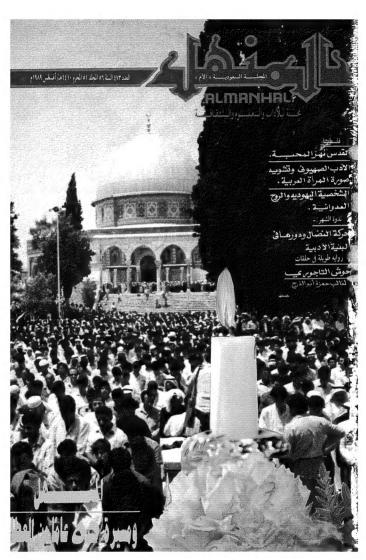




دوریات عربی میسید المجادی المسالم الم

اهداءات ۲۰۰۲ مبلة المنسل السعودية





المنهل والتطور

اذا كان معنى (التطور) هو: (التحرك) الدائم من حسن الى احسن، وإذا كان معنى (التقدم) هو: السير الرئيب الى الأمام، فإن المنهل متطور ومتقدم. . إن تطور دالمهل، أريد له بادى، ذي يدء أن يكون ذاتيا نابعا من داخله اولا، ليفيض نور هذا التطور على خارجه ثانيا، فيتفق الداخل والحارج في التطور والتقديم.

لقد تنوعت موضوعاته، ودسمت، وقسمت الى ابواب ثابتة مركزة، ليجد كل قارىء ما يشتهى ان يقرأه وان يستفيد منه فيها تميل اله طبيعته من بحوث وفنون. وازداد حجم اعداده زيادة ملموسة حتى صارت امجموعة مجلداته السنوية، ضخمة بحيث تكاد اليد الواحدة، تنوء بحمل مجلد منها. لقد ضاهت في هذا، مجلة «المقتبط» المصرية المحتجبة في عهد ازدهارها. وضاهت مجلة «المقتبس» الدمشقية ابان تضوع عبرها.

وآذًا كان معنى «المجلة الحديثة» ـ تلك المجلة التى تتناول شتى شؤون العصر وشجونه وفنونه وآدابه وعلومه بالدراسات والعرض المنعق الجامع بين الجاذبية والذقة وجال العرض ووضوح القصد فان المنهل من حقه ان يُسلك في هذا السمط على ما تراه ونقدره.

وها هو ذا منهل هذا العام، يقفز قفزة واسعة المدى في هذا الميدان. مادته أصبحت ازهى مما كانت. . اخراجه اروع . . مظهره الخارجي أجمل . . وغمره أكمل، وغلاقه دخل عليه تحسين جديد يساير عصر التطور وتطور العصر الذي نعيش فيه، وحجمه تضخم عها كان . . وابوايه واضحة الاقسام والتقاسيم .

"يُشَى المنهل دائمًا بأن يجمع بين دفتيه انتاج والقاعدة، ووالقاعدة، هنا هي براعم الادب وشداته وهواته من ناشئة البلاد، ذوو الطموح الفطرى الى ارتياد مناهل الادب، والعروج الى قممه. . ووالقمة، هم كبار رجال الفكر والأدب.

وطريقة الجُمع بين هاتين: (القاعدة) ورالقمة) تمثل العمق في فلسفة المنهل لرقي مستوى آدابنا وتفكيرنا.. على منهج حديث جامع.. شداة الادب وناشته وهواته اعتاد المنهل أن يسايرهم في مسيرة هوايتهم، خطوة فخطوة, آخذا بأضباعهم إلى الأمام، راسيا لهم معالم الطريق، وفائعا لهم ابواب الكتابة والشعر، متدرجا بهم، كما يتدرج الوالد الشفوق بابناته الصفار في معارج الحياة خطوة فخطوة .. تشذب ما يجتاج الي تشليب من انتاجهم البيط وتقوم ما يستدعى التقويم، وتشجع بالنشر والتقدير، فهم الرواد والقادة والماهدون وهم تبراس القراء ومنار هواة الأدب الصفار.. فيا ينشر لهم بالمبلى من مقالات وقصائد وقصص وملاحظات ونقدات.. وهكذا تلتقي (القاعدة) و(القمة) الادبيتان والفكريتان على صفحات السواء على ما يترامى لنا ونسر طله.

المحرم ۱۳۹۲هـ/ مارس ۱۹۷۲م عرافرزیم الانفلاق مافار



ما انسلخ عام إلَّا وتجسد النساس ينزعون من خيوط مغيبه ملامح عامهم المقبل .

وما أسفر صبح عام جديد إلا ونجد الناس قد تباكوا على نسيج أمسهم الذى انحلت خيوطه خيطا فخيطا. الأدل لا من المراحد

الأمل لا ينقضى . . والرجاء لا ينقطع.

والتفاؤل طبيعة الانسبان السبوي. . ولكن . . تراكيات بلاء السنين المتعاقبة

على بنس البينسو لم تدع في أنفسهم مساحة للتفاؤل.

ولكنَّسًا سنلتسزم جدار الأمل. . ونُقَبِّلُ كفُّ التفاؤل.

وعسى ان يجعل اللهُ بعد عُسْرٍ يُسْرًا .

لمحرر

Jaio II

جلة شهرية للاداب والعلوم والثقافة العدد 1810م/أغطى 1810م العدد 1810م/أغطى 1800م العدد 1800م/أغطى 1800م المددد المددد 1800م المددد ال

م مبر الفرق الطريق الق ماميلينة يسروانتريد

نبيەپىن عبرلىقدۇس ئۇنىھا دى مسنشاد النحرىد

د. عَبَدَ الرَّمِنُ لأنفسَارِي

ناثب رثيس المتحرير

زهرين نبيه الأفصاري سكوتبر التعوير

السيائي كيأل اللين العلاقات العامة مصطفى محد مصطفى المراسله ن

مصر: الأردن: روكس العزيزي تونس: د. نور الدين صبود الغرب: حبد الرحيم عبد السلام الغزائر: د. يكري حبد الكريم تركيا: د. أثور طاهر رضا

المركز الرئيس

بله راکشرقیة ص.ب: ۲۹۲۵ رمز پرینی: ۲۹۶۱

127717E_127477A, 1277AF1

ص.ب: ۲۹۰ ت: ۲۹۰۲۱۱

الاشتراكات

 قيمة الأشتراك السنوى للمؤسسات الحكومية ۲۰۰ ريال
 قيمة الاشتراك للافراد ۱۵۰ ريال

الاعلانات

الماطب بشأبها الادارة ت: £14717

معر النسخة

♦ السعودية: ٨ ريال ♦ تطر: ٨ ريال
 ♦ الامارات: ٨ درامم ♦ الاردن: ١٠ عفلس

السودان - دېڅرش ٠ معر: ١ جنه
 ۱ لغرب: ١ دراهم ٠٠٠ نؤس: ١٠٠ نايم

﴾ خوريتائيا: ١٠٠ ألوقيه

V_£ التحرير 🔳 لقطات رثيس التحرير ■ الافتتاحية 11-4

■ إسسلاميات:

• اضواء على الرسالة المحمدية

د. عمد الكتاني Y1-17

• نياذج من سيرة الدعاة

د. صالح بن غائم السدلان **-**

مدارات في الادب والتقد:

• آفاق حركة النقد الاديم الحديث

عبد السلام فزازي 47.42

• مقاييس النقد الفنية عند ابن عبد ربه

د. عبد الباسط احد على حوده ٢٠٣٧

٠ لحات من الادب الافريقي المعاصر

مصطفى عوض الله بشاره 10_17

> ثقائية: • خطرات الادب (٢١)

> > • سقيط الندي

د. عبد الرحن بن حسن النفيسه ٤٧-٤٦

• ملاحظات غير عابرة

عثيان العمالح 19-1A

01-0-عاتق بن غيث البلادي

● ذکریات أدیب (۲۸)

04-0Y احد عمد حال

■ مجلة السائح العدد (\$\$) 34-00

• غلاف العدد:

شعلة تلها شعلة من الثقافة والعلم والمعرفة والأدب توقدها محلتكم المنهل عاما بعد عام . وركب القافلة بسير . و(فلسطيننا) أرض البطولات والرسالات نحمل جهادها في

وكلاء التوزيع

عياصة للشوزيع/ جده ت: ١٦٩٥٠٠٠ وكسالة الاهرام للتوزيم/ القاهرة ت: ٧٥٥٥٠٠ الشركة التونسية للصحافة/ ترنس ت: ٢٤٢٤٩٩

فقات وشخصات



. الاهتمام بدراسة أدب العدو الصهيوني أمر استراتيجي لمرفة حليقته وما ينطوي عليه من ادعساءات وأكساذيب على المجتمع العربي والاسلامي . والمواجهة العاطفية بالرد على الأدب الصهيوتي لا عجدي شيئا. بل لابد من مواجهة ثقافية وعلمية. معالى عبد الحميد حودة

• الأدب الأضريقي الجمليد أدب إنساني لا يتخلى عن ثراثه . ويتخذ كغيره من الأداب الرمز والإيماء للأهداف الاجتماعية . والتراث الأفريقي يزخر بالكثير من الفدون الشعبية والأحاجي والأساطير التي تعير في مضموعها عن اخصائص والسيات الذاتية

مصطفى عوض الله يشارة

• المحاسر المربية في المال العربي يقوم على كاهلها أهياء إصلاح اللسان العربي واسعافه بها يهد من مصطلحيات الأداء السعلمس والتكنولوجي المصاصر . والمجمع العلمي المراقى ببذل جهده لوضع مثات المصطلحات

العلمية في عدة بجالات لها أهميتها عيد الجيار السامرائي

• علاقتنا بناريخنا علاقة غير واعية ولا ناضجة تقسوم على التقليمة والتقسليس ... وتقسيس الماضي دفع بنا إلى تصوره تصوراً لسطورياً لا بخضع لقسوانسين الأجسماع وسنن الحيساة الاسلامية . والطبيعة والتاريخ والنفس هي بجالات الاستدلال والبعث العلمي لمعرفة ستن الله سبحاته في هذا الكوند.

د. عمد الكتاني

 الشعسر النضالي في بدايته لم يكن يهتم بالاغراء اللقبوي والاصطناع البنديعي قدر اهتهامه بايصال قضيته إلى جمهور واسع اكثره غير متعلم. . وفي عصمر اليقظة بدأ الشعر ـ بخاصة . يُستنهض طاقته الفنية القصوى. د. على جواد الطاهر





د. حلمي القاعود



د. صالح الوشمي



غالب حمزة ابو الفرج



د. عمد الكتاني

شعاورات في الأدب والحياة (٤)

عمد عبد الواحد حجازي ٢١-٦٤

کان القلب یقول (۵)

VE_VY عزيز ضسياء ■ جلة فلسطيننا العدد (٣٤) 1 . . _ Ye

> ■ ندوة الشهـــر • حركة النضال ودورها في النية الأدبية

في المعراق الشقيق

■ مجلة (الشتار) العدد (٨٤) 154-144

177-1-1

 رواية طويلة في حلقات حوش التاجوري غالب حزة أبو الفرج 10-154

■ مجلة (هنُّ) العدد (٤٨) 174-101

■ عالم الكتب:

. أبو العتاهية لمحات من حياة حافلة

د. صالح الوشمي 17Y-17A 🔳 تحقیقات عرضیة

د. على جواد الطاهر 1A--1VA

🛎 أخطاء مشهورة الفريق يحي المعلمي 141

🕿 متابعات ثقافية

144-144

عمد الفاكياني 141-14.

عنفظ هيئة النحرير بالحق في تحديد أولوبات النشر، ويخضع ترتيب مواد لمجلة لاعتبارات فنية لا علاقة لها بنوع أو شكل الموضوع أو مكانة الكاتب. شرط في الإسهامات المقدمة عناصر الحدة، العمق والرُّصانة العلمية . مع حاء ان تشفع المادة المرسلة بالصورة الموضوعية والتوضيحية ـ ان لزم الموضوع وصورة للكاتب مع تبدة مختصرة .

الشريفية للتوزيم/ الدار البيضاء ت: ٢٤٥٧٤٥

دار المسيرة للطباعة/ ابوظبي ت: ٣٣٨٢٨٥ دار الثقافة للطباحة/ الدوحة ت: ١٤١٨٢ع وكالة التوزيع الاردنية/ حيان ت٢٠٥١٥٢

■ جلة (السائح) العدد (٤٤) ، المجمم العلمي العراقي

• فرنسا ومهرجانات الفوح ■ محلة (فلسطننا) العدد (٣٤)

، القدس نير المحبة • الأحابيل الصهيونية في العالم الاسلامي • التلمود ودوره في تاريخ اليهود

• الأدب الصهيـوني . . وتــُــوبـه صورة المرأة لعدية ، جائزة نوبل لحاملي وسالة الموت والدمار

• الشخصية اليهودية الاسرائيلية. والروح العدوانية

> ■ مجلة المشتار العدد (٤٨) عرة من المجرة

• من أناشيد الحكمة و الناسة • يارية الدار ٠ انجيستي • توديع لبسان من بقداد

اسان فرانسسكو ، أغنية مسافرة ، اسطر في الشعر

(﴿٨) العدد (٨٤) • طموح المرأة بين الايجابية والسلبية ، تاريح التاريخ عند العرب والسلمين • مي زيانة • بىرلى بىك

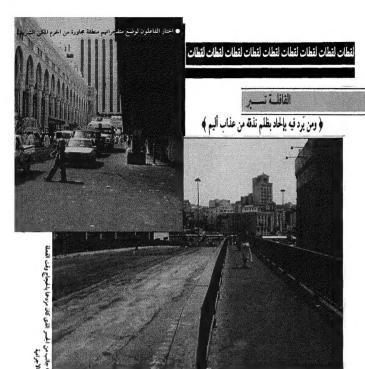












الحج أشهر معلومات. أشهر خير وبركة تتنزل فيها الرحمات وتعمها البركات وتحيط بها نفحات الرب. رب كريم بعباده يرعاهم بعين رعايته . ويكلؤهم بعين عنايته . تتلاقى قلوب المؤمنين في الحج قبل أن يزدحم الكتف بالكتف . وهنا اللقاء لقاء محبة في الله وأخوة رفيمة .

> ﴿ وَأَذُنَّ فِي النّاسِ بِالحَجُّ بِالْتُوكِ رجالًا وعلى كل ضامر يأتين من كل فحُجُّ عميق ﴾ . . وكان نداء سيدنا ابراهيم في الأزل . . ويتلاحق النيداء في قلوب

الأيمام.. فهي أيمام لها حرصاتها وذلك ومن يُمنظُم حرصات الله فهو خير له عند ربه في.. وأيام الحج لها عند الله سبحانه وتعالى مكانتها والحرم المبارك، مكة المكرمة جعلها الله سبحانه وتعالى حرماً أمنا. مكسان أمن واطمئتان للمؤمنين ومن دخله كان آمنا في بل يمته قطع شجر الحرم أو قتل شي، فيه قطع شجر الحرم أو قتل شي، فيه قط شجر الحرم أو قتل شي، فيه أو صيد طرم، فإ باللك

الأشهر وإيامه ليست ككل

المؤمنين... ﴿لِيُشهدوا منافع لهم ويسذكروا اسم البله في أيسام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام﴾.

وأشهسر الحج ليست ككل

نطات انطاق انعاني انعالي إنطاق إغطاق إنطاق لنعالق أنعالي انعالي إنعالي إنعالي إنعالي إنعالي إنها





بالانسان. الانسان الذي له مكان التكريم.

لهذا كله كان موسم الحج أيام اجتهاد في العبادة وتقرب وزلفي الى الله سبحانه، ولا ينبغي لأحد أن يأتي بعمل أو فعل يخالف هذه ويناقض هذه القيمة الروحية أو يكسسر فعماليتهما . أو يخدش حرمتهسا. ولما كانت للأماكن المقدمسة في مكة المكرمة واماكن المشاعر والمدينة المنورة مكانتها عند الله سبحانه وفي قلوب المؤمنين فان حكومة المملكة العربية السعودية مرب السعودية عجم قد اولتهما كل عنمايتهما وجمل على الهم المراد اهتمامها . وظلت محط العمل المدؤوب عنمد خادم الحمرمين ع الشريفين وولى عهده الأمين.

وما ذلك الالتوفير أقصى درجمات الراحة والاطمئنان للزائر والمعتمر والحاج.

وفى كلمته التي القاها بمناسبة حج هذا العام يقول خادم الحرمين

التفات لقطاف لقطات لقطات لقطات لقطات لقطات لقطات لقطات لقطات لقطات لقطات

القافلة نسير



• قامت حكومتنا بتوفير مثات من سيارات الاسعاف في موسم الحج ضمن خطتها الصحية.

الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز دوتحن سمداء بوجودكم معنا كل عام في مكة المكرمة والمدينة المنورة وفي عرفات ومنى ومزدلفة . . وقد تلرنا انفستنا لهذه المسؤولية . . وتسأل الله تعالى أن يعيننا ويوفقناء .

ويؤكد خادم الحرمين الشريفين هذا المضمون في قوله وإل بلادنا مفتوحة للجميع ولا يسمدنا شيء قدر سعادتنا بلقاء إخواننا من جميع الاقطار الاسلامية في هذه الايام المباركة من أجل اهداف سامية وضايات عليا بعيداً عن أفران الحياة وسفاسف الامور فلا مكان للمدوان ولا للشعارات في هذه الأماكن القدسة ،

وعلى هذا النبح من العمل في المجال الإسلامي والحرص عليه بل والعمسل من أجل المجتمع الاسلامي الكبير والأمة الاسلامية كان الجهسد السدؤوب من خادم الحرين الشزيقين وحكومته الرشيدة.

ويضيف حفظه الله في قوله...
وفقد سرنا في المجال الاسلامي
على نعو ما كان عليه أسلافنا
وتوسعت دائرة وعجع العصل
الاسلامي الهادف الى خير جاعة
المسلمين وتم توظيف المزيد من
الطاقات والامكانات في اعيال
نسأل الله سبحانيه أن تكون
خالصة لوجهه وإيضاء مرضاته
وتطلعاً للوفاء بها شرقت به الملكة

العسريية السعودية من خلصة الحرمين الشريفين».

ويؤكد خادم الحرمين الشريقين مرازا ضرورة تفسنامن المسلمين تحت راية دين الله سبحانه، ونيذ الحلافات والفرقه. . وإنَّ المسلكة وظلت داعية إلى دين الله وتضامن المسلمين ولا زالت تدعم كل جهد اسلامي جماعي فيه وحدة الكلمة والمؤقف ولا نتشد من ذلك سوى وجه الله وخدمة دينه المغويمه.

وفى الموقت المذى تمتمد فيم جذور المدعوة للوحدة الاسلامية فطات لقطات افطات لقطات لقطات لقطات لقطات لقط جانب من الجسر الذي وقع فيه الانفجار الآثم. في الوقت الذي تعمل فيه المملكة بكل جهدها وطاقتها لتيسر لضينوف النزحمن ووفود بيت الله الحيرام كل وسيائيل المراحة والاطمئنان لاداء مناسكهم تأتى قلوب ملئت حقداً وضغينة لزعزعة وحدة هذا الصف الآمن. . ولكن الله سيحانه وتعالى ألطف بعباده. ولقد استنكرت كل الدول الاسلامية بل كل دول العالم هذا

> عزالله الزحرب الرحب الْمَا ٱلْمَالِينَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا اللآية مها البقرة)

> > بين المدول الاسلامية جيعها وفي الوقت الذي يتجمع فيه المسلمون لأداء متناسك حجهم هذا العام ورغم كل الجهمود الحسرة التي تقدمها المملكة العربية السعودية، رغم كل هذا وفي هذا الظمرف بالذات غند أيد آثمة في محاولة بالسة منها لزعزعة أمن الحجيج وإحداث فتنة حمقي بين الناس. .

تمتيد هذه الأيدى الأثمة لتحدث ثلاثة انفجارات مدوية في الساحة الخارجية للحرم المكي الشريف. . ويقضل من الله سبحانه لم يلحق بالحجيج أذى يذكر. .

وما أسوأ أن يتجرد الانسان من ديسه . . وما أحمق الانسان عندما يسعى لتحطيم اسمى معانى الخبر في قلوب الناس.

الحدث الغاشم الاحق.

وان كانت المملكة الصربية السعودية تلتزم في سياستها جانب الاعتدال والسلام والمحبة فانها لن تسمح لأحد ان يتجاوز حدوده كيا جاء في كلمة خادم الحرمين الشريفين د . . ولقد كتا وما تزال وسنظل إن شاء الله دصاة محبة وسلام، بيد أتنا لن نسمح لأحد ان يتجاوز حدوده فيستغل صمتنا أو يمس أراضينا أو يسيء إلى مقلساتنا . ٥ .

والى عام آخــر وحــج آخـر ومسمرة الخمسر والسملام والامن والامان سائرة في ربوع مملكتنا العتية تحفظها عناية الله عز وجل ويقبودها خادم الحرمين الشريفين ايسته الله _ وولى عهد الامين وحكومتهم الرشيدة بكل ايهان ومهارة وعزيمة رجال.

والمتهلء



فواصِل .. مُنتمية

يتعين علينا مع دخول المنهل عامه السادس والخمسين أن ننحوا في تصدينا لهذا العدد لتلمس منظومة العطاء التي هُيَّتْ في تلك الاصدارات المتتابعة منه والتي أملتها ظروف الريادة الملهمة وافرزتها رسالة القلم الواعية اطارها الوسيلة ومحتواها الاهداف.

ويتمين عليناً - ايضاً - ان نتجاوز ذلك الفعل المؤثر الذي تعتفظ به الذاكرة أداء ورسالة الى ما تحتضه في اعطافها - جديداً جديراً بالاخذ والعطاء . . حصيفاً مفعسا بتجسدات المتلقى . . . مستقبلياً يطرق سجف التجرية ويطرح تصوراته .

ويتعين علينا ـ كذلك ـ ونحن جزء فى رحاب حركة الفكر والمغرفة وبعد كل هذه الاعوام الطيبات المتلاحقة والمضنية احيانا ان نستظهر

من خلال استنباطاتنا معابر ومسالك ننفذ منها الى ما يميزنا لسواها ـ نفيضا لما اخذنا نتعامل مع اكثره في اغلب الاحيان ـ خاصة وان حركة الحياة وجرسها يتطلب منا الكثير . الكثير . ويتعين طبينا ـ حتها ـ ويظروف واقعنا كوسيلة دورية وجهلة » ان نقتصر في «فواصلنا المنتمية هنه ـ فنخصص ولا نعمم . ونسوجز ولا مفرط . ونمسك ولا نجنح . ونتفاءل ولا نجنح . ونتفاءل ولا نجنح . ونتفاءل ولا نجنح . ولابد والحال ما ذُكِر ان ندخل لعصرية التقنين والتقييم منطلقين من هذه الفواصل ونظائرها المتشابهات التي يفرضها اصحاب العلاقة على ارضية الواقع المستقبلي .

■ المجلّات الدورية في مفهومها العام: اعطاء القارىء معلومات عامة متنوعة في جميع

المعارف ولكثير من انشطة الحياة . . فهى اذن تتجـه للقــارىء الباحث فى موسوعية ميسرة للمعارف الى حد كبير.

ولنا وقفة وموقف من هذا النص:

من المستحسن ـ هنا ـ وكما افاضت به المذاكرة ان نورد ذلك المثل الصينى الذي يقول: (لابد ان نعرف شيئا عن كل شيء. . وان نعرف كل شيء عن شيء).

ولم يخرج العقاد في تعريفه للثقافة عن هذا المضمون.

ومن المنصف ان نبحر معه وصولا الى عمق
 توصيفنا الاثبر (الاخذ من كل فن يطرف).

** والسؤال المباشر هنا ايضا. هل نحن في دورياتنا عموما وتأثيراتها نكون مع.. أوضمن.. اوضد.

** ام هل نحن «تخصيصا» وكدوريات لها تأثيراتها العقدية والفكرية والحضارية والعقلية نحتاج الى وقضة مع تلك السدلالات.. والى موقف من ذلك المصطلح؟..

ازاء تحد حضارى يفرض نفسه . . الذا ونعايش شواهقاً تعبر عن ذاتيتها . . وان لنسا في الساعات الـزمن

وان نساقى اسساعات استرمن واستدراكاته ما يحتم على دورياتنا ان تضع نفسها على مساطر كل تلك المواجهات الفكرية وصولا للأفاق المرغوبة وارتساماتها المطلوبة . ولا يتسنى لنا ذلك إلا باشتقاق وفرض مسارات متميزة متباينة . .

ومناهج عميزة قد نتحسس فيها الماضى وعصور التقييم لا التلقين، عندما كانت المعارف المسلم المعارف المسلمة بوسائلها المعبرة تصدح بالفعل وتينع بالاثر.. وقد نتلمس فيها الحاضر غير البعيد عنا عندما كانت الدوريات ـ ويعضها لا زال قائما ـ منارات عطاء متين.. واندية تواصل اثير.

لابند والحال هذه _ ان نكون مع هذه الفرضية التى تتوافق مع المعطيات الثقافية الماثلة والتى هيأها لشعوينا واممنا ولاة الامر فنا

اندا مدارس صحفیة خاصة بنا. والی استنباط منابع ثقافیة ما احوجنا الی إقتفاء اثرها ومسك تأثراتها.

ان سبل التنشيط واوليات وسائل التأثير عديدة متشعبة متى ما وجدت الاستنطاق واملت الاستنباط. وجهرة القراء هم فى ازمنتنا هذه فصيل فيصل نابض واع ذكي يود بسرعة الزمن وتخصيص الوقت ان يعرف كل شيء في شيء في شيء فلابد لنؤثر دوريا ان ننطلق (معه) للتخصصية واشباهها ونظائرها ووفق البعد الذي اوجزته في مداخلة سابقة.

ويهذا ـ ومن جانب آخر ـ تفتع المجلات المدورية مجالات فكرية موجهة نأخذ من اشتفاقاتها ومعطياتها من وكلٌ بطرف.

قد تشع تساؤلات.. وقد يقول احدهم: هل نطرح جديدا يُذُوِّب قديما؟.. هل

نحدث ثورة توفيقية تهز الموروث المألوف؟... هل ترضى بهذا قارثننا وبحول بقناء الدورية وانتشارها؟.. وفى تهكم: هل نطيق صبرا على فقد وسائلنا ودورياتنا؛ التعددية المتباينة؟ وإجمالا: هل نلغى امتياز دد واتنا؟

اقول هم ولنفسي: ليس هذا الذى قصدت -كثيرا - بتجاوزاته وموضوعيته - ولكنها مناسبة اردت بها ان تكون الدورية مؤثرة فى آن واحد. اذ لابد لها ان توجه مطبوعتها وشهريا وجهة واحدة فى نسق متلازم متسامق يصل مباشرة للمتلقى المتشوق للمعرفة المتذوق لها. فيجد فيها خصب ازمنته واشباع ثرى حسه (وعلى قدر اهل العزم تأتى العزائم).

علينا ان لاننغلق في اقليميات الثقافة اذ لابد ان ننتشر وان نملاً تلك المساحة التي لم تعد محدودة مقطوعة في عصر العلم والانفتاح والتواصل

لقد اصبحت كل المساحات قريبة منا وفي متناول ايدينا.

لقد اردت بهذه الالمامة المفرطة قليلا ان اتجاوز حدود السرد الموزون الى تنظير يمس القاعدة لتنطلق إلى الفروة التى ارجو أن نعتني بها جميعاً.

. . .

من خلال الواقع المعاش وبعوامل نفسية عضة يحجم البعض عن تساول دوريات القبلاعات العالمة والتعامل معها الا في بعض ما كان منها غير منتم ونحن وكثير من بلدان

العالم العربي تعج اسواقنا المكتبية بهذا الكم من هذه الوسائل المصدرة التي قد نفقد معها الهجارة التي قد نفقد معها الفكرية للمجلة - وربيا الكتاب. المسألة اذا اصبحت دعوة فكرية قومية أمينة تدعو وفي التصور والتحاور فيه على اعلى المستويات المهيئة له ولامثاله وصولا الى افراز توصياتها لتقدم للمجالس العلوية والجهات المعنية حتى تصمل فيها السرأي وتحدد بها التوجهات. وبهذا نحرز مع الزمن اعدادا من المتقفين ناخد منهم وعنهم. . فندحض بهم المقولة القائلة عدم وجود قارىء . . واول الطريق خطوة .

عن موضوع عدم قبول الجامعات لما ينشر في الدوريات. ، اعنى واتحدث . وأجدد: مصحادر الحاديمية تعتمد الدوريات اليها . . او تحتكم المحكمة . . ومحدودية المحكمة . ومحدودية المطبوعة الجامعية المتخصصة . وتعددية البحوث المصنفة نجد انه من الواجب الملح ان تأخذ الجامعات بهذه المشاركات وان تعتمدها كمصادر اكاديمية متى ما تيقنت باثرها وتأثيرها . وعطائها واحاطتها .

وفى ساحـاتنـا وسائل صحفية ودوريات ثقافية تذكر فلا تنكر ـ ومن حقها ان تجتل هذه المسـاحـة ـ وفي هذا تقدير مرسل للمطبوعة

يمتم عليها ان تحافظ على مستواها وتمسك بقمدراتها - بل ويدفع سواها الى تنافس شريف عفيف - ومن هنا تنطلق صيحة الإصالة والمعاصرة ويتأصل مدلولها.

...

هناك معادلة لم نصل بعد الى معالجتها جيدا في صحافتنا ـ وتتلخص في المقولة التي تتساءل وعلى ايسها نركز ـ على بنساء المقول. . ام بناء المغمون». . اننا لا ننساق

تحية بمناسبة دخول المنهل عامح السادس والخمسين:



شعر: متصور دماس خیس مشیط

تحيث اللهل

بُعَ شهد لكنها ذات طعم كرُسري في السُّهر يُوتس لإزاما جنة إنها يطيب جناها كل حين . فيها التفكه ذاما يرحم الله ذا البلور بروض منه يجنى عبة وسلاما اتفر الغرش مسبغ الري حيى جلب البناس للشار فراما وإذا ودع المياة فعنه فلنبارك أم المجالات حيا ونويها مسرة واحتراما إنْ عشقنا بيادر الفكر منها وأحدا المناه كراما

في سذاجة لمعابر تلك الاطلاقة الديموماغوية

وأيها ولد قبلا الديك ام الدجاجة؟، ولكننا ..

و الضرورة - لا بد أن نتجه للانسان الذي

كرمــه الله عز وجــل فنشرى عقله وحسه ووجدانه بالطيب المباح. . وبالجيد المتاح ـ في اطار ملكـات التعبر. . واشراقة المعنى. .

وضبط الكلمة . . ويهذا يفرز المضمون عطاءه

ننساق في مقدرة وذكاء الى هذه المعاير معاً.

ويفرض ذاتيته . . وما أحرانا في دورياتنا بان ﴿

بُهستُ قُرْنِ وَأَوْجُمها يتسلمس وقُراها تصلو السنجومَ مَقاما نصبتُ قرنِ دَاهتُ بِغَيرِ تَلَّ هكساً السرّوش بالسوفا يستسامسي تصنّ قرنِ ومنهلُ الفكر - فيضاً -تمنعُ قرنِ ومنهلُ الفكر - فيضاً -تمنعُ العمقسلُ في السُّواه وسياميا

ملهـلٌ إنّـها المسقدية تأبيي فهمي أنسدي من الريساض, قوامسا

كان أولس إلس المستساهسل .. فأداً .. لو أضيسفست وأفسرتوها تمامسا فهس أحسلي من السيسساتين ينسعساً

ومِدنَ السمِسَدِ زُمدرة وانستظاما المسنف قرنٍ ومدزُبُها حاطلاتُ

وجشاها أحبلي البشيار دواميا



اضُ وَاءُ عَلَىٰ الرسالسة

بحتاج الاسلام الميم الي أصواد علبه تما تذعر هذه المفالة"

■ قد تجنيع طائفة كبيرة منا إلى القول بأن الاسلام ف خنى عن الاضواء. لا بالنسبة للمسلمين ولا بالنسبة لغير المسلمين، وقد تجنح طائفة أخرى الى القول بمكس القول السابق، بناء على ما تراه وتجده من مسيس الحاجة الى البيان، في عصر يتسم بالمزايدات الفكرية والفزو الفكرى المضاد ونحن من هذه الطائفة.

■ إلا أن الحاجة التي ألمها لدى المسها لدى المسلمين في إلقاء الزيد من الضوء الكاشف على دينهم، هي الحاجة الى فهم دينهم في مسابق التاريخ الانساني أكثر من حاجتهم الى فهم هذا الدين في عزلة هذا السيق.

إننا نرى المسلمين أو معظمهم يحفلون كل سنة بعدد من الأعياد الدينية والذكريات الدينية المجيدة وفي مقلمتها ذكرى الهجرة النبوية أو مطلع السنة الهجرية وذكرى المولد النبوى أو غيرها من الايام التاريخية في الاسلام، فتسامل: على يجوز أن تعتبر عقد الظاهرة الاحتفالية تعبرا عن وهي تاريخي.



للدكتور محمد الكتائي عميد كلية الآداب والعلوم الإنسائية بتطوان - المغرب

70201

• الاحتفالات الدينية تعبير عن وعي تاريخي وإحساس بها يترتب على هذا الوعي من نتائج. • علاقتنا بناريخنا الاسلامي علاقة غير واعبة ولا ناضجة تقوم على

التقليد والتقديس.

أو تعبيرا عن إحساس بالتاريخ الاسسلامي با يترتب على هذا الوعي من نتالج؟؟.

● وهـذا التسـاؤل يسـوقنا الى تساؤل ضمني، وهو: ما المراد بالوعى التاريخي وماذا يترتب هليه من نتائج؟.

. يكفى أن تجمل السوعى التاريخي في صورة أساسية، وهي اعتبيار التباريخ الانساني مرجعا لفهم الحقبائق الاجتهاعية والسنن الالهية في حياة الانسان. فالتاريخ هو الذي يكشف لنا عوامل التقدم والتخلف، والازدهار الماضي بعين الحياضر والنظر الى الحاضر من خلال فهم الماضي.

فهم الدين في سياق التاريخ الانساني

إن الاسسلام يفسرض على ممتنقيه هذا الوعى التاريخي بحكم ما يكون للمسلم من صلة بتاريخ الاسلام، والمام بتوجيهات القرآن الداعية الى الموعظة والاعتبار.

مثل قوله تعالى: ﴿قُلْ سيروا في الأرض فأنظروا كينف بدأ الخلق كي . وقوله تعالى: ﴿ أَفَلُمُ يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان حاقبةُ اللِّينَ مِن قبِلِهِم ، ولِدارُ الآخرة خيرٌ للذين اتقواء أضلا

تعقلون .. وقوله تعالى وأغلم يمسيروا في الأرض فتكسونَ لهم قلوبٌ يعقلون بها أو آذاذٌ يسمعون يا4.

- کے ولکن الی أی حد يتحقق للمسلم عن طريق هذا الألمام وعي بتاريخ أمته، وعقيدتها وأطوار قوتيا وضعفها؟؟.
- 🗪 وتحضرني في هذا المقام فكرة لاحد المؤرخيين المعرب الماصرين(١) وهي تقسيمة التاريخ بالنظر الى علاقت بأهله إلى نوعين:
- تاريخ هو عب، على كاهـل أهله وقيد من قيود حياتهم.
- وتاریخ هو حافز مثیر دافع للمبادرة والمارسة الابداعية.

يقول هذا المؤرخ:

- و من الواضح أن التاريخ في حد ذاتمه هو هو لا يتغبر، وأنه لا يمكن لاحد أن يبدله أو يعود به فيقك خيوطه لينسجه من جديد، أسا الموقف المتخذمنه فهو تابع لدرجة الاستعداد ونوع الاهلية، وما ادخره القوم (أفراد أو جماعات) من مصرفة وخبرة وما اكتسبوه من صفات خلقية وعقلية.
- فلكم من تاريخ جليل حافل كان لاهله عامل استكانة وتأخر. وكم من تاريخ هزيل مظلم كان لابنائه مثار نعمة ومبدأ انطلاق وردي.



- تقديس الماضي دفعنا الى تصوره تصوراً اسطورياً لا يخضع لقوانين الاجتماع وسنن الحياة الانسانية.
- رسالة الاسلام حققت للبشرية النقلة المعرفية والاخلاقية والربائية.
- أصحاب الأفكار المنحرفة حولوا الاسلام الى مجرد برنامج
 اصلاح اجتاعي تفرزه التناقضات الداخلية للمجتمع.
 - فهال تاريخنا نحن المسلمين عبد علينا ، يقتل كاملنا ويجول بينا وبين الحركة الحرة أم هو حافز لنا على التقدم والابتكار والمهارسة القومة للحياة الناجحة المتطورة؟؟.

من المؤسف أن نقسول ان علاقتنا بتاريخنا علاقة قد قطعها الكثير من السلبيات.

الكثير من المطلبيات.

إن من المظاهر السلبية التي التميز بها علاقتنا بتاريخنا الاسلامي مظهر التقليسة في تقديس هذا الشاريخ وصادته من غير فهمه وعملية ، وحتى حين نقرة فلا نقرة فلا نقرة فلا نقدة الى حقاقة لا في حالة فلا نشاخية الى حقاقة لا في حالة الإجلال. . . التقليد ولا في حالة الإجلال. . . التقايد للملاقة غير ويسترتب على هذه الملاقة غير التحاسل من الحبار الماضي أفضل من احتبار الماضي أفضل من احتبار الماضي أفضل من احتبار الماضي أفضل من

الحاضر باستمرار. . أو الحنين الى استجاع الماضى بدل التفكير في استقبل، كيا يترتب على ذلك تصور ذلك الماضى تصورا الماضي تصورا الا يتضع لقوانين الحياة الانسانية .

يد هذا على أخاطر كلم حضرت ذكري من ذكريات تاريخ حضرت ذكري من ذكريات تاريخ المسلام، أو يتصل بتاريخ المصر السلام، أو يتصل بتاريخ المصر الصلاة والتسليم. فأتسامل: هل المسلوم من المسمود من المضم هذه السيرة فيها القوة على مواجهة التحديات ومقالة القوى المتاونة؟ أو يجدون فيها التاريخ، فيجدون فيها التحديات والحوى فيها التحديات والحوى فيها التحديات والحوى الاسلام؟.

- الحقيقة أن معظم المسلمين لا يعرضون النوجه الحقيقي للسيرة النبيية، ولا الأطوار التي تقلبت تصوره بعض الكتابات والاشرطة التي لا يمكن أن تتجساوز حدود للشيئة أو تنفذ الى جوهم الحقائق الناريخية.
- والحقيقة المؤلمة أيضا أن أطفالنا وتلاميذ مدارسنا وطلاب جامعاتنا لا يعرفون هذا التباريخ الحافل بالنفسال في سبيل العقيدة وبناء الامة الاسلامية معرفة مثمرة وأعية، إما لانهم يدرسون هذه السبرة وذلك التاريخ دراسة سطحية عابرة مختزلة في سن مبكرة لا تقوى على الفهم والاستيعاب. وإصا أنهم يدرسونها دراسة سردية فارغمة من أي تحليل أو عمق في التوثيق والتمحيص من خلال مسيرة التاريخ العالمية. فإذا درسوا ما سواهما من تاريخ المضرب الحسديث أو التاريخ الحديث والمساصر بدا لهم ما يشال عن الاسلام كأنه اسطورة من الاساطير لا غنى فيها للعمل ولا مظهر فيها من مظاهر التاريخ المتهجي الدقيق.
- به تاريخ الاسلام من خلال ما به تاريخ الاسلام من خلال ما تصوره الكتابات الاجنية عنه باللغات الأوربية التي لا يجد غيرها بعض المسلمين وما شاع في هذا التصور من عداء ثلاسلام ولرسول

الاسلام ومن إثارة الشبهات وترديد الاضائيل، عرفتا ما يقوم في سبيل فهم هذا الشاريخ والوقوف على حقاقه من عقبات وحواجز في وجه شبانا ومثقفنا.

■ ولكن ندرك عظمة الرسالة للحمديية يجب أن نقدر الحاجة الانسانية إليها حق قدرها. وهذه الحاجة إنيا تتمثل داخل الزمن الدارغي الذي يتحد بالعصر الذي جاءت الرسالة الاسلامية للشرك، ومن الصواع الدائر بين الشوى والطبقات والشصوب القوى والطبقات والشصوب.

فلنلق نظرة مجملة على الواقع الاقليمي في الشرق الادني، أي الجزيرة العربية وما حولها من دول وأقطار عند ظهور الاسلام.

الواقع الاقليمي

كان الصالم على صهد ظهور الاسلام كثير الشبه بعالمنا المعاصر، من حيث انقسامه بين كتلتين، شرقية وفرية كانتا تتصارعان في سبيل المنزيد من السيطرة على البسلاد المتناخخة لها. وفي سبيط المتنازي وقت خير الإهالي وتأمين الجارية وتسخير الإهالي وتأمين طرق التجارة. فكان الفرس يمثلون يوملد الكتلة الشرقية،

الغربية، وكانت كفة النصر أو الهـزيمة ترجع هذه القوة أو تلك حسب العوامل الداخلية والخارجية المتاحة لكل منها في ظرف من الظروف.

- ولم يكن المجتمع العمريي في الجاهلية مغلقا على نفسه، بعيدا عن مؤثرات هذه الحياة السياسية التي تهب عليه من الدول الكبرى المجاورة، فقد كانت الجزيرة العربية بالاضافة الى ما تعانيه من أحبوال التمزق والصراع القبلي ملتقى للصراع بين القوتين العظميين يومثذ فدولة الفرس كانت تشاخم العارب من ناحية الشمرق وهولة الروم كانت تتاخم البعبوب من ناحيسة الشال، بالاضافة الى أن القرس كانوا يحتلون جنبوبي الجيزيرة العربية ويتحكمون في باب المندب، المنفذ الاساسي للبحر الاحر. ولكنهم كانبوا يقفبون على الضفة المقابلة للحبشة التي كانت تابعة عقائديا لدولة الروم.

- القوتين.
- وفي القرن السادس الميلادي كانت اوضاع الامبراطوريتين المظهيين تتردي وتسير من سيء المقطمين تتردي وتسير من سيء المتحدم القارضي الساحلي، واخسل المجتمع الروماني سبب الصراع بين المذاهب المسيحية التي تختلف حول طبيعة المسيحية التي تختلف حول طبيعة المسيح على طوائف شتى تحول معها ذلك الصواع الى جدال بيزنطى يضرب به المثل في العنف والعقم على حد
- يضاف الى هذا العاصل الحدوب التى المداخلي عاصل الحروب التى كانت دائرة بين الدولتين العظمين بغير فتور أو انقطاع وهي حروب ظلت تستنزف غيرات الإهالي، فيُحملون بالقسوة على تغذيتها ناجساهم وأمواهم من غير أمل في نصراسم.
- كان الصراع يتهدد الجزيرة المسربية، ويحاول أن يستقطب القبائل العربية المتاخة في العراق أو الشمام للتحرك في فلكه. وقعد شهدت مكة في هذا الاتجاه غزو أبرهة الحيشي للكعبة ومحاولته هلمهما ومن وراشه فيما يقول المؤون البيزنطون.
- لقد كان عرب متنصرون وعرب متهبودون تأثروا بالديانتين عن طريق التبشير والاتصال. فكان



ارتفع الاسلام بالانسانية على المستوى القومي والعرق ودعا الى
 وحدة ميدأ التفاضل فيها للتقوى لا غير.

 أنشأ الأسلام أمة العقيدة مكان أمم القوميات المتصارعة والتكتلات العرفية.

 لم يدع الاسلام إلى محو الروابط الموجودة في المجتمع ما دامت متكاملة مع الرابطة الاعتقادية.

المحرب المتنصرون يعطفون على السيسزنطي، ولكنهم قليلون لان البيزنطيين كانوا لا يتورعون عن الشخط في الجزيرة المربية، وحمل أخطفاتهم فيها على تنصير العرب أوجعلهم يتحركون في فلك بيزنطة بين الشهال والجنوب والشال والجنوب والشال والبعر،

■ وكان معظم العرب يعيلون إلى الكتلة الشرقية الفارسية يومثذ لانهم أعداء بيزنطة أو أعداء أبرهة الحبشى السدى حاول يومشد أن يحول المصرب عن الكعبة الى كاندرائية بناها في صنعاء فجاء غدم الكعبة عام الفيل.

أما فى الجزيرة العربية وسطا وأطراف فكانت تلتقى التيارات والماذاهب الاعتضادية لتفتت المجتمع العربي، من مجوسية

وسيحية ويهودية ووثية بينها كان يشعر أفراد هنا وهناك أوتوا صفاء الذهن وقوة الحدس أن ما يجول بين المرب وبين الفوى الكبرى المناخمة هم والمتعالية عليهم إنها هو وحدة شاملة توقيط الرجمدان المعربي وتوجهه الرجهة الجامعة.

وشهادات المؤرخين على تطلع العالم في مستهل القرن السابع الميلادي إلى انقاذ شامل لا تعز على الباحث المنصف.

■ يضول دانسون، في القرنين الحسامس والسادس كان العالم المسافر من المسافر من المسافر على المسافرة على المسافرة كانت قد انهارت، ولم يكن ثمة ما يعتد به بما الكبرى التي كلف بناؤها جهود الربعة الاف سنة مشرفة على الربعة الاف سنة مشرفة على المدينة مسافرة على المدينة مسافرة على المدينة مسافرة على الربعة الاف سنة مشرفة على المدينة مسرفة على المدينة مشرفة على المدينة المدينة مشرفة على المدينة المدينة مشرفة على المدينة المدينة المدينة مشرفة على المدينة ا

الزوال. فالناص حتى في البلدان المنصورة كانسوا يتجهون الى المصراح. . لقد كانت تلك المنتبة القديمة لمناه المسراح. . لقد السلم القديم كله، ولكنها شجرة تترب إليها العطب حتى المبلد الشابل وينيا كان هذا الفساد الشاب على يستشرى إذا بالرجل الذي سيتبر كان هذا الفساد الشابل يستشرى إذا بالرجل الذي سيتبر كل شيء يولد في مكة، فكان خبر كل شيء يولد في مكة، فكان خبر دواء لذلك الداءه.

■ وقال هنرى توساس ودانالي توساس (١) وفي القرن السابع حين بدا على السدنيسا أجب أصبيت بالجفاف وحين فضلت اليهودية نسقها واختلطت المييحية بميراث المقائد البريرية والرومانية نبع في الشرق فجأة ينبسوع صاف من الإييان ارتوى منه نصفا العالم... هذا البنيرع الصافي إنيا انبثق من أجلب بقمة في الارض قاطية، انها أحباب إلما المجزئة المرينة.

ماذا حملت الرسالة المحمدية
 من مناهيج التغيير والعسلاج
 والتصحيح؟

الاسلام ومناهج التفير والتصحيح

 ■ قبل الاجابة عن هذا السؤال نلتفت إلى طائفة من الناس تراود أذهانهم فكرة كون الاسلام كان

عبارة عن برنامج إصلاح اجتياعى شامسل كيا نفهم اليسوم برامسج الأصسلاح الستى طلع بها على النساس منظر اجتياعى أو زعيم سياسى، وحيتلة يدخل الاسلام في عداد حركات الاصلاح التى تفرزها المتناقضات الداخلية نلمجتسع. كيا حاول أن يفسر ظاهرة الإسلام أحد الفكرين الماركيسين من العرب.

■ نلغت الى هؤلاء لنقول لهم إن تاريخ ظهور الاسلام وإن احتمل هذا الغسير، فإن الاقتصار عليه سيجعلنا نتسادل: لم لم يظهر هذا الاسلام في بلاد فارس او في مسرر! ؟ وقد كانت كلها مسرحا ملنسا فضات الاجتماعية حافلة باللسراع العلقي إلى أقصى بالمسراع العلقي إلى أقصى

■ إن الرجوع الى التاريخ، تلريخ المقائد والاديان والرسالات يعلمنا الكثير من الحقائق ويكشف لنا عن الكثير من الأطوار التي لا يبصرها غير السلين شرح الله صدورهم للحقيقة، والعلم.

فالرسالات السياوية ظاهرة
 متعاقبة في التاريخ ولكن هذه

الرسالات ـ كيا پلاحظ ذلك مَنْ يدرسهارى كانت تنتشل من طور الى طوره وكانها نهى الإنسان وفق منهـج معلوم لنحقيق كيال الرسالات لا من حيث طبيعتها وحسب، ولكن أيضا من حيث مضمونها، وبن حيث عمسرم للخاطين بها.

■ فمن الرسالات السهاوية ما كان ينطوى على تكساليف الرحامة الروحية حين يأتى الوحى الإقمى أو تأتى السدعوة الإقمية لتمكن لزعيم القوم من هداية قومه روحيا لانه مطالب بالإصلاح كها هى رسالة ابراهيم الخليل قبل الميلاد بنحو تسعة عشر قرنا.

فمن الرسالات الساوية ما كان يقوم على صيانة أمة من الأمم في وجه أمة أخرى تستذلها او تستعبدها كما هي رسالة موسى عليه السلام بعد ذلك.

ومن الرسالات ما كان تحقيقا لوعود متصاقبة يتنظرها الموعودون بها، وتفسيرها كل طائفة منهم بها ترجوه منها كرسالة المسيح عليه السلام.

الله فله جاءت الرسالة المحمدية جرت على نسق الرسالات فهى ليست بدعا من الظامرة العامة وقل ما كتتُ يلاها من الأرسل وما ادرى ما يُفْصل في ولا يكم، إنْ أتْبِهُ إلا ما يُوسَى إلى وما أنا إلاً غليم ميين في، ولكنها كانت اكتيالا حقيقها للظاهرة العامة من جيم حقيقها للظاهرة العامة من جيم

الجنوانب التي ألمحت إليها. من حيث الطبيعة والمنهج والمخاطبين.

يقول أحد العلياء : ٢٠)

وكانت الأديان والشرائع السائفة قبل الاسلام تجيء خاصة بشما ثر ثم بقبائل أو مدن، ثم يناسب حالة أمة أو قبلة لا يناسب حالة أمة أو قبلة لا يناسب عالة أمة أو قبلة لا يناسب على المناب بلالك القرآن: وشرح لكم من الله ين ما لقيل ما يناسبا به ابراهية وحوسي به نوحاً والذي أوحينا إليك وصيسيا به ابراهية وحوسي وصيسيا به ابراهية وحوسي وصيسيا أن أقيسوا السدين ولا تتمرق في السدين ولا تتمرق في السدين ولا تتمرق في السدين ولا السدين ولا السدين ولا تتمرق في السدين ولا السيال الس

■ وقد صرحت الأدبيان السائقة كلها والشرائع السابقة للاسلام بتخصيص دعوتها بقوم دون سواهم وحسبك أن موسع عليه السلام في اختراقه أنما ويلادا كثيرة في جهات مرور بني اسرائيل في طريق التيه لم يدع إلى أتباعه غير عيسى لم يدع إلى اتباعه غير بني إسرائيل.

 وجماءت الرسالة الاسلامية فارتقت السرسالة السهاوية بها ومن خلالها إلى الاوج المطلوب منها من جميع النواحى.

■ فهى رسالة عامة لساتر البشر، وليست خاصة بقوم أو أمة أو شعب من الشعوب. ﴿ وما أرسلتاك إلا كالة للناس بشيراً ونذيراً ﴾. ﴿ قَلَ



يا أيها الناسُ إنى رسولُ اللهِ إليكم جيعا﴾ .

وهى رسالة متكاملة لا ينفصل
تامة الفروع، لاى يستقبل فيها
التسوجيه الروحى عن السلوك
اليومى ولا العقيدة عن العمل ولا
الفكر عن الميارسة وهى رسالة
غمل الاحكمام العماسة في كل
شؤون الحياة الاجتهاعية من سياسة
وافتصاد واجتهاع وحرب وسلم.

ثم هي رسالة اقتضت بحكم

الاسس السابقة كلها، اقتضت قيام دولة أو نظام، لأن الدين لا ينبض أن يظل عرضه لتعطيل احكامه ومنبجه، وهو ينفذ الى كل تفساصيل البنية الاجتساعية تفساصيل البنية الاجتساعية فهل يعقل مع ذلك أن يقال عنه إنه يمكن أن يمكن أن يقال عنه إنه يروج ذلك المخدوعون يروج ذلك المخدوعون بالدياغوبيات؟.

وفليا اكتملت للاسلام هذه الصفات علمنا أنه الدين المراد لله تمالى أن يكون دين البشر كلهم، وأن ما تقدمه من الاديسان كان تمهيدا له وتدرجا إلى قمته رم،

الله و ترسير الاسلام إكيالا للدسن من حيث هو. . أى من حيث كون الدين اعتقادا ونظاما وأحكما من شأنه تحقيق الصلاح في البيدا والسعادة في المساد. فقال: ﴿اليوم أكماتُ لكم مينكُمْ وأعَمتُ عليكم نعمتي، ورضيتُ

الطبيعة والتاريخ والنفس هي مجالات الاستدلال والبحث العلمي لمعرفة سنن الله في هذا الكون.

 الاسلام أنشأ أمة العقيدة بدل امة السلالة والعرق والعصبية والقومية، وأمة الموسط بدل امة التطرف والغلو.

لكم الاسلام ديثا).

كونية الدين باعتباره هداية من الله خلقه من الحقائق التي أعلنها القرآن. وكونية الدين تعنى أنه ما المكتون رب قد خلقه وأتقن صنعه وهياً أسباب استمراره وسنن انتظامه، فمعنى ذلك أنه لابد للفكر الذي يعى هذه الحقيقة أن يتجب الى عبادة هذا الحقائق، الابربانية أي الإعتراف والعبادة والإبيان. وعالمية الإسلام نتيجة من نتائج الاقرار براسة الإسلام نتيجة من نتائج الاقرار الإسلام نتيجة من نتائج الاقرار بكونية المكاون والعبادة والإبيان. وعالمة الإسلام نتيجة من نتائج الاقرار بكونية كونية المحاور بكونية المتحدد المحدد الم

وهنا يحسن أن نقف على خصيصة من خصائص السلوك النبوى كها تمثل في سيرة الرسول المساول عربي أن النسلام وهو دين انتق من بلاد عربي الى المدرب أنه خاص بالعرب، وأنه بداية لحرة قوية ويا الشمور بالقوية نوعا من الشمور بالقوية نوعا من الشمور بالقوية نوعا من الشمور بالكورية إلى المسلول عربي المسلول الشمور المسلول المسلول المسلول المسلول المسلول المسلول المسلول خصيصة المسلول المسلول المسلول المسلول المسلول المسلول المسلول خصيصة المسلول خصيصة المسلول خصيصة المسلول المسلول

بالنسبة للفرد والجهاعة فقد بخيل للمتخيلين أن الاسلام مثل هذه النزعة القومية أو تقيد باطارها.

كان الرسول ﴿ ﴿ الله عمر أعز الله بمروبته ويمتز بائه ولد يوم أعز الله المسرب بنصسوهم على دولـــة ولاكاسرة، وكان يجب قومه ولا يمن من يبغضهم ولكنــه لم يكن يبغض مثل النعرة القبلية وكان يقــول: ولا فضل لمربى على يقــول: ولا لقرشى على حبشى الابلتقوى، أمجمى ولا لقرشى على حبشى المربى على المربى المربى

■ ومن عجائب الحكمة في هذا السلوك النسوى كيا قال أحسد الباحثين أن يأثى إنكار المصبية السومية من رسول هو في قمة السمون بين قومه المعسرين المسومية ، فلو كان هذا النبي عروما من تلك المعميية في أمته أو أسرته لما كان من انكان عشيرته أو أسرته لما كان من انكان للمصبية من عجب . ولكانت دعوته إلى المساولة بين بني آدم دعوته إلى المساولة بين بني آدم رسالة من معدنها لا تستغرب من رسالة من معدنها لا تستغرب من

صاحبها ولا من قومه ، ولكن عمدا صلى الله عليه وسلم كان في المنزوة من فخار النسسب والعصبية . وكان نسبه المريق ملتقى الانساب من أقوى الاقهاءون.

■ فمن رسول عاط بكل أسباب التملق بالعصبية القومية والاعتزاز بالنسب والشرف، منيع في قومه وأسرته تأتى الدعوة إلى المساواة بين البشر، وبأنه لا قضل لعربي على أصجمي ولا لقسرشي على حبشي إلا بالتقوي.

وبذلك تتأكد عالمة الاسلام بارتضاعه على المستوى القرومي والمسرقى وإن لم ينكر الاسلام الاعتزاز بالاصول والاعتداد بالمزايا التي للاقموام . والفاية من نفى هذه المصبيات القومية كلها إنها هي جعل المقيدة كلها هي الرابطة وهي المقوم الاوحد لوجود الامة .

وهذا هو المنعطف الذي حققه الاسلام في تاريخ الانسانية جعاء. لانه أنشأ امة العقيدة مكان أمم القوميات المتصارعة ومكان الكتلات العرقية.

أمة العقيدة ومواجهة القوميات

لقىد كان ظهور الاسلام نقله
 للنوع الانسانى من ماض مشحون

بالصراع في غير طائل الى حاضر، قد يكون فيه الصراع ولكن من أجل المبادى، والقيم . . فنحن إذا الفينا نظرة على كل الروابط والجسوامع والأواصر التى كانت تربط الامم القديمة أو المجتمعات القديمة فيا بين أفرادها لاحظنا أن تلك المجتمعات كانت واقعة في نقيصتين:

أولاما: أنها كانت مجتمعات مؤسسة على العلاقات النسبية التي تعتبر القبيلة أوسع دواثرها.

للتها: انها كانت بمثابة تجمع او تصصب عرقمي أو قبلي يعتبر الخارجين عن دائرته أجانب ان لم نقل أعداء.

ويهذه الصورة تجتمع السلالية والمدوانية في مفهوم العصبية الى حد قوضم وانصر أخاك ظالما أو مظلوماه.

فجاء الاسلام برابطة العقدة فوالمؤسسون والمؤسسات بعشهم أولياء بعضي، يأمرون بالمروف وبنسؤن عن المنكسر ويُطيسون المسلاة ويُؤتون الركاة ويطيسون للمة ورسولة ... ووالدين تغروا بعضهم أولياء بعضريه .. ويا أثيا السلين آمنوا لا تتخلوا اليهوذ والتعارى أولياء بعضمهم أولياء بعضور، ومن يتولهم متكم فإته بعضور،

■ مكذا جعل الاسلام رابطة

الـنين رابطة فوق جميع الروابط، رابطة تحى اصامها كل الروابط الاحرى إن تعارضت معها، من غير أن يدعو الاسلام إلى عو تلك الموجودة أو القائمة في المجتمع إذا ما تكاملت مع الرابطة المخلق على هذا الشنوع خلق الحقلق على هذا الشنوع السلالي لحكمة بينها.. ﴿ وَإِلَيْ الله مُلِيَّ المُسْلِقُ عَلَيْكُمْ بِينَا، ﴿ وَإِلَيْنَ الله مِلْ المُسْلِقُ المُحَمَّة بِينَا، ﴿ وَإِلَيْنَ الله مِلْ المُسْلِقُ عَلَيْمَ بَينَا لَا مُعْلَقًا لِمَا مُولِقًا المُسْلِقًا المُعْلَقِ المُعْلِقَ المُعْلِقَ المُعْلَقِ المُعْلِقَ المُعْلِقَ المُعْلِقَ المُعْلِقَ المُعْلِقَ المُعْلِقَ المُعْلِقِةِ اللهِ المُعْلَقِ المُعْلِقِيقِ المُعْلِقِيقِ المُعْلِقِةِ المُعْلِقِ المُعْلِقِيقِ المُعْلِقِ الْعِلْقِ المُعْلِقِ الْعِلْقِ المُعْلِقِ الْعِلْقِ الْعِلْمِ المُعْلِقِ الْعِلْقِ الْعِلْقِ الْعِلْمِيقِ الْعِلْقِ الْعِلْقِ الْعِلْقِ الْعِلْقِ الْعِلْقِ الْعِلْقِ الْعِلْمِ الْعِلْمُ الْعِلْمِ الْعِلْقِ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمِيقِ الْعِلْمِ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمِ الْعِلْمِ الْعِلْمِ الْعِلْمِ الْعِلْمِ الْعِلْمِ الْعِلْمُ الْعِلْمِ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمِ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمِ الْعِلْمِ الْعِلْمِ الْعِلْمِ الْعِلْمِ الْعِلْمِي الْعِلْمِ الْعِلْمِي ال

القد أعلن القرآن انه أنشأ أمة جديدة حين جعل الامة الاسلامية هى الامة السلط التي تتجاوز التطسوف إلى أقصى الطرفين. ﴿وكذلك جعلتاكم أمةً وسطأ لكسونوا شهداء على الناس، ويكون الرسول طلكم شهيدا﴾.

فأى وسطية يعنى القرآن؟.

لابد من أن نرجع الى سياق التباريخ ـ كيا قلنبا ـ لنندرك أى وسطية تحققت بظهور الامة الاسلامية.

- ■■ جاءت الرسالة المحمدية، والعالم ينقسم الى كتل شتى من حيث الاعتقادات التي كان لها تأثير عميق في الحياة الاجتياعية والاخلاقية للشعوب التي تدين بها.
- فهناك الكتلة التي قال عنها إنها كانت تدين بديانات سياوية ولكنها عرفة _ اليهود والنصارى



والصبابئة ـ وهذه الكتلة كانت منقسمة في تصوراتها الرئيسية ومذاه بها الرئيسية حولت اتباعها الى خصوم يتبادلون أنه الأحداة والبنقضاء ويزعم كل منهم أسلال . ﴿ وَوَقَالَتَ الْهِمُودُ لَيْسَتِ صَلَالًا . ﴿ وَقَالَتَ الْهِمُودُ لَيْسَتِ النّهُ وَقَالَتَ الْهِمُودُ عَلَى شَيْءً وقَالَتَ الْهِمُودُ عَلَى شَيْءً وقَالَتَ الْهَمُودُ عَلَى شَيْءً وقالَتَ الْهَمُودُ عَلَى شَيْءً وقالَتَ الْهَمُودُ عَلَى شَيْءً وقالَتَ الْهَمُودُ عَلَى شَيْءً وقالَتُ اللّهِمُودُ عَلَى شَيْءً وقالَتُ اللّهُمُودُ عَلَى شَيْءً وقالَتُهُمْ كُلِيكُ قالَ اللّهُمُودُ وَمَا لَمُ وَمُومُ وَمُعْمَ لَيْ وَهُمْ كُودُ وَهُمْ كُودُ وَهُمْ كُودُ وَهُمْ وَهُمْ وَاللّهُ وَلِيلًا لِيلُودُ فَا لَكُونُ الْكُنْفُودُ وَمُومُ وَلَا وَهُمْ كُودُ وَهُمْ كُودُ وَهُمْ كُودُ وَهُمْ وَلَا وَهُمْ كُودُ وَهُمْ وَلِيلًا لِللّهُ وَلِيلُودُ الْكُنْدُونُ وَلَا لَا يُعْمُونُ مَا لَا يُعْلِكُونُ الْكُنْدُونُ وَلِيلُودُ وَلِيلًا لِللّهُ لِللّهُ وَلِيلًا لِيلُودُ لِلْكُنْدُونُ وَلَا لِمُنْ وَلِهُمْ كُودُ وَلَمْ عَلَى اللّهُ وَلَا لِلْهُمُ لَا لِيلُودُ لِللّهُ وَلِهُ لَلْهُ وَلِيلُودُ لِلْكُنْدُونُ لِكُونُ الْكُونُ لِلْكُونُ لِللّهُ عَلَى وَلَا لِللّهُ لِللّهُ وَلِلْهُ لِللّهُ وَلِيلًا لِللّهُ وَلِيلًا لِللّهُ وَلِلْهُ لِللّهُ ولِهُ لَلْهُ وَلِلْهُ لِللّهُ ولَا لَالِيلُولُ لِلللّهُ ولَا لِلْهُ عَلَى اللّهُ ولَا لِلْهُ عِلْهُ ولَا عَلَى اللّهُ ولَا لِلْهُولُ الْكُونُ الْكُونُ لِلْكُولُ الْكُونُ الْكُونُ لِلْهُ عَلَى اللّهُ ولَا لَالْهُ لِلْهُ لِلْهُ عَلَى الْمُؤْمِلُ ولَا لَالْهُ لِلْهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ ولَا لِلْهُ عَلَى اللّهُ ولَا لِللّهُ عَلَى اللّهُ ولَا لَالْهُ لِلْهُ اللّهُ ولَا لَلْهُ عَلَى اللّهُ ولَا لَلْهُ اللّهُ ولَا لَلْهُ عَلَى اللّهُ لِلْهُ لَلْهُ عَلْهُ ولَا لَالْهُ عَلَى لَالْهُ لِلْهُ ولَا لَلْهُ ولَا لَلْهُ ولَالْهُ لِلْمُ لَلْهُ ولَا لَلْهُ ولَا لَالْهُ لِلْهُ لِلْهُ ولَا لَالْعُلْمُ لِلْعُلِيلُولُ لِلْعُلْمُ لِلْمُ لِلْمُؤْمِلُ لِلْمُلْعُلُولُ لِلْمُلْعُلُولُ لِلْمُلْعُلِلْمُ لِلْمُلْعُلُولُ لِللّه

- ●● وهناك الكتلة الوثنية التى كانت تدين بمقائد تتشخص لها في معبودات ماثلة للعيان كالكواكب والصور والآلمة المتعددة، كها نجد عند العرب في العصر الجاهلي، وهند غيرهم من الشعوب كالهند وشرقي آسيا.
- وهناك الكتلة المجوسية التى تقول بإهين اثنين، هما إلّه الخير وإلّه الشر أو إلّه النور وإلّه الفلام وتضادى بهذه الاثنينية القول بمسلور الخير والشر مما عن إلّه واحد وكانت هى الاخرى على مذاهب شتى، أبرزها المائوية والزدكية والزرادشتية التى تجاذبت السلطة في بلاد فارس قبيل ظهور الاسلام.
- ◆ وهناك الكتلة التى تجاذبتها المذاهب الفلسفية كاليونان ومن كائسر بفسلاسفتها الطبيعيين والاخلاقيين، وهم اللين يدعون أن المقل وحده الموصل إلى الحق وأن المنهج الذي يقوم على التجربة

والاختبار واعتهاد المنطق هو المنهج الكفيل بإنجاح مساعى الانسان في كل مجال.

الوسطية العادلة

ظهر الاسلام وسط هذه التيارات وغيرها مما تفرع عنها فواجه في الحقيقة كتلتين:

- الكتلة المتطرفة نحو إنكار المادة والحياة الانسانية الطبيعية باعتبارها شرا والخلاص منها سعادة ، كيا هي مذاهب البسوذيسة والهنسلوكيسة والروحانين من الصابئة والترهبين من النصارى .
- الكتلة المتطرفة نحو انكار الروح ونشديس المادة... والاسلام يقوم على العقيدة السهاوية القائمة على الاعتراف بالالوهية لله والربويية له، وإفراده بالعبادة وبأن الانسان مادة وروح، وأن له بعد الموت بعثا وجزاء على ما قدمت يداه.
- ويتزاء على ما فلمت يداه.

 وأعلن الاسسلام أن روسالة
 عمد ﴿ الله عمد في عاتم الرسالات
 وأن جوهـ راسدين واحد. وأن
 الخسلاف إنسا مو في التشاريع
 والمناهج الخياصة ﴿ لاكولَّ جعاله والمناهج الخياصة لو وشاء الله
 إعملكم أمةً واحلةً ولكن ليبلوكم
 في ما أتاكم ﴾ .
- فثبت الاسلام منهج الوحى، وأعلن عن كون الاسلام هو خاتمة الاديمان وأن نبى الاسلام خاتم الانبياء تكريها منه للشرية التى لم

يعد من اللائق بعد أن استكملت رشدها أن تقل ما مأخوذة نحو الهداية بغير زمام العقل والاستدلال.

- ●● وثبت منبج العقل والتجربة يها دها البه القرآن من إجالة النظر في ملكوت السياوات والارض وما خلق الله من شيء إحلانا منه أن الطبيعة والتاريخ والنفس هي عبالات الاستدلال والبحث الكلمي لمرفة سنن الله في هذا الكون.
- وصلا كان الاسلام وسطا وكانت الامة الاسلامية امة وسطا فلا هي تميل نحو الروح وتلغى المادة، ولا هي تميل نحو المادة وحدها وتلغى الروح.

وقد حفقت الامة الاسلامية هذا التكامل في ثقافتها وبنائها المضارى فجمعت من ناحجة بين تراث الانسائية الثقافي، وقتلت غير ما فيمه وصححت أخطاء ونمت رصيده. وبين علومها التي أنشأتها من ناحية أخرى أي من كتابها المنزل وسنتها المروية وشريعها وادايا.

- وكانت الرسالة المحمدية إذن بالنسبة للسياق التاريخي للبشرية نقلة نوعية من تاريخ الى تاريخ ، ومن فلك الى فلك آخر وأهم ما في هذه النقلة النسوعيسة نستخلص المهزات الاتية :
- الانتقال بالرسالة السياوية
 الى أوجها بإكسال المدين المذى

ارتضاء الله للانسانية بعد أن هيأها اليه عررسالات سابقة كلها كانت تمهيدا للاسلام الكامل. . ﴿ اليوم أكبمنك لكم ديشكم وأقمت عليكم تصمتي، ورضيت لكم الاسلام ديناك.

🗪 تعميم الخطاب الإلمي للبشرية جمعاء، والخروج بالرسالة الساوية من خطاب شعب أو قبيل غصوص بالرسالة ليتم بذلك تعميم الحداية.

· اقتران العقيدة بالشريصة والسدين بالحكم ليكسون المدين دستورا للحياة العملية ومهيمنا على شؤونها ورقيبا عليها.

■ إنشاء أمة العقيدة بدل أمة السلالة والعرق والعصبية القومية. وأمة الوسط بدل أمم التطرف والغلو.

خلاصة الخلاصة في ضوء هذا التحليل أن الرسالة المحمدية (رسالة الاسلام) حملت الى العالمين رسالة الوفاق بين عناصر الوحدة الكونية، بعد أن كانت تلك العناصر كلها حربا على منضها البعض في أوهام الاعتقادات وسلوك المعتقدين، فالروح حرب على المادة . . والمادة حرب على السروح. . والعقسل حرب على السديس. . والسدين حرب على العقل. . والفرد حرب على الجماعة . . والجاعة حرب على القرد. . والشعوب حرب على بعضها . والعناصر المتكاملة

للذات الانسانية مكبوتة لحساب واحد منها له حق القيادة من هوى أو غريمة أو فكر أو وجدان فهي معه في نزاع لا يهدأ له أوار.

■ فجاء الاسلام ليجعل العقل والقلب والروح والمادة. . والواقع والمشال والمحمدود والسلامعدود والطبيعي وما وراء الطبيعي.. جميعها متناسقة في حركة هادفة، ولذلك تحول الانسان المأزوم الى إنسان مبدع لانه اكتشف حقيقته وسعادته وطمأنينته في الانقياد لسنن الكون. وعلم علم اليقين أنبه خرج كيا وصف القرآن من الظليات آلى النبور، فأبدع ما ابدع، وأنشأ ما أنشأ، وانفتحت له الافساق. فلم تمض عقسود من السنين حتى كان الاسلام يطرق الصالم القديم مشرقا ومغربا. ولم يكن ذلك بقوة السيف، لأن الأمم المفتسوحسة كانت قادرة على محو هؤلاء الفاتحين لوكان الامر يتعلق بالسيوف ومعدات الحروب.

هذه هي الشقلة العسرفيسة والاخلاقية والربانية التي حققتها رسالة الاسبلام . . وليس هناك أنضل في نظري من تحقيق نقلة جديدة لنا نحن المسلمين إلا العودة الى شريعة الوفاق وتخلص الانسان المسلم من الصراع اللذي يغشاه ويشغله بالليل والنهار، برده إلى منهبج الاسلام من حيث التوسط بين طرفي الغلوفي كل سلوك وفكر وعارسة .

 بقى ان نعود الى سؤالنا الاول او ملاحظتنا الاولى التي بنينا عليها مدخل هذه المقالة وهي:

کے عل نعبی تاریخنہ عذا حق الوعي؟ وهل ندرك عوامله وسننه الكونية حق الادراك. من خلال السياق التاريخي للانسانية؟ وبعبمارة أخمري: هل ننظر الي التماريخ من خلال الحاضر، والحاضر من خلال الماضي ؟؟.

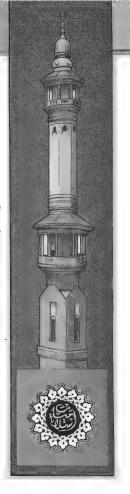
■ وجماء الاسلام في عالم منقسم مشحبون بالصبراع لا وجنود فيمه للعرب إلا من حيث كونهم أتباعا للفرس أو للروم أو حلفاء لها، فأوجد أمة العقيدة ووحد العرب. ● كيف سلك سبيل تحقيق هذا الانتصار. وماذا كان وراء انتصاره من عواصل الروح وعوامل المادة، عوامل أملتها السياء وعوامل أملتها

ذلك ما نريد أن يعرف السلممون فينكبون على قراءة تاريخ الاسلام، وتاريخ دول الاسلام، من منظور التاريخ العام ومن منظور الوسالة السياوية.

طبيعة السياسة والصراع؟؟.

الهوامش (٢،١) قسطنطين زريق ـ ننحن والتاريخ ص

(٣) المجتمع الاسلامي - شلبي - ص٨ (٤) الاسلام دعوة عللية للعقاد ـ ص ٢١ (٥) انظر التراحات الحادية لحسين مروة. (٦) العقاد مثلا: مطلع التور 118/ . . (٧) أصسول النظام الاجتياص في الاسلام للطاهر ابن عاشور ۱۳/۱۱ (A) أصول النظام الاجتياعي - ص١٤



نماذج من مرج المركبي

- إن من أروع ذكريات هذه الأمة الاسلامية في فجر دعونها تلك المواة
- ابراهيم علية السلام كان في ريعان شبابه حينها استنكر عبادة الاصنام
- انتهز يوسف عليه السلام فرصة لبثه في السجن لنشر العقيدة الم
- نجح عمر بن الخطاب ان يكون داعياً مثالبًا لإيانه الكبير وز
 نجاح الدعوة السلفية بنجد كان بسبب صمود الحق في شخصية الشد

الحمد لله الذي أرسل الرسل وأنزل الكتب، وشرع لعباده من السدين، وسنَّ هم منهج الطريق المستقيم، ليعيشوا آمنين مطعشين ودعاة الى الحبر مصلحين نحمله على آلانه، وتشكوه آبارك وتعالى على نصياته، وتشهد أن لا آله إلا الله وحله لا شريك له في أرضه وسياته، وتشهد أن عمدا عبده ورسوله وخاتم انبيائه، أرسله على قترة من الرسل فأظهر به الحق، وأرشد به الحقق صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه وأحبائه، الذين حملوا من بعده علم الدين ولوائه، يدعون من ضل الى الهدى ويبصرون بنور الله ويصبرون على الأذى قرضي الله عنهم أجمين وعمن سار غلى دريم ونسخ على منواهم، واهتدى بهديم الى يوم الدين.

 اًما بعد: فإن القرّآن الكريم أرسى قواعد الدعوة ومبادثها وعين وسائلها وطراثقها، قال تعالى:

﴿ أَدَعَ الْمَ صَبِيلَ رَبِّكَ بَالْمُكُمَةُ وَالْمُوطَلَّةُ الْحُسَنَةُ وَجَادَهُمُ بِالْتَّيُ هِي أَحَسَنَ ﴾ ﴿ وَإِنَّ رَبُكُ هُو أَمْلُمُ

ف البطولية التي كان قطب رحاها سيد الامة صلى الله عليه وسلم.

حبحة بين السجناء. واضعه العجيب.

خ ابن عبد الوهاب واتباعه الميامين.

بِمِنْ ضِلُّ عِن سِيلَةً وَهُو أَعِلُمُ بالهُندين كه .

وقسال عز من قائسل: ﴿قُسْلُ هَلُهُ سبيلي أدعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتَّبعني وسُبحان اللهِ وما أنا من المشركين،

وعلى هذا استمر عليه الصلاة والسلام في المدعمة إلى الله وابضساح الحق حتى أظهسر الله الدين على يديه، وأتم عليه وعلى أمته النعمة ثم بعد أن توفي صلى الله عليبه وسلم حل أصحاب وضوان البله عليهم من بعبده مشاعل هذا النور، وساروا على

الطريق فدعوا الى الله وانتشروا في أرجاء الممورة دعاة للحق وهداة للخلق لا يخشون في الله لومة لاثم يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحدا إلا الله هداة مهتدين ودعاة مصلحين، ومن المعلوم أنه كليا تأخم الزمان، وابتعد الناس عن آشار الرسالة، حدثت البدع وفشا الجهل وانتشرت الخرافات واشتدت غربة الدين وظن الناس أن الدين هو ما وجدوا عليه أباءهم وإن كان بعيدا عند ولكن الله تعالى لا يخلى الأرض من قائم لله بمحجة لا تثنيه عن عزيمته قوة، ولا توهنه عن قصده شدة، وقد أخسير صلى الله علينه وسلم أن طائفة من أمته لا تزال على الحق متصورة لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله، وقيد وقع مصداق ما أخبره صلى الله عليه وسلم قلا يزال _ بحمد الله _ فضيل الله على هذه الأمة



صالح بن غائم السلالان عضب هي العديدة كأدفاه العرضا

يتوالى بظهور المجددين ممن قيضهم الله ليجندوا للأمة دينها ويعيندوها الى اسلامها الصحيح ونبعها الصافي المتمثل في كتاب الله تعالى وسنة نبيه ﴿ ﴿ فَكَانُوا بحق كالطبود الأشم في وجب الأعاصبر والنجم الهادي في الليالي الحالكات.

■ وفي هذه العجالة _ يسعدني _ أن أذكر طرفا من سيرتهم ونموذجا من صبرهم وثباتهم سائلا المولى عز وجل أن يوفق دعاة اليوم أن يكونوا صورة صادقة لما كان عليه سلفهم ويجعلوا من أنفسهم دعاة الى الله بأقسوالهم وأفعالهم _ وأن يكسون قصمدهم بجمهادهم وتحملهم التبعات هداية الخلق إلى الاسلام الصحيح وتعليمهم كها علمهم معلم البشرية محمد بن عبد الله ﴿ﷺ﴾ وبذل النصيحة لهم ولهم في رسوهم الكريم صلى الله عليه وسلم وخلفائه الأبرار أسوة حسنة والقند كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجُو اللَّهَ واليوم الآخِر وذكر الله كِثيراً ﴾.



مراحل الدعوة النبوية

إن من أروع ذكس يبات هذه الأمدة الاسلامية في فجر دعوتها تلكم المواقف البطولية التي كان يبدى الله من الفسلالة، والبشير المذي أخذ بحجزاتها أن المسلامية والبشير الدي أخذ بحجزاتها أن والاستكانة. . ومن حق الأمدة التي أم تكن إلا لتقرير الاسلامية أن تزهو بتلك المواقف قضية عادلة، هي قضية الاسلام قضية عادلة، هي قضية الاسلام وتنظيم العلاق بين الانسان وأخيه والمخلوق ثم بين الانسان وأخيال.

لقد صحد الرسول 《歌》 ثلاثة عشر عاما يغالب الطغيان ويصحاول موجات الباطسل ويستعلب الأذى وعتمل الصعاب برحاية صدو ورياطة جأش وطعائينة نفس ومضاء عزيمة ويقين ثابت بأن الله تعالى سوف يعلى كلمته وينصر دينه ويؤيد عبده ولو كره المشركون وأعداء الله الحاحدون.

■ تطالعت سيرته عليه الصلاة والمسلام أنسه بعث على رأس الأربعين من عمره بعد أن اكتمل شبابه واشتذ أزره وتهيا لأمر الله المسنى اختساره له، فتلقى النبى أواصر عديسة للقيسام

مالندعوة _ قال تصالى: ﴿ يَا آتُهَا الْمُسَكِّرُ فَمَ فَأَصْلِرُ - وَرَبُكَ فَكَبْرُ وثبابك فطهر ـ والرُّجز فاهجُر ـ ولا تمنين تشتكشر ولسريبك فاصبر، . أوامر بسيطة في الظاهر ولكنها بعيمدة المدى والغاية قوية الأثر والفعل، يأمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يقوم بالانذار، والاندار هو أظهر ما في الرسالة وتوجه له صلى الله عليه وسلم بأن بوقظ البشرية ويخلصها من أدران الشرك والفساد ويدلها على طريق الخبير قبـل فوات الأوان، وإشارة الى ما سيلقاه من أذى المعاندين وسخرية المخالفين وأمره بالصبر على كل ذلك بقوة وجلادة لا لينال حظا من حظوظ نفسه بل لمجرد مرضاة ربه وهداية خلقه. . وظل رسول الله ﴿遊》 يدعو الى الله سراً طيلة ثلاث سنسوات، فبمدأ بألصتي الناس به وآل بيته وأصدقاته وكمل من يتموسم فيه خبرا ممن يعرفهم ويعرفونه فأجابه جمع عُرقوا في التاريخ الاسلامي بالسابقين الأولين، ثم تنزل الوحى يكلف رسول الله ﴿織﴾ بمعالنته قومه وعجابهة باطلهم ومهاجمة أصنامهم . وبدأت المرحلة الثانية وهي الدعوة الى الله جهارا، وجاء نداء السهاء بالأمر بإظهار الدعوة قال تعالى: ﴿وَأَتَذِرُ عَشِيرِتُكَ الْأَقْرِينِ﴾ فدعا رسسول الله ﴿遊》 فعم وخص الله وأوضح لأقرب الناس اليه أن التصديق بهذه السرسالة هو حياة

الصلات بينه وبينهم وأن عصبية القرابة التي يقوم عليها القوم آنذاك قد ذابت في حرارة هذا الانـــذار الآتي من عند الله تعالى. ولم يزل الرسول ﴿ﷺ كذلك حتى نزل قوله تصالى: ﴿فَاصِدُمْ بِهَا تُؤْمِرُ وأصرض عن المشركين ﴾ . . فقام رسولَ الله ﴿ فَهُ يُعلَدُ خِرافات الشرك وتمرهماته، ويذكر حقائق الأصنام ويضرب بعجزها الأمثال، فهاجت قريش وماجت بالغرابة والاستنكار وأخذت تستعد لهدم هذه الدعوة التي اندلعت فجأة وتخشى أن تأتى على تقاليـدهــا وموروثاتها، ولجأت إلى أساليب شتى تقمع بها هذه الدعوة.

خصوم الذعوة ومسالكهم للحاربة الدعوة ورجالها

كشيرا ما تقابيل المدهوات المخلصة التي يقدم بها المدعاة من جانس المسلف من جانس المسلف والكميلة، وكثيرا ما يلقى الدعاة الى الله من أهل الشر والمدعاة اليه واستهزاء وتعذيبا وإيذاء... وها هي قريم تنفجر بمشاعر المغضب متضوعة المؤلسة المنازية وتعذيبا وإيذاء... وها محت صوت الحق يرتج دوية في محت صوت الحق يرتج دوية في الرحمة مكة فتلجا إلى السخرية والتحقير والاستهزاء والتكليب

الدعوات المخلصة التي يقوم بها المصلحون كثيراً ما تقابل بالصدود والاعراض. واجه الأنبياء من عنت وصلف أقوامهم ما لم يواجهه غيرهم.

وقصدها من ذلك تغذيل المسلمين وتسوهبين قواهم بها يصفسون به بالجنسون وصرة يصمسونه بالسحر والكذب ومرة يشوهون ما جاء به ويشيرون الشبهات والمدعايات ويشرون الأباطيل الواهية حول دعسوته ، وطالم تفلح هذا البسلامات ولم تسجيح هذه الافتعالات انتهى به المطاف الى أن يصمموا على قتله وتفريق دمه بين القبائل .. وأنى لهم ذلك .

قال تعالى : ﴿ يُرك لون ليطُفتُوا تور الله بالمواهم والله متم توره ولو كره الكافرون ﴾ (سود الصف آبة ٨).

وما أشبه البدوم بالبارحة. . فأصداء المدحوة والناقدين عليها بجاربونها بشتى الوسائل والطرق ويقفون في وجهها وقفة المداء والكيسد والتضليسل، ويتهمون رجالها - زوراً ويستانا - الرجعية والسخطاء - زوراً ويستانا - الرجعية المخطارة - وما على الدامة ركب يستمسك جوزه ولا يفرط في رسالته ولا يفتر عن اللاموة الفي الله نقد

كان صلى الله عليه وسلم يتحلّى بالصبر والاستمرار على الدعوة ويُحم القلوب ويقرد أمر المقيدة السبحيحة في قلوب أصحبابه بالتودة والأنباة والحكمة والقوة، ويسوطن نفسه على مواجهة المواصف الماتية وياهر باللسيمة ويطلب الاصلاح ويكون مثلا أعلى على في كل شيء لتؤشر ويطلب الاصلاح ويكون مثلا دعوته في القلوب وتؤثر في النفوس، وتؤثر في الغلوب وتؤثر في النفوس، وتؤثر النفاس، المسلح ويكون النفر، وتؤثر في النفوس، وتؤثر أيلوها الطبية بإنوان الله.

الهجرة الى المدينة عامل من عوامل تأمين الدعوة الاسلامية

إن هجرة الرسول ﴿ إِنَّهُ مِن مَكَ الى المدينة كانت ممينا غاضاً بالتضحيمة والفسداء ومن أعظم المساوف التي وقفها السرسول ﴿ إِنَّهُ عَلَى مَنْ حَصِومه . غَرِّ به مجرى الأحداث وضيع على خصوصه من خصوصة من خصوصة مساهمة فرصة الانتقام وأحيط مساهمة وبليل افكارهم وأثبت فشلهم،

وأسفر عن تأييد الله له، وحمايته من كيد الكائدين وطيش الطغاة والجاحدين.

■ إن النبي ﴿ﷺ حين عزم على الرحيل من مكة الى المدينة أحكم خطة هجرته وأعد لكل فرض عدته واستجمع كل أسباب الحيطة والحلر واستفرغ جهده في سبيل تأمين دعوته، مستشعرا قوة اليقين في نفسه وروعة الايهان في قلبه، وقمد أصبح هو ومن آمن معه من أصحابه بعد بيعة العقبة الثانية _ كها تعلمــون ـ يشعـرون بأن قوة جديدة تقف الي جانبهم وأن أرضا طيبة تتهيأ لإستقبالهم، من أجل ذلك أمر الرسول ﴿ﷺ وَ أصحابه بالهجرة من مكنة الى المدينة، فصاروا يتسللون من مكة في ظلام الكتبهان والخفاء، يحذرون قريشا ويخشون خطرها ويرجون ألا تحول بينهم وبين الانتقال من هذا الوسط الخبيث وتلك البيشة الفاسدة الى جو المدينة الطاهر الجميل، وهكذا أشرقت المدينة بنور الحق وانتشرت فيها مبادىء الاسلام، واصبحت مكانا يأمن فيه المسلمون على أنفسهم من أذى المعتدين وطغيان الظالمين وقبل كل شيء هم قد أمنوا على دينهم اللذي هو أعز عليهم من كل شيء وينضــوون تحت لواته وأخذوا في المدينة يدعون الى الله ويؤدون العبادة آمنين مطمئتان.



نوح عليه السلام

لقــد تكـرر اسم نوح عليـه السلام في القرآن الكريم خساً وأزبعين موة نذكر بعضا متها بذكر الأيات والسور التي ورد اسمه فيها ثم نعقب ذلك بذكر تموذج من هديه في الدعوة الى الله تعالى: قال تعمالي: ﴿وَلَقَدُ أَرْسُلُنَا نُوحًا الى قومه فليتُ فيهم ألف سئة إلا خسين عاما فأخذهم الطُوفانُ وهُمْ ظللون (آية ١٤ من سورة المنكبوت). قال تعالى: ﴿إِنَّا أُرْسُلْنَا نُوحًا إِلَى قومه أنَّ أنذر قومَكَ من قبل أنْ يأتِيهُم حذابُ أليمٌ، قال يا قوم إنى لكم تلير مين . . اقتضت سنة الله تعالى في خلقه أن تعترض دعوة الايمان نهاذج من الفتن وألوان من الصعاب والعقبات والعوائق التي يتذرع بها أعداء الله للوقوف في وجمه الدعوة وأصحابها وها هو تاريخ البشرية الطويل من لدن نوح عليه السلام الى يومنا هذا ملىء بالقبوى المرصودة في طريق دعبوة الباه معاشبة لينجنجهنا واستصلاءها وتمردها بلاحياء ولا تحرج. . . وقد ثبث نوح في قومه عمرا طويلا مديدا ألف سنة إلا خسسين عامسا ثم لم يؤمن له إلا القليل فأخذهم الطوفان وهم

■ وفي الآية التي بعدها ﴿إِنَّا

أرسلتما توحما الى قوممه. (الأيسات) تتصيير هذه الأيسات سورة نوح التي تقص قصشه مع قومسه وتصف تجريسة من تجارب المدعوة في الأرض وتمثل دورة من دورات العملاج المدائم الشابت المتكرر للبشرية وشوطا من أشواط المعركة الحالدة بين الحير والشر والهدى والضلال والحق والباطل إن نوحا عليه السلام تتمثل فيه صورة الكفاح النبيل الطويل لاقرار حقيقة الايهان والاصرار والثبات والجهسد المضنى والعنباء المرهق ولكن هذا الجهد وهذا الكفاح الموصول من لدن نوح عليه السلام الى عمد عليه الصلاة والسلام ثم الى يومنا هذا يلوب في استقرار حقيقة الإيهان بالله في القلوب ولن تبلغ البشرية آفاق الكيال المقدر لها إلا بهذه الحقيقة فعلى الداعية الى آلله أن يستلهم هذه الصبر ويجابه الضعباب ويتهض بواجبه ويدأب على الدعوة ويتحين كل فرصة واضعا نصب عينيه جهاد النبيين واصرار المرسلين على أن تكون كلمة الله هي العليا أبا كانت المشاق ومهما كانت المتاعب.

ابراهيم عليه السلام

إن ابراهيم عليه السلام كان حنيفا مسليا ماثلا عن كل ملة إلا الاسلام معتقدا أن الاسلام هو

الرسالة الأولى والأخيرة الى جميع البشر، وكذا اعتقد من جاء بعده من ذوشه اسساعيل واصحاق مند المقيدة ذاتها الى موسى ويعسى عليها السلام ثم آل الأمر وعيسى عليها السلام ثم آل الأمر ألم المسائرات وقصة ابراهيم مع قومه في القرآن الكحريم تقوينا أن نظام الحيث والإدان، لن تقوم ولن الخياة والإداب، لن تقوم ولن تتباط الروح بالجسد.

 ان ابراهیم کان فی ریمان شبابه حينيا أثباه الله رشيده، فاستنكر عبادة الأصنام وحطمها، ذلكم أنه نظر بعقله وقلبه بوعى وحكمة الى آلمشهم فهنزأ يبا وسخنر منهنة وكسرها. ولم يقف الأمر عند هذا الحد وإنها سخر من عقولهم وتأفف منهم قائلًا ﴿ أَفُّ لَكُمْ وَلَمَا تَعْبِدُونِ من دون الله والآية الانبياء ١٠٠). عندها أخذتهم العزة بالاثم كيا تأخذ الطغاة والعاجزين داثها حينها يفقىدون الحجة ويعوزهم الدليل فيلجأون الى القوة الغاشمة والعذاب الغليظ . . ﴿قالوا حرُّقُوه وانصروا ألهتكم إن كنتم فاعلين ولكن رحمة الله وتأييده الملازمين للدعاة أبدا أبطلت قولهم وأحبطت كيسدهم ﴿قُلْمُهَا يَا نَارُ كُونِي بَرُداً وسلاماً على إبراهيم). فانظر أخى الداعية بعين البصيرة الي أبي الأنبيساء لقسد ابتكئ فصسير

الكي تتوغل الدعوة في قلوب الناس لابد ان يتبع الداعي سبل الحكمة والمعظة الحسنة

• البعد عن التشدد والنطرف في الرأي خبر وسيلة لوصول الغاية المرجوة للداعي

وأغطى فشكسر وكمانت الحماتمية الكريمة اللاثقة به وبصبره الجميل أن جعمل الله من ذريته خبر أمة أخرجت للناس يهدون بأمر الله وينقيمسون شرع الله على هدى وسصمرة؛ فلا بد لأصحاب الدعوات أن يحتملوا تكاليفها وأن يصبروا على التكذيب سا والايذاء من أجلهما ولابند أن يثبتموا على الحق مهيا كان الثمن ومهيا كانت التضحيات.

■ قال تعالى: ﴿ولقد آتينا ابراهيم رُشنة من قبل وَكُنّا به عالمين . . إذ قال لأبيه وقومه ما هذه التسائيل التي أتتم لها حاكِفُونَ . . قالموا وجدنا آباءنا لها عابدين.. قال لقسد تُكتتمُ أئتمُ وآبساؤكم في ضلال مُبين. . قالوا أجتننا بالحقّ أم أنت من السلاحبين. . قال بل ربكم رب السموات والأرض اللي قطرهن وأنا على ذلكم من الشساهسدين. وتبالله الكيسدن أصنامكم بعد أن تُولُوا مُدبرين. . فجملهم جذاذا إلا كبسرا لمم لعلهم إليه يرجعون . . قالوا من

قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم . . قالوا فأتوا به على أعين الناس لملهم يشهلون قالوا أأثت فعلت هذا بَالْحَتنا يا إبراهيم. . قال بل فعله كيسيرهم هذا إن كانسوا ينطقون . فرجعوا الى أنفسهم فقىالوا انكم أثتم الظالمون. . ثم تُكِسُوا على، رؤسهم لقد علمت ما مؤلاء يتطقبون . . قال أفتعبدون من دون الله مالا يتفعكم شيئاً ولا يضركم أف لكم ولا تعبدون من دون الله أفسلا تعقلون . قالبوا حرقوه وانصروا ألهتكم إن كتتم فاعلين. . قلتسا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم. . وأرادوا به كيمدا فجعلناهم الأخسرين.. ونجيشاه ولنوطا الى الأرض التي باركتنا فيها للعالمين. . ووهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين. . وجعلناهم أثمة يهدون بأمرتا وأوصينا اليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيناء الزكاة وكانوا لئا عابدين، وسورة الانبياء الأبات من . (VY:#1

فعل هذا بألمتنا إنه لمن الظالمين. .

■ ويعد هذا البيان: فلا عجب أن نرى الثناء العظيم من الله عليه بأن جعله _ عليم السلام _ أبا للأنبياء وإصاما للخلفاء وقدوة للمسرسلين وهبو المختبار من بين الرسل بالخلة والاصطفاء ومنه تتفرع شجرة النبوة ورمز الاييان. . ابتلى فصبر وانتصر فشكر؛ فكان عبىدا وفيها فجعله الله أمة وحده واتخذه خليله . . قال تعالى : ﴿إِنَّ ابراهيم كان أمة قائناً لله حنيفا ولم يكُ من المشركين، وقال ﴿وَاتَّخَذَ الله ابراهيم خليلا).. فأجيبوا دعاة الاسلام نداء ابيكم ابراهيم لى البرية ﴿ رَبِّ انَّهِنَّ أَصْلَلُنَ كُثْيِراً من النَّـاس فمنْ تبعني فإنَّـه مني ومن عصاتي فإتك خفورٌ رحيم، (اداهيم آيه ۴۹).

يوسف عليه السلام

يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليهم السلام ذكر اسمه في القرآن الكريم في ست وعشرين آية من القرآن الكريم في سورة يوسيف والأنبعسام والمؤمس (غافر) وقد وصفه الله بالصديقية ولحذا يسمى الصديق يوسف أو يوسف الصديق وهمو من أشهر أنبياء بني اسرائيل، جاء قومه بالبينات ودعاهم الى التوحيد ونبذ عبادة الأصنام ومرعليه السلام بمحن شديدة وحياة عصيبة تنقل



فيها بين العسر واليسر والشدة والرخاء والضيق والسعة، حسده اخموته فدبروا له المكيدة وألقوه في الجب ولولا تأييد الله له ورحمته به لكان من الهالكين، وأحيته امرأة العزيز وراودته عن نفسه ولكن الله حفظه من كيدهها ونجاه. . فاستجباب له رببه فصبرف عشه كيدهن إنه هو السميع العليم... ودخل السجن ظلها وعدوانا ومكث فيمه بضم سنين، وانتهز الفرصة ليبث ببن السجناء عقيدت الصحيحة ويهز كل قواثم الشرك والطاغوت والجاهلية ويفصح عن عقيدته ودعوته: ﴿إِنِّي تركتُ ملَّةُ قوم لا يُؤمنون بالله وهُمْ بالآخرة هم كافرون . . واتبعت ملة آبائي ابراهيم وإسحاق ويعقوب ماكان لنا أن تُشرك بالله من شيء ذلك من فضل الله علينا وعلى النَّاس ولكنُّ أكثرُ النَّاسِ لا يشكُّرُون﴾ (برسف آية ۲۷، ۲۸).

سليان بن داود عليه السلام

مع حداثة سنه من ذوي الفطانة والذكاء وحسن التدبير والسياسة، وقمد أعطاه الله الحكمة وحسن القضاء. . قص علينا القرآن قصة سليمان مع ملكة سبأ (بلقيس) روهي قصبة راثعة قصها الله على رسسولم (海) وضمتهما خير

على الحق ﴿ وَكُلًّا نَقُصُ عَلَيْكُ مِن أنباء الرُّسُل ما نُثبِّت به فَوادك . إن حدهدا كشف لسليان عليه السيلام ما عليه ملكة سبأ من الشبرك والضبلال فبعث إليهم سليان أن يسلموا لرب العالمين؛ فحاولوا استرضاءه بالمال؛ فلم تضدهم المحباولة شيثا فقد رفض المال وأنذرهم جنودا لا قبل لهم بها وحينشذ نزلوا على ملك سليمان وجاءوا مسلمين؛ لأنهم أيقنوا هم وملكتهم أن سليبيان عليه السلام ليس عن يعمل للمال وأنه لابد أخسلهم بالبأس المساحق إن لم يسلموا . . نعم: أرادت بلقيس ـ وقد توقد ذكاؤها وفطنتها ـ أن تختبر حقيقة سليان فأرسلت له هدية لتسكته بها إن كان ممن يرضون بذلسك، وإن كان من أربساب العقائد والايهان بها يدعوها اليه في خطابه فسوف يرد الهدية ولا يقبل إلا السيف فلها تبين لها أنه صاحب مسدأ وداعية توحيد لم تتردد في مبايعته والدخول في مملكته.

التصاليم والمواعظ تثبيتا له ولأمته

 قال تعالى على لسان بلقيس ﴿ وَإِنَّى مُرْسَلَةٌ النِّهُمُ جِدِّيَّةٌ فَنَاظِرَةً بم يرجع المرسلون﴾ وقال تعالى على لسان سليان لما وصله رسول بلقيس بالهدية: ﴿ فَلَمَّا جَاءُ سَلِّيهَانَ قال اعْلُونني بِيالْ فِيا آتَانِي الله خير عَا آتــاگُـم بل انـتُـم بهديَّـتـگ تفرحون . إرجع اليهم فلتأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولتُخرجنهُمُ



منهما أقلةً وهم صافرون. . (الأبات. سورة النمل).

■ فعلى الدعاة الى ألله أن يفرقوا للنساس بين الأحوال المشروعة فالهدية المشروعة أذا كانت وسيلة من وسائل المدعوة أن كانه تورسية المدعة بين المسلمين وتقوية وشائح المبحة بينهم وضوعة مرفوضة إذا أريد من ورائهها إيطال حق أريا إحقاق باطل أو إعاقة الداعية الى دعوته.

عمر بن الخطاب رضي الله عنه

عمر بن الخطاب بن نقبل ثانی الخلفاء الراشدين، يعد من أقوى رجال الساريخ شكيمة وأشدهم باسا وأسدهم وأيا وأبعدهم نظرا وأعقهم نفسا وأطهسرهم دسية تدرس درسا وافيا دقيقا تأليخ على من يطالمها أن يعتبر بالمبر ويتمظ بالمواعظ ويتما القويمة والحصال الكريمة ليستفيد منه ويتضع با ويقيد غيره من أهله منها ويتضع با ويقيد غيره من أهاله

 إن عمر رضى الله عنه، كان يقدر المسئولية حق قدرها والقيام بالعمل المنوط به من أهم مبادته، وكان يبغض أن يكون الانسان

قال تمالى: ﴿مُوَ الذِّي جمل لكم الأرض ذُلُسولاً فاعتسوا في منساكيها وكُلوا مِنْ رِزْقه واليه النُّشوري. . وكان رضى الله عنه مع عظيم شأنسه ورجماحة عقله واشتهار عدله وفضله وتمسكه بكتاب الله وسنة رسوله ﴿ ﴿ متواضعا يحب أن يعرف عيوبه . إن كانت له عيوب حتى يصلحها ولا يتيادى في الخطأ لذلك قال وأحب الناس إلى من رفع إلى حيويي، . ■ كان رسول الله ﴿ فل يسمى أصحابه بخير صفاتهم التي امتازوا ما فسمى أيا بكر وصاديقاء وسمسى عمسر بن الخطساب «الفاروق» وسمى خالد بن الوليد وسيف الله، . . نعم فهو الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم فقد كان عمر رضى الله عنه جريئا

مهابا مقداما لا يحب الاختفاء ولا

يبالى بالأعداء جعل الله الحق في قلبه وعلى لسانه وفرق به بين الحق والباطل.

من حكمه وكلياته المأثورة
 رضى الله عنه:

 1 ثلاث مهلكات: شع مطاع وهوى متبع واعجاب المره بنفسه.
 ٢ حسن الرجل ماله وكرمه دينه ومرودته خلقه.

 ٣- تعلموا العلم وتعلموا للعلم المكنة والحلم وتواضعوا لن تتعلمون منه ليتواضع لكم من تعلمون ولا تكونوا من جبابرة العلماء فلا يقوم علمكم بجهلكم.

■ وهكذا يرسم عصر لقسادة للمصين ودعاتهم قواعد عامة في المصورة والتواقع والعدل المحية والعدل المحية والتواقع والعدل المحية والاحتام بشئون الرعبة وتوجيه من وكل ذلك على ضوء كتاب الله وسنة رسوله ﴿ عَلَى المحالة وتعمل وسنة رسوله ﴿ عَلَى حَدْوه وتعمل بالدين ظاهرا وباطنا.

الشيخ محمد بن عبد الوهاب

إن إرادة الله خالبة وجنده هم المنصورون. لقسد ارتقت في جنبات أرض نبعد كلمة التوحيد الحالمية لله تعالى وكان هذا إيذانا بتدمير دولة الطاخوت التي غثلها قباب المؤتى وأضرحة الأولياء، وما يقسرى به الشيطان أتباصه من



الاستعانة والاستغاثة بالشجر والحجر والأصنام. . ومهما طال المدى فإنه لابد للظلام أن ينقشع وللصبح أن ينجلي . . . وجاءت جيوش المدعوة السلفية دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب أن ترهب أعداء الله وأعداء دينه، والذى أحب أن أنبه الأنظار اليه أن هذه الدعوة في إبان قيامها تعرضت ككيل الدعوات لسيل جارف من الاتهامات الباطلة ولكن بمزم صادق ويقمين لا يتزعزع وعقيدة علا القلب والسوجدان. اتسرى الامام لمؤلاء الأدعياء يرد كيدهم في تحورهم ويبين للأمة الاسلامية حقيقة ما يدعو إليه مجاهدا في كل موقع عاربا في كل ميدان. مؤمنا بربه واثقا من تأييده ونصره له حتى لقى ريه .

الله وليس بخاف على أحد ما وقع ولا ولسود وآل الشيخ على يد عصد على والى مصر بتحريض من السلطان المثياني فقد جاء بحرس الظلم الى نجد ودحال المدافع عليها المدافع عليها وعرب دورها وهذه أسرى إلى مصر. وصمد أتباع الشدوية السلفية لتلك الحرب المثنى ينحون إليه وقطوا والمدي المثنى ينحون إليه وقطوا والمدي المثنى ينحون إليه وقطوا والمدي المثرك الحق المثرك الحق المثنى ينحون إليه وقطوا والمدي المثن المثرك وقدموا المدع والضلالات المرب عنا الدين المرب عنا المثنى المثنى عنا ال

الحنيف، ولا تزال بحمسد الله تمالى أعلام الدهوة السلفية حالية خضاقة في بقاع الأرض برجال أحيوها واعتزوا بها وحكام يبذلون كل ما لديهم في نصرتها.

كل ما لديم في نصرتها.

اتمى الدامية الى الله: ما أردنا
اتفميل الحوادث ولا سرد الوقائم
إنسا أردنا أخط الصية والعظة
ويكفى أن نستشمر أن مناك ثمة
قليلة غلبت فقة كثيرة بإذن الله وأن
الحق الخيا منصور وإن قل أهله
وأن الباطل منكسر مدحور وإن
ملا الأرض خزيه.

شيخ الاسلام بن نيمية رحمه الله

شيخ الاسلام ابن تيمية كان شملة لا تنطفىء وقدة لا تاين وفرسا لا يمحى وخلفا عظيما وبتهادا جبارا. . فو الفضائل الثائدة، بركة الأمة، علامة العلماء الأثمة، بركة الأمة، علامة العلماء وارث الأبياء برهان المتكلمين، قامع المتلامين، ميضا للناظرين رافع لواء الدين، حجة المسلمين، الساحين بالمساخين والشب بلاناضين أبو العباس تقى الدين ابن تيمية زحمه الله.

جاء هذا السالم في وقت عم فيه الجهل وانتشر فيه الظلام ومد الفسساد المطبسوطسه في أعشاقي المسلحين ودعاة الاسلام يحاول ختق أنفاسهم، فجاء هذا الحبر

ووضع شعلة القرآن ونور السنة على طريق المسلمين وهداهم الى التوحيد الصحيح والعقيدة السلفية الصافية ونبذ الحلالات الملهية ونبذ الحلالات الملهية على المسلوبية والفرق الضالة ؛ للمسلمية والدعاة أن اضطهلوه واتهمو بالضعف في الدين والمروق من الاسلام و وطائمة أن يكون على من الاسلام و وطائمة أن يكون ولي المسلم واعتمادا أن يكون والموقق ول المسلم واعتمادا أن يكون والموقق ول المسلم عادة على ربه .

لقد هال ابن تيمية أن يرى المسلمين في عصره وقد أتى عليهم حين من السدهـر ينحـرفـون عن التنوحيد الخالص ويتخذونه لفظا فقط يتمتمون به في تسبيحاتهم وصلواتهم ويتساقطون على قبور الأنبياء والأولياء يستغيشون بهم ويسدحونهم في الشدائد وينذرون لحم؛ فسارع الى انقاذهم متحملا جيع الأذى منهم؛ فألف الكتب والسرسائل الكثيرة داعيا المسلمين الى تطهير عقائدهم من الشرك ولكن كبر ذلك على مدعى العلم والمقلدة والخرافيين منهم فضاقوا به وبمدعوته ووشوا به ألى الحكام والهموه بالكفر فزجوا به في أعياق السجون تارة في القاهرة وتارة في دمشق وتسارة في الاسكندرية ومع فلك لم يحل السجن بينه وبين دعوته الاصلاحية ولم تفتر له همة طوال مدة سجنه وعكف على التأليف والتصنيف وبقيت آشاره

جاء أبن تيمية في وقت كثر فيه الجهل وانتشرت البدع يتعددت المذاهب وخنقت أنفاس المصلحين. العقيدة المكينة معين لا ينضب من الصبر على إعراض الناس والثبات على المدأ بيقين.

شاهدة على صدقه في دعوته وإخلاصه لربه؛ فطاب حيا وميتا رحه الله.

عوامل الصبر والثبات

إن العقيدة المكينة معين لا ينضب للنشاط الموصول والحياسة المنخبورة واحتسال الصعباب وسواجهة الأخطار، وتلك طبيعة الايسان إذا تضلف وتمكن في النفوس، فإنه يضفي على صاحبه قوة تنطبع في سلوكه كله فإذا تكلم كان واثقا من قوله وإذا اشتغل كان راسخا في عمله، وإذا أتجه كان واضحا في هدفه؛ فيا دام مطمئنا الى الفكرة التي تملأ عقله والى العقيدة التي تعمر قلبه فقلها يعرف الستردد سبيالا الى نفسه وقليا تزحزحه المواصف العاتية عن موقفه، لا يستعبده العرف الغالب ولا تتحكم فيه التقاليد السائدة ولو أدى إلى تصحيحها أن يبذل فيها نفسه ويضحى فيها بروحه؛ مادام

واثقا فيها يراه أنه الحق؛ فلزام على المداعية الى الله أن يكون رجل مبدأ متميز، يعاشر الناس على بصيرة من أمره، إن رآهم على الصواب تعاون معهم وان رآهم مخطئين جابههم بآراء حرة وأفكار صريحة وحقائق واضحة تكشف لهم عن خطئهم لا يخشى في الله لومة لاثم ولا تعنيمه قوة النقد أو جراحات الألسنة وغير حاسب لرضا الناس أو بغضهم حسابا ولا وزنا، فياذا عسى أن يفعل الناس لامرىء اعتز بإيهانه واستشعر القوة لصلته بربه واستقامته في دينه؟. إنهم لو تألبوا عليه جميعا ما نالوا منه قليلا ولا كثرا.

ويجب على المداعية الى الله أن يوطن نفسه على المكاره دون ضجر، ويتنظر النتائج مها بعدت ويواجه الإحباء مها ثقلت ويظل موفور الثقة بادى الثبات بقلب لا تعلق به ريبة وعقل لا تطيش به كربة؛ فقد اكد الله أن الإبتلاء لا عيص عنه لكى نأخدا المهانا للنوازل الملوقة ولا تلهانا الفاجآت.

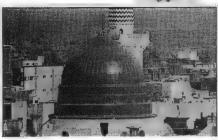
قال تمالى: ﴿ولنبلونُكُمْ حتى نعلم المجاهدين متكم والصابرين ونبلُو أخباركم (آية ٣١ سورة الفتال). ■ وقبال تعبالي: ﴿وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور رآية ١٨٦ من سورة آل عمران). . وقال تمالى: غاطبا نبيه ﴿ الذي احتمل ما احتمل وعانى من أمر الـدعـوة ما عاني متجردا من كل سند أو ظهر إلا من الله وحده ثم بمن آمن بدعوته ﴿فاصْبِر كَمَا صَبِر أوُلو المزم من الرُّسل ولا تستمحلُ لهم كأنهم يوم يرون ما يُوعدون لم يليثوا إلا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون ﴾ رأية ٢٥ سورة الأحقاق).

■ من عوامل الصبر والثبات أن لا يهالـق الـــداعيــة أو يداهن على حساب دعوته أو يهسانع على حساب الحق بها يغض من كرامته ويحط من قدره بل عليه أن يكون صريحا يواجه الناس بقلب مفتوح ومبادى، معروفة .

الـوسـائـل التي يتخـذها الداعبة لضان نجاح دعوته

للدعوة أثر كبير في فلاح الأمم وتسابقها في مضيار الحياة الزاهرة وهذا ما يجعلها بلكانة السامية ويجعل صاحبها عزيز الجانب قوى الارادة إذا أخذ بالوسائل التي تضمن له ـ بإذن الله ـ نجاح دعوته





ـ من هذه الوسائل

أللاً: أن يتصف بمكارم الأخلاق ويتحلى بالشيم النبيلة والشمائل الكريمة ويتسم بالجد والموقار والمروءة وسمو الأخلاق والترفع عن سفاسف الأمور.

لْلَها: أن يحسن اختيار الوقت ومعناه أن يختار وقتا مناسبا يكون الناس فيمه على استعمداد للتلقى فيذكر حيثها وجد فرصة للتذكير ومنفذا للقلوب.

روى البخارى فى صحيحه عن ابن مسمود رضى الله عنه قال: دكسان النبي ﴿قلافٍ يتخسولنسا بالموطقة فى الأيام كراهة السآمة علينا، (صحيع البغارى ك العلم باب 11 جا/عة ط استانيول-تركيا.

قال الحافظ ابن حجر رحه
 الله:

دبساب ما كان النبي (繼) يتخولهم (أي يتمهدهم) بالموطلة والعلم كي لا ينفرواه. والمعني

كان يراعى الأرقبات في تذكيرهم ولا يفعمل ذلك كل يوم لشلا يمسلوا.. ويختسلف باختسلاف الأحوال والأشخاص، والضابط الحاجة مع مراعاة وجود التشاط. (انظر ضع السارى بشرح صعبع الخارى جا/۱۱۲ الطبة السانية بعمن.

اللّذا: أن لا يؤذي مشاعر السامعين يان يكون دائرا متشائراً كارها لكل وضع ثائرا على كل واقع متفننا في صرد العيسوب في الأفسراد أو في المجتمعات _ إلا انتصوير واقع بقصد علاجه أو تحسينه _ وتكسن أن تكسون عنده النكتة الأدبية والتباهة الرضية والأخوة الحميمة وأبات الفرآن خير برهان على وأبات الفرآن خير برهان على

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِي إِنَّا
 أَرسلت الله شاهداً ومشسراً وتذيراً
 وداعياً الى الله بإذنيه وسراجاً
 مُتراً ﴾ (الحزاب ٥٥).

رأها أن يلتزم الوقار وحسن السعت واتزان النظرات وتقسيم الموضوع ليسهل استيمايه وفهمه لدى السسامعين ويمسرض الموضوعات التي يهتم بها الناس أو تضيف اليهم جليدا، ويتحسس الداء فيضع له الدواء.

فأصا: إن النفس تستأنس بالمثل ويلتمسع في جوانهسا ضوه من وصوحه وجال حكمته قعلى الداعية الى الله أن يحرص على ضرب الامثال لتقريب المعنى الى الأفصام، وقد كان رسول الله ويلى بلاك بأساء فالمثل حكمة والحكمة ضالة المؤمن ألى وجدها فهو أحق الناس بها، وقد الشراف الكرومة في السوائل في عبارات المشرق الكريم وأحدادي مراب الله ﴿ قِنْ ﴾؛ فجرت بذلك على الالسة وإدادت بها ثروة الأمثال الله ﴿ قَنْ اللهِ وَ اللهِ اللهِ ﴿ قَنْ اللهِ اللهِ ﴿ قَنْ اللهِ اللهِ اللهِ فَقَالِ اللهِ أَنْ المُنْ اللهِ وَقَالَت بها ثروة الأمثال المؤمنة وأدادت بها ثروة الأمثال وشوفت.

■ قال تصالى: ﴿وَتَلَكَ الْأَمْسَالُ تَصْرِبُهُا لَلْتُأْسَ لَعَلَهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (اخترآية ٢٠).

ومن العبدارات النبوية التي صارت مثلا بل أمثالا: قوله صلى الله عليه وسلم: ولا يلفغ المؤمن من جحر مرتين»، وقوله: وإن المنت لا أرضاً قطع ولا ظهراً أسقى، وغير ذلك ومن أراد الاسترادة فعليه بكتباب الاتقان للسيسوطي، وغيره من الكتب



الأدبية التي عنيت بالأمثال القرآنية والنبوية والعربية.

سأنسأ: أن يعنى بنفسه بأن يكون في لباسه ورائحته ومظهره مألوفا لا صاحب لباس شهرة أو أن تصدر عنه حركات غير ماليوقه . عن مالك رضى الله عنه قال: وميا-أحب لامرىء أنعم الله عليه ألا يرى أثر نعمته عليه وخاصة أهل العلم، (مالك _ أراؤ ومصره وحياته وغلهه _ همد أبو زهرة ص ٤٩ ، ٤٧ .. دار الفكر العربي

وكمان رضى الله عنمه يهيىء لنفسه عند التحديث عن رسول الله ﴿ الله عنه العسن ومظهرا أروع ما يكون؛ فكان إذا حدث نوضاً وتهيا ولبس أحسن ثيبابه ولم بكن يجلس على النصبة إلا إذا حدث حديث رسول الله ﴿ 養 .

أخي الدامية:

إنك تدعو إلى أشرف دعوة وتندعنو الى الاصلاح والتبلاف القلوب والمشاعر وستقابل في دعوتك بالصدود والاعراض إن ضاق صدرك ولم تستلهم الرشد وستصنبل كلمتبك الي سويبداء الشلوب وتنصبادف موقعباً من المنفوس إن دعوت إلى الله بالحسني واتخذت القدوة والاسوة من نبي الحمدي ﴿ في والسلف المسالح من الصحابة والتابعين ومن سبار على دربهم وآنجر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



آفاق حركة النقد الع

هل حقاً أن ظاهرة والقصة القصيرة، في الادب العربي المعاصر ترتبط بطبيعة التغيرات التي طرأت على المجتمع العربي حاليًا.

عبد السلام فزازی ـ فاس

■ إن الغاية القصوى التي تتوخاها كل الدراسات التقدية الاروبية الحديثة هى السمي الحثيث والمتواصل للحصول على مبيح يمكن أن يوضع وبكل الحاح أرضية لائقة تكون بمثابة منيع تنطلق منه كل التأملات حول قيمة المعرفة، فالاتجاه الذي عرفه النقد الحديث يظهر وبكل وضوح قويا ومتياسكا إلى حد جعله يضيىء الطريق أمام نقاد الامس أنفسهم، وذلك عندما يجاول التأكيد على أنه لم يبق منهم سوى بعض الاتراحات والمحاولات المنهجية.

■ ومكذا يمكن لنا أن نقول: إذا كان تطور الحركات الادبية يؤدى حنيا إلى تطوير الاسالياب وجعلها حديثة فقد برزت للعبان في جل الاقطار الاروبية دراسات حديثة غايتها البحث عن مشاركة النقد بالنقاد إلى استخراج مناهج متميزة جعلت النقد يظهر هو الاحر جعلت النقد يظهر هو الاحر بعدث عن ادواته ويتخذ مكانه في بهال ماته. ويا أن كل عمل أدين بعثل علل مستغلا وقاتها بذاته ،

فقد حاول النقد الحديث معارضة ذلك العالم بعالمنا الواقعى ويا ينطوى عليه من طقوس ومواصفات.

■ ولمرفة طبيعة هذه التجارب فقد عصد النقاد في أروبا إلى توظيف العلوم اللسانية والفلسفات الحديثة والانتروبولوجيا وغيرها من العلوم والايديولوجيات التي تخول لهم ابتداع لغة نقدية جديدة ترمى إلى تحديد نظريات حاسمة وترمى كذلك الى خلق علاقة حميمة بين النقد والادب، وبالتالى فقد أمكن

المغرب

عُقيق مشاريع فكرية استطاعت أن تقدف بصوازاة قساعتهم السياسية، كيا استطاعت أيضا أن تواجد معرفة جديدة تلخ على وكذا المنامع فقد صار محتا الاطريات المتعادة المت

لفلك فإذا كانت المحاولات الابداعية تأخذ صيفا تصيرية جديسة وقصرب الصديد من الشكل المستحدثة، فإن النقد الاديم لا إلى المستحدثة، فإن النقد اللاديم لا إقل قي مرحلة التجزئة الشئت لا الول قي مرحلة التجزئة الوان من المهارات عمل القاريء على الاحتياد وامتلاك ثقافة واسعة غول له قرض نظرية او مناهج

ربي الحديث

انموذجًا

متميزة، في حين أن النقاد العرب لا يرددون حاليا سوى بقايا المذاهب النقدية الاروبية التي لازالت تختلط لديهم.

ولصل من اهم الاسباب التي أدت الى تنمور هذا الفن انسلاخ النشاد عن مقاميم النقد العربي الشاد عن مقاميم النقد العربي القسديم ومقرلاته، ثم عاولتهم ترسيخ مفاهيم جديدة انطلاقا من لا شيء.

الله مله الملاحظات تسمع لنا بطرح سؤال جديد الا وهو: لماذا للمعرمي يظهر في تاريخ الادب العربي المصاصر شكل ادبي معين المسلح ، الا وهو المقصد المسلح ، الا وهو المقصد أن المسلح ، المسلح علم المسلح التفاوة توليط بطيعة التغرات التي طرات من البناء الاجتماع للمحتصع المسريي في تلا كلمجتصع المسريي في تلا كان كانت هذه الصلة المسلة ، وإذا كانت هذه الصلة المسلح ، وإذا كانت هذه الصلة المسلح ، وإذا كانت هذه الصلة ، وإذا كانت هذه ، وإذ

هناك افتراض يمكن أن يعطينا اجابة مؤقتة . . نعم هناك ارتباط

سليي بين طبيعة التغيرات السريعة وهي اجتسياعيسة، وسيطسرة هذا الشكل الادبي في هذه المرحلة.

سؤال آخر يمكن طرحه: ما هي السلالالة الستاريخية والاجتماعية والنفسية لحله الظاهرة? المتزاض آخر يسمع لنا نقول: وأن التغيرات السريمة عمد خلال في ميسزان القيم، وتجمعل القرم يتمزل عن بنيته الاجتماعة ويرى المالم من خلال منظور فردى».

الله وطبيعة هذه الظاهرة الادبية المستهدة الملاقة بين خصائص البناء الاجتهامي من ناحية أخسري المحتول النهاء المحتول النهية الخسول المحتول النهية الأحرى في المائة المسلم المستهدية والإجابة عام السؤال الاحبية الأحرى في المسئل الاحبية الأحرى في المسئلة المسئلة إلى والإجابة عام المائلة الى مراحله الاجتهام المنطقة إلى البناء الاجتهام المنطقة إلى البناء الاجتهام المنطقة إلى إليناء الاجتهام والمحالة المحلم المنطقة إلى إليناء الاجتهام المنطقة إلى إليناء المحلم والمناء المحلم المنطقة المحلم المنطقة إلى إليناء المحلم المنطقة إلى المناء المحلم المنطقة إلى المناء الاجتهام المنطقة إلى المناء المحلم والمناء المحلم المنطقة المحلم المنطقة إلى المناء المحلم المنطقة المناء الم

الادبي وبكهة أخرى اصبح من الشمسرودى ان نلجا الى العلوم الانسانية والتجريبية سواء على المستوى المحلى أو على المستوى المحلى أو على المستوى المحلمي أو على المستوى المحلم الإنسانية على العلوم الإنسانية التجريبية حتى أصبح يقال اليوم النقد الادبي صوف ينضم قريبا الى صف العلوم الإنسانية الى صف العلوم الانسانية الى صف العلوم الانسانية الى صف العلوم الانسانية والتجريبية.

ويبها أن النقد أصبح يشبع كمحاولة للتمييز بين التجارب وتضويمها فإنه كان من الصعب بالنسبة لهم القيام بذلك لافتقارهم الى نظرية في الابلاغ والتوصيل. ومن خلال هذا المنطلق، فإذا كان النقد لم يعرف عند العرب القدامي كمحاولة لكشف مخالق صنعة الكلام واسرارها، فإن ذلك يمنى أنبه لم يكن فنا خالصا له مقاييسه ومناهجه. لذا فإن تعامله مع العمل الادبي كان لا يتعدى حدود توظيف الاحكام التضريرية التي تدخيل في نطاق علم البلاغة والبيان، واستعمال المفاهيم التي ترتكز تسميتها على علم الجمال الادبى بقشر ما كانت تستند إلى قواصد ترجع ظواهر التعبير الي مصادرها اللغوية أو الشعرية.

واذا كانت مبادرات العقاد وطه
 حسين وغيرهما من الادباء ترمي
 الى تجاوز تعشيرات تاريخ الادب

اذا أردنا نهضة ادبية جديدة فليمانق الاساتلة الجامعيون الإبداعات الأدبية الشابة.

و الرجوع الى تراثنا النقلي القليم سيفيدنا كثيراً في تطوير الحركة النقلية .

الحربى، والى تحرير العقل من سيطرة القيم والمقايس السائدة في ميدان النقد فإن الثورة الإشتراكية في مصر قد اوجدت جيلا من النقاد المذين طرحوا أنفسهم كبديل أو كامتداد لجيل الرواد.

ولعبل عمل هؤلاء يقوم على تبنى مناهبج تجمع بين النقد التأثيري والاجتياعي والسياسي، والتكاملي والواقعي الاشتراكي . . ويبنطبق هذا الأمسر مثسلا على عطاءات النقذ المغربى الذى ظلت أفياقه غير محدودة المعالم إلى غاية الستينات. وانطبلاقنا من هذا التاريخ فقد انصبت اهتياماته على اصدار الاحكام الفنية وتفسيرها: وهلذا يعنى انناكنا نجسد انفسنا امام عينات من النقد يحرص اصحابها على تقديم بعض الاشارات والتوصيات التي تسعي الى طرح منظومة نقدية تحدد عبر قواعسدهما وتقنيباتها مالقضماء

نطاقه . ورغم هذا التعامل الجديد الذي شمل الحركة التقدية فإننا لمن تتحكن من ارساء مناهج ثابتية خصصوصا بصد أن ظل الشيد التقليدي سائداً في قواليه اللغوية السائدة . ولولا تدخيل بعض الاستانة الجامعين الذين اصتمدوا على المنطقة و دراستهم للبخص التجارب السافحة في تطورت مغلهم الذن ، ولانحصر اللبخاع في تطلق التمير الساذج والتعليق الكسيع .

الابداعي الذي يتحرك الكاتب في

■ ان من بين الاشكاليات التي يقوم عليها النقد المفري خصوصا والعربي صوما خضوعه لمإرسات ارتجالية ادت إلى عرقلة مسيرته كها حالت دون وقوفه على مناهج لها قواعدها ومضاييسها ذلك أن العلاقة بين الناقد والعمل الادبي لا تحدث الا في حالات نادرة، أي

حينا يتمكن الاديب من نشر عمله حين ذاك تتم عملية توليد مقالات بعد أن يلتقط اصحابها الحلاصات والاحكام الجاهزة التي تفرضها قراءة سريعة متحيزة لا تنظر الى الدعسل الادين الإبداعي من المداخل، وإنها تخضع لتذوق حد نسبي ولإ لحامات فردية تسيء التي وضعية النقلة، وتجعل منه مجرد تطبيق فوضوى الجمد فضاء الإبداع.

 الانسان العربي المثقف فطم على النقد وتشبع بأصوله ومقاييسه فكيف لا يستطيع ولوج الدراسات النقدية الحديثة التي نبهتنا الى اكتشاف عالمها العظيم لخلق نهضة ادبية جديدة ومهياكان الامر صعبا فإنسا نستطيع الوصول الى هذه الغاية اذا ما نحن اعدنا النظر في مشكلة تدريس الادب وكذا اذا ما تجرد الاسساتيذة الجامعيون من عقدهم لمعانقة الابداعات الادبية الشابة وتقويمها كنتاج يساهم في حركة تاريخنا التليد، هذا من جهة أما من جهة أخرى فإننا اذا ما قمنا باعادة قراءة جديدة لتراثنا النقدى والادبي، فإنسا سنعمسل لا محالة على اكتشاف بلاغة جديدة وعلى اقتناء تصوير جديد للتاريخ بجملنا على الانطالاق من داخل النص وفي كل هذا لابد أن نفيد من تراثنا النقدى القديم لايجاد مناهج نقدية حديثة.

مقاییس کے النقد النقداد بست معدد ابن عبد النام



■ وفي هذا المقال نجلى _ بعون الله وتوفيقه _ القول في (المقاييس الفتية) التي عنى بها لخدمة المعنى الفتية) التي عنى بها لخدمة المعنى الفتى السذى ينظر فيه إلى جال الضمورة، وتنسيق الإسلوب، وصراحاة المقام عند النظم ودقته يؤدى التي سحر اليسان الذي يؤدى التي سحر اليسان الذي التقوم أمامه؛ لما فيه من النقوم والدقة واللطاقة في النص الأدبى؛ ولتحقيق هذه الفسايسة تراحى قواعد النحو والبلاغة بقنونها تراحى قواعد النحو والبلاغة بقنونها تراحى قواعد النحو والبلاغة بقنونها مناهد والمحافقة في النص تراحى قواعد النحو والبلاغة بقنونها المناسقة والمحافقة والمحافقة في النص تراحى قواعد النحو والبلاغة بقنونها المناسقة والمحافقة وال

بقلم الدكتور: حيد الباسط أحد على حودة

تحدثت في مقال سابق - في منهلنا العذب () - عن مقياس من المفايس التعديد عند ابن عبد ربه (٢٤٦ - ٣٣٨ -) وهو مقياس التحل الاسلامية . وقائل الاسلامية . وقائل إن حبد الأمدى وقائل إن كتاب: المعدد الأمدى وقائل إن كتاب: المعدد الأمدى والقياض الجرجائي لما فيه من ممايير ومقايس نقدية تمبر عن شخصية صاحبه المستقلة ، ونظرته في القيم التي سادت نتاج الشمراء والكتاب في القرون الاسلامية الأولى ، وفصلنا القول في المضمون الذي ارتكز على المثالاحية .

المختلفة من مراعاة المعانى والبيان والبديع، وكل ذلك لخدمة المعانى والتصرف فيها واخراجها في صورة اكتمال والسمال، وهي عاولات للابتكار والتجديد في الاساليب.. كها استفاد صاحب العقد الفريد، في تقويم نقده من نظرات وآراء السابقين عليه، الأمر الذي جعل من كتابه علامة بارزة في تراثثا الأدبى.

فقه اللغة واالنحو

من المقايس التى تلفت النظر عن ابن عبد ربه مراعاة الجوانب العلميسة فى وضع الاسساليب الأدبية، وقد أممن النظر وأدام المتحر واستمان على صدق ذلك بوقائع وقصص واسخة فى التاريخ منه النظريات قد طوقها تمكن منه النظريات قد طوقها تمكن منه النظريات قد طوقها تمكن لكنه يركز فى مواضع كثرة من كتاب لكنه يركز فى مواضع كثرة من كتاب العقدا الفريد، على حسا المقددة الفريد، التي لا يستغنى عنها فى النظم وصال الا يستغنى عنها فى النظم وصال

الافسراط والاكتسار من الجنوانب المعلمية التي قد تقضى على العلم الفائدة المرجوة، قالهدف من العلم الفكسر، وإثارة مكامن الارادة لتحكم الانبياب العمل الادبي، في وإنارة معلا، فتحسين في وارادة ثم عملا، فتحسين في ورادة لم عملا، فتحسين أن المستميال القليل من العلم عند المعلما وقائدة فيه ، بل المعلم القليل من العلم عند الطفائد المعلم المعلم يستعمله الطفائد العلم يستعمله الطفاء فير من كثيره محفظة الطعام (فقليل العلم يستعمله الطفل، خير من كثيره محفظة الطعام و مفظه الطفل، خير من كثيره محفظة الطفل، خير من كثيره محفظة المعلم، المعلم

القلب)رى. ويَفْهِم مِن كلامه أنَّ الْمُدَفِّ مِن علوم اللغة إصبلاح الأساليب، وخدمة العبارات والارتقاء بها، حتى تبدو حلوة الاستعيال، دنية القطوف، سهلة المأخد متياسكة النظم، خالية من اللحن، دون إسراف في تقعيد القواعد، وحشد الشواهم فالعناية بالشكل تكون على حساب المضمون، ولذا يقول (من أكثر من النحو حقه)(م) وليس معنى ذلك أنه يقبر التحلل من القنواعد، وشيوع اللحن في النثر والشعبر أوحتى أسلوب الحوار، فهسو يورد قول عبسد الملك بن مروان(ع) (اللحن في الكلام، أقبح من التفتيق في الثوب، والجدري في الوجه) وقوله (الاعراب جال للوضيع، واللحن هجنسة على

الشريف) وقبوله أيضنا (تعلموا النحو كها تتعلمون السنن والفرائض) وقال رجل للحسن: إن لنا إماما يلحن، قال: أميطوه عندكم؛ فإن الإعراب حلية الكلام، وقال الشاعر: النحو يسط من لسان الألكر،

لنحو ييسط من لسان الألكن والمسرء تكسرمه إذا لم يلحن

فإذا طلبت من العلوم أجلها

قاجلها مبنا طيم الألسن وروى اسو حبيسة قال: مر الشجى بقوم من الموالي يتذاكرون الشجوء فقل أخم لأولى يتذاكرون أنكم لأول من أفسده. وقال رجل المحسب: يا أبو معيد، فقال: أحسب أن الدوائق شغلتك عن أن تقول يا أبا سعيد.

التحو صعب وطويل سلمه

إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه زلت به إلى الحضيض قدمه

رت به إلى احصيض المنه فيحجمه المنه فيحجمه المنه وابن عبد ربه فيج لقدم وابن وابن وابن فيحجمه المنه وابن في محبون الكلام من الخطأ اللكي يشهر المغنى ويذهب بهاءه وعط من في مرتبة السنن والفرائض التي يصمح الاحساطة بكل وابنك يصمح الاحساطة بكل وابنك إلى النحوء وعلى من يريد إصلاح الأساليب والكلام، أن يتخر ما الأساليب والكلام، أن يتخر من المؤافة المؤافة المأواهد المؤافة ا

ويسسوق ابن عبد ربه - في التدليل على نظريته - قصصا ونوادر وتمليقات في (باب الاعراب والمحرزة) فقد كان السابقون يتحرجون من اللحن؛ لأنه يؤثر على المضون وإيصال الماني إلى النقد الفني علمان النقد الفني علده وأثره في أسس النقد الفني عنده، وأثره في تقويم النص وتجليته.

قيل لعبد الملك بن مروان: قد عجل عليك الشبب يا أمسير المؤمنين، قال: شبيني ارتقاء المنابر وتوقع اللحن.

وتسال المأمون لأبي على المعروف أبي يعلى المتقرى: بلغني أنك أمن، وأنك لا تفيم الشعر، وأنك تلحن في كلامك. فقال: يا أمر المؤمنين، أما اللحن فربها سبقني لساني بالشيء منه، وأما الأمية وكسبر الشعبر فقبد كان النبي ﴿ﷺ أميسا، وكسان لا ينشد الشعر. قال المأمون: سألتك عن ثلاثة عيوب فيك فزدتني عيبا رابعا وهو الجهل، يا جاهل إن ذلك في النبي ﴿ الله فضيلة وفيسك وفي أمشالك نقيصة؛ وإنها منع ذلك النبي ﴿ ﴿ لنفى الظنة عنه، لا لعيب في الشعر والكتاب، وقد قال تبارك وتعالى ﴿وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذا لارتاب المطلون€.

■ وكان عمر بن عبد العزيز جالسا عنـد الوليد بن عبد الملك، وكان أبو العلاء المرى



والتصحيف يتحدث عن أعلام اشتهروا باللحن، وعن استخدام بعض ألفاظ اللغبة في غير ما وضعت له أو تحريف الألفاظ عا يؤثىر على فهم المعنى وإضاعة المقصود من العبارة . . فقال: وكان أبو حنيفة لحانا، على أنه كان في الفتيا ولطف النظر واحد زمانه، وسأله رجل يوما فقال له: ما تقول في رجل تناول صخرة قضرب بها رأس رجسل فقتله، أتقيسده به؟ قال: لا ، ولو ضربه بأبا قبيس.

ودخل شبيب بن شيبة على إسحاق بن عيسى يعزيه عن طفل أصبب به، فقال في بعض كلامه: أصلح الله الأمير، إن الطفل لا يزال عشنطيسا على باب الجنسة يقول: لا أدخل حتى يدخل أبواي، قال إسحاق بن عيسي: سبحان الله ماذا جثت به؟ إنها هو مُعْينطي، أما سمعت قول الراجز:



إنى إذا أنفسفت لا أحيطى ولا أحب كشرة الشمطي

قال شبيب: ألى يُقال مثل هذا وما بين لابتيها أعلم منى بيا؟ فقال له إسحاق: وهذه أيضا، اللبصرة لابتيان بالكيم؟ قأبيان بتقريمه عواره، فأخبه فسكت؛ لأن الوقوف على اللغة بضبط اللفظ واشتقاقه للمعنى المراد أساس التقويم. قوله المحبنطي: المتنع امتناع طلب لا امتناع إباء، وهو بالطاء غبر معجمة، ورواه شبيب بالظاء المجمة. وقوله: ما بين لابتيها خطأ، إذ ليس للبصرة لابتان وإنها اللابة للمدينة والكوفة، واللابة: الحرة، وهي الأرض ذات الحجارة السود.

 ويعرض صاحب العقد الفريد، مسائل كثيرة في النحو، منها ما جاء موافقها للقسواعيد الشهورة، ومنها ما هو مخالف لها،

الوليد العانا، فقال: يا غلام ادع لى صالبح، فقيال الغيلام: يا صالحياء فقبال له الوليد: انقص ألفا، فقال عمر: وأنت يا أمر المؤمنان فزد ألفا

وقمال رجل لشريع: ما تقول في رجل توفى وترك أباه وأخيه، فقال له: أباه وأخاه، فقال: كم لأباه وأخياه، قال: الأبيه وأخيه، قال: أنت علمتني فيا أصنع؟.

وحكى عن بعض المغربين في اللحن، أن جارية له غنته: إذا ما سمعتُ اللومَ فيها رفضتُهُ

فيدخل من أذني ويخرج من أخرى

فقال لها: من أخرى (بكسر الراء) أما علمتك أن (من تخفض ؟ . 🖩 ها تحن ترى صاحب العقب الفريد يتمسك بقواهد العربية في الأساليب المختلفة حتى في لغة التخاطب التي تجرى في مجالس العلياء والأصراء، وأحيانا يتساهل في إيراد الكليات دون تشادق أو تقعر إذا جرى الحديث في طرفة أو نادرة أو ملحة ومفاكهة بين الاخوان فحكاية النادرة الممحكة بالقصحى يطمس حسنها لواراد أن يوفيها حقها من الأعراب (ألا ترى أن مزيداً المديني أكل طعاما فكظه، فقيل له: آلا تقر؟ قال: وما أقي؟ خبز نقي ولحم طرى؟ مرتى طالق لو وجدت هذا قيئا لأكلته).

■ ويسذكسر بابا في السلحسن



ومنها ما هو من نوادر الكلام الذي
له وجه عند العرب(ر) فقد قالوا في
تثنيسة السواحد، وجمع الاثنين،
والمواحد، وإفراد الجمع والاثنين،
في أشمارهم الكثير، كيا جاء في
القرآن الكريم من هذا القبيل ومن
اطفر قد الحرير:

لمَا تَذَكَسَرتُ بِالسِدِيسَرِيسَ أَرُّكُنِي

صوتُ المدجاج وقرعُ بالنواقيس وإنها هو دير الوليد معروف بالشام، وأراد بالدجاج الديكة.

ويورد من أقوال العرب ما يفيد تذكير المؤنث وتأنيث المذكر، كقول مالك بن أسياء ابن خارجة الفزارى:

ومسررتـــا ينســـوة عطـرات وســـياع وقـــرقـفي فتـــزلنـــا ماضم لا يُيسارك الـلهُ فيهم

حين يُسألن منحنا ما قملنا ■ فذكسر الضمير المائد على النسوة. وقال عامر بن جوين الطائي، وقد استشهد به سيبويه في كتابه:

فلا ديسسة ودقست ودُقَعها

ولا أرض أبضل إيضاضا ■ فذكّر الأرض. وقال تبارك وتمالى: ﴿إِنَّ اللّٰهِنِ ينادونك من وراء الحسجسرات أكشرهم لا يعقلون﴾ وإنها ناداه رجل من بنى تمم. وقوله: (وألقى الألواح) وإنها هما لوحان.

■ ويتضح من الأمثلة القليلة التي
 اخترناها مما عرضه ابن عبد ربه أنه

يحاول تبرير وتسويغ بعض الأخطاء التي يقع فيها الشعراء في تراكبيهم المختلفة، ويضع بابا فيها (خلط فيه على الشعسراء) وهو هنا سابق للقاضى الجرجاني الذي اتخذ هذا المسلك في كتابه الوساطة وتحدث عن (أخاليط الشعراء).

 ومن دعائم النقد الأدبى تفسير التنصبوص وعبرضها على استعيالات اللغة المتعددة بما يجعل الاختبلاف في المعنى بسبب استخدام كلمة دون أخرى؛ ولذلك فإن ابن عبد ربه لا يغفل هذه الجسوانب فيضمسر بعض الكلمات، ويـذكـر لهجات بعض القيائيل، وما خالط العربية من كليات بعض الأمم الأخرى، أو بعض الموانع التي تمنع اللسان من المنطق الصحيح، إما في وضوح الصوت وخلوه من التمتمة، والعقلة والحبسة واللفف والغمغمة والطمطمة واللكنة وغيرها، وإما إنها مثل كشكشة بكر أو شنشنة تغلب أو غير ذلك بما عنى بشرح مدلوله ومفهومه في إيضاح المعانى وتقريبها، فقد يتفق اللفظ ويختلف في المعنى.

■ دخل على الوليد بن عبد الملك رجل من أشراف قريش، فقال له الوليد: من حفقك؟ قال: فلان الهمودي. فقسال: ما تقسول؟ ويُعلى، قال: لملك إنها تسأل عن ختيره، يا أمير المؤمني هو فلان.

● وشرح النصوص وتمليلها مع ترجيه اللغة فيها والوقوف على قواعد النحو والصرف هي مجالات عملية وتطبيقية في النقد الأدبي قديمه وحديثه إذ لا تخلو رسالة جامعية من النقد اللغوى والصرفي والعروضى والبلاغى مع نقد المبع.

البلاغة والبيان

الروح التي يتمتع بها ابن عبد ربه هي روح الشاهر والأديب الكاتب، وتلك الروح تسبع في أزاهر الزات الحافل بقيم القرآن الكسريم، وصبق الحافق النبوي، فتجد في القرآن نمطا لن يهمل إليه الإنس والجن، وفي النهى النبوي جوامم الكلم، ويهذه الروح يقيس النقد على أسس من البيان الأدبي والاتفان اللغوي، والنبح باللاغي وهو يرى أن النقد الأدبي يستمد وهو يرى أن النقد الأدبي يستمد البلاغة المعانية.

ومن هنا كان كتاب العقد الفريد مؤثراً قوياً لدراسة البلاغة والبيان لتقويم الأساليب وتراكيها، وثائيراتها على النفس الانسانية، فالنصوص ينظر إليها منخلال، حسن البيان، وتزيين المعيارات والقرب من المعني البيويد، والدلالة بالقليل على

الكثير، والطلاقة والجرأة دون تهيب المواقف، مع السيطرة عليهما بحسن المقاطع والمطالع والبعد عن الإطسالسة التي تفضي إلى الملل والعمد إلى ما يروح القلوب، ويفكه الأسياع.

 وإذا تأملنا الكتاب نجده يتوسع في الموضوعات السابقة وفي غيرها بصورة تدل على براعة صاحبه وبعده عن الاحتذاء والتقليد، وهو يكشف عن عمق ثقافته وتنوعها من خلال تعدد مصادره، وترى قتناعه بفكرته بعرض موضوعه مرة يمرة واستقصاء كل ما من شأنه

صقل وتجويد الأسلوب.

ففي معرض حديثه عن البلاغة

بأتى بعمدة تعاريف وحدود عربية وغبر عربية، فالبلاغة عند سهل بن هارون(A) سياسة البلاغة أشد من السلاغة وقيل لجعفر بن يحيي ابن خالد: ما البلاغة؟ قال: التقرب من المعنى البعيد، والدلالة بالقليل على الكثير. وقيل لابن المقفع: ما البلاغة؟ قال: قلة الحصر، والجرأة على البشر، قيل له: فيا العي؟ قال: الاطراق من

غير فكرة والتنحنح من غير علة،

وقيـل لأخبر: ما البـلاغة؟ قال:

تطويل القصير، وتقصير الطويل.

وقيل لأعرابي: ما البلاغة؟ فقال:

حذف الفضول، وتقريب البعيد.

وقيل لارسطاطاليس: ما البلاغة؟

فقال: حسن الاستعارة. وقيال الجالينوس: ما البلاغة؟ فقال: إيضاح المعضل، وقك المشكل. وقيسل للخليسل بن أحسد: ما السلاغة؟ فقال: ما قرب طرفاه وبعد منتهاه. وقيل لخالد بن صفوان: ما البلاغة؟ قال: إصابة المعنى والقصد للحجة. وقيبار لأخسر: ما البلاغة؟ قال: تصوير الحق في صورة الباطل، والباطل في صورة الحنق. وقبيسل لابسراهيم الامام: ما البلاغة? فقال: الجزالة والإصابة.

 ولا شك أن تصريفات البلاغة كثيرة، وإن ابن عبد ربه قد وقف عليها، ولكنه يختار منها ما يعبر عن ذوق النباقد المجرب إنشاء الشعر والنشر، ورأيه في البلاغة القدرة على التصنوف في الكلام بحسن البيان، والسيطرة على المستمعين أو القبارئين واقتاعهم بوجهة نظره بحيث يسلمون بها، ولا ينتظرون قولا أخسر بعسد كلاميه، وذلك يقتضى حسن التصمويس وجمال التعبس وإصابة المنى القريب بألفاظ قليلة وحسن الاستعمارة بحذف فضول القول، وكل ذلك يقبوب الحجبة، بحيث يقنم الأخرين في تصنوينوه: الحق في صورة الساطل والباطل في صورة الحق. ومن الأمثلة التي يوردهــــا ويعجب جاء ويعدها من الأجوبة المسكتة فقد قال النبيره (金)

لعمرو بن الأهتم: أخبرني عن الزبرقان، قال: مطاع في أدانيه(١٠) شديد العارضة، مانع لما وراء ظهره قال الزبرقان: والله يا رسول الله لقد علم في أكثر من هذا ولكن حسدني. قال عمرو بن الأهتم: أما والله يا رسول الله ، إنه لزمر (١١٥ المسروءة، ضيق المعلن، أحق الوالد، لثيم الخال، والله يا رسول الله ما كذبت في الأولى، ولقسد صدقت في الأخرى؛ رضيت عن ابن عمى فقلت فيه أحسن ما فيه ولم أكالب وسخطت عليمه فقلت أقبح ما فيه ولم أكذب فقال النبي ﴿ﷺ إن من البيان لسحرا.

کی ویتحمدث عن (قصبول فی البلاغة) ويعنى بالبلاغة ما جاء في كتاب الحسن بن وهب إلى إبراهيم بن العباس(١٦) (وصل كتابك، فها رأيت كتابا أسهل فنونا، ولا أملس متنونا ولا أكثبر عيونا ولا أحسن مقاطع ومطالع، منه، أنجزت فيه عدة الرأى ويشرى الفراسة، وعاد الظن يقينما والأمل مبلوغا والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. ويركنز ابن عبد ربه على المنى السابق ويؤكده في فصول أخرى من كتابه «العقد الفريد» بها يعمق البلاغة ويصفها بيافي النص الأتي ١٢٥): قبل لعمرو بن عبيد: ما البلاغة؟ قال: ما بلُّغك الجنة وعدل بك عن النار، قال السائل _ وهو حقص بن سالم .. ليس هذا ما

أريد؛ قال: فيا بعسرك مواضع رشيدك، وصواقب خيك؛ قال: ليس هذا ما أريد؛ قال: من لم بحسن أن يسكت لم يحسن أن يسمع، ومن لم يحسن أن يسمع لم يحسن أن يسأل، ومن لم يحسن أن يسأل لم يحسن أن يقسول؛ قال: ليس هذا ما أريد قال قال النبي ویک إنا معشر النبيين بكاء ـ أي قليلو الكلام، وهنوجت بكيء ـ وكمانموا يكرهمون أن يزيد منطق الرجل على عقله، قال السائل: ليس هذا ما أريد؛ قال: فكأنك تريد تخبر الألفاظ في حسن إفهام، قال: نعم قال: إنسك إن أردت تقرير حجة الله في عقول المكلفين وتخفيف الشونة على المستمعين، وتزيين الماني في قلوب المستفهمين بالألفاظ الحسنة رغبة في سرعة استجابتهم، ونفى الشواخل عن قلوبهم بالمسوعظمة النباطقة عن الكتباب والسنة، كنت قد أوتيت فصل الخطاب

هذه قلة قليلة من النصوص والأقسوال في حدود وتصريفات البلاغة، تعبر عن آراء ابن عبد ربه، لأنها من اختياره ويبدو ميله إليها وإصحابه بها.

■ ومن عيوب البلاغة وأقاتها، في الخطبابة، استعمائة الخطب بالغريب وكذلك التشادق بالالفاظ ونظره في عبون الناس، ومس لحيت، والخروج عها بني عليه

الكىلام، والتكلف، وقلة الدربة والثقافة وعدم تخير اللفظ وترديد الألفاظ وتكرير المعانى.

الي والمحاوض المنافق ... المنافق والمنافق المنافق الم

 ومن مقومات الأساليب التي ترفع من قدرها، دخول الكناية، وهي من قبيل الايجاز الذي يحبذه، وهي كشيرة في كلام العرب، وفي القرآن الكريم، كنايات لطيفة عن المعنى الذي يقبح ذكره، كالكناية عن الجياع بالملامسة ، وعن الحدث بالغاثط وغير ذلك كثيراءا، وللكناية مع الايجاز مجالات أخرى فهي توري بصاحبها عن الكنذب أو الكفر، وتعطيه فرصة للتصرف وحسن التخلص من أشد المآزق، ومن أمثلة ذلك: لما ولي الواثق وأقعد للنباس أحد بن أبي دواد للمحنة في القرآن، ودعا إليه الفقهاء، أتى فيهم بالحارث بن مسكين، فقيل له أتشهد أن القرآن غلوق؟ قال: أشهد أن التوراة والانجيل والنزبور والقرآن، هذه الأربعة مخلوقة، ومد أصابعه

الأربع فعرض بها وكني عن خلق

القرآن، وخلص مهجته من القتل.

وقال معاوية لمحصمة بن صوحان: اصحد المتبر قالمن عليًّا، فامتنع عن ذلك وقال: أو تعفيى؟ قال: لا، فصحد المبر فحمد الله وأثنى عليسه ثم قال: معاشسر الناس، إن معاوية أمرتي أن ألعن عليا، فالمنو لعنه الله.

🖷 ويعد:

فإن اللغة والتفقه فيها، والنحو والاحاطة بقواعده التي تصلح الكلام، والبلاغة وضروبها بها أشال لكل مقام، هي أسس ودعائم النقد الأدعى عند أن عبد ربه، وقد سبق بها أساطين النقد، وقتح للأمدى والقاضي المبارسة للوصول إلى النقد الوصول إلى النقد المنجى، علات

الهوامش

(١٠) عشيرته الاقربين. (١١) زمر المروعة: قليلها.



يواجه الأديب الأفريقي المعاصر عدة قضايا أدبية وفكرية تتمثل فى لفة التعبير الفني، وتعدد اللهجات المحلية، وعدم توافر وسائل النشر بقدر كاف.

ولا شك ان تراث أضريفيسا يزخمر بالكثير من الفنون الشعبية ، والأحساجى والأسساطير التي تصير في مضمومها حن القيم الانسائية والحصائص، والسهات الذاتية والابداعية المتفردة للشعوب الأفريقية .

> ■ ولقسد وضع اتجاه الرنجية كمذهب أدبي في أغلب الأعمال الإدبية والفتية من شعر، وقصة، وروايسة. وفي هذا الصدد قال الشاعر المحروف وابعيه سيزاره في أول مؤتمر دولي للكتاب الزنوج عقد في باريس سنة ١٩٥٦م: (انهم يقولون لنا اختاروا بين الولاء لأفريقيتكم بها يستبعه هذا من ناصر وربعية إلى الوراء، ويبن وخلاف، .

و ونحن زد على قولم هذا في بسلطة فقول انه لا ينبغي أن يكون هناك خيار في هذا الاتجاه، فالمياة نفسها لا تقبل هذا الخيار، ولا أحسب أن المجتمعات الأفريقية وصدها تتموض دائياً المفاضلة بين القديم والجلديد في مراحل من حياتها. . ومن ثم، فان المجتمعات الافريقية لا يمكن أن تهرب من هذا القانون الأزلى، وليسمة أيضاً في أنه ستبقى وليسمة عاصر كثيرة من تراثاً في قدافتنا عناصر كثيرة من تراثاً في المستبقى إلى المستبقى المستبقى عاصر كثيرة من تراثاً في المستبقى المستب



بقلم. مصطفى عوض الله يشاوه والتسطان

القديم.. ويسترسل الشاعر في حديثه الى أن يقول: اننا نرفض أن نخضع تماماً للمناصر الجديدة، وترفض تماماً فكرة أن تنسحب من ثقافتنا الأفريقية كل آثار التراث الافريقي القديم.

- ومكذا كيا يقول الشاعر سيزار، فإن الأدب الأفريقى الجديد، أدب انسانى لا يتخلى عن ماضيه، وفي ذات السوقت، ينهل من مصين الثقافات الحديثة.
- ويمتبر الشاعر الأفريش (إيميه سيسزار) من المهتمسين بالاتجاه النزنجي في مذكواته التي ضعنها ديوانه عن العودة الى وطفه الكبير دأضريقيا» ويصور بابداع وروحة لواصيح الشوق والحنين، ومساعر الفريمة والبعد عن قومه وعشيرته وعن طابات قارته، وأحراشها،
- وقد عبر الشاعر (أنوما كاني) عن الاتجاء الزنجي في كثير من قصائده. وابرز قصائده التي دعا فيها الى الاحتاظ بالأصالة والـذاتية الزنجية قصيدة: (كل الذي وهبتني اياه) والتي يقول فيها:
- کل الذی وهبتنی ایله یا افریقیا:
 البحیرات والغابات والخلجان
- ●● كل الذي وهبتني اياه من ضروب المسيقي، والرقص، وحكايات الأنس الجميل حول نار المسطلي... ●● كل ما وسمتني به في جلدي من
- کل ما وسمتنی به فی جلدی من مواد ملونة ورثتها عن أبی وجدی فهی فی دمی آبداً لا تنمحی . .
- الشاعر الأفريقى (أوستاس برودنسو) يعبر عن عميق أشواقه وحنينه لوطنه (الأم) افريقيا في قوله:



● كتا نعيش بيساطة وسعادة. . منذ فيصر الحياة. . كتا. . أغوة جيماً. . أكال فاكهتنا، وتشرب من ينايينا وستنتق أهواء . . ونغني. . . ورقوس. ويغمرنا ضوء القمر. . ثم جاء يوم جين نزلسوا على شواطئسا هؤلاء الحيسان، والعنقى السلام، والأضائق والسرقصات. . هندما وقد انتشر مذهب الزنجية ■ وقد انتشر مذهب الزنجية وعسبرت عنه دواوين الشعراء،

■ وقسد انتشر مذهب الزنجية وصبرت عنه دواوين الشمراء، وأقاصيص الأدباء أمثال داماساي، ورابيسانسا بونجدارا، وليوبوليد سنجور، وتوتولا أوكارا، ومبولي ليس، وطائفة أخرى من كتاب وشعراء الأدب الأفريقي الحديث. ■ ومعظم إشعار، واقساصيص

(هـازقيل مفهليل) و(م. بولس) تكشف عن مأساة التفرقـة المنصرية في جنوب افريقيا، وما ظل يمانيه الأفريقيون من تصف البيض واضطهادهم لهم ودحاً من الزمن.

ويمفل جنوب أفريقيا بعدد كبير من الشمسراء والكتساب، وفي مضاحتهم الكساتب القصصي (ضروينساتد أيسوني وهو من أدباء الكاميرون، وكذلك (مونجوييتي) المني عالج في احدى اقاصيصه موضوع المشرين وتدخلهم السافر في الشؤوا للداخلية للبلدان في الشؤوا للداخلية للبلدان الافريقية وما ييثونه بين صفوف المساشرية، والأحقاد.

🖿 ومن السنفال، برزعلي مسرح أدب القصة الطويلة (بيراجديوب) الذي أورد (ليوبولد سنجور) عرضاً لروايته (الكونت أمادو كوميا) في دراسة أدبية عن النثر الزنجي، كتبها في عام ١٩٤٨م، وقال فيها عن (بیراجدیوب) انه کاتب مبدع يمتناز بدقة الأوصاف، وغرابتها، كأن يقول مثلا في وصف مطلع يوم جديد: (كانت السياء قد انتهت لتوها من غسل وجهها) كيا يعتبر (سنجور) کتابات (ببراجدیوب) مرجعاً مهماً للأمشال الأفريقية الشعبية التي ذكرها (ببراجديوب) في أعياله الأدبية، ونورد منها هذه النياذج:

 (أمنع المرأة حبك ولكن لا النحها ثقتك)

(اذا كان لابسد من التصاون، أي ناتمون الى فأبحث من أولئك الذين يتتمون الى نفس جنسك وغيون نفس حياتك).
 (لا يعرف الانسان فاللة جسده حتى يضطر مرة الى الجلوس).

■ والرمزية.. احدى الاتجاهات الأدبية المصروفية التي تزخر بها أماصيص الكاتب الأفسريقي (كامارا الاي) وفي قصته الرمزية (نظرة الملك) يروى المؤلف قصة رجل أوروبي يدحى (كلارتيس) القت به عصا الترحال والتشرد في أدخال افريقيا، وقد نشأت صداقة بينه وبين أحد المؤساء من أهل

افريقيما. . ويرجوه ذات يوم أن يتوسط له لدى الملك ليلحقه بأي وظيفة مناسبة في القصر، ولكن الملك يرفض طلبه، ويعرض عنه ويبلح الأوروبي النبازح على صديقه البائس لكي يعيد على أسياع الملك رجاءه وتوسلاته عساه يعطف، فيأمر بتوظيف والحاقه بالقصر . ويسرفض الافريقي مطلبه، ويصرعلى موقفه، ويجيب على طلب الأوروبي قائلا: وحتى لو أردت أن تلحق بوظيفة عازف على الطبلة مثلاء فان هذه الوظيفة بالقصر وراثية يلحق بها أبناء النبلاء وعلية القوم ولا يجيد العزف على الطبول بايقاعاتها المميزة الا المتمرسون من المختصين وانت .. بلا شك _ تعرف المنزف على الطبلة ولكن عزفك مهما كان جيدأ فانمه يختلف تماساً عن ايضاعنا الأفريقي الأصيال.. وقدا السبب، قان النظر سيصرف عن أمر تعيينك لمثل هذه الوظيفة.

أمر تميينك لمثل هذه الوظيفة.

■ وواضع ال هذه القصة تعالج بأسلوبي: (السرمن) و(الانجماء) النفسي المساتقة بين أوروب النفسية بين الفارتين عندما ينطان الناري ألامسود من قمضه، عظيم الباس، قوى الارادة والشكيمسة ليحقق الهدافه وتطلعاته في الحياة الخريمة.

أما الفلسفة الأفريقية، فهي

تشتمل على أربعة عناصر من التصورات العقلية باعتبار التصورات العقلية باعتبار والمكان، والحيوان، والمكان، والزواد، والواهرة المتعددة من أميز عناصر الفلسفة .

وتعتقد مجموعة من القبائل الأفريقية بتناسخ الأرواح كقوة روحية يمنحها السلف لسلاته، ويرمزون بكلمتي (ماجرا والظل) لائسلاف السروح والجسسد في الكائنات الحية.

■ وهذه قصيدة للشاعر السنغالى (بيراجديوب) يشير فيها الى فكرة تناسخ الأرواح بقوله:

کلا. . أن تشتهي صلاعهم. . أولتك الراحلون

ابهم الطفــل حشدما يبكى أو
 يمرح. . وق وهج النار المستمر

● ابهم لا يمكنون في أهياق الأرض بل يحيون في كل قطرة من الندى تعلق هامسة السمشسب والسزرع.. وفي الصنعور.. والغابات.. والبيوت.

■ وبعد. لقد قصدت من هذه السدراسة المسوجرة عن الأدب والفلسقة الأفريقية ترجيه الاهتها الى تراث هذه القارة الفتية لعلها تمين الدارسين على معرفة بعض ملامع وخصائص البيئة الأفريقية من خلال ابسداعات الأحباء والشعراء في مسهم المتصل، الجاد للحث عن الأصالة والجفور.

=():O;5)1@\\bb=

الرقي الفت ال

ق تاريخ الحروب التي خاضها المسلمون لنشر العقيدة العملائية، وحفسارتها عبر ودروس كثيرة، بل هي في الحقيقية آداب وتصاليم واهم هذه الاداب ما ينبغي ان يكون عليه شعور المحارب المسلم بأن قوته وسيلة مادية عدودة وإن الوسيلة الاساسية لتحقيد هدف شعوره المطلق بان نصره متوقف على ارادة الله ونصره له، وأنه بدون هده الارادة لا يستطيع تحقيق ما يريد وإن اجتمعت له كل عوامل القوة فولا تقول لشيء إلى فاعل فلك فدا الا أن

ويُصَدُّ اليهان المسلم بهذا أساسا في عقيدته الا ان وساوس النفس قد تداخله فتطفى نظرته المادية على نظرته الروحية فينظر الى أمر ما نظرة الاعجاب بنفسه إلى ان يحدث له حادث يفكره بها ينبغى ان يكون عليه.

■ لقد اعجب بعض المسلمين بكترتهم، وقوتهم في غزوة
حنين فايقنوا بالنصر على عدوهم حين ظنوا ان عشرة
الاف من المقاتلين لن ينهزموا أمام قبلة صغيرة غرج
اعضاؤها لقتال المسلمين في تحالف قبلي ضيق. . لكن
الكثرة لم تعن شيئاً فحدثت الفريمة ولم يين مع رسول الله
الكثرة لم تعن شيئاً فحدثت الفريمة ولم يين مع رسول الله
وفقه إلا ماتة رسيل من المجاهدين العسامدين الى ان أثر
في الجند نداء أهلدى بالعودة الى القتال والعسمود. . لقد
سرت فيهم استجابة الله للدعوة رسوله حين دعاه بان ينجز
له ما وعده . . كما سرت في اعدائهم حين دعاه بان ينجز
رماها عليهم رسول الله حتى لم يين منهم أحد الا واصابته
في عينيه وقعه .

■ حقا لقد ولت الكثرة الادبار عندما سيطر العجب عليها الى أن أمد الله المجاهدين بعونه فجاءتهم جنوده تقاتل معهم فيها أعبر بذلك شبية بن عثيان . قال: خرجت مع

رسول الله ﴿ﷺ يوم حنين والله ما أخرجنى اسلام ولا مموفة به ولكني أبيت ان تظهر هوازن على قريش فقلت وانا واقف مع رسول الله : يا رسول الله انى أرى خيلا بلغا فقال: يا شيبة أنه لا يراها الا كافر فضرب بيده على صدرى ثم قال: اللهم اهد شيبة ثم ضربها ثانية وثالثة فوالله ما رفع بده عن صدرى فى الثالثة حتى ما كان أحد من خلق الله أحب الي منه().

■ لقد كان الدرس واضحا للمحاربين تأديبا وتعليا...
أديم الله على ما بطن في نفوسهم من العجب بكترتهم
وعلمهم بان النصر لا يكون الا من عنده مها كانت قوتهم
وعلمهم بان النصر لا يكون الا من عنده مها كانت قوتهم
معين أذ
محبتكم كثرتكم فلم تفن عنكم شيئا وضافت عليكم
المجبتكم با رحبت ثم وليتم مليرين ﴾ .. ﴿ثم اتزل الله
سكيته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها
سكيته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها

قلت: وفي تاريخ الحروب التي خاضها المسلمون الدين جاؤا بعد رسول الله ﴿ الله ﴿ وصحابته شواهد كثيرة على الالتزام بها في تلك الغزوة من آداب وتعاليم. وأهم هذه الاداب الحرص على ان تكون العبارات في الحرب وعن الحرب عبارة ايهان والتزام ، واقرار بان النصر من عند الله. عبارات تتجنب العجب، وترد النصر الى القادر عليه. . عبارات حمد وثناء تشكر الله على ما يمن به على عباده من نصر على اعدائهم.

قلت: ونجد واحدة من هذه الشواهد في الرسالة البليغة التى كتبها صلاح الدين الأيوبي الى الامام الناصر لدين الله يبشره فيها بفتح طبرية وعكا، وما معها من سواحل الشام.

لقد استهلها بقوله: «الحمد لله على ما انجز من هذا

بقلم اللككور عبد الرحمن بن حسن النفيسة الرياض

الرحيد، على نصرة هذا الدين الحنيف من قبل ومن المعداء .. ثم قال .. والحصد الله الدي نصر سلطان الديوان العزيز وأيده واظفر جنده الغالب وأنجده ، وجلا به جلابيب الظلما وجدد جدوه ، وجحل بعد الصر يسوا . والمحدث الله بعد ذلك أمراء وهون الأمر الذي ما كان مننا عليك مرة أخرى فالأولى في عصر الني والصحابة ، مننا عليك مرة أخرى فالأولى في عصر الني والصحابة ، فهو قد أصبح عراء فالرمان كهيئية استدار والمختر ود ما كان عنده من المستعار، وغسل أستنار . والكفر ود ما كان عنده من المستعار، وغسل الكفر من القواعد، وشفى غليل صدور المؤمنين برقراق الكفر من القواعد، وشفى غليل صدور المؤمنين برقراق الموارد ذات البوارد، أنزل ملاكمة لم تظهر للعيون اللاحظة ولم تخف عن القاوب الحافظة غزاة الاسلام بمسوميها واخلت القرى وهي ظالمة قرى ومراحة فلم واخلات القرى وهي ظالمة قرى ومراحة على حدور وهي ظالمة قرى

مترفيها كأن لم يثروا فيها،. ■ ثم قال في مقطع آخر من الرسالة. . •والحمد لله الذي أعاد الاسلام جديدا ثوبه، حديدا حبله، مبيضا نصره. غضرا نصله، متسعا خضله، مجتمعا شمله. والخادم يشرح من نبأ هذا الفتح العظيم، والنصر الكريم مايشوح صدور المؤمنين ويمنح الحبور لكافة المسلمين ويكرر البشرى بها انعم الله به - من يوم الخميس الشالث والعشرين من شهر ربيع الآخر الي يوم الحميس منسلخة _ وتلك سبع ليال وثهانية أيام حسوما سخرها الله على الكفار وفترى القوم فيها صرحي كأنهم اعجاز تخل خاوية ﴾ . ورايتها الى الاسلام ضاحكة كها كانت من الكفر باكية ، فيوم الحميس الأول فتحت طبرية وفاض ري النصر من بحيرتها، ووقفت على جسرها الفرنج بقلقها وحبرتها، وفي يوم الجمعة والسبت كُسِرَ الفرنج الكسرة التي مالهم بعدها قائمة، واخذ الله اعداءه بايدي اولياته اخذ القرى وهي ظالمة، وفي الخميس منسلخ الشهر فتحت عكا بالامان، واقيمت بها أعلام الايبان وهي ام البلاد، واخت إرم ذات العهاد، واصبحت كأن لم تغن

بالكفر ولم تفتقر من الاسلام اذبلغ المسلمون من اعداثهم المراده.

■ وقبل أن يختم الرسالة التي حملها نيابة عنه الامير رشيد الدين قال: وفالحمد لله حمدا لا تضرب عليه الحدود ولا تزكى بازكى منه العقود، وكأنه بالبيت المقدس وقد دنا الاقصى من أقصاء، ويلغ الله فيه الأمل الذي علم أن لن يحصيه واحاط بأجله وأقصاء، ولكل أجل كتاب، وأجل المنو هذه الكتابات إلجامعة ولكل عمل ثواب، وثواب من مرتزي بطاعته جنات نعيمه الواسعة، والله المشكور على ما رهب والمسؤول في ادامة ما استيقظ من حد الاسلام وهـنه.

قلت: لقد أسر المسلمون وقتلوا في تلك المعارك ثلاثين الفامن الصليبيين وهو عدد كبير جدا بمقياس ذلك الزمان ومع ذلك فهذه عبارات صلاح الدين في كل مقطع من مقاطع رسالته . عبارات تنكر الذات، وتفيض بالشكر لله على ما هيا لامة الاسلام من نصر في تلك المعارك التاريخية .

■ لقد وصف نضه بد الخادم المطبع لامامه المنفذ لاوامره فى انضباط المحارب وابيان المجاهد.. لم يقل ان النصر فى تلك المعارك كان بجهده او جهد جنده او قوتهم، او عدهم بل كان يرده الى نصر الله وعونه فيحمده على ما افضل، ويشكره على ما مَنْ وأنهم.

قلت: ليت الذين كانوا يكتبون ويلفظون عبارات الحرب في ايمام النكسة الكبرى عام ١٩٦٧ قرؤا هذه العبارات التى كتبها صلاح الدين لبروا فيها تربية خلقيه، وهرسا أدبيا بليغا يعكس ايمان المسلم، وحرصه على عقيدته ونبذ الالفاظ التى تتنافى مع هذه المقيدة كها كانت تلك التى انحرفت فصكت الاسماع واشمئزت منها القلوب لمجافاتها لهذه المقيدة.

رحم الله صلاح المدين ورضى عنه وارضاه فلولا جهاده ويطولاته وايهاته وفوق ذلك توفيق الله له لما كانت ارض الاسلام على النحو الذي هي عليه الان . . والله المستعان .

والطاعبه

التو,—ة

التوابون هم المؤمنون ومن تاب تاب الله عليه . . والى الله عليه . . والى الله المتاب والمآب وما أجل ما قرأته في صفحة من صفحات (البوطن العانية) الجريدة اليومية الصادرة في (مسلط) تقول عن التوبة:

ما احرج الانسان الى تنقية نفسه من الشوائب وغسلها من المذنوب والمعاصى حتى تصبح كالثوب الأبيض الناصع البياض. . انت تزيل الدنس من الثوب الأبيض بالماء الساخن والعسابون. . أما نغسك فانك تقضى على ذنوبها وتطهرها من معاصيها بالتوبة . . التوبة الحالصة هي التي تعيد للنفس صفاءها ونقاءها، وتخرج بها من الظلام لتخمسها في النود.

به من الطلام معمسها إن النور.

التسوية النصوح هي التي تقبل عليها بنية خالصة
وصادقة، وقلب خاشع بشمر بالندم على ما قرط من
الذنوب والماصي، التوبة التي تقبل عليها وانت لا تتوقع
دنو آجلك.. التوبة النقية هي التي تفسل نفسك من
المنزب، وتطهرها من الأثام،. وقرأ قول الله تمالى:
فإنّها التوبة على الله للذين يقملون السوء بعجهالة تم
يتوبون من قريب، فاولئك يتوب الله عليهم، وكان الله
وليست التوبة للغين يمملون السيئات حتى
طليا حكيا، وليست التوبة لللين يمملون السيئات حتى
إذا حضر احقدهم المؤت قال إنى تبت الأن، ولا اللين
يمون وهم كفارة (السلام).

■ واليك أخى المسلم هذه المناجاة العذبة:

المناوب المناوب ا

إلىك أتبوبُ إلىك أنيب إلىك أوجًـة نا الاللا

وسسالت (دموجي) وصَمُّدتُ في الليل حرُّ الْبِكَاءُ دمنوع الشجنون ولألأت الجفن حتى استضاء ولنبسى ركسومسى ويسين السخسلوع أضاءت صلاتي عباب السهاء وطبهسرت كأسبى وجسردت نف فلم تبق إلا ثياب الحياء قۋادى وکسن کی رفسینقی نَّى حن الحقد والكبرياء أأبسر المسم ے وصدق السوف وکسن ہی رؤوفسا



وخَــذْنــی إلـــیــك نَقِــيُّ السرَّدَاء وأسعــد شعــوری وظــلُلْ نشــوری وصلِّ علی خاتم الانبیاء

الرسسالة

ـ الرسالة ـ التى أعنيها وهى التى كان يصدها ـ أحمد حسن النزيات ـ كانت وسازالت إلى اليوم مصدراً من مصادر الأدب ونبعا من منابعه . وكانت لا تزال ولن تزال مرجعاً مهما للأدب والباحث والاديب، وكانت الكلمة الجميلة التى قرأتها في جريدة الوطن العيانية الصحيفة البومية كتبها ـ الاستاذ مجدى يقول فيها ما يلى :

كانت الرمسالة المنبر العربى الوحيد الذي جم كل الأقلام العربية . . للتمهيد للوحدة والقومية العربية سابقة بذلك الجامعة العربية .

وكمانت الروسالة بمثابة النافذة المفتوحة للمفكرين العرب ويسدون مبالفة . . قان معظم الكتاب والشعراء والادباء والمفكرين قد خرجوا من معطف مجلة الرسالة التي كان يصدرها الأديب الكبير احمد حسن الزيات .

وقد تبنت الدكتورة سعاد الصباح مشروع اعادة طبح مجلة الموسالة في أربعين مجلدا. . ان مثل هذا الحدث الثقافي انها يكشف ان الثقافة اكبر من السياسة بمراحل . . وان المثقف العربي لا يمكن أن يعيش طويلا . . خاضعا للرباح السياسية العشوائية .

ولعمل اكبر دلالة من ومشروع الرسالة، انها توقط: المذاكرة الثقنافية للانسان العربي.. المذى تنهشه تيارات.. وامور صغيرة ذات اليمين وذات الشهال.. انتهى.

■ ومن هنا أتساءل عن طلاب الأدب.. افلا بحصلون عليها ويملكون هذا السفر.. ولكن لا اعتقد انها طبعت ولكنها مصورة با بقيمتها.. كما أن لهذه المجلخ جلات تتطلق من مشكاتها ولو ان أعارها قصيح هي - الكتاب ويرائمي تحريرها عادل الفضيان _ والفاقة هي ويرائمي تحريرها احد امن وكلاهما علق نفيس كما ان جهلة الأروم ومنه الاسلام نفيستان وهما يصدران أبي الوه.

محسبتارات

- الله فكى ان إبليسا لمنه الله ظهر لميسى عليه السلام فقال: ألست تقول لن يصيبك إلا ما كتبه الله عليك؟ قال نعم. قال فارم نفسك من ذروة هذا الجبل فائه ان يقدر لك السلامة تسلم.
- فقال: يا ملعون. إن لله أن يختبر عباده وليس للعبد ان يختبر ربه.
- ●● سئل الفضيل بن عياض عن احسن العمل في قول الله تمالى: ﴿الله عملا﴾.. فقال: هو أخلصه وأصوبه، قالوا: يا أحسن عملا﴾.. فقال: هو أخلصه وأصوبه، قالوا: يا أبا على ما أخلصه وأصوبه؛ فقال: إن العمل إذا كان خالصه لم يكن صوابا لم يقبل وإذا كان صوابا لم يكن خالصه الم يقبل حتى يكون خالص الما السنة، ثم قرأ قول يكون لله، والصواب ان يكون على السنة، ثم قرأ قول الله عز وجل ﴿فتن كان برجو لقاء ربّه فليممل عملا صالحا إلا يقبركُ بعيادة ربّه أحدا.﴾.
- ** علق رجل عجوز أمريكي ملعد فوق رأسه لافتة مكتوب عليها GOD IS NO Here أي رائله غير محبوبة ويا نخط عليه حفيده الصغير طلب منه ان يقرأ تلك اللافتة نقرأها مكذا: GOD IS Nowhere أي رائلة موجود الآن قامن المجوز. . إنها الفطرة التي فطر الله الناس عليها.

= سقيالندى وفوج الشنى

١١٦١) العبرانيون

كان ابراهيم _ عليه السلام _ كلدانياً، ولل بارض الكلدان بالعراق، ونبًى هناك، فليا أوذي أمره الله بالعبور إلى أرض كنصان _ فلسطين _ فليا عبر سُمِّي العبري، ودُّعِي نسله بالعبرين، غير بني اسياعيل تعربوا فصاروا ع. أ

الا أن اليهود استبقوا الاسم واطلقوه على لغتهم بعد

(١٢٨) يعقوب ليس عبراني اللغة

جاء في كتاب «البرهان في علوم القرآن) إن (يعقوب) اسم عبراني، غير أنه وافق العربية، أي مرة تعقب مرة.

وفي هذا القول نظر، إذ أن يعقوب هو حفيد ابراهيم _ عليها السيلام _ وابراهيم كيا تقدم كلداني الأصل واللغة، وليس من المقول أن يكون اسحاق قد أصبح له لغة غير الكلدانية حتى يسمى ابنه من مشتقاتها، فعادة البشر المحافظة على لغاتهم عدة أجيال، فاذاً يعقوب اسم كلدان

بعض ما يغفل عنه الناس من الأسياء

يفراً كثير من المتقفين: (سيف الدولة الحمداني، وأبو فراس الحمداني بفتح الميم في (الحَمَداني) ظناً منهم أنه الفصيح . والصواب: (الحَمْداني) بسكون الميم، نسبة إلى جد الأسرة (حَمَدان).

ويقرأ البعض ويونس بن متى) عليه السلام، وهو ذو النون نبى أهل نينوى، الذي قال الله تعالى فيه: ﴿وَدُو النون إذ ذهب مغاضباً﴾.

ومتى أبوه، وصواب اسمه (مثى) بتشديد المثناة فوق مع القصر، فهو: يونس بن متى. نوح ـ عبد الففار: نبى الله نوح عليه السلام . قبل إنه ظل ينوح من شخافة الله حتى ناداه الله يا نوح. وكان اسمه عبد الففار، وتقول

حكاية: إن سيدنا في الله نوح جاءه كلب شنيع الخلقة ، فقسال نوح: ما اكرهنى لك أيها الكلب. فانطق الله الكلب فقال: يا عبد الغفار اتكره الخالق أم المخلوق؟ . يقصد أن المخلوق لم يكن بوسعه خلق نفسه والا لخلقها في أحسن ما يمكن ، فشعر عبد الففار عليه السلام بخطاته فيكي ، وظل يبكى حتى ناداه الله بأني قد غفرت لك يا ندج

إن الله يمسك النياء

قال الزركشى فى والبرهان ، حُكِي عن ابن مبمونة بنت شاقرلة البغدادية ـ احدى المتعبدات ـ قال: كان فى دارها حائط له جوف ـ أي آيل إلى السقوط ـ فقالت: هات رقمة ودواته فناؤلتها ، فكتب فى الرقمة شيئاً ، وقالت: ضمه فى ثقب منه ، فقطت ، فيقى نحواً من عشرين سنة ، فلها المستحد تكرت ذلك القرطاس ، فقمتُ فأحداثه فوقع الحائط ، فاذا فى الرقعة : ﴿إِنّ الله يُحسكُ السموات ، الله عالمها

والأرض أن تزولا). يا عسك السموات والأرض، أمسكه.

ويعقب الزركشي، قاتلاً: هذا النوع ـ يعنى استباط الحكمة من القرآن ـ لن يتنفع به إلا من أعلمس لله قلبًه ونيته وتدبَّر الكتاب في عقله وسمعه، وعشر به قلبه، وأعمل به جوارحه، . . إلخ.

ا ۱۳۰۰ أن أرماكل

كان للرسالة دور مهم في حياة الناس ومن القراعد المسأفر إليه المسافر إلى البلد المسافر إليه أرسل رسائل الأهله ولاخوانه واقاربه وأحبابه، واذا مضت فترة لم ير فيها صديقان بعضها بادر أحدهما بارسال رسالة الى صديقه يسأل عن الأحوال والأخبار، وكانت رسائل بعض العلياء قد تبلغ صفحات فيها الوصايا والتأويل والحث على الاجتهاد في طاعة الله والتحصن من الذوب.



أما إذا قدر للبدوى أن يرسل الى صاحب المدينة فكثيراً ما تشتمل الرسالة على السؤال عن الأسعار وفى رد صاحب المدينة السؤال عن الأمطار وما يجلب إلى الأمصار.

أما رسائل العامة فكان لها منهج آخر بعيد عن كل النافع وبعالجة الوعظ والارشاد، فهي بسيطة كيساطتهم رقيقة كرقة شعورهم، وهذا نموذج من رسالة مؤرخة في ١٣٧٧/٥/١٤هـ:

دالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ورضانه ومرضاته وأعز والشرف وازكى تحياته عدد من صلى وصام وحج بيت الله الحرام وطاف بين زمزم والمقام مقام سيدنا ابراهيم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام.

سلام الله يغشساكم وحسين الله ترعساكم

ولو خاب النظر حنكم فليس القلب يتساكم، ■ وكان إذا أرسل أحدهم الى عزيز فلم يجب وكان المرسل ينتظر بشوق أرسل رسالة أخرى، وحرق طرفها، كاية عن أن قلب يحترق، وقد يحمد أحدهم إلى إرسال ورقة بيضاء وظرف غفل داخل الرسالة، لمؤ للمرسل إليه أنه عاجز عن شراء ورقة وظرف يرسلها إليه.

وقد رأيت بعض الشركات العالمة أحيت هذا التقليد، فهى ترسل إليه نشرة ومعها نموذج للرد وظوف كتب عليه العنوان. وكنت في الطائف سنة ١٣٧٥هـ فطلبت منى بدوية أن اكتب ها رسالة إلى أهلها، ولما فرضت من الرسالة، قالت: هات هات فأخذت القلم ووضعت على أخر الرسالة خطين متقاطعين وانشدت:

خُطَّ السماراقين عليبه وسنوم عرفين على النقباب باقتصاف

■ والعراقى: المدودان الللاان يوضعان على فم الدلو بشكل متضاطع، وهى عندهم كناية عن الفين ونفاد العبر، لأن المريض بوجه الفؤاد يكوى على الغضنة التي بين ملتفى الأضلاح كياً معرقي، أي علي شكل العليب.

الم المرافرة على الواتق

هذا من امثال العرب المعروفة، ومناسبة ضربه هنا النه كنت على متن الخطوط السعودية ذات مرة، وقدمت للي جلتها، فإذا فيها عدد غير قطيل من اسساء مدنيا كتب بطريقة مغلوطة فننادلتها قلبل من اسساء ملنيا كتب بطريقة مغلوطة فننادلتها التضافة أو مثلها في الخطوط، ويبدر أن الرسالة وصلت غملا، فقد ركبت مرة أخرى هذه الخطوط فقدمت إلى المجلة (عدد جديد) فإذا تلك الأسساء قد صححت، المجلة (عدد جديد) فإذا تلك الأسساء قد صححت، في بقير معه الصواب خطأ، والكن بقيت ثلاثة أسياء يبدو أنه يعمب تصحيحها، فالحفظ إذا شاع استحكم حتى يصير معه الصواب خطأ، وهذه الاسياء هي: وفحة، الهقيق، الخضجي.

- والصواب فيها: رفحة: رفحاء أى مؤنث أرفح إذا
 كانت من الصفات، أو رفحى على وزن سلمى.
- أما ابقيق فصوابه: (بقيق) تصغير بن، ولكن البادية يسكنون الحرف الأول في مثل هذا فيتبادر الى الذهن أن سكون الحوف الأول سببه همزة قبله، وليس كذلك.
- ●● الحفجى: الحفقي، ولكن البادية هناك ينطقون القاف بين الأضراس فيشتبه مع الجيم حتى أن أحد المحضيين كتب مرة فقال: كنا عند أمير كذا فقال: (جهوة) أى قهوة. وظهر في بعض الخرائط: (جليب كذا ح وواضح أنه (قليب) أى بئر.

وقبل أيام رأيت أحد المقررات الجغرافية الابتدائية وبه خريطة، فاذا فيه مدينة كتب عندها (سلايل) فوجئت بهذه المدينة التي لا أعرفها، ولكن المفاجأة لم تطل، فقد ظهر انها مدينة (السليل) وأن اخاتا الجغرافي العربي أخذه من نص بالأحرف اللاتينية فهو لا يعرف حتى المدن في بلاده، ومع هذا يؤلف في الجغرافيا.

علاوة القال: قال الحل.

إذا كنست ما تدري فنسلك مصسيسيسة وإن كنست تدري فالمسميسيسة أعظسم



في المرتب العربي العربي

 ساهم الوفد السعودي في المهرجان بالحفاظ على الشخصية العربية الاسلامية.

● الاتحاد السوفيتي ما يزال يهجر الآلاف من اليهود الى فلسطين.

كنتُ احد أعضاء الوقد السعودي الى مهرجان الشباب العربي الرابع المتعقد في الرباط بالمملكة المفربية خلال الايام ١١ الى ١٨/٨/ ١٣٩٩ هـرن.

وقد كتبنا لسمو الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرحاية الشباب تقريراً حيا حدثا به من انطباحات حن الشباب العربى عثلا فى الوقود التى شاركتنا فى الحواز الفكرى حول القضايا التالية :

- دور الثقافة في التنمية العربية والانسان العربي.
- مناقشة قضية فلسطين والقضايا الأخرى العربية
 والاسلامية
 - دور الشباب في بناء اقتصاد عربي جديد.
 - دور الشباب العربي في بناء أمة عربية متحررة.
- علاقة الشباب العربي بالشباب الافريقي وشباب العالم
 الثالث.
- لقد ساهم الوفد بعضو منه في كل ندوة من الندوات المذكورة أعلاه وبذل جهده في الحفاظ على الشخصية العربية الاسلامية في كل ما دار حوله الحوار من موضوعات وقضايا، كما حرص على ان

يبقى (الاسلام) هو المصدر والمرجع لكل إصلاح أو تطور ـ وخلال هذا الحوار تبين له ما يأتى :

أولا: أن معظم الشباب المغربي واليمني والعراقي والفلسطيني والسوري متأثر جدا بالمبادىء الاشتراكية المادكسية.

الله! أن كافة أوراق العمل المطروحة للحوار في جميع النـدوات خالية تماما من ذكر والاسلام، ومنهجه الفكري والعقـائدي والحلقي. وقد وجدنا صعوبة كبيرة وصداً عنيفا من الوفود الاخرى. . في مجادلتنا لتثبيت الاتماء الاسلامي في الحوار.









والماز إن وفود المغرب واليمن والعراق وسوريا وفلسطين تركز في مناقشاتها وأفكارها على ربط التطوير الثقافي بالاقتصاد والأنشاج والخروج على أنظمة الحكم المربية الاسلامية التي لا تسبر في فلك الاتحاد السوفياتي.

وهذا يدل دلالة واضحة على اتجاه أفكار هؤلاء الشباب الى التأثير المادى الشيوعي الذي يرد كل الأحداث والتطورات الى (المادة) وحدها.

 وقد استطاع الوفد السعودي المثل في اللجان الخمس .. بحمد الله وتوفيقه .. استبعاد التوصيات الداعية الى تطبيق المنهج الشيوعي المادى والقرارات التي غمزت فيها الملكة كما استطعنا ان نعمم المطالبة بالبعد عن النظامين الرأسيالي الغربي والشيوعي الشرقي بعد ان كانت كل الاوراق المطروحة والافكبار المقترحة تركز على الاستعمار الغربي وحده . . وأثبتنا دور الاسلام المؤكد في تمييز شخصية الانسان العربي المسلم، وضرورة اعتياده كأساس في بناء التراث العربي الاسلامي الأصيل.

واكدنا في الوقت نفسه _ في حوارنا وفيها أثبتنا من توصيات .. المدعم السوفياتي السياسي والمادي للصهيونية تماماً كما يفعل الغرب.

فروسيا اول دولة اعترفت باسرائيل حتى قبل امريكا وهي ما زالت تهجُّر عشرات الألوف من يهود روسيا لزيادة عدد سكان اسرائيل، وإقامة المستعمرات فيها كيا تخلت عن تزويد مصر وسوريا ومنظمة التحرير بالأسلحة الفعالة وقطع الغيار اللازمة لها.

ونرى ان إعلامنا وجامعاتنا لا تقوم بها يجب عليها في تنوير الرأى العام العربي بين الشباب السعودي والاجنبى بحقيقة الموقف السعودي المحايد والمؤيد لنضال الشعب الفلسطيني مادياً وسياسياً.

وقد رأينا شباب فلسطين في المؤتمر أبعد ما يكون عن مصرفة هذه الحقيقة، وهو ميال ومتأثر بالاتجاه الماركسي رغم انه ضد مصلحة قضيته.

■ ومن ملاحظاتنا _ خلال هذه الندوة _ ان بعض السلاد المربية بعثت بعض فتيات عن يارسن البرياضية البيدنية وقد مارستها فعلا خلال بعض الاستعراضات الرياضية امام اعين الشباب وامام الحاضرين من الجمهور.

(١) تألف الوقد السعودي مني ومن السادة الدكتور حسن باجودة -والدكتور محمد سعد الشويعر _ وعبد الآله المهنا _ وعبد الله عالم _ وهاشم عيده هاشم .



بمناسة حلول العام الهجرى الجديد يطيب لأسرة مجلة المنهل أن تتقدم باسمى التهانى وأجمل الأمانى إلى خادم الحرمين الشريفين

اللهُ فَيْ فِيزِنِي بِهِرُ الْعِرَيْرُ السِّعِيِّ

وصاحب السمو الملكى الامير عبد الله بن عبد العزيز ولى العهد ونائب رئيس عجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطنى وصاحب السمو الملكى الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثانى لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وحكومة الملكة العربية السعوبية الرشيدة

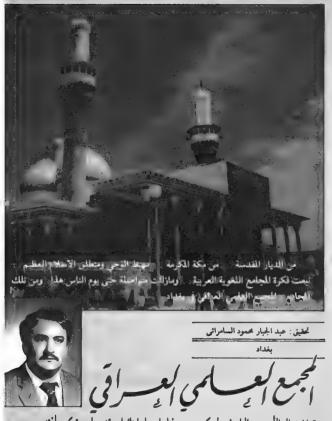
والشعب السعودي الكريم جعله الله للجميع عاماً مباركاً



تَعْرَبُ عَنِ الأوطان في طلب المُلا وسَافر فِنِي الأَسْفار خَمْس فواند تَعْدر جَهْمٍ وأكنتساب معيشة وعَلْمٌ وأَدابٌ وصَحَبُهُ ماجر



- تحقيق/عبرلجبارالسامرائي
- تسم التحقيقات
- المجع العلم العراقي
- فرنسا. وكمجانات الفي



ان زوال الأمم عبر التاريخ، لم يكن مرجعه فناء اجساد ابنائها، بقدر ما هو تركهم لغنهم .

● تغلغل الشعوب في الأمة العربية، وحركة الاختلاط أدت إلى ضرورة الحفاظ على اللسان العربي



العرب وفكرة المجمع العلمي

أثبت التاريخ، ان الاسواق الأدبية والمنتديبات العقلية التي انشأهسا العسرب قيل الاسلام وبعده، إن هي في الواقع إلا مجامع للعلم ورثنا منها طبيعة النسب وروح اللغة ومفاهيم إزاء المجتمع والكون والمعتقدات الاخلاقية. وخير شاهد على ذلك (تدوة

والاقتصادى. وهذه الندوة صارت فيما بعد أساسا أصمليا لكل المنتديات التي اندرجت في التأريخ كسوق عكاظ وصنعاء وذي المجاز ودومة الجندل والشحر وحباش والمربد، وبيت الحكمة (في بغداد على عهد المأسون). . وكذلك (الستنصرية) في بغداد.

ورغم حالة التفتت الني ألمت بالعرب المسلمين وخاصة بعد أن تغلغت الشعوبية في صفوفهم، الا أن العبرب ظلوا يواصلون تعنزيز وبعسودهسم التأريخس من خلال المحسافظة على تراثهم ولغتهم وعقيدتهم ولم تستطع كل محاول الهدم والتخريب والاحتىالالات العمدوانيمة أن تلغى وجمودهم

الحضاري المتمثل في هذا الكم الماثل من التراث الثر. الذي شهدت به الأعداء قبل الاصدقاء (والفضل ما شهدت به الأعداء).

فكرة المجمع العلمي العراقي

ومنذ مطالع القرن العشرين شرع بعض الغياري والاحرار من رجال السيف والقلم في العراق في تبنى فكرة تأسيس مجمع علمي عراقي . . او بالأحسري تأليف جميات أدبية وعلمية، هدفها بث الدعوة القومية العربية عن طريق الانتاج الفكرى والأدبى، والاعلان عن رفض العقل العربي لسياسة التتريك - تلك السياسة العنصرية التي مارستها الدولة العشانية بحق العراقيين بحكم احتلالها لهذا البلد العربي الذي ما كانت لتحله لولا الجراح المثخنة

• إرهاصات تاريخية لفكرة المجامع العلمية العربية

 المجمع يضم أعضاء من علماء العرب والمسلمين وغيرهم الذين يقدمون الكثير من المعونات العلمية.

> التى مني بها بسبب موجات الغزو والاستىلاب التى ألمت به ابتداءا من عهد الاحتلال المغولى وما بعده.

وكان في طليعة الجمعيات التي حلت على عاتقها لواء النهضة (المنسدى الأدبى ١٩٠٩) التي تزعمها الشاعر معروف الرصافي، ورالجمعية العلمية الأدبية في البصرة ١٩٩١) وكان سليان فيضي أحد أبرز اعضائها وكذلك إسراهيم حلمي المصر ورجمية النادى الأدبى في الموصل) ورجمية العالمي الدين المحاسل ورجمية العالمي الدين المسال ورجمية العالمي الدين الموصل ورجمية العالمي المحاسل المحاس العالمي المحاسل المحاسل والمحسة العالمي المحاسل المحاسل المحاس المحاسل المحاسل المحاسل المحاسل المحاسل المحاسل المحاسل المحاس المحاسل المحاسل

■ وفي عهد الاستميار البريطاني للمسراق نبضت تجارب جديدة لتأسيس عجاسم علمية وفكرية، فقد أنشىء (المهد العلمي) من قبل خسة عشسر متقفاً عام الإمام، وصن بين هؤلاء المؤسين: (احمد عرة الأعظمي، جعفسر حندلي، عجمد جعفسر الشبيين، وثابت عبد الثور).

■ وفى عام ١٩٢٥ كان ثابت عبد النور قد تقدم بطلب رسمى الى وزارة المعارف بتأسيس (مجمسع علمى). وارتأت الوزارة ان تشكل

إلى وممروف الرصاق واستاس الراوى ومعروف الرصاق واستاس الكرملي، الآ أن هذه اللجنة لم الكسمراء الشبيعي والمرتصاوي الشبيعي والمؤرماوي أن التأميس المزاوى التأميس المزاوى أن التقلم المراقي) في التصرين الملادي، وكانت أميال المعربين الملادي، وكانت أميال هذا المجمع علامة مضيئة في تأريخ هذا المعربي وتعضيد البعوب.

والنشر وتوجد الادباء العرب.

وبعد أن وضعت الحرب العالمة الشانية أوزارها، دحت وزارة الشائية المكافئة المكافئة المكافئة المكافئة المكافئة المكافئة المكافئة المكافئة الأخيرة في عملية تأسيس على وقد قدر غذه الميئة ان تكون الحلقة الأخيرة في عملية تأسيس على رائية الأخيرة في عملية تأسيس الحلقة الأخيرة في عملية تأسيس برياسة الشيخ عمد رضا الشبيي برياسة الشيخ عمد رضا الشبيي وطليق ما المتحون نظامه على تسع برياسة الشيخ عمد رضا الشبيع وطليق ما كالعاباة بسلامة اللغة وصدين مادة توزعت على غنلف الاغراض، كالعاباة بسلامة اللغة المنافقة الم

العربية، والبحث فى تاريخ العرب وحضيظ المخطوطات والوثبائق واحيائها وتشجيح الترجمة ونشر الروح العلمية فى البلاد.

المجمع العلمي العراقي الحالي

يمتل الامتام باللغة العربية (لفسة القرآن الكريم) الأهمية الأولى من بين مهام المجمع العراقي، لان اللغة وعاء الفكر واداة التعبير ووسيلة المتصال والعامل الأقوى في ديمومة الأمة وخلودها - كما يعبر الدكتور صالح احد العلي رئيس للجمع الحالى.

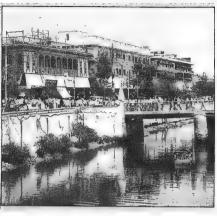
- إن زوال الأمم حبر التاريخ، لم يكن مرجعه فناه اجساد ابنائها، بقسار ما هو تركهم لفتهم، واختمم لفة أشرى بدلها.. لأن (اللفة هى الرابطة الأقوى التي تجمع الأمة وتعمل على غلساء ابنائها وتمن على استمراريتهم وعلوهم بها تسترجه من أفكارا وما تحتضنه من ابداعات.
- أن الضرب، حاول الأطباق علينا سياسياً وفكرياً وهنا تقف اللغة العربية اداة للصمود ووسيلة للبقاء، غير أنها لم تفلع في أداء واجها ما لم يكن لها سدنة يرعونها وغلمسون يشتونها ومفكرون يعملون على تطويرها.



اولى المجمع العلمي مسد تأسيسه اهتهاما خاصا للعمل على جعل اللغة العربية مواكبة للتقدم الحسديست. من خلال لجان متخصصة من اعضاء المجمع، وتستمين هذه اللجان بخبراء من خوى الاحتصساص في العملوم الحديثية، مع ايان بوجود تبييا مكانة اللغة العربية ويقابليتها على استعاب المصطلحات الحديثة.

■ ان كل لجنة تقوم بدراسة دقيقة للمصطلحات الأجنبية ومتابعة التمابير العربية المعبرة عنها، واختيار أدق التعابير الملاتمة.

وضيانا لسلامة اللغة العربية، فان المطلحات التي تعدها اللجان توزع على اعضاء المجمع لدراستها وإبداء رأيهم فيها . . وقد اثمرت جهود اللجان عن اعداد وطبيع آلاف المصطلحات في الرياضيات والفيزياء والكيمياء والهندسة وعلوم النزراعة وعلوم الحيسوان وعبلم النفس والعلوم الـتربوية وتوزع ما يطبع من هذه الصطلحات على المختصين من العلياء والمؤسسات في داخل القطر وخسارجه، وقسد حظیت هذه المطلحات بالتقدير في الاوساط المختصة بعد اقرارها من لدى المجمع العلمي العراقي.



لجنة اللغة العربية:

وضعت هذه اللجنة خلال سنة واحدة ثلاث مائدة مصطلح، ومشرة مصطلحات للأقضاط الحضارية، المستمعلة في المراق، من أصل عربي، ونظرت في اكثر من عشر رسائل رسمية، تضمنت طلب وضع مصطلحات واسائل المنوذ الغربية ونعوها تنفيذاً لقانون سلامة العربية.

وتدارست اللجنة كذلك مع المتراعد الكيمياء وضع بعض القراعد الصامة المعللحات الكيمياء، وترجمة اللاحقين (ICS و ICS) كما درست بعض المسامية في اختيار المصطلحات الاسامية في اختيار المصطلحات

العلمية الجديدة ووضعها تلك التي اقرتها ندوة توحيد منهجيات وضعم المصطلحات في الرساط بالملكة المغربية، ومفترح تأليف ممجم لغوى تأريخي للغة العربية وعوامل ضعف استعمال اللغة المربية النصحي، وتابعت دراسة بعض ما وصل اليها من مقررات بعض الموابة المربية المربية المربية المربية المربية المربية المربية المربية المربية .

لجنة التاريخ والحضارة:

ومهمتها دراسة التراث دراسة علمية وتقدير مضوساته واظهار خصائصه والاشارة الى ما بجب انهاؤه وابرازه، وتعمل هذه اللجنة على ما يلى: 1 ـ تناول كتب الحديث والافاضة

ل تتب أحديث والا فاصه

المجمع العلمي العراقي يبذل جهده لوضع مئات المصطلحات العلمية في مجالات مختلفة في العلوم والآداب.

في استعراضها وتدقيقها واصنافها للكشف عن الاحوال الاقتصادية والسياح، والسياح، المشووص فيها يتعلق بالكتب لمرضوعة في الصحابة والصالحين ومزايا جمها ودرسها. كما تدرس المجتبة كتب الفقه والسدين الاسلامي والعلم لاستنباط قواعد التاريخ والحضارة.

٧ ـ البحث في وضع خطوط علمية لكتبابة التاريخ العمام للعرب والتمسك بمنهج البحث العلمي وعساكمة بعض كتب التأريخ المريى، وبالنظر في منهجة كتب الاجتباع والفهارس والفاخرات والتظرق في مسألة الرواية والنقل والاستساخ.

والاستنساح.

٣ ـ تدارس النصسوص التراشة

كسيرة ابن اسحاق، وضرورة
الاهتيام بمتابعة مصادره، أو ما
يعلق بكتب السيرة والمغازى،
أهية الرقائق في الخط العربي
والمصلحات الواردة في الدواوين
والكتب السلطانية وضرورة
الاعتباء باسلطانية وضرورة

لجنة التراث العلمي:

تدرس هذه اللجنة مفهوم ـ

العلم - في العهود الاسلامية والمراحل الاختيرة من عصرنا، وأهمية الطب في تلك العهود، ودور التسويق في ذلك. . وتسوصلت اللجنة الى المناهج العلمية التي تنمى ثقافة الأطباء وتجاربهم، ويمثن في تطور التقية في عبالات العطور والاصباغ ومواد الأدوية والبناء، وقد وضعت أمام البحث مصادر الدراسة العلمية للشعوب الفديمة، ومدى ملامعهوا

لجنة المنسة:

الحديثة.

انجزت هذه اللجنة عشرات المعطلحات الجديدة التعلقة باغندسة المدنية وقد أقر نشر المعطلحات التي تبدأ بالحرف (A.H)).

لجنة علم النفس:

وتقوم هذه اللجنة بانتجاز متات المصطلحات الحدايثة، من بينها مصطلحات حرف (A) كها انها تقوم بمشرومها الكبير في وضع محجم لعلم النفس والطب المغلى.

لجنة النريسة:

وعلى صعيد علوم التربية فقد واصلت لجنة التربية عملها في وضع مصطلحات المجم التربوي ودقت فيا سبق وضعه للحروف (A.B.C.) على وفق ما جاء في وقام التربية، لمؤلفه Coarter ثيانتها Cood وانجوت نحو ثيانتهائة مصطلح جديد وتواصل النشاط لاستكيال مشاريهها التربوية.

لحان أخسري:

واضطلعت لجان أخسرى فى السنرراصة والكيمياء والشانون والاقتصاد والنشر والتأليف بإعداد وانجسا وتنفيذ جداول عاضرها بشكل دؤوب.

صلات المجمع وروابطه:

تابع المجمع العلمي العراقي تمزيز صلات وتوثيقها بالمجامع العلمية العربية والمؤسسات المنية بدراسة المتين الثقافية التي يعني المجمع بتنميتها . كما أن المجمع يضم عدداً كبيراً من الاعضب المؤازرين من علياء الأقطار العربية والاسلامية والغربية ، ويقدم الكبر من هؤلاء الاعضاء معونات علمية لما قيمتها في اداء المجمع واجبه .



والوقيقياء اسم اطلقه الرومان

على العاصمة الفرنسية

بَاريس. وَجَاءَهُمُنَّا الاسْم

أباريس) من قبيلة (الباريزي)

التي تحتل شهال وسط فرنسا. .

حتى القسرن الحسادى عشب

المسلادي كان الحي الم

الملفانية (الاسبتية) أو جزارة

فرنسا مو /كل باريس . أوكانت

فرنسا مكونة من عدة مقاطعات

لكا مقاطعة حدود دولية وسياسية

ومثنا عام تمر . . منذ الثورة الفرنسية (١٧٨٩م) إلى عامنا هذا (١٩٨٩م). . ومثة عام من الزمان على تشبيد برج ايفل ١٨٨١م.

وتَّضاء القاعات والصالات. . وتتحول فوتسا بأسرها إلى وهج وضياء . . تمتد الاحتفالات والمهرج انسامته في فرنسا . اشترك في هذه المناسبة الوطنية أعلام الفن والغناء . أعلام المنقفين والأدباء . بل اشترك كل الشعب الفرنسي في مهرجان الفرح.

> والقرون تبتني فزلتسا حضارتها وتشيد ذاتيتها وتصبيخ عط أنظسار كشير من العلماء والفنيانين والرسامين والشعراء وغيرهم من جيل النهضة ومَنْ تلاهم.

وتنشأ فيهسا المعاهب الاكاديمية والفنية والجامعات والمؤسسات العلمية والثقافية وغرها المالية العليم والمعرفة من البلدان التي

. في ١٢٥٧م كانست فكسرة

(روپېرت دی سودېسون) في المنشفاء جانشفاة الداسة اللاهوت.. واصبحت مرتبطة كنيسة والدراسات الكنيسه ألَّاهُ وتية . . ثم ادخلت فيها بعد ذلك دراسات أخرى حتى اصبحنا من جامعات العيالم المتشهبورة . . وفي قاعبات السوربون الميمت محاضرات.

استعمرتها ومن غيرها . ١٩٠٥



وندوات لعدد من المشاهير وقادة الفكر في عصر النهضة مثل: غيرو ميشليه _كوزان.

لا مجال فى هذه الالماحة ان نفصل الحسديث عن فرنسا ولكنهما مجرد لمحسات سويعة فرضتها مناسبتها.

برج ايفـــل

كان ذلك في اليوم السابع من مايسو عام ١٩٨٧م يوم احتفال فرنسا بمرور قرن على ثورتها الشهيره التي انتصر فيها النظام الجمهوري. في ذلك المبتدل في انطلاق برج من بطن الأرض بأعجوبة.

لقد استقطب هذا الدرج العظيم كل النساس من جميع انحاء فرنسا، فالجميم كان متشوقا لرؤية ذلك الوحش الحديدي.

■ غستاف ایفیل هو صائع هذه الاعجسوسة. ولله بمدیشة «دیجون» فی عام ۱۸۳۲م درس المشدسة ارضاء لواللیه، وقذا

نقد فشل في دراستها، مما دعاه للاتجاه الى الكيمياء التي نجح فيها وتخرج من كليتها عام 1400 من ثراء عمل على الرغم من ثراء اسرته، اشتغل مهندساً في ومساعد مقاول في العمناعات الثقيلة ليلا، وهذا ما مكنه من الجسر وبوردو، الذي يعتبر اول جسر وبردو، الذي يعتبر اول جاء تلقيب ايفيل برجل ووليموج، الفرنسيتين من هنا جاء تلقيب ايفيل برجل الجسور.

الا أن كل ذلك لن يكن

ليرضى طموحات ايفيل الكبيرة

نقد كان يملم بانجاز عمل رائع يبهر به العالم.. عمل يجقق حلم بابل المتمثل في انشاء برج عقلم يبهد ولقد تقدم العديد من المصممين لوزارة التجارة والمساعة الفرنسية بخصوص المصروب وذات على ميدان مراسية وذلك على ميدان والمسووسة دى مارس، وفات الميل وقد قدرت تكاليف البرج بشاناتة مليون واربعائة لوييل فرنسي وهملة فرنسية ذهبية،

المستروع يوم ٢٦ من ينسايسر ١٨٨٧م ولم يكن المشروع ليبدأ بسهولة حيث واجه معارضة من قبل سكان المنطقة المحيطة بميدان والشونزدي مارس الذين اعربوا عن مخاوفهم من احتسال وقنوع هذا العمالاق الحبديبدى على منازلهم المجاوره . . وكنان هناك من سكان المنطقة من رفع شكاوى ضد الحكومة الفرنسية وبلدية مدينة باريس.

وما كان من ايفيل والحال هذه الا أن يتعهد بتحمل المسئولية في حال حدوث مكروه بها في ذلك هدم البرج اذا لزم

وهكذا تواصل العمل في المشروع رغم الصعوبات التى واجهها العاملون فيه مثل طبيعة التربة المقام عليها البرج وكانت من الطين، ووجود طبقة كثيفة من المياه، حيث ان نهر السين لم يكن يبعد كثيراً عن مكان الحفريات.

ولكن ايفيسل استطماع بعزيمته وثباته المهودين ان يتجاوز كل هذه العقبات، وكانت مصانعه في ذات الوقت تقوم بصنع القطع الحديدية اللازمة للبرج مبدياً في ذلك مهارة ودقة نادرتين، اذ أنه وضع

حساباً لكل شيء بها في ذلك احتيال حدوث الحزات الأرضية. وعلى سبيل المثال لو وقع زلزال وأدى الى تحطيم البرج فان بالامكان اعادة تركيبه من جديد، وهنا تكمن عيقرية ايفيل.

■ وفي يوم الاحدد ٣١ مارس ١٨٨٩م رفع ايفيل بنفسه العلم الفرنسي من الطابق الشالث للبرج، وفي تلك المحظمات التاريخية اطلقت المدفعية إحدى وعشرين طلقة . . ولقد تصادف في الوقت نفسه ان هيت عاصفة ثلجية شديدة اهتزلها كل شيء فيها عدا البرج الذي صمد امامهما بوزنه البالغ ٧ مليون كيلو غرام من الحديد، وطوابقه الثلاثه التي تضم إربعة مطاعم فخمة ومصعده الكهرباثي اللذي دخل التاريخ كأول مصعد عرفته فرنسا.

 ومنذ ذلك اليوم دخل البرج في عالم الاساطير الباريسية وتغنى به الشعراء مثل ابو لينير، وكوكتو ورسمه دولوني في لوحاته الشهيره.. كها استخممه

تريشات في عام ١٩١٧ ليجرب منه طائرته، الا ان التجربة فشلت وتنوفي غترعهما ومخترع الطائرة) .

■ وفي يونسيسة عام ١٩١٢ استخسده البرج كأول محطة ارسال اذاعي في العالم. . وفي عام ١٩٣٤م وضم في المرج أول جهاز تلفزيوني . . وفي عام ١٩٥٣ احتفل البرج بزائره رقم ٧٥ مليون. . وتوجد في اعلى البرج شقبة زجاجيه محظور دخمولهما على المزوار، اذا أنها ملك لورثة غستاف ايفيل.

 ومن المقارقات الطريفه التي ترتبط بالبرج انه في الوقت الذي لم يمت خلال عملية تشييده أي عامل فائمه أصبح اليوم مكانا مفضلا للانتحار لدى اليائسين من الحياة.

وهكذا أصبح البرج مصدر دخيل كبير لقرنسا أذيؤمه السائحون من جميع انحاء العالم.

ويكفى ان نقول في ذلك ان برج ايفيل هو أحمد عجالب الدنيا السبع.

محروا

العين في ذائها لا نعرف الخد
 فظرة المثعة امكانية تكاف

مضى ما يقرب من أسبوهين لم أذهب خلافسا إلى وجنينية الليمون، فقد شغلتني أمور تتعلق بأسرتي في القرية. . وما أحسب أيضا إلا أن أمبوراً قد شغلت صديقي وربيا كان أكثر انشغالا منى فأنا أعلم مشكلاته مع أقرباته النفين استأجروا أرضه . . وما أبسط مشكلات الضلاحين وما أعقدها في نقس الوقت. . وكاتت الفترة التي قضيتها في قريتي فترة استرواح واستجيام غيرت فيها هواء بيواء، وجسددت فيهسا منساظم بمناظر. . فقد كان المواء ندياً رخيا نسياته عيقة بعبير الأرض وكأنه يحمل أنضاس الحياة وإن كان في بعض الأيام ثقيلًا راكداً من شدة القيظ فركد على الصدور بما جعل الناس يضيقون بالدنيا.

وكانت المناظر كها كان عهدى



هذه المحاورات: الحياة عطاء .. والحوار حول معطياتها تجديد واثراء للمطاء .. ويظل التلازم قائباً بين الحياة وبين جدل الفكر الطامع المجنع، وما هذه المحاورات إلا شرائع من ألحياة .

هذه المحاورات: تتناول فيها تتناول الحياة والأحياء. .

النساس ف سلوكهم وتصسرفساتهم وطسرق تعساملهم مع أنفسهم والآخرين . . تتناول فلسفة الناس تجاه الحياة وتجاه بعضهم .

هذه المحاورات: مواضيع شنى، خواطر عدة، سواتع وملاحظات يربط بينها الانسان ورؤيته لكل ذلك. . ثلاث حلقات نشرت من هذه (المحاورات) هى بالتوالى فى أعداد (محرم ـ جمادى الأولى ـ رجب ٤٠٧) هـ).

هذه المحاورات: جعسلت (العبون) بداية محورها، تناولت المحاورة الأولى الحديث من (العبون) وناهت في جمال العبون.. فالعبون هي الأولى الحديث عندها العشاق ويتغنى بها الأدباء ويمتد بهم حديث (العبون) في المحاورة الثانية.. اما المحاورة الثالثة فقد ارتنا (دموع العاشقين.. وكما يقولون (ما أجمل الحب، وما أشقى المحبين) وهنا نقف عنسد (عبسون الناس) فالناس بين: محب ومبغض.. فرح وحزين.. حاسد وساحر.. وقانا الله جيماً شر (عبون) السوه.

خالمنظاء

الناب

ـداع ولا تعرف التزيف ولكنها تقع ضحية لخداع الناس. ح من اجل تحقيق واقع ينفع صاحبه. ين العدو. . والقران تعودُ من الحسد.

> بها هدوهاً ووداعة وخضرة ساجية تقربها العيون وتنشرح لها الصدور ويسرف لحا الحيسال رفيف السوشام والصفاء . . هكذا ريفنا منذ ثلاثة آلاف عام؟ . . منـذ خسـة آلاف عام؟ . . لا أدرى ، كل ما أنا على يقين منه أن الأمر أبعد من ذلك وأعسمت في ضمير مصدر ووجسدائها. ومن ضمسيرها ووجدانها عرف النأس كيف يحبون وكيف يحيسون. . ومن ضميرها ووجدانهأ علمتهم كيف يدافعون عن حبهم وحيساتهم. . ومن ضميرها ووجدانها علمتهم كيف يبنون للحب والحياة .

هكذا أنت ياريفنا من قديم، ماء وخضرة. . وكلمة سلام.

وعنت بشوق كبير الى لقاء الصديق الطيب الكريم، وذهبت إلى اجنينة الليمون، مبكرا على

غير ما تعمود منسي وجماست أنتظره . . وما هي إلا دقائق حتى حضر مشرق الوجه بالود الأمين، وتصافحنا ثم جلسنا، ثم نظر إليَّ

وقال: ماذا بارجل؟.. عاش من شافك . . كيف حال من كنت عندهم؟

، قلت: خير

قال: ومالك تقولها هكذا وأنت ضيق الصدر؟ . . هلا تركت هذا لي ? . . أحساك من يلعب الي الريف الكريم المضياف ويرجم مهمسوماً هكذا؟ . . أهناك ما هو أحلى من الهدوء والجمال والخضرة والنساس الطييسين البسطاء؟ . . أهناك أشهى من طعام الزيف، الفطسير والجبن والقشسدة واللين الحليب والمحمرات والمشويات؟

هل تنكر هذه النعم أم أنك تتنكر

لها؟. فضحكت من كل قلبي وكأنني لم أضحك من قبل وانتهز هو هذه الفرصة.

■ وقسال: أزح عن نفسك هذا الكابوس الثقيل الذي رجعت به وعد إلى مرحك.

 قلت: ريفنا جيل وطيب وعريق، لكن آه من الناس.

■ قال: مالك وللناس؟

هذه المرة

■ قال: غمك؟ هل حدث شيء؟

هل أصابك مكروه هناك؟

 قلت: أبدأ، ولكنني عدت محزونا نما شاهدت وسمعت.

قال: الناس هم الناس يا صاحبى

 قلت: أعلم ذلك جيداً ولكن ما حيلتي؟ , . هل تعرف ماذا يشبه كلامك؟ كلامك قريب من كلام



الطبيب اللذى يقول لمريضه: لا تفكر. . لا تجعل للهموم سلطاناً على نفسك . . وهل يعيش الناس بغير التفكير؟ . . وهل تحيا النفوس بغير المموم والزهل؟ .

■ قال: كلام الطبيب صحيح، فها يقصده هوألا تبلغ الانفعالات التفسية درجة المرض الذى يؤذى الشعور والفكر والجسم.

 قلت: هل تقصد أن يعتدل الانسان في عواطفه?

🚍 قال: تعم . .

● قلت: وكسيف نضمسن الاعتدال؟ وساحدوده؟.. الاعتدال في العواطف شيء أقرب الى الفكامة إذ لو اهدلت أنا فمن يضمن لي أن يعتدل الناس في عواطفهم وبشاعرهم ونياتهم؟.. ولو اعتدلت أنا في عواطفي فهل أستطيم أن أحقق ما أصبو إليه أم أستطيم أن أحقق ما أصبو إليه أم

أن تحقيق الأمنيات يتطلب معدلاً معينا في سرعة العواطف؟ . . إذ أن النساس متبايشون في إمكانساتهم وقدراتهم ومتهايزون في أهدافهم وغاياتهم .

■ قال: إذن فيا الذي يغضبك من الناس مادمت تعرف خلالهم، وخصالهم؟.

● قلت: إن معرفتى بهم هى سر ما أشكوه من بث وحزن. . لقد رايني ما أم أشهده من قبل: رأيت نوحاً من الحقل والحداع، ونوهاً من الفض والتعليل والحداع، ونوهاً من المغالطة والتربيف، ونوعاً من للراء والفعائق. . وكمل ذلك تشا باسم ماذاك. لا أدرى.

■ قال: ولماذا لا تدرى؟ باسم الحياة.

قلت: عجبا لك يا أخى، وهل
 يزيف النساس باسم الحياة؟..

ويخدع بعضهم بعضا، ويأكل أحدهم لحم أخيبه مبتا باسم الحياة؟ فأى حياة هي إذن؟

الله قال: هي الحياة التي تشغل المساوة هي قال: هي الحياة التي تشغل أيصارهم وقلاً خيافم. . كل منا يا صاحبي الأسيف الرجيع ينظر إلى الحياة نظرة خاصة، لأن كُلاً منا من أسرة أو عائلة، وللمائلة أو الأصل وضعها الاجتهاعي والمالي. كما أن لما تطلعاتها وأضلاقها التي تعامل بها أيناها وتتعامل بها مع الناس.

ومحملة ذلسك آن لكبل فرد شخصية معينة تحمل طابع أسرته كما تحمل الطبابع العمام للفطرة البشرية.. وبالطبابع الخاص يجاهد الفرد في تحقيق إمكانات الفطرة المحكومة بزمانها ويبتها. قلت: فالنظرة إذن رغبة فطرية في

فلت: فالنظرة إدن رغبة فطرية في تحقيق إمكانية؟

■ قال: لا . . وهساه یذکرگم بشیء طیب

قلت: يذكرنى بقول أبى
 العلاء:

يحسسن مرآى لبستس آدم

وكلهم فى الذوق لا يعذب ما فيسهسم بَرُّ ولا تاسسىك

إلا إلى نفسع له يجذب ■ قال: قول كريم ومعنى عظيم سوى أن فيلسوفنا يشتم الناس أجمعين.. فهسو ينعتهم بأمهم

مرامون، متظاهرون، يعبدون المهراء والتظاهر . كيا أنه يزرى عليهم شففهم بالتزين وبالبع الم واء. قيادًا أقول إذن؟ . . هل يمج ذوق أبي العلاء بهاء الفتئة؟ هل يتنفسر قلب من الحبسن وجماذييتمه؟ . بأي مين ينظر وحكيم المعرقه الى الدنيا؟ . قلت: _ مستنكراً _ بنظرة سوداء . . .

 قال: هي نظـرة تشـاؤم بغـير شك . . لقد رمى بني آدم بالقبح والسقم. . وأن الذوق السليم هو الندى يستقبحهم ويستهجن ألوانهم، وأشكالهم. . وذلك اتهام خطر فهو يسلب بني آدم إحدى خصائصهم الفطرية . . ألم تزين لهم الشهوات؟ . . ألم يُرَغبُوا في الحسن والجمال؟ .

■ قلت: الزينة رداء نستتر خلفه من أعين الناس ومن أعيننا ذاتها، قد نخدع بها النباس وذلك هو الشائم إن لم يكن هو الغالب. . وقد نهيىء بها أنفسنا أملًا في تحقيق إحدى إمكانات الفطرة..

وما في ذلك عيب، ولكن العيب أن نتخذ من حسن المظهر قنائص للأبصار فنسكرها به عن الحق الأمين وتخدعها عن الطريق الأمن المستقيم.

 قال: ولكن أبا العالاء يتهم الناس أجمعين فهم لا يُعْذَبون ولا يساغون...

■ قلت: عنده حق وألف حق..



وأظن أنبك لا تنكبر أن المخادعة والتضليل من أبشم الخلال وأغلب الصفات بين الناس.

- قال: أنبا لا أنكبر، ولكن أن ينسحب الاتهام على البر والناسك فذلك هو التشاؤم غاية التشاؤم.. وذلك هو التجني غاية التجني.
- قلت: ليس في الأمر تجن كها تتوهم .

● قال: كيف؟

 قلت: البر والناسك لا يُعرفان بغير مظاهر البر، وعلامات النسك تظهر على الجسم وتتجسد في السلوك؛ فيا لم تر العينُ المطاهر فلن تعرف بَرَّأُ أُوناسكا. . فحين يتهم أبوالعلاه البر والناسك فهو لا يقصد باراً بعينه وناسكاً: بل يقصد المخدادع المضلل بالسبر والنسك . . يقصد الدجال المتبطل بالبر والنسك . . يقصد المزدهي المتخايل بالمر والنسك . . يقصد المتاجر المحاكي بالبر والنسك.

 قال: لكن هذا هو ما تراه عيوننا، فكأن عيوننا تخدعنا؟

قلت: العين في ذاتها لا تعرف الخداع ولا تعرف التزييف ولكنها تقع فريسة أو ضحية لخداع الناس

وتزييفهم من ناحية . . ومن ناحية أخرى فتحن نحب أن نرى ما تشتاقه نفوسنا وتنزع إليه إمكاناتنا. ولهذا فإن البصر يتجاذبه عاملان: نفس الغير، ونفس الذات. فنفس الغمير تخدع بظاهرهاء ونفس الذات تقع في شرك الخداع نتيجة لطبيعتها وفي كلتا الحالتين فالعين تعانى من اصطراع الامكانات التي تحملها النفوس المكافحة.

وقد عبر أبو العلاء المعرى عن هذا المعنى وإن كانت وجهته في أساسها على غبرما نذهب إليه . . فهو يقول:

رأوك بالممين فاستغسوتهم ظنن

ولم يروك بفسكسر صادق الحسبر والنجم تستصغر الأبصار صورته والبلئب للطبرف لا للتجم ق الصغر

■ فهو هنا يحمل الطرف جانبا من المشولية وذلك عا لا يمكن إنكاره. وللذلسك فقد جاء الاختلاف في تفسير معانى الحياة نتيجة لاختلاف النظرة إليها تلك النظرة التي هي في أساسها كيان قبل كل شيء. . فالشاب العاشق حين ينظــر إلى الشمس لحظــة شروقهما يراها بعين الأمل المتفتح



والشوق اللهيف. . وليس كذلك يراها الشيخ الذى سكنت جوارحه .

وحين يرى الشباب العاشق غروب الشمس فهسو يرى فيها غياب وجه الحبيب عا يثير لواعج الهسوى ويشير الخيال بالأحلام والرؤى وما قد تمغل به من هواجس الغرام والعتاب والخصام . .

أما الشيخ فقد يرى فى غروب الشمس ذكريات ماضية وقد يرى فها نذيراً بقرب أجله وانقضاء عمره.

ولأمر ما قالوا: والكمكة في يد اليتيم هجية، واليتيم هو الباتس المحروم اللذى قطع من أبريه. فحين تقفى في يده وكمكة، فأنه ينظر إليها بعين دهشة تملؤها الفرحة وكأن الكمكة كنز عجيب ليس له نظير. عينه تنظر إليها باعتزاق وأنانية تمنع فمه من أن يقترب مايا حباً ها وإشغاقا عليها.

ولعمل هذا المشل يصور نظرة

المحروبين والبؤساء حين يصبيون نصصة تطغىء قليسلا من نظى حرماتهم ويؤسهم. . غير أن نظرة اليتم الى الكعكة قد تؤجع ظنونه فيمن حوله فغريه على الانتقام منهم حقداً طبهم أو للانتقام منهم المدارداداً للسلوه منه واغتصبوه.

وبذلك أستطيع أن أؤكد لك أن النظرة الثائرة هي لباب كل تحول اجتهاعي.

- قال: وما النظرة الشائرة؟..
 نظرة ناقسدة؟..
 وما النظرة النظرة منفعة
 هي الأنانية الصرفة؟
- قلت: هى نظرة منفعة، لكن ليس من البلازم أن تكون أنانية صرفة...
- قال: ومع ذلك فهى التي تؤلف وتعاطف بين الناس.
 قلت: نعم.
- قال: فكأن النظرة النفعية هي التي تحدد طبيعة العسلاقسات الاجتهاعية بين الناس.

■ قلت: وهذا يبدولى صحيحا، فصن النساس من لا يزورك ولا ولا يطبيب سالاسا أو يحتفى بك احسراماً وتبحيلا إلا من خلال المسلحة.. فإن كانت مصلحته عندك سعى إليك فإن قضيتها له تهاملك بعدها ثم نأى بجانبه.. ومن هنا جاء شقاء الناس.

فنظرة المنفعة نظرة إمكانية . . تكافع من أجل أن تتحقق في واقع ينضم صاحب وهي في تخداحها تصطلم بعقبات ومصوقات هي مادة الصحراع والتساضل بين الناس . وإنها للهادة التي تؤلف تاريخ الجنس البشرى منذ أدومته الأولى . . .

- قال: وكأنك تريد أن تقول إن
 التحاسد هو سبب الصراع بين
 الناس.
- قلت: الحسد نظرة عين تُكُنّ ضفناً أسوداً خيبياً بلغ من خبته وما جوه من مهالب أن نسج الناس حول عين الحسسود كشيراً من الاساطير.. اعتقدوا فيها اعتقاداً مطلقاً وسلموا بها تسليم الإذهان الذى لاحيلة لهم فيه.
- فقى العصبور الضايرة كان المسريون القدماء يتموذون من العمين الحاسدة بهذه المرتية: «هرول إلى الحارج انت يا من تأتى في الظلمة، يا من تأتى إلينا وأنفسه الى خلفسه ووجهه قوق ظهمره، إلى لن أسمح لك بأن

تأخله منى . . لقد أهلدت لك ما يحميه منك : من نبات أفت، إنه يسب الآلام . . ومن البصل الذي يلحق بلك الفسرة ومن الشهد الحلو المذاق للأحياء من الرجال المذاق للأحياء من الرجال المؤسى . . ومن الاجزاء المؤفية من المسكة . وابسدوى ، ووسن فك ومرت ، ومن العمود الفقرى .

 وأعتقد أن الإيهان بقدرة العين على إيقاع الشر بالغير ميراث مشترك بين الشعبوب كافية .. أو هكذا نخيسل اليهم - والأمر في حقيقته بيد الله سبحانه. . إذ لا تأثير لشيء على آخر ولا لإنسان على آخر نفعاً أو ضواً إلا بمشيئة السله وحسده فهسذا هو المؤرخ «بلوتارك» بذكر لنا أن سكان طيبة عرفسوا بقسدرتهم على تدمير ما يريدونه بنظرة واحدة من أحد أفرادها. . وكتب وبليني، كذلك عن أنياس يستطيعيون أن يسدلوا أشكال الأشياء بنظرة واحدة كيا ذكر وجريناكو، أن لفتيات قباثل والبوشيان، وقت حيضهن نظرات تحيل الرجل إلى شجرة.

ولكن ما قد يبدو غريبا عند الناس هو أن التنافس أو التحاسد يشمل جميم أنواع الحيوانات ويزداد قسوة وضراوة بين أعضاء النوع الراحد.

■ قلت: ولعل هذا التقرير يشفى تساؤل أبى العلاء حين قال:



هل تعرف الحسدُ الجيادُ كغيرها فالبهم تحســد بينها خراؤهـا

قال: ومن هنا كثرت الشكوى
 من الزمان والأيام..

■ قلت: الزمان لا يمكن إنكاره والشكوى من الزمان لا يمكن تجاهلها.

 قال: وما النزمان والأيام؟ وما
 هي طبيعة الشكوى من الزمان والأيام؟

■ قلت: أنا لا أتعامل مع الزمان إنها أتعامل مع الناس من خلال الزمان.

 قال: يظهر أنك تنكر الزمان والشاريخ... وتنكر الشكوى من الرمان والشاريخ... ألا ما كان أعمق المنتي حين قال: صحب النائي قبلنا ذا الزمانا

. وعناهم من شأته ما عناتها

وتسولسوا بغصسة كلهم متس

مه وإن سر بعضهم أحيانا ربسها تحسن الصنع ليسائي مه ولكن تكسدر الاحسانيا

■ قلت: نظرة المتني للى الحياة نظرة رجل أحيال طموح حريص على تحقيق أحلامه وأمانه ولذلك جاءت حكمت حكمة عملية يقبلها أكثر الناس ويسلمون بعمقها. وبلاغتها.

وأحب أن أطمئتك: إننى لا أرضان ولا باستطاعتى أن أكدر الزمان ولا باستطاعتى أن أعجاء الزمان شيئا متعالياً على الوجود، أو شيئاً خارجاً عن دائرة الوجود إنها هو من طبيعة الوجود. فالرجود متزمن بالزمان، إن أجيز هذا التعبير، ولذلك فإننى أتسامل: هل صحب الناس الزمان، أم

الحسد نظرة عين تُكن ضغناً أسود خبيثاً بلغ من خبثه وما جره من مصائب أن نسج الناس حول عين الحسود كثيرا من الأساطير.

صحب الناس الناس؟.. وهل تولى من تولى بفعة من الزمان أم بغصة من الزمان أم بغضة من الناس؟.. وهل لياليه هي الشي تحسن الصنع أم أن الناس هم الذين يحسنون ويسبون؟.

واعتقدوا فيها اعتقاداً مطلقاً.

• قال: تعم، هم الناس..

■ قلت: ولذلك فالشكوى من الزمان هي في حقيقة أمرها شكوى من الناس.. أنظر كيف صور أبو عام الأيام.. لقد قال فيها:

أثارتنى الأيسام بالنظير الشنزر وكسانت وطبرفها لى غضيض

● فهل نظرت إليه الأيام حقيقة أم أن من حوله من الناس هم الذين صوبوا أعينهم نحوه لحاجة في نفوسهم؟

■ قال: لأ ربب انهم الناس تفرّر هو نحوهم، أو تغيروا هم نحوه.
■ قات: ويبسلو أن الحصام كان عنيفاً إلى اللاجة التي جعلت أبا تمام يظن أن قلد صارت الإيام الإما المائن عيون خاضية حاقدة. فهي تنظر إليه شررا بعد أن كان الود شائمة تصبر عنه الميون وتنطق. . وعلى النقيض من ذلك حين تكسون

المحبة سائسة والدرضى يضىء النصوس، فإن المسرء يحس وكان النصون فرصة. . كأن عين المون المونة بنظرة الرضى المشافة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة أن الحسد مرججة للقلق المنافقة عن يتر الحوف من الحساسدين حتى يتجسل المحسود أن كل ما حولسة وقلت . . الحسر وقلت له عليس المسود أن على المسودة على المسودة على المسودة المحسودة الما المسرية المسودة المسرودة المسر

وحقدا فقال فيهم: رمتني هيون الناس حتى أظنها

ستحسنى فى الحاسدين الكواكب.

■ فيعد همته وشرف غايته أثارا
المنافسة بينه وبين أقرانه نما جعله
يتصور أن ليس المنافسون وحدهم
الحساسسدين، بل إن الكواكب
بلرغها ستحسده ويتفضه مههم. .
بلرغها ستحسده ويتفضه مههم. .
المسود بغضا الذي يضمره
المنسود بغضا السود فيتمنى أن
المسود بغضا بالمعمم حتى لا يرى
غريمه وهو يرفل فى النعمة . قال
إلا العام المرى:

وكسم حين تؤمسل أن ترانى وتفقسه عند رؤيتى السوادا

الله فإذا قلت إن الحسد يورث في الكفر فليس الكفر فليس ذلك من قبيل المبائفة. ما فالهمود منفسية مناسبة ما الكفر من الكفر والمأثم أو الكفر أو أن اللهن أوتوا تعيياً من الكتاب يُؤمنون بالجنب والمطافوت ويقولون للذين بالجنب والمطافوت ويقولون للذين كفر وا هؤلاء أهمدى من المذين الميناب الميناب المؤامدين من المذين الميناب المينا الم

● قال: عجباً غؤلاء القوم كفرهم القسديم هو كفسرهم الحديث؛ بروتسوكسولاتها: ونحن نحكم الطوائف باستغلال مشاعر الحديد والبغفساء التي يتوجها الفيق والفقر وهذه المشاعر وسائلنا التي نكتسع بها بعياة أكل من يصدوننا عن سبيلنا. كها تقرأ أيضا: وفذا السبب بجب أن نحطم كل عقائد الايمان، وإذ تكون التيجة المؤته غذا هي إثهار ملحدين فلن يدخل هذا عي وشوطا.

■ قلت: ولقسد يتسسادل بعض الناس أو تتسسادل أنت نفسك: أيها يا ترى أشد خطراً، العلو أم الحسسود؟ وكيف نتقى عين كل منها؟ وأبادر فأقول ما قاله الشاعر نور الدين الطغرائي (١٩٣٥هـ): جاسل عدك ما استعلت فإنه

بالرفق يطمع في صلاح الفاسد

المضادة وهي النظرة الصابرة المصابرة التي لا تخدعها كليات الحسود ولا تقلقها البغضة المتحرة في عينيه . . ولذا فإن النظرة المضادة _ نظرة الصدر والمصابرة _ هي خبر عزاء، وهي خير دواء لأنهـا تقتــل الحسود قتلا وتبدد نظراته تبديدا،

فاصبر على غيظ الحسود فثاره ترمى حشباه بالصذاب الخالبد

فتزداد حرقته وحسرته:

■ وبالملك تكبح نظرة الحسود وتسروع نفسه ختى تبدو الدنيا في عينيه وكأنها أضيق من الحاتم كيا يقال، أو كيا قال الطرمّاح بن حکسم:

ملأت عليسه الأرض حتى كأنيسا من الضيف في حينيه كضة حابل

 وطفق صاحبي بضحك ضحكات مرحة خفيفة أشبه بالتهكم الرشيق...

وقال: لكن الناس لا يقر ونك على نصيحتك ولا يرضون منك أن تندخل في شئونهم. . إذ كيف تطالبهم بأن يتخلوا عن وضم وخسة وخيسة، على سياراتهم أو بداخيل مكاتبهم ودكاكينهم؟ . . وكيف تطالب صاحب العيارة الجديدة بألا يضع على واجهتها ذئباً محنطاً؟ . . وكيف تطالب من

● البرُّ والناسك لا يُعرفان بغير مظاهر البر، وعلامات النسك نظهر على الجسم وتتجسد في السلوك.

أسمت ابنيا: «شحته، أو وقراب،، أو وزعين خوف الحسد بأن تتخلى عن الاسم اللذي اختبارتمه لأنمه في يقينهما يقيه شر العيون وشر الزمان بل ويقيه خطفة الموت؟ إنك إن تطالبهم بذلك فلن تجد غير أجابة وأحدة: والحسد ذكر في القرآن يا أستاذ. . ألست مسلهاء؟ .

وبسذلسك تجرعلى نفسك مشكلات قد تتطبور إلى اتهامات . ومن يدري؟ .

 قلت: حقيقة أن الحسد قد ذكر في القرنّ الكريم، ولكنه جاء على غير ما أول الناس وفهموا... فمسلكهم نحو الحسد تشوبه أثارة من وثنية لا يرتضيها الإيان المنزه. . أنا لا أشك في إيهامهم بأن الله واحد لا شريك له؛ ولكنني لا أقبل لهم تلك الأثارة الوثنية.

 إن القرآن الكريم تطهير للعقل والفكر . وهداية للعقبل والفكس . ودعسوة للتعقسل والتفكر. . وفوق هذا تطهير النفس الانسانية من أدران السوثنية ومعتقداتها الباطله.

ومعنى هذا أن القرآن الكريم بحتفظ للعقبل بحيويته وطهارته، وفسوق كل شيء بصلته المؤمنة الواعية بالله رب العالمين.

واحذر حسودك ما استطعت فإنه إن نمت عنه فليس عنىك براقد ورضى الحسود زوال نعمتك التي

أوتسيشها من طارف أو تالسد فاصدر على خيط الحبسود فتاره

ترمى حشساه بالصقاب اختالت 🗪 فنظرة العدو إليك غبر نظرة الحسود: تظرة العدو تنيء عن اختىلاف ظاهر صريح. موضوع تتنمافسان عليه أو تتصارحان حوله. . كل منكيا يبتغيه ويحرص على امتالاكه . . وكل منكيا يشن حربه وفق ما يراه فلا مواربة هنا ولا استخفساء هناك . قد يواربك العدو ويلبس عليك ولكنه وعدوه على كل حال، عدو عليم أنت به وواثق أنت مما ينظر إليه. ولذلك فأنت بنظرتك تحاول أن تقدر وتدبر كى تتخذ ما يبطل حيله والاعيبه.

📟 أما الحسود فهو على غير ذلك، ليس بعيداً عنىك وليس معادياً لك؛ ولكنه قريب ويتقرب وربيا تودد إليك وتحبب.

إنه لا يجهر بالعبداء ولكنه يسكنه أغواره الحالكة السواد مسدلاً على وجهمه لمحة تعاطف مخادعة . . وذلك يقتضى الحذر لأن لمحة التعاطف هنا تحوه وتزيف العبداء الذي يتسعر به باطنه الرقيب المغتنم للسهو الغفلة .

واحذر حسودك ما استطعت فإنه

إذ نمت حنه فليس حشك براقد ■ والحذر من الحسود يكون بالنظرة







عزيز ضياء

كانت تمشي وحدها تصمد الجيل العالى لتسقى وردتها وكانت تنظر بغضرة حينيها بسواد أهدابها وكانت ترى هنا وهناك براهم الورود متشرة فى الدروب .

...

قالت اعتها: ميلى الى الدرب السهلة حيث تنبت الورود في الرمال في صحيم الرمال البيضاء لا شوك لهذه الورود ولا شموخ هي موطى، لقدميك العاريتين



من دمائها الحمراء اغتسلت فكانت غرسة جديدة . . في تربة غريبة

من يسقى براحم الورد . . . يا أخت الورد من يمسح دمع الصباح . . . عن وجناتها المحمرة من يضمها الى صدره . . . في هزيم الليل البارد من يقيها حرارة الشمس المحرقة

. . .

وكانت تاتهة حن أختها تجرح قدميها اشواك الدروب تحث الحطى الى هناك حيث تنبت ورديها الوحيدة في مهب العاصفة على القمة . . . في شرفة الظلام

وتفتحت البرهمة الصغيرة في الصبخرة في الصخرة العطشي المتحجرة جميلة كالفجر . . . رائمة كالليل . . رحبة كالس من دموع عينيها شربت فلم ترتو

ميائد في الليين

حياته في المدينة... المدينة الكبرة بين الف عملاق

من حجر . . . من حدید . . . من شرو غابات من حدید . . . ودخان . . . من ضجر حياته في المدينة . . .

المدينة الكبيرة.

حياته في المدينة . . . وملايين البشر يأكلهم الشارع الطويل . . . تمضغهم الأرصفة تحفر عيومهم . . . تثقبها الرؤى والصور

السرؤى والصبور . . . ومالاينين البشو . . . في صدورهم قلوب

لكنها من حجر

جدها الضحر

رمدها الضياع . . . والضني . . . والسهر . حياته في المدينة . . .

المدينة الكبرة

لا أحد يشعر بها

لا احد يهمه أمرها

والشارع الطويل . . . لاهث متبهر

كل ما يرجوه . . . نظرة من قمر

لكنه . . . بعيد . . . في ضمير القدر . .

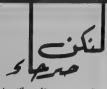
كل ما يرجوه . . . ضائع مندثر . .





جائزة توبل خاصلي رسالة الموت والممار
 الأعب الصهيوني وتشويه المرأة العربية
 الشخصية اليهودية الإسرائيلية والروح المدوائية

القدس بير المحية
 من أحلام فلسطين
 الاحاييل الصهيونية في العالم الاسلامي
 التلمود ودوره في تاريخ اليهود



ولكن ، . تنبت الأرض ألف وليد ووليد:

أتنبت الأرض الف وليد و. . وليد . . صرخة عالية دوت في أعماق هذا الجندى المسكين.

- مند أن وطئت أقدامنا تراب هذه الأرض رويناها بالدماء.

_ انتزعنا الارض من أصحابها وانتزعناهم منها.

ـ اقتلعنا القرار السياسي المؤيد لنا اقتلاعاً من الدول الاوربية واميريكا.

- دخلنا حروبا كبرى من أجل إسكات هذا الصوت - صوت النضال ضدنا.

ـ بل من أجل اسكات كل صوت عربي ينادي بارض فلسطين.

_ خط بارليف (الذي نسف. . ؟) _ حزام الامان في ارض لبنان . .

_ هجرناهم حتى من غياتهم في لبنان . . ومن لم يخرج نسفناه وغيمه .

_ بعد كل هذا . . تنبت الأرض منهم ألف وليد ووليد

وفرك الجندي عينيه . . كابوس . . هذا كابوس مزعج

_ ما بنا ان رضينا بالسلام؟ سلام يكسبنا راحة البال . . واطمئنان الأمن . .

ـ وفلسطين تبغى السلام . . (ويربت على كتفيه الوليد) ويهمس في أذنيه الوليد . .

ـ ما فتحت منظمة التحرير باباً للسلام إلا أوصدته اسرائيل وصدت عنه صدودا

ـ ما فتحنا باباً للحوار الهاديء إلا أغلقته اسرائيل ـ ومن وراء اسرائيل أمريكا.

ويظل اليهود _ حمقاً وسفها من عند أنفسهم _ يرمون الدفاع عن النفس بالارهاب . . وصد العداء بالوحشية .

. يرموننا بالقنابل الحارقة . . وان رميناهم بحجر قالوا : هؤلاء شذاذ آفاق، وقتله ، وإرهاريه ن .

ـ سادتي . . لنكن صرحاء.

من منا يستحق ان يُهوى به في مكان سحيق؟؟.

لسطبتا

الفارس ال

شعر الدكتور: محمد عليان جامعة أم القرى ـ كلية التربية

عيناك بر للمحبِّةِ في دمني بها أشتق سحمائب الأحران أيسقظب في قلبسي أحساسسيس المسوى قطبيغيني هواك على البقيناود البيسان وسكنت في أعهاق قلب عاشتي وأقسمت في عقسلي وفي شريسانسي وحميات عشقاك واحة آوى ما إنّ زاد في ألمي بنو الانسسان وحسسيت أنَّ البُعْمة بينى حاجهزا فإذا بشموقس دائم المغمليان بوركست يا أرض السف اسبة والمستبي ورعاكِ ربِّ مالــه من ثان يا أرض إسسراء السنسي محسد لا تحزيسي فالسنسطسر دان دان لا تَشْرِق دما فعاليات دُرُسي ومسلاخ قلبسى السعسامسر الايسيان ميستساك يا قُلْسسي مساراتُ المسدى للتائهين وكلل ذي حيران أيسن اخستريستُ فإنسنسي في موطسنسي ألفى المودة من بنس عدنمان مازال طيرُكِ يا أصرِّ مدائستسي يشسدو باستجبك أعسنت الألحسان يا ثالبتُ الحسرمين كم قد شاقسنسي وجلة إليك يفيض بالأشبجان هل شاقيك النفاروق بأتنى فاتحنا أم زدت شوقاً للنبسي التحاناتي

أمُّ السقسري يا قدسٌ من أثسر الجسوي تبكى بلمع ساخمن هتان يافسا لحيسب السشسوق يذرع أضسلعسي ويسمسؤر في قلبسي هوى بيسسان يفا وعكا قلعتان بموطني ازددن رقبضاً للأثبيم الجبائس هذى قُرانسا والمسدائسنُ مِرْجَسلُ يغيلي لينمنحن دابير التشيطيان صهبول ارحل لا متام بارضتا ودع السيلاد لأهبلها والسياتس اضتلت وجنة الشجير عثت بقندستنا وزرصت فيسهسا الحسفسة للإنسسان هيسهات أن تسسى الأجنَّةُ حقَّها للحبق سينف ماحبق الطبغيبان هلًا سألبت السقيدس يا يُنَية موطيني عن خيــل طارق عن بنسي مروان عن جنب خطبين وعسن بدر لنبا عن سيسف عبد من ينسى خُدان تُنبِئكُ أنَّ الفجر من رَحم السُّدَّجي سيريال كل معالم الطبوقان ويستجبل الستاريخ أعظم تفسره وتسعسودُ كلُّ شقسائِسَ السُّسمسان والسنسرجس السبرى يملأ مرجسنسا وأزاهدى أحبيث لنبا بستبائس ويسمسودُ طبركِ يا بلادى شاديساً فوقَ المسآذن في ذُرا الأخسمسان يا زهبرة للكبون يحمينها لنا ربُّ الحسلاليق مُنْسزل السفسرقسان يا قدسُ يا حباً اخبيه في السفسلب في شريسان شريسانسي النقادش تيز للمنحبية دائنا يروى المقاوت وواحمة الظمآن للقندس عذب الشول نبض عواطفى أنست الشريا في سيا الأوطان

فلسطيننا ٧٧

الصفحات الأخيرة من يوميات الأديب الفلسطيني



بقلم: زياد عودة

■بينا كنت أقرأ يوميأت الأديب الفلسطيني الراحل خليل السكاكين المتوفى سنة ١٩٥٣ في الفاهرة، والتي ضمها كتباب حل عنوان «كذا أنا يا دنيا» . . وقد أشرفت ابتته هالة على جمعها وترتيبها واخراجها في كتاب صدر عن المطبعة التجارية في القدس سنة ١٩٥٥ ، لفت انتياهي في المفحات الخرية التي سبحل فيها مأساة وطنه سنة ١٩٤٨ مساعة بعد ساعة ، ويوما بعد يوم ، يصف فيها الأحوال الخطيرة التي وصلت إليها فلسطين وناحمة مدينة القدس مسقط رأسه .

تلك الأحوال التي غيّرت مسيرة التاريخ: فصارت فلسطين العربية ملكا لأناس غرباء، تآمروا على أصحابها الشرعيين، وتُكنوا بقوة السلاح والمؤامرات أن يستولوا على قسم كبير فيها سنة ١٩٤٨ ليفيموا عليها ما يسمى بـ «دولة اسرائيل» وهي كارثة قومية وانسانية أصابت أبناء فلسطين في الصميم.

فلسطين منارة العلم والأهب، أرض الاسراء والمراج، وثالث الحرمين الشريفين. ومهد السيد المسيح رض المحبة والسلام. تقبل الأرمة العربية القلب النابض بالحياة والأمل بسبب اتصالها الطبيع بمعظم البلدان العربية. والأمل بسبب اتصالها الطبيع بمعظم البلدان العربية. والأعداء على مر العصور. وجاءت الغزوة الاستميارية الصهيونية في بداية هذا القرن التزعزع الأمن في فلسطين والمنطقة العربية . وتُعقق للغزاة ما خططوا له وتم تشريد شعب باكمام من وطنه بالقوة المسلحة، ليسجل التاريخ صفحاته، أبشع جريعة ارتكبها الصهاينة ضد شعب أمن فرق وطنه وأرضه.

هذا الشعب السنى فقسد الوطن والدار والأرض والأسان، فقد بالإضافة الى ذلك أعظم ذكريات عمره وحياته... فكل بيت في فلسطين يجمل ذكرى عزيزة وراثمة لأبناته الذين تركوه رغيا عن أنوفهم على أمل العودة بعد أيام.. ولكن الزمن طال، فقد انقضى على ضياع فلسطين أربعون عاما.

- وقد حسر الأدب العربى الحديث في فلسطين بسبب ذلك، ثروة ادبية رائمة عملة في المكتبات الخاصة والعامة والانتباج الأدبى وللخطوطات القيمة لكثير من شعراء وأدباء فلسطين الذين اضطروا الى مغادرة مدنهم وقراهم إشر تدهور الموقف في فلسطين وقيام الصهاينة باستمال أقصى ما لديهم من أدوات الموت والدمار من أجل تفيذ غططاتهم الرامية الى احتلال فلسطين وضاعت مثات المخطوطات الشعرية والأدبية والعلمية التي لم يتمكن أصحابها من أخراجها معهم، وصارت ذكرى مؤرقة الأصحابها غذات في فقدان وطانيم وحرمانهم من أجل وأطلى الأشياء لديهم.
- ومن الذين تأثروا بذلك الشاعر الفلسطيني الراحل عبد الكريم الكرمي وأبو سلمي، والأديب المؤرخ الراحل عبد الله غلص، وكذلك الأديب اكبرم زعيتي، والاستاذ مصطفى مراد الدباغ وغيرهم من أعلام السياسة والفكر والأدب.
- وقد سجل الشعراء والأدباء لحظات القراق بدماء قلوبهم ودموع أعينهم وهم يصفون مأساتهم ومأساة أبناء وطنهم بحرقة ولوعة. . تلك اللحظات التي صارت ذكرى أليمة يكترون بنارها وهم في الغربة يعانون البعد الوطن.

■ القد أحب السكاكيني وطنه حباً ملك عليه حواسه وسجل ذلك في صفحات عديدة من يومياته فجاءت آية في الرقة والجال يعبر فيها عن حبه وانبهاره بوطنه الغالى فلسطين:

ولقد عرفت فلسطين كلها سهوها وجباها مدنها وقراها وباديتها، تجولت فيها مراز أق الصيف واطنريف والشتاء والربيع، ولا أجول فيها مرة إلاّ علمت قيمتها في نظرى. لو اشتراها المشترى بكل مال الدنيا لكان الرابع ولو باعها البائم بكل مال العالم لكان الخاسر. ، كل قطمة في الأرض قد تجد لها مثيلا وعنها بديلا الا فلسطين فلا تحولها مثيلا ولا عنها بديلا في حسن من يشترها ويا سوه حظ من بيبهها، كل أرض في العالم أرض إلا فلسطين فهي مناظر ساحرة خنانة.

- وفي موقع آخر من اليوميات يسجل هذه الكليات:
- و دهذه الايام آجل أيام فلسطين، لو استطعت لجملت حياتي سفرا مستمرا من قرية الى قرية استنشق الهواء النقى المفسول كانني آكل ألذ المأكولات، أو أشرب أفخر المشروبات وأمتع النظر بأجمل المناظر التي تفاخر بها فلسطين العالم كله.
- وظل أديباً وفيا لوطئه، متمسكا بمنزله حتى في أحرج الإيام واكثرها ضراوة حين اشتد القتال في منطقة القلمون بالقدس، وهو الحى الذي كان يقيم فيه فاضطر للسفر الى القاهرة بعد أن وجد نفسه في موقع لا يحسد عليه إثر الهجيات البريرية على القدس والتي ذهب ضحيتها مثات الفتاني والجرحي.

فمن كلمة له بعنوان ولثلا ننسىء ثبتها فى يومياته، يصف ما مر به من أهوال وهو فى منزله بمنطقة القلمون بالقدس التي تم احتلالها من قبل الصهابنة سنة ١٩٤٨،

ونحن في علياء القلمون بالقدم، الى الجانب الأيمن من ضواحى مدينة القدس. في الشهر الرابع سنة ١٩٤٨، والقتال بيننا وبين المهاجين مستحرً مستمر، ولا يعربوم إلا كان القتال فيه أشد منه قبله.

القتال مستحر مستمر تمر الليلة ونحن أيقاظ لا تأخذنا
 سنة ونحن وقوفه في الطبقة السفلي من الدار وراء أكياس

الرمل لا نقعد ولا نصيب شيئا من الراحة.

- القتـال مستحـر مستمـر، والنجدات تأخوت والعتاد أوشك أن ينفد.
- أما (القائد) إبراهيم أبو دية فانتقل برجاله الأبطال الى مكان آخر قريب ليستأنف القتال، أما نحن فقد ترددنا كشيرا قبل أن أجمعنا على ترك تلك الناحية الى أجل قريب... أوعينا في حقائبنا بعض ما نحتاج اليه من الثياب، وتركنا سائر الأشياء في بيتنا إلى أن نرجم... ؟
- حرصت أن آخذ دفاترى وأوراقى لعلى أحتاج إليها، ولكن نسيت الجميع . . وها هو يناجى داره، تلك الدار التى كانت تمثل له الوطن والأهل والحياة :

والوداع يا دارنا يا مستودع الأمانات يا مجمع الحلان، يا مقصد الزؤار واالسيّار في الليل والنهار. لم يكن يعر بك أحد ولو ابن سبيل إلا دخل فشرب القهوة.

 البوداع يا درانا، يا مستقر القيادة يا ملتقى أقطاب السياسة ورجال الصحافة وكبار الخطباء والفنانين من مصر ولبنان وسوريا والعراق.

ويمرج على وداع مكتبته، تلك المكتبة التى كان أما منزلة خاصة في نفسه: والوداع يا مكتبتى يا دار الحكمة، يا رواق الفلسفة، يا معهد العلم، يا ندوة الأدب كم أحييت فيك الليالى العلوال أقرأ وأكتب والليل ساج والناس نيام ولا يهون من وجدى إلا أنى نفلت يومياتى وهى كثيرة تملأ ألوفا من الصفحات الى مكان أمين. الوداع يا كتبى النفيسة المختارة.

الوداع يا كتبي لست أدرى ما حل بك بعد رحيلنا.

الموداع يا كتبى يعـز على أن أحرم منك وأنا على أهبة الرحيل من هذه الدنيا.

وفي غربته في القاهرة كان يجن الى العودة الى فلسطين المغتصبة ذلك الحنين الراثع الذي لا حدود له.

وظل يلهج باسم فلسطين يمنى نفسه بالعودة السريعة إليها، وهو الشيخ المسن، الى أن فارق الحياة يوم الخميس مساء فى الثالث عشر من شهر آب ١٩٥٣م بالقاهرة عن عمر يناهز الحامسة والسبعين عاما ودفن فى القاهرة بعيدا عن مسقط رأسه وموطن ذكرياته.

الأحابيل الصهيونية في ... العالم الإسلامحي

اهداف اسرائيل

انه لاصر مؤكد ان القادة الصهاية وعلى رأسهم اسرائيل في محاولاتهم من اجل استيطان اليهود في الارضى الموصودة المزعومة انها يتحدون العالم الاسلامي باسره. وجدير بالذكر ان محاولاتهم هذه ليست جيدة بل ها ماضى يصل إلى ١٩٥ سنة على ان تطبيقها يتم بمراحل.

- كان الهدف الأول من اهداف الصهيونية هو اسقاط الامراطبورية العثانية لانه تين لليهود بشكل قاطع ان فلسطين لن تكون ديارا لاسرائيل بدون اسقاط هذه الدولة الاسلامية . وقد نجحوا في تحقيق هذا الملاف.
- کان الحدف الثاني هو تمزيق العالم الاسلامی الی
 اجزاء صغیرة, وتجحوا فی هذا الهدف ایضا.
- کان الهدف الثالث هو قصل الشعب الترکی عن العالم الاسلامی.
- ●● الهدف الرابع هو ابصاد الشقة بين دول العالم الاسلامي، وتسعير الانشقاقات الموجودة بحيث تتحول الى مواجهة بالسلاح. ومشال ذلك الحبرب العراقية الايرانية، اذواجه فيها المسلم اخاه المسلم لكسر شوكته، ويسالتسالى ضعفت القوى الاجتماعية والاقتصادية والعسكسريسة في كلا الطرفين. لقد صرح مسؤول

- اسرائيلي عن رأيه عندما سئل عن الحوب العراقية الايرانية قائلا: واثنا تستمتع بمشاهدتها». وهذا الجواب بحد ذاته يحمل معان كثيرة.
- الهدف الحامس هو التستر وراء القوى الكبرة لتبنى الدعاية لمن يؤيد قضيتهم من البنوك والشركات الدولية ومؤسسات الطبع والنشر القوية، والرفع من شأن من يؤيدهم من الشخصيات واسكات كل الاصوات التى ترتفع ضدهم، واخادها وإضحاف فعالياتها.
- ♦ الهدف السادس من اهداف الصهيونية هو سد الطريق على اينة عاولة تسعى الى الوحدة والتكامل والتطويس بين دول العالم الاسلامي باى شكل من الاشكال. وقد اخذوا بنظر الاعتبار جميع التضحيات التى تتطلب ذلك في ازالة تأثير خصومهم.
- أما الهذف السابع والهم جدا أفهو الوقوف حجر عثرة أمام تطور وتنمية العالم الاسلامي وبشكل خاص التحول الى الصناعة الذرية وامتلاك الاسلحة الذرية ومعرفة مثل هذا التحول اينها حدث، وازالته فورا دون السياح بتطوره
- لقد ضربت الطائرات الاسرائيلية مركز المفاعل الذرى الصراقى سنة ١٩٨٦م بشكل خاطف وكانت فرنسا هي التي تدعم العراق في اقامة مثل هذا المركز.

لاذا تخيف القنبلة الذرية الاسلامية الصهيونية؟

A.



د. اثور طاهر رضاً ترکیا

■ الصفحات التالية عبارة عن ترجة ثلاث مقالات نشرت في الجويدة البومية التركية وتركياء اعد هذه المقالات: إحد أرواسي، وهو صحفي تركي مشهور له عمود في الجويدة المذكورة. لقد جمعت هذه المقالات تحت عنوان واحد، لانقلها الى قراء مجلة المنهل الغراء. وبالرغم من أن يعفس افكار المقالات السابقة معروفة للجميع الا أن عبء التذكير يقع علينا عسى أن تنفع الذكرى المؤمنين. أضف الدكترية علينا عسى أن تنفع الذكرى المؤمنين. أضف ألى بعملى هذا أن أكون قد أديت واجبا نحو ديني واخوتي.

طالمًا أن القادة الصهاينة هم الذين يوجهون اسرائيل واليهودينة في العالم فان اليهود في ورطة من امرهم. أن هدف اقدامة دولة يهودية من النيل ألى القرات آنيا يضع اليهود لا في مواجهة العرب فحسب بل في مواجهة العالم الاسلامي جمعا.

يرى القدادة الصهاينة انه لن يكون هناك سلام قبل تحقيق الارض الموصودة. ولكن الضرص تستغل للقيام بالأعيب السلام المزيفة.

رغم ان الصحود الاخير للغلسطينين وضع القادة الصهاينة في موقف حرج جدا الا ان امل النصر لدى الصحاحدين يبعدو بعيدا. وما تملمناه من وسائل النشر والطبع ان القادة الصهاينة قد احتاروا من امرهم امام الأطفال الفلسطينين الذين يستخدمون الحجازة لواجهة المستخدم تنسى قساوة هتلره الا انهم حصلوا نتيجة لذلك على كراهية العالم باجعه. أصف الى ذلك فان الرأى العالم العالمي العالم العالمي العالم العالم الراحم بيداحق الفلسطينين. ومع ذلك فان العام الصهاية المتصادية يستعلون لضم جميع الاراضى الفلسطينية القادة الصهاية يستعلون لضم جميع الاراضى الفلسطينية المساطينين.

■ لقد تعلمنا من بعض وسائل النشر والطبع ان الظلم الصهيوني قد اثار ردود فعل قوية في اوساط كثيرة في العالم بحيث ان اليهود الموجودين في اسرائيل والعالم بدؤا يخشون ذلك.. ويقال ان البعض منهم اضطروا الى تقاديم

احتجاجات الى دولم وحكوماتهم. ومن يدرى ولربا بين هؤلاء اناس هم ضد الصهاينة المغامرين فعلا. على ان كثيرا من وسائل الاعلام حاولت ان تثبت بالصور ان المدنين اليهود في اسرائيل شاركوا الجنود الفهود الفساة في عاولاتهم لسحق الفلسطينين المسلمين. وهذا يعنى ان الصهيونية تجر اليهود كما تجر نفسها الى كارثة.

■ يواصل القادة الصهاينة ظلمهم في الوقت الحاضر دونها خوف من اى شيء. وقد استعدوا لذلك وخططوا له قرونا طويلة. أن المصدر الوحيد خوفهم هو استيفاظ العالم الاسلامي وتعاونهم، والاعتهاد على مصادرهم الطبيعية، وصنع الطاقة الذرية والسلاح الذرى. نعم أن الرعب الذي يعاني عنه الصهاينة هو القبلة الذرية الاسلامية. ذلك لان هذا السلاح سيكون يوما ما الملجأ المادى الوحيد للمالم الاسلام . لابد وأن يتملك هذا السلاح . وليس عدا الامر بعزاح، فأن الالاعيب من قبل الصهاينة بدأت تتطور . نعم أن العالم الاسلامي لابد وأن يستعد لحوب النقاء.

ان الحوادث التي تجرى في جنوب شرق الاناصول فيها السابع صهيدونية ايضا غمدن ما فيها من اصابع. فالصهيدونية ترجح الدخول معنا في حرب غير مباشرة بدلا من الحرب المباشرة. ذلك لان سلب الجنوب الشرقي من الاناضول من الاتراك صعب الا ان سلبه من دويلة مصطنعة امر سهل للغاية.



جهود اسرائيل في فصل الاتراك عن العالم الاسلامي

يج الا ينظر الى دور الصهيرنية بعين الاستصغار بجانب كثير من القوى الامبريالية التى جاهدت من اجل عزل الشعب الستركى عن الاسلام والعبالم الاسلامي ويخاصة اذا حللنا الاحداث التى جرت فى الـ ١٥٠ سنة الاخيرة بشكل خاص فان ذلك يظهر بوضوح.

ومشل هذا التحليل يقع على مؤرخينا آكثر مما يقع علينا. أن الجهود التي بذلت في هذا المؤضوع والتي تبذل في الرقت الحناضر ليست بدرجة صغيرة. ومحكذا فقد نُشِرَتُ في بلدنا كثير من الكتب والمقالات التي تلقى القصوء على هذا المؤضوع، ولا يزال غيرها ينشر تباعا. انضوء على هذا المؤضوع، ولا يزال غيرها ينشر تباعا. أخر يهرأوها وينقدوها. فإنا احاول أن أشير إلى البعض منا فقط.

■ في سنة ١٤٩٧م مقطت الدولة العربية ـ الاسلامية في الاندلس ـ واسس الحكم المسيحى هناك مرة اخرى. لقد سام الاسبان الاسرى الافراد والجاعات المسلمين واليهود الذين وقعوا تحت الديم المنذ الهنائية تسيطر على البحر التاريخ . كانت البحرية الطنائية تسيطر على البحر هرت المسلمين واليهود الذين كانوا يعانون تحت الظلم هرت المسلمين واليهود الذين كانوا يعانون تحت الظلم القامي على شكل جاعات وانقذتهم من ذلك . وجحت القالم المحادث المسلمين الاتحادة في شهال افزيقيا ، بينها رجحت المهود اللخوه الى الممتلكات العثمانية . وهكذا حصل المهود للذك فقد استقرت الآلاف من اليهود في استاتبول وسلانيك .

عاش اليهود حياة حرة لم يجدوها منذ عصور. كانت التيجة انهم امتلكوا اموالا كثيرة، فحسنوا من اوضاعهم. الاجتهاعية. لم يتدخل احد في شئونهم الدينية او في لفتهم او الارباح التي حصلوا عليها، الى درجة ان بتنا يهودية استطاعت ان تسرق قلب السلطان سليم الثاني، حيث تزوجها، واطلق عليها اسم السلطانة نور بانو، واضحت عروس الدولة العنهائية في قصر بيلاجيك. ارتقى بعد ذلك



خالها ياسف ناصى، ليكدن يوسف ناصى، وتولى فى القصر وزارة الخارجية. وبعد فتح قبرص عين هناك امبرا. وقد تعلمنا فيا بعد أن ياسف ناصى، عندما كان امبرا على قبرص، وضم الحجر الاساسى لاسرائيل اليوم بناسيس ست قرى يهوية.

■ لقد قرأنا في الصحف ان يهود هذا اليوم سيقيمون في سنة ١٩٩٢م احتفالات واسعة على النطباق العالمي بذكري مرور • • • عام على قبول العيانيين فم، وتذكر فضل الاتراك عليهم. ولا شك ان ذلك تنظيم من نوع آخر. والهدف منه هو عزلنا عن العالم الاسلامي، والا فابن اليهود من رد الفضل على العيانيين الاتراك؟.

يعسرف الكمل، او حتى السلطمان الاصم، ان



الصهيرية العالمية قد بذلت ما في وسعها من اجل اسقاط الدولة العيانية خلال المصور التاريخية، وذلك بالتعاون مع اعدائها. حتى يمكن ان بقال ان الده 10 سنة الاخيرة كاكات عبارة عن يمكن ان بقال ان الده 10 سنة الاخيرة بمكر من اجل اسقاط امراطوريتنا. كان اليهود في الجزيرة العربية اكثر عروبة من العرب انفسهم، وفي البانيا التي المسهم، وفي البانيا التي المسهم، وفي جواب المقالت كتابهم وطبائهم واحدة المر اخسري. لذلك فاننا نكتفي بذكر بعض واحدة المر اخسري. لذلك فاننا نكتفي بذكر بعض الامراط المراط قالم فقسه مدافعا عن اللغة التركية، بينها كان هو في الاصل جاسوسا يكتب عن اللغة التركية، بينها كان هو في الاصل جاسوسا يكتب تقارير ضعد الإمراط والموسا يكتب



وهـ يهودى، ومن مواليد المجر. كذلك كان مويز الب تكين وليون كاهون من المتركين اليهود الذين دخلوا الدين الاسلامي كذبا ورياء. كانا يدافعان عن فكرة ان الاتراك انها يهينون مدنيتهم القديمة المتقدمة. ولم يكونا اصلا الا جاسوسين.

■ ومن يكون قرة صر غبر جاسوس؟ وقد انزل من العرش الداهية الكبير السلطان عبد الحميد الثاني. كان هذا المداهية الكبير السلطان عبد الحميد الثاني. كان هذا منسوت عبيب تقطيع اجزاء الدولة الحيانية. أم يتعاون المسلوت مسيب تقطيع اجزاء الدولة الحيانية. ألم يتعاون خلال الحرب العللية الاولى، واطلقوا البنا الرصاص من الخلف» أن الاعتماد على صداقة الفصهاينة وأثارة العداوة والبغضاء بين المسلمين، وكسر شركة احدهم بالاخر، هو والبغضاء بين المسلمين، وكسر شركة احدهم بالاخر، ما تبحث عن الطرق الكفيلة لمنزل الاتراك عن الاسلام والعائم الاسلامي. أن بن زوى رئيس دولة اسرائيل التي المست سنة ١٩٤٨م، وين جوريون رئيس دولة اسرائيل التي الانترة، ما هما الا يهوديان صهيونيان من مدينة استابول.

التلمودودوره في ت

● يتجه الفكر اليهودى الى تحديد مصدر التلمود فيعتبرونه منزلاً من السهاء وبعضهم يعتبره من وضــــ

• رغم التصوير الاسطوري للتلمود إلا أن البهود لا يزالون يعتبرونه أحد أهم كتبهم الشرعية.

 العلاقة بين اليهود وبقية الشعوب مرت بتوترات وأخذ ورد نتيجة للتعصب اليهودي والانحرافات التي أصابت اليهودية وجعلت اليهود يتقوقعون على انفسهم ليخرجوا بعد غيبوبة دامت قرون كثيرة بفكرة تكوين «وطن اليهود» وبعد أن عاشوا في أمان في مختلف انحاء الوطن العربي والاسلامي أصبحت العلاقة اليوم متوترة نتيجة للغدر اليهودي ومحاولة تكوين وطن لليهود على حساب العرب والتي آلت إلى تصارع وتطاحن لا يزال أواره يشتعل إلى يومنا هذا.

وقد نعب الفكر اليهودي والعامل العقائدي دوره الى جانب العامل السياسي في إمداد هذه المركة بطاقة عولة نزيد في حدة هذا النزاع وكها هو معلوم فإن كل العوامل المذكورة آنفا لم تلعب هذا الدور، فقط في معركة المسلمين اليوم مع اليهود، بل هي قديمة قدم التاريخ اليهودي. .

وقد أردت في هذا البحث أن أكشف السترعن أحد أهم الركائز الفكرية العقائدية الموجهة للمسار الاسرائيلي اليوم واليهودي عبر التاريخ ألا وهي: «التلمود ودوره في تاريخ اليهود، الذي يعتبر الكتاب الرئيسي والمشرع الهام إلى جانب التوراة ـ في حياة اليهود ـ إذاً ما هو التلمود؟ وما هو دوره في تكوين الفكر اليهودي؟ وما هي نتائج ذلك

على مسار العلاقة الاسلامية اليهودية؟ . . هذا ما سنتعرض له في هذا البحث ولكن بدون تعمق في

■ التلمود معناه «التعليم» وهو أحد المشروعات اليهودية يتكون من جزئمين «المشتاه» وهو الاصل ودجمارا، وهو

شرح لمشتاه:







- ١ الحياة الزراعيسة.
- ٢ الصيام والأعياد.
- ٣ ـ العلاقة الزوجيسة.
- القوانين المدنية والجنائية .
 - ه _ قوائيسن الصلاة .
 - ٦ قوانيسن الطهسارة.

وعنــد الرجوع الى اصل هذه الاحكام فإن بعضها يرجع الى الحاخامات وبعضها مجهول المصدر.

(٣) والجارا معناه والتكملة أو الاكبال، وهو ينقسم إلى



ريخ اليمود

ع الحاخامات وآخرون يعتبرونه جاء ليكمل التوراة

• تمسك اليهود بالأرض يقوم على الجانب الديني

- جارا فلسطين وقد سجل حوالي سنة ٤٠٠م بـ (أورشليم).
 - جمارا بابل وقد سجل حوالي سنة ٥٠٠م.
- وجدير بالذكر أن التلمود قد نسخ على عدة حالات وتفنن الحاخامات ورجال الدين اليهود في شرحه وجعه فرزيادة فصول وحدف أخرى وسن قوانين وإبطال أخرى نقطك تماشيا مع الإهراء اليهودية ومصالحها العامة. . بأخرى كليا عن لليهود ذلك وهذا دليل على أن اليهود بأخرى كليا عن لليهود ذلك وهذا دليل على أن اليهود زيفوه ليوافق حياتهم خاصة في القرون الوسطى وسط المجتمعات الغربية (أوروبا) كم احدثت تغييرات في تلمود بابل نتيجة للعلاقات المتورة بين المسيحين واليهود في القرون الوسطى والتي ادت إلى تعدد تخطوطاته وعدم اكتيانا ورقافها.
- ويتجه الفكر اليهودى إلى تحديد مصدر التلمود فيمترونه منزلاً من السياء ولكن بعضهم يمتره من وضع الحائدامات اليهود ولكنهم فى الأخير يتفقون على أن التلمود جاء ليكمل التوراة ذلك بأنه أضاف إليه بعض الاحكمام والقنوانين التي تلاتم المواقع اليهودي وتخدم مصاخه عبر الازمة. . ويقول أحد اليهود وإن نداء مقدما قال: كليات هذا رأى التلمود) وذلك (أى التوراة) كليات لله الحيء وهذا ما يؤكد الافتراءات اليهودية على الذات اللالمية ونسب التلمود لها رغم ما يتمان في الذات كما واحسام واجهوا المسيحية بشدة ووصفوا المسيح عليه السلام بالساحر وقد وصفوه كذلك باوصاف يهمعب المساحم المهادية المساحم المهادية المساحم المساح

وهذا ما جعل الكنيسة بأوروبا تقع فى صراع ممهم منة طويلة أدت احيانا إلى إحراق التلمود ومنع قراءته . . كما يرون أن الخطيئة وراثية وأن خطأ آدم بمود على ابنائه ولابد أن يكفروه . . كل هذه النرهات هى قليل من كثير من ترهات وأساطير الفكر التلمودى الههودى حتى يصل يهم التهور إلى القول بأن السحر منزل من الله عن طريق الانبياء الذين نقلوه إلى الحكياء .

ويدذكر ظفر الاسلام خان فى كتابه «التلمود تاريخه وتعاليصه وفيقول: ظهرت البدعة الصهيونية (في القرن التساسع عشر) التى نادت لأول مرة بالعمل لاقامة دولة يهودية ولم يكن قادة الصهيونية قد اتفقوا فيها بينهم أول الأمر على الارض التى تقام عليها دولتهم اليهودية: في أوغندا أو الارجنتين أو أوستراليا؟ وكانت خريطة أوغندا تزين منصة للؤقرات حتى سنة ١٩٠٤م. وحتى ذلك الوقت لم تكن علاقة اليهود بفلسطين أكثر من علاقة روحية .

والحقيقة هي أن الحركة الصهيونية السياسية لم تتمكن من الاستيلاء على فلسطين الصربية إلا بسبب أطباع بريطانيا في بقاء الاستميار، من ناحية ولإحلال قوم غرباء في المنطقة التي كانت سنشهاء عيا قويب حركة وحدوية غير عادية بسبب الصلاقات التي تربط بين الشعب الذي يعسر الحفد الصليع اليهودي ضد الاسلام والذي رأى ينسر الحفد الصليع اليهودي ضد الاسلام والذي رأى المالم السحويونية العالمية قوة حيوية مساعدة له للفرذ في العالم الاسلامي من الصفي واجتناث كيانه تدريكيا ومكذا أتسعوير المسلوري الذي صبغ به التلمود فإن اليهود لا يزالون يعتبوه أحد أهم كتبهم الشرعية.

■ وأخيرا وفي عجالة لابد من أن أوجه نداء إلى الطاقات الفكرية في العالم العربي والاسلامي لتنكب على دراسة الفكر الصهيوني والمهم لائنا لا نستطيع أن ندفع أداهم مالم بطلع على فكرهم ونضعه تحت المجهور في غابر التحليل لأن اليهدونية والصهيونية لم تدخل وتسرب في قلب وطننا إلا بعد أن حللت الفكر العربي والاسلامي فرأت أن الظروف ملائمة.

جائزة نوبل لحاملي رساله الح

حين أوصى نوبل بأن توزع فائدة ثروته البالغة تسعة ملاين من الدولارات لثلاثة علياء علليين انها اواد ذلك تكفيرا عن ذنب اقترفه بحق الانسانية حين أخرج اليها مادة احرفت الإنسان ودمرت مقانياته وهدمت القصور والحالق، فخص جائزته للاديب والعالم ورجل السلام من ادول خدمة جليلة للانسانية . لان مادة الديناميت التي احترعها كانت صببا للفتك بالانسان والإشياء معا تكفيرا عن عمل فكري لم يكن بعدف للشر بل للفائدة توبل البشرية فاتت نتيجته ممكومه .



شمس الدين العجلاني دمشق

من هو نوبل

ولد الفرد نوبل في استوكهوام عام ۱۸۳۳ وتوفي عام ۱۸۹۱ ودرس الهندسمه الميكانيكية في سان بطرسبرج في روسيا وامضى فترة التسديب في السولايات المتحدة الامريكية حيث بدأ حياته العملية مهندسا ثم انصرف الى اختراع المواد المتفجرة وخاصة مادة والديناميت، حيث حصل على براءة اختراء عام ۱۸۲۷ وسجل باسمه ۱۲۹ اختراعا واصبحت ثروته لا تحد بارقام حين اشرف على خسة عشر مصنعا للمتفجرات.

جائىزة نوبىل

وذلك بعد اختراعه لمادة الدياميت حيث ايقن انه قدم

وازاء ذلك سعى الفرد نوبل عن طريقة يكفر بها عها اقترفته يداه وتمثل الحل بواسطة (برت كنكي) المرأه التي أحبها وهــو في سن الشائشة والاربعين من العمر حيث

اقىترحت عليى تخصيص جائزة للسلام العالمي تمنح لمن يقدم خدمة جليلة للبشرية فتكون هده الجائزة تكفيرا عها

الهلاك للبشرية.

اقترفته يداه.

وفعلا أوصى الفرد نوبل بأن توزع فوائد ثروته على

عاش الفرد نوبل حياة تعيسه ملؤها الندم ولومة النفس وفعالا







🕳 نوبا

أناس اعطوا العالم جهدا وفكرا وخلدوا للاجيال عملا كبيرا افادوا به البشرية .

وتشكلت بعد وفاة نوبل لجنة عالميه تشرف على توزيع واقرار هذه الجائزة وتم وضع قانون خاص لها.

وصنحت جائسزة نوسل للاداب لاول مرة للاديب المرتسي رينيه فرنسوا ارماند سولي بريدوم وذلك عام الفرنسي رينيه فرنسوا ارماند سولي بريدوم وذلك عام كان نتاجهم عملاً انسانياً خالداً يعبر عن الحريه والاخاء والمحبة .. ثم ما لبثت ان تكالبت القوى المعادية للانسانية لتهيين على جائزة نوبل وتجعلها ذات صبغه سياسيه وتمنحها لخاملي رسالة الموت والدمار . ؟ فمنحت جائزة نوبل للاداب لثلاث ادباء صهاينة على الاقل لهم باع طويل في تدمير الاخلاق وقتل براءة الاطفال .

■ عجنون: ولد الروائي والقاص الصهيوني شاموثيل يوسف عجنون عام ۱۸۸۸ في بلده (خاليشيا - البولندية) وتلقى تصاليم التلمود والتوراه فيها على يد الحاخامات البهود ثم هاجر الى ارضنا الطبية فلسطين عام ۱۹۰۸ حيث استقر فيها اربع سنوات ثم تركها الى اوروبا وعاد البها بعد ۱۳ عاما.

قبل أن يمنح عجنون في اواخر عام ١٩٦٦ جائزة نوبل لم يكن معروفا خارج كيانه الصهيوني ولم يكن معروفا للدى قراء اللغات غير العبرية ولم يكن له باللغة الانكليزية سوى ثلاثة كتب مترجة نشرتها مؤسسة دعائية صهيونية اسمها (شسوكن) وهنلها يؤكد بطللان ما ذهبت اليه الاكاديمية

السويلدية حين اعلنت ان من بين اسباب منحه جائزة نوبل كونه : اول كاتب فى اللغة العبرية اخترقت شهرته حواجز اللغة .

- لقد جاء منح جائزة نوبل لعجنون شهادة ادبية مزورة وغير شرعية لانها تكرس ما هو غير انساني وتسمى لاعطائه قيمة حضارية . لان قيمة عجنون باعتراف معظم نقاد ادبه جامت من قدرته على الكتابة بلغته العرية فقط . في حين عودة سريعة لاعالم نستطيع ان نلحظ ان نتاجه هو ادب عنصري رجمي يدصو لاغتصاب وطن وقتل شعب ففي (قصص اسرائيليية) تقف البطله تاميلا لتقول: انني ادحو الله ان يأتي اليوم الذي تتوسع فيه بينا يعتبر في روايته وقلب البحرة ان صيدا وصور المدينتين بين من ضمن الكيان الصهيوني التراتي المزيتين من ضمن الكيان الصهيوني التراتي المؤمور ؟ . ؟ .
- أن قيمة عجنون (الصهيونية) الاساسية تكمن في دعوته للهجرة وللتوسع وللمزيد من الغزو وهذه هي الاساب الموجه التي جعلت الاكاديمية السويدية تكرس له جائزة نوبل للاداب.. أن منح جائزة نوبل لشاموثيل يوسف عجنون يعني (وثيقة بلفور) أدبية على حد قول الشهيد غسان كنفاني.
- يسلسو: فى عام ۱۹۷۳ تبنت الامم المتحدة قرارا باعتبار الفكر الصهيوني فكرا عنصريا وفى العام نفسه ردت الصهيونية على هذا القرار بأن منحت ارفع جائزة

ادبية عاليه لكاتب صهيوني يدافع عن الفكر الصهيونى المنصرى. ففى عام ١٩٧٦منحت الاكادبية السويدية جائزة نوبل للاداب للادبب الصهيوني (سول بيلو) الذي كرس اعياله لاحياء ما اسباء بالرئث اليهودي حيث مزج تتنابعاته بها تأثر به من تماليم التلمود المنصرية فكرس اليهودى البطل الذى لا يقهر والقادر على تحمل كافة المصاعب، والنصر حيا في النهاية لكونه يهودى.. لقد استطاع بيلو أن بحقر شهارة وانتشارا لنفسه ولاعياله استطاع بيلو أن بحقر شهارة وانتشارا لنفسه ولاعياله اساس أنه يكتب باللغة الاكلام الامريكي الصهيوني على اساس أنه يكتب باللغة الاكلام الامريكي الصهيوني على

 سنجر: ولد اسحق باشفيز سنجر في بولندا عام \$ ١٩٠٠م لَعائلة يهودية متزمتة فقد كان أبوه وجده حاخامين تخرجنا من المدارس المدينية اليهودية التبابعة لطائفة (الهاسيديم أي الاتقياء) وقد تأثر سنجر بمعتقدات هذه الطائفة وبأراء التلمود حيث يقول: فتحت عيني على ثقافة نشأت في بابل، ثقافة التلمود وبذلك ظهرت تعاليم التلمود العنصرية اللاخلاقيه في جميع أعاله. . وكذلك ظهر المخلوق اليهبودي «السبوبرمان» في اعيال سنجر فاليهبود كما يذكس في مجموعته القصصية وجيل الاحق، مازالوا يحتفظون بلغتهم القديمة . . يقرأون الصحف والكتب ويعرفون ما يجرى في العالم. . اما عنصرية سنجر العرقية فتتبدى حين يشطب على جميع الكتاب اليهود الذين اندبحوا في مجتمعاتهم زاعيا أن الكتابة العظيمة تكون بالانتياء الى اليهود ولا يستطيع انسلاخي ان يصبع كاتبا عظيها. . ان اردت ان أكون كاتبا عظيها على أن اكتب عنهم (عن اليهود).

■ وازاء ذلك منحت الصهيونية ايزاك باشفيز سنجر جائزة نوسل للاداب عام ١٩٨٧..؟ هذا وقد سمت الحركة الصهيونية لمنح جائزة نوبل للاديب الصهيوني ايلي ديزيل على اساس أنه احد وجوء الحركة الصهيونية العنصرية ولكن باءت هذه المحاولة بالفشل.. وبذلك يتضح جليا أن الاكاديمية السويدية قد اتحازت عن خطها الطبيعي،



الفرد نوبل تكفيرا عما اقترفته يداه من شر للانسانية فكتب فى وصيته قائلا عن جائزته للاداب ان مستحفها «الذى انتج في الاداب نتاجا هاما ذا وجهة مثالية». . فأين نتاج عجنون وسنجو وبيلو من التتاج الانساني . . ؟ .

■ وأخيرا:

لقد استطاعت الحركة الصهيونية أن تمنع جائزة القرد نوب لشلائمة من أدباتها وقيد تمنحها للعديد منهم في السنوات القادمه لتكرس ما هو غير انساني على اساس السنوات القادمة خابت هذه الجائزة مع جائزة الادب الصربي واللذين عرفوا عربيا وعالميا وترجمت أعهالهم الانسانية للعديد من اللغات الاجنبية ومع ذلك كانوا خارج هذه الجائزة .. ؟ لأنهم يدعون من خلال أعهالهم للانسانية للحب والحرية والانحاء لانهم يسعون لتحرير للانسانية للحب والحرية والانحاء لانهم يسعون لتحرير جائزة نوبل وقف على غير العرب .. إلا أنه واخيراً منحت هذه الجائزة لادبينا العربي الكبير نجيب عفوظ ..

■ ان الحركة الادبية الصهيونية كانت تسير منذ البدايه في خط مواز للحركة الصهيونية السياسية في نسق واحد غطط مدوس فجند الادب الصهيوني لخدمة قضية سياسية مصبغه دون اعتبار الاي حقيقه أو حق. بل أن القصد كان الصربي الصربع وتزييف الحقيقة التاريخية الساطمة وفي المربي الصربع وتزييف الحقيقة التاريخية الساطمة وفي سبيل هذه الغاية داب الفكر الصهيوني على تحويل الرأي العام العالمي فكانت أكبر عملية تزيف اجتاحت الفكر العامين حين منحت جائزة نوبل للادب المنصري الموقي لتكسيه صفة الانسانية.

من المعروف إن المرأة العربية كانت القاسم المشترك في كافة الكتابات التي وضعها من ارادوا مهاجمة المرأة العربية، بوصفها نصف المجتمع العربي والاسلامي.

والمصروف أن الفكر الفحري الحاقد تولى كبر هده الخدريمة الخالد تولى كبر هده الخبريمة الماسيعة واتبامها الخبريمة المنابعة المربية واتبامها ماتباءات خالفت أخبياً عن المراة العربية، بالاضافة الى انه لم يتيسر في نزات مضطربة للحكم في بعض الدول العربية الراد على هذه الحملات الخطيرة لتشويه المرأة العربية والمسلمة

معالى عبد الحميد حوده القاهرة

الأدب الصهيوني ..

وتشويه صورة المرأة العربية

- الإهتمام بأدب العدو الصهيوني أمر استرانيجي لمعرفة حقيقته وسلوكياته.
- المواجهة العاطفية بالرد على الادب الصهيوني لا تجدي والمطلوب التزام مواجهة علمية وثقافية .
 - ضرورة تحليل الاعال الادبية الصهيونية للكشف عن اهداف اليهود في مواجهتهم ضدنا.

وقد شارك الادب الصهيرني في هذه الحملة، على الرغم من تحفظنا هنا على مصطلح (الادب الصهيرني) أو (الادب اليهودي) لانه ليس هناك أدبا خاصاً باليهود او الصهاينة، وإن (الادب) اليهودي ما هو إلا اقتباسات من مجموعة كبيرة من بعض مكونات الادب الغربي.

ولكن الخطورة اننا لم نلتفت ـ الا مؤخرا ـ لما يكتبه اليهـود ضد العـرب والمـرأة العـربية، ولا يظن احد ان الاهتـــام بادب العـــدو غير مطلوب، بل هو امــر ملح وضــرورى، وهــو من ضـمن الاستراتيجية الثقافية للامة العربية والاسلامية في مواجهة العدو الصهيوني.

ويحضرنا في مدا المقام واقعة بالغة الاهمية تتمثل في ان

المولايات المتحدة الامريكية طلبت اثناء الحرب العالمية الثانية من مجموعة من الباحثين الامريكيين دراسة الشعب الباباني، وظروفه، وعاداته، وسلوكياته.

ومن جهة اخرى فان العدو الصهيوني سبقنا في هذا المقام ، ولا نبالغ عندما نقول ان العدو الصهيوني - في مجال الادب والثقافة - اهتم بالادب العربي والثقافة العربية اكثر بكثير من اهتهامنا بها يسمى بالادب اليهودي او الادب الصهيوني .

■ ومن (الطبيعى) من وجهة النظر الصهيونية ، اليهودية ، ان يتم تشويه صورة المرأة العربية في (الأدب) الصهيوني ، ولكن من (غير الطبيعي) ان لا نهتم نحن بهذا التشويه ،



• (الادب الصهيوني) ما هو إلا اقتباسات من

بعض مكونات الادب الغربي.

تشويه اليهود للمرأة العربية المسلمة بالوسائل
 الأدبية هدف صهيوني خطير.

ومن (غير الطبيعي) ان ينصرف فريق كبير من الكتاب والادباء والباحثين العرب الى عيادين اخوى ساهمت في انحدار الثقافة العربية نفسها، ومن ناحية اخوى ابتعد اولئك الباحثون عن مواجهة هذه الصورة المشوهة عن الصرب عامة والمرأة العربية خاصة في كتابات (الادب) الصهيري، وفي الوقت نفسه ظل الغرب سنوات طويلة يقرأ ويقرأ ما أفرزته المقارب الصهيونية من افتراءات ضد المرأة العربية المسلمة ، ولما لم يجد الانسان الغربي أي رد او تفنيد لما يقوله (الادباء) اليهود فان الصورة اكتملت في ذهن الانسان الضربي، وصدف كل ما يقال عن المرأة العربية كما شوهتها الاقلام الصهيونية.

خير مبرر لابادة الشعوب تحقيرها

رضع الكيان الصهيوني شعار: وخير مبرر لابادة الشعوب هو تحقيرهاي، وأخذ الكيان الصهيوني هذا الشعار طبق الاصل وطبقه في سلوكياته البشعة ضد العربي، والمرأة العربية.

وخلين بنا الا نرفع الشعارات فقد سقطت الشعارات التى تسببت فى هزيمتنا ـ ولكن خليق بنا ان نتعرف على (الادب) الصهيونى والههودى، وكذا نتعرف على المصادر الثقافية التى كونت الانسان اليهودى بكل ما فيه من عنصرية، وعنف، ودموية وحقد.

ونكرر القول - للمرة الماثة - اننا لن نستطيع ان نواجه عدونا الا اذا عرفنا، ومن (الفياء الثقافي) اذا جاز التميير ان نبعد الادب والثقافة عن باقي اسلحتنا وخططنا في مواجهة العدو الصهوني .

صورة المرأة العربية:

● صورة المرأة المحربية في (الأهب الصهيبوني) صورة مزدوجة، سواء عن ارتباطها بالاسرة، والزوج. أو عن كونها شخصية (مستقلة) ويركز القصص الصهيبوني على ان المرأة الموبية الغرض من وجودها في حياة المعربي هو قشط (لامور غريزية) ويرز هذا الغرض في قصة (حائشة) للقاص الصهيبوني: موشيه سميلنسكي ويلاحظ اختيار القساص الصهيبوني لاسم من اسمياء زوجبات النبي ﴿ قلةِ ﴾ ، وهذا الاختيار ليس حالة استثنائية، لكنه حالة عامة في المعديد من القصيهانية.

 وتتحدث القصة الصهيونية دائيا عن أن المرأة العربية موجودة، بل خلقت، لاشباع الغريزة عند العربي، كها تربط كثير من القصص الصهيونية بشكل كبير بين تعدد الزوجات كهجوم وافتراء ضد الشريعة الاسلامية.

● يقول القاص الصهيوني: موشيه سميلنسكي في روايته (القرية العربية ملك (القرية العربية) مصورا المرأة العربية: (المرأة العربية ملك الرجل، وهي غير مستقلة، ولا تقرر مصبرها ولا مستقبلها ببنفسها، وهي دائم غيرة الرجل منذ ولادتها من ببنفسها، فهي من صغرها محت سبطرة الآب، واذا مات تنتقل السيطرة عليها الى أخيها الكمب واذا لم يكن لها أخ، فالعم أو الجلد أو اى قريب آخر. وعندها تنزوج تنتقل المسئولية عنها الى الرجل الدى يشزوج بها. والمرأة العربية لا تجرؤ على مراجهة الرجل او مجادلته، اما عن خجل او خوف واما تحت تهديد العصا).

■ هذا نموذج على سبيل المثال - لا الحصر ـ لتشويه صورة للرأة العربية وهو تشويه خطير. . فتحقير المرأة المسلمة العربية وارد في العرف الصهيوني ، والهجوم على الشريعة الاسلامية وارد ، وكاولة تصوير الفيم الاسلامية المرتزة المي دين الله انها السبب في تردى حال المرأة المحربية المسلمة وارد ، وكأن القاص اليهودي الملعون يريد من المرأة العربية أن تقرر مصيرها بنفسها وان تخرج من تحت القيم التي عددها الدين ، وان تجادل زوجها وتسيىء اليه حتى تكون في نقل القاص اليهودي الحاقد (متقادمة) و(متطورة) .

The state of the s

ويلاحظ ان الصورة الموجودة عن تشويه المرأة العربية عند (الادباء) الصهاينة هي نفسها الموجودة عند كثير من ادباء وكتاب المجتمعات الغربية المعادية لامتنا العربية الاسلامية
أما القاص الصيهوني (بنياءين تموز) في قصة: وشجرة الريتون، فقد صور المرأة العربية في قصته المذكورة: (ضعيفة، ولا وزن لها ولا تهنة، ومتخلقة، وغيبة) ثم وصفها القاص الصهورني الفاجر بالوصاف لا تستطيم

ذكرها حرصا على مشاعر القارى، الكريم. أسا القناص الصهينوني (يهدوا بورلا) فيصور الفتاة العربية في قصته: (حب في الحقفاء) بانها (تستخدم السحر كي تمزوج من (جداعون) اليهودي بطل القصة، وإنها جاهلة تفرط في شرفها كثيرا في لقاءاتها المتعددة مع الشباب اليهود؟.)

تلك كانت مجرد نياذج على سبيل المثال لا الحصر، بالإضافة المشرات النياذج عن الفئة والمرأة العربية، وكذا مثاك مثاك المقالات (الادبية) والثقافية التي مثاك علمات الصهيونية التي تصور المراة العربية بأشنع الصور وأحطها وتحقير الحياة الاجتماعية، وتصدير المكانة المهينة التي وصلت اليها المرأة العربية من على ان السبب العربية حيث ينظرة (الادب) الصهيوني، على ان السبب في مذا كله قومها، ودينها، وعادات العرب اقاليدهم.

ما هو الحرا؟

بداية فانه من القصور العقلى والثقافى ان نظن ان الحل هو كتابة بعض المقالات الساخنة والموضوعات الرنانة نرد بها على كل هذه الافتراءات وينتهى الامر، كلا فهذا اسلوب غير علمي، وغير ناجح. ولكن الحل يستلزم مواجهة ادبية وثقافية وعلمية نستخدم فيها امكاناتنا وهي كثيرة - الادبية والثقافية لمواجهة هذه الفزوة الادبية الثقافية الصهورينية التى تستهدف تحقيرتنا، وتشويهنا والصاق الافتراءات المتعددة بالمرأة العربية.

الىواجب اذن ـ والـدعوة موجهة للادباء والباحثين والكتباب العرب والمسلمين ـ نقد الاعيال (الادبية) الصهيونية وتجليلها، والكشف عن اهدافها الصهيونية

الخيشة، ومن جانب اخر على بعض الادباء العرب التخلى عن تلك التضاهات الادبية التى اغرقوا بها الاسواق العربية، وأفسدوا العديد من شباينا العربي، وعليهم الالتفات الى تحليل الحياة الاجتماعية للكيان الصهيوني وابراز عبوبه ومساوته، وفضح هذا كله في اعهال يمكن ان تكون لها درجة كبيرة من الأهمية لمواجهة ما يقوم به الكيان الصهيوني الذى وظف كل شيء بها في ذلك الكيان الصهيوني الذى وظف كل شيء بها في ذلك التكان الصهيوني الذى وظف كل شيء بها في ذلك التحالة والادب من اجل خدمة اهدافه وخططاته.

- انه من الخيانة ان نترك الساحة هكذا في ميدان الادب والثقافة ، للكيان الصهيوني ليفعل ما بريده ، ومن نافلة القبول ان نقول ان مواجهة العدو الصهيوني بالمبارات المطاطمة ، وحضارة السنوات القديمة ، واهرام خوفو. ونتفرع ومنقرع ، وقدماء المصريين، وغير ذلك أمر لا يغني ولا يسمن من جوع .
- ان مواجهة الكيآن الصهيرني بالذات في الثقافة والادب والفكر تستلزم ان تكون مواجهة عصرية باسلوب علمي وادبي وثقافي شامل نجند فيه كل قوانا، ومواردنا وكفاءاتنا.

كما ينبغى على المستسولين عن الحياة الثمانية في جنمماتنا تخفيف القبود المفروضة على الحركة الثغافية والادبية في بعض جنمعات امتنا العربية والاسلامية، حتى يمكن اتناحة الفرص العديدة للادباء والباحثين العرب للتصدى لهذه الهجمة الثغافية العنصرية التى تستهدف المرأة العربية والعربي والامة العربية والاسلامية.

وفضيح البدعياية الصهينونية واجب قومى وعربى واسلامى ، والتركيز على فضيح هذه الدعاية خاصة بعد انتشارها في كثير من المجتمعات الغربية والمطلوب اعادة تصوير المراة العربية في الادب بصورتها الشريفة ، النفية ، الطاهدة .

■ واذا كان المستعمرون الجدد: يهود القرن العشرين قد رفعوا شعار: (خير ميرر لابادة الشعوب هو تحقيرها واهانتها) فان خيرما ينفعنا في هذا المقام أن نعرف عدوناء ونعرف كيف يفكر، وكيف يكتب، ثم نحلل المجتمع الصهيوني تحليلا شاملا.

واذا عرفنا عدونا، نكون قد قطعنا نصف الطريق و قهره والانتصار عليه واعادته الى حجمه الطبيعي.



الشخصية اليهودية الاس

الروح العدوانية عند اليهود أصبحت سمة واضحة في تكوين النفسية اليهودية رسَّتها في أعماقهم مجمــــ عاولة الانتقام من الآخرين، وفرض الذات عليهم، والإحساس بالتفوق العرقي . . كلها معالم واضـــــــ

■ كثيرون لا يتصورون هذه الوحشية التي يواجه بها جنود الاحتلال الاسرائيلي أطفال ونساء الانتفاضة الفلسطينية وقد يكون ذلك نابعا من أن الدراسات عن دالشخصية الهيروية الاسرائيلية علم تحفظ باهتهام واسع من الباحثين المرب المعنيين بالدراسات الاسرائيلية وذلك باستثناء بعض الدراسات القليلة ذات الأهمية الحاصة في هذا المجال. ولهذا وتعميها للفائدة رأيت أن أعرض لهذا الكتاب.

والكتساب أصدره المجلس الموطنى للثقافة والفنون والأداب بدولة الكويت فى رمضان ١٤٠٩هـ ـ يونيو ١٩٨٦م.



جابر محمد بيومى القاهرة

مؤلف الكتاب د. رشاد عبد الله الشامي حصل على درجة الدكتوراه في الفكر الصهيوني الحديث من جامعة عن شمس عام ١٩٧٣م، وصدرت له العديد من الكتب منها: انشاء وتطوير سلاح العيران الاسرائيلي (ترجة) الفلسطينيون في الأدب الاسرائيلي والاحساس الزائف بالذنب. آثار الحروب على المجتمع الاسرائيلي .. وهو عمل حاليا أستاذا ورئيسا لقسم اللغة المبرية وأدابها بكلية أعمل حاليا أستادا ورئيسا قلم اللغة المبرية وأدابها بكلية من القطع المتوسط وقد قسمه المؤلف إلى خسة فصول، ومقدة غنصور،

الموصول الى فهم موضوعى لظاهرة سلوكية تدخل في صميم الطبابع القومي للشخصية اليهودية الاسرائيلية وذات جذور متاصلة في صميم تكوينها السيكولوجي وهي ظاهرة والروح العدولية وتجاه العرب بشكل خاص.

■ وهذه الدراسة - كيا يقول المؤلف - لم تقف عند حد رصد عدد من عواصل خلق وتثبيت هذه الخاصية السلوكية وعدولت عاصلة تأصيل جلورها في النصبية اليهودية قبل قيام إسرائيل وبعدها ، ولكتها حاولت - أن تفسر المغزى الكامن وراء هذا كله ، استشراف وتنبوء باحتهالات السلوك الاسرائيلي الجهاعي نجاه العرب على ضوء هذه العوامل استنادا الى الوقائع والمؤثرات المادية والنفسية التي يحفل بهاسجا لمناضو.

ل القنمة

يقمول المؤلف إن هذه المدراسة استهمدفت محاولة



حائيلية والزوح العدوانية

وعة من الأحداث الدامية التي شهدوها في تاريخ حياتهم. حة في الشخصية اليهودية.

الفصل الاول

الشخصية اليهودية في إطار الانعزالية الجينوية

يوضح المؤلف أهم العناصر التي تحكمت في يهود شرق أوربا حتى عشية عصر التنوير اليهودي (الهسكالاه)

في شرق أوربا اتخذت مناطق الانعزال اليهبودي تسميات متعددة مثل: الشتتل، القاهال، الجيتو. ويعتبر والجيتوء أشهر الأشكال الانعزالية البهودية في العالم، بحيث أصبح يطلق على سبيل التعميم على كل شكل من أشكال الحياة اليهودية الانعزالية وسط الشعوب

التي عاشموا بينها، ووالجيتو، عبارة عن حي أو عدد من الشوارع المخصصة لاقامة اليهود. وبعد أن استعرض المؤلف الأقوال المختلفة في أصل كلمة وجيتوه قال إنه حسما لهذه الشكوك اصطلح على أن التسمية تستخدم لا لتعبر عن «الجيتوهات، الاجبارية فقط

وإنها لتعبر عن المجتمع الانعزالي الاختياري لليهود أيضا. وقد ظلت هذه العزلة الاختيارية من قبل اليهود قائمة الى أن أصدر البابا بولس الرابع نشرة بالعبرية في عام ١٥٥٥ توصى لأول مرة بعزل اليهود إجباريا. . وقد كان لحذا التأكيد على العزلة بعض النتائج بالنسبة للواقع اليهودي الجيتوي منها:

(٢) اتعدام الاحساس بالأمن لدى اليهودي خارج أسوار الجيتو، وهكذا أصبح اليهودي يشعر بأنه يوجد خارج أسوار الجيتو عالم غريب ومعاد وشرير، أما داخل الأسوار فكنان يجد الأمن والثقة والابيان العميق بأنه ينتمي الي الأمة المقدسة والشعب المختار

(١) قلل من اختـالاط اليهــود بالمسيحيــين يوما بعد يوم

وبالتالي زادت الشبهات تجاه اليهود.

(٣) تعمق لدى اليهمودي الاحساس بأن الجيتو هو درع الأمان للحفاظ على الجياعة اليهودية وشريعتها، وأن هذه الاقبامة الانعزالية هي الشرنقة التي تحافظ على حياته الروحية الى أن يحين الوقت الذي يشاء فيه الرب إعادته الى ما يسمى «أرض الميعادة .

يقدول المؤلف إن الدين اليهودي من العوامل التي عمقت من طابع العزلة اليهودية وذلك من خلال القوانين المدينية اليهودية الخاصة بقوانين الطعام وتحريم الزواج المختلط والختان وصلاة الجهاعة وعادات الدفن الخاصة.

وفي ظلى المناخ الانعزالي تبلورت السيات السيكولوجية الأساسية للشخصية اليهودية الجيتوية التي كان أبرزها: عقدة التناقض بين الشعور بالاستعلاء والشعور بالدونية

 ويقول المؤلف أن شعبورهم بالاستعبالاء جاء نتيجة تغلبهم _ بتضامنهم الاجتماعي والديني _ على كل مشاريع الابنادة التي خطعلت من أجلهم فكان من الطبيعي أن يأخذهم الزهو والغرور بهذا البقاء الدائم، وجعلوا هذه

الظاهرة مرتبطة باختيار إلحى فم دون سائر الشعوب وبإرادة إلهة لا قبل للبشر بمقاومتها ومن هنا لا يتردد اليهود في تسمية أنفسهم وشعب الله المختارء وقد تحول هذه الاستعلاء وعدم الاعتراف بتلية الأخرين إلى اضطهاد من قبل الشعوب التي بعيش اليهود بنها.

الفصل الثاني

الشخصية اليهودية في إطار الانعزالية الصهيونية

وفيه تحدث المؤلف عن محركة التنوير اليهودية أو الاعداد والمسكالاه وكيف أسهمت هذه الحركة في الاعداد الفكرى للصهبونية عن طريق خلق طبقة متوسطة يهودية النبيي ولكتبا مشبحة بالافكار السياسية والاجتاعية النبيي ولكتبا مشبحة بالافكار السياسية والاجتاعية معتقداتها المنبية الفكرى هو الذي أفرز القيادات والرحامات الصهبونية القادرة على التحرك في إطلا المطابقة . . كيا بعث دعاة الحرة معتقداتها المنبية ولكتها تجيد في الوقت ذاته استخدام المطلحات والوسائل العلماتية . . كيا بعث دعاة الحرة من تنفض الشخصية اليهبودية عن نفسها شيئا من خنوعها وتصبح شخصية سوية . . ثم تحدث المؤلف عن خنوعها وتصبح شخصية سوية . . ثم تحدث المؤلف عن الشخصية في إطار الانعزالية الصهبونية تنضح من خلال الشخصية في إطار الانعزالية الصهبونية تنضح من خلال الشرات الذكر الصهبوني المتنوعة وهذه السيات هي :

التمرد على اليهودية التقليدية والانجراف نحو العلمانية:

يقول المؤلف إن الصهيونية قد وجهت سهامها المسنونة ضد الدين اليهودى باعتباره مصدورا للتخلف، وقد ساعدت كحركة علمانية على تدمير الموطن الروسي وحجر الأساس للحياة اليهودية في «الجيتو» وهما «المعبد» ووبيت همدراش». وقد خلق هذا صراعا داخل الحركة الصهيونية حيث كان الاديب اليهودى يتطلع إلى رؤية روابطه مع المضي اليهودى متداخلة مع ميوله نحو قيم الثقافة العلمانية.

اختيار اليهود للعزلة الجيتوية إيثار للشذوذ. خطورة الانعزالية الصهيونية تكمن في طبقة يودية مثقفة دينياً الحاديًّا وسياسيا تخريبيًّا. تمردالصهاينة على اليهودية التقليدية وانجرفوا نحو الفساد العلمان.

ثم يسوق المؤلف النهاذج الأدبية التي تدل على ذلك، ومنها قول وحييم نحيان بياليك؛ في قصيدة له بمنوان وأمام دولاب الكتب؛ حيث يقول:

يا عجائز الكتب إني أنظر فيك ولا أعرفك كخرزات الولؤ سوداء انفرط عقدها معطوركم لى . وصفحانكم ترملت ، وكل حرف يشمر باليتم فى نفسه هل ضمفت عبناي أم ثقلت أذناي أم أنكم عفن ، وموتى أبديون ولم يمد لكم أثر في أرض الأحياء

■ فالأدب الصهيوني مليء بالتعبرات التي تعاملت مع المدين البهبودي باعتباره حالمالا دون سعادة الانسان البهردي، وقد ترتب على هذه النظرة الصهيونية الجديدة إعادة فحص للهاضى البهودي، حيث خضع هذا الماضى لوجهة نظر نقدية للتراث البهودي.

رفض الانلماج في الشعوب، أو نبذ العبودية اليهودية:

رأى الصهاينة أن الاندماج في الشعوب هو السبب وراء ما أطلقوا عليه والتخريب النفسى والمادى، الذي أصاب اليهود في روسيا وغيرها من البلدان.

وقد صور الشاعر الصهيوني «حييم نحيان بياليك» فكرة الانتماج في الشعوب على أنها شكل من أشكال العبودية يشيدون من خلاليه الأبنية والصروح لهذه

الفصل الثالث

الشخصية اليهودية في إطار الجينوية الاسرائيلية

يقـول المؤلف إن مفكروي وزعهاء الصهيونية أصروا على ضرورة إنشاء دولة بهودية فى فلسطين لتكون بمثابة جيئــو دولي يحفـظ لليهـود ذاتيتهم المعيـزة ومحـول دون استيعاب الأخرين لهم على طول المدى.

ثم يقدول المؤلف . قبل أن يتحدث عن الهجرات الهدودية المختلفة إلى فلسطين . إن تنوعات الخصائص الفكرية والمديموغرافية في هذه الهجرات تكشف عن التباين داخل إطار البنية العامة للمجتمع الصهيوني الذي يصبح من العبث البحث في داخله عن تناسق سلوكي أو تجانس حضاري.

وبعد أن ذكر المؤلف الهجرات اليهودية المختلفة إلى فلسطين يقول إن المجتمع الاسرائيلى أصبح يتكون من ثلاث جماعات هي:

محموعة اليهود الاشكنازيم:

وقد هاجرت الى فلسطين إما فرارا من معاداة اليهودية التى مارسها عديد من المجتمعات الأوربية، وإما اعتقادا منها في الصهيرنية كحركة قومية، وقد عرف هؤلاه الشكلة اليهودية وعانوا تجربتها باشكال ختلفة وفي أوقات متعددة، عرفها كصراع ثقافي بين الفكر والقيم المعاصرة والمقيدة المقليدية. . وكصراع داخل بين الرغبة في الاندماج بالمجتمع من ناحية والحوف على ضباع هويته اليهودية من ناحية أخرى . . ثم كصراع خارجى بينه وبين المجتمع الذي يعيش فيه . . . ثم عصراع خارجى بينه وبين المجتمع الذي يعيش فيه . . . ثم عرفها على شكل النازية المجتمع الذي يعيش فيه . . . ثم عرفها على شكل النازية المجتمع الذي يعيش فيه . . . ثم عرفها على شكل النازية المجتمع الذي يعيش فيه . . . ثم عرفها على شكل النازية المجتمع الذي يعيش فيه . . . ثم عرفها على شكل النازية المجتمع الذي يعيش فيه . . . ثم عرفها على شكل النازية المجتمع الذي يعيش فيه . . . ثم عرفها على شكل النازية المجتمع الذي يعيش فيه . . . ثم عرفها على شكل النازية المجتمع الذي يعيش فيه . . . ثم عرفها على شكل النازية المجتمع الذي يعيش فيه . . ثم عرفها على شكل النازية المجتمع الذي يعيش فيه . . . ثم عرفها على شكل النازية المجتمع الذي يعيش فيه . . . ثم عرفها على شكل النازية المجتمع الذي يعيش فيه . . . ثم عرفها على شكل النازية المجتمع الذي يعيش فيه . . . ثم عرفها على شكل النازية المجتمع الذي يعيش فيه القبلة المجتمع الذي يعيش فيه . . . ثم عرفها على شكل النازية المجتمع الذي يعيش فيه . . . ثم عرفها على شكل النازية المجتمع الذي يعيش في النازية المجتمع الذي يعيش فيه . . . ثم عرفها على شكل النازية المجتمع الذي يعيش فيه . . . ثم عرفها على شكل النازية المجتمع الذي يعيش في المجتمع الذي يعيش فيه . . . ثم عرفها على شكل النازية المجتمع الذي يعيش فيه . . . ثم عرفها على شكل النازية المجتمع الذي يعيش فيه . . . ثم عرفها على شكل النازية المجتمع الذي يعيش فيه . . . ثم عرفها على شكل النازية المجتمع الذي يعيش فيه . . ثم عرفها على المجتمع الذي يعيش في النازية المجتمع الذي يعيش في المجتمع الذي يعيش في المجتمع الذي يعيش في المجتمع المجتمع الذي يعيش في المجتمع الذي يعيش في النازية المجتمع الذي يعيش في المجتمع الذي يعيش في المجتمع الم

مجموعة اليهود السفارديم:

وهم مجموعة الطوائف الشرقية التي هاجرت الى فلسطين وهذه المجموعة لم تواجه المشكلة اليهودية أصلا ولم نواجه وتختبر مصاداة اليهبودية بمفهومها الأوربي، وقد الشعوب بينها شعبهم هو الأحوج الى مثل هذه الجهود، ففي قصيدة له بعنوان: وحقاء إن هذا قصاص الرب أمضاء يقول:

> حقا إن هذا قصاص الرب وسخطه العظيم الذي تنكره قلوبهم زرعتم دمعتكم المقدسة في كل المياه منظمة هن خدط النه شعد الخادعا

ونظمتم من خيوط النور شعرا خادها وأفضتم روحكم على كل رخام أجنبي وفي أحضان الأصنام وأغرقتم أنضكم وبينيا لحمكم ينزف دما بين أسنان الهمين إليكم

الرغبة في الانتقام من الأغيار وتبني العنف:

يقسول المؤلف إن من السيات التى مينت الفكر الصهيوني هى أنه جرد اليهودى من إنسانيته بعزله عن سائر البشر ثم جرد سائر البشر من إنسانيتهم بجملهم متفرجين على المأساة اليهودية. وقد ترددت كثيرا شعارات مثل والانتقاع، ووالثأر، ووالاسساك بالسيف، في التعبيرات الشعرية التي كتبها شعراء الصهيوبية

رفض الشخصية اليهودية الجيتوية:

يقول المؤلف إن سعى الصهيونية نحو خلق شخصية حديدة تمثل النمط اليهودى الصهيوني كان يقوم على الرغبة في التخلص من كل أمراض وعيوب الشخصية الهودية الجيتوية بإضفاء صفات جديدة على هذا النمط.

وقد تمت عملية رفض الشخصية اليهودية الجيودية عن طريق الحبروب من الـواقع الذي ألم بها محكات الفرار من الجيتو والفرار إيضا من الاندماج في غير اليهود والدعوة إلى إقامة نظام جديد بكون متناقضا مع نظام الجيتو.

ويســوق المؤلف قصيدة لــ «بياليك» تدل على ذلك وفيها يقول:

نحن الأبطسال.

جيل العبودية الأخير وأول جيل للخلاص. بيدنا وحدثاء بيدنا القوية

أزلنا نير المبودية عن جلال كاهلنا

هاجرت إلى فلسطين تحت ضغط الحركة الصهورية وإرهابها أو أملا في مستوى معيشى أفضل وتمت هجرتهم لا على شكل هجرة فردية بل على صورة رحيل جماعي للسكان.

مجموعة اليهود الصباريم:

وهى المجموعة التى ولدت على أرض فلسطين ولا تعرف غل الطبق الله وهى لا تعرف غل وطنا آخر سوى إسرائيل بعد قيامها. وهى لا تعرف عن معاداة اليهودية للاسامية إلا ما يقال لها عنها حيث ولعدت في مجتمع أغلبيته يهودية ولم تواجه هذه المعاداة تشعر أبدا بإحساس الأقلية الذى عرفة آباؤها من قبل . على المؤلف المنافقة الاسرائيلية؟ وعظم الى أن السفارديم لا المحكمة أن يعثلوا الشخصية اليهودية الاسرائيلية وأن المشارديم لا المحكمة أن يعثلوا الشخصية اليهودية الاسرائيلية وأن المشارديم لا الهسودية الاسرائيلية وأن المنافقة في المنافقة المنافقة في المنافقة والمنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة والمنافقة المنافقة المنافقة



المجتمع الاسرائيلي يتكون من ثلاث مجموعات أخطرها والاسكانزيم، ووالصباريم،

أدّت بريطانيا دورها لاسرائيل ولما انتهى هذا الدور ورثتها الولايات المتحدة الامريكية.

- أن هؤلاء هم واضعو أسس الفكر والحركة الصهيونية وقادتها وأشد ارتباطا بظروف حياة اليهود في شرق وغرب أوربا ومن هنا فإن اليهود الأشكنازيم هم الذين أسسوا الدولة اليهودية في فلسطين والقائمون على حكمها منذ إنشائها وحتى الآن.
- ●● أن الأشكنازيم يجتلون قمـــة الهــرم الاقتصادى الاجتهاعى فى إسرائيل وهم الذين يسيطرون على كل مراكسز القـــوة السياسيــة والاقتصادية والعسكريــة والأيديولوجية فى إسرائيل بحيث يرتبط كل ما هو متصل بشاريخ إسرائيل وثقافتها وتراثها بتاريخ وثقافة اليهود الاشكنازيم فى أوربا الشرقية والفريية.

أما الصباريم فهم بمثابة الأبناء الحقيقيين والورثة الشرعيين والامتداد الحضاري للاشكنازيم.

الفصل الرابع

بعض السات الأساسية للشخصية اليهودية الاسرائيلية

 يحدد المؤلف في هذا الفصل خصائص الشخصية اليهودية الاسرائيلية.. نذكر منها:

الاحساس بالوطنية الاسرائيلية:

يقول المؤلف إن ما أصبح يميز قطاعا كبيرا من ممثلي

الشخصية الاسرائيلة أن هؤلاء يشعرون أنهم يعيشون كمواطنين عادين في أى دولة لأنهم والدوا في هذه الأرض وتحدثروا بلغتها كلفة أم ولم يعرفوا هم وطنا آخر غير إسرائيل، ومن هنا فإن بعض الباحثين يرى أن هؤلاء يضعون اسرائيليتهم قبل يهوديتهم، حيث إنهم يعتقدون أنهم موجودون على هذه الأرض ئيس لأنهم يهود ولدوا عليها بإسرائيلين عرين.

رفض الحل الأرثوذكسي للعلاقة مع التراث اليهودي:

يقول المؤلف إن الههود الاشكنازيم لا يزالون يخجلون من ماضيهم ولكى يفتموا أنفسهم بأنهم أصبحوا الآن من الجنس الابيض الضاتح تسيطر عليهم حاجبات ملحة لإبداء الازدراء للمناصر التى تتشابه معتقداتها وعاداتها مع معتقدات وعادات أجدادهم وليس أمام هؤلاء الذين يودون أن يشطبوا اسمهم من قائمة الماضى البغيض إلا أن يتحولوا للالحاد

أما والعباريم؛ فهم يؤمنون بالترات اليهودى اسيا ولكتهم فى داخل أعياقهم يريدون أن يصبحوا شعبا جديدا غنلفا، أن يكونوا تابعين للحضارة الغربية وتصبح وأرض المصاده بالنسبة للكثيرين منهم مجرد وصدفة تاريخية، بمعنى أنهم يعيشون فيها عيشة طبية ولكن إذا ما واتت أحدهم فرصة افضل فى أى مكان قلن يتردد فى أن يجزم أمتعه ويغادر البلاد.

التجمع حول السلطة في حالة التهديد من الخارج:

حيث ترى الغالبية المظمى بأنه ليس من المعقول أن يكون عمثلو السلطة مخطئين في أي قرار يتخذونه وأنهم لا يمكن أن يتصرفوا أي تصرف يمكن أن يجلب الضرر للدولة أو للشعب.

الاحساس بالافتقاد للجذرية:

يقول المؤلف: نظرا لأن قضية الاستمرارية التاريخية اليهودية فى فلسطين هي من القضايا ذات الأهمية الخاصة بالنسبة للوجود اليهودي فى فلسطين باعتبارها من المقولات

الرئيسة التى يقوم عليها الفكر الصهيوني فإن البحث عن أدلة تثبت هذا الاستمرار أصبحت من الأشباء التى تشغل بال الجهات الرسمية بالإضافة إلى كثير من الأفراد، ومن هنا أصبح الولع بالآثار بين الاسرائيليين هواية شعبية أو «رياضة قومية».

إن التقيب عن الآثار بالنسبة للاسرائيلين هو نوع من تأكيد الـذات لآنه يمشل ماضيهم الخناص، فقصـور هيروسي التي اكتشفت في ماسادا أو بقايا مدينة دمرها يشوع بعد تأكيدا لحقهم في أن يكونوا هناك اليوم وعنوانا رمزيا لشرعية الدولة.

الروح العدوانية أو التوجد في المعتدى:

يقول المؤلف في تحليله للروح العدوانية عند الشخصية اليهودية أنه قد نفذت إلى لب مكونات هذه الشخصية الحقيقة السيكولوجية التي تتمثل في أن أولئك الذين سبق أن عولما واستخفاف من الأخرين هؤلاء قد بجاولون إضفاء هواجسهم الداخلية عن الأشخاص الأخرين ، إلا أنتشارهم للثقة في أنفسهم يظل قائها ومن أجل هذا السبب نراهم عندما يجدون الأشخاص الأخرين أضعف منهم يهارسون معهم نفس الاشتخفاف ونفس القسوة الذين احتدارها في مغين .

■ لقد تعرض اليهرد الأوربيون للقتل والمجز والطرد والمناة على أيدى النازى وإزاء هذا الموقف كان المخرج لدى اليهودى هو التوجد فى المعددى، أن يفدو اليهودى الفحية تازيا له ضحاياء يُقْتَل بدلا من أن يُقتل رمكذا تشكلت فى فلسطين المصابات الإرهابية ومكذا كانت مذابع دير ياسين وكفر قاسم، ثم كانت التصرفات الحرشية للجيش الاسرائيلى فى الأراضى المحتلة بعد حرب ١٧٧ ثم فى لبنان ضد الشعب الفلسطينى على الذي حدث فى مذابع صابرا وشاتيلا والذي حدث فى مذابع صابرا وشاتيلا والمتحدد فى مذابع صابرا وشاتيلا

■ راضدف الجماعي لعملية التوحد في المتدى هو أن يتحول الحمل ذئبا ومحكذا لا يبقى امامه خطر بخشاه وعندما يتحول الحمل ذئبا يظل يشعر في أعماقه بالحمل في داخله، وتكون شراسته المبالغ فيها المالية خوره ومشاعره القديمة، مغالبة الحمل القابع في اعماقه ويظل يرى فيمن

يفرض عليه دور الحمل _ أى ضحيته _ يظل برى فيه نفسه أي أن القاتل برى نفسه قتيلا في ضحيته، وهنا يستمر فعل القتل، وكأنه بذلك يهوب من صورته مقتولا من ضحاياه.

■ وقد كانت نتائج النازية على الشخصية اليهودية الاسرائيلية بعيدة المدى فقد اتخذ من «الغازي» مثلا أعلى له، ويتجسد هذا في اصطناع القوة التي كانت الأداة في يد المعتدى لكى يتحول الاسرائيلي من مضطفة إلى مضطهد، فلقد أحضر الاسرائيلون النازية معهم من أوريا إلى فلسطين متمثلة في التعصب والتفرقة المنصرية والتردد والخضوع للقوة.

الفصل الخامس

جذور ودوافع الروح العدوانية تجاه العرب في الشخصية اليهودية الاسرائيلية

 ■ يسموق المؤلف في هذا الفصل جذور ودوافع الروح العدوانية تجاه العرب في الشخصية اليهودية الاسرائيلية ومنها:

استلهام الروح العنوانية في التراث الديني اليهودي:

يقول المؤلف إن هناك من النصوص التوراتية ما يفذى الوجدان الاسرائيلى بمبررات العنف والقسوة والوحشية ومنها ما ورد عن ويشوع بن نون» بعد أن تمكن من دخول أركا: وقتلوا كل من في المدينة من رجعل وامرأة، من طفل وشيخ حتى البقر والغنم بحد السيف (سفريشوع ١٤٠٠-٢١). وفي دير ياسين وغيرها كرر الاسرائيليون ما فعله ويشوع، عند دخوله أرض كنمان وفق ما جاء في التوراه.

■ وقد دعمت كتب الـتراث اليهودي التى جاءت بعد العهد القديم - كالتلمود - هذه القيم وقسكت بها كذلك الفرق اليهودية المختلفة . وقد أعلن الحاخام المسكرى الاسرائيلي موشيه جورن وأن الحروب الثلاثة التي جوت بين إسرائيل والعرب خلال سنوات ١٤٥ . ٥٦ ، ٦٧ هي في

اليهود يستلهمون من التراث الليني اليهودي الروح العدوانية والوحشية.

الرفض العربي للوجود الاسرائيلي ظاهرة تُرعب الذهنية الاسرائيلية، وهو أخطر ما يهدد اسرائيل والمدولة الشاذة.

منزلة الحرب المقدسة فأولها لتحرير أرض إسرائيل والثانية لاستمسرار دولـة اسسرائيـل أما الثالثة فقد كانت لتحقيق نبوءات أنبياء إسرائيل.

استلهام الروح العنوانية في الفكر والسلوك الصهيوني:

إن الفكر الصهيوني يزخر بمبررات لا نهاية لها للعنف المسلح الذي لا يفتقر الى أسانيد من الدين اليهودي، بالرغم من أن أغلبية المستوطنين اليهود لم يكونوا يهارسون اليهودية وكان كثيرون منهم ملحدين علنا وقد كان تراث الصهيونية . استنادا الى هذا التراث الديني هو الذي أباح العنف وأحل القسوة والجريمة، فيقبول جابوتنسكي وفيلسوف العنف والأرهبات في الحركة الصهيبونية: تستطيم أن تلغى كل شيء: القبعات والأحزمة الملونة والافراط في الشراب والأغاني أما السيف فلا يمكن إلغاؤه . عليكم أن تحتفظوا بالسيف لأن الاقتتال بالسيف ليس ابتكارا ألمانيا بل هو ملك لأجدادنا. إن السيف والتوراة قد نزلا علينا من السهاء. وهكذا فإن العنف يصبح الأداة التي يشوسل بها الصهاينة لاعادة صياغة شخصية اليهودي. فاليهودي في هذا التصور ـ يحتاج إلى ممارسة العنف لتحرير نفسه من نفسه، إن العنف يصبح هنا مثل الطقوس الدينية التي تستخدمها بعض القباثل البدائية حينها يصل أفرادها إلى سن الرجولة ، لأن اليهودي حينها بهارس العنف والقتل يتخلص من مخاوفه ويصبح جديرا بالحياة.

وحينها بدأت الصهيونية في التطبيق العملي فإنها جعلت من اللحم الصربي ومن اللدم العربي معهدا لتخريج خبراء القتل المجاني، وكان الهدف من هذا المنف هو تضريخ فلسطين من العرب وأطلق دبيجين، صرخة: لولا ألنصر في دير ياسين لما كانت هناك دولة إسائيل.

عسكرة المجتمع الاسرائيلي:

بعد أن قامت إسرائيل رأى وبن جوريون، أن الاحتراف هو الشكل الفسرورى للواجهة المسكرية الشيرورى للواجهة المسكرية الشيرف وأهداف الصهبونية وصرامها المستقبلية أمرا للمستوف وأهداف الصهبونية وصرامها المستقبلية أمرا يستحيل عبرف عترف كبر بحقق هذا التواؤم، لذلك كان من الفسرورى الاعتباد على جيش يضم المجتمع كله بمكن تعبيته عند الفسرورة لتوفير الحجم المناسب من القدرة العسكرية لفترات مؤقتة عددة وهي الفترات التي يتم خلالها إنجاز المهام المصيرية والأهداف القومية الكبرى بالمصدل على المستوى والاهداف القومية الكبرى بالمصدل على المستوى القومي، حتى يمكن عملاء على المجتمع الى عجتم عسكرى.

■ ويقول المؤلف: يهب علينا أن للحظ كيف أن المجتمع الاسرائيلي لبس مجتمعا عسكريا وأنه على المكس من الاسرائيلي لبس مجتمعا عسكريا وأنه على المكس من أن للأداة المسكرية ذات المهنة المسكرية هي التي تتحكم في مساراته، أما الأمة المحاربة فيمني أنه في حالة المواجهة يصبر جميع أفواد المجتمع السياسي مقاتلين قد اتخذ كل منهم موقعه في دفع المحجلة المتالية.

الرفض العربي للوجود الاسرائيلي:

يقسول المؤلف إن التهديد يشير الغضب والسروح العدوانية والخوف هو سبب معظم انفحالات العنف، وهو أيضا يولد أشرس أعال العنف وغالبا مالوحظ أن الخوف من مصيبة يولد انمكاسات أخطر بكثير من المصيبة ذاتها،

فالتهديد بالمجاعة مثلا عندما يستغله المحرضون بذكاء يثير اضطرابات أكثر بكثير من المجاعة الحقيقية، لأن المجاعة الحقيقية تولد الوهن أكثر نما تولد الاضطرابات.

■ ويقبول المؤلف: إن البرفض العبرين للوجبود، الاصرائيلي سعب من تحت أقدام إسرائيل إمكانية المؤرج من مازق اليهودية التاريخي الذي يتجلى في وفض المجتمعات لليهود، أقد رفضهم المجتمع المسيحي في الفرب كافراد ووفضهم العالم العربي كدولة، ما كفف في الموجدان الاسبرائيلي الاحساس بمشاعر العداء ذات المجدد التاريخية من الأغيار تجاهه وهو ما يسبب لهم تم تم قاق.

■ إذن فالرفض العربي هو العنصر الرئيسي في الحيلولة دون تحقيق الصهيونية لواحد من أهم أهدافها وهو والملجأ الأمن؛ للههود وهو الذي يدفعها إلى الادعاء بأنها دولة ممزولة في الشرق الأوسط نجيط بها الأعداء من كل جانب، ولابسد ها لكي تدافع عن نفسها وتنتقم من الاعتداء عليها من أن تعنظ بقوة عسكرية متنوعة وتدعى بأن تورطها في الفتال إنها مرده أنه لا توجد رغبة عائلة في السلام لذي الجانب العربي.

الطابع الامبريالي لإسرائيل:

عندما ظهرت الصهيونية على مسرح الأحداث في بداية القرن العشرين كان الخط الواضح والمميز لسياستها





الخيارجية هو الارتساط بالقبوة الكبرى التي يمكن أن تساعدها في تحقيق أمانيها بإقامة دولة يهودية في فلسطين. ولهذا فإن الصهيونية السياسية في أولى مراحل وجودها (في النفسترة من عام ١٨٩٧ إلى عام ١٩٩٤) توددت إلى السلطان التركى والقيصر الألماني، في محاولة لاكتساب موافقتهما على المخططات الصهيونية وإبان الحرب العالمية الأولى تحولت بؤرة الحملة عنيدما اتضح أن بريطانيا ستكون هي الوارثة للحكم في فلسطين. وقد تحقق الهدف الأساسي للسياسة الخارجية الصهيونية يوم ٢ نوفعبر عام ١٩١٧ عندما أعلنت الحكومة البريطانية دوعد بلفوره معترفة بحق الصهيونيين في إقامة وطن قومي يهودي في فلسطحن

وقبد قدر الزعياء الصهاينة من هرتسل حتى حييم وايـزمــان ــ الأهمية التي من الممكن أن تكون للمساعدة الأدبية والسياسية من جانب القوى العالمة الامريالية من أجيل تحقيق هدف الصهاينة وهو كسب اعتراف الرأى المام العالمي بشرعية ما استولوا عليه من الأرض. وكانت وجهة نظرهم أن الاعتباد على قوة امبريالية كبرى من شأنه أن يحسم أمورا ثلاثة على درجة من الأهمية بالنسبة للمخطط الصهيوني وهي:

(١) منع شرعية للصهيونية.

(٢) الدفاع عن الدولة اليهودية وتشجيع نموها وتطورها الاقتصادي.

(٣) أن يدرك العرب أن المقاومة من أي نوع كانت لا معتى شا.

■ ونظرا لإدراك هذا الأمر فقد سعى وايزمان والأخرون إلى أن يقووا خلال سنوات إنشاء الدولة اليهودية وسنوات الانتداب البريطاني في فلسطين والعلاقة البريطانية معهم». ولما تقوضت العلاقة البريطانية الصهيونية خلال السنوات ١٩٤٧-١٩٤٥م وجهت القيادة الصهيونية اهتيامها بالكامل نحو الولايات المتحدة الامريكية كبديل لبريطانيا دعها لنظرية أن الصهيونية لكي تنجح في تنفيذ غططها وحمايته فلابد من تأييد خارجي.

والامر ليس قاصرا على توجهات إسرائيل فحسب، بل إن الدعم الذي تقدمه أمريكا لاسرائيل هو دعم يحقق لها مصالح على درجة كبيرة من الأهمية بالتسبة لهذه المصالح في الشرق الأوسط.

 وهكذا فكيا أخذت بريطانيا على عاتقها مسئولية أمن الاستيطبان الصهيوني قبل قيام المدولة فإن الولايات التحدة هي الأخرى أسهمت في أمن إسرائيل بصورة مزدوجة: ضيان القدرة العسكرية الرادعة للجيش الاسرائيلي وضيان وجودها الاقتصادي.

 ويخلص المؤلف إلى أن استمرار الروح العدوانية لاسرائيل تجاه الدول العربية . بشكل عام . والفلسطينيين بشكل خاص _ يعتمىد كليا على قيام إسرائيل بدور اصبريالي بالنيابة عن أمريكا، فهي تتلقى المساعدات الاقتصادية وكميات هاثلة من الأسلحة مقابل الحرب التي تشنها إزاء أي بادرة عربية لا تتسق مع المخطط الصهيوني التنوسمي من ناحية ومع المصالح الامبريالية في المنطقة العربية من ناحية أخرى.

 وبعد: فأرجو أن أكون قد وفقت في عرض هذا الكتاب المهم في دراسة الشخصية اليهودية بالرغم من صعوبة عرضه لأن كل صفحة فيه تحتاج للقراءة ولا يمكن أبدا أن يغنى عرض هذا الكتاب عن قراءته فهو فعلا يحتاج الى قراءة لكـــل صفحــة به حتى نصرف كل ما أورده عن الشخصية البهودية الاسرائيلية.



نَافِعُ الشَّحْيَ



الندوة من اعداد ومشاركة الدكتور على جواد الطاهر

النضال.. ودوره في الحركة الأدبيّة والثقافيّة

الأدب، كان ولا يزال الشملة المتفدة في ضمير الأمم. . ويخاصة الأمة التي يمسر تاريخها بكثير من المداخلات السياسية والاجتهاهية وبكثير من المحولات في حدد من متاحي حياتها . ويظل شمر الملاحم النصالية حالقاً في قلوب أفراد الأمة . . فالنصال ضد المستممر الفاشم وضد الظلم والبغي، وضد مصادرة الحريات . . والادب بأنواهه يظل يجمل لواء المدافعة لاسترداد الحقوق لأملها ، لا سيا الشعر يخاصة .

المسراق الشقيق ـ كضيره من البلدان العربية ـ مرّ عبر تاريخه الحديث بالمسديد من أوجه الغزو والاعتداء من قبل العثبانيين والاتراك والاستعبار الانجليزى بما أشعىل فيه جؤوة الجهاد والدفاع والتضال لاسترداد حقوقه والابقاء على وحدته . . وما كان في العراق كان في غيره من البلدان العربية من خير شك .

ولا شك أن الادب بكل انواعه واشكاله ويتعاصة الشمر قد كان الحادى والرقيب في حركة النضال تلك بل المؤثر فملاً في توجهها ورفع حرارتها . ومن هنا حاء عمر هذه الندة (حركة النضالي . ودورها في النتة

ومن هنا جاء محور هذه الندوة (حركة النضال.. ودورها في البنية الادبية).

ويسعسد المنهل ان تعقد هذه الندوة فى العراق الشقيق استطلاعاً لآراء بعض الأساتلة العلباء الادباء والمفكرين فى هذا القطر الشقيق .

ونأمل في بداية علمه الندوة أن نجد من الاستاذ الدكتور على جواد الطاهر مقدمة غتصرة بيين لنا فيها الاطوار التي مرت بها حركة أهب النضال ـ ان صحت هذه التسمية ـ9؟ • في عصر اليقظة بدأ الشعر _ بخاصة _ يستنهض طاقته الفنية القصوى اضافة الى الفكرة النضالية الــــ

• الشعـر النضـالي في بدايـاتـه لم يكن يهتم بالاغـراء اللغـوي والاصطناع البديعي قدر اهتهامه بايصـــ

● الشيخ محمد البصير يعتبر (لسان الثورة) وشاعرها.. وتمثل أشعاره وخطبه خطأ بارزأ في تاريخ الشـــــ

● فى فترة النـــلاثينيـــات ظهـر تحول واضح فى طبيعـة موضـوع القصيدة. . فتناولت قضايا المجتمع ومشـــ

يسمد المنهل ان تعقد هذه الندوة في العراق الشقيق استطلاعاً لأراء بعض الأسسانسذة السلهاء الادباء والمفكرين في هذا القطر الشقيق

الأدب . . وحركة النضال

د. على جواد الطاهر

■ لا نبعد عن الصواب كثيراً اذا قلنا إن مراحل النضال متلاحقة في تاريخ الأدب الحديث في العراق. وقلنا إن السمة الغالبة على الأدب في هذا القطر هي سمة النضال. ولابد من أن يكون هذا الوضوح، في البواعث الأساسية التي دعت رشاسة تحرير والمهل، الى اختيار



ق. حلى جواد الطاهر
 المحور العراقي يون محاورها.
 وكلمة والنضال، عامة وخاصة، سياسية واجتهاعية وأدبية. وهي في الحدالين - والأحوال - مجلى من عبالي الفيق بالشسر والسردىء والمسدى الى الحسير والمهدى الى الحسير والجدورة.

واذا كانا النصال يذهب _ أول ما يذهب _ أول ما يذهب _ الى مناصبة الأجنى _ السخيل المتحكم بمصبر البلد والأمة ليخفف من غلوائه وليرعوى وليغادر، وإلا فالحرب بيننا. وأنت يا بن الوطن الى ما يفعله الأجنى بك ابتسزازا واحتساراً واعتسداء والانسجام، والى المعلم المجدى المحداء والانسجام، والى العمل المجدى

والى الحرب. ■ ويكمون الملذي يكمون من تضحيات على أنواعها ما بين التشسريمد والاعتقمال والسجن والنفي والقتل. . ثم التخلص من نبر الاجنبي ليميش القطر مستقلا ويعيش الناس أحرارا في تدبير شؤونهم واستفلال ثرواتهم. . اذا كان الاستقلال تاما وتولت الحكم سلطة وطنية بمعنى الكلمة . . وإلا فان النضال يبقى متصلا إذا حنث الأجنبي بوعسوده واذا بقي يعمىل من وراء ستار يصنعه من أبناء البلاد، بل يبقى النضال ضد أبناء البلاد أنفسهم إذا حكموا جاثرين وتصرفوا مبتزين.

■ بل إن النضال لا يعنى حصوه بقطر واحد، وإنها هو من أجل مجموع الأقطار العربية. والأديب الذي يقول كلمته شعراً أو خطابة أو قصه أو مبسرحية او نقداً من اجل قطره، يقولها كذلك من أجل العرب كلهم حيث يكونون ما بين الخليج والمحيط، وتقع فلسطين في المركز من القضية. ويتعدى الحدود

ني يريد ايصالها للمتلقى.

ال قضيته إلى جمهور واسع اكثره غير متعلم.

القومية الى الانسانية جمعاء، ومن أجل المضطهدين من بنى البشر فى كل مكان حرباً على المستعمرين المبتزين من كل نوع.

■ وإذا كتا ألفنا أن تسمى هذا نضالا سياسيا أو ألفنا أن نقصه كلمة النضال على السياسة، فلذلك وجمه ولا شك، ولكن النضال أعم وأوسع، النضال أن تدفع عن وطنك وامتك ومجتمعك الصغير والكبير عناصر الشر والتخلف، وأن تدعمو الى الحبر والتقدم، فانت تناضل عوامل الجهل والفقر والمرضى، وتناضل عادات غير لائقة، وتنــاضــل ما تعانيه المرأة والفلاح والعامل.. من غمط الحقوق وسلب الحريات وابتسزاز الجهسود. . انىك تدفع الباطل من أي نوع، وتطالب بحق الفسرد والمجتمع. . ضمن مقتضيات كرامة الانسان وفي منطوق الحقوق والواجبات.

وعملى هذا المنضال أو ذاك
 تتوزع الأجناس (الأنواع) الأدبية
 ويصبح سمة مميزة للأدب الحديث

وغالبة على الأدب الحديث: الشعر، الخطابة، المقالة، القصة، المسرحية، النقد الأدبى والدواسة.

وإذا كان للشعر المكان الأول الساريغ الفصالين، وصدار له التداريغ الفطويل من العصر العشياتي الى الحكم الانكليزي الع ما عرف بالحكم الوطني.. ويرز في هذا التاريخ الطويل فانه من يرد : الرهاوي والرصافي كذلك البصير وعمد الشبيعي.. ويرد كذلك البصير وعمد صالح وعمد العلوم.. حتى يبلغ الشعر بحد العلوم.. حتى يبلغ الشعر

ويشرع ما عرف بالشعر الحر يلحق بها عرف بالشعر العمودي ويتألق فيه السياب في أشهر من يذكر وفي أعلى ما حقق الفن.

يمار روي على المست كشيرة، وإلا فأين _ مثلا _ هى خطب البصير؟ وهى بسبب من الارتجال عرضة للضياع، ولعلها لم تكن من الفن على الدرجة التي تحفظ لها البقاء

المشاركون في الندوة

الأستاذ الدكتور على جواد الطاهر: • ليسانس دار الملمين العالية/ بغداد

ليسانس جامعة القاهرة ـ دكتوراه دولة ق
 الآداب جامعة بإديس ١٩٥٩م.

 حمل استاذاً في جامعة بقداد، وجامعة الرياض.

> ع من مؤلفاته: مالد ال

من المصر الصربي في المصر السلجوقي -متدمة في التقد الأدبي في القصص المراقي. الماصر منهج البحث الأدبي - وراه الأفق الأدبي معجم المطروعات العربية السعودية.

الأستاذ حيد الحالق الركابي

بكلورپوس فنون تشكيلية
 من مؤلفاته:

موت بين البحر والصحراء ـ شعر ١٩٧٦

تافلة بسمة الحلم .. رواية ١٩٧٧
 من يفتح باب الطلسم .. رواية ١٩٨٢

حالط البتادق _ تصمن قصيرة ١٩٨٣

الاستاذ حاتم الصكر 8 سكرتبر غرر علة

 سكوت برتجرير مجلة (الأقلام) الصادرة شهرياً عن وزارة الثقافة والاعلام.
 مدر وتكس المنظم الاعلام الله الماري

 مضو المكتب البتغييذي لاتحاد الأدياء والمكاف في الفيزاق.

الله مقلقاته در • مراقء البدن اليميدة مشعر والأووات

طرقات بين الطفولة والبحر _ شعرً
 ۱۹۸۰
 الأصابح في موقد الشعر _ مقدمات

مقترحة لنراسة المصيدة ١٩٨٦ • مواجهات الصورت القادم - دراسات، ق العر السيعيناند ١٩٨٩

الاستاذ باسم عبد الحميد حمودي • يممل رئيسا لتجرير مجلة التراث الشميي ومديراً للتأليف والنشر في الشؤون الثقالية المامة

بكالوريوس تاريخ.
 من مؤلفاته:

النقد الأدبي في القصة المراقبة ١٩٩١
 البجه الثالث للم أة ١٩٧٣

النار والزيتون ١٩٨٢
 رحلة مع القصة العراقية ١٩٨٠

الناقد وقصة الحرب ١٩٨٨
 ق دراما قصيشة الحرب ١٩٨٨

الاستاذ ياسين النصير من مؤلفاته: • تصمر عراقية معاصرة مشترك ١٩٧١

حصص جرائية معاصرة ـ بسارت (١٩٧٥)
 القاص والواقع ١٩٧٥
 وجها لوجه ـ دراسات في المسرحية

العراقية ١٩٧٦ الرواية والكفان (١) ١٩٨٠ الرواية والمكان (٢) ١٩٨٦

الرواية والمكان (٢) ١٩٨٦ • دلالة المكان في قصص الاطفال ١٩٨٥

● الجواهري في شعوه النضالي صوت شعب، وله في لغة النضال

اليومي وفرة من القول الماضي والفعل الموحي.

• رغم ارتباط شعر الجواهري بالجمهور فانه لم يضحُّ بالفن بل ازداد

نضوجه في اشعاره.

وتخدجها عن الحاجة الأنية للاستنهاض والاستشارة بها يقموم على الحماسة وحدها دون عناصر الابداع الأخرى. وأكثر ما بقى منها ما كان للمعارضة خاصة في مجلسي النواب والأعيان فقد كانت الجراثد تحفل به وتعيد نشره وإنك لواجد قدرا منه في جريدتي والاستقمالال، ووالمرممان، . . ووالبسلاد، كذلك . والمقالات كشبرة مرافقة للصحافة في نشوتها وتطبورها ولكنها بقيت في الغالب تقريرية مباشرة تكتنفها اللهجة الخطابية وتتسم بالاسهاب عندما تصدر عن المعارضة . وهنا تشرمرة اخسري الي جرائمة الاستقلال والنزمان والبلاد . وجرائد تنشأ ووتسده لمسارضتها ولا يطول بها السزمن، وربيها غيرت اسمها، واحتمالت على الصمدور. وقد وقعت تحت تلك الطسائلة أكشسر الجرائد ومنها جريدة الرأى العام لافتتاحيات صاحبها الجواهري فيها. هذا اذا لم نتقدم في التاريخ الى مرحلة أو مراحل أخرى.

وتأتى مقالة وصوت الأهالي،

على خط ملحسوظ من التأمسل والدراسة ولم يكن وسده الجريدة عقابا وحيداً، فصع السد تأتى الغرامة والتوقيف والمحاكمة والسحوب.

القالة العراقية السياسية جديرة بالدراسة مصدراً للتاريخ وللشعور السوطني، ومثلها الاجتماعية. ولكنها في جلتها لا تخرج عن الأداء المباشر المستدير الى الفن الذاء المباشر المستدير الى الفن المدى يحفظ لها بقاء أدبياً ويتمب الساحث عن هذه القبالة قبل أن

أسياء محدودة.

ولا تتخلف والقعسة عن عن السياسة ونظريات عامة للاصلاح والشورة، ولكن أكثر ما تتناوله بالقد - الجوانب ألم المناصلة - الجوانب الشروة، ومن عادات لم يعد لها عال، ومن دعوات الى التقدم.. ثم ما صار تاريخاً من المكرية.. لدن أن يخلو ذلك التاريخ من صلة دون أن يخلو ذلك التاريخ من صلة للضي بالحاضر الذي تتناوله النصة بالماضي بالماضي بالماضي الماضي المناصلة المناصلة

■ والمسرحية تقرب من القصة وربيا تصرض المؤلفون هنا _ كها تصرض المؤلفون هناك _ الى أذى توقعه السلطات الحاكمة عليهم على اختلاف في اللرجة.

وحين يكون التأليف المسرحي بجتلبا وفي أوليات مراحله قانه يليي حاجة في نفس المؤلف أو الفرقة في ايصال صوت وطني الي الجمهور، ولا يبلغ في ذلك المدرجة الفنية



المطلوبة فضلا على بغلب عليه من اللهجة العامية. وإذا كان الأمر كذا لك ضاع أكثره. ويقى منه المكتسوب المدى تهى صاحبه في المسدان، أو الذي تها له كاتب تصور يرتفع به عن الغرض الأنى دوهذا قليل - ومن مصادر قلته ما يمكن أن يتصرض له صاحبه من أذى لذى وقفته المصارضة أو ما يمكن أن يخفض من مستواه من عوامل تحيط به .

■ اما النقد الأدبي _وهو مع ما هو معلوم من طبيعتم الخاصمة بين الأجناس الأدبية .. فقد أسهم في النضال كذلك. ومن اسهامه أن يعرض للمنشئين والقراء نظرات ونظمريسات بناءة في السياسة والمجتمع والانسانية تدعو الي التوجه نحو الحياة إصلاحاً للفاسد وتأكيدا للصالح وسعيأ نحو الأفضل لما للأدب من تأثير ولما يجب أن يكون عليه من الرفعة (غاية وفنا)، وما يجب ان يترفع عنه من اسفاف وشر وعيالة . وهو على هذا يشجع _ أيها تشجيع _ الشاعر أو السقاص او المسرحي . . المساضيل، البوطني، الانساني. وربها بلغ به ذلك درجات الحياسة فسالغ في التشجيع وغلب المناسبة على الحسانب الفني. فهمو ـ أي النقد الأدبى _ في أساسه _ وأساس اللذي كان سائداً منه _ دعاوة تنسجم مع النضال وتحارب مالا ينسجم معه ولا يؤدي اليه. والسيادة لدى النظرية والتطبيق لمنطوق والأدب للحياة.



د على جواد الطاهر. حاتم الصكر - ياسين التصير - ياسم هودى - عبد الحالق الركابي

■ حتى إذا هدأت الأمور قليلا،
أحمد المنصر التأميل من الناقد
مكانه، وأحمد الفن مكانه كذلك
دون أن ويسقط، الناقد والغيور، في
السوء المنسوب إلى نظرية والفن
للغن،

والجمهور ناقد آخر وهو يستجيب على وجه رائم للأويب يستجيب على وجه رائم للأويب الدى ينافسل من أجله ويلتزم قضيته ويمكس آلامه وآساله المويل ألويل لمن حاد عن هذه المحادة بتفاهة أو عيالة او ملاينة التقد رهيب . يصعب تجاهله ولابد من وصلافة وخارقة لمن نقسه بالتجاهل أو أن توقعه ما يقده يهد ولا ولن ينفعه ما يقده يهد ذلك من تعريرات».

المحور - إذاً عجور «النضال في الأحديث بارز، الامراقي الحمديث بارز، مهم، جديسر بالبحث وإعدادة البحث. ولقد قامت عليه - كها رأينا - الأجناس الأدبية كلها - على اختلاف في المرجة.

وطبيعي أننا حفا . نقف عند الأبسرز الأعم الأخطر، تاركين النفسيلات الى الدراسات، وقد تيماً عدد لا بأس به من هذه الدراسات. وهي في طريقها الى الزيادة والتركز.

الشعر ألسن

ويأتى الشعر في الأبرز الأعم من الأجنساس الأدبية. ويبسداً بالعهد العثاني، أو بمعنى أدق للدن ثمادي السلطسان الطشياتي بالجور والإنبزاز، وقدى ولائه بالظلم والجشع، فكان تنبه العرب عموما لحالهم، ومنهم العراقيون وقد رأوا الخراب في كل مكان على حجو بشي. وجوه شي. ويدونا ألنضال هادتا في حدود

الصلة القبولة بالعثهانيين، ثم ازداد لدى زيادة الظلم من جهة والتنبه من جهة، ثم قيام الأتراك أنفسهم بالنضال نفسه، والمطالبة

● في فترة الاحتلال نضج الوعي الوطني لدى الشعب وتجاوب كل

افراد الشعب مع قادة النضال.

● الأدباء في نتاجهم الأدبي _شعراً أو نثراً _ لا تقف حركة نضالمم في

حدود بلدانهم وانها يشمل كل الوطن العربي.

● المقالات المناضلة رغم كثرتها تعمها الصيغة التقريرية.

بالاصلاح أو العدل، فكان من الطبيعي أن يلتقي العسرب مع منساضلي الأتسراك، وأن يدخلوا جعياتهم السرية. ثم كان الطبيعي كذلك أن يضيق الصرب ذرصاً بقومية الاتحاديين ونقضهم العهود وتكشيرهم عن أسنان الانبانية وتبنيهم سياسة التتريك.

■ والشعراء ألسن في الأحموال كلها. والمهم الأول في شعرهم الفكرة _ أو ما نسميمه اليوم المضمون - وقليا نظر السامعون أو القارئوب أو الناشرون الي المبنى _ الشكل _ وهكذا كان الزهاوي شاعراً كبيراً بل إنه شاعر الفلاسفة وفيلسوف الشعراء. وكان في شعر الرصافي من الركيك ما فيه. . ولكن المهم - كها قلنا: الفكرة ثم إن الناس في عهد جديد من مفهوم الأدب الجديد أي السمح السهل المسترفع عن الإغراب اللغوي والاصطناع البديعي والشعر الجديد يخاطب جهبورأ واسعاء

أكثر وغير متعلم من أجل أن يوصل اليه قضية.

تحليث الشكل

حديث المدكتمور على جواد الطاهر يفتنع الباب لجموعة ه مداخيلات في الشعر من حيث بدایاته ثم بهجه فی سبیل تطوره مع الحضاظ على قضيته الأساسية في التضال . . وفي عذا يقول الاستاذ حاتم الصكر:

الأستاذ حاتم الصكر

إضافة إلى ما ورد فى المقدمة؛ يتجلى نضال العراقيين في الأدب بشكل آخر وهو الاستجابة الفنية أى المقارعة بتحديث الأشكال في الشعر خاصة _ بما يراد له أن يرقى



إلى مستوى تلك المقارعة المصيرية سواء بمحاولة الكتابة بمستوى القوى التي سيطرت على البلاد؛ وكسان لها أدابها المتقدمة دون شك. . أو بمستسوى استنهاض طاقمة الفن القصوي. حينـذاك يضغط ثقل المضمون على الشكل فيبحث الشاعر عما يلبي حاجته لتوصيل أفكاره وعكس موقفه أدبيأ - أي بأسلوب راق - مؤثر في الوقت

الشعر في عصر اليقظة عندنا وترافق ذلك بوصول المخترعات ودخولها إلى الشعبر، والبوصف بصورة خاصة الى جانب شيوع مصطلحات السياسة والجهادفي الشعبر بالنظم لظروف الحوب أيضاً. سواء أكان ذلك بعد الحرب الأولى أم بعد الثانية.

وبهذا نستطيع تعليل انتعاش

وشناعبر العبراق المتناضل لا ينسى كذلبك أحداث أمته في بلدانها. فهم يكتب عن الغزو الايطالي لليبيا ومواجهة السوريين للاستعيار الفرنسي إنشذكر هنا معلقة الشهداء للزهاوي):

طی کل عود صاحب وخیلیلُ وق کل پیت رئة وصوبیلُ ■ ویجسد ذلك الكاظمی بوضوح فی قوله:

إنيا الشام والمعرق ومصرُ أخوات وإن تُظُِّرْنَنَ حِنا وفي المدى الانساني نستطيع استذكار القصائد التي تعدثت عن شرور النازية وما جرته على البشرية من أهوال.. وكذلك هجاء عتار بعضة خاصة (عند

الشعر . المواجهة

الشرقى والدجيلي).

المتيل:

وق اطار الشعر والمواجهة يشير الأستاذ ياسين التصير إلى نقطة ها أهميتها حيث أصبح الشعر جزءاً من النوعي القومي والنوطني المام وليس ضرباً من ضروب المنواجهة والاحتراض والاحتجاج فحسب . ويقول. .

الاستاذ ياسين النصير

■ لقد اخد النضال _ يومداك من طابعاً له سمة شمولية وذلك من خلال اشتراك قطاعات واسعة من الشعوب العربية فيه، لقد شعر وخصوصيتهم - لا سيا ان ارضهم مهبسط الـرسالات _ قد حدث باحتلال العشهانيين لاراضيهم، رغم ان العثهانيين مسلمون وقتمند



يسير مصير. الشرية الأسراهية في طرق الحكم الربية الأسراهية والمحرو الوق الحكم يوجود من يطمس هويتهم، ويمن أعلم منطقتهم. . هنا نجد الشعراء منطقتهم. . هنا نجد الشعراء وضمن عصوبية هذا الأساس قد ودعوا ضمن ما دعوا البه الرث والم تكوين دولة عربية تمتمد على الأرث والمرات في هذا المجال، المناسرة في هذا المجال، وألم تمتمد على المأرسة في هذا المجال، وألم منها المجال، وألم منها المجال، وألم منها المجال، وألم منها المجال، وفي عام السعود وهو ألم المحالة ال

ناقلا ولو بشكل خفي طبيعة الشعر نفسه، من انه كان في بعض ابوابه ضريبا من ضروب المبواجهة والاعتراض ، ولذلك لم يكن الشعر في هذا المجال ضربا من ضروب الاساليب الفنية المعترضة وانيا كان جزء من وعي نضالي اشمل، وطريقة من طرق القبول المعمول به اجتماعياً، وسلاحا من اسلحة الثقافة العربية فكانوا به يخالفون العثيانيين وكانوا به يثبتون شخصيتهم النضائية حتى ولــو كان القــولُ فيه مشتتا، وكـانوا فيه يوضحون ان الهاجس السوطني لا يعسرف الحسدود او اليلدان. . الا ان نقطة مهمة يمكن الانتباه لها وهي ان الاسلام كان الدافع لشعراء عراقيين وايضا هناك بعض الشعراء العراقيين قد وقضوا مع المدولة العثمانية في كل حروبها ضد الدول الاجنبية . . في حرب المسورة عام ١٨٢٦م ايسام السلطان عبد العزيز وحرب القرم



ناضل الشعر في فترة الدولة العثرانية ضد طمس الهوية العربية

الاسلامية.

• ظل الشعر جزء من حركة نضال اشمل. . وسلاحاً من اسلحة

الثقافة العربية.

• الشعر في عمومه في تلك الفترة يعتبر (شعر معاني) يقصد به إثارة

الجهاهير العربية وحثهم على الثورة.

ايام السلطان عبد الحميد عام ١٨٥٥م وفي الحرب مع اليونان ايام السلطان عبد المجيد عام ١٨٩٧م.

وقسد اسهم الشعبر الشعبى الشعبي اسهاماً وإضحاً في حث الناس على الشورة فكانت الاهازيج والحوسات اساليب قول فاعل في عجميع الناس وإنهاض همهم.

والشعر الشعبي يومذاك صوت المسامة لغنها، مواجهتها، فهو المسامة البليدغ الذي يقال في المسابق وصوح المعارك، يقال في التقال. قاله الرجل كما قائلة المؤات المناسبة كما قاله الشيخ المسام، عائله والتكات يتحول الى شعر على مدى المسود كان للشعبي على مدى المهود كان للشعبي الشعبي صوت المهود كان للشعبي وسوت بليغ.

الاستاذ/ عبد الخالق الركابي



عبد الحالق الركابي

■ يمدو لى أن غلبة سمة النشال على الأدب السعدراقس جاءت كتيجة حتمية لطول معاناة المواقين من جور المحتلين فيا أن الأدباء هم صفوة المجتمع وعياً وثقافة فهم بالتيجة اكثرهم احساساً بوطأة الظلم وقسوته: وهكذا بعد مرور اربعة قرون على هيمنسة العثمانيين على العراق

وضائية الأقطار العربية الأعرى المسم الدين، ادوك العراقيون ان المينانيون ليسوا سوى عتلين مها ليسوا ليوس الدين وقد ترسخ هذا اللماني وصعود والاتحاد والترقيء المانية عن من دعوة المانية وتركيا الفتاء إلى الحرية والساواة لكتهم سرحان ما كنفون والمساولة لكتهم سرحان ما كنفون عن يتنفوهم فقد اسفروا عن عدائهم سيكوهم فقد اسفروا عن عدائهم المسريح للعرب الدين كانوا المسريح للعرب الدين كانوا البم حاربوهم دون هوادة.

- وقد تنبه الأدباء العراقيون الى
 حقيقة الحكم العثمانى حينها رأوا ان
 هدف السلطة لا يتعدى:
- هدف السلطه لا يتعدى: ● فرض الحيمنــة الاقتصـــاديــة والسياسية عليهم.
- تسلط مجموعة من المقربين
 للسلطة وأصحاب المنافع الخاصة.
- عدم الاهتسام بتنمية الموارد الطبيعية في العراق بل وإماتة ما هو قائم منها.
- تأجيج الصراعات الطائفية والعشائرية لما لها من آثار مدمرة للوحدة القومية للشعب الواحد.
- وكل هذا في جموعه يؤدى إلى اتساع حركة النضال والمقاومة من أجسل وطن موحسد ومستقبسل أفضل.. وحفاظاً على هوية الامة من الضياع أو الاضمحلال.

الاستاذ باسم حمودي:

المقدمة التاريخية الممتعة اللامة التي



یاسم عبد الحمید حودی از دران سرواران دران

بدأ بها الدكتور الطاهر هذه الندوة تعطى الخطوط المريضة لحركة الإبداع الادبي وتشير الى اسياء كامنية لا على سبيل الحصر وقد تعنين وقفوا ضد الفيانيين عصد حركة التجليد في الشعر الحديث ليصل الى السياب ويستطرد فيه ومسولت وكنت اتمني اليساب ويستطرد فيه يتحدث د. الطاهر وهو الخبير المعارف وصاحب المؤلف الرائد عنه المعارف والمعد والموارواية ولكنة شاء الميد في القصة والرواية ولكنة شاء النيخ المعرر ليفتع الطريق لنا جيعا.

د. على جواد الطاهر:

أمل أن يأتى ذلك عند المواقف التفصيلية.

وتصود في هذا التي المهد المحساني ، مكتفين بها ورد في التعليقات على المقدمة عن بيان مؤزارة الشعراء العراقين للمثانين للدى الاعتبداء الأورسي على السلطنة وعن التفصيل في عوامل الاثارة في سوء السياسة العثانية لرعايات الرعاية العثانية العثاني



د الطاهر التصير .. حودي - الصكر - الركابي

الشعر العراقى فى العهد العثباتى وثورة العشرين

المتهل:

مراحل العطاء الشعرى ق حركة التضال متصددة وخزيرة والشعراء هم ألسن هله الحبركة وألسن الشعب المتاضل.. وتأمل أن يوقفنا الاستاذ الدكتور على جواد الطاهر على تهاذج لبمض شعراء الحركة التضالية .؟

د. على جواد الطاهر

■ تبدأ المقدة في القرن الناسع عشر (الرابع عشر الهجرى) والسلطان الحشائي جاثر وولاته ظالمون وصوظفوه مبترون. والتبجة المطقية لمل هذا الحكم الخراب والتأخر والجهل والفقر.

أو حوفاً وفيهم - ولا سيها اذا مسه الشر مباشرة أو يحدث قريباً منه -من يتململ ويتذمر وقد يزيد سيراً فى الطريق . . ويستعدى ويستنهض.

واذا كان المتنظر أن تقوم لشعر النضال دولةفان هذا المنتظر لم يقع على السوجه الذى نتمناه لأسباب موضوعية تجعله سابقاً لأوانه وبعيداً عن العلم بظروفه.

■ لم يقع على شكل نضال بمعنى الكلمة ، ولكن وقع شيء منه جدير بالذكر لأنه الاستجابة المكنة في حينها ولأنه بدأ يستم ويقوى ويستحيل نضالا بمعنى الكلمة .

ولكن الشاعر الجدير بالذكر _ والوقفة عنده ـ هو عبد الغني جيل 144./1145)

١٨٦٣/١٢٧٩) وقسد لقسي من عنت السوالي على رضا ما لقي ورأى من عسفة ـ الى عسف الأخسرين قبله وبعده ما رأي (ماشرة وغير مباشرة) فمضي يتألم للحمال التي يعانيها العراق، وللحال التي عليها أهله بين متهافت على وظيفة ومكسب وبين نائمين على الضيم، ويقرن التألم بالايفاظ والتهديد والتذكير بالمجد وبيان مساوىء الدخيل.

وأصعب ما ألقي ريساسة تاقص

مساويه إذ مُثُتُ كُسْير قليلها وسيا ساد في أرض العبراقين ماجد

من النساس إلا فَنُصُّهما ورنيلهما ولو وصل الينا شعره كاملا لوصل الينا خير کشر.

 وينزداد الظلم ويزداد معه الشعور بالظلم . . ولم يكن العسراق القطسر البوحيمد الذي يعانى والقطر الوحيد الذي يجب أن يشعر ويتذكر ويناضل. بل إن الاتراك أنفسهم واقعون فيها وقع غيرهم فيه. ويكفى أن تحصر السلطة بيند متجبر هو السلطان عبد الحميد ويموجد في الاتراك من ضاق بالظلم وعميا ضده في السير ويوجد كذلك مدحت باشبا داعينة للعندل فيكون للخلافة كلها قانون اساسي (الدستور ١٨٧٦) ومجلسان أحدهما للنواب (المبعوثان) وثانيهما للشيوخ (الأعيان) ولكن ما أسرع ما عاد السلطان الي تفرده فنفي مدحت وألغى المدستور واستبد بالحكم.



هذه االاجراءات بالغا ما بلغت من الشباق، لم تحل دون العمل من أجل الاصلاح، وان العمل هذا يُجدّ في ايقاظ الناس وتنبيههم الى حقوقهم وواجبائهم.

وتسبر الأحوال على هذا. . تحو إعادة المدستور وينفذ الوعى الى الأقطار الأخرى. . ويتلقى الشعراء هذا البوعى ويؤيندونه فاذا المقدمات التي رأيناها تزداد وتتوطد. . شراها في شعز الكاظمي والشيخ جواد الشبيبي والشيسخ محمسد رضبا الشبيبي ومن سواهم، ويشتهم مخصموصما م النزهاوي والرصافي. وكان الزهاوي مقيم المذاك في الأستانة نفسها يرى ويسمم ويتأثر واذا كان قد مدح يومأ السلطان عبد الحميد، فإنه ليعلن بدءا جديدا للثورة عليه وكأنه يؤنب تفسه في سكوتها على ما ترى وتسمم (۱۸۹۷) آر۱۸۹۸). ألا فانشب للأمير خباغ تغفيل

أسا علمشك الحيال ما كنت تجهل لهم السر للجمور في كلُّ بلدة أيُسَمُّلُ مِنْ أَسْمِنَاهُمَ مَا يَمِسُلُ

(6) وَإِلَى الْمُصِدُّ تَصَافِيهِ خَطْلُهُمَا كأنهم فيمهما المبسلاء المسوكسل وذي سلطة لا يرتضي رأى تاصح إذا قال قولا فهمو لا يتسبسلُلُ الماسم ظلُّ السله في أرضه ما نهي الله عنه والسرمسولُ المجلُ فيستمسقسر فاحال ويستسقس مبرءآ ويسنجن مظلومية ويسبى ويقتسل تميسل فليسلا لا تفسط أمسة إذا تحأك فبهبا الخبط لاتشمهسل

 ورب كان الرصافي أعنف وأعمق وأصدق وأثبت. . وهنو ينظر ما هو حاصل في العراق من دمار وفناء وما عليه الحكم العثياني من جور وتجبركها تهيأ له أن يعيش حينا في الأستانة فيرى الاحتوال من كثب ويطبلع على حركات الاصلاح عن قرب فيمجب لقعود أبناء وطنه _ وأمته _ عن المطالبة بالحق والثورة على الباطل فينظم - فيها ينظم - وتنبيه النيامة:

مجببت لقدوم بخضيعيون للواسة يستوسهم في السويتساتِ حسيستُعبا وأصحب من ذا أنهم يرهبونها وأمرأكما متهم ومنهم جشودها

 وينظم محمسه و ايقاظ الرقود ع وفيه :

حكسومة فنفسينسا جارث وصسارت طينا تستبية يا أشارت فلا أحيداً ومنت ولا المستداري

وكسأل حكسوسة ظلمست وجسارت فيئسرها بتعزي*ق الحصو*د الأحسرار يصملون والجمعيسات

تعمل، وللاتراك أنفسهم جمية وتركيا الفتاة، ولابد، لابد من العودة الى الدستور والأمور جارية اليه.

وفي ايسران ما يشبسه السذى في السلطنة العثيانية صراع بين أهبل المشروطية (وهي الدستور) وأهل الستبدة . . ويمتد شعاع من ذاك العراق، وتجد المشروطية أهلها، وفي هؤلاء الشيخ محمد جواد الشبيبي . . وتجد للشعراء كثبرا مما يبين سوء الحال في العراق، وفي دينوان الشيخ محمد رضا الشبيبي وحده الكثبر الكثبر ذو الدلالة.

تعلن المشروطية في إيبران سنة ١٩٠٦، ويعلن المستور في الدولة العشيانية سنة ١٩٠٨ فيبلغ الضرح بالصرب (خاصة) درجة عليا، بانين عليه _ وعلى القائمين بفرضه من الاتراك الذين عرفوا بالاتحاد والترقى -أمالا جساما تخلصهم من ألامهم الجسام. . وتجد الفرح والأمل في قصائد لم جعت لألفت ديواتا عا قاله: الزهاوي والرصافي والشبيبي وكاظم المدجيلي والازرى وخيرى الهنداوي وحبيب العبيدى . ويكمسل تلك القصائد قصائد قيلت سنة ١٩٠٩ لدى الاطاحة بالسلطان عبد الحميد وتشرحنا الى ما نظمه الكاظمي.



حليل الرهاوي





ويهمنا من جملتها فضح الطغيان وبيبان ما يفعله العمل الصالح من نشائج ومما زاد _ خصوصاً _ من إيهان العبرب بحقهم وثقتهم بأنفسهم، وسيزداد الايبان فيستحيل عربيا أو وطنيأ عندما ظهر الاتحاديون وقوميين متعصبين وكأن المدنيا كلها للأتراك ولابعد من تتريك الأخرين وفيهم

العرب، لقد كانت خيبة كبيرة بهم وبها أساءوا في تعريف الدستور والتصرف

ولذلك آثاره في العمل العربي، العراقي، وفي الشعر بالطبع فليس صحيحا أو معقولاً أن يقعد الشعراء عن إعلان أسفهم أا آل اليه معنى الدستور، وإعلان سخطهم على ما يسعى اليه الاتحاديون القائمون على الحكم والدستور.

 یتعقد الموقف لدی دخول عنصر جديمد وقل عدو طاغ، فقد استولى الانكليز على البصرة (١٩١٤) وشرعوا بالزحف.

فيا العمل؟ الموقف محرج، أن تكون بين الأتسراك وقسد فتموا في عضمدك والانكليز وهم بعيدون جدأ عنك؟ كان خيار العراق - ممثلا - بحركة خرجت من النجف محاربة الانكليز فأعلنوا الجهاد وساروا بقيادة العلامة الشاعر (محمد سعيد الحبويي) وفيهم من الشعراء الشباب كذلك الشيخ محمد رضا الشبيبي، ويتضوا والشعيبة، . ساروا يساندون الجيش التركى وهاجوا الانكليز وكان الطبيعي أن ينشصر الانكليز ١٣٣٣هـ/ ١٩١٥م، وفي سر انتصارهم ضعف الاتراك وسوء قيادتهم وفساد أسلحتهم ونقص مؤونتهم. وقدد نظم الشيخ محمد رضا الشبيبي قصيدة عرض فيها الموقف كها هو دون أن يقصسر في السخرية من القائد التركي (سليان عسكرى بك) الطامح ـ عن قلة تدبر - الى استرجاع البصرة، المتعجل بالحرب قبل استكيال متطلباتها مع مرض أناخ عليه:

• وينفذ الوعى إلى الأقطار العربية كلها ويتلقى الشعراء هذا الوعى

ويعمقونه في الجمهور.

● الأنواع الأدبية على اختلافها استوعبت الحركات النضالية عند

الشعوب ويبقى للشعر أثره الأكبر في هذا التوجه.

• الجانب الديني الاسلامي كان الدافع لكثير من شعراء النضال.

وقداله حلوه أن عضت الدي والشعيبة، من زوراه بغشاد السعيبة، من زوراه بغشاد المستره المستره معبَّد معبَّد معبَّد المستره المقدى فوق أعدواد

جرى سليان في استعجال مصبوعه جرى كضاة يأسر الحسرب أقراد المحسب أن موقف العراق هذا من الاتراك بعد ما عاني منهم ما عاني منهم على الدولة على الغاية من حال يجب على الدولة التركية أن تقدر وتقدر القائمين به وتمنحهم من المنح ما يربو على كل

■ احسب؛ ولكن اللي حدث هو المكس تماما، فعاث الحاكمون متهم في العراق بصدن منه فساداً وظلماً وحرباً.. وهنا، هنا كان الطبيعي من رد الفعل على الظلم وتكران الجديل ما الانفضاض عنهم والانقضاض عليهم والعمل على طردهم.

■ وقال الشيخ عمد رضا الشبيى قصيدة جمل عنوانها وشورة على الأتراك او شكوى وعتاب، وللعنوان دلالته:

لا الجبين ثار فالحفاسا ولا الباهد المستدل المضاف المستدل المضاف المستدل المستدل من يعبر طبيعا أن تؤكيم المستدل المستد

نحن الألى عرض أن جيسركم فيه نحسال التسليب الرزق تتيسلُ قرم من العسرب وضراً النحس طليم وصف قوم موانسا الأزقي والمحسسُل عند المضائيم الأسائمي ويضدحنا من المضائم فضائي، يس مجتمعين تأسى المضرات إلا أن كَلَّكُمُ تأسى المضرات إلا أن كَلَّكُمُ المن السرمين بأسوال النا قصية؟ وسن يضيده باعضوان لمنا قدال المسائمية وسن يضيده باعضوان لسائحساً أ إنس المسرمين بأسوال لتنا قصاة تحلوا؟ إنسان بضيده والمضوات المسائحة المحالة الوسائحة عملي فوق بششقة



السلطان عبد المججد

■ لقد صارت المعادلة واضحة الأتراك قوم، العسرب قوم.. تركيسا وطن، العراق وطن...

لم إن السألة لم تعد مسألة الأتراك وإنسها هى مسألة هؤلاء الإنكليسز النزاحضين الى بغداد وقيد دخلوها وعروين لا فاغين، كيا اذاع قائدهم ومود وادعى..

وما هي إلا أن بان زور الدعوى وشسرع الأنكليز يجورون ويبشزون ويخربون. . ولم يبق - حينشذ - إزاء العراقيين الا الثورة عليهم مهمإ يكلف الأمر وبغياب من تكافؤ الأسلحة والأعتبدة. وهكبذا شرع البوطنيبون يوقظون ويعبئون ويستعدون. . ومع الشوار، وفي طليعتهم أحيانا الشعراء (باستثنباء الـزهـاوي والرصافي) وقد شب جيل جديد منهم يؤيد ويساند بها يستطيع من فنون القول: الخطابة. المقالة، والشعر أولا: حسين كيال الدين، محمد حبيب العبيدي، سعد صالح، عيسي عبد القادر، محمد الباقر الحلي، عطا الخطيب، عبد الحسين الحويزي، حليل عزمي، عبد الحسين الازرى، خبرى الهنداوي، محمد على اليعقوبي، أبو المحاسن، عبد الرحن البناء

 الشعــراء كشيرون ومنهم من قال قصيمة واحمدة، ومنهم من كرر القبول، (وكمان الشيخ محمد رضا الشبيبي ـ وهو من العاملين في الإعداد للثورة في الشام عائداً من الحجان.

والحياسة على اشدها والوطنية على اصدقها ومع الوطنية عروبة ودين

والشعر في عامته شعر معان، شعر موجه لعامة الناس يقصد به إثارتهم وتنبيههم وحثهم على الشورة والتطبوع لها وكسانت الاستجابة كبيرة وكان الدور مهيأ

 وبرز بین شعراء الثورة کلهم الشيخ محمد مهدى البصير فكان حقا لسان الثورة وشاعرها تشهدله ساحة جامع والحيمدر خانة، في بغسداد ومن كانت تغص جم من جامير يشتعلون حاسة لدي سياع شعره أو خطبه فيخرجون من الجامع هادرين في مظاهرات

وهو والثورة وشعره وخطبه خط بارز في تاريخ الشورة إعـداداً لها ومساهمة فيهبأ ومعناناة لاتهامات الانكليز ومحاكماتهم حتى اذا خابت الثورة كان حظه النفي مع من نفي من زعياء الثورة الى جزيرة هنجام .

 وكانت قصائده تنشر وتحفظ... وهي في مجموعها يمكن ان تكون دينواننا مستقلا وقد كونت فعلاء فقد جمها صاحبها وبوبها ونقحها (قليلا) ونشرها باسم والبركان، ثم أعيد نشر البركان بعد وفاته.



واشتهرت لها قصيلة بدت ومعلقة، في شعر الثورة هي: إِنَّ صَاقَى بِا وطنسي عليٌّ فضماكما تلتشبسغ بن للأمسام غطساتشا بك مِنْتُ أو بالمسوت دونسك في الوغي روحس فداك متسى أكسولُ قداك ومنسى بحبك للمشاشق أرتضى كى ترتسقسى بعسدى مروش علاكسة ماذا على وسا خسسرتُ مكسائمةً أتسى أمسوتُ لكسى أصدونَ جَاكِسًا قد كان حجسرك ما حيسيتُ يضمني فاذا تُصلُتُ فقد سكسنتُ مشساكسا وأدرك شاعر شاب هو محمد مهدى الجواهري مواقف من الثورة

١٩٢١ عينية مطلعها: لمسال السانان وأبي من السفخسر راجعً قلا حيش إذ لم تبسق إلّا الطساسم

ولم يفته أن ينظم _ في أعقابها سنة

وتسمسرف فحسواهس إذ أنست بافسم ويسوم تضبت فيسه الخعسول خطسارت يصسان الحسن فيهم وتحبى الطسامسع تأسوأسأسكم للعسل يضبك اللبر حتبن فإه أسلمشها النشبارع هُمُ السترشوا حَدُّ السلليسل وأوطئت لأتسدامهم تلك الخسلود النفسوارم أنسد مظهمها كلرأ وبطشسأ وإنسا على قدر أهليها تكسون السوقسائسع ومسا خيرصم تبسؤ السيسوف وحنسنهم مزائسم من قيسل المسيسوف قواطسم إذا استكرهوا طعم المات فأبطأوا أتسيسع غم تأكسر الخساود فسسارهسوا ويفتح النضال مع الجواهري صفحة جديدة تتمم الصفحات السابضة وسزيد وجدد على ممتصير الحسال الجديده التي أعقبت تلك الشورة، ومقتضى تراكم التجارب

ستأتيسك باطفسل المسراق قصسالدى

الشعرية والموهبة الخاصة في سمو الفن مع سمو المعنى

الشعر: وثورة العشرين

: 444

وننسوقف قليسلا عنسد ثورة السمشسريين ضد الاحتسلال الريطاني . . فقد أفرزت أحداث هذه الشورة شعرأ مناصراً لقضية شعبه ومكافحاً ومناضلا. .

يقول في ذلك الاستاذ حاتم

الاستاذ حاتم الصكر

 ثورة العشرين ضد الاحتلال البريطاني كان للشعر دور بارز فيها فثمة قادة ودعاة متحمسون للثورة من الشعمواء ولا غرابسة أن نال بعضهم النفي والسجن بعد ذلك.

كها أظهرت الشورة العراقية الكبرى التي انطلقت رسمياً في الشلاثين من حزيران عام ١٩٣٠ أن هناك شعراء مجهولين صقلت الأحداث مواهبهم فكتبوا وأبدعوا فتأرخ بشعسرهم رفض الشعب العراقي للاحتىالال، وتضحياته الغالية في سبيل ذلك . كيا استطعنا أن نستقرىء يوميات الثورة من خلال شمرهم. لقد انطبع شعر ثورة العشرين بالحياسة وسيادة السروح النفسدائيسة المتمثلة في استرخاص النفس في سبيل حرية الوطن وكرامته. كما نجد في

تفحص نسائج الشورة وشهدائها ومراثيهم بعض الأسى على فشل هذا الحلم التحسرري، فيقسول السيد عمد الماشي:

قبر السشيه الجسل قاراً أن أيرى تنسر الجسوانسب خالسيساً في بلقسع قم وانظسر السوطسان السلاي حاصيتسه ماذا بقساسسي من أسسى ونسفسجسع

- ومن أحداث الثورة المسجلة شعرياً: إغراق الثوار للسفينة الانكليزية (فاير فلاي) ومهاجمة القطار العسكري الانجليزي وتحطيمه والاستيلاء على مقرات القوات الاجنبية وسواها. . مما حدث في أشهر الثورة الأربعة.
- إن ثورة المشرين حتى في ذكراها السنوية كل عام كانت مناسبة للمطالبة بالحرية والتذكير بأن النصر لا يتم إلا بالكفاح والتضحيمات مع ملاحظة تواضع المستوى الفني لشعر الثورة وطغيان

تدرج الوعي الابداعي

1. 1441

إلى حالب الشعر المصبح ذاء يقف الشعر الشميي - تها در للمرأة دورها أيصب أأرهب تتعدا لحمميات السرية وأعسة التي تدعوالي تحرر العرب ولا شك ان للصحافة العربية

السوافندة الى الصراق من يعض البلدان العربية دورها في إداناء حركة النضال. . 9

الاستاذ عبد الخالق الركابي

 مناك ظاهرة في استطاعة المتتبع للدور النضالي في الأدب العراقي ملاحظتها بيسر: وهذه الظاهرة تتمشل في تدرج وعي المبلدع في النضج مع تعاقب الاعوام واحتدام المسراع مع المحتلين وتسراكم الخسيرات. . فلو بدأنسا بشورة العشرين _ باعتبارها أهم ثورة كأن من نشائجها تأسيس ما سمي بالحکم الوطنی ، نری الی جانب هيمننة الشعبر التقليدي بروز فن تلقيائي كان له دور كيسر في إثارة حماسة الجماهم الفلاحية، وهذا الفن يتمشل به (الحوسه) وعلى الرغم من صعوبة إمكان إدراج هذا النمط الفطرى ضمن الفنون الابداعية المألوفة الا ان المتتبع لن يستطيع تجاهله وتجاهل تأثيره على رجال ومقاتلي تلك الثورة.

 ويلاحظ من اسم هذا الضرب الشعرى: تتميز (الهوسه) بمشاركة الجمهور للشاعر في ترديد الشطر الاخير منها مصاحبين ذلك برقص ايقاعي يتخلله اطلاق الرصاص. وبلغ أثر (الهوسات) على المقاتلين حداً أن بعضها كان سبباً مباشراً في رفع معنسويات الشوار ومن ثم انتصارهم: وقد ذكر المرحوم على الخاقانى ناذج من تلك (الهوسات) ضمنها كتابه (قتون الادب الشعبى فحينها وصل القائد الانجليزي (هاملتت) الى نهر (باهيزه) وهو في طريقه لدخول الناصرية ردد شاعر المقاتلين العراقيين (هـوسه) تنتهي بـ (شرناها أو عيت باهيزه) فاستيات

المقاتلون في الدفاع عن النهر فعجز الانكليز على عبوره.

وسلغت جشث الجنود الإنجليزى من الكثرة على اشر هزيمتهم في احسدى المعارك ان وبنات أوى؛ اخفت تتقاتل على نهش تلك الجثث، فقال الشاعر هذه (الهوسه):

> واوي ألكوت اجه متعني او متعور يكول شعل ربيعه شكتوييها اكسور طلع واوي ألعارضه يكول من يأشعور يتكلب وعله ينلعونه

■ وكان للمرأة دورها في هذه الثورة فقسد عرف قسسم منهسن باسسم والعماريات والي المؤخردات اذ انهن كن بزغاريله هن وإشعارهن يثرن نخسرة المقساتلين على مواصلة من شعرهن في كتابه وفيرن الأدب الشعبي، فحينا وصل الجيش الانكليسزي الى (العمارضيات) الانكليسزي الى رالعمارضيات) وانطلق صوت الرصاص اخذت احدى (العماريات) تحرض ابناء قرمها على الوقوف في وجه الغزاة.

وبه يمن بورسه وبد بروي ويد ويد ويد الانكليز للمراق الإنكليز للمراق الخمل الزاءاء هؤلاء انهم ادخلوا المعراق عربي لا فاغين حقيقتهم فتكررت المآسى السابقة مرتكيها اجانب وعلى ديانة احرى مرتكيها اجانب وعلى ديانة احرى المشعر فسلاح المدين المذى استشعره فسلاح المدين المذى استشعره المشانبون طويالا وجد الانكليز المنهم عردين منه .

■ وفي فترة الاحتلال نضج الوعي



عمدعلى القومى بعلما تعددت الجمعيات السرية والعلنية التي اصبحت تدعو الى تحرر العرب.

■ وكان للصحافة المهربة من السام الى الصراق عن طريق الشاب النجف الشر لا ينكس في الهاب المشاعر القومية وكان الفرنسيون قد نصبرا (فيصل) ملكاً على الشام تلك الصحف، وقد اسهمت هذه الجسريدة في تحييد ثورة (سحم زفلول) في مصر عام 1919 مينة رغطول) كيف أن للصريبون برغم عدم المتلاكهم الاسلحة المتطورة تمكنوا

من فرض مطالبهم على الانكليز يضربهم بالحجارة والعصى.

 وهكيذا جاءت ثورة العشرين نتيجة طبيعية لكل هذه الامور. ومهم تعددت او تناقضت الآراء حول هذه الثورة أكانت ثورة دينية ام عشائرية ام شغبية قمن المؤكد انها كانت من اخطر الثورات في تاريخ العراق الحديث: فقد نضجت فيها حركة النضال وبلغت البذروة كما انهبا نظمت نفسها فأصدرت صحفأ خاصة بها وهي بالتالى كانت السبب المساشر لادراك الانكلي: بان من المحال حكم العراق بشكل مباشر فكان ان تأسس كيمان المدولة العراقية عقب هذه الثورة العظيمة ويسببها.

الشعر العراقي حتى أخريات الأربعشات



التصير _ حودى _ الركابي _ الطاهر الصكر

• المقالة العراقبة السياسية جديرة بالدراسة باعتبارها مصدراً للتاريخ

وللشعور الوطني.

♦ القصة حملت مشعل النضال فى الحياة الاجتماعية وما يتداخلها

ويعتربها من تغيّر بحثاً عن الأفضل في مجالات الحياة المتنوعة.

• بدأ النضال منذ السلطنة العثمانية وبدأ يزداد بازدياد تيار الظلم.

للەيل:

ومع تطور حركة شعر التضال وانسباع دائرة نضباله من حركة ميسدان المشتسال إلى الميسدان الاجتياض حيث تموج حياة الناس اليومية بها يتيض ان يصلح.

ولا يتسى الشعراء في عضم هذا المسراك ما يجدث في الوطن العربي الكبير حيث يجد متسماً في شعر الشعراء عامة . .

وتلف مع الاستاد النصب. يستصرض لنا حركة نضال الشعر من خلال الجواهرى كتموذج اذاك.

الاستاذ ياسين التصير

■ نشأ الجواهرى فى النجف، مدينة الشحر النضائى والعلم وأول ما تعامل معه، كان ثورة العشرين حيث مناخها النضائى يضرض على الشاعر القول فيها



السام مُلسِلُهُ وإذ يشب معه وإذ يشب الشاعر تشب معه القصية الموقف، وتشب معه طارق جديد يقول الشعر في المؤقف الشيء عن قصية عراقية علية آم عالمية. وأول ما يطرق العري: التموق العربي التموق العربي والخادم.

- ية تالسمسين على الأتى لا شامكتم شأم ولا بغستانكم بنسسادُ
- مُضِمَتُ حَسَوقُ فوى الْحَسَدوقِ وضُيِّتُ تلك المهودُ وخاستُ الأساد
- ومع الاتحاد العربي، دعوات وآمال واحباطات فالعراق في أوائل العشرينات مخاض ثورى وفكر ينمو. وعندما تزور العراق شخصية وطنية، نجد الجواهرى سباقاً للقول فيها وفي الوطنية



-

وعنـ لمعا يستدعى لمصر بدعوة من طه حسين يلقى قصيـدة كلها وطنية وعنـ لمعا يزور دهشق او ببروت لا يدخر وسماً فى القول والمجاهرة مما يتطلب الموقف الرسمى لابعاده من الـــلاد أو ملاحقته.

■ وتحسل أعيساد ثورة العشرين والجسواهسري يتسابسع النهوض الجهاهبري بذكراها ويرى ضمن ما يراه تردى الأوضساع السداخلية وسيطسرة القسوى المتخلفة على مقساليد الحكم والسلطة ويسرى الناس شمياً وفئات.

وتحدث في سوديه ثورة 1947 المداخلية على المستعمر الفرنسي فيسابق الجواهري أقرانه ليقول عن سوريه وعن المراق معاً عن الوطن للتكفيء بعسد ثورة ١٩٧٠ وعن الوطن الثاثر بوجه الفرنسيين.

■ رحال الجواهري المناضل حال كل وطني يجد في آية مناسبة تحدث في هذه البقصة او تلك مناسبة يحدث بها شعبه ويستذكر معهم نضالهم. فالشعر عند الجواهري ملاح جماهيري فاعل.. ويحدث ان يصوت سعد زغلول الوطني المصرى. فاذا بالجواهري يقول فيه: المصرى. قاذا بالجواهري يقول فيه:

سمة أسا موضي فشهلة إن لم يُصدّ بنيساته بهلا ومعشل ما يجدث في سوريه رمصر بجدث في فلسطين، فعام المجواه التفاضة بحرى كان الجواهرى اول الكاتين عنها ومن خلافا من النفسال الفلسطية ركان الجواهرى في تلك القصيدة يتبأ بأن نضال هذا الشعب نضال دائم وسستمر.

تطور فكرة النضال

■ في الشلائينيات تتطور فكرة النضال في شعر الجواهري وفي المجتمع العراقي. ففي السابق كانت الفكرة مرتبطة بعد ثورة العشرين بمناضل أو شخصية تقافية زائرة، اما في هذه المرحلة فقيد اصبحت المسوضسومات الاجتماعية والأوضاع المتردية هي مادة شعره النضائي.

في هذه الفترة يتابع الجواهري حركة المجتمع ، احزابه ، افكاره ، تطلعاته ، فضاياه ، مشكلاته ، علاقات العراق الخارجية ، علاقاته المداخلية ، تأثير العالم الخارجي ، ودور العراق في الوطن العربي . فالثلاثينيات شهدت المهام الكبيرة المفعاة على عاتق شاعر ارتبط بالوطن ارتباط الرحم .

کل هذه الاحداث جعلت من الجواهرى شاهداً عليها، وشاهداً من النوع السبحل الامين لاحداثها والقائل القول الخاص في افكارها وتطورها. فعندما تنشأ المعارضة



7.44

للسياسة يكنون الجواهري احد المدونين الكبار لاتحادها وتطلعاتها. وعندما تتعرض شخصية وطلية جريمة وطنية يكنون الجواهري علوا لفسالقيها. ولا تُعيب علوا لفسالقيها. ولا تُعيب الناسبات السابقة، مناسبات السرينيات فتورة ١٩٧٠ لها في كل عام احتفال كبير يلتمي في ويكن الجواهري احد هؤلاء ملفي ويكن الجواهري احد هؤلاء ملفياً قصيدة أو وتحدانا فيها. وهي عند الجواهري مقباس للاوضاع علماهم والمعاسات والمنصاحة جاهيرية

الثورة تتصاعد مياط الجور. ■ وصع الاوضاع السياسية يستحضر الجواهرى الشخصيات الشعرية الكيرة، يستحضر التني ويستحضر الفرات والنسل، ويستحضر بغداد ودمشق والمدن العراقية العريقة.

والسفسينتس في كلّ خطبٍ يتسويُسه أدافسُخ عنده ما استطسعتُ دفساهسا

الغلغ ضه السطيعت فلاما وسرة الحرى يكتب عن ثورة فلسطين في عام ۱۹۳۱، ومعها عن تمشق وسوريته وعن مصر، وعن البلاد العربية التي بدأت تتحرك ضد عنليها، وفي كل مرة في المصدارة منها، وأو أنتهي المسالة المثانيات وقد وقف الجواهرى النضائي على ارضها كلها المشائي على ارضها كلها المشائل على ارضها كلها المشائل قالاربعينات يكثر المؤلف المنائل المنائلة، فلقد نصحت احداث العراق واشتيد الموانيين والمعارضة، وارتبطت البلاد، مصاحدات



واحسلاف، فاتسسع السوعى الجياهيرى، وقديت السواعد، وقسيدت الأفتكسار. وأصبحت الأحداث العللية وحروبا ذات من المرق المنافقة . وهكذا ما أصبع النضالي موقفاً عالمياً. فهو ضد النازين عندما يباجون المذن، وضد الخلفاء حين يزلون ونوس.

■ لشعر الجواهرى النضائي هوية معروفة فهولسان جاهيرى لا لسان فرد يقول الشعر. لذلك ترجم في شعره ما تطلب الجياهير وما يغرضه جريدته والرأى العامء وقد اغلقت مرات عليسة تبحد الجسواهيرى يسخر من امر الإغلاق ويتبحر من قصيلة معاخرة موقف الشعب ما انظمته الجور ومنع الرأى إمان الاستعمار الانجليسزى فيقسول بقصيلة عنوانها: وطرطواء.

وطَــيُسِـلِ لكــلُ ما يُخْزِي السَفَــقَــق وَوْمُسرِي رئ

والحست مسببي لفسفسلام معيات كيست تمسسور

وعطّسرى قارورة ويسائسانينغ يُخْسري

وإنسيني بالسغبي والأعم مانسيني السغبي والأعم من الوب عبيقسري

سن موب وأفسرخي على المخسائيث

دوم مسئر ومرة اخرى يستذكر فلسطين وما جرى فا، ويستذكر ممها كل المحن الشي مربها المسراق. ويصادف موت وجعفر ابو الثمن وهمو زعيم من زعهاه الوطنية،



الجواهرى

فينشد الجواهرى قصيدة يقول فيها:

وسَشَانِ تصدَّماً وورامهم خلف السُّشَارِ فلمن متواري وسَسْرَفِينِ ملاهباً ومشاهباً مُسَكَلُفِينِ مِياسَة السَيْمَانِ مُسَكِلُفِينِ مِياسَة السَيْمَانِ وتسامل السَّمجيون خالية تكراء من هم أصلً علي السلا

هى للصحابة من ينسى الأشعسار من كلِّ بندي وكسلُّ حوادي للحماكسمين يأسرهم من غيرهم ولمصنفوة الأسنياط والأطبقار

أأيما عزيمز والحمييث كا رووا - شجين، وشراً المقبول طاب جارى والحماييسين زميرهم بصمورهم قافا انتفاجيز، به فأي ضوارى لا تأسوا ال لم يلج من ليبلة

لا تباسوا الا لم يقيم من لهذه فيصر من تؤلف بفسوه بالر وقدى في مصر الجواهري في الاربعينات يجله قمة في الابداع وقمة في الرطنية. والقصيدة تحت يديه سياط يلهب بها ظهور الحكام الظالمان والمستعمرين المتزين حتى لتحسب أن النضال فكرة كان وراء تحديث القول الشعري في العراق. تحديث القول المشعري في العراق.

الجياهبري والوطني تخلو قصائد

ابنائه من التجديد، ففي مقصورته المشهورة يستجمع الجواهري كل الحسوادث والاحداث التي مرت بالعراق ويه ويصحبه.

ملام على هضبيات العبراق وتشكية والجرف والمتحتى على النخط أي المنفلت الطوال على المنفلة المنفل

و رضدت وثبة كانون عام ۱۹۹۸م حيث يشور الشعب ضد السلطات التي ربطت العراق بمعاهدة وبور تسموته الجدائرة مع بربطانيا. وفي الظاهرات العارمة يسقط فيها وجعفر الجدواهرى انحو الشاعر ويسقط معه نخبة من المناضلين في معركة سعيت بمعركة الجسر وفي الانتفاضة هذه يقوا الجواهرى.

المسلم أم أليث لا تصلم يان جراح المضحابا فم أليث كالمقصى قولية وليس كالمقر يسترجم المسلم ان رقاب الطخا المسلم الأجراح الشمهيد تظل من الطر تستغهم التحلم أن جراح الشمهيد المسلم أن جراح الشمهيد المسلم أن جراح الشمهيد المسلم أن جراح الشمهيد من الجروع جوسم ما تهمم ما تهمم

• والنقد أيضاً لم يغب عن ساحة النضال والحياة السياسية لما يعرضه

من نظرات ونظريات بناءة في السياسة والمجتمع والانسانية.

• فيمة حركة النضال في العالم العربي والاسلامي استوحت التراث

الإسلامي الخالد.

• الجمهور ناقد يستجيب للأديب الذي يناضل ويلتزم قضيته.

والمشكلات.

حمّة السليساز لم تَتَزَكُ الشـعـرى فلسطسينُ موى كلم مُعَسادِ بكـيـتُ مصـابُها يضـعاً ووافـت نايـنـها وخــسون عداوى

حاة البنار إتى لا أماري وإنْ قلتُ الجمنيـذ ولا اصاوى

ولسيس تملق الجسمسيور من ولا الشخسايسل من جُيْسِمِي وزَادي

■ والجراهرى في شعره النضائى صوت شعب وسياط شعب، وله في لغة النضال اليومى وفرة من القول الماضى والفصل الموسى، واشتقاقات في اللغة، وهجر ألفاظ مبتذلة، واجياء الفاظ مهملة، وتراه في كل موقف يلخص حال شعب غُللم، وحال شعب غُلب، شعب غُللم، وحال شعب غُلب، شعب وحال شعب غُلب، شرة، وكانت رؤاه أفكاراً ناصعة الضوء.

اطبيق دجي اطبيق فيبابُ اطبيق جهاماً باسحاب

أطبق صاراً على حملة تساومهم أطبيق علماب أطبيق على هلى الكروش ينطقها تحدم مذاب من حوضا بضر يجور

اطبىق الى ان ينتهي للخاطبين بك احتطاب

وحبولته غزلس سغباب

■ في الخصينات يتسم افق نضال شعر الجواهري بانساع حركة المجتمع النضالية، وبانساع مركة المجتمع النضالية، فهي مرحلة غاض كبير ومرحلة نضح حسب بل في ارض الكتانة وفي كل ماذ، وكان الجوابم سعوريا حيث الجوابم سعوريا وين المحالق في كل ماذ، ولحمة المواقى ضمنها فلقد في كل ماذ السعة النضالية الا تردت الأوضاع الاقتصادية تردت الأوضاع الاقتصادية وكثرت التساؤلات حول مصير الموارد والتعليم والصحة، والسياسية وكثرت التساؤلات حول حول ما ياذا و وما ياذا و وما ياذا و وما ياذا و وما ياذا و ما يادا و ما ياد

أهل منا ثم تبضي منا وتبقى ألغ وتستطعم قبل المنفيم على قله مجبينا يستحر او يلجم الليام أمنات المرا الراساس ويرارا إن الحيط ما يُقسم ويرارا إن الحيط ما يُقسم

■ وفي يوم الشهيد يعيد الجواهرى ذكرى جعفر ورفاقه ثانية وما المناسبة كلها الا استذكار بوطنية الوطنين وتذكيراً بظلم الطالمين واحتفارا لمن أسهم في ربط المسراق واقتصاده بمعاهدات الجور والجوان.

يومُ السُسهب عيدُ وسلام بك والسُنهال تُؤرُخُ والأصوامُ

بك والضحمايما الفسر يزهمو شاهما علم الحمسماب وتنضخم الأرقمام بك والسدى ضمّ الشرى من طبيبهم

■ وبصرور السنوات تصبح وثبة كانون عام ١٩٤٨ مادة جاهيرية وثورة حقيقة فالذكرى بها، تذكير بكل النصال والسلكير بها، تذكير لكل الثورات الشمية المجيعة ومع الشهيد جعفر، شهيد وشهداء.. الجواهرى منه رمزاً للنصال فيصبح دم الشهداء دماً لكل العراقين. دم الشهداء دماً لكل العراقين،

ولا تجسد بشارصة ضياحا ولا تُشْبِكُ النضياء فلاً فينا

سام سوف تفسيها تباصا و وثالثة تنخل فلسطين مع الوثبة تأتى فلسطين هذه المرة عتلة مقتسمة. تأتى فلسطين مجروحة، مليشة بالرعود والوعود.. ومعها يعود الجواهرى جامعا كل المحن



ووعبود. وقبد لخص الجنواهبري معاناة الشعب بقصيدة وتنويمة الجياع، قال فيها:

نامس جيساخ السلسعسب تامسي حرستيك آلحة الطبعام نامسي فإن لم تشبيعين من يقظ في فعسن الحنام

نامس على زُبِسادِ السوعسودِ يُذَابُ في حسل السكسلام

نامس على جود كأ تميل السوضسيسة على السقطسام

وأسعس على السيسلوى كيا

وقسع والحسيسائية على الحسيسام تأمسى على حبسيش من الأ

لام عصصب لهام اعطس الشسادة للقبضا ء وحكسيه في السؤمام واستنسليس للحاشا

ت الشبقيات على البنيام ان الشيقظ ل علم

ت طليعة المبوت البزؤام والنوضى مينف يبشلي يوم الشقارع باششلام

في الفترة نفسها ينظم الجواهري

قصيدة في انتفاضة الشعوب الايرانية ضد الحكم وفي انتفاضة شعب مصر ضد الانكليز في الاسماعيلية وينظم وهم في السجن، او وهو في العمل، او في السفر، فالقضية الوطنية حاضرة في كل موقع . فالنضال شعر، والشعر عنده نضال والتاريخ النضالي للثقافة لا يقاس بدون الجواهري شاعسرأ ونسائمرأ وصحفينأ وإدبينأ خطيباً. . وكلنا وعلى اختالاف مذاهبتنا وأهمواثنا نقرأ للجواهري وكأنيا نقرأ للشعر فينا نضاله وفينا مبدأيته وشوريته. . واذ يورد في شعبره مصبر وفلسطين والجنزائر ودمشق وببروت، فانها يورد في كا قصيدة عنهم بغداد والعراق. . واذ ترد شعبوب واقبوام ترد الشعبوب العربية . . فالجماهري لا يقول بشعره النضالي القول الخاص او اغترب عنه. المجزوء وإنها يقبول القول العام والانساني يورد الاحداث المتشاسة ويسورد المحن التي تبتلي بها الشعوب. يورد كل هذا وذاك وهو

مطمئن الى ان القد وان طالت

ايامه للشعب الكافح. , ففي قصيدة يقول فيها. جيش المعداق ولم ازلُ بكَ مُؤمسَا ويأنسك الأمسل المسرجسي والمسنسي وبأذَ حلمك قد بطبولُ به المبنى لكس عرْميك لن مجيش به السوسي جيش السعسراق السيسك أنسف نحيسة تستساف كالسزمسر النسلى وتجتشى عذا السعداق وهبذه ضريسات كاتبت له من قيبل البغد ديباشا ساه المسروبة والمسراق صميمها ال يشتكى وقد استبيع من الغنى

■ وتعد الخمسينات في شعر الجواهري مرحلة ناضجة عرف فيها جاد القبول، واضح الراي قوى الحبكة ، مدرك لحركة المجتمع الانساني كله. وله فيها قصائد طوال يصحب على مقبل هنا ان يقف عندها فمن اي المواقع مسكتها اعطتك موقفه، وابانت شكيمته. فالجواهري اب لكل شعر نضالي والشعر في العراق منذ وجند شمر نضالي. وتعد مرحلة الجواهري بحق مرحلة النهوض والتحدي لكل قوى الظلم والقهر والاستبداد. لعل دجلة والفرات والنيل انهر لا ترى الا ويرى شعبها المناضل. ودجلة من دون انهـر العالم له عند الجواهري خصوصية فهو مكان له فيه ذكريات ومكان له فينه تاريخ لا يذكره الا متى ما

حُيلِت مفحلك عن يُعدد قحيبيني بادجيلة الخسير يا ام السيسطسين حبيت مفحيك. كُلُّت ألسوذ به أوذ الحبائس بين المساء والطبين

يا دجيلة الحسير يا نيضاً الدارقية على الكسراصة بين الحسين والحسين انسى وردت حيون المداه مطلبية نيساً فتيسماً فإ كانت الرويش يا دجيلة الحير: الري بالمساح فلاحت به بحساريتك من قوقي السى دون ادرى طر، إلى إلىسارات الشخصيت

البغسامسك السبسر عن انسات عزون

ادرى باتسك من السف مفسست عفراً

لالا بزيس من حكم السلافين ■ ويعد، غيا نقوله - هنا - عن النضبال في شعر الجواهري قليل فالعراق منذ ان عرف عوف مناضلا ضد قوى الظلم والطغيان وشعر الشعراء لم يقف عند مرحلة او اخرى انه شعر ارتبط بحقيقة عتمع يتطلع ويحقيقة شعب لا

الاستاذ حاتم الصكر:

ينام على ضيم.

■ نستطيع استقصاء مواضع عديدة في شعر الجواهري بطريقة الاستاذ النصير.. ولكن الأهم في نظري الاشسارة إلى أن الشعر الوطني وجد في قصائد الجواهري جاهيرية. أي أصبح الجواهري شاعداراً جاهيرياً بلاحق معهم الاحتدار ويعلق عليها ويؤرخها. والملاحظ أن الجواهري بعد أن

بقضايا مجتمعه معبراً عنها بحرارة وحماسة. ■ لا أوافق الاستاذ النصير قوله إن

ربط الشعر بالناس وأنزله الى

حياتهم ومداركهم؛ لم يُضحُّ بالفن

بل ازداد نضوجه وهو يلتصق

الجواهري ختم مجاهدته بالشعر بعد انتصار ثورة 18 تموز الوطنية عام ۱۹۵۸ بل ظلت له مساهمته الواضحة في بناء الوطن وإرساء دعائم المجتمع الجديد. يشاركه في ذلك شعراء كثيرون من مدرسته أو من المجددين.

د. الطامر:

وطبیعی اننا آخترنا الجواهری مثلا بارزاً وإلا فشعراء النضال فی المعراق کثیرون، والنضال سمة .. وقعد تکرر ذلك بسمة خالبة علی الشعر العراقی .

ويرد مثلا اسم محمد صالح بحر العلوم صاحب قصيدة دأين حقى والقائل:

حانساك أن ترضس وأنست عمسة أن تُستَسفِلُ جهُسوة السف يه ية والقائل:

الاستاذ باسم حمودي:

اذا اردنا ان نضع محمد صالح بحر العلوم الى جوار الجواهرى فى المسألة النضالة فالجواهرى يطفى عليه فى الصورة وحمق التأثير مثله فى ذلك مثل السيد محمود الجبوى واحمد الصافى النجفي واحكنهم كها اسلفت لا يرقون فنيا الى مستوى الشاعرى الجاهرى.

د. الطاهر:

ولتتذكر أن الرصافي بقي حياً حتى عام ١٩٤٥، وتعددت مواقفه الـوطنية، وبقيت قصائده الوطنية تحفظ وتدرس ويستشهد بها.

کیا انه کان مع حرکة رشید

الكيلاني مارس ١٩٤٠، ومعه في

ذلك مجموعة من الشعراء تقدم ابراهيم الواثلي فكان صاحب اول قصيدة القيت من دار الاذاعة. وللعراق في مختلف عقود الزمن شعراء كثيرون اسهموا بشكل وآخر في السياسة وبالجانب النضالي منها وفي هذا الجانب ما يتعدى القطر الى العرب كلهم وتقع وفلسطين في الصميم حتى ان كتاباً قد صدر بمنسوان «فلسطسين في الشعسر التجفي، ورسالة عن والجزائر، في الشعبر العبراقي. ومن هؤلاء الشعراء الملذين سيمضون مع العقبود. . دعلي جليل الوردي، على الحيل، مصطفى جال الندين، أبراهيم الواثلي، عبد المنعم الفرطوسي، حسين مروان، عمد على السعفويي، حازم سعيد، نعيان ماهر الكنعاني، حافظ جيل، محمد جيل شلش، مرتبضين فرج البله، رموف الجيوري، كاظم جواد، رشدي العامل، ماجد العامل، عبد الأمير الورد، كاظم السياوي، شاذل طاقة وغيرهم وغيرهم.

الندوة موصولة



المستجابة ارغبة الكثيرين من مجبى المنه لل

وستأصيلا لمسيرته فى العطباء الفكري والأدبي وحتى تكون هذه المسيرة حاضرة وماشية بين ايدي الباحثين والمؤرخين ومحيى الأدب وطلابه.

الآن بين ايديكم بكميات مدودة المجموعة كاملة لمجلدات المنهل الفاخرة من المام ١٣٥٥ وحتى ١٤٠٥ هجرية.

...... للحجز والاستعلام :____

إدارة مجسلة المنهسل جسدة - سليفون: ١٤٢١ ١٤٢ - فاكسميلي عملة المنهسل



مَهِالْمُولِقِيمِ

عبرة من الهجرة

احد فهمی خطاب

القيامسة
 ابراهيم خليل علاف

• من أناشيد الحكمة • من أناشيد الحكمة

يس الفيـــل

و ياربــة الــدار

ابراهيم امين فوده

ں احد حلیل عبد الجبار

و تودیع لینسان • تودیع لینسان

اهد خليل عبد الجبار الجبار

سسان فرانسسكو
 عمد بن احمد المقيلي

• من بفسداد • د. ابراهیم السامرائی

المختساد

) اغنیست مسسافره فیاروق شوشسست

عبرةمن الهج



بجسر السرسسول عمسة أم السقسري لل رأى فينها النضيلال مسيطرا والبطش بالنضعفاء سنتة محكمها وسُرابَها في السِيغْسي قد بلغبوا السَّدُوا ورأى أساطين البضلالة قادة لم يتركوا للحقّ فيها.. مِنْسَرَا ورأى قواريس السنجارة وأبهم مصّ السلمساء من السفسقسير إذا المُستَرى والسَّاسُ تنجتُ ربُّها من صخيرةً لا تسمع السداعين منهم أو ترى والسبعض يمسنعُ ربُّه من عجبوة إن جاع يأكسكه. ويسسنعُ آخرا وعبادة الأوثبان ديننا سائبدا وعبيادة السرحسن أمسرأ أشكرا والسرأى رأى الحساكسمينَ.. وغسره مها یکن . رأی کریهٔ مُزدّری

_رة

رفيضوا البنبيُّ المصطفى، وهو البذي كانَ البشيرَ لهم وكانَ المُنْلِرَا مُحَدِ النَّالِ. مُكَبِّلًا أَمُّ النَّرِي ولسينشرت السزهسراءن سار مُهاج قد راخ ينشر دين من يشرب حسى يقسوم . كها درُسٌ بليـنُع للذي ضاقـت به رضَ. ولم يجد السبيسلَ مُبِسَّد يهجـرُهـا. لأرضِ غيرهـا لينيع منها ما يشاء ويُعْتُ رب. وجد السرسول حساوة بقدوب مع صحبِهِ فاستُ الــوجــوه وضياءة من وعملي الشغبور، سَرَى المنشيعة يا أيّها المبيعوث. أنت نبيُّنَا أنت الطاع. أحدً منّا المصنّح لك الأنصارُ.. آمنًا يا اوحى إلىك اللهُ.. يا خير فأضاً جيشاً لاجباً مُسَمِّساً ضمَّ السنسمسيرَ. . ومسن أنَّسى مُستَسنَّ هل السنصيرُ مع المهاجر رايعًا في ظَلُها سار الخميسُ مُكبّر

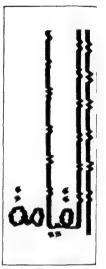


السلة أكبرُ حانَ يا أمَّ السُّسرى عودُ الحبيبِ السي الحبيبِ مُظفُّرا المهاجرُ آذراً ومؤذرا ومسضى لَكَنَة فاتحنًا وأتساء نصبر السله والسفنسع السذى قد كان حليًا صار صُبِّحاً مُسْف وتـواكــبـتُ أفـواجُ كالأمـواجِ تشــهـادُ أنُّ نُورَ عمــدٍ فبــهـا خير الخلق سارُوا جحفلا ملا البطاح كأنهم أشد الش حعى إلى البيت العنيق مُسبُ وتحسنبيلا وتحوتيلا تستنف وأصبار مكة للسلام مشابة لم يبق فيها للصدام مُعَسُكُرًا فأقسر للإنسبان أمنا سابغا من بعبد خوف قد نفسي عنبه البكسري لم يدُع للإسلام إلا بالحجا والسيف ينفع عن هماه من اجترا تلك الحقيقة لا مِراء وغيرها عضُ افتراءاتٍ وخابُ مَن افتَرى هي عِبْرةً من هجرة لحمد والسلة ينسسرُ منْ لهُ قَدْ



ولم يَيْتُ إِلَّا أَنْ تَحُلُّ جِا السَّكَرَى أرى بركات الأرض كفكف ملها غلاء وشــعُ، واكـــَــــى أهــلُهـا فقــرا ملايسين هلكسى ، والطفولة بينها معنية، قد لاكها السُّقْم بلاجفها الموت النزؤام كأنه حصساد، وحساجـات لها أُتخــت كُفُــا وقسد هالست الأسبراض يسري عضاكما تلاشت مساعبات قد استشرأت عهرا وأضحى فساد السر والسحر واقسعا وقعد بات جُلّ السكون يستنشعهُ النَّهُ وا كذلك أشتات الكوارث جمة هي البجيرُ التصفراء ، تستنافيتُ التفكرا وإجرام أوكار تبث سُسُومَها مها السنشء يشتقني، تنشيرُ السبوء والعُهيران ومالت موازين الفضائل بسرة وقد جنحت ضعفى ولم تختيل شرا وأضحى ساقُ المال مُمِّي رهيئة وغاية جُلِّ الناس فاصْطَرَعَتْ غَدُرا تصلّى لها الإغسراء يُطلقني غروره وأعجزها الإفلاس فاضطربت صرا ولم تمتسلىء أرواحها بسكيسة يُمَكُّنُها الإيانُ فاستسلمت خيرى

على وَشُبِكُ أَن تُحصِي علامياتِها البصغيري





شعر: ابراهيم خليل العلاف مكة المكرمة



للشاعر: يس الفيل مصر

ياريا قرير

روح ، ولا السنسيسلُ يُروى غُلُهُ الجسار





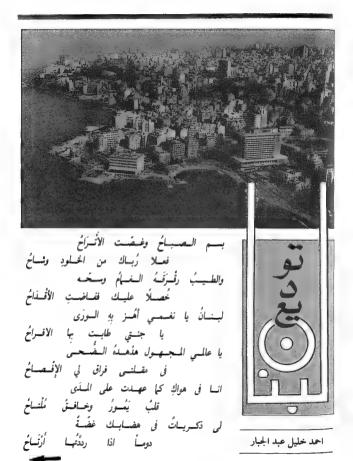
شعر ابراهيم امين فوده مكة المكرمة





للشاعر احمد خليل عبد الجبار

واذا



كُمْ فى الظـــلام شدوتَ باس والأدوائح وشسدا معسي صنّبيّ كمّ مرّة في السليسل يغسمُسرُني الْاسَسى وتحسرُ في قلبسي السعسليسل جراحُ وأتسينه في الظلماء وحبي والكسرى إِنَّ رَقُّ جُنبُحُما ۚ هَاضَ مِنهُ جِنباحُ الــــاء كأنــه لحالي مُجتــو لا اداها حُرِفةً . تَجْسَاحُ كي لا بر لو ابنوخ بسيرها الا وتسوها يجُفُ السزمسان وتسزهستن الإص لبنازً يا أحملي غناء في فمس وأعبر سلوى للحبياة تسائم بان يا ذكراي صغبت لها الروي ارجـوحـةً يُسـرى بها خداً السرّحـيــلُ فليُــتَ يصـرعـنُــى غدُ وَسَلَفُسْنِي قِسِلُ السَّنَوَى الْسَبِاحُ قلبي هنا كَفُسْتُ خُلْمَ شببابِهِ وبكته في ملكويَها الأرُواحُ معِي لبنالُ زهرَ صبابتِي ذبك السنفسخ وانطف المصباح



سان فرنسسكو

با مان فرنسسكو، ماذا يُلهم السياعر من أفقيك الطباق أو من شطك السياعر أو من مغانسيك الرحراء زاهية بالحسين والنفن والابداع للشياعر علم النفراديس في دنيا الجيال على تأليق البوجية في زهو النفسيا البياكر ونفحة البعطر في أرجاء ضاحية في السروض والنفسيم يمسري شعبة المناطر



عمد بن احمد العقيلي



مفاتس كأساطير الخيبال بدت تسبى النهى وتشدد البقلب والخاطير تَجُسدَ الحسنُ واستجلى الجهالُ بها وأشرق الفن يزمو بالسنسي البياهِر أرض مُوشاة بالأزمار مفسمة بالورد، والنور، يمبق نَشْرُها المعاطِر نهارُها وَهُمُجُ الدراح خضاةِ خارُها وهمه السياها ومساها ببجة السياما

وربوة تستحم الشمس لاهية في شطها الكاسران في شطها ويستنى موجها الكاسران والمشهب تصبح في تبارها الزاخر ويرقص القمر الوضاء منتشيا في خُلِّة من شماع دائق غاير في ترتشفه النجوم الزهر، ضاحكة ويستشي الكول في الأله الهامر تفوث في نسمة الإصباح أضبة تستوقف الطير في أجوائه نافير في نفسة كتشبيد الحسور شائقة الا تفام يقامر عنها المعازف الماهر

وزرقة في ساها لا تضارفها يزينها السيدر في الألائمة رافسل ومضبة كسنام النجم شامحة حُلَم السَّسِسا في تجلُّ السماشسق السُسامِس كم وقفة لى في أعلى معالمها عصبراً، أشاهبدُ أدوع منظر ساحبر قُمْمِنا وقد دلكتُ شمسُ المساء إلى خيلة يتغنص حسنها الساف رئة المدينة بل نزه البيلاد بلُ فردوسها المنخبصب المنخبضال الشافيس بحسر يمسوج اختضراراً لا مجيعة به طرَفُ فيسبع في أرجاله مانجسره رف النَّساء على خضراء باسقة من الجسنسان ودوض مُشسسرٍ زاهِـرُ روض من السناس السفواح صادحة طيوره، وينسابيع لما خائــلٌ كبُرُودِ الــوشــي ناشــرة

ر۲) ماخر: جاری، قال تعالی ﴿وَتَرَى الْفَلُكُ مُواحَرِ﴾: جواری،

⁽¹⁾ كاسر: ماثل، قال الراجز يصف ناقته السريعة: كأنها بصند كبلال السزاجسر ومسمحت مسر عقساب ك

ھنن بف









...

اغنية مسافرة

شعر: فاروق شوشــــه

والأحرف العجاء في سطوره شتاء كثبية كمقبرة . . . والهفتا . . . لم تنخلع لِوَمْضَةِ أو خاطره ولا انتهت إلى كُلِّيمةِ تضيُّء في الضباب حياتي المهاجرة . . . إليك يا مسافرة . . . اللفظة التي تموت دون أن تمسها شفةً وكان في أعراقها بحارً، والهمسة التى وراء مقلتين تختنق وملء صدرها انبهار وغنوة قصيرة وعابرة ، وسيلتي إليك لو يسعف النيار تهاوت السنون واحترفت عبون وانهار من سقيفتي جدار يا طول أن يلفنا انتظارُ إليك يا مسافرة! .

أغنية مسافرة ليس لما أرضٌ ولا قرارُ الشط ناء ، والمزارُ يا فريدتي مزارٌ . وغُنوتي قصيرة ، وعابرة لكنُ في أعياقها انتظارُ إليك يا مسافرة . . . الحلم أثقل الجفونَ ، فَلَنَنُمُ وعشَّشت في القلتين زُغُّبُ أمنياتنا الصغارُ وديعة الغد الغريق في رحابة العيون ، والألم والحفتا لو أقبل النهاد . . طارت ، وزفّ خافق لدى مُستطارُ يا ليلُ: يا حكاية الفراغ والشجون ما أنتَ مُلتقائي والهمومُ والصحابُ وموعدي مع السرابُ مازال بین راحتی کتات أوراقه البيضاء في نقاوة العذراء

البك . . . يا مسافرة





قراءة في قصائد العدد ٤٧٢

بقلم الدكتور: حلمي محمد القاعود القاهرة

يناخى الموضوع الاسلامى فى الشعر العربي المعاصر وتراً حساساً لدى المتلقى بصفة عامة واذا عرفنا أن معظم الشعراء المعاصرين أخذتهم موجة التقليد الجارفة للنياذج السيريالية والمعتمة التى تدور في متاهات معقدة وغامضة، أدركنا قيمة الشعر المذى يخاطب الموجدان مباشرة، ويلمس مناطق التفاعل فى الشعور الانساني . . وهذه من خصائص الموضوع الاسلامي بلا ريب .

■ وأحسب أن القصائد التي نشرت في العدد الماضي من والمنهل الغزاء كانت من ذلك النوع الذي يصل إلى القلب وغاطب الاحساس مباشرة لأنه يعتمد على الوضوح الاسلامي بالدرجة الأولى . . وبالرغم من أن «الموضوع الاسلامي كان والحج» فقد حملت القصائد هموم الشعراء ، وهموم الأمة مما . . وشاركت في ذلك القصائد التي تحدثت عن الحين الى الوطن أو عبرت عن تجربة عاطفية تتداخل مع تجربة حضارية .

وفى سطور قليلة سأوجز الاشارة الى قصائد العدد الماضي من والمشتاره لنرى بعض ملامحها ودلالاتها .

 الحج هجرة الى الله؛ قصيدة الشاعر أحمد فهمى خطاب، أقرب إلى النظم الخارجى الذي يعرف بالمج، ويمكى رحلة الحاج الناريخية، وهنافه لله.. وإن كانت القصيدة نشير إلى تميز من أدى الفريضة خالصة، وهجر

الضلال وهاجر إلى الحدى:

يا سعد من أدى السفسريفسة راجباً
أن يقببل السرحسن ما أداه
لا يقببل السرحسن الا طبباً
من قاصيد لله دون سواه
يا عز من بالحبح اكسسل خسه
وحسن المساية لم تسم حبساه
وبساريسه يمسسى وبعببح ماجراً

■ وصرحة فى الحجء للشاعر إبراهيم فودة، تبدو أنضج وأقوى قصائد العدد كله، وصاحبها شاعر متمرس له عدد من الدواوين الجيدة، وفى وصرحة الحجء يتمانق الهم الذاتى مع الهم العام وعناه الشاعر مع عناه الأمة.. وهنا يكون الحج ليس بجرد مناسبة وروينية، يقوم فيها الشاعر بمجرد نظم بعض المعانى المكروره والمألوف، وإنها مناسبة لتفجير الهموم العامة والخاصة سميا للنجاة من آثارها والتخلص من أعيائها.

■ يبدأ الشاعر قصيدته بالنوجه الى الله بالدعاء،
 وبوساطة الجملة المعترضة، نستشعر هول المحنة التي
 يعيشها الشاعر على المستوى الشخصى:

البيك وقيد طال البيلاء داعتيا

 وهذا الدعاء يعبر عن يقين راسخ وأمل قوى بأن الله هو مفرج الكرب مها تكاثفت الظلمات وتراكمت الغيوم:
 ومنك إذا الظلماء حاقب بمؤمس

ضيماء معانب فمنك ضيائيا ويارب هل يُفسى عليك فأشتكى؟

معانك لكسنى أتساجيسك داحسيا وأستبلهم النجسوى، ضيباء بعسيرتي

يساده عن نفسسى المفسوم المفسوه الشاعر القضية الشخصية أمام ربه طلبا للرضوان والعفو ويتساءل عن الشخصية أمام ربه طلبا للرضوان والعفو ويتساءل عن ذنيه: ما هو؟ ولماذا يعانى الآن؟ وهل هذا العناء تكفير عن ذنوب قديمة؟ ثم يعود الى نفسه فيراها لم تذنب، ولم تؤذ أحداً ولم تخن أمانة. ثم هو في كل الأحوال برى نفسه أمام جلال الله الرحيم غلوقاً ضعيفاً لا يستحق مجرد السؤال والوقوف للحساب.

ويسارب ما فنسبس لليسك؟ لعسلنس

والمهد والميراث:

اكسفسر هن ما كنست بالأمس جانسيسا وتستسهد ما آذيست نفسساً ولم أخسن

أسانسة قومسى، بل رعسيت الأمسانيسا وصنفسوك قوق المسانسين ومسعتهم

برحتك المكبرى فها بال شأنيا

■ من الحم الخاص ينتقل الشاعر إلى الحم العام، ويتوجه إلى ربه بالدعاء ويسأله عيا نعيشه ونحياه من عن وآلام . . ويارب هل يرضيك؟ . . . وفي موضوعية يعترف الشاعر بأننا اجرمنا في حق نفوسنا فهانت على الناس، وصرنا هدفاً لغيارهم، ويبين سبب الجريمة: البعد عن النبح والوحى

ومن ضيع الموروث أنَّسى له إذاً سبيل لأن يبنسي؟ وما كان بانيما

■ وتكون النتيجة بعد تضييع الموروث أو الميراث: إما الفوبة والرحيل، أو الاقامة في ذلك وقهر وهوان:

وأهل الحسمى إمنا عن البدار راحسل وإمنا مقتيم بات في البذل ثاويما

وإما مقـيـم بات في الــدل تاويــا وإنّــا جيــع في الحــوان وفي الاذي

وأسا باينت تلك المضائص المضائب الله المضائب المضائب التيمة التي ترى الشاعر في إنشاده على هذه الوتيرة التي ترى أن ما تمانيه الأمة كان بسبب تنصيرها في أداء واجبها، ويعدها عن المنبح . . ويربط كل هذا بالمناسبة والحجع، حيث يرى الموسم يتكرر، ويأتي حجيج بعد أن يذهب آخرون، ولكن الحال باقية كيا هي:

ومسلء ثنسيات السفؤاد مواجع

تهذ الجسبال الشساخسات السرواسيا إذا فالشاعر بحلم بتغير الحال، وإن يكون ما بين الموسم والموسم فرصة للانفراج والنجاة . . وهذا الحلم فيا يبدو لا يتحقق أولا تبذل في صبيل تحقيقه ولو خطوات بالرغم من يقيشه الراسخ وأمله القحرى الذي أعلن عنه في مطلع القصيدة . . ومن ثم ينسحب إلى ذاته مرة ثانية ، ليرصد ما يصابه ، فقد تصور قوم أنه يعيش على النيل هاني م البال قرير العين ، ولكنه على العكس من ذلك بحمل هموم الله التي المحتور المحتور العكس من ذلك بحمل هموم

فقسد علمسوا أنسى فتسى لا تغسره

صدر الأمة:

مفاتسن دنسياه ولا عاش ساهسيا ■ ويعبر الشاعر بأكثر من صورة عن هذا المعنى وبين أن هدفه الأسمى والأغلى هو بلوغ الأماني التي تعتمل في

وأغلى أمانى النفس أن نبلغ المنى على أى كف حرة ف بلادنا

على اى دف حره ال پردد فخسلها إذا ما شئست بيسمية مخلص

على منهج الأحسرار قد عاش راضيا ■ الحرية ومنهج الأحرار أو الكف الحرة. . قضية الشاعر



سعياً لبلوغ أمانى الأمة المحلومة والجريمة طرحها من خلال المناسبة السنوية أو المؤتمر السنوى الكبير الذي تلتقى فيه الأمة بكل عناصرها وأشكالها وألستها حول الكعبة، وهنا الابند أن يذكر الشاعر بقضيته، ويحرض على اقتحام المقبات وتجاوز المحن والآلام.. وكمعظم قصائد إبراهيم فردة، فإن دصرخمة في الحبح، تتميز بصياغة مطبوعة النكلف والاقتصال.. وإن كان ذلك لا ينسينا أن عين الشاعر وأذنه كاننا مشدورتين إلى قصيلة «شوقى» الشهيرة والتي نعتها دأم كلام، وإلى قصيلة «شوقى» الشهيرة عرات الله بيد أن وإبراهيم فودة، في كل الأحوال، كان أمراب إلى استثبار المناسبة لطرح الهم العام والهم الخاص، في إطار فني جيد.

■ رق ظل الحج ، تبقى من قصائده في عدد والمنهل، المناضى قصيدة والله أكبره للشاخر أحمد العربى وتبدو على النمط نفسه الذي سارت عليه قصيدة الشاعر أحمد فهمى خطاب ، فهى أقرب الى النظم الخارجي الذي يرصد أحداث الحج ، ويمكن عن الأماكن المقدسة وتاريخها . مع إشارة إلى النبي ﴿ إلى والريخ الدعوة الاسلامية في عهده وما لقيه من صعاب حتى جاء نصر الله والفتح . . ولكن صيحة الله أكبر عنوانا على هذا النصر . . ولكن الشاعر في ختام قصيدته الطويلة ، يطلب من المسلمين أن يستغيثوا بسيرة النبي ﴿ إلى في مواجهة واقعهم ومستقبلهم :

هذا هو النهيج اللذي قد ستنه

فينسا البرسبول وذاك خير شعبار أفييستشضيء المسلمبون بشعلة

وهساجسة من هذه الأنسوار؟ التنشر والمنهسل، قصيدتين للشاعر وأحمد خليل عيد الجبار، إحداهما بعنوان وحنين التي الوطن، والثانية بعنوان وأساني العصر، والقصيدتان مكتوبتان في عام ١٩٤٣،

1948م ، أى منذ أربعين عاماً تقريباً ، ولا أدرى الحكمة من وراء نشر قصائد قديمة ، اللهم إلا إذا كانت من تراث مهمل ، ولكن القصيدتين جيدتان بصفة عامة ، وإن كانت تغلفها غلالة وقيقة من الحزن وهذا شيء طبيعي بالنسبة لمن يعيش في الغربة . يقول الشاعر في قصيدته الأولى وحنين الى الوطن»:

وأناجس البليال أرضى نجمه

والسلظى يهبب لبسى وحشسايسا لا السلجس يصغى ولا الفجسريعي

یا بلادی لعندایسی أو أسایا ضل بی فی عالم السوسم السسری والندی حاد بدریسی وخطایا

واستوى خاد بدريس وحديايا ■ وتتكرر النغمة نفسها في القصيدة الثانية وأماني العمرة:

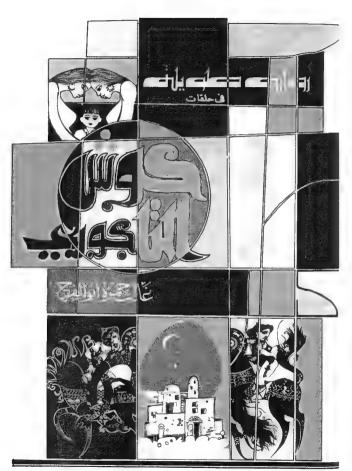
أسير وحولني الناجني مطبيق

وحظسى من السدهسر ما غيسها كأن الحسيماة لها لجسة..

يزف السقسسوط بها مركسها أحسلتى فى الأفسق فى صحبوه

فيرخس على سحسره غيهها فيرخس على سحسره غيهها تبقى قصيدة الشاعر «منصور دماسة» وتحكى تجربة عاطفية تتصانق أو تتداخل مع التجربة الخضارية أو القوية، وتحمل معانى جيدة، وإن كان التعبير عنها يبدو أسيراً لسيطرة المقل وحدة الذهن، وهو ما يقلل التدفق الشعورى والماطفي، وينقل الشعر من مرحلة الطبع الى مرحلة الصنعة.. ومع هذا فخنام القصيدة يضم بيتين

إن صار حب المغمرب مهنزلة فبحبنا يتطاول المشمرق وكأن بين الحب من سف لا يرصوى وتصعفر، فرق...



بالمنطله



الفصسل الأول

عندما كان طفلا كان كل شىء فيه يجعلنى اظن بأنه لي أنا الصغيرة التى لم تكن تريد أن تكبر. . حتى أحلامى كنت أهديها له . . أنمقها فى نومي لتكون جديرة به وعندما أصحو أبحث فى تلافيفها عن أشياء كثيرة مشتركة أراها بعيني وكأنها تدلني على شخصيته التى فقدتها ذات يوم.

سنوات عمرى كانت مجرد ذكريات لماضي أكاد أحس به يتجمع من حولي ويلتقي بقلبى ليمنح دقاته مزيدا من القوة رغم وهنه . . ففي حنايا القلوب مسالك ودروب نلمس ظلها يطل من بين أحيننا دون أن ندرى أو حتى نشعر . . يتسلل من باطن أعهاتنا شعاع أمل وكأنه يريد أن يُخار طريقه على أرض هذا العالم في مسيرة طويلة نحس بلغح هجيرها على وجناتنا نحن الصبايا . .

وأنا . . . أنا أدرك معنى العجز عند الانسان عندما تضيق حلقات الأمل ويخبو شعاعه في النفس. .

فعندها تضيع الابتسامة من خلال المواجس التي تتناب الرواحد منا ونصيح وكأننا نعايش الهجر والفراق والنسيان.. لا تلمح في سهاء حياتنا ظلا لأمل يمكن أن نحتمي وراءه أو للحن يمكن أن يهدى أقدامنا التائهة في هذا العالم الذي حولنا..

العالم. . ؟ العالم في رأيي لحن عميز يدقى على أصابح الزمن على أكثر من وتيرة . . تشجينا أفراحه . . . تشقينا أثراحه ولكننا مع ذلك كله لا نتسريل بالشفاء أبدا لا لأننا قادرون على اجتياز المجهول وانها لأن ما يعيننا في هذا العالم هو اكتشاف هذا المجهول من خلال أمل ينبض في داخلنا ويدفعنا الى محاولة ذلك . .

كم من فتاة عاشت حياتها وفق ما ترضى وتحب ... وكم من فتاة نقشت على الماء اسطورة حب ضاعت بين الأمواج الهادوة حتى اذا ما تكسرت كل تلك الأمواج بلات حروف الكليات وكأنها تفرز أظافرها على تراب الحياة في عاولة ركض جديدة في مساحات الزمن لادراك السعادة في أعمق مصانيها . . وصا أحلى السعادة عندما يتسريل الانسان بمد عذاب وتعب بشذاها الطيب وهي تضمخ كل جزء من حياته وعمره . .

اسطورة تتناقلها الجدات وتحكيها للحفيدات اللواتي يتطلعن الى الحيساة الطويلة التى أمامهن بعيون يملؤها الأمل والرغبة الملحة فى اكتشاف المجهول فيها. .

كثيرة ومثيرة وراثمة وشقيه هى تلك الذكريات بمتد اليها البصر ليزرع على أكتناف الصبايا عبر الماضي والحماضر أحلاما جديدة . . . أحلاما قد تتحقق وقد لا تتحقق . . . وقد يتحقق بعضها ولا يتحقق البعض الأخر وهذا هو الأرجح فيصبحن وكأنهن على موعد مع المفرح النفس الانسانية بتدافع في داخلها نبض الحياة . وبدافع البقاء بدافع الانسان . ومن ورائه أساله وطموحاته وجباة الانسان قصة طوينة ، فيها المرح والمسرة ، وفيها الحزن والألم متناقضات . يجمع الانسان أطرافها بين حنيه . . وهو لا يدرى الى جنب يتكوه . والحياة شباك تصطاد ، وهي نفسها رماح تتكسر ومن حلال هذه الاصطراع يبقى للانسان الامل . نعم يبقى الأمل . .

والكاتب المبدع البارع يرقب مسبرة الحياة من عدسات عيون الأحياء . يرصد ويخزن ويدون في ذاكرته في أعياقه . بل من شدة مراقبته واختزانه بخشى ان يتقمص شخوص . لكنه في النهاية يتحول هذا (الكاتب) إلى نبض كله فيسجل ويدون . ويروى قصة شريحة من شرائع الحياة ووحوش التاحورى عشريحة من شرائع الحياة المتقطها القاص من عمق وجدائه . . شخوص يكل أبصادهم . النفسية والاجتهاعية والمكرية أحداث بكل عمقها وترسب مضاميها وخلفياتها . والأسناذ القاصى المبدع غالب حرة ابو الفرج لا يحتاج الى تعريف منا فعؤلفاته وأعياله تقدمه للقارئ العربي . وبين بدى القارئ ورايته هذه (حوش التاجوري) يسعد المهل ان ينشرها في حلقات متتالية .

حالسنطاء

\$\$\$\$\$\$\$\$\$

والمعكر صفو الحياة معا. .

ولكن ... من منكم يستطيع أن يقرأ التاريخ في
دموع امراة؟؟. . من منكم التقى مع الماضي في ظل دمعة
وابتسامة كيا حدث في أنا؟ ... ان هذا لهو آمر لا أوري
كيف أعبر عنه ... نعم لا أدري كيف أعبر عنه وأنا
أعايش التاريخ ... تاريخ حياتي أعايشه وهو يتجسد
واعايشه أحيانا ماضيا لا يريد أن يتجسد في محاولة لارغام
نفسي على النسيان .. ولكن هيهات أن أنسي ...
نفسي على النسيان .. ولكن هيهات أن أنسي ...

آفكارا تعايشنا لحظات السعادة والشقاء معا . . وحتى عندما نهيل عليها التراب نجدها تتجسد في أشياء صغيرة نسيناها في أكيام الورود والأزهار وعلى الجداول الصغيرة . من منكم أرهف سمعه لصراخ الاقدام وعويلها وهي غشي على هذه الأرض؟

ومن منكم التقى بالفرحة تتهايل على شغاه أوراق الشجر والدوالي؟؟

فى الرمن القديم كانت الحياة وبدء الخليقة عندما التقى آدم بحواء ملاءى ـ بأشياء ومعان كثيرة وصلد ذلك اليوم وحواء تبحث عن آدم بشغف . . ترمق طفواته وتتطلع الى حياته ورجولته لتضع رأسها على كتفيه وتلقى بكل أتضال الدنيا من كاهلها على كاهله . . الا أنا ومثيلاتي علم قلت .

كثيرات أولئك اللواتي يعايشن الغربة ويحلمن بأوراق

الورد وهي تتناثر تحت أقدامهن هدية يوم اذن فجره على الاستيقاظ.

آدم هذا الذي أبحث عنه أخاله لا يدري ولا يعرف أن كل شيء مجمعي سوف أضعه بين يديه . . فهو في نظري من نفس الطينة . . أما بالنسبة اليه فكل شيء يكاد أن يكون غير ما أريد .

وفى الطريق نقسو الاقدام أحيانا على الزهور التي يغر بها الربح بعيدا عن جناحها وتظل كالمرأة التي ترضى أن تعيش بعيدا عن أرضها والتي فى كثير من الأحيان تكون حالتها أن تظهر مالا تبطن . . وفي الحقيقة ، إن في الغربة مرارة رقسوة على الرجال والنساء على السواء .

ق الزمن الرعىء تصاب القلوب بعسر فهم وتلبك لا تملك معه القدرة على أن ترى خيوط الفجر وهى تشرق من خلف سجاف الأمل . . . لا الأننا عجزنا عن أن نعي الحقائق ونفهم المواقع وإنها لأن الضباب الذي تعودت



أعيننا أن تراه مجللا بالرماد يظل دائها يطل بصور وأشكال وكانه يسيطر على سويداء القلوب الناعمة فيسحقها ويمحقها.

أكثر الصدمات ايلاما للمرأة هي عندما تفقد حبها وتضيع أقدامها في الطريق وهي تبحث عن حب قد ضاء..

وأنا من أنا . . . فغلة كبرت وشاخت قبل أوانها فعلت جبر أوانها فعلت جبر الشوك ثم القت بقلبها في طريق الأوصام بفساعة واجفة لا تدرى من سيلتفط هذا القلب . . . قد يرفض بعض النسوة المصير الذي يريده ها الأخرون وقد تنصاع البعض منهن دون الذي يريده ها الأخرون وقد تنصاع البعض منهن دون تبحث عن الأمل وهي تلقط فتأته من على موائد الكبار أمشال أمها وأبيها أو خالها وعمها . ففي عيون الكبار تكمن حكايا الأمس واليوم ومن بين شفاههم تخرج المحروف قامية لا تقنع . . لكننا وفي مثل هذا المجتمع الذي نعيش نرضي بكل هذا الذي تعيش ونظل تطلماتنا نحو الافضل عوطة برغبات مكتومة قد لا تخفى عليهم وان

كان هؤلاء الكبار يضيقون بها وينسون أنهم كانوا مثلنا في يوم من الأيام . .

والمرأة هي المرأة منذ ذلك اليوم الذى دخلت فيه أبواب التاريخ . . أنوثة وعفوية وجال ومكر وخداع وزينة وحسن وحب وكره أيضا . . الا أن المرأة لا تلعب لعبتها مع الرجل بمقدار ما يلعب الرجل لعبته مع المرأة .

المرأة هذا الكائن البرىء الجميل قد تصبح أكثر شراسة من اللبرة عندما تستثار . . وقلب المرأة بل ومعظم أحساسها ينصرف الى أطفاها فهي أولا وأخيرا كها يقولون عنها أم الرجال وصانعة الأجيال .

يتهمون المرأة بأنها صائدة رجال وينسون بأنها في كثير

من الأحيان هي التي تسقط في الشباك. .

وأنا من أنا في ظل هذه الانائية المفرطة التي تسود رؤوس بعض الناس... وما أكثرهم في دنيا الناس!!.

في طريق الأمس حفيت قدماي وأصابت قلبي رجفة ظلت تلازمني طيلة السنوات الماضية وحتى اليوم . .

وفى طريق اليسوم لا أفتقد النضوج وإن كنت أفتقد ظلالا كانت تدثرني وأنا طفلة . . بين ظلال الأسس وقسوة الأيام تمريد موسيقى اليأس كها تعربد موسيقى الجاز في رأس زنجية جميلة طفقت ترقص في حلبات الأرض بحثا عن معانى كلبات الأغنية التي تسمعها للناس. .

أشياء صغيرة نهملها ونحن أطفالا وحتى عندما نكبر ثم تبدو مع الأيام شيئا جادا ويشرا يتدخل في حياتنا ويلقى بيمسياته على أجسادنا ووجوهنا وأنامل أيدينا وقلوينا. نحس بتياره الحارق يسرى في عووقنا يدفع بعفسنا الى مزيد من التدوق لأنواع الحياة التي يرفضها بعضنا.. والحياة هي الحياة جيلة كها نزاها ويغيضة وعزنة كها نزاها أيضا في بعض الأحيان.

أجل أسوار الحب تلك التي يستطيع أن يقف عندها الانسان لا التي يقفز عليها. . وأحلى أسرار الحب تلك التي نحتفظ بها في قلوبنا لا نشارك أحدا في فهم معانيها أو سبر أغوارها .

والانسان هذا الكمائن الذي يمتلى، جسده عروقا وشرايين تتشابك وتنداخل هو الأجل دائها عندما يعرف ما يريد وتمرف أقدامه طريقها بتؤدة وتفكير واحساس بمعنى الجيال ومكامنه.

في فورة اليأس ننسى لحظات السمادة التي عشناها ولا نفتقدها لأننا كنا أشبه بذلك الأعمى الذي فقدت عيناه السور فضاع في زحام الطريق.. يتخبط بين الاجساد الضارهة حتى اذا ما امتدت اليه يد صغيرة أو كبيرة هدأ روعه وعرفت خطواته أناشيد الطريق التي شاخت قبل الأوان.

بعض الناس يحرص على ارتياد الصحارى والمناطق السائية بحثا عن زهرة برية اندست بين صحور التلال

الصغيرة والبعض الآخر لا يرى فى الصحراء سوى أنها مجرد ساحات فضاء لا تنتهي .

فى قينظ الصحراء نحلم بالأنهار وهى تمتلىء بالمياه الحلوة الصافية . . . لكننا نختلف فى أحلامنا فيها عندما يأتي الحريف والشتاء وتبدو برودة الطقس أكثر مما نتحمل.

نعم عندما كان طفلا صغيرا كان كل شىء فيه يجعلني أظن بأننى له أنا الصغيرة التى لم تكن تريد أن تكبر. وتمضى الأيام وكل شىء في حياتنا بصبح شيئا آخر قد

وتمضى الايام وكل شىء في حياتنا يصبح شيئا اخر قد تغير. . غيرته الايام وصنعت منه السنون جدرانا صياء لا نعرف ماذا تريد أن تقول. .

نعوف مدة اربد أن نفوان . . ولقد قالت سنوات حياتنا الكثير الكثير . قالته ونحن بدورنا نرهف اسهاعنا ونشد أبصارنا لنعرف ونتعرف . . نفهم ونستوعب حتى اذا ما غدت بنا الايام شعرنا بالهوة

يدورون موقعة اسمواند العسد العادات بنا الايام شعرنا بالهوة تفهم وتستوعب حتى اذا ما غدت بنا الايام شعرنا بالهوة السحيقة التي تفصلنا عن شط الامان . . . فكم كانت جهلة وواوفة أخلامنا وهي تتهادى في حداثق الدهر بين أرضار الورد والياسمين والفافه، وعلى مقربة من أشجار اللهموذ الكبرة.

اختف الحضرة بين أعين البعض وأصبحت أشجار الليمون أشجارا يابسة لم تعد غنو على أجساد بعضنا كها كانت تفعل .. ويدأت رحلة الشوق ملاى بأشواك الشك التي أخذت تسد منافذ الحياة أمام أقدام أولئك الذين لا يقوون على السير .. ولكن .. تلك كلمة نقوفا لكنها معي تكون أكثر من كلمة .. . إنها أشبه بجمل متراصة يأخذ بعضها برقاب بعض في تؤدة ويسر لتدلنا في النهاية على قدراتنا التي نضيق بها ساعة يأس ..

مى ترى هل استطاع اليأس أن يدمر كل شيء من حول هذا القلب الصغير.

ذاك ما أريد أن أحكيه ببساطه فلربا استطعت من خيلال ما أقول أن أشد الإفكار للبحث عن الطويقة التي يمكن للاخريات أن يرينها قادرة على منحهن الحياة في ظل هذه المدنيا التي نظل نعيشها ونعشقها رغم كرهنا ويفضنا لها في كثير من الأحيان.

● من بين مئات الأوراق المتراكمة على مكتبى الصغير تمتد يدى لتعبث بورقة صفراء صغيرة أضافت اليها سنوات المعبر شيئا من الشحوب خلته وأنا أطالع مرآتي كأنه قد أصاب وجهي الطفولي أيضا فكها كنت أسمع الناس يقولون انني امرأة لا يمكن للسنين والأيام أن تقهرها أو حتى نضيف الى وجهها شيئا من تجاعيدها التي كنت أراها تعلو وجوو صديقاتي وغيرهن عن حولي عن أعرف أو لا أعرف.

لكنى مع كل هذا ألمح شبح ابتسامة صغيرة تبدو على وجهي وكأنها تداعب غيلتي التى أخددت تشزاحم من خلفها ذكريات الأمس القريب والبعيد معا.

ربا فاتنى أن أعرف نفسي الى قارئي الذى سيطالع مذه السطور ولهذا فها أنذا أذكر من أنا وأتحدث من حياتى الماضية والخاضرة وأنا راضية عن كل أحداثها. . . مقتنمة يكل تفاصيلها . واجية أن تكون شعاع ضوه يتبر حياة كل التى تسعى وراه سعادة نفسها وسعادة مَنْ حولها . .

تنتابني حبرة من أين أبداً؟ ... وهاتف من أعياقي يصود بي الى الوراه ... الى طفولتى ... الى بداية احساسي بالحياة والناس وكل أولئك الآخرين الذين كانو بعيشون من حولي ولولم أمى الحبيبة.

عشت طفولة سعيدة . . . نهم فقد عشت طفولتي مع الحب والمجنان أسقتني كؤوسها أمي . . . تلك المرأة التي فقدتها قبل أن أكبر ولكنها علمتني أن الحياة حب وكفاح وركض في مساحات الزمن في محاولة الاقتناص السعادة الحقيقة .

امي جاءت من الانـاضـول. . . جاءت برفقة أبيها لاداء فريضة الحج ولزيارة المدينة المنورة ـ حلمه الوردى وهاجسه الدائم ـ ثم تركها في عُفيدة أبي بعد أن زوجه لها . لا تستغربوا كيف يمكن أن يتم زواج كهذا، فأم أبي هى أيضا من نفس المنطقة التى ولدت فيها أمي . بل وقمت الى أمي بصلة القرابة، بمعنى انها من نفس المائلة وان كانت قد تغيرت القباب الاسر في تركيا بعد أن استقام الامر لاتاتورك وزملاته . .

امي شقراء الشعر ناصعة البياض . . . قوامها رشيق اكاد أراه يطلل في عيون مرآتي وأنا أرمقها بعد أن كبرت فأنا أشبهها رغم اختلاف لون بشرقي عن لون بشرة أمي وايم . .

أما اختى التى تكبرنى بخمسة أعوام فقد كانت كيا يقول أبى صورة طبق الأصل عن أمي التى أحب.. وأمي توقيت... ذهبت الى بارتها وهي فى ريسان الهمبا والشباب.. مهلا مهلا. لا تظنوا بأبى الظنون فلقد أعرض أبي عن الزواج بعد وفاة أمي وكان عزاه الوحيد وسلواه أن يراني أنا وأختى نكبر أمام ناظريه.

في بيتنا في حوش التاجوري على مفربة من بستان الحجارية بالمدينة المنحورة ولمدت. وفي نفس البيت كبرت. . وعرفت طفولتي أسرار الحياة في تلك المدينة سنوات وسنوات أحس بها تلازمنى حتى وأنا اكتب كل حرف من قصتى هذه . . . فأنا وان كنت قد غيرت طريق حياتي بأفكارى التي لازمتني وأنا صغيرة . . . تلك الأفكار التي الزمتني وأنا صغيرة . . . تلك الأفكار رحلة الحياة الصغيرة الا أنني لا أزال مشدودة الى ذلك الحوش .

كل شيء في حوش التاجوري يذكرني بمعان وأحداث الربطت بها نفسى ... الجيران ... العصديضات ... الأمل ... الأحل الأختلفة ... الأمل ... الأحل المختلفة ... عربات الكارو التي انقرضت ... حاجة فاطمه .. التكرونية التي كانت تجوب كل بيت من بيوت الحوش تساهم في غسيل ملابس المواليد الذين وفدوا .

كان الحوش أشبه باسرة كبيرة متهاسكة. . . يحزن الجميع لحزن أى بيت ويفسرح كل واحد مننا بضرح الاخر . . . يطفل الاخر . . . لطالما شعرت بالاسمى لموت عجوز أو عجوزة من هنا وهناك . . . ولطالما سعدت أيضا بزفاف هذه أو تلك من بنات الحوش الصغير.

بيتنا رغم وقدوعه في حوش التاجورى الا أنه بطل ببعض نوافذه على طريق سيل أبو جيده وعلى مقربة من بيتنا كانت شجرة نبق كبيرة تمتد فروعها حتى تصل بين



نوافذ بيتنا ونوافذ البيوت الأخرى في الجهة المقابلة.

عندها كبرت كتبت أسمي على هذه الشجرة... شجرة الوفياء... فلطالما استمعنا الى زفزقة المصافير والنغارى وهي تجرى حرة طليقة تحط على هذا المفصن أو ذاك تردد انشودة حب وقصة وفاء للمكان ومن بالمكان.

كنت أقبارن بيني وبين هذه الطيور فاجد أن الطيور أكشر حرية مني أنا الانسانة التي أعيش في ظلال الحب الذى القاه . . . ربها لأنني كنت أرى في تغريد هذه الطيور ما يسعدني ويجعلني أتمنى أن أكون مثلها ولكن هيهات.

بجوار بيتنا كان بيشه . . . لم أكن أظن بأن الايام سيشند عودها فتنأى بنا عن ذلك الحي . . . لكني مع كل هذا كنت أحس بأن كل شيء يتغير. .

ثريا أختى التي تكبرني والتي ذهبت لكتاب البنات قبلي كانت تحدثني كثيرا . . . لم أكن أفهم من حديثها شيئا

لكني وبعـد أن أخذت طريقي أنا الاخرى الى الكتاب بدأت أفهم .

سارة ابنة جارنا وأخت فريد والتي قضينا طفرلتنا معا هي الاخمرى كانت تشاركنا مشوار الصباح من حوش التاجورى التي الساحة فقد كنا ندرس معا في كتاب خوجه هانم . . . أسنا فريد فقيد أخيذ طريقية التي المدرسية الناصرية . . . بعد أن كبر فريد وسافر التي مكة ليستكمل تعليمه شعرت بأن شيئا قد فقد مني . .

لا أكذب اذا قلت بأنني لم أكن أحب فريد منذ طفولتي ولكني حتميا أكذب اذا قلت لكم بأنني قد عرفت بمعني احساسي بجيال رفقة فريد ورغبتي في اللعب معه ما يعني على أننى أحمه.

عندماً غاب عن بيتنا بدأت أقلق . . . أحسست بأن من واجبى أن أصمت فقد كانت ثريا أختى هي الأخوى قلقة لغياب فريد .

وبدأت أكتب رسائلي اليه ثم أمزقها. . . حتى ذلك اليوم الذي التقيت به وقد عاد في اجازة قصيرة .

لم تكن الحبواجز بعد قد تصدت لي أو له ولذلك لم تحرمي الايام من لقائه والحديث معه في بيته أو في بيتنا . . . لكن تلك الفرحة التي ضمرتي تماما بدت في كأنشي أهميتها لأول مرة عندما أراد أبي في احدى تلك الايام أن يغادر للدينة التي جدة .

ولقد خيرتي أبي في أن أبقى مع جدى وبعض أفراد الماثلة في بيتنا الجديد عند باب الكومة أو الذهاب معه فاخترت الذهاب الى جده.

قلت له وأنا واقفة الى جوار بركة المياه الكبيرة في بستان المصرع ذلك الذى دعينا اليه نحن وأسرة فريد من قبل خاله ومنذهب الى جده واغنى أن ألقاك هناك ، . . . وقبل أن يضوه بكلمة أخبرته أيضا عن عزمي على اتمام تعليمي .

كان التعليم في بداية عهدنا به فقد بدأت المدارس تكثر وتنتشر وأصبح متاحاً للفتاة أن تتعلم. . . وسالني باستخفاف «وماذا تريدين أن تتعلمي؟ . » . وقلت في استحياء متجاهلة تلك الابتسامة المستخفة بكلامي

وسأصبح طبيبة . طبيبة تعالج بنات جنسها في المستقبل. نظر الى وجهي ثم قال بجدية بعد أن لمس العزم والاصرار في صوتي وذلك أمر شائك ويستغرق وقنا طويلا فدراسة الطب تحتاج الى سنوات وسنوات . . . وها المانع؟ تساعات . . . وها المانع؟

أجاب والفتاة في بلادنا تحب أن تتزوج والأهل يفضلون تزويجها في سن مبكرة. . x .

سادت لحظات صمت بيننا قطعها بصوت لا أدرى كيف أصفه . . ووأنت الا تفضلين الزواج؟ . أعني ألا تريدين أن تتزوجيع؟ .

فلت: يلى! ولكن زواجي لا يمنع من أن أكمل دراسي. قال: _ ضاحكا وهو بجاول انهاء الحديث وكان الكلام في موضوع اتمام دراستي لأصبح طبية ضرب من الخيال وأحلام اليفظة _ وأحلامك كثيرة وأمل أن تتحقق.

نظرت الى وجهه أنا هذه المرة وقلت لنفسي لماذا لا أقول له بأنه هو أيضا من جملة أحلامي التي أثمنى أن تتحقق ويومها عرفت بأنني أويد فريدا زوجا وحبيبا ولكن ؟

بدأت أتابع خطواته وهو يعضي لشأنه وقيمت أنا بجانب أختي التي رأيتها تحاول أن تعرف كل الذى دار يبني وبينه. . . لكنني لم أشف غليلها بل تركتها حائرة لاعتمادى أن الأمر بيمني وحدى . . وعندما ألحت علي ضحكت وقلت وولكن لماذا تسألين؟ ه.

وجماء جواب أختي كالصماعقة فلقد قالت: والا تعرفين بأنني سأتزوجه؟....

صمت لحظة أحاول فيها استيماب ما تقول أختى ثم سألتها عندما وعيت تماما معنى ما قالت ووكيف سيكون هذا الأمر؟ه.

كان السؤال بصوت خفيض حاولت معه الا أظهر انفعالي ودهشتي وحيرتي مما اسمع.

وحدثتنى اختى باسهاب عن حبها له الذى بدأ يوم علمت عن طريق الصدفة أن والدها ووالده قد اتفقا على زواجها من بعض بعد أن يكبرا.

أحسست بالدوار يتنابني فهذا حلم من أحلامي ينهار قبل أن يتحقق . . . حلم جميل من أحلامي تلك التي وصفها فريد بأنها كثيرة وكبرة . .

وصممت أن أتحاسك . . . ويدأت رؤيتي للحياة تأخذ مسارا آخر شعرت معه بأنني أكره هذه الاخت . . ومن كل قلبي .

أحيانا كان يذهب تفكيري الى حد الظن بأنها ربها تكون كافية لكنني كنت آلوذ دائها بالهممت الرهيب محاولة من خلاله أن ألف الحيال حول أوهامي على أمل أن أجد الطريقة التى استطيع بها الوصول لمعرفة الحقيقة.

لم أعدم الوسيلة لأن أتمرف على جزء من الحقيقة التى ألف وأدور حولها وأنا أحادث أخته سارة التى فاجأتني هي الاخرى فائلة وهى تبتسم دولاذا تسألين؟ حقا الا تدوين ما يجرى وراء ظهرينا؟.

اجبتهسا بهدوه و لا ه ولم آكن كاذبة ... وبدأت الحكماية تتكشف أمامي حقيقة واضحة ... عرفت من أخته أن يتزوج فريد بأخيق وان أخته أن يتزوج فريد بأخيق وان الامور تسير في طريقها المرسوم ... اذن الكل يعرف ما عدا الصغيرة التي هي أنا كنت أشبه بالتاثية عندما تناهي الى سمعي صوت أخته سارة تكمل حديثها بيمس أما هو. .. ثم انقطع ذلك الهمس ولم تشأ أن تكمل حديثها بل تمد بحاجة لأن تكمل ذلك الحديث فقد فهمت ما تمني ... فريد يريدني أنا ... يميني أنا ... أنا ... أنا ... فيذ يريدني أنا ... يميني أنا ... أنا ... أنا ... أخل الكرة المؤلف الكشف عيا يجول بخاطره لأحد الا

ومن يومها اتخفت سارة صديقة أمضي الساعات تلو الساعات أردد على مسامعها ما أكتب من أشعار تحكي لوعة ما أعاني ثم بعد ذلك ألقي بكل ما كتبت طعها للنيران وأنا ـ واجفة . . .

لقد كنت حريصة على ألا أظهر ما بي وخصوصا لاختي..

الرواية موصولة (العدد القادم ـ الفصل الثاني)







- طموح المرأة بين الايجابية منى احد محمود
 - والسلبية
- تاريخ التأريخ عند المرب د. سماد مصطفى جلال الدين والسلمين

أيو عواد .. ام عمر و

- هية حيد اللطيف مصطفى نساء من الشرق (مي زيادة) سياه زكى المحاسنى
 - نساء من الغرب (بيرل باك)
 - اوراق زوجية

الامتراف الطاف المنطق المنطق





طموح المس

الطموح هو أن يعيش الانسان وفي داخله أمل يسعى لتحقيقه وأن ينظر دائيا الى الغد المشرق.

- فالطموح هو القدرة على التحدي ورفض الهزيمة والسعى الى الموصول الى حيماة أفضل مهما صادف الانسان من مصاعب.
- والطموح نوعان: نوع يتملق بتحقيق مكاسب عاجلة في الحياة الدنيا.. ونوع يتعلق بتحقيق جزاءات آجله في الحياة الإخرة.
- والطموح الدنيوى هو ذلك الطموح الذي يدفع الانسان الى رفض الواقع بامكانياته المحدوة وعاولة الوصول الى السعادة الدنيوية والاستمتاع بمباهج الحياة وأن يضمن استقرارا حياتيا ما أمكنه ذلك.
- ♦ أما الطموح الأخروى فهو على النفيض من ذلك الدنيوى من حيث أنه يدفع الانسان الى متطلبات الحياة المادية والسعى الدائم الى الحفاظ على المادي والقيم مها كلفه هذا الأمر من عناه ومشقه . . ومها كانت حياته بهذا الشكل بعيدة عن مظاهر الترف والحياة السهلة المنعه.

ويتحدث القرآن الكريم عن طموح الانسان فيقول الله تصالى فى كتابه الكريم: ﴿مَنْ كَانَ يَرِيهُ الصاجِلَةُ عجلتنا له فيها ما نشاء لمن تريد، ثم جعلتا له جهتم يصلاها ملموما مدحورا، ومن أواد الأعرة ويسمى لها سميها وهو مؤمن فاولئك كان سميهم مشكورا، كُلا تُبتَدُ هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ويك عظورا﴾.

■ ويقول ايضا جل وعلا في كتابه الكريم: ﴿منكم مَنْ
 يريد الدنيا، ومنكم من يريد الآخرة﴾.

■ ويقول ايضا في سورة الشورى وهو أصدق القاتلين:
 ﴿مَنْ كَانَ يريد حرثَ الآخرة نزد له في حرثه، ومَنْ كَانَ يريد حرثَ الذيا نؤتِهِ منها وما له في الآخرة من تصيب﴾.

والسوع الأول من الطموح تندوج تحته الإغليبة العظمى من البشسر السفين لا يعباون الا بالجنواءات المحاجلة. . كأن يجوزوا الثروة أو المال، وأن يصلوا الى المراكز العالية المرموقة . . ولو فاتهم الحصول على هذه الأشياء خارت قواهم وسدت في وجوهم الإبواب . ولو أنهم نظروا وتعقلوا لعلمسوا أن المنتج قد يكون قصة الانسان فيحزن لذلك أشد الحزن وقد يكون فيه الخير الربا يأس ما يظنه الانسان خيرا فإذا به يفتح عليه الوابا من الشر لا يستطيع غارداً . يقول تعالى : ﴿وصيى ان تحرهوا شيئا وهو شير لكم وصيى أن تحبوا شيئا وهو شركم، والله يعلم وأنتم لا تعلمون ﴿

■ وقصة ثمله بن حاطب ذلك الرجل الذى سمى لكثرة تردده على المسجد وأدائه للمسلاة في جاعة بـ (حمامة المسجد) خبر دليل على ذلك، ولكن الرجل ظن أن عطاء من الحياة قليل، وأنه غير آخذ من نعم الحياة كيا يأخذ غيره، وتصور الخبر في كثرة ماله _ فطلب من رسول الله ﴿ﷺ إن يدعو الله له أن يرزقه مالا كثيراً فأفهمه رصول الله ﴿ﷺ أن الخبر قد يكون في قليل يستطيع الانسان أن يؤدى شكره، وقد لا يكون الخبر في كثير لا



بقلم: مني أحمد محمود

يستطيع الانسان آداء شكر المنعم عليه حيث قال له صلوات الله وسلامه عليه «يا تعلبه . . قليل تؤدى شكره خير من كثير لا تطيقه، فأصر ثعلبه على موقفه قاثلًا لرسول الله: (والله لأعطين كل ذي حق حقه فدعا له الرسول ﴿ﷺ﴾ فزاد ماله وكثرت غنمه وابله حتى صارت كالدود وفق ما ترويه كتب السمرة فها كانت نتيجة ذلك؟ . . إنشغيل البرجيل بهالمه فها استطاع أن يواظب على أداء الصلوات في جماعه، ثم انشغل أكثر وأكثر فصار يؤدى الجمعة في جماعة فقط. فأرسل رسول الله ﴿ﷺ) اليه من يطلب الزكاة فامتنع قائلًا: ما أراها إلا اخت الجزية ونزل القرآن يلحق تعلبة بطائفه المنافقين فهل كان الخير في القليل أم في الكثير؟ ﴿ومنهم من عاهد الله لان آتانا من فضله لتصدقن ولتكونن من الصالحين، فلها آتاهم من فضله يخلوا به وتــولوا وهـم معرضون فأعقبهم نفاقاً في قلوبهم الى يوم يلقونه بها أخلفوا الله ما وعدوه وبها كانوا يكذبون.

 فالإفراط في الطموح الدنيوى قد يدفع المرء الى عماولة الحصول على كل ما يريد ويسمى لتحقيق أحلامه بمجلة مها كلفه الأمر وذلك دون دراسة أو روية ، والمجلة دائيا تؤدى الى المهالك كها قال الرسول ﴿震震》 «إن المعجلة من الشيطان» .

وكذلك فإن الافراط في الطموح الأخروي قد يدفع

■ ومكذا نرى ان الاسلام لا يريد من الفرد المسلم ان تتملق طميوحاته كلها بجزاءات آجلة تتحقق ف حياته الأخرويه . وإنها عليه أن يسمى لتحقيق طموحات دنيويه وأخرويه أي ان يعمل للدنيا وللاخرة وأن يوازن بين كلا الطموحين . ومن اليسير ان نلتقى جنا المعنى في حديث رسول الله ﴿ﷺ للذي يدلنا فيه على ان الامل في الفد لا يجب ان ينقطع حتى وإن تأكد الانسان أن النهاية قد قربت حيث يقول في ذلك صلى الله عليه وسلم واذا قامت القيامة وفي يد أحدكم فسيلة فإن استطاع الا يقوم حتى يغرسها فليفعل. .

اختى المسلمة: هكذا ترين أن اسلامنا الذي نحمد الله علي لا يقف عثرة في وجه طموحات المرأة كها يزعم البعض بل على المكس من ذلك فقد قدم الأسلام نهاذج لبعض النساء الفضايات اللاتي خُرْنُ الثروة حتى كان الرجال يمملون في تجارتها الواسعة وهي خديمه رضى الله عنها.

وهنىك السيدة عائشة تلك التى اعترف لها الاسلام بإمكسانىات خاصة لديها فى الحفظ والرواية بل والنصح والارشاد فاتاح لها الفرصة لأن تكون وبحق راوية تروى عن سيد المرسلين بل وتنصح للأمة.

الفطموح الرأة مطلوب ولكن المؤة المسرفة في الطموح المرأة معلى الديوي معي بلاء كبير بيتلى به زوجها لأنها دائم تنظر الى ما في يد غيرها وتطمع في المزيد وللزيد والزوج عاجز عن نليبة احتياجاتها المتعددة فتدفعه بذلك الى ارتكاب الجرائم من صرفة أو غش أو اختلاس أو رشوه لارضائها.

■ ولقد جاء في الحديث الشريف أن هذه المرأة من أهل النار لأنها تكلف زوجها مالا يطيق. . وقد روى البهه في عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﴿ﷺ أنه قال. . يأتى على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه الا كان شرب من شاهق الى شاهق ومن حجر الى حجر فإن كان ذلك كان كان ذلك كان لا يسخط الله فإن كان ذلك كان هلاك الرجل على يد زوجته وولده فإن لم يكن له زوجه ولا ولند كان هلاكه على يد أبويه فإن لم يكن له أبوان كان هلاكه على يد قرابته أو الجبران قالوا كيف ذلك يا رسول الله؟ يعبرونه بضيق المهيشة فعند ذلك يورد نفسه الموارد الله؟ يعبرونه بضيق المهيشة فعند ذلك يورد نفسه الموارد الله يهلاك فيها نفسه.

■ كذلك الزوجة التي ينعدم لديها الطموح وتخلد دائياً ولا الحدول الفكرى وتستسلم للواقع مهها كان سيئاً ولا تعاول تغيره الى الأحسن ببث الطموح والأمل في نفس زوجها وتشجيعه على العمل والمثابرة من أجل النجاح . . وكذلك التي تحرم على نفسها زينة الحياة الدنيا كلاهما نموذج مرفوض . . ويقول سبحانه وتعالى وقال من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل عي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة ﴾ .

أختى المسلمة: هكذا ترين أن الطموح يجب أن يكون معتدلا فعليك ألا تسرق فيه فتكونين بذلك عونا للشيطان على زوجسك وعالميك أن تواشعى بين متطلب السك واحتياجاتك وبين امكانات زوجك المالية فتكونين بذلك سنداً له وعوناً في مواجهة الحياة.

فعلى المرأة أن تكون شريكاً لزوجها مساعداً وهخلصاً تسعى لمرضانه وتحرص على طاعته وتصونه في ماله وعرضه وولده.

والسيرة العطرة زاخرة بالأمثلة المفيدة التي تؤكد حاجة الزوج الى زوجة وفيَّة مخلصة.

■ فقد تزوج اسهاعیل علیه السلام من امرأة من نساء العرب ولم یرها أبوه ابراهیم علیه السلام.. وعندما قرر ابراهیم علیه السلام زیارة ابنه فی مکه طرق الباب ففتحت



زوجة امساعيل وسألته من أنت؟.. فأجاب: شيخ كبير.. قالت: وما حاجتك؟.. قال: اين صاحب الدار؟.. (وكان امساعيل بالخارج).. قالت: مازال في عمله خارج المسزل.. قال: كيف حالكم؟.. قالت: بئس الحال: معيشة كفاف وشظف ليس فيها طيب لحم ولا ترف.. وفحت حالها مع زوجها فتالم أبو الانبهاء من قوف وقال لها: حين يأتى صاحب الدار إقرئيه السلام ومريه أن يغير عتبة داره.

وحين عاد اسباعيل فهم رسالة والده وفارق هذه الزرجة الفانطة من رحة الله التي لا تصون بيتها وزوجها وترجع عاد في العام التالي ابراهيم عليه السلام لزيارة ابنه سره ما رأه من زوجته الجديدة من الحفاظ على أسرار زوجها وصونه في غيابه . وطلب منها أن تقرىء اساعيل السلام حين يعود وتبلغه ان أباه يأمره أن يشت عتبة داره . أي يبقى على هذه الزوجه المحبه الصالحة الفاضلة .

■■ وبذلك نجد أنه لكن يتوازن طموح المرأة وبعدل ولا يتطبرف لابيد لها أن تدرك النوصية الحالدة لرسول الله ﴿ ﴿ ﴾ ﴾ في حديث مضمونه: خصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكراً صابراً... من نظر في دينه الى من هو فوقه فاقتدى به، ونظر في دنياه الى من هو دونه فحمد الله على ما فضله به الله عليه، كتبه الله شاكراً صابراً، ومن نظر في دينه الى من هو دونه ونظر في دنياه الى مَنْ هو فوقه فأسف على ما فاته منه لم يكتبه الله شاكراً ولا صابراً، رواه الترمزى...

تارىيخ الىتارىيخ عندالعرب واسلىين

■ إن التاريخ من أهم ميادين المعرفة الانسانية التي اهتم بها العرب والمسلمون وتدارسوها وألفوا فيها، ويرجع اهتهامهم بها إلى ما قبل الاسلام، حيث كانوا يعتقدون باهمية الدم في تقرير خلق الانسان، ويؤمنون بأن اعيال الأباء والاجداد تسبخ على الايناء مكانة في المجتمع وهذا ما دفعهم إلى الاهتهام بالنسب، وحفظ شجراته وتدارسها والاهتهام معها بالتاريخ.

■ ان الأصل التاريخي لكلمة تاريخ يعود إلى اليونان والى مصطلع Istoyia وهو يعنى كل معرفة مكتب بواسطة البحث والتحري ثم ضيق المعنى ليشمسل العلوم الانسسانية، ومن هذا المصطلح تم اشتقاق الأصل الانكليزي والفرنسي والالماني لمصطلح التاريخ.

وفي لغننا المربية تأتى كلمة الناريخ والتاريخ والتوريخ بمعنى الإعلام بالوقت وتاريخ شيء من الأشياء قد يدل على وقته الذي يتنمى إليه مضافاً إليه ما وقع خلال هذا. الوقت من حوادث ووقائع.

■ ويرى بعض المفكرين أن كلمة تاريخ جاءت من أصل غير عربي وأنها مشتقه من لضات أخيرى كالكلدانية: والسريانية وأن هذه الكلمة لم تظهر في الأدب الجاهلي كها أنها غير مذكورة في القرآن الكريم ولا في احاديث الرسول

ولقد قال هنري جونسون في كتابه تدريس التاريخ بأنه على الارجح ان كلمة تاريخ هي كلمة عربية الأصل

د. سعاد مصطفى جلال الدين

ومعناهما الزمان أو الوقت وأن التاريخ علم أصيل على بعض الاقموال لم يأخذه الصرب من غيرهم وكذلك لم يقتبسوا اسمه من الاغريق او من غيرهم.

والشك قلبل في أن المصريين كانوا من السباقين الى المنابة بالتاريخ وتسجيله على الأثار وتدوينه على الأوراق ولقد كان المصريون القدماء على احساس دقيق بالتاريخ وثقة تلمة بأهميته. فحرصوا على تخليد تاريخهم حتى لا يضبح وحتى تظلل سجلات تروى للاجبال أخبار انتصاراتهم على الطبيعة وعلى الناس.

■ وس اشهر المؤلفات التارعية التي ظهرت في منطقة الشرق القديم حوليات الكاهن المصرين انتيتون الذي وضع في عصر البطالسة تارغاً لقدماء المصريين اخذه من المراجع المصرية القديمة ولقد كتبه بالقرن الثالث قبل الميلاد باللغة اليونانية ولم تبق منه إلا اقتيسات قصيرة... وهنالك أيضاً تاريخ بابل الذي الفه يبروس البابلي وقد استمد من مصادر بابلة قديمة وكتبه باللغة اليونانية. وكان العرب في المصر الجاهلي وهو العصر السابق لظهور الاسلام ولا سبيا عرب الشيال اي عرب الحجاز يتناقلون أخبار حياتهم الاجتماعية والجادهم وحروبم وإيامهم المناهمة عن طريق الرواية الشقوية على هيئة المعار وقصائد واخبار متفرقة متعدين في ذلك على هيئة المعار وقصائد واخبار متفرقة متعدين في ذلك على هيئة المعار

■ ولذلك فلقد نقش عرب الجنوب أخيارهم على جدوان معابدهم وقصورهم ومبانيهم ولقد تضمنت هذه الكتابات - وهي بالخط المسند - وثائق ملكية وسجلات دولتي حير الأولى والشائية واخبار ملوكهم ودوهم وشؤونهم العامة وبعض الحوادث التاريخية .

أمنا عرب الحميرة فقند دونوا بمغطهم أخبار مملكتهم واودعوها أديره الحيرة وكنائسها.

■ وعندما ظهر الرسول ﴿ ﴿ ﴾ كانت اليهودية والتصرانية منتشرتين في الجزيرة العربية ولها آراء متشابهة في التضير الذي للحياة الانسانية غير أن الدين الاسلامي الذي بشر به الرسول ﴿ ﴿ ﴾ كان يتميز بالوضوح والقدرة على تضهم أسس هذا الرجود بصورة واضحة جداً ومن غير تصف. والواقع ان مفاهيم الإسلام أوضع من ناحية المحيدة من مفاهيم اليههود والنهماري الدينية. لقد أدرك الرسول ﴿ ﴿ ﴾ ﴾ الروحود التاريخي العظيم وإن العالم نفس عا فعلت في الحياة الدنيا، ويوم القيامة حادث ثابت نفس عا فعلت في الحياة الدنيا، ويوم القيامة حادث ثابت معروف في المستقبل وقد وصف القرآن الكريم وصفا دقيقا بحيث اصبحت أحداثه واضحة للناس وكانها قد حدثت بحيث اصبحت أحداثه واضحة للناس وكانها قد حدثت في الماضي القروب الفيام كعدت بعد، لقد كانت تأريخا للمستقبل بنفس المعني لوجود تاريخ للياشي.

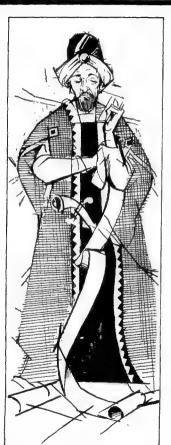
ان تقدير قيمة اعمال الحاضر وافقه تقدير واضع بين الحدود لقيمة احداث الماضى. لقد كان الرسول ﴿ﷺ فَاللهِ عَلَيْهِ فَا لَنْ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهُل



كل مجرى الشاريخ، ولم يتخط علم التاريخ الاسلامى المتآخر هذا الخط قط.

■ ومن الدوافع العملية لدراسة وكتابة التاريخ توفر المادة التاريخية والقصص التاريخي في القرآن الكريم نما دفع مفسري القرآن الكريم الم البحث عن معلومات تاريخية على مر الغرآن الكريم المعالم بالمادة التاريخية على مر الزمن احد فروع المعرفة التي تحت بالارتباط بالمقرآن . لقد ورد في القرآن الكريم معلومات تاريخية نختلف عما يدعي اليههود وجوده في التوراة ولقد ذكر الرسول المسلمون بها جاء في القرآن . لقد كان شعور الرسول التاريخي عميقاً . ولقد كان التاريخ يملاً تفكره، لدرجة التاريخي عميقاً . ولقد كان التاريخ يملاً تفكره، لدرجة كيرة . . ولقد ساعدت دعوته وسيرته ومغازيه من حيث العموم في تقدم نعو التاريخ الاسلامي في المستقبل .

ولم يظهر مصطلح التاريخ بمحنى الانسان والزمن وما يطوأ على أحوال الانسان من تغيرات الزمان الا في عهد الحليفة الراشد عمو بن الحلفاب رضى الله عنه . . ولقد ورد هذا الاصطلاح لأول مره مشذ ان أدخل الخليفة الراشدي عمو بن الحطاب رضى الله عنه التقويم الهجرى وكان ذلك في بداية يرجع تاريخها الى سنة ٢٣هـ مما يدل على أن هذا الاصطلاح كان معروفاً في ذلك الحين. لقد



اتخذ الخليفة الرائسد عمر بن الخطاب هجرة الرسول ﴿ ﴿ ﴾ وَ مِن مكة الى المدينة بداية لتاريخ دولة الاسلام وكان ذلك بعد مشاوراته مع أولي العلم من المسلمين لان وقت الهجرة لم يختلف فيه احد. وكذلك فقد تم الاتفاق على جعل شهر المحرع بداية للسنة الهجرية.

 ولقد بدأ العرب بتدوين التاريخ بعد ظهور الاسلام، ولقد تنوعت صور الكتابة التاريخية عند العرب والمسلمين الى اقصى الحدود حيث اشتهر عدد من المؤرخين العرب والمسلمين الذين عملوا في صناعة التاريخ فهم لم يتركوا مجالًا إلا وكتبوا فيه، فمنهم من اهتم باخبار العصر الجاهلي مشل: هشام الكلبي وابن الحائك الهمذاني، ومنهم من أهتم بسيرة ومغازي الرسول ﴿ ١٤٤ ﴾ مثل: محمد بن اسحاق، ومحمد بن عمر الواقدي. . ومنهم من اهتم بتاريخ الطبقات مثل الواقدي وابن ابي أصيبعة. . ومنهم من اهتم بفتوح البلدان مثل الواقدي والبلاذري. . ومنهم من اهتم بالتواريخ العامة مثل الطبري وابن الاثير والمسعودي . وأخرون اهتموا بتواريخ البلدان مثل الخطيب البضدادي وابن عساكر. ولقد اتبع المؤرخون طريقتين رئيسيتين في كتاباتهم التاريخية اولاهما التأليف حسب السنين او ما يسمى بالمنهج الحولي وهنالك ايضاً طريقة الحياة البشرية بجميع مظاهرها من نظم اقتصادية وعالاقات اجتماعية ومذاهب خلقية وحياة دينية وفكرية وفنية وسيأسية.

■ ويظل هنالك اتفاق عام بين المؤرخين والمفكرين في ان التداريخ يهدف الى الاهتمام بياضى البشسوية بجوانبه المتعددة السياسية والحضارية.

■ ولقد كان علم التاريخ الاسلامي في كل العصور وثين الارتباط بالتطور العام للحركة الاسلامية وكانت مكانة المصرفة التاريخية في التربية الاسلامية ذات الرحاسم في المسترى للكتابة التاريخية، وإن نمو المدنية الاسلامية من اروع الاحداث في تاريخ الفكر الانساني وسيبقي مثار اعظم الاعجاب.



العلقة وأدب المال

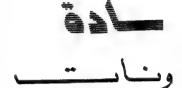
وأديبة وشاعرة، دوى صوتها فى عالم الأدب والأدباء عاليا خفاقا، ونسالت من الشهرة ما لم تتله أديبة مثلها، فى عصرها، وقد ساعدتها لب—اقتهسا فى أن تحظى بشهرة خاصمة لمدى مشساهدير الأدب والقن والسياسة، حتى أطلق البعض عليها وساحرة الأدباء والشعراء، وكانت صاحبة أول صالون أدبى معاصر يجلد إقبالا واحتياما من مفكرى عصرهاء.



المولد والنشأة: ولدت ومارى إلياس زخور زيادة سنة المدام وكنان ميلادها في بلدة الناصرة عاصمة منطقة الجدال في فلسطين والناصرة هي موطن أمها السيدة ونزهة معمرة فالأم فلسطينية والأب لبنساني، كان يعمل بالتدريس في الناصرة، وتزوج وأنجب ابنته الوحيدة، ثم شبت الطفلة عن الطوق، ودرست في مدرسة إيندائية في وأدركت الفناة الثالثة عشرة من عمرها، ولاحت ملامح وأدركت الفناة الثالثة عشرة من عمرها، ولاحت ملامح مدرسة الزيارة في وعين طورة، بلبنان، ويقيت فيها أربع مدرسة الزيارة في وعين طورة، بلبنان، ويقيت فيها أربع سنوات، ثم حوضا الى مدرسة اللعازريات في بيروت مدرسة أنهت فيها دراستها، وعادت إلى بلدتها التي أحبتها حيث أنهت فيها دراستها، وعادت إلى بلدتها التي أحبتها وذكرتها في خواطرها، وقد حملت معها كتبها وكراريسها وذكرتها في خواطرها، وقد حملت معها كتبها وكراريسها وذكرتها في خواطرها، وقد حملت معها كتبها وكراريسها

معترة بها راجعة إلى أوراقها بين حين وآخر لترى نفسها فيهما وآماها. عادت إلى الناصرة متوقدة الذهن والاحساس. تخلو دائها إلى نفسها. مصاحبة كتبها دون أقرافها أو قريئاتها. لقد بدأت تقرأ وتطالع سير الرجال الذين تعلموا، وإثروا في الجاهير القارئة وسير الشعراء والكتباب والكاتبات، وكانت ومي، تجيد اللغة الفرنسية وساعدها هذا على إطلاع أرحب وأوسع، فقد اطلعت على الأداب الفرنسية وهي مازات في عهد الصبا المبكر. وفي عزلتها الأثيرة. كانت تفعع على أوراقها ما يعن لها من بواكبر زهيراتها الأولى التي بدأت تتفع بها مواهبها.

■ وضاق الحال بالوائد وإلياس زيادة و بالناصرة ، ففكر في الرحيل ، وعقد العزم على مصر فيحم وجهه شطر القاهرة عام ٩٠٨ وعيد انفتحت للفتاة أبواب عالم جديد . وقد



بقلم: هبة عبد اللطيف مصطفى مص

كتبت ومي، عن تنقلها قاتلة: وولدت في بلد، وأبي من بلد، وأمي من بلد، وسكني في بلد، وأشباح نفسي تنتقل من بلد إلى بلد، فلأي هذه البلدان أنتمى، وعن أي هذه البلدان أدافع؟».

مي وبدايات الكتابة:

بدأ أبوها يتلمس طريقه بين زحمة المصحف المصرية ،
فأنشأ عبلة والمحروسة وبدأ القلم يستقر في يد ومارى ه
بعد إنتقالها مع أهلها في القاهرة ، فنشرت باكورة أعللها
بترقيع مستعار اليزيس كوبياه وايزيس زوجة أيزوريس في
الأسطورة المصرية ورمزت بها وهي عن مريم البتول
وكوبيا في اللاتينية وزيادة وومي الاسم الذي اشتهرت به
ومارى بعد ذلك ، فهو الحرف الأول من أسسها والأخير
من ومارى وكانت أمها تجد إطراء في هذا الاسم لأن له
ذكرى في نفسها فكانت أم ومي عطالة ممتازة عهدت إليها
مدرستها بتمثيل دور في رواية للشاعر «كورني» وكانت
بطلة القصمة تدعى «كامى» ولكن ناقلها إلى العربية
أساها ومياء فكانت تير بيذا الاسم ذكرى عزيزة وعكفت
أساها ومياء فكانت تير بيذا الاسم ذكرى عزيزة وعكفت
الماء على دراسة اللغات الأجنبية فأتقت منها بضع

لنوابغ الفكر والشعر والتاريخ والفلسفة. وقد قالت عن نفسها: وإنها ذات جوع فكرى لا يكتفى وعطش روحى لا ينضب».

■ وأخذت تظهر رويدا رويدا في ساحة الأهب والأدباء ، وكان لمجلة «المحروسة» فضل كبير في ظهورها . وتفتحت مواهب ومي» في الشعر، ولكن بالفرنسية ، وأنقنت فن المقال والخطابة والنقد ، وكانت بارعة ، كان كلهاتها أنغام موسيقي ، ثم دلفت إلى النقد حتى أصبحت رائدة في الدراسات الأدبية والنقدية .

ومع تفوق ومى: الثقافي ونبوغها العقلى كانت على قدر كبير من الجهال، وهذا وصف أحد الأدباء لها: وإن ميًا في صورتها كانت مثل نغم ميلودي منسجم، كل لحن فيه على حدة يجود بصوت، كذلك كانت هيئة ومى و وملاعها على حدة يجود بصوت، كذلك كانت هيئة ومى و وملاعها فعيناها تحيران بها فيهها من شماع، وأنفها الأثنى الذي يمسك بعصا ناظم الجوقة يؤلف قسيات وجهها الذي يمثل فيه القمر الوردي أنوثتها وبسمة فيها».

■ كانت تملك الجانبين المادى وهو الجيال الظاهرى والسروحى وهو الجيال الخفى التمشل فى روحها الحانية ويسلامة فوقها ورقة حديثها وعلويت، مع ما يجلل هذا الجيال من ثقافة ونبوغ حتى أصبحت من والندات الإبداع الأدبى فى عصرها وإن كان قد سبقها فى الظهور عائشة التبدوية الشاعرة، وملك حفنى ناصف الأدبية الشاعرة، ولكتها كاننا تتحدثان من وراء حجاب ولم تظهرا فى المجتمعات مثلها.

■ وبنظهرر ومي ق الساحة الأدبية أغبت غلوب المفكرين والكتاب بالشوق واللهفة، فلم تكن عجرد فتاة تنبض أنوثة وتشع ذكاءا، بل كانت مفكرة عتازة وصاحبة أسلوب ينم عن تقسافسة غير ضحلة، وقسد احتفى بها المفكرون والمعاصرون لها الذين يمثلون إتجاهات غنافة تجعلهم ق نتاقض واختلاف دائم، فإذا ما تكلموا عن ومي الجعوا على تقديرها في يختلفوا كثيرا حولها.

مي والصالون الأدبي:

كان صالونها هو ملتقى المفكرين والأدباء والشعراء، ولم يكن صالون مي هو الأول، ولكن سبقتها إليه الأمرة «نازلي فاضل» ولكن الفرق بينها أن صالون نازلي كان للخاصة، وكان صالون مي للمفكرين من جميم الطبقات.

● وكان صالون ومي، شبيه بمنتدى فكرى يرتاده: أحمد زكى واسماعيل صبرى، وأحمد شوقى، وخليل مطران، وحافظ ابراهيم، وولى الدين يكن، ومصطفى صادق الرافعي، وشبلي الملاط، وعباس محمود العقاد، منصور فهمي، وأنطون الجميل، ابراهيم عبد القادر المازني، وطه حسين. وشيخ الخطاطين نجيب هواويني. وغيرهم كثير. ● وكان موعد اللقاء في صالون ومي، هو الثلاثاء من كل أسبوع، ولم يكن يتخلف أحمد عن الموعد إلا لمرض أو لظروف خارجة عن ارادته بل كان الكل يحاول أن يسبق الأخر في الموعد حتى يحظى بدقائق منفردة مع همي، وقد ظهر اعجاب الشعراء وبميء إعجابا شديدا ويدل على ذلك أثارهم الشعرية، ولم يقف الاعجاب بمي لمن يرتادون الصالون بل تخطى حدود مصر إلى بلاد الشام، ولبنان على وجمه خاص، ومنهم تقبولا فياض وشبلي الملاط. وسوف نفرد مقالا يتناول دمى والشعراء؛، وآخر يتناول ومي والأدباء.

في النقد: تحديد الخطأ والصواب أساس في نقد العلوم الرياضية والطبيعية واللغوية، أما النقد الأدبى فلا إطلاق فيه، وعمل الناقد البصر هو التحليل لتقرير ماهية كتاب أو أثر، فينبيء الناقد بذلك نفسه، وينبيء المؤلف أو المنشيرة، وينهره الجمهور معينا نزعة من نزعات العصر. لعل كلمة نقد هي التي أوهمت معالج النقد وأوهمت







عباس العقاد



ار اهيم المازتي

الناس أنه لابد من الطعن والتعامل ليكون النقد «بارعاء فلو وضعنا وغييز، مكانها كانت أوفي بالغرض. عاطفة واحدة قد تكفي لتكون شاعرا وفنانا أما للناقد فلا أقل من عاطفتين اثنتين: إحداهما للشعور مع موضوعه، ومثله، وبمدرجية انفصاله، والأخرى للتميز عنه، والعودة إلى شخصية الناقد ليستمد منها قوة التين والحكم . . ، لا يحتاج الشاعر إلى أكثر من الشعر ولا يحتاج العالم إلى غير العلم، أما الناقد فإن لم يكن ذا إلمام بالعلوم والتواريخ، جامعًا بين الفطانة والصدق، ذا مقدرة لسايرة أبعد شاعرية، وتفهم أدق فكرة وقبول كل نظام، والتقمص في كل فرد والخضوع لكل تأثير، إن لم يكن ذلك كله تصحبه مواهب أخرى، فلست أدرى ماذا يكون ولا هو يدرى كيف يتصدى للنقد العام، النقد وحي لأنه يدرك الوحي ويحتضنه، وحرية، لأنه لا تمييز في العبودية.

لماذا تبقى العربية حية؟ . . من هو المنبه إلى تكوين هذه المدنية؟ . مصدر تلك الحضارة فهو القرآن الكريم، لقد ذاع القرآن بسرعة لم يظفر بها كتاب قبله، ولا بعده،

ولم يقصر انتشاره على الشعوب التي نزل بينها وتوافقت تعاليمه ومدركاتها وطبيعتها . بل خضعت له بعدئذ أمم لها من حضارتها السحيقة ما قد كان يعد كافيا للتفلت من سطوته ورفض الاذعان لأحكامه. قال جماعية من المؤرخين: إن التمدن العربي كان تمدنا إسلاميا صرفا. والقرآن مصدر جيع العلوم التي عني بها المسلمون في أوج حضارتهم . . فلتفسير آياته وسوره وجدت علوم الكلام وعلوم المنطق. . ولتفهم ما فيه من نظام وتشريع وجدت علوم الشرع والفقه . . ولم تكن غاية المؤرخين الأولين من العرب إلا تحديد وقت نزوله وتدوين الأحاديث النبوية .

 ■ شرقنا الجميل: أجل شرقنا جميل ولكن الروح التي تحييمه أجل منه، ومياه الشوق عذبة، وأعذب منها العواطف الغزيرة المتدفقة في صدر الشرقي. وكل ما في الشرق من جبال وأودية . . من مروج وسهول . . من أنهار وأشجار بهي بهيج وأبهى من كل ذلك وأبهج تلك المكارم في ثنايا الروح الشرقية والتاريخ الشرقى تاريخ مجد وفخر_ ولكن هناك شيئا أعظم منه وهو الذكاء الشرقي الذي أوجد التاريخ.

 می ومناحی آخری: لم ینحصر نشاط الأدیبة دمی زيادة» في الكتابة بل كان لها مشاركات إجتماعية ، واتصلت بالقضايا العصرية والسياسية إتصالا فكرياء وكانت قضية المرأة من أهم ما شغلها لتحريرها من الظلم الاجتهاعي المذى كانت تعانيه من عدم تعليمها وعدم مساواتها وإعطائها حقوقها، ولم تكن متعصبة لبنات جنسها تعصبا أعمى، بل كانت تنظم إلى وضع المرأة من الزوايما الانسانية وخبرت عبر تجربتها الشخصية وتأسلاتها ومطالعتها بأنه ليس هناك عاثق طبيعي يحد من إنطلاق المرأة وتقدمها وبلوغها المراتب الرفيعه في العلم والعمل إذا أفسح لها في المجال وأتيحت لها الفرصة. ولم تكتف ومي، بنشر مقالاتها حول قضية المرأة في المجلات والصحف بل كتبت عن الرائدات في عصرها، فأعدت كتابا عن كل من دباحثة البادية، وعائشة التيمورية. . ووردة اليازجي.

مي والصحف والمجلات: أنردت الصحف والمجلات العربية صفحاتها لفكر دميء ومقالاتها فكتبت في: الرسالة، والأخبار، والأهرام، والهلال، والمقتطف، والزهور، والمكشوف، وغيرهن.

والجدير بالذكر أن مي قد كتبت تحت أسياء مستعارة فحملت مقالاتها التوقيعات التالية: إيزيس كوبيا، عاشدة، شجية، كنار، السندبادة البحرية الأولى، مدم وزيل صهباء، خالد رأفت، ثم الأنسة من، واستقرت عليه



الكانية الأمريكية بسي المحائسزة عسلىجائسزة نوبل للآداب

تخصصت برل باك في وصف الحياة الصينية ، لكنها تخصصت في الوقت نفسه في وصف الحياة العامة ، وهي أكثر أديبات أمريكا حظاً في نيل الجوائز الأدبية ومنها جائزة يولتيزر وجائزة نوبل في الآداب لعام ١٩٣٨ ، قال عنها الأديب سنكلر لويس الذي سبقها إلى نيل الجائزة : «هناك من يقول إنه رغم شهرة بيرل باك ، فإن كتبها ليست أدباً عظياً حقا أربها لأنهم يقارنون إنتاجها بالآثار النفسية الحديثة ، ولكن في جميع قصصها عظمة البساطة ، بساطة اللغة والتعبير والأسلوب» .



■ ولدت بيرل باك عام ١٨٩٢ في فرجينيا الغربية وانتقلت مع والديها إلى الصين منذ طفولتها، ودرست في مدرسة داخلية في شنغهماي ثم رحلت إلى أصريكا لتكمل تعليمها، وما لبثت أن عادت إلى الصين وتزوجت شاباً أمريكيا وعاشت هناك فترة طويلة شهدت فيها أحداث كشبرة كإحمدي المجاعات والحروب الأهلية وكانت تقوم بتدريس آداب اللغة الانجليزية في جامعة «نانكنج، وفي أثناء دراستها في إحدى الكليات الأمريكية وعندما عادت للمرة الثانية إلى الصين أحست برغبة في الكتابة لكنها كانت تعتقد أنها لم تصبح بعد أهلًا لذلك فقالت عن نفسها فيها بعد:

«كنت أعرف في أعياق نفسي أني سأصبح كاتبة ولكني لم أكن أهلاً لذلك، إني أؤمن بأن الكاتب لا يجب أن

يعالج الرواية قبل أن يبلغ الثلاثين وتعركه الحياة بتجاربها».

لكن ظروف الحياة والوسط الصيني الذي عاشت فيه دفعاها للكتابة لتصور بصدق وأمانة هذا المجتمع وتصف بشكل خاص حياة الفلاح الصيني.

أول إنتاج قصصي لبيرل بالثه هو رواية بعنوان وربع الشوق وريح الغرب، (١) ترجمتها الأديبة الراحلة سميرة عزام إلى اللغة العربية.

على أن هذه الرواية لم تحز شهرة فاثقة ولم يصبح أدب بيرل باك أدبأ عالمياً إلا بعد ظهور روايتها الراثعة والأرض الطيبة، وهي الحلقة الأولى من ثلاثية وبيت الأرض، التي تتضمن والأرض الطيبة، ووالأبناء، ثم وبيت منقسم، وقد ظهرت في مجلد واحد باسم بيت الأرض عام ١٩٣٥.

رك بالك

سياء زكى المحاسني سوريا

وهى ثلاثية تحكي تاريخ أسرة صينية خلال ثلاثة جيال.

قورنت هذه الثلاثية بـ/ مسلسلة إميل زولا المعروفة عن الأرض ولقد تجاوز توزيح رواية الأرض الطبة في أمريكا وحدها مليون نسخة، وكانت السبب الرئيسي في شهرة بيرل باك رغم إنتاجها الادبي الوافر. والرواية بعناية لوحات متنابعة تصور الحياة في الصين والأحداث التقليدية من زواج وإنجاب للأطفال وبحث عن أسباب الرزق ووفاة . . . الخ.

■ وقد أصبحت بيرل باله بروايتها هذه من أشهر الادبات الماليات، ومثلت روايتها في السينيا.. وعلى الرغم من الانتقادات التي وجهها بعض النقاد إلى هذا العمل الأدبي الرائع، ومنها أنه عمل تقليدى يخلو من الإثارة الروائية فإننا نجد أن الجميع يتفقون على تقدير فن بيرل باك الادبي وتصويرها للشخصيات بعاطفة وإحساس، عما بعل أبطال روايتها أبطالاً واقعيين أقرب إلى قلوب الذاء.

■ ومن أجل هذا التصوير الصادق منحت بيرل باك أكبر جائزة أدية فى العالم وهى جائزة نوبل فى ١٠ ديسمبر عام ١٩٣٨، وكان قرار منحها الجائزة مينا على : أدلوحاتها الملحمية الخصية والأصيلة عن حياة الفلاحين الصينين،

وتحفها الأدبية في مجال السيرة الذاتية.

■ وقال السيد ديرها لستروم؛ رئيس الأكاديمية في الخطاب الذي ألقاه لدى تسليمها الجائزة مشيداً بأعيالها الأدبية: «إنه عندما قررت الأكاديمية السويدية منح جائزة هذا العام إلى بيرل باك لأعيالها الأدبية المرموقة التي تمهد العلريق من أجعل التعاطف الإنساني بين مختلف فئات البشر وكذلك لمراسات بيرل باك في عالم المثل الإنسانية التي تشكل المضمون الاساسي لأعيالها،

■ وكانت بيرل تجد سعادة قصوى في الكتابة وفي هذا الصد تقول:

وإنى من هؤلاء الناس الذين لا يشعرون بالسمادة إلا وهم يكتبون القصص جيدة كانت أم رديئة . . إنى بكل أسف من هؤلاء الذين لا يعرفون كيف يعيشون ما لم بكتها . » .

■ ومكذا استمرت بيرل في الكتابة، فكان يظهر ما قي المام كتاب أو كتابان حتى تجمع لديها عدد ضخم من القصص والبروايات والأبحاث والدراسات والترجات وزادت على الأربعين، وكانت تصرف جانباً كبيراً من وثنها للحقل الاجتماعي والتربوي والانسان بصفة عامة.

تانولت بيرل باك في أدبها قفسانيا كثيرة في المجتمع وتحدثت كثيراً عن الأسرة وعن كل عضو من أعضائها، فكتبت مثلاً عن الأسرة وعن كل عضو من أعضائها، في كل عصر من المصور وفي كل بلد من البلدان، وإن في كل عصر من المحدود وفي كل بلد من البلدان، وإن كانت قد خصت بحديثها الأم في الصين، ترجمت عده القصسة إلى اللغة المعربية بقلم الأدبية إدفيك جريديني شيبوب.

 ■ ومن روايات بيرل بالله «الرائد» وتصف فيها حياة المهاجرين الذين وفدوا على أمريكا وعمروها من بعد.

وروايات أخرى مثل «جناح النساء»، «لوحة رواح»، «الموجة الكبرى»، «الزوجة للأولى».

وضمن نشساطها الاجتهاعي أسست وبديرل باكء مؤسسة للأطفال:، تضم كثيراً من الأطفال الذين تبنتهم



النيف يغيسون ما لم يعنبوا. الم يول باك إ ارتبناهم غيرها من الأمريكيين، وكان ذلك عام ١٩٦٧. ومن أصدق رواياتها والطفلة التي لا تنصو أبدأه وتتحدث فيها عن ابنتها المتأخرة عقلياً، وقد عبرت فيها عن حاجة مثل هذه الطفلة إلى الرعاية والمساعدة.

وتقول الكاتبة «إلغريدا فيبونت» فى كتابها «قصة من قصص بيرل باك فى حياتها الخاصة :

لم يكن يستطيع أن يؤلف هذا الكتاب إلا من هو مثل بيرل باك في صبرها وقوة احتيالها فهو كتاب يمس شغاف القلب.

■ وفى عام (١٩٥٤) أصدرت برل باك كتابها وعوالمى الصديدة، وهمو ترجمة تامة لحياتها الشخصية تسرد فيها أحداث طفولتها وشبابها، وتتحدث عن تجربتها ككاتبة فتمول:

هكنت أعرف في سري كها عرفت دوماً أنني ساكون يوماً من الايام كاتبة، غير أني لم أكن قد اتخذت للأمر عدته بعد. كنت أشعر أني لا أزال فارغة، وإني لاعرف اليوم، بطبيعة الحال، أن الفراغ هو الوضع الطبيعي لايام الصبا،

فيا ينبغى لكاتب، على ما أعتقد، أن يحاول كتابة قصة قبل الثلاتين، وحتى في هذه السن لا يصحح له أن يكتب ما لم ينده عج بالحياة اندماجاً لا فكاك له فيه، ولا أمل بالخيلاص بعد له، وذلك لأن الكاتب الذي يخرج إلى العالم بحثاً عن مادة لقصصه، كيا يذهب صائد السمك أن عرض البحر ليصطاد، لن يكتب قصة ناجحة بكل تأكيد. ينبغى ان تمارس الحياة مراساً عفوياً، غير واع وأن تغاض موكتها خوضاً كاملاً لا لغاية سوى الحياة نفسها، قبل أن تصبح الحبراً مادة صالحة لقصة.

■ لقد كان أبيرل باك مكانة مرموقة في عالم الادب والفكر فبالاضافة إلى جائزة نوبل في الأداب حازت على جائزة بوليتزر (١٩٣٧) وجائزة وليام دين هاول وانتخبت عام (١٩٥١) عضواً في الأكاديمية الأمريكية للاداب والفنون التى تقتصر عضويتها على خسون عضواً فقط من الأدباء البارزين، وأصبحت رئيسة ورابطة الشرق والغرب.

■ ولفد استأثرت هذه الكاتبة بإعجاب النفاد والادباء وعمد المعض من كبار الادبيات في الوطن العربي لترجة أتارها الأدبية الجميلة الى العربية وفي مقدمتهم المدكتورة سهير القلهاوى اذ قالت عن هذه الادبية الامريكية المروقة،

■ لقد قرأت والأرض الطبية، سنة ١٩٣٥ قبل أن تنال صاحبتها عليها جائزة نوبل سنة ١٩٣٨، وتعلقت منذ ذاك بيرل باك فقرأت غا أكثر مؤلفاتها بل لقد حفوني حبي غا أساريها في البساطة وجمال عاطفتها في التدفق التلقائي النقى وجمال مناظرها ووصف أحداثها وعواطفها في اللمسات الحمانية التي تستعملها في عملية رسمها. المسات بيرل باك مهنة الصحافة فأصدرت مع زوجها بعنوان وجملة أسياء ولم تبدع في مجال الرواية فحسب بل إنها كتبت للمسرح، ولقت للإطفال ومن كتبها لحم مسرحات للتلفزيون، بالإضافة إلى بعض المقالات في المسرحات للتلفزيون، بالإضافة إلى بعض المقالات في المسرحات للتلفزيون، بالإضافة إلى بعض المقالات في المسرحات للتلفزيون، بالإضافة إلى بعض المقالات في المقالات في المسرحات للتلفزيون، بالإضافة إلى بعض المقالات في المسرحات للتلفزيون، بالإضافة إلى بعض المقالات في المسرحات للتلفزيون، بالإضافة إلى بعض المقالات في المسرحات المسلاحات المسرحات المسلاحات المسلاحات المسرحات المسرحات المسلاحات المسرحات المسر

الحوامش

(۱) موسوصة أديماء أمريكا ـ تأليف د. نبيل راضب. دار المعارف بيصر ۱۹۷۸ - (۲) (۲) بيرل باك، صلة وصل بين شنى العوالم وطال المبقرية النسوية ـ مهد الله المعارفة عليد العلوم - بيروت، ع (۱) حزيران ۱۹۲۳ (۲) بيرل بك، أول أمريكية تفوز بجائزة نوبل بقلم منزه عبد الجواد دكر ورى، تقديم د. سهير الطهاري، الفاعرة: الدار القريمة للشياعة الصحف المختلفة.

■غير أن أروع إنساجها الأدبي كان في القصة التى نجحت في كتابتها ولها فضل في تعريف أمريكا والعالم بصفة عامة بالصين والشرق عن طريق انتاجها الأدبي السدى استطاعت فيه أن تتفلغل إلى أعياق النفس الإنسانية بوضوح وبساطة وهفوية.







ابو عواد

إذا كتب معالا ممن يحرص على حياة زُوجية ترفرف على جنباتها السعادة والأمان . فتجنبي تلك الفنة من النسوة اللواتي يتحدش بصوت جهبور. ويحس من الفيادة . فقد لا يكون زوجك سهل الانقياد مثل عيه -وتدهين صحية .

عزبرتي .. من السهل أن يتحدع البعض ويطلب يدك ويبرداد تمسكاً مهيا علا مهرك. لكن حمله على الاحتفاظ بك .. قد لا يكون بنفس تلك السهولة.

يا سيدتى إن التي تسمى أصلها وتلس فناعاً مصطنعاً وتفضيل أن تعيش بدلك القناع تشبه دلك الممثل الذي يستمر متضمعاً شحصية العمل - الدرامي - الذي كان يؤديه أمام عدسة التصوير ويسمى اسمه الحقيقي .

أن لا يهمى اطراء حواء أو هجومها واني لأوثر أن يكون دوري امتداداً لدور دالمكيات، لا «المضحكات».

انني لا استعرب المامك بكافة أنواع البارفانات - وأسهاء المشاهير من مصممي الأزياء عير أن ما أستغربه حقاً هو انك نسبت طبخة والمحلره، وأن والفريكة، من والحنطه،

ام عمسرو

الزوجة تلجأ لتعلية الصوت واستخدام الجيل هندما لا تجد من يجلس ليستمح إليها ويناقش رأيها بتفهم أو تتصور أبها في معركة تستارم إستخدام هذه الأساليب.

خلاء المهبور هو من أسبوأ الإهبائيات التي قعمت للمبرأة ! . البرواج الناجع بيني على حسن الاختيار وصم الإنبيار بالمظهر في كل من الزوج والزوجة معاً

الأطفال لا يولدون بقاموس والا تكلم العالم كله لغة واحدة. ابيم يرددون مفردات قاموس الأم والأب والمعلم والمعلمة والمليم والمليمة. فلنمائم هؤلاء اللغة التي تربيدها وسيتعلمها الصغار ذكوراً واناتاً على السواء بيفوية ويسر. ربا يعد ذلك تختفي كليات الخواجات من

لا تنسى اصوغا إلا من قَصَّتُ عله الاصول فنمت فرماً بلا جلور.

تمديل السلوك فير المرغوب فيه يكون أسهل وأسرع واكثر ثباتا بالتشجيع والحث وليس بالتقريع واللوم. هذا رأى طايه النفس والتربية المسلمين وضيرهم، والله أعلم.

المرأة تتعلم ما تسمعه من أمها وجدمها وخالتها وما تقدمه لها المجلات والبرامج الاذاهية والتلفزيونية ليل مهار. والمعركة غير متكافئة.



أبو عواد

جَالِكَ يَعْطَى عَنْكَ الأَنْطَاعَ الأَوْلَى عَبِرُ أَنْ الذِي بحسم المُوقف لك أو عليك هو مسئوى تفكيرك وثقافتك واسلوبك في التعامل عنها الجهال الاقتاعاً.

لا تحرضي كتيرًا على الظهرات كريفوتك تحسين المخبر . . فكم من يوردة جملة المظهر ، زاهية الالوان , . تأسر الساظورين . . . يتبين فيها بعد أنها بلاستيكية لإ حياة ولا شذى فيها .

والت تطارين فرحاً بهذه الخادمة التي أصحت تحسن صنع كل شيء أند وطهي كل طبق ... يصبح على عيني خشارة .. الخيل ما أيمكن أن يكبون عليه خالشا بعد سفرها ... وقد تسينا صنع كل شيء .

يقال ان بكاء المرأة ليلة زواجها. ينقلب ضحكا بعد الزواج وضحك الرجل ليلة الزواج ينقلب بكاءا فيها بعد والله أعلم.

يقال ان حزن الزوجة الزائد على فقد شريك حياتها ربيا لوقوعها تحت عداب الصمير لأن المرحوم وافنه المية وهوغير راض عنها

ام عمسرو

حقيقة يكون جال والمظهره تغطية سريعة اللوبان والتحلل لحقيقة المعرب المراجة المعربة الم

لا يختلف اثنان على أن البريق الكافب يزول ولو بعد حين وأن العبرة بالمخدلا بالمظهر.

عندما تشعر المرأة خيمة ما تلقمه علي وجوه ول تمير من حوامًا سترقض حتماً إدخال الخادمة الى المطبغ وربها الى أماكن أخوى كثيرة من المتزل

الزواج الحقيقي هو يكاه مشترك وضحك مشترك أما هذا الذي يبكي فيه طرف ويضحك آخر فعلينا أن نبحث له حن إسم ومعتى آخوز.

لقد اصبحت الطرق الحديثة واسعة ومهدة تسع ليسير فيها الزوجان معاً جنباً الى جنب. كل يؤدى دوره في رحلة الحياة الشاقة والمتعة معاً، ليس هناك حاجة الأن الى وجود قائد وجندى وسلاح في ساحة الحياة الزوجية.

إن النساء لا يملكن القدرة على تجديد ما يغني من حياتهن بسهولة مثل بعض الكاتئات الأعرى الإبن يصين بحزن أكبر على فقد شريك الحياة وقد يتكثر ن على سنوات العمر القادمة أو التي ولت.



ابوالعت

لمحـــات من حيــ

• شعر أبي العشاهية كساحة الملوك يقع فيها الجوهر والذهب والتراب والحزف والنوى واكتمالًا لوحم

● أبـو العتـاهيـة هو بغداد في عزها ونشونها. . وبغداد هي أبو العتاهية في تبذله وزهده كهاتمبـز أبو العتــ

● في وعظياته ينطلق أبـو العتاهية من العقيدة الاسلامية قبل ان يتأثر باقوال الفلاسفة ويحمل رســ

■ كتاب وأبو العتاهية ملحات من حياة حافلة ع من إصدارات الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون فرع السمام . وتأليف الاستاذ الكاتب عبد الله بن أحمد الشباط . والكاتب الشباط شخصية أديبة ذات ميول تاريخية ، متواجد على الساحة الاعلامية المقروءة والمسموعة . ولم جيل من التلاميذ نهلوا من (جريلة الخليج العربي) المحتجبة والتي اشرف على اصدارها وتولى رئاسة تحريرها فترة من الزمن .

بلغت صفحات كتابه هذا مائة واحدى عشر صحيفة بالحجم المتوسط والنسخة التى بين بدى خالية من تاريخ الطبع وسنة الاصدار، ويؤكد الدكتور محمد بن على الحرق في المقدمة التى كتبها تصديراً للكتاب: بأن المؤلف الشباط ادرك بحاسته التاريخية والادبية مدى الارتباط بين المدينة التى يعيش فيها الشاعر - ابو العتاهية - وبين الشعر الذي يتج منه ولو بعد فترة من الزمن.

■ ويأتى تأكيد المؤلف الشباط بأن حديثه عن أبي العتاهية

حديث عن مدينة بغداد حيث يقول: والذي أريد أن يدركه القارى، قاماً هو أن الحديث عن أبي المتاهية هو الحديث عن بغداد بحكامها وقرائها وشعرائها، ومغنيها، وهو ايضا الحديث عن الدولة العباسية في طور الازههار الفكرى، وقيام المدارس اللغوية والادبية في انحاء الدولة الاسلامية... وهمو الحديث عن الفرس والترك الذين تغلغلوا في الدولية فأصبحوا يملكون مقدراتها.. وهو حديث الحنسين عن الاصسالسة فإن فترة بدئت بهارون الرشيد، وخدمت بالموكل هي فترة فعبية في عصر العلم والثقافة الاسلامية، وهوما يجوز بان نسميه بعصر الانفتاح على الصالم، والاغتراف من مكتونات الثقافة وخزائن الفلسفة والمعرقة من الشرق أو الغرب.

■ ويقول: لقد بهرتنى بغداد الرشيد والمأمون والمعصم، وسا وصلت إليه من مكانة علمية وزعامة سياسية حيث تعولت إلى مركز حضارى فأحببت الحديث عنها حديث الماشق الوفان.



اة حافلـــة





ه واعظاً مذكراً ابنها وحيثها وجد بكلام سهل يفهمه العامة .

بقلم الدكتور: صالح بن سلبهان الوشمى

وعاه هذا التأكيد والميول في الحديث عن بغداد كان حريا بأن يسمي المؤلف كتابه هذا بعنوان «أبو العتاهية وحديث عن بغداده فيضداد بلد الرشيد وقلعة المأمون العلمية، وصورة الحضارة الاسلامية العربية جديرة بالحديث الطويل، وقميتة بالبحث والدرس المتعمق في جدور أصالتنا وأمتنا الاسلامية فقد استطعنا بهدى كتابنا السياوى أن نضع حضارة ونبنى تراثأ نفتخر به ويفتخر بنا. ولا مانع كما أحب الاستاذ الكريم الشباط أن يكون أبو العتاهية مدخلاً المؤهدة الدراسة. . فشخصية أبي

يرى المؤلف من صور بفداد الاسلامية العربية. وينصب اعجاب المؤلف بأبى العتاهية: بأنه اعطى صورة رائصة للانسان السوى بدأ فقيراً معدماً، ومات غنيا. بدأ خليها مترفاً، ومات زاهدا، بدأ عباً للدنيا مقبلاً عليها، ومات راغبا عنها.

العتاهية ذات الشطرين إن صحت التسمية هي صورة كيا

■ ثم يقول هذه عظمة ابي العتاهية التي شدتني إليه

وجعلتى أدرس جوانب من شخصيته الفذة في اسلوب يتناسب مع مضامه في نفسي . . فأبو المتاهية لم يذهب مذاهب الصوفية، ولم يقتل نفسه شوقاً إلى الحبيب، وإنها بكى نفسه لأنها ستلقى الحبيب، وذنب المحب لدى الحبيب عظيم، وجرمه كبير، وإنسانيته امام جروت الحبيب عظيم، وجمرهه كبير، وإنسانيته امام جروت الحالق وقدرته ووعده ووعيده تخاف، والحوف أحد طرق الهداية إلى الطريق القويم . . ثم يقول: إذا فأبو العتاهية في هو بغداد في عزها ونشونها . . وبغداد هي أبو العتاهية في تنذله وإهداء والمعالية المناسبة المناسبة عنها أبو العتاهية في المداهة المناهة ال

- وفذا استل المؤلف الشباط ابا العتاهية بشخصيته المتناقضة تعبيراً عن بغداد... او مدخلاً لدراسة مدينة بغداد المباسية ... ذات الثراء ، وصاحبة المجد، وملتقى الخصارات... حيث انصهرت في عيطها قتات من الشعوب كلها ذات حضارة ، كان للامة العربية الاسلامية فضل استيعابها.
- والمؤلف لم يقسم كتاب الى أبواب وفصول بل إلى



ميول أبى العتاهية للعنصر العربى فى الدولة العباسية دفع بخصومه الى اتهامه بالزندقة كما كان للفترة التى قضاها فى السجن أكبر الأثر فى زهده ورجوعه واستقراء واقعه.

موضوعات تربط بينها وحدة الهدف من الكتاب، وفكرة الموضوع المنبقة من رغبة الكاتب في الحديث عن (أبو العشاهية . . وبغداد) لوجود قاسم مشترك بينها رآءه الكتاب وحاول ابرازه في تضاعيف موضوعات هذا الكتاب حيناً ، وحيناً يكون حديثه عن ابي العتاهية وحده.

- وأولى تلك الموضوعات حديثه عن مدينة السلام بغداد - وعن أصل تسميتها وتعددها، وأنها قبل أن تصبح عاصمة المملكة الاسلامية كانت صوقا يقصدها أهل الصين، وأن أول من انشأها الخليفة العباسي أبو جعفر المنسور، واستقدم لها الصناع والبنائين من الشام والموسل، والجبل وأقام عليها من أهل الفضل والموقة والمفة نظراء ومشرفين على التنفيذ.
- ومكذا بدأت بغداد بخطوة ثم خطوات حتى اصبحت مدينة السلام تتميز جهندسة ذات شكل دائرى، وامتلأت بالناس، وعجت بالحركة حتى قال فيها بعض من سكتها: ما مررت بطريق من طرق هذه المدينة إلا ظننت أن الناس قد نوى فيهم فاجتمعوا بذلك الطريق. . وقيل لمن لم يدخلها:

ما رأيت الدنيا ولا الناس.

ونظل ذكريات بغداد العاصمة الاسلامية تتثال على
 المؤلف ويكتبها وهو المشوق المشدود إلى تراث اجداده،
 وامجاد آبائه، ثم يعرج على تناقضها فيقول إجتمعت فيها
 النزارية والعدنائية إلى جانب التركية والفارسية واجتمعت

فيها السلفية والصوفية إلى جانب الزنادقة والخوارج والساطنية واجتمعت فيها فرق الشطار والمعتالين، والسدجاليين، إلى جانب فرق العلياء والمصلحيين والمتعلمين، وشهدت صراع جعفر البرمكي مع الفضل بن الربيع.

■ شم يقول: لقيد استمرت بغداد مركزاً للمطاء حتى دخلها التتار سنة ٣٥٩هـ فكان ذلك الانحدار العظيم لا لبغداد وحدها وإنها للامة الاسلامية بأكملها حيث داس لبغداد وحدها وإنها للامة الاسلامية بأكملها حيث داس علماتها وقتلرا خليفتها وسدوا الانهار بعصارة فكر علماتها ومفكرها، ويرى فيها صورة متكروة لرؤى متناقضة ختلفة، فبغداد الاغنياء، ويغداد الفقراء هي بغداد الجهال، ويغداد العلياء، ويغداد السوقة، ويغداد الفقهاء، تجتمع كلها في صورة مجسمة واحدة هي أبو المتناهبة، فهن اراد الحديث عن بغداد فليقراً عن ابي

■ وصوضوع (الازدهار) امتداد للموضوع الاول مدينة السلام حيث خصه المؤلف بالحديث عن ثراء الدولة العباسية التي عاصمتها بضداد. وتطرق الى الثراء الفردي ايضا حيث شملت الاحصاءات التي عرضها طرقاً من دخل علية القوم في ذلك الوقت، وحبذا لو اعطى المؤلف جانباً للصورة الأخرى في بغداد من طبقة القفراء والمعدمين.. فالشاعو يقول:

بغسداد أرض لأهسل المسال طيسيسة

وللمضاليس دار الضنك والضيق والضيق المناسة والضيق الإربياء عليه فقاسمة يرام المتاهية وبضداد.. ولم يترك المؤلف الشباط الجانب الفكرى - او الثروة الفنية - للمولة العباسية فقد أرخى العنان لقلمه وأشار إلى دور الترجة وأثر تقريب الخلفاء والاحراء والوجهاء للعلياء والمؤلفين، عما زاد في كمية الانتاج الفكرى عند بعض المؤلفين اللين اصبحت لهم بجلدات كبيرة، وتلك ثروة فكرية كبيرة.. وشمرة من

中国人人主要公司公司——中国公司公司公司公司公司

وخلفاء بنى العباس بدهاً بالمهدى الذى ظل ملازماً له حيث كانت الملاقة بينها قوية ثم الهادى والرشيد الذى كان لا يفارقه فى سفر ولا حضر. . وقد بلغ من إعجاب الرشيد به أن امر بكتابة اشعاره وقراءتها علم اولاده.

وفي الكتاب نطالع موضع (الشاعر) وهو دراسة حاول فيها المؤلف الاستاذ عبد الله الشباط أن يتعمق في فلسفة الشاعر ابي العتاهية فيبدأ بالرأي الذي يقول: إن أبا المتاهية من الشعراء الذين واجهوا الواقع وعاشوه بكل اوضاعه.. ثم يدرج مضارنة خاطفة بين ابي العتاهية المسلم واعتبره شاهداً من الحضارة العباسية، و(ت. س الموت) شاعر من الحضارة الغربية المعاصرة فيقول: إن أبا العتاهية صور الحياة على أنها عوض زائل تتبعها حياة خالدة فيها الشقاء او النعيم، بينها اليوت صور الحياة على أنها سهل مقفر لا حياة فيه .. ولا يرتجى منه امل.

- يقول المؤلف: ولم ترتفع روح إليوت للبحث عما بعد المـوت ولا الوجـود الحياة مزرعة للخير والشر كما صورها شاعرنا العربي من قبل ألف ومائة عام.
- ركان بودى أن وضح في مقارنته هذه ان آبا العتاهية عبً من نبع اسلامي صاف يؤمن بالبعث ويرى الدنيا متاع الغرور، وهي مزرعة الأخرة. وشتان بين هذا النبع ونبع إليوت؟
- وفي محاولة المؤلف للكشف عن أصالة وفلسفة الشاعر أمي العتاهية يستشهد بقوله في دراه صديق له اسمه: على بن ثابت وهو يرحل الى مثواه فيقول:

ثمرات بغداد الاسلامية ، كما ألمح المؤلف إلى جانب اللهو والغناء في حياة بعض أهل بغداد الذي كان ناتج لقاء حضارات ذابت في عبط بغداد العربية الاسلامية ، فكان للترف والغناء عشاق وهاوون كابي العتاهية الذي اندفع _ كها يروى عنه ـ قائلا لمخارق المغنى : و يادواه المجانين ء .

ولكنه ما يلبث ان يعود الى حياة الزهد كنتيجة حتمية او اعتراضية ضد حياة اللهو التي كان لها في العصر العباسي شعراء وقف ابو العتاهية نفسه يوماً ما في معيتهم. ■ ففى موضوع (الخيزاف) بحدثنا الكاتب في حديث متواصل الفقرات مشدود العبارات عن شاعره البغدادي أبي العتاهية . . وأنه من مواليد الكوفة وقد نشأ في باديتها ويعود في ولائه الى عنزة. . وأسمه: اسهاعيل بن القاسم بن سويـد بن كيسـان . . وكنيته : ابو اسحاق . . ودخل بغداد في عهد المهدى. . عمل مع أخيه بين طين وكير. . لاعداد الاواني الخزفية . . طاف ازقة بعداد بالاقفاص المليشة بالجرار يعرضها للبيع. ومع هذا لم يهمل حلقات المدرس. . وتدوات الشعير والادب في مساجد بغداد الرحبة . . قضى أيامه الاولى فيها كطالب مغترب لا أهل ولا مال. . وعن طريق خال الخليفة المهمدي يزيمد بن منصور وصل الى بلاط الخلافة العباسية وعرفه الناس بأبى العتاهية بعد وصف المهدى له حيث قال وإنك إنسان متحذلق مُعِنَّه،

 وبعد القاء قصيدته على المهدى بحضور شعراء من بغداد والتي منها:

أتستسه الخالافية منبقادة

إليه تجسرر أفياها ولم تك تصلح إلا له ولم يك يصلح إلا لها

وسم يهت يهسلح إلا المكافأة وانتزع شهادة شعراء بغداد وهو الشاعر الكوفي. و وبعد هذا الموقف يرى المؤلف أن ابا العتاهية ودع سوق الحزف والجواز فلم يعد بحاجة إلى صناعتها حيث فتحت اصاصه قصور الخلافة... ثم يستعرض

بكيتك يا على بلمع عينى فا اغنى البكاء عليك شيا

وكانات في حياتك لي عظات وأنات البيوم أوصظ مناك حيا

■ ويتبع هذا الشاهد بقول للاصفهاني عن فكرة ابي المتاهية في هذين البيتين وأنه اخذها من أقوال الفلاسفة حين حضروا تابوت الاسكندر فقال أحدهم: كان الملك أمس أهيب منه اليوم . . وهو اليوم أوعظ منه أمس . . وقال آخر: (سكنت حركة الملك لذاته فحركنا سكونه جزها لفقده ١ هـ.

■ ويعلق عليها المؤلف بقوله: أرأيتم كيف حول شاعرنا تلك الاقوال إلى بيت واحد من الشعر لطيف المعنى سهل الحفظ قوى العبارة وهذا لعمرى دليل على عمق معرفته وأصالة ثقافته ورقة تعبيره.

وأنا مع المؤلف في هذه الرؤية ولكن بودى أن ناقش المؤلف تعليق الاصفهاني وزميله الأخير. لأن تأثر ابي العتاجية بهذه الرؤية انبعث من اعتقاده بالموعفلة الحسنة التي ارشدنا البها هادى الامة سيدنا عمد ﴿ ﷺ ﴾ تذكر عام اللذات، ورؤية الاموات بعد ما كانوا معنا في هذه الدنيا الفائية احياء . . ونحن وراءهم على الاثر وأى عظة

■ إن ابا المتاهية ينطلق من عقيدة اسلامية قبل ان يتأثر باقبوال الفلاسفة.. والتي لا يمنع اطلاعه عليها حيث حفلت دور الترجمة في بغداد في وقته بالشيء الكثير من هذا

■ ثم يأتي موضوع (مع النقاد) ويعرض فيه المؤلف بايجاز شديد لأراء مصاصري الشاعر والمتقدمين من النقاد والشعراء في تقويم شعره ويبدأهم بقول شيخ الادباء في عصره عبد الملك بن قريب الاصمعي الذي أعطى تصورا عاما عن فن ابي العتاهية حيث قال: شعر ابي العتاهية كساحة الملوك يقع فيه الجوهر والذهب والتراب والخزف والنوي.

■ وهذا المؤضوع جاه به المؤلف الماما سريعاً ولم يتدخل فيه باى رأى . . وكنت افضل ان توسع فى الحديث عن فنه فى رأى نشادنا المعاصرين ممن درسوا الشاعر وذلك اكتمالاً لوحدة المؤضوع .

وفى موضوع (شاهر الشعب) يقول الشباط: إن ابا المتاهية لم ينس منبته وأصله فهو واحد من ابناء الشعب وإن اومله حظه الى قصور الخلاقة، ويراه عندما يخاطب السامة يختار لشعره من الفاظهم بل يقول كلاماً مفهوماً للجميع ينظمه شعرا فهصير شعرا يطر فى الأفاق . وتتاقله الرواة، وأن شعبيته لا تقف به عند حد قول الشعر نعى تصرفاته الشخصية وطريقته فى الحديث فيخاطب كل انسان بعفوية وعلى السليقة لا يتخير الكليات . وأنه شخص بجصل رسالته واعظاً مذكراً أيناً وحياً وجد فى المسجد وفى السوق . . وفى المقابح، وق السوق . . وفى المقابح، وق السوق . . وفى المقابح، وكان السوق . . . وفى المقابح المقابح، وكان السوق . . . وفى المقابح، وكان السوق . . . وفى المقابح، وكان المقابح، وكان السوق . . . وفى المقابح، وكان السوق . . . وفى المقابح، وكان المقابح، وكان السوق . . . وفى المقابح، وكان المقاب

■ ثم يأتى المؤلف بموضوع (الخصومات) وهو امتداد واكيال لدراسة حياة الشاعر في مجتمعه بل في مقر إقامته بغداد.. وكان الاحرى أن يشير إلى رابطة المكان في حياة الشاعر وهي مدينة بغداد خاصة وقد نالت الشطر الكبير من حديث المؤلف في بداية كتابه هذا.

■ واجاد المؤلف الشباط في تقسيم خصومات الشاعر في عجتمعه إلى ثلاث فئات. . الأولى خصومات سياسية قال عنها: فالدولة مقسمة في عصره إلى حزيين الحزب العربي بزعامة الفضل بن الربيح ومن ورائه زبيدة والاصمعي والاصين والجاحظ ومسلم ابن الوليد، والحزب الفارسي بزعامة جمعفر البرمكي ومن ورائه اخوه ووالده يحي والحسن بن سهل، والفتح بن خاقان ومن الشمراء والبة ابن الحياب وابن مناذر وسلم الخاسر ويشار وابو نواس.

■ ريرى المؤلف أن الشاعر ابا المتاهية في البداية وقف موقف الحياد لكته رأى نفسه معزولاً عن الفريقين ففضل التقرب من الحزب المربى فخص في مدائحه المهدى والرشيد والامين والفضل بن الربيع، والقادة من العرب

الذين لا يشك في عرويتهم.. وقد حاول الحزب الأخر استهائته الى صفهم فيقول: ولكنه في كل مداتحه واشعاره في بيت الخلافة لم يعرض للمأمون ولم يمدحه كيا لم يشر للبرامكة ولم يعرض لاى فرد من تلك الجياعة لا بخبر ولا بشر تجاهملا حتى خلت نار الحقد.. فحاولوا الكيد له تاب ونسك وترك قول الشعر في الغزل إنها فعل ذلك غالفة تاب ونسك وترك قول الشعر في الغزل إنها فعل ذلك غالفة ومكارة فيسجن.. ثم يصاب في الانهام بالزندقة ويطعن في عقيدته لانه صور حور الجنان بإمراة ادية.

العربية وجنايتها عليه في موفقه حتى اتهم بالزندقة لابعاده عن جو الصراع بين الحزبين. اما الفتة الثانية من الخصوم فبراها المؤلف تنحصر في

العاطفة النابة من الخصوم مرابطا الولف للحضر في خصومات شخصية ويسوق الشواهد لها، ويقول إن رفضه لأولشك الاشخاص لم يكن سببه الا مقته الشخصى للغرور والتيه على الناس.

والفئة الثالثة كانت زمرة من الشعراء . وابو العتاهية لا يجب منافرة الشعراء والتهاجي لانها كثيرا ما تكون سببا نشرخ الاعراض والطعن في الانساب . . وهو لا يتعرض لهذا الباب الا في القليل النادر واشعاره في هذا الضرب ضعيفة لا تصل الى مستوى الهجاء عند معاصريه كيا يقول الكاتب .

■ اما موضوع دهية القسء فيبدر أنه مداخلة من الكاتب
كاد فيها أن يفتش عن نفس الشاعر ابى المتاهية العاشقة
او اللاهية في بداية حياته وتموفه على الخليفة المهدى...
وعلى الرغم من أن الكاتب لم يطل الحديث واقتضبه الا
أنه استطاع ان يفسح إيدينا على مدخل جيد لدراسة
عواطف ابى المتاهية الشاعر وهو يلهو مع المايثين...
ويبرى الكاتب أن عشق ابى المتاهية دلمتية، جارية
المهدى وقد اوحت إليه بابيات أربعة اوردت نفسه موارد
التهلكة دون أن يدري حتى اتهم في عقيدته فسجن وأهين
غذا السبب حين قال:

كأنَّ حتية من حسيبا دمية قس فتنت قسها يارب لو أتسبيتيها يا

ق جسة الغروس لم أنسسها وكان احرى بالمؤلف الشباط ان ناقش اسباب توته ورجوعه من حياة اللهو والعبث الى حياة الزهد.. وهل لهذه النوبة علاقة بسجنه؟. لقد ذكر البعض بأن سبب زهده هو وفض عبوبته عتبة الذهاب معه حين وهبها له الخليفة المهدى.

واكتفى المؤلف بالاشارة فى قوله: نظر الى نفسه فاذا هو يبتمد عن ملكوت الله ويكاد يسقط فى هاوية الشياطين شياطين المشارة والمشاطين الشعر، وشياطين الملذات المابرة هو على حافة شغيرها . ونظر إلى تلك اللذات المابرة التى كان يظلها غابة فاذا هى سراب بقيعة يحسبه الظهآن ماه . . ما أحسن السوبة . . وما أحطى الرجموع الى الصداب . . فودع ذلك الغرام الميثوس منه . . ودع دنيا الملذات وعاد الى واقعه يجلوه ويفكر فيه ، فلم يجد أحلى ولا اعظم من أم البنين فهى أحق بالغرام .. وهى أحق بالتمجيد .

واعتقد أن لسجنه أشراً كبيراً فى رجوعه الى الزهد واستقراء واقعه وأن سجنه قاس وطويل . . تقرأ هذا فى مقاطع نغات حزينة بيعثها وهو وراء القضبان حيث يقول فى أم أولاده:

من لقبلب متنيسم مشبتاق شفبه مشبوقیه وطبول النفراق طال شوقی النی قمیندة بینتی لینت شمیری فهبل لتبا من تلاق هی حظی قد اقتتصبرت علیها

من ذوات المعقود والأطواق جع الله عاجلا يك شملي

عن قريسب وفكسي من وشاقسي الله والمؤلف يعود إلى زهد الشاعر في موضوع (الناسك)





الاصفهاني الجاحظ حيث يراه زهداً حقيقياً كها سنرى ان شاء الله.

ويتطرق المؤلف الاستاذ عبد الله الشباط في كتابه (ابو العتماهية) لبخل الشاعر وتقتيره على نفسه وعلى عياله وخدمه رغم صلاته وهباته الكثيرة من عمدوحيه وقد قدرت بعد كنزها بمليونين وخمسائة ألف درهم. . ويورد شواهد على بخله من اقوال أعدائه في المصبية العربية وهي اقوال في رأيي مشكوك فيها .

 وأما اقوال الشاعر نفسه فيرى المؤلف أنه يفلسف فيها البخل حيث يعطيه صورة الزهد في الدنيا ويرى أن يعود الانسان نفسه على الشدائد لان مظاهر البذخ والاسواف في الملذات ليس لها دوام.

■ وأخبراً يرى ان أب العتاهية لم يكن كرياً على اى حال. . ولكنه لم يكن بخيلا بخل الحرص والتكالب على الدنيا. . والتهالك على المادة.

والواقع أن شخصاً يقول:

اذا المسرء لم يعسنسق من المسال تقسسسه

عُلكه المال الذي هو مالك، ألا إنها مالي الذي أنا منفق

وليس لي المنال السذى أنسا تاركمه إذا كنست ذا مال فيسادر به السذى

يمق والا استهاكت مهالك. ■ إن لم يكن كريها أريمياً فهو مقتصد يوفض الاسراف.

إن م ياس فري اربي مهو معتقد يرفض الا سراف .
 ويختم المؤلف هذا الموضوع بقوله في بداية صفحة ٧٨ :

ويحتم المؤلف هذا الموصوع بقوله في بداية صفحة ١٧٠:
 وكان عزوفه عن قول الشعر الغزلي اولى خطوات السلوك

الجديد الذى اراده خاتمة حياته التي تصور انها ضاعت بين اللهو والمرح . . الخ وحتى نهاية هذه الصفحة من الكتاب أرى أن مكان كامل هذه الفقرة التي احتوتها صفحة ٧٨ هو موضوع (نظرته للحياة والناس ص٩٥).

■ وفى موضوع (الناسك) يناقش فيه زهد ابي العناهية يمرض نياذج من شحره ويبرى أنه عزف عن الملذات وانصوف عن الترف النجيم وهو في اوج عجد.. وأنه ليس كمسزوف للحروم عن الملذات لعدم وجدانه.. ولا كانصراف الشيخ عن دعاوات الصبا الذي قد يصرفه وقاره وشيخوجته.. ويقرر الكاتب بأن زهد الشاعر جاء به عن قناعة نفسية فهو زهد حقيقي لم تفرضه الظروف فقد جاء في وقت بذلت فيه أمام الشاعر كل مطالب الحياة بوفرق.. وهموزهد حقيقي لأنه جاء بعد تمحيص وتدقيق لشؤن الحياة.. فكانت حياته اشبه بالمخاض الذي اولد هذه طريقها ويلهج بها في اشعاره.

وأقسفسال السزهمد زهمد كان عن جدة

وأفسضسل السمفسو عفسو عنــد مقــدرة لا خير لا خير للانــــــان فى طمــع

يصسير منسه إلى قل وصفى م وكان بودى أن ناقش المؤلف في هذا الموضوع شك بعض المعاصرين في صدق زهد ابى العتاهية وأنه يصطنع القول فيه اصطناعا.. وهناك من جعل من بخله وتقتيه على اهله محملا للشك في زهده.. ومن قال: إن زهديات ابى نواس اصدق من زهديات ابى العتاهية.

■ ريأتى المؤلف بموضوع دق رحاب التوحيد، وهو اكتيال لصورة موضوع الناسك. . وفيه يعرض الماما للمحنة التى مر بها أبو العتاهية وهي حملة إتهامه بالزندقة بحجة انه لا يذكر الجنة ولا النار بشعره وتشبيهه حور الجنان بامرأة آهية . . وأمثالها من الاشاعات المفرضة كاتهامة وهو يقنت على سطح بيته ليلا بأنه يصلى للقمر . . ويرى الكاتب بان هذه الاشاعات اثرت في مكانته عند الخليفة هارون

الرئيسد . ولكته في النهاية ينجع في الامتحان وينتصر على نفسه وعلى الناس ويثبت بأن الايان بالله هو القوة الحقيقة لدى الانسان وهورأس المال في هذه الحياة الدنيا .
ويعرض في موضوع (نظرته للحياة والناس) نهاذج من شحر ابى المتناهبة تصور نظرته للحياة حيث الشباب والكهولة والشيخوخة ثم الموت . فهو ينظر اليها وهي دار مستقر . ويرى الناس من حوله على صور ويتجاهل روابط القربي وحرص التسلط ينسى الاخسرة ويتجاهل روابط القربي وحرصتها . والكذب داه او وسيلة عن طريقها الحارة .

■ ويقول المؤلف إن اراءه مبثوثة في شعره مبعثها ما شاهده وما سمعه في ذلك المجتمع الحافل بالمتناقضات فالمنصب يغير الحال. . وقد تسوه المعاملة عند صاحبه . . يقول: حب السرتساسسة أطبقي من على الارض

ويجسى، يغي بمضهم منها على بعض ■ والحمق شريحة أخرى فى مجتمع المتناقضات.. يقول: احسار الاحسق واحسار وده

إنسا الأحمىق كالسشوب الحملق كليا رقسعتمه من جانسب

زصوضت السريسع يوسا فانسخسرق ويشترط ابو العتاهية في اصطفاء الاصدقاء والأخوان شروط منها:

احب من الاخبوان كل مؤات

ومسن يغض الطسرف عن عشراتسي يرافسقستس في كل خير أريسه

ويم منظ من حياً وبسعد مماتسي وأن تكون الاخوة لله وفي الله . . ولكنه قلها يجد بغيته :

طلبت أخساً في الله في النضرب والشسرق فأصورن هذا على كثسرة الخسلق

فصرت وحيداً بينهم متصبراً على النفسد منهم والسلامة والسلق

◄ يختم المؤلف الاستاذ عبد الله احمد الشباط كتابه (أبو

● كان عزوفه عن قول الشعر الغزلي اول خطوات السلوك الجديد الذي اراده (ابو العتاهية) خاتمة لحياته التي تصور انها ضاعت بين اللهو والمرح.

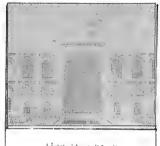
العتاهية لمحات من حياة حافلة) بموضوع. . «النهاية. . ولا نهاية؛ يكرس فيه إيهان ابي العتاهية الذي اكثر من مشاهد القبر البرزخية لكل ابن إنثى وإن طالت سلامته . . ويقول انه توفي سنة عشر وماثتين من الهجرة . . وأن أثر إبي العتاهية في تذكير الانسان بنهايته بقي شاهداً من شواهد التاريخ على عظمته وعبقريته وحسن صنعته . ■ وفي ختام هذه الرحلة الشيقة التي قادنا فيها قلم الكاتب عبد الله احمد الشباط في زحمة دار الخلافة وحاضرة العباسيين وبغداده مقتفيا اثر الشاعر ابى العتاهية ومكانته بين زخم من العطاء الفكرى ملأ مدينة السلام وعاصره ابو العتاهية. . في ختام هذا العرض اشير الى قبسات او لمحات فنية جاءت ضمن مقاطع من شعر ابي العتاهية. . ووظفها الكاتب الشباط في نسيج استعراضه الشيق اعىرضهما هنا دون الالتزام بالتوزيع الموضوعي لها الذي التزم به الكاتب ولكنها على اي حال ينتظمها حس ابي العتاهية وذوقه الفني الذي وحد بين قصائده. . يقول في الخلبنة هارون واصفا لقوته بتقدير واعجاب:

وزحيف له تحكيي البيروق سيبوقيه ما يكي المرم والقرامة الم

ونحكى السرعسود القساصفسات حوافسره اذا حيست شمس السنهسار تضساحكت

السى الشنمس قينه بيضنه ومغناقسره





المدرسة المستنصرية في بغداد أول

جامعة اسلامية في العالم اسست عام ١٩٢٥هـ

🗷 ويقول:

رأيت الحسوى جمر السفسطيا غير أنسه علو على حلو

🗷 وقوله :

أنت ما استغنيت عن صاحبك السدهـ أخوه فوه فاذا احستهـت إلــيه ساعـة مجك فوه

📰 وقوله :

من طلب السعسز ليسبقني به

قان حسز السرء لم يعشمسم بالسله من خلقسه

من ليس يرجوه وغشاه

🗯 وقوله :

وارع الجسوار الأهسله متسيرهساً

بقسضاء ما طلبسوا من الحساجسات واخفض جنساحسك ان رزقت تسلطساً

وارضب بنفسك عن ردى السلذات وقوله:

ايساك من كذب السكسنوب وافسكسه

من دلب المحدوب والمحم فلرب] مزج الميافيان بشمكمه

ولسريسا ضحسك الكسفوب تكسفاً ويسكس من الشبيىء السلى لم يبكه ولسريسا صحست السكسفوب تخلفا وشسكما من الشبيىء السذى لم يشكمه ولسريسا كلب امسرق بكسلامه

وبصمته. وبكائه . ويضحكه

وفي نهاية هذا الاستعراض الذي ارجو أن لا يكون عملًا
 قد تنضع الرؤية لقارىء كتاب الاستاذ الكريم عبد الله
 الشباط وأبو العتاهية و بها يلى:

المنجاح الاستاذ في مداخلته بل عاولته لطريقة دراسة حياة الشاعر ابي العناهية التي تعبر عن منهجين متضادين في الحياة الادبية والفكرية وحتى الاجتهاعية في بغداد في عصر ازدهار الحلافة العباسية . . وقد وفق الاستاذ في ايجاد المبرد للمقارنة بين عشقه لبغداد مدينة التراث الاسلامي وحبه لشعر الشاعر ابي العناهية .

٧ ـ هذه الدراسة تقيم الدليل القاطع على حب الكاتب عبد الله الشباط للتراث الاسلامي العربي.. وارتباطه به، وكأنه يقبل في العربي. فلا نتخلى علمها في زيف حضارة عصرنا ولنصل حاضرنا بإضينا المشرق.. ونكون خير خلف لحير سلف.. وطالب الاحفاد بمعرفة ماضى الاجداد المجيد.. واختتم بحثه هذا بمعطوعة للشيخ عبد الله بن على العبد القادر يرسم بها ضرورة هذا التوجه.. منها قوله:

لفشد البرجنال ترائبا رجبالا

وصرف السزمان يريسك المسحالا هم أورثسونسا مضاماتهم

وصا أورتسوتا السنهي والسمسالا ٣ ـ هناك بعض الثغرات التي يستلزم البحث اكمال جوانها منها ما يتلخص في رأيي بها يلى: (أ) لم يصط المؤلف القيمة الفنية لشعر ابى العتاهية ما

 (۱) لم يعط المؤلف القيمة الفنية لشعر ابى العتاهية ما تستحقه من هذه الدراسة.. وكأنه اقتصر على الجانب

العملي فى حياة الشاعر ودوره التعاملي مع طبقات ذلك المجتمع ولا ريب فله ما اراد.

(ب) في موضوع (الشاعر) خدلته يعرج على دراسة اسلوبه السهل المعتنع وهذا جزء من الدراسة الفتية المطلوبه .. فيناقش انسياب التعبير في قصيد الشاعر مع عمق في كثير من التصوير، وارتباطه بالابهان بالآخره كقوله:

وارى الايسام لا تدني السذى

ارتجي منسك وتسدني اجسلى الرتجي منسك وتسدني اجسلى الرئحة اكتفى بأن قال: وطوع الشعر لارادته حتى أنه قال لو اردت أن أجعل كلامي كله شعرا لقعلت. . وهذا يدل دلالة واضحة على قدرته الشعرية وتحكنه من فنه . على بعض الأخطاء التى ترجع تبعيتها على الطبع وهي مشكلة عويصة مثال: كلمة المهدى والصحيح المادى وهو الخيافة العباس أخو المهدى والصحيح التسلسل الواسياق في عبارة المؤلف دوما جاء في كلمة وثائقي والصحيح وثاقى ليستقيم وزن البيت. . وقسق الصادة .

■ رجاء فى صفحة ۵۰۰ ما نصه لقوله تعالى: ﴿وَقَ الْمُسْحَمُ اللا تفكرون﴾ ولعله خطأ مطبعى وصحته ما أنفسكم اللا الاستدلال به فى قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَعْكُرُوا فَى أَنْفُسْهُمَ ﴾ أو فى قوله تعالى: ﴿وَقَ انْفُسْكُمُ اقلاً تُبْصُرُونُ﴾

3 . اعتدر الكاتب عن توثيق المراجع في الهامش رغم أنه اشار إلى بعضها في متن البحث معللا ذلك بان إعداد هذه المدراسة جاء نتيجة امتزاج لقراءات قديمة بالحس الادبي . . وأن لا يكون هذا الكتاب بجرد مرجع او وثيقة تحفظ بدار المحفوظات للرجوع إليها عند الحاجة . . . ولاستاذ الكاتب ما اشترط الا أن التوثيق يزيد في قبول المعلومة عند القارى، خاصة في الدراسات التي تأتي وليدة شوق واعجاب بالتراث وعسى أن لا يبخل علينا الكاتب الشباط بالكترب من هذا المعين . .

افرأ في العدد الفادم كل عام . . وأنت بخبر

تطلع جديد . . مع مطلع العام الجديد

 ● هذه بلادنا: تحت هذه المظلة بجمل (السائح) أوراقه نطوف معه في ربوغ بلادنا الطبية (الأفطار الاسلامي والعربية)

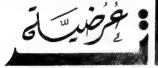
فطرات في القرآن الكريم.. وهو لا تتفضى عجائبه
 الصراع النووى .. والتحدى (ملف خاص)
 عندة فا در دانشار ... ودوره الذة الأددى المله

 ندوة الشهر (النصال . . ودوره في البنية الأدبية) الحلقة الثانية .

 (حوش التاجوري) رواية القاص غالب هزة أبو الفرج... الفصل الثاني..

■ .. ومع جديد مجلاتنا الداخلية (السائح ـ فلسطيننا ـ الشنار ـ هن)





الكتب العربية التي نشرت في مصربين علمي 197٠ م ١٩٢٥ إعداد عايدة ابراهيم نصير القاهرة قسم النشر بالجامعة الامريكية بالمقاهرة، دار الأمل للطباعة والنشر ١٩٨٣-١٩٥٩ ص ك

العمل جيد، نافع يخدم الباحثين، مبوب على موضوعات المعرفة ومنها اللغة العربية والمعاجم والنحو والمهجنات العبامية والعروض. آداب اللغة العربية، الشعرء المسرحيات، القصص، المقالات. . . الخ.

ولا يُغلو عمل ببليوجرافي من فوات أو سهو أو استحالة الكيال، ومجال الاستدراك واسع وليس ذلك من وكدنا هنا، ولكن لابد من قليل.

1 من الخطأ المطبعي ص ٢٤٧ وياليل الصبر لأبي الحسن الحصري، والصحيح: ياليل الصب وتكرر الخطأ ص

 ومن الحطأ التاريخي وضع كتاب (شعر) صفى الدين الحلي: دور. النحور في مدائح الملك المنصور في باب وعصر صدر الاسلام ويني أمية مع ان صفى الدين الحلي من القرن السابع الثامن، والمؤلفة تعرف تاريخه ١٤٧٥ ـ

وحساء ص89. والمحسنة اني . . ، 974.00 هـ، مشامات بديع الزماني الهمذاني . . ، في العصر التركي المملكوكي وهو كها تعرف المؤلفة تاريخه من العصر العباسي الثاند .

وعـادت فوضعته في باب والقصص، بخطأ مطبعي

فجساء (ص٧٧٣) اله سزانس وجساء ص ٧٩٣ ، ابن التعاويدةي. . . ديوان سبط ابن التعاويدي، في العصر المتركى المملوكي، وهدو من العصر العباسي (٥٩٥ ــ ٥٨٣هـ) وكذلك الزوزي شارح المعلقات (ص٤٥٤).

ب ووضعت في باب والشعر آلعربي _ العصر الحديث:
 كتب مصطفى صادق البرافعي النثرية: حديث القمر،
 رسائل الأحزان، السحاب الأحر.

الكتب العربية التي نشرت في مصربين عامي 1977 - 1926 - إعداد عايده إبراهيم نصير - القاهرة، قسم التشر بالجامعة الامريكية بالقاهرة. دار الأمل للطباعة والنشر 1940 - 70 ص٠٠٧.

١ - ص ١٣٥ : شعر جاهلي - ابن هشام . . شرح بانت سعاد لكعب بن زهير.

 أ ـ اذا كان المقصود الشرح فهو من القرن الثامن الهجري.

ب ـ واذا كان المقصود القصيدة فهى اسلامية ليست جاهلية، وصاحبها مخضرم.

٧ ـ ص ١٣٩٠ جنون ليلى ليس من العصر الجاهلي، انه من العصر الاسلام ويني من العصر الاسلام ويني أمية، انه أموى عباسي، وأبو تمام (ص١٣٧٠) عباسي، والنابغة الذبياني جاهلي وليس من صدر الاسلام أو بني أمية.

٣-ص ١٣٨ ليس البوصيرى من العصر العباسى الأول.
 وأكثر الـذين وردوا على انهم من العصر العباسي





د. على جواد الطاهر

الأول هم من الثاني. . غير أغلاط فظيعة . 2 ـ ص ١٥٩ بلاغة ـ أهمد ضيف. بلاغة العرب في

الاندلس، القاهرة ۱۹۲۸ - ليس هذا كتابا في البلاغة. ٥ ـ ص ۱۹۸ ـ ۱۹۰ الديانات ـ على مبارك. علم الدين ـ القاهـرة، مطبعة حجـازى ۱۳۵۳ ـ ليس هذا عِلْمَ الدين. ٨ ـ الله.

آ - أخطأ في التبويب غير قليل سواء أكان في العصور أم في الموضوعات. ثم يأتي اللسان المصرى - الطباع -فيجمل من زكى محمد حسن (ص ٢٧١) ذكى محمد حسن، ومن ابن هذيل (ص ١٧٠) ابن هزيل.

والخفأ المطبعى بجعل من حلبة الكميت (ص١٣٣) حلية الكميت، ومن الأسيار (ص١٣٤) الأسياء. ومن التجيبي (ص١٣٨) النجيبي.

دليل المطبوعات المصرية - ١٩٤٤ [عداد أحمد محمود منصور، المدكتور شعبان عيد العزيز خليقة، المدكتور محمد فتحي عبد الهادي، زينب عبد الفتاح عوض الله، القاهرة، قسم النشر بالجامعة الامريكية بالقاهرة، مطابع اخبار اليوم ١٩٧٥ - ٤١٩ ص ك.

١ متقن اذا قيس الى العملين السابقين.

۲ ـ ص۳: دواثر المعارف، أبوحيان التوحيدي، على بن
 عمد (ت نحو ۴۰۰هـ) الامتاع والمؤانسة.

الخطأ كبير في تاريخ الوفاة. وأكثر ما يذكر الباحثون المحدثون للوفاة عام (800هـ) وقد ورد هذا التاريخ في

مكان ما من هذا والدليل؛ (ص٧) ومنهم من يذكر عام ٤١٤هـ على غير تأكد، ومنهم من يكتفى بانه توفى بعد الـ ٤٠٠هـ.

س. في الدليل وكشاف المؤلف، لم أجد فيه وأبو حيان، مع انه قدمه باسم وابو حيان، وان في الكشاف وابن، أبور... ولم أجد فهم والشوحيدى ولم أجد على بن عمد ٨٨٠. ولأبي حيان على بن عمد التوحيد عدة كتب في الدليل (تنظر ص٧).

٤ ـ ومن الخطأ المطبعي ص٧ دالعبسائره وصحيحها: البصائر. ودخل الخطأ المطبعي الى «كشاف العنوان» على انه الصحيح فقد وردت البصائر في حرف العين: العبائر وزاد وكشاف العنوان» في الخطأ خطأ لسان الطابع المصري فصار اسم دالبصائر والذخائر». «العبائر والزخائر».

فجسر الاسلام ـ تأليف أحمد أمين ـ القاهرة، ط٣، مطبعة لجنة التأليف والترجة والنشر ١٣٥٤/ ١٩٣٥.

ص ١٨٩ واشتهر بالبصرة الحسن بن يسار، مولى زيد بن ثابت، ومحمد بن سيرين، وكان أبوه من سبى ميسان، وأمه صفية مولاة أبي يكر الصديق وهو من فقها، البصرة، وكذلك الحسن البصري، وكان أبوه أيضاً من سبي ميسان، .

على هذا الخبر شىء من اضطراب التركيب. فقد يحسب قارىء: الحسن بن يسار ومحمد بن سيرين والحسن البصرى ثلاثـة وهم اثنـان لأن الحسن البصرى هو هو

المحقيقات عرضية المستسبب



الحسن بن يسار ولا يفترض بالقرّاء كلهم أن يعلموا ذلك.

دكتور سيد حامد النساج ـ رحلة التراث العربي ـ القاهرة، دار المعارف، ط٢، ١٩٨٥-١٩٣٩ ص٤.

 ١- موضوعاته: بخلاء الجاحظ. المقامة. أغانى الاصفهانى. المستطرف. المرشد الأمين لتعليم البنات والبنين (تأليف الطهطاوى) ـ على شيء من التجميع والسطحية.

٧ ـ ص ١٧٩ وان وأسواق الذهب، للشاعر أحمد شوقى ، جاء نسخة مطابقة لمقامات الحريرى. إذ قلدها تقليداً يكاد يكون حرفيا؛ فلم يدخل أي شيء يمت الى العصر الحديث بصلة».

لم يأت وأسواق الذهب، نسخة من مقامات الحريرى، ولا وجه للموازنة _ إلاّ من جهة السجع فقط، فليس فى الاسواق حكاية أو حادثة وإنها هو أفكار وخطرات يمت كثير منها الى العصر الحديث.

س - ۱۸۰ و ترجمت مقامات الحريرى الى اللغة العبرية. وقد احتفظ تاريخ الادب باسم واحد بمن ترجموها الى يتلك اللغة، هو الحريزى.. المتوفى فى الثلث الأول من القرن الثالث عشر. وقد ظهرت ترجمت لتلك المقامات عام ١٣٠٥م.. ومن الكتاب العبريين من حاكى المقامات مثل وسالمون بن زقبيل، وهو من كتاب القرن الحادى عشر فى اسبانيا،

ابن قتية ـ يقلم الدكتور محمد زخلول سلام القاهرة ، دار المسارف ، نوابسغ الفكر الصربي (١٨) مطابع دار المعارف ١٣٠١-١٢٥ ص.

١ ـ ص ١٩ و... عصد بن سلام الجمحي (...) اشتهر كتبايه وطبقات فحول الشعراء... الصحيح جدا: طبقات الشعراء، فهكذا عرف على مدى التباريخ.. ولم يسم بطبقات فحول الشعراء إلا حديثا (سنة ١٩٥٧).

۲ ـ ص ۲۸:

دزواصل ق الأشبعبار لا علم عندهم بجبيدها إلا كعبلم الأبساعبر

لعسمسرك ما يدرى السيعسير إذا خدا

بأحسال ، أو راح ، ما في السفسوالسو ، أحفظها: زوامل للأشمار . . . اذا غدا بأوساقه ـ وهمى فى لسان العرب كذلك للأشعار ، بأوساقه والبيتان لمروان ابن أبي حفصة .

۳ ـ ص ۱۱۵ (جورجي زيدان: جرجي.

يعقدوب صرّوف ـ يقلم عيسى ميخـائيـل سابـا. القـاهــرة، دار المعـارف، نوابــغ الفكر العربى (۳۷)، مطابع دار المعارف د. ت: ۱۱۰ص.

٩_ ص ٥ د ادعى سلفاؤه الخلافة السلافة أو سلافة.
٧ ـ ص ٥ دسلاطين بنى عثبان المتوسدين على أريكة المعرش». المتربعين أو المبترين أو الجالسين. لأن دوسلمته الشيء توسيداً فتوسده إذا جعلته تحد راسه (رومه الوسادة) وعلى هذا يكون المتوسدين أريكة العرش كأنها تحد رأسهم.. ما لم يرد والسدة وغتلف _ حينلف _

٣ ـ ص ٧ داعرورت البلاد العربية من خصبها، يريد
 عرت أو تمرت أو عرى البلاد العربية واعتراها ما أفقدها
 خصبها واستعماله غير صحيح لأن اعرورى تعنى: سار فى
 الأرض وحده.

3 ـ ص ٩ ويترشفون لبانات العلم والأدبع: ألبان أو لبن
 لأن اللبانات جمع لبانة وهي الحاجة.

۵ . ص ۲۲ «دبيج يراعه» دبجت يراعته. «البراع:
 القصب واحدتها يراعة بهاء».

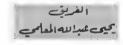
 ٦ - ص ٣٤ «الشواعر الانسانية» ومعلوم أن الشواعر جمع شاعرة.

 ٧ ـ ص ٣٠ ولا يعرف الشوق إلا من يكابدُهُ ولا الصبابة إلا من يعانيهاه.

البيت لمحمد بن بختيار المعروف بالأبله البغدادي المتوفى سنة ٩٥٠؛ أو ٧٩٥ على رواية.







الحصر والاستثناء

من الأعطاء المشهورة خطأ يتردد غالبا على السنة الخطباء فتسمع أحدهم يتحدث عن شيء نافع جليل فيقول: وإن دل هذا على شيء فانها يدل على الاهتمام بالانجاز، سبحان الله.. انه يبدأ العبارة بها بفيد انكار دلالة هذا الشيء النافع الو النافة على شيء علد هوما يتكره بعد أداة الاستئاء مع انه لو ترك الحصر والاستئاء لكان ذلك بلغ تعبيرا وأوسع بجالا للدلالة على فائدة ما يتحدث عنا فاذا كان الخديث مثلا عن اشاء مصنع حديث فلا ينغى أن تحصر دلالة قيام المصنع على الاهتمام بالانجاز لأن قيام المصنع على الاهتمام بالانجاز لأن قيام المصنع على الاهتمام بالانجاز لأن قيام المستع يلام على أكام من ذلك ولا ينغى أن يتبغى أن يتبعى المتحلم غلا

■ نعم هذا الأسلوب: اسلوب الحصر والاستثناء يمكن

أن يستمعل اذا أردنا فعلا الحصر والاستثناء فاذا تكلم شخص ما بكلام غير مقبول يمكن أن نقول: ان دل هذا الكلام على شيء فانها يدل على الجهل فقد نفينا دلالة كلامه على شيء ثم حصرنا الدلالة فيه على الجهل فقط استثناء من عموم عدم الدلالة وهذا يقع في معرض الذم والاستئكار ولا يقع في معرض المدح والاستحسان.

قد يقال ان هذا التعبير استخدام لاسلوب المدح بها يشبه اللم على غوار قول الشاعر:

ولا عيب فينهم غير أن سينوفنهم

بها من قراع السدارهسين فلول النظام النظر النظر النظر النظر النظر وشد استعمال هذا الاسلوب للفت النظر وشد أن فاجأ السامعين بها يوحى بائه سيورد لهم بعض عبوب ممدوحي وذلك لتكون المفاجأة عاملا فعالا في استقرار المديح في اذهان المستمعين.

■ فنى هاترن الآيين الكريمتين ذكر سبحانه وتعالى أن فرعون لم ينقم على السحرة الذين آمنوا بالله الا أن آمنوا بعد أن جاءتهم البيئات من الله وأن اليهود لم ينقموا على المؤمنسين اللين تعلوهم ورصوهم فى الاخدود الا انهم مؤمنون بالله العزيز الحميد مع أن الإيمان ليس موجب نقصه بل أنه موجب اعتزاز واكرام ولكن الكفره ينقمون على المؤمنين ايمانهم وجاء التعبير بالحصر تدليلا على براءة المؤمنين من كل ذنب وانه لا ذنب غم الا الايمان وموليس ذنبا فى الواقع ولكته كان ذنبا من وجهة نظر الكفار.. والله أعلم.

منيثاق شرف

يقلمه الاعلام بالمملكة العربية السعودية



وزير الاعلام الــمودى على الشاعر

> ● أقامت وزارة الاعلام بالمملكة العربية السعودية في ختام مناسك الحج لعام ٩٠١هـ ١٩٩٩م ، حفالا تكريمياً للوفود الاعلامية الاسلامية والعربية الذين ساهمت بلدانهم - وهي ٤٠ دولة - في نقل وقائع هذا الحجج.

وقد ألقى معالى الاستباذ على النساعر وزير الاعلام السعودى، كلمة ضمنها ميثاقاً شرقياً اسلامياً للاعلام العربي والاسلامي ومن ابرز هذا الميثاق الاعلامي:

 الالتزام بعدم بث ونشر ما يصدره أعداء امتنا فى صحافتهم وعبر وكالات انبائهم ونشرات اذاعاتهم، من تجريح دولة ضد أخرى.

لود على حملات الاعداء ودحض افتراءاتهم
 بشكل جاعى وباسلوب موضوعى.

" تجنيد الاعلام الاسلامي بتوعية الابناء والبنات من
 اجيال امتنا المسلمة لتوعيتهم وتحذيرهم من اخطار
 سموم المخدرات الشرسة.

٤ ـ الاختيار الامثل والاحسن لما يسمح بدخوله إلى اوطاننا الاسلامية من الصادرات الاعلامية الاجنبية بمختلف انواعها ووسائلها المقروءة والمرثية والمسموعة وبكل اشكالها الثقافية والاجتماعية والتروية والترويمية.

• ميثاق عملي ايضاً •

■ ويعد هذا الميثاق الشرقى الاعلامى معبراً اسلامياً جيداً بين شعوبنا الاسلامية والعربية وهو ميثاق عملى

كها ينبغى ان يكون فى دول امتنا المسلمة عبر وسائل إعلامها ككل.

وتما يزيده دفعاً وحيوية انطلاقه من هذه الأرض الطيبة واماكنها المقاسة وفى رحاب بيت الله الحرام والمسجد النبوى الشريف.

■ فذه الحيثات فإنه ينبغى تطبيقه وتنفيذه كميثاق تكليف لا تشريف فحسب، ولأنه يتوافق مع ما قرر في مؤتمرات وزراء الاعلام الاسلامي الثلاثة.



مؤتمر النصر العربي في التاريخ



شعار اتحاد المؤرخين العرب د مصطمى عبد القادر النجار

في بغداد عقد المؤتمر السنوى للجمعية العمومية
 لاتحاد المؤرخين العرب. . وجماء ضمن توصياته
 وقراراته اعادة انتخاب الدكتور مصطفى عبد القادر
 النجار وبالاجماع امينا عاما للمؤتمر للسنوات الست

معرض الكتاب العربي

الاسلامي الأول في عيان

تحت رعاية وزارة التراث العيانية تقرر في سلطنة عَيَانَ أن يقام _خلال شهر أغسطس الحالي «معرض الكتاب العربي الاسلامي الأول».

وقد وجهت الوزارة - وخوا - الدعوة الى عدد كبير من دور النشر والتوزيع المحلية والخارجية والمؤسسات والهيشات العلمية ، داخل السلطنة وخارجها ومجامع اللغة المربية المعروفة ، ودور الكتب ومراكز البحث في غناف أنحاء العالم للاشتراك في المعرض:

ومن المتوقع أن تشترك في المعرض معظم الدول العربية والإسلامية.

المقبلة لجهوده فى قيادة الاتحاد طوال الفترة الماضية وما قدمه من انجازات كبيرة.

كها تم استحداث منصب النائب الثانى للامين العامن العراق، العمام وانبط بالدكتور لبيد ابراهيم من العراق، واستحدث منصب الامين العمام المساعد لشؤون التراث ورشحت الدكتورة نجاح القابسى من ليبيا فيها انبط مهمة منصب الامين المساعد لشؤون جامعة الدول العربية الذى استحدث هو الاخر بالدكتور الباجي بن ماحي من تونس.

واقو المؤقم سعى الاتحاد لتأسيس (كلية التاريح العسر بى للدرامسات العليا) على امل استكمال الخطوات اللازمة لذلك قريبا.

واكد المؤتمر قراره الذى اتخذ قبل عامين باعتبار اليوم الثاني من شهر تشرين الاول (اكتوبر) من كل عام يوم والمؤرخ العربي، ودعـا الدول العربية إلى الاحتفال به بها يليق ومكانة المؤرخ العربي.

ويستصد الأتحاد لمقد ندوات ومؤقرات عدة في العراق واليمن والجزائر وليبينا ومصر وموريتانيا والصومال والولايات المتحدة لمناقشة عدد من القضايا التاركية.

وبارك المؤتمر مساعى الاتحاد التى بذلها فى الفترة المنصوصة لحضمور مؤتمرات ونشاطات تاريخية عالمية والهلته بجدارة لقبوله عضوا فى عدة اتحادات ومعاهد ومراكز تاريخية تتوزع بين الولايات المتحدة وبروكسل والمستردام وباريس وسيريلانكا ونونس والرباط.

واتخذ المؤتمر الخطوات الاساسية لاستكيال الترشيحات اللازمة لوسام وشهادة المؤرخ العربى كيا دعا الاقطار العربية والجمعيات التاريخية في الوطن العربي الى احياء احتمالات خاصة بالمؤرخين العرب الذين اصبحوا في ذمة الخلود تخليداً لجهودهم وعرفانا بها قدموه لأمتهم وتاريخها الجديد.

النشدوة الإسسلامية العسر وإعسداد المُعَلَّمُ المس

في رحاب مكة المكرمة وفي مقر رابطة العالم الاسسلامي في رام الجسود) عقدت اعيهال الندوة الاسسلامية العالمية في دورتها السابعة عشرة.. وكان موضوع هذه الدورة (اعداد المعلم المسلم) إذ يمثل المعلم حلقة الوصل بين الاجيبال المتعاقبة واللبنة الأولى في عملية البناء الاخلاقي والعلمي والثقافي والتربوي لصرح الاجيال الاسلامية.. وهذا بدوره يستلزم ان يعدد المعلم اعداداً خاصاً يؤهله يستلزم ان يعدد المعلم اعداداً خاصاً يؤهله

لتحمل المسؤوليسة العظيمسة. . وخرجت الندوة بمجموعة من التوصيات والقرارات منها: (1) اخترال درجات السلم التعليمي للتلاميذ مم

(١) اخترال درجات السلم التعليمي للتلاميذ مع عدم الاخلال بالكيف.

 (٢) الاقتصار بشأن المناهج على جوانب التخصص وحذف ما لا يفيد في اعداد المعلم.

(٣) الاهتسام يتلاوة القرآن وتجويده وحفظه في منهج
 أعداد المسلم.

 (٤) الاهتمام باللغة العربية نطقاً وكتابة في منهج اعداد المعلم.

 (9) الحرص على النطق بالقصحى في اثناء التدريس.

(٣) الاهتيام بعلوم الثقافة الاسلامية والتطبيق العملى
 فا ضلوك الطلاب.

(٧) انشاء معاهد نموذجية لنهيئة المعلم المسلم حيث
 الاقليات المسلمة.

 (A) تهيئة المعلم المسلم كي يشارك بفعالية في مختلف اوجه النشاط الفكرى والاجتماعي .

 (٩) اقتناص العناصر التي يبدو عليها الاستعداد الفطري للاسهام الاعابي مستقبلا في العملية التعليمية.

(١٠) وجوب التزام المعلم المسلم بأن يكون اسوة

(١٩) تشجيع ابناء البيونات العلمية على الاستمرار في العملية التعليمية التي اسهم فيها الأباء والاجداد.

(١٢) اختيار معلمي المرحلة الابتدائية وتهيئتهم تهيئة خاصة لاهمية المرحلة .

(١٣) مراعاة طاقة المدرس بحيث يكون عدد ساعات التدريس وعدد الطلاب معقولين .

دكتوراه فخرية وشهادة تقلير امريكيتان

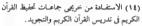


تسليم الدكتوراه الفخرية للامير عبد الله أفيصل

منحت جامعية شو في ولاينة نورث كاروليسا الامريكية ، الدكتوراء الفخرية في الاداب للامير عبد الله الفيصل ، وذلك اعترافا بانجازاته في عبال الآداب وتقديرا له ولاعماله الخيرية والانسانية . وفي بوسطن منع مستشفى ديكونين شهادة تقدير للامير عبد الله الفيصل وقيد الهيمت على شرف في نورث كارولينا ويوسطن عدة حفلات تكريمية بهاتين المناسبتين .

نمية الأ





(10) اقدامة دورات تدريبية قصيرة وعاجلة لاعداد المعلم المسلم على نطباق العالم الاسلامى وذلك فى المناطق التي لا تشوفر فيها مصاهد لاعداد المعلم وخصوصا فى المناطق ذات الاقليات الاسلامية.

(١٩) المدعوة الى تأصيل الاعداد المهني في كليات التربية حتى يسهل التنسيق فيها بينها.

(١٧) دعوة رابطة العالم الاسلامي الى عقد ندوة عالمية نضم جميع المهتمين في الـتربية لوضع خطة موحدة ومنهج موحد لاعداد المعلم المسلم.

(١٨) اعطاء المزيد من الاهتمام الى المرأة المسلمة واعدادها لتكون أما صالحة يتخرج من تربيتها شباب تعتز يهم الامة مع الاهتمام بمدارس وكليات التربية الخاصة بالمسلمين.

(19) عقد دورات تدريبية للبنات البلاتي يقمن بالتمليم بين الإقليات الاسلامية في مختلف انحاء العالم. (٣٠) دعوة وزارات الاعلام في العالم الاسلامي مراعاة خلو البرامج فيها من كل ما يتنافى مع روح التربية الاسلامية.

(٢١) دعوة وزارات الاعلام الى تخصيص حصص تعليمية كافية تدعم المسار التربوي الاسلامي.

(۲۷) يشكر المساركون في الندوة رابطة العالم الاسلامي على رعايتها للندوة كيا يشكرون حكومة خادم الحرصين الشريفين على جهودها في خدمة الاسلام والمسلمين ودعم الرابطة في كل ما تقوم به من نشاطات.

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

فعاليات مهرجان جرش الثقافي والفني



●● جرت بالاردن في الشهر الماضى ذى الحجة / يوليو فصاليات مهرجان جرش للثقافة والفنون الشعرية والمسرحية والموسيقية وذلك في الفترة ما بين 19/14/91هـ - ١٩٨٩/٧/٢٠ هـ ١٨٩٩/٧/٢٠ هـ الموافسق 19/19/91م - ١٩٨٩/٧/٢٠ و.

شارك في هذا المهرجان عصوصة من الشعراء والمتفضين والفنانين من الاردن والمملكة العربية السعودية ومصر وتونس والعراق ولبنان والمغرب كها البرزما اندونيسيا والهند والولايات الامريكية والاتعاد ابرزما اندونيسيا والهند والولايات الامريكية والشعراء ومعرضاً للكتاب ومعارض للمهن الحرفية وضم ايضا عروضاً للفنون الشعبية والمعارض للمهن الحرفية وضم ايضا عروضاً للفنون الشعبية والفنائية والموسيقية والموسيقة والموسيقة والمنابقة والموسيقية والمنابقة والموسيقية السعودية الشعراء: صاحب السعو الملكي المسير السعودي بالاردن وحسن عبد الله القرشي وعبد الله القرشي وعبد المد المرسيخان والاستاذة عدم المهد العيسي وعبد الله القرشي

وكمان مصدر مسؤول عن المهرجان قد ذكر ان الهمنف من اقسامته تدعيم اواصر الثقافة بين الاردن والدول العربية من جهة وبين العالم الخارجي من جهة اخرى في المجال الثقافي وتقديم الاردن اشعاعاً ثقافيا للمساهمة في التراث الثقافي العالمي.

القصيلة الحليثة

القصيدة: يقسولسون: والظسرف الاجتساعي والثقاقي يستندعي مننا مراحاة خاصة فيها يطرح من اعبال إبداعية شعرية جديدة»

■ اولا الطروف الاجتهاعية هي التي تؤطر الظروف الثقافية بل وتحاول ان تمتري الملامع الثقافية فتحقيا بمصل الفرف الاجتهامي . لكن الثقافة الفطرف الاجتهامي التي تشكل الملمع نظل في العهاية هي التي تشكل الملمع الاجتهامي الاصيل والصحيح . والمصل الابتداعي هو نتاج هذا ومطلباته . وهو نتاج القشرة الثقافية ومطلباته . وهو نتاج القشرة الثقافية .

وفي يقينى ان الاعيال الشعرية عندما تماول ان تدخيل الميارية الاجناعية كمؤر خارجي في مضمونها من باب (الراعانة) على حد تعبيركم فان القصيدة تفقد عفريتها وتفاق عفاف (عفريتها) لانها أؤاء المراعلة تكون رهيئة لذلك الهاجس الاجتباعي الذي قد يقوض بنائها ونفلغها.

ولكننى لا اعنى ان القصيدة تخلق لتكنون نقمة على المجتمع ولكن في نفس الوقت هى بؤرة الهم الاجتماعى وعلى المجتمسع عندهما يتلقى هذا (الهم) بصورة مكثفة ومركزة فان عليه



عبد الله الخشرمي

الا يفسر هذه الحالة بانها (عارض يخدش حياء المجتمع).. فالمراعاة الاجتماعية هنا هي (بلزة الفاء) للقصيدة أو لاي عمل ابداعي.

الواقع الثقاق في العالم العربي بهمه العسريض هو الــذى انتـــج القصيدة . وتركيب القصيدة الحديثة هو تركيب بنية المجتمع العربي البالغ التعقيد . . والمثقف العسربي يدرك

جيدا القصيدة الحديثة بشتى بناءاتها حتى وان اعتبرها البعض مغرقة في الطلسمية. واذا كان تركيب القصيدة الحديثة مداعاة للنقمة من البحض فأن هؤلاء البعض استمرموا لبعض فأن هؤلاء الكرورة منذ عصس للملقات حتى عصر شوقى وحافظ ولم يعد هم قدرة على سبر اعهاق للعني والتوضل في قالب التجديد البلتي والتوضل في قالب التجديد البلتي يلعض المشقف ويسرعب المستهلك للعمر للتهالكة والمتزوعة من اللعشة للعمر للتهالكة والمتزوعة من اللعشة.

على أي حال فليس للمشقف المربح تعامل حقيق الامم القصيدة الحديثة والتي يقبل قصل المؤترات في منطق ما لم تات القصيدة متسحوت بالرق والصور الغير مسيوقة والمقمعة بالمتسديد حتى وإن بدا عليها الغموض من اول سياع او قراءة.

دعبد الله خشرمي، رئيس تحرير مجلة التجارة

الشللية .. الثقافية

♦ المهار: العالم العربي ق جاتبه الإسعاص اختلطت فيه الاتسلام وقسسانت الأصوات مع كنسرة تشافية. وفي كل مطبوط تشرأ أن يطلقون عليهم أدباء .. وفي كل مطبوط تشرأ أن يطلقون عليهم أدباء .. وفي التشر القدياب أمام قمة المقراء ..

ترى ما أسباب مند الطاهية التى يعكن ان تكون أقرب الى الشلقية المثقلقية؟ .

■ الشللية، ظاعرة بين اناس هم المداف مشتركة بيتمود الى الثقافة مصرفية، وهم في الأخلي مصرفية، وهم في الأخلي مصدفية، وهم في الأخلي مصرفية، وهم في الأخلية من الترب عموما دون الجميعة الآتية من الترب عموما دون الجميعة الرقبة من الترب عموما في مستقبلي برنون الله. وكل ما يجمعهم مشروع السائلة من كونها صدى وليست صوتا فاعلا، عبداً المني تتصيع والشللية من تلقاء يضا المناسبة على من تلقاء يضا لا تلحب بعيداً في دهرروجها الثقافي حتى البابية الما كالن متواجد



■ الشعر الابسداعى في تصورى مصدرة الشعور والمنافقة والحس الشعور والمنافقة والحس القلوب بتجليها وتلهمه النجولة على استلهام الشعر الرفية المجولة على استلهام الشعر غيما من خصائص ابداعية شيء تحس وتدركه بالغريزة والشعور ويلهم للمبدع الماما لا يمكن تعليه او عقلت او تربيمه وتكسيفه وأنت الوطائق المساورة تحسيفه وأنت كمت في الملكورة وتحسيفه وأنت كمت في الملكورة والمسحول المساورة المسا

ويذهلك دون ان تستطيع له تفسيرا. والنشاد الذين حالوارا او بمالون السعر السوم السيم السعر المستوية علم المأدة الفظية أنيا المسيمة عنا فالمرأة الجميلة هي المرأة الجميلة هي المرأة الجميلة من المأدة الجميلة المن الفارة بن هذه وتلك تنهيره وتفسيره أو تخليد معاييه والتنتريره وتفسيره أو تخليد معاييه والتنتريري غروب الشسمس كل يوم ولكن ترى غروب الشسمس كل يوم ولكن ترى غروب الشسمس كل يوم ولكن المنوري شملة وسرناك أيام الايسام التي ترى فيها منظر ذلك معدودة ومع ذلك فكله منظر غروب معدودة ومع ذلك فكله منظر غروب ... نه سر الابداع.

فالابسداع روح وحس ندرکسه وننفعل به بضیائرنا ولکننا لا نستطیع ابدا ان نعلله أو نکیفه فهو شمیء غیر مادی فکیف نستطیع ابدا ان نعلله أو

> لا يفعل شيئا الا التشويش على هذه الساحة.

والشللية تزكى نفسها وتكيل المديح لاعضائها وهى تخلق اسهاء ادبية لا موجة لها تردد نفس الخطاب الشقال المشترك وتستمر في احتاق وهم اسها ويخف بالورقع بالورنة سلفا. وهى ليست ظاهرة تشافية حقيقية بل ظاهرة هرضية، مصورقة بحكم صداما لكن لا معالية ما ولا تأثير على المدى البعيد انها دائرة صداقة اكثر منها دائرة تفافية، ذات صداقة أكثر منها دائرة تفافية، ذات مشروع مستقبلي.

بامكاتنا الحديث عن والشللية و كظاهرة ثقافية ذات افق نظرى وابداعي، كجمعيات ادبية فاعلة،

وذلك في غياب منبر ثقاق قادر مثل وجعة النبر اخالده في القلعرة والتي نخصت في المناسقة في المناسقة في المناسقة والسوائيون المسوية المناسقة ا

مضادا للمضاهيم الاخبرى الثقافية

السائنة وهي اذ ترفض ابداعات

بعضى الكتاب، فانها انطلاق من هذا

بمي توفيق عد

نكيف وان نقنه بقوانين أو نحدد له ابعادا أو قوالب. . والابداع في الشعر هو روح الشاعسر الطبسوع الملهم وحضوره وشخصيته في شعره حسب درجة تجليم العاطفي وتألقه الذاتي والانفعالي لحظة صياغته للقصيدة. . قد يرتفسع ويسمنو به ذلنك التجلي والتألق والحضبور حتى يصل به المي عمق اعياق المتلقى وقد يركد في ذاته وتخمسد شعلته في عاطفته قبل ان يستطيم نضل وتسجيس انفعالاته أو معاناته نتيجة اخفاقه في الخلاص يروحه وأحابيسه من اعباء وقبود مادية الحياة المعاشة فتخذله قدراته وطبعه عن استلهام التعابير الرائعة التي يبث دفق روحه من خلالها والتي بهتدي اليها تلقائيا بفريزته وطبعه عند فورة تجلبه وقوة انفعاله.

يميي توفيق حسن حده

المشروع وهذا التصور الذي ينسجم وقناعاتها المكتسبة.

بالنسبة للمغرب العربي، لا بمكن الحديث عن وجدود ظاهرة والشللة، لمجرد ان مجموعة توجد هنا المورة توجد هناك، ذلك ان الأمر السياسي بغض الشابس. فالحمزب السياسي بغض النظر عن كزيه جمهة مشميّل وصستغيب المسابسية وجلته وتروح لافكاره النظرية المياسية: كل حزب السياسية ويرناجه المتقاق ومكذا تبدو الخارطة المورية السياسية: كل حزب المياسية: كل حزب ينشر فكو وإيداع الملتمين اليه حتى ولو.

الشاعر: محمد بنيس صاحب مجلة الثقافة الجديدة



غلاف الديوان

المجموعة الشعرية لعبد الحميد عنر

واللجين المذاب، مجموعة شعرية لعبد الحميد عنبر رحمه الله أحمد رجال الادب والشعر والصحافة السعوديين، نشرته مؤخراً السيدة حياة إينة الشاعر.

هذه المجموعة عبارة عن أول آثار الشاعر وآخرها لأنه يكيا اوضحت جامعة الديوان قد فقدت أحياله بسبب كثرة تنقله وترحاله إلا هذه المجموعة التى سبق نشرها متنالية في جريدة والمدينة السعوبية وهى مجموعة قصائد معمدوية لكن كلها مواكبة للأحداث، مليئة بالمهاس والماطفة التى تلهم وحل هناك أجمل من عاطفة الوطن؟ .. كيا قالت الجماعة الديوان وشعر عبد الحميد عبر قوى السبك . مسهل الأداء يقرؤه القارى، بهدود لاعتدان نفس الشاعر في شعره إسمعه في تحيته للوافدين لاداء مناسك الحج:

يا وفنود البله أهبلا ومبرحيباً

في هي السرحسن في أرض الحسرم أنستهم أهسل وجسيران فيا

فيكم إلا نسيب وايس عم فعملي السرحب فهمذي داركم

ر السرحــب فهـــدی دارکـــم دار فیض ورضــاه و شـــــم

 ومناسبة والحجء في مثل هذه التحية لا تفوت الشاعر الذي يهتبلها فرصة قائلا:

إنيا المسبلم مدصو إلى

تصبرة السديس فلا لوم أو ذم

ايها الكاتب في مجمعتا أنت مدهو لاشهار القلم

أيها الشاصر في ندوتسنا أنـت مدصو فيادر لا تنـم

فلم الحسج اذا ما لم يكسن

مقدهد أسمسي وكسسب يُعتسم ه فهذا كها ترى عطاء عملي يقدمه الشاعر لمجتمعه وأمته وكثير من شعر المجموعة كان شعراً مناسباً في الزمان والمكان لنشاط عجتمع الشاعر . الذي قدم باستثناه

قصيدة يتيمه في الغزل بعنوان «ذكرى» وهى على - فرديتها ويتمها - مفحمة بمواطف شاعر مكبوت وأرى أن يقرأها القارىء في ديوان هذه المجموعة مباشرة.

وقد يكون شاعرنا أكثر عنفراناً وجرأة في هذه القصيدة الوحيدة في الديوان ولو وصل إلينا غيرها - ومن المؤكد انه لقد قال غيرها - ومن المؤكد انه لقد قال غيرها - لا تتقام حكاً نقديا متكاملا والأمل معقود في السيدة حياة عبد الحميد عنبر أن تحاول جاهدة وبإكثار في الحصول على اعهال أبيها الشاعر عامة وشعره في النسيب خاصة لأن قصيدته البتيمة هنا - تنم عن قدرة شعرية جيدة للأداء المعاطفي . . الأمر الذي كقدرة خاصية اخرى من خاصيات شاعرنا العنبر لا في يكون خاصيات العنبر لا في للأغراض الشعر بها فيه الغزل



سمادة الاستاذ نبيه بن هبد القدوس الانصاري السلام هليكم ورحمة الله وبركاته:

بالانسارة الى خطسابكم رقم ٩/٧٥٣٨ تاريسخ الاسبارية المنيد من ١٤٠٩/٧١٦ تاريخ من المعلم المعربية المنيد من المعلماء والتطوير على الطريق الذي انتهجته بتأصيل الثقافة العربية والاسلامية وتقديم المادة الثقافية البحثية المنابعة الى الارتقاء بذوق القارى، العربي المسلم وتوسيم مداوكه وتبصيره بهاضيه وحاضره ومستقبله.

ولا شك ان فكرة اخراج الاعداد المتازة والمتخصصة من كل عام هى فكرة رائدة وندل على خبرة متمرسة ورؤية سليمة لواقعنا العربي والاسلامي ومصالجة للمسائل



■ «مجلة البحوث الفقهية المعاصرة» عبلة متخصصة في الفقسه الاسلامي . . صدر العدد الأول عن الأشهر (رمضان _ شوال _ ذو القعدة) وهي مجلة فصلية . . صاحبها ورئيس تحريرها الدكتور عبد الرحمن بن حسن النفيسه.

وجاء في كلمته الافتتاحية لهذا العدد مبيناً المهج المتبع

بالعمق الذي تتطلبه.

وانسا اذ نتابع نشاطكم ومواصلتكم لهذا العطاء. . فاننا لا نألوا جهدا في الشاركة والاسهام بكل ما يقتضيه الحال لرفعة هذه الدورية التي فرضت وجودها ومكانتها بيا قدمته وتقدمه .. باذن الله .. للقارىه . . آملين ان يحقق المولى عز وجل مسعاكم ويسدد خطاكم. وتقبلوا خالص تحياتي.

ترابطة المالم الاسلامي د. عبدالله حبر تصيف

الأمين العام

النيل:

لمله لا يغيب عن ذاكرة القراء الكرام أن الأعداد (المتخصصة والممتارة) التي تصدرها (المنيل) غثل جهداً علمياً مركزاً ومرصوداً خلمة جوانب علمية وثقافية وأدبية وفنية لما قيمتها وأهميتها في عِمالها . وهذا ما بجعلنا نحمل على عاتقنا عبء هذا العطاء ونشكر للدكتور عبد الله نصيف إلماحته الكريمة هذه.

في هذه المجلة والغاية المرجوة منها: وهذا هو العدد الأول من مجلة البحوث الفقهية المعاصرة بداية لطريق طويل ندرك ما يوجبه السبر فيه من جهد لا بحد حدوده إلا تحقيق الحدف البذي نستشرفه - باذن الله .. في كل خطوة من خطوات هذه المجلة لتحقيق ما صدرت من أجله.

ويقول: (... والسبب لاصدار هذه المجلة الشعور بالحاجة الى أداة علمية متجددة ومتخصصة في الفقه الاسلامي).

ونحمل معمه الأمل الجميل في ان تحقق هذه المجلة الوليدة اهدافها من خلال بيان ما تحويه الشريعة الاسلامية الخالئة من حلول علمية وعملية للمشكلات والقضايا التي تواجمه المسلم في هذا العصر المادي المزدحم بكل الاثقال والاعبال.

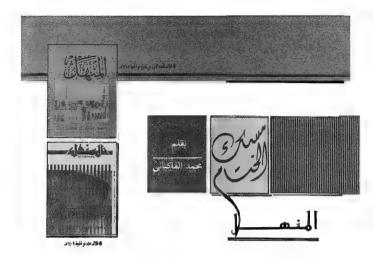
وجاء العدد الاول يحمل أقلام عدد من العلياء الاخيار في عدة موضوعات فقهية . . ونكرر امنياتنا لهذه المجلة بالتوفيق والسداد.



ثمرة الكفاح

■ صدر عن مطابع مؤسسة الجزيرة للصحافة والنشر بالرياض كتاب «ثمرة الكفاح» لمؤلفته (بهية عبد الرحن

يقع الكتاب في ١٩٤ صفحة من القطع المتوسط... ويعسرض في مقبالات متنبوعة لأنهاط وتصرفات ودخائل نفوس مختلفة من المجتمع بحيث يكمون فيه المتحلي بالصفة الحسنة، والمتصف بالصفة السيئة، والمستبد، والضعيف، تعالج المؤلفة فيه حالة كل نمط من هذه الأنياط بطريق مباشر اوغير مباشر نتيجة احتكاك واختلاط بأصحابها، لذلك يعتبر الكتاب مفيداً في حقله الاجتباعين



بين الماخى الجبيروالماضرالجدبير

- منـذ إنشـائها منذ اكثر من نصف قرن ظلت المنهـل تؤدى دورهـا الثقاق والأدبي والعلمي . .
 - الأعداد الممتازة والمتخصصة فتح جديد متميز في عالم الأداء الصحفى والعلمى.
 - الجديد الموضوعي، قيمة يرتكز عليها المنهل في أدائه.

ان ولادة مجلة المهل المذب النمير، وهي تدخل عامها السلاس والحمسين بحلول السنة الهجرية المجيدة ١٤١٠هـ، بكل ثبات وشموخ. . وهي تتصدر الدوريات الصحفية والمجلات المربية بحسن مقالاتها العلمية والادبية والثقافية والشعرية المترتمة وكذلك مجلاتها الداخلية الاربع، وحسن تبويها واخراجها الحسن والواجا الزاهية.

الله لقد اصبحت المنهل العلب منارة للأجيال العربية والاسلامية في شتى بلاد العالم العربي والاسلامي وان الابنداع والتنسيق في المقالات التي تكون في طياتها من علم وفكر وفلسفة اسلامية التي تسرح بالقارئ التي قارات العالم ليشاهد من خلال مواضيعها ومن وراء صفحاتها الحاللة.

خصائص المبل:

ان عِملة المنهل كانت منه وجودها في عالم المحسافة متندى للمالم والاديب، والكاتب، بالاضافة الى اما مدرسة غا روادها، وطلابها نشؤا وتبنوا معها، والمهل التي اخذت على عاتقها أن تحضن الاديب الناشى، والشاعر الملهم وتقف الى جانبه وتجعل نفسها ملكا له ينشر فيها ما ينتج من ادب وشعسر ليقوى ويكبر تدريجياً حتى يصبح بالمستقبل ادبيا وشاعرا فذا وكاتبا عربقا، بالاضافة لذلك كانت المهل عربية اجيال ومدرسة علم وابداع وشافة وموجهة.

يقائه ووزيه وورجهه.

القد مضى على صدور المنهل المذب منذ تأسيسها
اكثر من نصف قرن وهى الآن وبمشيئة الله تمالى
تدخيل عامها السادس والخمسين في ظل مؤسسها
المربى الكبير الاستاذ عبد القدوس الانصارى درحه
الله، وتسلم من يعده امر هذه الراية المضيئة والحفاقة
في عالم الانب والمصرفة، نجله الاخ نبيه بن عبد
القدوس الانصارى الذى اضاء هذه الشعلة العلمية
بثيات وموضوعية وحسن متابعة.

والمتهل وّلله الحمد فى هذه الاصوام المباركة لازالت وهى دؤوب فى سيرها المتزن. وهى تسهر على ما يرد عليها من مواضيح ومقالات فتنظمه وتتقحه وتصدره لقرائها فى اسلوب سلس وشائق وفى لفة فصيحة.

ويهذه المناسبة الكريمة اكرر تبنتي القلبية الاصحاب المهل وللمحررين والقائمين عليها

بمناسبة عيدها السادس والخمسين والتي برهنت بتلك الاعوام على وفاء صدقها وسيرها الحثيث في اقدام وثبات لم يتغير في عالم الصحافة.

واتي بهذه المناسبة الجليلة استمين بقول الشاهر الدى كرم هذه الشعلة النيرة وقد اصطاها شيئا من موهبته ومن قريحته المستوصاة وحبه لهذه المجلة ولصاحبها والمشرفين عليها من عمروين وغيرهم.

هو مایسل علاب رحبیسال هو مرتبع خصسب رشیبال

هو مورد صاف رقسیسی هو سلسیسیسل فی طریق

هو سلسبسیس و حریس هو سلوة لا بل رفسیس هو صاحب لا بل شقیس

هو ملجأ رحب عميت هو بلبل شاد انيت

هو مشــمــل عاد عریسق هو درهٔ تهدی صدیــــق هو درهٔ تهدی صدیــــق

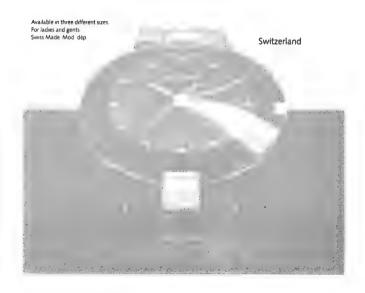
🛎 وفي الحنتام:

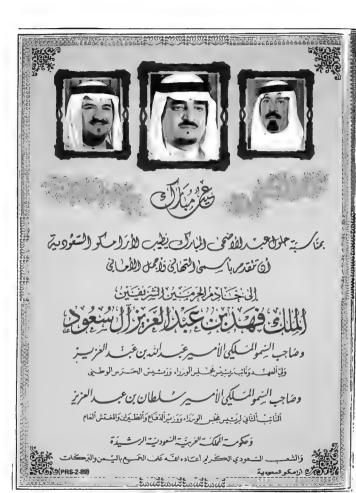
ان مجلة المبل الملب الصافى، ان دلت قاما تدل معنى حيض حسن على عبقرية منشها ورحمه الله»... وعلى حسن متابعة وادارة الساهرين عليها وعلى وجودها وكيانها. والبازلين اقسى جهودهم في رصايتها واصدارها. والمحافظين على الممل في ربط ماضيها التليد يحاضرها الزاهى ومستقبلها المشرق ان شاء الله واختتم كلمتى هله يتحية للمنهل الفامر... من غلس في وده شاكر.

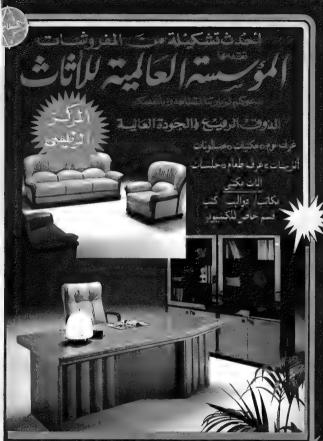
وكل عام وانتم بخير

رادو «القبة»

ساعات ذات تصميم فاتن وحديث، كما لو أنها جاءت من العالم الأخر، وتمتاز بكريستالها الصبفير على شكل القبة الذي يجعل سطحها مضادا للخدش بالكامل، ولكي تشعر بجمالها وخفتها عليك أن تضعها على معصم يدك لتعرف مقدار ما تجلبه من سعادة لك.







المركز الرئيس حدا شدرع السين باشدا الطلابات (1914/۸/۱۹۱۳۹ - فاليس ۱۹۱۴۱۸/۱۹۱۳ - فاليس ۱۹۱۴۱۸ - ۱۹ حدار بادرع الحاملة ، مركز الات تصدر حالت ۱۸۵۱/۱۹ الرياض فالرع الطلاب (۱۹۱۸/۱۹ ۱۹ ماد) و مكنة الكرار الدين بة ، موام خاملة الوالذي (س ۱۸۵۸/۱۹ ۱۸۸/۱۹ ماد) ۱۸۸۲/۱۹ الملدة ١٤٤٤ الت ٥١ للبطلا ١٥ صفر ١١٤١٠ سيسر ١٩٨١م







مع إرهاصات الهجرة النبوية

فى السيرة النبوية الشريفة ما يدلنا علمى ان هجرة النبي ﴿ﷺ ﴾ الى المدينة المنورة كانت لها ارهاصات سابقة، مهدت لها السبيل، ودلت علمى انها حدث خطير يكتنفه وتوقع، مرعب من المشركين ووترج، مبهج من المسلمين خدوث الهجرة.

فقد روى لنا اصحاب والسيرة النبوية، المطرة ان والنبي، ﴿ ﴿ عَلَى كَانَ يَقَفَ بِمِنَى ، على منازل القبائل من العرب، فيقول: «يا بني فلان انى رسول الله اليكم يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا، وان تخلعوا ما تعبدون من دونه من هذه الأنداد، وان تؤمنوا وتصادقوا بي ، وتمتموني حتى ابين عن الله ما بعثني به » .

. لهذه والجملة المشرقة، التي رواها المحدثون ضمن خطبه عليه السلام في القبائل العربية المشركة، وهي قوله: (وان تمنموني) هي مفتاح ارهاصات هجرته المرتقبة. والتي تحققت فيها بعد الى وطبية، الطبية.

وكما يشب لنا دوعي، العرب المشركين لحتمية هذه الهجرة، في الوقت المتاسب والممكن وهو الوقت الذي يقوم بعض الحق ... ان يقوم بعض العرب بتحمل مسؤولية وعواقب دمتم الاذي عنه صلى الله عليه وسلم، دفاعا عن الحق ... ان احدم وهو دبحيرة بن فراس من بني عامر بن صمصعة، قام الى الرسول بعدما انى الرسول قومه في منى، بموسم الحجم، وهرض عليهم نفسه، ققال في نفسه: دوالله لو أنى أخذت هذا اللتي من قريش لاكلت به العرب ثم قال له: «أرأيت ان تبحن بايعناك على امرك، ثم أظهرك الله على من عالفك ايكون لنا الامر من بعدك؟ قال: «الأمر لله يضمه حيث يشاء». ومن ثم أعرض الرجل عن الرسول الكريم، وقد خاب قال وابن فراس؛ ولكته بعد ان رجع الى قومه بنى عامر، وكان فيهم شيخ كبير لا يقدر على حضور موسم الحج، حدثو، بحديث الرسول، فوضع يده على رأسه ثم قال: يا ينى عامر، هل لها من تلاف؟ هلا لشنيا هما من علالي؟ هلى وأساعيلى قط، والها خق. . فأين وأيكم كان ... ولابد أن ابن فراس قد تأثر خاطره وتمكر عما رأى قبلا وعاسمع لاحقاً.

وجاء الرسول جولاته المباركة في احياء العرب الحبجاج، ولم يكتب الله السعادة من بينهم بادىء ذى بدء الا لأهل المدينة المتورة من (الخزرج والاوس) حينها بابعه جماعة منهم بالشعب عند العقبة بعنى، في قصة من قصص البطولة والتضحية والايان العميق بالله ورسوله . . وقد تكلم معهم الرسول كلاما نبويا صريحا دخل الى شفاف قلومهم واستجابوا له خبر استجابة من أعياق القلوب . قال لهم فيها قال ليلتها: (إبايعكم على ان تمنعون منه تسامكم وابناءكم) . . انه المغزى الكبر والمطلب الاسمى الرفيع الذى طلبه من كل العرب حينها عرض على جوعهم قبول رسالته فأعرضوا عنه وعنها، وقد وافق الانصار على اعطاء هذه المبين المبعدة ذات التبعات الجسام، لما اراد الله لهم من الخير والسابقة في الاسلام .



بالعقل فكّر. . بالعقل أبدع . . بالعقل بنى الانسان مجده العظيم . . تتوالى السنون ويظل الانسان هو الانسان. . بالعقل امتاز وتميىز. . فكان تاريخ وكانت حضارة وكان تراث وآشار. . وبلخول القرن العشرين بتقنيات وتطوراته. . بعلومه وإبداعاته. . ينتظم في سلك القرون. . يذوب. . ويظل الانسان لحمة الحضارات المتوالية . .

ومن قرننا العشرين إطلالة نتلمس فيها خطى الانسانية على دروب آلاف القرون المتعماقية حين ينصهر النزمن. . الماضي والحاضر والمستقبل. . ويبقى شامخاً عظيهاً. . صانع الحضارات. . إنسان التاريخ.

وسبحانك اللهم خير معلم، علمتنا ما لم نكن نعلم.

المحرر



للعدد ٤٧٤ فلت ٥٦ للبط ٥١ صفر ١٤٤٠هـ/ سيتعبر ١٩٨٩م م اسسها سنة ١٢٥٥ هـ

صاحدالمحلة يمس بالتخرير

ستشار التحرير

نائب رئيس التحرير

سكرتير التحرير السياتي كيال الذين تصميم وإخراج عبد الرحيم فؤاد بدر الدين

الملاقات المامة مصطفى تحبد مصطفى الماسلان

الأردناء روكس المزيزي توتس: د. تور الدين مسود المغرب: عبد الرحيم عبد السلام الجزائر: د. یکوی مید الکویم تركيا: د. أتور طاهر رضا

الاشتراكات

● قيمة الاشتراك السنوى للمؤسسات الحكومية ٢٠٠ ريال · قيمة الاشتراك للافراد ١٥٠ ريال

الاعلانات

مخاطب شأنيا الادارة ت: ٦٤٣٢١٢٤

للركز الرئيسي

SEPTIVE_REPRESENTED TO THE SEPTIMENT TO

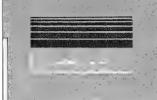
س.ب: ۲۹۰ ت: ۲۹۲۲۹۰۱

سعر النسخة

● السودية: ٨ ريال ۞ قطر: ٨ريال ♦ الأمارات: ۵ درامم ♦ الأردن: • • مؤلس

€ السودان ۲۵۰قرش ﴿ نصر: ١ جنِه الغرب: ١ دراهم . وترس ١٠٠٠ مليم

● موریتاتیا: ۱۰۰ تُوقید





عدثان عبد العلى



فاسم الخطاط





عبد على للدس



 ينبغى على الشيباب المسلم أن يكونة اكثير وعياً بمسؤوليته، وأن يتطلع إلى المركز الذي يجب أن تكون فيه أمتناء لا سيها وأن جذور الدين متأصلة في المسلمين ولا يضيرها في شيء تصرفات قلة ضلت طويق الهدى

• العميل الإبداعي النشط الذي بيارسة للبدع ويشعر بالمسؤولية تحاهمه ويحس بأهميته كثعرأ ما يطغى ويسيطو على بعض المتطلبات البيولوجية . ومشكلة الكتابة الإسداعية تتعلق أساساً بالتركين في التطورات المختلفه في الفكرة الابداعية ﴿

 نطور القصة مرتبط بعلاقة جدلية مع الانسان المبدع ولها اتصال وثبق بواقع الفرد والمجتمع عبر البزمان والعلاقات

الداخلة والخارجة الكبر نار . . والنار قوة وعنف وحركة وأضواه متصاعدة . وكل هذه النوازع تلمسها في نفسية المتكبر. . ونظرة الكبرياء

هي أساس البلاء . . فهي تمرق التفس إلى تفوس تحترب كأصداء ألمداء . فتفس المتكبر أهواء ونزعات

18.00 • جسم شكسير غازى النهود ولذلك حقدوا عليه ، واختفاء (تاجر البندقية) من على المسرح الكلاسيكي في لتدن مناب بصف قرن تحت ضغط التفوذ الصهيوني

دليل على ذلك.

 أدركت اسرائيل أن العرب بتفوقون عليها في الأسلحة التقليدية فعملت على امتلاك السلاح التووى لردم الهوة النوعية

تفوقها ألاستراتيجي على المرنسار

🛢 لقطسات ■ الانتاحة فواصل منتمیة (۲) اسسلامیات

• الشباب المسلم واقعه وتطلعاته 10-17 قاسم الخطاط

التحرير

رثيس التحرير

V-5

11-4

• الدعوة الى القرآن الكريم 14.15 احمد سعدى الغرندواتي

• المثل الاعلى للانسان في القرآن الكريم

د. السيد تقى الدين YY_Y .

• تصوير القرآن الكريم لحرفة الزراعة Y7_YY د. على على صبح

• السخرية في القرآن الكريم

YA_YV د. عدنان عبيد العلى

دراسات أدبية:

• مهمة الادب ووظائفه 41-44 الفلاب سعيد

• عمليات التركيز الابداعي

47.44 د. شاكر عبد الحميد

 علاقة القصة العربية القصيرة بالتراث £ . . YA صالح بو عزیزی، محمد علی قدس

01-21 ■ مجلة (السائح) العدد (٤٥)

 کان القلب یقول (٦) عزیز ضیاء 11-04

> وكلاء التوزيع عياسة للشوزيع/ جده ت: ١٦٩٥٠٠٠ في الإسلحة في محاولة جادة منها لتأكية

وكالة الأهرام لُلتوزيم/ القاهرة بته: ٧٥٥٥٠٠

الشركة التونسية للصحافة/ ترنس ت: ٢٤٢٤٩٩

	■ ثقافــة:
	● محاورات في الأدب (٤)
79_77	محمد عبد الواحد حجازي
	• ذکریات أدیب (۲۹)
V1_V.	احد عمد جال
	السقيد الندى وفوح الشذى
VY_VY	عاتق بن غیث البلادی
1.4.40	 جلة (فلسطيننا) العدد (٣٥)
	∄ملف نسووى:
	اسرائيل ومصداقية الردع النووى
140-1-8	د. نافع الحسن
102-177	 علة (الشتار) العدد (٤٩)
	■ تسلوة المسهو :
	 النضال ودوره في الحركة
171-100	الادبية والثقافية
	■ خطرات الأدب (۲۲)
177-177	د. عبد الرحن النفيسة
	 روایة طویلة فی حلقات
	رويه عويه في عمدت (حوش التاجوري)
141-148	عالب هزة ابو الفرج غالب هزة ابو الفرج
	. J. J
747-147	 علة (هن) العدد (٤٩)

الشريفية للتوزيع/ الدار البيضاء ت: ٣٤٥٧٤٥ دار المسيرة للطباعة/ ابوظبي ت : ٣٣٨٢٨٥ دار الثقافة للطباحة/ الدوحة ت: ١٤١٨٣ وكالة التوزيع الاردنية/ عيان ت٢٠١٥٢

عمد الصادق عبد اللطيف





• تصوير هكساني لهدم الصهيونيين للأخلاق • تشويه صورة العربي في السينيا الصهروبية • وهيب البيطار الشاعر المملم

مجلة (السائم) العدد (١٤) . الحرطوم . ريين الماضي والحاضر • مدينة كنو ، الدنييي

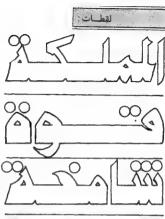
> (۲۵) علة (فلسطيننا) العدد (۲۵) • أغاني بالرجي.

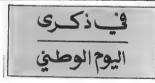
- مجلة (الشنار) العدد (٩٩) یا رہی عموا • أرص الكرام • ثنائيات اللة المبر
 - شباب الشيحوخة € أغنية الفراق المرب الصب

144_14A

- ، اسطر في الشعر 🛎 مِلة (منْ) العدد (14)
- الثلون في الأدماء والمفكرين ● المقولات الجمالة • ساء من الشوق
 - ساء من الغوب • أوراق روجية







السياسة المترنة الحكيمة، الاقتصاد القوم المنامى، المجتمع الأمن التحضو، الفكر المطاء، الثقاقة الهادقة، المعلم البانى، كل هذه وضيرها عرد أمطر في

صفحات في عطاء الدولة الطموح. . كلها عطاء من عطاءات اليوم الهطني . إذن، (اليوم الوطني)

إذن، (اليوم الوطني) ليس هو استرجاع ذكرى عابرة، ولكنه أداء وإنهاء مغروسان في أعياق أبناء

ذكرى اليوم الوطنى تكريس للوحدة الوطني المملكة اليوم قوة حقيقية تؤمن بالله وتعمر اليوم الوطنى في حياة الأمة فرصة للتأمر تأمين حقوق الفرد المشروعة في الحياة الحرة الك

هذه الأمة.. غراس نفسر ناضج، بلره مؤسس هذا الكيان الكبير الملك عبد العزيز عليه رحمة الله -غرسه وسقماه بكل عطاء نفسه الطموح، وووحه المؤساب، وبعسيرت.

ملسة القصارح، وروحة النقلة.. وذكاته المقلة.. ودكاته المقلة.. ورحمي هذا الفسراس من بعد ونها ابناء هذا الكيان الكبير، الوطن الكبير، الوطن. المؤمن، والبلد العليب.

بناء الوطن وازدهاره وتنميته ليس بالأمسر السهل، انه جهد السنين واخلاص اليقين.

البناء الحضارى المتزن لأى دولة لابد أن يستند الى عنصرين إساسيين

ها: المادى والروحى.. والدولة السعودية الحديثة اقدامت قواعد هذيين العنصدوين بكسل دقة ، فارتد فدست قواعدها الخضارية عالية في توازن تام.

قامت هذه الدولة من أول يوم على عقبيدة الترحيد الخالصة. . في عمال بنيساتها الأساسية المحجزات، فأقسامت المحجزات، فأقسامت المحددة عما يمثل عصب بنيتها الاساسية . . ومع كل هذا تسرامن جوانب المنسسية التنسساوية والتعليمية والتعليمية والتعليمية والمحلومية والم

ــة التي بناها الملك عبد العزيز.

_ل لنشر العدل والاستقرار والسلام.

ـل والنظر بعمق لما تحقق من انجازات.

ــريمة والمستقرة وتنمية الوطن بمدخراته وثرواته المختلفه

مشاركة فاعلة نابعة من

وحدة الهدف والمصبر

المشترك.

الانسانية بعامة.

ولبذا استطباعت

للانسان السعودي، عا استطاع به ان يبلور منهج حيماتمه الفكرية والثقافية والأدبية والمعرفية . . وهكذا تتبلاقي خيوط التنمية من كل جوانبها لتشكل نسيجأ متكامل الوجدان، هو نسيج المجتمع السعودى الكبير في كل قطاعاته وتخصصاته تتمركز كلهافي توجه واحد وهدف واحد، وإلى غاية واحده مشتركة. . . الهم العسريي، والهم الاسلامي، هما مكسان العناية وموضع الاعتيام لدى حكام المملكة العربية السعودية. . ولقد كانت مشاركتها في المجالين المسريى والاسسلامي

المملكة أن تحقق مدأ في ظل الرخاء الشامل الشوازن في المداخيل والتخطيط العلمى والخارج حتى بات المواطن الممدروس والاستقرار نفسه _ في اطار هذا التوجه للمسواطن في السداخيل - يدرك أنه جزء من الأسرة استطاعت المملكة العربية الدولية . . متفاعل معها ، السعودية ان تنطلق إلى متعباطف مع قضايناهبا الخارج بنفس هذا المفهوم الـذي يدعو إلى ان يسود العسالم الأمن والاستقرار والسرخماء.. وركسزت جهودها بصفة خاصة في ومعطياته . المالين المعربي والاسلامي . . ولم تغضل واجبهما نحمو الاخموة

تعاطفه مع احتياجاته البذاتية وتطلعاته . . وهذه الرؤية تسندها أطلة الواقع وهمذا المنظور المتوازن المعتدل لسياسة الملكة العربية السعودية الخارجية ينطلق من إيهانهما المطلق بحتى جميم شعوب الارض



والسلام . . لا شك ان مجمسوع هذه الخصائص والمميزات المتوازنة التي تقوم عليها اركان هذه المدولة لجديرة بان تجعلها تحتل مكانتها البارزة في هذا السعنالم بكسفساءة واستحقاق. بل وتنطلق إلى المستقبسل القسريب والبعيد بنظرة شمولية فيها العمق والدقه من منطلق أبعاد استراتيجية ثابثة ومحددة ويمدها من وراثها عمق تاریخی واخلاقی فی دائرة منظور إسلامي خالد.

• بوابسة العمالم للتعسرف عسلي التقسدم وأوجسه الإزدهمار الحضسار



● الترجيسب الشامسسل السبذي وجسسده المسسرض خطيسوة جليسسلة وقفيسزة ناج



المشاركات الضافية والمناب المالية والمناب والمناب التدرج التاريخي للمملكة بدءا بالواحة ثم الصحراء المنافق الأثرية الفاو ومدائن صالح الحضاريتين ثم المصر المنافق في المملكة المربية والمملكة المملكة ا

■ يضمحه المصرض

ويعتبر معرض المملكة يين الأمس واليسوم بوابة سعودية متنقلة للتعريف بالتقدم وأوجه الازدهار الحضارى الذي تشهده المملكة العربية السعودية شهدت العاصمة الأمريكية ، واشنطن مساء يوم الجمعة ١٩/١٠/٢٥ هـ الموافق ١٩/١/٢/٢٥ الشعودية بين الموافق ١٩/٩/ /٧/٢ مانطلاقة فعالبات معرض ، الملكة العربية السعودية بين الأمس واليوم، الذي سبقام في واشنطن وعدة ولايات امريكية اخرى على مدى عدة اشهر.

وقد افتتح المعرض ناخب الرئيس الأمريكي السيد/ دان كوبل وصلحب السعو الملكي الأصبر سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض ورئيس اللجنة العليا المنظمة للمعرض بعركز المؤتمرات بواشنطن وذلك في حفل كبير حضره رئيس مجلس المنطوب وبعد أن قص نائب الرئيس الأمريكي الشريط ايذانا بالعتاح المعرض توجه إلى اقساء المعرض ترافقه عقيلته والحضور حيث استمعوا إلى شرح من سمو الامير سلمان بن عبدالعزيز عن السام المعرض ومحتويلته

تعيشه الملكة.







اليوم بالمقارنة بتراثها الثقافي والحضاري.

وكان معرض المملكة قد اقيم في محطات سبعة سابقية في جهمورية مصر العبربية وتنونس والجزائر والمغترب ويسريطانيا والمانيا وقارنسان حيث عرضت المجسمات المسرة عن الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة قبل ويسعد مشسروعيات التوسعة . كما شارك رجال الفن والثقافة في هذا المعرضون

ویعسد وجود معرض الملكة العربية السعودية بين الأمس والسيوم في امربكا قفزة ناجحة وخطوة موفقة ليؤكسد في العالم الجديد وصول المملكة للتقدم الحضاري والثقاقي

والسير المنتمسر في هذا المضيار المزدهر في كاف المجالات المادية والمعنوية. هذا وقد رحبت وساتل الاعلام الامريكية جذا المعرض الثقافي على لسان المسؤولين هناك الذين عدوا المعرض السعودي وقيامه في البولايات المتبحدة الامريكية خطوة جديدة في طريق التعاون والصداقة بين المسؤلين في البلدين الصديقين عايشت دعاثم العملاقمات ألسعمودية الاسريكية في الاتجاهات والمجالات المختلفة.

ومن فعاليات المعرض الثقافية في الولايات المتحدة الامريكية عرض اللوحات التشكيلية الفنية والتى رسمتها أيد سعودية والكتيبات التي تتحدث

عن جوانب النهضة في المملكة العربية السعودية والمحاضرات العلمية.

ويسالمرض أجنحة متخصصة لهذه الغرض كها ساهم الطلبة السعوديون هناك في مجال الشسرح والتعليق للزوار الامريكان

والاجابة على اسئلتهم واستفساراتهم حول ما هو معروض. وتعد هذه خطوة جيدة وبناءة حيث ان هؤلاء الطلبة على معرفة بالاسلوب والشفسيسات الامريكية من خلال اختلاطهم بهم.



بقلم رئیسوالتحریر

فواصل .. منتمسية

ما تنساق المناطقة التحليلية ومعالجاتها خطف تخوم الجسسل المفخصة. . او السياقات المنفعة. . التي همها اثارة الجدل المهنى للعاملين بمهنة الصحافة . . واحترافهم حق الكلمة وصناعة الحدث الاعلامي . . وبالتالى: صحق - ذاتهم - بين رحى الانفعسال . . ولحظات الماناة . . وانعدام الضيانات .

و وهذا حق . . وواجب مشروع ،

ما تحجم هذه المعالجات عن ان تتطاول لمز جذور الاثر - ذاته - فتدعوه في عقلانية متطورة لان يفرض تلك الوسيلة (صحيفة كانت او مجلة) على القطاعات العريضة من شعوب هذا العصر المتفتح لتصبح السيدة المسائدة في حواضرهم ومرابعهم . . وفي عقولهم .

و وهذا أدعى . . وأولى بالعناية ،

فى انسياق عواطفنا الانسانية المسطحة دوينفس الحياس، ان نصرج إلى مناقشة دالتأهيل، وموقعه من كل ذلك على . . الدارس . . والمطبوع . . والطموح . .

و وهذا موقف . . أدنى بالقبول ،

مناسب هجيرهذه الاطلالة المجلى لتتخلل او قل لتعمق وفدواصلنا المنتمية، في استطراقها او استقصائها ضرورات فعل الوسيلة - ذاتها - قبل معالجة متعلقاتها وتحسس تأهيلاتها. ولكل حادث حديث.

. . .

■ احسب ان كل الوسائل الصدرة معزوفة في اطار جمل موسيقية متمحورة ومتجددة. من هنا كان لابد ان لا نخلط من حيث المنهج بين هذا او ذاك الا بقدر ما يحدد مضمون الامتياز ومسياه.. فالكل روح في

جسد ولا يمكن بحال ان يغرقنا الاداء في توليف شكل الاسم على المسمى بحجج التنوع والتعددية والمنافسة الا من وقائع ما تفرضه مجالات المطاء وضبط اجناسه وإبعاده وروافده.

اما يطرح في هذه المطبوعة . . لا يمثل وجهة نظرها . . الخ . .)

فاذا كانت والمطبوعة بشتى صنوفها تلتزم باداء مُوجّه ورسالة مؤثرة فانه من عجمة القول وخواء السوصف ان نُبقى هذه المقولة على صدر بعض وسائلنا الثقافية المصدرة ونُبرزها. . ولعل في هذا التوصيف ما يُفسّر بعدم قدرة مَنْ يعلكون التوجيه في مسك المُصلر وتوجيهه الوجهة الصحيحة . وهذا في حد ذاته قصور ينبيء عن تقصير علني في أداء الرسالة المطلوبة ومن الواجب ان نحذة ونمحوه .

...

لم ألمس (وهذه مصارحة من نوع آخري تجديدا او اقتناصا لافكار اولية رائدة مسرحها تثرة كاثرة من مجلات على السرغم من ثبات موجهيها.. او تناقلهم.. او استبداهم.. الا فيها قل أو ندر. ؟ . وانطبعت وسائلنا بكثرة التفخيم واحتراز التفخيخ . . وبقى اغلبها يراوح مكانه لا يعنيه الا حوصه على الصدور في اليوم المتاد.

...

■■ المستقبل ملك لأؤلتك الذين يخططون له ...
ومن نافلة القول ان نقول: ان الماضى كان المستقبل
في يوم ما الا فيها شع وتواتر وتسامق ... لذلك
فضرض جدية المطبوعة وتوجهاتها ومعاصرتها ومساصتها لم يمد في طغولية التوصيف في الماضي المندشر ومذمة ينفر منها المطلع والمتلقى على حد سواء - بل اصبحت بمسوغات التقييم والتصنيف منارا مشعا يرتاده المريدون وينهل منه الشداة والمتقفون. وما اكثرهم في زمننا هذا وعلى ثرى الارض العربية والاسلامية .

■ فالانتقال اليهم . . والتعمق في ذاتيتهم . . ومواكبة مسيرتهم . . كل ذلك امر واجب الاداء والتمكين .

■ رصد البحوث الجادة الموثقة امر تقتضيه جدوى المستقبل الثقافي لأؤلئك النفر الذين يبريجون مساره ويفرزون قنواته ليفرض - مع الزمن - قارثا بجدا يتعود على هوية الاطلاع وصولا الى تعميق ملكة اقتناء الكتب والبحث عنها وقراءتها - وهذا في حد ذاته رسالة. ولا يخفى يسير سبل هذه المداخلة الشيئة اذا ما اخذنا في الاعتبار أن هذا البحث المهمش أو هذا الموضوع المؤتى يتناوله افراد قد يتجاوزون بجموعة اعداد المطبوعة.

وحتيا ستذوب علتنا. . ونفرض معادلتنا المطلوبة لوجود قارىء مواظب ملتزم .

■ و براشيم » وجزئيات التواصل الادبي والفكرى والمعرق المقيمة بسفحتين ومشلا» لم تعد وبحال» الاكسير الثقافي المطلوب في عصر مواكب للحضارات وآخذ منها . . وفي زمن يصطخب بالعلم ومدرك له . . وفي قرن يتموق للانفراجات التعليمية والتربوية ويصطلى بزخها . . وفي امم عصالاتها فاقت مطحيتها . . وفي شعوب ادركتهم والصحوة فاخذوا يميزون ما يقتنون . . وفي افراد داهمتهم والقلة ، فباتوا ينفقون فيا يستغيلون .

■ من هنا ويكل هذه المضامين.. وخلال كل هذه التوافقات ـ احسب انه بات من المحقق ان يتفاعل اصحاب التوجيه في عبلاتنا عموماً مع هذه الفرضيات فيستبدلوا في موضوعية.. المبسط بالعميق.. والادنى بالثمين.

■ لا مندوحة من أن تبث والمجلات ثقافة العصر المزمنية والمكانية من خلال مراسليها وعمليها الكثر المنتشرين في أرجساء المعصورة ـ كأن تستحثهم لاستقطاب الجديد الذي لم تصل اليه بعد وسائل توصيل الخبر أو المعلومة من واقع الشواهد الدقيقة المتعددة والمتلونة هنا وهناك. . وفي شكل مصنفات موثقة مصورة مضغوطة تشمل: الاثر والشاهق. . والمتغن والمخالف . والمؤطر والموثرق به .

■ عندئذ تتقارب المسافات ويعرف العالم بعضه بعضا فيأتلف في وحدة إنسانية قوامها الحب والوشام والسلام . . وهذه رصالة والمتابعات الثقافية في ازمتنا

المنفتحة بعضها على بعض _ وياسلوب معاصرتها. * * *



■■ واصرح - في تحفظ - الى تلك الاعلانات المفحة. . إلى تلك التواصلات المنفة. . التي فرضها التبادل الاعلامي الصحفي المكتف - عن صدور هذه المطبوعة أو تلك . وضاق به نطاق تصوراتنا الرامة الى العمل الجيد والجاد يعلن عن نفسه. اسا ما كان منه موضوعيا ومتوازنا فاهلا به لتعميق جدوى ثقافتنا . ومرحبا به في ساحتنا وعلى صعد صحائفنا في حده الادنى الملتزم بشرف الكلمة وميثاق العطاء.

نبيه الانصاري







 المحافظة على القارىء وأتساع قاعدة القراء سئة بمد الجنزي يتطلبان من الصحيفة جهدا آخر هو أن الحقيقة أصعب واجبات الصحافة الخديثة وأهمها، ويتمثل ذلك في التَّاجِ صَحِيفة تكون مرجعة ومفيدة للقاريء ومبهرة له في نفس الوقت من تاحية الشكل أو المضمون.

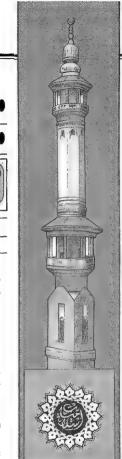
فمن تاحية الشكل ضمن التقدم العلمي والصناعي، النتاج مطبوعة يومية على درجة كبيرة من الاتقان والجودة والجيال أيضا، وفي وقت قياسي، وطباعتها ايضا في اماكن متعددة بحيث تصل في وقت مناسب الى كافة قرائها المحتملين.

 ينقى بعد ذلك تحديث مضمون الطبوعة أو بتعير آخر جعلهما مقنعة ومفيدة ومبهرة لعقل القارىء، عن طريق سرعة نشل المعلومات، والانفراد بالموضوعات والاعبار التي لا تستطيع الموسمائسل الاعلامية الاخرى الوصول اليها، وبسط جميع وجهات النظر امام القاريء لمساعدته في تكوين رأيه ووجهة نظره، وتبنى القضايا واثارة الموضوعات التي تسهم في حل مشاكله واسعاده، واتخاذ المواقف التي تتفق ومصالح مجموعة القراء

 تعى تماميا هذا التجيدي البذي تضرضيه عليشا «ثورة المعلومات، وتحرص دائها على ثبني الوسائل التكنولوجية الحيديشة، فنحن نقوم الآن بتثفيذ اكبر مشروع من تُوعه ﴿ باللغتين العربية والاحجنيزية تشهده المنطقة العربية لانتاج الصحف والجلات بطريقة الكثرونية وسيمكتنا عند الانتهاء منه من انتاج مطبوعاتنا بواسطة الكمبيوتر، بل ونقلها بواسطته وبدقة تصل الى ماثة في المائة الى نقاط، الطبيع المختلفة، ولن يكون هذا النظام خاصا بالصحف اليمومية الشلاث التي تصدرها الشركة بل الله المجلات المصنورة والملونة سيكون في امكانها بث صفحاتها الملوثة بواسطة الكمبيوتر الى اكثر من مركز طباعة عايتيح لها فرصة أوسم لمواكبة التطورات ومتابعة الأحداث

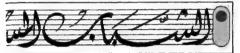
■ ان المطبوعة الناجحة امام تحدى «ثورة المعلومات» هي باختصار تلك التي تنجح في أن تكون جزءا من تلك الثورة ومن حيماة القنارى، الذي لا يمكن له الاستغناء عنها أو اصقاطها من برنامجه اليومي.

محمد وهشام حافظ



• التناقص الفائم الآن بين تعاليم الدين الحنيف والواقع المعاش، اضـــــ

• وجود الشر في المجتمع لا بحل بالتطـــرف المشـــائم ولا بالامــــ



بقلم: قاسم الخطاط

تونـــــــــس

الشباب أمل الأمة المشرق، وصدورة مستقبلها الأمسول، ومساعدها القوي الذي يدفع عنها الخطوب، وسورها المنبع الذي يمي حاها، وقلها النابض بالحيوية والقوة، ومصدر طاقاتها الخلاقه التي تصنع مستقبلها.

والبعض من الشباب المسلم في وطننا العربي يشعر اليوم أنه يعيش مجزقاً بين واقع لا يرضاه في غالب الاحيان، وتطلعات يحسب انه لا يستطيع الوصول اليها.

■ وصدة الحيرة التي يعانيها الشباب المسلم، تجعمل البأس المسلم، تجعمل البأس حياته، فيندفع الى المخاذ موافقة متصدقة متصلية تبعد به عارسة الحيوار الهاديء المشدد وهو يحس في تصله وتشدده



انه يهارس حالة من حالات الدفاع عن المنفس وعن المساديء التي تشبعت بها هذه النفس.

- وموينطلع الى اقدامة مجتمع تسود فيمه تعاليم إلاسلام بحيث يعيش الناس كيا كانوا يعيشون في عهدد النبي ﴿ﷺ وفي عهد خلفاته الراشدين أوفي حال اقرب ما تكون إليها.
- والمشكلة هنا تجيء من طريقة واسلوب النظر الى الواقع والى التطلعات.

فالشاب الذي تشرّب مباديء

ــافة إلى التناقضات الاجتماعية والتقليات السياسية والضغوط الاقتصادية أدت إلى تطرف بعض الشباب.

إِنْ وَالْعُنْ وَلَالِمُ اللَّهِ اللَّ

الاسبلام وتغلغلت مثله العليا في اصباق نفسه، وصرفت جوارحه نشوة الإيبان، هذا الشاب المؤمن، ينظر الى الواقع الذي يعيش قيه ، فيشعر بصدمة أليمة قاسية، ذلك لانه يريد ان يرى هذا الواقع في صورة تتلامم مع ايهانه، ومع المثل العليا التي جاء بها الاسلام، ومع مكسارم الاخلاق التي اعلن النبي صلوات الله وسيلامه عليه، اله جاء ليتممها. فاذا بالصورة تجيء حوله مخالفة لتعاليم الاسلام سوداء في نظره. انه يكاد يرى ان معظم ما يجرى حواسه مخالف لتعساليم الاسلام يصورة أو بأخرى. وان النساس السذيس يعيش بينهم مسؤولون عن هذا اللذي بجرى وتتضخم هذه الفكرة في اذهان البعض حتى يحسسون ان هؤلاء المذين يعيشون بينهم اعداء لهم ولعقيدتهم، بل انهم يعتبرونهم كفاراً في بعض الاحيان كما حدث

بالنسبة لجهاصة التكفير والهجرة التي تألفت في مصر منذ سنوات. ■ فقد ترك افراد هذه الجهاعة وظائفهم واعيالهم وهجروا أهليهم واقاربهم الذين اعتبروهم كفارأ، واعتنزلنوا التناس وهناجروا الى اماكن اختاروها بعيداً عن مناطق سكتساهم وراحسوا يعيشنون في تجمعات خاصة بهم . وانتهى الأمر بهم الى اختطاف وزيىر أوقـاف سابق هو المرحوم الشيخ الذهبي، وتقدموا الى الحكومة بمطالب لقاء اطسلاق سراحسه. ولسا رفضت الحكومة مطالبهم قتلوا الرجل. وانتهى أسرحله الجهاعة ياعدام بمضهم وسجن البعض الآخر.

والآن نتساهل: هل الواقع الملتى تعيش فيه مجتمعاتنا هو على مثل هذه الصورة القاقة؟ وما هو السبيل الى اصلاح هذه المجتمعات والوصول بها الى المصورة المشرقة التي يتطلم المصورة المشرقة التي يتطلم

اليها كل مسلم خخلص لعقيدته ولأمته؟ .

واقع مجتمعاتنا الاسلامية التي نعيش فيها ليس قاتما الي مطأ الحسد بالتأكيد، وليس ميثوساً منه. هناك عارسات عجري من حولنا خالفة لتماليم الاسلام، ولكن هذا لا يعطينا لأن من كفر مسلياً فقد كفر، ولا يجوز لنا أن نشكك في ايان الناس لانه لا يزكى الانفس الا لله ميحانه وتمالي.

ولا يجوز لنا أن نتشام ويتطرق البأس الى قلوينا حين ترى صوراً للشر من حولنا، يل علينا أن نتلفت من حولنا باحثين منقبين، وحينداك سنجد أن هناك صوراً للخير كثيرة، بل سنرى بالتأكيد أن صور الخير أكثر بكثير من صور الشر



- لقد وجد الخير والشر منذ وجعد الانسسان على هذه الارض.. أبو الانبياء أدم عليه السلام زحف الشير الى احد ولديه فدفعه الى تتل اخيه. ولكن هل انتصر الشر على الارض.?.
- لقد كانت للشير صولات وجولات وانتصارات، ولكن التصير الاخير في النهاية كان للخير دائياً، وسيظل كذلك الى ان يرث الله الارض ومَنْ عليها.
- ولو حولنا انظارتا عن الميارسات المخالفة للاسلام الميارسات المجاودة في المجتمع اللذي يعيش فيه، الى الجانب الأخير، وجدانا النالية المظمى عن نعيش أهل الخير، وإن خالية أهل الحير، وإن خالية عارساتهم، وإن من يين هؤلاء عن الدين في معظم عارساتهم، وإن من يين هؤلاء عنهم ورضوا عنه، ولو اتعينا الميلا وفتشنا عنهم الميلا وفتشنا عنهم لوجدناهم.
- اذن: فإن السعسورة في عتمماتنا التي نعيش فيها ليس على الدرجة التي نتصورها من السوء وسيادة الشر وقلة الخير. وإن طريق الإصلاح مفتوح.

صحيح ان مهمة من يريد ان يتصدى للاصلاح شديدة المصحوبة، لكنها ليست مستحيلة. وحين يكون الايان صدقاً تتضاءل الصحوبات وتتراجع أمام عزيمة المؤمن الصادق.

■ كيف نبداً الطريق الى الاصلاح؟ وما هي الاساليب الني علينا ان نتيمها في الدعوة الى تعاليم والى نبذ المخالفة الاسلام والى نبذ المخالفة اللاسلام في المجتمعات التى نميش فيها؟.

ان خير قدوة يمكن ان يتطلع اليها الشباب السلم وهو يبحث عن الطريق الي عمد (﴿ ﴿ ﴿ ﴾ وَالْأَسَالِبِ التي المُسَامِةِ مِن القبائل المُسامِة من القبائل المسامرة المشائلة ، الى قوة وما يمثلونه من ظلم واستداد، وراقي ما عرفته الأنسانية من المناسرة والمناسرة والقبائل المليا، وارست دعائم المناساتية من المناساتية من وارقي ما عرفته الانسانية من الحرية واحترام المناساتية من الحير والحرية واحترام المينا الماليا، وارست دعائم واحترام المناساتية من الميرة الإنسان.

الحكيم، وقرن اسمه بلفظ الجلالة. قال تعالى:

دعاكم لما يحييكم . ٢٤٠ الاتفال. • والذين استجابوا لمه والرسول

● تواندين استجابوا لله والرسون من يعد ما اصابهم القرح) = ۱۷۲ آل مدان.

﴿يا ایها اللین آمنوا لا تخونوا
 الله والرسول﴾ ۲۰۰۰ الانتال.

فواصلمسوا ان ما غنمتم من شيره قان لله خسه وللرسول>
 ١٤ الاغال.

فويقولون آمنا بالله وبالرسول
 واطعنانج ۲۰۰۰ انبرر.

﴿ وَاطْبِعُوا اللَّهُ وَالرَّسُولُ لَمُلَّكُمُ
 ترجونَ ﴾ ۱۳۲۰ آل مدان

 وقسل أطيعهوا الله واطيعهوا الرسول) = ٥٠ اتور.

 فواطيعوا الله واطيعوا الرسول، ١٩٥ النماه و٢٣ الدخان.

■ ثم جاء القول الفصل في الآية الكريمة:

 فومن يطبع الرسول ققد اطاع الله كه در الساد.

■ هذا البرسول الكريم ﴿幾﴾

هذا الرسول الخريم و و الله تمالى في هذا

المكان العظيم كيف بدأ الطريق، وما هي الاسائيب التي اتبعها في الدعوة الى دين الله؟.

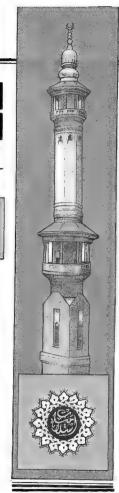
- لقسد رسم الله تصائى لنبيه
 ◆鑑◆ الطريس، وحسد له
 الاساليب التي يتبعها في الدعوة
 الى دينه. قال تمالى:
- ﴿لا اكراه في اللهين، قد تبين
 الرشد من الغي﴾ ٢٥١ البقرة
- ﴿ وَقُلْ جَاء الْحَقْ مِن رِيكُم فَمِن شَاء فَلْيَكُفُر ﴾ .
 ۲۹ الكيف
- ﴿ الى سبيل ربك بالحكمة والموطقة الحسنة وجادهم بالتي هي أحسن ﴾ ١٣٥ النمل.
- ﴿ وَلا تَجَادَلُوا اهل الكتاب الا
 بالتي هي أحسن ﴾ ٤٦ المنكبون.
- ﴿ ادفع بالتي هي أحسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حيم﴾ ٢٢ نسلت
- ﴿ وأسو كنت فظأ غليظ القلب
 لا نفضوا من حولك ﴾ ١٥٠ آل صران
- ﴿ فَلَكُرُ النَّهِ النَّهُ مَذَكُر ، ليست عليهم بمسيطر ﴾ ٢٢٥٢١ الفاشية() .
- ان الابدواب مفتوحة على مصراعيها اصام الشباب المسلم ليؤدى اجبل الحدمات لعقيدته وللمجتمع السلى يعيش فيه، باتبساع آداب المدحوة متمثلة في الابتصاد عن الاكراه والقسر، والمدحوة الى سيل الله بالحكمة

والموطقة الحسنة، والمجادلة بالتي هي أحسن، والسدفع بالتي هي أحسن، والابتماد عن الفظاظة وغلظة القلب، وعن الظهسور بعظهس السيطة والاستصلاء،

واتخاذ هيئة المذكرين المتواضعين المتساعين. ﴿ وقل احملوا فسيرى الله حملكم ورسوله والمؤمنون﴾







بقلم : احد سعدی الفرندوائی د اندونیسیا +

■ يجب علينا أن نستيقظ من سباتنا المعيق لنستقبل حياة جديدة، وتطلع الى المركز الذي ينبغى أن تكون فيه أمتنا الإسلامية، وننظر من خلال التاريخ إلى ما كان لها في من صورة رائمة: قوة في السلطام، من صورة رائمة: قوة في السلطان، واستمتاع بطيبات الميش وزيتة وتتوق إلى أن يكون لنا في حياتنا بكل مظاهر النشاط والحياة والقوة بكل مظاهر النشاط والحياة والقوة

■ ولقد كان القرآن الكريم هدانا الذى اهتفينا به في صدر الاسلام واستصددنا منه نشاطنا وحيويتنا. فكان لذلك الأثر الأكبر في تلك الصورة الرائعة القوية التي كانت لها.

أمتنا الاسلامية لأنه كتابها الديني ومن واجب كل مخلص لدينه وأمته وإنسانيته أن يبذل جهده في سبيل ذلك، لأن القرآن قد احتوى من النظم والقبواعيد والمياديء والتلقينات ما من شأنه أن ينهض با إلى ذرى الكيال في كل عجال من مجالات الحياة، ويوجهها في أحسن السبل وأشرفها وأنزهها وأعدلها وأتمهما صفاء وسناء وكيالا وحقا، ولأن الدين الإسلامي الذي يمثله القرآن ليس ديناً روحيا أو أخلاقيا فحسب، کیا هو حال جل المديمانات الأخرى، بل هو دين كيان وسياسة ونظام وعمل وواقع، ثم هو دين إنسانية شاملة، وإمام عام سياسي واجتهاعي، يدخل في

وليس من ريب في أن القرآن الكريم سيظل أقوى مؤثر في حياة

ــف والسمو ما تستطيع به أن تواجه كل جديد تفرزه الحياة الحديثة ونستوعب منه ما يسير على نهجها.

اً بمسؤوليت ويتطلع إلى المركز اللذي يجسب ان نكسون فسبه أمنسها الاسلامية.

اء به تحتوى جميع عناصر الاستجابة لما احتصواه من النظم والقواعد والمبادىء.

أت قلة ضلت طريق الهلسي.



نطاقه الناس جيعهم على اختلاف أجناسهم وألسوائهم وطبقسائهم
وسواطئهم فلا جرم أن يكون مدد"
أمتنا هذه في حياتها الجديدة،
تستمد منه نشاطها وفعاليتها
وحيويتها، وتستين منه صراطها
المستقيم الذي تسر عليه في شؤونها
السياسية والاجتماعية والأخلاقية
الشخصية حتى تكون لها تلك
الصورة التي تشوق إليها والمركز
الذي نتطلم إليه.

■ والدحوة الى الاستمداد من القرآن الكريم والاهتداء بهداه والسير عليه تحتوى جميع عناصر الاستجابة، لما احتواه من تلك النظم والشواصد والمسادي، والتلفينات ولا يستطيع أى فرد أن يرتاب في قوتها وتأثيرها النافذ المحميق في نفس الأسة، إذا ما المحميق في نفس الأسة المحميق في نفس المحميق في نفس الأسة المحميق في نفس المحميق في نفس المحميق في نفس الأسة المحميق في نفس المحميق في المحميق في نفس المحميق في

صدرت عن قوة وجد وإييان وحسن فهم .

وقد يقول قائل: وما بالنا ندهو إلى الرجعة الى الوراء أربعة عشر قرناً بينيا العالم يتقدم طائراً الى الأمام؟ وما بالنا نبغى في الاطار الشرقى القمديم الضيق، والتعاليم التي أفضدتهما قدسيتهما المرونة والحركة وقمابلية التطور وأن نجمد على ذلك في حين يجب أن تشتد الدعوة الى الانطلاق التام ثم إلى التغرب واعتنىاق أسائيب الغرب في كل ناحية من نواحي الحياة، لأنها هي الأفق الأوسع القائم على العلم والتجربة، والضامنة لحرية الفكر وانطلاق العقل والتجدد المستمر، دون ما عائق من دين وعقبة من تقليد قديم، ولأن الجمود أمامها، إنيا يؤدى الى الانكسار والخذلان واندقاق العنق والبقاء في الضعف والذل والمهانة والغباء، وتحت وطأة الغربيين واستغلالهم؟ . ٤

فتحن نقول له:

رُهُ إِنسَا إِذْ نَعْمُو الَّى القرآن

الكريم الذي نزل قبل أربعة مشر ترناً لا ندعو إلى رجعة وقيقرى، وإنها إلى تجديد ولورة على ما نحن فيه من جود، لأنه قد انطوى على سمة من الأفق ومرونة فى التطبيق وسمسو فى الأسس والأهمداف ما يكفل تقدمنا إلى الأمام قدماً، إذا نجن تفهمناه وسرنا عليه.

أُسِ إنه لا يمكن لأي كان أن يدعسي صادقاً بأن أي عصر استطاع أن يتفلت من تأثير المثل العليا والأفكار الفلمية الاصلاحية والأخلاقية والاجتياعية والإنسانية التي ألهمتها الأديان والفلاسفة النبهاء منذ القديم. وان عا لا يمكن أن ينكر أن ما عند الغسرب اليوم من آداب وأفكار ونظريات ومثل وفلسفة، بل ونظم وتضاليد يرجم كثير منها الى ذلك القديم. وإن الدعوة الى استلهام القديم لا يمكن أن تكون شاذة أو دعسوة الى القهقسري دائمياً، لأن البشرية سلسلة متصلة الحلقات وأجيال متواثقة العسلات يمد



التفكير المادى الذي طغى على الحياة الغربية كاديعطل في الناس كل شعور الرحمة والتسامح والاخوة الإنسانية.



بعضها بعضا، ويرث بعضها أذ بعضا، وتظل أولاها ممتزجة بأخراها، وأخراها مقتبسة من أولاها. وإن القول بنير ذلك هو تجاهل للحقائق والوقائع، وتحكم لا مبرد له ولا سند.

الله: إن من الحقائق التي لا يماري فيها، أن النظام شيء وتطبيق هشيء آخر. وإن عدم مطبيق نظام ما لا ينتج عنه دائياً عدم صلاح خلف النظام. وإن شلوذ أمة أو جامعة أو حكومة في ظرف ما عن الطريق القويم وارتكاسها في الفوضي والمياه والمنكرات لا يتأتى دائياً عن عدم صلاح ما عندها من

نظم وتقاليد، وإنه كثيراً ما يتأتى عن عوامل متنبوعة أخلاقية واجتماعهة وسياسية وداخلية وخمارجينة ونفسية واقتصادية وإن هذا ليس محصوراً في بلد دون بلد، ولا في دولة دون دولة، ولا في زمن دون زمسن، بل هو شيء ممكس الحدوث في كل بلد وفي كل دولة وفی کل زمن، وإن التذكير الذي ندعسو إليه إنبها يرمى الى تفهم واستجلاء ما في القرآن الكريم من أهنداف ونظم ومبادىء وقواعد؛ والتنبيم على ما فيمه من سمو وصلاحية، لا يهاري في فاثلة الاستلهام منها والرجوع إليها في يقظتنا الجديدة إلامكابر أو مغرض.

رأيها إن انقول مساجلة إن جلور الدين متأصلة في الناس تأصلا لا يمور يمكن لأي قوة أو دعوة أن تقتلعها منهم وان وجود واحد في كل مائة ألف أو خسسين ألفاً يفكر هذا التمترير الذي يفكر به المعترسون لا يمنى أن الناس يمكن أن يتفلتوا من تأثير الدين وقوته ونفوذه .

وما دام أن القرآن الذي هو كتاب المسلمين المقسدس عامة - بين السيم يتلونه صباح مساء . ويستقدون بأنسه نبراسهم والمسادي والقسواحد والتقاليد والمسادي والقسواحد والتقاليد نواحي حياتهم بمقياس أوسع كثيراً عا في أي كتاب دين مقدس آخر ، فإن صلتهم به وتأثيره فيهم لا يمكن أن يتقطع مها تقلبت الشووف وتطورت الأحوال .

وما دام أن فى هذه القراعد والنظم والمبسادي، والتقساليد والأحكام والتلقينات من المرونة وسعة الأفق والسمو والإحاطة ما فيها، فإن من الحير كل الحير أن تشتد الدعوة إلى تفهمها والاستبصار بها والاستمداد منها.

■ وإن من الشر كل الشر أن يترك السواد الأعظم الذي يدين بالقرآن ويقدسه ويتأثر به فى غفلة وجهل وعهاء عها فيه، يستغلهم

المستخلون ويتحكم فيهم الجاملون. وإن في انتشار هذه الدعوة بين المثقفين خاصة لمن شأنه أن يجعلهم أصحاب التأثير، وأن يمكنهم من قيسادة هذا المسواد الأعظم وتوجيهه الى ما فيه الخير واختى والصلاح والمقوة والنور.

المنادىء والأهداف والتلقينات من والمداف والتلقينات من المروز وسعة الأفن والسعو وترخي المسلاح، ما يبيع اقتباس ما هو المسلاح، ما يبيع اقتباس ما هو المسائل، والاستعداد في كان، وما يدعو وإيقاظ الفيار وغريك النشاط في النساس ويعبارة أخوى: ما يدعو ورفعة الى كل ما فيه كال الانسانية وخسيرها وقصلمها الانسانية وخسيرها وقصلمها ليقوم بنيان الأمة وكيانها على ورفعتها. وها والعلم دون عائق.

سلاماً إن الخوف من خطر إقامة بنيان على تعاليم ونظم مستمدة من السديين ومن استلهام هذه التعاليم والنظم إنها يكون صحيحاً حينها تدعو الى التعصب المذموم والجمود الفمار . وتقف عثرة في سبيل الإصلاح والصلاح والتجدد

إن شذوذ أمة أو جماعة فى ظرف ما عن الطريق القويم وارتكاسها فى الفوضى والمنكرات لا يتأتى عن عدم صلاح ما عندها من نظم وتقاليد، وانه كثيراً ما يتأتى عن عوامل متنوعة.

والاقتياس. وقصد للناس جزئيات حياتهم وأشكاها وكيفياتها. وقصد من نشاطهم وحيويتهم. وقضطرهم إلى البقاء ضمن نطاق ضيق جامد. وكل هذا منتف كل الانتفاء من التعاليم والنظم والمبادئ والأهداف العامة التي انطوت في القرآن الكريم.

مناها إن الملاية والتفكير المادي قد طغى على المدنية الغربية حتى كاد يكون صبغة عامة لها . . وحتى كاد يعطل في الناس شعور الرحة والمبر والتسامح والوثام والأخوة الانسانية . . وحتى كاد يميت في الانسان - أو هو أساتمه فصلا -الضحير السندى يمكن أن يممد صاحبه بنوازع الخير والمبر والحق والإحسان والإنصاف.

وروستان ورجمه الحيساة وحتى صار وجمه الحيساة الانسانية كالحاً وصدارت الحياة جميها لا يطاق-لان ميزانها الرحيد هو المادة وما تنتجه من قدوة وتناحر وأسانية. . . وجشع وضعف

شعور.. واستخراق في الشهرات.. وأعله من روابسط الشهرات.. وأعله من روابسط التقاليد والآداب الكريمة والمواطف الانسانية و وتبيحه من السوسائل في سبيل تحقيق نزوات النفوس ومطامعها ورغباتها التي انفقد بالمرة وتقريباً عين المروح والمادة ،

والقلب والعقل والعاطفة والعلم، مما أقض مضاجع العلماء والباحثين الاجتهاعيين في الغرب نفسه.

■ فمن الحقق والحير أن نعمل جميعاً على إيجاد التوازن بين. . الروح والمساطفة والعلم. . وأن ننتفع بعثرات الغرب المادية وعيوبه ونعتبر بعثرات الغرب المادية وعيوبه ونعتبر فيه نوازع الخير والبر - والرحمة والعضو والتساميع والحق والعدل والاحسان والإنسانية والدعوة التى ندعو إليها كفيلة بكل ذلك. ومن أجل هذا نتمنى أن تشتد، والله من وراء القصد.

الثالا إلى المالية

يرسم القرآن الكريم صورة مشرقة للانسان الناضج في سلوكه وأقواله وأفعاله فيرى أنه لايد أن تتوافر في هذا الانسان أمور عدة هي: الابيان ــ الانفاق في سبيل الله ــ اقامة الصلاة ــ ابناء الزكاة ــ الوفاء بالمهود ــ الصبر في الباساء والمضراء وحين الباس.

> وعند التأمل في هذه الأمور نجد أن بعضها يربط الانسان بالملأ الأعلى فهو مؤمن موحد مؤد شرائع الله وأحكامه، وبعضها يتصل بالمجتمع الذي يعيش فيه ويسعد بسعادته ويشقى بشقائه فهر انسان لا يعيش لنفسه وحسب بل يمد يد العبون والساعدة لاخوانه في الانسانية على اختلاف مللهم ونحلهم لأنهم جميعا عباد الله رب العالمين. . ويعض هذه الأمور مما يشيم الثقة بين الناس وينزرع المحبة في المجتمعات. ويأتي على قمة هذه الأمور فضلا عن الاتفاق والنزكماة يأتى الموضاء بالعهد وفي الأخير يأتى المحك الحقيقى لكل ما تقدم _ يأتي الاختبار العملي في أحلك المواقف وأقساها ليكون برهمانما صادقا بل ونتيجة منطقية لكل ما تقدم ذلك أن الصابر في



الباساء والفسراء وحين الباس لا يكون الأخلك المؤمن الذي باع نفسه وماله لله أولا ثم للانسانية نائيا. ومن هنا نرى ان القرآن الكريم قد قلم النموذج البشرى في قولم تعالى: ﴿ وَلِيسَ اللّهِ إِلَّهُ اللّهِ اللّهُ اللّهُ



بقلم: د. السيد تقى الدين ، جامعة الازهر ،

الناج القائلة المالية

القديمى واليشامى والمساكين وابن السبيل والمسائلين وقى الرقساب وأقام الصلاة وأتى الزكاة والحوثون بعهدهم إذا عامدوا والصابرين فى الباسساء والضراء وحين الباس أولتك الملين صدقوا وأولئك هم المتقون كه .

والبر اسم جامع للطاعات وأعمال الخبر المقرّبة الى الله ومنه بر الوالدين وهو استرضاؤهم بكل ما

■ البر اللذي يجب صرف المهمة اليه بر من آمن وقام بهذه الاعيال: أولا: الإيبان بالله وباليوم الآخر وبالملائكة وبالكتب السياوية وبالنبين.

الله المال على حبد أى على حبد أى على حب المال فعن أيى هريرة أنه قبل أرسول الله ﴿ وَهِنَّهُ أَى الصدقة خبر، قال أن تتصمدق وأنست صحيح حريص تأمسل البقساء بلغت الحلقسوم قلت لفلان كذا وعن أبى الدوداء أنه الدوداء أنه مثل الذى تصدق عند الموت مثل الذى تصدق عند الموت مثل الذى يصدق عند الموت مثل الذى يهد ما المدى جد ما المدى عدد الموت مثل الذى يهدى بعد ما

شيع.. والسبب انه عند الصحة يحصل ظن الحاجة الى المال وعند ظن الموت يحصل الاستغناء.. ويدأن الشيء عند الاحتياج أدل على الطباعة من بلله عند الاستغناء عنه.. والاعطاء عند الصحة أدل على كونه متيقنا بالرعد والوعيد من اعطائه حال المرض والموت.

ثم ذكر تعالى عن يؤتون المال أصنافا سنة (القرابة - اليتامى -المسماكسين - ابن السبيسل -المسائلين - المكاتبين).

أما الثالث والرابع: من الاحيال التي ينبغي أن يقوم بها الانسان ليكون بارا ومن ثم يكون نموذجا بشريا يقتدى به فهها: اقامة المسلاة وايتاء الزكاة.

■ القد ذكر الله سابقا ايناه المأه على حبه ثم قفًا بايناه الزكاة ومن حق المطوف أن يضاير المعلوف عليه فأكد الفئن أن في المال حقا سوى الزكاة وكيف لا وقد اكتنف الإيناه فرضان هما: الإيمان واقامة الصيلاة، وقبال صلى الله عليه الصيلاة، وقبال صلى الله عليه

وسلم: لا يؤمن بالله واليوم الأخر من بات شيمان وجباره طاو الى جنيه.. ولا خلاف أنه اذا انتهت الحاجة الى الضرورة وجب على الناس أن يعطسوه مقدار دفع الضرورة وان لم تكن الزكاة واجبة عليهم ولو امتنموا من الاعطاء جاز الاخذ منهم قهوا.

الخامس: والموتون بعهدهم اذا عاهدوا. والمراد بالعهد ما أخذه الله من العهود على عباده بقولهم وعلى ألسنة رسله اليهم بالقيمام بحدوده والعمل بطاعته فقبل المباد ذلك حيث آمنوا بالأنبياء والكتب، وينـدرج فيـه ما يلتزمه المكلف ابتداء من تلقاء نفسه مما يكسون بينـه وبـين الله كالنـذور والأيسان أو بيشه وبين رسول الله (海) كبيمة الرضوان ـ بايعوه على السمم والطباعة في العسر واليسسر والمنشبط والمكره . . وعلى ألا يضولوا الا بالحق أينها كانوا لا بخافون في الله لومة لائم. . أو بينه وبمين النماس واجبنا كعقود البيع والشراء وغيرهما أو مندوبا كالمواعيد

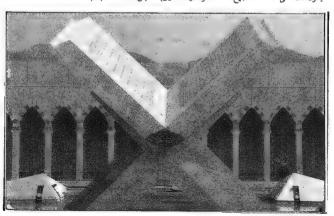


ـ وفحدًا قال المفسرون ههنا: هم الذين اذا وعدوا أنجزوا واذا حلفوا أو تذروا أوقوا واذا ائتمنوا أدوا واذا قالوا صدقوا.

الصابرين في الباساء والصابرين في الباساء وحين الباس تلك هي الترآن المناسات الذي يُعَدِّ مثلا الكريم للاتسان الذي يُعَدِّ مثلا المرساف ومن قام بواحدة منها لم يستحق الوصف بالبرفلا ينبغي أن ينفي أن المرفق بالبرفلا ينبغي أن المرفق بعهده من يقلن الانسان أن المرفق بعهده من البابر وكذا الصابر في يكون مثلا اعلى المرفق التها بالبرولا المسابر في يكون مثلا اعلى الا عكون قاتها بالبرولا المساجراع بكون مثلا اعلى الا عند استجراع المساجراع المساحياء المساجراع المساجراء المساجر

هذه الخصال حتى قال بعضهم أن البر من خواص الأنبياء.

النادُ الا أماماً معدودة . . وقالوا ان جريسل عدونا وكفروا بالكتب السيارية وأفتؤمنسون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض. . . وقتلوا النبيين وطعنوا في نبوة سيد المرسلين. . واتسموا بسمة الشح حتى (اشتروا بآيات الله ثمنا قليلا) . . ونقضوا العهود (أو كليا عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم).. ولم يصمروا في اللأواء (لن تصمر على طعام واحد) ولا حين البأس (اذهب أنت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون). . فالعجب كل العجب فيهم أن ادعموا البرولا شيء من البر فيهم والله بصير بالعباد.



تَصُويُ والقرّان الكرييم

لِحِرْفَةَ الزَّرَاعَةَ

القرآن الكريم حينيا يصور مهنة النزراعة يعطيها اهتياما بالقبا أكثب من خرها، من التجارة والصناعة والصيد لأن الزراعة هي المصلى الأول لواد الغبذاء عند الاتسان والحيوان على السواء .. بل قد تكون مصندرا كينيرا من مصنادر الصناحة الحديثة في المواد الغدائية . . ولأنبا أيضا عمل مسارك كشير الخسر والنساء اذا أقساضست الأرض والسسياء بخدراتها. . وتمشل أبسرز خصسائص التبوكيل على الله وذلك من يوم أن توضع البارة في الأرض حتى يصل حصادها إلى أيدى الناس لتكون غذاء شهيا يعين على طاعة الله عز وجيل للك يقول النبي ﴿ﷺ وما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعا فتأكل منه طير أو انسان أو بهيمة إلا كان له صلقة، .

ويصور القرآن الكريم الزراعة



ليقيم من خلالها منهجا تشريعيا أخلاقيا بحدد فيها القيم الإنسانية النبيلة التي يتعامل بها الإنسان مع ربه عز وجل ومع أخيه الإنسان ومنع الطبير والحينوان وكنل روح خلقها الله عز وجال لتظل هذه القيم السامية مع الزارع في كل عصر وجيل، فهي باقية مع تطور الألات الزراعية من جيل إلى آخر ومسن زمسن إلى زمسن فالآلات النزراعية تتطور وتتغبر حسب الظروف والتقدم الحضاري، لكن القيم الأخلاقية التي شرعها القرآن خالدة لا تتغير ولا تتبدل بل تظل صالحة لكل الأجيال والأزمان؛ لأنها هي المنهج الذي تدور عليه الحياة ليضم في كل مجتمع سلوكا







یتناسب مع ظروفه وحصره الحضاری.

 وصوضع الحديث هنا مهنة الزراعة من خلال التصوير القرآنى فقيط دون الحديث الشريف فله عمال آخر.

يحث القرآن الكريم المعجز على تحصير الأرض واستضلالها بالزراعة فتنشق عن عطائها الموفور من الحبسوب والبقول والفواكم والخضروات والمراحى . . والنخيل والأعناب . . والزيتون والرمان . . والمسين والأشجسار . ليتأسل الانسسان في نعم الله وخسيراته فيشكره ويشى عليه .

قال تمالى: ﴿فَلَيْنَظُرِ الاِنسانُ إِلَى طعابِدِ أَنَّا صَيْبَينا اللهُ صبَياً لَمْ شققنا الأُوصِية فَي اللهُ وصباً الأُوصِية فَي اللهُ وصباء وقضيا وزيترنا وتتخلا وحدائق فليا وضاحهمة وأبّا مساحسا لكسم

ولأنمامكم .. وقال تمالى: ﴿ وهو الذي أنزل من السياء ماء فأخسرجنسا به نبسات كل شيء فأخرجنا منه خضراً تُنحريج منه حبّاً متراكب ومن التخيل من طلعها يُسوان دانية وجنات من أعناب والسزيتسون والسرمان متشاسأ وضر متئسابه انظروا إلى ثمره إذا أثمر وينعه إنَّ في فلكم لآيباتٍ لقوم يؤمنونك . وقنال تعالى ﴿وهو اللى أنشأ جنات معروشات وخير معروشات والنخل والزرع تحتلفا أكله والبزيتمون والبرمان متشاجا وخير متشابه كلوا من ثمره إذا أثمر وأتو حقّه يوم حصاده ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين. وقال تعسالى: ﴿ هنو اللَّذِي أَسْرُلُ مِنْ السبياء ماء لكم منه شرات ومنه شجيرٌ فيه تُسيمُون يُنبِتُ لكم به السزرع والسزيتسون والنخيسل والأحنات ومن كلُّ الثمرات إنَّ في

فلك لآياتٍ لقوم يتفكرون﴾. . وتسال تعالى: ﴿ وَقُ الْأَرْضَ قِطْعَ متجاوراتٌ وجنات من أعناب وذرح وتخيسل صنسوان وخبر صنوان يُسْقَى بهاء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأنحل. إنَّ في ذلك لآياتٍ لقوم يعقلون. . ويقول تعالى: ﴿وَالْأَرْضِ مِنْسَاحًا وألقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كلُّ زوج بهيج تُبصِرة وذكرى لكلُّ عبد مُنيب، ونزّلنا من السياء ماء مبسارک فأثبتشا به جنسات وحبُ الحصيد، والنخلَ باسقاتِ خَاطَلُعُ تضيد رزقاً للعباد وأحيينا به بلدة ميشا كللك الخزوج﴾ . . ويتول تعالى: ﴿ أَفُرَأَيْتُمُ مَا تَحْرِثُونَ ٱلْتُتَّمِّ تزرصونه أم تبحن الزارعون). . ويقول تصالى: ﴿ أَلُمْ تُرَ أَنَّ اللَّهُ انزل من السياء ماء فسلكه يتابيغ في الأرض ثم يُخرُج به زرهــــأ هنلفاً ألوانَّهُ ثم يهيج فتراه مُصْفَرا ثم يجمله مُعلماما إذَّ في فلسك للكرى لأولى الألباب).

■ ريصور الفرآن الكريم الزراعة في مجال الاختبار والفنتة فمن أهي شكر هذه النعمة لا يتعرض لمحنة الله وعذابه في الدنيا والأخوة لأنه وفي حتى الله فيها وأحسن ولايته عليها فيضاعف له العطاء في الدنيا والأخرة ومن لم يؤد شكر هذه النعمة باتباع ما أمر الله تعالى

واجتنساب ما نهى عنمه أصبحت نقسة عليم تجلب له الغضب والمذاب الأليم في الدنيا والأخرة قال تعالى بصور ذلك في بيان معجــز خلاب: ﴿وَمِسْلُ النَّابِينَ يتفقون أموالهم ابتفاء مرضاة الله وتثبيتاً من أتفسهم كمثل جنة بربوة أمسابها وابل فآتت أنحلها ضعفين فإن لم يصبها وابل قطل والله بها تعملون بصير ـ أيود أحدُكم أن تكون له جُنَّةً من نخيل وأعناب تجرى من تحتها الأنهار له فيها من كل التعبرات وأصبابه الكرُّ وله ذريةً ضعفاء فأصابها إعصارٌ فيه نار فاحترقت كللك يُبيئُ اللهُ لكم الآياتِ لملكم تتفكرونَ ﴾ .

ويقول تعالى: فإلقد كان لسيا في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشسيال تُحُلُوا من رزق رسكسم واشكسروا له بلدة طبيةً وربًّ فضور، فأحرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم ويملناهم بجنيهم جنين نواتي أكل مَحْلُو وآئل وشيء من سِدْرِ قابل - فلك جزيناهم يا كفروا وهل نجازي إلا الكفورة. ويقسول في قصة السرجلين

ويفسول في قصسة السرجلين ابتسلاهما المله عز وجبل أحدهما بالفقس فصسير فرضى الله عنه والأخر بالمال والولد وجنات تجرى من تحتهما الأمهار فأغواه الشيطانُ ونسى السرحن ولم يشكر ربه على

نممه فغضب اللهُ عليه بل أشرك به وليس بعد الشرك ذنب فأحبط الله عمله في الدنيا والأخرة قال تعالى: ﴿وَاضْرِبُ لَمْ مِثْلًا رَجِلَينَ جَعَلْنَا لأحسدهما جشتسين من أعتساب وحففتناهما بتخسل وجعلتنا بينهيأ زرما ـ كلتا الجنتين آنت أكلها ولم تظلم منه شيئا وفجرنا خلالها نهرا وكنان له ثمسر فقال لصاحبه وهو يحاوره أنبا أكثرُ منبك مالا وأهزُّ نفرا) . . ﴿ ولولا إذ دخلتَ جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله إنْ ترن أنا أقلَّ منك مالًا وولدا فعسى ربى أن يؤتسين خبراً من جنتـك ويُرسِلَ عليها حُسْباتا من السياء فتُصِبحَ صعيدا زلقاء أو يُصّبح ماؤهـ فورا قلن تستطيع له طلبا وأحيط بثمره فأصبح يُقلُّبُ كفيه على ما أنفق فيها وهي خاويةً على مروشها ويقول باليتني لم أشرك بربي أحدا ولم تكن له فئةً ينصرونه

من دون الله وما كان متتصرائه.. واضرب لهم مشل الحياة الدنيا كياء أنزاناه من السياء فاختلط به نبات الأرض فأصبح هشيها تلروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات عبر عند ربك ثوابا وغير أملائه.

■ ركذلك حين يصور القرآن المناه الجنة في قوله تعالى: وإنه تعالى: وإنه المالى: وإنه المالى: وإنه المناه الجنة إذ أقسموا ليصرفُها مصبحين طائف من ربيك وهم نائمون. مصبحين أن افقوا على حرثكم مصبحين أن افقوا على حرثكم يتخافتون ألا يدخلها اليوم صليكم في المورون قال أوها قالوا إنا لضالون، بل نعن عروسون قال أوسطهم ألم نعن عروسون قال أوسطهم ألم المساورة المساور





أقسل لكم لولا تُسبِّحسون قالوا سبحان ربَّنا إنَّا كتا طلين فاقبل بعضهم على بعض يتلاومون، قالوا يا وبلنا إنَّا كتا طاخين، عسى ربُّنا أن يُبلنا غيراً مها إنَّا إلى ربَّنا راخيون، كفلك العذابُ ولعذابُ الاَّعرة أكبرُ لو كانوا يعلمون ﴾.

■ ورقيا الملك التى فسرها يوسف عليه السلام بأن يستمر الناس فى الزراعة سبع سنين وتظل الحبوب فى سنابلها وغزنها العليمي عفوظة من الأفات والخشرات لكى يقاوم الجدب الذى سيحدث فى المستقبل بإرادة الله عز وجسل وهى تُصدق معجزة ليوسف عليه السلام وهنا يشرع القرآن الكريم الادخيار تتوقع واحتال النقصان فى السنين العجاف: قال تعالى:

وقال تزرعون سبع سنين دأبا فيا حسستم فلمروه في شبله إلا قليلا عا تأكلون، ثم يأتى من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم فن إلا قليلا عا تحسينون، ثم يأتى من بعد ذلك عام فيه يُقَلَّ الناسُ وفيه يعصرون ﴾.

■ وتلقيع الزروع لكي تثمر بعد ازهـارهـا قرره القرآن قبل أن ينكشف في علوم الأحياء منذ خسة عشر قرنا، ويحدث التلقيع تلقائيا عن طريق الرياح واحتكاك الزهور بعضها ببعض لتكون الثمسرة ناضجة على أتم وجه يقسول تمالى: ﴿ فوالأرض مددناها وألقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كلً شيء موزون، وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين وإن

من شمى إلا عندتا حزاتتُه وما تُنزلُه إلا بقـد معلوم، وأرسلنا الرياح لواقسح فأنسزلنا من السياه ماء فأسقيناكموه وما أتتم له بخارين ﴾

■ أما دعوة خليل الله إيراهيم عليه الستجابة وطلبه من الله عز وجل ان يعمر الله أرض الجزيرة الجنباء ، وتلك الصحراء بالزروع والشيار فتحولت تلك الجيال إلى زروع وفيار وأفاض الله عليها من بركات السياء وكل يوم جديد ترى بقعة جديدة عامرة بالثيار والزروع وستظل دعوة إيراهيم باقية مباركة فيها إلى يوم القيامة قال تمالى:

﴿ رِبِنَا إِنِي أَسكَنتُ مِن دُرِيتِي بِوادٍ غَير ذَى وَ مِنسَدُ بِيسَكَ المحرَّم رِبِنَّا لِيقِيوا الصلاة فاجعل أفسدة من النساس بهوى إليهم وارْزُقُهُم من الثمراتِ لملَّهم يشكرونَ ﴾ .

■ وهذه هى القيم الأخلاقية للهنة السزراصة التى جاء بها القسرآن الكريم. . أما فقه المزارعة وياب إحياء الموات من الأرض وغير ذلك عما يتعسل بالسزراصة فقد تولى الحديث الشريف والفقه الإسلامي شهد به ويدقة أحكامه أعداء الإسلام والفضل ما شهدت به الإسلام .

السيكفريان

في القرآن الكريم

استخدم القرآن الكسريم السخرية وصنتاتها ومرادفها العام وموضع كثيرة من آيه الكريم باختلاف في الاسباب والغابات. المسفوية وصنتتاتها فقد ذكرت ثلاث عشرة مرة وهو التي نائل المخاطبتها وترجيهها وليست هي عشلة لذات الله. فالقرآن في السخرية وفي غيرها باخسلانه والصراع البشريين بالمغاع والمواجهة، والقابلة بالمثل أو باخسلانه وسائله والسلحت في المغجوم حين يقتضي الموقف

- اما المرادفات العامة للسخرية فقد استعملها القرآن الكريم وفق الاعداد السالية(١): بسم (١) ضحك (١٠) فكه (٥) هزل (١) هزىء (٣٧).
- القرآن الكريم قد أباح السخرية، والهنزء بلفظها ومفهومها غير القائمين على التجريم.. ولكن لفظة السخرية



كانت اكثر اباحة في الاستعمال ضد من سخر منهم، ولكنها اباحة عدودة بضايات مشروعة وأسباب معقولة فهى في الاستخدام القرآني جاءت لاغسراض الجسزاء.. أو الدفاع.. والتقويم،

■ اما مرادفاتها العامة _ باستثناء بسم _ فقد اقترنت _ غالبا _ بالجهل كالفيحك والفكامة والهزل. غير ان ما يلفت النظر ان القرآن الكريم لم يستعمل الهجاء ومشتقاته. قال تعالى في سخره الجزائي عن النبي نوح وقومه: ﴿ويصنع الفُلْكُ وكلّها مَرْ عليه ملا من قومه سخروا منه قال: إنْ



د. عدنان عبيد العلى « البصرة ،



تسخروا مِنَّا فِأَنَّ نسخرُ منكم كيا تسخرون (الله المنسل، وهي سخرية قابسات المفصل بمشله، وفي الاستهزاء قال في وصف المنافقين: هواذا قلوا اللين آمنوا قالوا آمنا وإذا علوا الى شياطيهم قالوا إنًا ممكم إنَّها نحن مستهزئون، الله يستهسزى، يم ويسسَقم في طفيابم يممهون (الله المنسقة مقون في

وقد امتنازت سخرية القرآن الكرم بالأنجاز والتسامي والدعوة الكرم بالأنجاز والتسامي والدعوة المسرين في الشعسر من التهكم منصبا على الميوب الجسيانية، أو الاستخسساف المنسسر، أو الاستخسساف المستخرية المقائدية والفكرية المستخرية المقائدية والفكرية الإعدائية المتعاونة في قوله: وإلا يستخر قومٌ من قومٍ عسى أن يكونوا عبرا ماهم.

اسا آیات السخریة بالمنی فكسات اكثر عدداً، واستخداما فني معرض السخریة من العقیدة الوثیة قوله: ﴿ أَفَرَائِهُمُ اللاتُ والمُرَّى ومناة الثالثة الأخرى ألكم اللاكر وله الأثنى تلك إذن قسمة ضيرى.

■ وفي السخريسة من حجسة

المسركين الواهية واستدلالهم الساذج على صحة عقيدتهم قوله تعالى: ﴿ إِنهِمُ اللَّهُوا آبَاءهم صَالِينَ فهم على آثارهم يهرعون﴾.

■ وفي السخرية من اعسال الكين كفروا الكين كفروا بربّم أصافم كرماد اشتدت به الربّع في يوم عاصف لا يقدرون عام كسبوا على شيء فلك هو وقوله: عا كسبوا على شيء فلك هو وقوله: علم اللهيئة كمروا أماهم كسراب بقيمة بحسبه الظيان ماه حتى إذا لا يسمع إلاّ دهاه وتداه صُمّ يكمُ للهي يتعق يا لا يسمع إلاّ دهاه وتداه صُمّ يكمُ لهم لا يعقلون أو قوله: وأولفك الملين اشتروا الضلالة والمسلول المشارية عني نها وبحت تجاريم في .

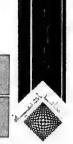
■ وسخر من الذين اغذوا من دون الله منهجا في قوله: ﴿ وَمَثُلُ الذين الخشوا من دون الله اولياء كمثل المنكبوت اغذت بيتاً وإنَّ أوهَنَ البيوت ليتُ المنكبوت لو كانوا يعمون من دونه لا يستجيون هم يدعون من دونه لا يستجيون هم بشيء الا كباسط كفيه إلى الماء ليلغ قاه وما هو بيالغه ﴾. وسخر من الهدود سخرية مرة لاذهة في ثم أعملوها كمثل المهار بحمل ثم عملوها كمثل المهار بحمل ثم عملوها كمثل المهار بحمل

أسفّاراكه.

و ركان للمنافقين نصيب وافر من سخرية القرآنالكريم ، وبهيم قال: ﴿ وَانَا رأيستهم تُمجِّبُكُ أَجِسائُهُم وان يقولوا تسمع لقولم كأنم خُشبٌ مُسنَّدة يحسيون كلُّ قال: ﴿ ولكتهم قومٌ يَشْروُون لو علون الميما أو مفارات أو مُدْحلًا لولوا إليه وهم يجمون﴾ فهم وألتهم ينظرون الماك تدور أهيمم كالذي ينشى عليه من الموت فاذا نصب الحوف سالموكم بالسنة من سخوا المنافقة على المنافقة المنا

■ كما سخر من الجيناء الرعاديد الذين يخشون من رجود (اسم) ألقتال في الآية القرآتية: ﴿ وَفَاذَا أَسْرَلْت سورة عكمة وذكر فيها القتال رأيت السلين في قلويهم مرض ينظرون اليك نظر المفشى عليه من الموت فاولي غم ﴾.

 اما مرادفات السخرية من الضحك. والفكاهسة.
 والضزء. فلم يستخلمها للاغراض السابقة.



حيشيا نعماول تناول الأودب بالدرس والتعليل تواجهنا حقيات كتود، فلا ندرى أحله المهمة في خاية الحطورة أم أنها في سهولة ويسر على كل باحث في حذا المجال. ولكن بإمعاننا النظر في القضية يمكن أن تكون إشكالا شائكا لأنه لا يمكن أن تتصور أدبا سهلا نذحن له أو نرضى طله بهله السهولة دون مناقشة أو تمحيص لقضاياه الفكرية، وإشكالاته المهجية.

- إن الأمر لبس سهلا كيا يظنه بعض الدارسين بل يحتاج إلى عمق نظر وتبصر بجلاء لكل ما يتعلق جذا الأدب على المستوين الابداعي والتاريخي.
- لقد كلف الأدب أصحاب جهدا وعناء حتى صار منقحا منظيا ورضم ما كلف أصحاب من الجهد، لكننا ظفرنا بشيء ذي بال وقيمة حينيا تصرفنا على قضاياه أحضان الأدباء بإنتاجهم الفكري وإسهاماتهم المتنوعة التي قدموها على طبق الانتاج والحلق والمعالمة.
- على طبق الانتاج والحلق والعطاء . كل هذا ادركناه وفهمناه ورضينا به أبلغ الرضى من تاريخ وجسود الأدب إلى نهايسة مجال

- الإبداع الأدبي وسيرورته. لكن الأمر يتعلق ببعض الجوانب المهمة على بعض الناس السذين لا يمترون الأدب في شيء وهم لا يزالون يعتقدون أن الأدب ليس له دخل في الحياة الاجتهاجية ولا يساهم في تقدم الانسانية بقليل ولا كتبر؟
- فالاجابة على هذا التساؤل يستمسد استراتيجيته من الأهب نفسه ومن وظيفته الأساسية في الحياة، فالأهب هو أولا وقبل كل شمء تعبير عن النفس، عن قيم شعورية في صور موسية ولذا فمن البديهي أن تتأثر الذات بللحيط الخارجي فتتخذ بذلك موقفا خاصا من الانسان نفسه ومن المجتمع.

الغلاب سعيد المغرب

فليست مهمة الأدب مقصرة على جانب دون آخر بل شملت مناحى الحياة بأجمها، فالانسان مزود بحمولة لفوية وما أشد حاجته للتعبير عن رؤاه، ومواقفه وهم حتمت عليه ذلك. فلو عدنا أدراجا إلى ذلك لأن مناك ضرورة ممنا أو لنا على أن الشاعر كان يطلق عنان لسانه لقول الشعر ويتماطى لفن الكلمة لأنه يجد في والتعبير عن انفس ثم اليشة والتعبير عن انفس ثم اليشة المحوالة به.



■ والأديب بدوره في حاجبة الى الأدم لأنه متى وجدت لديه رغبة الكتابة ووجدت لديه الميول نحو تنوين إحساسه أو سرد ظروفه وقضاياه ومشاكل مجتمعه وجدته بالسا على كرسيه يقضي معظم أوقاته يفكر ويتأمل لكي يهموغ خذاب.

والفنان هو الآخر ينشىء لوحة ويرسمها تكون لديه رغبة في الرسم وحاجة لاختيار الألوان المناسبة لرسمه لكي يبدع في فنه وهو في ذلك مضطر أن تكون لديه ملكة للتهم بحرة يقتم الآخوين بفنه ويكون لديهم فكرة عن عمله.

فلا شىء فى هذه الحياة يخلو من التعبير فكل ما تحس به تعبر عنه فى أفق تعبيري منسجم مع عمل الشاعر أو الفنان ومزاجه الحاص.

فليس إذن لأحد من حق في أن يتحامل على الأدب أو ينكر من مهمته شيئا لأن الذي يتحامل عليه لم يعلم عنه شيئا أو يربد أن يتحرف به .

■ إن الأدب يكسمسن فى ذات الإنسان ووعيه لأنه يتذوقه وينعم به فلا يخرج إلى الحياة إلا حينها يحس به ويضفيه من زهرة الثقافة وطلب الفهم والتحصيسل، ومع ذلك سيدرك الإنسان فى نفسه القوة والمهارة على إنجاب أدب

متين ورصين.

- إنسا نسعى إلى إبعاد التحامل على الأدب لأنسا لسنا من الذين يحملون صورة قاقة في عقولهم ولأن الذين يتحاملون عليه لم يرزقوا ملكة أدبية قيمة ، أو نوقا أدبيا قويا للفهم ماهيته ومهمته.
- ومن شمة فإن الأدب عم في جميع مناحي الحياة رحمل ما حمل معه من آراه ورواسب تجمعت فيا بينها وشكلت منظروسات فنية جاءت منتظمة من شعر بليغ ونثر جميل، ومقطوعات أدبية غنائية وسير ذاتية ورحلات متنوعة.
- ومكدا إذا حاولت النظر في الأدب وارتأيت طبيعتمه ومادته لوجدته ثريا بها يحمله إليك من معان جيلة وألضاظ سمحة وأساليب غتلقة جادت بها قرائح الفتر الجميل الذي يحملك إلى ما الفتر بخيلة لديك رغية البحث يحملك إلى دنيا الجيال والإبداع والأطلاع فلا تستطيع أن تكتف المذي ويخلق لديك رغية البحث هذا إلا إذا رغبت نفسك الأدب وأطهرت عبلك إليه وأضنيت هذا إلا إذا رغبت نفسك الأدب وطهرت عبلك إليه وأضنيت مرحك بالجهو والكلد لكي تصل إلى شيء تظفر به في حياتك.
- أما عن صورة الأدب فتجعل الأديب ينظر إلى الأشياء بعمق ودقة دون أن يركن إلى سعادة أو

- نائبة بل عليه أن يترجمها بإحساس ويعبر عنها متى وجدت لديه حاجة للتعمر عن رؤبته.
- وليست لفظة أدب كلمة تلقى جرافا كيا تلقى حجراً على عبرى المفدير بل تحصل أسمى المعاني وأوقسى السدلالات من سلوك وأخلاق ومعارف، وفنون غتلفة المضامين. ، وهذا تدعونا الحاجة الفضفاضة لأنها غير مستمملة في التي مستمملة في عن صياغة تعريف مناسب دائرة الأبيات بل لابد من البحث عن صياغة تعريف مناسب لظروف الحياة، وسياق المرحلة حتى يصبح الأدب ينظر إليه بعين المرض والتفاؤل.
- وأن يكنون من العبث السعى نحسو خلق أفق للأدب نحس به ونظمتن إليه ذلك أنه متى رُجدً الأدب وجدت معه الحياة لأنها في حاجة الى من يجسد أعماقها ويفسر أحوافها ويعيش معها هنيهات من الوقت يترتم فمسها ويستجيب فا حينيا تدعوه الضرورة للتمبر عن ماها وآلامها.
- فالأديب هو وحسده الانسبان الذي باستطاعته التعرف على لغز الحياة وأسرارها لأنه وحده الذي يملك أسلوب التعامل معها بلين حينها تدعو الحاجة لذلك ويقسو حينا تتعقد لديه الأحوال وتشابك الأوضاع. وصن هنا يبرذ دور الأديب في تجسيد صورة الحياة

والتعبير عنها في صورة الأدب بقيم شعورية وفنية .

ولكن الخطر كله يكمن في عجر الانسان عن التعبير عن إحساسه أو من خلاله ما يشعر به في عيطه الخارجي، وما أشد موقفه وهو يحس بهذا العجز الدفين في قرارات نفسه، وسا أكثرهم عن يصادون من تفريخ مكبوتياتهم ويعيشون صراعا مع أنفسهم ومع الأخرين.

وإذا نحن تعسرفنا على هذه الأصور الأسياء كلها وعلى هذه الأصور النيء غضت عن الأدب وتصنفت أميكال غتلفة لتكوّن وحدة أدبية في المبنى والمعنى، والمصورة، في تنفست لنا أن الأدب ضرورى بين عالات الحسياة وكد على اللين خاوار تهيش حوارت في غنلف مناحبها. الأدب ونبذه وجعله في مهملات الأدب ونبذه وجعله في مهملات الذب قالرأى عندنا غالف تماما لذلك، إذ لابد من الدعوة إليه في التراث فالرأى عندنا غالف تماما بنيع جوانيه وقضاياه والنظر إليه بمعنى حتى تحدد عجالات الابداع بمعنى حتى تحدد عجالات الابداع.

■ فالأدب لم يصب بالعقم إلا في ظل أناس لم يعرفوا شيئا عنه وعن خصوصياته وعمالاته وعن أشواطه ومراحله وعن أجياله المتعاقبة طوال السنين . . ومع كل هذا يأتي من درس الأداب الغربية عماولا تطبيق مصارفه منها على الأدب العربي

وهذا يُعدَّ حيفا وظلما في حتى أدبنا المعربي فلو نظرنا بعمق لوجدنا لكـل الأداب قوانينها وقواعدها الخاصة فَلِمَ هذا التعسف في الحارسة؟.

■ إن الأدب الصريى بوظائفه الحياتية والاجتساء عربيط بالانسسان في أعسمت جذوره وعضوره في الحياة الاجتياعية يعني بالتمسية والاجتياعية ومن هنا لا النفسية والاجتياعية ومن هنا لا يمكن للانسانية أن تتقدم إلا المصعف فيها وتكشف لنا طبيعة المحلاقات التي تربطها مع غيرها المحلاقات التي تربطها مع غيرها للاشياء والأمور؛ إذ ذاك يمكن أن عقد الانسانية تقدما ملموسا في غيرها في المحدود إذ ذاك يمكن أن

مسيرتها الاجتماعية. والأدب لا يمكن أن يتقدم إلا بفضل رواده من أدباء، وياحين ونقلة مع كتابة تليخه الصحيح؛ وإخراجه من مهمسلات الستراث المنسي حتى يتمكن من الوقوف على قلميه والسير إلى الأمام.

■ علينا حيتلذ أن نربي جيلا عالما بعصره، وعيطا بها تحمله الساحة الادبية والفكرية والعلمية وإذا كانت جمع الجهود بذلك من آجل تطوير الأطر التقنية والملمية فلابد من تطوير الأدب حتى يخوض غار الحياة ويعم مناحى الموقة وهذا لا يتحقق إلا بفضل المكلفين بذلك حتى تكلل جهودهم بالتوفيق والنجاح.



● التركيز الابداعي لا شك تصحبه بعض العمليات النفسية بعضه الصالح الحركة الاب

● العمل الإبداعي يتطلب التفاعل الحميم بين التركيز والتنظيم، والعفوية والتلقائية. . بين الوعي واللاوعــــــــــ

■ التركيز هوما يسم المبدع بصفة خاصة خلال عمليات الابداع الفعلية حين ينشط الذهن بقوة للعمل وفي تلك اللحظات التي يشتد فيها التفكير سعيا فعلى، وإلا فانه يظل حبيس وجدان المبدع، والتركيز كيا يعرفه بعض علياء النفس هو ذلك النشاط العقلى الذي تتآزر في أدائه كل النشاطات العقليه الحركزية، ويمكن ان نجد خلال عملية التركيز مثالًا لما يمكن ان يكون

وراء فكرة محددة أو في طريقها للتحدد من اجل توضيحها، ومن ثم تحقيقها وبلورتها في اصبال ابتداعية متميزة، فالاتجاه الابداعي لابد له من تحقيق للعمليات النفسيه من سيطرة على بعض العمليات البيولوجيه،

> فعمليات النوم او طلب الراحة او تشاول الطمسام قد تحدث لحا ارجاءات _ قد تطول وقد تقصر _ مادام هناك عمل ابداعي نشط يهارمسه المبدع ويشعسر بالمستولية تجاهه ويحس بأهميته، فالنشاط الابدامي قد يطني على بعض هذه العمليات البيولوجيه التي قد تقيم بنورها باضعاف العمليه

الابداعيه _ مؤقتا _ اذا تزايدت الى حد كبــــــر او قد تشتى لها طريقـــــا للاشباع من خلال التعب الذي قد يعترى المبدع خلال فترات الارهاق او النعب السذهني او انكسسار التركيز، وقد عبر تشيكوف عن هذه الحالة بقوله ولقد كتبت قصة . . . انكببت عليها الليل بعد النهار، يتصبب عرقى، مجهدا نفسى حتى

بقلم د. شاكر عبد الحميد سليمان كلية الأداب _ جامعة القاهرة



يصاب ذهني بالركود. . مرفقي يؤلني من الكتابة ورأسى غاثمه. ■ ويقمول الشاعر الانجليزي وستيفن سبندره ان مشكلة الكتابة الابداعية تتعلق اساسا بالتركيز، والتركين بالنسبة للكتابة يختلف بالطبيع عن حالته بالنسبه لحل مسألة حسابيه، انه تركيز للانتباه بطريقة خاصة، وعن طريقه يكون

وَوَلَيْهِ تَجَاهُهُ وَيُحْسِسُ بِاهْمِيتُهُ كُنْيُرا مَا يَطْغَى ويسطِّر عَلَى بَعْضُ التَّطْلُبَاتِ والعمليات البيولوجية

غورات المختصلفة في الفكرة الإبداعية مع الوعي التمام بكل متسضمنات الموقف



ـداعية وبعضها في شكل سالب. ـي، بين الحـــلم والــواقع.

الشاعر واعيا بكل متضمنات الموقف والتطورات المختلفة لفكرته.

بعض المعانى الشائعة لفهوم التركيز

نلاحظ وجود بعض الخلط او عدم التحسديد بين البساحتين والكتاب في استخدامهم لمهوم المركبيز الأبداعي فيوحد بعض المركبيز بالمعني واليوجيء او كل يستخدم لدى اتباع رياضه اليوجا والمرتبة المونية المونية بل لقد اتضح لنا أيضا ان هناك أربعة استخدامات عتلفه المرتبط المرتبط المرتبط والمرتبة المونية بل لقد اتضح لنا أيضا ان المناك أربعة استخدامات عتلفه المون التركيز وقد يخلط البعض في

استخدامها فيجعلها مفهوما واحداء وهذه الانواع الاربعة هي:

(1) ان يستخدم مفهوم التركيز لكي يشبر الى العمليات العقليه المتأفرة او المتصاونة والهادقة الى يكون اتجاه التركيز هنا مرجها الى داخل المبدع، الى عالمه الباطني اكثر من اتجاهه الى خارجه، الى المالم المحيط به اى ان التركيز المالم المحيط به اى ان التركيز بالعمليات اللغائية والوجدانيه بالعمليات اللغائية والرجدانية الكرمن من تعلقه بالانتباء للموضوعات الخارجية، كما ان التركيز هنا يتم بكفاءة في ظل التشتيت والضوضاء.

(۳) ان یستخدم مفهره الترکیز لکی یشیر الی عملیات مواصلة واستمرار الانتباه التملقة بموضوع خارجی وعادة ما یسمی هذا النوع من الترکیز بترکیز الانتباه وهو هام جدا فی اثراء المالم الباطنی للمبدع بصوضوعات ومشیرات ومنبهات

ومواقف خارجية بلتقطها بشكل جيد ومتميز ثم يقوم بعد ذلك باجراء عمليات الابداع الداخلية عليها.

(۳) ان يستخدم التركيز لكى يشير المبكة في العمل الفنى او كون هذا العمل مكتف غير مترهل، منياسكا غير منداح منضغطا غير متخلك، وهذا الدي يتعلق الساسا بالناتيج اللهداعي او بالهمل الابداعي المكترب على هيئة قصيدة شعرية او رواية او قصة قصيدة ولوحة فنية او مقطوعة موسيقية هو تركيز التناج السابق في الواقع التناج المتيز لعمليات تركيز التنكير وتركيز الانتباء السابق و العمليات تركيز التنكير وتركيز الانتباء السابق

(٤) الاستخدام الرابع لمفهوم التركييز هو الشائع لدى اتباع مذهب واليوجاه الهندى او مذهب والزنء الصيني وهو غالبا ما يختلط بالنبوع الاول من التركيز (التركيز المذهني) فتستخدم كليات مشل التأمسل والاستغراق والاندماج



لابد أن تتوفر فى عمليات التركيز خصائص الاستمرارية والتوجه نحو الهلف وحماية الذهن من التثمنت والانزلاق فى مسالك هامشية.

للاشاره اليه، وقد تكشف لكاتب المقال ان هناك عددا ليس بالقليل من الساحشين السيكولوجيين وخماصة في السنوات الاخيرة وكيا توضيح ذليك اعيداد مجلة والملخصات السيكولوجيه، التي تنشر ملخصات لاغلب الدراسات والابحاث السيكولوجيه في العالم يهتمسون بدراسة هذه الحالات وحسالات اخسرى كالتنسويم المغنساطيسي ويحساولمون ربطها بعمليات الابداع، اما مفهس التركيز الابداعي فقد بدا وكأنه أهمل او اشير اليه بطريقه عابرة او اختلط لدى عديـد من البـاحثين بمفهوم والتأمل المتعالى، الآتي من جنبوب شرق آسيا، وقد انتشرت التدريبات الخاصة به في الولايات المتحده وأوربا في العقد الثامن من هذا البشرن (۱۹۷۰-۱۹۸۰) وتتكون من جلستين كل منهيا من ١٥-١٥ دقيقة يوضم الفرد فيها في وضم مريح مغلق العينين ويركز على صوت او فكرة معينه ويسمح لذهنه بالتعامل الحر معهاء ويقال ان هذا يتيح للذهن ان يكون حرا

فى ان يتحرك اكثر الى المستويات الابداعيه من التفكير.

 ويعتسر هذا النوع من التركيز مختلفا عن التركيز الإبداعي الذي هو تركيىز على قضيـة حقيقية او مشكلة تتجلى لصاحبها بطريقة ما في الواقع، وهو يحاول ان يجد لها حلا او تجليا ابداعيا ومن ثم فهو يعمل جاهدا ويبذل اقصى ما في وسعه من اجل ذلك، وعدم وصوله الى الابداعات التي يرى ضرورة الوصول اليها لا يسلمه الى حالة والترفياتياء او الصفاء الروحاني التام بل يوصله الى الضيق والقلق والاضطراب وعدم الاستقرار وهي تلك الحالبه التي عبر عنهـا فنان تشكيلي شهمير هو وفمان جوخ، احسن من غيره بقوله في خطاب لاخيه ثيو معبرا عن هذه الحاله بأن قلبه كان يتآكيل من الالم المبرح الناجم عن وجود دافع للعمل دون التمكن الفعلى من القيام به وشبه نفسه بانه وكالسجين في شيء ما مرعب، وقد شاءت له الظروف ان ينكص الى حالـة من العدم وفي كهف غيف.

 فلدى البدعين الحقيقيين تكون هناك دائم مشكلات حقيقية ، ومميزه او قضايا فعلية بحاولون ايجاد التجليات الابداعية المناسبة لها من خلال التركيز عليها، ومن خلال فهمها وتطويرها وابتكار امكانيات جديسدة للحيساة الانسانية من خلالها، هذا التركييز الابداعي ليس تركيزا على ألغاز لا حل لها كيا في حالة طريقة والزنء التي يهتم اتساعها اثناء التركيز بالتفكير في استبلة مثبل: ما هو صوت تصفيق اليد الواحدة؟ مع علم الشخص ان مثل هذه الاسئلة لا توجد لها حلول. ان الستركيسز الابداعي هو محاولة لدفع موضوع الابداع الى الامام، الى النور والضياء والوضوح، والى الجودة والاصالة والتناسب والجيال والكيال، وهي محاولة دائمة للتغيير والتطمويس الى الافضل وليست محاولة للحفاظ على الوضع الراهن فالمبدع كاثن ايجابى متفاعل متنبه متطور ومعايش لواقعه لا مفارق له او متباعبد عنه ومن خلال هذه المعايشة تكون عمليات التركيز الابداعي اكثر مرونة وانطلاقا.

بعض ميسرات التركيز

هناك بعض العمليات التي يقوم بها المبدع من اجل تسهيل عمليات التركيز او جعلها اكثر

الخارجية كان أكثر امنا واكثر بعدا عن الظـروف الطـارئـة والمثـيرة للاضطراب فاللذي يلجأ الي الاعتياد على الكحوليات او على ورقة ذات حجم معين او على بيثه معينه مفضله لديه لتسهيل عمله يقموم بتضييق حرية العمل على نفسم، ولذلك فقد يلجأ الي الضوابط الالية او السحرية بدلا من الاعتباد على مهاراته وبراعته وحساسيته ولعل اوضح مثال على ذلك هو الكماتب الانجليزي الدوس هكسلي الذي لجأ في نهاية حياته الى استخدام العقاقير المهلوسه مؤكدا اهميتها في النشاط الابداعي، هذا رغم ما اكدته البحوث والدراسات الحديثه من آثارها الضاره على الوعى والتفكير والسوجدان والسلوك. ان هذه العمليات التنظيمية المصاحبة لعمليات التركيز هي عمليات مساعدة، من خلالها او في ظلها تحدث حالات استثارة وتحميس او تحفيز للعمل، لكنها ليست هي المؤديسة بذاتهما الى الابداع، فالابداع قد يحدث معها وقد يحدث بدونها ايضا وهي قد تكون معوقة او ميسرة للعمل وربيا كانت لها آشار ايهامية بمعنى ان المبدع يعتقد انه يبدع احسن اذا توفرت شروط معينة رغم علاقاتها غير المساشرة او غير المبررة احيانا بالابداع وربها ارتبطت لدى المبدع





وكان كبلنج بكتب بأشد الاحبسار زرقه، وكمان موزرات يفضل ان يقوم بتمرينات معينه قبل العمل، وكان الشاعر الفرنسي دي موسيه يعتقد انه تسهل عليه عملية قرض الشعر اذا ارتدى ملابس العظياء واكد الروائى الامريكى ترومان كابوت انه لا يستطيع ان يقوم بالتركيز ما لم يكن مستلقيا وفي يده سيجاره ويجانبه قدح من القهوه او انشاي وقد حذر الباحث جيزيلين في كتابه (العمليه الابداعيه) من الاعتباد الكبير على مثل هذه الظروف فكبلها قلت حاجمة المسدع الى الاعتماد على الاشياء والظروف

يسرا واكثر مناسبة لانضاج الفكرة الابداعية وتختلف هذه العلميات او الشبروط الضبرورية لعمليات التركيز باختلاف المبدع واختلاف ظروف فبوشكين مثلا كان يفضل الكتبابة في الخريف وكان روسو وديكنز يفضلان الكتبابة صباحا بينسها كان بايسرون ودستويفكي یکتبان مساء. . ولم یکن شیلی ليكتب الا بعد ان يضم قدميه في طسبت من الماء السارد وكان تشيكوف يكتب في شبابه على حافة النافذة ولم يكن تولستوي يجلس للكتابة الابعد ان يكون على مكتبه رزمة من الورق الجيد، ولم يكتب الشاعر الفرنسي بيرانجية أغانيه الا في المقاهي الرخيصة، وكـان ايليـا اهـر نيـورج يجد جو المقاهى مناسبا للكتابة أيضاء وقد اعتكف مارسيسل بروست في حجرته اعتكافا يكاد يكون كاملا فكان يقضى معظم وقته في الفراش يكتب كالمحموم في غرفة مبطنة بالفلين ليمنع عنهسا الصوب ويغلق جميم النوافذ باحكام ويملأ جو الحجرة بالمطهرات وكان يخشى الا يمتد به العمر ليفرغ من كتابة والبحث من الزمن الضائع، الذي استمر يعمل فيه بصورة متصلة من سنسة ١٩١٠ حتى وفساته سنة ١٩٢٢. وكسان اميل زولا يفضل العمل في ظل اضواء صناعية خهارا.



مواقف وخبرات معينة كانت لها آثار تدعيمية واضحة، ومن ثم فهيو يضضيل وجيود هذه الشيروط التنظيمية لانه يشعر في ظلها باحساسات مرعة ودافعة للعمل وقد تكون الأثبار التدعيمية، والمرعه لهذه الشروط التنظيمية قد تكسونت خلال عمليات انتاج الاعهال المبكره للمبدع وما صاحبها من صعوبات.

بعض العمليات التفسيه المصاحبة للتركيز

(١) عمليات الاقتراب من الافكار:

الاقتراب هو الدوران حول الفكرة من اجل توضيحها او اكبالها او تجاوز مرحلة الغصوض فيها، وهساده العمليسات هي المرحلة المتقدمة من عمليات التركيز وعاول المبدع هنا ان يجدد ويقدر معاينته لها واقترابه منها وابتداده، عنها وتقليهها على وجوهها للمختلفه، ونظره اليها من جهات عديدة وقد تساهم الهاديات او المتيات او المتيات الحارجيه والداخليه في تقدم ونظور هذه المعليات وفي تعميق واخصاب المعليات وفي تعميق واخصاب

(٢) عمليات الغلق السلفني او صعوبات التفكر:

مع تزايد عمليات الـتركيـز ومحاولات الاقتراب من الافكار والبرؤى الابداعيه قد تتضح هذه الافكار والرؤى وقد تزداد غموضا وتوغلا في الابهام، بل قد تصبح الابعاد التي كانت تبدو قريبة من الموضموح اكثر غموضا واختلاطا واشد صلابه ومقاومة للتعديل فالجهد او المارسة المضاعفة لبعض المهارات او النشاطات قد تحدث حالمة من التصلب او الاجهماد الزائد، وعمليات الغلق الذهني قد تطول وقد تقصر ويتوقف هذا على مدى واقعيه المبدع ومدى الحاح الفكرة عليه ومدى اهتهامه بها ومدى خبرته بالابداع وعملياته ومن ضمنها عمليات الغلق الذهنى نفسها، ومدى تحديده لحدفه وما يتوفر لديه من صلابة في الارادة وكذلك مدى اتاحة او توفر المعلومات والافكار والحبرات المناسبة لديه، واخيرا مدي تشجيع او احساط الظروف الاجتهاعية له ولابداعاته فالفنان او المبدع عموما قد بمر بفترات غلق او ثبوط في الهمة وقبد تستمر هذه الفيترات سنوات لكن المهم هو ان يستمر ويواصل مسيرته رغم كل شيء وقد عبر الروائي العربي نجيب محفوظ

عن هذه الحالة في حديث له مع الناقد فؤاد دوراة بقوله واتعلم ما الـذي جعلني استمر ولا أيأمر؟ لقد اعتبرت الفن حباة لا مهنة ، فحينها تعتبر مهنة لا تستطيع الا ان تشغل بالك بانتظار الثمرة، اما انا فقىد حصرت اهتهامي في الانتاج نفسه وليس بها وراء الانتاج، كنت اكتب واكتب لاعلى امل أن الفت النظر الى كتاباتي ذات يوم بل كنت اكتب وانا معتقد اننى سأظل على هذا الحال دائياه ويشير ذلك الى اهمية ان يكون هناك لدى السدع شعور بوجود هدف لحياته وافكاره هدف قد لا يكون الطريق اليه واضحا او ممهدا، لكن. . في داخل المبدع يكون هناك احساس داخلي بالاتجاه والتوجه، احساس بحالة هدف ممكن حتى إن لم يكن هناك وعي تام بالخطوات او المعرفة الموصلة اليه.

(٣) التركيز والالهام:

تعددت الاسياه التي اطلقت على هذه العمليات ما بين الوحى والافسام والاستيصسار والحدس والاشسراف والتنوير كها اختلف المصدر الذي يعزى اليه حدوثها باختلاف المراحل التاريخية التي مو بها الانسان من ربات الشعر الى اللاشعور إلى المقبل الصرف والارادة البحتة، وقد اكد العديد



. . للفنان موريليو

من الكتاب والفنانين وعلماء النفس اهمية صفات التلقائية والعفوية والمضاجاة والادهاش والكشف في هذه العملية ومنهم على سبيل المثال لا الحصر كولريدج وهاوسيان وموزارت وبو انكاريه ووالاس وستيفن سبنمدر وسلفادور والي همنجواي وغيرهم.

■ هذا بينما أكد اخرون اهمية الارادة والموعمي خلال هذه العملية، فمشلا ادجار الان بو بقول وان الحطأكل الحطأ هو ان

تفترض هبوط الوحي الصحيح عليك من فوق، انك لكي تكون مبتكسرا ما عليك الا ان تربط الاجزاء وتركبها بعناية ويصيرة وقهم) .

■ وقال تشيكوف ايضا معززا هذه الوجهة من النظر اذا انكر المرؤ ان العمل الاسداعي يتضمن مشكلات واغراضا فان عليه ان يعترف بان الفنان يبدع دون تفكير او عزم سابق، ومن ثم فاذا جاءني مؤلف يتباهى بأنه كتب قصة دون فكرة مسبقة، وتحت الهام مفاجىء

فأننى سأسميه مجنونا

 والخلاصة أن العمل الأبداعي يتطلب التفاعل الحميم بين التركيز والتنظيم بين العضوية والتلقائية وبسين الارادة والتحسديسد، بين التمامك والاندياح بين الوعي واللاوعي بين الحلم والواقع، بين الحاضر والماضي والمستقبل، بين الانــا والأخر وفي كل ذلك تلعب عمليات التركيز الابداعي دورها الهام والاصيال فعمليات التركيز هي عمليات ابداعية يقوم سا البدع فيحشد لها كل طاقاته الذهنية والدافعية والجسدية، وهي عملية موجهة نحو هدف ومتواصلة رغم العقبات والمشتتات وهي تتم بصورة افضل في حالة استبعاد هذه المشتتات وحصر الذهن في موضوع واحدينمو ويتطور، فهو تركيز على حركة نمو وارتقاء الافكار والرؤى والتصورات، وقمد تصحبه صور ذهنية عديدة دون ان تفقد الخط المشترك بينهاء وهو تركيز موجه نحو هدف، وهو تركيز متحرك دينامي ينمو لكنه لا يتشعب واذا تشعب فانه لا يتوه، انه كالموجة تجي وتضغط وتوثر لكنها لا تضيع ابدا وتتوفر في عمليات التركيز خصائص الاستمرارية والتوجه نحو المدف والدافعية وهي تقوم بحياية الذهن والافكار الإبداعية من التشتت او الانزلاق في مسالك هامشية .



- علينا أنّ نلتف حــول تراثنا الأدبي ونزيع السنار عـن الجــ
- القصة القصيرة كقطعة أدبية أو كنص أدبى لم تظهر إلا في ب
- تطور القصة مرتبط بعسلاقة جسلية مع الانسسان المبدع ولها اتص

عملات القص قالعربي

تمشار القصة العربية بعراقتها وقدمها.. وكانت كليلة ودمنة ـ حسب رأى بعض النقساد ـ أول ظهور للقصة القصيرة الفنية.

كما تمتسر وألف ليلة وليلة و الفتيسة عن الفارسية والهندية أول خيط فتى للقصة الطويلة أو ما يسمى اليموم بالبرواية إلى جانب بعض السير الشعبية التى تزخر بها الساحة الادبية المربية مثل السيرة المدلائية وسيرة عنترة.. وبعض الحسوان الحياتية التي تتضمن بعض الجوانب الحياتية العربية كأيام العرب ومغامرات المكدين في المتامات الكثيرة والمتنوعة.

وأريد هنا أن أشير إلى من يدعي أن القصة القصيرة ولدت بالغرب في القرن التاسع عشر الميلادي وأن تاريخ الأدب العربي

بقلم صالح بوعزيزى

لا يحتوي على قصة قصيرة واحدة. ولكن أقول بالا تكلف إلى كل من يدعى هذا القول أو يتبناه أن يعود إلى الكتب العربية الادبية والسير والحكايات الشعبية وسيرى مدى زيف هذا الادعاء وأشير هنا إلى خطورة هذا الادعاء وانعكاسه السلبي على تراثنا الادبي وواجب علينسا أن نقساوم وتدحض هذه الترهات والخزعبلات غير المنطقية وأن نقوم بإحياء تراثنا الادبي. كيا أضيف أن القصة العربية الما مصادرها العديدة وإن كانت القصة العربية لم تصل مرحلة النضج التام والكيال والاستقلال وهذا راجع الى مرحلة من مراحل تطورها سيقتها مراحيل وتتلوها مراحسل أخبرى فالقصبة تتطبور

مرتبطة بعلاقة جدلية مع الانسان المبدع ولها اتصال وثيق بواقع الفرد والمجتمع عبر الـزمان والعلاقات الداخلية والخارجية.

- وقد عرف تراثنا الادبى العربى القصة بجميع فروعها: القصة الحبر، أو القصة التاريخية، كها عرف الحكاية الشعيسة، أو التادرة، قصص الحيوان، والقصة الفلسفية، والمقامات التي طفت عليها البنية الفئية.
- وهنا أذكر المسادر والمنابع
 الاولية للقصة العربية وهي تنقسم
 إلى:

أولا: المتسابع الاصلية وأهمها القرآن والسير.

ثانيا: المشابع الخارجية وأهمها الكتب المترجمة أو المقتبسة عن الحضارات الفارسية والهندية وعير

وانب المجهـــولة فيه.

ــ داية القــرن العشـــرين.

■ القصة العربية وعلاقتها بالتراث مثار جدل وبخاصة في حركة القصة الحديثة وطبيعة توجهاتها المرتبطة بواقع الحياة اليوم.. وان كان هذا لا يمتع من استحضار التراث في الذاكرة إلا أن السؤال يظل قاتماً.. ما مدى ارتباط القصة الحديثة بالتراث ومعطياته؟. ومن هنا جامت هذه (المرقية النقلية) للأستاذين صالح بو عزيزى

ال وثيسق بواقسع الفرد والمجنسمع عبر الزمان والمسلاقات الداخسلية والخمارجية.

ر. وعمد على قدس.

ــون به نصـــوصهم القصصــــية، ويستخــــلمون أساء كرموزيتم توظيفها فنيا لخلمة النــــص.

لا القصايرة بالتراري

دليـل على ذلـك وكليلة ودمنـة؛ ووألف ليلة وليلة؛ .

■ ومثليا تأثرت القصة العربية بغيرها من الإداب الأخرى تأثرت القصة الغربية بالقصة العربية ويظهر هذا الثاثر مشلا في قصة دروبنسون كروزوه لدائيل ديفو بقصة عى بنى يقظان لابن طفيل إلى جانب بعض التأثيرات الأخرى بالقصص العربية سواء منها المترجة والمقتبسة أو العربية منها المترجة والمقتبسة أو العربية طدة المصادر وصلت أوروبا عن طريق عربية ويلغة وصورة فنية -

■ نتين من هنا أن القصة العربية لها تاريخ موغل في القدم ولكن واجهتها بعض النكسات أهمها عندما استولى الاتراك والماليك

على الحكم في العبالم العبريي وطوقوا الحياة الادبية والعلمية ولكن مع ظهور محمد على وبداية عصر النهضة بدأت الروح تعود بعد أن تأثر محمد على بالحضارة الاوروبية والاثر الكبير لحملة نابليون الذي احضر معه المطبعة الحديشة وانشأ المكتبة والمدرسة والمسرح والصحف والمجمامهم العلمية والادبية بمصر ـ وتأثرت بلاد الشبام بذلك وخاصة سوريا ولبنان وتشالت البعثات التعليمية نحو المدارس الاوروبية وظهرت طبقة جديدة من المثقفين وعادت الحياة الادبية والعلمية الى تدفقها من جليد.

 ويذكر بعض مؤرخى القصة القصيرة أنها ظهرت بلبنان على يد ميخائيل نعيمة بقصة والعاقرء سنة

١٩١٥م واعتبرها الدكتور محمد يوسف نجم: وهي الخطوة التي كان ينتظرها هذا اللون من أدبنا حتى يزدهم وتكتمل فيه شروط الفن الصحيح، . وظهرت بمصر قصة وفي القطارء لمحمود تيمور سنبة ١٩١٧ أما في تونس .. فقد ظهرت في الشلاثينات على يد مجسوعة من كتاب مجلة والمالم الادبي، التي كان يصدرها زين العابدين السنوسي . . وظهرت بعد ذلك في الجزائر. . أما في السعودية فقند ظهرت القصة القصيرة الفنية في أواخر الثلاثينات وخاصة على يدعيد القدوس الانصاري في مجلته المنهل الذي شجع على انياء هذه الثمرة.

ونسلاحظ أن السمحف والمجلات هي الوعاء الذي حمل



القصة القصيرة فى بدايتها لينقلها إلى القراء.

- ويعد أن سلطنا الضوء على بعض الجوانب التاريخية للقصة القصيرة أريد أن أشير الى بعض اختصائص التي تمتاز بها القصة القصيرة.
- مى سرد لقطعة أو موقف أو حدث أو صورة من الحسيساة الانسائية دون تعمق أو إطالة.
- القصة القصيرة تكون حوادثها محبوكة بدقة وبسرعة.
- إن القصة القصيرة تستطيع أن تلبى حاجيات القارىء للمعرفة ولارهاف حسه واشباع ذوقه في وقت قصير دون ملل ولا ضجر.
- القصة القصيرة يمكن أن تنشر في المجلات والجرائد لكل من يريد ذلك لسهولة انجازها ونشرها.

ختاما

ما أحرانا في وقتنا الحاضر أن تلتف حول تراثنا الادبي وتحاول قدر الامكان أن نزيع الستار عن الجوانب المجهولة وتجعلها مضية الجوانب المجهولة وتجعلها مضية المحرفة أن يلم يتراثنا الأدبي والحقوف أمام بعض الادعامات المضرضة التي تحاول طمس هويتنا وتراثنا.

فن القصة القصيرة من ألصق الفندون الادبية بروح العصر. . ومن اكثرها حداثة ومعاصرة حيث النه فن حديث المهد في أدبيا المربي، وإذا كتنا نملك موروتاً شعرياً هائلاً يمتد إلى ما يزيد على الالفي سنة ، فإن تراثنا القصصي لا يمكن مضارته بللك التراث الشعرى الذى ترتو به المكتبة المعرى الذى ترتو به المكتبة

فاقمة آردت أن أنطاق منها للحديث عن علاقة القصة العربية القصيرة بالتراث. هذه العلاقة تتجسد في شكلها الأولى: في الحكايات الشميسة، بدءاً من حكايات والف ليلة وليلة و والزير سالم، ووعترة بن شداده والمقامات للحريرى والمداني وغيرها. للحديدي فالمذاني وغيرها. المسريي للقصة. . أما القصة العسيرة كقطعة أديبة أو كنص العشرين فهي لم تظهر سوى في بداية الغرن العشرين.

وللقصة او النص القصصي قليماً وحديثاً علاقته الحميمة بالتراث. . حيث إن الكثير من كتاب القصة يستلهمون من تراثق ما يطعمون به نصوصهم القصصية

هند انشائها، ويستخدمون أسياه كرموز يتم توظيفها توظيفاً فنهاً يُخدم النص القصصي ويسويط ما بين المعاصرة والتراث.

الأستنبة الأستان

محمد على قلاس ـ جدة

ويأتى الاديب العربي الغاص الاستاذ جال الغيطاني بتجلياته في مقدمة القصاصين العرب الذين أحسنوا استلهام التراث وتطويمه. وعلاقة الغاص بالتراث ترتبط أساسأ بالموروثات الشعبية والبيئة الاجتياصة والثقافية والعلاقة بالتباريخ. فالقباص لكي يكون صادقاً لابد أن ينطلق من قاعدة الواقع المعاش. والقصة أحياناً تكون سجلا موثقاً لتناريخ أمة وكيان حضارة ورصد لحياة مجتمع بأسره. وما يمكن أن يعبر عن هذه الحقيقة ما تملكه من تراث قصصى رغم حداثت يتمثل في قصص أحسد السيساعي وعيسد القدوس الانصاري وعمدعلي مغربي وخسن عبد الله القرشي وغيرهم. ففي الأعيال القصصية لحولاء تراث لعباداتنا وتقاليدنا...

وسجل موثق لتداريخنا الاجتهامي و والتفسافي فالقداص المبدع مؤرخ صاحب تجربة.. ومصور دقيق أمين في نقل صوره ولوجاته.



تغرّبُ عَن الأوطان في طلب العُلا وسَا فرفغي الإسفار تحس فوائد تغرج هيم واكتسباب معيشة وعلمٌ وأدابٌ وصحبة ماجد



• الخرطوم .. بين الماضى والحاض مسطفى عوض الله بشارة

بابكرحسى قدرماري عبداللهبن أحداثشماط • مدينة كنو

• المدنب



• منظر عام لشارع الجمهورية حيث بعج بمجموعة من المحال التجارية والمؤسسات

الخرطوم عاصمة السودان بين الماضي والحاضر

الخرطوم . . أم درمان . . الخرطوم بحرى

■ ثلاث مدن كبيرة اشتهرت في السودان بأسم (العاصمة المثلث).

حافيل مجيد، ظلت عبر القرون تشهد ملتقى النيلين الخالدين: الأبيض والأزرق، وتسرعي مودتها وتبادلهم حياً بحب ووفاء بوفاء . . وقد تغنى بحسنها وروعتها شعراء مبدعون نذكر منهم: التجاني يوسيف بشسرن وقسد حركت مشاعره، وألهمته شعراً يفيض عذوبة ورقة، وهو يتأمل باحساسه المرهف نهر النيل الخالد الذي ينسماب في جلال وتؤدة، ويجري عبرى الدماء في العروق. مدينة كالسزهسرة المونقه تنضح بالطيب على تطرها ضفافها السحرية الورقه يخفق قلب النبل في صدرها تمسيها أغنية مطرقه تغمهما الحسن على تهرهما ميهمسة الحسانهما مطلقسه رجِّمها الصيدح من طيرها

(الخرطوم) ويشيد بها في قصيدته: (ليالي الخرطوم) وهو يجتر في غيلته ذكريات حلوة حيث يقول:

** ولكل مدينة من المدن الثلاث تاريخ . . وأمجاد . . وحضارة . وكم جلسة فوق الضفاف فريدة الحرطوم: مدينة جيلة ذات تاريخ تطبالعنبا فيهما عهبون الجآفر على (مقرن التيلين) والأفق منصت لمسرى شراع بالصيبابيات مبائر ولناشمسر أتضام تغنى بلحنيسة رضاق رضاق كابتسام الأزاهر وللموج ق محر الطيمة أته كأثب مشتساق الى ظل هاجسر ولليندر من خلف الحيائل وقفة كوقضة عروم على البصد ساهر ونقلب صفحات التاريخ ، لنقرأ عن مدينة (الخرطوم): ■ في عام ١٥٠٤م، كانست (الخرطوم) في بداية نشأتها قرية صغيرة غالبية سكانها يشتغلون بصيد الأسماك . . وفي مرحلة أخرى من مراحل تطورها، يذكر المؤرخ الانمجليسزي وتشاولس ديديبي الذي زار الخرطوم في عام ١٨٥٤م بأنها تأسست كمدينة في عام ١٨٢٣م وقد أضحت فيها بعد مركزاً للكشف الجغرافي في مناطق والشاعر المصرى احمد ابو المجد النيل الأعلى . عيسى يبدى اعجابه بمدينة



مصطفى عوض الله بشاره

● ويقــول بعض المؤرخــين عن مدينة (الخرطوم) انها شهدت تطوراً كبيراً في بداية ١٨٣١م مع

دخصول محصد على باشسا الى السودان ومع أولى مراحل تنظيم مهام الادارة الحكومية لا سيها بعد ان انشقلت السها المصدات والمخترونات والمستازمات التي محتاجها السلطة انذاك.

• وفي عام ١٨٣٠م تم الاعلان عنها كماهمة للبلاد. وكانت مدينة الخرطوم القديمة تتكون من عدة أحساء من أهمها: حي الحكمدارية.. الذي تجمعت فيه دواوين الحكومة ومصالحها.. ويبوت كبار الموظفين.. وتكنات الجيش والمرافق التابعة له.

■ وفي هذا الحى كان يوجد قصر الحكمدارية الذي تم تشييده في عهد احمد غتار باشا وعلى الجانب الشرقي منه ثم بناء (السراي) الذي أهد لسكتي الحكمدار وأسرته.

والى الشرق من (السراى) كانت (السشونة) أى غزن الخسالال.. وكان يعمسل بهذه (الشونة) احمد بن الحاج أبو على المشهور بكاتب الشونة، والذى وضع المخطوط النسوب اليه فى البرودان، وقد سرد فيه وقائع ومشاهد عن مدينة الخوطوم.

■ وكان معظم سكان مدينة (الخبرطوم) القديمة من مواطني بعض الدول المربية الشقيقة ومن الأوروبين الذين شغلوا الوظائف

المهمة في مجالات الهندسة والطب والمحاسبة.

- واذا نظرنا الى عدد السودانين بالنسبة الى عدد الوافدين من البدول الأخيرى في ذلك الحين لوجدتنا المواطنين السودانيين يشكلون نسبة ضئيلة جداً.
- وكيا قدر أحد الرحالة عدهم فى أواخسر العهد الـتركى بخمس السكمان أى ينحو عشرة آلاف مواطناً سودانياً فقط.
- ولمسذا: فقسد كان نصيب السودانيين من ثروة مدينتهم وخيراتها ضعفاً وقليلاً بالقياس الى نصيب الوافدين من الدول الأخرى.
- ●● وفى عام ١٩٠٤م شهدت مدينة الخرطوم تطوراً ملحوظاً.. حيث تم تشييد العديد من المشآت التي شملت الطرق وبناه مستشفى عسكرى.. ومكاتب السيهد والسيرق والأشغال.. والفندق الكبير ومصنع التلج. ثم كلية غردون.

وازداد العمران بمدينة الخرطوم بعد ان نال السودان استقلاله في عام ١٩٩٦م.

و رحلال المقدين الماضين كيا يقول الخبراء المخصون ازداد عدد سكان مدينة الخرطـوم من ٢٥٣٥/٠٠٠ نسمة (طبقا لتعداد ١٩٥٣/م/١٩٥٣ السي ٧٩٩٥/م/٧٩٠ نسمة في عام



1949م، ثم قفز الى ما يقارب
195 مليسون نسمة فى متصف
10 الشيانيات، كها زاد عدد سكان
10 الخضر داخل مديرية الخرطوم من
1970م، سنة 1940م الى 1979
سنة 1949م وطبقا لتضايرات
11 المختصين فان نسبة الزيادة السنوية
قد وصلت إلى 18/

ويسرى نائسب مديسر ادارة التخطيط العمراني بالعاصمة أن من أبرز الظواهر التي تميز النعو الحضرى للخرطوم تفوق في نسبة



جانب من مبنى ورارة الخارجية في الخرطوم والحديقة المجاورة لها



ازديادها المدينة الثانية التي تليها وهي مدينة (بورتسودان) بنحو ست مرات.

الامر الذي يصنف (الخرطوم) ضمن المدن المتفردة سكانيا في السيدان.

- ولمل من نافلة القول ان نشير الى ان أسباب هذه الزيادة تعزى الى تضافر الزيادة الطبيعية والتى وصلت الى نسبة ٣٤٪ من الألف مع الهجسرات المتسواصلة التى تتعرض لها المدينة.
- وفي هذا الصدد يشير المختصون الى ان اكتسر من ٧٠٪ من جملة (نسبسة) السروح المضسرى في السيودان تتجه نحو (الخرطوم) لا يشكل ضيقاً وممائلة لسكان عذه المليئة الكبيرة وحدها فحسب بل تشاركها المائلة والفيق مدينتا أم درمان... والخرطوم بحرى.

ولابد من السعى الجاد لايجاد الحلول السلازمة لصلاح ظاهرة الهجرة المتزايدة من الأرياف الى المدن الكمرة.

- وفي الحرطوم جامعتان هما:
 جامعة الحرطوم وجامعة القاهرة فرع الحرطوم.



• التركير على التعليم الديني للصبية يمثل الوحه المبير لمدية (كنو)

● شهدت مدينة كنو في الغرب الافريقي تطوراً تدريجيــا الــى اليوم وهي مركز اجتماعي وتجـــــ

● فسى كنو نوجد مكتبـات خاصـة وعامـة تحوى كتـب التفسير والعربية والتاريخ.





لري وثقافي للولاية.

بایکر حسن قدرماری لمرکز الاسلامی الافریقی الخرطوم

هم من الخرمدان شهان ينجيريا المسافح من الخرصور في مدينة أعرب حيث كانت من المراكز التجديل التي ينتهى عندها القوافل التجديل التي تنتهى عندها القوافل التجديل الأسواق في غربي افريقيا يفشاه التجار من شتى النواحي(۱) نسمة وكلهم مسلمون عدا الوافد نسمة وكلهم مسلمون عدا الوافد اليها والذي لا تتعدى نسبته ١/ بادرها تابع لها ومكون لما يعوض من أقاليم بلاد الهوسا أربيسية وقد من أقاليم بلاد الهوسا الربيسية وقد السيمة روحت كنو بأنها أبول هذه الاقاليم من أقاليم بلاد الهوسا ورجع تابيخ المدينة المه ولايات وصفت كنو بأنها أبول هذه الاقاليم السيمة روحت المهوسا ورجع تابيخ المدينة ال

طرق برية الى شتى مدن نيجيريا

حيث إنها من كبرى المراكز

التجارية ليس في البلاد فحسب بل

في غرب افريقيا وفوق كل هذا فهي

مركسز ثقسافي هام تتركسز فيهسا

المؤسسات التعليمية العربية



وصبل المسلمون من التجار وعلياء المدين المسلمين مدينة كنو قبل القرن الماشر وذلك بحكم مركزها التجارى إلا أن أول ملك أسلم في كنو هو الملك الحادي عشر على ياجي بن تشاميـا وذلـك في النصف الأول من القرن الخامس عشر المسلادين ويبرجع ذلكم الحدث التاريخي إلى أن وفدا من المونغرا (من السنغال) قد وصل الى مدينة كنو بقيادة زعيمهم عبد السرحمن زيتى وقمد اتصل الموفد بملك كنو على ياجى ودعاه الى الاسلام والى نشره ثم بناء المساجد واقامة شعاثر الاسلام، فقبل لللك بعد الاقتناع فأسلم، ثم أصدر الى كل المديريات التي تحته بنشر

الاسلام والتمسك بتماليمه، وبنى مسجداً في مدينة كنو ثم عين بعض اعضاء الوفد في مناصب ذات أهمية مدارعي المستدمي الاسلامي . . . فعين عمل الول وغيرة المستنبع على ذبح اللحوم على الطريقة الشرعية . ومن هذه الرواية نستنبع اللاسلام كان معروفاً في كنو قبل الاسلام كان معروفاً في كنو قبل هذا التاريخ وذلك من الحفاوة هذا التاريخ وذلك من الحفاوة المستغال للسلم.

■ لفسد بذل الملك على ياجى قصارى جهده في نشر الاسلام في كنو وولاية كنو وما جاورها كها قام بشن غارات عنيفة ضد المجوس وأبلى بلاء حسنا. وتعاقبت الملوك

ألى مهد عمد رمفارى ذلك المهد المندي يستحق الذكر لما حدث فيه من نشاط كبير نحو نشر الإسلام والثقافة العربية ولكون هذا الملك من أشسهس ملوك كنسو في تلك ألم ذروة شهرتها، فأصبحت مركزاً عَمَالِهَا عَمَالًا لا في نيجيريا في فيها كلها، فحسب بل في غربي افريقيا كلها، وفي عهده قام الشيخ عمد بن عبد الكريم المغيلي التلمساني بزيارة الى كنو فاستقبالا الملك استقبالا المراء.

وكان لهذه الزيارة أثر بالغ في نشر الثقافة الاسلامية في هذه المدينة بل شيال البلاد قاطبة . وقد اتخذ محمد رمفا من هذا الشيخ صديقا أمينا وشيخا له حتى أصبح المغيلي مستشسارا خاصا للملك يستشبره في امور دينه ودولته وساعد الشيخ الملك في تأسيس دولة اسلامية مبنية على أسس اسلامية سليمة وأمسره بتكوين مجلس استشارى يضم الوزير والفاضى والامام ويعض رجال الدولة وكان المغيلي يجلس بنفسه ويشترك في تنفيذ أموره وخلفه ابنه بعد مغادرته لكنو، ولا يزال افراد ذريته يجلسون في مجلس أمير كنو الى يومنا هذا. . وللمغيلي قضية مشهورة كان قد كتبها لمحمد رمفا لتكون مرجعا له في سيساسته وكمانت بدون شك بمنزلة دستور حكومي دقيق، أكد

فيها المغيلي وجنوب درء المفاسد الدينية والدنيوية بالقوة فقال: إنه لأبيد من درء الماسد الدينية والدنيوية بالمقامع الشرعية على حسب الطباقة البشرية، ولا يجوز أن يُترك مفسد على فساده مع إمكان رده عنه بسي أو لعن أو حبس أو ضرب او صلب أو قتل أو نفي أو غير ذلك من العقوبات

ولابد من منع كل انواع الشرك وجيم المحرسات ولابد أن يهتم بكيل ما في مملكته وشكل مصالح رعيته فلا يترك الغشاشين والمطففين في السبوق بل يصاقبهم بالحبس والضرب والقتل. وفي آخر القضية أشار عليب بالقيام بالعدل في سياسته ويألا يفرق بين رعيته في اقامة الحدود الشرعية فقال دواعلم ان النباس في حكم الله ورسوله سواء فلا تخرج من ذلك عالما ولا عابدا ولا شريفا ولا أميرا واقم حق الله على جيع عباد الله بالتقوى لا بالهوى،

 ولقد كان لهذه الزيارة التي قام بها الشيخ المغيلي الى كنو صدى كبير ونتائج عظيمة تركت أثرا واضحا لا في كنو فحسب، ولكن في ولاينات الحوسنا جيعها، ومن ذلك الوقت نستطيع ان تقول إن مدينة كنبو بل الولاية كلها ولاية اسلامية حقا وبدأت بعدثذ تلعب دورا هامسا في خدمسة الثقسافية



الاسلامية في الولايات الاخرى واستمر الاسلام ينتشر ويتسع ثم اصبحت مركزا ثقافيا تفد إليها وفود عديدة من العلياء وطلاب العلم من كل صوب.

■ ومن السذين اسهماوا في نشر الاسلام والثقافة الاسلامية هنا العبالم أينو العياسي أحمد بأينأ التمهكتي السذي كتب عن كنسو

وغيرها من بلاد الهوسا رغم انه لم يزرهاره، والمعروف ان الملك أسكيا (۱٤٩٤م/۱۵۹۱م) وقد استولی على كل من ولايتي زنفرا وغوبر وعلى ثلاث مدن عظمى من بلاد الهوسا أولها كنو ثم كسنا وزاريا. . فهنو بذلنك قد ترك بعض الأشر الاسلامي في كنو وفي نهاية القرن الشامن عشر الميلادي قام الشيخ عشيان بن فودى بحركة اصلاحية



اسلامية في بلاد الهوسا عما كان له الأثسر الأكسر في تثبيت قواعسد الاسلام في هذه البلاد بيا في ذلك كنو حيث تم تعيين أول أمير لمدينة كنو والولاية من الشخصيات الموالية لحركة الشيخ عثيان بن فودی وهو (مالم سلیمان) (۱۸۰۹م الى ١٨١٩م) ومن هنسا استمسر تسلسل الامراء على مدينة كنو والولاية معا إلى يومنا هذا والأمبر الحالي هو أدو بايرو.

الحركة العلمية للثقافة الاسلامية والعربية في كنو

لقد لفتت مدينة كنو أنظار عدد

من العلماء منذ وقت مبكر كما سبق أن ذكرنا ومن ثم زارها البعض وكتب عنها البعض الآخر، ونتيجة للحركة العلمية التي نشطت فعلا حتى نهايـة القـرن الشـامن عشـر المسلادي فقد توفرت كتب متنوعة كانت ولا تزال ثمرة الثقافة الاسلامية والعربية لهذه المنطقة، ولا تزال مدينة كنوهي السوق الكرى التي تشتري منها الكتب في غرب افريقيا قاطبة، وكها انتشرت المؤسسات التقليدية والمدارس الأسلامية التي اهتمت بالدراسات الاسلامية والعربية ايها اهتیام کیا سنری.

المؤسسات التعليمة التقليلية

تمييزت مدينة كنو بعد دخول الاسلام فيها ويصفة خاصة منذ بداية القرن التاسع عشر الميلادي بكشرة مؤسساتها التعليمية الاسلامية التقليدية والتى عرفت باسسياء تشتى والخلوة، والمدهليز والمدرسة حيث يتجمع الدارسون لدراسة القرآن الكريم في الإبكار والمساء ويعد صلاة الظهر، بنين وبنات من صغار السن واحيانا كل جنس على انفراد وهو السائد الأن في مدينة كنو داخل السور فهناك مثات من الخلاوي القرآنية حيث يستعمل الدارسون والدراسات فيها الالواح الخشبية، اما الكتابة فيالقلم التقليدي (من القصب) وحسير السدواة السذى يصنعسه الدارسون بأنفسهم _ فنار القرآن حية الى يومنا هذا في مدينة كنو وذلك حتى بين الذين انخرطوا في البدراسة في المدارس الحديثة من البنين والبنات حيث يتردد الجميع على هذه الخسلاوي في الصباح الباكر وفي المساء ويعضهم يتجه إليها بعد صلاة الظهر عقب رجموعه من المدرسة وكثير منهم لا يتوقف إلا عند ختم القرآن الكريم قراءة وكتابة بل حفظاً عند بعضهم.

■ وتـركــز الخلاوى القرآنية على

تدريس القرآن قراءة وكتابة وحفظاً
مع تدريس الآحرف العربية هناك
اكثر من مائتين من هذا النوع في
مدينة كنو داخل السور، والدراسة
فيها مستمرة بصورة منتظمة وكثير
منها الآن يستعمسل الاضساءة
الكهربائية في المساء والصباح
الباكر وقليل ظل يوقد نار الحطب
للإهماءة كها هو الحال سابقا.

المدارس الاسلامية الخاصة

وهي خطسوة متقسدمة على الخلاوى القرآنية سابغة الذكر، وقبد أنشأهما الأقبراد والجمعيمات الاسلامية في المدينة كما أعانت الحكومة في الولاية كذلك على انشاء بعضها، وهي مدارس شبه منظمة فهى مرحلة بين الخلاوى القرآنية والمدارس الحديثة من حيث النظام والادارة، وتدرس فيها المواد التالية، القرآن الكريم وتفسيره والدرامات الاسلامية واللغة العسربيسة والتباريخ الاستلامي ومبادىء الرياضيات ومبادىء اللغة الانجليزية ولغة الموسا. ومع ان هذه المدارس خاصة إلا أنها الأن تجد بعض الرعاية والاشراف من قبل وزارة التربية والتعليم بواسطة مركبز الدراسات الاسلامية الذي أنشىء لرعاية المؤسسات الاسلامية التقليدية والارتضاء بمستواها في ولاية كنو.

العاهد النيئية الخاصة

وهناك معاهد عدة خاصة انشاها الافراد في مدينة كنو تقوم بعمل المدارس الإسلامية الخاصة وتزيد على رسالتها بتقديم بعض المدارسات المتقدمة في مجال الفقة المحروبية وآدابها من هذه المعاهد في مدينة كنورى:

ومعهد كبرا .. معهد السوزيسر غدادو. . معهد شلغ .. معهد والى سليان .. معهد الاديب ابراهيم ميغرى» .

التعليم الاسلامي العربي النظامي الحديث

رفض الشيال المسلم في نيجيريا التعليم الغربي الكنسي والـذي

تركته السلطة البريطانية في آيدي الطوائف الدينية السيحية، عليه رأي مسئول التعليم في شهال البلاد من اغراء المسلمين للانخراط في التعليم الابتدائي بغرض خلق في التعليم والمتدانية والموظفين فادخلت في المناهبية والمربية، وبدلك فتحت أول مدرسة حكومية في شهال البلاد بمدينة كنو في عام الإبتدائية على نسقها في اجزاء الإبتدائية على نسقها في اجزاء البلاد الشهالية.

مدرسة الشريعة الاسلامية في كنو، وكنان الطبلاب بدرسون الشريعة الاسلامية واللغة العربية بهدف غريج معلمين للمرحلة الابتدائية في مادتي اللغة العربية والتربية الاسلامية وكذلك غريج مساعدي قضاة للمحاكم الأعلية تلافتحت مدرسة اخرى في عام ١٩٣٤م في كنو سميت بصدرسة الشريعة الكبرى، وكانت أول مدرسة من



● إحدى مدارس عفيط الفران الحريم نوعها في غرب افريقيا(v).

■ وقد لعبت دوراً هاما في نشر الثقافة الاسلامية والمربية في نيجبريا واصبحت مركزأ يغشاه الطلبة من كل المحافظات في نيجيريا بل من البلاد الافريقية المجاورة .. ثم ادخلت تجديدات عديدة في مدرسة الشريعة الكبري عام ١٩٤٧م واصبحت تسمى مدرسة العلوم العربية وأضيف لها قسم لتدريب المدرسين فصارت معهدا كبيرا يلتحق به الطلاب من المدارس القرآنية المتعددة والمدارس الوسطى ويمدُّرس فيها عدد من المعلمين السودانيين والمصريين والوطنيين وهكذا الأمر اله يومنا هذا

واصبح المتخرجون من هذه المدرسة ينالون شهادة التدريس من المدرجة الثانية ويتقاضون رواتب

كرواتب غيرهم من مدرسي المواد الاخرى من الذين يحملون نفس الشهادة - كانت لهذه البنداية والتغيرات أهمية كبرى في تاريخ التعليم العربي الحديث في نيجبريا فقسد رفيعت ولاول مرة السروح المعنوية للمدرسين الذين يعملون في تدريس التربية الاسلامية واللغة العربية كما رفعت بذلك من قيمة المادتين في المدارس الحديثة. ثم انفتحت مناطق شيال نيجريا تحذو حذو كنسو في تأسيس معساهسد ومدارس على ما يقرب من مدرسة العلوم العربية في كنو، ولكنها جميعا دونمه في الأداء والمستوى والأثمر الثقافي الى يومنا هذا.

■ ولم يتوقف امر التعليم العربى الاسلامى فى كنو بل تم تطوير مدرسة العلوم العربية فى كنو بأن زادت عدد سنوات المدراسة فى

جال التدريس والقضاء الشرعى ثم اتيحت لبعض الدارسين فرص الشرجه الى السودان للمزيد من التدريب والدراسة بمعهد بخت الرضا.

تم بعد هذا تشكيل لجنة خاصة عقدت جلساتها في عامي ١٩٥٢ و١٩٥٢م للامتسام بشأن التعليم العبرين والبدراسات الاسلامية عامة وتطويرها والاهتمام بها وخرجت بتوصيات مبشرة ومن ثم واصل تطور اللغة العربية والمدراسات الاسلامية في شيال نيجيريا بل في البلاد قاطبة انطلاقا من مدينة كنو، فقد تم انشاء كلية بايرو للغة العربية عقب استقلال البلاد، وكان يشرف على دراسة االلغة العربية فيها التروفسر عبد الله الطيب، فكانت بذلك أول قسم للمرحلة الجامعية في تاريخ البسلاد ثم تطمورت الكلية الى جامعة ذات طابع اسلامي عربي في عام ١٩٧٦م وأهم كلياتها هي الدراسات الاسلامية والتى تضم قسيا للغة العربية وقسما للتاريخ واقساما أخرى بل يتلقى الدارسون فيها دراسات عليا، فتقدم الاطــروحــات في شتـــى مدار البدراسيات الاسبلامية والعربية والتاريخ الاسلامي.

■ ولما كان لهذا الاشعاع من اثر طيب في نفوس المسلمين، فقد تم فتسح جامصات أخرى في شهال

البلاد اهتمت أيها اهتهم بالبدراسيات الاستلامية والعربية والتساريسخ الاسسلامي بل هنا دراسات شرعية في كليات القانون في كل من ولايسة برنسو وسكوتسو وبلاقو بالاضافة الى جامعة بايرو في كنو وذلك منذ السبعينيات الى وقتنا هذا.

وبالاضافة الى هذا فهناك كلية الدراسات الشرعية بكنو، وهي مؤسسة مستقلة تحت اشسراف الىولاية وهى تؤهل قضاة شرعيين تنصب كل دراساتهم في الشريعة الاسلامية والدراسات المساعدة لها وهذه الكلية الحديثة هي فريدة من نوعها في الدولة بل في غرب افريقيا قاطبة، اضف الى هذا هناك أربع مدارس ثانوية عليا اسلامية محورها البدراسيات الاسبلامية والعربية ويشرف عليها المركز الاسلامي

الكتب والمكتبات العربية الاسلامة

تزخمر مدينة كنو اليوم بكتب ومكتبات اسلامية عربية عالا مثيل له في غرب افسريقيـا فهناك سوق خاصة للكتب العربية تتوفر فيها تفاسير القرآن الكريم الحديثة والقنديمية وكتب الحبديث الهامة وكتب الفقه واللغة العربية وآدابها

وهناك مكتبات صغيرة، في انحاء المدينة حيث تباع الكتب العربية الاسسلامية هذا بالاضافة الى الكتب المتنوعة في شتى المجالات الاسلامية والعربية في مكتبة جامعة بايسرو بكنسو وأخسري بمكتبة كلية الشريعة بالاضافة الى اعداد ضخمة من المخطوطات العربية في هاتين المكتبتين ومكتبة مدينة كنو، ففي الأخبرة عدد من غطوطات علياء دولة سكوتو الاسلامية منها:

(أ) الشيخ عشهان بن فودي ومن غطوطاته فيها:

- ممدة علياء الفقه .
- تحفة الألياب وتنحية الاصحاب في التصوف.
- تحذير الاخوان عن ادعاء المهدية الموهود به آخر الزمان.

(ب) عبد الله بن فودى وله من الخطوطات فيها:

- ، كتباب مطينة البزاد الى المعاد في التصوف والوعظ _ غطوط سنة ----
- ضياء المجاهدين حاة الدين الراشدين ـ خطوط عام ١٣٢٦هـ.
 - كتباب الحمين السرمسين في
 - التصريف . . وهو نظم . • عنصر الحمن الرصين.

(ج) وتخطوط واحد لمحمد بللو بن عشـــان بن فودى وهـــو: التصبحــة

الوضيئة في بيان أن حب الدنيا أس كل خطيئة.

وبمكتبة كنو اعداد ضخمة من الكتب في اللغة العربية والحديث والفقه والتفسير.

وهنباك أيضها المركنز الثقافي العربي والذي يحتوى على مكتبة عربية اسلامية.

 ويهذا يحق لنا أن نؤكد أن مدينة كنبو مركز اشعاع هام للثقافة الاسلامية والعربية قديما وحديثا، ليس في نيجبريا فحسب ولكن في غرب افريقيا كلها. ولا يزال عطاء هذا المركز في تزايد وتوسيع.. ونسأل الله التوفيق للقائمين بأمر هذه الثقافة في هذا المركز وغيره حتى تعم الثقافة الاسلامية

الهوامش

والعربية ارجاء افريقيا شمرا شمراً.

(١) حركة اللغة المربية وآدابها في نيجيريا ـ دكتور شيخو احد سميد غلادنت ـ دار المارف ـ القاهرة ص 2 2

(٢) انفاق الميسور في تاريخ بلاد التكرور - عمد بللو بن عثيان بن فودى - القاهرة

بدون تاريخ ص22 . (٣) حركة اللغة العربية وأدابها في نيجيريا ص60 وما يعدها.

(٤) تقس المصدر ص ٤٧ و٤٨ (٥) الثقافة العربية في تيجيريا: على أبو بكر ـ الطبعة الأولى ـ بيروت ص ٤ (٦) مؤسسات التعليم العربي الاسلامي في شهال نيجيريا _ رسالة ماجستير لم تنشر . عبد الرحن عمد على الكي ص٨٢

(٧) حركة الملغة المربية وآدابها في نيجيريا ص ۱۰۰



الاستاذ عبد الرحن بن عبد الله الفتايم من مواليد المدنب عام ١٣٧٢ ه وبها تلقى تعليمه الابتدائي. . ولللك فهو مرشع لأن يكتب عن هذه البلدة التي هي مسقط رأسه والتي رأى فيها بشائر فور الحياة . لللك فان كتابه عن الملقب جاء حافلا وملينا بالمعلومات المفيدة عن هذه المنطقة الواقعة في طرف القصيم الجنوبي والتي تمتد الى شعيب الامية . أما من الناحية الشرقية فتمتد الى نفوذ صمافيق وففوذ الشقيفة على مساحة تزيد عن ١٩٥٠ م . ومدينة الملنب التي يجمل هذا الكتاب اسمها تتوسط المنطقة الشرقية التي يجمل هذا الكتاب اسمها تتوسط المنطقة على مساحة تزيد عن ١٩٥٠ م . ومدينة الملنب التي يجمل هذا الكتاب اسمها تتوسط المنطقة المنابقة المنابقة على مساحة تزيد عن ١٩٥٠ على المدالية التي يجمل هذا الكتاب المدها التوسط التوسطة .

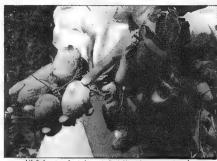
• المذنب مدينة في القصيم ما ميزات اي من

التمور. . قا انتاجيتها الميزة لتركيز العناية بها.



- يسيل عن الروضة ماؤها الى غيرها فيتضرق ماؤها فيها والتي يسيل عليها الماء مذانب.
- وفى حديثه عن المذنب فى الأدب العربى استشهد بقول لبيد بن ربيعة:
- طرب الفؤاد ولیشه لم یطرب وحشاه ذکری شخلة لم تصلیب
- سقها وأو اثى اطبع حوائلى قيسا يئسرن به بسفح الملتب
- لزجـرت قلبا لا يربح لزاجر ان الفـوى اذا خوى لم يعشب
- ان المدوى الم يعب المسود المسامة في المعسود المساد المساد المساد المساد المساد المساد المساد المساد المساد كان يؤدى خراجها لوالى المسامة كما ذكره ابو عبيد البكرى في مصحم ما استمجم (ص١٣).
- سمه. ■ وقد ذكر ياقبوت - كما أشار المؤلف - أن أصل اللغب هو مسيل المساء بخفيض من الأرض بين تلعين . . ونسب الى ابن شميل قوله: «إن اللغب كهيئة الجلول
- وقد بلغ سكان المنطقة حسب الحصاء عام 1800 حوالي 1900 المنح 180 المنح المائب التأمرية العيار روضة المنحور المربع الحزما الملقي ربيق المربقية وسامودة وعليا المربعية المقلمة خربيان الملكيكي وام طليحة .
- المناطق الى سكان مله المناطق الى سكان مده المناطق الى سكان مدينة المدنب فان عدهم يزيد عن 20 الف

طقة زراعية



بدأت تنطور حركة ومعطيات الانتاج الزراعي وهذه نوهية من عصول البطاطس.

كما ورد ذكر المذنب فى شعر بشر ابن ابى خازم والطويق بن عاصم الثميرى. . والمذنب تجمع على المذانب كما فى قول لبيد بن ربيعة : ألم تلملم على الدمن الخوالى

لسلمى بالمسذانب فالقضاف وكذلك وددت فى شعر للأسود بن يعفر والنمر بن تولب .

الله ولقد أحسن المؤلف صنعا حينها جلا هذه الناحية المهمة في تاريخ هذه الملينة حيث أورد ما ذكره المؤرخون والجغرافيون القلحاء عن منازل القبائل القديمة معرجا على عمران الملنب الذي ذكر أنه ما بين توجد أثبار يعتقد انها ترجع الى القدرن السادس أو السابح المجرى.. ومن تلك الأثار قصر الملية وضعم الكيس والا بار الملاية .

المائم وضعم الكيس والا بار الملاية .

الون الباب الساتي يتحدث التحدان يتحدث . وحوالا الملاية .

المؤلف عن التكوين الجيولوجي المنطقة الملفني . . والانبيارات الأرضية . . ثم وضعها جغرافيا معرجا على النباتات والحيوانات الرية . . وفي موضوع الانبيارات يلخص المعلوة كيا يلي :

يمكن القدول أن معظم التكوينات الجيولوجية في منطقة الملتب يرجع الى الزمن الجيولوجي الأولى الأولى والمالى الأولى يعتبر هو التابع لمنطقة (ساقى) الذي يعتبر هو التي تعتبر هو التي تستخرج عن طريق حضر التي تستخرج عن طريق حضر الأبار الاروازية.

■ ومن الانهيارات التى حدثت بالتطقة: خسف المذنب ـ خسف الخسفات وخسف نبعه . . ويرجع سبب هذه الانهيارات الى اذابة المياه الباطنية القرية من سطح الأرض والتى يستغلها الأهالى براسطة (الغليان) للحجر الجبرى

القسابل للفوييان. ومن النفوذ الرملية يذكر ونفوذ الشقيقة ونفوذ صعسافيق. . أما الأودية فهي تتكون على شكل شعبان منها: وشعيب العيار وشعيب ابو عافر وشعيب معرضة و وشعيب الشالويي وشعيب المعذر وشعيب روضة الزرع.

 اسا النباتات الطبيعية فهى لا تختلف عن نباتات وسط نجد..
 وكفلك الحيوانات البرية المعرفة فى وسط الجزيرة العربية.

■ وفي الباب الثالث يتحدث المؤلف عن الزراعة وتطور الانتاج النزاعي . حيث تعتبر منطقة الملنب من أشهر جهات القصيم المنزاعية الزراعية الزراعية الزراعية المكان حيث المشهرة المنابة ... بالاضافة الى خبرة السكان حيث اشتهرت بوفرة القدم فقيل في للثل (ارخص من تبن الملنب).

■ وفي عام ١٣٨٦ هـ تأسست الشركة الزراعية الأهلية فقامت باستغلال بعض الأراضى الخصبية الى جانب توزيع الأراضى على المزارعين واقتتاح للصرف الزراعى اللتى أخذ بعد المزارعين بالقروض بالاضافة الى الخدمات التى يقدمها الكتب الزراعي.

 اما الانتاج الزراعي اللي كان مقتصدا في المساخي على التعود والقسع فقد تطور وتنوع فأصبح يزرع العنب والسرمسان والاترج

والتين والبرتقال والليمون.. وقد بلغ انتاج القمع عام ١٤٠٣ هـ ما يزيد عن ٢٠٠٠ طنسا.. وبلغ مجمسوع المساحات المزروعة ٨٢٣٢٩ دونسا.. وصدد الأبار الارتوازية ٤٤٥ بترا.

■ وفي الباب الرابع يتحفث المؤلف عن العادات والتقاليد بها في خلف مواد البناء وتنظيط المنازل والتصامل التجاري والصناعات البدوية . ثم ينتقل الى عادات كثيرا عن العادات في انحاء وسط الجزيرة العربية . وكذلك أدوات العسيد والألساب لولا اختلاف المسيات في بعض المناطق.

وفي الباب السادس يتقل المؤلف للحديث عن التطور المؤلف للحديث عن التطور المعراني بإ في ذلك مياه الشرب والمواصلات. حيث تطور علد السكان من ٢٠٠٠ ضما لل ذلك عمر كحالة الى ٢٠٠٠ كا ذكر حافظ

و المؤلف بالرغم من أنه اعتنى بمدد قطع الأراضى الموزعة على الأمالى 1428 هـ عدا ما 42 هـ عدا ما غض المؤلف الأأنه لم يشر الى عدد السكان ولو تقديراً.

 أما عن الانبارة فقد ذكر انها بدأت عام 1۳۸۱هـ بجهود فردیة الی آن تأسست شركـــة كهــربــاه المذنب عام 1۳۹۵هـ.



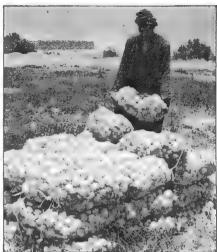
■ وعن المواصلات ذكر ان اهم الطبرق المعددة هو طريق القصيم الرياض وحائل بطول • 9 كم وقد انتسم مطار المليذا في اوائل عام ١٣٨٤ مد ويبلغ عدد المساجد ٢٠٠٠ مسجدا منها 1.8 جامعا . وعن الحسركة العلمية يذكر المليذ المليذ بن عله المستنب من عله المستنب الشيخ عبد الله للتنسين أوضها: الشيخ عبد الله المستنب المستنب عبد الله المستنب المستنب عبد الله المستنب المستنب عبد الله المستنب الم

بن احد بن غصب الناصري المولود

في الداخلة عام ١٠٧٠هـ وقد برز

للمنانب. ثم طلبه أهل هنيزة لتولى القضاء عام ١١١٠هـ وتوفى عام ١١١١هـ وتوفى عام ١١١١هـ وتوفى عام ١١٢١هـ أنشيخ عبد الله بن دخيل اللي انتقل الى منها وعاد اليها عام ١٣٢٢هـ حتى توفى عام ١٣٢٤هـ .. وكان له أثر في نشر العلم في الملغب. ولا الدائل الن الردى كيف قفز المؤلف الى تعليم الدى كيف قفز المؤلف الى تعليم الدى كيف قفز المؤلف الى تعليم الدين كين يعميم على تعليم الميات دون أن يعرج على تعليم على تعليم على تعليم على تعليم على تعليم عليم علي تعليم الميات دون أن يعرج على تعليم الميات الميات دون أن يعرج على تعليم الميات المي

في علم الفقه والقرائض ثم انتقل



عصول البصل وفترة الحصاد وتشتهر منطقة القصيم بعامة نهذه النوعية



البنين. . فقد ذكر ان تعليم البنات في الماضي كان يقوم على جهود فردية الى ان تم افتتاح اول مدرسة حكومية عام 1981هـ . . وقد

وصل العسلد الى 18 مدرسة ابتدائية ومدرستان متوسطتان ومدرسة ثانوية ومعهدا لاعداد المعلمات.

و إضعراء المذنب كلهم من شعراء النيف. وقد عد منهم المؤلف كلا النيف. من أصد المنتيق من أصد المنتيق والمسالح الرومان ومقبل الزومان وصلاح بن سليهان الجار الله وعمله الوضائح وعلى الفجمان وعموه .

والملاحظات على هذا الكتاب اهمها:

1 ـ ان المؤلف لم يشر الى الشعر العربى الفصيح ولا اعتقد ان منطقة كالمذنب في وسط القصيم تخلو من الشعراء.

لم يشر الى تعليم البنين وهو
 جزء من البنية الأسساسية
 للمجتمع والـذى عليه يقـوم
 التطـور الاجتـاعى والثقـافى
 والصحى والاقتصادى.

 ۲ - اعتمد المؤلف على التقارير والاحصائيات الرسعية في الحليث عن التطور دون ان يكون له رأى خاص في هذه النواحي.

وهذه الملاحظات مع أهيتها لا تقلل من جهد المؤلف . . الا اننا كنا نظم ع في ان يكون المصل اكثر شمولية لكل النواحى التي يصالجها الكتاب . فهو صورة من صور بلادنا المشرقة .

فالتتالحياة كلمتها

قالت الحياة كلمتها تلك الكليات التي يظمها الناس الشودة قالت الحياة للأحياء للدين بميشون ليحيوا وظنتها انا حلا . . وسبيلا التي السلام

> الحياة للاحياء للذين يعيشون ليحيوا مناسما إذا ساه

وظنتها انا حلا . . . وسییلا الی السلام سلام الروح . . . والنفس . . . والبسد فاذا یی مکبلة بالأخلال کل ما حولی شتاء وجلید

كل ما حويق للناء ويبليد لا شيء يشيع اللغاء في روحي

ولا تسسسمة أمل ترفع حن حاتفي الأخسلال الأخسلال الثقال . . .

اخلال الحياة للاحياء. . .

والصبا . . . ذلك القجس اللَّذي يطل من حيون ، فيها اطباف الشوق . .

كم اسرع يلملم بساطه السحرى كيف 999 سياء . . . مشت عليه القيوم

> والفسسراغ . . . الأضلال الثقال

الاعتباران البصال مكيلية بالأغسيلال

. کل ما حولی شتاء وجلید حواصف وانسواء . . .

وماً زالوا يقولون . . الحياة للأحياء

للذين يعيشون ليحيوا . .

هسراء . . . عسسواء . .

...

النام المالية المالية



عزيز ضياء

الرَّاعية الصفيية

كنت طفلا ، يوم رأيت النجوم لأول مرة كنت في حضن أمي . . . ورغم فلك سرت في جسمي رحشة برد فاتتبهت لذاتى الصغيرة أحسبت ائي احرف ما أم احرف من قبل وما اكثر ما حرقت ، يعد ذلك المساء وما اكثر ما سعلت بيا أحرف وما اكثر ما شقيت وفى ذات صباح عند الغدير، حيث ترهى الماشية وتشرب رايتها . . . تلك الراحية الصغيرة . . . رأيتها قبل ذلك مئات المرات ولكن في ذلسك الصباح، رأيت في وجهها الصبوح الياسم الصبغير ما لم أر من قبل رأيت الجيال . . . عرفته . . . وليس قليلا أن تمرف الجمال . ومسرت اعسوام . . . امتلأت حيساتي خلالها بالكثير من المعرفة بالكثير من الوجوه الصباح بالكثير من السيات الحلوة والقسيات الباسمة ولكن . . . تلك الراعية الصغيرة ق ذلك الصباح .

کانت وحدها صورة الجهال . . . کانت وحدها التی ما زلت اذکرها ، کلیا رأیت

الوجوه الصباح.

لم يعدياأم

0 8 000



ومغست أيام . . . عبارها كلياليها . . . فيارها كلياليها سوداء مظلمة . . . ولا شيء الا الصمت شاحنات كثيرة تمر الشمس اصوات رجال ترتفع في مشرق الشمس و في ذلك البيت . . . في الزقاق المتيق ولم يعد ابوها . . . والليل الطويل ولم يعد ابوها والليل الطيل ابتلمه الليل الليل الطيل الطيل الطيل الليل الطيل والمقت عليه حقنة من تراب الأودية والشعاب اطبقت عليه حقنة من تراب الأودية والشعاب وقالت امها :

لن يمود يا بنيتى . . . ولكنه سيظل هنا في هذا القلب . . .

ق عدا الفلب . . . وقى قلبك الصغير . . .

فى قلوب اليتامى لا يموت الأب . . قلوب اليتامى وحدها . . . هى التى تعرف كيف تتطوى

حلى الآبساء والأمهسات . .



هذه المحاورات: الحياة عطاء . . والحوار حول معطّياتها تجديد واثراء للمطاء . . ويظّل التلازم قائماً بين الحياة وبين جدل الفكر الطامع المجتع، وما هذه المحاورات إلا شرائع من الحياة . .

هذه المحاورات: تتناول فيها تتناول الحياة والأحياء .

هله المحاورات: مواضيع شتى، خواطر حلة، سوانح وملاحظات يربط بينها الانسان ورؤيته لكل ذلك . ثلاث حلقات نشرت من هله المحاورات) هي بالتوالي في أهداد (عوم ـ جمادي الأولى ـ رجب (۱/ £ 4 هـ).

هذه المحاورات: جملت (العيون) بداية محورها، تناولت المحاورة الأولى الحديث عن (العيون) وتاهت في جمال العيون. . فالعيون هي الأواحة التي يلتقي عندها المشاق ويتفنى بها الأدباء ويمتد بهم حديث (الميون) في المحاورة الثانية . . . الأا المحاورة الثالثة فقد ارتئا (دموع المشقين . . وكما يقولون (ما أجل الحب، وما أشقى المحين) وهنا نقف عند (عيدون الناس) فالناس بين: عب ومبقض . . فرح وحزين . حاصد وساحر . . وقانا الله جيماً شر (هيون) السوه .

تتمة المحاورة الرابعة المحاورة الرابعة المحاورة الرابعة المحاورة الرابعة على المحاورة الرابعة على المحاورة الرابعة وعند المحاورة الرابعة وعند المحاورة الرابعة وعند المحاورة الرابعة المحاورة المحاورة الرابعة المحاورة المحا

● نظرة الكـــبرياء أساس البــ

€ نظرة الحسـود نظرة (نفُـــ

قال: الصواب هو ما تقول . . لكن الست ممى في أن نظرة الحسود هي نفس نظرة المنافق؟

قلت: نظرة الحسود من نوع نظرة المنسافق، فلنسافق، فلنسافق، وتسسط استحسانه ورضاءه في تبسط إن كان ما تصنعه يخدم هدفه كأن يدنيه منه ويذلك له. . وقد لا يوني لمينيك ما يريده بأسلوب جذاب طلى فيه منه إسلاوب جذاب طلى فيه حب لا تخطاتها في حينه . . ومن ثم كانت نظرة المنافق نظرة رواضة تتمب الادراك في التمرف عليها والاحاطة بها.

لكن نظرة الحسود أقل روغاناً. إنها تحاول ولكنها لا تصبر لأن نار الحسد الحقود سرعان ما تطبع فيها



ـ الاء . . فهي تمزق النهفس إلى نفوس تحترب كأعهداء ألداء . . فنه من المتكبر أهواء ونزعات .

ــادة) باحثة عن العيوب، تظهرها إن كاتت خافية، وتجسمها إن كانت ضئيلة، وتتخرصها افتراءاً وكذبا. .

سمة الضيق والحرج. . فترى في حركمة العمين اختملاجات النفور والحسسرة، أو النفسور المشسوب بالكراهية. . وكلها أحوال فيها تعلو النوجة مسحة من النابول الكمابي بجاول صاحبه جاهداً أن يبدده ببسمة باهتة تعبر عنيا كلمة أو كلمتنان ينشزعهما الحسود من صدره وكأن قد أصابته غصة.

ولذلك فإن نظرة الحسود نظرة نقادة، باحثة عن العيوب، تظهرها إن كانت خافية وتجسمها إن كانت ضئيلة لا تستلفت الانظار.. أو تتخرصها افتراء وتشبر إليها قائلة: افتحسوا أعينكم أبها النياس... افتحوها جيدا.

قال: آنذاك يقلل الحسود من شأن كل عظيم ويصغر من أمر كل نبيل شريف فيشبر إليه قاتبلا: ماذا

ترون؟ أتحسبون أنكم ترون عظيها لم تأت به القسرون الغابرة؟... أتظنون أنكم ترون شيئا كريها ينفع الناس؟.. هيهات.. هيهات.. لقد زيف عليكم وخدع أبصاركم بحيله وألاعيبه .

وهكذا الحسود دائها لا يرى شيئا ذا قيمة إلا استخدم فيه أسلوب الاستثناء: سوى أنني، غير أنني أرى، إلا أنني أرى. قال: صدق من قال: دحبيبك يبلع لك الزلط وعدوك يتمنى لك الغلطة . . إنه مثل شعبي يتأسى به الناس في ساعات العسرة

ويتمثلون به في أوقات الشدة. . فحبيبك هومن يؤثرك بقلبه ويرجو لك من الخبر مثل ما يرجوه لنفسه ؟ وربيا افتداك براحته وصحته وماله في سبيل خيرك ومرضاتك.

وتأتى عبارة: وطغ لك الزلط، لتجسد مدى ما قد يتكلفه الحبيب من أجل حبيبه. . ومدى ما قد يبذله صوناً للحب. . إنه يرى النزلط زلطأ ومع ذلك فهو أشهى عنده من حب الرمان، وألذ وأطعم وأسهل هضيا من التفاح الأمريكاني .

أما عدوك _ فالعياذ بالله منه _ فهو حاسدك ومبغضك ؛ إنه يتمنى لك الغلط . . وكلمة (يتمنى) في هذا المشل الشعبى العذب تصور نفسيسة الحسبود فالتمنى شوق ولهفة، والشوق واللهفة علامتان على نفس متوترة قلقة، وفي نفس الآن هي نفس مخدوعــة يوهمهـــا المنداء بأن هاهنا غلطاً، أو أن هاهنــا عيباً وفساداً . . فهاذا نقول إذن سوى أن الحبيب بنظرة منــه

♦التكبر فى باطنه إحساس بالقصور والمهانة يغطى المتكبر عليها بالاستعلاء وازدراء الغير.

• أخوف ما نخافه التكبر التعالى عيون المحرومين والمظلومين لأنها

تجيء في حدقاتها المجهول الذي لا يعلم عواقبه.

• نظرة المنافق نظرة (روّاعة) تتعب الإدراك في التعرف والإحاطة بها.

● العاشق ينظر بعين حبيه . . فهو ينظر بروحه، ويفكر بعقله .

يصمر المزلمط تفاحاً، وأن العدو بنظرة منه يحيل التفاح الى زلط كأته شواظ من نار ونحاس.

🖿 هذه هي نظرة الحبيب وتلك هي نظرة العدور . نظرة الحب لا ترى في المحبوب إلا ما هو جيل.. لا. . لا . إنها ترى كل ما في المحبوب جيل حتى ولوكان منفرأ للعيون. . ولو كان مقبضاً للنفوس تصدف عنه وتتحاشاه.

وأظن أن الناس كانوا موفقين الى حد بعيد حين قالوا: مرآة الحب عمياء، لأن الحب. .

قلت: على الفور وقبل أن يستطرد في حديثه _ مرآة الحب عمياء؟. . حقيقة؟ . . أنا لا أظن ذلك . .

قال: ولكنني أظن بل أعتقد لأن الحب إذا طغي حجب البصر عن كل ما عدا المحبوب أوعن كل مالا

يرضى عنه المحبوب. . إن العاشق ينظر بعيون حبيبه إلى ما حوله ومن حول، فهمو ينظر بروحه وعقله. . فإذا فكبر أو قدر فهو يفكر ويقدر بعيسونه؛ وإذا مال الى شيء وأحبه، مال إليه أيضا وأحبه. . أصدقاؤه هم أصدقاؤه وأعداؤه هم أصداؤه؛ فمن ذلك قيل: مرآة الحب عمياء . . فكأن المحب أسير نظرة الحبوب.

قلت: وللذا لا يكون العكس هو الصحيح؟ . . أى يكون المحبوب أسير نظرة العاشق المحب؟ فكم من عبوبين هم أساري نظرات عبيهم وماشقيهم. . ترى المعشىوق ينظم إلى عينون حبيبه فيعسرف من لمحها ما تريبد ومنا تقبضی به وتشمیر . ومن رفیف رموشه واختبلاج نظراته يتلقى

إشبارات لها مضزاهما ومعناها ولها دلالاتها التي لا يدركها ويدرك بواطنها إلا هو. . فإذا هو سميع مجيب، لا يتردد ولا يسائل ولكنه ينهض بها كلف به في حب وإخلاص وتفان.

فنظرة الحب حين تتجاوب بها عيمون المحبين هي نظرة إيجابية عميقة لا تعرف السلبية أبدأ لأنها تستجيب استجابة عمل وفداء. قال: أقول لك الحق: نظرة الحب

هي نظرة الرضاء ولعل نظرة الرضا أشمل معنى وأعمق دلالة.

يقول الشاعر:

ومين الرضا من كل هيب كليلة

ولكن حين السخط تبدى المساوية قلت: فيا هو الرضا الذي تتصوره؟ قال: هو الطاعة المطمئنة والتقبل المناديء البوديم . . فحين تكون العين هي عين الرضا أو أن النظرة هي نظرة الرضا فإنها تغتمض عن أي عيب تراه فتتجساهله وصمدتي الشاعر حيث يقول:

ومن لا يقمض عيته عن صفيقه

رمن بعض ما فيه يمت وهو حاتب 🛎 وربيا تستملح حين الرضا ما يراه الناس سيئا، كذاك الذي يقول له الناس: إن ابنك هذا شقى سىء الخلق. . فبرد عليهم بقوله: ابني أنا؟ ابني مثال الأخلاق الطيبة . . هو أبنى وتسربيتي.. أو كالتي تكون ابنتها على شيء من القبح

أو الشمامة فلا تجتلب عيون المرسان ولا تستهوى قلوب عشاق الجيال وبع ذلك فهى تقول: ابنتى تقول المرايس.. (ابنتى تقول المدون عيون غزلان.. والقم عائم مطيان).. وتزيد السخرية حين تضنى لها صريحباتها: (المخطري يا حلوي).. يازينة.. والحلوة الزينة عمشاء فسكاء كافرد فرمن خط الاستواء.

قلت: يا عجبا.

قال: لا تعجب فالقرد في عين امه غزال.

قلت: لا أدرى إن كان الناس قد ظلموا القرد أم ظلموا أمه، أم "ظلموا الغزال.

> قال: هي نظرة حب. قلت: فإن لم تكن أمه؟

قال: ولكن عين السخط تبدى المساوتا.

قلت: أه من عين السخط. . إنها تكلفنا كثيراً جداً.

إِنْ كَافِيونَنَا الْكِلِّيُ نَمْتَ حِيوبِم والْمِينَ عَظْهِرِ مَا فِي الْقِلْبِ أُو تَصْفُ

قال: وقد لا تنم نظرة البغض أو السخط على عداوة أو حسد.

قلت: فأى شىء يكسون إذن؟ أيكون حباً شديداً؟

قال: من الحسد ما هو كبر أو عجب.

قلت: الكبرشيء.. والعجب



شيء آخر، ومع هذا فكل منها طبقة أو درجة من درجات الحسد. قال: وما التكر والعجب إلا نظرة عين تدل على ما تعانيه النفس من صراعات وأطباع.

قلت: لا شيء أبغض إلى نفسى من نظرة المتكبر. إنني أمقتها لأنني أدرك مقدار خطورتها عليه هو ذاته وكذلك على غيره سواء أكمان هذا الغير فرداً أو جاءة. . وإنني لأعجب من أسر المتكبر ولم يتكبر؟ . . وصا الذي سيلفه من تكبر؟ . . غيل إلى أن التكبر نزعة من نزعات الانسان الفطرية. قال: لا بجال للتخيسل ولكنب

تكرو؟.. يخيل إلى أن التكر نزعة من نزعات التكر نزعة على أن التكر نزعة قال: لا عمال للتخيل ولكنها الحقيقة قالتكر نزعة طبيعة في الانبسان يصر بها في موقف موقف موقف حياته... قاراه وقد لبسه الكر وغمر كيانه؛ وصلى الحق سحيانه حيث يقول: ﴿كلا إنْ

الانسان ليطفى أن رآه استغنى﴾ (٦ سررة الماني).

■ فهيده الآيدة الكريمة تين لنا السبب الأصبيل الكامن وراء كل مظهر من مظاهر التكبر فهو يرجع معالم التكبر فهو يرجع مع نظرة مقارنة إلى الغير. . فإذا أذا الله على عبد من عباده بنعمة من نعم الحياة كالمال أو الصحة أو أي الغيرة الاجتماعية أو أي الناس ويتباهرن .. إذا أفاء الله ميزة من الميزات التي يتحلى عبا مل عبد من عباده بنعمة على عبد من عباده بنعمة من تلك النعم فإن صدرة قد يلتهب بانتشاء معه أن ليس كمثله أحد من الدس كمثله أحد من الدس كمثله أحد من الله السبب كمثله أحد من المناس المناس يعبر على مشاعره يدرك النس كمثله أحد من الله الله المناس كمثله أحد من الله المناس المناس المناس المناس المناس المناس المناس المناس كمثله أحد من الله المناس كمثله أحد من الله المناس كمثله أحد من الله المناس كمثله أحد من المناس المناس

وفی لحظة الانتشاء والزهو هذه پنظر الی ذاته وإلی باطنه بسرور فیـاض یطغی علی عین بصیرته



التی ینظر بها الی داخله فلا یری سوی صورته.

وبتلك العين التي أصابها العمه من شدة الزهو والانتشار ينظر الى الغبر نظرة موازنه وتقييم استعلائي - إن أجيز هذا التعبير ـ فيقول في نفسه: أنا. ، من أنا . . وهم ، من هم؟ . . ألا يعرف هؤلاء الرعاع من أنسا؟ . . ألا يعسرفسون أنفسهم؟ . . هل نسوا أصلهم . وينظرة الموازنة تلك ينظر الى نفسه وإلى الناس فيخيل إليه أنه يطناول النجنوم بعندأ وسموأ وخلوداً. . أمسا غيره، أمنا سائسر النساس فهسم دهماء لا يعقلون، وأجلاف المذوق لا يحسنمون التميية. لقد خلقوا لينظروا إليه فحسبهم ذلك. . وخلقوا ليتلقوا عنبه فحسبهم ذلك. . وخلقوا عبيداً لاشارته فحسبهم ذلك.

قلت: التكبر نظرة أنانية بدأت

والخليقة مازالت في مهدها؛ قال تعالى لابليس: ﴿ما متعك أن تسجد لما خلقت بيدى استكبرت أم كنت من العالين. قال أنا خير منمه خلقتني من نار وخلقته من طين ﴾ . . لقد نظر إبليس الي نفسه بعد أن رأى غيره؛ فلو لم يكن هناك غير لما كانت هناك حاجة الى نظرة التقييم والمضاضلة. فشبرط التكسر إذن وجود الغبر على حالة ليست متمثلة في المتكبر. ولذلك نظر إبليس الى ذاته نظرة اعتزاز وحرص. . ونظر إلى آدم عليه السلام نظرة كبرياء وازدراء؛ وجاءت كلمته معبرة عن شعور المتكبر فقال: وأنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين.

قال: في تصوري يا صديقى العزيز أن هذه الأيسة الكريسة تحضّل أخصب الصفسات الدالة على طبيعة الكرياء؛ فالنار قوة وعنف

وحركة وأضواء متصاعدة ولا تكسفيك أن تلمس هذه النوازع في نفسية المتكبر؛ فالمتكبر يجس بذات كيانا متعاظها فيقول: وأناه وأنا خير منه.

ولفظة وأناه إحساس بالذات، وعيارة: وأنا خبر منه، تعبير عن نظرة الـذات الى ما تمتلك من مؤهالات . فكأن المؤهالات والخصائص هي التي تتكلم هنا وهي التي تعرض نفسها في إدلال على الغير إلى أن ينظر إلى نفسه ليعرف قيمته وليعرف مم خلق ولم خلق. . وليعرف أن ليس من حقه ولا في مكنته أن بجاول النهوض ليتساوى مم غير أو ليفترب منه. قلت: إن عليه . في شريعة أولئك المتكبرين ـ أن يقنع ويخشع. . بذلك نادي فرعون، وينادي كل فرعبون، وما أكثير الفيراعنة بين الناس؛ فلقد قال: ﴿ يَا قُومَ أَلْيَسَ لى ملك مصر وهذه الأنيار تجرى من تحتى أفلا تبصرون كه (١٥ سورة الزخرف. . وكذلك نظرة الكرياء دائيا: اعتزاز وتعالى وفي نفس الوقت تحقير وامتهان.

■ ومن ثم كانت نظرة الكبرياء هي أساس البلاء فهي غزق النفس الى نفوس غترب كأعداء الداء... فليست نفس المتكبر واحدة ولكنها أهدواء ونرعسات... إنها تنظر هنا وتنظر هناك، وتتكبر على هذا.

وتتجبر على ذاك. . إنها تعيش فى قلق دائم وتوتر لا يخبو.

وهـل هنـاك متكـبر إلا وهـو مشـدود الأعصـاب فاضر العينين كأن كل عين منها فم تمساح عضه الجوع؟.

قال: لا تنسى أن قلق المتكبر خوف من المهين المغلبل، وخوف من البسائس المحروب، وخوف من المسامت في صبر وإصوار. نعم المستظهر الأمان والاطمئنان. إنه المستعبد. يخاف من نظرات السفيقير المساكنه سكون البحر ساعة غلاصه بيكونها وصاحن ريب في أنها الظهيرة؛ وصا من ريب في أنها والمعين في البلاهة واستسلامها فيقل بها البلاهة والمعين في التجر ويستمري المغيان.

الله والمتكبر يشمر شعوراً غامضاً بعيدن المحروم المستعبد وكانبا تهده بسكونها لأن سكونها غيب مظلم مجهول لا يدرى ما قد يسفر عنه . . إنه سكون ولكنه انفعال عنف يستنصر مضاعر الخوف والترجس، قد تهذا فيه الأعصاب حينا ولكن الظنون والأوهام لا تلبث أن تنسوش الصدر كهوام ضارية خرجت لفريستها.

والتكبر ليس إحساساً بالقوة أو القدرة فحسب ولكنه في جانب منه

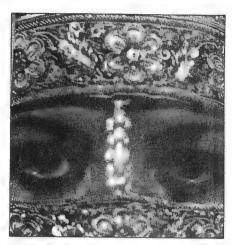


قلت: يا صديقى المزيز، لقد أحاط القرآن الكريم إحاطة شمول حكيم بطيعة للتكسر وسزاج شخصيته وصا قد يأتيه من فعال يتوهم أبم دونه و قتال سيحانه: يتوهم أبم دونه و قتال سيحانه: في الأرض مرحا إن الله لا يحب كل فعال فغور واقعد في مشيك واظهر من صوتك إن الكروان المعوت الحديد (١٩٠١ه).

فتصمير الحد والمشى اختيالا وفخرا، ورفع الصوت في عنجهية وأنفة، كلها من علامات التكبر الله عليه وسلم: ومن تعظم في نفسه واختال في مشيته لقى الله وهو عليه غضبان. . ومن تعظيم الفس والاختيال في المشينة أن يتباهى المرء بملابسه فيسير منفشاً بها مزهوا؛ قال صلى الله عليه وسلم: ولا ينظر الله الى رجل مجرا.

قال: وهل يستأهل الكبرياء كل ذلك؟.. هل يستأهل أن يقول فيه صلى الله عليه وسلم: ولا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر؟ه.

قلت: نعم فالتكبركها ذكرت لك من قبسل، هو أسساس البلاء: أسساس التناحر الطبقى والطائفى



والعنصرى. . أساس الصراع والحقد الاجتماعي. . أساس الصراع التيايز اللي تسمعق فيه آدمية الانسان وكرامته . . فالكبرياء أسى وحرمان، ويستثير نظرة الشقاء وما تنظل به من الشقياء في غيظها وتحرقها للانقاء في غيظها وتحرقها إصرارها المنيد على انتزاع حقها المنتصب.

■ ومعنى ذلك أن الكبرياء مثير لنيران الفتن بين النماس ومؤجج لعمداء الحقد الذي يحرق أسباب التسواد وأواصس المتراحم.. ومن

يدرى؟ فقد يشير من الشكوك ما تعبث بمكنون الضمير من عقيدة وإيان . وهنا تكون الطلعة .

رايط عود المسلم الذا حقاً، وإنها لحكمة بالغة أن يقول رسول الله عليه المتكسر على المتكسر على المتكسر على المتكسر على المتكسر وحسن الهيئة مشل ماله؟.. وما معنى أن أتكبر على المتكبر وليس لدى من معلوة النفوذ والسلطان على المتكبر وليس لدى ما أدل به وأتناهر . وما معنى أن أتكبر وليس لدى ما أدل به وأتناهر . و.

■ في تصورى أن الكبر على المنكبر.
لا يستلزم شيشا من ذلك ولا عو
بحاجة إليه.. الكبر على المنكبر
يكون بردعه بنظرة مضادة فيها غلك
يكون بردعه
بنظرة جسورة استملت جسارتها
من ايسانها بالله المذى: فيلم
الكبرياء في السموات والأرض
وهو العزيز الحكيم به ١٩٠٠ مورة

■ واستصدت جسارتها من إيبانها مذا المخلوق العاتم المتخابل سرعان ما يعتريه الضعف والوهن ثم يدركه الموت فإذا هو عظام نخرة تتأذى العين منها وتزور عبها؛ قال تصالى: ﴿ الله الذي خلفكم من تصف شم جصل من يصد ضعف قوة شم جصل من يصد قوة شعفا المدير﴾ وه سردة الربن.

■ ويتلك النظرة المؤمنة الجسورة

أو النظرة الثورية يرتدع المكبر فيعاده النظر الى ذاته ويفتح حيته على حقات وحقيقة كبرياته وضيلاكه .. وبللك فإنه قد يعود بعد المداولة الباطنية والحوار اللاتى إلى الاستفامة والاطنتان النفسرة حب وإضماء موصولية نظرة حب وإضماء موصولية بنظرابهم وأصافه . فإن لم تكن للك فعساها تكون ثورة على الكبرياء والمتكبين تطبع بما استابوه واطنعوه .

قلت: ألا قاتسل الله التكبير والتكبين، الحديث عهم مرعق ثقيل. لقد أضاهوا علينا ليثنا رحوسنا. لا لله . يا صاحبي رحوسنا. لا تكبر ولا حكيين، ولا حسد ولا حاسدين. إنني أشعر بالمم الشسنيسد كليا سمعت عهم أو الهم.

سمعتهم تفعنی ومنظرهم یثیر أعصابی ویسنفزنی .

آنا من حشاق الجيال، أنا حلى مذهب حمر بن أبى ربيعة، شعاره شمارى، وسته ستى:

إلى امرؤ مغرم بالحسن أتبعه لاحط في فينه إلا لك التظر

■ هيا يا صاحبي فقد انصرم من الليل أكثره، ومن يدري فلملنا في رجوعنا نعم برؤية الفيد الحسان فنسري عن أنفسنا عما أصابها من

ذكر التكبرين الثقلاء.. لعنهم

قال: ألم تشبيع من رؤية الحسان؟.. صحيح، لا يملأ عين ابن آدم غير التراب.

قلت: فهالا متعناها قبل أن

يطمسها التراب طمسا؟ وضحكنا ثم اتخلفنا طريق العودة نثرش في بعض أمور الماش حتى بلغنا المكان الذي نفترق عنده فودع كل منا صاحبه وقنى له الخير والسلامة.





حسول التوعية الإسلامية



تلقيت السوالة التالية يوم ١٣/٣/٣/٣هـ من معالى وزير المعارف الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ :

سيادة الاخ الاستاذ احمد عمد جال مكة الكرمة ـ السلام عليكم ورحمة الله وسركاته وبعد . بناء على قرار اللجنة العليا للنزعية الاسلامية بتأريخ الله ١٩٣٧/١/٣٠ هـ بعمل مسيح شامل للطاقات والامكانيات البشرية القادرة على القيام بأعباء الدعوة الى الله في غتلف المجالات والقطاعات وبث التوعية الإسلامية السليمة في نفوس الأفراد والجياعات، وقطاعات الشباب ورغبة في تنسيق هذه الطاقات في عمل منظم وفق برنامج شامل.

وونطراً لما عرف عنكم من اهتهام بمثل هذا النشاط فإننى آمل إسهامكم في ذلك بموافاتنا في أقرب وقت ممكن ببيان للاشخاص الموثوق بهم من سعوديين أو غير سعوديين، الذين ترون فيهم الاستعداد والقدرة على الاسهام في هذا العمل الاسلامي، سواء كانوا أساتلة أو طلابا اومهنين ترون إمكان الاستفادة منهم مع توضيح عناوينهم آملين من الله لكم التوفيق في خلمة الاسلام والمسلمين ــ وتقبلوا تجهاتي وجمتم».

● ورددت على معاليه _ برحمه الله _ بالإجابة التالية يوم ١٣٩٣/٣/٣هـ.

معالى الاخ الكريم الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ.

وزير المعارف ورثيس اللجنة العليا للتوعية الاسلامية _وفقه الله لما يجبه ويرضاه.

السلام عليكم ورحمة الله ويركاته، ثم أشكر معاليكم على حسن ظنكم بشخصي الضعيف، وقد تأخرت في الرد على خطابكم رقم ٢٠١١/٣/٩ في ١٩٢٣/١٢/١٣ هـ لأتى أطلت التفكير فيها رغبتم إليَّ إبداءه لكم عن الاشخاص الذين يوثق بإخلاصهم للاستعانة بهم في نشاط التوعية الأشلامية.

ولقد أطلت التفكير والتأمل والنظر . في ما يسمى (بالتوهية الاسلامية) وفي الوزارات والادارات المتعددة التي تقوم بنشاط في هذا المجال كوزارتكم ووزارة المجع ، وادارة البحوث العلمية والانتاء ـ وفي الأثار والردود التي أنتجها هذا النشاط الذي اختلفت مصادره واتحد هدفه وشكله. . ولم يكن له مع الأسف الشديد الاثر المطلوب.

فقد تكورت الخطب والأحاديث والمحاضرات والندوات في المساجد والمداوس، ومواسم الحج، وفي الاذاعة والتليفزيون ـ وكلها أو كلهم يتحدثون عن (الاسلام) والغزو الفكري والثقافي ـ وصلاحية الاسلام لكل زمان ومكان ـ وانه لابد من العودة اليه، للانتصار على الاعداء ـ وللازهار ايضا في معايشنا ومرافقنا ـ والاسلام هو الدين الحق، وما عداه باطل، وسرد طويل للاحاديث النبوية والأيات القرآنية والنهاذج التاريخية .

حتى سشم الشباب والطلاب وملوا بل (قرفوا) من شيء اسمه الأسلام، واعتقدوا أن الحديث عنه هو حديث عن (خيال) أو (مستحيل) لماذا؟ لأعم يفتقدون والإسلام) حقيقة وسلوكاً في المدارس، بل في المساجد، والكليات والجامعات ولمشاجر والامرَّات الحكومية، وفي الشارع والسوق والنادي والطريق. . وفي الاذاعة والتليفزيون كذلك.

يا صاحب المعالى . . الحديث ذو شجون ويطول السرد والعرض لو طاوعت نفسى فكتبت اليكم بكل الحقائق المريرة التي نعيشها . . ولكني اكتفى بأن أقترح أن تحول لجنة التوعية الاسلامية التي ترأسوتها كل نشاطها إلى والمداخل) أعمى داخل المدارس والمعاهد والكليات، فهي الميدان الحقيقي والجدير بالتوعية بل بالتربية الاسلامية .

وفالخنفسة متفشية في كل المدارس بل حتى في الجامعات، ومعها البنطلونات المحزقة والملونة واختلاف الازياء _ والاضافي والمرقص _ وافتقاد الماء للشرب والتطهر والوضوه للصلاة والمكيفات . اثناء فصول الحر، وفي فترة الاختيارات خاصة . . الى جانب المدرسين الامريكيين والانجليز الذين لا يتورعون عن ابداء آرائهم ووجهات نظرهم ودعاياتهم لكل مساوى، الاخلاق والعقائد السيئة .

هذا هو الواقع المرير الذي يعيشه طلابنا وشبابنا ، وهم فى واد. . والتوعية الاسلامية بكل نشاطاتها ورجالاتها ويكل ندواتها ومحاضراتها فى واد آخر.

إذاً فهى عبث وهدر، وجهود ضائعة وأموال سائية . . ولابد من تدارك للأمر، ومسارعة بوضع خطة عملية تربوية داخل القطاع التمليمي ، تحقق فيه اولا كل حاجات شبابنا وطلابنا : الإدارية والتمليمية والتربوية ونفزوهم مع ذلك او بعد ذلك بالحديث عن الاسلام وروعته وجلاله وصلاحه وفلاحه .

اما أن نحدث الجاتم عن لذة الطعام دون أن نقدمه له ، او نحدث الاعمى عن جمال الطبيعة ، او الاصم عن روعة الموسيقى مفاعتقد ان معاليكم اول من ينكو ذلك ويرفضه وياباه . . وفقكم الله واعانكم على ما يجه ويرضاه . على لقد أثبت عاتين الرسالتين عن التوعية الاسلامية . . لأؤكد أن الرضع الاجتباعى والثقافي والتربوى في المجتمعات الاسلامية كلها مازال كيا كان ، . وقد يستمر غدا كيا هو الأن اذا ظللنا مكتفين بالمقالات والخطب على المنابر ومواعظ المساجد واحاديث الاذاعة والتلفاز . ون تخطيط وتنظيم ، ومراقبة عملية لتوعية إسلامية صحيحة تستند إلى القول والعمل معاً والى النظرية والتطبيق جميعاً .

■ لقد كثر كلامنا _ نحن المسلمين _ وقلت بل انعدمت أعالنا وكثرت صحفنا ومجلاتنا وموجات إذاعاتنا وشاشات تلفازاتنا وندواتنا ومؤثمراتنا التي تفيض بالأبحاث والدراسات العلمية والاخلاقية، ومعجزات القرآن وروعة السنة النبوية و. و. دون أن نرى اثراً واحداً لهذا (الكلام) الكثير المتدفق في نفوس الشباب من الجنسين وسلوكهم.

■ اننا نفتقد السمل والتطبيق، كها نفتقد وفي كثير من الاحيان؛ القدوة من القادة والسادة ومن الآباء والأمهات، ومن المدوسين والمدوسات.

وما لم يتحقق العمل الصالح وتبرز القدوة الحسنة في مجتمعاتنا - بمدارسها وبيونها وجامعاتها وأسواقها - فإن كلمة الله تصدق علينا: ﴿كُرُّ مُقَاً عند اللهِ أَنْ تقولوا مالا تفعلون﴾ .

= سقيالندوفح للشند

كاثوا يهدون الفول والشعير.

ذكر النهروالي في (البرق اليهاني) أن ابراهيم باشا الذي كان عُينٌ لعيارة عين زبيدة في أواخر القرن العاشر الهجري، أهدى إلى محمود باشا المعزول عن اليمن هدايا من ضمنها: ثلاثون أردياً فولا وثلاثون اردياً شعراً.

من قواعد المجتمع

الذي لا يبتسم في الدنيا لا يُبكى عليه حين يغادرها. . تقدير الرجال عوار متبادلة : . الثقة رأسيال الفضلاء .

الدهماء فسد القضاء، وإذا فسد القضاء عم البلاء.

جاء رجل إلى ابن سيرين ـ رحمه الله ـ فقال: رأيت بعين النائم انني أحمل كيساً محلوءاً عقارب، وإنها كانت تلسعني من وراثه. فقال له الامام: انت عاديت أو باش

قبل سنوات أصدرت وزارة الصحة السعودية أوامر منها منع تسمية المواليد بالأسهاء المركبة، فها قصة الأسهاء

لم تعرف العرب الأسهاء المركبة لا في الجاهلية ولا في. صدر الاسلام، حتى إذا دخلت الأمم غير العربية في الاسلام احبته وأحهقه العرب فصاروا يسمون محمدأ وعليا والحسن وتحو ذلك. ويبدو أن بعضهم كان يسمى محمداً

ثلاث نتج ثلاثا

إذا ضعف السلطان فسد أهل الزمان. . إذا سأدت

حامل العقارب

الاسماء المركبة

وينــوى إن رزق آخــ أن يسميه علياً، ولعدم ضيانه أن يرزق ابناً آخر أراد أن يضمن الاسمين معاً، فصاروا يسمون (محمد علي) اسم واحد.

وعندما جاء محمد على باشا لغزو الجزيرة في أول القبرن الشالث عشير الهجيرى تشبث أهل الحجاز بهذا الاسم لانبهار المغلوب بصفات الغالب، ثم تزيدوا وتفننوا في الأسياء المركبة بعد ذلك فسموا: , محمد على ، وعمد صالح، ومحمد عيد، ومحمد حسن، الخ.

يوجد في البادية طبر غريب الخلق عجيب الطباع، يشبه الفطاطة وليس بفطاطة، له عينان توحيان بالمكر أو السكينة ، إذا اقترب منه الانسان طار طيراناً بطيئاً قريباً من الأرض ثم يقع بحيث يمكن أن تنالبه حذفة العصاء فيطمع من يراه ويظن أنه في الامكان مسكه فيسرع إليه حتى يكاد يقترب منه، فاذا هو يطير طيرة خفيفة ثم يقع، وهكذا كم ألحى الجاهل هذا الطير واتعبه ثم خيب أمله.

هذا الطير يسمى (ملهي الرعيان) ذلك أن بعض الرعاة يظل يطارده حتى تضيع رعيته.

ضافنی ذات مرة بدوی قع أو کها يقولون (بغباره) . كان كثيراً ما يضحكني ببدائهه الفطرية فقد كنا جلوساً في حوش الدار فأطل طفل من الشرفة، فقال الضيف: (هذا الورع اللي في رأس الطناف لوطاح تكسر).

المضحك في قوله هو (الطناف) فهو في عرفهم المكان الوعر المشوف من رأس الجبل، مثل قمم السروات. ودخل ذات مرة بعد العشاء فسألته عيا إذا كان يوجد أحد في الشارع؟ فقال: (ديدبة) الديدبة: القطار الذي لا يكاد



بنرك فراغاً في الطريق.

وقلت له ذات يوم: إنك لم تصل الفجر هذا اليوم. فقال: أمسيت البارح (طرمامه). . أي متعب جداً حتى لا يكاد يعي ما حوله.

ومثل هؤلاء الناس ينطقون بالسليقة ولو سألته مامعني طرمامة لم يزد على قوله (تعبان؟ أما أصل الكليات فلا يفكرون فيه اطلاقاً، فقد ورثوه وكفي.

ويبدو أن كلمة وطرمامة، مأخوذة من الطرم، وهو أن لا يسمع الانسان ولا يتكلم وأطرم، ثم صاغوا منها فعلالة

استنوق الجمل

هذا مثل ضربه طرفة بن العبد أحد أصحاب المعلقات، اعتراضا على شاعر كان يمدح النعيان ويصف جلًا فلم يلبث أن أتى بصفات الناقة فقال طرفة: (استنوق الجمل) وقبل مدة نشرت احدى الكليات في القصيم تقريراً يقول: إن المختصين هناك حللوا لبن الجال، هكذا (الجال) فوجدوا في لبنها من الصفات كيت

هذا الاقليم الذي خرَّج ستة من شعراء الملقات هم : امسرؤ القيس وصاحبه الفحل ومعاصرهما عبيمد بن الأبرص، وعمرو بن كلثوم الذي أوقد في (خزاز) احد اجبال القصيم، وعنترة العبسى، وزهير صاحب الحوليات.

هذا الاقليم الذي خرج هؤلاء ومثات الشعراء غيرهم وكان قاعدة شياء من قواعد اللغة العربية، أصبح أهله يحلبون الجمال، ويؤكدون أن لدرها نفعاً.

وكأني اسمع مَنْ يقول: إن من قال هذا ليس من أهل القصيم، إنها هو بمن جيء بهم ليسهموا في تعليم ابنائنا،

والا فإن أهل القصيم يعرفون ما يحلبون، فنقول لهم: إنها عمل هؤلاء بمساعدتكم ونشروا باسمكم وقرأتم وسكتم، والسكوت علامة الرضا، فجزاكم الله خير الجزاء على هذا الكشف الذي لم تُسبقوا إليه.

من همدي النبوة

ثلاثة يستجاب دعاؤهم : المظلوم ، والمسافر ، والوالد

حلاوة المقال

قال الشاعر اللبناني طانيوس عبده: لُو خُمُّ واستسوهبوه من حرارت، لما تنسازل من خُمَّاه عن درجـــه





المستجابة لرغبة الكثيرين من مجبى المنه لل

وستأصيلا لمسيرته فى العطباء الفكري والأدبي وحتى تكون هذه المسيرة حاضرة و ماشية بين ايدي الباحثين والمؤرخين و محي الأدب وطبلابه.

الآن بين اليديكم بكميات محدودة للجموعة كاملة لمجملاات المنهل الفلخرة من العام 1800 وحتى ١٤٠٥ هجرية.



ونأتى الرياح

■ السلطات الاسرائيلية حولت العديد من الثكنات العسكرية المتشرة في المدن

والقسرى والمخيبات الى معتقبلات مؤقتة يستمر فيها المعتقلون لمدة تزيد عن شهرين حيث يتصرضون لأبشع أساليب التعليب الهمجى ولا رقابة إلا رقابة الجلادين أنفسهم.

وهناك سجن أنصار (٢) والخليل (٢) وعتليت . . وفي جنوب غرب رام الله ونحال حوز والدهنية ونابلس والظاهرية ويين بثر سبع والخليل تفتح السجون أبوابها حيث يزج آلاف الفلسطينين من النساء والشيوخ والأطفال لأيشع أساليب التصديب . . داخل المتقلات والسجون فلا سياسة غير سياسة تكسير العظام وانتهاك آدمية الانسان .

ومن المسروف أنه منذ بداية الانتفاضة وحتى اليوم والخطر مفروض على الصحفيين ومسراسلي وكالات الأنباء من الوصبول الى هذه السجون والمعتقلات . فيإذا أتت الرياح؟؟ .

بالنسبة لا مراثيل: فقد قامت بإرسال فريق من علياء النفس الى المناطق ألمحتلة للراسة الأوضاح النفسية لجنود الاحتلال وتقديم النصح لهم . . وجامت استنتاجات علياء النفس مؤكدة العواقب الوخيمة على الجنود أنفسهم حيث أفادت بأن وضع الجنود إذا ما استمر على هذا الحال من عمارسة العنف بحق أبناء الشعب الفلسطيني سيؤدى الى استمرار ظاهرة العنف وملازمتها للجيش في حياتهم المدنية بين بعضهم البعض . وسيأتى اليوم الذي يقتلون فيه أنفسهم بأيديم .

على الصعيب الفلسطيني: لا شيء يعترض الطريق. . طيب الانتفاضة يشتاد أواره.. ثورة البركان تستمر. لا تبقى ولا تذر. . فالشعب أراد الحياة ولابد لليل أن ينجلى . . .

وفلسطيتناء

واسأنسار يا استسى أحسب السيستسا من السعسار والسذل والانسعسنساء أحسيك يا ابسنس إذا عشست حرأ أو اخسترت تحصى مع السسهداء إذا السنساس خنسوا الحب حبيب وسنحسر جال مينون الظباء فإذّ حيسون فلسطسين أحسلي وأنسخب لونسأ وأنسقس صفساء وإنّ تراب فلسطين كحيلً به تشتشي السعسين من كل داء وان حصاها لأنجسل لونسا من السدر والسشسهسب ذات السفسيساء وحسن الأحية من حسنها فمنها البداية والانسبهاء تتسوب إلسيسها فنسود الجسيال كما تعسرف السيسحسر قطسرة ماء تحسب على أرضها كلّ حسن وهال يُعشش الشبيم دون ساد؟ فكسينف تغسنس لتسيسيء سواهسا وهسل لنسواهما يطبيسه المغستساء وإن نساء بلادي حقول وفيها منابل من كرياء وقسيسهما عطسور زمسور بلادى تمست وازدهست في فجساج السمسراء واسيسست نساء بلادى نساء أيربسين طفسلا كيساقس السنسساء ولسكسن كأرض بلادى الطسهسور تجنود بخبير وقبير البعطياء فيستسمسون أسسدأ ويسزدعسن فيسهسم يتور الحسيساة ومسعستسى السوقساء وفي موطستسي تريسة لا تجود يغسير معسائسى السوقسا والابساء فيحملها في الحبياة رجال ويعطوبا فتية نجباه



أخسانس بلادى أخسانس السلمساء أخبانس البطبولية والحن البغيداء أفسانس الجسراح وكسم من جريسع تغسنسي فأشسجسي المشسري والسسياء أضائس بلادي من السلسلب تأتسي ولا زينف فينها ولنيس البريناء أفسائس بلادى مزيئج هوم وفسيقس يقسين وحسائر رجساء وأشسجسان تكسلى وخسرش شهسيب مقيسى مستنقبلًا قطبار البعبلاء ونسرحة أم تزخسرد لما رأت في ايسنها عزمية ومسطياء تودهمه بالسنشييند وبمسعر يضيض سخبياً بضبر نكاء تقسول بلهسفسة أم رموم ينسى تقسلم وأسبً السنسداء إذا لم يكسن للحسروب السرجسال وحساروا جوصاً من الجسيساء فمسن سيكسون لها يا بنسي إذا صرته يا رجالٌ تساء؟. تلرتبك يا ايستسى ليسوم خطسيسم وإسد صبع تلزي وحبان السقسفساء

فلسطين في الشعرالفلس

قال الشاهر الفلسطيني وبرهان الدين الغبوشي:

بلادي إلىيك السمسةاب المسلمات

بهسفسحة ممسري وهسلما السكتساب
فأنست الحسيسة وأنسب المسات
وأنسب الطسمام وأنست الشسراب
وقسفسنا الأجلك . . لا تنسعسي

الا فاطلبتيني ولا تقلطس فإن اللقلسوط تليرُ الخدراب ستعمل بدونًك فوق البندود وتُشرقُ شمسُك بعمد الغيماب

وعسمع شملك بعد الشستات وعسمة اكتشاب

فلسطين العربية

معة مرة في عين كل عربي وشوكة أليمة في قلب كل مسلم، لأنها قطعة غالية لها في أفتدتنا الحب ولها التكسريم. ففيها ثالث الحرمين.. وكانت إحدى القبلتين. وبعمراج الرسول ﴿ﷺ إلى الساء العلا.. وقد دنسها اليهود الأنجاس وشروا جزء كبيرا من أهلها، وقد فاضت قرائع الشعراء ولما المؤلف حبها وفي نكيتها، وما أكثر ما قبل شعرا وما سيقال في حبها.. وهذا المقال ومعمود على بعض أبنائها الشعراء وما كبره منها حبا ومعمود. وتسعيلا لأثر العلو الفاشم.. ودعوة للجهاد.

فكان أس البلاء للأرض المباركة، والشاعر دعيي الدين الحاج عيسى الصفدىء يتحدث عن الوعد المشتوم كم كان وصلك يا بنفسور مشاسة أصبوذ بالسله من شؤم المسواصيب جر السيسلاء، وأسسيات السيسلاء إلى أرض مباركة الأسمسار والسيب ظن السيسهسود بأن السوصند أرجعهم لمسهد يوشع أم أيسام داود ومسا دروا أن مقست السله حل بهم ما حيسلة السعيسة في تقسديس معيسوية وأنهب أيسنا حلوا أو ادتحسلوا معاقبُونَ بسنكيل وتشريد ما ذاك إلا لكسيب في طبائبهم للنساس بهري كمجسري المساء في العبود توارثسوه فيا ينسفسك ميسزميسم منسلًا السنسائسم فانظسر أى مولسود ليسمسلمسوا فلمسل السعسلتم يردقسهسم أو يُخرج الحسسسن من أحشساء جلمسود دون السيسلاد وجسويسة السيسلاد كها يرون عزم أبساة خير مردود وأمسة وأسببت تحمس مضيسة شبها

ق ذا السوجسود ولا ترضيي بمسوهسود

فيسه السعسحسائف من بيض ومن سود

فالسلة يشسهدك والستساريسة مرتسقسب

إن بداية نكبة فلسطين الحبيبة مع وعد بلفور المشئوم،



طيني

بقلم: حلمي الخولي

والشاعر وابراهيم الدياغ، يتمجب من القوم المزودين
 اليهود - الذين جعلوا وعد بلفور المشئوم كأنه أمر أتى من
 السياء، فقال:

ما وحسد بلفسور من أمسر السسسياء ولا في الجسناب من أرضستسنا ذرع لمختطب

هل وصد بلفسور تشسريسع إذا قَرَطَتْ اضلوطية منيه تدهيو التياس للعجب؟

■ ويشرح الشاعر وإسكندر الخورى البيتجالى» ما هية ذلك الوعد المزيف، وإنه من أمور السياسة الخادعة فقال: وصد ولا هم كالموهمود

خدصوا بنه أمسم السينهسود أن أن خاتام ا

أم تُنسومُ طفلهـِا

والطبقيل يُخدع بالنشيد

ن يقشعُ بالشعسلل بالسوصود والحَسَّلُ في شرع السسيساسية

ليسس بالأسر المستوية ويذا الشام ما نادى به وعد بلفور في وجده المشتوم ، ويدأ العدو الغائم ما نادى به وعد بلفور في العدو الغائم ميجراً إبناء الوطن السليب، والشاعر وخالد نصره، يصور خطة التروح عن ربوع الوطن فقال:

رضِسعستُ من لئي حرمسائسي عبست

وإن أخبلتُ بلنسبِ لستُ جانسِه فكم حقوقِ أضاصتها ثمِنالبُهُ

وكسم دمساء أريسقت من أضباحسيه

وكسم قبدور تبششاها لأنفستا وكسم قبدوي أصاديم

ونسحس تحسيبها مشوى اصاديبه فارقستُه ويسدى تضفُسو على كبسدى في لوصة والسيسة الأخسري تحسيب

وسرتُ لست أظن الله يضفر لي

وإن شقيت به نما يمانيه

عا أراه للبسؤس مسن صسور

قد شوّهت حلم عمسري كُلُ تشسويــــــ

من كل لاجئة لاذت بخبيستها

تنسائسسةُ السقسابَ أَنْ يَعْلَى لَمَاضَسِسِهِ وتَسلَرفُ السلمسمَ والشكسوي تَكَفَكُفُسةُ

وتسلَّرفُ السلمسغَ والشكسوى تَكفَكِفُسهُ وتستسسر الأمس في بطء وتطسويب

ويستخدر الاصلى عندليباً مهاجراً فوجدها والشاعر يوسف الخطيب رأى عندليباً مهاجراً فوجدها ساتحة له يَبْث فيها آلامه وأكداره ووجّه الحديث للعندليب فقال:

أتسراكَ مشلي بارقسيسَّ تَرَّ فِي السَرْمَسِ عبر المهمالسك والليسالي السسود والمحنِ لا صاحبَّ يرخس عليسك فلالمة السكفن

لكنت خمست رُعى في حنساجسوجهم أو خُمُسُسوا هُمُّ رمساحُ العَسلرِ في خَطْبِي لكستسنس ويستسى فعسيسى تخطيفتها قيدلُ السرصاصةِ لابسد من هرب فكال عرش على يُقلينا جاجاتنا أرسني قوائنميه غشائنة الطنسب لم يدر أن عظامَ الأبرياء به ألسنسام ثأر تدوى ساحسة السنسطيسي ■ ويتعجب من أسور كثيرة عيرة له، كلها تثير النموع وترفع صوبت البكاء: ما للجناهير لم ترقيع مشبائيةنها للفساجسريسن ولم تزار ولم تكسب لا أمطيرت في سياء السعيرب خالستية وفى الجبليسل السريسا عبسوسسة الشنحب وفي الجسليسل حذاري ينستسحسبن دمسا تسسري الحسمسيسة في عرق ولا عصسب مل الطبريسي إلى يافيا مغييسية ومسن دمساهسا منسار ألسف ملتسهسب واختجانتا ويسوب الناس أرفعها وبيت أهسلى حويسل السرينع في الحسزب

■ والشاعر «محمود نديم الأفغاني» يجرم فرحة الأعياد إن

تذرو بقية ممرك المصادى بلا ثمسن لكأن في عيسنسيك بعض السلم من وطني وأكساد ألمسح في وجسومسك لون مأمساتسي جرحيي وملحمتي وتشسريسدي وآهساتي أنبا ها هنبا يا صاحبيي أقضى عشيباتي ويتجه إلى العندليب في لهفة يسأله عن أخبار موطنه الحبيب، ويتمنى لو أحضر له شيئا ولو ضئيلا منه فقال: لى طفية يا صاحبي مشبوبية النسار عل بمنض أخيسار تحدثهسنا وأستسرار للظيامتين على متياه السوحشية البعياري كيف المسقول تركسها في عرس آذار ومتى لويت جنباحيك السزاهي عن السدار عجب تراك أتبيت من خبر تذكار لو قشية عا يرن بيسيدر السيلد غبائها بين الجناح وخفقة الكبيد لو رمسانسان من والمشلث؛ أو رُيسا وصنفساء لو مشبه بيند ، ومنزقة سوسن بيند أيسن الهبدايا مذ برحبت مرابع السرضد أم جئت مثلى بالحنين وسيورة الكمد ودائم تهيجه ذكراه في وطنه المهجور فيصاب بالأسي والهم، وتعود به الذاكرة إلى أيام سلفت كان فيها المجد للأجداد جزاء بها جاهدوا واجتهدوا في مثل عمورية فقال: تبيع بن ذكسرى الستساريسخ جاعسةً ويسستريشى الأسبى دوسيا فيشعُسكُ بي توزُّمستسني دروب لا لقساء لها السندُ في الشفس، والساساء في الكُتب كأنسا أثما جم المنسين: سيسف وضي معسلب السروح من خعسد من الخيشسب أضزو مصورية في الليسل أحسرتُهما وشسلو أختى خذاء الطسير في السُّقُب؟ لو كثبت من مازنِ لم يستبع وطني



أنستِ مغرُ الآلام مطرك السبخى بأيك شخصوبة بالسُّرُور كم حوى تسسُجاكِ الأرث عزيسزا يستضع السلمسع في دجس السُبُجورِ والسبا عبيشسة السكريسم وصهدا قد تفساه مُستَّسا في الشُّسا في الشُّساوِ

يوم ان كان فى السديسار كريسيا يترع السكاس من مدام السسرور ■ ويفيب الشاعر عن وطنه فترة من الزمن ويعود فيراه غير

ما تمنى له فقال:

كم كنتُ يا وطنى أودُ بأن أصود إلى رباك فأرك موضور الكبراصة قد نصيرت على جداك الكنت من غلال الكنت والأصداء تنصمُ في تراك وينسوك قد ماصوا حيارى في المضاور للهلاك والشاعر دممين بسيسو، يصور بؤس المهاجرين من أثر المداوان الغاشم غير الانساني على ابناء الوطن السليب فقال:

أخبى في الكفاح، أخبى في العمارات أتسسم مشلى حواء المائلاب تُمَرِّع أطفالينا الشائلمين وتشارُ أصلامهم بالخيراب ويشارُ أصلامهم بالخيراب

دوقٌ السرمساص وأسع الجسراب

لم تمد أرضه عررة، فيأتى العيد ولكن دموعه لا تجف على الماضى المنصرم في ربوع الوطن وجناته فقال: يا عبسد في مهمجتسى السيركسان مشتمسل فلا تلم أنعسمسى يا عيسدً لا تلم تلقّست السقسلي الماؤسسى فأرقت

وكسنست أحسست أمي غير مُتهسرم ذكسرتُ حهد الحسس والشلبُ متفطسٌ فرحتُ آبكي الحسمي من مهجني ودي

فرخت ابتحى الجيمي من مهج ذكسرتُ أمسسي به والسفهسر ييسسمُ لي

فجسن شوقس وزاد السوجسةُ في ألمس فأيسن من أحسيستي الجشسات في وطشي

وأيسن منسى رصَّاة السهسد والسلَّمسم؟ وأيسن تلك السليسالي الحسالسداتُ خنتُ

حضا المرضانُ عليمها فهي كالحلم؟ لم أنش أمسك يا ياضا ومنا يرحنت

م الله المستب يا يات وك يركن ذكراكِ ملء خينالسي دائنها وقسمي فأنست لحن نشسيندٍ رحتُ *أنشسا*ه

وأنستِ أميشارة الالحسامِ في كَلِمسى مشقتُ فيسكِ السرِّيسا خصيراء زاحسرة وحمثُ بالسيسحسر لا بالسيسانِ والسملم

قليس قومسي بأرض الخساب مسكنهم ولا مشارقسم يومسا بلي سلم

■ وبدأت آشار العدو الفاشم تظهر للعيان فاصبح بنو الموطن غرباء والغرباء أصبحوا ملاك الوطن. وظهرت خيام اللاجئين عبر ربوع الوطن وعبَّر عن ذلك الشاعر الدكتور ورجا مسوين، فقال عن الحيام:

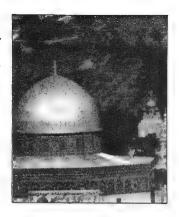
وصسمة أتستٍ في جيسين السنعسور يا خيسامسا في السقيضسر مشسل القُيُسور

يا نشساز الأنسغسام يا سُئِسة الستساريسغ والسنساس في جيسع السمعسودِ

أنت مأوى لليؤس شيساكِ الطّسامُ

على وسسم حقّت المستود

للسطينا ٨١



وتخـنُـنُ صرخـاجــم كالـنــجــوم إذا خنـانــها حبـالُ الــــحـاب

■ إن التراب من أفعال الصهاينة الأنجاس يثن من رجسهم لأنهم شرخصة تخلوا عن إنسانيتهم، وطفرت الحيوانية البغيضة تعتلى قلويم فصارت بغير رحمة تلهو بإنسانية أبناء الوطن، يلقون لهم بالفتات وغيرمونهم منازهم فقال الشاعر في نفس القصيدة.

أخسى يا ابسن هذا الستُراب الحسزيسن

التسميع مشلى الدين المتراب وقد ملاته جيموش الممراة

أمسارى السرخيف سكسارى العسلاب يشسدهسم السخسسب

كما شلات السمستكسيوت السليساب بجلرمسم بضشات السرضيسف

ويستكنيم ماويات الحيام

ويسلم بالسيات الشيساب

طريقهم ملاحها القيبور
ورنت به ضحكات الغراب
ولكنٌ خلف وجاها الكثيب
وهم يرقمون البيها المعيون
وهم والمالكون البيها المعاب
وهم والليالي تنسي الغريب
وتنقى على الذكريات المجاب
مضوا بخرون بعمع المجيون

■ والشاعر وعيى الدين الحاج عيسى، قد أنشأ قصيدة وضع عنوانها والتكبة الكبرى، وكأنه قد رصد الأحداث المضجعة وأرخ لما فعله الصهابية المثام فقال:

فى ئائست الحسومسين رئسة ئاكسل_. م*أنسين مض*جسوع_. كه ترديسة وطن يضبيه فينا قلوب تفطري وتجسردى للرزء فهسو عسيسك وطسن تمزّق قاطسنسوه وشسردوا فبكل ارض تازح وطسريد وطننُ يفسينُم وأمنة حيشت بها أيسدى البخساة قمسات فينهسا السسيسة يا من شهسات رحسالهم يوم النسوى وجسوصهم إئسر الجسمسوح تميسد أرأيت كيف البرزء يصدم أمة والمتسازلات المصمم كينف تعمود تزحسو وخسلوا جازهسين ديسارهسم وقسم هتاليك مطبرف وتبليث قد حازهما أصبقاؤهم وتجمردوا بنها كما يتجبره المنظوة دحسيسفاء ولا أدرى يروهسك يؤمسهما أم يوم وصحاء الأسبودُ المنكسودُ؟



■ والشاعر وهارون هاشم رشيد، يرسم ملامح المشرد بلا وطن بعدما عاث اللتام الفساد في الأرض فقال:

عيناه تبحنان في الضفياء في السنفياء في السنيه من مجاهد الشيفاء من أسسه المناري في السلمياء من تكسريات وصفيها إبداء يغطو وصا في دربه ضياء وأخسض السمينين في فحول والسدرة تلا وقت يطبول والسدرة تلا وقت يطبول المستهول والسيهول والمدين ما يقبول والحديد للا يشرو الإمار، والماداء وكل فلسطون. والماداء وكل فلسطون

قويهم الدموع . . وتركوا الوطن مغلوبين على أمرهم وانتهى الأمر؟ أم ظلت فلسطين في قلوبهم يجيون على ذكراها يحلمون بيوم لقاتها . . وماذا فعلوا من أجل هذا؟ كل ذلك موضوع المقال الثاني من البحث إن شاء الله.

أم يوم ديسافساء والمحمدو يدخُسها أم يوم ديسافساء والمنسليسا المسسود؟ أم يوم دسلمسة، والمنسليسا المسروبية؟ أم دوسلة المشسوبية المكسواء المشسوبة المكسواء أمسية محتسم صيعة؟ وتقسرى، كجسنسات الخداود يحسنها وتقسرى، كجسنسات الخداود يحسنها

■ ويعسسور الشساعر ُ خروج آهل وصفده إلى وادى الطواحين وهم يتلفتون مودمين . تبكى الثواكل والأبطال تسقط أجسادهم ولا تجد من يبيل عليها التراب صونا لانسانيتها فتركوا في العواء طعاما للسباع وللطيور فقال:

هذا هو البوادي وتبلك صخبوره برزت وذاك طريست المنشود كيف المسير وكال شير مزلاق منبه وكسال كخسيرة أعسلود لم بيسق بين المسالسك ضره سدت وصبار لغيرنا الاقبليد ساروا وهُممُ يسلمسون رسومهُ يتسعشرون ورئسلمهم مضقهود يتسلمستسون مودهسين فشساكسل تبكس واسيخ ذاهبل ووليث كم مرضع ناءت بحسمسل رضيعها السنعسى لتستنجس والستجساء بعيساء وأشياوس صمينوا لكبرات البحيدي كم خر منهم أروح صنايا جشياته للطبير أصبيح مطبعيا أو للسباح ولا يماب شهيدً لم يبسق من بلقسي حليمه تراب رجسل الجسمسية وقسليسهم مكسدود

فلسطينا ١٨

بنواسرائيل كمايراهــــ

 وقف الصهابنة من مسرحية «يهودى مالطة» لمارلو المعاصر لشكسبير نفس موقفهم من مسرحية تاجر البندقية لأن فضائحهم مجسدة فيها.

● شخصية بارباس اليهودي عند مارلو شبيهة تماماً لشخصية شايلوك عنـد شكسبـير وكلاهما يمثل

الشخصية الصهيونية الكريمة لانطوائها على الخسة ءالخبث وكل الصفات

التي تعادى القيم الانسانية.



د. نبيل راغسسب

■ يضمر الاسرائيليون الكثير من الحقد والكراهية للشاعر
الانجليزى وليم شكسبير بسبب تجسيده لكل غازيهم
وأطباعهم وأغراضهم الدنية في شخصية شايلوك بطل
مسرحية وتاجر البندقية، وفي النصف الثاني من القرن
الحالى بدأت حربهم الحقية كعادتهم ضد شكسبير وذلك
بمحاولاتهم الوقوف في وجه أية عوادة لاخراج هذه
المسرحية سواء على مسارح أوروبا أو أمريكا. . حتى
للسارح الكلاسيكية في لندن مثل مسرح جلوب ودرورى
لين والأولد فيك لم تقدم مسرحية وتاجر البندقية، منذ
لين والأولد فيك لم تقدم مسرحية وتاجر البندقية، منذ

عوالى نصف قرن برغم تضمصها في تقديم مسرحيات شكسبر سواء التراجيدية أو الكوميدية أو التاريخية، ويرغم ان وتاجر البندقية، من أعظم المسرحيات الكوميدية التي انتجها قريمة شكسبير وسع ذلك نجح الاسراتيليون كمادتهم في دفايا بالحياة، بل إن الأمر تعلى مقده الحقيقة الى كليات الأداب في جامعات أوروبا وأمريكا حيث أصبح من النادر أن يدرس طلبة الأدب الانجليزي هذه المسرحية ضمن أعمال شكسبير المسرحية، وإذا حدث أن ذكرت فمجرد اشارة عايرة، فالأساتذة يخشون التركيز علمي

م شکسییر

على ذلك بل طلق زوجته ورفيقة عمره فيفيان لى في ظروف غامضية وتسزوج من ممثلة ناششة تدعى جوان بلورايت تصغره في السن والعقلية والنضوج. وقد اكتشفنا فيها بعد أن هذه الممثلة تنتمى الى أصل يهودى. ولم يقتصر انتقام الصهيونية من فيفيان لى على هذا الحد بل نجدها تموت بالتهاب رثوى في ظروف غامضة أيضا بعد الطلاق بستين فقط.

پسودی مالطنة

هذا ما قالمه في المخرج الانجليزي بالحرف عن لورانس أوليفييه الدرس أوليفييه الدرس أوليفييه الدرس جيدا حتى إنه في الأسابيع الأولى من حرب اكتوبر المجيدة نزعم حلة فنية لتأييد اسرائيل ضد العرب متنكرا لمجده المسرحى العظيم، وقد وقف الصهاينة نفس الموقف من مسرحية ديووي مالطقة لكريستوفر مازلو الكاتب المسرحى المحاصر لشكسير لدرجة أنها لم تخرج مرة واحدة على أي مسرح منذ بداية هذا القرن.

■ ولكن لماذا كل هذا الحقد الدفين الذي يكنه الصهاينة لشكسبير؟ الرد على هذا السؤال يكمن في مسرحية وتاجر البندقية» نفسها وشخصية شايلوك الكرية التي بلور فيها شكسبير الشخصية الصهيدونية على حقيقتها الزاخرة بالخسة والخبث والمدناءة والكراهية والحقد والشراصة والعنف وكسل الصفات التي تصادئ الانسانية بكل ■ وصندما كنت في لندن، تعرفت على غرج مسرحى متعاطف مع القضية العربية الى أقصى حد وضاصة بعد زيارته لمصر في أخسطس عام ١٩٦٢م مع فرقة الأولدفيك التى قدمت عرضين على مسرح أبي الهول بالهرم: دروميو وجوليت، لشكسبير والشائى والقديسة جونه لبزادشو، وهذا المضرج يدحى جورج هاو وقد قاد الكورس في مسرحية وروميو وجوليت، قال في: إنه وقع في حب مصر وشعب مصر وجو مصر منذ تلك الزيارة ويود لو

هذه الكوميديا غافة أن يتهموا بمعاداة السامية وبالتالي

فالطرد من الجامعة وهو أقل عقاب ممكن أن يحيق بهم.

اتيحت له الفرصة لزيارتها مرة أخرى وتقديم مسرحيات جديدة على مسرح أبو الهول. . وتطرق بنا الحديث الى مسرح شكسبر فقال لى : سأقول لك سرا خطيرا لم يذح حتى الآن في الصحف أو المجلات، وأعتقد أنه أن يذاع ولكن الوسط المسرحى في لندن يعرفه تماما برغم أن أحدا لا يشرثر عنه نظرا للنفوذ الصهيرتي الخطير على المسرح الانجليزي، والسر هو أن عميد المسرح الريطاني السير لورانس أوليفيه فكر منذ أكثر من حشر سنوات في اخواج مسرحية وتماجر البندقية، على خشبة المسرح الملكى المريطاني، ووقفت زوجته السابقة فيفيان لى خلف الفكرة بكل قوتها وحاستها على اساس أن يقوم السير نفسه بدور شايلوك وبالطبع فإن الدوائر الصهيونية شملت الخبر كمادتها وفيعاة وجدنا السير لورانس أوليفيه يعدل الخبر كمادتها وفيعاة وجدنا السير لورانس أوليفيه يعدل المسروية وساتها وفيعاة وبودنا السير الورانس أوليفيه يعدل الخبر كمادتها وفيعاة وجدنا السير لورانس أوليفيهه يعدل

عن اخراج الفكرة الى حيز الوجود بل إن الأمر لم يقتصر

خصائصها الرحبة، ولم تكن المسرحية مجرد افتراء على الصمائية الأماء باركانت صدى دراميا محسدا للجو الاجتماعي والسياسي البذي عاشه كل من شكسبير ومارلو. . فقد هرب الى انجلترا عام ١٥٥٩ طبيب يهودي م تغالى يدعى رودريجو لوبيز، وقام بفتح عيلفة صغيرة في لندن، وكعادة اليهود عندما يستغلون وسائلهم الحفية في جذب الزبائن فقد بلغت شهرة الدكتور لوبيز آفاق انجلترا عا أغرى الملكة اليزابيث الأولى بتعيينه طبيبا خاصا لها. ولكن لوبيز لم يكن مجرد طبيب بل كان طليعة لطابور خامس من الجواسيس المذين يتجسسون على انجلترا لحساب أسبانيا وبذلك كان محصل على دخل كبير من عمله في انجلترا وعلى دخيل آخير كبير أيضا من عمله كجاسوس لأسبانيا، ولكن ايرل اسكس الذي كان من أقرب رجال البلاط الى الملكة اليزابيث استطاع أن بكشف خيانته عندما عثر على بعض الخطابات المتبادلة سرا والتي تقدم الدليل الذي لا يقبل الشك في أن لوبيز كان يتغبل الرشاوي من ملك أسبانيا لكي يدس السم في الدواء الذي يقدمه الى الملكة، وبالفعل قبض على لوبيز وحوكم وثبتت ادانته مع بقية أقراد الطابور الخامس المتعاونين معه في المحاكمة العلنية التي عقدت في محكمة جيلدهول، وقد تم تنفيذ حكم الاعدام فيه فوق المقصلة في ٥ يونيو عام ١٥٩٤ أي بعد قضاء حوالي ٣٥ عاما في انجلتراء ونسوق المقصلة قبسل اعتدامه دافع أمام جمهور الحاضرين عن براءته وأنه سيعدم ظلها وأنه ويحب الملكة كها يحب المسيح تماماه وبدلا من أن يتعاطف معه الجمهور فقد انطلقت الضحكات هنا وهناك عندما أكدحيه للمسيح أيضا، وكان شكسبر من ضمن الشاهدين لشهد الاعدام.

 وفي أواخر نفس عام ١٩٩٤ مثلت مسرحية ويودى مالطة بالراؤه وكان لها تأثير كبير على شكسبير عندما كتب وتاجر البندقية، عام ١٩٩٨، وقد نجحت مسرحية ماولو نجاحا ضخيا بحيث طافت معظم مدن انجلترا الرئيسية

وفيها نجد باراياس اليهودى ـ مثل شايلوك عند شكسير ـ
يملك الأصوال الطائلة ويتحكم في ابنته الوحيدة لكى
يبمدها عن الوقوع في غرام أى شاب مسيحى ، فقد كان
يضمر للمسيحين أشد البغض والكراهية ويتحين الفرص
للاتتقام منهم ، وكان كل همه مركزا في تمجيد أبناء جنسه
وتدمير الأجناس الأخرى سواء بالقول أو بالفعل . هذا هو
المحور الذى دارت حوله كل أفكاره وأماله التي عبر عنها
في مناجاته المنفردة فوق خشبة المسرح ، ولنأخذ المناجاة

. لست انتمى الى قبيلة السلاج المتساعين الذين ليسوا بالأنداد - الذين سرحان ما يتسون الاسامة في السبوت والأحاد.

م تحن اليهود تبصيص بليولنا كالكلاب طمعا في رضي الأسياد.

ـ ولكتنا عندما تبتسم فتحن تتأهب للعض السريع بينها تزخر تظراتنا بالبراءة والوداعة كالحمل الرضيع .

ـ لقد تعلمت في فلورنسا كيف أقبل بدكل وضيع.

_ وأهز كتفى ق لا مبالاة حندما يتادوني بالكلب. _ احتدت علد العاملة من أجل أغراضي في السلب والنهب.

- سيأتي اليوم الذي أشاهدهم فيه يتضوّرون جوها في الدرب. - أو متسكمين حول المحفل اليهودي يقتلهم الجوع والقلق.

_ وعندما يستجدون مقدمين لى الطبق لأضع فيه طماما مما سلق.

ـ قلن أمد اليد بالصدقة فقط بل سأبصق في الطبق.

تاجر البندقيسة

من هذه المناجاة استمد شكسبير معظم الملامع الرئيسية لبطله شايلوك، ولا داعي لسرد أحداث المسرحية فهي معروقة لدى الجميع منذ أن وقع شايلوك عقد اقراض انطونيو ثلاثة آلاف دوقية بضان بضائعه القادمة على السفن عبر البحار، وفي حالة عدم السداد فان لشايلوك الحسرية في الحصول على رطل من اللحم من جسم جسم



انطونيو. ويبالفعل تأتى الأنباء بغرق السفن فيستعد شايلوك للانتقام الرهيب، ولكن بورتشبا خطيبة باسانيو تهرع الى المحاكمة وتنقذ انطونيو من وحشية شايلوك باستغلال مقدرتها العقلية الفائقة في الدفاع عنه، ورغم هزيمته المنكرة وضياع أمواله لتعريض حياة مواطن صالح للخطير فنحن لا نتعباطف معبه وهبذا ما حرص عليبه شكسبير وعلى تأكيده دراميا طوال المسرحية، ويرغم أن بعض النقاد المتعاطفين مع الصهيونية من أمثال ج. ب. هاريسون مجاولون التلميح بأن شكسبير قد خلق من شايلوك شخصية تراجيدية بسبب الاضطهاد الذي كان بلاقيه على ايندى الايطاليين المسجين، الا أن هذا الفسرض النقدي ليس له أي أساس من الصحة لأن السرحية كوميديا لاتحمل أية لمسات تراجيدية وفي نفس الوقت فان العداء الذي كان يضمره للمسيحين هو السبب في هذه المساملة السيشة التي كان يلقاها على أيديهم وليس لمجرد ديانته كيهودي، وقد بلور شكسبر في شايلوك كل الخصائص الرئيسية للشخصية اليهودية بحيث ظهر أسامنا كشخصية حية ذات أغراض محددة وكنمط يجمع كل صفات بني جنسه ويدافع عنهم كلها حانت الفرصة بل وينتقم لهم اذا تمكن من ذلك.

وانتقامه من انطونيو لم يكن انتقاما من مجرد شخص محمل له العداء ولكنه انتقام من كل المسيحيين عثلين في أنطونيو، وفي الفصل الأول/ المشهد الثالث عند اول

ظهـور لشـايلوك نجـده يؤكد هذه الحقيقة في حديثه مع باسنيو فيقول عن أنطونيو:

- أنَّا أملته لأنه مسيحي العقيدة.

بل أكثر من هذا فهو بكل الشام المدينة.

- يقرض الآخرين بدون ربا وبالتالى فهو يضيع عليَّ الفوائد - التي كان من الممكن أن أحصل عليها من سكان البندقية .

ـ اذا وقع في قبضتي يوما فلن أترك عنقه .

- ادا وقع في قبضتي يوما فلن اترك عقله . - يل سأطفى، نار الحقد القديم التي تشتعل في قلبي الذليل

ـ بل سلطفيء نار الحقد القديم التي تشتعل في قلبي الذليا ـ فهو يكره أمتنا المقدسة ، أمة اسرائيل

ـ ويحاربني في كل مكان يجتمع فيه التجار.

ـ ويفسد صفقاتي ويحول فعيي الى أحجار.

کی هذا هو کل ما پئیر اهتیامه:

ـ ملمونة هي قبيلتي .

.. اذا سمحت لتفسى أن أساعه.

■ هذه هي الشخصية الصهيونية كيا يراها شكسبر، لا تعبد سوى المال ولا تحقت سوى الأديان الأخرى، تدس بدينها في كل شيء والدين منها براء. فليس عجيبا أن تتبرأ كل الشعوب من هذه الشرفعة على مر الأزمان والعصور، والعيب ليس قطعا في كل هذه الشعوب مجتمعة بحيث بمكن أن تدعى الصهيونية أن هناك مؤامرة دولية وأزلية تحاك ضدها. فالعيب في هذه الشرذمة التي لا تعرف الولاء لأى مبدأ أو وطن ولا تجيد سوى التكالب على جمع الثروات في كل وطن تحل به. والعجيب أن الأمة المربية بكل سياحتها ورحابتها هي الأمة الوحيدة في التاريخ التي لم تضطهم اليهمود، ومع ذلك فهي الأمة الوحيدة التي عانت من وجود اسرائيل على مدى ثلاثين عاما دون سبب سوى أن الشعبوب الأخبري أرادت أن تتخلص منها في بلادها عن طريق وضعها بعيدا عنها في فلسطين. وهذه الشرذمة لا ينضب لها حقد حتى على مسرحية لشكسبير كتبها منذ حوالي أربعة قرون، ومع ذلك ستظل المسرحية خالمة جلود المسرح العالمي ذإتمه، وستظل شخصية شايلوك الدليل الحي على أن الصهاينة لم ولن يتغيروا.

سطينا ۸۷

• روايـة (العـالم الجديد الرائع) لـ(هكسلي) ركزت على مجموعة هاتلة من نهاذج الفساد الخلقي والاجمـــ

وحویر "وکسلی" و

• الدس هكسلي فضح كثيراً من ظواهر الفساد الذي تنشره منظات

الصهيونية في المجتمعات غير اليهودية في مختلف أنحاء العالم.

● نقول (برونكولات صهيون) إذا تصرفتم بذكاء فسينهار صرح الاخلاق في أشد الأمم تمسكا بالاخلاق في أقل من عشر سنوات.

بقلم الدكتور: نصر محمد عبد الرحن

المذكورة. . وعلى تجسيطالتنائج الوبيلة التي تنتظر العالم إذا ظل ساكتا على هذا الحدم. ما أكثر تشعبات هذا الفساد الشامل الذي صوره (هكسلي) في رواية والعالم الجديد الراثع، . . ويها أن مقالة نقدية واحدة لا تتسع لعرض جميع جوانب ذلك الفساد الذي عممه الصهيونيون في الدولة العالمية التي سموها دولة (العالم الجديد الرائع) فإن المقالة

الحالية سوف تقتصر على دراسة جانب واحد وهو فساد الخلق.

حرص الصهيونيين على هدم الأخلاق

لا شك في أن (هكسلي) رأى في واقسع المجتمسع البريطاني والمجتمع الأمريكي اللذين عاش فيهها دلائل أكيدة على حرص المنظيات الصهيونية على إفساد أخلاق غير اليهود. إن أشياء كثيرة في سياق رواية والعالم الجديد

 ■ نحا الأديب الانجلينزي (ألبئس هكسلي) (١٩٩٣-١٨٩٤م) نحواً فلسفياً اجتهاعياً في كتابة رواياته القصصية _ إذ كان يسلط الضوء في كل واحدة منها على عدد من الأفات التي أصابت حضارة القرن العشرين. . ويجسد مسببات تلك الأفات. . ويبين آثارها على الحياة الاجتباعية. ففي رواية والعالم الجنديند البراثع،(١) (١٩٣٢م) تناول بالتحليل أنواعاً كثيرة من ظواهر الفساد الـذي تنشره منظهات الصهيونيين في المجتمعات غير اليهبودية في مختلف أنحاء العالم ومنه الفساد الفكرى والسروحي والمديني والأخملاقي والسيكمولموجي والثقاقي والسياسي والاجتماعي . . . لاحظ (هكسلي) لدى مراقبته لما يجرى في المجتمعات المعاصرة في أوروبا وأمريكا أن النظيات الصهيونية كانت تحقن جسم كل مجتمع من مجتمعات تينك القارتين بسموم الفساد الشامل. . وصمم على تصوير هذا النشاط الصهيوني التخريبي في الرواية

ــناعي والجنسي الذي تسعى الصهيونية جاهدة إلى نشره في كل أمم الأرض.

عم الحديونية سُ خسل ق

الرائع، تبين أنه كان يعرف عن الصهيونيين اتخاذهم من هدم أخسائق غيرهم وسيلة لاضعاف الأمم الاخرى. . وأنهم يخططون دائياً للسيطرة على تلك الأمم عن طريق نهك قوتها بالمذاهب الأخلاقية الهدامة . يقول مقروهم في المروتوكول التاسع من وبروتوكولات حكياء صهيونه:

وعليكم أن توجهوا اهتياماً خاصاً إلى وجوب تمكن مبادئنا من أن تطفى على الأخلاق الخاصة بالأمة التى أنتم بها عاطون. . فإذا تصروفتم بذكاء فى نشر مبادئنا فستجدون أنه قبل مضي عشر سنوات سينهار صرح الأخلاق فى أشد الأمم تمسكا بالأخلاق وبذلك نضيف أعا أخرى إلى قائمة الأمم التى خضمت لسلطانناون.

■ تديرون هم الأدباء الغربيون الذين فهموا الخطط الصهيونية الرامية الى تخريب الأصلاق فهماً صبداً، فصوروا في أعياضم الأدبية الانحلال الخلقي الذي ساد في هذا المجتمع أو ذاك بفعل تلك المخططات، ويتدير من المنظيات الصهيونية. ولكن الجديد في حبكة رواية (هكسلي) والعالم الجديد الرائع، هو القالب الكبير الذي صاغ فيه هذه الفكرة العامة، وهو عبارة عن دولة عالمية تتمسل معظم أصفاع الكرة الأرضية، تخيل الكاتب أن سيطسرتهم عليها عبر عمل تخريني متواصيل مفسيد للأخلاق، دام ستة قرون كاملة.

إن هذا الزمن الطويل الذي استغرقه الفعل التخريبي ينم عن خصلة الإصوار العنيد على نشر الفساد الذي يتصف به العقل الجماعي الصهيرني، وعن تصميمهم دوماً على القضاء على الأديسان والأخملاق والنظم

الاجتهاعية الخيرة. وبالإضافة الى طول زمن الفعل، احتوت رواية والعالم الجديد الرائع، على عدد كبر جداً من الوسائل والتقنيات التي يستخدمها اتباعه في سعيهم الى عقيق ذلك الغرض. آحد الأمثلة على تلك الوسائل هوما نقراه في الرواية عن وجود كلية اسمها وكلية هندسة المحاطف، بها في هذه التسمية من سخرية مرحة، ومن تناقض بين وجود هذه الكلية وبين حقيقية عاربتهم لجميع الواطف الصادقة داخل نفوس أفواد رعيتهم.

إعلام مفسد للأخلاق:

قلد (هكسلي) في رواية دالمالم الجديد الرائم استميال الصهيونيين المعاصرين له في الواقع الأوروبي والأمريكي لسلاح الدعاية السامة من أجل هدم الأخلاق. لقد استند في عرضه للجزء الحاص بالدعاية الصهيونية في سياق الرواية على المعلومات التي كان يتداولها الناس في عصره عن وضع الصهيونين لوسائل النشر والدعاية الأوروبية والأمريكية تحت أيديهم، من صحافة ومسارح وشركات للسينها، وعن جعلهم لها واسطة لإفساد أجيال الشباب عن طريق إغوائهم بالشهوات اليهيمية ولإشاعة الانحلال الخلقي الذي يحمل معه أمراضاً اجتماعية كثيرة تستزف قري المجتمعات غير الههودية.

■ بناء على ذلك الواقع التاريخي للدعاية الصهيونية في أوروبا وأمريكا عرض (هكسلي) في رواية والعالم الجديد الرائع، صوراً كثيرة لوسائل الدعاية التي دمرت بها السلطة الفوردية الأخلاق في المعولة العالمية، وأغرت بواسطتها

النفرس بالانفياس في اللهر الفاسق. أحد الأمثلة على ذلك هو وصفه للمناظر الداعرة التي يحتويها فلم السينها المجسامية (منيريوسكوب) الذي عرض في إحدى دور اللهو في الرواية. وقد أراد (هكسلي) من ذلك الفيلم أن يكون رمزاً لنشاط شركات السينها الصهيونية التي كانت تنشر في عصره الدعارة والفجور وتلهي الناس عن واقعهم وعن قضاياهم الجوهرية. وطال ثان هو وصفه لمبنى ودار المدعاية، في الرواية: وهو مبنى ضحم مؤلف من ستين طابقاً.. وقد أراد بذلك الوصف أن يذكر قراءه بامتلاك طابقاًت الصهيونية لمؤسسات الدعاية الضحفة ويتوظيفها لما يكار ولروره!.

ومشال ثالث هو وصف (هكسلي) لعمل مكبرات الصرت المؤرقة في أجزاء كثيرة من كل مبنى كبرر مثل مبائي المعامل وعلى جوانب الشوارع من أجل تكرار الشمارات الزائفة على مسامع الناس، وكذلك وصفه للأبواق الكبيرة اللهو والتي تنطلق منها باستمرار أصوات تبتف باسم (فورد) وأناشيد غمجد (فورد) وتذكر الناس بواجب عبادته والخضوع له. ينشرها الصهيدونيون - فاية تحقيق حلمهم التاريخي ينشرها البشر جميعاً لحكمهم تحت قيادة حاكم أوتوقراطي صهيوني بعد أن يمهدوا لقبول الناس يبذا الحكم المستبد بإضاعة فساد الحياة بين الناس ويتلمير أخلاقهم - وياماتة عائن الأشياء في عقولم.

نظريات من أجل هدم الأخلاق:

يدلنا أيضاً على اعتناء (هكسلى) بموضوع كشف هذا التخطيط الصهيوني الهادف إلى هذه إشلاق الأمم، وعلى حرصه على تحلير العالم كله من هذه الداهية الدهماء، ما نجده في رواية والعالم الجديد الرائع، من

فضح لوسيلة ثانية من وسائل العمهيونيين التي يحققون بها هذا الهدف - وسيلة إخراج منظهاتهم لعلهاء مفسدين من بين ظهرانيهم، يكلفونهم بوضع النظريات القاسدة التي تستخف بالقيم الأخلاقية . ويحملونهم مهمة ترويج الأفكار الهدامة . وينشئون لهم المراكز في بعض مدن الممالم . لكي ينطلق منها نشاطهم الرامي إلى ضرب القيم الخلقية . وإلى تخريب النفوس . وإلى زعزعة أسسر الحضارة الانسانية .

■ لابد أن (هكسل) كان يعرف مثلا أن الصهيوني (دركهايم) وضع نظرية تقيم علم الاجتماع على أساس أن نظام الأسرة نظام مزيف. وكان يعرف أيضاً أن الصهيوني (فرويد) أكمل تأدية هذه المهمة التي شرع (دركهايم) بها عنمدمنا وضمع نظرية ترجع كل الميول والنزعات الدينية والحلقية والفنية والاجتماعية إلى الغريزة الجنسية. . وأدرك (هكـــل) أن غرض المنظيات الصهيونية من هاتين النظريتين ومثيلاتها هو تحطيم نظام الأسرة، لأنها وجدت أن نظام النظريتين ومثيلاتهما هو تحطيم نظام الأسرة، لأنها وجدت أن نظام الأسرة هو أكبر عقبة في طريقها نحو الحدف الذي يحقق حلم الصهيونيين التاريخي بالسيطرة على العالم عن طريق هدم الأخلاق. فلربها قرأ (هكسل) الكليات التي عبرت بها المنظيات الصهيونية عن تواباها الشريرة في البروتوكول العاشر من وبروتوكولات حكياء صهيون، إذ قالت: وسوف تدمر الحياة الأسرية عند الأعيين. . وسوف نفسد حالتهم التربوية ٢٦٤.

■ وانطلاقاً من كل هذه المعرفة وهذا الادراك عزم (هكسلى) على أن يسلط الإضاواء على هذه الخطة الصهيونية الرهية ضد نظام العائلة، وعلى أن يجسد التناتج الأثيمة التى أتت بها؛ فتصور نجاح المنظهات الصهيونية في تنفيذها لها بإحلال طريقة تغريخ الأطفال الاصطناعى في الأنابيب على التوالد الطبيعى، ورسم في الرواية صورة مجتمع عالمي بلا عائلات ـ مجتمع لا تربط بين أفراته رابطة ما غير رابطة الشهوة، وهي الصورة التي بين أفراته رابطة ما غير رابطة الشهوة، وهي الصورة التي

أرادها للحياة الاجتهاعية (دركهايم)، والتي نادي بضرورة تحقيقهــا (فرويــد)، الذي يذكره (هكسلى) بالإسم فى الرواية التي نحن بصدها.

وعرض (هكسلي) استهزاء أصحاب السلطة الفرودية بنظام الأسرة لكي يثير في نفس القاري، شعور الاحتقار نحو أولئك المستهزئين. فعدير ومركز التقريخ والاشراطه يسخر من عناصر النظام العائلي - وهي العناصر التي ترمز إليها الكليات وأب ووأمه ووزوج ووزواج بواحسة فقطه؛ والإنسان العادي في للجتمع الفوردي بحمر وجهه من الحجل عندما يذكر كلمة والتوالد، (ص٠٣)؛ والحناكم العام لغرب أوروبا يندد تنديداً شديداً بنظام الموالد في الحياة الانسانية الماضية وبتفاصيل النظام المائل، ويستقيح وبيت الأسرة الذي كان عياداً للحياة الاجتماعية قبل إلغائهم لنظام الأسرة، ويقول عن بيت الأسيك ولوجة . . . ، تفوح منه والحة كرية - هي والحة المواطف الأسرية .

يا للمودة الخانقة يا للعلاقات الخطرة الحيفاء الوسخة ين أعضاء المجموعة العائلية .. (ص ٣٩-٩، ٤)، ويستنج الحساء المساكين كانوا مجانين وشرويين وتعييرنه القسماء المساكين كانوا مجانين وشرويين وتعييرنه (ص٣٤)، ويلكر بدأ بيضاء للرفورد) أو وفرويد) (إن الحكم العام لا يستطيع أن يجد فرقاً بين الاثنين) انه وكان أول من اكتشف المخاطر المرعبة التي تنطرى عليها الحياة المائلية و (ص ٤٤). إن الحاكم العام يذكر لها هذه البد البيضاء لأنها كان لها تأثير كبير في مجال تحويل سلوك أفراد الجنس البشري إلى سلوك حيواني دنيء ، وفي تحقيق غرض إلغاء عناصر الخير والنيل في السلوك الإنساني .

وأما (هكسلي) فإنه يعرض هذه الحفائق من أجل إثارة غضبنا على صائعى ذلك التخريب. وفضلا عن ذلك فإنه يجلب (جون) من بلاد بعيدة، ويعرضه لنا في الرواية في إصراره علمي إثباع سبيل الشوف والعفة في العلاقة بين

الرجل والمرأة.. وعلى ضرورة ارتباطهما برباط الزوجية.. وعلى بذل المحبة والوفاء الأمه.. وذلك ألان (هكسل) يريد أن يقدم لنا عنصر مفارقة بين (جون) رمز القوة يريد أن يقدم لنا عنصر مفارقة بين (جون) رمز القوة الحلقية، ومين قوى الفوضى الأحمادية التي تمثلها القيادات الصهيونية في الرواية إذ أن الأشياء تتميز مضدًها.

ظواهر انحلال الحلق:

يتناول (هكسلي) بالتحليل ثلاثة أنواع من ظواهر فساد الحلق في رواية والصالم الجديد الرائع، وهي: وفوضي الجنس . عادة إدمان العقاقير المخدرة. الإكثار من أماكن اللهو التي تقدم لروادها المتع الجهاهيرية السخيفة،

فوضى الجنسن:

لاحظ (هكسلي) في واقع الحياة في أوروبا وأمريكا دأب المنظيات الصهيدونية على نشد فوضى الجنس في المجتمعات فصور تلك الظاهرة في رواية دالعالم الجديد الرائع و ولكنه كبر الصورة وجعل الوائع غامة.

إن استناد (هكسلي) على الواقع في رسم جميع العمور في رواياته هو شيء موجود في طبيعته وهذا القول ينطبق على صورة فوضى الاتصال الجنسي التى رسمها في هذه المواية . . وبهذا المصدد يقول لنا (هكسلي) في مقدمة الرواية إن العالم أو أجزاء كثيرة منه، ربها لا تحتاج إلى الانتظار مدة ستة قرون قبل انتشار فوضى الجنس على نطاق واسع - إذ أنه لاحظ أن عدد حالات الطلاق في بعض مدن الولايات المتحدة الأمريكية قد تساوى مع عدد حالات الزواج في سنة ١٩٩٣م وهي السنة التي كتب فيها المقدمة، أي بعد عشرين سنة من تاريخ نشر الرواية قي عام ١٩٩٣م وهكساني): وبعد سنوات قايلة،

بلا شك، سوف تباع رخص الزواج كها تباع رخص اقتناء الكلاب فتكون صالحة لمدة اثني عشر شهراه:».

وانطلاقاً من هذا الواقع، فإن (هكسل) جسد في روايته ترسيخ أصحاب السلطة الفوردية لجذور الفوضى الجنسية في دلك وتشجيعهم حرية الاتصال الجنسي بكل الوسائل المكنة مثل وسيلة الإصسار على هدم نظام الصائلة عملا بالمبادىء التي وضعها مؤسس دولتهم (فسورد)، وشل وسيلة تعليم الأطفال منذ نعومة أظفارهم شعارات تحب تلك الفوضى إلى قلوبهم، من بينها شعار يقول: «كل واحد يخص كل شخص آخر»؛ وقد جهدوا في نشر الفوضى الجنسية عبر الستين لأن انتشارها يرسخ لهم دعالم الاستعباد في علاقهم مع شعب اللولة الفوروية، عليا منهم أن الحرية كما يقول (إدموند بيرك) ولا تستطيع أن تعيش طويلا عند شعب يعاني من الفسادهون،

وتـوضيح السبب في هذا التعمد والتخطيط هو آن حكام الـدولة العالمية الصهيونية أطلقوا حرية الاتصال الجنسي وروجوها وشجعوها بهدف إزالة كل نوع من أنواع الشوتر الفاضب، أو الحمية، في الأفراد، وكذلك التوتر الماطفي الابداعي لأن حيازة الأفراد لهذين النوعين من التوتر يتنافي مع تثبيث حالة العبودية التي فرضها أولئك الحكام على شعب الدولة الفوردية العالمية.

لقد سار أولئك الحكام في تعاملهم مع شعبهم على المبدأ القائل بأن الحياة في حضارتهم المسطنعة بجب أن تمتمد على إطلاق كل امرىء العنان فراه ولشهواته، وأخدوا تبريهم الفاسد لذلك النبج من (فرويد)، فقالوا إن العفة تؤدى إلى ثورة العواطف وإلى التهلك العصبي وهما حالتان تقووان إلى عدم الاستقرار، وإن المراقب النبه للتطورات الفكرية والاجتماعية في القرن الحالى لا يسمه إلا أن يلاحظ الأثار الفظيعة التي خلفتها هذه المكيدة الصهيونية ضد الانسانية جماء إن (هكسل) يسخر من هذه المكيدة في مقدمة روايته، إذ يدعوها وثورة

ثورية حقاً» لأنها تغير في دنفوس البشر ولحمهم، وليست ثورة مقتصرة على «العالم الخارجي، (ص١٠).

ويمسرح (مكسلي) أيضاً في المقدمة بأن هذا الجهد المقسد الذي أتى به (فرويله) وأعوانه شبيه بالنظرية التى جاء بها (سارى) (١٧٤-١٨٤٩)، لأن نظرية (سارى) كانت أيضاً «شورة في داخل الرجال والنساء والأطفال، حيث اعتبر أجسامهم مشاحاً بين الناس جميعاً، ودعا إلى المنابة بتطهير عفولم من كل آداب السلوك الأصبلة، ومن جمع أنواع القيود التى حملتها إلينا الحفضارة التقليدية، (ص ١٠).

■ يصرض ثنا (هكسلي) في رواية «العالم الجديد الرائع» صوراً كثيرة ذات معنى من صور فوضى الجنس، لكي يؤكمد لنما وجود هذا التخطيط الصهيوني المقصود. أول صورة من تلك الصدور هي صورة طفلة صغيرة السن راودت طفلا صغيراً في حديقة ومركز التفريخ والاشراط، فامتناع، فأثنار امتناعه قلق المربية عليه، وهو ما جعلها تأخذه إلى مساعد المراقب السيكولوجي لعرض حالته عليه، مخافة أن يكون تمنعه ناتجا عن شذوذ سيكولوجي فيه؛ وقد كانت هذه الحادثة مناسبة انتهزها مدير همركز التفريخ والاشراط، من أجل أن يطلم طلابه على شكل العلاقات الجنسية قبل التغيير الذي أحدثه (فورد) و(فرويد)، ومن أجل أن يهزأ ويهزأوا معه من الصيغة الأخلاقية التي كانت عليها. ثم انضم إلى جعهم الحاكم العـام لغرب أوروبا في تلك اللحظة، وراح يقود الحوار بتعليقاته الساخرة عن اشتيال تاريخ العلاقات الجنسية على نظام العائلة، وعلى الزواج بواحدة فقط، وعلى الرومانسية في الحب، وازدري بها كلهما، لأنها كانت تتضمن وتركيز الاهتهام، وحصر النوافع والطاقات في عِرى واحده (ص٤٢)، وكانت تخالف القواعد الفوردية، ولا تتفق مع مطلب الاستقرار الفوردي، الذي يعتبرون توفره شرطاً أساسياً لوجود الحضارة، والذي يستلزم هدم الحواجز العاطفية وتكثير القنوات، لأن ذلك ضروري لمنع

فيضان العواطف وطوفان الجنون،

■ وفى نفس الوقت الذى كان يجرى فيه حديث الحاكم المام إلى الطلاب عن الحط الأساسي للسياسة المامة المتجهة إلى إفساد الأخلاق جرت عادثة ثانية بين (هنري فرستن وموظف يشغل وظيفة ومساعد عتم الأقداره عن عارساتها الشخصية فى مجال فوضى الجنس وعادثة ثالثة بين (ليتبنا كراون) و(فلق كراون) عن اهتهاماتها فى ميدان الإغراء الجنسي.

■ إن هذه المحادثات الثلاث الهامة التي تتطور في وقت واحد على صفحات الفصل الثالث تؤدى الغرض الذي توخاه الكاتب منها .. وهو مضاعفة اشمئزاز القارىء من الانحسلال الخلقي والفسساد السلوكي السذي يصنعه الصهيبونيون أينها حلوا. فسياسة الانحلال العام التي يوضحها حديث الحاكم العنام وحنديث عمدير مركز التفريخ والإشراط، هي بمثابة الجذور من الشجرة الخبيثة التي تمثل شكل الحياة الذي صاغه الفورديون في دولتهم العالمية؛ وتفاصيل محادثات المواطنين الأربعة المذكورين عن ممارساتهم الشخصية في مجال السلوك هي بمثابة الثيار الخبيشة التي تحملها تلك الشجرة. وأما الهمسات التي تتداخل مع تلك الأحاديث ونقرأها موزعة هنا وهناك في صفحات ذلك الحوار غير منسوبة الى شخص بذاته فهي رجع صدى في داخل الأذهان عامة للدروس التي تعطي للأطفال الصغار أثناء نومهم وتتردد في تلك العقول بعد أن يكبروا، بطريقة تداعى الأفكار. أما ساق تلك الشجرة الخبيشة وأغصانها فتمثلها في الرواية بعد الفصل الثالث تجارب (لينيناكروان) في مجال الفسق الجنسي التي تؤلف سلسلة من مضامرات الشهوة الجنسية التي لا تنتهي إلا بانتهاء الرواية .

إن المجتمع الفوردي لا ينظر إلى الإباحة على أساس أنها رفيلة شخصية أو اجتماعية كما يفعل مجتمعنا، لان الإباحية هي سياسة المدولة عندهم. . وهي السلوك الذي يتبعه مجتمعهم إلان حكمه المعهونيين قد رسموا خطتهم



منذ البداية على أساس أن يكون الانفياس في الملذات الآنية أُلِيّة يتلهى بها الشعب، فلا ينتبه إلى تخريبهم لحياته.

المخملرات:

والأفية الشانية التي وفرها الحكام الفورديون لكي يتلهى بها الشعب في دولة (العالم الجديد الرائم) من أجل أن يضمنوا استمرار استمبادهم له هي المخدرات. لقد عمموا إدمان المخدرات وقدموا كميات وافرة من المادة التي سموها (الصوما)، وهي غفر قوى جداً ومتنوع في استمهالاته وتأثيراته. وقد انخفوه وسيلة يمنعون بها يقظة شعبهم الأنه يدمر الأعصاب ويضعف الإرادة وينهك القوة المعنوية في الشخصية الانسانية، فيضع الناس في حالة سبات تهون عليهم عبش الذل والمبودية النس في حالة سبات تهون عليهم عبش الذل والمبودية مبالين بحقيقة أوضاعهم. لقد أظهر (هكسلى) فطئة مبالين بحقيقة أوضاعهم. لقد أظهر (هكسلى) فطئة وخططهم البغيضة المهلكة في تناوله لموضوع إدمان المخدرات في رواية والعالم الجديد الرائع».

أماكن اللهـــو:

المظهر الشالث للانحلال الخلقي: وللإعراض عن

الأصور الجموه وية في الحياة، في النصوذج الذي تخيله (هكسلي) لدولة الشر التي يحلم بتأسيسها الصهيونيون هو انتشار أهاكن اللهو العامة الكثيرة التي توفر المتم الجياه برية السخيفة مشل المساهد الجنسية التي تثبر الأحاسيس البهيمية. لقد أثبت (هكسل) بتناوله لهذا الموضوع في الرواية المذكورة أنه عالم بدهاء الصهيونيين في فن اتخاذ دور اللهو مراتع لنمو الفساد والأخلاق السيئة _ في الحاضر والماضي ـ في المجتمعات غير اليهودية. فقد صور لنا في رواية والعالم الجديد الرائم، ما يجرى في عدد من أماكن اللهو الضاسدة المفسدة التي هيأها (فورد) وأتباعه ودبروا طريقة عملها بكيفية تحقق أغراضهم المنكرة. أحد الأمثلة على فهم (هكسلي) غذا النوع من أنواع الكيد الصهيوني هو ما يصوره من فجور وفسق يرتكبه المحتفلون بتأدية وطقوس عيد التضامن الفوردى وهو عيد يتكرر في كل أسبوعين من أجل تعظيم (فورد) في ددار الغناء الخاصة بأحفاد (فورد)، وقد رمز الكاتب أيضا إلى الحقد الذي يضمره الصهيونيون دوماً الصحاب الديانات الأخرى.

■ إن وصف (هكسلي) لما يجرى في هذا الميد هو لوحة فنية كوميدية تحاكى الطقوس السرية العربيدة التي كانت تؤدى في بعض الديانات القديمة عجاكاة ساخرة، وإن نشوة المساركين فيه تتطور حتى تصبيح قصفاً معربداً شبيها بالقصف المعربد الذي يجدث في تلك الطقوس. وهذه اللوحة الفنية التي رسمها (هكسلي) في الرواية ترمز إلى نجاح الجهد الصهيوني في نشر آفة فساد الخلق في كثير من عتممات العالم.

الرمزية في الرواية:

أشرت في هذه المقالة الى بعض الرموز التي اختارها

(هكسلي) لرواية والعالم الجديد الرائع و اختياراً حسناً لكى يعبر بها تعبيراً فنها عن أفكاره وعن شعوره بالتفزز وبالخوف تما سيؤول إليه العالم من فساد إذا لم يوقف الصهيونيون عند حدهم. إن عنصر الرمزية أساسي جداً في الأعيال الفنية عصوصاً؛ ونظراً الأهميت، جعلته فيلسوفة علم الجيال (سوزان ك. الاجبر) عوراً لنظريتها التي تفسر الأعيال الفنية والتي تقول: وإن الفن هو إبداع الصبغ التي ترمز إلى الشعور الانساني وره.

■ إن كاتب الرواية القصصية مثلا يعرف أنه لا يستطيع أن يجد وسيلة أقوى من الرمزية يستعملها في التعبير عن فكره ومشاعره بشأن ذلبك الجانب من جوانب الواقع الحياتي الذي اختاره موضوعاً لروايته؛ وهكذا فإنه يسعى إلى تعميق إحساس قرائه بالمشكلة التي تعالجها الرواية عن طريق استعمال رموز قوية الدلالة، وتكون الرموز في الرواية القصصية كثيرة العدد جداً. . وتتعدد أشكافا وأنواعها إذ تشتمل على عدد كبير من الأشخاص والأفعال والأحوال والعلاقات والأسياء والكليات . ولكن أهم الرموز هو ما كان مصراً عن الفكرة العامة وعن القيم المتجسدة في تلك الفكرة _ أي عن المنى الذي يدل عليه مجموع الأفعال التي تحدث في الرواية . . ويقدر ما يكون هذا المعنى أكثر اتساها تكون عظمة العمل الأدبي أكثر؛ وهذا الشرط من شروط عظمة الرواية القصصية متوفر في روايـة والعالم الجديد الرائع، لأن المعنى الذي تتضمنه هذه الرواية يتعلق بمستقبل الانسانية كلها. . وبالتخريب التام الذي سيلحق جا إذا سمحت للصهيونية بتنفيذ خطط الافساد الشامل الذي تمهد به لغرض التسلط المجنون على العالم.

■ لقد أحسن (هكسل) اختيار الأشخاص الذين يرمز بهم إلى المغى المذى قصد إليه (فورد) مثلا، يرمز إلى القيادة الاستبدادية التى يريد الصهيونيون أن يفرضوها على سكنان الصالم؛ و(لينينا كروان) هى رمز لانحلال



النفوس ولفساد الأخلاق الذي بثه الصهيونيون بوسائلهم الكثيرة كيا أحسن (هكسلي) اختيار الأفعال التي ترمز إلى ما كان يفكر فيه أثناء كتابة الرواية. . فاستخدام الفورديين العمل لوسائل الدعاية المختلفة التي نقرأ عنها في الرواية هو رمز لنشاط الصهيونيين الدعائي المخرب للعقول في المدول الأوروبيسة والأمريكية في القرن العشرين؛ واستبدال التوالد الانساني الطبيعي بتفريخ الأطفال في الأنابيب يرمز الى توجيه الصهيونيين للعلوم وجهة مدمرة من أجل إفساد الحياة الانسانية في العالم. وفي كل هذا دليل قوى على أن (هكسلي) كان واحداً من الأدباء الجيدين الذين يمتلكون القدرة على معرفة الصيغ التي ترمز الى المشاعر معرفة جدسية؛ وهذه القدرة على اختيار الرموز الأدبية التي تصلح أن تكون أوهية مناسبة للمغزى الذي ترمى إليه الرواية، وعلى صياغتها صياغة تزيد من قاسك أجزاء الرواية مع بعضها البعض، تجعل رواية والعبالم الجديد الرائم، واحدة من الروايات الجيدة التي تزيدنا خبرة بالأمور الجوهرية في الحياة الانسانية.

الحوامش

- (١) تفاصيل نشر الرواية الاتجليزية هي كيا يلي:
- Aldous Huxley. Brave New World (London: Granada Publishing Ltd., 1977).
- (٣) داخطر البهبودي: بروتوكولات حكياه صهيون، ترجة محمد خليفة التونسي. الطبعة الرابعة (دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٦١) . 188-1870
 - (٣) الرجع السابق ص ١٥٠ .
- Huxley Brave New World, Foreword, P. (1)
- Edmund Burke, Letter to the Sherrifs of (a) Bristol, 1777.
 - Brave New World, Ch. 3. (1)
- Susanne K. Langer. Feeling and Form: A (V) Theoty of Art (London: Routledge & Kegan Paul Ltd., 1953), P. 40

الحبست السينا في وقتنا الحاضر أهم وأخطر الفنون المحالات الحملات لكونها تحفل بسجاهيرية واسعة سواء عبر تنبعت المحبوزة المعلميوية والمحالة الفيديو، وقد لفن السينا ولحطورته وتأثيره الكبير في خدامة العدالها غير الكبير في خدامة العدالها غير الكبير في خدامة العدالها غير الكبير في خدامة المدالها غير المدالية المدالة المدالة المدالية المدالة المدالة المدالية المدالة المد

■ ومنذ أن اكتشفت بروتوكولات سكياء صهيون وظهرت للوجسود فرى أنبسا اهنمت بهذا الذن وسعت لتسخيره لاحلفافها المنتصريه وكذلك أكد المؤثمر الصهيوني الاول المؤثمة المعداف المؤثم الصهيونية المولك المستمام المحكور بالسينما الصهيونية جاء الفيلم المحيونية لاول عام ١٨٩٩ في حين جاء الفيلم العربي عام ١٩٩٧ في متالت الافلام الممهيونية فيلم المعربية المهميونية فيلم المحربية المهميونية المهميونية المعربية المهميونية المعربية المهميونية المعربية المهميونية المعربية المهميونية المهميونية المعربية المهميونية المهميونية

الصهبونيه اليهبودة فيلم آسور يتحددت عن المقالوب المصهبونية للعرب على اسلس أنهم مستعيرون عن المقالوب المستعدد المستعدد واليهبود في عام 1978 عرض الفيلم الصهبوني (حدة ارضك) للك المصهبونية بدعول عالم موليود للسيطرة عليه.

ما هي السينها الصهيونية:

السينا الصهيونية ببساطة هى السينا التى تخدم مباشرة أوغير مباشرة المفاهيم والاهداف الصهيونية المنبثقة عن بروتوكولات حكياء صهيون أوهى السينا التى تسهم جزئيا او كليا في حملات الدعاية الصهيونية المناهضة للقيم الانسانية والساعية لتثبيت مزاهم الحركة الصهيونية ... وليس بالضرورة أن تكون هذه السينا قاصرة في تواجدها

وبيس بالصرورة ان نحون عند السينا فاصره في توجهت على النشاط السينيائي والاسرائيلي، وإنها تتعداه الى النشاط السينيائي العالمي بأجمعه.

■ ولقد هدفت السينيا الصهيونية في خطواتها الاولى لنقل الفكسر الصهيوني الى اليهود انفسهم والى الشعوب الانهام الحكم القلم عن المعاد القدم

الاحرى لتكريس مفاهيمهم في دعم فكرة الوطن القومي اليهودي ثم تباكت السينيا الصهيونية على اضطهاد اليهود



• السينم الصهيونية عرضت فيلم وحياة البه

• السينما الصهيونية هي السينما التي تخدم مبائس



شمس الدين العجلاني

في كل مكان لاستدرار عطف العالم عليهم ماديا ومعنويا.

 والان يتكالب صناع السينها الصهيونية لوصف «اسرائيل» بالجنة القابعة وسط الدول المتخلفة حضاريا وبأن هؤلاء ارهابيون قتلة..؟.

 ■ هذا وقد ركزت الحركة الصهيونية منهجها في عالم السينها منذ عام ١٨٩٧ على أسس هي:

• العمل للسيطره على تقاليد السينها انتاجا وتوزيعا.

 تسريب عموصة كبيرة من الفشائين الصهاينة بمختلف الاعتصاصات للدخول لصناحة السينيا.

 تأمين مجموعة من الكتاب السينهائيين المروجين للمفهوم الصهيوني.

استفلال احدث ما توصل اليه العلم في صناحة السينها
 لاتجاح الافلام الصهيونية.

 استغلال اغلام الجنس والاغلام البوليسية لتنفذ من علائها لأربا.



ورة (لعرفي في الليبينية) الصرفيونين تر

إذا وآخر يتحدث عن المقاومة الصهيونية للعرب على اساس انهم مستعمرون والبهود أصحاب الأرض أو غير مباشرة المفاهيم والاهداف الصهيونية المنبئة عن بروتوكولات حكماء صهيون.

- ويمكن اجمال هدف السينها الصهيونية في:
- ♦ السمى للربح التجاري لاستغلال هذا الربح في السياسة الصهيونية الاستمارية.
- اداء دورها لتثبيت ركائز الاستمار الاستبطاني بشتى اشكاله وانواعه.
 - تشويه صورة الانسان العربي أمام الرأي العام العالمي.

العربي في السينها الصهيونية:

ق السينيا الصهيونية نرى اليهودي انسان طبب وشهم يساعد المحتاج، يجاول اصلاح المجتمع الذي يعيش فيه، اليهودي بمُطلوم عتقر بلا سبب، اليهودي يُحرق ويُملب وهو لا حقَّ له في البقاء . ففي فيلم ودائيل الممخرج الصهيوني وصيدني لوميته نرى ان اليهودي انسان طيب يسمى خريسة بجتمعه ولكنسه في المهايت يُقتل بلا ذنب . ؟ . . وفي فيلم والاختياره اليهودي معلب على يد السازيين بلا سبب . . بينها العربي في هذه السينا العمييونية متوحش ارهايي، ملثم بالكوفية كرجال الصسابات، ففي فيلم وابطا لا تقل أبدا مرة أخرى، كانت صورة العربي على انسه انسان العمالية ومتحاويه العربي بالهمهيية وتأتي (جين فونسدا) في فيلم والمحاوية العربي بالهمهية وتأتي (جين فونسدا) في فيلمها

- والمدحرجة، لتشوه صورة العربي وتحث المواطنين في الولايات المتحدة الامريكية على عدم التمامل مع العرب.
- وضمن هذه الحملة الصهيدونية المسعورة المناهضة للمرب يجرى الان تصوير فيلم بمنوان «السقيره ويتم تصدير مناظره الخارجية بالقرب من مدينة أرغا وهو من المبطورة (روبرت ميتشوم وغرجه لي تومسون وغاول هذا الفيلم تبرير العمليات الارهابية الصهيونية ضد المواطنين المرب على اساس انهم ارهابيون .. ? هذا وهنالك مشروع عقد لفيلم اسمه (فسوق جسس بروكلين) تم الانفاق عليه ما بين مناحيم جولان عثلا لشركة وكانون هواليوت غولد مارغوهيمنغواى صيد كيسيار والفيلم عاولة لتوضيح الاضطهاد المزعرم الذي يعيشه اليهودى في كمكان من العالم ويصور اليهودى على أنه انسان مسالم يريد العيش بسلام . . وطبعا يتعرض الفيلم للتشهير بالانسان العربي وشويه صورت.

وأخيراً: ان ما سبق وذكرتاه عن افلام الصهاينة التي تحاول تشويه صورة الصربي للرأى العمام العالمي فاتبا تعرض في الاسواق التجارية في دول العالم ولكن هنالك اتحياه آخير دخالته السينها الصهيونية وهبو استخلال المهرجاتات السينهائية والمؤتمرات المختلفه لصالح اهدافها العنصرية.

• ليست السينم الصهيونية قاصرة في نشاطها

على النواجد السينائي في وإسرائيل، وإنها تتعداه إلى النشاط السينائي العالمي بأجمعه.

• في فيلمها الممي (الاختيار) اليهودي معذب

على يد النازين بلا سبب. . بينها العربي في

هذه السينها الصهيونية، متوحش وإرهابي.

فخلال الإعداد لمهرجان (كان) السينائي عام ١٩٨٣ عزمت الاجهزة الصهيونية على فرض السينيائي الصهيوني مناحيم جولان في عضوية لجنة التحكيم لهذا المهرجان ولكن لظروف طارئه استُبعْدُ من عضوية اللجنة وأخذ وعدا بأن يُعِينُ في المهرجان القادم عضوا أو رئيسا للجنة التحكيم وقد اعتذر رئيس المهرجان عن استبعاد مناحيم جولان من لجنة التحكيم كاسرا بذلك تقاليد المهرجان. . ومن جهة أخرى يتسرب النفوذ الصهيوني الى المؤتمرات البدولية وسرامج الوفود العربية والعالمية وهذا ما حصل لاحد الوفود العربية التي فوجئت بالملصقات تملأ ردهات احدى الفنادق الصالمية التي تنزل فيها الوفود العربية والدولية المشاركة في إحدى المؤتمرات وتدعو هذه الملصقات الوفود المشاركة لحضور فيلم ضاحك وتمثل هذه الملصقات صورة عربى يرتدى الزي العربي ويتقلد الخواتم الذهبيه في اصابع بديه التي تحتضن واحده فيها امرأة عارية وفي الثانية صبيا صغيرا ويقف هذا العربي فوق بئر من النفط وبرج ايفل. . ويصور هذا الفيلم ان العربي يأتي الى باريس بأمواله الطائلة ليصرفها على الملذات، هذه بعض ملامح عارسات السينها الصهيونية لتشويه صورة الانسان العربي امام الرأى العام العالمي.

من أعلام فلسطين

وهيبالبي

بقلم: زياد عوده / الأردن



في نهاية عام ١٩٨٦م، صدر عن دار الكرمل بعيان، الديوان الأول للشاعر الفلسطيني المرحوم وهيب البيطار المشوقي سنة ١٩٨٥م، وقد احتوى على باقة من الأعيال الشعرية . حيث قام إينه عبد الرحمن بالاشراف على جمع القصائد وطباعة الديوان.

- ومن خلال اطلاعنا على مقلعة الديوان التى كتبها إبنه ، ندرك المساعب الكبيرة التى تقف في طريق الانسان المبدع حين لا يجد من يساعده على نشر انتاجه الأدبى . وهدفه احدى مصائب المبدعين في وطننا العربي الكبير. أولئك الذين يخسرون كثيرا لعدم تمكنهم من نشر نتاجهم الأدبى في حياتهم. وخاصة من أبناء فلسطين الذين اكتروا بنيران النكبة وتشردوا عن ربوع وطنهم الحبيب ، يجوبون أنحاء الدنيا، يبحثون عن ملاذ لهم وعيونهم شاردة وقلوبهم متعلقة بالوطن للحتل.
- وما أكثر أمشال وهيب البيطار من الشعراء والادباء الفلسطينين الذين لم تر آثارهم الشعرية والأدبية النور،

طار . الشاعروالمعلم

ظل انتاجهم مطويا فى أدراج النسيان إلى أن يأتى من لهض عنه الغبار، وينشر على الناس رغم ما فى ذلك من ماذير، إذ قد يقوم بهذه المهمة شخص غيرمتمكن.

■ وضدًا ليس غريبا أن تخرج علينا دواوين وكتب غير رتبة، أو مشروحة شرحا وافيا يضىء الجوانب غير لواضحة بين السطور، عما يسىء الى صاحب المعمل من ميث يراد الاحسان إليه.

واكبر مثال على ذلك، الديوان الذي بين أيدينا، والذي م نشره بعد وفاة صاحبه بسنة ونيف، حيث تم وضع بندوان غير مناسب له. . فاختيار العنوان بحتاج الى فن إلى دراية فى المؤضوع وليس كصاحب العمل يستعليم أن ضع عنوانا مناسبا له.

احتىوى الديبوان على أربع وستين قصيدة متنوعة لأغراض جاءت على امتداد مائة وست صفحات من لفطح الكبير. ومن خلال قراءتنا للقصائد التى احتواها لديوان ـ والتى يعود معظمها إلى اكثر من خسين عاما ـ لاحظنا أن هناك مجموعة من القصائد غير مؤرخة مما يوقع لباحث في حيرة شديدة إذ كان ينبغى على جامع القصائد ان يتنبه إلى هذه الأمور حتى يتبع القارىء المراحل التى مربها الشاعر في شعوه.

نساؤلات

ومع هذا يبدو أن إبنه عبد الرحمن قد تنبه إلى ذلك وأشار إليه في الكلمة التي صدَّر بها الديوان حيث يقول:

واستر إليه في الخلفة التى صدر بها الديوان حيت يغرف: «بـالرغم من المحاولات المتكررة لاقناعه بنشر ديوان شعـره خلال فترة حيـاتـه إلا أنـه كان يصر على موقفه بالرفض، وقد يقى على موقفه هذا حتى رحيله المفاجىء



وهب البطار عنا في يوم ١٩٨٥/٩/١٥، ولكنه في السنة الاخيرة قبل رحيله . . راح يصر على دفساتره العنيقة ، مختار منها ما يحب . . ويقيد كتابتها بخط يده . . ويمهدها للنشر فيها بعد) . . ويتسامل إينه :

- لماذا كان راغبا عن النشر؟.. بل لماذا قل انتاجه الشعرى خلال الخمسة والعشرين عاما الأخيرة من حاته؟.
- أسئلة بقيت بلا جواب . . وربها أبلغ إجابة عليها يتمثل في صمته وعزوفه عن الانخراط في الحياة العامة خاصة في الفترة التي تلت إحالته على التقاعد في مطلع عام ١٩٧١م.
- إذن فشاعرنا كان يعيش حالة قلق رهبية دفعته إلى الصمت واختيار الوحدة بعيدا عن الناس.. يراقب الإحداث التي كانت تمر بها أمته العربية وخاصة بعد أن أصبحت مدينـة نابلس مسقط رأسه أسيرة في أيدى سلطات الاحتدال سنة ١٩٦٧ لا تستطيع الوصول إليها.. أو العيش فيها في الوقت الذي أحيل فيه على التقاعد وبحاجة إلى المكان الأمن الذي يأوى إليه.. وهل بعد هذه المأساة من مأساة؟ أن يهد الانسان نفسه مشردا بعيدا عن وطنه لا يستطيع أن يلوذ إليه.. ؟

- سبرة حباة -

ولد شاعرنا في مدينة نابلس ف ٣٣ ذي الحجة لعام ١٩٦٦ ١٩٣١هـ المسوافق ٣٠ تشسرين الاول من عام ١٩٦٦ والتحق في مدارسها الابتدائية والاحدادية وحصل على شهادة المدراسة الاعدادية من مدرسة النجاح الوطنية بنابلس سنة ١٩٤٤. وبعدها سافر الى القاهرة والتحق بمدرسة دار العلوم حيث حصل على اجازة التدريس في التربية والأداب سنة ١٩٣٨. وخلال أعوام الاربعينيات حصل المرحوم على إجازة تخوله محارسة المحاماة والمرافعة أمام المحاكم الشرعية في فلسطين.

■ ومند تخرجه من القاهرة التحق بسلك التدريس وقد درس في معظم مدارس مدن فلسطسين. . وعمسل مع الشاعر ابراهيم طوقان في القسم العربي لاذاعة فلسطين وساهم مساهمة فصالة بتقديم مجموعة من الأشمار والأحاديث الأدبية وبعد نكبة فلسطين سنة ١٩٤٨ عمل الفقيد مدرساً في المدرسة العملاحية بنابلس ثم مديرا للمدرسة الفاضلة في طولكرم لغاية عام ١٩٥٦ . وتقلب بعدها في عدة وظائف إدارية مهمة في وزارة التربية والتعليم في الأردن.

وقد شارك في تأليف العديد من الكتب المدرسة مع جموعة من زملائه في وزارة التربية والتعليم، نذكر منها: والمورد العدنب، وعمادى، البلاغة، وجموعة وأدبنا في غتلف العصور، ووالأدب الاحدادي، وواللغة العربية، ووقصص من شكبير، ووقصص من كليلة ومعند، ووالسروضة، كما كتب الشاعر الكثير من المقالات والإبحاث في عدد من المجلات الأدبية.

 یدد آن شاعرنا بد یش یش الشعر وینظم القصائد فی وقت میکر من حیاته، فقد احتوی الدیوان علی عدة قصائد نظمها الشاعر وهو فی الثامنة عشرة من عمره وهی قصائد قویة، تدل علی آن صاحبها متمکن من اللقة،

فهو من بيت علم وأدب . . فوالده الشيخ رشيد البيطار من رجال العلم الذي رعى مسيرة ابنه العلمية والأدبية ، ومكنه من متابعة دراسته العليا في القاهرة .

وكتب شاعرنا في جميع أغراض الشعر. . فكها أبدع في الغزل أبدع في الوطنيات. . فمن خلال قراءتنا لقصائد الديوان، نلمس ذلك، عبر عشرات القصائد القصيرة والطويلة.

■ ويبدو أن شاعرنا قد تأثر في بداية حياته بالشاعر الفلسطيني الكبير عبد الكريم الكرمي وأبو سلمي، وخاصة في قصائده الوطنية . . رضم أنها متقاربان في السن ، ومن عافظة واحدة . . فأبو سلمي من مواليد مدينة طولكرم سنة ١٩٠٩ والشاعر وهيب البيطار من مواليد مدينة نابلس سنة ١٩٠٩ والشاعر وهيب البيطار من مواليد مقوني للصهاينة في فلسطين إطريقة . . وما نتج عن ذلك من اضطرابات وكوارث انهائت على رؤوس العرب من أصطرابات وكوارث انهائت على رؤوس العرب من أن يلتزم بقضية بلده وينظم القصائد الوطنية التي تندد أراضيهم . . وقبحد الشهيد الذي يذل روحه رخيصة في أراضيهم . . وقبحد الشهيد الذي يذل روحه رخيصة في مسيل عزة وطنه . . والفدائي المجاهد الذي يممل روحه موجول. صبيل عزة وطنه . . والفدائي المجاهد الذي يممل روحه أو وجل.

■ فمن قصيدة وشهيد يودع أمه قبل استشهاده حيث يروى فيها قصية استشهاد المجاهد محمد الشيخ ياسين البدى استشهاد سنة ١٩٣٣ وأثر ذلك على أمه.. تلك الأم الصابرة التي تحملت نبأ استشهاد إينها برباطة جأس.. وهذا شأن الأم الفلسطينية التي كانت ومازالت تقدم الشهيد تلو الشهيد من أجل تحرير الوطن المحتل من السهاينة المعتدين.. نقتطف منها هذه الأبيات:

كَبُرِثُ تَفْسُسُهُ فَتَسَاهَدِثُ وَتَسَاهِسًا

قصائد قوية ، تدل على أن صاحبها متمكن من اللغة ، وتسناها في كبرها وتسناها من كبرها وتسناها اللغة ، وتسناها في كبرها وتسناها اللغة ، وتسناها في اللغة ، وتسناها في اللغة ، وتسناها اللغة ، وتسناها في اللغة ، وتسناها ، وتسنها ، وتسناها ، وتسناها

ولئسن مات أحسد قرداه قد أفساد الأوطسان فخسراً وجسامسا ■ ويمناسبة مرور ماثة يوم على بدء الاضراب العام في فلسطين سنة ١٩٣٩م نظم الشاعر قصيدة بعنوان والوطن الليث، يمجد فيها وطنه الذي ابتلي بالاستعيار. . وقد ألقيت بالجامع الكبير في نابلس وجاء فيها: لقهد عُمَّ هذا السليست والسبيف ما همَّا فقسرى فإن الحسر لا يقسيسل الظسليا لقسد طالسا رام استسهانسك ظالم دوار تقبيلي إلا لخاليق حكياه إذا أنست لم تبسق على السدهس حرة وقبلا أسميدت سعيدي ولا انعمت تعميء وان نحن لم تحفيظ حياضيك من أذي فلسبت لنا مأوى ولسست لنا أمًا أحاطبت بك الأحبادات تترى لتبيسة وراشبك هذا السدهسر مستهسترا سهسيا 🛲 إلى أن يقول: ويسا وطسنسي إنس على البعبهساد جاثسم سأدفسع عنسك الخطب والسردم مأأمسا وقسفست عليسك الشفس لا استردهسا ولا أستبغي منيا جزاء ولا تعسمي

نے سے

وفي غربته، أثناء تلقيه العلم في مصر، كان الوطن يعيش في ذاكرته، ووجدانه. . ويلهمه أن يكتب أحلى القصائد إليه . . فمن درسالة شوق الى بلادى وقد نظمها سنة ١٩٣٧ في القاهرة بيث لواعجه وشجونه وشوقه إلى بلاده البعيدة القريبة، يقلقه ما يجرى فيها من أحداث جام . . نقتطف منها هذه الأبيات: ما لمنا الفؤاد لا يتبسلي معسنا في السسجيون حقيداً وضلًا

مالها أن دهرها مستبلًا فأرادتُ في الخمسة ألا يراهما عقسلت عزمسها وسسارت ولسيسار تتسامي إلى النميلا عيشاها إن في المقسر للعمزيمز متاحبها

وطننا ساميا ومجسدا وجاها بنت أمه غداة أتاها ويسلقبظ البوداع فاقبث وقساهبا وكأتى بها وقد عقد الحدزن لسا (م) نيها وخبل الشيغاها زفسرت من صميحها زفسرات اودميتيها أمالها وهيواها من تُرى في المصياب يطبقي لظناها من خطب النزمان مَنْ يرصاها كان ذخــرا لها فهــاهــى تدعــوه راح كالسليسث زائسرا يتسهادي

وكسانست إذا دعست لساهسا شاكيبا آلية تذل الحيباها لم يبسال الأذى ولم يرهسب الحسرب تساملي في الخيافية لظاها إن مَنْ صاحبَ الحبياة عزيسزا لا يطبينق انستكسائهما وأذاهما

■ إلى أن يقول في نهاية القصيدة:

بلغ السنسعي أأسه وشسجاها بالنفس السرووم ما أخساها فرقست مسعمة من السقسلب الكسلي وتسداعت من السبيجسي رُكْيُشَاهِا كان ذخسرا لها هي تدهسوه

وكسانست إذا دمست ليساهسا

قد براه السفسنسي وأجسهاه السعسبر وأحسها المسلوم تخلى وأسسى عنه المسلوم تخلى فاذا زاره السرقاد لماساً والمسلوم وزفرة من السقطب تخسلي وحد المساخل شغالا يا بلاد الآباء حبث المستخبل شغالا يا بلاد الآباء حز على المستخبل زيضا وحسالا المستخبل زيضا وحسالا وسيدي ابستاطل المغر تشالي ويسروحي ابمناطل المغر تشالي ويسروحي المساول بأس تضائدوا في ولماح حن تالمية أن يُلَا توحيات في الماسيات المحسات المح

فلسطين . . الحب الكبير

وحبلي ريسوهاك المسجنة حلي

كانت مأساة فلسطين، التي انتهت باحتلاها من قبل الصهاينة وطرد أهلها منها شر طردة، الجرح الدامي الذي ترك أثره الممين في نفوس أبناء فلسطين الذين تشردوا في أنحاء العالم وكلهم أمل بالمورة إليه. يتذكرونه كل لحظة من لحظات العمر. وقد عبر شاعرنا عن حبه وشوقه لوطئه في أكثر من تعاسبة. في في ذكرى الحجرة النبوية الشريفة تخطر فلسطين على باله ذكرى عزيزة وغالية . فلسطين: البلد المقدس . الذي أصبحي بين ليلة وضحاها ضحية بيد الجلادين الذين عانوا فساداً ودماراً في الأرض المباركة، وأساؤا الى مشاعر أبناء فلسطين العرب الملين هالهم ما جرى ويجرى من عارسات إجرامية وارهابية ضد الأرض والانسان.

■ فمن قصيدة والعلا للقوى، نقتطف الأبيات التالية:

أنا يا شعر حالم السروح نشسوان
مشسوق إلى السعيلا والمآثسر
خاتسم الأنسبياء ، مرحمى ليسوم
خضسته ثابت الخطمي غير حائسر
لم تطبق في الحسوان صبرا، فهاجسرت
ولسله ولسلمسلا ما تهاجسر
ولثسن هزك الحسنسين إلى مكة

را المستعصب على الغيراق المشاعير فانتعبد ظافيرا إلى البوطن المحبوب

شتسان بين حان وظسالمسر مرغ الحسق فيسه تاحسيسة السساطسل

واجست اصله، وهنو صاغسر إيسه طه ذكسراك هزت فؤادى .

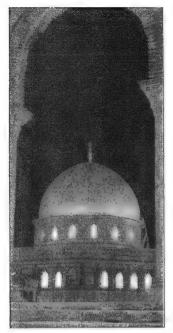
وأثسارت شجسوی ومسا کان ثائسر قَدَرٌ نافسانہ أصساب فاصسمسی

ويسلتما ما أشسد قمسل المسقسادر لم يزل في دمسائنا فغسسل كبر

قد ورثسنساه كابسرا عن كابسر كل آت على السزمان قريسب والسعسلا للقسوي والسعسر دائسر

شاعر الغيزل

قبل أن تختم هذه المقالة ، نحب أن نشير إلى أن الشعر ولى أن الشعام قد نظم عشرات القصائد الغزلية والوجدانية التى أثبت فيها أنه صاحب إحساس مرهف . . فحب إبنة الجيران ، ملك عليه حواسه فكتب لها عدة مقطوعات شعرية وهو في ريمان الصبا . . فقد اخترانا هذين البيتين من قصيدة بلا عنوان نظمت بتاريخ ١٩٣٩/٧/١٨ وجها فيها:



لينت شعبري أما تظبرت بوجنهن لينت شعبرى أما قرأت بعنيننى فنطبور الهينام فى كل خضو

جد منهجاونية وحسسيك منسي

■ ومن قصيدة والسوداع، التي نظمها بتساريسخ ١٩٣٤/٧/٣٤ م إثر تخرجه من مدرسة النجاح الوطنية في العاشر من تموز سنة ١٩٣٤م وكان عمره آنذاك ثهانية عشر عاما، وهي قصيدة غزلية قالها في وداع حييته وهو يستمد للسفر إلى مصر لتابعة دراسته العليا . . وهي قصيدة جميلة استطاع الشاعر من خلالها أن يصور ما يمور في أعياقه من

شوق، تختار منها هذه الأبيات:

أقسول لك السوداع ولسيست شمسرى

أأصسير بعمد السقساء السوداع
وبسى شوق السيسك وجمد وجمد
يغساصف حرقتي ومسدى المتيساعي
ولسيس للومستين شاقي سوى أن

السف تحسيف خصيرك بالسنراع

است تحقیقا حسود پاسورج رجائس کل صبح مناک خد آقیله بمصدر وذا ودامیر

ائــة مُسَلِّم

وفى القصيدة التي حمل الديوان عنوانها وانّة مملم؛ يأيي شاعرنا إلا أن يمبر عن مشاعره وأحاسيسه حول مهنة التعليم . . تلك المهنة التي أمضى فيها معظم سنين حياته معلماً واداريا . . واستطاع أن يسبر أغوارها بعد أن عاتى الشيء الكثير من هذه المهنة الشاقة حيث يقول فيها: ممنسر ، بالسادى "يؤميسى ويستسسى

يا لسبان السقسلوب يا صندو حسمي أنا في غميرة من الألم المنحض أن

اقساسسي بين يومسي وامسسي

قد غرصت الأصال شتى فنونا فلوى للشقاء والحم غرسى فجمتني المظلوظ في أسنياتي وأباحت أفسراحها لكل چبسي ولو أنى تركت عزة نفسس ما تجرهت في الأسى كل كأس مهنة تقتل الأديب لنبيني فهو عند الجمهال باق بلكرا هد وإن لفة الرئان المنسي

بشبهابسی ما بین درس ودرس

لسطيننا ١٠٢



التفكير الصهيوني في الاستراتيجية النووا

• عمدت اسرائيل إلى إقامة دولة علمية متطورة تسعى لاستخدام أحدث منجزات العلوم والتكنولوجيا لب

يقترب التفكير النووى الاسرائيلي من احتلال موقعه المركزي في المعقدة الاسرائيلية أو داسترائيجية الحرب والردع، والتى تستهدف تحقيق الاسدائيلية أو داسترائيجية الحرب والمحفاظ على يستهدف تحقيق الاهداف الصهيونية على المدى البعيد والحفاظ على يقاء الدولة الصهيونية وضان أمنها وتفوقها وتأجيل حلول لحظة اليأس بالنسبة لمحاولات الحفاظ على صميم وجودها.

بات احتكار السلاح النووى في العقيدة الحربية الاسرائيلية يمشل وسيلة التعوق الاستراتيجية الحسسمة على العرب في ظل احتسال وصسول سباق التسلح التقليسدى القسائم بين العسرب واسرائيل الى طريق مسدود واقتراب التفوق النوعي الاسرائيلي في عمال السلاح التقليدي من بلوغ نقطة الاشباع.

فمنذ الخطوة التاريخية التي. أقدم عليها الزعيم العربي الراحل جمال عبد النماصر بكسر احتكار السلاح في الشرق الاوسط عام 1900 ادركت اسرائيل ان امتلاك

السلاح التقليدى كمناً ونوعا لن يبسقى حكسرا عليها بغضل الامكانيات الذاتية العربية. ولذا المناتق العربية والمناتق وعادلة لردم الموة النوعية والتي قد تبرز بين المسلحسة والتي قد تبرز بين المسلحسة والتي قد تبرز بين المسلحية المائة على المحتفاظ بالحد الادني من المسلحية الكتسيرة التي تتحسن الكمية في مواجهة نوعيتها ويستمر تدفقها على اللول العربية، وسوف تحل إن عاجلا أو المرحلة التي تتضاءل المرجلة التي تتضاءل فيها قدوة اسرائيل على الاستمرار فيها قدوة اسرائيل على الاستمرار

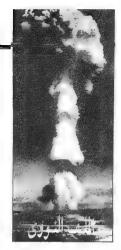
فى تصعيد سباق التسلح التقليدي والذي يكاد يبلغ الذروة.

 واذا صرفنا النظر عن عوامل القوة العربية الاخرى وفي مقدمتها القبوة البشيرية فالقدرات الحربية العربية ليست هينة بدورها كها يشبر اللواء طلعت مسلم.. فالتعداد السكاني اكثر من اربعين ضعف (لاسرائيل) والقوات المسلحة العبربية اكثر من عشرة أمشال اسرائيل، والناتج القومي العسربي اكثر من عشرة امشال اسرائيل، إذ يبلغ عشرين بليون دولار بينها الناتج القومي الاسرائيلي اقل من ناتج مصر القومي، هذا فضلا عن الاعدد الديابات العسربية يساوي أربعة أمشال الاسرائيلية وكذلك الطائرات(١).

■ قبل ثلاثين سنة ونيف وضع قادة حزب الممل الاسرائيلي الاسس النظرية للاستراتيجية النووية الاسرائيلية ، وكان اللجوء المبكر غذا الخيار نظرة استراتيجية بعيدة المدى اتسم يا العمل الصهيوني

نة يرجع تاريخه السي ١٩٤٩.

حووى لردم الهوة النوعية في الاسلحة في محاولة جادة منها لتأكيد النفوق الاستراتيجي الحاسم على العرب. سناه دولة نقنية عصرية وانجياد بنية نوويسة متسطورة في فلسب العسسالم العسسرين.



وتفكير قادة الحركة الصهيونية والذين انشأوا نظاما للتعامل مع التضاصيسل السدقيقية والمهام الاستراتيجية في كل ما يتصل واقعامة السدولة الصهيونية وضيان صميم وجودها يكل الوسائل المتاحة جنبا الى جنب مع التوجه المخطط نحو استخدام الطاقة المخطط نحو استخدام الطاقة عصرية وضيان تفوقها النوعي على عطها العربي.

■ هناك جالان استهدفت القيادة الصهيونية من خلافها تأكيد التغوق الاستراتيجي الحاسم على العرب بواسطة احتكار اقامة بنية تحتية نووية متطرورة في قلب العمالم العربي: التنمية المتصاعدة في جمال الاقتصاد وفقا لأحدث منجزات العرم والتكنولوجيا في اطار بناء العلم والتكنولوجيا في اطار بناء

دولة تكنولوجية عصرية والتفوق المسكرى والأمنى في مجال السلاح التفليدى وغير التقليدى، وقد اصبحت اسرائيل فصلا إحدى انتى عشرة دولة رأسيالية عالية التطور.

وكانت الوظيفة السياسية لهذا الخيار واضحة منذ البداية: احراز التفوق الحاسم على العرب في مجال اخسر غير مجال السسلاح التقليدي وردعهم بواسطة الرعب النبووي، وتجميم حركتهم ومنم تطورهم، وشل قدرتهم على التفكير والعمل في مواجهة العدوان والتنوسم الصهيوني وفرض الامر السواقع عليهم ونبزع ايمة أمال تساورهم حول اتحرير فلسطين، ■ يقود البحث بعمق وموضوعية في هذا الموضوع الشاق والعسير الى نتيجة رئيسية حاسمة وهي ان اسرائيل تسعى نحو احتكار نووي، هذه الاستراتيجية التي تتحدد ملامحها اكثر فأكثر كليا تقادم الزمن هي نتاج تفاعل عضوى لا ينقصم عراه بين عنصرين رئيسين:

الاول: هو بنساء القسوة النسووية الاسرائيلية يحد دائها.

والشاني: هو استخدام الفوة المسكسرية لمنع التطور النووي المسربي، بل وربا منع التطور العلى والتكنولوجي العربي الذي يتبع تطوير قوة نووية عربية.

• نعمل الصهيونية بكل امكانـــ • (توازن الرعب النووي) بـــ

ويؤدى غيساب أيَّ من هذيسن العنصرين حتيا وبالضرورة الى انهيار بنيسة استراتيجية البردع النووي الاسرائيلي بكاملها.

■ فالاحجمام عن استخدام القوة العسكرية لمنع تطوير قوة نووية عربية يؤدى الى تشسوه ما يسمى بحمالية «تنوازن الرعب النووى» بين العرب واسسرائيسل الأصبر السذى تضويم الاستراتيجية الاسرائيلية على منع منع منع



ـــاتها العسكرية لمنع التطور النووى العربي وكل ما من شأنه أن لايتيع تطور قوة نووية عربية.

ـــين العرب واسرائيل يظل الهاجس الأول للصهاينة بما يدفعهم إلى استنزاف القوة العربية وإضعافها.

حدوثه بكل الوسائل المتاحة وفي مقدمتها استخدام الوسائل العسكرية وكذلك اضعاف واستنزاف عوامل الفرة العربية التي قد تساعد على امتلاك العرب للسلاح النووى.

ذلك أن قيام حالة من الرعب أو الردع والتووي المتبادل، يفقد الردع النسوري الاسسوائيلي مصداقيته وضاعليته في الردع الوحيد الجانب، ويلغي تطلع اسرائيل نحو التفوق في

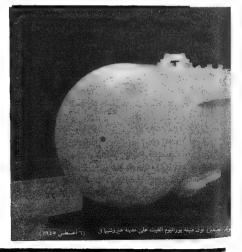
جال السلاح غير التقليدي.

هذا فضلا عن المزايا الاستراتيجية
التي يتيحها احتكار اسرائيل للسلاح
النسووي، ففي ظل وجدود مظلتها
الدووية فانها ستخوض معاركها مع
العرب بالسلاح التقليدي بدون قيود
ويحرية اكبر وتحقق نجاحات افضل

وسرح. ■ اما الاقتصار على اللجوء الى القوة المسكرية فحسب لتدمير عوامل القوة

العربية العسكرية والتووية، دون السمي نحو امتلاك قوة نووية خاصة رادعة فمن شأنه ان يفضي حتها ومهها طال السزمن الى نضوق استراتيجي عربى ليس في عبال السلاح التقليدي فحسب ولكن في عبال السلاح غير التقليدي اليضا، ولكن هذا السلاح غير دفتت والى الابد الحشائق المتصلة بالشوط الذي قطعته اسرائيل في بناء قوتها النووية والصارونية، والعمل النووي على امتداد السنوات الماضية وللذي افضى في النهاية الى خاض ولادة هادفة للفنبلة النووية الاسرائيلة.

■ وهكفا تقسوم الاستراتيجية الاسرائيلية على دمج الاحتياجات المسكرية والاهداف السياسية بالتطبور المعلمي والتكنسولوجي واستخدام منجزاته لتحقيق تضوق نوعي رادع للعرب الامر الذي تحمد السابع من تحوز يوليد 1941 تكويسا من تطوير قوة نووية وسط مظاهر من تطوير قوة نووية وسط مظاهر علوسة من الاسارة والمسخب من الحرب فقد كانت اسرائيل اول من اعلن عن تعير المغالم المراقي المراقي من الحارب من الحارة والمسخب من الحارب من العرب من اعلن عن تعير المغالم المراقي المراقي المراقي المن عن العرب من العرب من العرب من العرب من اعلن عن تعير المغالم المراقي المراقي من العرب من اعلن عن تعير المفاط المراقيل اول



ومن بن غوريون الى بيغن الى





شامير. . شهدت نظرية الردع النووي الاسرائيلي تطورا ملموسا فاذا كان بن غوريبون وتبلامنته لاحقا قد استهدفوا من وراء بناء القبوة النبووية الاسرائيلية عارسة البردع السياسي والنفسي للعرب فقد حاول بيغن ومن بعده شامير منح هذه النظربة محتوى ماديا ملموسا لكي تتمتع بمصداقية فعلية لدى العرب وذلك بنقلها من حيز النظرية الى حيز التطبيق واراد أن يفهم العرب ان اقامة بنية نووية مهيا كانت متواضعة وبغض النظر عن طبيعتها السلمية غير مسموح به قطما، كما اراد ان يرفع كلفة اية خطمة عربية لتحرير الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ بصورة تعجز عنها اية دولة عربية واي تفوق نوعى للمضاتلين والسلاح التقليدي.

الرجل (البدين) أول قنبلة بلوتونيوم ألفيت على مدينة نالهاذاكي البابان (٩ أغسطس ١٩٤٥م)

واذجري اختبار مبدأ بيغن وشامير بنجاح واثبت نجاعته حين وضح موضع التنفيذ فقد اغرى اصحاب الرؤوس الحامية لارتكاب حاقات جديدة. فحسب رأى هؤلاء فان اسرائيل تتخذ مجازفة بالغة الخطورة اذا اتاحت الفرصة لبناء المفاصل النبووي العراقي بحيث تشوفر امكانية تكنولوجية لاستثناف محاولة تطويس سلاح نووي . . وإذا تنازلنا عن الميزة التي يمنحنا ايباها مبدأ شامير الان، فمن المحتمل في المستقبل الا يكون امامنا مفر من استخدام الجيش لازالة الخطر النووي عن رؤوسنا في الوقت المناسب(٢).

 وبهذا الصدد يشير استاذ جامعي اسرائيلي انه واذا واصلتا الجلوس من دون عمسل ای شیء قمسن المحتمل ان نجد انفسنا بين عشية وضحاها نعيش في ظل تهديدات توويسة لم نكن تريسدها على الاطلاق، وسوف تضطر اسرائيل . سواء عاجسلا او آجسلا . إلى التصدي علانية للتحدي النووي، وخير البر عاجله ١٢٥).

■ وهكذا تبقى احتىالات قيام اسرائيل بهجهات على غرار الهجوم على مضاعل (تموز١) مفتوحة من اجل احباط محاولات التقدم العلمي والتكنسولوجي في العالم العربي وتدميرها في المهد ولن يغير

من الامـر شيئـا كون المنشآت النووية العربية مخصصة للاغراض السلمية ولانتاج الكهرباء طالما ان مشبروعنا نووينا لانتباج الطباقبة الكهربائية يمكن ان يستخدم في انتباج مادة خام تسهيل صناعية القنبلة النــوويــة، طالمـا غالبيـة المفاعلات النووية قادرة على انتاج السلوت ونيوم وهي مادة يمكن استخسدامهما لاغسراض مدنية وعسكرية على حد سواء، كيا اعطت مهاجمة المفاعل النووي العسراقي ايضها اشهارة الى ان اسمرائيل لا تعتمد على وعود الغرب بمراقبة المنشآت النووية. فالمدولة الصهيونية تمتلك

ضرب اسرائيل للمفاعل النووى العراقى محاولة تخويقية لاستخدام الذراع الطويل والعصا الغليظة ضدكل ما يهدد أمنها.

الوسائل والقدرة غير المحدودة ، والاهم من ذلك الارادة المحررة والمفوضة امريكيا لضرب احتيالات بغض النظر عن طبيعتها السلمية نحاص بهم ، ولعل هذا هو الركيزة الاستراتيجية النووية السرائيلية والهدف ذو الاولوية النبووى الاستراتيجية الاحتكار النبووى الاستراتيجية الاحتكار النبوو المسرائيلية والهدف ذو الاولوية النبووى الاستراتيجية الاحتكار النبووى المعوس .

■ وقـد بات امتلاك اسرائيل للسلاح النووي عنصرا حاسيا في سياستها الخارجية واصيحت مسألة مصداقية الردع النووي واحتهالات امتمالاك هذا السلاح وترويده للمرب من قبل طرف ثالث يظل للمنزب على الرئيسية للاسترائيجية الاسرائيلية.

فاسرائيل لن تسمع لمفاعل نووي عربي يشكل تهديدا لها ان ينصو في الشرق الاوسط، وازاء الافتراض القائل باحتيال تزويد الباكستان للعرب بالقنبلة النووية جرت المدعرة لانعاش ونظرية بيفنء التي حددت علاتية منذ عام المادا ال المذواع الاستراتيجية

الطولى لاسرائيل ستحول بالقوة دون اتباع القبلة النووية العربية. وقد لاقى هذا التهديد آذان صاغية فعلا، فضة ذعر في كراتشي من احتيال القيام بعملية عسكرية الى تهددة غضب اسرائيلية، فذا سارعت الباكستان بواسطة عصر موضحة ان الفنبلة الاسلامية دغير غصصة للشرق الاسطولية ولن يسمح باستخدامها في العربي الاسواعلى (در).

ورغم هذه التطمينات وفاعلية القيبود الاسريكية المفروضة على السياسة الباكستانية وارتباط باكستان بالمعسكىر الغربى فلن تتراجم اسرائيمل عن الخيار العسكري لضرب المنشآت النووية الساكستانية اذا ما شعرت ان السيلاح النبووي قد يتسرب الى العرب سواء بموافقة الحكومة الباكستانية أو بدونها، وصدا الصدد يشمير يوفال نثيان بوضوح الى انه ويتعين على اسرائيل ان تحترس بشكل خاص، فلربها يتسرب السملاح الى العبرب، وفي هذا الصدد تظهر اهمية عمليات مثل عملينة عنتيبي ومشل ضرب مقسر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في



نونس، والتى تظهر قدرة اسرائيل على ضرب الاهداف التى تقع على بعد آلاف الكيلومترات منها، واذا اضفنا هذه القسدرة الى التحذير الذي تنظرى عليه عملية ضرب المفاعل العراقي، والبيان - الاعتراف الذي صدر في اعقابها، فانها تتبع فرصة طبية لان يحترس بعض الحكام من اصداد العرب بسلاح نوويه(د).

■ وفي هذا السياق فان تساؤلا مشروعا يطرح نفسه ويتبادر الى البذهن وهبو هل سيكون بامكان مصبر تحت غطاء ما يسسمي وبمعاهدة السلام مع اسرائيل؛ تنفيذ مشروعها النووي الطموح دون مواجهة التحديات الاسرائيلية؟.

■ هنـا يجيب الاســرائيليون ايضا بوضوح ان اتفاقية السلام ليست

كتاباً مقدساً وإن مشكلة السلام لا تقييد اعتباراتنا حين تكون المسألة متعلقة باتخاذ قوار في شأن عرض للقسوة على مستسوى كبير لحل مشكلة تتعلق بالامن القومي.

وفى غضبون ذلك لا تستنى القيادة الاسرائيلية امكانية المعل بوسائل سياسية باعتبارها استمرارا المكونة بوسائل اخرى ـ او الحركة الأدا المكافئة لمل الفراغ ـ بين حريين، الا ان هذا العصل يأتي بصد ان يكون استخدام القوة قد انجز المدينة او ترافق معه ولكن ليس الصربية او ترافق معه ولكن ليس قولي، بين العرب واسرائيل.

وف الشرط المبيق لنجاح والشرق المبيق المجاح المجهود الدبلوماسي هو عدم تنازلنا المسكرى والاحتفاظ بحقنا في استخدامه ما يستطيع فعله في اجواء مغدادن.

■ وفى اسرائيل يسوقون المبررات المختلفة لاحتكار اسرائيل للسلاح النووي وبين هؤلاء وزير سابق للملوم والتطوير _ يوفال نثبان ما المنح يزعم بأنه لا يبعو ان من المسرق المسكن الاحتضاظ فى الشسرق اذا كان هذا محتنا فانه ما كان ليحل مشاكل حماية دولة اسرائيل وينبع هذا من التكوين الجغرافي، ومن هذا من التكوين الجغرافي، ومن

ابصاد اسرائيل الضيقة حتى نهر الاردن فكم بالاحرى، اذا عدنا الى حدود الهدنة لعام 1929، كها انسه ليس هناك تماشل في درجة. التعرض للخطر والاضرار، فيينا ليسداني في ساحة هائلة تتركز الإسداف في اسرائيل في اماكن عددة، لهذا فسياسة اسرائيل هي منع ظهور خطر حصول العرب على سلاح نوري، وقد نجحنا في هناك على مدى ٣٨ عاما، وليس هناك سبب يدعونا للتخلي عن ماذا الجيدة، فالمسالة تتطلب نشاطا استخارياه،

■ وتأخمذ اسرائيل بعين الاعتبار احتمالات فشل استخدام القوة العسكرية المجردة في احباط محاولات التطوير النووي في العالم العربي على المدى البعيد، اذ لا يمكن وقف التطور النووي العربي بالمطلق. الا انها بذات الوقت تراهن على انه في الموقت الذي تصل فيه القوة العسكرية الى لحظة العجز عن تنفيذ هذا الهدف فلربيا تكون دوافع العرب لامتلاك السلاح النووي قد اختفت او ساد حسب زعم الاستراتيجيين الاسرائيليين _ نضوج على الاقل في انظمة الدول العربية وفي قدرتها على الانتاج في ميزان رعب ثابت، فتصبح مهمة القوة العسكرية محاولة تأجيل حلول هذه اللحظة

الخطيرة قدر المستطاع لمدة جيل او جيلين آخرين، والمتمثلة في نجاح العرب في تطوير مظلة نووية، حتى نصل الى مثل هذا الوضع في الملاقات...

غير ان فكرة احتكار اسرائيل المسلاح النبوري والذي لا يزال عام النموض والنكتم تحمل في المسلوم على مجرد التفكير عليها والحيلولة دون اقامة من وتوازن الرعب النووي، على حادة من وتوازن الرعب النووي، ين المسرب واسرائيل، وسنرى حالة من وتوازن الرعب النووي، بين المسرب واسرائيل، وسنرى المحق فيها اذا كان عكنا تحقيق هذه الاحقا فيها اذا كان عكنا تحقيق هذه الاحقا فيها اذا كان عكنا تحقيق هذه المسلوم الم

لكن لابد من المسارعة الى القول بأن السياسة الاسرائيلية القائمة على قاعدة وأنا أحارب فأنا موجوده وعلى اعتبار القوة على التسليم بوجود اسرائيل وسيلة الكفيلة لإرضام العرب وسيطرتها على فلسطين بحدودها التاريخية تنظوي على سليبات وفرات عديدة.

■ صحيح ان المواجهة مع اسرائيل ستكون اكثر خطورة واعلى تكلفة بها لا يقاس مع الحروب السابقة، لكن الاجيبال الصربية القادمة

ستمضي حتيا الى تحطيم التفوق السوري الاسرائيلى وهو ما يعتبر وصمة عار واذلال لامة كبيرة ذات مكانة فى الشاريخ من قبل دولة عدوانية صغيرة: فلكل عصر من عصور التاريخ المربى كان للامة المربية ابطالها وقادتها الذين نجحوا فى مواجهة التحديات ولن يكون هذا العصر استثناء فى ناريخها.

وعلى الرخم من انه لا يظهر حتى الآن أن العنصر النووي يؤثر فى قرارات السدول العربية تجاه اسرائيل الا انه من المستحيل منع انتقال الحبرة النووية الى العرب خاصة فى اللحظات التى يجرى فيها الاعلان عن حيازة اسرائيل غذا المسلاح الملمر وحين يسرع هذا المسلاح بالاخلال بتوازن القوى النووية العالمية.

■ ان وجود قوة نووية لدى اسرائيل سيحمل المحرب عاجلا أو آجلا على امتسلاك هذا المسلاح عبر التطوير اللذاتي المدعم بالمعونة الخيابات السلاح النووي وعالمية تقنيات السلاح النووي وعالمية التكنولوجيا واحتيال نشوء سوق الاساسية التي تدخل في تركيب هذا السلاح تحت ضغط الحاجة الى الملال والسيولة النفدية قد تجعل المواد المواويون على الحصول على الموويون على الحصول على الموويون على الحصول على المحول على المحوون عوروانيوم ضحسب يمكن بلوتونيوم ويورانيوم ضحسب يمكن

تحويله الى قنبلة نوويسة من دون الحاجة الى اجراء تفجيرات ذرية وربها من دون الحاجة الى مفاعل على افستراض نجماح اسرائيل المطلق فى تدمير المفاعلات النووية المربية.

فقد بلغت مواد وتقنيات الافناء الجياعي للارواح البشرية مستوى عالميا من التعلور وكشف العبث بجهاز اشمة للتصوير في البرازيل ويحتوى على مادة (السيزيوم - 197) على قدرة كمية قليلة من المادة على ازهاق الارواح البشرية او تشويبها مدى الحياة واصيب (۲۶۷) شخصا حيث توفي اربعة اشخصاص والتشوية في مدينة والمسراض والتشوية في مدينة (غوياميا) البرازيلية .

ونشير ايضا الى تزايد استخدام التكنولرجيا المدنية بنجاح في انتاج متنوجات عسكرية وفي طلقات الشامل. وفي طلقات القوى السائدة فيه فان خوض مصاركها والحفاظ على بشائها بامتلاك كميات نوعية من المستريق المتقها الوثيق مع المسترين الاعظم، فالردع النووي الاسائيلي للمستند الى شبكة من المدات الرثيقة والمفقدة والتي المتحدة، المحالات الرثيقة والمفقدة والتي المتحدة، المتحدة المتحد



• إحراز التفوق الحاسم على العرب وردعهم وتجميد حركتهم ومنــــ

♦ العلاقات الوثيقة والمعقلة التي تربط اسرائيل بالولايات المتحلة نجعـــ

الامريكان انذاك باستنفار نووى عالمي بيا فيم استنفار وحداتهم القريبة العاملة في اوروبا، ويهذا الصدد فقد اشار الفريق اول محمد فوزى وزيسر الحسربية المصسرى السابق الى حادثة ذات دلالة كبيرة وذلك في مناظرة حول القدرات العسكرية والسياسية الاسرائيلية مع البلواء طلعب مسلم رئيس وحدة البحوث العسكرية بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بمؤسسة الاهرام قائلا وحدث خلال إحمدى المعارك العربية الاسرائيلية (والمقصود حرب اكتوبس عندما تشرت إحدى المجلات الاجنبية تصريحا لمسؤول في وكالة المخابرات الامريكية يعلن فيه امتلاك اسرائيل لثلاث عشرة قنبلة نووية وان الاتحاد السوفياتي ارسل الى احدى الدول العربية رؤوسا نووية لبعض الصواريخ . . هنا توقف الصراع(e). فأعاد السوفيات سفينتهم النووية من ميناء الاسكندرية الى ميناء نيكولاييف والغى الامريكان من جانيهم الاستنفار النووي، وقد اكد اللواء طلعت مسلم بدوره هذه

الواقعة في المقابلة ذاتها.

نووية الى ميناء الاسكندرية فرد

ولادة القنبلة النووية الاسرائيلية

لسنا هنا بصدد سرد تاريخ تطور الصناعة النووية في اسرائيل ولا المشاركة في لعبة «الاحاجى» المسالح النسووي لفسل لغير السياح النسووي المسائف الشخصية والسياسية الكسامنية والملنة وراه ما عوف بغضية الغني السابق في مضاعل وتصريحاته التي اطلقها في لندن في اواخر سبتمبر واوائل اكتوبر ١٩٨٣ ميرووء والصندي تايمزة «ديلي ميروو» و«الصندي تايمزة «ديلي ميروو» والصندي تايمزة «ديلي ميروو» ووالصندي تايمزة «ديلي ميروو» ووالصندي تايمزة «ديلي ميروو» ووالصندي تايمزة «ديلي ميروو» ووالصندي تايمزة «ديلي ميروو»

■ فضد كتب الكشير حول هذا الموضوع في الصحافة المربية والصالية واستحوذ على اهتمام المدولية ، غير ان امتلاك اسرائيل للسلاح النووي برأينا أصبح اليوم من الحقائق الثابتة والتي لا يمكن واليأس الذي يلف عالمنا العربي، فجريمة الإبادة النووية يرتكها التسان على السدوام: عدو أحق مصدوم الارادة اقعسده اليأس

تجمسل في رأيسي من الاتحساد السوفياتي موضوعيا القوة الوحيدة المقابلة القيادرة على توفير مظلة نووية لمواجهة التحدي النووي الاستمرار فقدان المراثيلي في ظل استمرار فقدان العرب لقوة نووية خاصة بهم ومن انتاجهم.

■ وقدمت حرب اكتنوبر ۱۹۷۳ بدورها وبروقة لما قد يحدث في المحتقب المعرق المحتقب المعرق المحتقب المحتقب

ــع تطورهم وشل قدرتهم على التفكير والعمل ، كل هذه تمثل المخططات الرئيسية للصهيونية .

ـــل من الاتحاد السوفيتي القوة الوحيدة القادرة على توفير مظلة نووية لمواجهة التحدي النووي الاسرائيلي.



• عدد من مشاهير العلياء الذين أشرقوا على صنع القنبلة الذرية

للمقارنة المحزنة بين الاعلام الصهيدون والاعلام الغربى ففي حين جرى العمـــل في المشــروع النووي الاسرائيلي في اطار شديد من التكتم السرسمي والاعلامي حتى حين افتضاح امره مع بداية السنيسات، كان الاعلام الغربي والضوغائىء يملأ السياء ضجيجا حول الصواريخ العربية ووقع في الشرك حين استحوذ جانب واحد من هذه القضية على جل اهتهامه وهمو الاشمادة وكيمل المدائح للصواريخ العربية وصانعيها والتي ستضرب قلب تل ابيب، تشجعه في ذلك ادعاءات اسرائيل المبالغ فيها حول التفوق الحربي العربي واستخدام العلماء الالمان في انتاج

الالمان تَذَاكُ في صناعة صواريخ الجمهورية العربية المتحدة المدمرة والمهددة لوجود اسرائيل، فقد شن بن غوريون حملة دعائية تضليلية في أوساط الإعلام الدولي واستمرت قائمة في الحياة العامة في اسرائيل لفترة تزيد عن العام، وكان هذا التضليل والضجيج ضروريا لانه ضرب عصفورين يحجر واحد فقد مكن من ابشزاز المانيا الغربية من جديند والحصول على معونات وتعويضات اضافية، واعطى تبريرا وغطاء جيدا لتسريح البرنامج النووي ولكي تمضي اسرائيل قدما في تنفيذه غير عابئة بالاعتراضات والاحتجاجات العربية والدولية. ■ ويشكــل هذا الحــادث مجالا

وسائل دره المخاطر قبل وقوعها رغم امتلاكه لطاقات هاثلة بها لا يقاس مع عدوه، ومن الخطأ النظر باستخفساف الى موضوع الضوة النووية الاسرائيلية والتي تستحوذ اليوم على اهتهام عالمي واسع اكثر منه عربي، وسواء اصبحت حيازة هذا السلاح حقيقة قائمة اومؤجلة في اسرائيل فان الوقائع تشير الى انها قادرة على صنعه بالتأكيد، بل ان اعبلان اسرائيل عن امتلاك قنبلة نووية ودخولها للنادي النووي الدولى اصبح مسألة قرار سياسي اكثر منه مشكلة تكنولوجية ، وعلى السرغم من تضمارب الأراء بهذا الشأن الا ان كل الدلائل تشير الى امتىلاك اسرائيل للوسائل والبني اللازمة لصنع هذا السلاح المدمر، فالانجازات النووية الاسرائيلية لم تولد في فراغ بل نشأت وتطورت في بيئة من الصناعات كثيفة المهارة في

والاحباط عن محاولة البحث عن







فلا غرابة ان يتم ارساء حجر الاساس في اول برنامج نووي في السعمام الاول من قيمام دولمة اسرائيل، وحتى قبل ان يعلن عن اقامتها اوفد بن غوريون عددا من كبار علماء الطبيعة اليهود للتخصص وسبر اغوار العلم الجديد الناشيء آنذاك. علم دى شاليط ويغشال تالمي . . وفي عام ١٩٤٩ اسس معهد وايزمن في تل ابيب دائرة لابحماث النظائر المشعة، وطلب بن غوريون رئيس الوزراء ووزير الدفاع في نفس العام من فرنسا تقديم المشاركة المطلوبة، وبدأ التعاون الفعلي مع فرنسا عام ١٩٥٣ وكشف عنه عام

١٩٥٤، ثم توالت الاتفاقيات وتعددت الاطبراف المشاركة في اقامة البنية التحتية النووية الاسرائيلية. وشرعت اسرائيل في عام ١٩٥٧ بالتعاون مع فرنسا في اقامة اول مفاعل نووي اسرائيل في ديمونا، وهكذا تضافرت جهود دول الغرب الاصبريالي من أجل إقامة حصن نووي منيع في الشرق الاوسط، فاذا كانت فرنسا قد اسهمت في المجهود الرئيسي لاقامة البنيمة النووية النحنية الاسرائيلية فقد اسهمت الولايات المتحدة والعديد من الجمعيات والشركات الحقيقية والوهمية وعبر عمليات التجسس والتهريب في ولادة القنبلة النووية الاسرائيلية وتحسينها

وتطوير انظمة الاطلاق ووسائل حل المسلاح النووى وفي مهلة سنوات قليلة كها يشير ستيفن غرين اشترك الارصاب الفاشيستي والحركة الصهيونية في جلب العلوم الطبيعية الى هذه المنطقة مكتافة(الى

■ وفي الشالث من ايسار/ مايسو ١٩٥٢ وقسم بن غوريسون وثيقة تشكيل اول لجنة حكومية للطاقة النسوويسة في اسرائيل برثاسة البروفيسور ارتست بيرغيان مهمتها تقديم المشورة لرئيس الوزراء حول الافاق المستقبلية لاستعمالات الطاقة النووية وتطوراتها، وتركزت جهودها لاحقا حول ايجاد طريقة مناسبة لاستخلاص اليورانيوم الموجود في توضعات الفوسفات بالقرب من البحر الميت وانتاج الماء الثقيل وهو مادة مكلفة تستخدم في تبريمد عمليات الانشطار النووي ومهدىء للنيترونات، وقد نجح الخبراء الاسرائيليون في ابتكار طريقية حديشة لانتاج الماء الثقيل جرت مضايضته لاحقا بتجهيزات نووية مع فرنسا.

ويعتب تاريخ تأسيس هذه اللجنة هو بداية صناعة القنبلة النسووية الامسرائيلية وخملال السنوات الماضية عملت هذه اللجنة بنشاط من اجل الاستفادة من خبرات السلول الغسريية في الطاقة النووية، واستخدمت جهاز

«المسوساد» في الحمسول على المعلومات والمواد الضرورية.

كيا استفادت اسرائيل من ابتكار المائي غربي عام 1970 لطريقة عزل المواد القابلة للانشطار عن وقسود المفاجل المستخدام نابذة تعمل على الغاز، وكانت الطريقة الألمائية بسيطة ورخيصة الى الحد الذي يسمح ورخيصة إلى الحد الذي يسمح للدول الصغيرة كاسرائيل بانتاج السلحة نووية من دون بناء معمل لعزل البلوتونيوم، والاهم من ذلك لعزل البلوتونيوم، والاهم من ذلك معمل العزل، ويمكن اخفاؤها الكرة ويمكن اخفاؤها المرز

■ واستنادا الى مصادر ذات مصداقية عالية فقد وصلت اسبرائيس اليوم الى مرحلة تخزين القنابل النووية (ادخال القنبلة النووية في القبو) فهي تمتلك اليوم ترسانة نووية يصل حجمها الي (۲۰۰) قنبلة نووية بها فيها قنابل نووية من الطراز الجديد (قنبلة نوويمة اندماجية) ومن اجل توفير عناصر ومستلزمات هذا السلاح استخدمت اسرائيل الماعل النووي الذي اشترته من فرنسا في الخمسينات والذي ترفض اسرائيل حتى اليوم وضعه تحت اشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية وبدأ تشغيله في اوائل عام ١٩٦٤ بانتاج البلوتونيوم الذي يسمح لاسرائيل بواسطة مفاعل خبأ للعزل او نابذة

تعمل على الغاز بانتاج مواد نووية قابـــلة للانــشطـــار وصـــالحـــة للاستخدام في صناعة الاسلحة النووية.

ومن اجل انتاج الوقود النووي وستخدم اصرائيل الاورانيوم العملي التخصيب اللذي تحصل عليسه من السولايسات المتحدة والبلوتونيوم الذي تشتريه من فرنسا ونتنج اسرائيل في السنة الواحدة حوالي ٤٠ كشم من الحساسات الاساسية الكافية من اجل انتاج (٥٠٠ ا) قذائف نووية.

غيران القنبلة ليست الا عنصسرا واحبدا في نظام البودع النووى وفي منظومة شديدة التعقيد للتسلح النمووي لذلمك تعمل اسرائيل الى جانب صناعة القنبلة النبووينة وتقليص حجمها ووزنها على انتاج انظمة ووسائل اطلاقها والصواريخ القادرة على حلها، وفي السنوات الاولى اتجهت نحو استخيدام الطيران ففي كانون الاول/ ديسمسبر ١٩٦٩ طلبت اسرائيل تزويدها بطائرات (فانتوم - ف٤) ولكنها اشترطت ان تكون هذه الطائرات مجهزة بنواصي واجهزة مخصصة لحمل القنابل النووية وذلك حسب ما اوردته صحيفة نيويورك تايمز (١٢)، الا ان الابحاث وعمليات الانتاج انتقلت اليوم الى مرحلة اعلى، فالجهود اليوم تنصب على انتاج



الصواريخ والرؤوس النووية المدمرة الصنوارينخ يصل مداها الى (١٤٥٠) كم، وذلك بهدف حيازة سلاح نووي تكتيكي ذي قوة تفجير صغيرة ومتوسطة لاستخدامه في المجابهات القادمة مع العرب وبها يتلاءم مع الخصوصيات الميدانية والجغرافية للصراع العربي الاسرائيلي وقد تمكنت اسرائيل من اجراء تجربة ناجحة لصاروخ من طراز (يريحو ٢٠) في ايار/ مايو ١٩٨٧ بصحبراء النقب ويصل مداه الى (٧٠٠) كم وتعمل الان على تجهيزه برؤوس نووية.

وحستمي وقست قريسب ظلت اسرائيل تعاني من مصاعب تقنية في مجال التطبيق والاستخدام الفعملي للشحنات والقبذائف النووية التي تمتلكها وذلك بسبب امتناعها حتى الان عن الاعتراف

ويحساول الخسيراء الاسبرائيليمون التغلب على هذه المصاعب التقنية وتجاوز العقبات السياسية، فبمساعدة اجهزة كمبيوتر حديثه الامريكية استطاع الخبراء وواحجام، تتلاءم مع سناريوهات من الولايات المتحدة ايضا.

■ وبفضل اجهزة الكمبيوتر الحسديسشة هذه تمكن الخسبراء الاسرائيليون ايضا من اعادة تصنيم او تطوير تقنيات لانتاج قنابل هيدروجينية شديدة الانفجار وان لم يشرع بعد في انتاجها.

ولا شك ان اسرائيل تدرك وهمى تقنوم بتنفيذ برنامجها النووي ان استخدامها للسلاح النووي ليس بدون قيود وليس محرراء فهذا السلاح يمكن ان تستخدمه فقط

● يقسوم العسلو الاسسرائيلي من خسلال اعسلام مرك ● بففــل أجهـزة الكمبيـوتر الحـديثة تمكـن الخـ

رسميا بحيازتها للسلاح النووي، جرى شراؤها في الولايات المتحدة الاسرائيليون التغلب على مسألة تحديد قوة التفجير المحتملة وتقدير مدى فاعلية استخدامها في ظروف الشرق الاوسط وتطوير وموديلات الحسروب المتنوقعة، كما نجحت اسرائيل في الحصول على (٢٠٠) جهاز تفجير من نوع كرايسون يستخدم في صناعة القنبلة النووية

في لحظات السيأس طلك ان استخدامه بأى شكل سيؤدى حتيا الى هلاك دولة اسرائيل ذاتها.

 ومن الجدير بالذكر وفي خطوة ملفتة للانتباه قام الاتحاد السوفياتي مؤخرا بتزويد الوكالة الدولية للطاقة وسكرتارية الامم المتحدة بصدور التقطتها اقياره الصناعية للمنشآت النووية الاسرائيلية وكذلك اهم المعلومات عن التسلح النووي الاسرائيلي رافقتها حملة اعلامية سوفياتية صحفية واذاعية ضد التسلح النووي الاسرائيلي.

مصداقية الردع النووى الاسرائيلي

ينقسم البعد الندووي في الاستراتيجية الاسرائيلية الى

 ردع نووي استراتيجي يتطلب سلاحما هيمدروجينيا، وتطوير وسائل اطلاق وانظمة صواريخ موجهمة وصواريخ مضادة متحركة ودقيقة محمية من اصابتها بأسلحة تقليدية او نووية اى نظم متطورة للاستخدام الفصال للرؤوس

ــز وموجــه بتفــخيم القــوة العــربية لنســف اســـراثيل من الوجـــود.

ـبراء الاســرائيليون من تطــوير واعــادة تصنيــع القنبــلة الهيــدروجينية شـديدة الانفجار.



حقا ان اسرائیل لم تصل بعد _ وان كانت في طريقها اليه . الي بلوغ مرحلة الردع الاستراتيجي، فقند عملت على تطنويسر انظمة السلاح النووي التكتيكى الاكثر ملاءمية لواقيع منطقة الشرق الاوسيط وسيبادين المجمابهمة العسكرية فيهار

متعددة وفي اكثر من بلد عربي.

 فأنظممة السملاح النمووى الامستراتيجي عدف الى ردع العرب عن حرب تدميرية ساحقة ضد اسرائيل بها في ذلك الحوب النووية، القنابل الهيدروجينية وانظمة اطلاقها هي وسائل للقيام بضمربة اولى ساحقة وشأملة ضد



نووي ولا يشمكمبلون في نظمر

الأسرائيلين تهديدا لصميم وجود

ردع نووي استراتيجي يصبح عملا لا ضرورة له ويحتمل التأجيل، لهذا جرى تكريس الجهود لصالح اقسامة ردع نووي تكتيكي (قنابل نووية متوسطة القوة، صغيرة الحجم). واذا كانت نظسرية النزاع في العصر النووي وخاصة بين القوتين

الاعظم تقسوم على مدى اقتنساع الخصم بأنه في حالة قيامه بتوجيه الضربة الاولى فانه سيتلقى ضربة استراتيجية مميتة فان هذا لا يتوافق مع واقع اسرائيل في صراعها مع العالم العربى، فتوجيه الضربة الأولى من قبسل العسرب، على

اسرائيل فان تكريس الجهد لاقامة



افتراض حصولها ربيها لن يتيح لاسرائيل بسبب ضيق مساحتها فرصة القيام بتوجيه الضربة الثانية، وحتى لو تمكنت من توجيه ضربة ثانية على العالم العربي من قبل قواعد بحرية متحركة مثلا او طاثرات حربية فان هذا سيحدث بعد ان تكون اسرائيل قد انتهت فعلا من الوجود كدولة. في حين ستتضرر اجزاء فقط من العالم العربى الكبير، وهذا ما يفسر أيضا وبمدوره لماذا كان خيمار اسمراثيل السعى نحمو فرض احتكسارهما للسلاح النـووي في المنطقـة في الظروف الراهنة طالما انها لم تصل بعد الى انتاج سلاح الردع الاستراتيجي.

وتبدو اسرائیل محدودة الخیارات فی ظل الواقع الجغرافی والسیاسی للصراع ولا تمتلك سوی

تجيد كل طاقاتها ومواردها من اجل تأسين قدرتها على ترجيه الضربة الاولى بحيث تشسل قدرة العالم الصربي علمي توجيسه الضربة الثانية، وذلك بالنظر الى افتقادها للقدرة على توجيه ضربة ثانية حاسمة.

ولهذا في زال بلمكاننا اذن ان نشهد مزيدا من المدواجهات بالسلاح التقليدي بالرغم من انها ستكون اكثر خطورة واعلى كلفة بيا لا يقاس مع الحروب السابقة . حرب الازوار على كل حال . لكن المشكلة تكمن في احتسال رفض الموب للتهديد النووي التكتيكي العمر التاتيكي لجوه اسرائيل الى استخدام السسلاح النسووي المستخدام السسلاح النسووي الاستراتيجي في المستقبل .

■ يقول الدكتور منير باعيل ااذا التسليح النوي الى الشرق الاوسط يبدو انه سيكون من الحياقة الافتراض ان ديناميكية الروع المتبادلة القائمة بين المحدة منسود بطريقة عائلة ايضا المتحدة منسود بطريقة عائلة ايضا يبن جميع البلاد العربية وامرائيل ويبسدو ان التغلب على القيد وعلمي واقتصادى وتنظيمى كبر جدا، لا يمكن تحقيقه في حدود جدا، لا يمكن تحقيقه في حدود المحالم العسري سيتمتع على الماسعام العسري سيتمتع على الماسعام العسري سيتمتع على المستعدي مستمتع على المستعدي مستمتع على المستعدي المحالم العسري سيتمتع على المستعدي المحالم العسري سيتمتع على المستعدي المسالم العسري سيتمتع على المستعدي المسالم العسري سيتمتع على المستعدي المسالم العسري سيتمتع على المسلم العسري سيتمتع المسالم العسري سيتمتع المسالم العسري سيتمتع المسلم العسري سيتمتع المسلم العسري سيتمتع المسلم العسري سيتمتع المسلم العسري المسلم العسري سيتمتع المسلم العسري المسلم العسري سيتمتع المسلم العسري سيتمتع المسلم العسري سيتمتع المسلم العسري المسلم المسري سيتمتع المسلم المسري المسلم المسري المسلم المسري المسلم المسري المسلم المسلم المسري المسلم المسري المسلم الم

المستوى السياسي للردع النووي يقدرة تخويف اكبر من قدرة دولة اسسرائيسل، حيث ان اسسرائيسل ستضطر في ميزان الرعب النووي لان تضم في كفة الميزان وجودها نفسه في الوقت الذي سيعرض فيه العالم الصربي للخطر اجزاء منه فقط حتى ولو كانت هامة جداردان.

النزاع في ظل توازن الرعب المتبادل

لم تعرف البشوية في تاريخها القديم والحديث نظاما حربيا للردع كنظام الردع النووي . . هذا النظمام الحديث نشأ واخذ يتبلور شيئا فشيئا منذ اكتشاف السلاح الذرى واستخدامه ضد هيروشيها ونجازاكي يومي ٦و٩ اغسطس 1950 من قبسل الامسريكيسين، وخلال الاعوام المتبقية لنا في هذا القرن هناك احتيال بأن يدمر هذا النظام الحديث انباط الفكر الاستراتيجي التقليسدي والتي منحت الاولىوية المطلقة لسلاح تقليدي واعداد الجيوش بكثافة، ولا شك ان عالمنا اليوم يترحّم على صانعمى السارود، وأبيى الاستراتيجية العسكرية كارل فون كلاوزفيتر، فلم يعد اليوم القائد او الخبسير الاستراتيجي موجود في ساحات القتال وانها في المختبرات يختبر مدى قدرة التدمير الفاثقة

للسلاح الجديد والمتطور وفي غرف البحث والتفكير المريحة دون ان يضطر الى خوض اي قتال.

■ ان جرد محاولة تصدور الحوب النورية يمكن أن يؤدي الى شلل فكري ودمار وجدائي.. هناك فرضيات متصددة بشأن تجسيد نظرية الردع النووي ولكنها تلتقى جمعا عند نقطة محددة وهى أقناع استراتيجية حاسمة له اذا ما حاول شن الحرب أو التهديد بسلاح نووي الأمر الذي سيحفز الطرفين وي البحث عن قواصد للسلوك السلاح النووي الرادع.

ويشبر توماس شلينغ صاحب نظرية النزاع في العصر النووي الى ان الصعوبة في استخدام الردع النسووي الاستراتيجي تكمن في رفض النسريق الأخسر صاحب التفوق التقليدي والمصلحة في التبوسم وضرب خصومه بوسائل اخرى الاعتراف بالتهديد النووي التكتيكي لقراته التقليدية، وبالتالي فاتبه يهدد من جانب باستخدام سلاحه النسووي الاستراتسيسجى ردا على هذا التهمديد، ويؤكد شلينغ بأن الاتفاق وحده بين الفرقاء على قواعمد السلوك دهو الذي يمنع استخمدام الاسلحمة المذريسة والهيندروجينية الاستراتيجية ردا

• تبدو اسرائيل محدودة الخيارات في ظل الواقع الجغرافي والسياسي

للصراع. . وهي تعمل دائهاً لتوجيه الضربه الأولى لارباك العرب.

● (الردع) و(الردع المضاد) ينطوى على سباق طولى مستحيل لا نهاية له فى أنظمة السلاح النووى والسلاح الرادع المضاد.

على استخدام السلاح النووى التكتيكي ١٩٥٨.

■ اما اليكس فيشيان فبرى ان الفدرة الرادعة تعتمد الى حد كبير على صورة البردع بمعنى التقييم الموضوعي النذي يجرينه الصدو لقىدرنىك وبشكل ظاهرى يعتمد البردع على عنصرين: الاول هو المنم، والثاني هو العقاب والقصود في الحالتين هو اقناع الخصم بأنه ليس من المنطقى ان يقسوم بشن الحرب، وإذا كنت في الردع القائم على المنع تحاول اقناع العدو بأنه اذا بادر بشن الحرب فلن يحرز اي انجاز بسبب قدرتك على منعه من احبراز انجبازات فانبك في الردع القائم على العقاب تحاول اقناع العدو بأنه اذا شن الحرب، فسوف يتم دحره ومعماقبته عقابا شديدا على مبادرته.

ويعتبر ميزان الرعب النووي بين الدول الكبرى واردا فى نظرية العقساب بمعنى السردع المتبادل القسائم على القسدرة المتبادلة

لاحداث دمار لا يمكن احتاله والذي يمنع الطرفين من المبادرة بشن الحرب(١١).

الإهكدا ينطوى الردع والردع والردع المالت على مساق طوي مستحيل لا نهايت السلاح النبوي والسلاح الرادع المضاد الذي يستهدف منع الخصم من الذي يستهدف منع الخصم من المكانية المقصاء على اسساس المكانية المقصاء على قدرته في المهارة ووي.

والواقع ان وجود قنابل نووية لدى دولتين متصارعتين من دول وجود قدرة على توجيه الضرية الثنائية بفعالية ونجاح لا يضمن على المكانية استمرار بقاء انظمة الأطلاق بعد هجوم الضرية المنائية من شأما الأولى، فالضربة الثانية من شأما ميزان الرعب بين الدولتين الاعظم ميزان الرعب بين الدولتين الاعظم من شن تدرجها على توجيه الضرية المنائية بنجاح، وإذا جعلنا هذا الشائية بنجاح، وإذا جعلنا هذا



الواقع مقياسا للنظر فيها سيحدث بين العرب واسرائيل على افتراض امتلاك العرب لسلاح نووي خلال خسة عشبر او عشرين سنة فانتا نجد انه في حالة اقامة وتوازن رعبه بين العسرب واسسرائيسل مستقبلا فان على اسرائيل لكى تتجنب رد الفعل العربي ان توجه ضرباتها في اتجاهات متعددة ضد اكثىر من بلد عربى، وربيا ايضا ضد اهداف متحركة (سفن، صواريخ، غواصات، طاثرات) تحمل على متنها صواريخ حاملة لرؤوس نووية، وهي المهمة التي ستكون اصعب واقبل دقية من ضرب اهداف ارضية، وعلى عكس اسرائيل فالعرب يتمتعون بميزة القدرة على اخفاء انظمتهم وسهولة اخصائها وتيسر نقلها في اراض مترامية الاطراف، كما ان

تدمير المضاعل النووي العراقي يمثل بحد ذاته درسا غالي الثمن من اجل اجادة تحصين وتمويه وحماية القوة النووية العربية في المستقل.

 هذه التدايير تقلل من قدرة المسادر الى الهجوم النووي على تحديب مواقع انظمة الاسلحة النووية للخصم وتوجيه ضربة ساحقة اليها خاصة اذا كانت متحركة كيا ان الكثافة السكانية في الدول العربية تمنح العرب ميزة القدرة على امتصاص الضربة الاولى والاحتضاظ بقبوة الضبربة الثانية في حين ان قنبلة واحدة او ثلاثة كحد اقصى توجه الى وسط اسرائيل وجنوبها تكفى لوضع حد لوجـودها كدولة، كها ان اسرائيل ستواجه على المدى البعيد عدة دول عربية تملك اسلحة نووية مما يتطلب استعدادات هاثلة للقيام بضربة اولى ناجحة في جميع الاتجاهات او ضيان القدرة على امتصاص الضربة الاولى ـ الامر الذي يستحيل في واقع اسرائيل ـ وتوجيه الضربه الثانية في اكثر من اتجماه شريطة ان تكون دقيقة التصويب فتدمر جيع اهدافها مرة واحدة حتى تتجنب رد الضربة الثانية وتحول دون تكرار الضربات النووية .

وعلى افتراض انه تبقى لدى العرب قنبلة واحمدة بعمد نجاح

اسرائيل في تسديد الضربة الثانية جرى اخفاؤها باحكام فانه يكفى اطلاق هذه القنيلة من السراو البحر لكي توجه ضربة عربية ثانية مميتة الى اسرائيل وتحسم الصراع على عكس العالم العربي الذي يحتاج الى عدة قنابل وصواريخ متوسطة وبعيدة المدي لتوجيه ضربات ناجحة لاهم مراكزه السكانية والاقتصادية والعسكرية ، هذه الميزات التي يتمتع بها الجانب العربى تفتقد اليها اسرائيل بسبب ضيق مساحتها عما يقلص امكانية الاخفساء والتنقسل فهسل فكسر استراتيجيسو الردع النووي في اسرائيل ملياً في الثمن الذي سيتحتم على اليهود الاسرائيليين دفعه مقابل استخدام او حتى امتلاكهم للسلاح النووي.

غير ان الاستخدام العربي للسيلاح النوري ليس بدون قيود بدوره فلا يمكن استخدام هذا السيلاح من جانب العرب دون الغيسين على الاقسال من فلسطين المحتلة الفيسين على الاقسال المحتلة وعن سيتأثرون العسوب في المناطق القبريية من السكان المحتلة وعن سيتأثرون المحتلة وعن سيتأثرون النووي، هذا بالاضافة الى انه العربة وتساقط المطر توجد اماكن كثيرة مقلسة وفات العربة وتبادة والنخية والنسة للعرب

فى فلسطين ستتعرض بدورها للتدمير

فكارثة تشرينوبيل في ربيع ۱۹۸۲ والنساتجة عن خلل فني اكلت انه حتى المناطق البعيدة لن تكون بمنجى عن الاثبار المدمرة للانفجار النووى.

■ وهذا يبرز بدوره ان القيود التى غول دون استخدام السسلاح النووي من قبل احد الطوفين ضد الاخسر ليست قليلة ولن يكسون استخدام هذا السلاح المدمر مطلق الحرية.

ويسزعم بعض البساحشين الاستراتيجيسين الاسسراثيليين الداعين الى انتهاج سياسة ردع نووي معملندة ان من شأن هذه السياسة ان تؤدي الى الاستقرار في ساحة الشرق الاوسط فالتعادل النووي الثابت والقائم بين الدول الكبري يمكن ان ينتقل الي المستسوى الاقاليمي . . ولكن استقرار هذا التوازن مشروط بأن لا تكسون انظمة السلاح النبووي عرضة للتدمير المفاجيء وان يملك كل طرف الشدرة على توجيمه الضربة الثانية الحاسمة وهذا يتطلب بدوره تطبويسرا مستمرا للوسائل التكنول وجيمة واستثيار الاموال الطائلة في هذا المجال.

وبين انصار هذا الفريق من الاستراتيجيين الاسرائيليين نجد من يعتقمد بأن قيام اسرائيل ببناء

قوة نووية علنية، وقيام الدول المحربية بالمقابل بامتلاك اسلحة نووية سيؤدى الى تحسين وضع اسرائيل الأمني والاقتصادي فدعاة الاسلحة النووية الى الاسلحة التقليدية في المنطقة يزعمسون بأن ذلك سيؤدى الى لاسرائيل منها: ان امتلاك دول المنطقة للاسلحة النووية سيؤدى المنطقة للاسلحة النووية سيؤدى المنطقة للاسلحة النووية سيؤدى وتوازن رعب كالتوازن يجابة بوهذا الي خلق دتوازن رعب كالتوازن يجوب كالتوازن يجوب كالتوازن غيرة وهذا المنطق لا يصمد غيران هذا المنطق لا يصمد

غير ان هذا النطق لا يصدر غير ان هذا النطق لا يصدر والنفسية هذا على الرغم من ان مناقشة قضايا استخدام السلاح السرائيل تبقى القراضية من حيد الاسرائيل تبقى القراضية من حيد أنه لم يجر استخدام مثل هذا السلاح في المجابهات الاقليمية والعالمية منذ الثاته لاول مرة على هيروشيها ونجازاكي في اغسطس مروشيها ونجازاكي في اغسطس

■ فالاسلحة النبووية في واقع الصراع المحري الاسرائيلي لا استنقيم منم المواجهات بالاسلحة التقليدية . وتجوبة السباق النووي بين اللمؤلى محد ذاتها لم التقليدية ، ولم نشهد تقلصا في العقليدية ، ولم نشهد تقلصا في المحدد ولا في نوعية السلاح للذي جيسوش حلفي التقليدي لذي جيسوش حلفي

وارسو والناتو هذا علاوة على ان الشرق الاوسط ليس على ابواب حرب الازرار على كل حال.

وقدرة الدولة على توجيه ضربة مفاجئة ناجحة برغم توقعها ان ردا انتقاميا على مثل هدا الهجوم يعتبر امرا محتملا الا أن قدرتها على تلقى الضربة الاولى والرد بتوجيه الضربة الثانية بالسلاح النووي هو وحده الذي يمكن ان يردع العدو من شن هجوم نووي لكن اسرائيل لن تستطيع الفوز بالضربة الفاضية حتى لوعبأت كل طاقاتها المتاحة، فالعرب او الاجيال القادمة لن تكشفى بالبحث عن رد نووي فحسب ولكنهم سيعملون على خلق الشروط الافضل لامكانية الضربة الثانية القاضية بهاسيضفى ديناميكية اكبرعلى مسارات التطوير النووي للمحافظة على السردع، وقسد ادت التطسورات التكنسولوجية الى سباق تسلح حثيث وباهظ الثمن بين الدولتين الاعظم.

- وعليه فالاستنتاج القائل بأن اسرائيل لن تستطيع انهاء النزاع العربي الاسرائيلي الطويل عن طريق القوة هو استنتاج صحيح غاما.
- فى اوساط الاستراتيجيين الاسرائيليين ثمة آراء تقول انه من المكن حماية الاسلحة النووية عن طريق اخضائها او وضعها على



قواعد متحركة تحول دون تحديد مكانها واصابتها من قبل الدولة المهاجمة، وتستطيع اسرائيل فعلا اخفياء اسلحتهما او وضعها على متن سفن صواريخ متحركة او غواصات تختبىء تحت الماء، ويمكنها أن تقوم بنشر رؤوس ذرية على طائرات متحركة او غواصات تختبىء تحت الماء ويمكنها ان تقوم بنشر رؤوس ذرية على طاثرات حربية، مما يجعل امر تحديد اماكنها واصابتها اكثر صعوبة ويتطلب في الجانب العربى تطوير او امتلاك انظمة للكشف عن امباكن الغواصات والسفن والطاثرات والتحديد الدقيق لاماكنها وضيان دقة اصابتها غير ان مشكلة اسرائيل الاساسية تكمن في دقة الاسلحة النووية الموجهة وفي مساحتها الصغيرة التي تقلص

امكانية اخفائها فالمساحات المحدودة والمسافات القصيرة تشكل عقبة في طريق اقبامة قوة نووية تسمح بتوجيه الضربة الثانية على افتراض قيام العرب بتوجيه الضربة الاولى، لكن الفرصة تبقى متاحة اسامها لتوجيه الضربة الثانية من البحر او الجو اذا جرى حل المشكالات التقنية والتعقيدات السياسية الناشئة عن وجود قواعد بحرية وجوية متحركة (سفن، صواريخ، غواصات، طائرات) للاسلحة النووية في منطقة البحر الابيض المتوسط وتمويها وتحصينها ضد الضربات النووية العربية المحتمل ان توجه اليها في الضربة الأولى.

وعلى عكس اسبرائيل يتمتع العرب بميزات استراتيجية جغرافية وسكانية فلديهم مساحات اكبر ومواطنين اكثر وامكانياتهم في اخضاء السلاح النووي في اماكن ناثية اكبر من امكانيات اسرائيل الامر الذي يجعلهم قادرين على استيصاب الهجوم النووي وتوجيه الضربة الثانية بنجاح، ومما يزيد في تعقيد وضع اسرائيل هو مهاجمتها لعلمة اهداف في عدة دول عربية وليس في دولة واحدة، مما يتطلب قوة قادرة على توجيه الضربات في اكثر من بلد وان لم يكن في غالبية البلدان العربية ففي لحمسة او ستة بلدان على الاقال، وهو عمل

يتطلب حل العديد من التعقيدات السياسية والتكنولوجية على حد سواه، وهناك مشكلات تنمشل بفاعلية اجهزة الانذار المكر ومدى الحاجة اليها في منطقة تتجاور فيها اسرائيل مع الدول العربية ولا تفصيل بين المواقع السكانية والاستراتيجية لكيل منها سوى بضعة كيلومترات.

 اما وسائل الانذار المبكر التي قد تستخدمها اسرائيل للتنبيه الي هجوم نووي فهي ليست حلا مثاليا بدورها في المسافات القصيرة القائمة بين الجانبين العربي والاسرائيلي، فالمسافات القائمة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة غتيد الني الاف الكيلومترات بينها تقبع اسرائيل في وسبط العبالم العبريي، ولهذا فان الوقت المتاح لاتخاذ القرار بالرد بعد ان يدق جرس الانذار من الضألة ما قد يتسبب في مزيد من التعفيدات ويضم اصحاب القرار في وضم شديمد التعقيم وامام خيارات صعبة لا تتيح امكانية الرد الحازم والتفكير بروية واتزان لاتخاذ قرار صحيح ورادع في ظل فقدان الاتصال المباشر والسريع بين الحانين.

■ وهناك ايضا مشكلات اخرى لا يتسع لها المجال وتتصل بالنواحي التكنولوجية وتتلخص في مدى قدرة المدول الصغيرة ذات الخبرة

الناشئة في مجال الطاقة النووية على السيطرة والتحكم بالانظمة والمنشآت النبووية وتقليص احتمالات الخطأ في استخدام الطاقة النووية واذا لاحظنا انفجار مكسوك وتشسالنجس الامريكيء وصناروخ واينزينان الاوروييء واحبتراق مفاعل تشرينوبيل السوفياتي وتسرب الاشعاعات النووية منه وغيرها من الحوادث في دول تمتلك تكنولوجيا معقدة وخبرة عالية في هذا المجال، فهل تستطيع دول صغيرة في اول الطريق النووي تجنب وقسوع حوادث واخطاء في اطللاق الصواريخ وتسرب الاشعباعات، لقد زاد حادث مفاعل تشرینوبیل فی ربیع ۱۹۸۹ من شرعية المخاوف ازاء قدرة هذه الدول على اقامة سيطرة ذات مصداقية على مشروعاتها النووية. ■ هنـاك من يعتقـد بأن العناصر التكنولوجية اقل تأثيرا على توازن الرعب من العناصر السياسية والنفسية، إلا أنهم مع ذلك يعترفون بأن التركيز على تحليل العناصر النفسية والسياسية لايشير الى ان الشرق الاوسط سيكون افضل لو امتلك سلاحا نوويا(١٧). فالـرعب النـووى المبتادل في منطقة تعج بعوامل الصراع وتولد

العدوانية والتوسعية الصهيونية

يوميا لدى العرب شعورا بالقهر

والاحبساط لن يسهم في تعسزينز

الاستقرار النفسي، فهمو ليس مشكلة تقنية تعالج في المخترات وورش الفك والتركيب، فالعوامل السياسية والتاريخية والنفسية للنزاع ربها تتفاقم في ظل انتشار السلاح النووي حيث يعتما في نفوس العرب شعور بالقهر والاحباط سينقلب حتيا الى نقيضه، الى التصلب والمواجهة في ظل حيازة اصراثيل لسلاح نوعي غير تقليدي وفي منطقة اعتادت على التقلبات الحيادة السياسية والمناحية والنفسية، وبامكاننا تصور ما قد يحدث في ظل فقدان الاتصال المباشر والسريع بين الجانبين وهو أحمد العناصير الهامة في وتوازن السرعب، القسائم بين الشسرق والغرب، وهذا بحد ذاته ليس مشكلة تكنولوجية بقندر ما هو مشكلة سياسية فباستثناء مصر لا بوجد ای اتصال میاشر ـ علی الاقبل في الظرف البراهن .. بين اسرائيل وجاراتها الاعبر طرف ثالث.

■ ان السلام النووي او السلام المفروض بواسطة التهديد النووي بنطوى بحد ذاته على اخطار ما حقه على الشعبوب التي تملكه وعلى الجنس البشري.

فتقدم التكنولوجيا الحربية والنووية وطابع السلاح العصري لا يدع لاية دولة إسلا في حماية نفسها بوسائل السلاح التقليدي او

الوسائل العسكرية فقط حتى لو انشأت اقبوى دفياع حولها، هذا التطور يضم اسرائيل امام خيارين لا ثالث لهما في نهايــة المطاف وفي لحظة مواجهة الحقيقة فامأ القبول بتسوية عادلة ومقبولة للصراع العربى الاسرائيلي على اساس الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصبره على ارض وطنه واقامة دولته الخاصة به او الفناء المذاتي مع الاخسريان وليس لوحسدهم، فالأمن القبائم على التخويف وحتى الردع لا يمكن ان يضمن سلامة اسرائيل الى الابد. كيا ان عناية اسرائيل بأمنها لا يكفى لاستتباب الاستقرار طالما

ظل العرب يشعرون بتهديد امنهم وتجاهل مصالحهم وحقوق الشعب القلسطيني.

■ ومن هذا المنطلق فادخسال

السلاح النووى الى الشرق الاوسط لا ينقص بل يزيسد المخاوف والهواجس التي لا يمكن في ظلها التحكم في السياسات والتصرفات وظهور السلاح النووي ينقص السوقت ويقلص الفرص والامكانيات في حال نشوب الازمات لاتخاذ قرارات سياسية عقلانية ذات صلة بقضابا الحرب والسلام، ويضعف السلوك المتمدن وضبط النفس، كيا انه يجعل حالة اللاحرب واللاسلم اكثير هشاشة، وهو يضمن لكل



فرص السلام العادل والشامل في المنطقة، فالسلام مع العرب بالنسبة للقيادة الصهيونية يعني الفيسول المسووط الاسوائيلية في اي اتفاق مع فحسب او رجحان كفة الشروط العرب، وإذا كان العرب قد قلموا كثيرا من التنازلات قبل بده ظهور السلام النووي بيد اسرائيل، في السلام النووي بيد اسرائيل، في السلام النووي بيد اسرائيل، في النسلام النووي وهل يبقى لديم ما يقدموه سوى التخلي النهائي عن القطعوة سوى التخلي النهائي عن القطعية الفلسطية؛

ولن يضعف امتلاك اسرائيل للسلاح النووي درجة اعتهادها على الولايات المتحدة وارتباطها بها، ولم تحل هذه العلاقة العضوية دون اسرائيل والشروع في تطوير

• إن السلام النووي او السلام الم

• السعار المديني ونزعة التعصم

سلاح نووي خاص بها.

■ ويهذا الصدد يشير الكاتب الأمريكي ستيفن غرين الى انه ومن الخطأ ان يقال ان قرارات اسرائيل سنة ١٩٥٧ بيناء مفاعل ديمونا ومباشرة برنامج لتطوير الاسلحة النووية بالتماون مع فرنسا، ثمت على الرغم من موقف ادارة ابزنهاور الصريح ضد انتشار الاسلحة النووية.

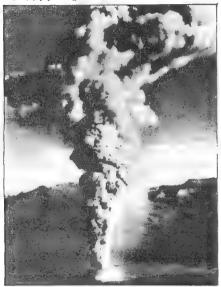
فالامر لم يكن كذلك قط وفي

السواقع فان بعض السياسات الامريكية في تلك السنين حيال انتشار الاسلحة والتقنية النووية، كان من شأنها _ ولربيا _ ان تؤدى عن غير قصد الى تشجيع اسرائيل على اعتباد خيار الاسلحة النبووية، فخيلال سنبوات ١٩٥٣_١٩٥٤ ضاعف أيزنهاور من غموض السياسة الامريكية حيال الاسلحة النووية، وذلك بمعارضته المتكررة (القترحات من رئيس وزراء الهند الراحل جواهر لال عهرو) بعقد معاهدة كهذه الا في اطار نزع السلاح الشامل، ولربها كان بن غوريون يسمع هذا الكلام، فبعد هذا التاريخ بستة اعـوام ای فی سنة ۱۹۶۲ کان لا طرف خطرا متساويا، واستمراره يؤدي الى ايصالت الى حدوده القصرى بحيث لا يسود حتى عامل التوازن النووي عامل ردع عسكري وسياسي ونفسي.

■ حقاً ان توازن الرعب يفضي الى التمامل بواقعية مع الحقائق، ويقتضي عضلانيا الرصول الى اتماق حول قواعد السلوك التي تعود دون استخدام الإسلحة النوية، الأمر الذي لن يقوم الا المربى الاسرائيل لن يقوم الا المربى الاسرائيل للي لن يقوم الا المربى الاسرائيل للاسرائيل للاسرائيل للاسرائيل للاسرائيل لمن المشكلة في المشرق الارسط ان التناؤلات في المجانب العربي كانت دائيا تصطدم سياسة العدوان والتوسع في الجانب الاسسرائيلي واختسلاق الاعدار المسرائيل واختسلاق الاعدار السياسية المقدة بهدف تقليص المعتشو المقدو المسادية المعتقد بهدف تقليص

روض بواسطة التهديد النووي ينطوي على أخطار ماحقه على الشعوب التي تملكه وعلى الجنس البشري. ـب والشعور بالتفوق العنصري على (الأغيار) يشكل الزيت الذي يغذي آلة المدولة الصهيونية.

الطاقة الذرية . . عصر الرعب والعمار



الى حد بعيد بشكل لم يعد محنا معه التمييز فيها اذا كانت هناك مصالح امريكية متميزة عن المصالح الاسرائيلية او العكس فرغم مرور العلاقات الادريكية الاسرائيلية بعدد من الازمات

الخطرة، الا ان الغلبة كانت دائيا للحليف والشريك الاسرائيلي، وهنذا ما حدث بعند العندوان الشلاثي على مصر، وحين تبت الولايات المتحدة ودعمت العدوان الاسرائيلي على العرب عام يزال يحاول طمأنة الكنيست الى ان للبحوث الندية الاسوائيلية الجارية اهداقا سلمية فحسب ١٨٠٠. واذا كانت فرنسا قد اسهمت في المجهود البرئيسي لاقنامة البنية النووية التحتية لاسرائيل فقد اسهمت الولايات المتحدة بدورها في المجهود الرئيسي المتصل بتطوير السلاح النووي، في تصغير حجمه وجعله اكثر دقة في اصابة الهدف، فالعلاقات الامريكية الاسرائيلية شديدة التشابك والتعقيد وتسمو فوق جميم الاعتبارات ومصالح الاخسرين وفي مقدمتهم حلفاء امريكا من العرب بالتأكيد، فالمساعدات الامريكية لاسرائيل التي ليس لها سابقة في التاريخ القديم والحديث وشبكة الاتفاقيات التي تربيط اسرائيل بالولايات المتحدة (مثل اتفاقية منطقمة التجارة الحرة، مذكرة التفاهم الاستراتيجي، مذكرة انضيام اسرائيل الى برنامج الدفاع الاستراتيجي الامريكي وغيرها) جعلت المصالح الامريكية الاسرائيلية المشتركة في الشرق الاوسط ومناطق اخرى من العالم_ وتبعا لذلك السياسات _ متداخلة



١٩٦٧، وهــذا ما حدث حين اغسرق سلاح الجمو الاسرائيلي سفينة التجسس الامريكية «ليبرتي، في البحر المتوسط في السابع من حزيران يونيو ١٩٦٧ حیث لقی حتف (۳٤) جنـدیــا وضابطا امريكيا وجرح العشرات والتى مثلت استهانة غزية بأرواح الامسريكيسين وقمة الاستسلام الامريكي لحلفائهم الاسرائيليين، حسب قول الكاتب الامريكي ستيفن غرين في كتاب الشهبر والانحياز، ولم تكن بدون مغزى اشارت الى مقتل الرئيس جون كيندى في تشرين الثاني نوفمر ١٩٦٣ في الوقت الذي كانت تمر فيسه العسلاقات الامريكية الاسرائيلية في حقبة برود شديد بسبب تبنى السولايات المتحدة مشروع قرار في الجمعية العامة

السلاجئين الفلسطينيين(١٩). ويكفى ان نشبر الى انه في الموات القليلة التى وضعت فيها الولايات المتحدة مصير العالم موضع تساؤل ورصل فيها في حافة الصدام النووي كان حين اعلنت الولايات المتحدة الاستنفار النووي مرتبن منذ عام ١٩٧٠ دعم اللساسة العدوانية والتوسعية الاسرائيلية. ولما كان امتلاك اسرائيل للقنبلة النووية ليس الا عنصرا واحدا في منظومة شديدة التعقيد للتسلح النبووي، لهذا شرعت في تطبوير صواريخ متوسطة المدى من طراز (يريحو-٢) يصل مداها الي ١٤٥٠ كم قادرة على حمل رؤوس نووية متوسطة الحجم، ولابد لها ايضا من تطوير شبكة للصواريخ المضادة لحهايتهما من اي هجموم نووي او صاروخی، وهنـا تبرز علی نحـو استثنسائي مدي خطبورة ادخيال اسرائيل في الاستراتيجية النووية الكونية للولابات المتحدة الامسريكيية خاصة في مرحلتهما الاعلى والمتمثلة في اشــراكهـا في برنامج حرب النجوم ليس بالنسبة لموازين القوى العربية الاسرائيلية بل وايضا فيها يتصل بموازين القوى العالمية.

للامم المتحدة لحل مشكلة

غير ان هناك اسبابا ذات طابع دولي قد تحول دون استخدام اسسرائيسل للسسلاح النووي،

فباستثناء المدولتين الاعظم فان الشرق الاوسط هو المكان الوحيد اللذي يجري فيه سباق التسلح بأحدث الاسلحة، الامر الذي يشكل وسيلة من وسائل احتكار مناطق النفوذ وتعزيزها وتوسيعها او كسر احتكار مناطق النفوذ، كيا يشكل مصدرا مها من مصادر الدخل بالعملة الصعبة بالنسبة للدول الممسدرة للمسلاح وفي طليعتها الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي لكن الدولتين الاعظم بالذات وصلتا في الشرق الاوسط اكشر من مرة الى حافة المواجهة، ويسانتشمار المملاح النمووي في الشرق الاوسط سيتعاظم شعورهما بخطر المواجهة بينها وبخطورة استخدام هذا السلاح الامر الذي سيحضز كلا الدولتين على وضع ضوابط لكبح جماح الدول المعنية من استخدام هذا السلاح المدمر الذي لن تبقى آثاره حبيسة الشرق الأوسط

■ ويمكننا، منطلقين من حسن النوايا ان تفترض سيادة نظرة حضارية في الفرب يجتل فيها الحرص على الارواح البشرية بدون تمييز وامن وسلامة كوكبنا الارضى وزنسا كبسيرا فلبس من مصلحة الولايات المتحدة ولا دول المترائيل الى عنصر من شأنه ان يورط امريكا والعالم في حرب نووية، ان خسة

حروب تقليدية حتى الان لم تكن كافية لتوريط القوى العظمى في الصراع بصورة حادة، اما الحرب النووية فهى امر ختلف تماما.

■ وفى الجانب العربي فان القادة والمفكرين الاستراتيجيين الابرزفي العمالم العربي علاوة على انهم يشكون في حيازة اسرائيل لخيار نووي رادع تعلن عنه فالفريق اول محمد فوزى وزير الحربية المصرية السابق يرى ان الخيار النووى امر مشكوك فيم، فهمو شكل من اشكال الحرب النفسية واسرائيل تستخدمه للردع النفسي قبل ان يكسون للردع العسكرى وذلك لاخضاع الدول العربية واجبارها على قبول مبدأ التفاوض، دومن هنا اشك بأن اسرائيل قد دخلت بالفعل مجال الاسلحة النووية لانها لم تدخسل مرحسلة الشجسارب العملية»، الا انهم يستبعمدون على افتراض صدق ما يشاع ان تلعب اسرائيل بسلاح الحرب النسوويمة لان هذا لا يتموافق مع مخطيط البدول العظمي، والبذي يحجم لعبة الحرب في دول العالم الثالث ويجعلها قاصرة على الحرب التقليدية المحدودة(٢٠).

■ اما اللواء طلعت مسلم الخير العسكسري بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام فلا يعتبر السلاح النووي حتى فى حال الاعلان عن وجوده ومعيار

تفوق مطلق بالنسبة لاسرائيل فالنظام العالمي لن يتحمل دولة مشل اسرائيس في حالة تهديدها بأستخدام السلاح النووي، لان هذا معناه حرق العالم اجمع لكنه يظهر تخوفا بذات الوقت من احتيال بقاء العرب بدون غطاء نووي في مواجهة الردع النووي الاسرائيل وذلك بسبب تدهبور العالاقات العربية السوفياتية، ويشر جذا الصمد الى الله واذا ادخلنا في الحسبان القوى النووية التي تملكها اسرائيل والتحالف الاستراتيجي بينها وبسين امسريكا فيإذا سيكون العمل؟ الدول العربية ليس لديها قوة نوويــة، والعــلاقة بين الاتحاد السوفياتي وبين اصدقائه قد تطرح علامة استفهام في المجال النووي، وعندنا تجربة في عام ١٩٧٣، حيث كان الاتحاد السوفياتي على وشبك اعطباء مصر سلاحا نوويا لمواجهة اسرائيل، لكن الان وفي ظل هذه الظروف المغايرة والمعقدة هل سيكور الاتحاد السوفياتي التجربة، لا نستطيع الاجابة على هذا التساؤل(٢١).

الخيارات البليلة للردع الاستراتيجي

اذن هناك قيود تحد من فاعلية السردع الامستراتيجي وتضعف

مصداقيته ليس كخيار عسكرى فحسب ولكن ايضا كوسيلة للردع ناصة في حالة وجود رد في الجانب العسريي على السلاح السووي الاسرائيسل في احتكار السلاح السرائيسل في احتكار السلاح النوي فان استمرار تجاهل العرب له قد يخضز اسسرائيسل على استخدامه الأمر الذي لن يبقيها بمناى عن خطس الاشعاعات النووية والفناء الجاعي .

لذلك لاحظنا الطبقة المعنية بشؤون اسرائيل الاستراتيجية من السياسيين والعسكريين والاكاديميين تضم في حسبانها هذه الاحتسمالات فتخددو في طريق البحث عن خيارات اخرى وسط ظاهرة خطرة من ادمان التكنولوجيا في اسرائيل مثل التوجه نحو خلق ما يسمى بالخيار النووي التكتيكي عبر تطويس رؤوس نووية مصغرة لاستخدامها في ميدان المعركة، وان كانت اثارها في ميدان الجسم لا تختلف كثيرا عن نموذج القتال النووي، فالدكتور شاي فيلدمان الاستاذ بمعهد الدراسات الاستراتيجية بجامعة تل ابيب وصاحب كتناب والردع النووي الاسترائيلي ١٩٨٣، يرى ان هذا السلاح يساعد على سد الثغرات الموجودة في المردع الاستراتيجي باعتبار السلاح النووي التكتيكي



يشكل ردا على حشودات القوات التقليدية، ولان السلاح النووي الاستراتيجي لا يمثل ردعا كافيار٧٠).

الا ان هذه الصيغة المستحدثة للخيار النووي لم تحل مشكلات جوهرية عديدة، فثمة فارق بين النجاح في المختبر وبين التطبيق الناجح لهذه الابتكارات في ساحة الحرب، وهناك مشكلة تكنولوجية تنتظر الحل فالاسلحة النووية التكتيكية تتطلب دقية كيارة في الاطلاق وتصغير رؤوسها المتفجرة بالإضبافية الى كلفتهما العالية في المراحل الاولى لانتاجها على الاقمل، والتي لن تقبل عن كلفة انتـاج سلاح نووی، الا ان هذه المشكسلات التقنيسة والمالية قد وجــدت لها حلا في اجــهــزة الكومبيوتر الحديثة واجهزة التفجير

من نوع وكرايتون، التي حصلت عليها من الولايات المتحدة وستجد الشكلات الاضافية مزيدا من الحلول في دواثر ابحاث برنامج الدفاع الاستراتيجي الامريكي (حرب النجوم) والممول امريكيا، الامر اللذي يقدم تأكيدا جديدا على المخاطر الاستراتيجية التي تنتظر مستقبل الامة العربية والمترتبة على المتحالف العضوي والاستراتسجى الامسريكى الاسرائيك حيث يمشل هذا المشروع الحربي الاستراتيجي احد نياذجه الاكثر تحد وخطورة للامن القمومي والتطمور التكنبولوجي والنسووي العسريس، فبرامجه ومشروعاته تنطوى على ابحاث تتصل بتطوير اسلحة الليزر جرت تجريتها مؤخرا (نوفمتر ١٩٨٧) في صحراء نيومكسيكو والتي بامكانها التصدي للصواريخ المهاجمة وتملميرهما وحمرق مدن بكماملها خلال دقمائق وذلك بعد تطويرها الى سلاح هجومى.

■ ويعطى اشتراك اسرائيل في برنسامج الدفاع الاستراتيجي دفعا قويا للبرنامج النووي الاسرائيل، فستشارك اسسوائيل في حوالي (١٤٠) مشروعا مشتركا لحرب النجوم منها حوالي (٩٠) مشروعا تتعلق بصواد استراتيجية واجهزة كمبيوتر وبحالات علم الاحياء والرياضيات وقد اعطى الاتفاق ولاسياضيات وقد اعطى الاتفاق

الموقع بين امريكا واسرائيل عام ١٩٨٦ حول مشاركة الاخبرة في برنامج الدفاع الاستراتيجي الحق فى التنافس بشروط منساوية مع الصناعات الامريكية لكسب عطاءات من مشروع حرب النجوم في مجالات الفضاء كما وافقت المولايسات المتحمدة على فتمح الابواب امام اسرائيل في المجالات التكنولوجية المتعلقة بآفاق النشاط التي تيمها، وحصوف على تسهيلات غتلفة في مجال تبادل المعلومات، والزيارات والمشاركة في مؤتمرات (مغلقة) متعلقة بشبكة البدفياع الفضائي، كما نصت المذكرة الموقعة بين الطرفين على تشكيل لجنة مشتركة من الدولتين للمتابعة والاشراف على التعاون في مجال مشروع الدفاع الاستراتيجي(٣٠). ومقابل مشاركتها في الابحاث

ومقابل مشاركتها في الابحاث والاستضادة من الخدرات فانها
ستأخذ دورها في المستقبل كفاعلة
للصسواريخ الموجهة والصواريخ المنسادة وسيكون لها نصيب في
الانتفاع من برنامج تقني يكون
الغصيرة والمتوسطة المدى والانظمة
الدفاعية المضادة للصواريخ والتي
ننطلق من الجد وتقلل من فترات
الانذار المبكر بالنسبة لأى حرب
قادمة في الشرق الاوسط.

■ الحب هذا المشمروع حماس

الاسرائيليين واثار خيالهم بقدر ما اسال لعامهم وهم يرون الموارد الضخمة المرصودة لهذا المشروع، وقد لاقى صداء النفوري في اسبرائيل فتصاعدت الانتقادات وللتفكير الامني التقليدي، باعتباره تفكيراً ساذجاً اعطى ثقلا زائدا لمساكل الامن الجاري، فجرت الدعوة للاستفادة القصوى من هذا المشروع باعتباره فرصة بالنسبة لاسرائيل لتطوير انظمة اسلحة حديثة بالمجان من النوع الذي يعرضه مشروع ريغان، انظمة يمكنها ان تحيط اسرائيل بحهاية فعالمة ضد الصواريخ والطائرات المقماتلة المعمترضمة والهجوميمة والسمتية والدبابات والاهداف العسكوية الاخرى، ومن خلال الاستفادة من الموارد الاقتصادية للولايات المتحدة والاستعانة بالمعلومات التي يتوصل اليهما البحث والتطمويسر الامريكي، فأنظمة سلاح الطباقية الحركيبة (الصخور الذكية او القذائف المذكيمة وسملاح الطباقة الموجهة كأشعبة الليبزر بأنبواعها المختلفة يجرى التركيز على تطويرها في اطار مشروع ريغان، هذه الشبكات وحدها قادرة على تخليص اسرائيل من خطير المدمار الشامل نتيجة لهجسوم صاروخس ومنن ضرورة

توجيمه الضربة الموقائية المسبقة لتلافي دمار كهذاره).

• إدمان التكنولوجيا في بيئة عنصرية وتوسعية له خطره على السلام

والأمن القومي والعالمي.

غبر ان هذا الحيسار والنمووي التكتيكي، هو مثل الحيار النووي الاستراتيجي قد بجعل اسرائيل كلها ساحة حرب وسكانها اهدافا مثالية للقصف والأبادة ومن شأنه ايضا ان يج المنطقة الى حرب بووية وقد لا تبقى حبيستها ، فالسملاح النبووي التكتيكي اذا استخدم سيحدث تصعيدا نووياء فالمسافة قصيرة بين استخدام السلاح النووى التكتيكي والسلاح النسووي كرادع استراتیجی، بل ان استخدامه يسرع في تحول الحرب التقليدية البي حرب نووويسة وسيكسون استخدام هذا السلاح بمثابة دعوة للحسرب والسرد عليه بالسلاح النووي من الجانب الاخر، ثم ان القوات المتقاربة والمشتبكة ستتأثر حتها كلها وبدون استثناء من جراء استخدام احداها لمذا السلاح ضد الآخر.

ويعتمد استخدام هذا السلاح مشله مشل سلاح السودع الاستراتيجي على عنصر الفاجأة وشل قادرة الطرف الاخر على توجيه ضربات عائلة اذا كان في حوزته مشل هذا السلاح، وقاذا فاستخدام السلاح السووي

التكنيكي يأتي بتنائج عكسية ولا يشجع على الاستقرار بل يفاقم النزاع واذا ما حدث وحققت اسرائيل مزايا استراتيجية في ميدان للمركة من جراء استخدام سلاح نووي تكنيكي فان هذا سيكون في عالم حكم على نفسه بالطيش والقناء.

ومن هذه الخيارات ايضا والتي تعمل اسرائيل على حيازتها، الردع اللذي يعتمد انتاج واستخدام اسلحة شبه نووية مثل قنابل النيوترون وتعزى اسباب اللجوء الى هذا الخيار إلى ان قنابل النيوترون هي وسائل للفتك البشرى فحسب وبكونها لا تدمر مدنا وقسرى ولا تلوث مناطق شاسعة، ولا تخلق موجات صاعقة ودرجات حرارة عالية ومطر نووي مضىء وتلوثا لاجيال المناطق التى تضرب بها فهذه الاسلحة المشعة المحدودة تصيب السكان والجنود في منطقة محددة ومقلصة ومهيا كانت عصنة، وهذا من شأنه ان يقلص الثمن الساهظ في الرجال والعتاد الذي تدفعه اسرائيل في حرب مع العرب بوسائل اخرى، غير ان القنبلة النيوترونية تبقى ذروة تطور اسلحة وقذائف الفتك والدمار



التقليدية لكن هذه القنابل لن تظل بدورها بدون رد في الجانب العربي عما يفقدها تأثيرها ومصداقيتها في السروع السياسي والعسكري، فستواجه بحرب بيولوجية وكياوية من الجانب العربي والتي اطلق عليها بعض الباحثين (قنابل الافقد والتي الخوية) وفي اطلار الاستعدادات لمثل هذا النوع من المحتمد على هذا النوع من المحتمد التن المارين حوالي من الخار والتي تكفي للجيش والسكان اليهبود طبقا لتصريح والسكان اليهبود طبقا لتصريح الايره، المداور.

■ واستنادا الى تجربة المواجهات العربية الاسرائيلية منذ اكتوبر ۱۹۷۳ وحتى غزو لبنسان عام ۱۹۸۲ فقد اخذ الاستراتيجيون الذين يقع على عاتقهم سبر اغوار

المستقبسل واستشراف أفساقمه واحتمالاته بالدعوة الى ما يسمى بالردع المختلط داى الحفاظ على قوة ردع نوويــة الى جانب تفــوق نوعى في السلاح التقليدي والذي يعتمد استخدام الاسلحية الدقيقة، والذخيرة الذكية الموجهة والفتـاكـة والتي تستقر في الهدف بدقنة متناهينة بوسنائسل بصبرية الكترونية او بواسطة اشعة ليزر حيث يمكن اصابة مراكز القيادة والتسوجيم والتموين ونجمعات الجيوش وحسم المعركة اذا ما جرى استخدام عنصر المفاجأة بحذاقة في دقيائق بدون تحريك الجيوش، فمن جانب لا تشكل الاسلحة النووية بديلا للجيش التقليدي لدولة مثل اسرائيل تقوم على ارض لا يزال يعيش عليها نصف شعبها الاصل، وحيازة السلاح النووي لدي كل من حلف وارسو والناتو لم يؤد الى تقليص الجيوش التقليدية على البرغم من انهما لا يخوضان حربا بالسملاح التقليمدي ولا يواجهان مثل هذا الاحتيال في ظل توازن السرعب النسووى القبائم بينهما، ومن جهة اخمري فقـد شكلت نشاشج حرب لبنان القي واجه فيها جيش اسرائيل ضخم بضعة مشات من رجمال المقاومة الفلسطينية مشالا على مستوى انسحاق القوة التي تحاول تنفيذ هجوم في المعركة الحديثة فالمهمة

الهجومية التي حددها الجيش الاسرائيلي في لبنان نفذت في وقت اطول بكثيرهما كان مخططا لهار٢٠٠.

وبراينا ان الخيار المرجع في اسرائيل راهنا هو خيار الردع السنووي التكتيكي بالنظر الى أولفة الأكيد مع واقع وخصائص المرائيلي وذلك دون ان تتخلي السرائيلي وذلك دون ان تتخلي السرائيلي وذلك دون الالمائيلية عن مواصلة السرائيس بالتأكيد عن مواصلة السرائيسي .

كها ستواصل اسرائيل سياسة الغموض النووي واحاطة برنامجها النووي ومنشأتها بمزيد من التكتم والسرية حيث يجرى تطوير وانتاج عدد من الرؤوس الذرية المصغرة المتفجرة والدقيقة ذات قوة تفجير صغميرة نسميسا تترواح ما بين (۱۵۰-۱۵۰) كيسلو طن، اي حوالي ربع قوة القنابل الني القيت على المدن اليابانية، غير انه يجب عدم الاستهمانة بالقدرة التدميرية لهذه القنابل فهى قادرة على تدمير الصواريخ الذرية داخل مخابثها الحصينة وتستطيع كل منها ابادة الحياة والمدنية على الارض ابادة تامة، فبامكان هذه القنابل ابادة ما بين (١٥-٣٠) الف شخص في حدود (۱۰-۲۰) کم مربع وبها يضمن عدم تأثرها بالاشعاعات الذرية وتساقط الغبار الذري.

كها تواصل اسرائيل برنامها لتطويس انظمة اطلاق وصواريخ متوسطة المدى وصواريخ مشادة وتطوير سلاح الجو والاحتفاظ بالأرض _ العمق، وقدة الصد الامامية الكافية لصد اي هجوم بری عربسی ، کیا تنکب علی تصغير رؤوسها النووية لوضعها في الصواريخ وقذائف المدفعية وربيا تستطيع نشر رؤوس نووية متفجرة على متن الطائرات الاستراتيجية من خطوط المواجهة مع العرب استراتيجي .

منجددة للردع الاسرائيل، التكتيكي وشبسه النبووي وعنصر السردع القائم على التحسن الجوهري للنوعية التكنولوجية في سباق التسلح والسلاح الدقيق واستخدام الذخيرة الذكية

والموجهة .

وسفن الصواريخ والغواصات القادرة على الحركة والاختفاء وذلك بالنظر الى ملاءمة هذا الخيبار لظروف الصبراع العربى الاسرائيلي حيث تتداخل خطوط المجمابهمة وبسالنظمر الى قرب التجمعات السكانية الاسرائيلية واستحمالية وقمايتها من خطر الاشعماعمات النووية في حال استخدام سلاح نووي ■ فنحن اذن امام اربعة عناصر فبالاضافة الى الردع النووي الاستراتيجي هناك الردع النووي

تنطوي على تطوير النزاع من اشتباك بالاسلحة التقليدية الي صراع بالسلاح غير التقليدي كيا تنظوي ايضا على خطر الابادة للعنصر البشري طالما ان حادثة عرضية في البرازيل اثبتت ان مجد العبث بجهماز تصمويسر قديم بالاشعة يحتوى على مادة السيزيوم (۱۳۷) قد اودی بحیاة اربعة اشخاص واصابة (٧٤٧) بالتلوث والاشعاعات الصادرة عن مادة السينزيوم والذي انتشر عبر انحاء مدينة غويانا البرازيلية في اكتوبر الساضى(١٩٨٧) بعد ان عبث اطفال صغار بجهاز تصوير بالاشعة عثروا عليه ضمن حطام مصلحة خاصة وقع عبديمها منذ ستوات. هذه الخيارات جميعها حتمية

ومتوقعة باعتبارها وليدة شرعية لايمديسول وجية المدولة الصهبونية المندمجة في تطور علمي وتقني جرى توظيفه لصالح تحقيق اهدافها التوسعية تلك الايديولوجية التي لم تدع مكانا الالخيار وحيد فحسب وهمو استخدام القوة والحرب من اجل التوسع واستكمال تهويد فلسطين.

الا ان جميسع هذه الخيمارات

 وتظهر هذه الخيارات بدورها مخاطر ادمان التكنولوجيا في بيئة عنصرية وتنوسعية على السلام والامن الاقليمي والعالمي في دولة

تجهد من اجل توظيف التكنولوجيا المتقدمة على جميع المستويات لردع العالم العربي .

 انشأت اسرائيل وسلالم امن، قبل اللجوء الى التهديد بالسلاح النووي فنظرية الردع النووي الاسىرائيىلى كانت تميز بين حرب تدميرية أو هجوم واسع النطاق حتى والخط الاخضرة يبدد صميم وجمود دولة اسرائيل، وبين حرب محدودة على اطراف المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ ، فالردع النووي الذي هو في طور التبلور في الفكر الاستراتيجي الاسرائيلي لا يشكل وسيبلة لمنسع حرب محدودة على اطراف المناطق بقدر ما هو وسيلة للحيلولة دون حرب تدمسيرية والتوغل الى قلبها الحيوى وراء الخط الاخضر(٢٧)، اي ان هناك خطوطا حمراء يؤدي تجاوزها الى استخدام السلاح النووي، غير ان احتمالات تطور حركة الاستيطان اليهودي للاراضى الفلسطينية المحتملة عام ١٩٩٧ خلال (١٥-١٥) سنة وتجذرها مع مرور النزمن والذى تراهن عليه القيادة الصهيونية لجعل سيطرتها على هذه المنباطق امرا واقعما ومقبولا على الصعيد العالمي وحيازة اسراثيل لوسائل الردع الاستراتيجي (القنبلة الهيدروجينية) قد تجعل من استخدام الخيار النووي بالنسبة الى دالمواجهات العسكرية التي



هي من غير المتوقع ان تشكل خطرا على وجود دولة اسرائيل في حدود عام ١٩٦٧ في حد ذاته احتيالا قائيا في مثل هذا النوع من المواجهات في السنوات المقبلة ٢٨١٤.

فتوافر المنصر النووي في ظل حدوث مجابيات عسكرية بيقى احتيالات استخدام هذا السلاح المستقبل فربيا المستقبل مقوحة في المستقبل فربيا استقبل المراوع النبووي بعيث تتممل التهديد المحتمل لاسرائيل ليس في حدود ما قبل يونيو ١٩٦٧ ولاستيطاني في الاراضي والاستيطاني في الاراضي يونيو ١٩٦٧ ، غاذا كان العرب قد الفسوا انفسهم من التخوف من التخوف من التخوف من التخوف من التجديد النبووي الاسرائيلي اذا مناوما على اطراف هذه الاراضي

فان عليهم ان يتوقعوا في المستقبل حسب والعقيدة الامنية الاسرائيلية المتجددة، ان يتوقعوا استخدام هذا التهديد في هذه الحالة.

■ وقد اشار شلومو اهرونسون بوضوح الى مشل هذا الاحتيال فاشلا بأنه قد تنشأ الحباجة الى تهذيد العرب وبالسلاح النووي لا سييا اذا حققوا انجازات اولية كالتي حققوها في حرب يوم هذا الوضع امرا صعبا لا سيا اذا وجد السلاح المذري في الجانب العربي ، وهكذا يجتمل أن تصبح المناطق المأهولة بالمعرب والتي تسيطر عليها اسرائيل ، فتيل تفجير لحرب فرية (۲۰).

ونسب الى شارون قول ان وعلى اسرائيل ان تثير شكا في قلب العسرب بأنها ستفسريم ضربة مهلكة في العميم في اللحظة التى يبادرون فيها الى حرب اية حرب وقد جاءت حرب شارون في لبنان من جملة اهداف اخرى لاعطاء مصداقية لهذا الردع الكونى

■ وكانت حرب اكتوبر ۱۹۷۳ قد طرحت مشل هذا الاحتيال حين نشأ في اسرائيل في الايام الاولى لحرب اكتوبر تفوف من احتيال ترخل عربي داخل حدود ۱۹۹۹ لا سيا بعد التقدم السريع للجيش السورى في الايام الالولى للحوب السورى في الايام الالولى للحوب

نحبو طبرينا ووقوع منطقة الجليل بكاملها تحت رحمة مدفعيته، ففي ظل تأخر وصول احتياطي الدروع والصعوبات التي واجهها الطيران الاسرائيل الذى افقدته الصواريخ المضادة للطائرات تفوقه النوعي والعددي في الجو، لجأت اسرائيل على الفور الى تزويـد صواريخ حربية برؤوس نووية ونصبت هذه الانظمة بصورة مكشوفة في ذروة الازمة، في مرتفعات الجولان السورية بناء على تعليبات موشيه دايان وزير الحرب انذاك، ولكن حين نجح الجيش الاسرائيلي في صد الجيش السوري وايقاف زحقه بعيدا عن حدود عام ١٩٤٩ انتفت الحاجة الى التهديد النووي.

■ ويشبر نوضال نشهان بهسدد اللحظات الحرجة او لحظات اليأس التي قد تستدعى استخدام البردع النووى قائلا وفاذا ما بدا فعلا اتنا خسرنا الحرب واننا على اية حال ستتعرض للدمار، فمن لجائز أن نصبح على استعداد لاستخدام سلاح نووي والانتحار كما حدث في مسادا، وكها حدث في قلمة يورك وربها اكثر من ذلك كها حدث في غيتو وارسوراس.

الا ان استخدام السيلاح النبوي لن يكون الخيار الاخير لدولة محاصرة او على وشيك السقوط فحسب، بل ان اسوائيل يمكن ان تلجأ الى استخدامه في

طغلة شعور غامر بالتغوق ايضا فاستمرار حالة الصراع بين العرب واسرائيل في ظهر السلاح النبوى في اسرائيل ووصول سباق التسلح التقليدي مع العرب الى التغوق وصاحب المسلحة في التوسع وقهر العرب واضعافهم بالنزوع الى تهديد خصومه بوسائل غير تقليدية للابقاء على صميم وجوها وتغوقها بذات الوقت.

■ وعلى اساس الافتراض المعقول

بأن الدول العربية تضع في الاعتبار انه في حالة وجود خطر على الكيان الصهيوني فانه قد يستحدم الخيار النووي، في حين تضع اسرائيل في الاعتبار انها لا تستطيع الى ما لا نهايمة الصمود في سباق التسلح التقليدي مع الدول العربية، فان الامبر يتطبلب استخبلاص استنتاجين. . يتعين على العرب ان يعرفوا ان ثمة محاولة القاء عبء على أسرائيل مرتفع بشكل محرم، ويتنوجب على اسرائيل ان تعرف انه في كل مواجهة عسكرية مع العسرب ستتضاءل قدرتها على الردع بسلاح تقليدي، وكلها زاد تفوق العرب في السلاح التقليدي تنظر اسرائيل بالتالي الى الهجوم العربى باعتباره يشكل خطرا على وجنودهما ويرد احتيال استخدامها للخيار الذري. ، ونحن الان في مرحلة تتضاءل فيها قدرة اسراثيل

على الاستمرار في تصعيد سباق التسلح وتتضاءل فيها حدود ذلك بالنسبة الى العرب ايضاره.

فضرب هبروشيها ونجازاكي في ٦و٩ اغسسطس ١٩٤٥ على التوالى بالقنابل الذرية من قبل الامريكيين لم تكن محاولة لتجربة سلاح جديد في سكان اليابان الأمنمين قحسب او لسحق عدو عجزت الاسلحة التقليدية عن هزيمته بقدر ما كان استعراضا للقوة وتأكيدا للتفوق الاستراتيجي الحساسم في مجال السملاح غير التقليمدي وفى لحظمة شعور غامر بالنصمر والتفوق العسكسري والحنضاري والتكنسولسوجي في مواجهة القبوة الجديدة الصاعدة انلاك والتي ستشكل الخصم الرئيسي لها على الساحة الدولية الامسر السذي رد عليمه الاتحاد السوفياتي بعد ذلك بأربع سنوات باجراء اول تفجير ذرى عام . 14 64

■ واذا كانت الحرب النووية لم غدث حتى الان بين السدولتين الاعظم فلأن المصراع بينها يدور بالسواسطة اى بواسطة شعوب اخرى وعلى اراضي دول أخرى، فلا يوجد احتكاك مباشر بين قواتها نؤدي الى اشتمال شرارة الحرب كها هو الحال بين العرب واسرائيل، وهما وقد وصلنا الى حالة من توازن السرعب فقد فرض عليهها هذا السرعب فقد فرض عليهها هذا المدع عليهها هذا

السلوك، وتقنيات والاتصال الفورية التي تمنع حدوث الاحتكاك المياشر، وتمنع ـ ان حدث _ استخدام الاسلحة الذرية او الهيدروجينية، تدعمها عقلاتية واضحة في الجانبين، هذا الوضع غير متسوفر في الشرق الاوسط فالصبراع العربى الاسرائيلي ليس مرشحا على المدى القريب على الاقل للوصول الى نهاية سعيدة، والصراع العسكري المجمد او حالة اللاحرب واللاسلم السائدة لا تعنى انتهاء الصراع، هذا علاوة على أن الاحتكاك العسريي الاسىرائيلي بالسلاح قائم ويومي واسرائيل لديها التفوق العسكرى النوعي ، وعوامل التفجير السياسية والتاريخية موجودة وهي تنمو ككرة الثلج، ودرجة المقلانية اقل بها لا يقاس في الشبرق الاوسط، فالسياسة الاسرائيلية تستمد جذورها من المعتقدات المدينية المزصومة والاساطير التاريخية، فالسمار الديني ونزعة التعصب والشمور بالتفوق العنصري على والاغيار، يشكل الزيت الذي يغذى آلة الدولة الصهيونية وتدور بقضله وحسب.

الواقع وضع اتفاقيات حول دقواعد

■ هذا الواقع العداثي بين العرب واسرائيل هو الذي تغذيه من الناحية الاسرائيلية عوامل سياسية ونفسية لا تنضب تضحها يوميا



الايديبولوجيات الصهيونية مقابل عوامل القهر والاحباط التي تتراكم يومينا لدي العنزب بفعمل النهنج العدواني والعنصري الغريزي للدولية الصهيونية باعتبارها اكبر ومولدة اللارهاب وفي ظل امتلاك بنيسة نوييسة متطبورة يقبود الى التصلب وتصعيد مسار النزاع ولا تترك مجالا للتراجع خاصة في ظل فقىدان تقنيات وقنوات الاتصال بين الجانبين بفعل عدم وجود حل سينامسي للصبراع الحبربي الاسرائيل، قمن بين العناصر الاكشر اهمية في ميزان الرعب هو وجبود خطبوط اتصال مباشرة بين الاطراف المتصارعة او المتنافسة الامسر اللذي لا يمكن توفيره في الشرق الاوسط في ظل استمرار الواقع الراهن والذي يجول دون وضسم قواعد مشتركة للسلوك



لقىلص احتسالات استخدام السلاح النووي او تطوير النزاعات بالسلاح التقليدي الى نزاعات نووية وفقى الشرق الاوسط ثمة افتقار الى التجربة على صعيد الاستراتيجية النووية والمداء المميق، الاصر الذي سيدفع بالحكومات الى استعدادات اكبر لاستخدام السلاح النوويه.

فظهور المنصر النووي في مراوع الشوو في فل وسراع الشوو ألا السياسي مسينية من حدة الصراع العربي الاسرائيل ويجعل غاطره اكثر بكثير المسينية على المسينية التي الشياع على السياق على السرائيل بدأت بالانهيار فعلا مع السارة بالانهيار فعلا مع والعيدة النووية الاسرائيلية، التي انشأتها تقسادم السزمن وربيا لن تعرف دامهيدة النووية الاسرائيلية، التي انشأتها من وربيا لن تعرف خطوطا حراء لاستخدام السلاح خطوطا حراء لاستخدام السلاح

النووي فى المستقبل فى بيئة صراع ساخن وعداء تاريخي وسياسي مستحكم.

ونستشتيج من ذلك ان الانتواجيا النووية في حد ذاتها ليست عاملا ثوريا لضيان صميم وجود اسرائيل وتعتين اهدافها السوسعية على المدى البعيد ولا تمثل عاملا ثوريا بجدم ونظرية الامرائيلية،

ولسن يحل السردع النسووى السوري السردي السرائيل ومستوياته مشكلات اسرائيل الامنية الاستراتيجية في القرن القرة على المواقب المتبنة على المواقب من واحدة عام ١٩٦١ مقابل المتبنة على سلاح نووي لم يخبر الاسواحل افريقيا الجنوبية وربها مرة اخرى تحت الارض في صحراء المقابل المتبع بقوة تفجر متوسطة، وكها في الخرب الكلاسيكية كذلك في

(١) وجها لوجه، الفريق اول محمد فوزى واللواء طلمت مسلم، مقابلة مع مجلة العربير المقد (٣٣٠) أيار/ مايو ١٩٨٦

(٢) اربيه ناوور بجب عدم التنازل عن مبدأ بيفن يديعوت احروتوت ٢١/ ٣/ ١٩٨٥.

(٣) د. افتر كوهين، محاضر في الفلسفة بجامعة ثل ابيب، اسرائيل والقنبلة اللرية وهارتس، . 19A2/0/Y

(٤) دان مرغليت والعودة الى نظرية بيفن، هارئس ٧/ ٨/ ١٩٨٧.

(٥) بروفيسور يوفال ننهان، عقيد احتياط، وزير سابق للعلوم والتطوير واسرائيل والردع التووى، معراخوت، العدد ٢٠٨ نيسان/ ابريل ١٩٨٧ . (٦) اربيه تلوؤر، مصدر سبق ذكره.

(٧) بروفیسور یوفال نشان (۸) بروفیسور یومال نشان ، سبق ذکره . (٩) وجها لوجه، الفريق اول محمد فوزي. مصدر سبق ذكره

(١٠) ستيفن فرين، الاتحياز - علاقات اسريكا السرية باسرائيل، مؤسسة الدراسات الفلسطينية الطبعة الأولى، تيقوسها ١٩٨٥ ص١٢٩. (١١) ستيفن غرين، ص١٢٩.

The new york Times 18 july 1970 (17)

(١٣) شلومنو اهرونسون، استاذ في الجامعة العبرية واستراتيجية اسرائيل النووية، نظرية الامن التقليدية الافلاس والبديل، عل همشهار ٢٩/٥/٥/ ١٩٨٥.

(12) د. مشير باعيسل، معراخوت، تشريق الأول/ اكتوبر 1979، فان صغير، وسياسة الغموض التووي لاسرائيل ـ حدود الردع هارتس ١٩٨٨ / ١١/ ١٩٨٩ .

(۱۵) شلومو اهر ونسون، مصدر سبق ذكره

(١٦) اليكس فيشيان والرادع .. تغيير ميزان الردع، عل هشيار ٢٥ /٢ ١٩٨٦

(١٧) د. افرايم عنر، محاضر في العلوم السياسية بجامعة بار _ ابلان والوهم النووي، سكراه حودشيت، علة صباط الحيش الاسرائيل، النقرير الشهري، العدد السابع ٣٠/ ٨/ ١٩٨٥.

(۱۸) ستیقن قرین، صر۱۳۵ (۱۹) ستیقن غرین، صصر۱۹۲، ۱۹۲۸ه ۲۱ (٣٠) من حوار اجرته مع الفريق اول محمد فوزى مجلة المتلر الشهرية، السنة الثانية العدد

التاسم ابلول - سيتمر ١٩٨٧ .

(٢١) من مقابلة مع اللواء طلعت مسلم الحبير المسكرى بمبركز الفراسات السياسية والاستراتيجية اجرعا علة المنار الشهرية السنة الثانية ، العدد الناسع ايلول/ سبتمر ١٩٨٧ . (٣٢) دان سمير، السلاح النووي وامن اسرائيل، موثوقية الردع الاسرائيلي وهارنس،

(٣٣) من مذكرة التضاهم الموقعة بين اسرائيل والولايات المتحدة الامربكية حول اشتراك اسرائيل في برنامج الدفاع الاستراتيجي (حرب النجوم) معاريف ٨ــ٩/ ٥/ ١٩٨٦.

(٧٤) عوديد لوقيتش وحرب الكواكب . التقصير الأسراليلي ع حوتام (ملحق عل عمشيار الاسبوعي) ٢١/ ٢/ ١٩٨٦ . عوديد لوفيتش وحرب الكواكب ـ العقد المهدور، حونام (ملحق عل همشيار الاسبوعي) ٢٨/ ٢/ ١٩٨٦ عوديند لوفيتش وحبرب الكواكب ـ المطلوب

تحول كبيره حوتهم (ملحق على هشيار الاسبومي) ٧/ ٢/ ١٩٨٦ (٣٥) من كلمة القاها اسحاق رايس امام تلاملة مدرسة دانيارك في القدس، هارنس P19AV/1/YA

(٢٦) رؤوبين فدهنسور، المراسل المسكري لصحيفة هارتس وتحديات البحث والتطوير الامنيين، هارتس ٢١/ ٢/ ١٩٨٦.

(٧٧) شلومو اهرونسون داستراتيجية اسرائيل النووية، على همشيار ٢٤/ ٤/ ١٩٨٥.

(٢٨) الياهو سليتير دسالت شرق اوسطى، هارنس ١٩٨٥ / ١٩٨٥ . (٢٩) شلومو اهر ونسون وبين المعراخ والليكود - الردع النووي في استرانيجية الحزيين،

هارتس ۱۹۸٤ /۷ /۱۹۸۶

(٣٠) شلومو اهرونسون وبين المعراخ والليكود. . الجزء الثاني من البحث، هارنس . 14AE /V/11

(٣١) بروفيسور يوفال نتيان، اسرائبل والردع النووي (٣٢) الياهو سلبيتر Robert J. Pranger and Date R. Tahtinen, Nuclear threat (YY) in the middle Eost washington, D.C American Enterprise

institute, 1973, P.1.5

الحرب النووية، فان كسب الحرب لا يمكن الا بتحميل المخياطر والاخذ بزمام المبادرة بالهجوم وحده الامر البذي يستحيل بالمطلق في وضع اسرائيل امام عالم عربي مترامي الاطراف.

 ومنين هذا المنطبق انتظار فالصعوبات والقيود والعواقب الوخيمة والتي من شأنها ان تحد من استخدام اسرائيل لسلاحها النووي في حالة اقامة توازن رعب نووى بين العرب واسرائيل ليست قليلة، وستواجه اسراتيل مع بداية القرن القادم مشكلات في غاية التعقيد، انها مظهر من مظاهر تجليات جدلية الحياة والواقع بكل تعقيداته وعبلاقاته وعناصبوه المتشابكة والمتناقضة.

وستكتشف القيادة الصهيونية کم کان بنون طائبل احدار الطاقات والموارد والوقت لايجاد حلول عسكرية للنزاع ، فهي تخرج من مأزق لتجد نفسها تغرق في مأزق اخبر أشبد رعبنا وخطورة، واستراثيل في واقعها السياسي والجغرافي تحمل في ذاتها بذور ضعفها وفناثها على المدى البعيد يضفى علينه امتبلاكهنا للسبلاح النووي مظهرا مرعبا اذا ما جرى التفكير فيه بروية وموضوعية، فالقنبلة النبووينة هي اخر وصفة

لعلاج مأزق اسرائيل المزمن.

و للبحث صلة ۽

الذارالوطسنية التي تطبع ملايين النسخ من لكتب المدرسية والجامعية.

استعداد ف ني ضغ اللطب اعتر بالأوف الملك لون.

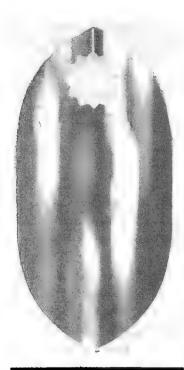
■ الأخت م النحاسية والكاوتشوك والزنك ب.

طباعة بارزة لبطاقات الأفساح والمعايدات.

جسيع أنواع التجلب الف اخر والبصر بالذهب.

■ طباعة الشيكات وأسهم الشّركات والخرائط الدفسيفة وكافت الأعال التجارية والجيلات عيث بتم فصل لألوان أحدث





تعالم للعدع

🗨 يا ربي عفوا

عبد الرحن صالع العشياوي

• أرض الكرام

ايراهيم قوده

احد شليل حيد الجبار

لطفي عز الدين

، أخنية الفراق

د. احد مبد القادر المندس

اسطر في الشعر فاروق باسسلامه

بار بخے عفور



حاضرة السدمعة ، يا عيني مأسور الحسرة ، يا قلبي حيرني أمركما إني لا أعرف - حقاً - ما خطبي

أَتَالَّمُ أَحِيانًا ، لكنْ أَحَيانًا ، الكنْ أَرْسَاء أَنْ الكنْ أَنْ مَاذَا يُؤلِنِي ؟؟ أَبِكي تَنْ عَلَّبُ نَفْسِي أَبِكي تَنْ عَلَّبُ نَفْسِي وَلَمْنِينًا الحَسِرة يجوفُنْ في

وأظلُ حزيناً ، لكني لا أعرف أسبابَ جِراحِي قد مَلُ النَّجِمُ مرافقتي وتأوه مني مصباحي

أسَلةً ظُلَّتُ في ذهني ما وجدتُ في النَّفس جوابا ملَّتني حتى أسلتي جملتني أزدادُ عذابا

يا دنيا ماذا يجملني ؟ أتألَّمُ في داخلِ نفسي أتراكِ فَسَوْتِ على قلبي ؟ أتراكِ مشيْتِ على جِسِّي ؟

عبد الرحمن صالح العشهاوى

فأجابتُ ، وصليها تبوتُ منسسوجُ بخُيُوطِ الفِتَنِ لا تنس بأنَّك في زمسنٍ منطلق فاجرٍ مع النزمنِ

لا تنظم للخماً في ولسكسن أنظمر للحماضِ والآسي المماضي وأحد ومعمسة

أنْ بجيا مِنْ بَعْدِ وفاة

عِشْ عُمْسِرَكَ فَى أَحْسَسِنِ حالِ وقستُّعُ ، فالسمُسرُ قصيرُ لا تَمْسَنَعْ نَفْسَكَ من شيىء يأتسِك هناء وسُسرُورُ

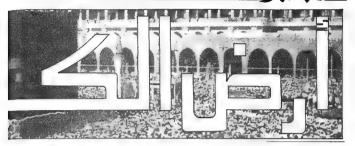
*** وانسساق فؤادي ، فانتىفىضتْ فى نفسسى روحُ الإيسمانِ قائىلة: كذبىتىك السُنُسا

كم خَلَعت قبلك ، ذا شأنِ

وتيقَظَ جِسِّي مِستهجاً وتَكَلَّلُ بالفرحةِ قلبي وغدوتُ أُردُدُ ، في صدقٍ يا ربِّي عفْدواً يا ربِّي



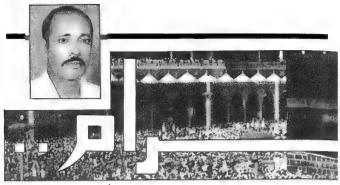






اسهاعيل السيد بريك

شعبُها شعبُ أمينُ عاش يدعو للسلام عاش يدعو للسلام عاش مرفوع الجبين سائل التاريخ عنه منذ آلاف السنين كم حضارات بناها كم أذل المعتقبين كم أدل المعتقبين أرض الكرام شعها شعبُ أمينُ عبين فيها قعبة المحدد فيها يعسن المجدد الدّفين يا بُناة المجدد هيا

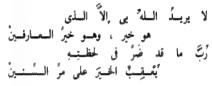


لن نحن شع أَرضُكَ أرض الكرام شعبها شعبٌ أمينُ



ثنائت

اللهُ خيرُ العارفين



هسلا رهمناه

إنَّ النيسن حنوا للظَّلم هاستَهُمْ لا يصرفون لمزَّ الشَّعْبِ معناه مَنْ ذَلُ في نَصْبِو هل يرْتَجَى أملًا في عَرُّ أَصْبِهِ هل عرَّ أَصْبَهِ هلا رحمناه

حيسرة العقىلاء

عِسَارٌ بين الجَـدُ والهَـزَلِ قلبٌ على آلامِـهِ يغـلي كاد الـصـوابُ يضـيـعُ بيـنهـا وبيــوه بين ضياعِـهِ عقـلي





ابراهيم فوده

ات

يا صفاء القلوب

يا صفاءَ القلوبِ صبَّرتُ قلبى من فراغ أحسه لفراقِكِ أنقذينى من الفراغِ فإنى لا أحسُّ الحياةَ دون وفاقِكِ

الجهال يشرح الصدر

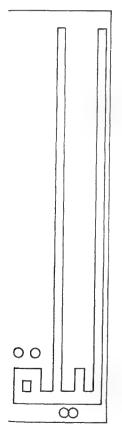
لیس بیسنسی وبسیسنها أيِّ شیء وهسی والسله ما رمستُ لي بشسیء غیر ان الجسهالَ پشسرحُ صدری ما بدا لي من غیر شرًّ وسسوء

إلى عداة النساء

يا عداةَ السنساءِ لا مَهْرَبَ السعُمر فان السبيوت من صنعهن هنَّ شرُّ لابد منه وإنَّا نحن شرُّ لابد منه لهنَّ







هتف الكونُ وغنى بالنشيب العُلوى كلما وقعت لحنى ردد الفوج صداه وانتشت دنيا اللبالى بالقصيد العبقري ورنا دصنين، يشكو للروابى ما عراه أنفسٌ تصبو وأرواح على الناى الشجى وفؤادى يتلظى من غرام قد براه هدهدتها نشوة المهموم في كأس دمى الهوى يا قلبُ بحر لست تدرِي مُنتهاه موكبٌ للحُور يمشى فوق هامات المرسان

مودب للحدور يمضى قوق هافات البرمان سامر الحي دعانا والصبايا الخفرات حول الأنجم طافت وشعاعات الاساني والهوى العُذري فينا ارقصته النغيات وسيرت في المره رعشيات للأغاني يا حبيب القبل غن وتبغنى يا حياة ثمل المنور عليها وزهور الاقحوان مزمر الشعر شجاني وشجتني الذكريات

موكبُ من عالم الليل وأحلام الصّباح يا حبيبى طابَ فى الليل لقائما وهوانما رنّحتُهُ نغماتُ الحبّ فى كفّ السرياح وتلاقعتْ فى جُجاه بخشموعٍ مُقلتانا

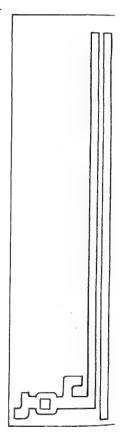


احمد خليل عبد الجبار

فجسميلً فى غدو وجميلً فى رواح نظرة تمتمها الوجدُ فباحت شفتانسا قبلة الطَّهْرِ عليه والحوى فوق الوشاح يعلمُ العشاق ما فيها ويدربها بكانا

موكبٌ للقلب زفت الأماني النفسرات ما لهذا الحبّ يا قلبي لا تنضب ماؤه السدُّني فيه سكاري والعسداري مرحات خفِقَ المرزمارُ لا بخبو على السدكري نداؤه رقص السعمر به وحدا فيه الحداة كلما السشوقُ تهادي هزّه في السشوقِ داؤه وارتمى الملحن فعنَّت القواق الشاشرات وله الخداه اليأس واحياه رجاؤه

موكب الفرحة والسحر واعراس الليالي كل طيف يتراءى كخيبالي في المتسمني هممت فيه الدوالي يا حبيبى هذه ليلتنا هيا نُغني ليليّة لبنانُ فيها سامر ضاحي الهلال انت في فكري احلامي وفي دنياي فني والسزمانُ المِكرُ فيه حلم طيفٍ من خيالي يا حبيبى ان حُبّى زورق يبعد عني يا حبيبى ان حُبّى زورق يبعد عني



سِبار السوني

وتمررُ الأيِّسامُ عجلي . . فيا أعُسرتُ خَطْسوى إلاَّ بجهبد جهيد عَقَّني الشَّيْبُ . واستطال فأبقانَ قعيداً أشكو انغلاق وصيدى بعد أَنْ دلسلَ الشُّبابُ. فقد كنْتُ به عارماً بعرم شديد ناضراً كالـوُرود تَنْفـحُ بالـعِطـر. . وآلهـو بمعْصَم وبجيـدِ كيف وأبي هذا. . ولم يَبْقَ إلا . . شَفْوَةُ العيش وَانقِطاعُ الـوَريـدِ

إسقِني أبُّها المشيبُ بكأس . . عافَها طارِق . . وعَبْ تلِيـدى ذاقها القاعِدونَ قُبلي عنَّ السُّمْي . . بسِجْن داج وقيدٍ حَديدِ ما السذى يَصْنعسونَ وَاخْسِرُ السِّرَاجِفُ قَد أَطْفا اللَّطْي بِالجايسدِ وأراهُمْ من العدوادي أفانينَ . . بضَّرَّ النوني . . وشرَّ النوعيد فَتَهـاووا إلى الحضيض . . وقـد كانوا بعالى الذَّرى وغالىالصعيدِ



عاتبشني نَفْسي فقسد كنتُ غَفْسِانَ لما قد أصابَني مِن بلاءِ

لِمَ هذا الهُسراء - يا أَيُّها القائلُ هُجُراً - عن شَيْكَ الوضاءِ التَّ بالشَّيْبِ ما أَنْحَدَرْت الى القاع. ولكنْ سموت للجُوزاءِ وحواليُّك مِن رعِيلكَ رَهُ هُ. . فَحُسوا من حياتِهمْ بالشُساءِ إِنَّ للصَّيْفِ والشَّاء التحاماً . ليس يَنْفَكُ . فَى مَم الأَحْياءِ الخُسانُ الشَّفِيسِ أَنْتَ .. وما حال جُمانُ خال الى حَصْباءِ إِنَّ هذا تَحُولُ قَطُ ما صارت إلى جُانُ خال الى حَصْباءِ أَنْ هذا تَحُولُ قَطُ ما صارت إلى بِع في رحاب السَّياءِ فانطلق للسَّمواتِ أَنْتَ وأَسْرَابُكَ . للسمى في رحاب السَّياءِ كي تَصودَ الحياةُ في هذه الأرضِ . . بلا ذِلْهَ ولا بأساء يَرْسُوى من فُراتِها المَدْبِ من دُونَ فِيهاءِ عنه جَيعُ الظَّام المَدْبِ من دُونَ فِيهاءِ عنه جَيعُ الظَّام المَدْبِ من دُونَ فِيهاءِ عنه جَيعُ الظَّام



يا لَنَفْسى هذى الأبيَّة كم أَشْفَتْ عَلِيلاً .. وكم أَنَارَتْ صَبِيلاً فَقَدَ رَدَّتِ الْفَوِى الى السَّدْبِ .. وكانتْ له عليه المَّلْيلا كان يُشقى من الأجاج فأغياه .. فأَسْفَتْ فارْتِوى سَلْسَبِيلا كان يُشقى من الأجاج فأغياه .. فأَسْفَتْ فارْتِوى سَلْسَبِيلا كانَ فيهم على اللَّفُوبِ اصْطِيارٌ .. يَعملُ المُقْفِرَ الجِدِيبَ جِيلا صَحِوا باللَّهبِيبَ تُرْسِلُه الشَّمْسُ عليهم .. فعادَ ظَلاَ ظَلِيلاً لِسَ فِيهم إِلَّا الفِيداء وما أَكْرَمَ مَنْ كانَ لِلْفَدَاء خَلِيلاً لِمُنْ المَحْدَد كانَ لِلْفَدَاء خَلِيلاً مَنْ كَانَ لِلْفَدَاء خَلِيلاً مَنْ عليهم ما إِلَّا الفِيداء وما أَكْرَمَ مَنْ كانَ لِلْفَدَاء خَلِيلاً مَا يَاللَّهُ مَا اللَّهُ مَنْ كانَ لِلْفَدَاء خَلِيلاً ما يسالسون بالحطام ولا الحاه .. وَاذا لم يُغَمَضُوا الاكليلا أَنْ فَ واقِيع الحياةِ وأَهليها .. أَمُوراً تَجُلورُ التَّخْييلاً إِنَّا فَي واقِيع الحياةِ وأَهليها .. أَمُوراً تَجُلُورُ التَّخْييلاً

وأرانِسى مُكبَّلًا بالمستادِيسِ .. فها لى حَوْلُ ولا لى الْعِلَلاقُ اتَّمَّى المستاقَ رُوحِى .. وما أَقْوَى عليه .. وعَرْبُنِي الإِنْمِسَاقُ لِيس لى في السومسالِ رَأَى .. فلا كانَ وصالٌ يَسُومُنِي وفراقُ رُبِّها كانَ في المِحاقِ تمامً .. دُونَ عِلْمِي .. وفي النَّهامِ عاقُ كانِه في المِحاقِ تمامً .. دُونَ عِلْمِي .. وفي النَّهامِ عاقُ



محمد حسن فقي







نداءا

شعر: لطفي عز الدين

ببيبي . . يا رفيق العمر . . يا قيشار أنغامي ويــا أحــلى أبــنــــامــاتٍ بدتُ في ثغــر أبــامِـــي ويسا وحسيسي وإلهامِسي . . ويسا أحسلامَ أحسلامِسي

حبيبي . . عُدْ مع الفجر . . إلى الأغصانِ . . للظــلَ لتسمع من شفاه النزهر قصّته مع البليل بمصر فوق وجنت بقايا قبلة الطل بسيسيسي . . قد فرشتُ العشُّ بالسريحــان والسرنْبَقُ وهذا العش تكسوه عواطف _ قبل _ لم تخلق فحلَقْ - قد مضى زمن - وقلبُ العشَ لم يخفتُ حبيبى . . عشنا ناداك يا طير المنى أقبل وضم لصدرك الأغصان . . والأوراق واستقبل خيسوط السنسور يغسزلهسا جمال صيساحسنسا المسقسب حبيبي . . يا حبيب السروح . . رجَّم لي الحكمايماتِ فبي شوق إلى الاصغاء . . في ليسل الصبابات لما تحكيم عن ماض .. وما ترجوه من آت





كنتَ فجراً ضاحكاً بل كنتَ إعصاراً قويا كنتَ شوقاً كنتَ حباً وحبيباً عبقريا كنت لحناً يملأ الآفاق باللحن شجيا كنتَ عصفوراً يغنني يذرعُ الأجواء طيا أيها العصفور هيا نملاً الكأس هنيا

أيها الفجر تبسّم أيها الاعصار دمده أيها السوق ترسّم ، أيها الحبُ تكلم أيها الحبُ تكلم أيها العصفور ترجم كلَّ شيء يترنم بسمة الحبّ دواء لجبيب كان مغرم قلبه أضحى هشياً كلَّ ما فيه تحطم دلَّه بالسله واعلم أنَّ قلبى يَتَألَّم واسقه كأساً للايداً من نعيم الحب يسلم واسقه كأساً للايداً من نعيم الحب يسلم



د. أحمد عبد القادر المهندس الرياض



المهن كم المص



حلفت بأعسلام المسخسطسب، من منسيً وما أضم ذاك السقاع والسنسزل السرحسب وكُلِّ بِجِاوِيُّ عِجُّ رَمَّامَـهُ إذا ما تراخت في أزمَّتها النُّجبُ وتسرجيه أصوات الحبجيج وقد بدا وقدور السنسواحي تستنبسد به الحسج وروعبة يوم السنيحسر والهمديء حائسرًا وكسلَ دم أودى بجُسمَتِه السركبُ لقد جلَّ ما بينى وبينك عن قليَّ سواء تشاءى البُعْدُ أَوْ بَعَدَ النَّهُرُثُ ولي دمــعُ عينِ لا يُرنّــق، ساعــة ونــَارُ غرامٍ بِينِ جَنــِنيَ لا تخبــو وقسلب يمسوره الطسرف إن قَرُّ في الحسسا وطرف إذا سكّنته نَفَرَ الـقـلتُ رجستم إذا جردته من قميتصه على النهاس قالوا هكذا يضعل الحبُ فإلى على ما بى أُصنَّفُ فَى الهُورِي ويَسرُمِنهُ فِي النَّمِيْلُ الْمُؤرِّقُ والنَّعَاتُمُ على حين أعطيك البوفاء مصرحاً وأصفيك عضَ الودُّ مَا عظُمَ الْخَطْبُ

وكنتُ إذا فارقتُ دارَكُ ساعةً صمتُ فلا جدً لدي ولا لعبُ ألا ليت شِعْري هل أبيتَن ليلةً بميثاء يلطى في أباطحها المنزُبُ؟ تطرقها ماء النهام ودرجت بها الريخ مُغضرًا كما نُشِر المعشب وهل أذعرن قلب الظلام بفتية تهادى بهم قُودُ السوالف في أو قُبُون، وهل أردن ماء وردنا بمشله وهل أردن ماء الله المسوالف ورَقُ رَطْبُ وهل لي بدارٍ أنت فيها إقامة فأنشر ما تطوى الرسائل والكتب؟ صلوتُ المعالى إن سلوتك ساعةً صلوتًا المعالى إن سلوتك ساعةً

(1) للحسّب: موضع دمي الجار يعني (7) التوق البجارية: من بجارة وهي لوض التوية (7) الملتوي من الالبل: الول وطي مها. (2) و الاصول تناقي والصواب ما اثبتاء لأن السياق لا يقبل خيره وكا يرتق يكلم

> (٦) يمور يضطرب (٧) ميثاه: الأرض السهلة (٨) يلطى . يلزق

راي طرقها . المبايلة رجع بعض طويء والعصب شرب من يرود اليمن وقبل هي يرود خططة (١٠) تقريع ما آنور يعم الشديد العش والسواف ناحية مقدم العش من لدن معلن الفرط الى قلت الترقية (١١) قد جم التي الذي مؤت ثباء وعلى الشيقة الحصر الضامرة اليطن.

(e) القصيلة من كتاب (نسب الشريف الرضى) جمع وتحفيق وشرح وخط الدكتورة عاتكة الخزرجي





فاروق صالح باسلامه



● في هذا العدد من المهل يفسم والمشتاره في طباته عدة قسائد شعوبة ذات توجه ايماني وآخر اجتهاعي من البيئة العربية الأصيلة التي طهرها الاسلام منذ اربعة عشر قرناً من الزمان.. ولعل قصيدة وعبرة من المهجرةة للشاعر احمد ويمني خطاب تجسد هذا المعني يوم هاجر الرسول ﴿ﷺ منكة إلى المدينة تعبر بالايمان عن توجه الرسول الكريم ﴿ﷺ لبناء دولة الاسلام والذي الشديدين، لكن شاعرنا لا يصور هذا ويقف في الكبري بعد أن صدع بالدعوة في مكة ولقي في ذلك المنت علم براح يصور الوضع الجاهلية والداخلون في مكة معبراً في ذلك عن الناحية الدينية والاجتماعية. فالاوثان منشرة في ذلك عن الناحية الدينية والاجتماعية. فالاوثان منشرة والمجتمع يكفي أن يوصف بالجاهلية والداخلون في الدين منتضمة ون. عند لما النبي الكريم في دعوته وينائلة منتظمة المناحية التي يعربها النبي الكريم في دعوته وينائلة الاسلامية.

الشاعر هنا وفق فى تصوير الهجرة ويحضى فى وصفها واهميتها بالغا فى ذلك غاية النجاح . . ولعل من علائم ذلك تصوير الشاعر لتيام انشاء الدولة الاسلامية وكيف عاد الرسول الكريم الى مكة بعد استتباب أمر دولته فى

الى هذه الابيات لتصوير تلك العملية الابيانية التي طبقها الرسول الكريم تنفيذاً لأمر الله جل وعلا: هجرز السرسول عصد أمّ السقسرى هجرز السرسول عصد أمّ السقسلال مسيطسرا قد راح ينتشمر دينة من يشرب حتى يقوم .. كما أريد وديسرا فأصد جيشاً لاجباً متصمرساً فم السعسير ومن اتى متنصسرا الله أكسير حان يا أم البقسري

عود الحبيب الى الحبيب مظفرا عاد المهاجر آزرا ومؤزرا وسضى لمكة فائما وعررا وأتاه تعسر الله والمفتح المذى قد كان حلماً صار صبحاً مسفرا وهى إيبات غنارة من القميدة أردت بها الاختصار ليمضى القارىء الى القصيدة التي سبق ان قرأها كها يتذكر.

● أصا الشاعر ابراهيم خليل العلاف ففي قصيلته والقيامة يتناً عيىء الساعة الكرى بعد ظهور علاماتها الصغرى كيا يقول ولم يبق على ظهورها سوى العلامات الكبرى وقابلوموع ووالفسادة ووالاجرام الكبرى وقابلوموع ووالفسادة ووالاجرام تنبيء عن قيام الساعة بين عشية وضحاها: وكلها بادية وضحة قي هذا الزمن من يوم الناس في مشارق الارض ومغارم! فهو يريد ان تصحو أمنه من سباتها لعلها تمى المستقبل الذي أصحى قاب قوسين أو ادني .

■ اما قصيدة ومن الناشيد الحكمة للشاعريس الفيل فهي تتناول فكرة حياتية قد بصطلام بها كثير من الناس، فالليالي والإيام قد تترصد إنسانا ما فتوقعه في شباكها وتجعداً والما نفسيين ولا يستطيع هذا الانسان مضاومة أو حراكاً والشاعر يأتي ليعالج المفضية بحكمة عقلية فيقول غاطباً هذا الانسان ليصبره ويواسيه:

لا تبــتئس ، وتــســلّـع بكــبريــاء الحــليـ واصــير . لعــل نياراً

إصبير .. فعسل تهادا يلوح خلف السسديسم

يى يمد ألف شعاع

الس الظلام المقسم ■ ولا يكتفى الشاعر بس الفيل بهذه المواساة للانسان البائس، بل اننا نجده يشد من عضده ويشجعه قائلاً مافة حديدة:

فيسر على الأرض هونساً

واصرَفْ نشيه السهام وازرع مشاتِسلَ حبً

تخضر بين الأنسام

يظــل ذكــرك فيسهــا لألــف عام وحــام

■ ونأتى الى قصيدة اخرى فى المشتار لنجد الشاعر ابراهيم أمين فودة نخاطب ربة الدار قائلاً:

يا ربسة السدار هل في السدار من متسع بلا جوارك؟ كلا ربسة السدار

السدار ـ دونسك ـ قفسر، والسديسار بلا

روح ولا النبسل يروى غلة الجسار وعلى هذه الوترة يمضى الشاعر الفودة ساتلارية الدار الاطمئنان والوفاق والاستقرار لعله يهدأ ولا يكون غربياً عندها: أو بمعنى أخر يعرض الشاعر حبه لصاحبة الدار قادلاً.

ما ياعد الله أكباداً مؤلفة

بالحب لو سيحت ما يين أسفسار بر المنحية مجراها، وسركيسها

فلك من السله سواه بمسقدار ولا الرادة مُقدم قلبه ولكن مهيا يكن فشاعرنا قوى الارادة مُقدم قلبه بالاييان، واض بها قسمه الله له ازاء هذه الدار وربتها ليقرر في آخر قصيدته انه مؤمن . . واض بكل شيء مهيا تقلل ذلك التعب والنصب:

غيث السماء له ري وتحلية

تصب متمه تمير الحسب أشسعاري

الله والشاعر أحمد خليل عبد الجبار له قصيدتان في المشتار
الاهما بعنوان (أتحبني) وهي غزلية والاخيري بعنوان
(تموييع لبنان) التي لا تخلو هي الاخيري من الخزل
والنسيب.. والشاعر في قصيدته الأولى يعبر عن تساؤلات
عيويته التي لا تكاد تصدق أنه يجبها وهنا يهتبل الشاعر
هذه الفرصة ليجيب عبويته على جميع نساؤلاتها:

سألتُ سؤال تعليل : أتحبيني . فأحد عما : البله أعا

فأجبتها: الله أصلم لا سواه وهممت في آذابها لحناً تملمال في الشفاه

انا قد عشقتُكِ إذ تفت شع فيك برصومُ الحياه

وعلى هذه الوتيرة يمضى الشاعر احمد عبد الجبار في
 سكب حبه ويث لوعته لمحبوبته:

إن كنـب سائـلتي هواى

فهاك من شعسوي دليسل هو تضحية الآلام من

روحني ومنن قليني التعمليسل

فترفسقسي بشمسوارد

هى كل ما عنــدى خليــل واذا أتــتــك فبــاركــي

مها دموها قد تسلل المها دموها قد تسلل المهال فيؤكد الما في قصيدته وهو يودع لبنان الحب والجهال فيؤكد الشاعر عبد الجبار على حبه الذي لا ينسى للبنان؛ ذلك انه عايش الجهال في لبنان من قبل عجى انار الحرب التي قضت على الاخضر والياس هناك. ويعدد الشاعر هنا ذكرياته في سهاء لبنان وأرضها:

لى ذكسريسات لو أبسوح بسسرهما

يجف السزمسان وتسزهست الاصسيساح ■ليقول بعدها مودعاً باكياً:

لبنداذ يا أحملي غنداء في فمسي

بستان یا احتمام عناه آن قمسی وأصر سلوی للحیباة تشاح

لبنسان یا ذکسرای صغبت لها السرؤی

أرجسوحة يسسرى بها المسلاح
ومثل جمال لبنان أو بفارق بسيط يأتي الشاعر محمد احد
المقبلي يصور لقراء المنهل جمال سان فرانسسكو في أمريكا

انه يصورها لا تصويراً شاعرياً وإنها يصورها تصويراً فنها شاعريا معا. وقد انبهر العقبلي بسان فرانسبكو لأنه يزورها اول مرة وهي مدينة تستحق وصف الشاعر لها نقله:

ارضٌ موشاة بالأزهار مقبعسيةً

بالسورد والنسور، يعيق تشسرها العناطر نهارهـــا وهــــيُم أقسراح مخضسلة

نهارها وهمج افسراح محضماه ظلالهما، ومسماهما محمة السمامير

■ وشاهد بنفسك أخيى الفارى، هذه المدينة الجميلة في وشاهد بنفسك أخيى الفارى، هذه المدينة وصفاً وصفاً وتضاولا وتقسيم أوتمبيراً جميلاً قادراً على الاسر والحب. وهاك صورة من بعض الجوانب لهذه المدينة التي صورها الشاعر العقيلي بقوله:

وربسوة تستسخسم السشسمس لأهيسة

في شطها ويغنى موجها الكاسر والشمس تحضنها والسدر بلامها

والشهب تسبع في تسارها السزاخر الله واخيرا نأتى لآخر قصيدة في مشتارنا العدب الجميل آلا وهي قصيدة (من بغداد) للشاعر الدكتور ابراهيم السامرائي. والشاعر السامرائي يقتفي في تمييره الشعرى عن بغداد آثار شعراء العرب القدامي خاصة في المقدمات الطلابة فهو يبدأ قصيدته مقاله:

شَيْسَعْتُ بين «السِيان» و«السميلم»

وقبيستُ من أثبرٍ وتنضيع دم وجملتُ استعرج السلوى، علة

روهبستُ قلبسي فضحَ فهمي المعل هذه القصيدة في المشتار هي بيت القصيد كها يقولون للسهولة التصويرية التي جعلها الشاعر في قصيدته وحسن تناوله وسرعته الخاطفة في هذا التناول وهو ترشيح شخصى منى وللقراء أن يمكموا بنظراتهم النقدية فقد يخالفوني وعندها قد نتفق أو لاتفق.

نَعْفُ الشَّحْمُ مُ



الحلقة الأخيرة

الندوة من اعداد ومشاركة الدكتور على جواد الطاهر

النضال.. ودوره في الحركة الأدبيّة والثقافيّة

الأدب، كان ولا يزال الشعلة المنفلة في ضمير الأمم.. ويخاصة الأمة التى يصر تاريخها بكثير من المداخلات السياسية والاجتهاعية وبكثير من المتحولات في عدد من مناحي حياتها.. ويظل شعر الملاحم النضالية عالماً في قلوب أفراد الأمة.. فالنضال ضد المستممر الفاشم وضد الظلم والبغى، وضد مصادرة الحريات.. والادب بأنواعه يظل يجمل لواء المدافعة لاسترداد الحقوق لأهلها، لا سبها الشعر بخاصة.

العراق الشقيق ـ كفيره من البلدان العربية ـ مرَّ عبر تاريخه الحديث بالعسديد من أوجه الفزو والاعتداء من قبل المثهانيين والاتزاك والاستعهار الانجليبزى نما أشعل فيه جؤوة الجمهاد والدفاع والنضال لاسترداد حقوقه والابقاء على وحدته . . وما كان في العراق كان في غيره من البلدان العربية من غيرشك .

ولا شك أن الادب بكل انواعه واشكاله وبخاصة الشعر قد كان الحادى والرقيب في حركة النضال تلك بل المؤثر فعلًا في توجهها ورفع حرارتها.

ومن هنا جاء محور هذه الندوة (حركة النضال.. ودورها فى البنية الادبية).

ويسمسد المنهل ان تعقد هذه النفوة فى العراق الشقيق استطلاعاً لآراء بعض الأساتلة العلياء الادباء والفكرين فى هذا القطر الشقيق .

●جانت أحداث (الخمسينات) حافزا لارتباط الشعر الحرّ بقضايا المجتمع وأحداثه الك

• من المعالم الواضحة في قصيلة الشمر الحرّ كسرها لحدود الأغراض الشعرية السائلة، حيث تعالج القعم

● نضوج مستوى فصيلة الحرب مع قصيلة المواجهة التي تلاحق الحلث المباشر أهَّلها لتلاحق كفاح الانسد

• في مرحلة السنينات لم يكن لدى القاص فهم واضع للقصة النضالية أو للنضال في القصة. . وذلك نتيج

الشعر الحر . . وقضايا المجتمع

أبر في التدرج التاريخي خركة لشمر بعناصة والأدب بعامة .
جدء الشعر احداً ليؤكد دور،
لف عبل في قصايا المعتديم
وأحداثه الكرى مع الاحتفاظ
الشام بسزاياد المنية في التعبر
والمسيورة ، وتنكسل البنيسة
الاساسية له كلسة فيية .
وصواصلة وارتباطاً بمعطيات
هذه السدوة ، قالت تأمل أن
يتشاول الحسيب دور هذا
القطاع الهام في الاداء
الشعرية ؟

الأستاذ حاتم الصكر:

التبط الشعر الحديث الحرق العراق بتنائج الحرب العالمية الثانية وقسد تبدع علما الحرب بسنوات حلشان منهان عما وقبة كانون علم 3458 وتقسيم فلسطين في العام تكت عدد



تم الصكر

ثم جامت أحداث عام 1907 و1907 و1908 حاضراً لتأكيسد ارتباط الشعر الحريقضايا المجتمع وأحداثه الكبرى مع عماولة ألا يخسر مزاياه الفنية.

■ لقد اصبحت الأحداث الوطنية والقريبة موضوعاً للشعر (إضافة إلى مواجهة الاستميار وأفنابه من المسلطين: نصرة ثورة الجنزائر واستكار الغزو الأجنى لمصر فيها عرف بالمدوان الثلاثي).

■ بل كان طريفاً أن تحاول نازك المالاكة في قصيدتها الحرة الأولى تصوير الطامون الذي اجتاح مصر - قصيسة الكوليرا - وأن يكتب السياب مطولته الشهيرة (بور

سعيد) في شجب المدوان الثلاثي على مصر كيا يرصد البياتي كثيراً من أحداث الأمة كتسيم فلسطين (اللجأ المشسرون) وأن يكتب الشعراء المحدثون في نصرة الجزائر.

الفدكات تلك الأحداث جزءاً من (فضية) وليس (موضوعاً) عاما كالحسرية والاستشلال والسيادة السوطسنيسة كيا هو سائسد في الارمينسات. إن الموضوصات تتحمد مع هذا الشعر الحديث وتتخمذ جوانب لم بالفها الشعر السائد التغليذي - فالشاصر ووطنياً بلتفت إلى جوانب اجناصة معمقة كان الشعر فيا عضى لا يلتفت إلى الشعر فيا عضى لا بلتها إلا عابراً.

ومن أبسرز تلك المشكلات:
 الاقطاع والحريات . . عموماً.

ويكسب الشعسر الحسيث قواصله المينة مستنداً إلى ازدهار وحالة التعليم في العراق وانتشار المدارس والكليات والنشاط الثقافي في العسمانة الوطنية، إلى جانب

ــبلة الواحلة مجموعة موضوعات سياسية واجتهاعية واقتصادية.

ــان اليومي في حياته اليومية، وأصبحت أوجه الحيلة كلها (كفاحاً).

ــة لتيارات العبث واللامعقول بعيداً عن محاور الابداع الاساسية.



د. الطامر-الصكر التعبير- حوص الركابي
 أزدهار الترجة والنقل عن اللغات
 الأجنبية .

بل ان تأسل مصطلح الشعر الحريش بالرغبة في الاتعتاق والانطلاق على يتعكس عن رغبة والوقة ق الحرية وتغييرسار الحياة. وقد ترسخ هذا الاتجاه التحررى بها دار حول الشعر الحديث نفسه من نقاش وجدال يمكن للمراجع الأن أن يصدها أجدواء تُقتَّح ضرورية لتقل المجتمع في الجائي والقاقى لا الشعرى فحسب إلى حالة جنيدة.

● ومن حيث المغزى أو المضاءين كان الشمس الحمر أداة الإنساصة مضاهيم الحمرية والتقدم والسلام والعلم والوحدة والانسانية. وإمل هلد من المهسام النضسائية التي حققها الشعر الحديث بنجاح فهذا عاصل إشعاع يعسل تأثيء الى الاتطار العربية الاخرى.

● وكيا كان شعراء ثورة العشرين هم من الشوار ومن المشدمين في الصفوف الأولى للشورة؛ كذلك كان كثير من شعراء التجديد في السعراق يسماهون فعلهاً في

انتضافهات الشعب العراقي ضية الاستلاف الاستميارية والظلم الاستميارية والظلم يتصدرون الصفوف في المعارضة السوطنية. وفي إرسناء التقاليد السورية الجديدة وأبرزها الانتتاج على تقافات العالم وفتونه من جهة او والانفتاح على عبالات الفندون تفسها. فكنان الشعراء والانفتاح على عبالات الفندون تفسها. فكنان الشعراء والمناز والمسر والشعر والقمة والمنازة والمسرح.

وصاحب هذا الانفتاح؛
النفتاح آخور؛ داخلي يخص
الفسامين التي تتناولها قصائد
الشمراء. فهم يكسرون حديد
الأخراض الشمرية فراهم في
قصيدة سياسية يصالحون
موضوعات اجتهاعية أو فكرية وقد
يكتبون قصيدة اجتهاعية فيتحدثون
عن الشروات النفطية للهدورة.

و وتقدم قصيدة السياب (الموسى المعيد) المكتوبة عام 1908 مثالا حياً فهو الى جانب عنايته بالشكل المشير والمستادة من فن القصة (إذ وضع لقصيدته الطويلة علم بطسلة ذات اسم وأوصساف وصلاحات) أواد أن يصرض من خلالها لحدة موضوعات أبرزها:

جناية الاستعيار وأفناب المعتلين
 على الوطن.

 سوء الطام الالطاخي وتزخفة فيرالاتسائية.

• اللهم والعطف اللذان ينيشهُ إ

• فن القصة يتطلب مراقبة وتدقيقاً وتأملًا ومعاصرة للأحداث.

● في خدمته للقضية النضالية نجد الشعر الحرُّ يستعيد صور التراث

الشعرى القديم.

• الهم الوطني والقومي والانساني يمثل الخطوط الرئيسية لفن القصة.

الانسان في الريف.

- استلاب الرأة وظلمها.
- العيش بطريقة خير كريمة (البقاء)
 وما يجرء على الانسان من ذل.
- الثروات النفطية المهدورة التي لم تؤمم في حينها.
- المُغزى الاتسائى الأحم في تقسيم
 - حظوط الناس.
- ولـمــله يقــحم بعض هذه الفردات ويمعل (الموس العمياء) تتحدث بها لا يمكن أن يسمع به وعيها إلا أنه في النهاية يريد أن يعبر من خلالها عن أبرز ما يهم جيله من فضايا.
- وهـ ويلخص مشكلة استغلال النفط العراقي من الأجانب قبل الثورة في قوله.
 - وبح العراقِ أكان عدلًا فيه أنَّك تدفعين سهاد مُقْلَتُلِ الضريرة
- ثمنا لملء يديك زيتاً من منابعه الفزيرة كي يثمر المسباح بالثور الذي لا تبصرين؟
- ●● وفى (حقّار القبور) يناقش
 السيباب موضوعات أخرى من
 خلال مهنة حفار القبور الذى لامد

أن يعيش من حيث يموت الأخرون.

- وهنا يطرح السياب موضوع الحروب والشمار الذي تلحقه بالشعوب إن هي قامت على غير وجه من طلب الاستقلال أو الحرية.
- اسا الصلة بالستراث؛ صلة صحية فهي عبال تأكيد لما يطرح الشحسر الحديث من قيم ثورية تتصل بياضي الشعب ونتاج عقله يرى التراث خزانة مقفلة؛ بل هو حية الشعب بالدروس وهذا الأمر يؤكده مفهوم (التضمين) الذي تعلور في الشعر الحديث حتى صلا جزءاً من تقضيات القصيدة. وسنجد في شعر الرواد ويشجد في شعر الرواد ويشجد في شعر الرواد ويشجد في شعر الرواد

عندنا ومن تلاهم استعارات ورموزاً وتضمينات من عيون الشعر العربي كيا راجعه الشعراء بأنفسهم.

والسياب هنا كذلك سيكون مثالنا. ففي كثير من قصائده يستميد صور التراث الشعرى. ولا يخفى ما يربطه بأبي قام خاصة من وشائح فنية وفي (بور سعيد) إذ ينتصب لصمود شعب مصر بوجه الصدوان الثلاثي يستمير من بالية أي قام أشد الأبيات حاسة وثورية.

المخاض الجياهيري

■ وفى اطمار الشعمر الحمر وتأكيد دوره فى حركة النضال يقول:

الأستاذ ياسين النصير:

لم تكن مرحلة الخمسينات التى نضيج السياب فيها مقفلة عليه فهناك شعراء عديدون وهناك مظاهر فكر وغارسة نضالية متميزة المنهدات فهى مرحلة النضيج بالمؤهلات فهى مرحلة النضيج والدقية في الميارسة السياسية والتفاق بين الاحزاب الوطنية .. والدوفاق بين الاحزاب الوطنية .. ولذك تحولت مرحلة الخمسينات التي هاض جاهسيرى اسهم في بلورة وعي متكامل وعلى غنلف بلورة وعي متكامل وعلى غنلف بلورة وعي متكامل وعلى غنلف

من المجتمع العراقي مجتمعا مهيئا يلد الجديد والجديد المتميز.

ومع السياب كان هناك السبريكان وهو شاعر مطبوع



باسين النصير

نضالى، قصائده اعمق واسلويه مادىء معبر عن مصائدة مناضل مكافح، الشعر عنده لغة عالية في السياسة. ويعد مرحلة السياب، من عن الشعب موضوعاتهم ومن مثكسلات السياس افكسارهم. من عيد العطار ورشدى العمامل ورسين مروان، واكرم الوترى وقوس النقدى، وحمد النقدى، وحمد النقدى، وحمد النقدى، وصلاً البيرورى.

عبد الخالق الركابي:

فى الامكان تشخيص تطور الوعى النفسالى من خلال بروز دور المرأة مبدعة منذ اواخر الاربعينات فبعدما اقتضى تخطي المراة اسوار الحريم فترة زمنية طويلة، وبعسدما غلت مسألة (السفسور) قضية كادت تكلف الشاعر (الرهاوي) حياته فقد



د الطاهر الصبر حودى لصكر - الركايي المجاهد بنه مهددين المام المام

أدب الحسرب

الأستاذ باسم حمودي:

استطاعت الألوان الابداعية المختلفة أن تعطى اسهاماتها الفنية، قصة قصيرة ورواية وديوان



باسم عبد الحميد

شعر ومشاريع ملاحم شعرية وهي تصور المجتمع العراقي وهو يعيش حالة الحرب طيلة ثياني سنوات أثر



المراح . . وطيول. .

العندوان الايراني على العراق في الرابع من ايلول ١٩٨٠.

وقمد قدم المبدعمون ومازالوا احساسهم مكتوبا ومنشدا بعد ان اغتنى واكتنسز عبر تجربة طويلة نسبيا، بل قل انها اطول تجربة اشتباك عسكرى في التاريخ الحديث.

■ لقد كانت البدايات الاولى لتجسريسة أدب الحبرب بدايبات استحابة فورية تجلت في الانطباعات السبريعة والقصائد المتموترة الايقاع التي تكشف عن نفسها بسهولة مثل (ابتهالات لوطن العشق) لراضي مهسدي السعيد و(من الخندق) لرشيد مجيد بحيث اعتمادت على الصورة الواضحة التي تقرب من النثرية مثل:

وها تحنُّ مع الركب على ناصية الدرب الى أبعد ما يقتحمُ الركب من

الدرب

ومن أقبيةِ الأرض المليئاتِ سلالات من الكبر وأجيال مروات من الخندق أهديك تحياتي أناديك وفي الحندق لقياتا

■ مثلها فعل رشيد مجيد بحيث يستطيع الشاعر أن يجذف من مطولته ما يشاء وتبقى القصيدة او بقاياها لامة نفسها على صورة مطمواعمة تستجيب للتطموسل وللتقصير فان عمق التجربة وغناها واستحضار رؤى التاريخ ممزوجة بالتجربة الأنية مؤطرة _ كيا قلنا _ بتجربة الشاعر قد انتج لنا قصيدة جديدة على مدى زمن الحرب، ويتحلى ذلك في تجارب عبد الرزاق عبد الواحد وسامي مهدي وحميند سعيند ويناسين طه حافظ وكناظم الحجناج وجنواد الخطاب وعلى العلاق ويوسف الصائع وغيرهم.

لقد اختلطت في قصيدة الحرب

• الشعر الحرّ في تناوله للقضابـ

• مصطلح الشعر الحرّ يشي بال

● استجابت القصة في البداية لاب

الانساط الأدائية فقد اتخذت القصيدة التقليدية سمتها الاساسى من الاعتباد على العمود الخليلي وعناية بالطباق والجناس والتورية بينا كشفت القصيدة الحديثة عن نفسها كقصيدة تستجيب للصورة الحداثية وتمثلها بأنياطها المختلفة تقنية اللقطة اليومية في يعض قصائد سامي مهمدي وحيمد سعيمد وياسين طه حافظ، والنفس الملحمي في بعض قصائد يوسف الصائم وعلى العلاق، والغنائية المثقلة بالرمز في معظم قصائد هؤلاء ونهاذج من قصائد عبد الرزاق عبد الواحد وأمجد محمد سعيد وكاظم الحجاج ومعد الجبوري.

 وكان لابد أن يختلف الشعراء مستويات وصوراً وحسن أداء.

يعلق: د. على جواد الطاهر:

بسرز في الشعسر العمودي خصوصاً محمد حسين آل ياسين وعلى الياسري غيرما ذكرنا من تميز عبد الرزاق عبد الواحد ومحمد جيل شلش وعدد لا يكاد بحمسى

ــا الاجتهاعية والحياتية بشكل نغمة جديدة لها وقعها المتميز، مع حفاظه التام على مزاياه الفنية.

ــرغبة في الانعتاق والانطلاق نما يعكس رغبة صادقة في الحريَّة وتفيير مسار الحياة.

ــقاع التسجيلية، فقد كان هم القاص أن يوثق الحدث، ثم أخذت بعد ذلك تزداد عمقاً في الفنية.

واشتداد الممارك حتى لنستطيع ان

من القصائد العمودية أو من الشعر الحمر ملات الجمرائمد والمجلات والقيت في الحفسلات والمؤتمرات والاذاعة والتلفزيون يترك تقديرها للدارس والناقد.

ويضيف: النصير:

علينا ان نعالج قصيدة الحرب ضمن القصيدة الصراقية فهى ليست نوعاً منغزلا ولا فنا مختلفاً، ولمذلك لا نجدها عند التقويم مختلفة الا في الإبعاد والافكار فهى قصائد وان اصبحت اعلامية ودعائية وذات نبرة خطابية إلا انها عاشت مرحلة ثمانى سنسوات من الماناة اليومية للانسان العراقي.

ويعلق: الصكر:

يستطيع القارى - حتى ذاك الذي لم يعش الحرب ميدانها - أن يلم بعد عدا الحسديث بعسورة بانورامية لشعر الحرب رضم غياب بعض التفصيلات المهمة التي أرى من ينها تدرج نفسوج مستوى قصيلة المرب مع قصائد المواجهة قصيلة المرب مع قصائد المواجهة

نشخص في البنداية ضرباً من (قصيدة المعركة) التي تلاحق الحمدث المبائسر وتنقله ثم تقف متأنيسة في مراحسل لاحقية عنيد الحالات الانسانية لا الأحداث وصولا الى ما يمكن وصف بأنه شعر حرب لا ينتهى بانتهاء المعارك ذاتها وإنها يخلد ويبقى كانها ينقل من بطمولات الانسمان وظروف حياته خلال الحرب. . فبرزت مرة أخرى شخصيات شعبية في قصيدة الحسرب، مصورة لا في حالات انتصارها بل في استشهادها أيضاً، ويمكن أن نعد موضوع (الشهيد) باباً جديداً أدخل فيه الشعراء العراقيون معاش نضالية سامية تأخذ من الشهادة جوهرها: البذل وحب الحياة والاستمرار رمزاً حيا في المستقبل. ويقول:

الأستاذ عبد الحالق الركابي :

فى الامكان ملاحظة ظهور جيل جديد من الشعراء المقاتلين مثل (صدشان العسائغ) و(جواد الحطاب) ورسوخ اصوات شعراء



عبد الحالق الركابي

القصة ودورها النضالي

د. على جواد الطاهر:

نشأ الادب العراقي الحديث وتطور في أحضان النضال وقد
تكرر ذلك على الأصباع وساد
ندوتان ، ولم يكن ذلك لأن
موضوعها والتضال، وانها كان لان
الموضوع - موضوع الندوة - مشتق
من واقع الأدب في المراق
الحديث.

ولقد رأينا الشعر على مدى الجياليه. ولا يختلف الفن القصصي عن الشعر إلا بمقدار مقتصل الخيس الأدبى؛ فلست القصة فيضاً وجدانيا كالشعر السائد، وإنها هي معالجة يشترط فيها أن تبدو هادلة تصل الى عرضها من وراء ستسار يعرف بالموضوعية؛ ويشترط ألا يبدو المؤضوص ومواقف تمرب المؤلف مندخلا أو منداخلا، انها أحداث وشخوص ومواقف تمرب عن نفسها.

■ ولا غرو أن كان أول عمل عليه طابع من الفن القصصى بعنوان

والسرواية الإيضاظية، (البصرة 1919) كتبها سليان فيضى ليضفى بها - قصصياً ومسرحاً -الجيل الجديد، بعد أن شهد المؤلف المهد العياني وأدرك خاطر الاستميار والانكليزي.

ثم كان الرائد الحقيقي عمود الحدد (١٩٧٧-١٩٠٣) وقد المد (١٩٧٧-١٩٠٣) وقد يكن له عنه معلى حتى لو تلكا المسب قليلا - فقد تشرب بفصل الفسية اللوطنية والقضية العربية، وطنى فيه ذلك الواقع القائم وما وما كان يتابعه من قراءات لمؤلفين عن صديقه القادم من المائيا: عرب أو أتراك مجدين، وما تلقاه عن صديقة القادم من المائيا: عرب أو الرحال. واختار الفن عدين الرحال. واختار الفن المقاط وبث المؤلما والنضال. وطبيعي أن تقوم القصص على أحداث وأن تكون القصص على أحداث وأن تكون

هذه الأحداث في مجتمع وأن يطلب غذا المجتمع الأصلاح، وإذا صميع على أصرىء أن يكسون صريحا جدا، وجد في القصة ما يسلف هدف دون أن يفقسد شجاعته. وإذا صعب عليه أن يدين ظواهر اجتهاعة واقتصادية في بلاده، لجأ الى بلد آخر لا يقبل تصاسة عن بلاده هو والمند، دون أن يمنعه ذلك من أن يتخذ العراق نفسه مسرحا، وأن يأتى فضحه لمواد الصار في السياسة والمجتمع والتقاليد والعادات. مباشرا.

■ ومكذا كان في أعياله الأولى: «في سيسل النزواج» (١٩٢١)، «مصير الضعفاء» (١٩٧٧)، مما سياهما روايتسين ـ وهما قصتسان طويلتان أقرب إلى الحكاية من الوجهة الفنية بسبب من التبكير في الكتابة ثم «النكبات» (١٩٧٧) وهي قصص قصسية أقرب الى





المشالات. ربيا سياها روايات. والمهم فيها، كيا هو المهم في العمليتين السابقتين: النضال بأنواعه، ويبرذ خصوصاً في الجانب الاجتهاعي مع لمحات لا تخفي على اللبيب من الجانب السياسي.

■ ويتوطد لديه الفكر والمنج والفن مع النومن والمران واتصال الكتبابة والفراءة والمناقشة. ولابد المرقة «هموه السيد من الرجوع الى مشروصه الذي سياه ومكتبة الشعيسة» وقد جاء فيها نفله منه أشوال ومقالات قصيرة وأحداث ومسرحية قصيرة واحدة.. تدور كلها في مدار واحدة من الهسم كلها في مدار واحدة من الهسم الاصلاحي. ثم لابيد من قراءة مقالاته المختلفة الغزيرة العدد ولا سيا ما كان منها له في مجلة والحديث».

■ وها هى ذى القصة الطويلة تكتمل لديه وينشر بعنوان وجلال خالده (١٩٢٨)، ومجموعة من القصص القصصية بعنسوان والطسلامع والطسلامع والطسلامع بأنواعه، ويتشرح عالم الوطنى بأنواعه، ويتشرح عالم المعراق ويتشرح المسواق والرسالة القاهرية مقالات وقصصاً في والحديث، وتشرحان. ويجمع القصص وضيرها. ويجمع القصص وضيرها. ويجمع القصص وتصدرها باسم وفي ساع من والمعرف المعرف ا

■ لابد من وقفة طويلة عند محمود

• مرحلة الخمسينات تحولت إلى مخاض جماهيري اسهم في بلورة وعي

متكامل على نحتلف الأنشطة الثقافية والفكرية.

● الفن القصصي في ميدان النضال لا يختلف عن الشعر إلا بمقدار.

احمد السيد لانه رائد حقيقى ولأنه المحراقي انعكاس لواقع الأدب المحراقي ولانه فاعل حق الأدب المحراقي وتلقى الأمراف في الهم الموطني - القومي - الأنساني، والعلم سلفا بأن ذلك لا يرضى الحاكم الطالم والدعيل الجائر.

■ النوقفة عند محمود احمد السيد ضرورة منهجية، ودلالة بقناص واحمد على قصاصين متعددين. وإذا كان جعفر الخليلي ممن يذكر_ في هؤلاء المتعددين _ بموضوعاته الاجتياعية الشعبية ونقده لعادات لم تعد صالحة ولجهات متزمتة ولإدارة فاسدة فكان له بذلك آثار عدة بين قصة قصير وقصة طويلة صدرت في كتسب له منها: داحترافات، ودالضائم، ودف قرى الجنء ودهؤلاء الناس، ودمن فوق الرابية، ودمجمع المتشاقضات، ودأولاد الخليلي، _ غير ما كان له من مقالات ومذكرات وصور وصحف.

■ هذا هو الوتر السائد في الأدب
 المراقى - في القصة المراقية ولك
 أن تميد بعد ذلك أكثر من عشرة
 قصاصين منهم عبد المجيد لطفى

وأتور شاؤل وعبد الوهاب الأمين وشائوم درويش وسليم بعلى ـ على اختلاف في المستوى الفني، ودبيا غلب الموضوع على الشكل . . بانتظار مرحلة يزداد فيها النضال السياسي - الاجتهامي ويتسع شدة واقفاً ما بين الاستعيار وصواصل التأخير في حياة البيلاد على يد التأخير في حياة البيلاد على يد والعلماء الذين يزيد خطرهم على والعلماء الذين يزيد خطرهم على خطر الجهلاء فيضيع خلال ذلك علم المجتهد العامل ويتروى مستواه الاقتصادى ظلما ومدوانا وكفرا.

■ ريأتي المثل الأكبر غذه المرحلة وهو يعدل فيها عمود احمد السيد في المرحلة الأولى - ذو النون أيوب (١٩٨٨-١٩٠٨) بمجماميمه التصادة: «رسسل القضافة»، «الضحايا»، «وسيقى»، «وحى الفنء، «الكسادحسون»، «برج بابل»، «المقل في عنة»، وحيات» بابل»، «المقل في عنة»، وحيات، ظارغة»، «قلوب ظمأى»، وصور ظرغة»، «قلوب ظمأى»، وصور شتى»،

وله مع الأقساسيص روايتان قصيرتان خما: «الملكتور ابراهيم» و«اليد والأرض والماه».





لتى ما كان منتظراً من فصل من الوظيفة وعراقيل مختلفة الأشكال. • وحال تذكر لذي النون أيوب، أنه يسبب من وضوح قصصه وقريها الشنيد من مدارك عامة القراء ومسها المباشر لهموم عامة الناس ثم لما لغى من فصل من الوظيفة ومن أنسواع المعنت . . كان الأول في الذين جعلوا للقصة العراقية قراء ومسابعين في القراءة والحديث والنقاش . والاقتناء الاختياري. ولا شك في أن السبب المباشر لذيوع قصص ذي النون أيوب هو النضال، وقل: السياسة في وضوح عناصر المعارضة للمستعمر وأذنابه والانتصار للعامة وبيان من يعانون

ومن وقف موقف من السلطة

من فقر ومرض وجهل.

■ أقول: «السياسة» لأبين أن الضي ألفني لم يكن مها فيها، ولم يكن من وكد اللين يقبلون عليها لمناه واقتناء وكثيراً ما رأينا الجانب المغنى ضعيفا، وفينا من المقالمة الومن صياها من للمقالات، أو من سياها والقاصة أي المقالة القصصة.



والمؤلف نفسه لا ينكر ذلك ولا يراه عيبا معتمداً على ما أحدثت من تأثر، وذلك كافي لديه.

ويسمكن - على هذا - أن نضيف في أسباب فيومها أنها لا تتكلف اللذن، فهي في أثار ما يقال اللذن، فهي في أثار ما يقال هذا وأنا أقترب من رصيفه في المرحلة القصصية: حيد الحق فاضيل وقد كتب القصية والبرواية القصيرة عاولا جهده أن يلدخ فاضل وقد أكتب القصرة من ذي الدون أيوب في المن يا يدخل مثلا مثلا من أجله من شؤون علم النفس.

دارسون ونقاد.

وما كنت أرى له ذلك على الموجه الذي رآه فيره، وإنها قدراً على ملحوظا من الافتعال. واليوم وقد الحق فاضل ارتفع شأن ذي النون أيوب وعبد أيوب فرأيت لديم من اللمحات الفنية ما لم نكن نراها، ورأيت لدى عبد الحق فاضل من التكلف أكثر عبد الحق فاضل من التكلف أكثر عالم واري قل الحياد وإلى قدارى قائم المواد والحواد والحواد والحواد والحواد والحواد والحواد والحواد والحواد والحواد المواد المواد

والثقافة المنسوبة الى الشخوص. . أن ذا النون أدخل في القصة وأبقى في الوجود. ,

■ وعاصر ذا النون أيوب وأدركه عدد عن شرع يزاول القصة خلال وجسوده بارزأ في السساحية عن سيكونون جيلا جديداً إذا كانت بداياته قليلة الفن فانها - فيها نحن فيه من موضوع الندوة - داخل المسوضوع وعلى شكل صارخ أحيانا: اجناعها وسياساً ونظراً الى المستقبل فيها يجب أن يكون خلال المفاضر الموضون.

ونعلد من هذه الآصیاء: عبد الملك نوری، فؤاد التكرلی، نزار سلیم، شاكر خصباك، مهدی عیسی الصقر، خالب طعمة فرمان، عبد الله نیازی، محمد روزنا نجی.

■ ثم لم يلبث هؤلاء - أن عدد بارز منهم أن تفوقوا فنا وكانهم يؤسسون ريادة جديدة (لتكن ثالثة - بعد عصود احمد السيد، وفي النون أيرب) بها حققوا في هذا التمكن، ولو سميتها والريادة الفتية با أميدت . وطبيعي أن يكون في عوامل هذا التمكن التراكم السابق بها عاني وعالج وجرب ومهد مع عامل الأفادة من التجربة المربية تيمور علها بارزاً وصار لها عصون وأصدر الزيات عجلة والرواية الى وأصد الزيات عجلة والرواية الى جوار والرسالة وجلات أخرى في

طليعتها والأديب البيروتية، ثم والكاتب المصري»، الى جوار والترجة، في مصر ولبنان.

ا وأذا كانت هذه عوامل مشتركة للفارىء العربي والقاص العربي فقد حصل للقاص العراقي عنصر جديد هو الرجوع مباشرة الى الفن المقصصي كها هو ـ وعام صار عليه ـ في العرب صليا ونظريا.

وهــــذا ما تلمســـه جهـداً في قصص حبد الملك نورى وفؤاد التكولي.

■ لقد ارتفعت القصة العراقية الى مستسوى عربى وحسار لها من الأمسالة فى الفن ما يصعد أحيانا عن عدا المستوى الى العالمي ـ ولم

■ ونبقى معهم كلهم مع النضال للحلى والعربى والانسانى فلقد اتسعت المصوم واتسعت الأضاق وانك لواجد العالم خلال للملي والانسانى خلال العراقى فكراً ونفسا وفنا. وسيطلق على هؤلاء القصاصين فيها بعد _ اسم جيل الخسينات _ لأنهم برزوا في هذا المقد من السين.

■ وحين شرح جيل يجرب ويجود الظاهر وينشر وكان منهم عمود الظاهر وصلاح حدى ونزار عباس في الأفق والإبداع قد يقسل فيها النصال المباشر لهزداد نوع من القصد الى التمنن والبحث عن أجواء متميزة والوقوح في ملامح من أحوال لدى بمضهم تشي بمواجهة أحوال لدى بمضهم تشي بمواجهة أحوال لدى بمضهم تشي بمواجهة

المصير الانساني متأثرين بها شرعت ودار الأداب، السيرونية من فكر وجودي على الرغم من تأثير آخر يرد من فكر يسود ترجمات ودار الهنظة، المعشقية.

■ انيسم في حال من غاض جديد. قد يلد صفحة جديدة في مضمون القصة المراقبة وشكلها ولكنه لم يكن ليشي - في واقعه -بضوق فني على دأساتلتهم إذا وشي بخطوة لا غلو فيه القصة من غلالة من الغموض ولمحات من الضياع . لا تقع على والنضال: منها إلا حين تطلق وحين تنطلق اله من أشخاصهم.



ه. على جواد الطلعر

ونقسده من هم أكثر شبابا ينشرون في هذه الجريدة والمجلة في أشعة الضوء القائمة في الجو.. ولا تكاد تستطيع الحكم عما ستكون عليه الحال.. حتى كان من أمر الستينات ما كان.

الأستاذ حسودي:

اضافة لما ذكره د. الطاهر فقد كان جعفسر الحليلي في روايته (في

قرى الجن) داعة اصلاح وتطوير اجتهامى يقف ضد ظلم الانسان وصمه المساواة كها طرح أدمون صبرى نفسه فيها بعد قصصاً تدمو للاصلاح الاجتهامى فى (الحالة عطيه).

الله الجليل الذي جاء بعد تأثيرات التكرلي - عبد الملك في القصة فقد كان جهلا يتخط خطواته متأثراً الثاليات القاصية المقاصة اضافة كانت دعوة هؤلاء مثل خضير عبد الأمير، وموفق خضور، وسامي طعمد جعفر اضافة ليحيى عبد المجيد وساؤه جميل دعوة للنضال سعيد ودعوة للتطوير الفني لم يتجاوز صيغة التكولي - عبد الملك متعاوز صيغة التكولي - عبد الملك ليتجاوز صيغة التكولي - عبد الملك التحريرة وتعورت بتجربة وتتجاوز صيغة التكولي - عبد الملك المتعاوز صيغة التكولي - عبد المتعاوز المتعاوز

سهيل ، التعلق الدائش من المراض من المراض في المراض في المراض في المصلح في الملك الم المالك الم المالك الم المالك الم المالك الم المالك ال



النفسالي عن القصمة الستينية

كمحور اساسى من محاور الابداع

كان نتيجة لما اشيع في العالم كله،

خاصة في منطبلق حركبات

الشباب، فكان من نتيجة ذلك ان

اتخم قالب القمسة القمسرة

بالتجريب وفوضى اللغة والصوره

رغم ان المرحلة نفسها شهدت

على مستويات غتلفة حركات

ثورية ونضالية، محلية وعربية لعل

في المقدمة منها حرب ١٩٦٧،

اضافة الى حروب موضعية داخلية

الا انبا لا نعدم القصة العراقية

كلهاء حيث نجد بعض النهاذج

المتميزة لدى عدد قليل من

القناصين وضعنوا مفهوم النضال

الانساني والجهاهيري نصب

اعينهم، فزاوجوا في قصصهم بين

التجريب والتمرد على قالب

القصة الخمسينية ويبين النزوع

النضائي فكتب القاص البدع

محمد خضير تصصياً هي في

الصميم من هذه المزاوجة، منها

الأستاذ النصير:

لم يكن لدى القاص الستيني فهم واضح للقصة النضالية او للنضال في القصة ، فقد ورث وعن حياء شيئاً من الواقعية الانتقادية من القصة الخمسينية، فها كان منه الا أن أنكفأ إلى ذاته يبحث فيها عها هو مغاير وجديد، فجعل من نفسه ومن مشكيلاته محوراً تدور عليه رحى افكاره القصصية. وكان من نتيجة شيوع الظاهرة الذاتية ان كتب القاص عن بطولات وهمية ، وعن تمردات موضعية متناسياً بحق مشكلات الجياهار وقضاياها ومعاناتها، ومتعداً نتيجة ما اشبعت به ثقافة الستينات من تيارات العبث واللامعقول واللاانتهاء عن الميدان الفعلى للفن القصصى، ونعنى به الــواقــم الاجتهاعي وقضاياه الانسانية.

نستطيع القول ان غياب الفهم

● لماذا كانت القصة _ لحد ما _ شـ

• على الرغم من غياب القصة بـ

وضعوا مفهوم النضال الانســــ

والارجوحة، ووالقطارات الليلية، ووحكاية الموقده ووالتابوت، وكلها تدور حول الجنود الصائدين من الحمروب الى أهلهم، ينقلون لنا أبعاد القضية العربية بصياغات فكرية وفنية جعلت من فن القصة نفسه فنأ يستوعب هموم الناس البسطاء وكتب محمود جنداري حدث هذا في عام والفيل، متناولا الموضوع نفسه وكتب أحمد خلف وخسونة لرجسل نصنف ميتء، ووالمسافة ليوسف الصائغ ووالبرج، لفاضل الربيعي.

الا ان الفترة هذه وان بدت القصية النضالية فيهنا شاحبة ومحدودة بحد المناخ نفسه يتهيأ لأن تظهر فيه اعيال فنية كبيرة، وكيا يبدو ان القاصين الجدد الذين بدأوا الكتبابة في هذه المرحلة لم يعبرو الى حدٍ ما عن روح النضال التي كانت احدى الافكار الكبيرة التي غذت ادبنا العراقي وكان لزاما على بعض القاصين الذين خبروا الحياة السياسية وعانوا معاناة حقيقية ان يكتبوا قصصاً فيها سمة نضالية جديدة تذكر الناس بها وقع وتفتح السبيل الى أفق آخر، ولم

ـ به غائبة عن مسرح الاحداث مثل حرب عام ١٩٦٨م بين العرب والعدو الاسرائيلي.

صفة عامة إلا اننا لا نعدم القصة العراقية كلها حيث نجد بعض النهاذج المتميزة لدى قليل من القاصين ابي والجماهيري نصب اعينهم.

يتم هذا المسعى إلا في المسرحلة اللاحقة، اي مرحلة السبعينات.

مرحلة السبعينات

تعد هذه المرحلة أفضل بعض الشيء من سابقتها قيامساً لعدد النياذج التي ظهرت فيها لكنها على العصوم لم تكن المرحلة التي تؤكد لنا النضال سمة جوهرية في الكتابة الابداعية، فالمرحلة نفسها شهدت شيئاً من الوفاق الوطني، مما انعكست روح المصالجة على الابىداع ونسى الكتاب او تناسوا تاريخهم وفنهم، ومع ذلك ظهرت بعض النهاذج التي تؤكد الفكرة النضالية مثل رواية فاضل الفزاوي القصيرة والقلعة الخامسة، التي تتحدث عن بطل غير منتم يدخل السجن فيجد نفسه بعد معاتاة طويلة يقسود المنتمسين. ثم كتب القاص نفسه، رواية قصيرة اخرى اسمها كيا اعتقد وكانت الطائرات تحلق عالياه تتحدث عن حرب ۱۹۷۳ ، وظهرت درباعیة ابو قاطع، لشحران الياسري، تحدث فيها عن نضال الشعب العراقي

منذ العهد العثياني وحتى ثورة ١٤ تموز ۱۹۵۸ . . واحتسوت روايسة وتنافذة بسعة الحلمه لعبد الخالق الركابي مسحة نضالية من خلال اشستراك بطلها في حرب ١٩٦٧ وظهر لهشام توفيق الركابي رواية والمبعدون، وتتحدث كلها عن السجناء المعدين في بدرة ورواية وشقة في شارع ابي نواس، لبرهان الخطيب تحدث فيها عن الجياعات الثورية المتمردة. وإثاسوس، لمحى الدين زنلنه تحدث فيها عن بطل سجمين يطلق سراحه، وروايـة «المشحسارة والسمسل» لزهسير الجزائري، ورواية والجذور، لمهدى النجار . وغيرها . ■ وفي القصة القصيرة ظهرت

عدد غير قليل لقاصين مثل عبد الستسار ناصر وجليسل القيسى وموسى كريدى وآخرين. وحصدوساً لم تكسن هذه الروايات، وهذه القصص، معنية كلها بالنضال كسمة جوهرية في بسائها وفي فعلها الدرامي، وانها كتب عن مرحلة ما من مراحيل

تطبور المجتميم، كانت السمة

وثلاثيات عجمة اللامي اضافة الى

العامة لهذه المرحلة هي الحديث عن المعارضة والنضالية والمواقف الفكسريــة في مراحل سابقة، ومع ذلك فالبناء الفكرى لمفهوم النضال فيها لم يخرج هو الآخر عن المفهوم الفردي والذاتي، لقد وضم بعض القاصين انفسهم في موضع البطمل، وداروا حوله ومعه آليات فنونهم. ، ومع ان حركة المجتمع شهدت تحولات جوهرية عديدة، الا ان القياص لم يكتب عن هذه الحركة ولا عن ابعادها، بل كتب حولها من خلال تقديمه لنموذج او اكثر هو بالضرورة الصوت الفردى اللذي يفهمه ويعرفه، ويقيت الحسدود العماصة التي شاعت في القصة الستينية منيثه كالتمرد واللا انشياء والتجريبية مع انفتاح حذر على القوى المحركة في المجتمع. ويهاذا المعنى ان ما كتب حول النضال الجياهيري والفكري يعد قليلا قياساً إلى ما شهدناه في الشعسر وفي الفنىون الاخمري في مرحلة السبعينات.

■ نقول وربيا في القول بعض الصواب، ان فن القصة يتطلب مراقية وتدقيقا وتأميلا ومعاصرة

للأحداث وجبل كتباب القصبة العبراقية عدا القلة عاشت مرحلة نضال حقيقي، لذلك بقوا مراقيين لما جرى ملتقطين بعض ما جرى فجاءت كتابات بعضهم بعيدة عن النضال، وإذا ما ظهرت بعض الشخصيات في هذه الرواية او تلك تحمل فكراء وموقفا نضالياً فانشالم نجد القياص يزجها في مواجهات نضالية حقيقية بل يبقيها في حدود الموعى بالنضال مشبعاً ذاكرتها وممارساتها بالحديث ورفع السمعارات وتبوزيم بعض المنشمورات. وحتى المروايات اللاحقة التي ظهرت في مرحلة متأخرة ابتعدت بفنها ويموضوعها عن الحديث المباشر عن الاحداث السياسية والاجتماعية القريبة بل نأت بفنها وبهادتها الى النزاث النضالي العام، وحاكت في بعض موضوعاتها المفهوم العام بمعنى التغيير والتطور ومع ذلك، بقى الهم الفسردي. والنزوع البذاتي للبطولة مسيطرأ على تكوين البنية النضالية . .

الستينات مركبا من خلالها

تكوينات اجتهاعية وفردية هي والقمر والاسواري. ويعلق الصكر بقوله:

> وكستب خائب قرمسات في والمخاض، وفي والقريبات، صوراً عن احداث مجتمع عثله بنهاذج انسانية رأى فيها امكانية تعميم الفكسر النضائي . . فهذا فؤاد التكرلي في وأرجع البعيد، مثلا يعطى صورة بانورامية عن اسرة عاصرت الاحداث العراقية في

• مرحلة السبعينات في القصة لم تؤكد سمة النضال في الكتابة الابداعـ

الوطني مما انعكست على روح المعالجة والابداع من هذه النياذج ماك ● في مرحلة السبعينات اخذت التجربة القصصية اكتنازها الفني مـــ

بالضرورة احدى المنافذ الفنية لرؤية احداث تلك المرحلة بعين فنان يقيظ . . اما ما عدا ذلك فالرواية بدأت تسرد التكوينات القديمة لحركة المجتمع العراقي عبر مراعاته القديمة، كيا يفعل عبد الخالق الركبابي في والراووف، وغبازي العبادي في وما يتركه الأحضاد للأجداد، وعبد الرحمن الربيعي في

أرى إن الزميل النصير بحاكم النتاج القصصي والرواثى العراقي وفق صيغة محددة للنضال كيا يراها

•• واجد أن ثمة كيفيات متعمدة، وزوايا نظر جديدة؛ في التعبيرعن النضال خلال الستينات تحديداً وهي تناسب ما وصل إليه النضال الوطني نفسه. چذا نستطیع أن نستجلی فی القصص والبروايات التي رآها الزميل النصير ذاتية او عبثية ، ضرباً من التعبير عن الأزمة ودرجة المواجهة النضالية حتى في تصوير

ذلك من خلال الأبطال السلبين. ■ إن الحسرية والخيبة والازمة الاجتياعية في هذه الفترة، ما هي إلا تنبويعات لموضوع النضال الوطنى ودخوله في مرحلة نوعية جديدة.

ويقول د. الطاهر:

ارجو ألا يكون الاستاذ الصكر مبالغاً في حسن الظن، ويا حبذا لوصح رأينه وهو الأديب المعاصر للمرحلة القريب منها غير ما عرفنا عنه من مواهب نادرة في النقد الأدبي.

ويضيف الركابي قائلا:

يبدولي أن الكتاب السبعينيين ورثوا أمرين متناقضين كان لابد لهم من استيعابها وصولا الى تحقيق انجازاتهم الابداعية.. فهناك فوضى الشكلانيين الستينيين وفي مواجهته هناك صحوة واقعية جاءت مقارنة بنفس خسيني، فكانت النتيجة هذا المزيج الذي هو أقرب من البواقعية الجديدة ففضلا عن الاهتمام بالجانب الشكيل هناك المتركيسز على الجانب الموطني

ية لأنها شهدت شيئا من الوفاق

ــته القاص محمد خضير.

ـن دوران الحروب.

والنضالي كيا هو ظاهر في (الجسور السزجساجيسة) لبرصان الخطيب وزائلمعدون) فشام توفيق الركابي، ه وزائفاره والسهل) لزهير الجزائري وزائفامه الخسامسسة) لفاضل العزاوى وغيرهم.

القمة . . المنهج والتطور

الهلن: إذا انتحينا جانباً إلى شكل الفصد وأسلوب التناول فيها مقارنة بالموضوع المطروق فيها. فيا هي السوضوع المطروق فيها. في هي السوضوع المطروق فيها. في يمكن ان السوخها تنسخها عام دراستنا تسرجهات واسلوب القصة ضمن اطار الحركة النضائية؟.

الاستاذ باسم حمودي:

اود ان اضسيف الى كلام الاستاذ النصير ان بعض الروائين عاشوا تجربة النصال وصوروها ضمن الواقع الحيائي اليومي فقد كانت رواية موفق تخصر الاولى عن تجربة حرب السويس وما بعدها ونائيراتها على شاب عراقي وكانت رزايته (الاغتيال والمغضب) فيها بعد تصوير التجربة حرب حزيران

وما بعدها بينا كانت رواية عزيز سيد جاسم (المنافسل) تصويراً لمعانة البطل المستلب وهو يخوض تجربة خاصة به لها صورتها المشابه لشخصية البطل السلبي في رواية (الوشم) لعبد الرجن عجد الربيمي وقتلت في تسلسلها التاريخي المقارم في روايسة ثانيسة له هي (القمس والاسوان) بالاضافة الى روايات لاحقة له ولعبد عون الروضان رربيع في صيف ساخن) وهي على تجربة حزيران وما بعدها.

 وكان لابد من ان يختلف رجال القصة _ كما اختلف الشعراء _ مستويات وصورأ وحسن اداء وقد استجابوا بداية لايقاع التسجيلية فقيد كان هم القياص في الأشهر الاولى أن يوثق الحدث فنيا مثل قصص وينوم الصنوارينخ والعادل عبد الجيار ووغارة سمتية علعواد على ووشمس كالقمر الشاحب، لغازى العبادى وورياح شناثية دافشة الخضير عبيد الأمين ثم اخذت التجربة القصصية اكتنازها النفنى من دوران الحسوب وغنى تجربة القاص ومن استلهامه روح الكفساح العربية واعتباده على الموروث التاريخي والشمبي فقدم لنا عبد الخالق الركابي (النصب) و(الفريسة) وقدم لنا خضير عد الامسير (ليسال عربيسة) التي استلهمت معركة القادسية الأولى وقمدم لنا احمد خلف بطل درحيم عوده في عديد من التقصص

القصميرة كتجربة مستمرة ومولدة عن تجارب اخرى.

●● واستلهم عادل عبد الجبار في (بعد هذا الزمن) تاريخية الحرب العربية المتصلة ضد العدوان وقدم لنا موسى كريدى في قصته (حلم) وعبد الرزاق المطلبي في قصته (الأبواب) صورتين حضاريتين يقسف فيها المُعتبدي إذاء المُعتَدى عليه كانسان مدفوح الى الحرب في عالم ينشد الأمن والسلام ويدافع عليها مضطراً بالسلام.

♦ ان هاتين القصتين اللتين غتاكان رؤيتن متقدمتن حضاريا كانتا بداية لقصص اخرى كتبها فصاصون اضرون مثل نجيان ياسين ولطفية الدليمي وعيد عون الرمضاني وحسن احمد الماني المني خرجوا عن واقعة الحرب كتفاصيل الى مستويات ادائية وفكرية اخرى تدين الحرب ونقف ضدها وتعتمد في رفضها على ضدها وتعتمد في رفضها على الحسولية العربية القديمة التي اعتمادت الانسان امثولة تجارب الظلم وتور عليه .

■ ان جلجامش الذي يعيش في قصيدة سامي مهدى (رأيت ما رأيت الما رأيت) ليقتل زارا الفارسي ليسود السلام يعيش لذي لطفيه الدليمي الجسدا في تضحية نهال بطلة قصة (هو الذي أتي) وتنفيذها لرسالتها الحياتية وسط التاريخ بحيث تتداخل صورة نهال بصورة ناشا



السومرية وحبيبها الشهيد جواد بصورة الشهيد السومري جودية.

■ لقد عاشت القصة القصيرة زمن الحرب مستويات ادائية متعددة لما قلنا منها:

(١) تقريرية تسجيلية شخصتها القصص الاولى.

(٧) تجارب انسانية اعتمدت على التاريخ القريب والبعيد ومزجته بالواقع المعيش مشبل قصص الحافات لمحمود جندارى وهو السدى أتى للطفيم المدليمي

والصمت لحسن احمد العانى وليال عربية لخضير عبد الامير وغيرهم. (٣) تجارب الجبهة الداخلية مثل

(۳) تجارب الجبهة الداخلية مثل الشيخ والعلم لفسارس شلاش وحشاء لاثنين للطفيه الدليمي ووطنانينه ليسلون هادى وصوقف باص لغازى العبادى التي صورت الحياة الاجتماعية للقائل بين أسرت

 (3) عناية واضحة بالمشولوجيا وفكرة عودة الشهيد في قصص لعبد الستار ناصر وعلى جيوه وعبد الآله

● القصص والروايات التي ظـــ نلك فالبناء الفكري لمفهوم النفــ

● اذا ظهرت الشخصيات في هـ

● الأديب حامل رسالة اصلاح

عبد السرزاق ومحسن الحفاجى ومحمد احمد العلي المذى كرس روايتين له لتنفيذ هذه الفكرة وهما مثل الفردوس وأحزان مرمرية.

(0) استجالاء حركة المستلين الجهاعية حيث يتحرك الرجال وسط المصارك كتلة واحدة وياحدون الى صور مستقلة كافراد يربطهم هم واحد عند استراحة المحارب في قصص مثل والتوره لاحد قباني وورجال فوق قصة الجبل، لخضير عبد الامير ووربيح النارة لمهدى جبر ووحلم ويربيع النارة لمهدى جبر ووحلم الشقائق، لوارد بلد السالة.

(٣) على هامش هذه الملاحظات ظهرت اسياء جديدة بين صفوف المفاتلين اكدت جدية التجربة التي يملكها القلم الجديد المستقاه من الحياة الثرة التي عاشها وسط دوى الفنابيل وعشرات الممارك التي خاضها وأعطاها من دمه الكثير ومن هؤلاء الشهيد دريد عمد رشيد، والقصاصون وارد بدر السال وميسان عادى والده بدر

ـــهرت في مرحلة السبعينات كتبت عن مرحلة من مراحل تطور المجتمع والمواقف الفكرية لمراحل سابقة مع

_ال فيها لم بخرج عن سمة الذاتية وسمة الفردية.

ـــة لمجتمعه وهو بذلك يعتبر مجتهدا قد لا يجد وهو يؤدى رسالته حقوقه الانسانية العادية.

وحید المختار ومحمد حیاوی وفارس شلاش وزیدان حود وتامر مصوف وجال حسین علی .

(٧) تداخلت أقلام الاجيال المختلفة التجارب وسبل الأداء في تجربة ادبية متسمة وهذه ملاحظة تنسحب على بابى الرواية والقصيدة.

■ وعسا بجدر ذكسره ان الكمية الرواثية التي نشرت كانت كبيرة ففي عام ٩٣ او ٩٣ نشرت حوالي ٩٢ رواية في نفس السنة وهو رقم يعادل عدد الروايات الوافية التي نشرت من عمود السيد وقد ساعد وأنشائه الجهاز الثقافي للدولة وأنسائه الجوائز للقصة والرواية المسافعة الى مصايشة القاص والروائي والكانب والشاعر لتجربة المقاتل في الخطوط الامامية وافادته المباشرة من تجربة القتال.

خاتمسة

الاستاذ الطاهر:

لا يمكن أن يغفل دارس قصة الحرب الدور المباشر الفعال الذي أدته رزارة الثقافة والاعلام بمنح القصاصين اجازات طويلة الأمد يتفرغون فيها للكتابة بعد أن تيسر غم زيارة جبهات القتال والاتصال بالجنود وبعد أن تزوجهم بملفات كاملة من الشهادات والوثائق.

ش هم هذه الجوائز المالية السخية للفائزين بمسابقات الرواية أو القصة ففسلا عن طبع الأعمال الفائزة، ومنع غير الفائزين جوائز مالية تقديرية.

● وسا قبل عن دكم، القصة، يقال عن دكم، الشعر، وما لقى الشعراء من تشجيع مادى ومعنوى وكانت والمرابد، التى عقدت خلال منسوات الحسرب مواسم لشعسر الحرب تَصدّ القائلون فيها حدود العراقين الى العرب المدعوّين من أقطارهم.

■ ان هذا السذى يراه القساري. الكريم لا يعدو أن يكون_حتى فى أحــــــن ظروف. ـ مادة جرت

وسجلت في ندوة. وهـــذا يعني أمسرين. الاول: التقيسد ـ قدر الامكان _ بالموضوع المقترح، الشاني: الوقوف - عادة - عند الخطوط العامة البارزة مع ارتباط هذه الخطوط والأسياء الواردة فيها والأمثلة المسروسة عليها.. بالسذاكسرة أكشر من ارتباطها بمقتضيات والبحث، وإذا كان في الأمر الثاني عذر حما يكون قد فات الندوة من خط او اسم أو مثل فان فى الأمـر الأول ما يعنى ــ كيا هو طبيعي أن الأدب العراقي .. شأن الأدب في أي قطسر _ أوسم من الموضوع المقترح، بل انه كان من المكن ـ لولا خوف الإطالية ـ السدخسول في محاور أخرى من الموضوع المقترح ومنها المسرحية، والمقالة، والنقد الأدبي، والدراسة وما يتصل من ذلك بالفن التشكيلي وبالسينها. . وبمختلف أوجه النشاط الثقافي والمعرفي.

فعذراً على أية حال عن التقصير.

ونعطفات الضياع

المكان أحد المتديات في حي قديم في مدينة عربية قديمة توحي لمن يقد إليها أنها تميش أحداث التاريخ الفار بها فيها من أفراح وأتراح . المكان هلاي ولا يوتاده في الصباح إلا المتفاعدون الذين يتذكرون سنوات الحدمة في زمن كان يتصف بالرخاه؛ ولكن عندما يمين المام يتزاحم عليه الرواد الذين يقضون ساعات يتلهون فيها باشاعة حدث جديد، أو مقولة مثيرة عن قضية علية، أو يتلذون بالضوضاء في حي يذكر بالصحت با تضفيه عليه أجواء المدينة من ذكريات تاريخية متعاقبة كان الصحت فيها أكثر تعبيراً من الكلام.

● التقى الشبان الثلاثة على غير ميماد، ولم يكن بينهم جامع سوى حالة الضياع التي يعبشـونها.. تقاربت النظرات مع تشابه الصفات فالتفوا حول منضدة واحدة لا يحسون حوفم الا همس المتقاعدين، أو صوت النادل الذي ينظم حركة المتدى.

لقد بدا أنهم يلتقون في مشكلة واحدة هي عدم قدرتهم على التكوف في المجتمع الذي يعيشون فيه ثم بدا انهم يؤمنون بمغاهيم فكرية واحدة رغم تباينهم في إلقاء التبعات، أو في المنهج الذي يتصوره كل منهم . يتحلث أحدهم عن عنت اسرته، ومسئوليتها، عن مشكلته وبدا

يفصح عن أسرارها ويلقي اللوم على أبيه فيشبهه بالأسطورة الاثرية ويرى أنه لا يستطيع الخلاص من أفكار يؤمن بها في التربية أو في منهج الحياة ثم يهمب غضبه عليه لأنه يضع اسلوما عددا لحياته، ويطلب منه الالتزام به ثم يحسب خطواته عليه؛ وإذا زل في واحدة منها تحمل تبعانها.

ان العصر الذي نعيشه (والقول له) عصر مادي يتطلب الفاء حساب الخطى. وقد اثبتت الوقائع (والقول له ايضا) ان مثل هذا الحساب يؤدي إلى بُعد المساقة في زمن تضاربت فيه المسافات وإن من يريد إطالة المسافة يماكس الزمن إلى أن يغرق فيه.

■ ثم استرسل في الحديث قاتلاً: انك لا تستطيع أن تضع الأغلال في يد شخص ثم تطلب منه أن يصنع لك شيئاً. ولا تستطيع أن تدفع عجلة إلى الأمام وقد وضعت أمامها حاجزاً ومن يفعل ذلك يماكس واقع الزمن وقوانين الحياه . ● لقد بدا للشريكين ان المتحدث يملك شيئاً من الفصاحة ، ويتحدث بلغة جيلة بالنسبة لما يشعران به معاً. وكان أحدهما يريد أن يقاطعه الحديث وما ان توقف عنه قليلاً حتى قال له: ان ما قلته حقاً ، ألم تسمع ان أحد المحاكم في بلد غربي حكمت بعقاب أحد للحامين حين المحاكم في بلد غربي حكمت بعقاب أحد للحامين حين استعمل الضرب لتأديب إنه؟ الم تسمع أن عكمة أخرى

بقلم اللكتور عبد الرحمن بن حسن النفية الرياض



قضت بعدم مستولية الابن عن مؤونة والديه حتى مع قدرته وحاجتها. ؟

■ وانتقل من تصديق صاحب، وتأييده إلى إلقاء المسئولية فيها يواجهونه على المجتمع المذي يعيشون فيه. ثم يتحدث بمبارات توحي بمعرفته للمسميات العقدية، وما حدث في المعمورة من نظريات وعقائد. . ان المجتمع الذي يعيشون فيه (والقول له) يشبه غابة عاطة بسياج من حديد لا تستطيع التحرك فيها أو الخروج منها الأ وفق ضوابط، وقواعد صارفة . . فاللباس وفق نعظ معين، والسفروفق اجراء معين. وإن أردت أن تتحرك فعليك أن تزن حركاتك، وتحاسب نفسك قبل أن تكون عملا

➡ كان ثالثهم أكثر انبزاما، وأضعف عقلاً حين يتسامل في سناجة الشياع؛ لماذا لا في سناجة الشياع؛ لماذا لا أسمح أن أسب أنسب أعلل الحركة عندما نريد؟ . . لماذا تحسي علينا اختطى وتضبط الحركات؟ ، ثم بدا يهذي بمبارات منقطمة عن الانسان، وكيف يكون سلوكه ولماذا لا يكون على النمط الذي يريده ويمتناره بكل حرية . . لقد بدا أنه يعشق حياة الضائمين في الطرقات عن يبيمون مهم الملوث بالأمراض.

كان أحد المتفاعدين يستمع إلى الثلاثة ليس لأنه يريد ضياع الوقت الذي يعاني منه، ولا لأنه يرغب في استراق حديث بين متحدثين غرباء عن المتندى الذي يتردد عليه ولكن شعوره بذأ ينفعل وهو يسمع نموذجا من نياذج العصر الذي لم يبق له فيه إلا مدة معلومة.

 النفت إليهم وهو يتحدث بأعلى صوته: ليتني كها كنت (رجمل أمن) حتى استطيع وضع الأغلال في أيديكم، ورميكم في السجن لصياغة تربيتكم من جديد حتى

أضمن ان الحضارة التى انتسب إليها لن تحوت في زمن تحتلون جزءا منه. لقد بدا يتشنج من الغضب والانفعال ولم يلبث الشبان الثلاثة إلا والمتقاعدون من رواد المتندى يطبقون عليهم لإخراجهم منه وهم كارهون.

- قلت: هذه واقعة _ وهي والحمد لله _ لا تمكس حقيقة جيل بكامله في تلك المدينة العربية، ولكتها تشهد على ما يعانيه بعض انسان هذا الجيل من صراع نفسي تداخلت فيه عوامل متعددة من الزيف الحضاري التسلل من المستوردات بأغلفتها الظاهرة والمستزة. . ان هذا النموذخ من الشبان الثلاثة يمكس عدم قدرة المجتمع يستطيع فيه هذا الانسان مقاومة الصراع المتولد من يستطيع فيه هذا الانسان مقاومة الصراع المتولد من المختلفة في وسائل الإغراء في صورها المختلفة.
- إن من السهل على أي دوله متقامة أن تتقبل وجود عجموعة من التاثهين في الطرقات الأنها ترى فيهم وطرحاء لا قيمة له بجانب والولية، التي كونت القوة وتصر على المحافظه عليها... إنهم يعاملون هذا الطرح بها يشبه النفاية الكيمياوية المنسابة من مصنع كبير بدأ انتاجه منذ زمن طويل.
- قلت: ولكن الحسال يختلف في دول نامية بعتبر
 الانسان في أصغر مجموعته ثروه هامة لها، وانحسار الفرد
 فيها، حتى ولو كان واحدا، يعتبر خسارة كبيرة تشبه
 انسياب الطرح الكياوي من المصنع قبل بده عمله.
- إن هذه المتحطفات التي ينزلق فيها مثل هؤلاء الشباب ستظل المائق الوحيد لما يبتغيه أي بلد من المحافظة على وجدوده، وربيا لا تدرك أطر التربية هذه الحقيقة إلا بعد فوات الأوان.

حوش التاجوري ______ رواية طويلة في حلقات

الحلقة الثانية

غالب حزه ابو الفرج

المشاعر الانسانية لها تصورها الخاص عند النساء، إذ هي اكثر عاطفة ، وإذا تعلقت هذه العاطفة بشقيقين فعندئذ يكون الإيثار والتضحية من أجل هذه الأخت . وتنازلت لاختها عن حبيب عمرها (فريد) من غير أن تحس الاخرى بذلك . ولكن يظل قلبها يتقطع ، فالقلب لا يجتمل اكثر من حبَّ واحد . وضاحت أحلام السنين .

> العالم يضيق بمي علمي رحابته . . . وهموم الغربة تزيدني سأما وأرقا وتألما وأنا في غدمي في بيتنا الجديد في مدينة جلم على مقربة من البحر الاحمر فقد شاء والدى ان يكون بيتنا هناك .

> عندما وصلت الى مدينة جدة التى عشت فيها فيها بعد سنوات عمرى اللاحقة أحسست بأنني قد وضعت سورا بهنى ويين مدينتى التى أحببت رغم أنها فقدت تباعا كثيرا من الأصاكن التي أحببتها نتيجة للتطور والتعمير الذى واكب أيام الازدهار التى بدأت تعيشها بلادنا الحبيبة.

> سارة صديفتي أخت فريد لا تزال في طبية الطبية ووسائل الاتصالات الحديثة منحتني الفرصة لأن أتحدث اليها يوميا لدرجة ضاق بعدها أبي يفواتير التلفون.. ولا حجب اذ أن فواتمير التلفون أصبحت جزءا ضروريا في موازنة الاسرة السعودية.

> أختي التى تعبش معي والتي أحبها من كل قلبي بل التي لم أستطيع إن أكريها كيا اعتقدت في بداية معرفتي باتضافي الأهل على تزويهها من فريد لم تعد تتحرج في الحديث أمامي عن كل شيء عنه وأعني عن فريد وهي في حديثها هذا عنه على حق

> > الست متصبح في القريب زوجة له ؟

في الوقت الذي كنت أغذ السير في طريق الدراسة والتحصيل العلمي القطعت اختى عن السراسة احست بأن قلهما وعقلها قد اكتفيا ما تلقت ورضيت

بالبقاء فى البيت انتظارا ليوم يأتى فيه فريد ويحملها الى عش الزوجية .

■ أما أنا فقد كنت أشبه بخلية النحل بعد أن كرست كل شىء فى حياتي ووضعت كل همي فى أن أصبح طبيبة ولقد علمت في بعد أن فريدا أيضا وبوحي من كلامي معه فى لقاتنا الأخير فى بستان المصرع حاول أن يصبح طبيبا الا أنه لم يوفق لاكثر من سبب يأتي فى مقدمتها انه لم يسلل الجهد الكافي لينال العلامات التى تؤهله للخول كلية الطب فطبعا ليست بالاماني وحدها تتحقق الاحلام.

فى بيتنا كانت الحياة عملة رئيبة لولا هذا الصامت الاسود الذى كان يشكل همزة الوصل مع هالمي الذى بدأ يكس

ولكم تحدثت الى نفسى عن أختى وأحلامها وأمانيها وحاولت فى كل مرة أن أعيد الى ذهني صور الامس يرم كنا صغارا هناك فى حوش التاجورى ثم بعدها هنا فى جده ... كان حديثى مع نفسي يملأنى احساسا جديدا بالحب غذه الأحت رغم كل ذلك الذى حدث



الآخر مثل طافت بذهنه ترهات يجب علينا أن نلفظها وأن نساها ... ثم وددت بصوت منخفض وكأني أحدث نفسيء ... ثم أنسيت أنه سوف يكون زوج أختى؟ . كنت أقبول هذا الكلام وأنا أسحق شعورا داخليا يصرخ بأني أود لو أنه سوف يصبح زوجي أنا وأحسست بعزيد من الألم يعتصر فؤادى لكن واجبي تجاه هذا المرقف وتجاه أختى أمنني بقوة جعلتني أقاوم وأقاوم وانغمس في حياتي المدواسية لا أفكر الا بها عا جعلني أمضي أيام الدراسة منفوقة على جيم اقراني .

سألني والدى في أحد الأيام ووماذا تريشين ان تدرسي
 بعد تخرجك من الثانوية؟.

■ أجبت أريد أن أصبح طبيبة.

ونظر أبي الي ضاحكا وهو يقول وقولى غيرهذا يا بتتى ألا تعرفين بأنه لا يوجد فى بلدنا كليات طب حتى الأن؟ قلت بتصميم عجب منه أبي وأعرف لكني سأدرس الطب اذا ما وافقت يا والذى في الباكستان .

نظسرت الى أخيى التى كانت تستمع الى حديثنا وقالت: وأو لا تريدين أن تتزوجي فسنوات الطب طويلة وقد تحرمك من عريس قد يتقدم اليك لو أنك بقيت هنا في بلدك؟.

وبعصبية حاسبت نفسي عليها فيها بعد قلت: ألا يكفينا في هذا البيت أن تتزوج واحدة منا؟.

وضحكت أختى وهي تخرج من الغرفة وتهز أكتافها وكأن الأمر لا يعنيها من قريب أو بعيد. .

أما أنا فقد أمضيت ليلة عطرة شاب إجواءها تلال من الخدوف والحزن والألم والأصل والضباب ... ترى هل المنطبع أن أكون قوية كها تقول سارة فامضي في حياتي دون أن أتحطم أو انكسر من الداخل؟ ... ونيمت وأنا أترك الأمر للزمن فهو الكفيل بأن ينسبني وان يمدني بها يساحلني على تشكيل حياتي القبلة وفق نمط يرضيني اذ لربا يحقق طموحاتي في أن أصبح طبيبة ينشغل وقتها كله فلا يكون هناك وقت للتفكير في أمر قد أصبح ماضيا وماضيا بعيدا. ..

ومرت الايام حتى جاه ذلك اليوم الذي أصبح فيه فريد في بيتنا فقد اقترنت أخنى به وأصبح المجال أن اراه أسامي دائيا كبيرا وكبيراً جدا الا أنني كنت دائيا وأبدا اتهرب من رؤيته والاجتماع به حتى تلك الليلة التي لن انساها ما حبيت دقت اختى باب غرفتي وعندما طلبت منها أن تدخل اذ كنت لا أزال في غراشي اقرأ في كتاب لأبيد الأفكار عنى .

دخلت أختى ثريا الغرفة فاذا بي أصطدم بوجه مكفهر غاضب لابل وجه حزين عابس لا أدرى المهم أن علامات الهم والحزن والغضب كانت بادية على وجهها وتختلط بشكل جعل قلبي يتوجس خيفة سألتها ملهوفة عها بها فاذا بها تحدثتي عن ضياع أحلامها الحلوة التى كانت تظن أنها بعت على وشك أن تصبح حقيقة بعد اقترانها بغريد وعرفت من أحتى أشياه كثيرة ساورني معها كثير من الشك في أن فريدا لا بيالي باخق او بعضاعه ها .

ثارت ثائرتي على فريد فقد كان في خيالي دائيا ذلك الرجل الشهم الذي يحترق لاسعاد الأخرين.

ولقد دفعتني ثورتي تلك لأن أواجه فريدا وأتحدث اليه وأطلب منه أن يكون رجال بمعنى الكلمة فلا يحطم قلب أختي التي لا أقدر الا أن أحيها وأضحي من أجلها بكل ما أستطيع أوليست هي الصورة وطبق الاصل ه من والسدتي رحها الله فهل أقدر الا أن أسعى لاسمادها ومها كان الثمن ثم أليست هذه هي احدى تلك المثل العليا التي نشأت عليها أن أحب أفراد عاتلتي وأبذل جهدى لاسمادهم وادخال البهجة أفراد عاتلتي وأبذل جهدى لاسمادهم وادخال البهجة

جاءت كلياتي لفريد قوية واضحة ومحددة حتى اذا ما انتهيت تما أريد قوله سألني هو بصوت بارد هادىء وكان الأمر لا بهمه كثيرا.

قال : ﴿ وَانْسَتْ ؟ ﴾

قلت : « ماذا تعني ؟ . . . أنا بخير . . . » وانسحبت دون أن أكمل كلامي فكرت أن أذهب الى جدتي

... أن القي برأسى على صدرها الحنون وأن أحدثها بعتاهيم ... أقول لها كل شيء ... لكنني وبعد تفكير رأيت من الأفضل أن لا أفتح فمي بأى كلمة حول هذا الموضوع.

أختى فى غرفتها تبكى وأنا بجانبها أحاول أن أمسح دموهها وأن أسرى عنها ... هى تحدثنى عن شقائها وحبرتها من زورجها الذى يبلو بعيدا عنها بقلبه ومشاعره وانا أطالبها بالصبر وأغالطها فيها تقول وأطلب منها أن تعطيه الفرصة فالايام كفيلة بتقريبه منها والعشرة كفيلة بأن تجعله يحس بها ... هذا ما كنت أودده على مسامعها.

أختى ماضية في الحديث عنه وعن نفسها تحاول الا تستمع لما أقبول ... وفهمت بعد حديث طويل ما جعلني أعرف سر اضطراب نفسها ... فهمت أنها باتت تعتقد أن بعد فريد عنها بمشاعره واحساساته أنها نابع من أنه يجب انثى غرها.

ابتسمت أختى ابتسامة شاحبة وناولتنى المرأة الصغيرة التي كانت بجمانب سريرها الذى تجلس عليه فوجدتني أطالع بهلم شديد صورة وجهى أنا.

وقبل أن أنبس ببنت شفة عاودت حديثها معي قائلة ورنة حزن وأسى تغلف صوتها: وتصورى: انه يجبك انت

د يجيني أذا ؟ . . غير معقول واجبتها وأذا لا أهي ما أقول وهضت أختى تقول جدوه انه دائيا يقارن بيني وبينك بل ولا يتحرج من أن يقول انه كان يتمنى لو كنت انت أنا وأنا انت.

سادت لحظات صمت قاسية بيننا كنت أفكر خلالها بأن أقول شيئا اى شىء مهها كان حتى لا تفسر اختى سكسوتي وصمتى على غير ما اشتهى وعاودنى الهلوء وأنا أسمع اختى تتابع حديثها قاتلة :

وريا أكون غطئة لكنى مع كل ذلك أجزم بأنه حب من طرف واحد ف ضحكت في هستيرية وكأي لا أصدق ما أسمع ووجدتنى ومن واقع حيى لما أقول: واذا كان ذلك صحيحا أو عجرد وهم في عقلك فان علي ان لا أحضر إلى يبتك وان لا أرى فريدا أبدا

قاطعتنى أختى لتقسول: ولا أنسا واثقة من أختى ورجاحة عقلها كها انهي واثقة منه أيضا فقد كنت أمامه قبل أن يقترن بي وكان يمكنه أن يقول كلمة في هذا الموضوع تصحح بجرى الأمور اذا كان يعتقد أن على الامور ان تتغيره.

ابتسمت وأنا أحاول أن أنفلسف معها واثنى على فكريها هذه ... ونسيت في غمرة كل هذه الفلسفة ان أخيرها اننى سأسافر قريبا ... سابعد عن هذا الببت لأواصل تعليمي وهي فرصة بعثها الله سبحانه وتعالى لي لاحافظ أيضا من خلال سفرى على هدوء حياة أختى الني أحب ... اذ رسيا يُحدى عن يجعله يكف عن ملاحقة اختى بعبارات المفارنة بينى وبينها والتي كانت دائيا تنتهى لعساغي ... لأنني هادئة عاقلة رزينة وهي ثرثارة عالية الصوت تحاول دائيا أن تمكنن عليه عيشته كما كان يردد على مسامعها.

وأنا ماذا عنى ؟ ... ماذا عن مشاعرى ؟ ... ماذا عن مشاعرى ؟ ... نعم البعد دواء ... والمسافات الطويلة التي سوف تفصلنى عن بلدى والظروف الجليدة التي سأعيش فيها اللذى عرفت ... ومع ذلك فقد أصبحت حريصة أكثر يعد كلام أختى ... اصبحت لا أزورها في بيتها الا عندما تأتي لزيارتنا برفقته عندا تأتي لزيارتنا برفقته . فقد كنت أنتجل الأعذار الامضى أكثر وقتى في غرفتي مع كتبي وكراريسي وأسلامي التي باتت تزكز في أن أصبح

طبيبة وطبيبة ماهـرة تعـالج الأخرين كها تعالج نفسها وروحها أيضا.

ترى ماذا يخبىء القلر لحذه الصغيرة التى هى أنا؟ . . والى متى سوف أظل على هذه الحال؟ وأشتى

هل بمكن لأختى أن تستعيد ثقتها بزوجها؟ هل يستطيع هو أن يزرع تلك الثقة في نفسها وهو الذي اختار أن يقترن جا عندما لم يجاول أن يقول لا لوالده .

... نصم .. أن يقترل بغيرها .. نصم .. أن يقترن بغيرها ... كان هذا كل ما يحتساجمه المموقف وأنا متأكدة ان الامور كانت ستتغير ولكن لماذا لم يفعل؟؟

هل كانت تنقصه الشجاعة ليقف أمام والله ويقول مثل هذا الكلام؟ أم . . لا، لا أديد أن أفكر . . إنه ليس على تلك الصورة التي رسمتها له وإنه ليس ذلك الرجسل اللذي هو رجل بمعنى الكلمة كها كان يصوره خيالي لى .

وواصلت الاسئلة طنينها في أذني بلا رحمة ولا هوادة هل؟ وهل: وهل يستطيع الزمن ان يجملنى سعيدة أنا التي أحس بشقاء العالم كله ينصب فوق رأسي . . . ؟ .

أسلتن الكثيرة هذه تحتاج اجاباتها الى صبر
والى سنوات طويلة لا أظني قادرة على اجتيازها بمفردى
... هكذا وجدت نفسي أورد وأنا ساهمة شاورة أنظر
الى الافق المعيد ... الى الشمس التى تفوص وراه
البحر الأحر الذى أراه هادتا صافيا من نافذة غرفتى التى
أقف أمامها ... هادتا صافيا بينا أعهاتي أنا تهذر وكأنها
مرج عات فى يوم عاصف ماطر.

أرقب غروب الشمس واختفاءها وراء البحر الاحمر لتعود من مكان آخر في صبيحة اليوم التالي متلألثة مشرقة تبعث الدفء والأمل في نفوس أمثالي.

...

تظل المرأه تعايش الأحلام طوال سنوات حياتها
ريا لأن طبيعة الحياة التي تمارسها والظروف التي تعيش
فيها هي السبب وربيا لأنها جبلت هكذا
فالماطفة جزء هام في حياة المرأة والاحلام وسيلة من وسائل
التنفيس عن الضغوط النفسية التي تحيط بقلب هذه الانشي
وجسدها في اسلام اباد بالباكستان وفي كلية العلب
لم أكن وجدى كان معي أكثر من فتاة من بلادى
.... ولكم أحسست بالحب غذه المهنة التي سأمارسها
معدا أعود الح بلادى.

■ سهى.. واحدة من بنات بلدى ارتبطت معها بصداقة منذ أول يوم تعرفت فيه عليها.

قالت لى ونحن نأخذ طريقنا الى غرفة النوم المشتركة: «أتندرين (يارباب) انت جميلة ومع هذا تواصلين دراسة الطب لماذا؟».

فكسرت كثيرا فيها قالته سهى واخذت أناقش نفسى بهدوء وأناقشها هى أيضا . . . ولقد ناقشتها أكثر من مرة في هذا الموضوع فأنا غير مقتنعة بفكرتها .

قلت لسهى فى أحد الايام العلم نبع يعب منه الانسان الى أن يرتوى قد ترتوى أحداهن بالقليل وتفضل ان تقطع دراستها وتتزوج وقد لا تفعل أخرى ذلك وتبقى المسألة مسألة اقتتاع بغض النظر عن جال الرجه والقوام ثم ان الجيال شيء منسي فها قد يجده أحدهم جالا

قد لا مجده الاخر كذلك والمكس صحيح وهذا بحد ذاته ينفى ان يكون هناك انسانة جميلة تماما وأخرى غير جميلة على الاطلاق اذ تبقى هنا أيضا المسألة مسألة افتناع لتلعب بعدها القسمة والنصيب دورها في ربط هذا بتلك التي تبدو في نظره جميلة والتي قد لا تبدو كذلك في عينيك انت يا سهمى أو في عينى سواك . . وأعتقد أنني بمناقشي هذه اقعت سهى فقد كفت عن الحوض في هذا الموضوح تماما بعدها.

نعم أقنعتها ولكني لم أقتنع أنا بها روته لي . . . فهي وان لم تكن جميلة فهي مقبولة ولابد أن تجد من يتقدم للزواج منها لذلك سألتها مرة وتحن حول مائدة الطعام:

او أحببت يا سهى ؟ . . »

سألتها: هل قلت له شيئا؟ . . هل عرف باحساسك نحوه؟ .

أجابت بحزن لا . فأنت أعرف بطبيعة المجتمع الذي نعايش ثم صمتت . . . لم أتركها لصمتها هذه المرة بل واصلت حديثى معها قائلة: أو تحبيته حتى بعد أن تروح؟ .

ابتسمت بهدوه ثم قالت: مشكلتنا نمون الحرائر هي بأن أحلامنا تظل تواصل رحلتها معنا حتى عنلما نفقدها. اكتفيت بهذه الاجابة التي تؤكد اخلاص المرأة لحبها عندما تحب بصدق . . وانخرطت في النوم لأجد نفسي مرة أخرى في حوش التاجورى الذي ضاع .

وصحوت من نومي لأتسلم رسالة من سارة صديقتي

اخت فريــد . . . واخـــنت أفــرا الـرسـالـة ستستغربون مثلى كل ما قرأت حاولت أن أنسى كل ما جاء فى تلك الرسالة ولكن بلا جدوى.

أتسدوون ما قالتسه سارة صديقتى وأخت فريـد فى رسالتها؟ لقد قرر أبوها أن يزفها الى ابى وهي راضية بهذا القرار.

أبي لم يكتب لي ولكني وجدت أن من المناسب وبعد أن زالت الدهشة والاستغراب من نفسى ان أبعث اليه برسالة أشعره فيها بحقه في الزواج بعد كل هذه السنوات التي انقضت على وفساة أمي . . . بالطبع لم أذكر برسالتي تلك اسم من يمكن أن يختارها ليقترن بها وتركت ذلك له وكأني لا أعلم عن الأمر شيئا بل كل ما أعلمه هو أنني أريده أن يكون دائها سعيدا وراضيا. وعلمت من أختى بعد ذلك تفاصيل ما حدث فأبي اليوم هو من كبار الملاك جادت عليه الحياة بالمال الوفير من خلال أعياله التي باتت تكثر وتتشعب يوما بعد يوم وأصبح في مقدورنا أن نعايش الترف حتى أنا أصبحت أعايش هذا الترف فقد زاد أبي من كمية المال الذي يبعث به الي ولكن هل عز على أن يتزوج أبي بعد كل هذه الأعوام ورغم تلك الرسالة التي كتبتها له؟. نعم مثل هذه الفكرة طرأت على بالى لكنني كنت أطرحهما بعيدا عني بقوة وصلابة فأبي على حق في ان يتزوج وحزني في أن تكون هناك انشى أخرى تحتل مكان أمي في بيتنا وفي قلب أبي يجب أن يكون لا معنى له أبدا. زواج المرأة والرجل سنة وضرورة، ويهيا تكتمل مسيرة الحيساة لكن أن يتزوج أبى ويأتى بأخرى تحل محل أمى وأن يتزوج فتاة في عمر سارة فذلك شيء لم أستطع أن أستسيف أبدا وان كنت أبدو في الظاهر أنني راضية ومقتنعة بها حدث هكذا شاء لي القدر دائيا أن أبدى اقتناعا بوضع أشعر في قرارة نفسى بعكسه تماما. ونوالت رسائل أختى وعوفت منها كم تغير أبي بعد زواجه من سارة لقد استطاعت هذه الفتاة أن تصنع منه رجلا آخر ولدرجة خفت معها على أبي

فتغير الظروف الحياتية لأى انسان في مثل عمر أبي وفجأة كيا حدث مع أبي أمر لا يطمئن الإنسان اليه أبدا.

■ سارة.. آخيرا كتبت لى رسالة تفترح علي أن أعود الى جده بعد أن تبيأت الظروف لاستكيال دواستى فى كلية الطب التى كان قد تم انشاؤها فى جده منذ مدة وآنه بذلك لا معنى لاغترابى.

نهم لقد تفررت احوال الحياة في بلادنا وساد التعليم كل ركن من قرانا ومدننا وأصبح التعليم الجامعي بكل غضصات متيسرا لكل من يريد وسولت في نفسي أن أرفض المودة لكن حبى الأرضى وعتممي وللحياة فيها وان بدت أنها أثقل على نفس انثى مثل ولها مثل ظروفي الا أنها بشكل عام أجل وأحب وأحلى.

لكتني على كثرة ما رأيت لم أجد شيئا يمكن أن أشتريه وأقدمه هدية لأي . . فكرت كثيرا ثم عزمت على أن اشتريه اخترار له بعض المطور عطور الورد والعود التي يجها أو ليس أيي الأن عربسا يقضى معظم وقته مع زرجته سارة في الأسواق ينتقي الثياب الجديدة لها وله ويشترى من المطور الشيء الكثير كها أصبرتني أختى في استري من المطور الشيء الكثير كها أصبرتني أختى في استري منائها؟ .

وجاء يوم السفر . . . حلت أغراضى مع شوقى وحنينى الى الوطن والى بيتنا وغرفتى المطلة على البحر وركبت الطائرة وأفكارى تأخذني هنا وهناك وترى ما شكل الحياة التى سوف أحياها مع أبي وزوجته سارةه .

لا ... ان سارة طبية وهي صديهتي ولابد أن الأمور سوف تسير على ما يرام بيننا .. هكذا كنت أحدث نفسي لأجد بعض الطمأنينة في ان ابي لم ولن يتغير وفي ان مشاعره في ولاختي سوف تستمر قوية دافقة كمهدها دائيا. في المطار الذي كدت لا أعرفه ... كانت سارة وأبي في انتظاري ... فلقد وجدت أشياء كثيرة الى جانب

المطار قد تفررت في بلادنا بفعل التطور والازدهار الذي رافق الحياة في تلك الأونة ... حتى أبي تغير فقد وجدته قد أصبح ناعم الملبس ينتقى حديثه مع الجميع بعناية وكأنه يفاخر بأنه يعرف كيف يعيش حياته بسعادة وهناء.

مندما قدمت لأبى وسارة الهدايا التى أحضرتها لحيا ضحكت سارة وقالت: ولقد أصبح أبدرك لا يستعمل مشل هذه المطور انه يفضل البروت والجفنشي والمطور الأخرى الباريسية.

نظرت الى أبي فرايت وكانه يؤمن على قوفا فلم امتمض . . . ربيا لأن عقل الباطن كان يخمن أنه لابد وأن يحدث تغير جذرى في حياة أبي عندما يتزوج وتدخل امرأة أخرى الى بيتنا.

رحت أغير الفرصة التى يمكن لى معها، أن أتحدث التى يمكن لى معها، أن أتحدث اللى الفرصة التي سارة على الفرصة بعد أيام من وصولى سألتها عن زواجها وحياتها مع أبى فلم تبخل على بادق التفاصيل .

قالت لي أنها قد رحبت بمثل هذا الزواج الذي يتبع لها حيماة رغدة هانئة وقالت عن أبي انه زوج رائع لكنه غيور وأنها حاولت ولا نزال تحاول تهذيب غيرته هذه.

نظرت البها وكأنى اسألها سؤالا لم أجرة على أن أقوله بصموتى فقالت مجية: وصدقيتى لم أقل له أى شىء مما أعرضه عن حيك لفريد أخي ذلك الحب الذي أعتقد أنه ذوى ومات».

هزرت رأس مؤمّنة على كلامها وأخذت طريقى الى غرض وأنا أفكر ترى أيمكن للمرأة أن تتغير مكذا أبدا لم تكن أهجاة؟ لم تكن كذلك أبدا لم تكن أيمي وواء الزوج الغني فهذه الصديقة كانت تحلم بشاب مفتول المضلات يأتي على حصان أبيض من الأقل البعيد حاملا الحب والماطفة المتأججة ما بلما لم تمد تفكر باحلامها تلك والتي كانت جزءا من حياتها وهي طفلة وعلى أعتاب الصبا والشباب في حوش التاجوري حيث كنا نجتمع بالساعات تحكي كل منا عن

أحلامها وآمالها والحياة التي تتمناها في المستقبل ويوم تصبح امرأة ناضحة تكافح مع رجلها وتبتى أسرتها السعيدة طوية ما بالها قد نسيت كل ذلك واختارت الحياة الهيئة اللينة اسلوبا لها تعيشه في هذه الدنيا .

شحرت بأنني أكماد لا أفهم هذه المرأة . . . أهي صادقة فيها تقول عن أبي؟ . . . أهى عثلة؟ . . . ماذا تريد حقا والى ماذا ترمي من هذا الزواج؟.

■ أسئلة خفت أن أجيب عليها بكلمة واحدة كانت ترن في افني ... المال انها تزوجت المال ولا يهم من يملك منا المال ... لا بمكن أن يكون الوضع كفلك أبدا ... سارة أحبت والدى ... رأت فيه الحنان والحب والعطف ولذلك تزوجته ... تزوجته كي تضع رأسها على كتف رجل يستطيع ... تزوجته كي تضع رأسها على كتف رجل يستطيع أن يحميها ... أفكار أحدت تتضارب في عقل ولم تتزك يفرصة لارتاح واستكين ... لقد قدر لي أن أكون دائها كي محكما مشتبة اللمن مشغولة الفكر بسعادة أولتك اللين حولي ... الشيء المالي على يترك بجالا لي كي أفكر بنفسي ... وتبدت وأنا أغلق نافذة غرفتي فنحن في فضل الشتاء وأنا أشعر ببودة غربية تدب في كباني وعقلي ...

أما أبي فقد تغررت نظرته للحياة لقد أصبح اكثر تفاؤلا خصوصا بعد أن حملت سارة لقد أحس برخبة شديدة في أن يصبح أبا لطفل جديد وأصبح يتحدث الي والى أختى ثريا أكثر من ذى قبل كان يطلب منا ومن كل من يعرفه أن ندعو له الله كي ينجب ولدا .

كان أبى يتوق لحذا الولد منذ كنا صغارا وحتى قبل وفاة أمي لكنه نسى هذا الأمر مع الزمن وخصوصا بعد وفاة أمي وقال عني في أكثر من مناسبة بأنني أنا التى سوف تغنيه عن هذا الولد الذي لم يأت .

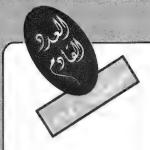
أما اليوم فابي انسان أخر . . . سارة تضحك من لهفة أبي على الطقل حتى اذا مرت الايام وانجبت اراد المه لها ولابي حظا كبرا فقد انجبت سارة توام (ولدين)



معا أضافا على البيت لممة حب جديدة ولمسة انتصاش سرت وتقلفلت لا فى نفس أبى وحده بل وفى نفسي أنا أيضا.

ترى لماذا يتلهف الأبساء والأمهسات على انجاب الاولاد؟ وهل هذا يمني أن الولد في رأى كل هؤلاء الهم وأفضل من البنت؟

أفكار كثيرة من هذا القبيل اخذت تحاصر غيلتي أنا التي بودها أن تعرف كل شيء وأن تصل الى أعياق كل أن التي بودها أن تعرف كل أعياق كل شيء أخنى هي الأخرى أصبحت شيئا مفايرا للأمس لكتها وبعد عودتي أحسست بأنها تحمل بين جنبات قلبها هما ثقيلا لا تريد أن تفضي به الى أحد حتى أنا.



مكةالمكرمة

لمقسام...
والارتحاك

000

الالاناق

"جديد ..متميز"

تنويه وايضاح

تشكر المجلة غيرة كتابها على إبسداهاتهم وتسود أن يتلمسوا ما قد تبتته (منذ مطلع عامها الواحد والخمسين) من منهج يجعل من المقالات فى كل عدد من اعدادها بناءاً يضيىء بمضه بعضاً... وتسرى فيه وحدة التوجه على تنوع المتطلة..

والمجلة ترجو كتنابها الا يمدوا التأخر في النشر وارداً على السدوام - لأن المهيج في حقيقته وموضوعيته يتجه الى التلقى في غير ما خلط أو السيرتيب وأهسدافها الى أصحبابه - على غير عادة القاصدة الصحفية - مشفوعاً الشكر والتقدي.

ختساماً نود أن يتفهم اصد قاؤنا هذا. وألا يكون التأخير مدهاة للتقصير في حمل رسالة الكلمة وهذا ما اوجبه التنويه.

والمتهلء



مجلة ذات أداه متخصص العدد 29 معضر 1316

 التلون في الأدباء والمفكرين وداد سكاكيني

• المقولات الجمالية رندا نحلاوي

هة عبد اللطيف مصطفى • مي زيادة . . والشمراء (٢) سياء زكى المحاستي الرحالة البريطانية

فرايستارك

أبو عواد ـ ام عمرو • أوراق زوجيسة

الامشراف د.ابتسام صادت حياة عبالحبيرعنبر

رِينَّابٍ <u>﴿</u>

التلوّن التلوّن في الأدباء والمفكرين

وداد سکاکینی سوریا

> قد تكون ظاهرة الثورة اللونية في الوجوه والجسوم من أبرز الظراهر العصرية في الثورات العالمة الراهنة، فإن أخبارهما وآشارهما تتجاوب في الأفاق القريبة والمجمدة، ويتحدث بمداها وحدتها الكبير والصغير، ولا يحسبنُ أحد أن هذه النقسة البشرية حديثة المجد في الثورات وأنها تتفجر اليوم مع حضارة الفكر والحرية في عصرنا، فقد عرفها أدبنا القديم وصدورها الشاعر العباسي، ابن الرومي، في قصيدة ملحمية راثمة، وصف فيها ثورة الزنج في البصرة على من بلدوهم ظلما وملكوا الاتطاع خصباً وكنان ابن الرومي على روعة شعره في تصويره متحسفاً وأبعد مما يصنع أمثالهم في عصرنا.

فيا ذنب هؤلاء المقهورين إذا كانت الحياة لم تمنعهم الحرية والمدالة التي كانت من نصيب ذرى الجلود المسرقة والملاصح الوسيمة? . . وعلى أن خواطرى في هذه الضباح ما كانت لتتجه الى هذه الفكرة الثائرة لولا أن خطر في بالى سواد وبياض في بعض الأدباء والمضرين لم يكن في الاجسام والوجوه بل كان في الطوايا أقلامهم من مداد شف عن ألوان تتبدل بتبدل مراجم. على أن من طبيعة الحياة والمصر أن يتطور الفكر والأدب وأن تنفير أشكال التعير والتصوير بتغير الأذواق والمفاهم وأن تنفير أشكال التعير والتصوير بتغير الأذواق والمفاهم وذي عدوان على الأصالة والحقيقة فكيف يكون حكم دون عدوان على الأصالة والحقيقة فكيف يكون حكم

الأجيال والساحثين على من تلونوا بأهوائهم وآثارهم بها

يكفل هم المنافع ولم يخلفوا ملونين كارلتك الناقمين الذين يكافعون في عصرنا من أجمل حريتهم وخلاصهم من جور اللون الذي لا يد هم فيه ولا اختيار، على أن الوقت لا يسمع في تعميق الفكرة بقضايا التلوين في الفكر والادب وإن كنت لا أعنى أولتك الإعلام الذين يعرفهم المتففون في كتبهم وصداهبهم في الحياة الفكرية والاجتهاعية بعد مراس وغصيص وانها أعنى من انخفوا الأدب والفكر وسيلة ومهنة فوضعوهما بالمنزاد وقد ازداد عدد هؤلاء في أدب الشرق والغرب، وفي أدبنا القديم وصفهم أبو العباس الحريري في مقاماته فصور الملون والتون والزعة المادية التي يتحوط فيها الفكرون والأدباء طوعاً لأهوائهم وتلاوينهم لا كرها ولا قسرا.

■ ولو عدنا الى تاريخنا الأدبى فى عصوره الزاهرة والفاترة لوجدننا التلون باديا فى آثار الشعراء الا الذين آثروا التغية أو الاخلاص للكلمة التى نشأوا عليها ونفروا حياتهم لها وعلى ترادف الأيام كان التزلف والتلون مصية كل شعب فى أثر أدبائه ومفكريه، الذين كانوا يمرحون بين المديع والرثاء على أن النقمة عليهم لم تنفع فى القديم والحديث فيا على الثورة الأدبية بنقدها ورسالتها إلا أن تتبح للأقلام للخلصة أن تضرغ لدراسة هذه المنازع المتلونة التى اتسعت بلواها على تعاقب الأحداث والسين.

■ والمرابا تعكس صور المتلونين من الادباء والمفكرين فيها وراء الموجوه والملامح إذن لما وجدنا مرآة واحدة في بيت واحد منهم.

المقولات الجمالية مفهويًا وتاريحًا

■ عندمانبحث في المتولات الجيالية فإننا سنذهب ولا ربب نمو اعلان مسبق بأن هنالك غنى في المعانى الجيالية وهذا متأت عسن تصدد وتعقد اشكال علاقة الانسان الجيالية. والصلاقة الجيالية هي علاقة قيمية تقوم على تقييم الموضوعات من حيث التقابل بين القيم فهي اما ان تضفى عليها معنى الجيابياً وإما تخلع عليها معنى مسابياً.

عليها معنى سلبياً.

وقد تداخلت القيم الجهالية في البداية في مفهوم الجميل الا انها مرعان ما تمايزت بشدة الرتمايز علاقات الفهم والقيمة عند الانسان ذاته. وسنحاول هنا أن نعرض لأربع مقولات أساسية في علم الجهال في وضعية متيايزة من حيث تدرج فهم كل واحدة منها ومن حيث تمايزها المعاصر مفرقين بين مقبلة وأخرى.



الجسيل، هو البداية التي لقت كل المفاهيم، الأ انه ومنذ البداية قد عرف تمايزاً جزئياً فاليونانيون وحدوا بين الجمال والانسجام الا انهم ربطوا بين الجسيل والاخلاقي فالحق والحير اسمى مراتب الجمال لديهم. اما وافلوطين، فقد جمع بين المرقف التصوفي والجمال بحيث كان الجميل لديه هو غير المحسوس.. وقعب وبروتاغوراس، الى ان



بقلم: رندا نحلاوي

دمشىق

الانسان مقياس جميع الاشياء بها فيها الجيال . . واسس (هيوم) النزعة الذاتية الاسمية في الفن - فالمغيال عنده حالة ذاتية وليس صفة موضوعية ، وكان أول من اشار المي ان الجيال هو جال الفكر، وذهب المذهب ذاته وكانت، لكنه إذاعتبر ان الجيال صفة

ذاتية تتأثى عن الذات المعجبة بالجمال فإنه اعتبران الجميل هو ما ينسجم مع نشاط ملكة التفكير عندنا.

وذهب دهيفله الران الانسجام والجميل موجودان مماً في الطبيعة لكن جمال الطبيعة اقل من جمال الفن بالسرغم من ان الفن قد وصفه دون العلم والدين معاً.

واعتبر وشارل لالوه أن الجمال يعود الينا لكنه هو الذي يهزفا . وذهب البعض الى أن الأشياء البسيطة تبدو ادنى جالاً من المقدة من حيث التناسب والترتيب.

■ ان العلاقة الجيالية لا تنشأ الا تارغياً وفذا فالاحكام الجيالية لا يمكن ان تكون متطابقة بين زمان وزمان وإنسان وانسان بالرغم من ان هذا لا ينفى وجود قواعد عامة للجيال. ان الجيال مزء وفق جمع المقايس عن الاغراض الفجية... ويحلو للبعض ان يجلل موضوع الجيال انطلاقاً من الانسجام بين الواقع والمثال الاعلى معتبرين انه لا يهسح ان نتحسدث عن نسب مثلى ثابتة للجيال... فالمصريون كان الجيال لديم في الساكن، واليونانيون في





حركة الابعاد الثلاثة . . فضروب الجيال متغيرة وان يكن هنالك ضروب باقية تعبر عن اشواق الانسان للحرية والازهمار ولهذا فنحن نعجب بالفن المهارى اليوناني . الروماني ونعجب الى الآن بمسرح شكسير وبالمعلقات العشر. ,

■ ان الجهال العليهى مرتبط بالانسجام بين الواقع والمثال وفذا فالجهال مرتبط بتصورات تاريخية ، فجهال العلم وقيح الجمرة مرتبطان بالامثىل وحيث يؤكد البعض ذلك عبر المشارنة بين الاهتهام بالعليمة في العصمور الرومانية ـ المؤانية وانعدام ذلك في العصور الوسطى الاوروبية .

وجمال الطبيعة بختلف عن جال المستوعات التي تتشكل العلاقة الجياليه معها بتعدى ادراكها الى معرفة كيفية صنعها والغابة منها ووظيفتها (أى وفق ما يناسب المثل الاجتماعى الاعلى) ان الفن بأصنافه رسماً ونحتاً وشعراً وقصة . . يضيف الى الجميل جالاً بصياعة جيلة . والجسال توافق بين ما ينبغى ان تكسون عليه الاشساء ووجودها الواقعى .

الرائـــــع

ان مفهوم الرائع يتكون من عدة عناصر متضافرة:
 هو الجهال المفرط الذي يتجاوز الحدود ويحتفظ بالامتاع.

- الرائع هو الذي بالإضافة الى ذلك يكون عفوفاً بالهيبة والجلال.
 - وهو ايضاً الذي لا يمكن الاحاطة بجميع اجزائه.
- المألوف ليس رائعاً والرائع هو الذي يقطع سلسلة المألوف المتواتر.
- الرائع هو الذي يثير عاطفة التقدير وشيئاً من الرهبة والقلق والدهشة.
- والشعور السابق لا يقضى على الكاثن والا غول الرائع (اوهابأ) لاننا نرتبد الى ذواتنا ونشعر بالامن والحرية . . غاماً كيا لو اننا نحلق في طائرة ننظر منها الى العالم الارضى من علو.

وقد ظهر هذا المفهوم لاول مرة صد الكاتب اليونانى ولمونجيسوس، فى كتابه الجليل أو الرائع. وعنده الجليل موجود فى الواقع والانسان عبر اللغة. ويظهر اعظم مفهوم للرائع فى تصوير القرآن الكريم المعجز والذي يخرج عن كل حدود تصور.

فيهوم نشرك بلهيم هل امتلات، وتقدل هل من مزيدكي . . فإذا الشمسُ كُورتُ، وإذا النجومُ انكدرتُ، وإذا الجبالُ سُرِّتُ، وإذا العشارُ عُطَلَتُ . كي . . فإذا السباء انفطرتُ، وإذا الكواكبُ انتثرتُ، وإذا البحارُ فُجِرتُ، وإذا القبورُ بُهْبُرتُهِ.

■ يضرق دكانت، بين الجيال والجلال ـ ويمتبر من بين الإمرر الجميلة المروج المزهرة واما الجليل (الرائع) فهو كيا لا أخيرة كناف ألميون السود. ومن الصورة الاخيرة نكتشف أن الجلال يقطع سلسلة المألوف هنا لان المثلوف هنا لان ويقول (كانت): «شيئان يملأن نفسي اعجاباً: السيام الزرقاء المرصمة بالنجوم والقانون الاخلاقي في داخلي، ويفي صعيد الرياضيات يميزين الجيال المندسي والجلال (الرائع) المتمشل في ضخامة المعدد اللانهائي. ويشعر بعريته من خلال ضعفه الى العرجة القصوى. وهنا تتجلى رسالة الرائع في انها تجعل الانسان يفكر من خلال تتجلى رسالة الرائع في انها تجعل الانسان يفكر من خلال

المحسوس باللامحسوس. والحربة تتجلى بعد اثارة الرائع للرهبة فى مقاومته لنا. ويغلب عنده الرائم فى الفكر وليس فى الواقع فهو تابع للرعي ويتجاوز الاحساس والظواهر وما هو مالوف لدينا.

■ (هيغل) الالمانى يذهب الى معارضة (كانت) في هذا الاتجاه الذاتى معتبراً أن الرائع مسألة موضوعية تاريخية وهو لطفة في مراحل تاريخ الفن وهى لحظة التربيز الفني الذي عرف، الفن الشرقي القديم لأنه كان وقتلة مشدوها بالطبيعة. فالرائع مرحلة من مراحل تجلي الروح لذاتها وهو في التعارض بين اللانهائي.

وبالرغم من كل اختلاف فهنالك اتفاق على انه لا يدرك عبر مقولة (الكم) بل عبر (النوع ـ الكيف) وهو بالسالي كل مالا يمكن حصره بالخيال وما يتخطى كمياً حدود التصور، ولا يحطم قوة الانسان.

■ (الرائم) هو ضرب من الجمال الاستئنائي العظيم والفرق بينها أن الجمال علاقة منسحبة ومنسجمة مع الواقع والمثل الاعلى أما الرائع فهو ما يفجر حدود التوافق بين الواقع والمثل الاعلى ويذهب في القوة الى مالا جاية ويولد منساعر الاحترام والتوقير والرهبة لكته لا يلفى ذات الانسان الفاعلة بل يؤكدها. وهذا فالبطولة والشهادة أقرب المعاني الى الجلال.

■ وقد قدم الادب العربي نهاذج كثيرة في وصف الراثع من الملاحم البطولية كقول ابي تمام :

أنَّى ماتَ بين السَسسربِ والطبعنِ ميتشةً تقسوم مقسام الشخيسر إذَ فأنَّسَةُ الشخيسرُ

وسا ماتَ حسى ماتَ مضربُ سيفِ

من الغيسرب واحتلتْ عليسه القُنَّسَا السميرُ وأغسرس فى مُسْسَتُسُقْسِعِ المسوتِ رجلَّة وقسال لحا من نحبُ أخسُسعِساكِ الحسُّسرُ

■ وننتهى الى ان الجليل أو الرائع هى المقولة التى تذهب صوب + مه أى اللانهاية الموجبة ويناظرها التافه أى اللانهاية السالية. والروعة قيمة المجاية ترتبط بارادة

الانسسان ووعيمه وقمدرتمه على تجديد الحياة وترتفع الى مستوى البطولة.

المأسيلوي (الدراما)

هو قيمة جالية علوه بالتناقضات او قيمة جالية تتناقض فيا بينها . ففي المأساة نجد أن الصراع بين قوى ذات أهمية تنتهي حيثياتها نهاية عونة حيث يبزم الانسان . المثال. ويكون المرض الفني للصراع جدياً جداً . وهي في نهايتها تجمد الموت والرائم ع الخارق للعادة . . ان المأساة ليست تلك التي تولد الحزن بل التي تبز المشاعر وتحرك الوعي . . لذا فهنالك فرق بين المأساة في الواقع وتلك التي في الفن .

أومسطس اعتبرها تلك التي تطهر الانفعالات الانسانية . . (وكانت) اعتبر في كتابه ونقد الحكم، التمييز بين الرجود والراجب فالحياة في جوهرها مأساوية لانها تنتهى دوساً بموت الانسان التر صراع مرير حيث يجسد ذلك الصراع بين ما يطمح اليه الانسان من حرية وما هو في الواقم الذي يحول دون ذلك .

الاسطورة اليونانية التى أعاد صياغتها (البير كامو) تؤكد هذه الدراما عمر نسوذج سيزيف . . اما هيغل فيذهب الى ان الماساة وضع قائم دائياً في العالم ويمتلك مفسوناً قيمياً . ويذهب سارتر الى ان الوجود مأساة.

ويذهب البعض الى ان الموت بذاته ليس ماساة اذا كان فيه استمرارية لاحقة للاجيال الآتية اما تدمير شعب بأكمله فهو ماساة.

ويذهب آخرون الى ان التعامل مع المآسى يجب ان يكون بإرادة انسانية منطلقة صوب التجاوز وذلك حتى لا تفدو المآساة ماساة

المرزلي الكروميدي

تذهب هذه المقولة التي ابراز التناقض بين القديم ومطالبته بان يعامل معاملة الجديد. • انه لا يدعو للضحك الا اذا اقترن بشعور الانسان: أنه

لسر أسم القديم بار تخطاه أنها ليست اضحاكا فارغاً بل تقويهاً نقدياً يبعده عما لم تعد البشرية تتمسك به . فالكوميديا تؤكد قوة الجديد. . والضحك يأتي من إدراك التناقض. ■ في الفن اليوناني ظهرت الكوميديا عبر (ارستوفان) واعتبرها افلاطون بمثابة عدم النوافق بين الداخل والخارج وهي شريء معيب حسب تصوره. وقد جابهت الكنيسة في العصور الوسطى الحزلي، الا انه استمر متجداً في الفولكلور الشعبي . وقد مزج في العصور الحديثة بين المضحك والمبكى بالرغم من اعتراض الكلاسيكيين الذين ميزوا بين المأساوي الذي يليق بالارستقراطية والهزلي الذي يليق بالشعب فالضحك والبكاء خصيان لا يجتمعان عندهم. ■ (كانت) اعتبر ان الهزلي ينجم عن حل التناقض حلاً مضاجئاً غير واقعى فيها استبعد هيغل من الحزلي الحجاء واقتصر على السخرية، وجسد السخرية (موليير) في (البرجوافي/في النبيل. . واهتم الرومانسيون بالتهكم وهو الذي يخلط المزاح فيه بالجد وذهب الوضعيون الجدد الى تفسير الهزلي فيزيولوجيا عبر الحركات العضلية التي تخفف من الاثبارات العصبية. . واعتبر برغسون ان الضحك خاصة انسانية عقلية.

ان الهزلى أخيراً مباينة تفاجىء الفكر فيخفض بها الضاحك من مرتبة المضحوك عنه وهو ينطوى على وعي التناقض بين الشكل والمحتوى.

■ هذه المناصر الاربع سابقة الذكر تشكل المقولات الجيالية الاساسية لكنها لا تستنفد كل المقولات بالمعنى الحرق _ وقيد اعتمدناها تاريخياً وفلسفياً وادبياً ومفهوماً بقصد التيايز الذي طالما وقع فيه الكثيرون.

ساء من المعرق العلقة التعنية والمنت

■ لقد كانت الأديبة وهي زيادة، والتي أطليق طبها أديبة الطليمة ، بارعة الجيال، كيا كانت ساحرة الحديث ، تأخذ بالباب من يستمعون إليها لسحر بيانها ويذكانها البارع ويجهلفا الفاتن، تربعت في قلوب عند كبير من الشعراء الماصرين لها حتى قبل إن بعض الخصومات قد نبتت بين بعض الأحداء وكان سببها الأديبة مي زيادة مثلها حدث بين طح حدين وبين مصطفى صادق الرافعي ، ولذا قد فازت بأبيات رقيقة من شعر الشعراء .

● الشاعر اسياعيل صبري: كان من رواد صالونها الأدبي، وكان شاعرا رقبق الحس مرهف الشعور. وفات يوم كان في بعض أسفاره فاضطر إلى التخلف عن صالونها الذي ينعقد كل يوم ثلاثاء فبعث إلى وميه بهذين البتين:

روحس على بعض دور الحسي حالسمسة كظمامسيء الطمير تواقما إلى المماه

إن لم أُمَــتُـعُ وبِسَمِيهِ ناظري خداً

أنكرتُ صَبْحَك يا يوم المشلائاء ومذان البيتان قد نالا شهرتها بين رواد الصالون آنذاك ولكن عالم ينل تلك الشهرة ما قاله فيها أيضا:

يا مَنْ أقام فؤادى إذ تُملَّكــهُ ما بين ناريسن من شوقي ومسن شَجــن





بقلم: هية عبد اللطيف مصطفى/ القاهرة

ريحانية أنبت في صحيراء تُجدنية من الخسائسل حيّسانسا بها السلة

إن خابُ ساقس الطُّسلا أومسدُ لا حرجُ

ملا جالك يغشيشا عُسَّاه الشاعر: وعياس محمود العقاد»: كان العملاق الكبر أحد رواد الصالون الدائمين، وكان بينها صداقة حيمة، وقيل إن العقاد قد هام بمي وشغفها حبا، وقد تبادلا الرسائل الفكرية والأدبية كليا سافر أحدهما . فذات مرة سافرت إلى روما وكتبت له منها رسالة جعلت عنوانها: ونشيد إلى ينابيع روما، ولما قرأ العقاد رسالة ومي، ومقالتها أجاسا بقصيدة منها هذه الأبيات:

أنست في روسا وفي مصر أنا

تصُدَتْ طُقُتُنَا لِولا النَّخاء يستنسا جيرة نور ساطع

قوق رأسيسنا ونسور في الخسفاء أرقبتُ البعارُ إذا الليلُ سَجَا

فلتنا قينه على البُنفيد لقناء وأرودُ المشمسرَ في مشل المكسري

فإذا فيسه من الطبيف عزاء

وقد رثاها المقاد بقصيدة قال فيها:

تفسديسك أصين قوم حولسك ازدحست عُطُشَى إلى نباةٍ من وجهلك الحسن وتسستسعيبا إذا ألبغنيك مبتسيا

عن لؤلؤ بالسُّيسي جرَّرَاً من السفستسن

جرّدت كلّ مليح من ملاحبت، لم تتستى السلة في ظبسى ولا خصسن

فاستبق للبدرين الشهب رُثْبَتَهُ

غلكية في أوجية عيندا بلا ثمين وكانت دمر، تطرب طربا شديدا كليا راجمت شعر إسباعيل صبرى في وصفها وتقول: إن اسباعيل صبرى يمتاز على شعراء العصر بلطف ذوقه. . ورقة حسه . . وحلاوة جرسه . . وكانت تعتز جذين البيتين اللذين بعث بها إليها تهنئة بعام جديد فقال:

يا غرة السمسام جوزى الأفسق صاصدة

إلس المسياء بآسال المحبيب إنس سألتُ لك الأيامَ صافية

يا ومسيُّه قولس معنى بالسله أمسينسا وأنه أبيات كثرة تفيض رقنة وتقطر عذوبة، وقيل إنها في دمى، ولكن ينقص ذلك الدليل الحي، ومن ذلك قوله الرقيق:

زُيُّسنِس النُّسدَى وسيلي في جوانحمه

لطبقنا بعبم رصايبا السلطبق ريساه



■ الشاعر: «ولى اللدين يكن» كان من الأشخاص المحبين إلى «مي» ومن المقربين منها، وقد زارته في علته الأخيرة في بيته وهذا ما لم تفعله مع غيره. وكانت تقدر فيه رقته وتقدر مشاعره، وقد حدث بينها جفوة لم تدم عدة أيام فقال لها:

تمسين ناسية، وأمسسي ذاكسراً عجباً أشاهسرة تهاجس شاهسرا فهال المسلامات كالحسسان هواجسرا

إِنَّ المَـلائـكَ لا يَكُـنُ هواجـرا إِنْ كنــتُ لا أسـعـى لدارِكِ زائـرا

فلكـم سعبى فكسرى لدارِكِ زائسرا يا ويـخ ذى قلبـى ينـاجـى مشـله

، ویسے دی سبسی ہے۔۔۔ یدصوہ مؤنستہ فیبیقی نافسرا

■ وأهداها الشاعر صورته وكتب تحتها بخطه هذا البيت:

کل شيء يا دمسي، عنسلك خال غير أنسي وحسدي لديسك رخسيص

■ وقد ألمت وبمي» وعكة مرض، فنظم فيها شعرا بنُّه ألمه وتوجعه بسبب هذا المرض فقال:

أتسبقتم ومنيء وأبنقنى صحيحنا

الا إنسنى المساحب الحالين فعادت هذا لي مواجع ومنى:

فيارب هب لى مواجع «مى» بأضعاف ما يزن الوازن

وهبب من حياتي، حياة لها

وإنس الأسشاط ضامن
ووند ملكت الشاعرة والأدبية على الشاعر نفسه، وهام



بالروح الشاعرية في دمي، وولع بحبها فقال يُخاطب طيفها في المنام:

واجتمع الشاعران العاشقان: إسياعيل صبرى، وولي الدين يكن، عند الأثيرة وسى، فأطلعتها على صورة لها نقلها أحمد المصورين حديثا، فارتجل إسهاعيل صبرى هذين البيتين:

أرمسلي السقسقسرَ خلف ظهسرك ليسلا

واصقىدىيى من فوق رأسكِ تاجما أنستِ فى الحمالىتين بدر تراه

صادها آیة السدجسی وهاجا ■ آما وولی الدین یکن؛ فقد نظر الی الصورة فرجدها قد جلست متکتة پیدها علی القمد ومسندة علیها خدها تمن یفکر ویستمع لوحی فکره، ثم انتحی ناحیة من المجلس ومکث برهمة یکتب، ثم عاد الی الحاضرین فأنشد فی وصف هذه الصورة:

أوحْسَىَ إلىها رجَّا وحيثُ الا تراها وهي تسمعُ رقَّتُ معانيها والفاظها كأنها الفاظها أممَـعُ يا وميه ما في الكون من يجدة

إلا ومسن عيسنيك لى تسطيع ■ وقد أصيب دولى الدين يكن، بمرض «الربو، وكانت الملة تعاوده من حين لأخر، وعاوده المرض في آخر حياته

فاعتكف فى بيت فى حلوان وزارتمه ومى، ومعها وخليل مطران، فأنشد فيها وولي الدين، قصيدة منها:

تبعُّتْ مع الصبح لما يَبدُى

فأهدت إلى السلام وأهدى تقابل وفي الأفق خداهما

عوت خدًّا وقبيَّسلَّتُ

لقد بدل اللهُ بالبعد قُرْيَا

قلا بدَّل البلهُ بالسقربِ يُصْدا تمالـیْ فجـــی یکـفـک کبـدی

إذا كان أسقس في الهسجر كسدا الله واشتدت العلم بالشاعر وكانت دمي، تتابع حالته عن طريق شقيقه وفي إحدى الليالي جاءها مكفهرا واعطاها ورقة، وكانت عيناه تحمل من الهموم ما تنوء عن حمله الكواهل، فأخذت الورقة ولم تستطع أن تتم قراءتها وكانت تحتى على .

الكواهل، فأخذت آلورقة ولم تستطع أن تتم قراءتها وكانت تحتوى على: عُصْر السشياب لقسد مضيت عُبيبًا وتسركست لى عُصْرا سواك بغيدها أعمى وتُستَّبستى الششاقة كارها مشل الكتباب يكايد التبييدها عُودتُ أمراضى وطول تألمى حتى كأنس قد وليدت مريدها

■ وبعد أسبوع آخر جاءها أخوه ومعه ورقة أخرى فقرأتها
 دمى، بصوت تخنقه الدموع، وكان فيها:

مُنْ يا ولى العين مُنْ ما ثَمَّ مَنْ يبكيكا

رَدُعُ حِباتَـكَ مُسلَمُ ما ذفتـه يكـفـيكـا

■ وقبل وفاته بأيام أرسل لها بيتين:

يا جسدا قد ذاب حتى الحَمَى إلا قلسلا عالمنا بالشيفاء

أصائبكَ البلهُ يصبرِ على

ماست. سال من قلب لل البسفاء قلول السيفاء الدين الدين الدين الدين يكن ورفي الدين يكن واقعة الله في الدين وانطقا اللهب في قلبه فبكته ومي يكاء مراً. وكان إذا مر ذكره أو نم حديث عنه تندت عيناها بالدموع. وقد ليست عليه السواد لمدة عامين.

أحمد شوقي: كان الشاعر يتردد على صالون دمى،
 ويجلس صامتا، وقد فنن بسحر حديثها حين تتحدث،
 فهو حديث عذب، فيه قدرة وفن على جذب السامع إليها
 لما تضفيه على حديثها من روعة شخصيتها ويريقها
 الروحى الرقيق. فقال شوقي فيها:

أسالسلُ خاطرى حمَّا سيانى أحُسنُ الحَسَدُنَ الْمَحْسنُ البيسان؟ رأيت تسافس المُحَسنَدِن فِيها كأمَّيها لَيْدة عاضفان

كابس لبنة عاشقان إذا نطقتُ مَبَا عقلي إليها وإن يسمتُ إليَّ مَبَا جناني

وما أدرى أشبسهم عن حنين إلى بشابها أم عن حنان أم أنَّ شبابها راثٍ لشبيبي

وما أوهس زمانس من كيانس

 مصطفى صادق الرافعي: كان الشاعر الرقيق الحس الرهف الشعور من عشاق روحها الأدبي الرفيع، وكتب إليها بعض الرسائل كان يضمنها أحيانا أبياتا من شعره، وبما كتبه لها:

يا نُسَمَةً فَي ضَفَاكِ النيسل ساريةً مُسْرَى الشَحِيةِ مِن ناء إلى ناء يا لِيتَ رَبَّاكُ مَستَّ قَلَبُ هَاجِـرتـى فتشـعـريـه بمـعـنـى رَبَّـة المـاء

مطران خليل مطران









ليسستُ لُجِبُ سوى الا تُجِب ، فيا أصصبى السدواء على مَنْ حُبِّه دائسي

وفي أحد الأعياد بعث إليها مهنئا بقوله:

هنسيئسا لك الأعسيساد تأتى وتنقضى

ولا ينقضى ما يستجد لك السعدا

يصز علينسا أن تكونسي بموسم

ولا نلتشى فيسه سلاما ولاردا فإن كان هذا المضمسن أنسبت شوكسه

فيا ذاك إلا أنبه أنبست البوردا

 شيلي الملاط: الشاعر اللبناني الذي عرفته منابر مصر في مهرجان شوقى ومطران، كان تعرَّفَ على دمي، وتغزل فيها قائلا:

يا أهــل الــوادي لي قمــرً

مطبلك بسبياء البوادى

جفتى الساهر مسكئة وينقبلني البذائب موضيفة السليسل مخبخبة ويندرج اللقنجس أتشعنه والمساعسر طوع إرادته

يمشى ، والشامرُ يُسِمُهُ ما أنسسى البرميل وميسسمه

بلالى البنجار أرطبك ما أنسسى الجسسر وسبائياتين

هل متعك شيان تسلسعية ويسامسيء حديثس عن ديُسفِ

قد طال وزاد تلوصه ■ وذهبت مي الى بيروت عام ١٩٢٧ وأقيمت لها حفلة

تكريمية ألقى فيها الشاعر وشبلي الملاطء قصيدة مليثة بعاطفته المتأججة.

 الشاعران: أمين تقى الدين، نقولا فياض: أمين تقى الدين كان شريكا لأنطون الجميل في إنشاء مجلة والزهور، وقد قال في ومي،:

وما می سوی قبس للحسسن مزَّقَ نوره السُّسَهُــَــا

إنى أحيس فيلك تابغة

حسند الأصاجبم فتسقضنا المعسريسا أما نقولا فياص الطبيب الخطيب حياها حين زيارتها للجامعة الامريكية ببيروت لإلقاء محاضرة فيها بقصيدة مطلعها:

يا ومنىء هلى ساصة المنسعاد

فسلى فؤادك عن حقوق فؤادى ■ وسندا القدر من أقوال الشعراء في «مي» نكتفي، ليكون موعمدنا مم ومي والادباء وأخريات حياتها وآثارها التي تركتها للمكتبة العربية. البحث موصول

الرَّحَالة البريطانية

فزابياستارلك

بقلم: سیاء زکی المحاستی سده دا

• بدأت فراياستارك اهتمامها بالرحلات عندما أخذت تهتم بالعرب

واللغة العربية. و أعجبت بعظمة الاسلام وشعائره.

• عبرت في كتابها وشتاء في بلاد العرب؛ عن حبها لهذه البلاد العريقة



بالعرب والعربية فالتحقت بجامعة لندن ودرست اللغة العربية، وقد اختارت العربية لأنها لغة تغطى منطقة كبيرة ذات حضارة عربقة، وكانت أول زيارة قامت بها في البلاد العربية للبنان ثم قامت برحلات أخوى عدينة فزارت العربية والبحن فيرها.

- وقامت برحلات أخرى في إيران بين عامي
 ١٩٣٧-١٩٣٧.
- والتحقت بوزارة الاعلام ببريطانيا في أيلول عام ۱۹۳۹ ، فأرسلت اللى عدن والقاهرة ويغداد.. وأوفدت في مهمة إلى الولايات المتحدة وكندا.
- وهي عضوة في كثير من الهيشات العلمية كالجمعية

■ أبدعت الرحالة البريطانية وفراياستارك، في أدب الرحالات وهو أدب أخذت كتبه تنتشر في هذا المصر واحتلت مكاناً مرموقاً بين الفنون الأدبية المتنوعة.

وامتازت وفرآياستارك بكتاباتها التي تحدثت فيها عن البلاد العربية التي أحبتها وتجولت فيها، وقد كان حبها للمرب وبلادهم هو الموضوع الذي شغلها طوال حياتها ولا تضاهيها كاتبة أخرى في هذا الفن الذي تميزت به.

■ وللت وفراياستارك، في باريس عام ١٨٩٣، وسط أسرة لها اهتهام خاص بفن الرسم، وعاشت مع أسرتها فترة من الزمن في إيطاليا.

وبدأت فرايا اهتهامها بالرحلات عندما أخذت تهتم

الجغرافية الملكية في بريطانها وهي جمعية يعود تأسيسها الى عام ١٨٣٠ وتعد أشهر جمعية علمية في بريطانها والعالم بأسره.. وساهمت دفرايا، بمحاضراتها القيمة التي ألفتها في قاعات هذه الجمعية.

■ من أبرز مؤلفات وفراياستارك كتابها وشتاء في بلاد العمربه(۱۹۹۰) وفيه تروى مذكراتها خلال إحدى فصول الشتاء التي قضتها في شبه الجزيرة العربية، وهي زيارة تبيأت لها من قبل الجمعية الجغرافية التي أرسلتها للقيام بهذه الرحلة وعبرت من خلال هذا الكتاب عن حبها للعرب وبلادهم وارتياحها من هذه الزيارة فقالت:

وإن فتنة البلاد العربية هى فى كون السائح بجد مستواه هناك كإنسان، فصراحة القوم عظيمة، ثم إن شعور الارتياح الذى يخامر الشخص لكونه عبوباً لشخصه يمكن فى اعتقادى إضافته الى الفوائد الخمس من السفر التى وردت فى الشعر العربى فى هذين البينين:

وردت في الشعر العربي في هدين البيتين: تفسرت عن الأوطسان في طلب السفسلي

وسبافِس فضى الأستضار خَسُ فوائسد تضريح هم واكتسباب معييشية

وعــلم، وآداب، وصـحــِــة ماجــد

■ وقد شعرت وفراياه بعظمة الاسلام وأعجبت بإيردده
المسلمون في الحج من التهليل والتكبير:

الله أكبر الله أكبر

لا إلّه إلا الله

الله أكبر ولله الحمد الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسيحان الله يكرة وأصيلا لا إلّه إلا الله

د إليه إذ الله وحده صدى وصده واصر جنده ود الأجزاب وحده . الله أكبر ولله الحمد

■ وقد أعجبت فرايا بهذا الخشوع وهذا الدعاء الذي يردده

المسلمون بصوت واحد بإيمان عميق.

 قال السيد وكيشاهان كورنولز، في مقدمته لكتاب وشتاء في بلاد العرب،

ولقد دونت الرحالة المعروفة فراياستارك مذكراتها الشائقة في هذا الكتاب عن بلاد أحبتها وكان لها بها اهتهام "كبير، وهي بأسلوبها الجذاب تلفت انتباه القارىء الى روعة هذه البلاد وتشوقه لتابعة المطالعة.

 والكتاب مزود بصور ومشاهد التقطعها المؤلفة بنفسها، وقد طبع عدة مرات حتى بلغ عدد طبعاته (١٦) طبعة.

■ وتتمين كتب فرايا بصفة عامة بها زودت به من صور ورسوم، ومعظم الصور التفطتها المؤلفة بنفسها ويكاميرتها الحاصة، فقدمت للقارىء صوراً توضيحية لمشاهداتها في البلاد التي زارتها.

■ ومن كتبها الأخرى ووراء الفرات، سجلت فيه رحلتها فيها وراء الفرات وكانت قد تقدمت في السن لكنها كانت دائية النشاط والممل فلم تستسلم لأحكام الشيخوخة. وكتباب صدى الرحلة (١٩٦٣)، وسائل من سوريها (١٩٤٣)، و(صور ومشاهد من بغداد)، وهو من أشهر ونال إعجاب الكتاب والنقاد فكتبت عنه الصحف المالية.

■ كتبت وفراياستارك، هذا الكتاب بعد زيارة لها إلى المراق فصورت الحياة في بغداد عام 19۳۱ . وتلقت جائزة من قبيل الجمعية الجغيرافية لإبداعها في أدب الرحالات. كيا تسلمت من الجمعية الملكية الأسيوية ميدالية بارتون التذكارية مكافأة لها عن منجزاتها في التأليف بأدب الرحلات.

■ وتحدثت دفراياء عن اهم مظاهر الحياة في بغداد وبعض العادات والتقاليد - فمثلا تناولت بالبحث شهر رمضان لدى المسلمين في بغداد ومظاهر الحياة في هذا الشهر. وعا

تقوله في هذا الصدد هذه المشاهدات التي دونتها بحرص ودقة:

وفى شهر الصوم المبارك، شهر رمضان المعظم، يجب على زائد بضداد أن يراهما ليلاً، فقد ران الكرى على أسواقها المغلقة طوال النهبار، فلها دوى صوت مدفع الافطار كان هذا إيذاناً بالانطلاق، ثم بشرى بأن الحياة قد أوشكت أن تدب.

- والبغداديون يقسمون الليل في رمضان أقساماً ثلاثة:
 فاوضا... نطعمامهم وللانس بالأهمل والدولد... وثانيها
 لاستقبال الزوار... ورد الزيارة... وثالثها لطعام السحور
 وهو ما يشبه أن يكون عشاءاً متأخراً أو فطوراً مبكراً.
- وهـذا بطبيعة الحال وصف للمظاهر العامة في ليالى
 رمضان . . وهي لم تتعمق في الحياة الروحية التي يعيشها المسلم في رمضان حيث يخصص جزاً من ليله للذكسر
 والعبادة وتلاوة القرآن الكريم .
- والنزيل الغريب من غير المسلمين لا يحس من آثار هذه البهجة إلا ما يراه من خروج القوم فى الطريق الرئيسي كتائب وجاهات، ومن انتشار الأضواء انتشاراً لم تحمر به العادة في غير شهر رمضان.
- وإنه ليبدو كحلم حالم أن يسير المره وحده فى الأزقة والدروب ولا هادي له إلا أضواء النجوم، ولكن السير فى ليالى رمضان يجمل المرء على أجنحة الخيال، فهدينة الرشيد فى ذلك الشهر أشبه بخلية النحل تتجاوب فى أجرائها أصداء غتلقة الغم.
- وفي هذا الجدو الذي يبعث الرهبة والخشوع، غمرت مشاعرى فيوض من البوصفة الاسلامية، فإن هذه الجموع، جوع الفسالحين تملأ مدائن الشرق كله من مراكش الى بلاد الأفغان ومن تركيا الى الهند وجاوه، وهم جيعا يبتدون بهذي الاسلام..».
- وتحدثت وفراياستأرك أيضاً عن الفلاحين...
 الأجانب. الآثار القديمة... الأزياء والتزين.



والكتاب مزود بصور (٣٤) صورة قامت بالتقاطها
 المؤلفة بنفسها، بالاضافة الى عشرة رسوم بريشة الفنان
 وبرسكوت، تمثل المشاهد التالية:

والمؤذن، الدكاكين، النهر، المقهى، مدينة الموصل، نيتوى». ولعل سر نجاح هذه الكاتبة في كتابتها ورواج كتبها هو أنها لا تكتب فقط عن الأماكن التي زارتها وما شاهدته أو عملته أثناء جولانها بل إنها تسجل أفكارها وانطباعاتها الخاصة وآراءها الشخصية.

■ بلغت فرايا السابعة والثيانين من العمر (١٩٨٠) عندما قامت برحلتها الى جبال الهالايا في الهند.

ويصد كتنابها وصدى البرحلة أو ديباجة رحالة المرحلة ويساجة رحالة (193٣) بعشابة سبرة ذاتية لها وصفت فيه البلد الذي عاشت فيه وهو مدينة صغيرة تقع على بعد أربعين ميلا من البندقية ، وأقامت في هذه المدينة ما يقرب من ستين عاماً.

المندقية ، وأوامت في هذه المدينة ما يقرب من ستين عاماً.

المنافزة البدعت وفراياستارك ، الكاتبة الغربية المعاصرة في عال وكتب الأسفار والرحلات ، فاحتلت مكاناً مرموماً في أدب الرحلات .





ابو عواد:

ماسوف عليه _ شبابنا _ نصافحه بيد الطفولة . . وعندما تمضى بنا السنون . . وندمن الجلوس على كرسي _ عيادة الأسنان _ نتذكر آيام الشباب بـ دوافر الحسرة» . . على ترانا تجاوزنا دربيع الشباب» . . ونحن نيام أو مغشى علينا في مقعد الأيام .

الذكرك بشىء من الحزن والأسى . . الذكرك بصحبة المدم وخفقان القلب . . كما لو كنت مسؤولاً عما آلت إليه الأمور بيننا . . . حسبى الله . . ونعم الوكيل .

مُرِّي على قلبى .. كم أنت خفيفة . الظل و تجاوزي أمرِّي على قلبي .. كم أنت خفيفة . الظل و تجاوزي قامني . . فلكن حاذرى سخطي وغضبي . . فإننى عندما يجد الجد بحر لا يعترف بد والمغواصين . . ولا بد ومهارة الربان » ..

الى بنية: . . أعجمى عوده من أول ليلة . . فان سكت وفقط عي اللجم بسيفه » . . فإن سكت . .

من السهل احتواء مشاكلنا وتسوية الخلافات بيننا. . هذا اذا تشازلت. وقبلت أن تكوني على درجة السلم التي تجملك أقرب الى الأرض منى.

أثمة تشابه كبربينك وبين طفلنا.. بحرقه كوب الشاى الساخن حين يلمسه بيده.. وتنسين ما حصل له في مرة قادمة فيكرر التجربة ويتجدد الصراخ وتنواتر الشكوى.. وهذه أنت .. كم مرة تعيشين تجارب تعطيك وخبرة كافية به تعصمك من مشيلاتها.. لكن ما بحصل.. يؤكد أن تفاعلك مع الحدث لا يقضى إلى خبرة مكتسبة .. وان مناعلك مع الحدث لا يقضى إلى خبرة مكتسبة .. وان منيلات الأمور عندك لا تذكر بسابقاتها... وهكذا.

م عمسرو:

لماذا الحسرة على الطفولة والشباب ، كل حمر له جاله وغضلات . فإذا كانت خفلة الطفولة هي حدم الرحى الكساس ، وففلة المتباب هي التهود فإذ ففلة ما بعد الشبب هي الحسرة حلى ما فلت وحدم الاستفادة من حصيلة العمر من الحكمة والمعرفة . . الحقيقة اننا تبدأ وقاء العالم على طبيعته بعد أن تبجاوز سن الشباب .

حسبى الله وتعم الوكيل فى مَنْ؟ لا تفرق مركب أسرة الا رمى الــزوج بنفسه من فوق سفينتها ، فلتكن عبارة هؤلاء الأزواج إذًا وحسبى الله وتعم الوكيل فى انفسناء .

الحياة الزوجية تموت وتشيع موثاً قبل وقت طويل من وصول في الزوجين الى السخط على الاخو. . مثل هذه المسلافة لا تدرج تحت مظلة الأوراق المزوجية ويجلو تحويلها إلى احدى المحاكم الشرعية .

لابد أن هذا الزوج بدا لحهاته ايام الخطوية منتمياً إلى هذه القصيلة لذا وجدت من المناسب توجيه هذه التصييحة إلى ابنتها .

السواقفون على درجنين غتلفتين من السلم لا يستطيعون الحديث إلا اذا اشرأب عنق أحدهم وانحنت عنق الأخر. فيا ترى من سيكون المنحني في هذه الحالة.

الاستضادة من خبرات الماضى تحتاج للنضج الزمنى والمثلى وهذا لا يتوفر فى كثير من الفتيات الملاتى يحظين بالقبول فى مثير من الفتيات الملاتى يحظين الحيال فى سوق الرواج لاسبناب أخسرى مثل الجيال الحياد المشامر التي يتصورها بعض الأزواج منساسبة لتشكيل الروجة على حسب هواهم، ثم يكتشفون الهم لا يمتلكون مهارات الأباء والأمهات والملبات اللازمة لعملة التشكيل.



أبو عواد

جوع المهنشين يتمنون لنا الرقاء . والبنين . . وانيا قدموا الرقاء في أمنيتهم على البنين لأنه بدون الرقاء ، فان وجود البنين ربها جمل منهم ضحية لعدم التوافق بيننا . . فهل نفقه في غمرة فرحتنا . ما يعنيه المهنثون؟ .

يا معشر النقاد . التمسوا عدراً لبعض الآباء حون يبحثون عن مرية أو خاده . . فعلينا أن نسلم بحقيقة وهى أن بعض الزوجات لديين الاستعداد والقدرة على الانجاب . لكنين يفتقدن مقومات المربية الفاضلة . .

لا يحتى جمال الكحل بعينيك. . ولا بريق السوار في مصميك. . ولا مَنْ تكونين. . أو تحملين من المؤهلات والنيائسين. . مصدر سيدتي هل بوسعت تنظيف

الأطباق. . والفناجين؟ .

مع اقرارنا بمبدأ الشراكة بين الرجل وزوجته في مشوار الحياة الذي اختيارا أن يقطعه سويها إلا أن وحشرية الزوجة، في الاستفسار والسؤال عن بعض الأمور لا يمدو كونه ففسولا غير مستساغ في بعض الأحيان. فثمة صفحات في مذكرات الزوج لا تستطيع قراءتها إلا الزوجة أننا كامد المتاعاء معما

ام عمسرو

لا احد يختلف فى الرأى أن البيوت المهنمة لا تقوم أبدا على احصدة من الأطفال ، الأطفال يساحدون فى تقوية الأبنيه القائمة فعلا .

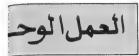
القداء من لا يجيد السباحة في البحر لن يعلمه السباحة. . . ليتنا تترك الفتيات ليتمامن كيف يكن زوجات وأمهات قبل الزواج ربا يقلل ذلك من عدد اللاتي حكم عليهن بالعنوسة لأمن تمدين سن المشرين أو ارتكين جريمة الحصول على مؤهلات عالية.

الحمد لله أصبح من السهل رص غسالة الصحون، علم مشكلة خُلّت من زمن، ليبحث الأزواج من عبي الشكوى عن غيرها.

وليكن لكل من الشريكين في الزواج مكانه ومساحته التي يتحرك فيها يحديث . . هذا أفضسل طالما أنه لا يتمارض مع حقوق الزوجين ولا يلغى المساحات المشتركة بينها ويحولها الى كوكيين يلور كل منها في فلكه .



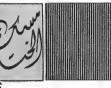
رى اليــوم الوطنــي للمملكة:











الكتبائية عن شخصية تاريخية محورية لها إسهامها التاريخي والحضاري على مدى خسين سنة، وسبر أغوارها وتعقب انجازاتها، يعطى أكثر من دلالة عن العصر السياسي للملك عبد العزيز طيب الله ثراه، ذلك أن منهاجه السياسي والعسكري والاجتهاعي والثقافي والتربوي كان قائباً على ايهانه العميق بها يفعل وطموحه البناء في إزالة الشعور القيلي وبناء دولة مستقلة قوامها العدل وأسسها الأمن والعمران وهذه الوثبة أعانته على تحقيق طموحاته للأسباب التالية:

- سمعته الطبية كبطل، كامام حريص على تطبيق أصول الشريعة الاسلامية وإقامة الحدود لتغيير المفاهيم الاجتباعية السائدة، كمعطاء للمحتاجين لا يخشى الفقر ولا يخاف منه، كمؤسس للمدن التي بدلت حياة التبدي بالاستقرار، اكرامه لشيوخ القبائل ووضعهم في منزلتهم الاجتماعية والأمنية . .
- بدأ العمل الوحدوي عند المغفور له الملكث عبد العزيز آل سعود عقب القضاء على التمرد وأول ما فكو فيه كمنطلق يتمثل في المحاور التالية:
 - . تجميع القبائل وراءه بعد التمرد والعصيان، وقمع الخارجين عنه وهي علاقة المراقبة والمحاسبة.
- تجميع السكان للجهاد متى أعلن وهو انتصار للاسلام وهو مبدأ التزمت به الدعوة في مسار الملك عبد العزيز، وقد النزم مجموعة جوانب منها:

جانب ديني: ذلك أن السلطة تقع في يد الامام الذي هو الحاكم الزمني والديني معا: إمام يعرف أمور الدولة وفقا لما جاء في القرآن والسنة مستشيرا العلماء وأهل الرأى وعملا بالآية الكريمة ﴿يا أيها اللَّين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر متكم،

وأن المبايعة والشورى يعتبران أصلا لتقوية الدولة وضيان استمرار سلطتها وسيطرتها على جميع اجزاء ممتلكاتها، وأن المغزى من الحرب هو خدمة الدين وابتغاء مرضاة الله، ولهذا اعتمد استشارة العلماء وحكام المقاطعات ورؤساء القبائل في الخطة التي يجب أن يسيروا عليها.

- تبنى دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، هذه الدعوة التي أزالت البدع والخرافات والشرك.
 - وحدتُ الشمل بعد أن انتشر النفوذ الروحي لهذه الدعوة السلفية في اصفاع كثيرة.
- مناهضة الاستعمار الأجنبي حتى يتخلص العالم الاسلامي والعربي منه عسكريا وسياسيا.
- توحيد الحجاز ونجد وسرواتها في كيان قومي متين كأعظم تجربة للاتحاد وكأحسن مثل للتجمع والتضامن

دوي في منهاج الملك عبد العزيز

وتوحيد الصَّفوف على يد عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود عليه رحمة الله.

- عند اتساع الدولة اقتضت المصلحة انشاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. واختيار مجموعة من العلماء لاعطاء دروس فى الدين ثم أرسلوا الى المناطق حتى بُيصًروا الناس بالدين.
- الجانب الاجتماعي: ويتمثل في نشر الأمن والطمأنينة والقضاء على الفتن الداخلية وفرض سلطة الدولة والتخفيف من حدة المصبية القبلية.
- جانب عدلي قضائي وذلك بتطبيق ما جاء في القرآن والسنة وفي تطبيق الشريعة الاسلامية واقامة الحدود والتمسك بالقيم والقصاص من الخارجين، والردع لمن يخرج عن الصف المسلم مها كانت قوته وسلطانه.
- جانب تربوي: ترويض القبائل على تكوين اللحمة الأخوية ونبذ الاغارة والمغدر والاقتتال، وجعل الاستشارة قاعدة ذهبية تعتمد اليها القبائل في الاحتكام الى السلطة العليا عند حدوث خلاف بين الاشقاء والقبائل المجاورة.
 - جانب دبلوماسي: في الاحاطة بمواقف كل الاطراف الداخلية والخارجية ومعالجة الامور الداخلية.
- جانب عسكري: حيث أعد جيشا مكونا من خبرة رجال القبائل وبطونها، يرعاه كأب صاحب حنكة سياسية وعسكرية مكتنه هذه الرؤيا من فرض توحيد الجزيرة العربية.
- حاتب تحوري: اهتم بالانسان السمودي وعليه اعتمد في رسم خطط المستقبل واعداده ليلعب دوره الحضاري والاقتصادي حالما يتم ارساء هذا النحرر بالعلم والمقيدة والايان.
- وهكذا وقبل أن يغمض له جفن كانت دولته فوق رمال الصحراء بمفهومها الحديث تقام على نصف السكان من البدو والرحل يعبشون الحياة القبلية، فاستطاع أن يدخلهم... في طاعة النظام الذي أوجده وفرضه واستمد أصوله ومفاهيمه وأسسه وركائزه من الشريعة التي تأمر بالاتحاد والوحدة، وبذلك نزع من نغوسهم فكرة الغزو التي كانت سائدة لدى القبائل آنداك فانتقل بهم الى الحياة الحضرية وقد طور مفهومه للدولة وحاجتها والتي تطورت بظهور الكفاءات وبروز الكوادر والأطر بما أعطى دفعا لارساء الدولة الحديثة، إن جلوة الكفاح والايهان حققت المجتمع المتكامل بفضل العمل الرائد الذي خطط له الملك عبد العزيز أن ونفذا نعام نسبة ١٩٥٣ حيث حقق الوحدة ونفذه انطلاقا من سنة ١٩٥١ حيث حقق الوحدة ونشر العدل، ولم يغارق الدنيا الا بعد أن أرسى دعائم استقرار سيادته وسياسته وأشرف على تطبيقها أبناؤه الذين نهجوا وساروا على هديه وقد تخرجوا من مدرسته وتشبعوا بعمله فكانوا دعاة خير وتوحيد وبناء، وجرعا للأمة العربية والاسلامية قاطبة في ظل التحديات الماصرة.



مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من لحومر الهَدي والإضاحي

المنافال ساحالتية ﴿

لسره أن يُعلن إلى حُجاج بَيت الله الحَرام

بأن لجنة الافادة من لحوم الحدي والأضاحي، قد قامت يحمد الله وهزئه باداد نسك النحر في موسم حج هذا العام ١٩: ١٤ هـ نياية عن جمع الحجاج القين شاركوا في مشروع الملكة الصريبية السحويية. للإضافة من لجمع الهدي والإضاحي سواء من طريق موكليهم من الحجاج الاخرين أراخذة الإشراف في نطاق هذا المشروع الأداء النسك نياية عند.

وقيد بلغت التوكيلات جيمها سواه تلك التي تفذت بمعرفة اللجنة أو بمعرفة وكلاء الحجاج الذين اشرفوا على الداء النسك نباية عن موكليهم (• 40 ه 8) أربهائة وخسة وتسعين الفا وخمسالة وتسعين وكالة لجميع انواع الذيائع ، وعدى تمتع وهدى قران وهدى تطوع وفادية وأضعية وصدقة

وقد وزهت كميات من هذه اللحوم طوال أيام عيد الضحى المبارك على حجات بين المبارك على من وفقراء المرم فيلم المبارك على حجات المبارك على حجات المبارك على المبارك على المبارك على المبارك على المبارك المبارك على المبارك المبارك

ومتسمى اللجنة بإذن الله فى العام القائم إلى توسيع نطساتي المنسروم، بحيث بحقق رضبات عدد أكبر من المبينة . والمبينة أو تملن هذا لحجاج بيت الله الحرام لتمرخ مع من شكرها اللغة التي وضموها فيها ، كما تميز من المنسود والامكانات الكبيرة التي بذلتها ووفرتها محكمة المعاملة المربية السمودية، وعلى رأسها عامم الحرون المشروفين منطقة الله ، لكي يتم تتفيذ هذا المشروع الإسلامي المام يسر وصهواته .

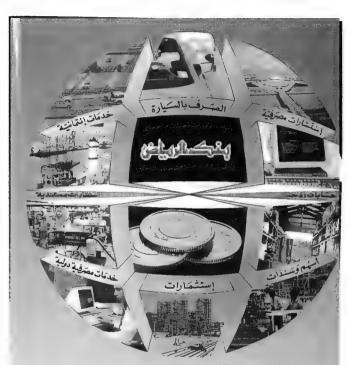
أشاب الله الجسيسع وأغم أمتنا الإسلامية أمر وشذها وجع صفوفها ووحد كلمتها ووفق قادتها للأعذ بأسياب النعب

وفيسا يأمي بيان بكميات الملحوم التي تسحنت والمعدة المشحن إلى خارج المملكة العربية السعودية (يولوس الأختامي.

برنامج شحن لحوم الهدى والأضاحي لموسم حج هذا العام ١٤٠٩ هـ

			_	
الموعد التقريبي	طويقة الشبحى	الكميات	الكنية	الدولة
للشحن		الشحونة	المعة	
ووصول السفينة			للتحن	
			Į	السودان
	مجديحرا	İ	10	بورنسودان
1949/4/15	مبرد جوا رحلة واحدة جاميو		****	الخرطوم
15A5/V/50	ميردجوا	2.444	-	باكستان
19A5/V/19_10	٧ رحلات لبيشاور وه لكوينا			
19A5/A/Y9	مجمديحرا		1	حيوثى
1949/A/15	مجمد يحوا		30	بنجلاديش
1949/7/16-33	مبره يرا	£4.4.	l	الأردك
14A4/V/1A	مبرد جوا جاميو واحدة	977.		تشاد
1945/1/10-15	ميديرا		Y#***	لبتان
1945/4/77	الإمد يحرا		1	موريتانيا
1949/A/TV	محمد جوا/ طریق داکار جامبو		****	مالي
15A5 /A / YY	جمد جوا/ طریق داکار جامیو		ø	بوركيتافاسو
1945/4/5	عدد يحرا		Ta	سر
1949/A/TV	المديحرا		1	السنفال
			l	المبومال
19,49,71	عبديحرا		4	5-cs
1444/4/1+	اجتديجرا		#***	مقديشو
1545/5/1	عبديحرا		g	جابيا
14A4/V/TALT1	مبرديرا	160		سوريا
15A5 /A /TV	مجمد جوا/ طريق دكار جاميو			التيجر
1949/9/11	عبد يحوا		8111	سيراليون
1949/9/4	بهديحرا		8.11	خيتيا پيساو
19/4/9/1+	چىد يەدرا		4111	غينيا كوتاكرى
	i			تنزانيا
1545/5/19	عبديحرا		4	زنجيار
1949/9/14	عبديحوا		¥	دار ا لسلا م
1948/9/99	جديحرا		7	جزر اللمر
1949/1/10	عبديحرا		****	كيتيا
1949/9/90	جمد يحرا		F	مودميين
الكمية الشجرنة			الكمية العدة للشحن	
· ~ V	مونة	الكمية الش	اللشحن	الكمية العفة

Hipays 1 12079 Property Province



الرائد في الخدمة المصرفية Leader in the Banking Service



اللّه وأرحق المعاصلة ، شارع الملك مبالكوريز صب 24 - 1977 (وغاير العربية العبدية 244 مايين 1977 كاس (٢٠٠١ - 1977 والمناص عليه المعاصلة). (Nord Office King Abdul Aziz Street P.D. Box 1847 . 1847 مايين 1878 - 1878 كاس (١٩٦٤ - 1878 مايين المناص المناطقة).

الملذ ٢٥٥ السنة 10 المحلد 10 - الربعان ١١٤٠هـ/ أكوبر وتوفعر ١٩٨٩م





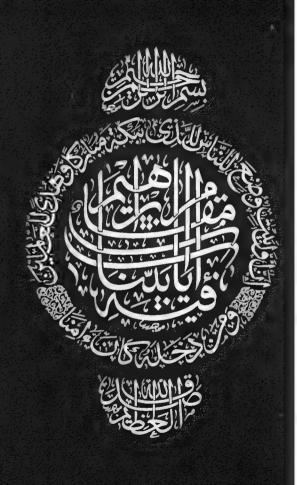
خرائط [الفارسي أشِكُل دلي للدن ومَنَا طقّ الملك



خرائط تفصیلیت وأدلت إرشادیت لکبریات المدن السعودیة مع قوائم بائسماءومواقع الخدمات للطالبُ ملمعام مارجل الأعمال مالموظف رسب الأسرة والعسائلة

لاتغادر منزلك بدونها

تتوفرنى جميع المكتبات والسوبرماركست. ۲۵۳٤۳۸۵ حب. ۲۵۷۷۳۵۱ الریاضة ۲۶۲۲۹ الدماس لمزيين المعلومة يرجى لاتصال بالغاشر برهاتف





4 Simple

تصدر في جدة - الملكة العربية السعودية عن دارة النهل للصحافة والتشر المحدودة .

العدد ٢٥٥ السنة ٥٦ المجلد ٢١ الربيعان ١٤١٠هـ/ اكتوبر وتوفعه ١٩٩م

-14TV/-1700

عبدالقدوس الأنصارك

صاحب المجلة رئيس التحرير

نبيه بن عبد القدوس الانصاري

مستشار التحرير

أ.د. عبد الرحمن الطيب الأنصاري

أأثب رئيس التحرير

زهير بن نبيه الأنصاري

كرتير التحرير العلاقات العامة

الساني كإل الذين مصطفى محمد مصطفى

تصميم وإخراج: عبد الزحيم فؤاد بدر الدين

المراسلون

مطبر: ملين المزين عبد الرحيم عبد السلام الأورد: ووكس العزيزي المزائر: د. يكرى عبد الكريم المؤلسين عمود تركيا: د. أثور طاهر رضا

المركز الوثيسي جده ـ الشرقية: ص.ب ۲۹۲۰ رمز بر

יינון וליין פוליים מפאאדור יינון וליאן פוליים מפאאדור אדי אדיין באדיין אדיין באדיין באדיין באדיין באדיין באדיין באדיין באדיין באדיין באדיין

الاشتراكات

قيمة الاشتراك السنوى للمؤسسات الحكومية - ٢٠ ويال
 قيمة الاشتراك للاتراد - ١٥ ويال

وسرس العسمد

■ الافتتاحيسة:

a_{	رئيس التحرير	👁 بين يدى مكة

- عين يسي منطق الكرمة ا
- ♦ الكمية المشرقة قلب العالم
- ◄ حرمة الحرمين الشريفين أ
 د. احد عبد الرحيم السائح
 ٢٩-١٤
- في رحاب بيت الله الحرام (قصيدة)
- حمر بن الفارض ٢٤-٢٢
- أنابيش تاريخية مصورة: ــ

■ دراسات مكية: ــ

- توسعة المسجد الحرام عبر التاريخ
- معمد عبد الله مليباري ٢٤-١٠٥
- المساجد المأثورة في مكة المكرمة
- حسين مسرب ١٥٠٥٥
- الأماكن المأثورة في مكة المكرمة
- فيصل بن عمد حراقي ٢٠٥٠.٥٠ • مكة المكرمة . . تاريخ عطاء حافل
- قیصل بن عبد عراقی ۱۰-۸۵
- هدایا الکعبة وآثارها ومعالیقها
 - قبـل الاســلام حبد القدوس الاتصارى
- حبد القدوس الاتصارى ٨٨ـ٨٦ ■ مكة في حيون الشعر
- عمد موسم القرجى 42.40
 - مكة المكرمة (قصيدة)
- عبد حسن فقي 17.40
- أنابش تاريخية مصبورة: ١٠٤-٩٧

• اشسارة:

ك تحقيظ هيئة التصرير بالحق فى تحديدا واربات النشر ويتفدع ترتيب مواه المجلة لاعتبارات فنه لا محلاتة ما بالمؤخرج او ركانة الكاتب، والجبلة مدفاء من اعمادة للملالات التي لا تشتر. به يشترط فى الاسهيات المقدمة عاصر المؤخرة، المعتبى الراسانة العلمية مع زجاه ان تشغيم المؤخرة الرسلة بالعمور الموضوعية والتوضيحة وصورة للكاتب مع نبلة تخصيرة من جادات



🕿 مكيِّسيات: ـ

- جزازات من تاریخ مکة الکرمة د. محمد بن عبد الله آل زلفة
 - . وأبيض يستقى الغيام بوجهه
 - رحلات واستكشافات:
 - المختصر الوجيز في من رحلوا الى بلد الله المزيز
- اعندين علال البخلاخي 197-17.

177-1-7

174-170

144_144

Y - 9_ Y - .

*15-Y1.

717-717

TIS-TIA

- قطرات الندى: مؤلفات عن مكة المكرمة (١)
- عاتق بن غيث البلادي
- مؤلفات عن مكة المكرمة (٢)
 - امحند بن علال البخلاخي
 - رسالة للمنيل: • السجد الأقصى ثالث المساجد

وليس بثالث الحرمين

احد عبد الغفور عطار ■ سلمت 🔒 مكة التحرير

■ مسك العام:

د. عمد أبو بكر حيد

غلاف العدد:

من أقاصي اللنياء وعبر الأوديا والبطماح، يأتمون مكة المكرمة. تطسرب قوافلهم بطون الصحراء والوهاد. . فهي دوماً في عيونهم.



عِلْمَةُ لَلْتُورُيعِ . جِلَةً تَ: ٢٩٩٥٠٠٠ وكالة الأهرام للتوزيع - القاهرة ت: ٠٠٥٥٥٠ الشركة التونسية للصحافة .. تونس ت: ٢٤٧٤٩ الشريفية للتوزيع - الدار البيضاء ت. ٣٤٥٧٤٥

فقرات مستلة

• بيت الله الحرام في مكة المكرمة كان ولا يزال اكثر وأعمق عطاءاً في إلحام البشرية وتنوجيهها وتحويل مسارها نحو التوحيد والايهان والمعرفة الحقة بالله سيحانه . . وانتظم مسلك الاتسان على أصل المهج وسواء القصد وسمو الوسيلة ونبالة الغابة.

• الكمية المسرفة هي أول أثر معارى عرفته النقعة المقدسة الطاهرة التي يقبوم عليهما المسجماء الحمرام وعرفت فيه الانسائية كيف تتجه الى

الله سبحاته في عبادتها. • السرباط الروحي بين الكتاب المسلمين ومكة المكرمة دفعهم لتدوين تاریخها من کل جوانیه ویکسل تفاصيله. . وهشالك كثير من كتب التراث يستحق تفض الغبار عنه.

 المسجد الأقصى ثالث المساجد وليس يشالث الحرمين كيا ورد في كتسايسات كثمير من المكسشاب والمؤرخين. . والحرمان يقصد جيا: الحسرم المكى والحسرم المسلني لاغير والأدلة على ذلك كثيرة ومتواترة.

(صی ۲۱۰) الحرم، إذا أطلق فهمو حرم مكة المكرمة حرسها الله سبحاته، وذلك لانيه حرمها منذ خلق السياوات والارض من أن تستياح بعرماتها. فكل من فيها ومن فيها آمن حتى ألحمان والشجر. (ص ٢١٢)



أ_ اعدد س علال التحلاخي



أ . فيصل بن عمد عراقي





 الكويت: ٩٠٠ فأس • الاسارات. ٨ دواهم • موريتانيا: ١٠٠ أُوقي

دار للبيرة للطباحة .. أبو ظبي ت: ٣٣٨٢٨٥ دار التافة للطباعة .. الدوحة ت ١٤١٨٢٠ وكالة التوزيم الاردنية . عمال ت. ٢٠١٩ ٣٠ دار اقرأ للنشر . اخرطوم ت: ١٨٠٩

الاعلاتات الادارةت ٢٤٣٢١٢٤





البلد الأمين الآمن ... موطن القداسة ومرثل الاجلال ... اختارك الله سبحانه وتمالى من بين بقاح الأرض لتكوني قبلة المسلمين وملتقي أشدتهم ومهري أرواحهم.

﴿وَإِذْ بِوَّالًا لِأَبِرَاهُمِ مَكَانَ البِيتِ﴾. . ﴿ وَوَإِذْ يَرْفَعُ ابراهيمُ القواهدُ من البِيتِ واسهاعيلُ ربنًا نقبُل مِنْا إِنَّكَ أَنْتُ السبيعُ العليمِ﴾.

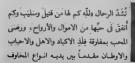
﴿وَاتُّن قَ الناس بِالْحَجُّ يَاتُوكُ رِجَالًا وَعَلَى كُلُّ ضَامِرٍ يأتين من كُلِّ فَجُّ عميق﴾.

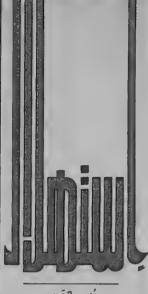
■ ويتصاعد النداه... ويملؤ الأجواه... تتلقاه الارواح وتحتضته الأنفس... تتوق إلى نقطة هذا النداء المتصاعد وتهفو إليه، وتسمى اليه، بل تهرول إليه، بل تسبق كل شيء اليه.

مين و ويأتوك رجالاً ، وهلي كل ضامر يأتين من كل فيعً مين .

ذات البهاء والنضارة يرتمل المسلم المؤمن الموقن بـ (كلّه) روحياً وجسداً في فهنا المقام . وهنا يطيب المؤمن نفسساً ، ويسداً بالأ ، ويتعم ووحاً . ويجم بك حباً:

وليس عُبِّاً مَنْ يَمُثُ شقاءه حييية





رئيسىالتحرير



avoiase

والمتنالف والمعاطف والمشاق وهو يستلذ ذلك كله ويستطيبه ويراه ـ لو ظهر سلطان المحبة في قلبهـ ـ أطيب من يَعمر المتحلية وترفهم ولذاتهم، زاد المعاد/ ابن القيم.

لل مق ترحل أرواح المسلمين مرات تلو مرات في مسلواتهم ودعواتهم، في ابتهالاتهم ومناجاتهم، في منظرونك رُجُداً.. ومن علم المعد نظار، حكة في حدة التعديد علم المعدد نظار، حدة التعديد علم المعدد نظار، حدة التعديد علم المعدد المعدد نظار، حدة التعديد المعدد نظار، حدة التعديد علم التعديد المعدد نظار، حدة التعديد علم التعديد التعديد المعدد نظار، حدة التعديد ا

على البعد تظلين مكة في حدقات عبونهم . لا يرجمُ الطرفُ عنها حين يُنظّرها

حتى يعبود إليهبا الطبرث مشتباقيا

الكراة الكراة

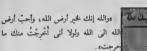
، والبلد الحرام اختاره الله سبحانه وتمالى لنبيه ﴿ وَهِ وَهِ حِمله مناسك لعباده، وأوجب عليهم الإتيان اليه من القرب والبعد من كل في عمين، قلا يمنخون إلا متسواضه بن متخشعين متسلمان متسادلين، كاشفى رؤوسهم متجودين من لباس اهل الدنيا. . وجعله حرما أمناه . ابن النبي

جمل قصيده مكفراً لما سلف من الذنوب، ماحياً للاوزار، خاطاً للخطايا (من أثن هذا البيت قلم يرقت ولم يفسق رجم كيوم ولدته أمه.

لم يرض لقاصيده من الشواب دون الجنة . جعل عرصات مكة مناسك لعباده ، فرض عليهم قصدها وجعل ذلك من آكد فروض الإسلام .

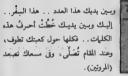
﴿ وطهر يبتى ﴾ .. واقتضت هذه الاضافة الخاصة من الاجلال والتعظيم والمحبة ما اقتصته . . فكل ما اضافه الرب تعالى الى نفسه فله من المزية والاختصاص على .

غيره ما أوجب له الاصطفاء والاجتباء ثم يكسوه بهذه الاضافة تفضيلًا آخر وتخصيصاً ـ وجلاله زائدة على ما كان له قبل الاضافة .



■■ صدقت ياسيدى يا رسول الله . هي أحب أرض الله الى الله . به بقصة مباركة ، وحرم آمن . وهكذا بعلتها حكمة الحق سبحانه . كل شيء فيها آمن ، أو هكذا ينبغى ان يكون كل شيء فيها آمن ... ليس الانسان وحده ، بل كل ما فيها من جيوان وطير وشجر . آمن أيضاً . وهذه الحرمة هي مكان الاحترام عند المسلمين ... وهي حرمة ينبغى أن تُقُوس في نفوس أجيال المسلمين غية خاصمة لموضع جعلته الإرادة الإلهية مكان القداسة كالإجلال . ووضع جعلته الإرادة الإلهية مكان القداسة والإجلال . ووضع جهاه القداسة كيف يكون لمسلم أن

يتجاوز حرمته، وإن يعتدي على قداسته. . .



ومن زمزم تكرع وترتوى، وفي رحابك الطاهرة تدندن حياً وتلزف المدم شوقاً... وتصطرع (الكليات) في سباقها اليك مكة الخير، فإليك مكة الخير نهدى هذه الكلهات. هذا الصدد من المبل، نهديه ابتهالاً وتضرعاً ورجاء في رحابك ويين يدى مولد رسول الهدني... وهجرته





• جمعت مدينة (مكة المكرمة) بين نزول الوحى وال



ومكة الكرمة في شفرات الذهب، نادي مكة الثقافي

١ ـ الموقع :

تقع مدينة مكة المكرمة على السفوح الدنيا لجبال السروات؛ فهي تمثل نقطة الالتقداء بين تبامة وهذه الجبال، ويعدها المؤرخون تهامية، وتحيط بها الجبال من جمع جهاتها غير أن لها منافذ سهلة تربطها بمدينة جدة على البحر الأحمر.

أما موقعها الفلكي فهو على درجة عرض ١٩ - ٣٥ ٢١ شيالاً، وخط طول ٣٩ - ٤٩ شرقاً. وترتفع عن سطح البحر مقدار ٢٠٠ متر.

- ولقد كان فدا الموقع أهمية كبرى إذ أنه يمثل منتصف خط القوافل القديم بين اليمن ويلاد الشام . . وفدا كان لكة المكرمة شهرة تجارية بين مناطق الاستقرار المحيطة بها مثل فارس والروم شرقاً واليمن شهالاً وما ووامعا من أرض الحبشة جنوباً.
- ؤكانت المنطقة حلقة اتصال بين الحضارات الشهائية والجنوبية ولم تكن في يوم ما في عزلة جغرافية كالتي عاشت فيها كثير من مناطق الاستقرار الكبرى في العالم.

٢ ـ الموضع :

أما موضع مكة المكرمة فقد خطته العناية الإلهية إذ



خريطة مصورة لمكة للكرمة بالقمر الصناحي.

ادة فى بيتها المحرم والعلم فى رحابها وقداسة المكان وتاريخ الزمان يعلوان على كل الظروف المناخية والطبيعية .



الناس من كل حدب وصوب.

٣ ـ التضاريس:

إن المظهر التضريسي الذي يطغى على ما حوله في العاصمة المقدسة هو منظر الكتل الجبلية السوداء الداكنة، ذات التركيب الجرانيتي الذي بهيمن على المنطقة.

وتقع المدينة المقدسة على سفوح هذه الكتان الجبلية التي شهدت أحداثاً تاريخية هامة . . فني جبل حواء نزل الوجي على رسول الله (無)، وشهد جبل ثور أحداث الهجرة بين الرسول (概) وصاحبه أبي بكر رضى الله عنه.

وبين الجبلين السابقين يقع أخشبا مكة وهما أبو قيس وقعيقمان، (جبل هندى) اللذان مجتضنان الحرم الشريف والكعبة المشرفة.

وإلى الشرق من هذه الكتل الجلية تقع المشاعر المقدسة في أودية تحيطها الجبال فوادى منى شهد صواع ابراهيم المخالسل مع إيليس وفي جنباته تمت بيعة المقبة الأولى والثانية وعلى أرضه يتجمع الحجيج أيام التشويق وبجواره مسجد الخيف ومنطقة رمى الجيار

يلى منى من الشــرق سهل مزدلفة حيث يأوي إليه الحجيج بعد نفرته من عرفات ويه المشعر الحرام.

ويعد مسافة وجيزة من مزدلفة باتجاه الشرق يواجهنا ُ سهل عرفات يتوسطه جبل الرحمة حيث وقف رسول الله

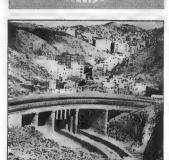


ارتبط تمو مكة المكرمة بالشماب ويطون الأودية .

(鑑) بأسفله في حجة الوداع، ويه مسجد نمرة.

ويجانب المظهر الجبلي يبدو من تضاريس مكة المكرمة بطون الاودية. ففي بطن وادي ابراهيم دعا الخليل عليه السلام بدعاته ﴿وَرِبنا إِنّي أُسكتتُ من فريتي بوادٍ فير ذي زرع حند بَيْنِك المُحرَّمَ ﴾. وسكن الناس في هذا الوادي وأعمروه ثم تجاوزوه إلى الأودية المجاورة مثل وادي طوى ووادي فخ.





أحد الأودية العميقة المؤدية الى مكة المكرمة.

- ويمكن القول بأن تطور مدينة مكة المكرمة عبر القرون كان مرتبطاً أوتباطاً وظيفياً بالنحدار سفوح الجبال واتجاه الأودية وموقع السهول بها.
- أفإذا ما أعلنا المناطق المصورة في المدينة المقلصة نجد أولا ما أعلنا المناطق المصورة في المدينة بضعية خاصة أن التضاريس قد حددت شكل المدينة برضعية خاصة الأودية امتمد احمار الملدينة على السفوح. وقد قامت مشاريح الاسكان الحاصة والحكومية بتغيير الكثير من الطلواهر التضريسية وتسهيلها وجعلها صاحة للسكن، غير أن هذا لم يؤثر بطبيعة الحال على موضع المدينة الذي تأثر بالمحوامل الطبيعية الى حد كبير. فتسهيل السفوح والانتشار المحراني عليها لم يقد الموامل الطبيعية سلطانها في تسحديد مورفولوجية المدينة. إذ أن الناظر لا يحتاج الى منظمر المدينة وشكلها الذي يتطابق مع شكل الأودية منظهر المدينة وشكلها الذي يتطابق مع شكل الأودية والسفوح الضائمة عليها، فشكل مدينة مكة المكرمة

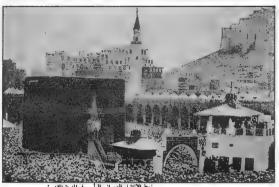
- ومظهرها ما هو إلا امتدادات أودية ابراهيم، طوى، فخ، وأعالي وادي محسر (العزيزية ومنى).
- إن المواصلات القائمة في المدينة المقدسة فرضتها شبكة الكرمة التصريف الماتي السابقة الذكر، فضوارع مكة الكرمة الرئيسية منها والفرعية إن هي إلا بطون الأودية والشعاب التي قامت عليها المدينة، ولا يشد عن هذه القاعدة إلا بعض الطرق القصيرة التي ربطت أحواض تصريف هلم الأوريد بعضها ببعض عن طريق فتبح العقبات ويناه الجدسور أو عن طريق الأنضاق، ولم تكن هذه إلا في المعنين الماضيين عا يبرز التأثير الكبير للموامل الطبيعية في المهنية على طرق مواصلات المدينة المقدسة، عما يسكن معمه القبول بأن هناك ارتباطاً طردياً بين وجود الأودية والشعاب ووجود طرق المواصلات.

٤ - المنساخ

إن منطقة مكة المكرمة تعتبر منطقة انتقالية بين تأثيرات مناخ البحر المتوسط والمناخ الموسمي، ويؤثر عليها قربها من ساحل البحر الأحر وخاصة جبال السروات الغربية.

وتتأثر المنطقة فى فصل الصيف بالجمهات المدارية، ويبلغ معدل الحموارة السنوي حوالي ٣٦ وتختلف درجة الحرارة بين فصل وأخر؛ فقد تصل فى فصل الصيف إلى 8 فى حين تنخفض في فصل الشتاء الى ٨٨.

■ أسا الأمطار التي تسقط على مكة الكرمة فهي من نموذج الأمطار الصحواوية التي تتصف في الغالب بعدم الانتظام مبواءاً في غزارتها أو في أوقات سقوطها. وغتلف مقدار التساقط اختلافاً كبيراً بين سنة وأخرى غير أن معدل عطول الأمطار السنوي في مكة الكرمة يتراوح بين ٨٠ ملم و٣٠ ملم تسقط في فصل الشتاء وهو الفصل للمطر الرئيسي في العام، والقسم الإكبر من كمية التهطال تسقط في يناير الذي يعتبر أكثر الشهور مطراً. وعلى أية حال فإن عبير ما يبطل خلال يوم أو يومين



صودة لمكاة المكومة ويطفير فيها القوم المصويف

. الانتشار الممراني الرأسي في المدينة المقدسة



أوحتى خلال بضع ساعات الأمر الذي يتسبب في حدوث فيضانات تكون أحياناً ذات آثار سلية على المدينة.

أما الرياح فإن اتجاهها متغير في مكة المكرمة، وطلى
 العموم فإن مكة تتأثر بالرياح الشهائية الغربية والشهائية
 الشرقية كها تتأثر من وقت لأخر برياح جنوبية غربية.

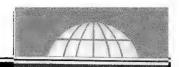
■ أما الرياح الشيالية الغربية فهي جافة في فصل الصيف ورطبة في فصل الشتاء حيث تحمل معها أحياناً بعض الأمطار القائمة من البحر المتوسط.

■ أما الرياح الشيالية الشرقية نتهب في فصل الشتاء والصيف غير أنها جافة في الموسمين، وصله حارة في الصيف وياردة في الشتاء. كيا تهب خلى مكة المكرمة من وقت لأخمر السياح الموسمية من الجمهة الجنوبية الغربية حاملة معها بعض الأمطار.

ويلعب المناخ دوراً كبراً في المظهر العمراق للمدينة المشدسة، فعلى صبيل المثال بفضل الناس السكنى في أحياء معينة مثيل المزيزية والنزهة والزهراء والزاهر والرصيفة ولعل من أساب اختيار هذه المناطق هو التصور التقليدي القديم القائل أن هذه آلمناطق مفتوحة للتيارات

الهوائية التى تساعد على تلطيف درجة الحرارة نسبياً فيها ولذا فقد كانت مناطق المتنزهات التي يهرب إليها الناس من حر الفيظ.

■ إن الملاقة المباشرة بين المناخ والمظهر المعرافي في مدينة مكت المكرمة تظهر بوضوح في تخطيط المدينة القديمة، فالشوارع المضيقة التي كان يتراوح عرضها بين ١٠٣٣ أستار والتي تحيط بها البنايات العالمية التي لا تزيد من ثلاثة أدوار بارتضاع يتراوح بين ١٠٥ و٢٠ متراً كانت تلقى بظلالها المستديمة على هذه الشوارع الأمر الذي يتجملها لا تتلقى الشعمة الشوارع الأمر الذي يتجملها لا تتلقى الشعمة النشاة ويعمدهم عن





تأثيرات الحرارة الشديدة في المدينة المقدسة.

كيا أن التخطيط الداخلي للمباني السكنية يظهر بوضوح العلاقة المباشرة بين المناخ والتخطيط العمراني، فالجدران الحجرية التى كانت تبنى بها مساكن مكة ذات سياكة كبيرة تمنع وصول الحرارة داخل المنازل وتشكل طبقة عازلة تحفيظ الحرارة والرطوبة من التسوب. كها أن الرواشين والنوافذ الحشبية قد صممت بطريقة روعي فيها العمامل المناخي بحيث تكون في وضعية تسمح بتكوين تيارات هوائية داخل المنزل كها تسمح بظروف تبوية مناسبة في ضوء غياب وسائل التبريد الحديثة.

ف مصادر الياد:

إن مصادر المياه الحالبة التي تزود مكة المكرمة وضواحيها هي:

أ_مياه زمزم:

وهى تزود بالاضافة الى أهل مكة كل من أتى لزيارة الحرم الشريف للهملاة والعمرة والحج. وقد مر نبع زمزم خلال مراحل تطوير عديدة وأضيف إليه في السنوات الأعيرة تسهيلات حديثة لاستخراج المياه وتوزيعها وتبريدها لخدمة مستعمليها على مدار السة.

ب عين زييلة:

هى مصدر مياه مكة التاريخي وقد أنشأتها السيدة زبيدة



السطاية من ماه زمزم المبردة وهي تقليد قديم توارثه الاجبال.
زوج هارون الرشيد ولم يعرف بعد منشأ مياه هذه العين
بدقة، وهي تقسم في جرى وادى نصيان شرقي المشاهر
المقدمة، وهي تزود مكة المكرمة بمياه الشرب منذ سنة
ثلاثة بجاري جوفية في المملكة. والمجريان الأخريان عين
الزواء بالمدينة المنورة وهين العزيزية في وادى فاطمة وقد
تم تحويل قناة الجريان الطبيعية التي كانت تزود مكة بالمياه
إلى أتابيب وأضيف إليها مياه أخرى تم استخراجها من
آبار حفرت في وادي العابدية ووادي رهجان وضمت جمعاً
في شبكة موحملة هدت إلى مكمة المكرمة لتزود القسم
في شبكة موحملة هدت إلى مكمة المكرمة لتزود القسم
الشرقي والأوسط من المدينة المقدسة.

ج ـ عيون وادي فاطمة :

وتشمل عين القشائية وأم البرابيخ وخسة آبار أخرى ضمن الموادي، وتجمع مياه هذه المصادر في عطة ضخ واحدة هي محطة ضخ القشاشية التي تزود القسم الغربي من المدينة المقلمة.

وهناك المياه القادمة من عيون سولة والمضيق في أعالي وادي فاطمة، وقمد كانت مكمة تستقيمه من مياه سولة

واسطة خط أنابيب عين العزيزية الذي يبدأ من المضيق ويزود جدة بالماء وفي الأونة الأخبرة ويعد استكمال مشروع التحلية في جدة حولت هذه الياه إلى مكة المكرمة وهي تزود القسم الشيالي من المدينة المقدسة.

د_منشات التخزين

إن متطلبات تخزين المياه في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة فريدة من نوعها يسبب التقلبات الواسعة في عدد السكان. فمتطلبات التخزين يمكن أن تكون على نوعين أساسسين:

> ١ _ متطلبات تخزين عادية لسكان مكة الدائمين. ٢ _ متطلبات تخزين مؤقتة لموسم الحج.

 وللإيفاء بمتطلبات سكان مكة الدائمين فهناك ما يقرب من ٢٠ خزاناً بأحجام محتلفة منتشرة في كافة أنحاء المدينة ويقم أكشرهما علمي جوانب التملال وتتسع لما يزيد عن ۱۰۰، ۱۰۰ مترمکعب.

جری حیون زیبدة



- الأوضاع السكانية:

ان الأصول الأولى للعائلات المكية تنحدر مما

 القسم الأعظم من سكان مكة المكرمة قدم إلى المدينة المقدسة من غطف بقاع العالم الاسلامي. ففي دراسة



بئر زمزم داخل الحرم المكي الشريف.

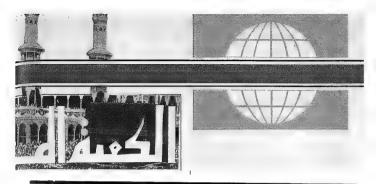
أعدت بهذا الصدد وجد أن سكان مكة المكرمة يمثلون ما يقرب من ٣٥ دولة من دول العالم الاسلامي.

٣ _ ان هنـاك تمثيـالاً لمختلف منـاطق المملكـة وإماراتها الإدارية في سكان العاصمة المقدسة، ويبدو هذا التمثيل أكثر وضوحاً في قبائل الحجاز المختلفة التي استوطنت مكة أكثر من غيرها بحكم جوار منازل هذه القبائل لمدينة مكة

٣ _ وإذا أضفنا إلى كل ذلك سكان مكة الأصلين أدركنا مقدار التنوع السكاني بين سكان المدينة المقدسة.

 إن الأسباب العامة التي أدت الى هذا التنوع السكاني مرتبطة بالظروف المختلفة التي أحاطت بالعالم الاسلامي عا أدى إلى نشاط كبير للهجرة من هذه البلاد الى المدينة المقدسة، يضاف الى ذلك الأجواء الروحية التي تضفيها مكة المكرمة على ساكنيها. فمن المعروف أن لهذه المدينة قدسية واحتراماً في نفوس جيم المسلمين يجعلها دائهاً مهوى الأفشدة والنفوس. فإذا ما أضفنا إلى كل ذلك الأجواء العلمية وخاصة ما يتعلق منها بالعلوم الشرعية والعربية التي كانت تشواجد طوال عهود التاريخ في أروقة الحرم المكى الشريف أدركنا أسباب هذه الهجرة من غتلف مناطق العالم الاسلامي.

هذا في الجانب الديني والروحي ، أما في الجانب المادي والدنيوي فقد كانت مكة بلداً مفتوحاً للنشاط التجاري والكسب المادي وخاصة في مواسم الحج المختلفة.



الكعبة هي مركز الأرض:

جدير بالذكر _ أن نذكر هنا تلك البحوث العلمية الفلكية التي كشفت لنا مؤخراً أن الكعبة ممي مركز الأرض، وقد بنيت في قلب مكة المكرمة . . وهي بحوث تناولها علياء عترمون بالدراسة ، وأشيوا نظريتهم هذه فيها بالأدلة العلمية ، واذا أضفنا الى ذلك ما هو مقرر في التاريخ من قبل الاسلام وفي الاسلام من أن الحجر الأسود هو علامة بده طواف الطائفين حول الكعبة ، وأن هؤلاء العائفين انها يبدؤون طوافهم من الحجر الأسود جاعليه عن أيسارهم ، ويسيرو لكعبة ، وان هؤلاء العائفين انها أشواطه ، جاعلي الكعبة أيضاً عن أيسارهم الى أن يختموا طوافهم بلثم الحجر الأسود أيضا في اطار مسبحة أشواط وهما على أيسارهم ، فاذا قارنا بين نظرية مركزية الكعبة للأرض، وعملية الطواف الذي يمشى فيه الطائفون صوب اليسار بالنسبة للحجر الأسود والكعبة معاً ، وأضفنا الى ذلك كله نظرية دورة الكرة الأرضية المعامة الدائمة من هذه الناحية اليسارية ، فنكون حيثاذ قد أدركنا جزماً مبدئياً يسيرا من سر تقرير الطواف صوب اليسار خلافاً للتيامن الذي تنبنى عليه آداب الاسلام في الأحوال والأحوال وغتلف الشؤون الاسلامية الهامة . وندرك أيضاً بعض أسرار كون الكعبة مركز الأرض .

اضافة إسلامية قليمة:

ونحن هنا نضيف الى ما ورد آنفاً من كشف البحوث العلمية الفلكية أخيراً أن الكعبة موكز الأرض - نضيف الى ذلك أن علياء العالم الاسلامى القدامى قد أشاروا الى هذا الموضوع اشارة صريحة واضحة فقد جاء في معجم البلدان لياقوت الحموى قوله: (وقد جاء في الأخبار أن أول ما خلق الله، في الأرض مكان الكعبة ثم دحا الأرض من تمتها فهي سرة الأرض ووسط الدنيا. وأم الفرى أولها الكعبة. ويكة حول مكة، وحول مكة الحرم، وحول الحرم الدنيا.





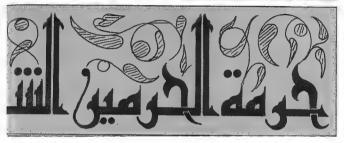




- ورغم أن هذا البيت العتيق يمثل أصل الأرض ومنه دحيت. . كما اثبتت الأثار الصحيحة ذلك فان الاجهزة العلمية الحديثة التي تدرس بوساطتها المواقع الطبوغراقية على الكوكب الارضى . . اثبتت أن مركز تلاقى الاشعاعات الكونية تتلاقى عند مكة . . ■ وهذا ما توصل اليه عالم امريكي لم يدفعه الى تلك الدراسة عقيدة دينية. . بل قام في معمله مشدودا بنشاط كبير مواصلا ليله بنهاره . وامامه خرائطه عن الارض وغيرها وآلاته وادواته التي لا نعرفها فاذا به يكتشف الحقيقة. . نقطة الالتقاء الباطنية. . وراح يعيد النظر والعمل مأخوذا بروعة وآثار هذا الكشف. . ربها عندها تبين له ما نادي به الاسلام من قبل ذلك باجيال. . فاذا باحادة البحث تؤكد ما ظهر له . . فوقف مأخوذا امام هذا السر. . فخورا بها قدر له من الوصول اليه . . مسارعا بعد التثبت منه الني اعلانه . . ولعظمة هذه التجربة العلمية وآثارها بما يزيد المؤمن ايهانا. . ولان لهذا الامر خطورته قام من بعده عالم عربي كبير في ذات تخصص ذلك العالم هوالدكتور حسين كهال الدين.
- اذن فحج المسلمين لبيت الله الحرام هو الاستجابة للنداء الخفي للاتجاه الى الموطن الاشعاعي الذي عنده تتلاقى القلوب والأفئده بتقدير عليم خبير. والذي يقدر له زيادة _ متحف الفضاء الأمريكي بمدينة واشنطن ويشاهد اللوحات الجغرافية التي وضعت لتبين ما كانت عليه الأرض، أو اليابس من الكرة الأرضية قبل انفصال القادات وتباعدها _ وخاصة تلك اللوحات المتحركة ـ يخرج بانطباع أن الجزيرة العربية وبدقة أكبر، وبتحديد أكثر - الكعبه - بيت الله تقع في مركز الأرض، أو مركز اليابس من - الكرة الأرضيه.



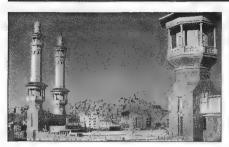
إِنَّمَا أَمُرُتُ أَنْ أَعْبُدُ رَبِّ هَلِ



- ان اشرف المواطن وأفضلها لدى الله عز وجل وان أقدس الاماكن وأجلها عند عباده ـ تلكم التي يتعرف فيها . الانسان على ربه ويقف فيها على واجبه ووظيفته .
- وليست هذه المواطن التي تشع وتفيض صوى بيوت الله تعالى _تلكم التي تمثل مراكز الاشعاع في أرض الله . ومصادر العطاء الروحي والنفسي . . ومعالم انضباط الذات وصدق السلوك . . والنزام المنهج في كل شئون الحياة ومظاهرها.
- ولقد كان في طليمة هذه المعاهد والمواطن على الاطلاق منذ فجر الحياة بيت الله الحرام ، في مكة المكرمة ، بلد الله الأمين ، ذلك الذي كان أكثرها عطاء وأبعدها عمقا في إلهام البشرية وتوجيهها ، وتحويل مسارها نحو التوحيد والايهان ، والمصرفان الحق بالله ، وصا يصدر عنه في نطاق الحق والخير والفضيلة . من أصالة المنهج ، . وسواء القصد . . وصدواء الوسيلة . . ونبالة الغايج ، فكان منذ هرفت الدنيا الحياة والاحياء والبشر إلى أن يرث الله الارض ومن عليها : الجزيرة الوادعة وسط المحيط ، والمارة التي بأضوائها في كل اتجاء .
- ولقد كان طبيعيا حينتذ ان يترفر غذا البيت الحرام من هناية الله ورحايته والحفاظ عليه ما لم يتوفر لاى مكان غيره في آية بقمة من بقاع العالم في الشرق والغرب حيث جند له الله عز وجل من عباده وسخر له عبر المصور من خلقه من تشابعوا على تطهيره ورفع قواعده وبنائه، وتجهيد حرمه وتوسيع ساحته، واعداده وتهيئته لضيوف الرحن من قاصديه وحجاجه، وعهاره وزواره والطائفين به والعاكفين فيه، والقائمين الذين يفدون اليه من كل فج عميق.
- فليس في الوجود كله مكان حظى بالشرف والطهر والمكانة في ضمير الانسانية عبر اجيالها وهصورها المتعاقبة كها حظى المسجد الحرام ومن ثم حفل التاريخ به واحتفى حفارة لم تعهد لغيره من دنيا الناس.
- قال تمالى: ﴿إِنَّ أَوْلَ بِيتٍ وُضِعَ للتأمرِ لللَّذِي بِيكُة مباركا وهدى للعالمين فيه آيتٌ بيناتُ مقامُ إبراهيمَ ومَنْ
 دخله كان آمناكي.

بقلم د. احمد عبد الرحيم السايع-القاهرة

يْرِهِ ٱلْبُلَدَةِ ٱلَّذِي حَرَّمُهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ ﴿ ٩١ ﴾ سوة النمل





- ومن آثار النبوة وان لله خواصا في الأزمنة والاسكنة والاشخاص، وإذا كانت الخواص في أشخاص أشاد القرآن بذكرها كالانبياء والاخيار، او في أزمنة وفع الله من شأنها حتى أقسم بها كالقجر والضحى والليل. فاننا ننهض في تقديس واكبار الى الحديث عن بقعة الارض التي كرمها ربنا فيها كرم من بقاع . . وآثرها بمزيد فضله ورضوانه . . واضع من حايته وسلطانه حتى كانت في عين الزمن حلية الدنيا .
 - بقعة اختصها الله فسهاها المسجد الحرام، وسهاها البيت العتيق فأي مسجد ذلك؟ وأي بيت هو؟.
- ع الكمية التى جمع الله لها وصف المسجدية والحرمة والبيتية في قوله سبحانه: ﴿ فُولُ وَجُهَاكَ شَطْرَ المسجدِ
 الحرام﴾. . وقوله تعالى: ﴿ وَلِيَطُوفُوا بِالبيت العتيق﴾.
 - وان في وصفه بالمتاقة لايذانا بأصالة في الشرف وتأكيداً بأنه اول بيت وضع في الارض للعبادة.
- وبالبيت العتيق هتف القرآن غير مرة: وركز في الافعان: انه الهبط الذي تخيرته عناية الله أول ما تخيرت. . وربطت به تازيخ البشرية في مرحلة من مراحلها الحية . . وجعلته منارة تشع بضوئها في جنبات الدنيا ﴿إِنَّ الوَّلِ بيتٍ وَضِعَ للناس يُبِكُ مباركاً وهدى للمالمين ﴾ .
 - وحسبنا هذه الآية وثيقة لتاريخ البيت، وستضيف اليه الآيات من بعد مناقب أخرى جدت على الايام.
- وكأن تلك المناقب كانت آمالا تداعب الانسانية منذ فجرها الاول، وتنشدها منذ صبوبها الضالة، لتأسس بها في مهامه دنياها، وتركن اليها كلها هبت من حولها الاعاصير في حياتها الطولي. حتى اذا ماحان لكل منقبة من مناقب البيت، موهدها المقدور، عند الله برزت في عالم الوجود، . وتم بها جانب من جلال البيت على ما شاء صاحب البيت له من جلال.
- 🐽 ومن هنا تتابع على بناء البيت الحرام وتجديده وكسوته سادة الناس وقادتهم وأشرافهم. وشيوخهم. . واهل النهى وفوو الصدارة فى الجاهلية والاسلام . . وشاركت فى ترميمه وبناياته والحفاظ عليه والرعاية له اموال المسلمين.



- وان بينا اختلف على بنائه وعهارته . ورفع قواعده وتجديده والعناية به اقطاب الخلق وقادتهم سيًا ابو الانبياء «ابراهيم الخليل» وولده الذبيح «اسباعيل» جد النبي محمد صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين. وتنافس في ذلك كل مقدس له معظم لدوره ـ لهو البيت الذي ليس وراء شرفه شرف . . ولا بعد جلاله في الارض جلال بيت، ومقامه انه بيت الله الحرام وكعبته المشرفة في مكة المكرمة .
- ولقد ذكر التاريخ الثبت الوثيق: حدة بنايات للبيت الحتيق على أيدى كثير من الناس وفي غابر التاريخ السحيق وفي حديثه وقريبه .
- ولقد حفل التاريخ بهذا البيت الأمين وبناياته والقائمين عليها ثم بأوصافه ومساحاته والمتغيرات عليه. كها حفل الرواة بجميع الروايات والقصص حول البيت الحرام.
- ♦ لم يكن الباعث للمشبين لاخبار البيت المتيق او المساهلين فيها الا الاجلال له او التقديس لدوره في خدمة التوحيد. و وراية الحق. و وتقويم الحالق وتعديل السلوك. و وتأليف القلوب بين البشر.
- وهذا يدل على اعلى ما توصل اليه الاعظام والاجلال للبيت المظم ولا غرو فهو بيت الله الحرام وقبلة ابراهيم
 واساعيل وعمد صلوات الله وسلامه عليهم أجمين.
- ولقد يلغ من عناية الله بالبيت العتيق أنه يتمرض له القرآن الكريم صراحة وضمنا، تسعا وخمسين مرة، تراها منثورة من سور البقرة الى سورة النصر ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾.
- ونرى الفرآن يردد ذكر البيت في ألفاظ متنوعة. وما كان القرآن الكريم ليردد ذكر البيت أو يذكر مكة باسم البلد الامين الا للاشادة بتلك البقاع والتوجيه اليها. لقد كان هذا البيت أسبقية في التاريخ على كل مكان وله أفضلية في رحاية الله له.
- وهذه البقعة المباركة أكثر من سواها في الارض تسامت البيت المعمور في السياء ـ والبيت المعمور مطاف الملاككة هناك. فكان اختيار هذا البيت مطافا لنا في الارض وفرصة لنا نتجاوب فيها مع الملاككة فضلا من فضل الله علينا.
- سار هذا البيت في مدى زمنه الطويل مزارا للأنبياء وقبلة للجميع فيها كانت لهم من صلاة . . وشاءت حكمة الله أن تزحف الاحداث على بناء البيت بعد أن اقامته الملائكة في مستهل الحياة الدنيا . ثم جدده آدم بعد حقبة وجدده من بعد آدم إبناؤه بعد حقبة أخرى . . ثم افن الله ان يقيم البيت على قواعده ويشيد البناء القشيب على يد رسوله ابراهيم وان يعهد اليه والى والده اساعيل عليها السلام بتطهير البيت من آثار الإهمال باعداده للغاية التى من أجلها وجد منذ وجد ﴿وَإِذْ يُوانًا لِإبراهيمَ مَكَانَ البيتِ أن لا تشرك بي شيئاً وطهر يبنى للطائفين والقائمين والوكح السجود﴾ .
- المسجد الحرام له قداسته الخاصة في نفوس المسلمين فقد اضافه الله تعالى لنفسه تكريها له وتعظيها لشأنه فووطَهُر
 يبقى للطائفين والقائمين والركح السجود.

يقول الامام الزركشي: «ناهيك بهذه الاضافة ـ اضافة البيت الحرام الى الله ـ المتوهة بذكره. . المعظمة

لشأنه. . الرافعة لقدره. . وهي السر في أقبال المسلمين عليه وجذب قلوبهم اليه وحكوفهم لديه».

■ فقد عطف سبحانه القلوب والافتدة اليه دون غيره من البلاد، فهو للقلوب أعظم من جلب المغناطيس للحديد، ولهذا أخبر الله سبحانه وتعالى أنه ﴿مثابة للناس وأمنا﴾ - اى يثوبون اليه على تعاقب الاعوام من جميع الاقطار ولا يقضون منه وطرا، بل كلها اقتربوا منه ازدادوا شوقا والسرق هذا التوقان دعاء خليل الله إسراهيم عليه السلام حينها دعا ربه بقوله: ﴿فَالْجُمُلُ الْفَتَلَةُ مِن الناس تَهوى إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون﴾.

البيت الحرام بمكة هو اول بيت وضع للناس في هذه الارض ليكون مصدر الخير والبركة، ومعلم الهدي والنور للناس اجمعين.

- هذا البيت الحرام كان مصلى ابراهيم ومقامه رساقته المناية الإنكية اليه ليحدد معالمه ويرفع غاياتها على يد آخر المرسلين من أبنائه وهو محمد عليه الصلاة والسلام ، وهذا البيت اتخذه ابراهيم مُصلًى له ، وهو بيت الله وهو أول بيت على هذه الارض اتصل فيه الانسان بربه منذ طفولة الانسانية الاولى .
- ولم يكن ابراهيم هو الذي أنشأه وإقامه فهو أقدم من ابراهيم بأزمان بعيدة. . وفي هذا يقول الله تعالى :

 ﴿ وهدنا الى ابراهيم وإسياعيل أن طهرا يبتى للطائفين والماكفين والركع السجود﴾ ـ وفي هذا دلالة على انه كان بيتا لله قبل أن يمهد الله الى ابراهيم وإسياعيل بتطهيره من الاوثان التي عبدها العابدون فيه . ثم يقول الله تعالى : ﴿ واف يرفع ابراهيم القواعد من البيت وإسياعيل ﴾ ـ وفي هذا اشارة اخرى إلى أن البيت كان قائيا على قواعد وانها كانت الى عهد ابراهيم وإسياعيل قيها من الموثان عمل ابراهيم وإسياعيل فيها هو إقامتها على أصولها التي كانت عليها . . وفي اشتراك أسياعيل مع ابيه ابراهيم في أقامة هذا البيت وتطهيره من الاوثان اعداد للرسالة الاسلامية التي ستكون لمحمد ميراثا خالصا له من أبويه الكريمين ابراهيم واسياعيل .
- ومن هذا ببدو أن الرسالة الاسلامية كانت هي الفلك الذي تدور فيه رسالات الانبياء والمرسلين، وإنها الجامعة التي تجتمع اليها الرسالات وتلتقي عندها. كيا أنها كانت هي المنبع الذي فاضت منه عيوتها، والكوكب الذي استمدت منه شعاعها، ففي كل نبوة، وبين يدى كل نبى قبسه من أقباس الاسلام، وضوء من اضوائه حتى جاء صاحب الرسالة الاسلامية عمد بن عبد الله، فوضعها الله بين يديه على أتم تمامها وأكمل كهالاتها.
- ومن تُمَّ كان طبيعيا ان يهيى: الله لهذا البيت المعظم من يرفعون بنايته ، ويتمهدونه بالتجديد والتحسين ، والتوسعة والاضافة والصيانة والرعاية اللاتفة به ، حسبيا تقتضيه ظروف كل عصر من الامكانيات والطاقات البشرية والمادية ، وما وصل اليه العلم في مجالات العيارة والهندسة .
- وعلى بساط الطهر وتحت سهاء النقاء، وفي نطاق الشفافية والسمو كان بين موطن البيت العتيق وبين ابراهيم الخليل، تفاعل مستمر وتجاوب تام وجاذبية وإنساق.
- ومن وحى|هذا جميما كانت ضراعة ابراهيم عليه انسلام ودعاؤه ورجاؤه ربه وتشبثه به ان يتم الله على . هذه البقمة الطاهرة نعمته ، وان يحيلها من حول بيته الحرام موثل أمن ومرفاً سلام ومهوى لافئدة المؤمنين .



■ ولقد كان أبو الانبياء ابراهيم عليه السلام على أعلى ما عرفت البشرية من أسباب الطهر، والصفاء، وعلى أرقى ما عرفت من النقاء والشفافية وسمو الروح ورقة الوجدان ونور البصيرة ورحابة الأمل ووثيق التطلع وعظيم الرجاء في ربه، قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ ابراهيمُ ربُّ اجعل هذا بلدا آمنا وارزقُ أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر﴾.

وقد ذكر الله المسجد الحرام في كتابه العزيز في خسة عشر موضعا ستة في سورة البقرة.

وفكر الماوردي: ان كل موضع ذكر الله فيه المسجد الحرام . . فالمراد به الحرم الا في قوله تعالى : ﴿ فَوَلَّ وجهك شطر المسجد الحرام﴾ فانه اراد به الكمية .

وروى التسائي في سنته عن حديث ميمونة رضى الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﴿ﷺ} يقول: وصلاة في مسجدي هذا أفضل من الف صلاة فيها سواه الا المسجد الكعبة».

وفي رواية ابن ماجه «وصلاته بمكة بهائة الفء.

فالبيت الحرام هو النقطة الوحيدة التي تميزت دون سائر بقاع الدنيا وتمركزت فيها وحدها ركائز الحق. . وتغلفل في اعهاقها جوهر التوحيد . . وكأنها تفردت لتمثل بؤرة الضوء الصالحة لاشماع الهداية في الضمير الانساني ونشر الامن والامان والاييان في ارجاء الدنيا .

- ■■ وللبيت الحرام من الآيات والبركات مالا نظير له لأى مكان آخر في ارض الله عز وجل، ومن حيث جعله الله مثابة للناس وأمنا ﴿وَمِن دخله كان آمنا﴾ _ يأمن فيه الخائف . . ويطمئن الفزع . . ويستقر المضطرب . كما يأمن في رحابه أيضا إلى جوار الانسان . الحيوان والطير والنبات والجياد . من حيث ان الله تبارك وتعالى جلب اليه الارزاق والثمرات من كل نوع وصنف من بقاع الدنيا .
- ولأن الله تمالى جمله ذروة فى الأسبقية والفضل والشرف والمكانة فهو أول مكان عرفته الدنيا لمبادة الله فى الوحم ا ارضه ومن حوله المطاف وفى رحابه المسمى وفى حرمه يكون الوقوف بعرفه . كيا تكون سائر المشاعر فى الحيج والمعرة والى ان تقوع الساعة . . ثم به تتعلق القلوب والافتدة ، واليه تتجه وتطوف به من قريب وبعيد فى كل ركن من ارجاه المعمورة حيث اشعاعات هداياته وانحكاساته ، قال تعالى : ﴿إن اول بيت وضع للناس للذى بيكه مباركا وهدى للعالمين ، فيه آيات بينات عقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا﴾ .
- ولا شك ان هذا جميعا وما يبعث اليه من وحى مبارك وما يحتويه من رساله عللية عاقمة يعد من اشرف أنواع الهدايات وابرها وأوفاها بالبشرية قاطبة فيه مقام الخليل ابراهيم وموطىء قلميه، وفيه بثر زمزم ذو الماء القراح المبارك، وفيه الصغا والمروة والمسعى العتيق بينهيا وفيه الحجر الاسود والحطيم والملتزم والركن البياني .
- وما تثيره هذه الآيات من ذكريات دارت كلها في رحاب البيت وأرجاته الحرم لما يبعث النفس على استحضار ظروفها وملابساتها وما ارتبط بها من مناسك ومشاعر ووجدانات وعواطف، وما اقترن بها ايضا من رجوات ودعوات وثناءات وتلبيات، تفيض كلها بآيات من الخشوع البالغ لله رب العالمين.

- واما عن الطمأنية والأمن فان البيت الحرام يعتبر واحة الأمان ومرفأ السلم، ومهد الطمأنينة ومتواها، . والمثابة التي تنوب اليها الافتدة وتبواها الفلوب، ولا يكاد المرء يخرج منه الا ويعاوده الحنين اليه والشوق له .
- بل ان أمنه وأمانه قد بلغ من أمر الله فيه أنه أعلى كعبه، وأفسح أفقه، ووسع دائرته، وأسيغ منه لا على الانسان فحسب وانها أيضا على الحيوان والطير والنبات والجياد، فلا روع ولا فزع ولا خوف ولا قلق ولا اساءة ولا أننى.
- حقا انه حرم الله وبيته العتيق وكمبته المشرفة مكن الله له في الأرض وجعله حرما آمنا، يشع بالامن والابهان.
 وذلك من حيث زيارته والدخول اليه والطواف به والوداع له وتحيته.
- ومن حيث أمنه الذي يسبغه على زواره . و وركته التي تنعكس بالمضاعفة على كل من العبادة والطاعة فيه .
 وابضا من الهيبة التي يضفيها الله على زوار هذا البيت وحجاجه وعياره لقاء ما دخلوه طائمين متواضعين غبتين خاشمين لله رب العالمين .
 - كذلك من حيث إشاعة الأمن والسكينة فيه والعمل على بث الطمأنينة والاستقرار في أرجائه.
- ومن ثم أوجب الاسلام على المسلمين ونديهم نحو هذا البيت العتيق الى خصائص وعيزات وواجبات وسنن ومشاعر ومناسك تتناسب وصفاءه وطهره ودوره فى صنع الحياة، وصقل الناس بطابع الايهان وصبغة الحق ومسحة التوحيد، وسهات السمو والنيل والشرف، وواجبات الحب، والاخاه والمساولة والعدل، والقسط والانصاف والالتزام بشتى الاهاب ومختلف القيم والمثل.
- أن المستفرىء لتاريخ الانسانية في القديم والحديث في كافة الدنيا لن يجد وسوف لا يجد وإلى ان تقوم الساهة ما هو أُهز من هذا البيت على نفوسهم وأقدس في حياتهم من مواطن الطهر والصفاء، والروحانية والشفافية، حيث تبلغ فيها الروح قمة الاشراف، ويصل الانسان فيها الى أقصى ما يمكن من الاحتشاد والاستجاع للذهن والمقل والقلب والوجدان. سياما كان في لحظات التألق النفسى الفذ والاستملاء الروحى الفريد.
- ●● وفي طليمة هذه المواطن ما كان مرتبطا منها بالعاطفة الحية والوجدان الدقيق، والايهان الحق، واليقين الوثيق في الله رب العالمين.
- ولا ينظبن هذا على مكان بصدق قدر ما ينطبن على البيت العنيق . . الذي جعله الله مثابة للناس . . وجعله حرما آمنا . . وجعله أول بيت وضع للناس في الشرف والمكانة .
- ولقد تعلق الناس منذ فجر الحياة جذا البيت العتيق وارتبطوا به وهفت اليه نفوسهم من حيث كان ولا يزال موثل عبادتهم ومحل طاعتهم ومنطلق صلتهم بالملا الاعلى.
- الامر الذي يمكن أن يقال معه: إن البيت الحرام كان قد احتل في نفوس المؤمنين بالله موضع الروح من الجسد تما حدا بالمؤمنين أن يستقر للبهم ويتأكد فيهم الاستعداد النام لحيايته والذود عنه، وبذل المهج من أجله ما وسعهم هذا وأطاقوه وأن يقفوا من كل حاد عليه متربص به موقف العداء العلني الذي لا مواربة فيه ولا حيلة ولا حيدة عنه ولا مناص منه.
- ولما كانت للكعبة المشرفة من القداسة والجلالة ما ليس لبيت سواه من يبوت العبادة في الارض فقد حرمها الله وجعلها حرما آمنا لا يجل انتهاكه ولا افزاع الناس من حوله ، ولا شن الحرب فيه ولا في رحابه ولا في مكة المكرمة التي تضمه بحال من الاحوال .
- وق الصحيحين واللَّفظ لمسلم: عن ابن عباس رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﴿ 大 يوم فتح مكة: وان]





هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة، وانه لم يحل الفتال فيه لاحد قبلي ولم يحل ني الا في ساعة من نهاره، فهو حرام بحرمة الله يوم القيامة ولا يعضد شوكه ولا ينفر صيده.

وقال رسول الله ﴿數﴾: ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرى، يؤمن بالله واليوم الاخر ان يسقك فيها دما او يعضد بها شجرة فإنَّ أحدٌ ترخَّصَ بقتال رسول الله ﴿數﴾ فيها فقولوا له: ان الله أذن لرسوله ولم يأذن لكم. وإنها أذن لن فيها ساعة من نهار، وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس فليبلغ الشاهدُ الغالبَ».

وروى مسلم عن جابر رضى الله عنه قال: سمعت النبي ﴿ﷺ يقول: ولا يحل لاحدكم ان يحمل بمكة السلاح.

- وما أخبث الاهواء: حين يحتكم اليها البشر وتتحكم فيهم. حيث تلوى أعناقهم عن الحق وكل ما يرتبط به ويسدور في فلكه.. وتعمى بصائرهم عن ادراكه ومعوفته ـ وحالئذ لا تجدهم الا عبيدا للاوهام وادوات الغرور، مدفوعين بصلفهم الى العدوان والعلفيان والعسف والقهر.
- ولقد تربص بالبيت العتيق ـ بضع مرات ـ اعداه الحق وعشاق الهمجية واصحاب الحقد والضغينة ، وفرو الميول الماطة والإطهاع الدنية ، ومن جبلوا على اساليب الكيد ووسائل البغي وحب المنجهية والفطرسة والغرور.
- لقد كادوا له ومكروا ودبروا للنيل منه بغية عوه وصرف الانظار عنه، بيد أن كيد الله هم كان أكبر، ومكره كان اعظم وتدبيره دائيا أعلى وأجل.

قال تمالي في سورة الانفال: ﴿ ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين﴾، وقال تمالي في سورة فاطر: ﴿ وَلا عَلَمُ السّهُ الله تبديلا، ولن تجد لسنة الله تجويلا﴾. عن الكتمال في سورة المحد: ﴿ وَقَدْ مكر الذين من قبلهم فلله المكر جيما يعلم ما تكسب كل نفس وسيعلم الكفار لمن مقيي الدار﴾. وقال تمالي في سورة النحل: ﴿ وَمكروا مكرا ومكرا مكرا ومكرا ومكرا ومكرا ومكرا ومكرا ومكرا ومكرا ومكرا ومكرا وهم لا يشعرون فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم وقومهم اجمين فتلك بيوتهم عاوية بها ظلموا ان في ذلك لاية لقوم يملمون في .. وقال تمالي في سورة البقر عن متع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خالفين لهم في المدتوى وفي الاخرة عذاب عظيم ﴾.

- وكان من أمر هؤلاء فى الجاهلية والاسلام ان رد الله كيدهم، حيث لم تقم لمتني على الحرم العتيى فى البلد الأمين قائمة من قريب أو بعيد، بل أنقذ الله فيهم سنته وسلط عليهم جنده، قال تعالى فى سورة الفتح: ﴿ ولله جنود السموات والارض وكان الله عزيزا حكيا﴾ . . وقال تعالى فى سورة المدثر: ﴿ وما يعلم جنود ربك الا هو وما هى الا ذكرى للمشر﴾ .
- ●● ولقد حاول غير واحد من أولى البأس والسلطان في عصور هتلفة أن يصرفوا الناس عن هذا البيت فذهبت عاولاتهم هباء . وباء أبرهة ومن سبقه ومن لحقه بالاخفاق في مآريهم من صرف الناس عن بيت الله .
- والحق أن كعبة الله المشرفة في مكة المكرمة هي أمنع من حصن الكبيّ بحياية الله لها وحفاظه عليها ودفاعه عنها.

- فاذا انتقلت الى المدينة المنورة التى تضم أطهر البقاع على الاطلاق لاحترائها على الرفات الطهور للرسول ﴿ إلى الله على الداعلة و الله على الاطلاق مسجده الشريف صلى الله عليه وسلم الذى شهد كفاحه وجهاده.
- ■■ وللمسجد النبوى بعد المسجد الحرام قداسته التى لا تعادلها قداسة فقد أنشأه النبي ﴿ﷺ بيده الشريفة ، وأمّ فيه هذه الأمر قل المسجد به أفضل بقعة على المرف وحيث توجد به أفضل بقعة على الارض ، قال صلى الله عليه وسلم فيها رواه البخارى وما بين بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة ،
- وروى ان رسول الله ﴿ﷺ قال: «اللهم إنَّ ابراهيم عبدل وخليلك ونبيك وانى عبدك ونبيك، وانه دعاك لكة وانى دعاك لكة وانى الله والله والله عنه عبد الله والله عنه الله والله وا
- ●● وروى البخارى ومسلم عن النبي ﴿ﷺ أنه قال: وان ابراهيم حرم مكة ودعا لها، وحرمت المدينة كيا حرّم ابراهيم مكة، ودعوت لها في منها وصاعها مثل ما دعا ابراهيم لمكة».
- ■■ ومن هذا ندرك ان لهذين الحرمين الحرم المكى والحرم النبوى ــ وفلذين البلدين ــ مكة والمدينة المنورة ــ مكانة عظيمة فهم المجاهزة المدورة ــ مكانة المدورة ــ مكانة المدورة ــ مكانة المدورة على الإعادى وعاديات الزمن .
- وجدير بالامة الاسلامية ان ترعى حرمة هذه المساجد التي اشار الرسول الكريم ﴿ﷺ﴾ الى شد الرحال اليها.
- وحرى بنا أمة الاسلام أن نعقل دور بيت الله الحرام في التاريخ . . واثره في الايمان . . وعطاءه للبشر في مجالات السلام والام ر والاستفامة والرشاد . . واشعاعاته في حنايا الاجهال والافراد والجهاعات والامم .
- - وقد بدا واضحا أن لله في خلقه وكونه بهاذج اختصها بفضله وحباها برعايته.
- ولقد بدا هذا جليا في بيت الله العتيق وكعبته المشرفة في مكة المكرمة ، وفي ابي الأنبياء ابراهيم الخليل عليه السلام واسترواحه لاريج هذا البيت وعطر بقعته الطاهرة وعبق تاريخه الفسارب في أعياقي الحياة وطوايا المستقبل .
- كيا بدأ أيضا في اجابة الله وقبوله لدعوة ابراهيم وتلبية رغبته. وبدأ كذلك فيمن هيأهم الله عبر العصور واعدهم ووفقهم وهداهم لكفالة هذا البيت ورعايته وعمديده وصيانته وتعهده والقيام على أمره وخدمته. . وبدا كذلك واضحا فيها خص الله به المملكة العربية السعودية من نعيم العطايا ورعاية حرمة الحرمين الشريفين والسهر عليها وحراستها وتوفير كل ما يلزمها ويلزم الوافدين اليها.
- وما اولانا ان نوقن تماما _ ويصورة وثيقة لا تقبل الشك او التردد _ ان الله تمالى جلت قدرته وحز شأنه من وراء بيوته ، بحميها ويدافع حنها وهو مع أملها والقائمين حليها ، وعلى امر الدحوة والبلاغ والتوجيه فيها كما حودهم دائها . يكلؤهم ويرحاهم وعمى ظهورهم ﴿إِنّ الله يدافع حن الذين آمنوا ان الله لا يجب كل شوار كفورته .

في المناسم الح

■ القصيدة التالية، رائمة من روائع القصيد الذي قيل عن مكة المكرمة وهي على معرفة القراء بقائلها عمر بن الفارض - من الشعر الوجدائي اللي قل له نظير - في فكرته وصورته أو في أسلويه وموضوعه ، حيث البلاغة متجلية والفكرة متدينة والأسلوب رائع وبشيء من التأسل والشدوق يستطيع القاريء ان يكون واعياً قلباً وقالباً بهذا النوع من الشعر الوجدائي العميق .

يا لاتمى في حبُّ مَنْ مِنْ أجله قد جَدُ ہے وجابی وعار عزائے هلا نياك نُياك عن لوم امسرى، لم يلق خبر مُنعَم بشقاء لو تدر فيسهم عذلتني لعسذرتني خفض عليك وخبأني وبالالسي فلنسازلس سرح المسربسع فالمشبب لكنة فالشنيسة من شمياب كداء ولحساضسري البيت الحسرام وهسامسري تلك الحسام، وذالسر الحشاء ولسفستيسة الحسرم المسريسع وجيسرة ال سحسى المستسيسع تلفستسي وحسنسالسي فهسم هم صدوا دنسوا وصلوا جفوا غذروا وأسواهسجسروا رئسوا لفسنسائس وهُسمُ عيساني حبست لم تُغسن السرِّقسي وهمم ملاذي إن خلت أصدائسي وهسم بقسلبس إن تنساست دارهسم عتسى ومستخطسي في المسوى ورخسائس وصلی علّی بین ظهرانسیسه بالاعتشبين أطبوف حول حالسي وعسلى احسنساقسي للرفساق مسيليا منسد استسلام السركسن بالايساء

يا ساكنتي البطحاء هل من خودة احيا بها يا ساكنتي البطنحاء إن ينتقضي صبرى فلبس بمُستقض وجدى التقديم بكم ولا بُرحائي وبلدن جفا الوسيمن ما حل تُربكُم فلداسمي تربي على الاندواء واحسرتي ضاع الدرسان ولم افنز منكسم أهيل مودتي بلقاء وستى يؤمل راحة مَنْ عُمْره يوسان: يوم قلى ويدو تناه وحياتكم يا أهل مكة وهي لي ويدو تناه قسم لقد كلفت بكم أدسائي وحياتي وهيواكم في الناس أضحى مذهبي





وسقى المساحير والمحصب من متى سحا وجاد مواقبف الأنبضاء ورمس الآلسه بها أمسيسحسابس الألس سامرتهم بمنجناميع الأهنواء ورمسى ليسالسى الخبيف ماكانت سوى حلم مضبى مع يقظنة الأفسناء واهبأ على ذاك السزمسان ومساحوي طيب المكان بضضلة المرقباء آيام أرتبع في ميناديسن المستني جللًا وأرفال في فيسول حياء ما أصحب الأيسام توجب للفستسي منحنأ وتميحنية بسلب مطاء يا هل لماضسي عيشت من حودة يوما وأسسمه بعند بيشائي هيهات عاب السَّمَى وانفصمت حُرى حيسل المستسى واتبحسل عقسأد رجسائس وكسفسى خرامسا أن أبسيست مُنسيّساً شوقسي أمسامس والمقسطيساء وراثسي

وتسلكسري أجسيساد وردي في النفسحي

وبهنجساى في السليسلة السليسلاء

وحسلى متسامس بالسقسام أتسام في جسمس السسقسام ولات حين شفساء عمسري ولسو قلبست بطسائح مسسيسله قُلِياً ، للسليسي السرى بالحسسياء أستعبد أخسى وضنيني بحبديبث من حلَّ الاساطيخ إن رصيتُ إحسائسي وأحساره حنساد مسسامسمس فالسروخ إذ بمسد المسدى ترتسائم للأنسباء وإذا أذى ألم الله بمسجسي فشبذا أصيبشباب الحبجباز دوائسي اأذاد عن علب السورود بأرضه وأحساد عنسه وفي تقساه بقسائسي وريسومه أريس أجسل وربسيسه طريسى وحسارف أزمسة اللأواء وجنيالية لي مربعً ورسالت لى مرتبع وظللاً السيسائسي وتسرأبسه ندتى السنكستى ومساؤه وردی السرّوی وفی ثراه ثرائسی وشسعائية لى جنّة وقيائيه لى جنةً وصالى صفحاء صفائحي حيسا الحسيسا تلك المستساذل والسريسي وسنقسى السوائي مواطسن الآلاء

وفي الأبيات الآتية عبسد حمر بن الفارض هيامه بمكة الكرمة في حسرة وتلوع على أنه سيفادرها للسوة بعض الظروف التي صرفته عنها وهو مقهور القهر كله وعلى ضيم وجيع ، رحمه الله تعالى وها هو يقول ملتاماً. 29 1

يا أهيبل الحبجاز إنْ حكم السدمر بيسين تفساء حسم إدادي فغسرامس السقسليسم فيستكسم خراسس وودادی کیا مهسلتسم ودادی قد سكنتم من الفؤاد سويسدا ه ومن مقالتي سواء السسواد يا مرميري زوع بمكة روحي شاديـاً إن رضيت في اسعادي فلرآمنا سريسي وطبيبسي ثراهنا وسبيل المسيل وردي وزادى كان قيسها أنسسى ومسمسراح قلسسى ومقامس للقام والفتح باد تقبلتني مها المظبوظ فجبلُتُ وارداتس ولم تأثم أورادي أه الله مع الموال بعلاد فعين أن تعبود لي أعبيادي المستقت السشام الا وأمدىء،

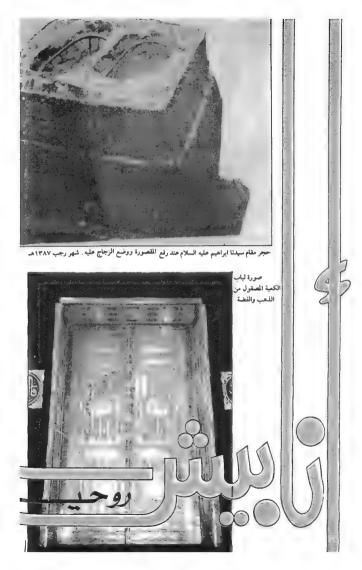


« الصدورة الأنبوشة » تاريخ عريق مقروء من خلال تقاسيم الصورة . . ومعلوم أن الصورة أحياناً تعطى من المدلول مالا تعطيه الكلمة . . ومن هنا جاءت هذه الأنابيش التاريخية المصورة لتضيف لنا قراءة «روحية» اضافة إلى القراءة التاريخية من خلال الكلمة .

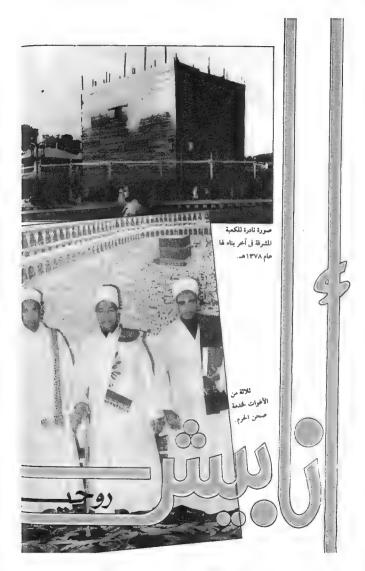
روحية مصورة



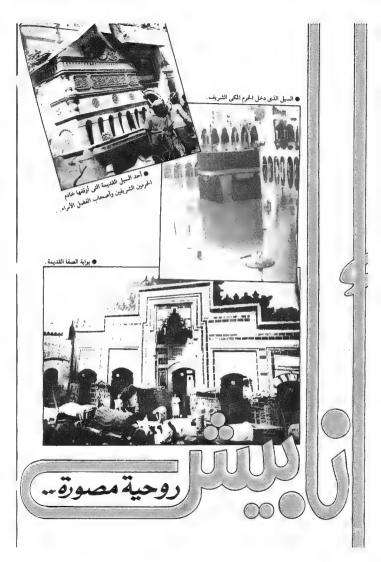
















ودولة السرفاهية و تعبير اجتهاعي شاع أخبراً في أوساط الفكر الاجتهاعي . . والفهم الطلائعي فذا التعبير يكاد يفوح بشيء من فوح مستنكر بينها السواقع العلمي والمنهجي لابعاده في مجالات المداسة . المنهجية والعلمية والاجتهاعية له وزنه الاكاديمي، وقيمته المداسية . . ولقد نها مفهموم . . (دولة الرفاهية) عند انهيار (الوظيفية) التي أدى تزايدها الكمي الى تنافس بين العلميات والمنهجيات السيكولانية (= الملرسية) وعادلة بعض اعضائها فرض فرديتهم الفكرية تشبئا منهم بالقممية العلمية والمنهجية في أكاديميات العلوم الاجتهاعية .

والفرق بين (الوظيفية) وبين (دولة الرفاهية) في المارسات الاجتهاعية، لمجتمع مُمين، هو ان الأولى (الوظيفية) تُعنى بتبرير الوضع القائم بينما الثانية (دولة الرفاهية) تُعنى بتغيير الواقع بتحسين الأوضاع الاجتماعية العملية، والفكرية، والاقتصادية والعلمية.

ان فكرة (دولة الرفاهية) مارسها مجتمع مكة المكرمة منذ نشأته ممارسة فطرية، ثم جاء الاسلام فثبتت اركانها ثوابته القيمية وقيمه التشريعية، وعقيدته السمحة.

ومازالت فكرة (دولة الرفاهية) هي البادرة المنهجية والعلمية في كل عارسات بلادنا الاجتهاعية ولا شك أن لها عمقها في تخطيطنا العام بمراحلها المنحصرة في الخلط الخمسية لتغيير الواقع المستجيب للتغيير، المظهر لثوابتنا الأصالية، والقيمية، والعقدية.

• أن مكة المكرمة منذ بداية تاريخها ل

• الكعبة المشرفة أول أثر معماري عر

• إن الفناء الذي تحدده حافات بيون

• إن توسعة وعارة العهد السعودي ال

W4.j

الله لقد تداعت هذه الأفكار في وعبي عندما اتصل مى أخى الصديق الاستاذ نبيه الانصارى مانفياً طالباً منى المشاركة ببحث خاص عن (مكة المكرمة) زادها الله تشريفاً.. عدد خاص من المجلة الأم (المنبل) وقد كنت قبل أن يرن جرس الهاتف أبحث دراسياً قضية (الوظيفية) في علوم الحياية ومنهجياتها.

■ وجاء إنصال الاستاذ نبيه
 الانصارى رئيس تحرير المنبل فى

حنى يومنا هذا تعيش الوضع الذي يطلق عليه في علم الاجتماع المعاصر مصطلح «دولة الرفاهية».

بِقَعة المقدسة الطاهرة التي يقوم عليها المسجد الحرام وعرفت فيه الانسانية كيف تتجه الى السماء عابدة الله.

رشين كان يطلق عليه في صدر الاسلام مسمى (المسجد الحرام).

ابتداء من الملك عبد العزيز إلى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد حقيقة تاريخية نظل حية نابضة .

الحسرام عبرالتاريخ **

طفة كان كل نبضة في ذاكرتى
تتجاذب مع قضايا فكرة
البحث. فقسرت أن أبعث
اليه ببعثى عن توسعة المسجئ
في متراكباتى الووقية التي تملأ
بعض خزانات كتبى عشرت
على موضوع عن: «المياه في
مكة المكرمة عبر التاريخ» أظن
ان مقتطفات منه نشرتها جريلة
زالشرق الاوسطى يوم افتتح
خادم الحرمين الشريفين الملك
فهلد بن عبد المعزيز مشروع
غلية مياه بحرمكة المكرمة (عام
ألتجسة المناويز مشروع
غلية مياه بحرمكة المكرمة (عام
علية مياه بعد المعزيز مشروع
علية مياه بحرمكة المكرمة (عام
علية علية مياه بحرمكة المكرمة (عام
علية المياه بحرمكة المكرمة (عام
علية المياه بحرمكة المكرمة (عام
علية المياه المياه
علية المياه بحرمكة المكرمة (عام
علية بحرمكة المكرمة والمينة
علية علية بحرمكة المكرمة (عام
علية بحرمكة المكرمة والمياه
علية بحرمة المكرمة والمكرمة والمياه
علية بحرمة المكرمة والمكرمة والمياه
علية بحرمة المكرمة والمياه
علية بح

ما ۱٤۰٧هـ التسرويسد مكة والطائف بمياه نقية عذبة.. رأيت أن ألحقه بالبحث لما فيه من استكمال موضوعي.

■ إن مكة الكرمة والجزيرة المحرمة والجزيرة الصرية تلها منذ بداية تاريخها الاجتساعي حتى يوضا هذا الوضع الذي يطلق عليه الاجتماع الحديث عصطلح علم الاجتماع الحديث عصطلح خرات الرفاهية) في معظم فترات عليها التي تجنبت فيها الاستخدادات القساسية والشافة . . حتى الرُّحل من الرُّحل من المرَّحل من المرَّحل من المرَّحل من المراحلة كانوا في ترحالهم المعرب المداة كانوا في ترحالهم

المستمسر المتسلاحق يُشبِسون، ويجهدون لتغيير واقعهم القاسى بتحسين الأوضاع الحياتية العامة مستلهمين من فطرتهم قواعد (دولة الرفاعية) بالمفهوم الاجتهاعي الحديث،

■ ان التطورات التى شهدها السجد، توسعة وتعميراً رمز عسد لفكرة (دولة الرفاهية) ودليل على انها انعكساس استلهامى لها.

د دولة الرفاهية ، نظرية علمية اجتهاعية نشأت مع انهيار نظرية





السلطان سليم خان الثاني.

(الوظيفية) والتغيرات الغائرة في العمق التي شهدها المجتمع التقني الرأسيالي . . وهي واحدة من عدد من النظرات الاجتماعية العلمية الحديثة التي تعاونت في القضاء على (الوظيفية) في الستينات من هذا القرن.

ومن هذه النظريات: (نظرية الصراع، ونظرية التبادل، والنظيرية النقدية.. والنظرية السببية الجديدة، وعلم الاجتاع الفينومينولوجي باتجاهات النظرية المختلفة، وعملم الاجمتماع (الاثنوميشودولوجيا) الرافض افتراض النظريات الوضعية في مختلف أشكالها والداعى الى



الدراسة الوصفية البحتة لوقائع الفكسر، ومكسونسات الوعي المجتمعي والمعرفة المتراكمة على نحوما يعيشه الوعى الصميمي في المجتمع، اي مجتمع.

■ ومن هذه النظريات: (علم الاجتماع الانعكساسي) Reflexive Sociology ونظرية المسار: تحليل مسار سلسلة من الإرتباطات Rath Theory وأتجساه النسزعسة الطبيعية السوسيولوجية، والنظرية التشكيلية . . وما الى ذلك .

■ ان نظرية: (دولة الرفاهية) التي تعنى بتغيير الواقع بتحسين الأوضاع الاجتماعية العلمية، والفكرية والثقافية، هي التي

تنطبق انطباقاً علمياً على السوضع الاجتماعي لمجتمع مكة، والملكة العربية السعودية كلها منذ أن عرفت أرضها الحياة الاجتباعية حتى يومنا هذا.

ومن الادلة التي يمكننا الاستندلال بها على هذه الرؤية، التطورات التوسيعية التي تعاقبت على السجد الحرام، بكل مفاهيم التطور. . الساحية . الهندسية . . الابداعية.

قصة توسعة المسجد الحرام

الكعبة المشرفة أول أثر معياري عرفته البقعة المقدسة الطاهرة التي يقوم عليها المسجد الحرام بل اول أثر معياري عرفه بلد الله الامين مكة المكرمة. ففي يوم من أيام القرن التاسع

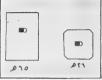
عشر قبل الميلاد جاء امر الله الى ابراهيم عليه السلام ببناء البيت: ﴿ وَإِذْ بِوَأَنَا لِإِبْرِاهِيمُ مَكَانَ الْبِيت أن لا تشِرْك بي شيئاً وطهر بيتي للطسائفين والقائمين والركع السجسود) (أية ٢٦ سورة الحج). . ﴿ وَإِذْ يَرْضُعُ أَيْرَاهِيمُ القواهدُ مَنْ البيت وإسباعيل ربنا تغيل منا إنك أَنْتَ السميعُ العليمُ ﴾ (آية ١٢٧ سورة البقرة).

■ ويُنِي البيت من غير ملاط حجرا فوق حجر (= رضياً) في مساحة غير متساوية الأضلاع قجاء طوله من الجانب الشيالي الفسريي (٣٢) إثنسين وشلاثين ذراعاً، ومن الجانب الشيالي الشمرقي (٣٣) ثلاثمة وثبلاثين ذراعاً، وعبوضه من الجانب الجنسويي الغسريي (٧٧) سبعة وعشمرين ذراعاً، ومن الجانب الجنوبي الشرقي (٢٠) عشرين ذراعاً. . هذه المساحات هي التي تحققت هندسياً في العيارة السعودية الأخبرة. . مع اختلاف في تقرير اتحاد المهشدسين الاستشباريين للنوسمة وهو اختلاف بيدو أنه جاء تطبيماً (= خطأ مطبعياً) وكان البناء الإبراهيمي في ارتفاع تسعة اذرع ومساحة الكعبة المشرفة كها ذكرها المؤرخون والاخباريون

- في مهد ابراهيم عليه السلام:
- إثنان وثلاثون ذراعاً عرض الجدار الشرقي وفيه الباب.
- واحد وثلاثون ذراعاً عرض الجدار الغربي المواجه لياب العمرة.
- إثنان وحشرون ذراحاً الجدار الذي يُبطه حجر اسهاعيل.
- عشرون ذراعاً الجدار الذي بين
- الركنين الاسود واليهاني. وظلت الكعبة على بناء ابراهيم

فى أطوالها وارتضاعهما حتى بناء قريش، قبل مبعث النبي ﴿纖﴾

شكل يمثل المسجد الحرام عام ١٧هـ و١٨هـ.



شكل يمثل توسمة الحرم المكي هام ٢٦هـ وه٦٥.



بخمس سنين، فاقتطعوا من طولها ستــة أذرع أدخــلت في حجــر إسباعيل، وزادوا في ارتفاعها حتى ثانية عشر ذراعاً، اي ضعف ما كان عليه في بناء ابراهيم، وسدوا الباب القربي، ورفعوا الباب

الشرقي على ما هو عليه اليوم من الإرتفاع.

وفي عام (٦٤ من الهجسرة ــ

٦٨٣م) أصيبت الكعبة بحجارات مقاتلي إبن الزبير مع الحجاج بن -يوسف الثقفي، وإنهدم جزء منها، واحترق جزء آخو . . فقام ابن الزبر ببناء الكعبة بعد ان هدمها كلها حتى قواعد ابراهيم عليه السلام . . غر أنه زاد في الارتفاع فبلغ سبعة وعشرين ذراعاً، وفتح الباب الغربي الذي سدته قريش، وانزل البابين الى مستوى المطاف، كيا أكمل النقص الذي انقصته قريش مما يلي حجر اسهاعيل من الكعبة، فأدخيل من الحجر ستة أذرع الى الكعبة . . غير ان الحجاج في عام (٧٤ من الهجرة ـ ٦٩٣م) إستحصل على موافقة ابن مروان عبد الملك باعادة الكعبة على ما كانت عليه في بناء قريش، فهدم ستة اذرع منها من ناحية حجر اسهاعیل، وسد الباب الغربي، ورفع الباب الشرقي وترك الارتضاع الكلى للبيت على بناء ابن الزبير، وبهذا التعديل تحققت أبعاد الكعبة على ما يلي:

- ٣٧ ـ فراعاً الارتفاع.
- ٢٦ ـ فراهاً طول الجدار الشرقي، وعليه باب الكعبة.
- ٢٦ .. ذراعاً طول الجدار الغربي المواجه لباب العمرة.
- ۲۲ ـ فراهاً طول الحدار الشيالي الداخل في حجر اسهاعيل.
- ٣٠ ـ فراهاً طول الجدار المتدين

الركنين الأسود والبياني.



من سورة البقرة).

الحكومة والأموال المتحجّرة. . ادارة الامسوال المخصصسة للكعبسة المشرقة، وما كان فيها، من أصنام وأوشان . (وقد زالت هذه الاخيرة بفضل الاسلام)

 بشو جمع . الأيسسار والازلام . السسهسام التي يستقسمون بها . لمعرفة الارادة الربانية الخفية . وهي مما حرمها الاسلام .

اسا رئساسة الدولة ، فيتولاها الحجم سناً ، ويلقب بسيد القوم وكانت للعباس عم النبي ﴿ الله يعد وفاة الي طالب انجه ، وكافل رسول الله عليه السلام ،

المسجد الحرام

إن الفناء الذي تمدد حافات بيوت القرشين كان يطلق عليه في صدر الاسلام مسمى (المسجد الحرام) وهي بيوت امر بإقامتها تصى حول الكعبة ومذلك كان تصى جدً النبي ﴿ إله وال من حدد حدوداً للمسجد الحرام.

وضيحان الذي أسرى يعيد ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي ياركتا حوله ﴾ والاية الاياس من مورة الاسبراء). . . وومن حيث خرجت فولً وجهّك شطر المسجد الحرام ﴾ (الاية ١٤٤ والاية ١٥٠ والاية ١٠ والاية ١٥٠ والاية ١٥٠ والاية ١٥٠ والاية ١٥٠ والاية ١٥٠ والاية ١٥٠ والاية ١٠ والاية ١٥٠ والاية ١٠ والاية ١٠ والاية ١٠ والاية ١٥٠ والاية ١٠ والاية ١٠ والاية ١٥٠ والاية ١٠ والاية ١٥٠ والاية ١٥٠ والاية ١٥٠ والاية ١٠ والاية ١٥٠ والاية ١٥٠ والاية ١٥٠ والا

■ وهكذا جامت التسمية (المسجد الحرام) في آيات قرآنية للفناء الذي كان أقرب الى الاستدارة، أو إلى مضلحات تعطيه سمة من سيات المدائرة. ولم يكن يومشذ حول المسجد حائط، مبوب، وإنها كانت منافذ، على شكل عرات عاملة تقوم برسم او تحليد أطوالها، وعرضها البيوت، منافذ (عرات) يسلكها القادم الى المسجدا القادم الى المسجد، والاسمنة المساحدا المساحدا المسجد، والاسمنة المسجدا المساحدا المساح

ولم تشعر الوفود التي كانت تؤم المسجد الحرام قبل الاسلام، وبعده. . وبالذات في الفترة المكية بضيق في سعة المسجد إلا في السنة العاشرة من الهجرة حينها حج رسول الله ﴿纖﴾ حجة الوداع، وحج معبه مثة واربعة عشر ألف مسلم وأحس المسلمون أن توسعة المسجد الحرام اصرلا مقبر مته لاضطراد زيادة الحجاج بازدياد عدد المسلمين في الكون . . ولكن إنشغال الخليفة الراشد أبي بكر بحروب الردة، ثم وفاته بأقل من ثلاث سنين بعد وفاة النبي، ثم انشغال الخليفة الشاني عمر، بالفتوحات صرف اهتيام ولاة الامر عن عيارة وتسوسعة المسجد الحرام ردحاً من الزمن.

أول حائط حول المبحد

■ وكان حول الكعبة فناء مستدير حددته حافات بيوت بطون قريش التي جمعها قصى تجمع قريش، واشهر هذه البطون:

ا - بنو هاشم.. وكانت لها
 السقاية والعارة، وتأمين النظام في
 الاماكن المقدسة.

لا _ بنو أمية. . وكان لها اللواء .
 أى تولى القيادة في القتال او التجارة وحفظ راية العقاب .

٣ - بنو حبد الدار.. وكانت لما الحجابة والسدائة.. اى حفظ مفتاح الكعبة، والندوة.

عنسو هدى . . وكانت لها السمادة، تشيل قريش في الماهدات والصلح.

 پنسو توفیل . . وکنانت لها الرفادة، صرف وتحمیل ما یصرف علی فقراء مکة والحجاج.

 عنسو أمساء . وكانت لها المشورة، احطاء الرأى الأخير في الامور العامة لقريش.

٧ - بنسو تيم . . وكسانت لها الإشباق والسديات . . اى المغارم التى تتعرض لها قريش .

 ٨- يتو هخروم . . وكانت لها القبة والأصنة . . حراسة مؤن المقاتلين وقيادة الحيل، ومن هذا البطن كان سيف الاسلام خالد بن الوليد، وابو جهل عمرو بن هشام .

٩ ـ بنسو سهم . . وكسانت لها

وفي هذه الأثناء إقتحم المسجد الحرام سيل عظيم جرف معه (مقام ابراهيم سيل عرف في التباريخ بسيل (أم نهشل) التي كانت من ضحايا ذلك السيل ولما بلغ عمر خبر السيل، وإنجراف حجر مقام إسراهيم أسرع إلى مكة ودخلها معتمراً في شهر رمضان سنة سبع عشرة هجرية.

 هذه الرحلة المُعَمَّرة أعطت عمر فكرة عن معاناة السلمين من الحجاج والمعتمرين من ضيق المسجد الحرام، فأمر بشراء دور عيطة بالكعبة، وهدمها لتوسعة المساحة المحيطة بالبيت التي يطلق عليها المسجد الحرام، ثم أحاط هذه المساحة بحائط في ارتفاع متر، ونصف متر (٥٠٠٠ سم) وبذلك كان عمر بن الخطاب الخليفة الراشد الثاني أول من وسُّع وعَمُّر المسجد الحرام وأدار عليه حائطاً.

الأروقة لأول مرة في المسجد

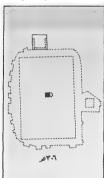
وفي عام ٣٦ من الهسجسرة ــ ٦٤٦م كانت التوسعة الشانية للمسجد الحرام على يد الخليفة الراشد عثيان بن عفان رضى الله عنـه ولأول مرة في تاريخ المسجد الحرام بنيت أروقة مسقفة ليستظل بظلها المصلون، فكان عثيان بن عفان اول من بني الأروقة المسقفة في المسجد الحرام.



بناء عبد الله بن الزبير

وتمت التوسعة الثالثة على يد عبد الله بن الزبير مع بناء الكعبة، وتعتبر من التوسعات الكبيرة بالقياس الى ما سبقها، فقد كان إجالي مساحة السجد في هذه التوسعة (٣٧٤٠٠) اثنين وثلاثين الضأ وأربعمشة ذراع مربع، وفيه سقيف المسجد كله، ما عدا المطاف، فقد ظل مكشوفاً.. نستدل على ذلك بها قيل أن عبد الله بن الزبير كان يفرش المطاف برمل ناعم مرطب بللاء في أيام الحبج لتخفيف وطأة حرارة أرض المطاف تحت أقدام الطائفير.

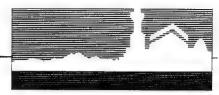
هذه التوسعة كانت مع بناء الكعبة المسرفة كيا قلت عام (18هـ - ١٨٤م).



شكل يمثل توسعة الحرم المكي عام ٣٠٦هـ.

عارة عبد الملك بن مروان

وفي سنة (٧٥ من الهجرة ـ ١٩٤٤م) بدىء في تعمير السجد الحرام على شكل هندسي بديع بنفقة عبد الملك بن مروان الاموى ثم ابنه الوليد بن عبد الملك، وفي هذه العسارة السديمة أقيمت السقوف على كرات من خشب السباج المرخرف، وأدخيل الفسيفساء، والسواكي الرخامية والمسازيب المسوهنة بالتدهب، وكمذلك فتحات الشرفات المطلية به، وفيها جلبت اعمدة رخامية وخشبية من مصمر وسوريا، وفي عهد الوليد بن عبد الملك أدخلت الشرفات الأول مرة الى الشكل



البنائي الهندسي للمسجد الحرام. ويقال ان الوليد نقض كل ما يُنيَ في عهد أبيه عبد الملك، وعَمَّر المسجيد عيارة متينة بنائياً... هندسية شكلياً، وفي هذه التوسعة والتعمير زخيرفت الأساطين (= الاعمدة) بالذهب على صفائح الثُّبَ من (الصَّفس) النحساس الأصفر، وأزر (= بُطِّن) المسجد بالسرخمام من داخمله، ولم يحدد المؤرخون مساحة هذه العيارة. . بل قالوا: إن أساطين (أعمدة) السرخمام التي استبوردت كانت متساوية مع المطلوب للزيادة. . وعملي حد قولهم: (عملي قدر الزيادة) وإن الرواق كان دال في حافية المطياف حول الكعيية، ومعظم الزيادة كان من الجهة الشرقية التي فيها بأب الكعبة، وقيد كان الانتهاء من هذه العيارة سنة (٩١ من الهجرة ـ ٩٠٩م).

زيلدات أخرى واول مثذنة

وفي عام (١٣٧هـ ـ ١٥٧٤م) زيد بعض زيادات في مساحة المسجد من الناحية الشيالية، وقد عرفت هذه النزيادة ببناجا الذى اطلق عليه (باب الزيادة) وكانت معبروفة حتى التوسعة السعودية، قام بهذه الزيادة عامل ابي جعفر

المنصبور بأمر منه، وقدرت هذه الزيادة بضعف زيادة عيارة الوليد بن عبد الملك الأنف ذكرها.

وفي هذه الزيادة العباسية الأولى بنيت مشذنة باب الزيادة، وهي اول مشذنة بنيت في المسجد الحسرام، وبذلك كان الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور اول من بنى مثذنة في المسجد الحرام، وقد توفى ابو جعفر المنصور في مكة عام (١٥٨ هـ) ودفس قرب المُعسلاة في المنطقة التي نطلق عليها حالياً (الجعفرية) نسبة اليه.

اكبر عيارة قبل العيارة السعودية

وتعتبر توسعة وعيارة المهدى: (ابي عبد الله محمد بن المنصور المهدى (٧٧ هـ. ٦٩ ١ مع) العيارة السادسة . . وهي اكسر عيارة وتوسعة عرفهما المسجد الحرام قبل الميارة والتوسعة السعودية. . ففي توسعة المهدى العبساسي كان المسجد الحرام اوسم عما كان عليه في المهارة العثهانية (= سلاطين آل عثمان) ولقد بلغت مساحته في هذه التنوسعة: (٣٠٥ر٥٧٧مر ٣٠) متراً مربصاً، ويعنى هذا ان مساحة السجد الطولية كانت (٥٠١٠) متر، ومن الشمرق الى الغرب، والمساحة العرضية من الشهال إلى





شكل يمثل توسعة الحرم المكي عام ١٤٠٠ د



الجنوب كانت (٢٩ر١٥٠م) متراً، وهبذه المساحة تزيد عن المساحة التي انتهت اليها التوسعة العثيانية عام (٩٨٤هـ) ومازالت موجودة ببنائها الأثرى ضمن التوسعة السعودية .

■ وقد ذكر بعض المؤرخين عن المساحة في التوسعة العثمانية:

أ . المساحة الأجمالية: (٤٤٨عر٣٠٠ ر٢٨) متراً مربعاً. ب _ الساحة الطولية: (١٩٦/١٩)

متراً طولياً. ج ـ المساحة العرضية: (١٤٢/٧)

متراً طولياً. ■ وهناك خلاف واختلاف باثن

فيما ذكـره المؤرخون، وفي النتائج الهندسية العلمية التي توصل اليها إتحاد المهندسين الاستشاريين الذي أعمد وثماثق مشروع جلالة الملك عبد العزيز تغمده الله برحته عن التوسعية السعودية فقد جاء فيها (أن المسجد الحرام قيل التوسعة السمسوديسة، وباللذات في عام (۱۳۷۵هـ _ ۱۹۵۵م).. کان مستطيـلًا تقريباً، ويغطى مساحة تبلغ (۱۲۲۰۰) متر مربع.

والبون شاسع، وشاسع جداً بين المساحة التي نقلتها عن المؤرخين، وبين هذه المساحة المستخرجة المستنتجة علمياً.. وبأجهزة وآلات دقيقة مستخدمة في استخراج واستنتاج المقاييس والمساحات.

قد تكبون توسعية المهبدي العباسى اكبر من التوسعة العثهانية ولكنها ليست بالمساحة التي نقلها المؤرخون الينا، فالواقع الذي شهدته بذاتي فيها كان عليه السجمد الحمرام من سعة قبل التوسعة السعودية مخالف كلياً عها قدره المؤرخون.

■ لقد قامت حيارة المهدى على مرحلتين اولاهما عام (١٦١هــ ٧٧٧م) وشملت الجانبين الشيالي والشرقي، وحينها حج المهدي عام (١٦٤هـ) وقف على جبــل أبي قبيس ليشبرف على المنجسد، ويتأكمد من أن الكعبـة تتوسطه،

فوجمد انجمهة الجنوبية أضيق فامر بتسوسعة تلك الجهة، فكانت المرحلة الثانية، ولكن الأجل وافاه قبل إنهاثها فاكملها إبنه (موسى المادي: ١٤٧هــ ١٧٠هـ).

ويهذه التوسعة بلغ السجد الحوام أقصى اتساعه فيهامضي من تاريخه حتى التوسعة السعودية التي لا مثيل لها في تاريخ عيارة المسجد الحرام.

وللوقوف على دقائق التوسعة العباسية في عهد المهدى، وغبرها من تاريخ عيارة المسجد الحرام، على القارىء الرجوع الى الفصل الخاص عن عمارة المسجد الحرام في كتــاب: والمنتقى في أخبـــار ام القرى، من مؤلفات كاتب هذه

ويصد عيارة وتنوسعة المهدى العباسي حتى العيارة العثيانية لم تحدث توسعة او عيارة شاملة الا بعض زيادات في جهات محددة من المسجد أخرجت نواتىء فيه عن السمت الهندسي للعيارة المهدية، كزيادة باب ابسراهيم، وبساب الزيادة . . وعلى ذكر باب ابراهيم فانني أدلى بحقيقة يكاد يكون الخطأ فيها شائعاً عند عامة الناس هو ظنهم ان البناب سمى ياسم خليل الله ابراهيم، والواقع ان

الباب سمى باسم خياط (ترزى) يسمى إبراهيم كان محله قرب هذا الباب.

هدم دار الندوة الرلمان القرشي

ومن تلك الزيادات، الزيادة التى احدثها المعتضند بالله العباسي عام (٢٨١هـ - ٨٩٥م) بهدم (دار الندوة) التي كانت مقر البرالان القبرشي قبل الاسلام، بنياها قصى بن كلاب جد النبي ﴿ﷺ﴾ يوم خطط مكة . . بحدود بيوت بطون قريش. . والدار تقع في الجهة الشالية الغربية، حيث يطل ميزاب الكعبة من المسجد الحرام، وادخيل موقع البدار في المسجد، وفتح من اقصاها شيالاً باب سمى (باب الريادة) وظل هذا الباب معروفاً حتى التوسعة السعودية.

وقسد ذكسرت وثيقسة اتحساد المهندسين ان هذه الزيادة تحت عام ٧٨٤هـ. وهو تاريخ يختلف مع ما ذكسره المؤرخسون وأرجسح قول المؤرخين فقـد ذكـر السيوطي في كتابه تاريخ الخلفاء عن المعتضد ما نصه: (وفي سنة احدى وثبانين ـ اي بعد المئتين _ فتحت مكوريا في بلاد الروم وقيها غارت مياه الرى وطمبرستمان، حتى بيع الماء ثلاثة أرطال بدرهم وقحط الناس، وأكلوا الجيف.



وفيها هذم المعتضد دار الندوة بمكة، وصيرها مسجداً الى جانب المسجد الحرام وانظر الامام بعلال الدين السيوطى: تاريخ الخلفاء، تنظير عمد عن الدين عبد الحميد عرب الدين عد عن الدين عبد الحميد عن الدين عبد الحميد عن الدين عبد الحميد عرب ١٩٤٨.

وزاد المقتسد العباسي عام (٣٠٣هــ٩١٩م) زيادة من الجهة الجنوبية الغربية سميت زيادة باب ابراهيم، وهمو الحياط (الترزي) اللي ذكرته آنشاً.

وحدثت عيارة إصداحية في زمن النساصير المملوكي: (فرج برقوق) سلطان مصر، وذلك حينيا احترق مئة وثلاثون عموداً رخامياً ما بين باب ابراهيم، وياب الوداع (جنوب غربي المسجد) وتمت هذه الميارة الاصلاحية عام (٧٠ههـــ ٤٠٤٢م).

العمارة العثانسة

في بدايسة عام (٩٧٩هـ ـ المسجد الحرام (١٩٧٩) رفع نظار المسجد الحرام أن الرواق الواقع شرقى المسجد قد مال نحو المطاف، وأن أخشاب السقف الشالث منه ظهرت الرواق من هذا الجانب لأن كل رأب وإصماح، والرويم لم يكن رأب وإصماح، والمسات أنسة آنسة أنسى، أن المسات أنسة أنسى، أنسة أنسى، أنسة أنسى، المسات أنسة أنسى،

ووقعى.. قصدو أمر السلطان بتجديد بناء المسجد الحرام كله، واستبدال سقوف أروقته بقباب.. وإزالة السقوف الحشبية نهائياً.. ويذلك تقبيت السقوف بالمسجد لأول مرة في تاريخه.

وفى اوائل ربيع الاول من نفس السسنة (٩٧٩ هـ) وصل من استانبول المهندس المعارى التركى (عصد) جاويش الديوان العالى لدراسة العارة ووضع التصميهات الخاصة بها.

وفي متنصف ربيح الأول من العسام الشاني عام (١٩٨٠هـ ـ ١٩٧٢م) وضمع المشدوع موضع التنفيذ ببدء الهدم من ناحية باب السلام .

وفى السابع من جادى الأولى من نفس العام تم وضع الحجر الأساسى للبناء فى حفل كبير ضم كل اعيان مكة وأشرافها، وطلائها، واسرائها ووزعت فيه ذبائح من الأنعام على فقراء مكة، وللحتاجين فيها من المواطنين

■ وقد تقدم اعلان عن مساحة المسجد بعد هذه العيارة، أما ما تم فيها فهو:

١ ـ إزالسة الأعمسدة الخشبيسة
 واستبدالها باعمشة من السرخام
 والحجر بلغ عندها (٨٩٢) ثهان

مئة واثنين وتسعين عموداً تتخلل كل ثلاثة اعمدة منها دعامة مربعة من الحجر الشميسي ليتشكل من هذه الدعامات صنفا واحدا في الشلاثة العضوف الأولى . أما الصف الرابع فكان بين كل ثلاثة اعمدة منها دعامة شمنة من الحجر الشميسي .

٧ - قامت على هذه الأحمدة الأحمدة الأحمدة الطراز الاسلامي المثاني، وقبل إتساء الجسائي، الشرق، والجسائب الشيالي انتقل السلطان سليم خان الي رحمة الله تعالى في السئامس من رصغسان عام المشرف على العيازة في عمله، وقد الشرف على العيازة في عمله، وقد أيسله في ذلك السلطان مراد خان أيسله في ذلك السلطان مراد خان البناء في اواخر عام (١٩٨٤هـ ـ خلفة السلطان سليم حتى اكتمل البناء في اواخر عام (١٩٨٤هـ ـ ١٩٧٤م).

 بانفقت على هذه العيارة مثة الف دينسار ذهب (١٠٠٠٠١)
 جنيه عثاني . لا يدخل فيها قيمة الاختباب التي حملت من مصر، وقيمة الأدوات المسارية التي استخدمت في المناء

عدد الاسطوانات (الأعمدة) والدعائم كيا أحصيته شخصياً بلغ ست مشة اسطروانسة وخس إسطوانات (٩٠٥) وعدد المقرد ثمان مشة وواحداً وثياتين (٨٨٨) عقداً ويسلغ عند القبساب،

والطواجن (السقف المستوى غبر المقبب) خس مشة وخساً وخسين (٥٥٥) قية وطاجناً، اما القياب من غير الطواجن فعددها ثلاث مئة وثلاث وعشرون قبة (٣٢٣).

أبوان السحد

ه _ كانت للمسجد الحرام ستة وعشبرون باببأ من فتحنة واحبدة وفتحتين وثبلاث فتحات، وباب واحد من خس فتحات يخرج منها السعاة الى الصفا.

٦ _ زخرفت القباب بزخارف مذهبة ويمجموعة من الأيات القرآنية بخط جيل، وزخوفات اسلامية غاية في الجال الكالاسيكي والدقة نفذها الفنان التركى وعيد الله مفتى، أثابه الله وتغمده برحمته.

٧ - تعتبر العيارة العثيانية السابعة في سلسلة توسعيات وعسارات المسجد الحرام من حيث الشمولية ودون اخمذ المترميهات والزيادات الصغيرة في الأحصاء العددي.

العيارة السعودية هي العيارة الشامنة في سلسلة عيارات وتنوسعنات المسجد الحرام، وهي عيارة لم يشهد التاريخ مثلها منذ أن بنى عمر بن الخطاب رضى الله

_دراسات مكبة مورة حديثة لتوسعة الحرم المكمي.

عنه حائطاً أحاط به المسجد.

 ان التاريخ لم يشهد مثل العيارة السعودية للمسجد الحرام حتى يومنا هذا، في رومتها. . في مساحتها. . في هندستها البنائية المصرنة المعتفظة بالأصالة الاسلامية في شكلها الابداعي المتقدم المتكامل فنيأ، وعلمياً، وتشكيلياً.

 وكانت عيارة المسجد الحرام وتوسعته أملا من أكبر آمال موحد الجزيرة العربية (الملك عبد العزيز بن عبد الرحن آل سعود) اغدقه الله برحمته ومثوبته. . فغى اواخر

عهد جلالته بدثت الدراسات التمهيدية لهذه التوسعة، وقبل استكمالها وافته منيته، فلمي نداء ربه يرحه الله رحة الأبرار.

مؤسسة بن لأدن ومشروع التوسعة

وفي عام (١٣٧٥هـ .. ١٩٥٥م) كلفت مؤسسة ابن لادن بتنفيذ المشروع تحت الإشراف المباشر لصاحبها محمد بن لادن يرحمه الله، وللتاريخ اثبت ان (بن لادن) كان سباقاً الى ما فيه خدمة المدين الحنيف، والباذلين النفس



والنفيس في مشاريع الخير، واهمها مشاريع المساجد الثلاثة (المسجد الخسرام، والمسمجد النسوى، والمسجد الأقصى) ومن حقنا ان نثبت له اعماله الحاجة أثابه الله واسكنه فسيح جناته.

وقد اشرك إبن لادن معه بعض مقاولين سعوديين وغير سعوديين في تنفيذ جوانب جزئية من مشروع الميارة والتوسعة السعودية، على ان يقوم بالاشراف المام إتحاد المهند مسين الاستشساريسين الباكستاني الذي تعاقدت معه وزارة المالية السعودية غذه المهمة.

وفي اليوم الرابع من شهر دبيع الشائي عام (١٩٧٥هـ) بدىء في احسال التنفيلة بهدم الجنوبين البرازين في كل من باب الزيادة، من باب الريادة، من مبان ودور، كيا بدىء في هدم السجد الحرام من ناحية المسمى، المسجد الحرام من ناحية المسمى، المالك.

وسميت المساحة الكلية للأماكن التي تم هنمها خارج المناطق الواقعة عند الأركان الحارجية للمبنى العثاني باسم المنطقة (أ) كما سمى الجزء الذي هدم من المبنى العثاني وأعيد بناؤه ومساحة تصل التي (۲۵۸۸) متراً

مربعاً باسم المنطقة (ب).

وضع الحجر الاساسي للتوسعة

وفي يوم الحميس (47 شعبان عام ١٩٧٥هـ/ مارس عام ١٩٧٥م) أقيم حضل كبير حضوه كبير رحض الدولة، وعلهاء وادباء وعلى رأسهم الملك الراحل سعود من عبد العزيز يرحمه الله، وفي هذا الحفيل تم وضع الحجر الأساسي لمارة وتوسعة المسجد الحرام في المعهد السعودي الميمون.

إيقاء العيارة العثيانية

وكان المخطط الأول يقضى بيدم المبنى العثانى كاملاً إلا ان الملك فيصل بن عبد العزيز أصدر عام ١٣٨٧هـ توجيهاته بيا يأتى : ١ ــ لا يهدم المبنى العثمانى التاريخى .

٢ ـ يجب ان نواجه الشحدى
 للاحتفاظ به وجعله منسجهاً مع
 العيارة الجديدة.

 بيب ان تتخف الاجراءات الكفيلة بالاحتفاظ بالبنى المثهاتي . . وبمعالجة الأجزاء التالفة التي ظهرت فيه بسبب تقادمه بغض النظر عن اعتبارات



and the property of the proper

With the second
شكل عام يمثل الارتفاع الطردي للكعبة المشرفة مقارنة بارتفاع العمران حوفا

التكاليف التي يتطلبها هذا المجهود. التكاليف التي يتطلبها هذا الترجيهات شياحت مناطق إضافية عند الأركان الأربعة القلمين القلميم روحى في تشييدها الطساز المصياري القديم ماخلور ويسية، وأنشىء جزء وابع من ناحية المسمى يالامم مع الجزء التي تم التغيير فيها الى: التبقى من المسجد، وقععل صاحة الأجزاء التي تم التغيير فيها الى: «** المنافقة (جري).

ومـا بقى من المبنى العشمانى ومسـاحتـه (٥٨٧٠) متراً مربعاً لم يدركه سوى إصلاحات وترميهات عيناه على الكعبة المشرفة مباشرة

من موقع المدخل منذ أن يصله،

وتزيينات بسيرة أطلق عليه منطقة (د).

ويلغ بذلك مجسوع مساحة المنطقة التي تشكل الطواز العثاني في مبني المسجد الحوام (١٧٢٠٠) متر مربع.

ومدد اعمدتها: (۳۳) عموداً من الرخام في منها: (۱۹۱) عموداً من الرخام في شكل دائري تتراوح أقطارها بين (۳۰٪ و ۶۰٪ من المتري. ومنها: (۳۰٪) أعسسة من الحسجر و(۳۰٪) عمسوداً جديداً أقسسم بالخسسانة المسلحة على شكل دائري مزين (بالموزايكو) ارتفاع كل منها (۱۹۸۶) قبة .. وقفوم علي الأعمدة: (۳۳۶) قبة .. وقفور الني تواجعه المترفة المسلحة المسرفة والمواكي ومندها المتربة المسرفة وصدها (۱۹۱۰) بواكي .. مائة وصدة واكي. مائة

وفرشت الأرضية كلها بالرخام الابيض، والسنجابي، والأسود على تشكيلات هندسية وفنية

منى العارة السعودية -

يميط مبنى العمارة السعودية بكل جوانب المبنى العثماني، وتبلغ مساحة الأجزاء المسقوفة من المبنى السعودي: (٣٠٧-٣٤٧) مثنى متر مربع، ومثة واثنين واربعين ألف

متر مرسع وكلها غصصة للمصلين، والقائمين الركع السجود.

- أما مساحة البناء ككل فهى:
- مساحة الأقيمة والبدروم:
 (٣١٢٠٠) متر مربع.
- مساحة المنقوف من الدور الأرضى: (٤٦١٠٠) متر مربع.
- مساحة المسقوف من الدور الأول:
- (٤٦١٠٠) متر مربع.
- مساحة الميزتين : (٢١٠٠) متر
- مربع. ● مساحة المسعى: (١٩٧٠٠) متر
- مربع.

 وقد قلت إن المداخل الرئيسية
 للمسجد الحسرام في العسارة
 السعودية ثلاثة.. ووظيفتها التي
 ترديا ذات أهمية ريفينية)، إذ ان
 المداخل من اي منها أول ما تقم

ومن مستوى أرضية الطريق على عدد من السلالم الرخامية الى مستوى (المصطبة) وقبل ان جبط الى الرواق، او الرحمة التى تقع مازية لأخر سلم للنبازل الى المسجد، واول سلم للمساعد منه، ويتم المخول الى الرحمة من بواكسي أسهمت في محتوى باركسي أسهمت في محتوى المهارى في البناء السعودي عامة بنصيب متواز لكل الموضوعات المناء السعودي عامة بنصيب متواز لكل الموضوعات المناء المني وهيكله المناسي، وهي بواكي تستند الى

جدر أربعة، واعمدة رشيقية

يمضى الجسال الفنى فيها الى

إذ ان غايت، وتقسوم على جانبي كل ا تقع مدخسل من الأعلى مشلفتان،

خادم الحرمين الشريفين يطلع على (ماكيت) أحدث توسعة لخرم المكي الشريف.





ويمنى هذا أن ست مآذن تقسوم على المداخل الشلائمة، ومثذنة سابعة بجانب القبة التي تظلل الصفا.

■ وقــد اضاف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز مدخلين خارجيسين يفضى منها قاصدو الدور العلوى من المسجد (الدور الثانى، والأسطحة).

هذان المدخلان صميا تصميا هندسياً قاتباً على أسس من الفن المصيارى التشكيلى، والتقنية الحديثة، فسلالها كهرباتية، تدرج تلقائيا بالواقف على أحد مراتبها صعوداً أو هبوطاً.

ويظلل كل مدخل قبة إنسمت بشكلها الإبداعي المثير لانبهار المتأمل وحاسة الفنان المدع، ولقد استخدم هذان المدخلان الآليان لأول مرة في شهــر رمضـــان عام ١٤٠٦مــ ١٤٠٦م).

ومن العموائد الحسنة للملك فهسد قضاه العشر الاخيرة من رمضان بجموار البيت، ولا يترك هذا الجوار الا بعد اداء صلاة عيد الفطر وهو جوار اعتكافي مسنون.

سائر السجد الحرام

اول منارة (مثلنة) أنشئت في المسجد الحرام مثلنة باب العمرة،

أنشأها أبوجعفر المنصور العباسي في عيارته تمت عام (١٣٧هـ) وهي عيارة كيا قلت آنفاً وإن لم تكن كبيرة وانبيا كان فيها بعض توسعة للمسجد الحرام، ومن اولياتها بناه المنارة (المسدنة) على مبنى المجد، فقيد كانت (المآذن) -وتسمى (المنارات) لانها كانت تنار اذا حان موعد الأذان ليلا إشعاراً لمن حوضًا بحلول وقت الصلاة .. قبل بناء المئذنة الأولى بالمسجد الحرام على باب العمرة، مقامة في ذرى بعض جبال مكة المكرمة وقد ذكريا في شيء من التفصيل وتباريخ بنبائهما وبناتها في كتابي المحقق (المنتقى في اخبار ام القرى).

ویمد ان قامت اول مثدنة فی توسعة ایی جعفر النصور، أنشئت فی عام (۱۹۲۷هم) ثلاث مآذن علی کل من (باب علی) و(باب الوداع) ورباب السلام) وکان ذلك فی عیارة المهدی العیاسی.

ثم أنشأ المتضد العباسى يبن عام (۲۷۷هـ) و(۲۷۸هـ) مشانة خاسة بين ربابى الزيادة والقطبى) وحوالى عام (۲۸۵هـ) ثيان متة وشهانسين من الهجرة انشأ الملك الأشرف (قايتباى) مثلنة سادسة خلف مدرسته بين (باب السلام ويساب النبى) ثم أنشأ السلطان

سليم خان العثماني مثلنة سابعة في التوسعة العثمانية امام مدخل باب المحكمة، في الشيال الغربي من المسجد الحرام.

وهناك مآذن (منارات) اخرى منها مشذنة تشبه الصومعة على (باب ابراهيم) هدمها بعض أمراه مكة لأنها كانت تعلل على داره، ومشذنة ذكرها إبن جبير في رحلته كانت على باب الصفا، وهي اصغر مآذن المسجد الحرام آتشا، وكانت علماً لباب الصفا، ولا يصعد عليها لضيقها.

وذكر الفاكهى عن مثانة على (الميل الأخضر) الذي يهرول عنده الساعى في المسعى بين الصف والمروة، واشار قطب المدين في المواحد المواجد الموا

المأفل في التوسعة السعوبية

والأن وبعد التوسعة السعودية الأولى، قلت الأولى لأن التوسعة الثانية التى أمر بها خادم الحرمين الشسريفين، وتم وضع الحجر الاسساسى لها عام (١٩٨٩هـ/١٩٨٩م) مازال العمل في تنفيذها

جارياً باسرع ما يمكن متحدياً كل ظرف معيق.

بعد التوسعة السعودية الأولى التي لم يعرف مثلها تاريخ عيارات وتسوسعات المسجد الحرام فإن واجهمة المسجد المكى يزينها سبع مآذن، وهو عدد مطابق لعدد مآذن قبل التوسعة، ويقدر ارتفاع كل مثذنة عن مستوى المطاف (المساحة المكشوفة) من السجد المحاطة بالكعبة المشرفة بـ (٩٥) مترا، يتراوح هذا الارتفاع ما بين (٣٨٧) متراً و(۳۸۵) متراً فوق سطح البحر.

والمآذن السبع مؤسسة على الصخبر تحت الارض منزرعة فيه وتقسوم كل مشالمنسة على ثلاث طبقات . . يبلغ ارتفاع مقطع الطبقة الأولى سبعة أمتار مربعة، ويتغير المقطع عند اعلاه الى مثمن بعد شطف أركان المربع. . عليه شرفة مثمنة ترتفع منها ثيانية أحمدة (رفيعة) تحمل مظلة مسقوفة بقريد نخضر اللون يشكل نصف دائرة، وارتفاع المثذنة فيها بين اعلا شرفة في الطبابق الاول، وبين اسفيل الشرفة الثانية التي تليها (٢٧)٧) متراً وشكلها مثمن.

وبُعْــدُ المثمن الاجـــالى هو (٨ر٥) أمتــار، وتوجد ثياني نوافذ صغيرة موزعة على كل ضلع في المثمن، وهنساك بناء مقيب فوق الشرفة العلوية يحمل قاعدة برنزية

مذهبة يبلغ ارتضاعها: (٨ر٥) خمسة امتبار وثهانية من عشرة من المستر، وهي تزن حوالي (١٥٤٠) كيلو غرام، مع هلال يبلغ ارتفاعه (١٦٩) متراً وستة من عشرة من المش مرفوع فوق اعلا ذروة من المشذنة ويؤدى الى الشرفة الأولى والشانية سلم دائري داخل المثذنة واعلا نقطة ارتفاع في الهلال.

زمزم ، وقصة المياه في مكة

للمياه في تاريخ مكة المكرمة قصة لا تقبل إثبارة عن تاريخهما النزمني العام. وكان زمزم المبارك رمز التأصل الرشيق اول شريان تفجرت منه الحياة الاجتباعية في مكمة المكومة، وكيا كان زمزم رمز تأمل رشيق للحياة العامة، كانت الكعبة للشرفة عور مقدسات الحنيفية السمحة، والعقيدة الاسلامية الخالمة، وفي هذه القصمة نلم بالسواقع التاريخي للمياه، وتعاور وتداول التاريخ بهاء زمزم ويثره منذ ان زمزمتها هاجر أم إسياعيل بن ابراهيم عليهم جيعا سلام الله وبركاته.

 حینها أنزل ابراهیم زوجه هاجر وولده اسهاعيل وتركهها في واد غير ذي زرع وارض قاحلة، تفجر ماء زمـزم، وهو اول ماء جوفي عرفته مكة في حياتها، وكانت مساحة هذه البلدة حتى بعمد نزول رفقة

من جوهم التي ساكنت اساعيل وامه هاجر، لم تتجماوز عرضياً مساحة ما بين سفح أبي قبيس (وعليه قصر الصفا الملكي اليوم السلى بنسى في اوائسل عام ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م) ويمين الوجه الطل على الكعبة من جبل قعيقِعَان، وهو الجبل الذي يسمى حاليا (بجيل هندي) المطل من الجانب الغربي، أما مساحة مكة طولياً فلم تتخط حدود (الردم) وهو ما يسمى الأن بـ (المُسدَّعَى) في الجنوب الشرقي من المسجد الحرام من جانب، ومن الجانب الطولي الآخر (الهجلة) في شرقي جنوب المسجمد الحرام حيث يتجاوز أقل من خس مشة مار، عن حدود التوسعة السعودية الثانية التي امر بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز. وقد ظلت بثر زمزم المورد الوحيد

الذي يزود المكيين بالماء طيلة فترة العهد الجوهمي، الذي امتد الي القرن الثالث الميلادي، نستدل على هذا التماريخ بالغرالين الذهبيين اللذين دفتتهما جرهم في بئر زمزم عندما طمرتها يوم اخرجتها خزاعة من مكه، ان هذيسن الغزالين كيا يذكر المؤرخون أهداهما الملك الساساني الفارسي للكعبة، والحكم الساساني في فارس ابتدأ مكسة شريت من زمـزم اكثـر من



عشرين قرنا قبل طمر البتر.

 ولم يطل عهد خزاعة في مكة، ففى أواخم القمون الرابع واواثل القبرن الخامس الميلادي استولى قصى بن كلاب جد الني (遊) الرابع على مكة وخطط المدينة، وبنى البيوت حول الكعبة المشرفة كما ذكرنا، وظلت بشر زمزم في عهده، وعهد ابنه عبد مناف، وعهد هاشم وردحاً من عهد عبد المطلب الجد المساشر للني مطمنورة، وقبل مولده صلى الله عليه وسلم . . بيضعة عقود (نثل) اى اخرج التراب المطامر للبثر عبد المطلب، وقد كانت مكة قبل نثلها تشرب من ست وعشرين بثراً، وقيــل ئيان وعشــرين، وقيل تسع وعشرين أو أكثر على اختلاف في روايات الاخباريين والمؤرخين، اللذين كان احساسهم بالرقم ضعيفاً حتى في تحديد ارقام تاريخ الحوادث، فقصة طمر زمزم، وعهبد جرهم، وعهبد خزاعة غير محددة فيها كتبه المؤرخون، ورواية السرواة الاخبساريسين برقم زمنى معين، ولولا ما نقله بعضهم عن وجــود غزالـين ذهبيـين في البشر اخفتها خزاعة عاكانت تهدى الي الكعبة من بعض الامم، ومنها فارس، وانها أهديا الى الكفية من الملك الساساني لما تسنى لى تحقيق

النصف الأول من القرن الثالث المسلادي إن الأبسار التي كانت تشيرب منيا مكة بعد طمر زمزم كلها داخل مكة ما عدا بضع منها كانت خارج حدود مكة يومشذ، وهي السيرة أو اليسيرة حفرها (مرة بن كعب بن لؤى) ويقال إنها أول بئر احتفرت بعد طمر زمزم، ولعل ذلك كان في اول عهد خزاعة، يوم كانت قريش تعيش خارج الحدود القريبة من مكة . . ومع هذه البثر بئر اخرى هي (الروا) بضم الراء المشددة المهملة - وكانت البئران. . اليسيرة والروا، بواد تلى عرفة. ■ ومن الأبـار التي كانت خارج مكة ويبرتوى منها أهل مكة قبل قصبی (بشبرخم) _ بضم الخاء المعجمة _ و(رم) _ بضم السراء المهملة _ و(الجفس وقد احتضرها

زمن تقسريني لطمسر زمنزم وهبو

قصرى (بشرخم) - بضم الخداء المعجمة - و(رم) - بضم السراء المهمة - و(رام) - بضم السراء كلها (كلاب بن مرة) والد قُصَى. المهمة تعلن المعاد الإبار التى احتفرت بعمد نشل زمرزم من قَبلر عبد المطلب، فمددها خس واربعون عبد شمس جد ابى سفيان وتوام هاشم والدعبد المطلب، ويقال ان عبد المطلب، ويقال ان الحتى احتفرها هو عقيل بن ابى طالب شقيق الأمام على كرم الله وجهه، وهي غير (طوى) الموجودة بحرول،

وفي هذه الأبار السست والاربعين نحو التني عشرة بتراً حضرت بعد انتشار الاسلام أهمها (بشر الياقوته) احتفرها ابو بكر وبين رضى الله عنه في خلافته الصدوفة الآن ببتر طوى، اغتسل منها السنيس ﴿ الله عنه في مهما السنيس ﴿ الله عنه في مهما الله عنه دخوله الى مكة يوم صحابته، عند دخوله الى مكة يوم المتع الم

العيون في مكة الكرمة

■ وكانت هناك عيون مائية في بعض المزارع حول مكة في المهد الجاهلي والاسلامي أجرى بعضها معاوية بن إلى سفيان عيوناً في الحرم، وعددها اثنتا عشرة عيناً. أجرى منها عشرة عيون معاوية، أوقد إنقطمت وغيض ماؤها في عهد المباسى هارون الرشيد الذي أمر باصلاح بعضها وصب مائها في عين واحدة تسكب في ماجلين() (بركتين كيرتين).

■ ومن العيون التي اجعريت في مكة (القية) بفتح الشاء المثلثة والقاف المثناة ـ عين اجواها خالد بن عبد الله القسري والى مكة بامر الخليفة الأموى سلبيان بن عبد الملك بن مروان الذي كان القسري عامله عليها.

والثقبة ثنية بين حراء، وثبير غيناء الذي يعرف الأن عند اهل

مكة بـ(جبل الرُّخم) الجبل المقابل لجبل (النور) وكانت هذه (الثقبة ؛ تسمى (سميراً) في الجاهلية، لأن الجحاهليين كانوا يسمرون بالقرب منها، ثم سمیت (صفراً) وکانت هناك منتزهات الى ما قبل بضعة عضود، وقد ادركتُ ولدَّاتي هذه المنتزهات في صبانا.

 وقد أجرى ماء هذه (الثقبة) خالد القسرى الى (بركة) شُيِّدت بفم الثقبة سميت (ببركة القسرى) ويضال لها بركة (البرذي) ـ بفتح الباء الموحدة والراء المهملة ـ ثم شق عينــأ يفيض المــاء منهــا حتى يظهر بين زمزم والركن في قصب (أنابيب) من رصاص على شكل نافورة تصب في فسقية من رخام.

■ وقد انقطعت مياه هذه العيون قبل وفياة البرشيد، اما مياه بركة القسيرى فقد قطعها مواطنو مكة بعد ان دالت دولة بني أمية، لأن القسسرى باها بها ماء زمزم. . وبانقطاع المياه من العيون اشتدت أزمة الماء في مكة حتى ان الراوية (القربة الصغيرة) من الماء كانت تباع بعشرة دراهم (عشرة ريالات)

رعان وسلق

كانت مساحة مكة المكرمة في هذا العهد، من أواخر القرن الشانى وأوائسل القسرن الشالث

الهجرى (القرن التاسم الميلادي) لا تزيد عن اربعة آلاف وثلاث مئة متر مربع، نقطة بدايتها الطولية اواثل شارع المعلا (الجودرية حالياً) او كما قيل الردم الأعلا بعد (مقراة الفاتحة) ونهايتها عند باب الشبيكة قبل طلعة ريع الرسام (حارة الباب حالياً) من ناحية، ومن ناحية اخسری عنسد مسجد ایی بکسر الصديق بالمسفلة الذي هدم الآن في مشروع تعمير مكة ، أو مسجد حزة امام مسجد ابي منارة بعد شارع المسيال.

وكان الحجيج مع سكان مكة لا يتجاوز عددهم في موسم الحج بحال من الاحوال عن مئة الف

ولست الآن في سبيما, تاريخ إحصائي لكثافة السكان في مكة، وتسدرجها مرحلياً رغم ان عدد سكان مكة من مواطنين ومقيمين يكاد يبلغ مليون نسمة حالياً.

وكمذلك الزيادة المضطردة في قاصدي الحج من المسلمين حتى ان عددهم قبل تحديد عدد حجاج كل قطر اسلامي من قبل المؤتمر الاسالامي كاد يتجاوز المليوني نسمة، ومع ذلك فإن أيًّا منهم لم يشعر باي أزمة من قلة الماء بل بالعكس فقد امتصت مبرة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد المتمثلة فى توزيع الماء المثلج على كل من يصعد الى عرفات ومزدلفة

ومنى أيام الحج كل مظاهر الأزمة وجساءت الميساه المنقباة من بحبو الشعيبة، رافداً سلسيلا قضى على كل أشكال أزمة المياه الى ما شاء الله.

قلت ان قيمة الراوية من الماء في أواخسر عهد الخليضة العياسي هارون السرشيد بلغت (عشرة دراهم) وهي قيمة بالغة إذا قيست بمتسوسط مستوى دخيل الفرد يومئذ، بل بمستوى متوسط دخل الفرد قبل أيام الطفرة التنموية التي عاشتها بلادنا، وليس هناك ما يدهش فإنني توظفت لأول مرة في البريد عام ١٣٦٧هـ براتب شهري قدره ثبانون ريالا، وقد كان راتب المراسل والموزع والفراش لا يتجاوز الستين ريالا.

■ وقد وصلت أخبار الازمة التي يعانيها سكان مكة والحجيج الى مسامع السيدة زبيدة بنت جعفر بن المنصور، زوج الخليفة هارون الرشيد فأمرت سنة اربع وتسعين بعد المئة ببناء بركة في مكة تزود بهاء عين من عيسون الحسرم، وتفسد امرها. . إلا أن الماء كان غير مجز لقلته، فلم يُرتِو المكيون منه فضلا عن الحجاج ولما بلغها ذلك ندبت جاعة من المهتدسين للبحث عن عيون فياضة من خارج مكة وحدود الحرم، وبعد دراسات جيوغرافية دقيقة عثر المهندسون على عيون بالمنطقة التي بجيال عرفات..



جبال الهداء والكُّر ـ بضم الكاف - وطريق السيسل، وحنين، فسحبت هذه العيون الى عرفة، ومنها عين (المشاش) ـ بضم الميم ـ وهي عين في جبال عرفات المصلة بجبال الطائف (المدا والكُو).

وتم سحب الماه من العيون الى (برك) بنيت في عرفات وهي ست عيسون (حسين المشساس، وحبين ميمونة، وحين الزعفران، وحين بردى وحين الصُّـرُفَة أو الطارقي وصين تُقَبِّه وحين الحُرَ 'بِيَات) ثم اشتريت عيون من حنين، وأخرى من وادى نعيان، وقد جاءت مياه بعض هذه العيسون الى مكة، ويعضها لم تصل فقد ظلت في برك بنيت في عرفسات وسميت هذه العيون كلها بعين (زبيدة) ومازالت التسمية قائمة رضم أنه في أواسط عهد الملك عبد العزيز اجريت اصلاحات وزودت العيون بعيون أخرى، واجريت حيون الى جدة، واطلق عليهـــا جميعــاً اسم (عــين العزيزية) وهي التسمية الرسمية والمشهورة حالياً لعين زبيدة وغرها من العيون، حتى المياه المنقاة من بحسر الشعيبة تدخسل في هذه التسميسة . . وسيأتي أدنماه ذكر بعض المعيسون التي أضيفت في عهد الملك عبد العزيز الى عين العزيزية.

الميله في عهد المأمون والعثياتيين

وفى عهد الخليضة العباسى المأمون بنيت خس برك فى مكة: 1 ـ بركة فى شعب على.

۱ ـ برك في شعب على ۲ ـ بركة في الصـــفا

٣ ـ بركة في باب ابراهيم.

٤ - بركة فى الهجلة (جنوب المكة الغربي)

بركة في (ماجل أبي صلابة)
 بالمسفلة، وكانت تسمى الى عهد
 قريب (ببركة ماجن، او ماجد)
 عريف عن (ماجل) وسحب الماء
 من بركة زبيدة لتزود به هذه البرك
 الحسد

وشهدت مكة في النصف الأخير من القرن الماشر الهجرى الخير من القرن الماشر الهجرى المنتقب المنتقب التي تتزود منها مكة ما عدا عين المستدت أزمة المياه، واجتاحت والمقيمين والمختبج والمقيمين المثالوفة، ونزفت كل صبر مطاق، صليان خانم السلطان المثماني المنتقب الامسلاح سليان خانم السلطان المثماني خانم السروعية هذا العمل تبعظ المعلى أرصدته على المعمل تبعظ المعامن مهمة على يد مهندين مهمة

ندبتهم لحذه المهمة . . ويقال ان العمل استغرق نحو عشر سنوات، وكان أهم عمل هندسي تحقق في هذا العمل هو بناء قنوات تسيل فيها المياه المسلطة من العيون الى داخيل مكة، وكانت تسمى هذه القنوات بـ (الدبولة) وكانت اليساه تعسل بواسعلة القنوات (الدبولة) الى موارد في كل حي من أحياء مكة، وسميت هذه الموارد ب (البازانات) جم (بازان) وهو جانب من اسم كبير المهندسين والمشرفين على هذا العمل، وكان يدعى (جوبان بازان) والغريب ان نجد اسم (بازان) ويلتهم الماضي ومتراكياته اسم (فاطمة خانم) التي لا تقل بادرتها الخبرة اهمية تاريخية ، واسهاماً نبيلًا عن بادرة السيدة زبيدة يرحمها الله رحمة الأبرار.

المياه بمكة في العهد السعودي

وفي اوائل المهد السعودي منذ أن وحد الجزيرة الملك عبد العزيز أثابه الله لم تنقطع الاصلاحات في هذه الحسين التي تسمي عين (زبيدة) بل أضيفت الى عبونها عيسون جليسلة. . أهمها عين المشيق، وهين سولة من شرقي شهال مكة، وهيون القشاشية (واد في شيال مكة، وهيون القشاشية (واد

وهندما أنشئت ادارة خاصة، بمياه مكة وجدة اطلق عليها ادارة

عين العزيزية ومازال الشيخ عبد الله سعيد أحمد البارزين من المسؤولين في هذه العين حياً يرزق أمد الله في حياته، وكان قد وعدني باعطائي تقريرا تاريخياً كاملا عن هذه الادارة وعمين العزيزية ولكن الظروف لم تسمح بذلك حتى اليسوم، ٢٩ عرم ١٤١٠هـ ٣٠ أغسطس ١٩٨٩م.

 وأنشأ الملك فيصل بن عبد العزيز يرحمه الله في عهده لأول مرة مصلحة المياه والمجاري، كيا بنيت لأول مرة في مكة المكرمة ، بأمر من الملك خالمد بن عبد العزيز يرحه الله شبكبات المهاه والمجارى، فتسزودت بيبوت مكنة بالميناه مزر الحنزانيات البتى اقيمت غذا الغرض، وكان ذلك حدثًا تاريخياً فريداً من نوعه في حياة بيوت مكة ومازالت الشبكات تمتد وتتسع، بامتنداد رقعة مكة وتوسعها وكان لاهتيام خادم الحرمين الشريفين، بهذا المرفق الحام الذي يعتبر شريان الحياة في مكة ما ضمن استمرارية تطورها، في الصورة المتفقة مع متطلبات حياة (دولة الرفاهية).

أما مُشاعر الحج، في موسمه المكتبظ بالازدحام فلم تعد تشكو من قلة المياه فضلا عن انعدامه فكل فرد يقوم بتأدية هذه الشعبرة الاسلامية عهد من وفيرة الماء ما بنسيه حاجته الى الماء وفعاليته في حيأته، وقد اقيمت لهذه الاغراض



في عهد الملك فهد خزانات ضخمة على اعالى جبال مكة، وقمم الجبال المحيطة بالمشاعر.

🕿 وتأتسى مبرة خادم الحسرمسين الشريفين الملك فهد أمد الله في حيـاتـه، التي تزود مكـة المكرمة ومشاعر الحمج، ومدينة الطائف بالميساه المحسلاة من ماء بحسر (الشعيبة) ميناء مكة الأول تتويجاً لتناريخ ميناه هذه البلدة الطيب اهلها، وقناصدوهنا من حجاج وعيار بيت الله الحرام، وولاة الأمر الذين يتفانون فى خدمتها وخدمة المسلمين الوافدين الى بيت الله

جمل الله هذه المبرة حسنة مزدهرة طيبة من حسنات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولى عهده، وكل قادة هذه البلاد، الذين عملوا على انجباز هذه المبرة وكتبهما صدقمة جارية لهم جميعاً الى يوم يبعثون.

كلمية أخبرة

ان توسعمة وعمارة العهمد السعودي الزاهر، ابتداء من موحد الجزيرة الملك عبد العزيز الى هذا التاريخ الذي يتولى فيه أمر الأمة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حقيقة تاريخية تظل حية نابضة بالسمعة الطيبة مدى البدهس لأنها حقيقة تستمد ازدهارها من العمل الخالص لله ونضارتها وتقدمها الحضاري من ا لعقيسدة الاسسلاميسة السمحة وشسريعتهما الغبراء وهي حقيقمة مجسدة تعلن على مسامع الزمن كله، انتصار التحرر التقدمي لنظام الحكم الاسلامي، ورفاهية المستظلين بظله في دولة الرفاهية.

وفق الله هذه الأمة وقادتها الي ما فيمه خيرهم وصلاحهم وخمير البشرية وصلاحها في اقطار هذا

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المامش

(١) الماجل: كل ماء في أصل جيل أو وادٍ، ويسركة ماجل المعرولة حاقياً باسم ويركنة ماجد او ماجنء بالمنفلة اصلها (ماجل) من مواجل مكة ينبم في الوادي الذي تقوم فيه حدائق امأتة الماصمة

(٥) نشر هذا البحث في جريفة (التدوة) السعوديية . . وتنوسيمناً لذالبرة الإضادة واستكبيالا لجوانب موضوح هذا الصدد رايئا تشره.



موضوع المساجد الأثرية بمكة المكرمة ـ منذ نشأة الأسلام حتى الآن موضوع طويل عريض. البحث فيمه يحتاج الى مراجعة شاملة لجميع المؤلفات التى كتبت عن مكة المكرمة منذ القرن الهجرى الأول الى الآن.

وما ينطبق على مكة المكومة ينطبق على المدينة المنورة ـ كيا ينطبق على خيرهما بصورة أقل نسبيا على مدن أخرى داخل المملكة وخارجها ـ وقد حاولت منذ زمن بعيد البحث في المكتبات الخاصة والعامة عن مؤلفات أو مؤلف واحد خاص بالمساجد في أي بلد ما، فلم أجسد ذلسك، إلا عرضها ضمن بعض المؤلفات التي يؤرخ اصحابها عن مدن معينة ويأتي ذكر المساجد ضمن صحائف هذه المؤلفات.

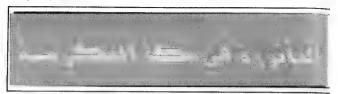
■ وإذا كان الأمر بهذه الصورة من الصعوبة فان ذلك لا يعنى عدم امكان الحديث والبحث بعسورة أو أخرى عنرى من المساجد أخرى عن بعض ما أذكره ويذكره غيرى من المساجد القائمة الآن أو التى أزيل بعضها بسبب توسعات الشوارع والميادين ومقتضيات تطوير المدن وتخطيطها.
■ ولكن الذي يجب أن يقال في بداية هذا الموضوع هو أن هذا المقال خاص بالمساجد الاثرية فقط، أما غيرها من المساجد القائمة الآن أو التي ستبنى في غيرها من المساجد القائمة الآن أو التي ستبنى في المستقبل فشيء كثير بحمد الله لأن بيوت الله تعنى

بها الحكومة أشد العناية واكبرها. . كها يقوم بعض المحسنين ـ وما اكثرهم ـ ببناء المساجد في الاماكن التي تمتاج البها على نفقاتهم الحاصة نظرا لاتساع المدينة ، وحاجة الأحياء الجديدة الى المساجد والجوامع . ولا نئسى جميعا ما ورد في ففسل بناء المساجد من أحاديث نبويه كريمة .

■ ويعتبر بناء المساجد في مقدمة أحيال الخير التي حث عليها الإسلام سواء في القرآن الكريم أو السنة الشريفة. . وما أكثر أحيال الخير في هذا الدين الشريف التي ورد ت فيها آيات كريمة نستطيع أن نختصرها جميعا في قوله تعالى ﴿ومِن يعمل مثقال فرة خيرا يره﴾ .

وهكذا فكل قول أوعمل يصدر عن الانسان إن كان خيرا فهو محل الثواب وإن كان شرا فهو محل العقاب.

■ وإذا أردنا أن نعود الى موضوع المساجد الذى هو عنوان هذه المقاله وإذا كانت المساجد هى اماكن التميد، فينيغى أن نحدد بعض الأماكن الأثريه، ولا نحسب ذكر المسجد الحرام فى حاجة الى التنويه به فهو أشهر من أن يذكر لأنه كيا تذكر بعض الروايات كان موجودا قبل أن يبنيه ابراهيم ابو الأنبياء وولده اسياصيل عليها السلام كيا قال تعالى: ﴿ وَإِذْ بِوَآنَا السالم كيا قال تعالى: ﴿ وَإِذْ بِوَآنَا السالم كيا قال تعالى: ﴿ وَإِذْ بِوَآنَا السالم كيا قال تعالى: ﴿ وَإِذْ بِوَآنَا الله عليها السلام كيا قال تعالى: ﴿ وَإِذْ بِوَآنَا الله عليها السلام كيا قال تعالى: ﴿ وَإِذْ بِوَآنَا الله عليها السلام كيا قال تعالى: ﴿ وَإِذْ بِوَآنَا الله عليها السلام كيا قال تعالى: ﴿ وَإِذْ بِوَآنَا اللهِ عَلَيْهِا السلام كيا قال تعالى: ﴿ وَإِذْ بِوَآنَا اللهِ عَلَيْهِا السلام كيا قال تعالى: ﴿ وَإِذْ اللهِ عَلَيْهِا السلام كيا قال تعالى: ﴿ وَإِذْ اللَّهِا اللَّهِ عَلَيْهِا السلام كيا قال تعالى: ﴿ وَإِذْ اللَّهَا عَلَيْهِا السلام كيا قال تعالى: ﴿ وَإِذْ اللَّهَا عَلَيْهِا السلام كيا قال تعالى: ﴿ وَإِذْ اللَّهَا عَلَيْهَا لَنْ يَعْلَى اللَّهَا عَلَيْهِا السلام كيا قال تعالى: ﴿ وَإِنْ اللَّهَا عَلَيْهَا عَلَيْهِا السلام كيا قالَ عالَيْها عَلَيْهِا السلام كيا قال تعالى: ﴿ وَإِنْهَا عَلَيْهِا السلام كيا قالَ عَلَيْهَا اللَّهَا عَلَيْهِا السلام كيا قالَ عَلَيْهِا السلام عَلَيْها اللَّهَا عَلَيْهَا عَلَيْهِا السلام كيا قالَ عَلَيْهَا السلام عَلَيْها عَلَيْهَا السلام عَلَيْهِا السلام عَلَيْها السلام عَلَيْها السلام عَلَيْها عَلَيْهَا عَلَيْهَا عَلَيْهَا عَلَيْهَا عَلَيْهِا عَلَيْهَا عَلَيْهَا عَلَيْهَا عَلَيْهَا عَلَيْهِا عَلَيْهَا عَلَيْهَا عَلَيْهَا عَلَيْهِا عَلَيْهَا عَلَيْهِا عَلَيْهَا عَلَيْهَا عَلَيْهِا عَلَيْهَا عَلَيْهِا عَلَيْهَا عَلَيْهَا عَلَيْهِا عَلَيْهَا عَلَيْهِا عَلَيْهَا عَلَيْهَا عَلَيْهَا عَلَيْهَا عَلَيْهَا عَلَيْهِا عَلَيْهَا عَلَيْهِا عَلَيْهِا عَلَيْهَا عَلَيْهَ



لإبسراهيم مكانَ البينب وقال ابراهيم (ربُّ إني أسكنت من فريتى بوادٍ غير ذي زَرْع ٍ عِندَ بيتِك المُحرُم).

■■ إذاً فقـد كان البيت موجودا قبل ابراهيم عليه السلام، وإنها قام ابراهيم واسهاعيل باعادة بنائه.

■ وهـ ذا البحث يطول ولابـد من تجاوزه الى ذكر امـاكن التعبد الأثرية المعروف بعضها لدينا أو لدى الأخـرين واعطاء خلاصـة موجزة عن بعضها، لا نخرج عن بعض ما هو معروف ومألوف فى المراجع التي تحدث عنه.

(أ) فسار حواه: هذا المكان الذي يقع في قمة جبل عالم في أعلى مكة المكرمة، كان المكان الأول الذي كان يتعبد فيه النبي ﴿ﷺ عبادة التوحيد والذي أنزل عليه الوحى فيه مبتدًا بسورة (إقرأ).

(۱) دار الأوقع ابن ابي الأرقم ألمخروبي: وكان موقعها على جانب جبل الصفا الايسن، ثم ازيلت حين فتح الشارع الجديد بجانبها وينيت مكانها بناية حديثة. ثم ازيلت هذه البناية قريبا. ومكانها المعروف يقع فوق أنفاق الصفا المؤديه الى جنوب العزيزية.

■ وكانت أول مكان لاجتهاع النبى بأصحابه الذين اعتقوا الاسلام، وكانوا يتدارسون القرآن ويتعلمون الدين على يدى الرسول (業多) بعيدا عن أذى المشركين ومضايقاتهم. وظل المسلمون يتعبدون فيها ولا يستطيعون إشهار عبادتهم حتى هدى الله حمزة بن عبد المطلب عم

التي ﴿ إلى وحسر بن الخطاب الفاروق، للإسلام فخرج المسلمون من هذه الدار الى ساحة الكعبة المشرقة صفاً واحداً في وضع النهار وكان على يمين الصف حزه عتشقا حسامه وعلى يساره عمر بن الخطاب عتشقاً حسامه وكان يتقدمهم الرسول ﴿ في فصلوا جميعا وطافوا بالبيت، ولم يستطع احدمن المشركين أن يتعرض لهم بسوه وكان ذلك أول يوم يخزى الله المشركين فيه علائبة بين الحلهم وذربهم.

ثم كان ما كان من مقاطعة قريش لبنى هاشم، وازدياد العداء للمؤمنين، حتى كانت هجرة البعض الى الحبشة ثم هجرة النبى ﴿ ﴿ ﴾ وأصحابه الى المدينة المنوره حيث أعزّ الله دينه وأعلى كلمته.

(٩) مسجل العبة: ويقع بين مكة ومنى على يسار الصاحد الى منى وهو المكان الذي جرت فيه بيعة الانصار الأولى للنبي ﴿ ﴿ وَالثانية . وكان المايعون اكثر من ثبانين نفراً من الأنصار الذين شرح الله قلويهم للاسلام والتى تم فيها عقد الهجرة بين النبي ﴿ ﴿ وين الانصار، وكان هذا المقد يحتل أول حلقة في سلسلة تلايخ الاسلام الطويل وليس هذا على البحث ولكن المسجد لا يزال قاتها حتى اليوم وهو على يمين الجسر المتحدر من منى الى مكة المكرمة .

(ع) سجل يعة الرفوان: والمشهور بمسجد الشجرة ومكانه ماخليية أو الشميسي. وقد كان هذا المسجد مبيًّا منذ قرون طويلة جدا وفي مكان هذا المسجد أوحوله نزل قوله



مكان دار حزة بن عبد المع

تعالى ﴿ لقد رضى الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت

- وسبب هذه البيعة ان قريشا منعت النبي والمسلمين من الهجرة وأداء الطواف بالبيت فأوفد إليهم عثيان بن عفان رضى الله عنه يفاوضهم وكان ذا عصبة فيهم ولكتهم أبوا وسمحوا له بالطواف متفرداً فأجابهم بقوله دما كان لي أن أطوف بهذا البيت والنبي محجوز عنه وصحبه. وشاع في المسلمين أن عشمان قُتِلَ فبايعوا النبي على قتال قريش أخدا بثأر عثيان ثم ظهر سلامة عثيان وكان ما كان من صلح الحديبية بما هو معروف.
- هُدِمَ هذا المسجد قبل نحو اكثر من ثلاثين عاما ثم يأ قامت وزارة الحمج والاوقاف بإعادته ولكن حالت بعض الظروف دون اتمامه، ولا اعلم لماذا؟ ومكانه معروف إ الآن.

 (٥) مسجل ألواية: وهو المسجد المعروف بالغزة بقرب دار نجد وأمام عهارة الجفالي وبين شارعي الغزة الجودرية. . وهو المكان الذي نصب النبي ﴿ﷺ رايته قيه يوم فتح مكة المكرمة أو كما يقال (غز الراية) وهي لغة فصيحة ولهذا سميت المنطقة منطقة الغزة وهي مكان مُشرف على وادى ابراهيم وقد جدد المسجد ووسعه خادم الحرمين الشريفين وفقه الله.

(١) مسجد الرابة: المسمى مسجد خالد بن الوليد ومكانه في محلة الباب وهو قائم حتى الآن. ويقال إنه بني في مكان راية خالد بن الوليد الذي كان أمر جيش المسلمين الذي دخيل مكة من أسفلها ولقى مقاومة من بعض الشركين فقضى عليها بيا عرف عنه من إقدام ويسالة رضى الله

(٧) مسجد الرابة: وهو مسجد ثالث وكان مكانه في الجانب





الأيمن من المعلاه أمام مبتى البريد المركزي ولكنه أزيل في توسعة الشارع العام. وينسب الى راية الجيش الثالث الذي دخل مكة يوم الفتح من ثنية الحجون بقيادة قيس بن سعد بن عبادة او الزبير بن العوام على اختلاف لدى

■ لأن جيش الفتح قُسِّم ثلاثة أقسام كل قسم على رأسه الرسول (紫) ودخل مكة من ريع آذاخر وهو ريع ذاخر المروف الآن. وقسم دخلها من أوسطها أي من ثنية كداء ـ أي الحجون. وقسم من أسفلها بقيادة خالد بن الوليد وكل جيش نصب رايته حيث عسكر بعد اتمام الفتح.

 (A) مسجد ألجموم: وهي القرية الزراعية الواقعة في طريق المدينة عما يلى مكة من وادى مر الظهران . . وكان يقع على

جانب مين وادى الجمسوم التى كانت جارية إلى وقت قريب وهـ و يقع فى المكان الذى كانت جيوش المسلمين تتجمع فيه لدخول مكة المكرمة والذى تم فيه اسلام ابى سفيان على يدى النبى (機) فى قصة ليس هذا بجال ذكها.

(١) مسجد الحيف: وهو المسجد المعروف بمنى وهو المكان المذى نزل فيه النبى (機多 في حجة الوداع وقد جرى تجديده وتوسعته.

(١٩) مسجد لعرق، وهو مسجد عرفات المعروف ويقع في المكان الذي نزل فيه النبي ﴿ﷺ في عرفات في حجة الوداع، حيث صلى بالناس الظهر والمصر جمعاً وقصراً وخطب فيهم خطبة الوداع المشهورة.

■ وهذا المسجد باعتباره خارج نطاق الحرم أى خارج مكة الا أنه يعتبر من المسلجد الأثريه القريبة من مكة مثل مسجد الجموم وإن كان مسجد عرفات أهم وأحم وأعلم ويفع نصفه عما يلى الشرق في عرفات وتصفه مما يلى القرية في وادى عرفه.

(۱) مسجد الكوثر: وهو مسجد صغير كان موقعه في أوسط منى على اليمين ويقال إن سبب تسميته هو نزول سورة (الكوش على النبي ﴿ﷺ في هذا المكان وقد ازيل في نوسعة مني.

(1) مسجد هزه بن عبد الطلب: وهو المنسوب لسيد الشهداء منذ القدم ويقع بالمسفلة على يمين الشارع وهو معروف بهذا الاسم حتى الآن.

(۱۴) مسجد أبمي بكر: ويقع فى الزاوية القائمة بين بازان المسفله ودار البوقرى ويقال إنه بنى فى مكان الدار التى كان يسكنها ليو بكر الصديق رضى الله عنه وهو ظن غير

بعيد لأن هذه المنطقة كانت مكان سكنى بنى تيم الذين منهم ابو بكر رضى الله عنه.

(\$1) مسجد ألجن: رهو معروف بهذا الاسم حتى الآن ويقع بين الشارع الذي يؤدى الى مقبرة المعلاة السفلى ويين شارع المعلاة وينسب الى المكان الذي اجتمع فيه النبي ﴿ وَكَانَ بِعَمْدِتِهَ الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود وحيث خطً له النبي ﴿ ﴿ الله خط على الأرض في ذلك المكان وأمره ان لا يتجاوزه حتى يرجم الهه ثم انطلق صلى الله عليه وسلم الى الجن وظل بعلمهم الاسلام وغيب على استلتهم حتى الفجر حيث خاف ابن مسعود على النبي ﴿ ﴿ الله عليه من الفجر حيث خاف ابن مسعود على النبي ﴿ ﴿ الله عليه من الفجر حيث خاف ابن مسعود على النبي ﴿ ﴿ الله عليه من الفجر حيث خاف ابن مسعود على النبي ﴿ ﴿ الله عليه من الفجر حيث خاف ابني مسعود على النبي ﴿ ﴿ الله عليه من الفجر حيث خاف ابني ﴿ الله عليه من الفجر حيث خاف ابني ﴿ الله عليه من الفجر حيث خاف ابني مسعود على النبي ﴿ الله عليه من الفجر حيث خاف ابني مسعود على النبي ﴿ الله عليه على النبي ﴿ الله عليه من الفجر حيث خاف ابني مسعود على النبي ﴿ الله عليه من الفجر حيث خاف ابني مسعود على النبي ﴿ الله عليه من على النبي أله عليه من على النبية على النبي أله عليه من على النبية على النبي أله عليه من على النبية عل

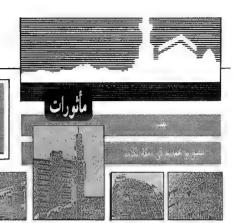
وأخسيرا:

فأكثر الاماكن في مكة المكرمة هي اماكن أثرية يفوح منها عبق الاسلام وذكرىالدعوة العظيمة.

■ وقد أعرضت عمدا عن ذكر كثير منها خشية الإطالة مؤكدا أن هذه الاساكن حَرِيَّة بالتجديد والتخليد لأنها ترتبط ارتباطا وثيقا بدعوة الاسلام والنبي وصحابته والامتحان الذي تعرضوا له وتاريخ القرآن وأماكن نزوله للعظة والاعتبار وقد حث القرآن الكريم على التعرف على الآشار للعظة والاعتبار واتباع ما يحتاج الى الاتباع وتجنب ما يأمر الدين باجتنابه.

والعلم بالمدين واماكن نزوله وحوادثه وأحداثه يدفع للسلمين الى الاقتداء والاتباع والثبات والاعتبار.

■ ان مثل هذه الاماكن كثيرة جدا في مكة المكرمة والمدينة المنورة وغيرهما وما بينها من منازل الوجي ومواطن الدعوى وما أجدر أن غفلد كل هذه الاساكن بأن يبنى مكانها مساجد تدل عليها وتكون مقرا للجياعة والعباده وذكر الله وتعملم العلوم الدينية والتاريخية _ وهذا في نظرى خير ما يمكن أن يجمع بين خيرى المدنيا والأخره . . ونسأل الله ان يمير ما يهير كا من أمرنا رشدا .



مكان مولد النبي (鑑):

وهو بالمؤضع الذي يقال له سوق الليل، وهو في قسم شُعب على ، وهي الشُعب التي كان يسكنها بنر هاشم وفيه كان حصار قريش لهم ابان البعثة المحمدية وهو مشهور لدى اهل مكة ، فيا له من منزل شرفه الله بأن كان حاضن وحاضر الولادة السعيدة التي جعلها الله رحمة للمالمن .

■ وهذه الدار آلت الى عقبل بن ابى طالب زمن المجرة الميرونة، وفي هذا قال النبي ﴿ ﷺ في حجة الرداع دوهل ترك لنا عقبل من ظل أو متزل». . ولم تزل بيد عقبل تنتقل من بعده الى أولاده حتى باعها بعضهم لمحمد بن يوسف أخ الحجاج بن يوسف الثقفي، فالحلها في داره التي يقال لما الدار البيضاء وظل البيت ضمن هذه الدار حتى خاصل البيت ضمن هذه الدار حتى وأخيه دهمارون ألرشيد، فأخرجته من الدار، وجملتها مسجدا يعبد فيه الله الواحد الديانين، ثم هُلِمَ ويُسَى في مكانه مقر لكتبة مكة وهي تابعة لوزارة الحج والاوقاف وهي باقية الى يومنا هذاي.

دار خلجة رضى الله عنها:

وهي كاثنة بالزقاق المعروف بزقاق الحجر بمكة او

زقــاقى العطارين(؛) وهو واقع فى سوقى الليل من الشارع المعروف بالصاغة.

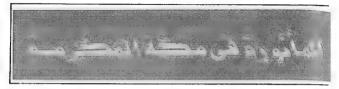
وفى هذه الدار المباركة بنى رسول الله ﴿難﴾ فيها بالسيدة خديجة رضى الله عنها ويها ولدت فاطمة رضى الله عنها وجميع بناته صلى الله عليه وسلم.

دار العباس بن عبد الطلب ورضوان الله عليه:

وهى بالمسمى عند الباب المسمى وباب العباس، احد الميلين ابراب المسجد اخرام الى المسمى وفي جدارها احد الميلين الاخضرين وهما اللذان تسن اضرولة بينها للرجال وقد صارت هذه الدار يوماً رباطاره، للفقراء وكان يسمى في الزمان القديم برباط العباس، وفيه كان العلم الاخضر وقد افاد الفاسى انه كان مطهرة ثم جعل رباطا والذى عبله مطهرة الملك المنصور لاجين المنصوري، والذي عمله رباطا ابن استاذه الملك الناصر وعمد بن قلاوون الالقيرين.

دار ابي سفيان رضي الله عليه:

من الدور الشهرة بمكة الكرمة دار أبي سقيان بن حرب ـ وهي واقعة على يمين الصاعد من المسجد الحرام



في اول المدعى، محاذية للمروة.

وهى الدار التى قال فيها رسول الله ﴿ إلله عند فتح مكة ومن دخل المسجد مكة ومن دخل المسجد فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن ومن دخل دار أبي صفيان فهو آمن. وكان ذلك صباح يوم الجمعة لمشرين خلت من ومضان من السنة للهجرةين.

وهمة المدار وما حولها لم يفغلها المؤرخون حتى إن المائزة الازرقى اورد في شأنها بتاريخه ما فحواه انه كان يباع في الرحية التي ين دار أبي سفيان ودار حنظلة بن أبي سفيان المختطة والحبوب والسمن والمسل وكلها أشياء كانت تحملها العبر اذا قلمت الى مكة المكرمة من السواة والطائف وغيرهما.

مسجد والشجورة»(): ويقع بأعلى مكة مقابل مسجد المسجد المسجد المسجدة ان النبي ﴿ﷺ﴾ الحُسس تقريبا. وسر تسميته بالشجوة ان النبي ﴿ﷺ﴾ دعا شجرة مناك امام المشركين فاقبلت تخد الارض وتشقها شقا حتى جاءته فسألها فشهدت له وأقرت بالنبوة ثم امرها بالرجوع فعادت الى موضعها وكانت احدى معجزاته صلى الله عليه وسلم.

واشتكس الجنذع بالحنتين البينه

فكان الاثنين منه النبكاء وأتنبه الاشتجار حين دهاها

طائعات كأمها عقاده. • الماده. • الماده الماده المادة . • والثابت على وجه التحقيق اندثار هذه المواقع المسرفة .

مسجد بشر طوى: في علو مكة بين الشيتين اللتين يدخل منها الحاج وهو نفس الموضع الذي نزل به النبي ﴿ﷺ

حينها كان متوجها لأداء الحج والعمرة فاستراح بظل شجرة هناك في موضع المسجد.

وقيل: إن هذا المسجد حجه ألف نبى من أنبياء بنى اسرائيل، وأناخوا رواكبهم هنناك وخلصوا رواحلهم واغتسلوا بذى طوى.

وظل هذا الموقع المبارك يتناقل الناس اخبار منزلته ومكانته وقداسته حتى جاه عهد هارون الرشيد. وسمعت باثره زوجه السيدة زبيدة _رضى الله عنها _ وكانت مكثرة من الاعمال الصالحة فامرت بانشاه مسجدر،، بهذا الموقع المبارك الا أنه درس بمرور الاعوام كها زالت الشجرة التى كانت بهذا الموضع . ويثر طوى موجود الى الأن امام باب مستشفى الولادة والاطفال بمكة بجوار كتابة عدل الثانية .

مسجد الإجابة (١١): وهو على يسار الذاهب الى منى في شعب بقرب ثنية أذاخر في حى المابدة بالقرب من عقر أمانة العاصمة.

وقد ذكر الفاسى _ رحمه الله _ أن النبي ﴿ ﴿ الله على الله على المسجد انه فيه . وقد ذكرت مجلة ادارة المساجد فى هذا المسجد انه يضع بحى المساجدة الى الشهال الشرقى من مبنى امارة منطقة مكة المكرمة على يسار الذاهب الى منى .

ويقال ان النبي (機) صلى المغرب فيه.

وتشير معظم الروايات التاريخية الى أن المسجد كان متواضم البنيان كشأن المساجد التاريخية بمكة المكرمة وكان جملة مساحته في القرن التاسع الهجرى حوالى مائة متر م. ه.

وفى سنة ألف وثلاثهائة وأربع وتسعين هجرية هدم البناء القديم وأقيم مكانه البناء الحالى وشيد على طراز



، بئر طـوی

عصري وزيدت مساحته عن مساحته القديمة والبناء مربع الشكل تقريبا تبلغ مساحته حوالي اربعياثة متر١٧١).

مسجد ابراهيم القبيسى: ومكانه في أعلى جبل أبي قبيس، وقد ذكره ابن بطوطة في كتاب رحلته، وكذلك ذكر في أخبار مكة للأزرقي وقد بناه رجل هندي عام ١٧٧٥ هـ وكان حجارة مرضومة في ذلك المحل وقد افاد الشيخ صالح محمد جمال في كتمامه دليمل الحاج أنه المسجد المعروف بمسجد بلال ١٣١٠.

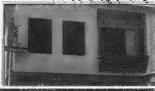
وقد قيل: إنه سمى مسجد أبراهيم نظرا لان الله تعالى أمر ابراهيم عليه السلام بأن يؤذن من فوقه للناس

وقد ذكر الأزرقي غير ذلك واخبر بأنه ليس المراد به ابراهيم الخليل عليه السلام لان ابراهيم عليه السلام قام بالأذان على المقام الذي ارتفع به حتى صار أطول من الجبال واشرف على ما تحته، وإنها هو مسجد رجل يقال له ابراهيم القبيسي.

جبل ثؤر بمكة المكرمة.



● مكان الدار التي ولد فيها الرسول ﴿ 我



هوامش (١) اعبار مكة .. الازرقي ١٩٨/٢.

(٢) معالم مكة التاريخية والاثرية للاستاذ عاتق بن فيث البلادي ..

(٣) شفاء الغرام بأخيار البلد الحرام . القاسي .. الجزء الاول ..

 (٤) ذكره الازرقي في أخبار مكة _ الجنزه الثاني - ٧٨ (ان زقاق المطارين كان مقابلا لاحد ابواب الحرم (باب النبي) 養難多 وهو الزقاق الذي يسلك منه الى بيت حديجة بنت خويلد رضي الله حنها وقال الازرقي يسمى اثيوم زقاق الحجر ويقال غذه الدار مولد فاطمة رضي الله عنها، ويمكن لمن اراد الاستزادة الرجوع الي هامش اخيار مكة _ الجزء الثاني _ ص ١٩٩٠ .

 (a) ويبدو أنه كان يسمى أيضاً رباط المولق والله أعلم _شفاء القرام - الجوء الأول - ص ٤٤١، ٤٤١.

(٦) تقس للصدر - ص٣٧ه.

(٧) التاريخ القويم ـ عمد طاهر كردى ـ الجزء الثاني ص٨٥، وانظر شفاء الغرام للفاسي، الجزء الاول ص20-٧٢ لمن اراد الاستزادة في

روايات الحديث واستاداته والتعليق عليه. (A) معالم مكة التاريخية والاثرية _ عالق بن غيث البلادي ص ٢٧٦.

(۹) المهزية ـ آيراهيم داوود قطائي ص١٨) .

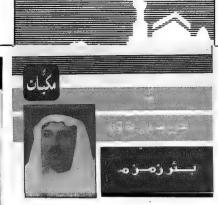
(١٠) اخبار مكة _ الأزرقي _ الجزء الثاني ص٣٠٣.

(١١) ذكر الاستاذ عاتق بن فيث البلادي أن هذا المسجد يسمى اليوم (مسجد التور) وهو داخل في شعبة تسمى شعبة النور تأتى (صفى السياب من الشيال) وصفى السياب هو اللذى يرتكنز عليه مينى الماصمة من الغرب. ويذكر الاستاذ البلادي في معالم مكة التاريخية والاشرية ص٧٧٥ أن أبن ظهيرة أن مسجمه الأجابة وكان يعرف بمسجد قنفد كها قال الأزرقي انه منسوب الى قنفد بن زهير من بني أسد بن خزيمة ومن اراد الاستزادة يمكن له الرجوع اليه.

(١٣) من بيان ادارة المساجد بالمديرة العامة للأوقاف والمساجد بمكة

(١٣) وليس بالمراد بلال - الصحابي المعروف - بلال بن رباح رضي الله عنه وإنها هو رجل كان يؤم الناس فيه







• أنَّ أقدس الأماكن وأشرف الموا

مكة المكرمة ، يلد الله الحرام وحرمه الأمن ، تاريخ العطاء الروحي والراحة النفسية في ماضيها وحاضرها ومستقبل ايامها إلى ما يشاء الله سبحانه . . تاريخ هذه البلدة الطبية لا يصل المسلم سياحه وقداءته وهذه (قطوف) عن مكة المكرمة يتناولها الاستاذ العراقي لها قيمتها التاريخية والروحية .



أقدم الآبار المعروفة والمعلومة لدى أهل مكة الكرمة وقد جاء خبر بدء حضر زمزم في كثير من كتب الحديث والتاريخ وغيرها، وأصبح ما جاء من الأخبار بهذا المسدد هو ما رواه عبد الله بن العباس رضي الله عنها في صحيح البخاري . . وهو المول عليه في حديثنا هنا عن هذه البشر

■ حل ابراهيم الخليل عليه السلام وليده إسياعيل وزوجه ماجر وجاء بها ـ بعد رحلة شاقة ـ وحيدين في هذا المكان التفر الذي لا حياة فه . . وليس بمكة يومئذ أحد وليس -بها ماه . . عرد بقعة من صحراء قاحلة بين جبال موحشة ، وترك لها جراباً فه تمر وسقاء فيه ماه .

■ ثم قضى إبراهيم منطلقاً فتبعته أم إسياعيل مرتاعة ملتاحة قاتلة: يا إبراهيم أتتركنا في هذا الوادي ليس فيه أنيس ولا جليس: وأضدت تكور قوفا: وهو ماض في طريقه صامتاً حتى قالت له أخيرا: أالله أمرك بهذا؟. قال: تعسم.

قالت: إذن لا يضيعنا.

وانطلق إبراهيم حتى إذا كان عند الثنية حيث لا يرونه إستقبل برجهه مكان البيت ثم دها بهذه الدهوات ورفع يديه لربه عز وجل قائلا: ﴿ وَهِنَا إِنِّي أَسَكَنَتُ مِنْ فَرِيتِي بوادٍ فير في زرع صند بيتك للحرّم، ربنا ليقيموا الصلاة فلجمل أفئلة من الناس تبوى إليهم، وأرزقهم

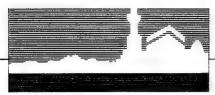
كم التي عرف فيها محمد ﴿ ﴿ وَهِلُ وَجُلُّ وَهُلُ بَعِدُهَا الرَّسَالَةُ لَهُذَهِ الآمَةُ أَبِدًا .

كي د ناريخ عطاء حاف

من الثمرات لعلهم يشكرون.

■ وجعلت أم إسماعيل ترضع وليدها وتشرب من الماء حتى إذا نفد ما في السقاء وشح ما في ثديها وبدأ الظمأ ينشب أظفاره فيها وفي ابنها الذي أخذ يتلوى ويتلبط، انطلقت بقلب الأم الرؤم تبحث عن الماء، فوجدت الصفا أقرب جبل إليها، فقامت عليه. ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى أحداء فهيطت منه ساعية سعى الإنسان المجهد حتى جاوزت الوادي إلى المروة فقامت عليه فنظرت هل ترى أحداً فلم تر أحدا فعادت إلى الصفا مكورة السعى سبع مرات قال ابن عباس: قال النبي ﴿ 養養 وفلذلك سعى الناس بينها ١١٥). . وعندما أشرفت على المروة في المرة الأخبرة سمعت صوتاً فقالت وصه، تريد نفسها، لشدة لحفتها وأخذت تنصت فسمعت أيضاً فقالت: قد أسمعت أعنلك غواث. فإذا هي بالملك عند موضع زمزم يبحث بعقب أو بجناحيه حتى تفجرت زمزم وظهر الماء السلسل من الصخر الصلد، فجعلت تحوضه بيدها وتقول زم . . زم أي اجتمعي اجتمعي وظلت تحاول حبس الماء، فقال الملك دهيه فإنها رواء وجعلت تغرف من الماء في سقائها وهو يفور كليا غرفت منه. قال ابن عباس: قال النبي ﴿ الله أم اسياعيل لو تركت أو قال أو لم تغرف من زمزم لكانت عينا معينا ٢١٤٠.

- ومكذا عمر الوادي البلقع ودبت الحياة فى القفر وكبر إسهاعيل . ثم تزوج من بعد وأنجب أثنى عشر ولداً كانوا هم آباء العرب فى الجزيرة العربية ومن أحفاده بنو عبد مناف ومنهم أشرف الخلق محمد بن عبد الله رسول الله وصفيه من خلقه صلى الله عليه وسلم.
- وظل ماه زمزم فواراً ينتفع به أهل مكة الذين جَـمُعهم
 وكان هؤلاء السكان ليسوا سوى قبيلة جرهم التي استمر
 بها المقام حتى استخفت بحومة الكعبة والحرم فأواد الله
 معاقبتهم فدرست زمزم ومرت عليها السنون عصراً وزمناً
 بعد زمن حتى صاروا لا يدرون موقعها.
- ولم تزل مطمورة دارسة حتى أرى عبد المطلب مناماً: «أن احضر طية ون المسيت طية لأنها للطبيين والطيبات، فكنان عبد المطلب وأولاده من بعده قائمين على أمر السقياية وتنظيمها.. وروى أنه قبل لعبد المطلب في صفتها: «انها لا تنفد أبدا ورى ونحن نرى ذلك من تفجير روح القدس عليه السلام بعقبه لها، ولا مراء أنها إشارة عظيمة إلى أنها لعقب إسهاعيل ووارثه وهو محمد ﴿ﷺ﴾
- ركان ذرع زمزم من أعلاها إلى أسفلها ستين ذراعاً. وفي قعرها ثلاث عيون: عين حذاء الركن الأسود وأخرى حذاء أبي قبيس والصفاء وثالثة حذاء المروة(ه).



وبشر زمسزم قبل المهارة السعودية والتعديلات التي حدثت للبئر مدورة الفوهة عليها قطعة من الرخام المرمر على قدر سعة فمها ويبلغ ارتفاعها عن بلاط الأرض التي حول البئر من داخل القبة ذراعين ونصف ذراع اليد، أو ١٢٠ سم تقريبا وأرض بيت زمزم أو داخل قبة زمزم مفروش بالسرخام الأبيض، ويحيط بقم البتر من أعلاه دربزین (حاجز من قضبان حدیدیة) معمول من الحدید الشخين، وفوق الدربزين شبكة من حديد وضعت فوق الدريزين سنة ١٣٣٧ هـري.

 وكان البناء الذي على زمزم معروف بمقام الشافعى وكان يؤذن منه رئيس المؤذنين قبل أن يطل الترجيع وكان كل المؤذنين يرجعون بعده _ ثم اتخذت مكبرات الصوت في الجهة الجنوبية من المسجد وذلك ضمن التوسعة السعودية الماركه.

ومما هو جدير بالذكر أن جلالة الملك عبد العزيز آل سعود يرجه الله أمر أن يُنشُّا على حسابه الخاص سبيلان: أحدهما بالجهة الشرقية بما يلى باب قبة زمزم على الجناح الجنوبي والثاني بجانب السبيل العثياتي القديم، وأن تجدد عيارة السبيسل القديم على نحو السبيلين اللذين أسر بإنشائهها باسمه الخاص.

من مجموع الأحاديث النبوية الشريفة وأقوال الصحابة والتابعين والصالحين وتجاربهم نستطيع أن نقول إن زمزم ماء خاص ذو طبيعة خاصة . . فأي ماء علب في الدنيا يروي من الظمأ لكنه لا يذهب بالجوع. . أما هذا الماء (زمزم) فإنه راو من الظمأ مطعم من الجوع.. وسبحان الله الخلاق العظيم.

شفيت يا زمرم داء السقيم فائست أشبضي ما تجباطي البضائيم

وكسم رضيع لك أشواقه

" اليك بعد الشيب مثل القطيم (٧) ■ عن أم أيمن حاضنة رسول الله ﴿ يَلُهُ ﴿ أَنَّهُ صلى الله عليه وسلم ما اشتكى جوعاً قط ولا عطشاً ـ كان يغدو إذا أصبح فيشرب من ماء زمزم شربة قربيا عرضنا عليه الغداء فيقول: أنا شيعان(م).

 وفي المستدرك من حديث ابن عباس مرفوعاً: دماء زمزم لما شرب له، وقد صححه البيهقي في شعب الإيمان، وصححه ابن عيينة وابن حبان ووثقه رجال الحافظ الدمياطي _ وكذلك الحافظ العسقلاني حيث قال في فتح البارى بشرح صحيح البخارى بعد نقله هذا الحديث: رجاله ثقات إلا أنه اختلف في إرساله ووصله، وإرساله أصح . وقد حذا حذوهما العسقلاني حيث قال بعد إيراده حديث المستدرك المذكور: وبالجملة فقد ثبتت صحة هذا الحديث .. أعنى حديث ماء زمزم لما شرب له. ومعناه أنك إن شربته لتستشفى به شفاك الله. . وإن شربته لشبعك أشبعاك الله. . وإن شربت لقطع ظمأ قطعه الله تعالى ١٥). . وقد صحح الشيخ الألباني الحديث وهو صاحب باع طويل في هذا المضيار، وقال: جاء عن جابر بن عبد الله أنه قال: ماء زمزم قال فيه رسول الله

◆幾): هماء زمزم لما شرب له ١٠٠١٠.

 وقد ورد عن أبي حنيفة رضى الله عنه انه شرب من ماء زمزم للعلم والفقاهة فكان أعلمه زمانه وقال البكري يرحمه الله تعالى: وأنا قد جربت ذلك فوجدته صحيحا على أننى لم أشربه إلا على يقين من هذا وتصديق بالحديث (١١).

■ وكان ابن عباس رضى الله عنها إذا شرب زمزم قال: اللهم إنى اسألك علياً نافعاً ورزقاً واسعاً وشفاء من كل . cincla

قال ابن العربي: وهذا موجود فيه إلى يوم القيامة، يعنى العلم والرزق والشفاء لمن صفت نيته وسلمت طويته ولم



بكن به كذبا، ولا يشربه مجرباً فإن الله مع المتوكلين.

■ وفي حديث إسلام أبي ذر أن رسول الله ﴿ فل قال: وإنها مباركة إنها طعام طعم ١٣١٥).

■ وفي معجم الطبراني، بسند رجاله ثقات في صحيح ابن حبان من حديث ابن عباس رضى الله عنها عن الني ﴿繼﴾ وخمير ماء على وجه الأرض ماء زمزم ي . . وقال شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني: وإن ماء زمزم أفضل من ماء الكوثري . . وعلل ذلك لكونه غسل به صدر النبي ﴿ ﴿ إِلَّهُ ﴾ ولم يكن ليفسل إلا بأفضل المياه.

وفي حديث أن النبي ﴿纖﴾ كان إذا أراد أن يتحف الرجل بتحقة سقاه من ماء زمزم(١٤).

■ وقد يذكر بعض الناس أن ماء زمزم فيها ملوحة ويرد الكردي يرحمه الله قائلا: وإن ماء زمزم له طعم خاص غير طعم جميع مياه الدنيا لذلك من ألف شربه وعرف طعمه بميزه عن بقية المياه سريعاً ولو مرت عليه أعوام عديدة لم بذقه، والحقيقة أنه يصعب وصف طعمه فلا هو بالمالح المجوج ولا هو بالمالح الممذوج لا يعرفه إلا من ذاق طعمه بنفسه. نعم فيه ملوحة خفيفة لكنها مستطابة مقبولة عببة إلى نفس المؤمن. وللذلك قال ابن عباس رضي الله عنها: عن ماء زمزم إنه شراب الأبرار. وقد تكون هذه الملوحة الخفيفة على من كان شاكاً فيه ضعيف الايمان ماء أجاجاً لا يستسيغ شربه تعاقه نفسه ولا يشربه، ولذلك قال صلى الله عليه وسلم: وآية ما بيننا ويين المنافقين أنهم لا يتضلعون من زمزم، وقال أيضاً: وإن التضلم من ماء زمزم علامة ما بيننا وبين المنافقين.

■ ومن اللطائف يقول: العلامة الشيخ محمد بن علان في ملوحة زمزم:

وزمنزم قالسوا فيسه بعض ملوحبة ومستسه ميساه السحسين أحسلي وأمسلح فقسلت لهم قلبسي يراهسا ملاحسة فلا برحست تحلو لقسلبسي وتمسلح

■ والمتتبع لسير العلياء يلاحظ أن أفضل هدية كانوا يرونها هي (ماء زمزم) وقد روى باسلامة في كتابه (عيارة المسجد الحرام) أن الحافظ نور الدين أبو الحسن على بن أحمد بن محمد بن سلامة الشافعي المكي المولود بمكمة المكرمة سنة ٧٤٦هـ. المأذون له بالاقتناء والتندريس من أدمة العلم والفقه والحديث في زمانه أهدى إلى الشيخ شمس الدين ابن الجزري من (ماء زمزم)، وأرسل إليه هذه الأبيات:

ولسقسد نظسرت فلم أجسد يهدى لكسم

غير السدماء المستجناب الصبالح؟ أو جرعمة من (مماء زمسزم) قد سمست

فضيلا على مد التقبرات السياليع هذا السذى ومسلت له يد قدرتسى

والحسق قلت: ولسست قيمه بيازح

 فأجابه الشيخ ابن الجزري بهذه الأبيات: وصبل (المسسرف) من إمنام مرتسضي

نور الشريعة ذي الكهال الواضح وذكرت انبك قد نظرت فلم تجد

غير السدمساء المستجساب النصبالنع أو جرعة من (ماء زمرزم) حيلاً ما قد وجسدت ولسست فيسه بهازح

أمنا (المدعماء) فلمست أيسغني خيره ما كنست قط إلى سواه بطامح

🖩 وقد توفي ابن سلامة بمكة سنة ٨٣٨هـ.

وهذا فيه دلالة كبرى على مدى الفضل العظيم الذي كان يعرف السابقون لهذه المؤه المباركة. . حتى عدوها الهدية المأثورة المشكورة ترسل إلى المشارق والمغارب.



أمسياء زمسزم

كثرة الأسياء دليل على شرف المسمى: تعددت وتنوعت أساء زمز لتعدد عطاءاتها وتنوع فوائدها وتباين الاجناس الوافدة إليها _ ولعظاءاتها وتلدور الذي تلعبه كملهمة وسبب لانتشار الحياة بمكة وشعابها ولعل أهم اسيائها الشائعة .

و هزمة جبريل، وسقيا الله إسياعيل لا شرق ولا تذم ع. ومن اسسائها المحروفة: بركة وسيدة، ونافعة، ومفسنونه، وعوفة، وبشرى وصافية، وبرة، وعصمة، وسالمة، وميمونة، ومباركة، وكافية، وعافية ومغذية وطاهرة، ومفدّاة، وحرمية، ومروية، ومؤنسة، وطعام طعم، وشفاه سقم.

 ومن أسيائها: طبية، وتكتم، شباعة العيال. وقرية النمل، ونقرة الغراب، وهزمة إسياعيل وحفيرة العباس.

 ومن أسباء زمنوم همزة جبريسل (بتقديم الميم على الزاى)، ذكر هذا الاسم السهيلى، لأنه قال: وذكر أن جبريل هز بعقبة في موضع زمزم فنبع الماء.

وقد اختلف في تسمية زمزم بزمزم ، فقيل: ماؤها. .
قال ابن هشام: والزمزمة عند العرب الكثرة والاجتباع ،
وقيل إنها سميت زمزم لأنها زمنت بالتراب لئلا يأخذ الماه بعبناً وشمالاً وه. .

■■ وقد قبل في سر التسمية بزمزم: وسميت بزمزم من رَمزمة الماه وهي صوبتها. وقبل: سميت زمزم، لأن الفرس كانت تمج إليها في الزمن الأول فتزمزم عندها. والزمزمة صوت تخرجه الفرس من خياشيمها عند شرب الماه. وقبل إنها سميت زمزم لأنها زمت بالتراب لئلا يسيح الماء يميناً وشيالاً ولو تركت لساحت على الأرض حتى تملاً كان

والمشهور من الأسيام: زمزم وهو أول اسم لها فإنها انبعثت من تحت قدمي إسباعيل بضربة جبريل عليهها السلام،

ورأتها أمه وهاجر، فجعلت تحوط عليه وتقول وزمي زمي. وهذا هو الأصل في تسميتها وبزمزم،.

ومن أسهائها الشهيرة: هزمة جبريل، لأن جبريل ضرب بجناحه الأرض فخرج الماء لإسهاعيل وأمه.

ومن أسهائها الشهيرة: شواب الأبرار، وذلك أن ابن عباس رضى الله عنهيا قال: صلوا في مصلى الأخيار، وأشربوا من شراب الأبرار ـ فقيل: ما مصلى الأخيار؟ قال: تحت الميزاب، قيل وما شراب الأبرار؟ قال: ماه زمزم.

عد وقد نظم بعضهم جملة من أسياء زمزم فقال:

لزمسزم أسسياء أتست وهسى برة

وسيسلة بشسرى وصصمــة فاصلم ونسافــمة مضــنـونـة عونـة السورى ومسرويـة سقــيا وظــيـة فافــهــم

وهمزة جبريال وهازمته كذا

مبداركة أينضباً شفساء ولا سقسم ومؤنسسة ميمسونة حرمسية وكافسية شباطمة بتكسرم

ومغلية عدت وصافية فدت

وسالمة أيضا طعام ولا طعم

وطساهسرة تكستسم فأعظسم بزمسزم(١١)

مقاية العبلس من زمزم:

وهى منبع من زمزم انشأه العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه اهتهاماً منه بسقيا الحجيج ومنماً للإزدحام على زمزم الأم . . وإن كان الفاسي قد أشار إلى تعميرها سنة ١٠٨هـ، والله تعالى أعلم(١٨).

قال التقى الفاسي يصف سفاية العباس: دانها بيت من الجهة الشرقية مربع في أعلاه قبة كبيرة، وفي جهاتها الأربع عدا الجنوبي منها شبابيك من حديد، وفي جانبها الشهالي



من الخارج حوضان بينهها الباب، وفي وسط البيت بركة كبيرة تملأ بالماء من زمزم بواسطة قناة سياوية من زمزم إلى جدر البيت، ثم يسلك تناة أرضية إلى البركة فيخرج منها الماء على شكل فوارة(١٠).

هوامش

- (١) صبِّعج البخاري ص٢٠/ ٢٠
- (۲) تشنیر ابن کثیر ج۱ ص۱۳۷ (تفسیر سورة البقرة)
 (۲) نافتاریخ المقویم لمکة المکرمة وییت المله الکریم الکردی/ ج۳
- ر (٢٠٥) تاريخ عيارة المسجد الحزام ـ حسين باسلامة صعب
- ۷۷/ ۱۸۱ . (۷) من شعر الشيخ بدر الدين بن الصاحب أورده الفاسي في شفاء
- الغرام 1/ 1/4%. (٨) النازيخ القويم لمكة وبيت الله الكريم .. بحمد طاهر الكردى/ ح٢> طلاء صوياً من القرشى، ومتقولاً عا جمه الحضراوى ف كتابه (العد الثمين في فضائل البلد الأمين) القصل السافس/ ما
- جاه في الاحاديث في زمزم. (١٩.٩) كي رحاب البيت الحرام بحمد بن علوى المالكي صص
- (١٠) سلسلة الأحاديث الصحيحة . عمد ناصر الدين الألباني ج٢ ص٧٧٥.
 - (١٢) رواه الجاكم في المستدرك وهذا لفظه، والدار قطلني. (١٢) رواه مسلم وابو داوود، وزاد-وشفاه سقم
 - (١٤) شقاء الغرام باخبار البلد الحرام.
 - (١٥) القانسي بح أ صراحة.
- (١٩) تاريخ عارة المسجد الحرام/ حسين عبد الله ياسلامة ص١٧١. (١٧) النادية التدريق عام ١٩٨.
 - (۱۷) الناريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم ج٣ صص ٩٦-٩٥
 (۱۸) شفاء الغرام باخبار البلد الحرام ج١ ص٣١٤

مبرة خادم الحرمين الشريفين

انجاز حضاری . . ومکرمه ملکیه خطهٔ شرید میاه زمزم المارکه

وليس هناك شيء عندي أغلى من مكة المكرمة. . والمدينة المنورة عكدا صرح - ويصرح - خادم الحرمين الشيريفين الملك فهد بن عبد العزيز . وهذا التصريح على الجيازة يستبطن مشاعر الحب العميقة للبقاع المقدسة، ويعلن عن سلم الاولوية للعمل والتطوير لراحة المسلمين الوافدين من كل بقاع العالم لأداء المناسك وزيارة المسلمات التوافدين من كل بقاع العالم لأداء المناسك وزيارة المسلمات التوافدين من كل بقاع العالم لأداء المناسك وزيارة المسلمات التوافدين من كل بقاع العالم لأداء المناسك وزيارة المسلمات التوافدين على المسلمات التوافدين من كل بقاع العالم لأداء المناسك وزيارة المسلمات التوافدين من كل بقاع العالم لأداء المناسك وزيارة المسلمات المسلما

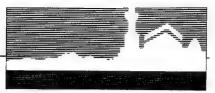
والـنى يعيش بيننا يدرك دائماً أن تصريحات خادم الحرصين الشريفين تأتي دائماً مطابقة للواقع، موازية للمصل، وهي صفة المؤمن الصـدوق الذي بزارج بين المصل والقول وعقق التـلازم بينها لا من أجل للجد الشخصي، انها لاجل مصلحة للجموع ثم تحقيق أمانة التكليف.

ومكارم خادم الحرمين الشريفين ومآثره لكة المكرمة ... والمدينة المتورة ـ بل لكل بقعة ببلادنا المباركة ـ مكارم ومآثر متواصلة لا تكاد تنقطع الا لتبدأ من جديد متوخية أهدافاً وضايات خلاصتها الرقى بالمواطن والوطن .

ومن هذه المكرمات مكرمة تبريد مياه زمزم المباركة عن طريق استخدام أحدث التقنيات.

ت تم خلال عام ١٤٠٥ هـ إنشاء عطة تبريد مياه زمزم المباركة بالمسجد الحرام بأحدث وسائل التبريد وتكييف منطقة البر نفسها بالهواء البارد.

وتستقبل المحطة مياه زمزم من البئر خلال نفق الحقدمة وتنقل المياه في أتسابيب الصلب وتخسزت في خزانسين من الصلب الذي لا يصدأ سعة كل منهها (٣٠متراً مكممياً) من المياه.



وللمحطة ثلاث وحدات حرارية خصصت إحداها لإمداد بدروم زمزم أسفل المطاف بخمسين متراً مكتباً من المياه المردة في الساعة. كما توجد مجموعة مضخات شفط وضاغط هواء تعمل جمعها لتوصيل المياه المردة إلى أماكن

التوزيع والمناهل في جميع أروقة المسجد الحرام. يتم التحكم في تشغيل هذه الأجهزة الحديثة جداً أترماتيكياً، كيا زود مبنى المحطة بكمبيوتر في غرفة التحكم لتوضيح حالة كل منطقة ، ودرجة برودة المياه عند كل منهل وضغط المياه وغير ذلك من المعلومات اللازمة للتشغيل. كيا تم وبط مبنى المحطة بشبكة للتيار الكهربائى قدرتها (* ٢٥٠) ألفان وخسيالة كيلو فولت أمبير.

وتقوم المحطة بتبريد مياه زمزم المباركة بطاقة (٣٠ متراً مكعباً) في السباعة الواحدة للمناهل المخصصة للرجال ويطاقة (٤٦) متراً مكعباً في الساعة للمناهل المخصصة للنساء.

■ أما توزيع المياه المردة بالحرم الشريف فيتم عن طريق عدة مجموعات من الصنابير موزعة في جميع أرجاء المسجد الحرام مجموعها (٧٣٣) صنبوراً بالإضافة الى مجموعات شبكة أخرى مؤقته مساعدة لمواجهة الازدحام في موسم الحيد.

هذا الى جانب (٥٠٠٠) خمسة آلاف ترمس كبيرسعة كل منها (٤٠) لتراً موزعة فى جميع أرجاء الحرم المكن. الشريف.

وقد بلغت تكاليف محطة تبريد مياه زمزم المباركة وتوابعها مبلغاً وقدره (٤٠٠ (٣٢) (٣٢) ريالاً.

ويقع مبنى المعدات على الطريق العام مقابل باب الفتح . . حيث يتألف من أربعة أدوار: البدروم ـ الطابق الأرضى ـ المدور الأول ـ المدور الثاني .

وقد سمى بمبنى المعدات لكثافة الماكينات المتواجدة في هذا المبنى وسنحاول بإيجاز شرح مهمة المشروع وفايته:

- يتألف المشروع من أقسام رئيسية وهي:
 - عطة توليد الطاقة الكهربائية.
 - عطة معالجة المياه.
 - محطة تبريد المياد.
 - محطة تتقية وتبريد الهواء.
- عطة الداوودية للمياه الآسنة ومكافحة الحريق.
 - فرفــة الكهربـــاء.
 - غرفة الكمبيوتسر.

محلة توليد الطاقة الكهربائية:

تتألف هذه المحطة من أربعة مولدات ماركة فارتسلار سترو مبرغ بقىرة خمسة ميحاورات، ولقد عمل كامل المشروع على هذه المحطة لمدة ستين قبل أن تتمكن شركة الكهرباء من تزويد مبنى المعدات بخمس مولدات كهربائية قرة كل واحد (١٠٠٠ ك.ف- اي) وحاليا يعمل المشروع على الطاقة الكهربائية من شركة الكهرباء للوحدة.

محطة معالجة المياه:

تأتي المياه إلى مبنى المعدات من بثر زمزم بواسطة مضختين قوة (٧٠) حصان لكل واحدة، واحدة تعمل، والأخرى احتياطية وتنقل بمواسير (١) ستائل ستيل خلال مجرى الخدمات الذي يصل ما بين منطقة زمزم ـ البدروم ومبنى المعدات.

وعند وصول المياه إلى خوفة المعالجة في بدروم مبنى المعدات تمر خلال مرشحات رملية حيث يصار إلى تنقية المياه من أية شوائب حتى (٥٠ ميكرووف) ومن ثم تمر المياه خلال مكسروفلتر حيث يصاد تنقية المياه لخاية (٢٥ ميكروون) ومن بعدها تمر في خزانات ستانيلي ستيل بسعة

(١٤٠ متراً مكعباً).

ثم يعاد إلى سحب المياه من الخزانات بواسطة ثلاث مضخات تعزيز قوة (١٩٥٩ ك. وات) وتضغط في خزان الضغط تحت (٢٠٥٠ بار) ولاستهلاك المياه في الحرم تخرج المياه خلال ميكروفلتر ثانية وأجهزة للاشعة ما فوق البنفسجية تتمر خلال ميردات المياه التي تحفظ درجة مياه زمزم ما بين (٢٠٠١) مثوية.

بهذا تكون مياه زمزم قد أصبحت نقية ومعالجة ومردة ثم ترسل ثانية إلى الحرم في مواصير استاني ستيل معزولة للمحافظة على درجة الحرارة وتوزع على المسربيات عدد النوافير بالمدور الأول (١١٥) وباللمدور الأرضى (١١٥) وباللمدور الأرضى (١١٥) وباللمدور (١٣٥) ألى قبو زمزم قسم الرجال وقسم النساء (٣٥٠) وبلذا فإن المجموع (٣٣٨) إضافة إلى (١١) نقطة لنمية الجوائين داخيل الحرم، حيث إن هذا المشروع قد ساهم في عدم استيراد الثلج إلى الحرم، من

عطة تبريد اللياه

تتألف هذه المحطة من تسع ماكينات تميد قوة الواحدة (•• طن تبريد) حيث تعمل هذه الماكينات على حفظ المياه مثلجة على درجة (٦ درجة مثوية) ويعدها فإن هذه المياه المثلجة تمر خلال أنابيب مبدلات الحرارة لتبريد مياه زمزم (المعالجة ما بين ٥١-٣ درجة مثوية) ومن تُمَّم ترسل المياه إلى انخرم كها أوردنا في البند السابق.

وتتألف هذه المحطة من (10) ماكينة تبريد، قوة الماكينة (٥٠ طناً) حيث تحافظ الماكينة على المياه مثلجة على درجة (٦) مثوية تستعمل في تبريد الهواء.

يدخمل الهواء إلى مبنى المعدات خلال فلاتر كبيرة Bollband Filter ومن بصدها يمر خلال الفاصل الرمل Sanddi Fuets حيث يعود تمريره ثانية خلال

فلاتر هواه، وقبل دخوله ملفات التبريد يمر من أكياس فلاتر Day Filter حيث ينقي من أى غبار أو رمال بعد أن يمر الهواه في ملفات التبريد الفسخمة الموجودة فى مبنى المعدات لتغيير درجة حوارة الهواه من 20 درجة مئوية إلى ٢٧ درجة مئوية وبعدها يعاد إلى نفخ هذا الهواء بواسطة انافخات هواء ضخمة قوة الواحدة (٨٧) حصاناً خلال بجرى الخدمات إلى بدوم زمزم حيث يصار هناك إلى إعادة عملية التنفية والتبريد قبل أن يرسل إلى منطقة بثر زمزم والشربيات.

• مياه زمزم المردة في داخل الحرم.



غرف الكهرساء:

غشل لوحات الكهرباه الدور الأول بأكمله من مبنى المصدات حيث توجد هناك ـ لوحة المولدات الكهربائية التي توزع الكهرباء إلى الموحات الثلاثة الرئيسية وإلى المولدات الرئيسية وإلى عولات الجمعد العالي، واللوحات الرئيسية الثلاث التي تغذى المشروع بأكمله، إضافة إلى ذلك عطة تجميع المعلومات للكمبيوتر وخلية تحكم المواتير ولوحة الجهد العالى التي ستغذى تبريد المسعى في المستقبل إضافة إلى مركز التيار المستمر وغرقة المعاربات.

غرف الكبيـوتر:

وهى فى الدور الرابع من مينى المعدات ويوجد فى تلك الغرفة لوحمات البيان المرثية حيث يمكن مراقبة كامل المشروع من خلال تلك اللوحات.

ولقد تم التحكم بجميع معدات هذا المشروع في مبنى



المدات والحرم بواسطة كمبيوتر يراقب جميع القراءات وعافي إنذاوا في حالة وعافي أن البيانات المطلوبة ويعطى إنذاوا في حالة تخطى أي قراءة للبيان المطلوب، . كما يمكن أن يتم تشغيل أي معدة في مبنى المدات أو في الحرم أو على السطح بمجرد لمس زر من مفاتيح الكمبيوتر حيث يسهل عملة التشغيل كثيراً.

إضافة إلى ذلك يوجد فى غرفة الكمبيوتر جهاز الدوائر التليفريونية المغلقة حيث يتم مراقبة جمع أبواب مبنى المصدات المداخلية والخارجية إضافة إلى مدخل مجرى الحدمات ويتر زمزم وهناك أيضا جهاز التحكم للوصول إذ لا يمكن لأي شخص دخول مبنى المعدات إلا من خلال كروت مرجمة تسمح له بالمدخول، وكل منطقة فى مبنى المعدات لها جهاز تحكم خاص مالا يسمح بالدخول بها إلا للمؤففين حسب اختصاص كل منهم.

وهناك أيضاً جهاز دوائر الانذار المثلقة حيث إن مجرد فتح أى باب من أبواب المبنى تعطى إشارة لغرفة الكمبيوتر حيث يعطي الوقت والتاريخ ورقم الباب الذي تم فتحه لتتم مراقبة الباب من خلال الكاميرات الموجودة.

ولقد بدأ التشغيل والصيانة لهذا المشروع منذ تاريخ ١٩/ ١/ ١٤ . ١٤ هـ والعمل به (٧٤) ساعة يومياً.

نظرة مستقبلة الى الوارد المائية بمكة المكرمة وما حولها:

أنا من المتقاتلين بمكة الكرمة .. ولحمة الكرمة .. و وهذا التفاؤل بالمستقبل المشرق منبعث من رؤية واقعية نراها جيما ونلمسها .. هى الاهتهام الدائم والخير والكبير بتطوير سائر مرافق المملكة ويصفة خاصة مكة الكرمة وتأمين خدماتها، وما رأيناه من بناء ومعهار ومرافق . . . إلى آخوه . من المظاهر الحضارية الكبرى لعاصمتنا المقدسة لم يتوقف عند هذا الحد إنها هو في سير حثيث للاجمل والأكمل . فضلا عن الدراسات المستعرة لسائر أمورها

البلد الكريم الفسرورية والمايشة للتطوير الدائم والاستغلال الأمثل. ولقد تبين من تحليل الموارد المائية أن مناك فائضاً سنويا يبلع ٤١٣/١ عمليون مترمكمب، وهو من الاستضلال المنظم والتوزيع المتناسب سيكون كافياً بإذن الله، عاصة بعد تكرم خادم الحرمين الشريفين -حفظه الله - بافتتاح محطة تحلية مياه البحر بالشعبة التي تعطي طاقة انتاجية تصل الى حوالي (٢٦ مليون متر مكمب) تقريباً.

وعليه ، يمكننا أن نقوم بعملية حسابية بسيطة لندرك المكانيات المياه المثالة المتواجلة وهي : ١٩٣٣ مليون متر مكمب = ١٩٣٨ مليون متر مكمب و ١٩٣٨ مليون متر مكمب وهذا فيض غامر ونعمة سابغة أولانا الله إياها في عهد الكارم ، عهد خادم الحرين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وقد ندرك هذا المعنى أكثر وبوضوح أشمل اذا يصمنا أن الدراسات المستقبلية تقول بأن من المتوقع أن يصمل حجم المتطلبات المائية في مكة المكرمة والمشاعر المناسسة بأنه سيتم توفير ١٩٨٥ مليون متر مكمب من المياه . كما أكلمت المراسات بأنه سيتم توفير ١٩٨٥ مليون متر مكمب من المياه . كما أكلمت من المياه المؤسسة المياقية الفائضة في حين يتم توفير النسبة الباقية وهي الد ٤١ مليسون متر مكمب من عملة التحلية في من المسعنية ، بل بدأ العمل في ذلك بالفعل منذ افتتاح المحطة بمعنى أن الحقلة الشاملة تعني التوفير ووجود الفائض من الحائين :

- ١ ــ المياه الطبيعية الجوفية .
 - ٧ _ المياه الحسلاة.
- وهذا يمني أن الدولة .. حفظها الله .. تعد لمواجهة أى
 استهلاك زائد، أو أى ضرورة بخطط مدروسة دخلت الى
 حيز التنفيذ الذى أثمر لنا هذه الحقائق التي صخناها في
 صور ارقام، لأنها أبلغ اللغات.

ويهذا نلخل هذا القرن بطموح أكبر يستشرف مستقبلاً أزهر وضاء معطاء بالخير على كافة الأصعدة.

كسوة الكعبة المشرفة

نموذج من تطريز كسوة الكمبة الشرفة.



■ رائعة هي الكعبة مكسوة وفير مكسوة... وروعتها نابعة من اجلال الله فا .. وتعظيمه وإعلائه لقدرها.. وجليلة تلك الكسرة التي أحساطت بالكعبسة من كل ناحية.. كالمعلف ضم الجال والجلال.

و(الكُسوَّق)، بكسر الكاف وضمها وسكون السين: ما يتخذ من الثياب للستر والحلية، والجمع كسا، بضم أوله على وزن تقي، والفعل منه: كسا _ يكسو والمصدر: , كُسُّر، (بفتح الكاف وسكون السين).

تقول: كسوتُ الكميةُ اكسوها كُسُوا: ألبستها الكسوة وهي ما ترتبديه للستر والحلية والكِسّاء بكسر الكاف: اللباس، وجمعه أكسية.

و(الكسوة فى مبحثنا الموجز هى ما تكسى به الكعبة المشرفة).

ولا يغرب عن بالنا كأساس لهذا البحث الاجابة عن تساؤل لا شلك أنه وارد على العقل، شاخص فى الذهن فحواه: متى كانت الكسوة، وكيف نَمَّ الإهتبام بها على مرَّ القرون؟٩.

■ وأول مَنْ قام بكسوة الكعبة هو نبى الله إسهاعيل عليه

السلام، وإن كان ذلك غير ثابت على وجه اليقين، الا أثنا لم نعثر على ما ينفى هذا الخبر كيا أنه لا يمتنع شرعا ولا يستحيل عقلا، بل النطق يزكبه والعقل يؤيده فمن أحرى بقيمة الكعبة وما تستحقه من أكرام وتعظيم من الباتي لها الرافع لقواعدها مع أبيه.. عليها أفضل الصلوات والتسليات.

وربها تساءل متسائل: لماذا لم يكسها ابزاهيم وهو الأولى من ابنه بذلك؟.

ونقول: إن ابراهيم عليه السلام غادر الجزيرة العربية كلها بعد بنائه للكعبة مباشرة.

■ وقد رأينا تأييد الاستاذ العلامة المؤرخ احمد عبد الغفور عطار لما سقناه من آراء بهذا الصدد حيث يقول:

دلم يرد نص صحيح أن ابراهيم كسا الكعبة ، وأحسب أنه لم يكسها لأنه غادرها بعد البناء الى فلسطين ويقى اسهاعيل يقوم بالأمامة والدعوة الى الله وسدانة البيت وشؤونه .

- وما قُمْ عص صريح على أن اسياحيل كسا البيت ووردت رواية تناقلها كتاب السير والمؤرخون فحواها أن اسياحيل عليه الصلاة والسلام اول من كسا الكعبة المشرقة ونحن لا نستطيع أن ننفى هذه الرواية لأنه من الجائز مقلا أن يكون قد كساها.
- وذكر بعض العلياء أن أسياعيل أول من كسا الكعبة مطلقا وإذا صبحت هذه الرواية فمن الطبيعي أن يكون أحد اثنين هما أول من بنى الكعبة او هو أول من كساها. ومن الجائز ـ كيا قلنا ـ إن يكون أسياعيل أول من كساها لأن ذلك يكاد يكون طبيعيا بمن بنى الكعبة وصار إمامها وسادنها وسيد مكة)(١).
- وهناك آراء أخرى في أول من بنى الكعبة، وان كنت أرى إنه لا يمنع أن يكون من سنذكرهم تالين لاسياعيل عليه السلام.

فقد (قيل أيضا إن أول من كساها عدنان وهو أحد



اجداد النبي صلى الله عليه وسلم، وقبل إن الكعبة كسبت في زمان عدنان)، بمعنى أنه لم يكسها لكن كسبت في زمانه.

- ■■ ونحن لا ننفى هذين القولين ولا نقطع بصحتها وانها ذكرناهما لورودهما في كتب التاريخ والسبر، وذكر ابن هشام في سيرتبه الشهيرة أن أسعد ملك حمير عند منصرفه من يشرب، دخل مكة، وطاف بالبيت، ونحر عنده وحلق رأسه كيا يفعل الحاج والمعتمر، ولبث بها أياما يطعم الناس.
- ورأى في المنام أنه يكسو الكعبة فكساها الخسف، وهو نسيج من الخوص الليف، وقيل: ثياب غلاظ، ثم أرى أنه يكسوها أحسن من ذلك فكساها برودا معافرية تنسب الى قبيلة معافر اليمنية، ثم أرى أن يكسوها أحسن، فكساها الملاء والوصائل. الملاء جمع ملاءة وهي الملحقة ذات اللفقين. . واللغق من الملحقة الشق أو القطعة مضمومة الى أخرى. والوصائل ثياب حر غططة يمنية أوثياب حبرة من قصب اليمن ـ وهو ما يجمع غزله ويشد ثم يصبغ. وأسعد _ هذا _ أول من عمل للكعبة بابا ومفتاحا، واستمر في كسو الكعبة ولم ينقطع لأن خلفاءه كانوا يكسونها من بعده بالجلد والقباطي ـ وهو جم قبطية (بضم القاف): ثوب أبيض رقيق من نسيج مصر كأنه منسوب الى القبط، ثم أخذ الناس يكسونها ويهدون اليها من الكُسًا المختلفة ويلبسونها الكعبة بعضها على البعض كليا بلى ثوب وضعوا عليه آخر جديدا حتى تتراكم الأشواب بعضها فوق بعض. وكنان يجتمع لدى سدنة البيت وولاته من الجلود والثياب كثير عما صدى الى الكعبة فيحتفظون به، فإذا بلي ثوب نزعوه واستبدلوا به من خزانة ثياب الكعبة ثوباً جديداً، وهكذا، وكان بين الهدايا طيب يطيبونها به من الداخل والخارج وبقي هذا التطييب متوارثاً
- حتى اليوم . ••• ومنذ تُبَع أسمد لم تظهر الكعبة بغير كسوتها التي عني

- بها الناس على اختلاف طبقاتهم(). فلها كان عهد قصي بن كلاب الجد الرابع للنبي ﴿ﷺ وكان سيدا من أسياد العرب وانتهى اليه الشرف كله فكانت له الحجابة والسقاية والرفادة والندوة واللواء وولى أمر الكعبة ومكة وصار ملكا على أهلها.
- ■■ وأراد قصي (أن يضبط أمر الكسوة، فمرض على القبائل أن يترافدوا أي يتعاونوا فيا بينهم، كل حسب قدرته في كسود الكعبة المشرفة وفي غيرها مثل السقاية فكانت الكسوة ثمرة الرفادة، وهي المعاونة تشترك فيها القبائل حتى ظهر أبر ربيعة بن عبد الله بن عمر بن غزوم ـ جد الشاعر المشهور عمر بن أبي ربيعة .
- وكان أبو ربيعة تاجراً ذا مال كثير بسبب اختلافه الى
 اليمن يتجر بها حتى زاد ثراؤه، وكثر ماله وكان يجلب من
 اليمن الى مكة الثياب وغيرها.
- ●● ورأى أبو ربيعة أن يشارك فى كسوة الكعبة ، دون أن يشترك معه غيره فى عامه بل يتفرد وحده بكسوتها سنة بعد سنة واتفق مع قريش أن تكسو الكعبة سنة ، وأن يستقل وحـده بكسوتها سنة ، وتم الاتفاق على ذلك ، فكانت قريش كلها تكسوها سنة وهو وحده يكسوها سنة .
- وكان هذا العمل منه موضع اعجاب الناس
 العمل المتعرق مصنع الكموة



وتقديرهم اياه حتى سموه (العدل) لأنه عدل بعمله وحده عمل قريش كلها.

الله ومن تفرد بكسوة الكعبة نتيلة بنت حباب زوج عبد المطلب، وأم العباس ، وقبل: المطلب، وأم العباس ، وقبل: أينها ضرار بن عبد المطلب ، ونذرت لله أن تكسر الكعبة وحدها اذا أصاد اليها ابنها الضائع فعاد فوفت بنذرها فكات أن التاريخ كست الكعبة وحدهارى.

أول دار لمعمل كسوة الكعبة الشرقة



الكسوة في الأمسلام

من البدهي أن النبي ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴾ لم يستطع أن يكسو الكعبة التي كان يسيطر على أمورها مشركو مكة، فضلا عن ضعف المسلمين يومئذ وقلة أمواضم أو تسخيرها لشراء اللهبيد وإعتاقهم. . حتى اذا فتح الله مكة على يد رسوله الكريم الرؤوف الرحيم ، لم يغير الرسول ﴿ ﴿ ﴿ ﴾ الكسوة ، الكريم الرؤوف الرحيم ، لم يغير الرسول ﴿ ﴿ ﴾ الكسوة بالكحبة بمجمر - وعاء توضع به النار والطب من عود ونحوه للتجمير، وهو التبخير - تريد تجمير الكحبة . ويبنا المشركون من قبل ، فاحترقت ، فعريت الكحبة باحتراق المناسركون من قبل ، فاحترقت ، فعريت الكحبة باحتراق وقع ياذن من النبي ﴿ ﴿ ﴾ ﴾ في ومضان لأن النبي ﴿ ﴿ ﴾ ﴾ في ومضان لأن النبي ﴿ ﴿ ﴾ ﴾ في المضارق فا الناسة الثامة من وضع للمحترق في المشرين من ومضان في السنة الثامة من

الهجرة (٣٦٠م). وكانت العادة أن تكسى الكعبة في عاشوراه .. فقد ذكر الأزرقي، أن النبي ﴿ﷺ﴾ خطب النامى يوم عاشوراء فقال: (هذا يوم عاشوراء يوم تنقضى فيه السنة وتستر فيه الكعبة(ن).

فاذا ذكر المؤرخون أن المسلمين كسوا الكعبة بعد احتراق كسوتها فإنها هم كسوها بأمر رسول الله ﴿ﷺ وليس من تلقاء أنفهسم فهم لا يعرفون رأى الاسلام فيا يصنعون فهم حريون بانتظار ما يأمر به رسول الاسلام عليه الصلاة والسلام.

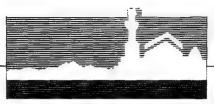
- وشابت أن الكعبة كسيت عام الفتح بعد احتراق
 كسوتها، والرسول ﴿﴿﴿
- ومعروف أن الكعبة تكسى غيرمرة في السنة، وكانت مستمرة في حياته وطبيعى أنها كسيت في السنة التاسعة وفي السنة العاشرة التي كانت فيها حجة الوداع وان لم يذكر ذلك المؤرخون.

والذى نراه أن رسول الله ﴿ﷺ كسا الكعبة منذ عام الفتح حتى انتقل الي الرفيق الأعلى صباح يوم الاثنين الثاني عشر من ربيم الأول سنة ١١ من هجرته الشريف، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم».

 ■ وهذا الرأى الذى ساقه الأستاذ المطار باجتهاد منه غير مستبعد بل هو ـ والله أعلم _ الصواب بعينه والحق نفسه والرسول ﴿素﴾ أدرى الناس وأعلمهم بها يليق بالكعبة من اجلال وتوقير.

أما الكسوة في عهد الخلفاء الراشدين:

فواضع تمام الوضوح أنهم اتبعوا سنة النبي (秦拳) في المناية بالكعبة وكسوتها كل عام . . ولا غرو فهم خلفاؤه وأحرس النباس على سنته واتباع أمره . . (وكان عهد الصديق أبي بكر رضوان الله عليه امتداداً لعهد الرسول الكريم (秦拳) ، وكان من أعهاله الجليلة أن قام بكسوة



تموذج من مكوثات الكسوة.

الكعبة الشريفة بالقباطي، ولما تولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه الخيلاقة بعد أبي بكر كسا الكعبة أيضا بالقباطي وكنانت الكسوة من بيت مال المسلمين. ومن اوليات عمر بن الخطاب بعد فنحه لمصر أن أمر باعداد الكسوة وحياكتها في مصر وارسالها لكة المكومة مع نزع الكسوة القديمة لتوزيعها على الحجاج.

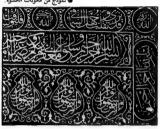
الكسوة القديمة لتوزيعها على الحجاج.

على نوبي سيد، عيان بن على اخلاق بعد عدر... رضى الله عنهيا.. سار على سنته ومنهج سلقه العظيم عصر، فكانت نقات الكسوة من بيت المال عما يماك في مصر. وكان عثيان أول من قرر للكعبة كسوتين: الأولى بالمديباج يوم التروية وهو اليوم الثلمن من ذي الحجة، والأخرى بالقباطي يوم السابع والعشرين من زمضان.

■ ولم يؤثر عن سيدنا الإمام على بن أيى طالب كرم الله وبجهه أنه كسا الكعبة ، وما كان ذلك تقصيرا منه فقد كان مشغولا بالحرب التي أجبر على خوضها من أجل ضيان وحدة المسلمين وتقرير الحق والعدالة حتى قتل بالعراق.
■ وكان عبد الله بن عمر بن الخطاب يكسو الكعبة من ماله ، فكان يسلم شبية بن عثيان بن طلحة سادن الكعبة من القباطي من صنع مصر، والحبرة من صنع اليمن ، ليكسو جها الكعبة . وقد ورد عن سيدتنا عائشة رضى الله عنها قولها : (كسوة البيت على الأمراه) ولا نعلم أهذا القول عا أعذته عن رسول الله ﴿ الله المنا وعمل عمر حجة لمن من المع عنها رمى الله عنها . ولمله من اجتهاداتها الحسنة ، وكان قولها وعمل عمر حجة لمن بعدها ، وضى الله عنها .)

الكسوة بعد عهد الخلفاء الراشدين حتى بداية العهد السعودي الزاهر:

کان مماویة رضی الله عنه یکسو الکمیة مرتبن
 سنویا، الدیباج یوم عاشوراء والقباطی فی الیوم التاسم



والمشرين من ومضان متها في التثنية للكسوة ما فعله عثبان بن عفان. ومن اولياته أنه خصمص للكعبة المعظمة طيباً تطيب به بعد كل صلاة، وكان يبعث بالطيب مرتبن في كل عام: مرة في شهر رجب والأخرى في موسم الحيج ومن اولياته تخصيص خدم للكعبة وموظفين(م).

- ■■ (ثم كساها يزيد ابن معاوية، وابن الزبير. وعبد الملك بن مروان بالديباح فتراكمت عليها الاكسية حتى خشى من تداعى بناتها فلها حج المهدى العباسى عام مائة وستين هجرية أمر بألا يبقى عليها سوى كسوة واحدة وهو المتبع الآن).
- شه ثم كساها الخليفة الأسون ثلاث كسوات سنويا بالديباج الأحر يوم الثامن من ذى الحجة والقباطي وهو نسيسج رقيق أبيض من الكتان من مصر أول رجب، والديباج في اليوم التاسع والعشرين من رمضان وكساها الملول بعده.
- ق ثم كساها الناصر العباسي ثويا أخضر ثم ثويا أسود، ومن ذلك التاريخ احتفظ ها باللون الأسود والناصر المباسى معاصر لصلاح الدين الأيوبي الذي فتح القدس في حياته.
- وأول حاكم مصرى سعى الى كسوة الكعبة بعد انقضاء دولة العباسين هو الملك الظاهر بيبرس.

- ثم كساها الملك المظفر صاحب اليمن عام ٦٩٩هـ واستمر يكسوها بالتعاقب مع ملوك مصر.
- وقع عام ۸۹۰هـ أحدثت الستارة المنقوشة على راجعة باب الكمبة وهي ما يدعى بالبرقع ثم انقطمت ما يدعى بالبرقع ثم انتقطمت ما ين سنتي ۸۱۹هـ ...
- وقد استمرت كسوة الكعبة من سنة ٧٥١هـمن دخل الوقف الذي وقفه الملك العمالح اسهاعيل بن الملك الناصر غلاون وكذلك كسوة الحجرة النبوية مرة في كل خس سنة...
- ولما استولت تركيا على مقاليد الحكم في مصر عام ٩٩٣هـ إختصت حكومتها بكسوة الحجرة النبوية وكسوة البيت الداخلية واختصت مصر بكسوة الكعبة الخارجية فكانت ترسلها سنويا.

الكسوة في العهد السعودي

كانت اهتهامات المففور له الملك عبد العزيز آل سعود (رحمه الله) بالبلاد وبالحرمين الشريفين خاصة لا حدود فا.. وكان حبه لبيت الله الحرام بمكة المكرمة واهتهامه بالكميه الشريفة رحبا كالسياء متتابعا كالغيث المنهم.

وأظند كان يجول بخاطره رحمه الله أن تصنع كسوة الكعبة المشرفة عمليا بالبلد المقدس الكريم فتكون تحت الرعاية الذاتية والاشراف من أصحاب الأمر والعناية من أصحاب الشأن، علاوة على ضيان عملها وضيان وجودها خاصة أن المتغيرات السياسيه كثيرا تستغل في الصالح والطالع.

صدرت إرادة المغفور له الملك عبد العزيز ـ رحمه الله وأثابه خير الجزاء ـ بعمل كسوة للكحبة بغناية السرعه مع الدقة الكاملة ، فقام رجال العمل ـ عن لهم خبرة وجراية بهذا العمل ـ وفي مقدمتهم وزير الماليه الشيخ عبد الله السليان الحمدان ـ رحمه الله _ وعملوا كسوة من الجوخ الفاخر الأسود مبطئة بالقلع القوى، وعمل حزام الكحبة بأنة التطريز وكبت الأيات عليه بالقصب الفضى الموه



بالفهب الوهاج مع ستارة الباب (البرقع) ولم يأت اليوم المؤجود لكسوة الكعبة وهو يوم النحر عاشر ذى الحجة من عام ١٣٤٥هـ إلا والكعبة المعظمة تزهو ألقا ويهاء بثوبها الجديد الذى صنع فى بضعة أيام(».

وفي منتصف عام ١٣٤٦ه عد الموافق ١٩٩٧م بدأ العمل بالدار وكانت بحى اجياد ومع تطور العمل واجتذاب هذه الصناعة لكثير من الايدى السعودية للاستغناء عن الصناع المنود. وفي عام ١٣٥١هـ أصبح كل عيال المصنع من المندود. وفي عام ١٣٥١هـ أصبح كل عيال المصنع من ورغبة في تطوير صناعة الكسوة صدر أمر ولي العهد المنفور له الأمير فيصل بن عبد الموزيز آل سعوده بتعين الشيخ عبد الرحمن عظهر المترجم بوزارة الخارجية مديرا لملنا المصنع واستمر العمل في مصنع كسوة الكبة في مكة المكترة عنياة عام (١٩٥٧هـ) الموافقة (١٩٣٧م) والمنافقة المنافقة عام ١٩٥٧هـ) الموافقة (١٩٣٧م) والمنافقة المنافقة عام (١٩٥٧هـ) الموافقة (١٩٥٧م) والمنافقة المنافقة عام (١٩٥٧هـ) الموافقة (١٩٥٧م) المنافقة المنافقة المنافقة عام (١٩٥٧هـ) الموافقة المنافقة والمنافقة المنافقة والمنافقة المنافقة والمنافقة المنافقة والمنافقة المنافقة والمنافقة المنافقة والمنافقة المنافقة المنافقة والمنافقة المنافقة والمنافقة المنافقة ال

وفى عام (١٣٨٤هـ) صدر أمر جلالة الملك فيصل رحمه الله يتجديد مصنع الكسوة ويدأ الممل بحوالى (١٦) عاملا ثم تطور وارتفع عدد عياله الى (١٦٠) عاملا ذلك غير الموظفين والأدرايين.





ولا كانت وزارة الحج والاوقاف مسؤولة عن المسجد الحرام والكعبة المشرفة، فقد وكل اليها أمر صنع الكسوة، وإدارة المصنع الذى اتخذ دارا الى أجل حتى ينشأ المصنع الذى يراد انشاؤه.

وقيد اختلف منيذ سنية ١٣٨٤هـ على وزارة الحج والاوقاف أربعة وزراء. وكانت قبل ذلك ادارة تابعة أوزارة الداخلية. فليا رأى الملك فيصل - رحمه الله - أن يجعل للحج والاوقاف وزارة أختار الأستاذ حسين عرب وزيرا لها. . وحدث بعد هذا أن وضع الاستاذ/ حسين عرب باشراف جلالة الملك فيصل رحمه الله خطة إنشاء مصنع الكسوة الذي يعد أحياء للمصنع الذي انشأه الملك عبد العبزيــز رهــه الله سنة ١٣٤٦هــ واختيرت له دار بحي جرول. وظل هذا المصنع ينتج الكسوة، ويصنعها بأحدث الألات وبأيد سعودية حتى تم إنشاء مقر جديد للمصنع في (أم الجود) وأم الدرج سابقاه - بطريق مكة -جدة، وضع حجره الاساسى الملك فهد في عهد الملك وفيصيل عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م وكسان ايامها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد الناثب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزيرا للداخلية وفي عام ١٣٩٤هـ انتقل العمل الى المقر الجديد، قبل أن تتم أعمال البناء والتجهيز فيه.

وافتتح المصنع رسميا سمو ولى العهد (فهد بن عبد العــزيــز) يوم السبت السابع من ربيع الشاني عام

1990هـ، ١٩٩٧/٣/٢٦م، ومشل صمسوه في حضل الافتتاح صاحب السمو الملكي الأمير فواز بن عبد العزيز أسر منطقة مكة المكرمة ورئيس لجنة الحج العليا.

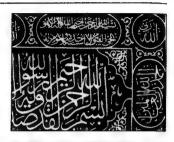
وكان ذلك فى عهد جلالة المغفور له الملك خالد بن عبـد العـزيز رحمه الله . . ومازال المصنع ينتج الكسوة ـ بفضل الله ـحتى الأن(١٠).

نظرة عامة على مصنع الكسوة ومراحل تطوره

شهد مصنع كسوة الكعبة تطورات كبيرة ومراحل متباينة _ تعرضنا لبعضها فيها سبق . . ولا يزال هذا المصنع يشهد ادخالات وتوسعات حتى في خطة العمل .

■ وأولى الملاحظات الجديرة بالذكر في معرض حديثنا عن التطور الهائل للمصنع وعاولة الوصول الى ارفع مستوى تقنى وفنى ونرعى، أن المصنع استعان بالادارة والحبرة الفنية والصيالية من خارج المملكة وبعد تمام عام واحد استغنى المصنع عن غير السعوديين.

الآ ان الصنع عاد قبل أكثر من عشرة أعوام للاستمانة بالخبرة الأجنبية ولكن في مجال المندسة فقط، بعد أن أدخلت الألات في عبال انساج الكسسوة وكسان عدد المناسبين يتجاوز العشرين مهندسا في ختلف المجالات. ومن التطورات التي أدخلت على العمل تغير الكتابة الموضاع فيها، وافتتاح قسم النسيج الآلي الذي اصبح ينتج الثوب بواسطته في فترة وجيزة جدا لا تتجاوز الثلاثة الشهور. كما تم احداث قسم التصوير والطباعة الذي الشهور. كما تم احداث قسم التساور الدائية أو الرسم على القائش. وكذلك استحدث قسم الستارة الداخلية وقسم القائل وقسم الاخايا وقسم الما الداخلية وقسم المدايا وقسم الأعلام والتطريز وكلما احتاج الأمر وسنحت فرصة لادخال أي تطور أو رفع مستوى هذا المصنع فإن المسئولين لا يالون جهدا في غفيق ذلك.





■ ولفد كان المصنع في بداية افتتاحه ينتج قياش ثوب الكعبة الخارجي المنقوش فقط ثم بعد التطورات اصبح ينتج القياش الأسود السادة الذي تطبع عليه القطع المذهبة

للستارة والحزام وخلافه ثم انتج القياش (القلم) ثم انتج الحنابل ثم انتج الستارة المداخلة ثم أكياس المدايا الطبيع عليها شعار المصنع، ثم الأصلام بمختلف أتواعها. . ومن البديهات في علوم الصناعة أن تكامل الشيء يمتح غنية في الوقت والجهد ونوع الانتاج . . ومن ثم كان من الرائع ان مصنع الكسوة منذ افتتاحه وهو يقوم ثم كان من الرائع ان مصنع الكسوة منذ افتتاحه وهو يقوم ومنها ما يتم استيراده من الأسواق العالمية . والخامات أو ومنها ما يتم استيراده من الأسواق العالمية . والخامات أو الخاص والاسلاك الفضية والذهبية والاحماض الخالص والاسلاك الفضية والذهبية والاحماض والخيوط القطنية . . وتصنع تلك الخامات ويحول الى المنعنم بمعتقامات معينة وقطع الحزام والمذهبات الى آخر ما يقوم به المصنم .

والجهد متواصل والتفكير لا ينقطع نحو تقديم المزيد من الامكانيات والطاقات لكل اقسام المصنع . . ورعاية حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد المزيز المفدى مستمرة وجهود رجال وزارة الحيج والاوقاف بقيادة مصالى وزيرها الهام واضحة في سبيل اهداء بيت الله الحرام كسوة تناسب مكانته في نفوس المسلمين .

هوامش

(١) الكعبة والكسوة منذ أربعة ألاف سنة حتى اليوم ص١١٩،

 (۲) افتتاح مصنع كسوة الكعبة المشرفة ـ صادر عن وزارة الحج والاوقاف ص۱۲، ۱۹.

(٣) الكمية والكسوة ـ احمد عبد الفقور المطار ص ١٣١ ، ١٣٣ .
 (٤) تاريخ الكمية المظمة أحسين باسلامة ، طبعة تهامة ، ص ٠٥٠ ،
 والمتنفى قي اخبار أم القرى ـ للمليبارى ، هامش ص ١٤٣ .

ويسمى و الحبر م الفرى - للمدين الماس حداد . (١٣٧٥) الكمية والكسوة - احد هيد الفقور ص١٣٣١، ص١٣٧٠،

 (A) تاريخ الكعبة المعظمة، عهارتها وكسوتها وسدائتها ـ حسين عبد الله باسلامة ـ الطبعة الثانية ص٣٣٠-٣٩٣.

الله باسلامه - الطبعه التانية ص175-177 . (4) نشـرة من ادارة مصتــع كــــوة الكمية المشرقة بتاريخ ١٤٠٦هـ صادرة عن وزارة الحج والاوقاف ص٧٧.

(۱۰) للتنفي في اخبار أم القرى _ للميليباري ص128، 120.



سدانة أكفية أمشافية

■ قد يكون للكلمتين وقع غريب بأذنيك (سدانة - سدنة)

ان لم يكن الانسان على علم تام بأسور المسجد الحرام قديما وحمديثا، أو كنت غريباً عن هذه البلاد الماركة.

■ فالسدانة هي خدمة الكعبة يقبومون مفتحها واغلاقها . .

البدايسة

كانت السدانة بادىء ذي بدء بيد اسماعيل عليه السلام، الذي بني الكعبة مع أبيه الخليل عليه السلام. . فهمو حارسهما . . ومستول عنها . ﴿ وَإِذْ يَرَفُّمُ أبراهيم القواصد من البيت واسياهيلُ ربُّنا تقبُّل مِنَّا إنك أنت السميع العليم﴾ .

وقد تزوج اسهاعیل امرأة من العمالقة وامره أبوه فطلقها فتزوج من بنست مضاض بن عمسرو الجرهي (وامها ناثلة) فولدت له اثنى عشر ولداً ذكراً ٢٠.

انتقلت سدانة البيت وولايته بعد وفاة اسباعيل عليه السلام الى

والسدنة هم خدم الكعبة الذين ويعسرفون ايضا بالحجبة لاتهم يحجبون الكعبة عن العامة(١).

وثابت ابنه الأكبر بن اسماعيا ١٥٥٠.

 وظلت السدانة والولاية في يد ثابت بن اسباعيل اكبر اخوته الذين اختلف بعض المؤرخين في بعض اسيائهم فمن قائل: ولد لاسياعيل اثنا عشر ولدا اولهم: ثابت، وقيندر، وأذينل، ومنشنى، ومسميح ، وديسيا ، وردام ومنشأ وحازم وميم وقطور ونافس، وكل هؤلاء قد أنسل (٤).

🗷 وروى عن عبد الرحن بن عمرو بن العجالان: قال وسمعت على بن ابني طالب يقبول: و ولسد لاسباعيل عليه السلام اثنا عشر رجــلا وأمهم بنت الحــارث بن مضاض بن عمرو الجرهمي. فأكبر اولاد اسماعيل ثابت وقيدر واذيل ومنشأ ومسمح واونساس، وأود وصيبا ومصور وتبش وقيدم ـ كلهم بنو اسهاعیل، وکان عمر اسهاعیل

مائة وشلائين سنة، فمن ثابت وقيدر نشر الله العربون.

٠٠ ومن المالاحظ هنا اختلاف الروايتين في بعض الاسهاء لكن هذا دأب التاريخ والمؤرخين فيا لم يرد خبرُ معصوم كان الحلاف.

ولاية ثابت وانتقال السدانة لجرهم

بعد وفاة ثابت بن اسياعيل ولي أمر البيت بعده (مضاض بن عمرو الجسرهمي) وهسو جد ثابست بن اسماعيسل لأمه . . أي هو أب لامهرر ويبدو أن اخوة ثابت كانوا أقل شأنا او اصغر سناً لتولى امر هذا البيت المظم.

■ وهكذا انتقلت امور السدانة الى جرهم الا أن الجسرهميسين انقسموا فريقين:

١ ـ جرهم ، وعلى رأسهم مضاض وسكن اعلى مكة وقعيقعان.

٣ - قطبور وعملي رأسهم السميذع رسكن اجياد واسفل

وكــل واحــد من الفــريقين او البطنين في شأنه، لا يدخل واحد منها على صاحبه(١).

■ ثم اشتعلت الحوب بين الفريقين كنتيجة طبيعية للانقسام والتنازع وقُتِلَ السميذع واستقام الامر بمكة لمضاض بن عمرو الجرهمي . . حتى قال:



الميلادي بعد قتال دام ثلاثة أيام بلياليهارون.

 وخرج حکيم جرهم (عمرو بن الحرث بن مضاض) وهو ليس بمضاض الاكبر الأول وانها من نسله وطالما وعظ قومه ونصحهم بتقوى الله فلم يسمع اجابة، خرج يبكى حزينا على ما فارق من امر مكة الكرمة وملكها حزنا شديدا حتى انشد:

وتسحن قشائسا سيسد الحسي عشوة فأصيبح فيسهما وهنبو حبران موجمة وما كان يبغسى ان يكون سواءتما ما ملكيا حسى أتسانسا المسمسيدة قذاق ويالاً خين حاول ملكنا وعالج منا غصَّة تُسَجِرُعُ فندحسن عمرنا البيت كثا ولاته تحساسي عشه من أتسائسا وبسدقهم وما كان يسخسي أن يلي ذاك غيرنا ولم يك حلى قيمانما ثم يمسم وكتبا ملوكا في السدهبور التي مضت ورثنا ملوكا لا ترام فتبوضع (١)

> وقد ظلت ولاية البيت الحوام وسدانته لجرهم نحو ثلاثياثة سنة وقيل خسيائة وستين سنة وقيل ستهالة سنة (١٠)

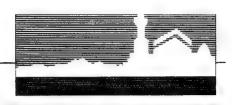
ولاسة خزاعيسة

لما طالت ولايسة جرهم على مكة والبيت وسدانته بدأوا ينسون الله تعالى . . فاستحلوا من الحرم أصورا عظاما وتالوا ما لم يكونوا يسالبون ظليا وعبدوانا واكلوا مال الكعبة سوقية وغشا حتى دخل رجل منهم بامرأته الكعبة فيقال فجر بها او قَبُّلها فمسخا حجرين(۱۱).

فسلط الله تعالى عليهم قبيلا من السيمين من أولاد قحطبان فهزمهم واجلاهم في اواخر القرن الشالث او اوائيل القيرن البراسع

كأن لم يكن بين الحجسون الى السفا البيش فأريسمس ينبكة سامير بلى تحسن كتيا احيلها فأزالسنيا صروف السليسالي والجسدود السبواتسر وكسنا ولاة السيست من بعسد ثابست تطبيوف بذاك السبسيست والخسير ظاهسر ونحن ولينا البيت من بعبد ثابت بعسز فيأ تخطبي لديست السكسائسر ملكت أفسرزت فأعظم بمسلكت فليس لحي غيرنسا بتم فاعسر ألم يسكسحسوا من غير شخص علمست فأستساؤهما يثسا وتسحسن الاصسامسر فإن تتبشين السائسيا علينا بحنالها فإن لها غبت الفيها التشاجر فأخرجنها منها المليك بقهارة كالنك بين الشاس تجرى المقادر اقدول الما قام الخسلي ولم أنسم

إذ الجرش لا يبعُبُ مهيسل وعبامبر



وسدَّلْتُ منها أوجها لا أحبها واليتحاسرُ وحسر قد بدُلْتُهَا واليتحاسرُ وحسر قد بدُلْتُهَا واليتحاسرُ وحسرا بخطة كفلت عضتنا السنون الغواسر فسيحت دموع العمين تبكى لبلاء بها جرم أسنُ وفيها المشاعرُ ونسبكسي لبسبت ليس يُوفي حامه يضل به آمنا وقيه العصافر وفيه وحوشُ لا ترامُ أنسستُهُ فلس تُضادرُ١١) وفيه وحوشُ لا ترامُ أنسستُهُ فلس تُضادرُ١١)

■■ وولى البيت عصرو بن لحى من خزاصة وكذلك امور السدانة والسقاية وغيرهما من شئون الحوم، ومن بعده ولمده، قرابة قرن من النزمان او اكثر حتى آل اموه الى قريش بريادة قصى بن كلاب في القرن الخامس الميلادي(١١).

ولاية قصي بن كـــلات

له: ووالله يا بني أنت خير منه وأكرم. . انت ابن كلاب بن مرة بن كمب بن لومي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كناته من أولاد مضر وقومك اصحاب البيت الحرام وما حوله ع.

■ فلها عاد قصى الى مكة وامرها يومشـ الى (حليـ ل بن حبشيـ ة الحزاعى)، وفي يده مفتاح الكعبة وامر سدانتها، خطب اليه ابنته. . ولما عرف حليل نسبه رغب فيه

وزوجه وولدت له.

■ ركان حليل إذا اعتل او تعب
اعطى المتناح البته لفتح البيت،
فإذا مرضت هي الاخرى اعطت
المتاح زوجها قصيا او بعض
الإدهامة.

■ ولما حضرت (حليلا) الوفاة دعا قصيـــاً فجعــل له ولايـــة البيت

ومسدانتيه واسلم له المفتاح ـ فلها مات (حليل؛ نازعت خزاعة قصياً بشأن المفتاح وأبت ان يكسون معه. . فطلب قصى نصرة اخوانه من بني كنبانية فأجبابوه، وأرسل لاخيه من امه بأرض قضاعة فلباه في جماعــة من قومـه فلما اجتمــع الناس بمكة وكانت ايام حج وكان آخر ايام منى ؛ أرسلت قضاعة الى خزاعة يسألونهم ان يسلموا قصيا ما جعسل له (حليسل). . فأبت خزاعة فاقتتلوا بمفضى مأزّمي مني فسمى ذلك المكان (المفجر) لما فجر فيه وسفك من الدماء ثم تداعوا الى الصلح والتحاكم الى (يعمر بن عون) من كنانة؛ فمحكم لقصى الا انه جمع قومه وانزلهم بمكة يستعزّ بهم فكان اول رجل من كنانة يصيب ملكا وكان ذلك تقريبا في منتصف القرن الخامس المالادي ده.

ومن الجدير بالذكر ان (قصياً) يعتبر الجد الخامس للنبي ﴿ﷺ ۱۲۵).

ولاية عدالسدار

عندما حضرت قصيا الوفاة دفع بمفاتيح الكعبة وولاية البيت وسدانته الى ولده الاكبر (عبد الدار).

روى ابن اسحاق: دقمال قصى لعبد المدار: امما والله يا بنى

لألحقنك بالقوم وان كانوا قد شرفوا عليك. . لا ينخل رجل منهو الكعبة حتى تكون انت تفتحها لهم . . ولا يعقد لقريش لحربها الا انت بيدك. . ولا يشرب رجل بمكة الا من سقايتك . . ولا يأكل احد من اهل الموسم طعاماً الا من طعمامك. . ولا يقطع قريش امرا من امورها الافي دارك فاعطاه دار الندوة التي لا تفضى قريش امراً إلا فيها واعطاه ايضا الحجابة واللواء والسقاية والرفادة(١٧).

ولى امر سدانة الكعبة عثان بن عبد الدار بعد وفاة والدمرده، ثم وليها من بعده وعبد العزى بن عثمان بن عبد الدار، ثم وليها ابو طلحة عبد الله بن عبد العزى بن عشيان بن عبد الدارر١٩) ثم وليها وعشيان بن طلحة ابن ابي طلحة بن عيد الله بن عيد العزى بن عثيان بن عبد الدار بن قصی (۲۰)،

وقد أراد الله عز وجل ان يتوفي عثمان بن طلحة ولم يعقب، اى لم نكن له ذرية فانتقلت ولاية البيت وسدانته الى ابن عمه دشيبة بن عشان ١٤(١١).



📲 ويهدذا البتقلت السيدانية واصورها الى بنى شيبة، أو كيا عرضوا في التماريخ بآل الشيبي، وكنان اول من امسنك بالسندانة

وتبولاهما وجمع بينهما في الجاهلية والاسلام هو عثيان بن طلحة.

(سلنة الكعة في الأسلام)

أمسك بمفتاح الكعبة آل الشيبي من قديم الزمان حتى من قبل الاسلام وكان وقت فتحها _ فتح الكعبة . في الجاهلية يوم الاثنين ويوم الخميس وذكر الامام الازرقى انهما كانت تفتح يومي الاثنين والجمعة وكمذلك في الاسلام كانت تفتح يومي الاثنين والجمعة ما عدا في شهر رجب فإنها كانت تفتح كل يوم .

■ وقد روى عثمان بن طلحة بن ابي طلحة(٢٢) قال: فتبحنا البيت يوما في الجاهلية فجاء رسول الله ﴿ﷺ﴾ ليمدخمل مع النماس،



• الشيخ عبد الله بن عبد القادر الشيبي.

فتكلمت بكلام فَحلُّم على ثم قال يا عثمان أمانك سترى هذا المفتاح يوما بيدى اضعه حيث شئت فقلت: لقد هلكت قريش يومثذ وذلت. قال: فقل: بل عزت. . ، فوقع كلامه في قلبي وعلمت انه سيصير امر البيت اليه.

قال: فأردت الاسلام فخشيت قومى فقدمت المدينة وأسلمت وأقمت معمه حتى خرج في غزوة الفتح فلما دخيل مكة قال: ويا عثمان اثنني بالمفتاح،

🗪 وقـد ذكر الفاكهي انه صلى الله عليم وسلم لما أتماه عشمان بالمفتاح اخذه منه وفتحها بيده ـ اي الكعبة _ وكان يقال لا يفتح الكعبة الا الحجبة، ويبدو انه صلى الله عليه وسلم فتحها بيده ليبطل الاعتقاد بهذا القول(٢٣).

وروى ابن اسحساق تحققت هذه النبوءة للنبي (藥)، قال: ثم جلس رسول السله (鑑) في المسجد فقام اليه على بن ابي



طالب ومفتاح الكعبة في يده فقال:
يا رسول الله اجمع لنا الحجابة مع
السقاية صلى الله عليك، فقال
رسول الله ﴿ الله عليك أين عنهان بن
طلحة ؟ فدعى له ققال: هاك
مفتاحك يا عثيان اليوم يوم بر
ووفادوين.

نعم: ملك رسول الله ﴿ﷺ المُقتاح وحكم بل وملك البلاد كلها ووضع المُقتاح حيث شاء . اعاده لاهله من آل الشيبي (بني شيبة) وقال صلى الله عليه وسلم قولته الخنائدة في نسبة السدائة لآل الشيبي : وخلوها يا بني عبد الدار خالدة تالدة الي يوم القيامة لا يزعها منكم الا ظالم.

■ وقد قام النبي صلى الله عليه وسلم بين عضاضتي باب الكعبة فضال: (الا ان كل دم او مال او ماثرة كانت في الجاهلية فهي عُمت قدمي هاتين الاسقاية الحاج، وسدانة الكعبة، فإني قد امضيتها لاهلها على ما كانتا عليه في الجاهلية)(د).

وقال الخافظ عياد اللين بن كثير صاحب تفسير القرآن العظيم عند كلامه في معنى قوله تمالى: ﴿إِنَّ اللهَ يُلُمركم أَنْ تؤدوا الأماثات الى أهلها وإذا حكمتم بين النامى ان تحكموا بالعدل ﴾ وقد ذكر كثير من المفسرين ان هذه الأية نزلت في

طلحة واسم ابي طلحة عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصى بن كلاب القرشي العبدري حاجب الكعسة المعظمة وهو ابن عم شيبة بن عثيان بن ابسى طلحة اللي صارت الحجابة في نسله الى اليوم. . اسلم عشهان هذا في المدنية بين صلح الحديبية وفتح مكة هو وخالد بن الوليد وعمرو بن العاصي، وإما عمه عشمان بن ابي طلحة فكان معمه لواء المشركين يوم احد وقتل يومئذ كافرأ _ وإنها نبهنا على هذا النسب لأن كثيرا من المفسرين قد يشتبه عليه هذا بهذا وسبب نزولها فيه لما اخذ منه رسول الله ﴿ 纖٠ مفتاح الكعبة يوم الفتح ثم رده اليه (۲۷) . ■ وقسد ذكسر بعض المؤرخسين

على ما يسدو كان لاكسر اسرة الشيين سنا والنبي ﴿ الله عنها لله المتاح بيرم الفتح الى عنهان لانه عثبان بن ابى طلحة، فلم هاجر عثبان الى المدينة المنورة دفع المقتاح الى ابن عمه شيسة، فلم ارجم عثبان الى مكة المكرمة اخذ المتتاح عثبان الى مكة المكرمة اخذ المتتاح منه ويقى في يده الى ان مات سنة بعده الحراك المهجرة فتولى السدانة بعده المدانة المدا

والفقهاء ما يؤبد ان تقديم السدانة

ابن عصه شبية الى ان نوفى سنة (٩٥هـ) وعسلى مر السقسرون (١٩٥هـ) والسنقراء معالم التاريخ واقوال المؤرخين يشبت لنا بقاء هذا المقتاح وامر السدانة في آل الشيعي.

- نفد ذکر الزبیر بن بکار القرشی صاحب کتباب والنسب، فضال: وفبنوا ابی طلحة هم الذین یتولون سدانة الکعیة الی الیوم دون سائر بنی عبد الدار، ومن الثابت ان الزبیر بن بکار قد عاش الی سنة ۲۵۲هد الی خلافة هشام بن عبد
- وكذلك ذكرهم الامام الازرقى فى تاريخه وقد مات الازرقى نحو عام ٣٥٠هـ، وقد تعرض الفاكهى بالذكر لوجودهم فى عهده او فى عصره وقد عاش هذا المؤرخ الى عام ٢٨٠ للهجرة.

الملك.

- الله و الملاصة المؤرخ الفقيه ابن حزم الظاهري يذكرهم في (جهرة النسب) ويقول: وفينوا ابى طلحة الى اليوم ولاة البيت، ومن الثابت تاريخيا ان الامام ابن حزم توفي عام 201هـ.
- وكذلك الحافظ بن عبد البرق (الاستيعاب) قال: شيبة هذا هو جد بنى شيبة حجبة الكعبة الى اليوم دون ساشر الناس اجمين. ومن المعلوم أن ابن عبد البر قد عاش الى سنة 373 للهجرة وقد

شهد الحافظ البغوى يبقاء السدانة ببنى شيبة ومات البغوى عام

■ وهذا هو الامام الكبير الحب الطبيري المكمى بعبيد ان روي الحديث الصحيح الصريح الذي اورده كشير من الحضاظ وهو قوله ﴿ﷺ ﴾ لعشان بن ابي طلحنة وخذوها يا بني ابي طلحة خالدة تالدة . . ، عقب الطبري على هذا الحسديث بقسوله دويشهد لهذا الحديث بقاء عقبهم ومعلوم ان المحب الطبرى قد توفاه الله عام ٦٠٣ للهجرة.

ويأتى العالم الكبير من علياء

البقرون البوسطي (احمد القلقشندي فيقول: في كتاب (نهاية الارب في مصرفة انساب المرب) عن بني شيبة (هم حجبة الكعبة المعروفون ببنى شيبة الى الأنى . . وقد عاش هذا العالم الكبير الى ما بعد عام ٧٢١هـ. ■ وقد ذكر ابن كثير بقاء الحجابة في نسل عثيان بن طلحة حتى أيامه

وابن كثير توفاه الله عام ٧٧٤هـ. وهــذا هو العـالم المحقق المـدقق الكبير وعمد بن يعقوب الفيروز أبادي، يقول في القاموس المحيط: ووشيبة بن عشيان الحجيي(٢٨) مفتاح الكعبة مسلم الى اولاده) وثابت وشهير ان وفاة هذا العالم الكبير كانت سنة ١٧هد.

■ وقد تحدث الحافظ ابن حجر في



نسلهم وبقناء الحجنابية والسدانة بأيديهم وذكر ذلك في كثير من كتبه وصوح في كتابه (تبصير المنتبه في تحريسر المشتبه) بقوله: دوهم الى اليموم لا يلتبسمون، ومشهور وفاة الحافظ ابن حجر سنة ٢٥٨هـ.

- وقسال الخطيب في تفسيره (السراج المنير) وهم الي اليوم والي يوم القيامة وقد عاش حتى سنة .-4474
- ومن قبله شهد ببضائهم (القسطلاني) المتوفى سنة ٩٣٣ للهجرة.
- ■■ وبعد الألف الهجرية الاولى شهد ببقاء السدانة في آل الشيبي (حقی افنـدی) فی تفسیره (روح البيان) وقال: «وهم الى اليوم والى يوم القيامة، وقد عاش الى سنة
 - ١٩٠٠ للهجرة.
- وقال الشيخ (سليهان الجمل) في حاشيته على (الجلالين) وهم الى



اليوم ولاة البيت والى يوم الفيامة ومعلوم انبه عاش الى آخر القرن الثاني عشر (١٢٠٠هـ).

 وهذا هو الشيخ (الامير المالكي) الندى عاش الى ما بعد (١٢٠٠هـ) يقول في (المجموع): ولا يشرك مع الحجبة احد لانه ولاية منه صلى الله عليه وسلم. وظل ذكر آل الشيبي واردا في ساثر كتب تاريخ مكة المكرمة.. فذكرهم الحافظ نجم الدين بن فهد القرشي في تاريخه . . وذكرهم قطب السدين الحنفي في كتسابه الاعلام. . وذكرهم على بن عبد القادر الطبري في كتبابه (الارج المسكى) . . وذكرهم السنجاري في تاريخه في عدة مواضع وغيرهم

بعض اساء السلنة الشهورين

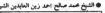






اشتهارت بعض اسهاء سدنة بيت الله الحرام مع نباية الالف الاولى للهجرة تذكر منيا على سبيل المثال لا الحصر:

- الشيخ محمد بن ابي بكر بن ناصر بن احمد العبدري الشيبي (الملقب بالجمال)، وقد ولي السدانة بعد (محمد بن يوسف الشيبي) في اوائسل جمادي الأولى عام ٧٤٩هـ وتوفي في عام سبعياثة وبضع وسبعين.
- الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث بن طلحة بن ابي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصى ٢٠٠٠.
- الشيخ محمد بن على بن ابي راجح بن محمد ادريس العبدري الشيبي الحجبي المكي جمال الدين بن نور الدين.





وقد تولى فتح الكعبة بعد موت قريبه: فخر الدين ابي بكر محمد بن ابى بكر الشيبى وذلك في صفر او ربــــــع الاول من عام ٨١٧ للهجرة وظمل متوليا امر السدانة حتى توفياه الله يوم الحميس ١٣ جمادى الاولى سنة ٨٧٧هـ بمكة المكرمة.

- وتولى بعده من اقربائه الشيخ ونور الدين على بن احمد الشيبي، المعروف (بالعراقي).
- وكـذلـك من مشاهير من تولوا الشيخ يحيى بن على بن يحيى الشييي.
- وتولى بعده الشيخ محمد بن يوسف بن ادريس بن مفسرج بن غانم الشيبي، شيخ الحجبة وفاتح

اشهر اسماء السدنة بعد الألف المجرية

- اشتهرت اسماء عديدة لاعلام من السادة السدنة منهم:
- الشيخ عبد الواحد بن محمد جال الدين بن القاسم بن ابي السعود وقد تولى السدانة سنة ٠٨٠١ه.
- الشيخ عبد القادر بن على بن محمد بن زين العابدين بن محمد بن عبد المعطى بن عبد الواحد، تولى السدانة سنة ١١٠٤هـ.
- الشيخ محمد بن زين العابدين وقد اخذه شريف مكة الامير غالب بن مساعد وهو طفل ورباه بداره كأولاده واكسرمه الى ان كبر وتولى امر السدانة حوالي ٤٣ سنة وكان عالما فاضلا وقد توفي سبة .A170T
- وكان له من الذكور ستة اولاد هم: وعبد القادر. . سليان . . جعفر.. احمد.. عبد الله.. على.».
- بعد وفاة الشيخ محمد بن زين العابدين تولى رئاسة السدنة اكبر اولاده الشيخ عبد القادر. . وذلك عام ۱۲۵۴هـ ومسكثت بيده المشيخة ومفتاح الكعبة سبع سنين وتوفى عام ١٢٦٠هـ.
- تولى بعده مشيخة السدنة اخوه

الشيخ سلبيان بن محمد، في عام ١٣٦٠هـ، الا انه لم يمكث رئيسا للسدانة والسدنة الاعاما واحداً اذ توفي سنة ١٣٩١هـ.

▼ ترلى بعده الشيخ جعفر بن عمد وهو اخو الشيخ سليان، وذلك في عام ١٩٦١هـ وسن عجسائب الاخبار انه لم يمكث بالرئاسة على السدانة والسدنة الا عاما واحدا كأخيه، اذ توفى في عامه اللاحق سنة ١٩٦٧هـ.

ثم تولى اصور السدانة بعده،
 اخوه الشيخ داحمد بن محمد، عام ۱۹۷۷هـ.
 وكسانت مدة رشاسة الشيخ احمد الشي عشرة سنة.
 ثم تولى بعده الشيخ عبد الله

بن عصيد الشيبي في نفس عام بن عصيد الشيبي في نفس عام ۱۳۲۲هـ ومكثت السدانة بيله مدة اثنتين وعشرين سنة، حتى توفاه الله عام ۱۳۹۳هـ.

ومن الجدير بالذكر انه آخر من تولي سدانة الكعبة المعظمة من أولاد الشيخ محصد بن زين العابدين الشيعي(٣٠).

والطف تمبر قرأته عن هزلاء السابقين قول باسلامه في كتابه الرائم دتاريخ الكمبة: وفهؤلاء الطبقة الاولى من اولاد الشيخ عمد بن زين المابدين الشيىء، فقد جعلهم خس طبقات ليسهل تصنفهم (يهنا منهم الطبقات الثلاث التي ذكرها).

ونود هنا أن نثبتت بيان الطبقة

الشانية من السدنة بعد الالف الهجرية . والطبقة الشانية من السدنة بعد الالف الهجرية هم ابناء الابناء _ او هم احفاد الشيخ محمد بن زين العابدين الشيبي .

حمد بن رين العابدين السيبي .
واول السدنة من هذه الطبقة
هو الشيخ عمر بن جعفر بن عمد
الشيبي وقد تولى الرئاسة بعد وفاة
عمه الشيخ عبد الله بن محمد سنة
١٣٩٦هـ.

وقد حكى صاحب (تداريخ الكمبة المعظمة) أنه لما توفي الشيخ عبد الله الشيبى كان الشيخ عمر غائبا في بلاد جاوا فارسل اليه ابن عمه الشيخ عبد القادر بن على الشيبى رسولاً خاصاً الى بلادجاوا يخبره الحبر فلها بلغه هذا النباً حضر من بلاد جاوا وتولى امور السدانة ومهامها.

وقد ظل الشيخ عمر رئيسا للسدنة ثياني سنوات، حتى توفاه الله عام ١٣٠٤هـ.

■ ويعد وفاة الشيخ عمر تولى مشيخة السدانة ومهامها ابن عمه الشيخ عبد الرحن بن عبد الله الشيع بن عمد بن زين المابلدين الشيعى، وذلك في نفس العام 1°41هـ.

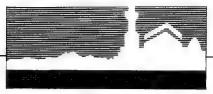
وظل يتولى ششونها ومهامها حوالى سبع سنوات حتى عزل عن رئاسة السدنة عام ١٣١١هـ.

وأخذ منه المفتاح وكان ذلك في عهد شريف مكة عون الرفيق الذي حدث بينه وبين والى الحجاز أنسذاك خلاف كبسير انضم فيه الشيخ عبد الرحن الى حزب والى الحجاز، وانجلى الخلاف بعد رفعية إلى مقام السلطان عيد الحميد الذي اصدر أمره بعزل والى الحجاز عشيان نورى باشبا ونفى كل من وقف الى جانبه من الحجاز، الا انه لطف بالشيخ عبد البرحن بن عبد الله الشيبي وامو بمغادرته مكة وسكني (الهدا) وهي قرينة صغيرة واقعنة بسطح جبل (حمرا) الواقع بشرق مكة بينها وبين الطائف. . ومكث الشيخ عبد الرحن بالهدا تسع سنوات الى ان فارق الحياة الى رحمة الله عام ۱۳۲۰هـ ودفن بهارس.

وصندما عزل عن السدانة الشيخ عبد الرحن تولاها ابن عمه الشيخ عمد صالح بن احمد بن عمد الشيمي وذلك في عام ۱۳۱۱ هـ.

وقد مكث هذا الرجل ٢٤ عاماً رئيسا للسدنة، وكان شهياً هماماً. وقد ترقاه الله عن ٢٤ عاما بمكة المكرمة يوم عيد النحر في الماشر من ذي الحجة سنة ١٣٣٥هـ. ثم ترفي رئاسة السدنة الشيخ

عبد الفادر بن على بن محمد الشيبي عام ١٣٣٥هـ وكمانت له منزلة عالية عند جلالة المفقور له



الملك عبد العزيز آل سعود.

وقد ظل يوالى مهامه ويقوم بأعباء وظيفته حوالى ٢٩ عاما الى ان توفى بمكة المكسرمة فى ١٠ رمضان ١٣٥١ هـ عن ثهانين عاما. ومن لطيف ما ذكر الاستاذ باسلامة رحمه الله _ انه اعتبر وفاة الشيخ عبد القادر الشيبى نهاية الطبقة الشانية من السدنة احفاد الشيخ عمد بن زين العابدين الشيع.

الطبقة الثالثة: هم ابناء الاحفاد من آل الشير:

واول من تولى رئاسة السدنة من الطبقة الثالثة الشيخ محمد بن محمد صالح بن احمد بن عمد بن زين العبابدين الشيبي وقد تولى رئاسة السدنة ومهام السدانة في 11 رمضان سنة 1810هـ رئاس.

ومن الجدير بالذكر أن السادن الثانى بعد الشيخ عمد هو فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد القادر بن عصد بن زين العابدين الشيبي وكان له من الاولاد الذكور ستة. ومان له من الاولاد الذكور ستة ومهامها بعد الشيخ عمد بن عمد صالح هو الشيخ عمد امين الولد الاكبر للسادن الثانى الشيخ عمد المين الولد الكبر للسادن الثانى الشيخ عمد الشيخ عمد الشيخ عمد الشيخ عمد الشيخ عمد الشيخ عمد الله بن عبد القادر والشيخ عمد الله بن عبد القادر والشيخ عمد

امين من مواليد ١٣٢٥هـ.

وبعد وفاة الشيخ امين تولى من بعده امر السدانة الآخ الثانى للشيخ عمد أمين، الشيخ طه عبد الله الشيبي وهبو من مواليد سنة ١٣٣٣ هـ ١٣٣٧ رحه الله.

وكان كبير السدنة وشيخهم ومسرجعهم وكان بيده مضاتيح الكعبة . . رحمه الله .

■ وقد ذكر الشيخ طه عبد الله الشيع - رحمه الله - في حديث المجرورة المجرورة القراد المرتبع (۱۲۸ فردا ذكورا واناثا) وقد التوفام السله بتاريخ وقد ذكر لى قبل وفاته بأيام انه من بعده سيتولى

السدانة عاصم عبد الله الشيبي. وقد تولى سدانة الكعبة حاليا بعد وضاة الشيخ ابن عمه الشيبي ابن عمه الشيغ عاصم عبد الله الشيبي.

- هكذا تنتهى رحلتنا اللطيفة مع سلسلة نسب آل الشيبى منذ عهد اسإعيل عليه السلام حتى عهدنا الحديث وسيحان الله فيازال مفتاح الكمبة يتناقله الخلف بعد السلف من آل الشيبى وصدق رسول الله من آل الشيبى وصدق رسول الله تالية لا ينزعها منكم الا ظالم، وانى لم ادفعها لكم ولكن الله دفعها لكمه.
- وهكذا غضى ارادة الله عز وجل، وتثبت الايام صدق نبوهة رسول الله ﴿藥﴾، وينزداد آل الشيبي شرفاً فوق شرف بخدمة كعبة الله المعظمة.



هوامش

(١) مادة (سبدن) في القاموس المحيط للقروز آيتِي .. الجؤء الرابع ص ٧٣٠.

(١) ام القبري مكة المكرمة - فؤاد على رصاص ١٠٩.

١٦) إخبار مكة الازرقي، الجزء الاول

(£) مزوج اللعب للنسعودي، الجزء الثاني ص 24 .

(٥) شفياد الضرام بأخيار البلد الحوام -الفلس ص ۲۰۰۰.

(١) اعبار مكة ـ الازرقي ـ الجزء الاول س۸۲،۸۱

(٧) ورد هكذا بالذال وان كانت بعض الصادر المربية ذكرته بالدال المجمة (السميدع)، وفي لسان العرب وردمعتي السميدع باته ذو الصفات الطبية المتازة. رقد رجع صحة ذكره بللمجمة الاستاذ

احد السيامي في كتاب تاريخ مكة . حاشية ، صور ٢٠٠

(١٩٤٨) اخبار مكة - الأزرقي - الجزء الاول ص ٨٦ ، ٨٦ ، ٩٠ .

(١٣،٩٠) شفاء الغرام باخبار البيت الحرام، القاسي، الجزء الأول ص١٩٥٠،

(١٤ ، ١٤) تاريخ مكة - الجزء الأول -احد السياعي ص ٢٢، ٢٥.

(١٥) تاريخ الكمية المظمة - حسين عبد الله باسلامه ص ٢٠١٠.

(١٦) شقياء الغرام بالخيار البلد الحرام. الفاسي - الجزء الثاني ص ١٦١.

(١٧) تارخ مكة ـ الازرقي ـ الجزء الاول

(١٨) تاريخ الكمية المظمة . حسين عبد الله باسلامة صره ٢١٠.

(٢٠ : ١٩) مرأة الحسرمسين - ايسراهيم

رقعت، الجزء الأول، ص٢٩٩. (٢١) هو عثيان بن طلحة بن ابي طلحة واسمه حيد العزى بن حيد الدار المبدري اسلم عثبان هذا يوم الحديبة وهاجر مم

خالمد بن الموليمد وشهد الفتح مع النبي ﴿ الله على الله على الكمية مع الكمية مع النبي ﴿ الله وهم بلال وهثبان واسامة بن

(٢٧) المِنتقى في الحيار - أم القرى .150,00

(٩٣) أصبرة ابن عشام _ البيزان ٣٠٠ . \$17,00

(٧٤) تاريخ الكمية المطمة - حسين عبد الله باسلامة ض١٧٧.

(۲۵) الميدري، نسبة الى حيد الدارين قصى .. حاشية كتاب اعلام الانام بتاريخ يت الله الحرام - محمد صالح بن احمد بن

رين العابدين الشيبي .. حاشية ص ٢٦٠ (٣٦) تقسير القرآن العظيم للامام اين

(٧٧) الحجين: نسبة للحجية لان الحجية يحجيون البيت اي يمتصوبه والحجابة منصب بئي شبية انظر حاشية اعلام الانام بتاريخ بيت الله إلحرام . محمد صالح بن احمد بن زين العابدين الشيبي ـ حاشية

(٣٨) تاريخ الكعبة المطمة: حسين عبد الله باسلامة من ص ٢٣٧ الى ص ٢٣٤. (۲۹) ذكره ابن حبان في الثقات وروى عبته ابو داود.

(٣٠) تاريخ الكمية المعظمة .. باسلامة .. من ص ۳۳۳ الى ص ۳۲۸.

(٢١) تاريخ مكة المظمة - باسلامة ص ۳۲۸ الی ص ۳۶۰. (٣٧) اعلام الاتام بتاريخ بين الله الحرام

. عبد صالح بن احد بن زين العليدين الشييء ، ص٣٩. (٣٣) تاريخ الكمية المطلمة . حسين عبد

الله باسلامة - ص ٣٤ الى ص٣٤٣. (٣٤) تاريخ الكعبة المظلمة - باسلامة ص TEE . TEY

(٣٥) انظر العبد (٣٣٨٦) بتاريخ -A12-Y/Y/10





هدايا الكعبة .. وآثارها عبلندين ومعاليقما قبل الإسلام

يبدو من كلام المؤرخين المسلمين أن أولى الهذايا التي قدمت الى الكعبة هي هدايا فارس، في صدر الزمان . . فقد الهدي المرس الى الكعبة لؤلؤاً وجواهر، وقالوا: ان ساسان بن بابك هو الذي قدم تلك الهدايا الى البيت الحرام . . كيا قدم اليها جواهر وسيوفاً، وغزالين من ذهب، وذهباً كثيرا . وقد دفن الغزالان الذهبيان فيها بعد في بئر زمزم ، ثم استخرجهها منها عبد المطلب، ويقيا بالكعبة حتى سرق أحدهما نفر من شباب مكة الجاهليين كان منهم أبو هب وابته وأبو مسافع وأخرون، وقد قال المؤرخ المسمودي في كتابه (مروج اللهب): ان ساسان أول ملوك ساسان، وأبوهم الذي يرجمون اليه، كرجوع ملوك المروانية الى مروان بن الحكم، وخلفاء العباسيين الى العباس بن عبد المطلب.

■ وقد أهدى غزالين من ذهب وجواهر وسيوفا وذهبا كثيرا قد دفن في زمزم(١).

■ ومن أقدم الآثار بالكمبة ذلك الجب _ أى البتر _ التى حفرها ابراهيم عليه السلام ابان بنائه للكعبة وقد جعلها غزناً أميناً في داخل الكعبة وقدا بعلها غزناً أميناً في داخل الكعبة مقاياها، وتقع على يمين الداخل اليها، وعمقها ثلاث أفرع، وتوضع فيها هداياها، وعمقها ثلاث أفرع، وتوضع فيها هداياها، وعمقظ بها، فلا يصلها سارق أو عاد أو غاصب، ثم قدر أن حارس هذا الجب، وهده اختزائة الجرهمي قد استهواه بريق ذهب الجب، فاستضل وظيفة حراسته للجب فجمع هداياه الثمينة . . وقد انتظر مليا حتى هدأ الناس في منازهم بعد الظهيرة . فنزل الى الجب وجع ما فيه وصعد به . . الى أعلاه، ليأخده الى بيته في غفلة من الناس، وحدث أن هبطت عليه صبخرة من فم الجب عاقته عن الصمود، ويقى معلقا حتى أخرجه الناس، وأخذوا ما حمله من إلجب واحادوا ما وجدو في ثوبه الى الجبر».

ويسبب حادث هذه السرقة التى لم تنجح ، من الجب ، لقب عرب الجاهلية سارق الجب المذكور وبالأخسف أو الأخشف، تسجيلا لحادث ذلك اللص الجرهمي الذي أخفق في سرقته لهدايا الجب اذ حاصرته الصخرة الساقطة عليه من أعلى الجب وهاقته عن تنفيذ خطته على ما رووه لنارس.

وقد مكث المال الذى فى هذا الجب ينمو بتنايع الهدايا عليه وقد ورد فى كتاب الأزرقى عنه قوله: (وذكروا أن النبى ﴿﴾﴾ وجد بالجب سبعين ألف أوقية من ذهب، عا كان يهدى الى البيت فلم يحركه(»).

■ ويرى ابراهيم الحربي أن قريشا حفرت الجب في جوف الكعبة . . وهذا نص قوله : (وكان البيت يكرم على وجه

الدهر وسدى له، فحفرت قريش في جوفه حفيرة يجعلون هداياهم في تلك البئر يرتضون رجلا فيجعلونه على تلك البش فبينها الرجل الذي ارتضوه عليها فسولت له نفسه خيانة فلها انقطعت الظلال وخفت المجالس بسط ثوبه ثم اخذ منها ثلاثة مرار؟ يحمله في ثوبه فقيض الله عليه منها حجراً في الثالثة فحيسه عنياً رأسه أسفله، فراح الناس فأخرجوه وأعادوا اليها ما كان أخذ منيارس.

وهذا الرأي لا يتفق مع آراء أغلب الاخباريين الذين قالوا: ان الذي حفر الجب هو ابراهيم عليه السلام. اللهم الا اذا كان ابراهيم الحربي، يقصد الحفر الثاني للجب عند بناء قريش للبيت رابع مرة، فهذا قد يبدو أنه مقبول اكثر ان ثبت تاريخياً حدوثه .

من تعاليق الكعبة: قرنا الكبش الذي فدي به اسماعيل

ومن الآثار العتيقة في البيت العتيق قرنا الكبش. . كبش الفداء الذي فدى الله به اسهاعيل من الذبع ، وكان تعريضه للذبح بأمر من الله تعالى لنبيه ابراهيم عليها السلام، قبل بنايته للكعبة، وإسهاعيل يومئذ غلام، وقد أثبت أكابر الرجال الثقات بالأسناد المسلسلة أن القرنين المشار اليهم كانا مثبتين في جدار الكعبة بداخلها. . وأن النبي (鐵拳 لما رآهما أمر عثيان بن طلحة الجمحي بسترهما بخيار، لكيلا يشغلا المصلى في الكعبة . . ولكنه لم يأمر بأخراجها من الكعبة واتلافها كيا فعل مع الأصنام والصور. . بل استبقاهما في مكانها من الكعبة ، وظلا به الى عهد الخليفة عبد الله بن الزبير رضى الله عنها.

■ أما جواد على فيقول: (ويرمز القرنان الى قرني الكبش الذي ذبحه ابراهيم الخليل) ويقول: انه نقل ذلك عن الأزرقي. والذي وجدته في تاريخ مكة للأزرقي لا يقول بذلك وانها الذي فيه نصا أن القرنين هما قرنا الكبش الذي فدى به اسهاعيل بن ابراهيم. وقد روى العلماء الاسلاميون والمؤرخون هذا القول عن الأزرقي ولم يشيروا الى أنه قال: أن القرنين رمزا الى قرني الكبش. وشتان بين أن يكونا هما قرني كبش الفداء بذاتها وبذاته، وبين أن يكونا رمزاً لها. . أي صورة عجسمة لها.

●● وربها كان جواد على، تبع في هذا القول كدأبه في أغلب الأحيان ـ المنهج الذي اختطه كثير من المستشرقين عندما يعالجون قضايا التاريخ العربي بالتفكير الغربي، في جاهلية العرب وفي اسلامهم، محاولة منهم لتزييف حقائق تاريخ العرب والاسلام، اذ ينصبون أنفسهم (أوصياء) مفوضين على هذا التاريخ العربي أجم. . فيرسمون لكل ذلك مخططات نابعة من البيئة الغربية الاستشراقية غربية النزعة والعناصر التي لا تحت الى بيئة العرب ولا مفاهيمهم ولا تاريخهم بسبب أو صلة.

■ وبعد فان القرنين المذكورين قد ثبت أثريا وتاريخياً أنها قرنا الكبش الذي فدى به اسهاعيل، وقد احتفظ العرب بها نحو ألفي عام وتصف الألف كأثر قديم مهم من آثار حادث جلل وقع لجدهم الأعلى أبي الأنبياء أبراهيم وابنه اساعيل . من الله عز وجل. . حتى جاء الاسلام فشوهدا على ما هو معروف، لدى قريش ابان جاهليتهم. وفي طليعة من شاهدهما وأمر بسترهما بخيار لثلا يشغلا المصلى بداخل الكعبة من صلاته لما لها من تاريخ عريق - محمد رسول الله. وقد رآهما كثيرون من الصحابة والتابعين وقرر بعضهم أنها قرنا الكبش بذاتها. . واذن فها قرره الدكتور جواد على، هو رأي ومكيف، بمنهج اولئك المستشرقين في معالجة قضايا تاريخ هذه البلاد العربية على أسوأ الفروض والاحتمالات وعلى ما يروق لهم . . فقد نصبوا انفسهم تلقائياً وافتئاتاً بغير ناصب ولا جازم في غياب مثقفي



البلاد العربية والاسلامية _أوصياء على الفكر العربي مطلقى التصرف فى تسيير دفة سفينة تاريخ اسلافنا . فسيروا قوافل تاريخهم لها فى سبل لم تمر بها، ولم يكن لها وجود، ولم يكن لسفنهم البرية والبحرية المام بها ولا مرور عليها ولا اجتيازها، لا فى بلادهم ولا فى حياتهم الماضية .

■ وعا يدعم أنها قرنا كبش الفداء تواتر ذلك لدى عرب الجاهلية عبر القرون الخالية الى أن جاء الاسلام فأقر ذلك رسول الله الصادق المصدوق، وأثبته الصحابة العدول، فى حياته صلى الله عليه وسلم وبعد انتقاله الى الوفيق الأعلى أيضاً.

المعلقات من تعاليق الكعبة أيضاً

هذا ومن تعاليق الكعبة قبل الاسلام على ما روته لنا بعض المراجع التاريخية . المعلقات التي نظمها شعراء جاهليون معروفون من أهل الجزيرة العربية مهد العروية والاسلام . وهي سبع معلقات أو عشر، وقد سياها العرب (معلقات) لأنبن علقن بالكعبة في الجاهلية القريبة من عهد الاسلام تقديراً لروعة لغتهن وجمال أسلوبهن العربي المعتاز (على ما ورد في يعض المراجع التاريخية والأدبية العربية) .

■ ركانت هذه القصائد تلقى في ثلاث أسواق عربية هي: سوق مكاظ، وسوقا عبنة وفي المجاز، وهذه الأسواق الثلاث الشرات تقع في أماكن متفارية قريبة من مكة المكرمة. وتحوز القصيدة الملقاة في سوق من هذه الأسواق الثلاث استحسان الجمهور العربي المستمع لها في السوق الملقاة فيها فتغوز بتقدير خاص وعام، ويتمثل هذا التقدير المزوج في تعليفها بللكعبة بعد أن تكون كتبت على الحرير المهري بأحرف من الذهب. . وموضوعات هذه المعلقات غالبا هي: الحب، والحرب، وربها الحكم والصيد، ومفامرات الشاعر في رحلاته، الى شيء من وصف الشاعر لمناظر طبعية للبلاد العربية التي ارتسمت في غيلته بعد أن أعجبته أو أزعجته، ثمرة تكراره للمرور، بها والنزول في مرابعها والاستمتاع بهواتها الطلق المعلل وشمسها وبدرها المشرقين ونجومها الزاهرة وظباتها الجميلة العين، من الأنسيات والوحثيات في ضوه وفي جال اللهالي المقمرة ذات الهواء السجسج العليل، أو عكس ذلك.

■ وهذه القصائد هي من الشعر العربي الموزون المقفى . . وقد أقر ابن عبد ربه، قضية تعليق القصائد السبع في الكعبة ونفاه ابن خلدون، ومثله آخرون على انه لم يرد اسم المعلقات في مادة (علق) لا في (القاموس المحيط) ولا في (لسان العرب) ولا في كثير من مصادر الشعر العربي والأدب العربي القديمة.

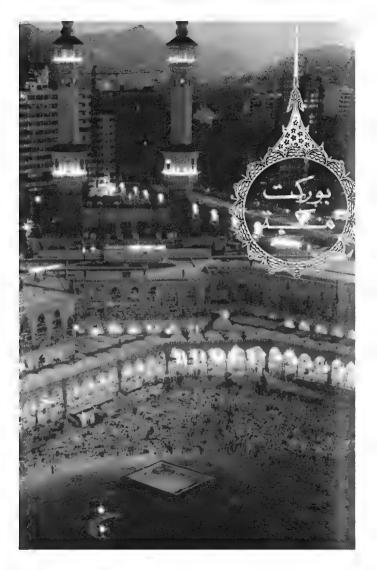
⁽١) مروج الذهب للمسعودي ١/ ٢٦٥

⁽٢) أخبار مكة لأبي الوليد الازرقي باختصار ص ٢٦/ ج ط الطبعة الماجنية بمكة المكرمة.

⁽۲) تقس المصدر ص ۱۹۲.

⁽¹⁾ تقس المصادر ص ۱۹۳.

⁽ه) ابراهيم الحربي ـ كتابه في المناسك وإماكن طرق الحج وممالم إلجزيرة مع 28.7 . ويلاحظ القارىء الاضطراب اللفظى في بعض كليات هذا النص وكان المحقق رأى أن يقدم للقراء النص الاصلى كيا كتب في النسخة التي لديه .









■ من بطحاتها تعبق رائحة الاييان . ومن جبالها يشع النور . نور الهداية والرسالة المحمدية التي بددت الظلهات واليها تبوي القلوب وتففق الجوانح .

وللشعراء امام جلالها وقفة فيها الخشوع وفيها اليقين، وفيها التبتل، وفيها الخضوع. تذرف العيون... وتغيض المشاعر.. وتنهض عنه مقالة المشاعر.. وتتدفق القرائع.. شاعرية زغيض غالة المشاعر.. وتتدفق القرائع.. شاعرية زغيض غالوقل في القدم بهذه أو مساحة كهذه.. وهي أوسع من أن يلم بها باحث أو يستقصيها دارس.. لارتباطها التاريخي الموقل في القدم بهذه الأمة منذ وأن أذن نبي الله إيراهيم في الناس، فاستجيب دعاؤه.. ومنذ أن استودع فيها وكبله».. وقورت إلى أسكت من فويتي بوام فير في فرع عند يبتك المحرمية ومنذ ذلك الحين والمهم تتلهف.. والأفئدة تتوقد.. وقد تعرفت العديد بل الكثير من المراجع والمصادر الى سبب التسمية ومكة» إذ تقول:

- مكة: بيت الله الحرام إذ يقول أبو بكر بن الأنباري. . سميت مكة لأنها تمكُّ الجبارين. أي تذهب نخوتهم.
 - ويقال: إنها سميت مكة لازدحام الناس فيها.
 - ويقال: مكة اسم المدينة. . ويكه اسم البيت.
- وقال آخرون: مكة هي بكة.. وقال الشرقي بن القطامي: وإنها سميت مكة لأن المرب في الجاهلية كانت تقول: لا يتم حجنا حتى ناتي مكان الكعبة ضمكٌ فيه أي نصفر صفير الكاء حول الكسة.
- وذكر أحمد السباعى فى تاريخ مكة سبب التسمية ص٠٥ فقال: «سياها القرآن مكة كيا سياها بكه وأم القرى والبلد الأمين . . ويذكر بعض علياء المسلمين أنها سميت مكة لقلة مائها ـ وهم يقولون : إمتك القصيل ضرع أمه إذا امتصه . . ويقول بعضهم سميت مكة لأنها تمك اللغوب أي تذهب بها . . أو لأنها تمك القاجر أى تخرجه منها . كما قبل : إنها سميت بكة لأن الناس يبك بعضهم بعضاً أى يدفع »
- وقال يطليموس: «إن اسمها ومكوريا» وهو مشتق من الاسم السبقي مكواريا ومناه مقدس أو حرم . . » وتأتي مذه النبوقية مكاريا ومراه مقدس أو حرم . . » وتأتي مذه التوطئة عن سبب التسمية للشروع في استجلاء بعض الصور الشعرية والوقفات التي ليس بوسعنا الالمام بشتائها في كافة المصور، لكننا ستنلمس شيئاً من تلك الباقات المطرة.

■ يروى أنه لما خرج رسول الله ﴿ إلى إلى الله ﴿ وَهِلَهُ مِن مكة وقف على الحزورة وقال: وإنى الأعلم أنك أحب البلاد إلى وأنك أحب أرض الله الى الله ولوالا أن المشركين أخرجوني منك ما خرجت. وقالت عائشة رضى الله عنها: ولولا المجرة لسكنت مكة فإني لم أر السهاء بمكان أقرب الى الأرض منها بمكة ولم يطمئن قلبي ببلد قط ما اطمأن بمكه ولم أر القمر بمكان أحسر منه بمكة ».

وقال ابن أم مكتوم وهو آخذ بزمام ناقة رسول الله ﴿ وهو يطوف:

یا حبـــــــــا مکـــــة من وادي أرض بها أهــــلي وهــــوادي أرض بها ترســـنخ أوتــــادي ارض بها أمــــــــــ بلا هادي

■ وكان بلال بن رباح رضى الله عنه بعد ما خرج من مكة المكرمة يجن إليها ويتشوق. ويوفع عقبرته منشداً وهو يذكر بعض المواضع التي في مكة مثل: وفتح ، أذاخر. جليل، وهي الأن أحياء سكنية كجبل أذاخر بعد ما تعرض لشيىء من التغيير لاستقامة البيت وحي وجليل، وشامة وطفيل جبلان جنوبي مكة المكرمة يقول بلال:

> ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بفغ وهندى إذخر وجليل؟ وهل أرِدَنْ يوماً مياه عبنة وهل تيلَوَنْ لي شامة وطفيل؟

ويذكر بأن سعيد بن حمرو السهمي أول من بنى بيتاً بمكه مرصوصاً بالحبير والطين بليلًا عن البيت الشعر وقد
 قبل في ذلك :

وأول من بوا بمكه بيشه وسـود فيـها مسكنـاً بأثـافي

■ وهجا رجل من بني عوف أبا جهل وعرض بقومه قريش فاستشاط هذا الهجاء غضب والزيرقاف بن بدر فقال
 مدافعاً:

أتسادي من هجنوت أينا حجنيب سليسل خضنارم سكنتنوا البطناحا أزاد البركب تذكير أم هشناماً ويست البله والبيلة البلقاحا؟

دما حرب بن أمية والحضرمي، الى النزول في مكة حيث الأمن والألفة والاطمئنان والاستقرار وكان الحضرمي
 يرغب النزول خارجها ويكنى أبا مطر فقال حرب للحضرمي:

أيا عطير علم التي التصيلاح

في كنفيك الندامي من قريش



وتـــــــزل بلدة حرَّت قديــاً وتأمــن أن يزورك ربّ جيش فتأمــن وسطــهــم وتــمــيش فيــهــم أيــا مطــر كديــت بخــير حيش

■ وعا تواتر ذكره أن قبيلة جرهم كانت سيادة البيت فيهم فبغوا وفسقوا فنارت بينهم وبين خزاعة حرب فأجلتهم خزاعة عن مكة الى البين. فضلت إيل لمضاض بن عمرو الجرهي وملك جرهمه فاتبع أثرها حتى أشرف على وادي مكة فإذا إيله تنحر وتطبخ فأنشأ عضاض يقول:

كأن لم يكسن بين الحسجسون السي الصفا

أنيس ولم يستمسر بمنكنة سامسر

ولم يتربع واسطأ فجنسوب

السي المستسحستي من ذي الأراكسة حاضيم

بلى نحسن كنا أملها فأزالنا

صروف السليسالسي والجسنود السعسوائسر

ويستُلنا ريس بها دار خُرْيَةِ

بها السليسب يعسوى والنمسدو المتحسامسس

فإن تمل السدنيا ملينا بكالها

وتنصبيح حال بمنائنا وتنشناجير

فكسنسا ولاة السيسيست من بعسد تابست

تطبوف بهذا البيبيست والخبير ظاهسر

■ وشاعر آخر يشير الى مدى الارتباط العمين بهذا البلد وهذا البيت وأن هذه الأمة تحيج وتحارص طقوسها الدينية وتشرب من ماه زمزم هذه البئر المشهورة والمباركة. . يقول:

ومنازلتنا تحنج النبييث قلمنا

وتسلقسى بالأبساطسيع آمسنسيسنا

وساسان ابسن بابسك سار حتسى

أتسى السبيت المستبيق بأصيباينها

وطاف به وزمسزم حنساد يثسر

لاسماميسل تروى المشاريسينا

■ مكة حيث الملتقى. والمهرجان الاسلامى الكبير الذي يضم مختلف الألسن والأجناس. والألوان تهيج مشاعر الشريف الرضى فيملن أهته ويتدفق عاطفة جياشة متذكراً ومستعرضاً بعضى الأماكن المقدسة. / ا

أحبيك ما أقسام منسى وجمسع وماكنة أخسسها

وما رضع الحمجيج التي المصلي على وجاها وجاها وجاها وما تحدوا بخييف مني وكيوا مشاهرة دُرها تظارتاك تظهرة بالخيف كانست

جلاء السمين مني بل قذاها

■ وموكب النور شلالاً يغشى البطاح ويلامس اللرا تهليلا وتكييراً. ومكه تحضن ضيوف الرحمن الذين تفيض بهم الشعاب وذكرى العيد تهل كريمة . الأستاذ حسين عرب من قصينة له يقول:

> أوَّبى يا جبالَ مكنة للذك رى جلالاً وكسبري للمسيد واذكرى كينف أشسرق النسور من

ردسری بیست مسری مستور من خار بعید فی الأفیق خیر بعید

وأطِسلَى على حمى السكسعسية ال

مغسراء إطسلالية السرفسيستي السودود

وانظــرى للوفــود من كل فج قد تلاقــت كريــمــة بالــوفــود

مَيْلَتُ من روافسد الحسرم الآ

مِن من منهبل السُّنساء والجسود

وأفساضست به إلسى السشسرق والس

خسرب تمسيراً ممطسراً للورود

 ■ لما وقف الشاعر عزيز أباظة في حمى البيت الحرام شعر بعظمة ما حوله، وقدسية كل ما يجيط به فهو مزيج من الأضواء والرحمة والهوى والسنا والصعيد الطاهر فهي مهبط الوحى ووبعث الرسالة ومنبع الهدى، فقال:

> رفّـت الأرض من حوامنا والسنباء وتناهس إلىها السّنس والسّناء

> > وزكسا متسدهما الهبوى فهسى للكسون

جال . ورحة . وإخاء

تف يطحمائها تبالة يبت

الله واخشيع فإنها البطيحياء بارك الله حولها واجتياها

السله خوهبا واجستياها

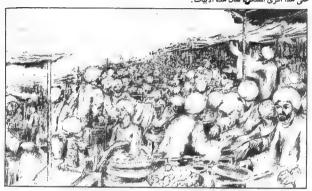
قزكست في صحبيسدهما الأسيساء وكست في صحبيسدهما الأسيسيساء ويعدما عرجنا على بعض الشعراء. واستشهدنا بناذج من نصوصهم.. من غير ترتيب أو تسلسل زمني وإنها من

خلال ما وقع في أيدينا لوفرة هذا الجانب وكثرة الشعراء الذين كانت لهم وقفات. .



و الأستاذ الشاعر معيض البخيتان قدم لقصيدته بقوله:

وزرت مكة المكرمة، فهبت نسائم الرحمة وفاح شذا الطهر الذى حملني عبيره الى رۋى وصور روحانية تمجسدت على هذا الثرى المقدسوي فقال هذه الأبيات:



مُنِيت يا نبع الطبهور ويالسرى ألطيف الريادة من عروق عن نبعي السوارثين الحبّ أييض أحضرا المالي المال



مِلْكُ الْمِلْمُونَ }

مكتي انت لاجلال على الارض . بداني جلاها اويفوق! ماتبالين بالريشاقة والسحري، فمعناك ساحر و رشق إ سجدت عنده .. فما ثم جديل سوله .. او مسرم ... وق ومِثْي الغلد في كابك مغنَّالًا .. يمد العديد منه العنيسق! انت عندي معشوقة . ليس بخرى العشق منها ولا بمن العشيق! ما الإهمالحسن فيك .. على كثرة مافيك من مغان تشه ق إ ات قدس، فليس للهيكل الفاني بقاء - كمثله - ويسموق (كل حسن يبلى . وحسنك يامكة _رغم البلى الفتى العربيق ! درج المصطفى عليك فاغلاك .. واغلاك بعده الصديق! ويشكول من الرجال. سبوقي . جدمن خلفه.. فجلي سبوق! اندارادوا القيال ارجف الأرض، وضاقت على العدو الطريق! اوالدول السلام رجب بالسلم .. عدو اصابه المقربيق! كان في الله حريهم والعداوات .. وفي الله سلمهم والوثوق! رب صخرفي بطن وإديك _ يامكة - يهفواليه غصن وربيق! است وحدي متما . فالملايين . فريق يمضي فياتي فريسق ! منوالي عليك منهم صبابات. فيصغى لها الفؤاد الرهتية ! ليس فيك الدلال بوجي به الزهو . وبعري به العمال الطليق! لم تزهين إرب زهومن الحسن .. تجلى به علينا العقوق !!



وعتى من الحمال .. تعداه .. اسمر .. بحب مويشوقي ! ان حسنا مكير العقل والروح . لحسن - وإن انال - حنيق! قدتركت البريق لليلد الخاصل . ماذا يجدي عليك السريق! وتمخصت عن فخارطوي الأرض. وما احدث علله العروق ! اين منه الكلدان ـ يامكة الخير - واين الرومان والاغربق! والبلاد التي تثيه . اجاءت ؟ بالذي جنت ؟ ام هو الثلفيق ! مايقه الولود تخصب للناس .. مكان العقيم . الا الصفيق ! إن غمطنا العقوق يا بلد الطهر حسرنا وانكن الحقوق ! إن جوجًا بصيننا من تجافيك - وما تفغلبن جدح عميم ! قد شريبًا من السيلافة فلياناً. ويُحن الكهول، ما نستفيق! ذاقها قبلنا الكرام فقالوا . ابن منها . مهن شذاها الرحيق ! بعد الانس في بحابك. والبسطة .حتى كاننا ما نصيف ! وبشد الملوب نحول ـ يامكة -حب يطوى القلوب وشيق ! مانطيق الفراق عنك وهل بعل قلب في الحب ما لا يطيق 9! لك فضل على للدائن _ يامكة - ما يجتويه. الا المروات ! النامنه فضل المدائن يخلبن ? وإين الأغيل، والتشويق! اين منه الغدير والروض ، والعزف. وابن الطلاء والتزويق! انها الحسن في النفوس. فها بعشق ثوبًا من الخيوط المشوق! اترانا من الثرى . فاذا الروح غربيب . والحسن جسم مشيق ! لصقت بالتاب اجسامنا الغلف فاهوى الى اللصييق . اللصييق ! يا نفوسنا تطوف بالبية لولا. حرمة البيت ميزيتها الفروق! انت لولا الاسلام . كنا نرى السباق منه . يعفقه المسبعق ! ما تأنقت في المقال .. ففي سحرك معنى - يعي المقال - اسق ! واللسان الذليق يعجز احياناً . اذا احصر اللسان الذليق!



« الصورة الأنبوشة » تاريخ عريق مقروء من خلال تقاسيم الصورة . . ومعلوم أن الصورة أحياناً تعطى من المدلول مالا تعطيه الكلمة . . ومن هنا جاءت هذه الأنابيش التاريخية المصورة لتضيف لنا قراءة وحياتية» اضافة الى القراءة التاريخية من خلال الكلمة









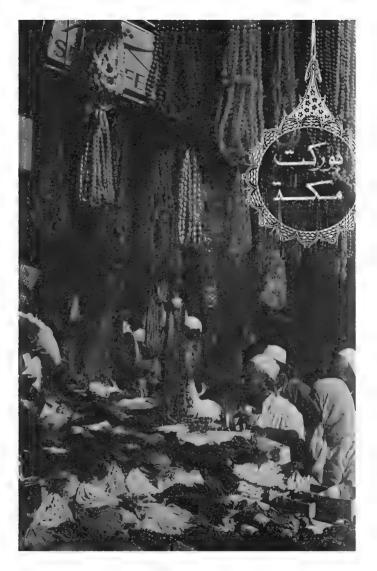


الكي بالنار من وسائل العلاج التي توارثتها الاجبال فدياً.. وقد كادت ان تنفرض الأن.









چوالات من تاريخ مكة المكرمة

قلم: د. محمد عبد الله آل زلفه جامعة الملك سعود

الرياض



■ ظلت الحجاز بإ فيها من أماكن مقدسة ، تحظى باهتيام ملوك وحكام المسلمين، لما لهذه البلاد من حرمة وقدسية لدى الجميع. ولكن المصادر الصربية ويخاصة ما ألفه مؤرخو الحجاز أنفسهم تجمع أن الدولة العثيانية بزت في اهتيامها بأحوال هذه الديار المقدسة من سبقها

- ويصود اهتهام العثمانيين بالحجاز الى فترة مبكرة جدا على بداية دخول الحجاز فى تبعيتهم رسميا عام ١٩٥٧م حينها أوفد شريف مكة ابنه الى القاهرة معلنا طاعته للسلطان سليم الاولران.
- نمن الشابت ان العشمانيين كانبوا يبعثون قبل ذلك بأعطيات سنوية الى مكة لتوزيعها على أشرافها وسادتها وفقرائها، وهي ما كان يعبر عنه بالصرة والتي كان يبعث بها سنويا مع قافلة الحجاجج).
- وتشير المصادر أيضا الى أن مقدار ما أوقفه آل عثمان
 على البلاد المقدسة من أوقاف فى انحاء متفرقة من أراضى
 الامراطورية يفوق بكثير ما أوقف عليها من قبل.

ثم لو قلّبنا صفحات التاريخ لوجدنا ان العثيانين اول من اعتنى بعيارة الحرمين الشريفين العناية الفائقة . . ولازالت مظاهر الفن العمراني العشياني في الحرمين الشريفيين، ماثلة جنب الى جنب مع التوسيصات والتحسينات التي قامت بها حكومة المملكة العربية

- السعودية حيث فاق ملوك آل سعود في اهتيامهم برعاية الحومين الشريفين وحمايتها وخدمتها ما كان عليه اسلافهم.
- لم تهمل الدولة العثمانية شؤون الحجاز حتى في أحلك ظروفها الاقتصادية والسياسية وما كان يحدث من تقصير كان مرده الى سوء تصسرف الادارة المحلية في الحجاز نفسها، والصراع الذي كثيرا ما كان ينشب بين الولاة والاشراف خصوصا ان الخطوط الفاصلة بين صلاحيات كل من الشريف والوالي لم تكن واضحة.
- كان ملذا الصراع انمكاسات سيئة على أوضاع الحجاز الاقتصادية والاجتباعية وجر على أهالي الحويين من الويلات مالا يعلمه الا الله من غياب الامن وانعدام الاستقرار فكان بعض أطراف الصراع يوعز الى القبائل الطبق في الطبق في مقدرة الطوف الثاني على ضبعا الامور في الولاية فاذا ما تحقق الطفرة في مناسبة الخدات على القبائل التي الزاحة الطرف الخصم أخذ في شن الجملات على القبائل التي الزاحة العلامي فادى هذا الى تمرد القبائل التي الزاحة في استاتبول فلا يصلها الا تقارير واثارتهم للشاكرية في استاتبول فلا يصلها الا تقارير متضارية من الخصمين كل يبرىء ساحته ويتهم خصمه الحرارية من الخصمين كل يبرىء ساحته ويتهم خصمه الحرارية من الخصمين كل يبرىء ساحته ويتهم خصمه الحرارية من الخصمين كل يبرىء ساحته ويتهم خصمه متصادرة من الخصارية من القبائل المتنال الناساط في علم أخدى المتنال المتنا
- وهكذا بقى حال القبائل تستهال لتأييد طرف على آخر،
 وتمل شروطها وتستوفي أموالا طائلة من خزينة الدولة، فاذا

ما انقطعت لسبب من الاسباب عادت الى عادتها الاولى في عارسة النهب والسلب. والحكام منهمكون في صراعاتهم. ويكاد أن يكون هذا حال ولاية الحجاز حتى نهاية حكم العثيانيين والهاشميين معا في الربع الاول من القرن الجالى حتى قيض الله لهذه البلاد المقدسة ملكا عظيم حكم في أهلها كتاب الله فارهب به أعداء الله وأعداء زوار بيت الله ذلك هو الملك عبد العزيز آل سعود

■ بعد هذه المقدمة تأتى الى الموضوع الذي خصصت له هذه الدراسة التاريخية المعقود لواؤها على مكة المكرمة، وهو القاء الضوء على إصلاحات الوالي حسيب باشا. اذ لا يخلو عصر من العصور من الرجال المصلحين المخلصين. واصلاحات حسيب باشا لم تكن لتقتصر على النواحي الاجتماعية فحسب بل امتدت لتشمل نواحي أخرى. وما كان لنا أن نتعرف على أعيال حسيب باشا. أمام صمت مصادرنا العربية والاجنبية لولا ما تيسر لي من كشف بعض من وثائق فترة هذا الوالى في أرشيف رئاسة الوزراء في استانبول وعلى مدى فترات متعددة من البحث في هذا الارشيف عن وثائق الجزيرة العربية ـ حيث أصبح من الثابت والمؤكد انه اذا ما تم الكشف عن وثائق أرشيف رئـاسة الوزراء فان ذلك سيجعلنا نعيد النظر في كثير مما كتب عن تاريخ جزيرة العرب. ومن المؤكد أيضا أن ما ينطبق على جزيرة العبرب ينطبق تماما على بقية وطننا العربي الكبير في حالة الكشف عن الكم الهائل من وثائقه فى دور المحفوظات العثمانية والتى تغطى أربعة قرون من تاریخه .

أما حسيب باشا: فقد صدرت الارادة السلطانية بتعيينه واليما على الحجازج في أواخر سنة ١٧٦٤هـ/١٨٤٨م وكان وصوله الى مدينة جدة مقر الولاية في غرة شهر محرم سنة ١٢٦٥هـ/ نوفمبر١٨٤٩م ويأتي حسيب محمد باشا الوالى الحادي والاربعون في عداد الولاة العثمانيين الذين

تولوا ولاية الحجاز منذ دخولها في طاعة العثيانيين في عهد السلطسان سليم الاول وذلك في عام ١٥١٧م. ويأتي الوالى الثالثرى منذ عودة الادارة العثانية المباشرة على الحجاز اثر انسحاب القوات المصرية منها . clast/_Altov

وكان جديدا على هذه الولاية على عكس سلفيه فانها كانا من الموظفين العثمانيين الذين خدموا فترة طويلة في مشيخة الحرم المدني (٥) بالمدينة المنورة الذي لم أجد له ترجمة ما عدا ما ورد عنه لدى مؤلف سجل عثياني.





■ ولد حسيب باشا عام ۱۷۲۰هـ/ ۱۸۰۹م. وتدرج في الماصمة استانبول أعسال ومناصب وفيعة في الدولة في العاصمة استانبول لا وخدارجها فقى عام ۱۷۰۰هـ/ ۱۸۲۴م أصبح ناشرا للاوقساف. . وفي عام ۱۷۳۰هـ/ ۱۸۲۱م أعطى رتبة الدوازة وأصبح ناظرا للخزينة الخاصة. . وفي عام ۱۸۳۱هـ/ ۱۸۲۸م أضيفت اليه أعيال نظارة الاوقاف ــ شم أصبح واليا لسلانيك . . ثم أعيد الى العاصمة ليصبح في عام ۱۸۳۱هـ/ ۱۸۲۱م. الميسا لمجلس والاي ثم عزل عمن ناظرا للاوقساف للمرة الثالثة . . ثم في شوال عام عين ناظرا للاوقساف للمرة الثالثة . . ثم في شوال عام عين ناظرا للاوقساف للمرة الثالثة . . ثم في شوال عام عاد الى استانبول لتولى نظارة الخزينة الحاصة ثم ناظرا للوقساف الماليالية ثم مواوحا بين الاوقاف والمالية للاوقساف أخاصة ألى أن أحيل على المعاش . وكانت وفاته في عام ۱۸۲۱هـ/ ۱۸۷۹م.

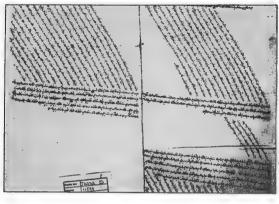
الوضع عشبة تولى حسيب باشا:

■ هضى على ولاية الحجاز سبع سنوات منذ عودتها عُت الادارة العبانية المباشرة. انقضت جمعها في عاولات جادة من قبل الولاة السابقين لحسيب باشا ويصفة خاصة عثان باشا في اعادة السلطة العبائية وترسيخها ليس على الحجاز فحسب بل على الجزيرة يتركل عام أن أمكن، وكان عثبان يدرك أن فرض سلطة الدولة المباشرة أمكن، وكان عثبان يدرك أن فرض سلطة الدولة المباشرة التي كانت تعانى منها الادارة المثانية، هذا بالاضافة الى نفل التركة التي ورثوها من جراء حكم عمد على للاجزاء التي امتد الهها حكمه. حيث كان التلم من وطاة ذلك الحكم الذي عرف بالقسوة والجور، هو الشعور الذي كان يسود معظم سكان هذه الاجزاء. ناهيك عن الحروب التي لم ينطفيء ها أوار ضد حلات عمد على والمتعاونين معه وضاصة في منطقة عسير، اما الاجزاء التي دخلت

تحت حكم محمد على مثل بعض أجزاء اليمن الأسفل ونجد فلم يكن دخصوفا بمحض اوادة أهلها بل كان مفروضا عليهم بالقرة، وظل وجوده مفروضا بواسطة الحاميات المصرية التى كانت ترابط فى قلاع تلك البلدان مفلم صدرت أوامر محمد على باشا الى تلك الحاميات بالانسحاب والعودة الى مصر حدثت خلحلة سياسية وفراغ يصعب على الادارة العثمانية الجديدة ان تملاه.

■ وإذا ما انتقلنا وسريعاء إلى ولاية الشريف عمد بن عون نجده غير راض عن سياسة عنهان باشا الرامية إلى اعادة تشكيل البنية السياسية في المنطقة مستهدفاً كل ما تم بناؤه في خلال الثلاثين السنة الماضية – او بعبارة اعرى فإن عنهان باشا فيها يبدو كان يريدها ثورة على كل ما تركه نظام صياسته هذه حتى الشريف عون نفسه لكونه واحدا من ركائز عمد على في الحجاز. وقد اعلنها عنهان باشا صراحة حينها طالب الباب العالى بعزل الشريف ابن عون واحضار الشريف عبد المطلب بن غالب المتيم في استنبول والمعروف بعدائه لمحمد على ليحل عله بن، ولم استنبول والمعروف بعدائه لمحمد على ليحل عله بن، ولم يتورع عنيان باشا من تحديد صلاحيات الشريف ابن عون . حتى ما كان يتعلق منها بشؤون القبائل التي تعد من اخص خصوصيات صلاحيات الشريف.

■■ وقد عبر الشريف ابن عون في تقرير مطول رفعه الى عمد على باشا يشكو فيه بمرارة عن الحالة السيئة التى بلغها وضعه الذى لم يعد بجتمل مع الوالى عثمان باشا نقتطف منه ما يلى: منذ عام ١٣٥٩ هـ وهو (اى عثمان باشا) يظهر الاغيرار لنا، وإذا كان قد تم القيام من جانبنا حسب العادة برعاية اى مصلحة من مصالح العربان نراه يقول ان هذه المصلحة ايضا من لواحق ايالة جدة وأنا سوف أقوم على إصلاحها بشكل آخر، ويذلك بادر ان جعلنا نسحب إيدينا حينها مثلث، وهو لا يقنم بذلك ايضا بل قام بحجة او بأخرى فعزل المشايخ والامراه المجريين المحتكون منلذ عشرين او ثلاثين سنة الذين كنت قد



ملخصات لمحتويات الوثائق المتملقة بالاصلاحات في مكة المكرمة أثناء عرضها على مجلس الوزراء باستانيول لمناقشتها.

وضعتهم على بعض الاصور ونصب هو السرجال الذين عدهم منساسبين، ونشسر على الاطراف والاكتباف والبيورلدات، قائملا لا تنظروا لامر ونهى الشريف بل أنظروا لأمرى انا وعلى البيان والمرض على دولتكم، ان هذه الماملة لم تكن شيئا قد حدث من طرف ولاة جدة حنى الأن لامير من امراء مكةرى.

■ بعد هذا العرض المختصر لأحوال ولاية الحجاز قبيل تولى حسيب باشا مقاليد الأمرر فيها وقبل الحديث عن إصلاحاته أحب ان اشير الى ان ما توفر لدينا من الوثائق وكذلك المصادر الاخرى عن تاريخ هذه الفترة لم تشر الى ان الواليين اللذين سبقوا حسيب قد منحا شيشا من احتمامها لتحسين اوضاع الولاية في اى مجال من المجالات حى ما كان منها متعلقا بخصوصية وظيفتيها كمسؤولين عن مشيخة الحرمين الشريفين حيث من واجبات شيخ عن مشيخة الحرمين الشريفين حيث من واجبات شيخ الحرم قد اهملت ونحن هذا لا نبرىء ساحة الشريف الذي يعد شريكا في السلطة وشريكا في المسؤولية . لقد اعترف

بالحالة المتردية التي كانت عليها نظافة الحوم الشريف.< كما سيأتي توضيحه مفصلا.

■ ولقد شملت اهتيامات حسيب باشا الاصلاحية النسواحى الممسرانية وتنظيم الادارة المحلية والتعليم والمواصلات والضيان الاجتياعى ونظافة المدن المقدسة بالاضافة الى اهتيامه البالغ بأمن الولاية من الاخطار الداخلية والخارجية التي كانت تهددها وسأتناول هله الجوانب بشيء من التفصيل ويقدر ما تمدنا به مصادرنا الوثائفية.

لعاصب القلسة:

التفت حسيب باشا لإصبلاح أحوال العاصمة المقدسة. لقد ذهل للحالة التي كانت عليها من ترد في ارضاعها - وضاحة الحرم الشريف، خصوصا فيها يتملق بنظافته. كتب تقريراً بعث به الى الصدارة بعد حوالى شهر من وصوله الى الحجاز تولى.

جزازات من تاريخ مكة المكرمة

مهام منصبه أوضح فيه انطباعاته الاولية عيا شاهده وما يجب عمله لتحسين الاوضاع المتردية في مكة المكرمة والحرم الشريف بوجه الخصوص. حيث قال: وفليا وصلت مكة المكرمة لايفاء ما كلفت به وفق المطلب العالى بادرت للعمل، فوجدت أن الحرم الشريف السعيد يعج بالفقراء والغرباء والسائحين والعربان، وإن الكثير من هذه الفئات تقيم فيه وتتخذ منه مبيتا وشاهدت رأى العين أمورا مخلة بالنظافة، نما لا يحسن قوله ولا ذكره وهي تجانب الحرمة والتعظيم وتغاير الأداب الامر الذي يلزم منعه وإزالتهرس. اما عن نظافة المدينة المقدسة بشكل عام فقد أخبر في تقرير آخر رفعه الى الصدارة بعد حوالى شهر من تقريره الاول مشبراً فيه بأنه قد باشر فعلا بإزالة مالا يتناسب مع حرمة المدينة المقدسة ويتنافي مع روح الشريعة، حيث قال: منذ وصلت مكة المكرمة _ لله الحمد والمنة _ والامور تسير وفق الشريعة الاحمدية في التطبيق وهو الحبل المتين. . فقد هدمت المقاهي ودور المجمدات وإمثالها من المحدثات. ومنعت المسكرات وغيرها من المنهيات _ وهكذا قطعنا دابر الفساد ورغبنا الناس إلى صلاح الحال، وقد ثبتوا على ما قيل لهم من حيث اجرينا العدالة السنية على قدر المستطاع، وكان هذا ما اوليناه الاهتيام من امور النظافة والطهارة مدصاة للدعوات الخبرية التي رفعها الجميع شاكرين ذاكرين الطرف الاشرف السلطاني(١١).

وكيا فلاحظ: فإن حسيب باشا اخذ المبادرة الفورية في المدينة كل مالا يتفق مع روح الشريعة الاسلامية في المدينة المقدسة، اما ما يتعلق بنظافة الحرم الشريف وطهارته فإنه يرى أنَّ ذلك مرتبط في الدرجة الاولى بإخلائه من اولئك الذين اتخذوا منه مكانا للسكن ولكنه يرى في الوقت نقسه أن الحسل لا يتم الا بتأسين مكان لإقامة هؤلاء الفقراء والغرباء اولا، وذلك يتطلب انشاء دور سكنية هم ملحقا بها عدة رباطات وإقامة مثل هذا المشروع الحبرى يلزمه المال الكثير الذي تفتقر البه خزينة ولاية الحجاز.

■■ وكحل غذا المشكل الماجل الذى لا يقبل الناعير فقد وجد أقرب وسيلة لتنفيذه واسرهها واقلها كلفة ، في الموقت نفسه هي الالتضات الى الأوقاف السلطانية والمبرات الحبرية التي كان قد اوقفها بعض السلاطين السابقين على الاعهال الحيرية - مثل اوقاف السلاطين سليم ومراد واحد ووالدة الاخير السلطانة وخاصكي » ، وكذلك أوقاف السلطان المملوكي الجركس وقايتهاي ، وابراهيم خان زاده ، وغيرها من الاوقاف المؤلفة من عهارات ومدارس ورباطات (۱) .

■■ الا أنه وجدد أن البعض منها قد عفى عليه الزمن وآل الى الحراب بسبب الاهمال وعدم الاكتراث، بينها البعض الآخر قد آلت ملكيته الى يد الغير بدون حق فجعلوا من بعضها بينوتا يسكنون بها وحولوا بعضها الى أماكن مستعرة ذات مواردرد)،

استعادة الاوقاف واحياؤها:

باشر حسيب باشا في استعادة الاوقاف واحياء ما اندثر منها رافعا من اجل ذلك شعارا وكل شيء يجب ان يعود الي أصله عوده او لذلك شعارا وكل شيء يجب ان يعود غولت الى ملكيات خاصة لن يكون امرا سهلا بل انها كنات معضلة ومهمة صعبة وما يكون امرا سهلا بل انها بحثكة وتعقل وشجاعة بدافع من ايهانه الصادق بالاصلاح وذلك باستقطاب شريف مكة محمد بن عون وغيره من الاشراف اصحاب النفرذ الى جانبه ، بالاضافة الى تتملق بإصلاح احوال العاصمة المقدسة وذلك من خلال يتملق بإصلاح احوال العاصمة المقدسة وذلك من خلال في الامور الاخرى المتعلقة بشؤون الولاية ـ وكان هذا للجلس قد تكسون من سبعة عشسر عضوا ضم في المدود الاجمى مكة المكرمة . واربعة قضاة يشلون عشويته . قاضي مكة المكرمة . واربعة قضاة يشلون المذاهب الاربعة . . ونقيب الاشراف ورئيس المدرسين الم

(اعلم العلماء). وخسة من كبار العلماء. وناتب الحرم وقائد المساكر النظامية . وابن شريف مكة عبد الله باشا وعبد الله بن شرف باشا احد اقرباء شريف مكة المهمين .. ومعاون أول ولاية الحجاز توفيق باشا . وتقرر ان يجتمع هذا المجلس في يوم الشكاتاء "من كل اسبوع ومهمته النظر في الادعاءات التي تتعلق بالاوقاف وما عدا ذلك من الامور التي تهم الولايةربا).

 لم غمر مسألة استعادة الأوقاف بسهولة كيا سبق الأشارة اليه بل قوبلت بمعارضة شديدة كيا سنأتى الى توضيحه فيها بعد الانتهاء من معرفة كيفية معالجته لمشكلة اسكان الفقراء والغرباء . . وكحل عاجل لإسكان هؤلاء بل وإطعامهم شرع وبشكيل سرينع في إصلاح بعض من اوقاف وخاصكي، سلطان اذ فيها يبدو ان هذا الوقف لم يتحول الى ملكية خاصة بل كان مهملا ويستغله البعض بطريقة غير مشروعة. وقد وصف هذا الوقف بأنه عبارة عن عيارة مكونة من عشرين منزلا ومدرسة(١٧) يجاورها من اوقاف وقاتباي، وهو ما يقرب من عشرين بيتا ومدرسة خشبيـة كبيرة(١٨) كانت قد تحولت الى مخازن. وقُدِّر أن تعميرا جزئيا فيها يعيدها الى اصلها فأخليت من سكانها وشرع فورا في مباشرة العمل على اصلاحها وتم الانتهاء من التجديد وجهنزت بالأثاث اللازم وفرشت أرضيتها بالحصر واسكن فيها ما يقرب من ٥٥٠ من الفقراء والضعفاء حيث تم نقلهم من الحرم الشريف، وخصص لكل فرد منهم رغيفين من الطعام يوميا كل رغيف بوزن ١٠٠ درهم ومضرفة واحدة من الحساء وما ان تم اخلاء الحرم الشريف منهم حتى باشر الضباط والجنود عملية غسل المسجد الحرام وتنظيفه على الوجه الاكمل(١٩). وفي حالة من الشعور بالسعادة والفخر بيا قام به من

عمل خيري للفقراء وتم بموجبه نظافة المسجد الحرام قال

حسيب باشا ووهكذا تم تخليص تلك الاماكن الخيرية من

الايدى التي كانت قد استولت عليها. واذا كان ذلك قد



 يان باسياء تعضاء المجلس الذي شكله حسيب باشا بمكة المكرمة للنظر ق تضايا الاوقاف وأمور أخرى...
 مس بعض الذوات وذوى العلاقة، فإنه من جهة أخرى

مس بعض الذوات وذرى العلاقة، فإنه من جهة اخرى كان وسيلة بأن اصبح الفقراء والضعفاء يشاركون العلماء واهل البلدة عامة بخير الدعاء لحضرة السلطان(٢٠).

■■ ويذكر حسيب باشا أنه كان يوجد بتلك المهارة ـ من اوضاف وخاصكى سلطان والتي تم اصلاحها نهائية وقازانـات وردا تم تم العشور على سنة منها كانت غفية وصدفونة في حين بقى اثنان ويعض القطع النحاسية الاخرى مفقودة . ويقول دولا زال الجهد جاريا عاولة في معرفة المسؤول عن ضياعها وقد أورد حسيب باشا وصفا لتلك العبارة الوقف وتجهيزاتها حينها كانت في حالتها الارفى ١٦٦ حيث يقول دوعلى كل حال فان العبارة قد انشأت فيا مضى على اساس تركيز دالقازانات ؛ الثانية تطبغ الحساء والرز في المطبخ الكبر المعد والفرن الخاس بصنع الخبر. والمستودع الواسع لإدخار الحبوب هذا عدا المطحنة المنفصلة ١٦٠٠.

■ وذكر حسيب باشا انه قام بزيارة تفقدية لعهارة كان قد

انشأها عمد على باشا والى مصروى، وقفا على اطعام الفقراء تقسع فى مقابل الحرم الشريف ويبلغ عدد من يصرف له الطعام فى هذا المركز (التكيه) ٥٠٠ شخص، وذلك من اول رمضان وحتى غاية شهر ذى الحجة، والطعام يتألف من الحساه والحبز يوميا وفى خلال 11 شهرا ما عدا كل يوم خيس وكذلك ايام شهر رمضان فيصرف للنزلاء الرز للطبوخ ويشير انه نظرا لكثرة الفقراء فإن الفرد منهم لا يحصل على ثلث حصته المرتبةره،.

بناء مفسلة للموتى (شرشوره):

وجد حسب باشا ان مغسلة الوتى - او ما يعرف حينذاك في مكة وحتى الآن فيها اعتقد (بالشرشوره)(٢٦) كانت تقع في بناء ملتصق بالحرم مباشرة بالقرب من باب الرداع ، وان رجودها في ذلك المكان فير لاتق بنظافة الحرم الشريف، فقد انشأ لها بناء في مكان آخر مناسب ، ويتكون من قسمين منفصلين واحد لللكور وآخر للنساء ، ألحق بكل قسم منها غرف خاصة لسكن العاملين بهارحه ، ويقول حسيب باشا ووما من أحد رأى او سمع بنقل تلك المغال عمن أماكتها الاولى . . . من السادة العلياء وعامة الشعب الاواستحسن التدبير داعيا بالخير لحضرة السلطان برده . .

التعليم

حينيا قدم حسيب باشا الى مكة وجدها خالية من المدارس، ووجد أن الناس الراغيين في طلب العلم يتجهون الى الحرم الشريف للإنفسيام في الحلقات التعليمية التى كانت تعقد في اروقته. الا أنه كان يرى أن ذلك غير كاف ويرى أنه من اللازم أنشاء مدارس للتعليم أو على أكل تقدير اعادة إحياء أربع مدارس كانت موجودة. في مكة الكرمة منذ زمن قديم كان قد بناها السلطان في مكة الكرمة منذ زمن قديم كان قد بناها السلطان

سليهان خان (القانوني) من جملة اوقافه في مكة المكرمة، حيث خصيص هذه المدارس الاربع للمداهب الاربعة: اثنتان منها قرب باب الزيادة - ومع مرور الزمن اصبحت ملكا خاصا أضاف اليها مالكها بناه فأصبح فيها بعد مقرا للمحكمة الشرعية. . الا أنه بسبب ما كان يشاهده قاضي مكة المكرمة من اعهال تجرى في الحرم الشريف لا تتفق وحرمته فقد انتقل الى مقر آخر غليا المقر الاول.

اما المدرستان الاخيرتان فقعان في طرف باب السلام وقد آلت ملكيتها الى احد باشا لما كان واليا على جدند، ويصورة ما اضيفت اليها ابنتيه فاصبحت قصرا مسكونا، وان هذا القصر اضحى ملتصقا بسطح الحرم الشريف، وراى حسيب باشا ان في ذلك ما نخالف الاهاب وحرمة الحرم الشريف وهو بذلك يفترح هدمه وارجاع المدرستين الى حيثتها الاصلية، (ع.

■ ربيا ان اتخاذ قرار هدم هذا القصر يتجاوز صلاحيات حسيب باشا لذا فقد طلب من المصدر الأعظم الحصول على الإرادة العلية بالمرافقة على هدم تلك الابنية المحدثة دواعادة كل شمء الى أصله ومطالبة الباشا المذكور بإثبات انه قد قام فصلا بشواء القصسر. وقعد اجرت الصدارة اتصالاتها مستفسرة من احمد باشا حول احقيته في ملكية ذلك القصسر حيث اجسابها، ان القصر المذكور لم يكن مدرسة وانها اشتراه من شريف سعيد وانه جدده وعموه. ومع ذلك فقد أعلن عن موافقته على الامتثال للقرار الذي يتخذ محق أمثاله(اس).

 ومن الجدير بالإشارة الى ما ذكره حسيب باشا بان الهل الحديرة قد قدروا ان تكاليف اصادة بناء مدرسة وقايتهاى: ۳۵۰۰۰ كيس اما اذا كان ترميها فقط فكلفتها ۳۵۰۰ كيس من الاقجة ۲۵۰۰.

 وقد علمت الصدارة العظمى على موضوع المدارس القديمة بضوف! ولما كانت تلك المدارس مع التمامل القديم آلت الى حقارات وأضحى إرجاعها الى شأبا القديم متعسرا من اجل ذلك حصل الاستضار من

ذكر اى من اعيال حسيب باشا الاصلاحية او حتى اشارة البها ولعل له في ذلك عذره فكثير من مؤرخي تلك الفترة لا يهتمون الا بذكر الوقائم . . وبها أن الاخرين كانوا ممن وضعوا أيديهم على الاوقاف كها سنلاحظ فيها بعد فانهم كانبوا أكثير القبوم معبارضة لاى اصبلاح لا يخدم لهم مصلحة . . وكحل لمشكلة المقارات الوقفية التي آلت الى البعض بطريق الشراء، وصعوبة متابعة تسلسل انتقال تلك العقارات من مالك الى آخر وخشية الحاق الضرر بالمالك الاخير ورغبة في تعويضه، فقد لجأ الوالي يعاونه المجلس الى طريقة تعويض المالك الاخير على اساس مدة التصمرف وما استوفاء من اجور، واعطائه الثلث او الثلثين تعويضا بل وكاصلا ـ لما يكون الادهاء مدهما ومتوافقا مع الشرع الشريف، ١٠٠٠.

 وظهر بعض المعارضين لاجراءات الوالى وقرارات المجلس المتعلق منها باستعمادة الاوقساف من ايمدى المستفيدين، فلقد أشار حسيب باشا في تقريره الى الصدر الأعظم الى المعارضة دونيا ذكر لأسياء قادتها. بل وصفهم باللوات حيث قال وتم لنا في ظل السلطان في الخير ان استرجعنا دون كلفة من ايدي بعض الذوات والاشخاص المذين كانوا قد تغلبوا على الاثار الخيرية ونزعناها منهم وأرجعناها الى اصولها دون مراحاة للخواطر والشاعره(٣٠). ولكن احمد زيق دحلان ذكر اسهاء بعض المعارضين، وذكر من ضمتهم مفتى مكة السيد عبد الله المرغني، والذي قال المعارف العامة والتي بدورها دعت الى عقد مجلس مؤقت جرت فيه المذاكرة حول المدارس الحيرية والتي آلت الى ايدى الغير ومالها من اوقاف ومصادر تحويل. وقد رأى المجلس المسارعة الى انشاء مدرسة واحدة تكفى عن

يمكن القول بان المجلس المذي دها الى تشكيله حسيب باشا في مكة المكرمة عام ١٣٩٥ للمشاركة والنظر في القضايا التي تهم الولاية يعد اول مجلس من نوعه تشهده ولاية الحجاز في العهد العثياني وذلك قبل الاخذ بنظام مجانس الادارة الذي نص عليه نظام الولايات بعد هذا التاريخ بحوالي عشرين سنة.

ولن ادخل في تفاصيل مهام وأعيال هذا المجلس لا سيها ونحن نفتقر الى المادة التاريخية، ولعلنا يوما نحظى ببعض من محاضر جلسات هذا المجلس والتي لا استبعد وجبودهما محفوظة في ارشيف رئاسة الوزراء الغنى بكثرة فهارسه وتفرعاته او في المحفوظات التابعة لوزارة الاوقاف في العهد العثياني.

■ ولكن لعله من الطريف والمفيد أن أورد هنا ما قاله المؤرخ الحجازي احمد زيني دحالان في كتابه خلاصة الكلام ١٠٠١ عن هذا المجلس. يقول دحلان وكانت اكثر الاحكام بتصرف حسيب باشاء ورتب مجلسا من العلياء والمفاتي الأربعة في كل أسبوع، وصار يصنع لهم طعاما من أفخر الاطعمة الملوكية في كل اسبوع، واظهر في اول الامر انه يريد التحقيق في الاحكام الشرعية واجراتها على طبق الشرع الشريف وقسم هدايا جزيلة على العلياء ثم ظهر بعد ذلك انه انها يريد انتزاع الاوقاف السلطانية من ايدى الناس اللذين استولوا عليها بالافراغات الشرعية فلم يمكنوه من ذلك روس.

■ اكتفى المؤرخ دحلان بإيراد هذا الحبر ولم يأت على .

ان الباشا عزله بسبب معارضته وقلد منصب الإفتاء للسيد عمد الحنفي ٢٣٥.

بينها الوثنائق التي بين ايدينا تذكر ان قاضى مكة حيذاك هو السيد عهاد الدين، والسيد عمد الكتبي من كرام العلهاء، وكليهها اعضاء في المجلس. اما المرغني فكان مفتيا للاحناف واسمه محمدره، وليس عبد الله كيا ذكر محلان الا ان يكون مبرغني آخر.

■ ومهما يكن من أمر فالمدارضة قد بلغت أشدها كها يذكر دحلان عندما اراد الوالى ان يفتح دعوى ضد السيد عبد الله بن عقبل اخمى السيد اسحاق شيخ السادة لفرض نزع ملكية دار كان قد بناها الاخير بالقرب من الصفا وهى فى الأساس من الاوقاف السلطانية، فدير السيد عبد الله هذا هرويه من مكة وذهب الى استانيول عن طريق مصر حزبه من المعارضين فى مكة يستكتبهم عريضة يشكون فيها حسيب باشا الذى السلطات هناك، وبعث الى فيها حسيب باشا الذى تطاول - فى حد زعمهم - على استمادة الأوقاف التى آلت الى ملكياتهم الخاصة بدعوى الافراغات الشرعية . ويذكر دحلان ان السلطان وشيخ الاسلام أصرا حسيب باشا بالكف عن بحث موضوع الاصلام أصرا حسيب باشا بالكف عن بحث موضوع الاوقاف وإبقاء كل شيء على ما كان,هم.

انسا لا نصرف سبب عزل حسيب باشسا من ولاية الحجاز، إذ أننا لم تتمكن من الحصول على كل وثائق فترة ولايشه إذ ربها تكشف لننا المزيد من اخبار هذا الوالى المصلح والاسباب الحقيقية لانتقاله او عزله.

على اية حال: فبالإضافة الى معارضة أصحاب النفرة لإصلاحات حسيب باشا فقد واجهته مشكلة اخرى، وهى توفير المصاريف اللازمة لتمويل المشاريم الخيرية التى قام بإصلاحها وبإحيائها.

■ بالرغم من ان حسيب باشا تمكن من استعادة بعض موارد الاوقاف التي يعود دخلها للصرف على ما احياء من

المأثر الخيرية سواء من حيث تعميرها او اصلاحها او الصلاحها او الصلاحها او الصدف على الخدمات التي تقدمها هذه المؤوسات، الا انته انسار الى ان الموارد السنوية لهذه الاوقاف لن تفي بمصاريف اعدادة كلها خوب من الاوقاف، ناهيك عن المصاريف الملازمة الاخرى، وللاسراع في حل هذه المشكلة طلب حسيب باشا من الصدر الاعظم التوسط لدى السلطان بالصرف على هذه المؤسسات الخيرية من أوقاف السلطان بالصرف على هذه المؤسسات الخيرية من الثاني ورباء والما الفرورة الملحة بلتمس الوالى ايضا من الصدر الاعظم بدل الهمة لدى حضرة السلطان بصرف مبلغ مع الحساب، ويلح على سرعة إرسال هذا المبلغ(رد).

المواصلات البرية والبحرية:

كانت مسألة البريد بين ولاية الحجاز والعاصمة استانبول مرورا بالقاهرة من القضايا التي طلقا شغلت البل. وكان الطريق المعول عليه هو الطريق البرى لعدم وجود برييد بحرى منتظم بين جدة والسويس. الا ان الطريق البرى لا تضمن سلامته بصفة دائمة بسبب كثرة تصديات القبائل القاطنة على طول الطريق الموصل بين مكنة والقاهرة. ومن هنا رأى حسيب باشا بأن انشاء خط بحرى مباشر ومنتظم بين جدة والسويس سيكون له أهميته بحرى مباشر ومنتظم بين جدة والسويس سيكون له أهميته وسهولة انتقال المسافرين والقادمين الى الديار المقدسة من المعرفة الى الخيار المقدسة من والحيار المقدسة وكذلك ما فيه من امن وسلامة الأرواح الحيار بين وصرات اموالهم ورواج تجارتهم.

■ وذكر حسيب باشا فى تقرير مفصل بعث به الى الباب المسالى تنساول فيسه الاهمية القصوى التى تشكلها المسواصلات فى حياة الامم ورقى الشعوب وسهولة الاتصالات بين العاصمة والاطرافرة))... واشار اله

عندما وصل الى مقر الولاية، تذاكر مع شريف مكة الكرمة ومع سلف شريف باشا في الشؤون والقضايا الحجازية فأدرك الجميع جسامة هذه الولاية واهميتها وما تبعها من مناطق كثيرة. وإن الكثير من القضايا لا يتم البت فيها الا بعد التشاور مع الحكومة في استنبول. وبذلك أضحى من الضروري تسهيل وصول المخابرات في الأمور المهمة والتي لا تقبل التأخيراء،.

■ واشار حسيب في تقريره الى ان نخبة من تجار مدينة جدة سبق ان تقدمسوا بطلب الى شريف باشا الوالي السابق يطلبون منه الترخيص لهم باقامة مؤسسة استثهارية تقبوم على تسيير خط بحرى يربط بين جدة والموانىء المصرية وغيرها، ولدى تشاور شريف باشا في هذا الخصوص مع عباس باشا في مصر ـ اجاب الاخير معتذرا ان إيساد مثل هذا الخط يعطل امر نقل والذخائر و(دد). وعلق حسيب باشا على موقف والى مصر تجاه طلب تجار جدة وانه مجرد تملص (٥٥).

■ أم يرق لحسيب باشا ان يرى فكرة اهل جدة البناءة تموت في مهدها ولم يدع الفرصة تمر دونيا اثارتها من جديد، فدعا تجار جدة الى اجتياع وطلب منهم زيادة الايضاحات عن مشروعهم _ فكان جوابهم ان مشروعهم كان الهدف منه تخصيص باخرة بقوة ٧٠٠ حصان أو بالقوة التي تنفضل الحكومة بتحديدها وتكون على هيئة مؤسسة (شركة)، وتُستورد الباخرة شراء من الهند، وتخصص للقيام برحلتين في كل شهر فيها بين جدة والسويس، وتتولى مهمة نقل الحجاج في الفترة ما بين شهر رجب وشهر ذى الحجة، وقالوا انهم لن يطالبوا بأجرة محددة لنقل البريلون).

ویری حسیب باشا انه اذا ما توفرت باخرة او اثنتان من البواخر الكيرة وبقوة ٩٠٠-٤٠ حصان للعمل بين جدة والسويس وبشكل منتظم فإنها ستقطع المسافة بين هاتين المدينتين في مدة تتراوح ما بين ٣ الى ٤ أيام. واذا ما توفرت ومسائط النقل السريعة في ما بين السويس



والاسكندرية فإن البريد القادم من الحجاز الى استانبول

عن طريق الاسكندرية سيصل في فترة لا تزيد عن ١٥-١٤ يوما، وهي فترة أقصر اذا ما قورنت بالمسافة التي تقطعها الساخرة المصرية الصغيرة والقديمة والوحيدة العاملة بين جدة والسويس، وهي بقوة ٦٠ حصان، والتي تستفرق في رحلتها من جدة الى السويس ما بين ٢٠٥٥ يوما(١١). ■ اما اسعار الوقود اللازم لبواخر جدة فقد اشار حسيب باشا الى ان قيمة الأقة من الفحم المستورد من انجلترا عن طريق الاسكندرية فلتبلغ قيمة الاقة من السويس ـ والذي يصل اليها من الاسكندرية بواسطة المراكب الصغيرة ـ ما يين ٢٠١٥ بارة للاقة الواحدة، وما يباع من هذا الفحم للسفن المصرية لا تزيد قيمة الاقة عن ١٠ بارات. ويأمل الوالى ان تطبق هذه التسعيرة الاخيرة على السفن التي ستخصص لولاية جدة . . كيا دعا الى انشاء مخزن للفحم في مدينية جدة(٤٨). وقدر حسيب باشا ان الأحصاء السنوى يشير الى أن عدد الذين يعتمدون السفر بطريق البحرين جدة والسويس يزيد عن ١٠ آلاف راكب سنويا.

ويهـذا نستـدل على أن حسيب باشا قد قام بإعداد مشروع متكامل للنقل البحرى بين موانى، البحر الاحرـ وان كان لم يتحقق في عهده كلها اراده فقد تحقق شيء منه فيها بعدره، ويجسب له فضل الريادة.

البريسة البسرى

لم يخبرنا حسيب باشا عن النظام او الطريقة التى كان
يسير عليها البريد البرى بين ايالة الحجاز ومصر ومن ثم من
الحجاز. كذلك المصادر التى تم الاطلاع عليها لم تشر
الحجاز. كذلك المصادر التى تم الاطلاع عليها لم تشر
ايضا الى هذا الموضوع. بيد أن هذا الطريق – اى الطريق
البرى لنقل البريد – وكها اشرنا اليه من قبل، هو الطريق
المبرى لنقل البريد وكها اشرنا اليه من قبل، هو الطريق
المبريد البحرى الذى تحدثنا عنه سابقا مازال مجرد فكرة
السبريد البحرى الذى تحدثنا عنه سابقا مازال مجرد فكرة
المبريد الباريد البرى وجعله متنظاطة القواعد
واصول اتى على ذكرها بالتفصيل فى دفتر حول هذا
الحصوص.

■■ ومن الملاحظ أن البريد يمر بنفس الطريق الذي يسلكه محمل الحج المصرى. وقد ورد في دفتر البريد الذي اعتمدنا عليه في معلوماتنا هذه مقارنة المئدة الزمنية التي يقطع البريد خلالها المسافة بين الحجاز ومصر فنجد أن البريد يقطع المسافة من مكة الى قلعة الوجه في خلال ٩٣ ساعة بينا يقطعها المحمل في ٩٣ وساعة. ومن الوجه الى القاهرة يقطعها البريد في ٩٩ ساعة اما المحمل فيستغرق تقطعها ٤٣٤ ساعة.

لناحبة الامنيسة:

اهتم حسيب باشا بأمن ولاية الحجاز على الصعيدين المداخلي والخارجي: فعلى الصعيد الداخلي، كانت

ولاية الحجاز تواجه مشكلة تعديات القبائل على الطرق الرئيسية وخاصة طريق الحج الشامى والمصرى، حيث تقطن قبائل حرب وجهينة وبنى صخر وغيرها من القبائل وكانت الدولة تعانى مشكلة كبيرة فى ادخال هذه القبائل تحت الطاعة او على اقل تقدير ربط رؤساء هذه القبائل باتضافيات تتمهد الدولة بموجبها دفع مبالغ وإعطيات مسنوية الى هؤلاء الرؤساء مقابل الحصول على أمن وسلامة الحجاج والمسافرين والعابرين من اجل التجاز وضرها.

■ وتبرز مهارة الوالي ونجاحه في ادارة شؤون الولاية اذا تمكن من حل هذه المعضلة. ويتفاوت الولاة في الوسائل التي ينتهجونها لمواجة مشكلة تعديات القبائل، والحديث عن هذا الموضوع جدير بأن يخصص له دراسة مستقلة، على انني سأتحدث هنا عن حسيب باشا وكيف تعامل مع هذه القضية المزمنة التي طالما عزل بأسبابها ولاة كثيرون بل أدت في فترة من الفترات الى سقوط احد الصدور العظام. من المؤكد أن خبرة حسيب باشا الطويلة كناظر للأوقاف والخزانة معاً، جعلته بأن يكون على اطلاع جيد باحوال القبائل البدوية والخطورة التي تكونها على امن الاراضى المقدسة وزوارها فأسقط من حسابه التفكير في استخدام القوة لمواجهة مشكلة القبائل، اذ ان القوة في كل الظروف لا تجدى، ووجد أن من المصلحة التفاهم مع رؤساء هذه القبائل بالتي هي أحسن، فدخل في مراسلات مع رؤساء هذه العشائر، وخاصة المهمة منها وهي قبيلة حرب ذات الفروع والفخوذ المتعددة والتي تتحكم في الطرق التي تربط بين مكة المكرمة والمدينة المنورة.

■ ومن الجديس بالماحظة بان قلة الامطار وساءة الجفاف. وقسوة الطبيعة . وانقطاع الامطار كلية في بعض المواسم وما ينجم عنه من هلاك مواشى هذه القبائل البدوية من هذه الانحاء كل هذه الظروف مجتمعة لعلها من المسبات الرئيسية التي كانت تدفع بالقبائل الى تعديما على الحجاج، او الحدة رسوم عليهم الناء موروهم

بأراضيهم، او رفع أجور وسائط النقل لأنه في ظل مثل
هذه الظروف فضلا عن عدم توفير الحياية الامنية وغيرها،
لم يبق لهم امل في مصدر آخر للرزق غير ما يحصلون عليه
من الحيجاج، وكانت الناس هناك تستبشر خيرا بمقلمهم،
ولم تكن السلطات في ولاية المجاز تهم بشؤون القبائل
خاصة أذا ما تعرضت لمثل هذه الظروف الصعبة، فلم
يعدث أن وفرت لهم فوص للممل، كتوظيفهم للخدمة
المسكرية في الولاية مثلا، او غيرها من الأعهال، او
شجيعهم على العمل الزراعي والاستقرار في أماكن
نانة(م).

وفي عهد حسيب باشا ارتفع عدد الكساوي التي توزع على الاعيان وكيار القوم في كل عام مع قدوم الصرة السلطانية السنوية(١٠).

■ وصول الصرة السلطانية من للواسم الهامة التي تحتفل المدت المقدسة ويراسها المدت المقدسة ويراسها شخصية هامة من رجال البلاط السلطاني ويسمى امين الصرة ريفترض فيه الصدق والإخلاص والامانة والمطف والمرة بلغفراء.

■ ولكن من الطريف أن حسيب باشا المعروف بصراحته وعدم عجاملته رفع الى الصدر الاعظم يلفت انتباهه الى عدم نزاهة امين الصرة السلطانية والمدعو مصطفى وانه رجل مشكوك في امائته.

ومن الجدير بالاشارة - طالما الحديث عن أمن طوق الحج - ألى أن طرق الحج العابرة من خلال أراضى أمارتي نجد وحسير المحيطتين بولاية الحجاز من الشرق والجنوب حيث يعبر من خلال اراضى نجد الحجاج القاصون من العراق وشرق الجزيرة العربية ويلاد فارس بينيا يعبر بلاد الثانية طريق الحج اليمنى، تعد اكثر امانا واكثر انضباطا من تلك التي تمر في أراضى ولاية الحجاز خاصة للقادمين من الشام وعصر.

■ ولمدينا رسالتان في هذا الخصوص تتعلق بأمن طرق

 وثيقة متعلقة بتنظيف الحرم المكي واحملاته عن اتخذوه مكانا للنوم وملجة بعد ان هبأت لهم الادارة المختصة في مكة المكرمة اماكن لا يوانهم

الحج عبر اراضى هاتين الأمارتين.. واحدة من أمير نبعد فيصل بن تركى ١٨٣٥ ـ ١٨٩٥ . واخرى من امير عسير عمير عميد بن عايض ١٨٥٥ ـ ١٨٧١ . يقول الأول في رسالته التي وجهها الى وإلى الحباز عبد العزيز باشا بتاريخ ٧ شوال سنة ١٩٣٧ هـ د.. غير خافي على شريسف شوال سنة ١٩٣٧ هـ د.. غير خافي على شريسف علمكم ولطيف فهمكم، اننالم نزل مستقيمين في مرضات الله ورسوله بإقامة شريعة سيد المرسلين، وتأمين سبل الحجاج والمسافرين، وأرشاهم من جميع طفاة البادية يمشون من بغداد والعراق والبصرة والبحرين وساحل عمان الأدى عنهم، وللبوادى على الحجاج رسوم رسموها واقاليم المحجم آمنين مطمئين، ونجعل عليهم اميراً لدفع المذي عنهم، وللبوادى على الحجاج رسوم رسموها المقدمين واحتملناها عنهم فأمنا البلاد والعباد ومسالك طرق الحجاج والمسافرين، ونطعم الفقراء والمسافرين، ونطعم الفقراء والمساكين، طرق الحجاج والمسافرين، ونطعم الفقراء والمساكين،

ونـربى الايتـام ونكسى العـرايـا ونجـبر الكسير ونواسى العسير، وكل ذلك من فضل الله وامتنانه وحسن توفيقه، ورجاه النواب الجزيل والاجر العظيم من الله ١٤٥٥.

اما أمير عمير عمد بن عايض فنلمس اهتهامه البائغ
 بأمن طرق الحجاج في رسالته التي بعث بها الى والى جدة
 عمد ناحق باشا وذلك بتاريخ ٢١ ذى القعدة ٢٧٧٣ هـ

فها 8 و لتعلموا علم آليقين بمحبتنا فوى التسديد الخبد سارة الخبد سارة الخبر من السنف والتشديد ، واخبارنا ولله الحمد سارة قارة ، ونحن في الاجتهاد الكلى في تصليح سبل للسلمين وتتبع ارغام المتسدين الذين اولموا بسفك الدماء وقطع الطرق، سيها طريق بيت الله الحرام والقاصدين تلك المشاعر المظام مع إقامة الشريعة المطهرة وتجديد الطريقة المنورة وجهديد الطريقة المنورة وجهديد الطريقة المنورة وجهديد الطريقة المنورة وجهديد الطريقة

ونلمس من هاتين الرسالتين تأثير مدرسة الشيخ محمد بن عبد الوهاب السلفية من حيث الصدق وشدة العزيمة على ضرب كل متجامس تسول له نفسه بقطع طرق المسلمين والمسافرين من اجل الحج والتجارة وغيرها.

الأمن من الخارج

من المصروف ان ولاية الحجاز ومقرها مدينة جدة .. وتسمى أحيانا ايالة جدة والحيشة ، وتمريف الحبشة هنا من الصحب تحديده . الا آنه من الثابت ان المدن الرئيسية والموانى ، الكائنة على الساحل الغربي للبحر الاحمر مثل سواكن وطوكر ومصوع رزيلع وهرر وبربره تتبع لولاية جدة وهي فيها اعتقد ما يعبر عنه بولاية الحيشة المرتبطة اداريا وماليا وصكريا بولاية جدة .

■ وقد انتقلت ادارة هذه المناطق الى الادارة المصرية فترة استيلاء محمد على باشا على ولاية الحجاز ١٨٩١- ١٨٤٤ واستصدر لابنه إبراهيم فرماناً بتعبينه واليا على جدة وولاية الحبشة(٤»).

■ الا ان محاولته هذه واجهت معارضة شديدة من قبل

سكمان سواكن نفسها الذين طلبوا من والى جدة عثمان باشا ابقاء سواكن تابعة لجدة كيا هو الحال منذ بداية الحكم العثمإني(ه) وكذلك مصوع بقيت ايضا مرتبطة بولاية

■ وبها أن هذين المينائين لما يكونان من اهمية استراتيجية بالاضافة الى أهميتهما الاقتصادية لولاية الحجاز، اصبحا يتعرضان لمنافسة دولية وخاصة من قبل كل من بريطانيا وفرنسا، واللتين اتخذتا من هذين الميناثين معبرا الى الحبشة وما يعقبها من بلاد السودان لاغراض تجارية وتبشيرية. لم يقتصر نشاط هذه الدول على النواحي التجارية فقط بل اصبح نشاطها يهدد السيادة العثيانية على الطرف الأخر من البحم الاحمر وبالتالي تهديداً لأمن ولايتي الحجاز واليمن معارده). وقد ازداد نشاط هذه الدول وتغلغلهم في المناطق العربية الاسلامية على الطرف الآخر من البحر الأحمر من خلال عقمد تحالفات مع بعض قبائل هذه المناطق من ناحية، وتعاونهم مع حكام الحبشة النصارى ضد سكان هذه المناطق من ناحية اخرى. وتشير المصادر الى ان الادارة العثمانية في استانبول وافقت على انتقال ادارة مينائي سواكن ومصوع الى الادارة المصرية مقابل مبلغ سنوى مقطوع تدفعه الاخيرة الى خزينة ولاية جدة وذلك في ١٩ رمضان ١٣٦٢/ ١٧ سبتمبر ١٨٤٦م. وهذا لا يمنى ان الدولة العثمانية قد تخلت عن حقها التاريخي في تبعية سواكن ومصوع لها. بل على العكس من ذلك فقد ابلغ السفير البريطاني في استانبول السير كاننج في عام . (+V) + 1 A & A

■ ادرك حسيب باشا ازدياد النفوذ الاجنبي في هذه المناطق ويمتبر اول من تنبه الى هذا الخطر المحدق بولاية الحجاز فسارع في الكتابة الى الباب العالى يدهوه الى ضوورة عودة تبعية سواكن ومصبوع وغيرها من المناطق على الساحل الغربي للبحر الاحر لولاية جدة وادخال ما لم يدخل من قبائل هذه الجهات تحت الحياية المثانية (مك) يدخل من قبائل هذه الجهات تحت الحياية المثانية (مك)

منه المناطق واحدال السلام بها وابعادها من الخطر الإجنبي الذي طالما وجد الفرص واختلاق المعافير للتدخل في شؤون هذه المناطق، وذلك من خلال تأجيج الصراع بين القوى المحلية، الذي زاد من حدته الطريقة التي يتهجها الحكم المصرى لادارة هذه الناطق.

وقد اشار حسيب باشا الى ان الحكم المصرى ألغى نظام التعاون او التحالف مع (حريقو) حركيكو الذى كان قائيا فى مصوع للمحافظة عليها وإحل مكانه نظاماً عسكرى آخر حدد له مرتبات تقريبية. وكان على رأس النظام القديم النائب حسن الذى فر لاجتا عتجا على النظام الجديد الى الرأس على زعيم قبيلة الكبيرة المجاورة للصوع والذى كان قد دخل هو بدوره تحت الحماية الفرنسيةره».

 ویری حسیب باشا انه اذا ما عادت سواکن ومصوع وغيرها من المناطق على الساحل الغربي للبحر الاحر الي الادارة العثيانية المباشرة وارتبطت بولاية جدة، فانه يلزم تشكيل قوة نظامية ترابط في قلاع المواني، المذكورة، وخاصة مصوع، حيث ينشط التدخل الاجنبي يساعدها قوة من المليشيا _ ويرى انه من الافضل تشكيل القوة الاخبرة من سكان هذه الجهات من اصحاب التجربة والاستقامـة. ويقـترح ان تُجلب اعـداد من الرقيق من المناطق المجماورة لمصموع وإلحاقهم بالخدمة العسكرية النظامية التابعة لولاية الحجاز حتى اذما تم تدريبهم وتعليمهم حينشذ لاتحتاج ولاية الحجاز الى استخدام امثالهم من مناطق اخرى ـ بل قد تفيض اعدادهم عن احتياج ولاية الحجاز فبرسل بالفائض الى استانبول او مساطق اخسري ترتأيها الدولة. اما طريقة الحصول على هؤلاء الرقيق فيرى الموالى ان الطريقة الاميركية مثل بحتذى، حيث تحصل دولة امريكا على آلاف الرقيق سنويا مقابل عينيات زهيدة من الخرز والاقمشة الرخيصة(١٠).

■ واشار في تقريره الى ازدياد التدخل الاجنبي في ميناثي

مصوع وسواكن وإقدام بعض مشايخ هذه المناطق الى بيع

ما بايديهم من اراض الى الاجانب، ونبه الى الاخطار التى قد تتعرض لها ولاية الحجاز وامن الاراضى المقدسة من جراء هذا التصرف غير المسؤول، وإنه لابد من جعل حد لتصرف هؤلاء المشايخ والمسارعة الى ربط بلادهم بولاية جدة وتحصينها بحاميات من الجنود السلطانية.

 ظلت بعض المناطق الكاثنة على الطرف الافريقي للبحر الاحمر مثل زيلع وهور ويربره بعيدة عن نفوذ الادارة العشيانية. وذلك منذ اضمحلال النفوذ العثياني على اليمن في النصف الاول من القرن السابع عشر، واقتصر النفوذ الفعلى للعشانيين على المدينتين المقدستين مكة والمدينة فقبط. لكن نلاحظ اهتهام العثيانيين منذ عودة نفوذهم على ولاية الحجاز ١٨٤٠ يزداد في تأكيد شرعية هيمنتهم على كإر مناطق نفوذهم السابقة والتصميم على إعادة نفوذهم الفعلى على كل الاجزاء التي كانت تابعة لهم يوما ما. جاء هذا في وقت ازداد فيه نشاط الدول الاوروبية وخاصة فرنسا وبريطانيا في العمل على ان يكون لها مواطىء اقدام ومناطق نفوذ في المناطق المطلة على البحر الاحر والخليج العربي حيث تمكنت بريطانيا من احتلال عدن في عام ١٨٣٩ واتخذت منه قاعدة لتوسيع نفوذها في المناطق المطلة على البحر الاحر بقسميه العربي والافريقي.

■ اما فرنسا قفد اقتصر نشاطها فى بادىء الأمر على التجارة والاعيال التبشيرية وعارسة حقها التاريخى فى حماية الروم الكاثوليك فى المشرق، واقتصر اهتيامها فى مصوع كمركز مهم لتجارتها، كما أتخذت منه معبرا الى مسيحى

الحبشة، وكانت اول عاولة لها فى الاستيطان هى عاولة الاستيىلاء على جزيرة كمران المحاذبة للحديدة الا ان والى الحديدة فشُل محاولتها تلك ووضع حامية فى الحديدة نشل محاولتها تلك ووضع حامية فى

 اما المناطق الثلاث المشار اليها اى زيلع وهرر ويربره فقد تنبه حسيب باشا الى اهميتها وتطلعات الاجانب الى بسط نفوذهم عليها فدعا الى المبادرة بضمها تحت النفوذ العشياني المساشر وقطم الطريق على الدول الاجنبية في التدخيل في شؤونها مستغلين الصراعات الداخلية بين رؤساء هذه المناطق _ فكتب في تقريره المفصل الى الباب العالى عن احوال هذه المناطق والظروف التي تواجهها حيث قال: (كان يحكم مرفأ بربره الكائن خارج باب المندب من البر العجمي قبيلتان احداهما المسهاة عيال احمد التي عرضت في عام ١٨٤٧ / ١٨٤٧ الماضية بيم حصتها الى الحاكم المدعو وشوه صاحب، حاكم عدن من قبل الدولة الانكليزية، فعارضتها القبيلة الثانية الشريكة معها في هذا العرض وجرت الفتنة بينهها واتسع الخلاف فكانت معارضة عيال يونس لعيال احمد سببأ لتجميد موضوع البيع، واستمر الاختلاف والشقاق بينها أشهراً فانتهز حاكم عدن فرصته فأرسل من قبله موفدا على سفينة وصلت بربره حيث قام الموفد بمصالحة القبيلتين ـ ولكن هذا الصلح لم يكن على اساس متين(١١). وقدم لنا حسيب باشا في تقريره وصفاحيا لاحوال ميناء بربره يقول

وصرفا بربره لا يكون مسكونا طيلة العام لأن مرور وعبور السفن فى البحر المذكور (اى خليج عدن) له مواسم معينة فلها يمل موصدها تفد القبائل اليها من حيث ترد السفن الصديدة قادمة من اطراف الهند والبصرة وسسقط والمكدلا واليمن، والجهات الاخرى ماخرة فى البحر آتية آيية، والسفن القادمة الى المرفأ تحمل انواع التمور والنقود لتبدل بها للحاصيل الجاهزة اليومية. العصمة والم والصبر والباغة وريش النعام وسمون الماشية والاغنام،

وهى في هذا المرفأ وافرة ورخيصة تلبى مطالب الواقدين الذين بجملونها على سفتهم عائدين من حيث يمرون على عدن، وهنا لا تستوفي ادارتها اي جرائروي، معين، على ان السفن الواردة تدفع (الففارة) لإحدى القبيائين الأنفتي الذكر ويؤدى اصحاب السفن لهؤلاء ما جرت عليه العادة من أعطيات تكريها.

- ●● ولما ينتهى الموسم ويتم الوارد يبقى المرقا خاليا من السفن... اذ تكون القبيلتان والعربان الذين جاؤوا من هنا وهناك للبيع والشراء قد استقروا في سفنهم ومراكبهم التى تمخر في البحر. وهكذا يصبح المرقا الذي يعج بالوافلدين اليه والذين كانوا على انتظارهم خاليا خاويا لا يسكنه احدردي.
- اما بندر زيلع الذي يقابل ميناء ها ويفصل بينها مسافة يوم واحد، فقال حسيب باشا أنه يتبع لإياله البمن غت ادارة الشسريف الحسين بن على حيدر ويتولى المحافظة عليها الشريف المذكور بواسطة بعض التجار المتزمين له يها ووصفها بانها وبلدة عصنة واسعة العمران عاطة بسورة(د).

كها دخل حسيب باشا في مكاتبة مع من أسمته الوثائق العثهانية بسلطان الحبشة.

- كان الهدف من هذه المكاتبة تذكير هذا السلطان بأنه ويلاده تابعين للخليفة العشائي، وقد رد سلطان طائفة البشائي، وقد رد سلطان طائفة كونستري، اكد في جوابه هذا بانه من اتباع السلطان العشائي، وقد وصل موفود سلطان الحبشة الى جدة في الوقت الذي كان حسب باشا قد انعزل منها وحل بدلا عنه عبد العزيز باشا الملقب، إغاردي.
- كذلك تناول حسيب باشا مسألة إمام عيان الذي ذكر انه دخل في اتفاقيات مع بريطانيا وفرنسا ويخشى ان يجر ذلك الى استيلاء اى من هاتين الدولتين على شىء من اسلاك الإمام. ورغب الامام الانفسواء تحت طاعة السلطان العناني (٢٧٠).

١١٪ النير والي، محمد بن احمد البرق البيائي في الفتح العثيائي، منشورات دار السائد ١٩٧٧/ ١٩٦٧ ، ص ٢٦. الاعلام باعلام بيت الله الحرام طبع على هُارِش كِتَابِ خَلَاصَةَ الْكَلَامِ لَدَحَلَانُ الْقَاهِرَةِ ١٣٠٥ ص ٤٧.

(٢) ضيأه قاريمي، خدمات الدولة المشهاتية للحرمين الشريفين، المجلة التاريخية المضريبة السنة الثنائية عشر العدد ٢٩-٤ ديسمبر ١٩٨٠ ص ٥٨٩.٥٨٣ . الاصلام للقطبي على هامش خلاصة الكلام لمؤلفة احد زين يسلان القاهرة ١٣٠٥ ص١٧٣ احد السياحي تاريخ مكة ٢٣٠ مكة ١٣٧٨

٣ ل يكن يسمى والى الحجاز بل كان يدعى والى جدة وسر عساكر الاقطار الحبدازية .. وإحيانا تضاف مشيخة الحرم المكى الى والى جلة. . وقد باتيت جده ية. ولاية الحبجة الى عام ١٦٨٨ هـ. حيثها انتقل مقر الوالي الى مكة المكرمة وانظر سليبيان باشبا في سياحة تامة مخطوطة في مكتبه، . انظر الوثيقة رقم ١١٢٩٩ تاريخ ٢٠ جاد الاول ١٣٩٥ ارادة داخلية ارشيف رئاسة الوزراء

جمل حسيب باشا الوالى الرابع وذلك باضافة اسم كامل باشا كتاتي والي ل مدام ولاة الحبار للفترة الثانية ولم نجد ما يؤيد ما ذهب اليه في المصادر

والراجع التي بين ايدينا. (٤) كابَّن عنهان باشا دول والى عنهاتي في المهد المنهاتي الثاني. . وكان يشغل لبل ظلك مشيخة الحرم المدني ثم خلقه شريف بلشا. . وكان من موظفي

سُيِعَةِ الحرم المدنى لفترة طويلة زادت من اربع عشرة سنة. (٥) عَشَد أربا. سجمل عثائي ياعوذ تذكرة مشاهير عثبانية ج٢ استاتبول

1711 ص-۱۳۱۸. (١) عنهان باشا الى الصدر الاحظم بتاريخ ٢٩ شعبان ١٣٦١هـ وثبلة رقم

٢٤٤٢ مسائل مهمة دفتر جده. ارشيف رشاسة الوزراه. (٧) مَسَائِلُ مَهِمَةُ وَفَتْرَ جِنْتُ وَثِيقَةً وَقَمْ ٤٤٤٤١ لَفَةٌ * وَتَارِيخٌ خُرَةٌ جِنْدُ الأولُ

١٣٦١ هُ وكانت لمساعي عمد على باشا لدى اصحاب التفود في الباب العالى اشر أن عزل عثمان باشا وابداله بشريف باشا الذي هرف يضعف شخصيته فاصبح اداة طيمة في يد الشريف ابن حون الذي حرف بدعاله وحتكته . (A) بحبد بن مون الى الصند الاحظم يتاريخ غرة ربيع الاول ٢٦٥ (هـ وثيقة

رأم ١١٧٩٩ أرافة داخلية أرشيف رئاسة الوزراء.

(٩) من حسيب باشا الى الصدر الاحظم وثيقة رقم ١٣٩٩ إرادة داخلية بدون ناريخ ومن المرجع انها بتاريخ خرة ربيع الأول ١٣٦٥ أرشيف رئاسة الوزراء. (١٠) مِنْ جَسِبِ بِاشا إلى الصدر الأحظم بتاريخ خرة جادي الأولى ١٩٦٥/ ٢٥ مارس ١٨٤٨ وثيقة رقم ٢٤٠٣٤ اراهة داخلية ارشيف رئاسة الوزراء. (١١) الوثيقة السابقة.

(١٣) مِنْ جسيب باشا إلى الصدر الاعظم وثيقة رقم ١١٧٩٩ يدون تاريخ ارادة داخلية ارشيف رئاسة الوزراء.

(١٣) تقس المعدر السابق.

(١٩) أدبّ فيها يبدو الى عزل حسيب باشا من ولاية الحجاز فيها بعد حينها كثر سأرصوه سبب اصراره على اعادة الاوقاف الى سابق عدها ووطاعها التى مصعبت من اجله

(١٩) حسيب باشنا الن الصدر الاعظم وثبلة رقم ١١٢٩٩ بدون تاريخ ارادة

داخلية ارشيف رئاسة الوزراء.

(١٦) حبيب باشا الى الصدر الاعظم وثيقة سيق الاشارة اليها وانظر كذلك تقرير عسد بن مون الى الصدر الاعظم يتاريخ خرة ربيع الاول ١٧٦٥ وثيقة رقم ١٢٩٩ ؛ ارادة داخلية ارشيف رئاسة الوزراء.

(۱۷) بيدو ان مدرسة قايتياي كانت من الضخامة بمكان حيث نزل فيها عثيان باشا قائد الجيوش المثباتية المتوجهة الى اليمن لضرب ثورة الامام الطهر وقلك اثناء توقفه في مكة لأداء العمرة وظلك في عام 400هـ.

(١٨) حسيب باشا المصدر السابق.

(١٩) مصدر سبق الاشترة اليه.

(٣٠) القازان اكبر مقياس من ادوات الطبخ. (٢١) يبدر ان وثالق اوقاف مكة كانت عفوظة أما لدى المحكمة الشرعية او جهة مسؤولة عن الاوقاف حيث ما كان ليتستى لحسبب باشا ان يعرف هذه الملومات المقصلة من الاوقاف أو لم يطلع على وثاقلها وسجلاعها.

(٢٢) وثيقة سبق الاشارة اليها. (٢٢) انششت في عام ١٧٣٨ انظر ابراهيم رفعت مرأة الحرمين ص١٨٨.

(٧٤) ذكر حسيب باشا في تقريره هذا ألى الصدر الاحظم انه يعث بتقرير مقصل باللثة المربية من وقف محمد على احده الموظفون القائمون جلى هذا الوقف او علم المرة الحيرية.

(٣٥) لا اهرف على وشرشوره، لفظة حربية ام تركية ولكن لم اعشر عليها في قلموس رد هاوس ترکی انجلیزی .

(٢٦) حسيب بلشا الى الصدر الاعظم بدون تاريخ وثيلة رقم ١١٣٩٩ اراحة داخلية ، ارشيف رئاسة الوزراء بالسلطنة العثيائية .

(٧٧) الصدر السابق.

(٣٨) هو احد باشا ابن اخت عبد على باشاء اما والله فيدهى مصطفى بك وكان يستهن بهم الفلائل والجبنة في القاهرة. اصبح واليا على الحجاز في سنة ١٨٢٥/ ١٨١٩ بعد وفاة اعيد خليل باشا ثم حزل هام ١٧٤٤/ ١٨٢٨ ثم اهيد واليا مرة ثانية عام ١٨٤٨/ ١٨٣٢ ومكث بها الى عام ١٩٤١/ ١٨٤٠ عند المسحاب قوات محمد على نهائيا من الجزيرة العربية. وللكوث احد باشا فترة طويلة في الحجاز صار يطلق عليه احمد باشا الحجازي. انظر دحلان خلاصة الكلام القاهرة ١٣٠٥ ص٣٠٢.

(٢٩) من علاصة تقارير حسيب باشا الى الصدر الأعظم وثبقة رقم ١٣٩٩ بشون تذييخ ادادة داخلية رئاسة جيئس الوذراء بالسلطنة العثيانية (٣٠) الصدر السابق.

(٣١) من حسب باشا الى الصدر الاعظم وثيقة رقم ١١٣٩٩ يدون تاريخ ارادة داخلية رئاسة الوزراء بالسلطنة العثيانية

(٣٧) علاصة الكلام في بيان امراء البلد الحرام المطيعة الحيرية القاهرة ٥ ١٤٠٠ (۲۳) الصدر السابق ص ۲۹۹. ۲

(٣٤) حسيب باشا الى الصند الاحظم وثيقة رقم ١١٢٩٩ بِدُونَ تَادِيخَ أَرَامَةً

داخلية ارشيف رئاسة الوزراء بالسلطنة العثيانية. (٣٥) المصدر السابق.

(٢٩) خلاصة الكلام ص١٩١.

١٣٧٠ع قالمة اسياه الشجعيات اعضاء المجلس وثيقة رقم ١١٣٩٩ ارادة داخلية

ارشيف رئاسة الوزراء.

(٢٨) خيلامية الكلام ص ٢١٥.

(٢٩) من حبيب بلشا. الى الصدر الاحظمس وثيقة سيقت الاشارة اليها.

(٤٠) تقس الصدر.

(٤١) وضرب مثلا بريطانيا التي تملك اسطول بحرى ضخم يحمل البريد والتجارة ويربط الامراطورية يمضها مع بعض حيث قال دان وجود عدد من اليواشر (القاصة) في جلة، بأي وجه كان. وفي ظل حضرة السلطان، انها هو من الموجبات الصالبة للشنآن والشوكه، عدا ما تؤمنه للميالك من الفوائد والمعسسات المصيدة - ال دولة اسعلترا لحا الصفيد من اليواسم التي تتراوح قواما ين مهاره معمسان تنخر البحرين السويس وهدن ومنها الى سواحل المُند، وهي تجول بالشخل والرسو في سيلان وكلكتا ويومياي، وهي في كل شهر تدفع يتعربين متتابعتين في عدا الحط متخلة واسطة بريدة في حين تدع بعض البواعمر في موقف الاهبة الاحتياطية، وعلى هذا الوجه قانها تحصل في كل شهر، مرتين، على اخبار واحوال ملكهاه. انظر التقرير المفصل الذي احده حسيب بلشا ينون تاريخ وثيقة رقم ١٩٣٩ ارشيف رئاسة الوزراء.

(٤٦) حسيب باشا الى الصدر الاعظم تقرير مطول مكون من اثني عشر يتدا. (17) المصدر السابق ويقصد باللخائر عنا المواد التموينية لولاية الحيماز.

(\$\$) الصدر السابق.

(10) المعدر السابق.

(23) تقرير حسب باشا الى العبدر الأعظم سيقت الاشارة اليه. (٤٧) تقرير حسيب باشا المفصل الذي سبق الاشارة اليه.

ذكر عبد دقعت في كتابِد مرآة الحرمين ج١ ص١٥ مصدر سبق الاشارة اليه انَ المُسَافَة بِينَ السويس وجِلة تبلغ ١٤٢ ميلاء وقطعتها باعرة المحمل المصرى أر عام ١٣١٧هـ/ ١٠٩١م في ٢٦ ساعة.

(٤٨) للصدر السابق.

(٤٩) انظر عصد عبد الله آل زلفه ميزانية ولايتي الحجاز واليمن لعام ١٨٦٦-١٢٨٣ المجلة الساريخية المضربية السنة الثانية عشر العدد ٣٩-٠٠

ديسمبر ۱۹۸۵ ص ۲۶۱-۳۶۱.

(٥٠) صورة الخطاب الوجه من حسيب باشا الى والى ايالة مصر عباس باشا وثيقة سبقت الاشارة اليها.

(١٥) كانت اول عاولة لتشر الوحي بين قبائل الحجاز من خلال برنامج عو امية وتشجيمهم على الاستقرار والعمل الزراص وذلك في عام ١٧٨٥ هـ/ ١٨٦٨م حيتها بعثت ولاية الحبجاز بياثة وخسة عشر معلها من شيوخ وفقهاء مكة المكرمة الى مناطق متمددة في الولاية المأهولة بالسكان من القبائل عاصة تلك المحيطة بمكة لغرض تعليمهم القرآن وعو اميتهم. وقد ادنت هذه المحاولة ثيار طبية عادت بالنفع على السكان وعلى الولاية حيث هذبت اخلاق العربان وحبيت الميهم العمل والاستقراد تما ساحد حلى تحسين وضعهم ودفع طاقتهم الانتلبية من خلال العمل الزراص انظر الوثيقة رقم ٩٨ ه شورة دولت لفة ٤ وهي تحتوى على دفيتر يوضح اسهاء الملمين وإسهاء المناطق العينين بها والممزيد من التقاصيل حول هذا الموضوع انظر ايضا الوثيقة رقم ١٧٨٥هـ ولفة ٥ يتاريخ ٢٤ شوال ١٧٨٥هـ وايصا حس الوثيقة لعة ١ شاريخ ١٧ شوال ١٧٥هـ ص عصوطات ارشف رشامية الوزراء أنظر كفلك مزاة الجرمين فأليف ليوب

صرى استانبول ١٣٠٢ ج٤ ص٧٢٠١ وما يعدها.

(٧٥) حسيب باشا الى الصدر الاحظم بدون تاريح وثيقة رقم ١١٢٩٩ ميل الإشارة اليها

(٣٥) جمع احد كتاب العبرة السلطانية ويدحي حسين الوستوي في السنوات ما ين ٢٣٤ - ١ ٢٣٨ مقتطفات من قصائد شخيعرية تكتب على دفاتر الصرة عند تسلمها من قبل المسؤولين في المدينة المتورة حيث يقول دومن القاهدة القائمة من قديم في كل عام بالخصوص، تأتي من الدولة العلمية دفاتر سلطانية وطي ما قل وجل فيها متصوص، وإذا وردت المدينة المتورة يرسم فيها الكاتب ما يشمر بالنوصول بالتهام ويطيمها حضرة القاض يختمه وحضرة شيخ الحرم ويزينان ابتداءها يحسن الحنام، خطوطة مكونة من ٩ ورقات محفوظة في مكتبة جامعة استانبول تحت رقم ٩٤٨.

(24) من قيصل بن تركي الروالي ايالة جده عبد المزيز باشا بتاريخ ٧ شوال سنة ١٣٩٧هـ وثيقة رقم ١٤٧٩٠ اوادة داخلية ارشيف رئاسة الوزراء.

(٥٥) من محمد بن عايض الى محمد ناحق باشا والى الحجاز بتاريخ ٢١ في القمدة ١٢٧٣هـ وثيقة رقم ١٩٤ اراءة عبلس مخصوص أرشيف رئاسة

Henry Dodwell - The founder of Modern Egypt (#3) · A Study of Muhammad Ali, Cambridge University Press, 1967. P.49.

(٧٥) ارتبطت سواكن اداريسا بلسسودان في الفسترة ما بين ١٨٣٠ / ١٨٣٠ و١٨٢٣/١٢٤٩ ثم حادت تبعيتهما الى جدة بعند ذلك انظر عريضة سكان سواكن الى والى جدة عنهان باشا بتاريخ ١٤ ذي القمدة ١٠٣٥٨ هـ وثيلة رام ٧٤٣٧ لفة ٤ مسائل مهمة دفتر جدة ارشيف رشاسة الوزراء استانيول.

(٥٨) المبدر السابق. (٩٥) الوثيقة السابقة وانظر كذلك عبد صالح ضرار، الربخ سواان

والبحر الاحر، الناشر الدار السودائية للكتب، الخرطوم ٢٩٨١/١٤٠١

(1) Sven Rubenson The Survival of Ethiopian (11) Independence London, 1978, P. 116.

انظر ايضة شوقي الجمل سياسة مصر في البحر الاحرد، القاهرة ١٩٧٤م ص ٩٣٠ وتجدر الاشارة الى ان عمد على باشا لم يتمكن من ابطاء سواكن تحت سلطته طوال فترة ولاية عثهان باشة والى جلة الذي عرف بمعارضته الشلبالة لاية عيمتة لمعمد على على هذه الجهات. ولكن ترى أن سواكن ومصوع ضمت غيمتة حمد على بمجرد حزل جثيان باشا والذى كان لمحمد على «و كبير في عزله، وخلال فترة شريف بلشا الضعيف والشريف محمد بن الألَّم الصديق الحلص لمحمد على.

(٩١) الوثيقة تقسها.

(٦٣، ٦٣) الرثيقة السابقة

(٦٤) راد شباط قصل دولتي بريطانيا وفرنسا عن حده وتجاور طيعة مهأم وظيفتيها حينها أقدم القنصل البريطاني على جريب كميات من الاسلحة عن طريق مصوع وزيلع الى القيائل الجُبُئية المبيعية بِلَعْبُ ﴿ ٱلَافَ مَعْلَمُ وَهُ ا مدقما وكمية كبرة من العتاد الحربي، كها قاماً بانشناء اشهة في مصوع في عهم

هوامث

كانت بواحد بلديها فادمة فاحة في حركة دائمة تحسل اعدادا من الجزويت وقدونستانت المشترين الى العمرانية في صعوف القبائل الميشية (١٥) حسيب بلشا الى الم العمر الاحظم بدون تاريخ وتيقة رفع ١١٣٩٩

رود داخلية الرئيس ولمناه الورداء (٢) تبد داخلية الورداء المناه المدان عام ١٨٣٩ ان إراه) بنت بريطانيا صد الوطنة الاولى لاحتلافا المدان عام المجادة الورداء المتحرين بن الاجدار بالسلحاب الى صدن بتجاريم تجيا القدرات الباحظة التى كان بينها عدد عمل / كل ما يود الى المازان بالبينة وخاصة عام م تجادة المدان المساحدة عام م تجادة المدان المساحدة عام متحد على الاحتلاف المداخلية وخاصة القورة تجارة الميان القريبة . فطاع عدد على الاحتلاف المدان ا

يلاث تنابع حاكمية التكبت بالساميا البيين تكة عظيمة الولا في اهتيام المرارعين اليميين برراعة ابن ظني لم تعد مربحة في ظل التطام المكان مرتكانا بعدد على غرض أسطاء تقديد مدينة وهدرش إد الاندة ومعمدا

موه المستخدم من المستوى المواقعة ويتوع هو بشراء المفهوة ويبعها بالمستكارى فكان محمد على يقرض اسعار محمدة ويتوع هو بشراء المفهوة ويبعها بالسعر الذي يتاسبه في المسوق الدولية.

ثانيا: قال تجارة البن التي حدث تجيا الأسعار مجمد على المحدودة والبيع في سوق

صر بالسعر الدولى بالأضافة الن الأعقاء من الجيارك. فادى هذا الى تشيط الحركة التجارة في عدن على حساب المؤتره البيئة وبناسة منها الى كانت ها سمعة دواية بتصدير البن فاسيعت في بهاية حكم تحمد على هدينة صمرة نقلت شهريا الدولية.

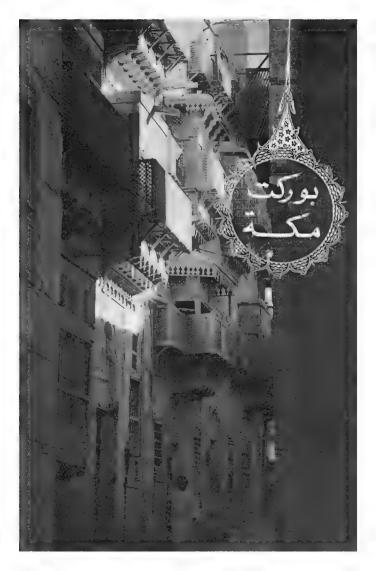
نقلت شهرتها الدولية. ثالثا: (السهيلات البريطانية وتصف جكم عمد على الدى لم يكن مهتها اطلاقا يمصاحة وتنهية البلاد التى المؤاطن اليمنى التفكير في توحيد صفواه وصاحة الاحتلال البريطاني المدن بل اصح البحض منهم لا يرى قرق بين الاحتلالية بل الانطانيةي يمتاز يمتر ياك.

الاحتلالين بل 19 مجانيزي يستار بمعارياته . (٧٧) وثيقة سيقت الأشارة البها .

(۱۸) تقرير حسيب باشا سبق الاشارة اليه . (۲۹) من سلطان الحيشة الى والى الحيحاز بتاريخ شمبان ١٣٦٧هـ وتايقة رقم (٢٧٩ اوادة داخلية ارشيف رئاسة الوزراء بالسلطنة العثمانية .

 (٠٧) لم تخصع عبان يوما للحكم المثباني ولكن هذا لا يعتبي انعدام جلاقة بين المدند.





ومن كاشيع يسعى لنيا بمعيبة

وتسور ومسن أرسسي لبسيرا مكسائسة

ومسن مُلْحِسِق في السنيسن ما لم تُحساول

وراق ليرقسي في جراء ونسازلون

وساليله إن البلَّة لبنَ بغالبان

على قُلَميهِ حاليا غير تاهيل

ومن کل دی تأر ومن کل راجل

إلال إلى مفضى الشبراج القبوايطي(١١)

تقسيمه ن بالأيساي صدور السرُّ واحسل

وهــلُ فوقــهــا من خُرْمــة ومــــــازل



ويسالبيت، حتى البيت، من بطن مكة وبالخبجر المشبود إذ يمسحبونه ومُسوِّطِيء(٨) إيسراهيم في الصُّخسر وطيَّة ومَـنْ حَجَ بِيـتَ الـله مِنْ كل راكـب ويسالم أسعيره الأقيصي إذا عُميلوا له وتسؤقا إسهم فوق الجسسال عشسيسة ولسيسلة جع (١١) والسنسازل من منسى

(١) المقاول الملوك. يريد بهم أباهه؛ ولم يكونوا ملوكا ولا كان فههم من ملك، بدليل حديث أبي سفيان حين قال له هرقل · هل كان في آباله من ملك؟ فقال: (٣) الوصائل: ثباب حمر فيها خطوط، كان يكسى بها البيت. (٣) موسمة. معلمة

(٤) الردم (بالسكون والفتح): خرزات تنظم ويتحلى بها النساه والصبيان. والسرخيام: أي ما تطبع من السرخام. والعشاكل الأغصان التي ينبت عليها الثمر واحدها عشكول وجمها عشاكيل وحذقت الياء للضرورة. (a) ثوروثير وحراء. جبال بمكة.

> (١) اكتنفوه: أحاطوا به (٧) يعني موضع قلميه.

(A) الشعر الأقصى عرفة.

(٩) الآل (كسحاب وكتاب) جبل بعرقات. (١٠) جم: الزدائة، معرفة، وسميت المزدلفة بذلك لاجتيام الناس بها. (١١) التربات: الخيل التي تقرب مرابطها من البيوت لكرمها، والوابل · المطر الشديد

(١٧) الحصاب: موضع رمي الجيار، مأخوة من الحصياد، وهو مصدر تقل إلى

ولما رأيت النفوم لاوُدٌ فيسهم وقسد قطعموا كل المسرى والسوسسائيل وتسد صارحهونها بالمغمداوة والأذى وقسد طاؤعسوا أمسر السعسكو الكسزايسل وقد حالفوا قوما علينا أظينة تعبضت فرخط خلفت بالأنباسل صررت لمم تقسسي بسلمسراء سمحلة وأسيض عضب من تُراث الكساول() وأحضسرت عنسذ البيت رهطى وإحسوني وأمسكت من أتواب بالتوصائيل(ا) فينامياً معياً مُستنقبيلين وتناجّه لدى حيث بقضي حلَّفَ كلَّ نافل س وحسيت ينسيسخ الأشبعسرون ركساتهم بمُشْفَى السيبول من إسَافٍ وأَسَالِكُمْ مُوسَمَة الأعهاد أو قصرابها

أعُسوذُ بربُ السنساس مِنْ كلّ طاعسن علينيا بسوه أو مَلغُ بياطل

. نخيسة بين السليس وبازل()

تأفيناقها معقبونة كالعشاكيل رس

ترى السوَّدْع فيسها والسرُّخامَ وزيسة

لعَمْدِي لقيد أجري أسيبد ويحُرُه إلى يُغضنا وجيزانا لأكيا وحسنسانُ لم يربّع علينا وأنسُفسلُون ولكن أطباعها أمير تلك القيماليا أطساهما أبسيها وابسن مبعد يضويسهم ولم وقبا فينا مقالة قال كما قد لَقِسيتُ مَن شُبَيْسِع ونَسَوْفُسل وكُلِّلُ تولِينَ أَمُسُرِضِنَا لَمْ يُجَامِلُ قان يُلقسيسارين أو يُمسكسن السله منهسا نَكِسُلُ لَمَا صَاعَهَا بِصَمَاعِ الْسَكَالِيلِ وذاك أب عُمرو أبى خبرُ يُفسفسنا ليظهمننا في أهل شاء وجاميا ١٧٥ يُساجس بنسا في كل مُسْسى ومُستَسبَ فنساج أبسا عمسرو بنسا ثم خاتسل (۱۱۸) ويُؤلِي لنا بالله ما إنْ يَغُشِّنا يلى قد تراه جَهْـرة غير حالــل

يؤمسون قلف رأسسها بالجسنسابل وكسنساة إذا عم بالمسمساب عشسية تُعيدر بهم حُجّداج بكر بن والسل(١١) خليفان شُدًّا عفيدَ ما احْشَاف له وردًا عليه حاطبقيات السوسسالسل فهسل بعسد هذا من معساق لعسائسة وهسل مِنْ مُعسِساً. يُسقسى السلة عاقل يُطباح بنسا السعُسلَى وودّوا لو اتَّنسارون تُسلُّد بنا أبواب تُرك وكابُارون كأبست وبسبت السله تترك مكسة ونظ مَنْ إلا السركم في بلايسل(١١) كذبستسم وبسيست السله نتسزى عمسدأ وأسا تطاحسن دونسه وتستساضها وأسسلمه حسى نصرع حوك ونَسلُمُسل مِن أبسَالِتِسا والحَسلاسا (١٥) ويَستُهض قومُ في الحسديسد السيستُسمُ بهوض الروايا تحت ذات الصَّالاصار ١٠٠٠ وحستى ترى ذا النصفىن يركب ردمه وإنَّا لعسمرُ السله إنْ جد ما أرى لتسأسيسسن أشهبافسا بالأسائسل بكفى فتى مشل الشهاب سَمَيْده أنجى ثقة حامى الحقيقة باسل (٢٠) شهدرا وإساسا وخدولا تجرساس علينا وتأنس ججنة بعبد قايسل وما ترك قوم لا أبا لك سيداً يجوط السلمسار غير ذرب مواكسل (١٦) وأبسيض يستسسقى الفسام بوجهه

ثيال السيستسامسي عضسمسة للأرامسل

فهَــمُ حسده في رخمـة وفسواخسل

يَلُوذُ به الْمَـلَّاف من آل هاشــم

وجسم إذا ما المنقسريات أجسرنية

وسالمَسمُ و النُّحري إذا صَمَاوا لما

مبراها كما يفرجسنَ من وقسم وابسل ١٣٠

(۱۳) كذا برده هذا الشطر ق. والعدى: جع عاد، من هذا عليه يعدو. كا قالوا: هاز وطري، وهناك وطنى. (۱۶) ترك وكاتيل: جيلان من الناس. (۱۵) كذا ك والأسول. والإداري: وساليس الهنوم واستدما إبدال، ويروى: أن

تلاتل أي في حركة واضطراب

(١٦) ثيري همدا: أي تسليه وتقلب طيه. (١٧) الحلائل: الزوجات، واحدتها: حليلة.

(۱۸) ق ا: دق الحديده.

(۱۹) الروايا: الايل التي تحمل الماء والأستية؛ واحدثها: راوية. وأصل هذا (۱۹) الروايا: الايل التي تحمل الماء والأستية؛ واحدثها: راوية. وأصل هذا الجمع: رواوي.

(٢٠) الضفن: العداوة. وركب ردعة: إذا خر صريعا لوجهه. والأنكب.
 المائل الى جهة، والذي مش على شق.

(٢١) السميدج: السيد. والياسل: الشجاع.

(٣٧) حولا مجرماً: حولا كاملا؛ يقال: تمرم العام، والشناء، والصيف: تصرم وجرماة والطفاق، والصيف: عجرم، وفي الأصول: وعرماء يالحاد المهملة وهمة عصدف.

(٣٣) النفسار: ما يلزمك حايته. والبلرب (خفف). الضاحش المطق. والمواكل: الذي لاجد هند، فهو يكل أموره إلى خيره.

(٢٤) ثبال البتائي: الذي يشلهم ويقوم بهم؛ يقال: هو ثبال مال: أي يقوم
 به.

په. (۲۵) لم يربع: لم يشم ولم يسطف.

(٢٩) كذا في ا. ويريد بالالغاء: التسليم والخضوع.

(٧٧) كذا في 1. والشاء: اسم للجمع . والجامل: اسم لجهاعة الجمال، ومثله المباقر، اسم لجماعة البقر. وفي سائر الأصول: ولطفنا. . . الغ».

(٢٨) الحتل: , الحداع والمكر.

فأبسلغ قصبيا أن سينبشس أمسرنها وبسشسر قعسيسا بعسلتسا بالستخساذل ولسوطرقست لينلا قصييا مظهمة إذا ما لجأنا دونهم في المداخل ولسو صدقسوا ضربا خلال بيسوعهسم لكتبا أسي منب النسباء المطباقيل وي فكل صليق وابسن أخست تعسده لَمَــمُــدى وجــدتــا غِيُّــة خير طالسل سوی آن رهطا من کلاب بن مرة براء(١١) إلىنا من معقمة خاذل وَمُنَّا لَمُ حَسَى تَسِلَد جَمَهِم ويحسس عناكل باغ وجاهلوه وكان لنا حوض السسقباية فيسهم ونحن الكُسِدي من خالب والكُسواهــل(٢١) (٢٩) يولى: يقسم ويحلف.

 (٣٠) التلمة: الشرف من الأرض. وأخشب (بضم) الشين جم الأخشين، وهما جبلان بمكة . (٣١) كذا في ا. وفي سائر الأصول: وكاسع، بالسين وهو تصحيف. (٣٤) الدخاول: الأمور الفاسدة؛ وقيل: الدخاول: القوائل. (٣٧) كذا في ا. وفي سائر الاصول: دقيلة بالموحدة وهو تصحيف. (٣٤) كذا في الأصول. والعارمات: الشديدات. ويروى: دعازمات، بالزاي أي التي عزم على إتقافها . (٣٥) كذا في الأصول, والمتواخل: التياثم والاقساد بين بين التناس. ويروى: والذواحل؛ والذواحل المداوات، مأخوذ من الذحل. وهو الثأر. (٣٩) كذا ق 1. وفي سائر الاصول وخسم، وهو تحريف. (٣٧) ق 1: وأشده. (٣٨) كذا في الأصبول والمناجل: الذين يعارضونه في الحصومه ويغالبونه، وأصله من المساجلة، وهو أن يأتي الرجل بمثل ما أتي به صاحبه ويروى: بالمباحل بالحاء الهملة. والمناحل: الخطباء اليلقاء، واحدهم: مسجل. (٣٩) ساموك خطة: كلفوك. ولست بوائل: لست يتاج. يقال: ما وأل من كذا: أي ماتجا.

(٤٠) كذا ق. ١. وأخس أنقص. وفي سائر الأصول لا يخيس، وهو من قوقم: خاس بالمهد إذا تقضه ويروى: ويحس بالصاد من حص الشمر: إذا أذهيه. (٤١) المائل، الحائر،

(٤٧) قيضًا: هوضًا. والفياطل: بنو سهم، قبل سموا كَلَفُكُ لأنَّ رجلًا منهم قتل جاتا طاف بالبيت سبعا، ثم خرج من المسجد ففتله، فأظلمت مكة حتى فرَّمُوا مِن شِنة الطَّلِّمة التي أصابتهم. والغيطلة: الطَّلِّمة الشديدة. (٤٣) ألبوا: اجتمعوا. والطمل: الرجل الفاحش، والفقير أيضا. (\$\$) الواخل الداعل على القوم وهم يشربون ولم يدع.

(٤٥) خطىء للمقاصل: أي يعيد من الجادة والصواب. (\$1) حلب: اسم للجمع، مثل ركب، وايس يُهمع، لأنك تقول ق تصغيره: حطيب، وحطاب: جمع حاطب، والراجل: القدور، واحدها:

مرجل. وقيل: هن القدور من التحاس عاصة، ومعنى البيت: كنتم متغلين لا تحتطيون إلا لقدر واحدة، فأنتم الآن بخلاف ذلك

انساق عليه بغيضتا كل تلعة من الأرض بين أخسسُب فمسجسادل(٢١) وسائل أبا الوليد ماذا حيوتنا بسغيبك فينبا مغبرضا كالمخباتيل رئ نيت امرا عن يُعباش برايد ورُحْست فِيسًا ولستُ بجاهـاً. فعنية لا تسمع بنا قول كاشعر وم خسبود كقوب أبسقض ذي دفساول رس وَسَرُ السِ سفيان عَنَّى مُعْرضًا

كيا مَرُ قَيْسالُ ١١٥ من عَظيام المسقياول يَفِيرُ السي تَجْدِدِ ويَسرُدِ ميساجِنه ويسزمسم أتسى لنسست مشكهم بغسافسل ويخارنا فعال الكناصيح اثبه شفيق ويُغفى عارمات رسى السُواخل روس أمُطَّـجِـمَ لم الْحَـلُ لُكَ في يوم تَجْــنَة

ولا تقطيم حنيد الأميور الجيلائيل ولا يوم خصسم ومن إذا أنسوك السنة وس أولى جدل من الخصوم التساجال

المُطْرِعُ إِنَّ السَعْدُمُ سَامِدُكُ خُطِّية وإنسى متسى أوكَـلْ فَلَنْسَتُ بوائِسل ١٣٨١ جَزَى السلة عنْسا حبسدَ شعس ونُسوْسلًا

فتسويسة شرّ عاجسلا خير آجسل بمسينزان فيسبط لا يخش فبمسرة

له شاهــدُ من تُقْسِمه خير مائسل(٢١١) لقسد سفُسهست أحسلام قوم تبسلكسوا بنس خلف قيضاً بنّا والنّياطِ الدن،

ونسحسن السقسميم من فؤابسة هاشم وآل قصيس في الخطيوب الأوائسل

فان نك قوما تُتبر ما صنعتم وتحسنساب وهسا لقسحسة غير باهسارون

وسسائسط كانست في لؤى بن غالسب

تَفساهم إلينسا كل صقسر خلاحسل(٢١) ودمسط تفسيسل شرّ من وطبيء الحبصس والأم حافي من معسد ونساعِسل

(٤٧) كذلمك في الأصول. ونشر: تأخذ بثأرنا منكم. ويروى: ويشر، أي ندخره حتى نتصف منكم ، يغال: ابتأرت السلىء * إذا خبأته وادخرته. (٨٤) اللقحمة * النداقة ذات اللين. والبداخل: النداقة التي لا صوار طر

(ح) المعجعة الشاف دات الدين. والباطل: الشاف التي لا ضرار على أخلافها، فهي مياحة الحلب.
 (42) الحلال: السيد في عشيرته، الشجام الركين في مجلسه

 (٥٠) الأسى: جمع أسسوة، أي لا قتدى بعضتنا ببعض في الدقيع عليم والمطافل: فوات الأطفال.

(۱ه) قال السهيلي: ويقال قوم براه، ريالفتح ويالكسري. فأما براه ويالكس فيضيع عرضه، شلل كريم وكتراه. وأما براه ريالفتي فيصدر مثل سلام والفيزة فه وفي اللك قيقة لام إلا أفضل، يقال: رجول بروهاتر إبده إن كسريا أو ضعفها لم يجوز أن أجميع، وأما براه روفهم ألياه كالأصل في براء حسل كرضه، فاستظها اجتزاع المعرتين فحطفة الأولى، وكاف ورزة فعاده مثل حسل التي صميلاً ما المعلى صادروت لعام مواضعات كان أشهد فعلاد، فيا إليه، إقا مسيت به برايءي، والمسابس إلى الأجرين: براني براني، وراضي، وراضي درافي، وراضي المناس، ونام المياس، والميان عراضي درافي، وراضي المناس، الناس عدمي فطال.

(٧٧) هذا البيت والأبيات السنة التي يعده غير موجودة في ا

 (٥٣) الكدى : جع كدية، وهي الصفاة المظيمة الشديدة. يشبههم بنا ق تلتمة والمزة، والكوامل: جم كاهل، وهو سند القوم وهديم.

(80) الترادل: القطع المظينة .

(88) مندكي (يكسر أشاء والدال): من أهل الهند، وليس من لفظه، لأذ
 الكاف ليست من حروف الزيادة وقد تكون علامة للتسب من بعض اللغات

(99) هذا البيت ساقط ق ا. (99) كذا ق الأصل ، ولمله يريد بها العظبيات من الأمور . وإن صح أن هنا

(٥٨) كذا في 1. وفي سائر الأصول: ويسبقه.

(٥٩) السورة بيضم السين: المنزلة, والسورة (يفتح السين): الشفة

والبطش (۱۰۰) حديث: حطفت ومنمث. واللرا: جم ذروة، وهي أهلي ظهر البعر

والكلاكل. جع كلكل، وهو عظم الصدر.

(٦٢) عذا البيت والبيتان الملذان يعد، ساقطة في ا.
 (٦٣) عيل: جم أميل، وهو الجيان والذي لا يعسن الركوب؛ أو الذي لا يعبل

عن الحق،

(٦٣) الصقب (يوزن قرح) القريب.

(15) الضواحي: جمع ضاحية، وهي الأرض البراز التي ليس فيها ما يكن ان المطر ولا متجاة من السيول. وقبل: ضاحية كل بلد: خارجه شباب من المطيّبين وهاشم
كبيض السيوف بين أيسدى الصياقسل
فها أدركوا ذُخلًا ولا مضكوا دمنًا
ولا حالمضوا إلا شرار السقبهائسل
بفسرب ترى المضتيان فيه كأنهم
ضوارى أسود فوق لحم خرادلددد

حوری استود کون سم سرانداده) بنس آمنة عبسوبة هندلکسیة(۱۸)

بنس جمع عبسد قيس بن عاقسل ولسكسنسا نسسل كرام لسادة

بهم تُمِس الأقسوام حنساد السبسواطسال ونسعهم ابين أخست النقسوم خير مُكسنَّب

زهيرٌ حُساماً مفرداً من حائل

أشبتُ من الشُبُّمُ البهاليل ينتمى

إلى حسب فى حومة المجمد فاضمال لعسمسرى لقمد كلفست وجمداً بأحمد

وإخبوته دأب المبحب المبواصل فلاران زال في البدنيا جالا لأحلها

مر(۱۹) ران في التحديث جمال والمستهد وزيستاً لمن والاه ربُّ المُستساكسل(٥٠)

فمن مثبله فى النشاس أى مؤميل إذا قاسه الحكام عنبد التضاضيل

حيسم رسيند عادن عبر خانس. يُوالس الإمناً ليس عنه بضافــل

ئفسد علمسوا ان ابسنشسا لا مُكسلُبِ

لديستسا ولا يُعسنس بتسولُ الأيساطسل فأحسبسع فيستسا أحسد في أدومة

تقسمسر عنبه سورة المُنتَظباول(١٥) -حديث ينبقسسي دونيه وهميشية

ودافعت عنه بالسذرا والكسلاكسان

فأيسده رب السميساد يتسعسره

وأظهر دينا حقه غير باطرار٥٥٠) رجال كرام خير ميل نهاهم

بت مرام حير حيس عاسم إلى الحير آباه كرام المحاصل(٥٥)

فان تكُ كعببُ من لؤى صُفَييْبَ (٥٠)

فلابسد يومساً مرة من تزايسل



رحلات واستكشافات

• الربـاط الروحي بين الكتـاب السلمـين ومكـة المكـرمة دفـعهم لتــدوين تاريخـها من كل ح

● مكسة المكسرمة خساصة والجسزيرة العسربية عسامة كانت هسدفاً للرحسلات الاستكتشسسافية للعس

عندما انهارت الحضارة الاسلامية بالاندلس وتخلت الدولة العثابية عن حماية ثفور الاسلام من الزحف الصليبي الفاشم، انقلبت الاوضاع وتغيرت الاحوال واصبحت الامة الاسلامية المتحضرة متخلفة عن مسايرة الركب الحضاري، تميش عصر الانحطاط والتفهقر، بينها اوروبا تميش عصر الرقي والنهضة، وبدأ عصر الاكتشافات الاوروبية في العلوم والفنون يغزو العالم.

وتمكن وكريستوف كولمبوس، من اكتشاف قارة امريكا الجديدة الخاسة، ونجع المغامر البرتغالى وفاسكو دى جاما، من اكتشاف الطريق الى الهند مرورا برأس الرجاء الصالح، كها اكتشف وماجلان وكوك، الطريق الى المحيط الهادى بالابحار حول افريقيا غربا. واستطاع كوك النوغل فى رحلته فى المحيط الهادى (الباسفيكي) مكتشفا لاول مرة الممر المائي الذى تحدث عن وجوده المكتشفون الاوائل دون ان يعشروا عليه، ووصل الى اطراف والاسكاء الى المحيط المتجمد الشبالي، واثر عودته من رحلته قتل فى معركة كهاجلان. واكتشف النرويجي ورولد امندسن، القطب الجنوبي فى ويسمع ١٩٩١،

بقلم امحند بن علال البخلاخي (ابن الريف) المغرب

■ هذه الاكتشافات والرحلات غيرت مجرى الشاريخ البشرى، واظهرت طرقا جديدة للمواصلات التجارية، وقارات عهولة اخرى، وفتحت آقاقا بعيد في عالم الاكتشافات عادت بالخبر مكتسه من فرض سيطرته على الغرب الطرق التجارية العالمية فادى ذلك الى انتصاف تجارسه واقتصاده وتوسع المبراطوريته وتزايد

MA A



هذه الدراسة، عمل دقيق وجهد موثق، لكاتب بذل قصاري جهده في دراسة موضوعه هذا من كل جوانبه وتفاصيله.

ولما كانت هذه الدراسة الثبتة وهذا البحث العميق متعلقة بمكة المكرمة بخاصة والجزيرة العربية بعامة، فان الكاتب قد استقصى تفاصيل ما يمت للموضوع بصلة، فجاءت هذه الدراسة فى اربعة فصول هى:

وفضل مكة فى الكتاب والسنة، كتب التاريخ والتراجم المؤلفة عن ممكة المكرمة، بناة الكعبة المشرفة، ثم الفصل الأخير وهو الموضوع الاساسى لهذه الدراسة فى تراجم الرحالة من الاوروبيين الذين زاروا مكة المكرمة والجزيرة العربية. ولما كانت بعض مباحث هذه الدراسة قد وردت للمجلة من كُتَاب استكيروا من قبل المنهل، قبل أن تصلنا هذه الدراسة ولنص الموضوعات، ومراعاة لعدم التكرار فإنا قد اضطررنا لحذف الموضوعات المهائلة لها فى هذه الدراسة .

آم عدا ما ورد عن الكتب المفهرسة عن مكة المكرمة التي أثبتها كاتبها في هذا البحث فقد أوردناها في آخر هذا العدد لتوافقها مع دراسة ممثلة لها

مستعمراته.

■ وبغضل الاكتشافات الجديدة تقسدم الغرب في مدارج الرقى والحضارة ودعل عصر النهضة، وتضوق على المعرب في جيسع المسادين، ولا سيسيا في ميسدان الاكتشافات والرحلات التي كان للمرب فيها باع طويل وتاريخ حافل بالأبجاد.

وصواصلة لهذه الاكتشافات والرحلات، قررت اوروبا ارسال بعشات ووفيود اكتشافات أخرى الى جميع بلدان العالم الاسلامي والعربين، التي كان لها تاريخ عجيد وحضارة قديمة عريقة، وتوجهت

تلك المعثات والوفود بأصداد كبيرة الم مكة المكرمة - موضوع بحتنا المصلامية ، وملتقى المضارة الاسسلامية ، وملتقى المجساج المسلمين من مشارق الدين الأسسلامي ، وكمنا مجاهل المبيرة المعربية ومراكز شبه الجزيرة المعربية ومراكز والمسادات والتقساليد والمبوان والطيور والمر والمبعر فيها . ثم توجهت المي وحضارة علكة النيامة والمستين ، والم والمبيرين ، والمي والمعتربين ، والمي وادى الرافدين وحضارة علكة النيامة والمستين الوافدين الوافدين الوافدين الوافدين ، والمي وادى الرافدين ، والمي وادى الرافدين ، والمي وادى الرافدين ، والمي وادى الرافدين ، والمي ودى الرافدين ، والمي وادى الرافدين ،
بالمراق منبع الحضارة السومرية والى السبايلية والأسسورية والى المراسات مصر اصنل الحضارة المراسات والرحلات الاكتشاف منبع بر النيل الخالد، والى افريقيا السوداه للاطلاع على عجائب ادخالها ووحوشها وفرائب مسالكها ووعائها وفرائب

الذين زاروا شبه الجزيرة العربية من عهد النهضة حتى المصر الفيكتورى ما بين سنة ١٥٠٣ الى سنسة ١٩٤٨ حوالى اربصة وخسين رحالة.

🛎 وبلغ عدد الرحالة الاوروبيين

_رحلات واستكشافات_____

 تعلق قلوب المسلمين بمكة المكرمة وإيهانهم بقدسيتها وفضلها ألهب غيلة الشعراء للتعبير عن مشاعرهم نحوها.

• منالك من كتب النراث ما يستحق نفض الغبار عنه وتحقيقه

• البعثات الاستكشافية كانت بداية الاستعمار للعالم الاسلامي.

 إحساس الأوروبيين بسيطرة العرب على المنافذ البحرية الهامة اضطرهم إلى اكتشاف موانىء ومداخل جديدة يتوغلون من خلالها في افريقيا والعالم العربي.

التراميات الاستراقية هذف اللهالي درامة المحمدات الداد استعراها . درامة تفصيلة في كل جدات حامل

وهؤلاء الرحالة كانوا خليطا من الجسواسيس والمغسامسرين والمستشرقين والمستكشفين ومن المسلمين الحقيقين والمزيفين.

■ وقد حاولت في هذا البحث المسواضيع المعنون بد: «اعسلام المسهين بمن حل بمكة المكرمة من الرحالية الاوروبيين، ذكر تراجم بمض الذين زاروا مكة المكرمة من الرحالية الاوروبيين مع بينان رحاليم واكتشافياتهم وتأليفهم حسب الامكان، حيث لا يمكن حسب الامكان، حيث لا يمكن

الاحاطة باخبارهم جيما لكثرة عددهم وقلة المراجع الكتروية بالعربية في الموضوع، وقد دعمت البحث بعسور للمسترجم لهم ووثائق وخرائط توضيحية للمواقع والمشاهد المذكورة، التي هي من ضروريات فن الطباعة الحديثة.

والملاحظ ان اسلافنا الملياء رحمهم الله ونفعنا بعلمهم لفرط حبهم للاماكن المقدسة كتبوا عنها مجلدات فخمة ولم يتركوا عنها شافة ولا نادة الا وذكروها، ومؤلفاتهم

الموسوعية القيمة ظلت للأسف حبيسة بين الخزائن والرفوف وهي في نظرى تحتاج الى ما يأتي:

أولاً: الى من يستخصرج منها خلاصة الخلاصة ليستفيد منها العامة والخاصة ، لان المصر الذي نميش فيه اصبح عصر السرعة والاختصارات المفيدة وليس بمصر الموسوعات المطولة ، التي لا يستطيع قراءتها الا البحسانة يستطيع قراءتها الا البحسانة وكثرة المشاغل والتبعات ، وتنوع المخوليات .

ألياً! تحتاج الى حملية انقاذ عن طريق التحقيق والطبيع والشر، ويسا حبداً لو انشات الحكومة السعودية الموقرة لجنة لإحياء تلك على المستوى الاقليمي لمان المخطوطات مكونة من المخصين الشير سواء قام بتحقية داخسل البسلاد او خارجها من شخص او ناد او معهد سعودى، الماهد المختصة في الدول العربية والاجنبية، مع احداث جائزة الى كل من حقق مخطوطات التاريخية تمنع مكافأة الى كل من حقق مخطوطا له قيمة تاريخية.

🕺 لمحة جغرافية عن جزيرة العرب

موقعها ومساحتها واهميتها تقع جزيرة العرب في الجنوب

الغربي من قارة آسيا وهي شبه جزيرة يحيط بها الماء من ثلاث جهات: البحر الاحر، والمحيط الهندي، والخليج العربي، يحدها شرقا الخليج العربي، وغربا البحر الاحر وشهالا الكويت والعراق وبنادية الشبام، وجنديا البعن الشال والجنوبي وسلطنة عهان.

قسمها الجغرافيون القدماء الى ثلاثة اقسام:

 ارض باتسرسیسا کها سهاهسا (بطلیموس) وهی الارض الواقعة جنوب غرب بادیة الشمام شهال الجزیرة العربیة، وعاصمتها بطره.

 بادية النسام وهبو اسم عام اطلقه البعض على شبه الجزيرة المربية لجديها وخصوبة اراضيها.
 بلاد اليمن المصروف عند الجغرافيين بالعربية السعيدة او الارضر الخضراء.

■ وهي تشتمل اليوم على جهورتين: جهورية اليمن الشالي، وجهورية اليمن الجنوبي.

مساحتها نحو مليون ميل مربع، لم تخضع جزيرة العرب طيلة تاريخها الطويل لأى استمار اجنى سوى دولة الاتراك الذين حكموا الحيجاز خلال توسع نفوذ امراطوريتهم في المالم الاسلامي والعربي.

■ وقد اعلن حسين شريف مكة

سنة ١٩١٦ الحرب ضد الاتراك واستقلال الحجاز عنهم، ويسبب دخول الاتراك الحرب العالية الأولى ١٩١٤ الى جانب المانيا وتقهقر وانهزام الالمان امام الحلفاء واتتصاراتهم عليها ضعفت الامبراطورية المثيانية واضطرت الى الانسحاب من الحجاز، وفي سنة ١٩٣٦ اعاد الملك عبد العزيز أل سعود سلطان نجد السلطة على كامل الحجاز وقضى على خصومه ومنافسيه ووحد البلاد، ودعم استقرارها ونشر في ربوعها الأمن والطمأنينة واصبحت مننذ ١٨ سبتمبر ١٩٣٢ الى الآن تحمل اسم ، المملكة العربية السعودية وهذه المملكة تنهج سياسة خاصة مستقيمة وحكيمة، بنت فلسفتها المداخلية والخارجية على قواعد اساسية هي:

- بناء داخلی تعم خبراته جمیع المواطنین فی ظل تطبیق الشریعة الاسلامیة.
- عمل في سبيل التضامن
 الاسلامي
 - كفاح في سبيل الاخاء العربي.
 مشادكة فصالة في سما السا
- مشاركة فعالة في سبيل السلام العالمي والتفاهم الدولي.
- تقديم المدهم المادى والمعنوى
 للجمعيسات والحركات والمنظيات
 الاسلامية في العالم.
- خدمة حجاج بيت إلله الحرام.
 واهم مدن المملكة الرئيسية

- هى: مكة المكرمة المدينة المتورة ابها - الرياض - الدمام - الفوف - الحرج - السليل - الطائف - برياه - الظهران - حائل - القصيم - جدة - جيزان - تجران - سلوى - تبوك - طريف - الجليل - وينع 2.
- وجيزيرة العبرب التي كانت بالامس فقبرة، تحولت اليوم بفضل الله الى مصاف الدول الغنية في المالم لاحتواثها على اكبر احتياط من الذهب الاسود والبترول: في المالم عاجمل البلاد بين عشية وضحاها تدخيل ميبدان التقدم والازدهار الملمي والتقني، وتميش في بحبوحة من الرفاهية والشعم في مضيار الحضارة، وتلعب دورا هاما في حقل السياسة المدولية بين الامم فهى القلب التجارى النابض بالحركة الداثبة في دول الخليج العربي، ولا مبالغة اذا قلنا بأبها عاصمة المسلمين قاطبة ومحبط انظبار العالم وآمال المسلمسين في حمايسة المقدسسات الاسلامية وتحرير القدس.

اساء مكة المكرمة

مكة ترتفع عن سطح البحر
ينحو ٣٣٠ مترا وهي على عرض
٣١ درجة و٨٦ دقيقة وفي طول
١٠ درجة و٩٠ دقائق تبعد عن
البحر بحوالي ٨٠ كلم من جدة.
ولكة عدة اسياء منها مكة وبكة،

_رحلات واستكشافات



لسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة

وام النقسرى، والبلد، والبلد الامين، والقرية، والبلدة والبلد الحرام، والمعذراء والمقدسة، وحرم الله، والمعسروض، والبيت، والمعاد، وغرج صدق، والرأس والحسن، الخ.

وقد اختلف المؤرخون في اصل وقد اختلف المؤرخون في اصل المحتلف امتياينا المفاوري الويابلي وق فالفرري او يابلي وق المأوري او يابلي. الان ومكاه في عندانا انه المباينية (البيت) وهو اسم الكعبة المباينية لانها سميت بذلك على قدم المدينة لانها سميت بذلك عبد المهرية على الر هجرتهم من يتن النهرين، فسموا المكان بها المارة الى امنيازها بالبناء المبحرين عن سائر ما يحيط بها عن البادية .

المصرى و(القيرواني) اذ اصل كلسة (مكة) هو (مقة) لان هير يقلبون القاف كافا وهو الاسم للاله السيني المعروف في التاريخ المقائدي بال (مقة). وقد خصت الكاتبة الهمنية ثريا منفوس هذا الأله السيني ببحث تاريخي اوردت فيمه احداديث تثبت بها نظريتها المهاورة المهزومة.

وما كان في نظرى للباحثة المذكورة ان نؤرخ لصنم (مكة) البمنغ الذي كان يعبد في الجاهلية ولا قائدة صنبه ترجى للقسراء فالإصنام كيفها كان يوجها حاربها الاسلام وبهي عن تمجيدها وبذلك من جديد بالتاليف ويكفي مرجعا ما كتبه النسابة هنمام بن الكلبي في كتابه (الاصنام) فانه يعتبر المصدر واصنام الجاهلية.

■ وهناك ملاحظة نبديها عن بحثها حول (مقة) هو أن السيير لم يكن لهم إله واحد فقط بل كانت فم ثلاثة آفة يعبدونها ويقدسونها وذلك حسب ما عثر عليه في النداء السيني المكتشف وهم: (عشستر والمقه والشمس) أى الزهرة والقمر والشمس.

■ هذه ملاحظة اولية كها ان بحثها حول (مشة) ذكرنا بكتاب (بد العارف) وهو اسم صنم كان يعبد قديماً الله المتفلسف ابن سبعين وحين اطلع عليه الصلاصة ابن الصبان امره بتمزيقه ولكنه أيغمل

سكان الحرم هم أهل الله

وسكان مكة المكرمة هم اهل الله قال فيهم الملامة ابو منصور التصاليي التسابوري في كتابه المارة المسابوري في كتابه المارة من مصاملتهم يصف كرمهم وجودهم واخلاقهم الله: (كان يقال لقبيلة قريش في الجادم المارة والمارة والمارة والمارة المارة والمارة وهم اعقال التاس



واحسنهم بياثا وان احدهم ليوزن بأمة من الامم ومنهم رسول المله وخلفاؤه، مع ان صناعتهم التجارة، ومعلوم أن البخل والنظر في الطفيف مقرون بالتجارة، لان

التجار هم اصحباب البربح والتكسب والتسدقيق في النفضة ، فكانت قريش على نقيض ذلك وهسم قوم لا كسب لهم الا من التجارة، فلم يكن بين تجار الدنيا من كريم الا هؤلاء القوم. . وكان ذلك في جاهليتهم، قليا جاء الاسلام كان رسول الله منهم دون غيرهم من سائسر النساس فزاد شرفهم وكرمهم حتى صاروا اهلا ان يسموا بأهل الله وقال النبي لما أرسل الى مكة احد ولاته بعدد خومًا في الاسلام: هل تدري على من استعملتك؟ استعملتك على اهل الله . وقال في بيت الله الحرام أيضاً: وكيا أن أهل مكة أهل الله والحجاج زوار الله فالكعبة بيت الله جعلهما مشابة للناس. وكان العرب في الجاهلية يحلفون ببيت

الله كها قال زهير بن ابي سلمي: فاقسمت بالبيث البذي طاف حدله

رجسال بشوه من قريش وجبرهم

الاكتشافات الاوروبية وبداية الاستعار

في القرن الخامس عشر ظهرت القوة البحرية للأتراك في البحر الاحمر والبحر الابيض المتوسط لأن سفنهم سيطرت سيطرة مطلقة على المواقع الاستراتيجية في هذين البحرين، مما جعل الاتراك سادة البحر، حتى اصبح الغرب يهاب شوكشهم وبأسهم ويشجنب الاصطلام يهم ومنواجنهشم، وينعتهم وبالقسراصنسة، (يعنى لصنوص البحس وهم في الحقيقة غير ذلسك، بل كانوا يقومون بواجب الجهاد البحرى بعد تكتل القسوى الصليبية ضد الاسلام سد مأرب باليمر السعيد

والسلمين وقضائها على غرناطة اخر معاقل المسلمين بالاندلس. وامام هذه الحالة: حالة التفوق البحرى للأتراك والتفوق التجاري للعرب، لم يبق الغرب مكتبوف الايبدى صامتنا متفرجا مستسليا للامر الواقع بل فكر في ایجاد مسلك بحری جدید الی الشبرق والاستغنباء عن طريق العبرب المألموفة لتوجيه طعنة الى العبرب والمسلمين من الخلف والقضاء على تجارعهم سر تقدمهم وقنوتهم والاستيلاء على معاقلهم البحرية الجهادية المهمة في سواحل افريقينا والبحر الاحر كجزيرة صقلية وجزيرة بادس بالريف بالمغرب الاقصى ووهران بالجزائر وهرمز وعدن بالخليج العربي وغرها من المواقم الاستراتيجية. ولكي يحقق الاستعيار هدفه في

الاستيالاء على العارب بدأ قادة



₋رحلات و استکشافات <u>-</u>

وملوك الغرب يشجعون المفامرين المستخشفين ماديا ومعنويا لاتجاح رحلاتهم الرامية الى اكتشاف المعر البحرى الجديد. وتنيجة لدهمهم المستطاع المضام الاسباني كريستوفركلومبوس من اكتشاف الممر البحرى الى الهند كان حلم اوروبا - عن الشخيات المسري الطويل المعروف المسائد بالسحواحسل العمريية. . المسائد بالسحواحسل العمريية . . التجار العمرب الموسطاء الذين واستغنت كذلسك عن خدمسات التجار العمرب الموسطاء الذين احتكروا التجارة العالمية .

■ وهذه الاكتشافات كانت بداية الاستميار الاوروبي الحديث. احدثت تغيرا جذريا في خريطة المالم. وحولت ميزان القوى المالية لصالح الغرب، والحقت اضرارا بالفية باقتصاد المالم الاسلامي والعربي.. وجعلت الغرب مسيطرا على منافذ وطرق التجارة العالمة بدل العرب.

الملرامات الشرقية

ومن اجل ان يعزز الغرب نفسوذه ويفسرض سيطرته على المسلمين: العربي والاسلامي اعطى اهية للاستشراق ادراكا امنه انه لا يمكن السيطرة على العرب الا يعد اكتشاف بلادهم وتعلم لفساتهم.. ودراستة احسوالهم



وتساريخهم وحيساتهم. . دراسة عميقة شاملة مبنية على المنهاج العلمى الصحينج ، استاسهنا الواقعية والبعد عن الاساطير والخبرافات والمبالغات التى كانت سائسدة في افكار الشرب نحو العرب، يتناقلها جيلًا بعد جيل. وتمهيدا لغزو بلدان العرب عميل البغيرب على ادخيال الدراسات الشرقية في برامج تعليمه وشجع على تلقينها، واعطى هذا البرنامج الجديد نتائج مثمرة وايجابية، فبعد ما كانت الدراسة المفضلة عند الجميع هي المدراسة الاغريقية الهلئية، اصبحت المدراسة الشرقية هي المفضلة ومطمح وأمال الشباب الصاعد لبلوغه ما يصبو اليه من اهـداف وتطلعـات في ميـدان

العبرب لاكتشباف المجهبول، وتوضيح ما غمض من آثار وتاريخ الامم الغايرة الساكنة فيه، وقد ذكبر هذه الحقيقة كاتب معروف من كتباب الغرب هو دهيفور في مقدمة كتابه (الشرقيات) وقال: (هناك الآن اهتهام بالشرق اكثر من ای وقست مضسی، قلم پیسل للدراسات الشرقية ان حققت مثل التقدم الذي نشهده اليوم في عصر لويس الرابع عشر، كان كل واحد هيئنيا منكبا على الدراسات الاغريقية اما اليوم فالناس كلهم مستشرقون، ولم يبق للعديد من اصحاب العقبول النيرة هذه ان تنكب على التنقيب في الخضم الكبير الذي هو آسيا، لقد استولى الشسرق على العقسل والحيسال واصبح كل شيء في الشرق كبيرا

غنيها وخصبا وقال ايضا: (ان القارة باجمها تتحنى نحو الشرق).

رحلة دى بارتيا الى مكة الكرمة

ومن السرحالة الاوروبيين المستشرقين المفامرين الذين كانت غم الاولوية والاسبقية في اكتشاف جزيسرة العسرب (لمود فيكودى بارتيا) تظاهر باهتناق الاسلام وسمى نفسه (ياسين) حتى يتمكن من الدعول الى الاراضى المقدسة في حرية تحت ستار اداء فريضة

 وكانت بداية رحلته خروجه من بلدته (البندقية) في ديسمبر (كانون الاول) سنة ١٥٠٣م متوجها الى الديار المقدسة، مارا بالقاهرة وبيروت، وحلب ودمشق وفي هذه الاخيرة تعلم العربية وتعرف على ضابيط تركي حديث النعهد بالاسلام عزم على اداء فريضة الحج وقد رافقه في قافلة الحجاج الشاميين التي خرجت الى الحج من دمشق يوم ٣ ابسريل (نيسان) سنسة ١٥٠٣م وكانت تتكون ـ حسب ما يرويه بارتيها ـ من خسة وثلاثين الف جمل، واربعين الف رجل، وصدد كبير من الحيول، حومرت القافلة بحوران وقبائل شاكر وعند وصولها الى تبوك وخرائب مدائن صافح ظن بارتيها

انها خرائب مليئة سلوم وعمورة ، وبين تلك المواقع الاثرية اعترضت القافلة جماعة من البدو من قطاع الطريق وطالبتهم بدفع تعويض مقابل شربهم الماء في ارضهم، فجمم افراد القافلة ألفأ ومائتي قطعسة ذهبينة وسلموهنا لليندو للسياح لهم بالمرور لكنهم لم يقنعوا بالمبلغ المسذكسور وطلبسوا منهم المزيد، وهشا اضطرت القافلة الندفياع عن نفسها والدخول في مصركة مع البدو مستعملة فيها السلاح وفعلا نشبت المعركة بين الجانبين تكبد فيها البدو خسائر فادحمة في الارواح وعمن هذه الممركة قال بارتيها: لم نفقد من المقسافلة سوى جنسدى واحسد وسيدة، في حين قتلنا منهم حوالي ألفا وخمسائة، ولا غرابة في ذلك لأنهم كاتوا غير مسلحين.

■ وقد تشكيك بعض الكتباب المرب في العدد الضخم للقتلي الذين ذكرهم بارتيا وعُذ ذلك من



المالفات، ولكن اذا ما رجعنا الى وقالع التربيخ لرأينا ما ذكره بارتيا لا يستبعد ولا يدعو الى العجب، فمشلا عسده تابليون فعشد مصر مستعملا في هجومه احدث الاسلحة الحديثة من البارود والمدافع، كان الماليك حكام مصر التعملون في هجومهم لرد التسوف والدماح اسلحة السيوف والرماح اسلحة المصور الوسطى.

اسباب رحلة دى بارتيها الى البلاد المربية:

وقد يتساءل البعض لماذا سافر الرحالية دي بارتيها الى البلاد العربية؟ وما هو سبب رحلته هذه؟ وقيسل المدخول في الجواب من هذه الاستبلة نقبول: ان السرحلات تنقسم الى انواع كثيرة ومتنبوعية وتختلف اهبدافهما واسبابها. . فهناك رحلة تكون في سبيل طلب العلم . . وهناك ايضا رحلة يقصد منها التجول والتعرف على بلدان وشعبوب العبالي. ورحلة يبغى من ورائهما صاحبها التجارة وتنمية المال. . ورحلة الغرض منها اداء قريضة الحج. . ورحلة الهدف منها القيام بمهام سياسية ودبلوماسية الى غير ذلك من انبواع البرحيلات. . ورحلة مترجنا بارتيها كانت تجمع بين الحج والتجول والتعرف على بلدان وشعبوب الدول العربية وق هذا

₌رحلات واستكشافات

صرح: (لسو اتسنى مشلت عن السبب في رحلتى هذه فانتى لن الموسية الجاعة في المعرفة وهي نفس الرخية التي دفعت كثيرين غيرى لمشاهلة المالم وعجائب الحالق. و ولان كثيرا من اجراه العالم قد زارها غيرى كان عزى الن ازور وأصف هذه البلاد (يعنى الحبجاز) التي لا نعرف عنها الكفائة).

■ واذا كان بارتيها حقق امنيته في زيارة البلاد العربية فالحق يقال انه اثنياء رحلته هذه الى الحج لقى اهوالا ومتاهب كشرة، فقافلة الحجاج الشاميين التي كان ضمن اقبرادها، واجهت معركة ضارية مع قطاع الطريق كيا مر ذكره، مما جعلها تواصل سيرها باستمرار بدون توقف الاعتسد الضبرورة القصوى للراحة والشرب والاكل والنوم، وحين وصلت القافلة الى المسدينسة المشورة، غير افرادهما ملابسهم العادية وارتدوا ملابس الاحسرام وتسوضأوا ودخلوا الى المسجند التبنوى للصلاة والسلام على النبي، وقسد حظى بارتيسها بمشاهدة قبر البرسول داخيل المسجد النبوى ووصف يقوله : وداخل هذا الباب المقبرة، قبر تحت الارض حيث دفن محمد مع اصحابه. وبذلك يكون بارتيها اول من كشف لاوروبا حقيقة قبر الرسول ﴿ ﷺ ﴾ واعتبادا على قوله لم تعـد اوروبـا تؤمن بخرافة ان

جثهان النبي ﴿ﷺ﴾ كان معلقاً بين السياء والارض في سياء المدينة التي كاتت شائعة في الغرب.

دخول بارتيا الى مكة المكرمة:

ويصد رحلة شاقة ومتعبة من المسدينة الى مكة واجهت فيهما القسافلة ريساح الشسيال العباتية وصواصف البرمبال القوية تصل سالمة الى مكة المكرمة يوم ١٨ مايو ٣ • ١٥ م وكانت المدينة وقتذاك كها قال بارتبيا: تحتوى على سنة الاف بيت تشبه البيوت بيوت روما في بنائها، وبعد وقوفه بمنى وعرفات يذهب للطواف حول الكعية المشرفة ويراها لأول مرة في حياته، ويخفق قلب ويشعسر بإحساس غریب ینتابه ویصف ما تراه عیناه في الحسرم المكمي من مشاهد أخاذة ويقبول: وتسدخيل اليمه بالنزول حوالي اثنتي عشــرة درجــة، وفي الرواق تباع المجوهرات والاحجار الكريمة. عندما تتعدد المداخل نجده مقفلا من اعلى والجدران المطليمة بالمذهب تشمع من كل جانب بضخامة لا تقارن.. في المكان المتخفض من المعبد يوجد عدد لا يحصى ولا يعد من الرجال ـ يوجـد من خمسة الى ستة آلاف رجل يبيصون المسراهم الحلوة وروائح معينة وبورة حلوة التى تستخدم للرش على اجسساد الموتى، تجعل الانسان يعتقد ان هذه الرائحة الحلوة تفوح وتفوق

بعتر بارتيما اول اوربي نوح إلــــ تحمل الرحالة المشاق للوصـــــ

كثيرا على الروائح من دكاكين

المطارين. ■ وبعد انتهاء موسم الحج لم بعد بارتيها الى قافلة الحجاج الشاميين للمودة الى بلاده بل انفصل عنها واختفى في بيت محلوك تعرف عليه بأنبه مسيحي، وبقي وحسده في الحجاز وقرر زيارة اليمن، وتوجه الى جدة ومنها جاوز البحر الى عدن وهمو يجهمل وقتمذاك تطور الاحتداث السياسية والصراع الدائر بين المسلمين والبرتغاليين في المنطقة، وعند وصوله الى عدن. . القت عليه السلطة اليمنية القبض بتهمة انه جاسوس اوروبي خطير جاء الى البلاد ليتجسس لصالح الكضار (البرتضال) ووضعت في يديمه الاغلال والقبود وسيق الي السجن المدنى بعدن، وعن كيفية سجنه قال: قبضوا على ووضعوا الاصفاد في قدمي وما أن علموا بأننى مسيحى حتى طالبوا باعدامي كجاسوس، الا ان حاكم المدينة لم يكن في سلطته أن يفعل هذا، فتم ترحيلي الى سلطان اليمن.

وقبسل حلول بارتسا في عدن
 وأسره فيها كانت الحالة متوترة بين

حى بلاد اليمن ونشر الأخبـــار عن مدنها وسكانها ومزر وعاتها ومناخها. ـــول إلى بلاد العرب «الجزيرة الأم» لمعرفتها اقليمياً واجتماعياً ودينيا.



صورة فديمة لمكة المكرمة احدث عام ١٨٨٥م

المسلمين والبرتضاليين الداين الداين الداين الرايس الرايس م الرايس الم 1007 المساشس من فبرايس عشرين خت قيادة المعروف (فاسكودا جاما) المحيط الهندى من اجل سد المحاسلة المندى من اجل سد المحسور الأحير في وجمه المحلوبية وتوقيف تجارة المحلوانية دفعت العرب المجيدة والمساحدة من المي المتجيدة والمساحدة من المي المتجيدة والمساحدة من المالخين الماليات بمصر،

ص■ وقد أرسل السلطان المصرى حملة بحرية استجابة لطلبهم بقيادة حسين الكردى في نوفمبر سنة

البحر والدوقوف في وجه قوة الاحسر والدوقوف في وجه قوة البرتفاليين اعلنوا بكل وقاحة وجرأة من عزمهم على غريب المقدسات الاسلامية في الحجاز والاستيلاء بالقوة على المدينة وجمله رهينة لديم. المدينة وجمله رهينة لديم. لاصدافهم التخريبية هله حلل الاصدافهم التخريبية هله حلل الاصدافهم التخريبية هله علن الاصدافهم التخريبية هله علن الاصدافهم التخريبية هله علن الاصدافهم التخريبية هله علن المنطقة في كات البرتفال الحطيرة في تلك المنطقة.

■ ولم يكن تأخير حكم الاعدام في «بارتياء كها قال: راجماً الى اختصاصات ملك اليمن، انها

الفضل في نجاته من الاعدام يعود الى حارس سجنه الذي انقله من الماجين عليه باغلاق الباب في وجههم، وقد روى حقيقة هذه الحسادثة المؤرخ محمد كاملن بتفصيسل قائىلا: (ولما نزل (دە بارتيا) في عدن كان الناس يشعرون بخطر المرتضاليين، والمقى القبض عليم، وسيق في اليوم ذاته الى قصر السلطان كى يعسدم ولكن تأخمر تتفيلذ حكم الاعدام لغيباب السلطبان، وفي اليسوم الشبالث وصبل الى عدن خسون او ستون مسليا هرينوا سباحة من السفن التي وقعت في ايمدى البرتغالبين، وهجموا على قصر السلطان يريدون قتل (ده بارتيها) ورفيقيه السجينين معه، ولكن حارسهم انقذهم باضلاق البياب في وجبه المهاجمين. . وقد نقل بمد ان قضى في السجن مدة شهرين من عدن الى الروضة، بشهال صنعاء حيث كان السلطان عاسرين عيند النوهباب الظناقر يستمد لمهاجة صنعاء اثناء الصراع بين بني رسول والاثمة الزيدية اولاد محمد بن عامر.

وصندما اطلق سراح بارتيها واسترد حريته قام في اليمن بجولة زار فيها المدن التبالية: وليج، صنعماء، تصر، زبيد، فمار، المقرانة، بريم، وقد اعطى لكل مدينة زارها وصفا خاصا لما تمتاز

₋رحلات واستكشافات

نهابية رحلت

ومن اليمن يشوجه الى ايران ومن ايران الى الهند ويلتحق فيها بالرتغاليين الذين كاتوا انتهوا من بنساء حصس حريس في جزيسرة (سيمطيرة) وقباد اخبيرهيم باستعمدادات الهنود لمحاربتهم وعازمهم الاكيد على طردهم من البسلاد، وحسلرهم منهم لكثيرة عددهم ووقرة سفتهم الحربية، ومن الهنسد سافسر الى تشبيونية بالبرتغال سنة ٢ - ١٥م وفيها حظى بمقابلة ملك البرتغال الذي قدم له نسخية من رحلته الى البسلاد العربية، وتقديرا لخدماته واعترافا بمعلوماته منحه الملك النوسام الملكى ومن السرتضال يعبود الى مسقط رأسه روما سنة ١٥٠٨م.

تقييم رحلت

وقد تعرضت رحلته المنشورة تحت عنسوان (رحسلات لويس فيرتمونيوس) (لوديجو دى فارتيا .. احد نبلاء روما) للمدح والنقد كياقي الرحلات الاخرى ومن الذين اثنوا عليها جكلين بيرين وابونتي اللذان وصفا صاحبها يأته: (اول اوروبي نزح الى بلاد اليمن، واول من نشر الاخبار عن مدنها وسكانها ومزروصاتها

ومناخها) كما نوه بالرحالة (بارتيا) د. عصود السمرة وقال عنه: دوميزة دى بارتيا انه قد ترك وصفا صحيحسا، وان كان مقتضيا، للاماكن التي زارها في شبه جزيرة المرب، كها انه ترك لنا خريطة تظهر فيها شبه جزيرة المرب عدودة عرضا في الجهة اختية عنه:

■ واعجب بقصة رحلته د. العفيفي وجاكلين بيرين وقالا بانها: وما من قصة رحلة لاقت طوال نصف قرن مشار النجاح البذي لاقته قصة رحلته فقد تماقبت طبعاتها وترجانها خلال ثلاثين عاما دونها انقطاع وظهر منها بعض الطيمات في القرن السابع عشر (٨) ومن الذين وجهوا تقدهم الى كتاب رحلة (بارتيا) الرحالة الانجليزي روبين بيدويل الذي قال فيمه: وانه رجل مغامر. . لا بهتم كثرا بالتفاصيل الطبوغرافية او مناسك العيادة في مكة ، لانه لا يملك الخلفية التي تؤهله لمثل مذاع).

رنائب

وخاتمة حياة (ده بارتيم) كيا قال د. محمود السمرة مجهولة كاصله ويرجع انه توفى بين ١٥١٧ و ١٥١٧م.



The state of the state of

المقامر الاتجليزي جوزيف بنس

بـــلانه:

ولسد جوزيف بتس ق ايكستر بانكلترا سنسة ١٦٦٣م ومعل بحارا منذ كان عمره خسة عشر عاما كباقي البحارة الانجليز في النباحية الفريية من البلاد، وعاش في السفن متقلا من بلد الى بلد حتى وقع اسيرا في قبضة تراصنة اتراك الجزائر سنة ١٦٧٧م المنين كاتبوا يسيطرون بسفنهم على البحسر الابيض المسوسط ويسددون الملاحة الدولية في هذا البخر ويعترضون السفن الاجنية المرة في مواحل منطقة نفوذهم.

اعال قراصة الاتراك والانجليز

██ ومـن اجــل القضـــاء على

قراصنة الاتراك قامت عدة دول

كبرى مشل اسبانيا وفرنسا بشن

هجمومات قويمة على الجمزائسر

العاصمة في محاولية منهم لطيرد

حكامها الاتراك لكنهم فشلوا في

ذلك وعادوا الى بلادهم منهزمين

■ ويصف دوجبلاس مؤلف

كتباب (القراصنة) بأن القراصنة

هم: وطايبور من الأوغباد شنوا

حربا على العالم بأسره. . ويقول

الباحث فائق فهيم (بأن دوجلاس

كان صادقا في ذلك الوصف لانهم

(يعنى القراصنة) في نهمهم من

اجل الذهب لم يميزوا بين سفينة

واخسرى ولم يدخلوا في اعتباراتهم

أيـة عوامل انسانية او سياسية او

غيرهسا. . ويستشمسوض تفس الباحث قائمة باسباء مشاهير

قراصنة الانجليىز (بلد جوزيف

بتس) الذين عرفهم التاريخ وعلى

خائبين.

البحر بدون متازع.

وقسوع جوزيف بنس اسسيرا القي قراصنة الاتراك القيض

رأسهم كابتن كيد الشهير، وهنري اسفری، وتشارلی فین وبارتلميوروبنس، وهاولي دافيز وغيرهم . . ومن قراصتة الاتراك الشهمورين يذكر خير المنيس باريساروس صاحب (اللحيــة الحمسراء) السذى استولى على الجزائر وكان يحمل لقب أمير

على سفينة الجليزية بشاريخ ١٩٧٨م وكان يعمل بها جوزيف بتس، وقد بيمت تلك السفينة في الجزائر، وكان جوزيف بتس من تصيب ضابط خيالة تركى اشتراه ليخمدم عنده، وعند غيابه وقيامه ببعض المهام العسكرية باعته زوجته الى جزائري آخر للتخلص منه، وكان المشترى شخصا غليظ القلب متشهدا في اصور الدين، اجبره على اعتشاق دين الاسلام عن كراهية، ثم انه دير مؤامرة لاسقناط الحاكم الجزائري وفشل فيها فأعدم، وانتقل جوزيف بتس بعد اعدام سيده للعمل كعبد عند سید جزائری آخر عجوز واعزب عامله معاملة حسنة وقبل قيامه مع سيسده الجزائرى العجوز باداء فريضية الحبج تنتصرض اهم الاحداث السياسية التي عاصرها

جوزيف بتس في الجزائر.

جوزيف بنس في الجزائر

عاصسر جوزیشف بتس فی الجزائر حكم ثلاثة دايات هم: (١) حكم الحاج محمد داى تولى سنة ۱۹۷۱-۱۰۸۲م وفي عهده استسولى الاسبسان على مديئسة تلمسان سنة ١٦٧٥م تم خرجوا منها وعادوا الى حصنهم الحصين مديئة وهران.

(٢) حكم بابا حسن داي تولي سنسة ١٠٩٢هـ ١٦٨١م ومسات مقتولاً سنة ١٠٤٤هـ١٩٩٣م. (۳) حکم الحاج حسین دای (موزرمبورتو) تولی سنة ۱۰۶هـ . +1794

■ واثناء وجود جوزيف بنس في الجسزائر عرفت الجرائر حدثنا سياسيا هاما هو قطع العلاقات المدبلوماسية بين اتراك الجزائر وفرنسا سنة ١٠٩٣هـ ١٩٨٢م واعلان الاتراك الحرب ضد فرنسا واستيلائهم على ٧٩ سفينة فرنسية واسرهم ثلثياتة فرنسي.

وانتهز الانجليز قطع العلاقة بين فرنسا وحكام الجزائر فأبرموا اتفاقية صلح مع حكام اتراك الجنزائر، بما اغضب ملك فرنسا لويس الرابع عشبر وامر وزير حربيته يفزو الجزائر العاصمة، وتخصيص وزير الحربية الفرنسية

● غلبت على الكثير منهم الرؤية المــادية الاستعهارية. . لكن البعض مهد لمعرفة الأثار والتاريخ والجغرافي

جوائىز ئىمىنىة لكىل بحار فرنسى يأتى باحد القراصنة الاتراك.

وأخلاصة: ان حكم الاتراك في الجزائر اثناء حصر الدايات امتاز بالغسوضي وعسده الاستقسرار والاغتيالات والتصفيات الجسدية للحكام وكليا صعد احد الدايات الى المكام وديرت ضده المؤامرات لاسقاطه وكان مصيره اما المزل او الاعدام شنقا، وقليل منهم من نجا ينفسه واهله.

بنس في طريقه الى مكة المكرمة

حج جوزيف بنس مع سيده الجزائري سنة ١٩٨٥ م عن طريق السويس ورايغ وجدة ومنها واصلا السويس ورايغ وجدة ومنها واصلا مكن ولما وصلاها استمانا بالمطوف وسعيهيا بين الصفا والمروة قبلا الصود بسبب فنوب العباد وهو المسرد بسبب فنوب العباد وهو صمدا الى منى وجبل عرفة وحادا المن منى وجبل عرفة وحادا المناس، ثم المسرات .. وهندما اديا جميع مناسك الحيا جميع اقاما في مكة المكرمة المناسك الحيا جميع اقاما في مكة المكرمة المسرات .. وهندما العالمية المناسك الحيا جميع اقاما في مكة المكرمة المسرات .. وهندما العالمية
مدة شهرين.. ووصف جوزيف پس الحجاج وهم في ملابسهم البيضاء يطوفون حول الكمية في خشوع وابتهال وقال: دكان مشهدا ينفذ الى القلب.. مشهدا يكفى لأسسر كل هذه الآلاف في ثيابهم البسيطة التي تنم عن الزهد وقد تمرت رؤوسهم والدموع تبلل وجوههم.. متضرعين الى الله ان يغفر ذنوسم».

■ كها أنه وصف أيضا مشاهد رمى المصورات ويدوم شراء الاضحية وضرها من شمائر الحج وقال: البيع المسورات في المسيح المسيحة، يعطى اللحم للفقراء والمعدمين وللاصدقاء والباقى يأكلونه بأنفسهم. بمند ذلسك بالاحرام ويسلمون على بعضهم المنحسون البعض بالتحيات قائلين (الميد بركة عليكم).

المحاصلة الأيام الشلاة كل عالم المسلاة كل حاج يستطيع أن يذهب الى المسجد الكبير (الحرم) جاريا معظم الطريق وعندما يصلون الى الكمية سوف تنفجس عيدومم بالبكاء وبعد الطواف المتاد

والصلوات يعودون تشيطين الى

■ وعندما انتهى جوزيف بتس مع سيسده الجزائري من اداء مناسك الحج بمكة توجها الي المدينة المتورة للسلام والصلاة في مسجد رسول الله ﴿ ﷺ وبعد قضائها ثلاثة ايام في المدينة وتفقد معالمها الدينية والتاريخية عادا الى الجزائر وقرر سيده الجزائري عتقه وبذلك اصبح حرا طليقا يتمتع بحريته، لكنه لم يثبت على اسلامه ولم يكن صادقا في ايهانه، وارتد وهرب بعد سيع سنوات قضاها في الجزائر النحق خلالها بالجيش الـتركى، وفسر من الجيش والتحق بوطنسه انجلترا سنة ١٦٤٣م بعدما عاش في بلاد المسلمين ستة عشر سنة، ثهان ستسوات قضاهما في ظل العبىوديــة والاسر، وثيان سنوات اخرى قضاها حرا طليقا بعد

تالينب

الف رحلة الى الحج عنوانها ووصف حقيقى وصادق لدين المحمديسين، تقسرها في بلاد

الانجليز سنة ١٧٠٤م وهي قصة كيا قال د. محمود السمرة (يصحح بها بعض الاخطاء والبسالغنات الموجودة في الكتب المعاصرة له. واروع ما في رحـلة ديـسـكـــر(٥) وصفه للقافلة واعدادها).

وقال الباحث شريف يوسف: (ان وصف كان دقيقا مليشا بالاحترام الفائق للأولياء)(١٠).

الرحالة الأوروبي دومنغو بلديا المعروف بـ (على باي العباسي)

■ من الرحالة الاوروبين والعلماء الجفرافيين الاوائل الذين جابوا بلاد العبرب دومتغبو باديا لبليش المسروف بـ على باي العباسي الاسبائي الاصل وهو اشهر رحالة اورويي زار بلاد الجزيرة المربية بعد السرحالة ده بارتيها، امتازت

رحلت عن باقى السرحلات الاوروبيسة الاخسرى بطبابعهما العلمي والجغراق، وهو اول من اعطى للغرب تقريرا مفصلا عن الطرق التجارية الهامة في الحجاز، واول من وصف الاماكن والمواقع والبيلدان التي مربها وصيف طبوغرافيا دقيقاء وصحح بعض الاخطساء الجغرافية التي كانت سائدة في عصره.

■ وليس هناك فيها اعلم اي ترجة وافية موسعة كتبت بالعربية لهذا الرحالة الاسباني الذي كثرت حولمه الظنون والشكوك واتهم بالجاسوسية يسبب كثرة تحركاته المسوهة وتصرفاته الطبائشة المسريبة، حينها حل بالمفرب الاقصى وحساول جر السلطسان المولى سليبان العلوى الى عقد اتفاقية تجارية مع اسبانيا للتخلى لها عن بعض الموانىء المغربية في المحيط الأطلسي.



وهو من مواليد سنة ١٧٦٦م بمدينة برشلونة الاسبانية . . درس الملوم في مدريد وكان يجيد اللغة العربية والفرنسية والايطالية والانجلية . . وله اطلاع على علوم السريساضيسات والفنزيساء والمتطبيب ميسات والفلك والجفرافية . . واسمه الاصلى هو دمنغو باديا لبليش - وقد غير اسمه حتى يتمكن من التجمول في البلدان الاسلامية في حرية كأي مواطن مسلم فكانت زيارة النصاري في عهده لبلاد السلمين ممتنعمة ومستحيلة ومحمل شكوك وانتقاد نظرا للعداء الذي كان قائيا انبذاك بين المسلمين والنصباري نتيجة حروبهم الصليبية الدامية التي تركت آثارها السلبية في العالم الأسلامي.

أعفى دومنغو بادبا لبليش لحيته واختتن وتسزى بالسزى العمربي



=رحلات واستكشافات

واطلق على نفسه اسم التناجر الحباسي الشهسور دعشيان باي العباسيء وادعى ان اباه ارسله من حلب الى الاندلس ليتعلم العلوم الاسلامية لما فيه مصلحة امته.

■ وفي سنسة ١٨٠٢م زار لندن ليزيد من معلوماته ومعارفه وطلب من الجمعية الافريقية مساعدته للقيام برحلة استكشافية الى افريقيا لحساب الجمعية وبالخصوص الى المغرب الاقصى ثم قصد لنفس هذه الغاية باريس واتصل بوزارة الخارجية وبمعهد الابحاث العلمية وعرض عليهم مشسروعمه المسذكسور فحظى بموافقتهم وشجعه طليران وكتب في شأنه توصية الى عشل فرنسا بطنجة . . ورجع باديا الى اسبانيا مسسرورا لبسلوغ هدفسه وتحقيق امنيته . . واتصل بكودوى واعانه ماديا وسلم له عدة هدايا تليق بمقسام سلطان المضرب واعطاه توصية مكتوبة الى ممثلي اسبانيا في المريقيا وآسيا لمساعدته في اداء رحلته العلمية.

وكشف كودوروى في مذكراته
 عن اهداف رحلة باديا وقال: ولقد
 ادركت منذ الوهلة الاولى غرابة
 كون باديا يتتحل صفة اجتيازه الم
 الامبراطورية بوصفه عربياً لا
 اسبانيا وادعاده الحيج الى الاماكن
 المقدسة كسليل للنبي وكونه يسعى
 بذلك للحصول على نقة سلطان



المقرب او مساهدته ضد الثوار وجمل السلطان يقوم بنقسه يطلب التأييد الواسع من البلاط. وهو ان بطبح الاحاطة وتقدير قوتم بطبح الاحاطة وتقدير قوتم حتى يتممكن من خوض غيار الحرب وتغيذ ما كان مبرما من الخصول على ما نريد،

رحلته الى المغرب الاقصى

غادر باديا اسبانيا متوجها الى المغرب الاقصى وحل بميناه طنجة يونية سنة ٣٠٨١م ق موكب كير مهيب ملفت للانظار. محمد علمة احمال وصناديق تتممل على هدايا من اسبانيا الى المغرب وقد حظى بمحبة الواظئة المغرب وقد حظى بمحبة الماضوات المفروضة في على اداء الصلوات المفروضة في وقتها مع الجياعة، وكثرة سنخاله وصدقاته على الفقراء والمساكين وصدقاته على الفقراء والمساكين

فكسان يطمع منهم كل يوم اثني عشسر فقیرا، کها انه بنی سقایات للياء لفائدة سكان طنجة وفي شهر اكتسويسر ١٨٠٣م زار المسدينة السلطان المولى سليهان وانتهز باديا هذه الفرصة وقام بزيارته للسلطان وقندم له هدايناه وهي عبنارة عن مدفعين وعشرين بندقية وثلاثين مسلسا ويرميل من البارود الانبجليسزي علاوة على قطع حريرية وحلى وعطر ومظل ملكى رفيع، تقيل السلطان هذه الهدايا برضى واعجاب من باديا وقرّبه اليـه ونــال ثقته ومحبته. وفي ظل حمايسة السلطان انطلق باديا في التجول في بلدان المغرب الاقصى في حريسة لتسدوين ملاحظماته ومشماهمداته وقام برحلته العلمية الى كل من مدينة اصيلة والقصر الكبير والعرائش ومكناس وفاس والرباط والدار البيضاء ومراكش التي وصلها في ٢٥ مارس ١٨٠٤م وفيهما حظى ايضما بمقابلة الملك الذي وهب له دارا واسعة بنواحى

مراكش، الا انبه فشال في استدراجه لعقد اتفاقية تجارية مع اسبانيا، وحينذاك التجأ الى مدينة الصويارة واتصل ببعض الثوار اعسداء المسلك واخستر بقسوتهسم وشميتهم وتسسرع في القضية وكتب الى كودوى يطلب منسه امداده بالجيوش لغنزو المغنرب وحسدد لهم النسزول في مدينسة الصويرة، فجندت اسبانيا لهذا الغرض حوالي عشرة الاف جندي وجهت لحملهم بحراجيم السفن التابعة لها في المراسي المغربية ودخل باديا مراكش دخول المتتصر تحت مظلة ملكية فخبورا غمتالا عاطا باتباعه وانصاره.

 ومغام اته هذه لفتت اليه انظار مسؤولي الحكومة المغربية ونواب الدول الاجنبية المعتمدين في مديئة طنجة، وحامت حوله الشكوك والظننون وادرك بادينا تورطه فى الشؤون الداخلية للمفرب فطلب من الحكومة الاسبانية تأجيـل هجومها المسلح على المغرب وليت اسبانيا طلبه منقذة بذلك حياته ـ ولم يبق لباديا حيتئذ سوى مغادرة البلاد، فطلب من الملك المولى سليهان ان يأذن له في اداء فريضة الحج لكن الملك اقترح عليه تأجيل سفره الى السنة المقبلة، وكلفه بالاشراف على كوكبة عسكرية للهجوم على مدينة مليلية المحتلة من طرف اسبسانيسا في المغسرب لاختيار اخلاصه ومعرفة نواياه

الحقيقية إلا انه راوغ كعادته ولم يقم بالهجوم المقرر شنه على مللة.

 واخمرا بأذن له الملك في شهر مارس ١٨٠٥م في التوجه الى مكة المكسرمة لاداء فريضة الحج عن طريق الجرائر. ويصل باديا الى وجدة الحدود الشرقية للمغرب الفاصلة بينه وبين حدود الجزائر، وينصحه عامل وجدة بتأجيل سفسره يسبب انسدلاع نار الفتن بناحيمة تلمسان وقطع طرق المواصلات المرية المؤدية الى الحجاز واتعدام الأمن، لكنه ابي الممل بتصيحته وواصل رحلته ممرضا نقسه للأخطار، قليا علم الملك بذلك ارسل له كوكبة من الفرسان الى وجدة لحايته، فتمكن باديا تحت رعايتها وحمايتها من المعبودة في سلام الى فاس وهنناك لاحنظ تغير معاملة الملك له، واتسامها بطابع الشك والحذر وعدم الثقة وتحت الحراسة المشددة اخسرج بالقوة من فاس وابعد هو



وزوجته وخدامه، وادخل الي مرکب طرابلسی ، وتوجه به الی مرسى طرايلس الغبرب في شهير اكتوبر ١٨٠٥م وعلى هذه الحالة انتهت مضامرات هذا الرحالة الاورويس الاسيسائي بالمغسرب الاقصى، السدى كان مضامرا طمبوحيا الى السلطية والحكم والسروز في ميسدان الاحسداث السياسية لفرض نفسه

رحك المرمكة الكرمة

وشخصيته.

ومن طرايلس الغسرب تبدأ رحلته الثانية قاصدا الحج برا في قافلة تتكون من اربعة عشر جملا وثبلاثية خيبول ويصل الى ميناء السسويس في ١٥ ديسمبر ١٨٠٦م. . وينزور الاسكندرية ويلتقى فيهما بـ(شموبـمريمان) الفرنسي . ويزور ايضا القاهرة ويحظى بمقبابلة محمد على باشا حاكم مصر. . ثم يتابع رحلته في البحسر الاحمر على متن سفينية كادت ان تفرق اثر عاصفة بحرية هوجاء مهلكة أصابتها وينجو باعجوبة من الغرق. . ويصل الى مكة المكرمة في ٣٣ يناير ١٨٠٧م وكان الشريف حاكم المدينة يرافقه في تجواله . . وقد وجد ان معظم ما في المدينة من عمران تحول الى خراب وقضار وانتخفض عدد سكانها بشكل مدهش من ماثة

رحلات واستكشافات

الف الى ستة عشر ألفاً مع عدم وجود اى صناعة فيها تذكر وكان هذا الحراب العمراني والافلاس الصناعي من جراء حملة محمد على باشا التخريبية ضد الحجاز.

■ شارك في موسم الحسج مع

شريف مكت في خسل الكمية المشرقة، وسمع بدعوة محمد بن حيد البهرساب التي انتشرت في النحاء الجزيرة المرية.

ق وق ٢ مارس من نفس السنة الماركة، وحدا الماركة و

المذكورة خادر باديا مكة وتوجه الى جدة بعد انتهاء موسم الحج ومن جدة ذهب الى ينبسع، وحتى لا يتهم بالسحر والشعونة تخلص من كل ما يجمسله من الحسشسوات والزهور التى جميها خلال جولاته قصد دراسة نهاذج منها . . ومن ينسع توجه مرة اخرى الى مصر ومن مصر عاد الى اوروبا ثم الى رومانيا سنة ١٩٨٧م.

■ واثناء عودته الى بلاده استقبله الامسراطور الاسباتى بحضاوة ومكث قليلا في اسبانيا ثم انتقل الى فرنسا واستقر بباريس وكان يعرف فيها باخترال مبادياء وقبل انته اتصل بتنابليون ونال عطفه وتشجيعه وحصل من الحكومة الفرنسية على الأصان المالى له ولاسبرتيه، لكتمه عاوده الحنين والشوق الى وطئه الأصلى اسبانيا فرجع اليها سنة ١٩٠٨م.

تآلف

■■ دون رحسلاته في كتسابه (رحلاتي بافريقيا وآسيا) ونشره في الريس في ثلاثة اجزاء اسنة ١٩٨٤م جاء في مقامته: المسلاد المسيحية لدراسة علوم الفييمة والفتون التي لا ختى عنها المبلود المسلمين وخلال اداء فريضة بلاد المسلمين وخلال اداء فريضة الملاح سوف ادرس عادات وسلوك وطبيعة البلاد التي سوف أمر عليها الميح سوف ادرس عادات وسلوك علمة تلا الميدة المراحة التي سوف أمر عليها الميدة المراحة التي احترته متواي

- ■■ وطبعت رحلته بالاسبانية في مدينة فالتسبا باسبانيا بعد وفاته سنة ١٩٣٩م تحت عنوان: واسفار على يك المباسى (دومينكو باديا لابليك) في آسيا وافريقية خلال السنوات من ١٨٠٣ الى المدامه.
- ■■ وقد تحدث الرحالة الامين السريحساني عن كتبابه المطبوع بالفرنسية بباريس وقال عنه: وقدم الطابع الكتاب بكلمة وجيزة توقفنا في هذا المزمان مدهوشين لما كان يتساب الامم في كل زمان من الخوف على التمدن بل من الذهر والملع فتنادى بالموسل والثبور وتذرف المدموع على الحضارة والدين والثقافة والعمران المهددة كلها باخراب والاضمحالال،

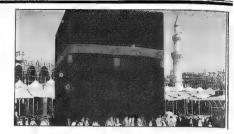
اسمع الأرميا تلك الايام: دام تكن اوروبا في زمن ما مهددة كيا هي السوم بالتكبة الجارفة التي ستعود بها مسرعة السي الستسوحش (Barbaros) فالسعسلوم والفندون. والتمدن. ثمرتها كادت تكون على وشك الزوال من بلادنيا عندما اعادت العناية الألهيسة جلالستكم الى عرش القديس لويس وهنرى الرابع رحمة للانسانية.

وفاتسه

ولم يستقر له اى قرار فى بلاده اسبانيا وشرع من جديد فى متابعة مفامراته ورحلاته، وحلول زيارة مكت المكرمة مرة ثانية ضمن قافلة الخيارة بطريق (اليسوبيسا ودارفور) على اصل اكتشافه بهر النيجر عبر طريق (تميكنسي) الا أن الموت حال بينه وبين تحقيق امنيته فيات ببادية الشام فى قلمة الزرقاء فى اغسطس سنة ١٩٨٨م.

تفييم رحلاتسه

تحدث عن (باديه) المرحالة الانجليزى روبن بيدويل وقال: وكمان اول رحالة يعطى للغرب وصفا علميا دقيقا عن مكة.. كان ايضما اول من وصف تجارتها بل



وحدد موقعها على الخريطة».

■ وقال الباحث شريف يوسف مدان المي قيمة مؤلفاته في ميدان السرحـــلات: ولـقــد اصبحت مؤلفات (باديا) معينا وموردا كبيرا للباحظات الفلكية مواقع الإماكن المختلفة التي زارها على ساحل المختلفة التي زارها على ساحل متوازيات العرض، ونشر قصة سفراته في باريس سنة ١٨١٤م ميزانة الى مكة المكرمة حيث وقعاد ثانية الى مكة المكرمة حيث وقع بعد ٧٠ ميلا من دهشق.

■ وقال عنه ايضا أنه: واول من حدد موقع المدينتين المقدستين مكة والمدينة يصدورة صحيحة على الحرائط عن طريق ملاحظاته الفلكية . كما ثبت الطريق بين مكة والمدينة وصاحل البحر الاحر . . وهو اول من اشار الى (الحرة) المنطقة الواقعة في غرب الجزيرة المربية .

وقال عنه الدكتور الصفصا: دوصل الى جلة سنة ١٨٠٧م ووصف الحجاز اثناء تأديته فريضة الحج . . وكان اول من حدد موقع مكسة الجفسرافي والاستراتيجي مستمينا بالأرصاد الفلكية ،

■ اما الرحالة العربي الامن الرحلة باديا الرغاني فاته قال عن رحلة باديا يأنيا: وتشاز بالبوصف الجغراق والطبوبية والمساون التي مر يها. وتحقيق درجسات الطبول والمعرض للمدن التي زارها مع تصحيح بعض الأضلاط التي كانت شائمة في أيامه.

اته بالجلوسة

رضم ثناء المؤرخين على رحلة (بساديا) إلى البلاد الاسلامية واعتبارها من الرحلات الملمية الفريدة من توعها فان صاحبها لم ينسج من النقسد والطمن وتهسة التجسس خساب القبر... فقد

کتب (فسانساتی) سنسة ۱۸۸۰م يقول: إن على بك العباسي كان يهودينا جاستوسنا يعمل لصالح نابليمون الذي ارسله الى الحجاز كجاسوس. . ويدعى الرحالة الانجليزي روبن بيدويل بأن باديا كان اما جاسوسا اسبانيا او جاسبوسا لتابلبون، ويعترف بالتمالي أنمه لم يدرك حقيقته وسر تحركاته ويقول: إنه لا شك كان عميلا في لعبة لم يكشف عنها بمد. . اما الرحالة الأمين الريماني فانه يرجح بأته كان رسولا لنابليون الى الشرق والغرب. . ومن الذين اتهموه بالجاسوسية الكاتب المفريي المرحوم عبد القادر الخلادى فاته كتب ترجمة حياته وصرح فيها بأن باديا كان جاسوسا اسبانيا يعمل لصالح اسبانيا وقال: انه استطاع ان يخفى مكره وان يدنس المساجد ويلعب على عدة حبال ثم يفلت بجلده آخر الأسر.. ان الادوار التي لعبها هذا الجاسوس الاسباني بالمغرب والبلاد الاسلامية كاتت مظهرا من مظاهر التجارب الأولى ف ميدان الجاسوسية الدولية بهدف الاستنبيلاء على الشعبوب واستعبادها . وقال ايضا: اتني لم اجد فيسها تصفحت من كتب التنارينخ المفترين المؤلفية باللغة العربية ذكرا غذا الجاسوس.

بداية ونهاية تمثال على باي

اقامت اسبانیا خلال حکمها

. رحلات و استكشافات.

للمغرب تمثالا لعلى باى العباسى بحى بنى مكادة بطنجة اشرف على انجازه فرع البنك العقارى التجارى الاسبانى بطنجة الذى كان يديره انذاك الاسبانى خوسى انذه هد

■ وفي يوم ٢٠ اضعطس ١٩٨٤م (السندكسرى ٣١ لتسورة المسلك والشعب) قرر المجلس البلدى لمدينة طنجة هدم هذا التمثال وازالة آثباره لسبين: اولا لكون صاحب التمثال كان جاسوسا في المغرب يخدم مصالح الاستمار الاجنى، ثانيا عسلا بالاسلام المذي يجرم اقامة النيائيل.

وكان فذا الفدم اصداء وردود فصل قوية في الصحافة المحلية فهناك جماصة تؤيد الهدم وهناك جماعة اخرى عارضت قرار الهدم بحجة ان التمثال يشكل تحقة فنية نيب المحافظة عليها.

وسوف نطلع الغراء على ما كتبته المحمافة المحلية في هذا الموضوع حتى يكونوا على بينة على أضر ما احدثه على باى المباسى في دنياتا من ردود فعل ، فقد كان مغامرا كبيرا، ولغزا عيرا في حياته وفي عاته .

■■ وقد نشرت جريدة طنجة في عددها ۲۲۹۰ بتاريخ السبت ٥ ذو الحجسة ۱۹۰۵هـ ق1 ديسمسبر ۱۹۸۵م مقالا تعريفيا لميرة على باى العباسي في الصفحة العربية العربية

عنوانه: ومن هو على باي؟ وقدمت المقال بكلمة وجيزة جاء فيها: وهمله نبسلة مختصرة عن حياة الجساسوس الاسباني على باي العياسي اختذتناها يتصرف عن مقال قيم للاستاذ حبد القادر الخلادي نشر في جلة ودعوة الحق، بتاريخ جمادي الاولى ١٣٩١هـ/ يونيسه ١٩٧١م وننحن ترحب بمساهمة قرائشا في هذا الموضوع خصوصا واتبه يوجيد من يشدد بالقرار البوطني الذي اتخذ خدم تمشال هذا المضامر الذي اقيم من طرف اعداء البلاد في حي شعبي كبير، ضدا على المواطنين وتحديا لشعورهم . . كيا ان الجريدة في نفس الصفحة كتبت تعليضا بالضرنسيسة يتعلق بعلى باى العباسي - هذا تص ترجت بالصربية: ومن هو على باي؟ ٤٠. هذا المسرتيزق قد قام في المضرب بمهيات التجسس السياسي

والاقتصادى الهـدف منها زعزعة استقرار البلاد تسهيلا لاحتلاله.

♦ أن الأسباتي - على باى - كان بالفعل مكلفا من بين ما كلف به اثارة الجيامير الشمية ضد السلطة الشرعية للملك المضري ليمنع بذلك عملا عسكريا مغربيا يستهدف عاصرة ملينة مليلة ويكون نابليون بونابرت قد كلفه بمهمة خاصة بالمرب. وبانزال قوات بحرية هامة ومعادية كانت مهيئة للتدخل للسيطرة على البلاد على

الرحالة السويسرى يوهن لودفيك بوركهارت

قام الشيخ عمسد بن عبد البوهاب بنشر دعوته الاصلاحية السلفية في ربوع الجزيرة العربية وانتشرت السدعوة بين سكان





رحالة السويسري نوهن لودفيكا بوركهارت



لظهور دعوة محمد بن عبد الوهاب في هذا الجو العصيب الذي تمر به الامسة الاسسلامية؛ بريق أصل واشراق صبح لاعادة الاسلام الى سالف قوته وعظمته من جديد وعما زاد في آميال المسلمين هو انتصارات دعوته السلفية وزحفها الى الأمام في ثورة اسالامية اصلاحية عارمة أدت الى ازالة حكم الاتراك من مكة المكرمة والمندينية المنورة سنة ١٩٠٦م ولما ادرك السلطان العشائي محمود فقدان الاتراك هاتين المدينتين المقدستين وفشل الاتراك وعجزهم في مقاومة هذه الصحوة والحد من انتشارها كلف واليه بمصر محمد على باشا بمهمة القضاء عليها في مهدها قبيل استقحال خطرها، وكانت مصر أنذاك اقوى دولة تاممة للدولة العشانية، وتنفيذا لتعليات السلطان العثياني حشد والى معسر الجيسوش العربية والتركية الجرارة التابعة له وارسل حملة عسكسريسة بقينادة طومسون

لفزو الجزيرة العربية.. وعن مآل المرحوم هداء الحملة المسكرية قال المرحوم احمد امين: وأن الوهايين انتصروا على حلة عمد على باشا الاولى على باشا المدة القومية الكيرة وسار بنفسه عليهم واتم النصر ابنه اراهيم باشا.

ونظرا للتضوق العسكرى لمحمد على باشا قانه نجع في الاستبلاه على اهم المدن الحبازية ولم يترك فيها سوى الخراب والدمار، في كل من نجد والحجاز وصير وقترة غزو محمد على باشا للجزيرة العربية جاه الرحالة السويسرى بوركهارت لاكتشاف الجزيرة العربية.

ميسلاده ودراست

■ ولد بوركهارت في مدينة لوزان بسويسرا سنة ١٧٨٤م وكان والده كلونيسلا في الجيش السويسسرى غادر بلاده اثناء الغزو الفرنسي، وغوتنجن وجامعة كمبرجح بالمانيا وكذا بلنسك، ودرس الطب والفلك والفرية، وفي لندن سنة ١٨٦٦م تعرف على وجوزيف ياتكس، عضسو الجمعية الافريقية التي تعرف على وجوزيف ياتكس، قامت بتمويسل عدة بعشات

الجزيرة العربية والمناطق المجاورة ا، وكثر اتباعها في دمشق وبغداد واليمن، وحضسرموت والخليج المريى ومشاطق البحر الاحبر والمتدء والسودان ومصر وبلدان المفسرب العبربي حتى اصبحت خطرا يهدد الوجود التركي في كامل البلاد العربية والاسلامية بالزوال اذ انها احدثت تغيرا ملموسا في الافكسار والمعتقسدات وطهيرت التفسوس من مظماهم الشمرك والحبرافسات، وملأت البقلوب بالتوحيد الخالص، روح الاسلام وعياد الدين، وتركت آثارا ايجابية في نفسوس النساس، قال عنها المتشرق (جب): «أن أثر الدعوة الاصلاحي أخذ ينتشر رويـدا رويسدا في جيسع اتحساء العبالم الاستلامي لاتها تحدت النظريات الفلسفية والافكار الوجودية التى تسللت الى التوحيد الاسلامي الخالصية.

■ وقبل قيام الشيخ عمد بن عبد المسلفية السلفية الاسلامية المينية على الكتباب والسنة كانت البيدع والمعتقدات الفاسدة متشرة في جزيرة العرب والبلدان الاسسلامية والمسريية جاهليتهم الاولى وضعف فيهم جانب التوحيد الذي كها قلنا هو روح المدين وجوهر المسلم ولم قلا اسمه، وكان من الاسلام الا اسمه، وكان

درحلات واستكشافات

إن اه مدينة منحوته في قلب الصخ



استكشافية الى افريقيا للبحث عن منهم النيسل بدون تتبجة وعرض عليه القيام برحلة لاكتشاف النيل لحسباب الجمعيسة الجغسرافيسة السريطانية مقابل جنيه استرليني كل يوم، فقبل بوركهارت العمل معه، واعد لرحلته برنامجا صارما يشتمل على الرياضة لمواجهة ظروف الحياة القاسية وسط الغابة والادفال الموحشة، وكذا تقلبات الطقس وقشدان الماء والطمام، ويسدأ يبيت في العسراء ويمشى مسافات طويلة سبرا على الاقدام ويصبر على الجوع ويقتات ما يسد به السرمق وحين انتهى من تطبيقه التيارين الرياضية التي رسمها لنفسه عزم على تعلم اللغة العربية ايهانا مته بأنها لغة التفاهم بينه وبين العرب سكان المناطق التي سيمر بها اثناء رحلته، ومن اجل ذلك سافير الى مالطا منتحلا شخصية طبيب هندي، ومنها توجه الي حلب بسوريا. وهاش هناك بين

البدو ستين يتملم فيها اللغة المحدية، وخلال هذه المدة اجاد التحدث با وفهم معانيها وترجم الى المسريية (الامثال كروزو) وكتب بالعربية (الامثال المربية). وبالإضافة الى معرفته العربية فاته درس الاسلام وأم به أبراهيم بن حبد الله الشامى، وظهر علمه واشتهر اصره بين الناس واعرف العلاء بعلمه.

■ وعاش في قبلة وعنيزة وين وتدمر، ونبر الفرات متنقلا متجولا دارسا إياما خالسة مع البسو والرحل، ذاق ممهم حلو الحياة البدوية الأصيلة ومرها، ووصف تلك الأوقات التي عاشها ممهم ايام حياتي، كها عشت فيهم إيضا احلك الأيام، وقد كتب من هؤلاء البدو الرحل بعسق واعجاب اول دراسة تحليلية لحياتهم سهها: وملاحظات عن البدو الومايين، وملاحظات عن البدو الومايين،

اكتشافه مدينة البتراء

وخلال تجواله في ربسوع صحيراء الاردن اكتشف سنة ١٨١٢م مدينية البتراء المجيبة المنحوت في الصخر التي ظلت مدينية منسية زماتا لا يعرفها احد من النساس وهي تعبد من أجيل المواقع الاثرية بالاردن، تقع بجنبوبه على بعد ٧٧١ كيلو متر مربع من مدينة عيان العاصمة في طريق صحراوي يؤدى الى قرية وادى موسى على مفترق الطرق الاستراتيجية الواصلة الى دعنيزة؛ والخليج المريى والبحر الاحر واليمن ومصر والجزيرة العربية. ■ ومدينة البتراء موغلة في القدم، وهي من تأسيس الادوميين وردت اقدم اشارة اليها في سفر الملوك الثاني ص ٤ ٤ ع كحصن من الحصبون في عهد العليبا سنة ٨٣٨ق.م وتطلق عليهما التوراه اسم (سلاع) يعني الحجر ويقال ان اليونان هم اللذين سموها بطراء وقد آلت هذه المدينة عندما ضعف امر الادوميين الى الانباط وجعلوها عاصمة ملكهم والانباط قيسل هم قبيلة جاؤا من البسلاد العبربية خلال القرن الرابع قبل المسلاد وسكنوا في منطقة البتراء، ويصف الاستاذ اسامة يوسف شهماب عظمة مديئة بطرا ويقول عنها بأنها: ومدينة الجهال تقع بين

1

جيال ادوم البرملية. وتعد أفخر كنز سياحي في الاردن وإحدى الروائع الفنية التي تنم حن روحة الفن، وكانت قديسا عاصمة الانبياط وهي قبيلة عربيبة كانت تشتفسل بالتجسارة وقند اكسبهنا موقعهما الممتساز على الطسريق المرئيس التجاري بين سوريا ويلاد العرب ومصر ثروة ومالا. . هذه السدينة الوردية العجيبة منصوتية بكاملها في الصخر الحالص، ولا تزال اثبارها تنطق بمجدها وعلى ما أحرزته من شأن ف التساريخ. . حتى اصبحت احدى المدن الفنية الناهضة في الشمرق الاوسط، وقبد اقتبس الاتساط اهم مظاهر الحضارة الحيلنيسة، مع اضفساء صبغتهم الخاصة عليها بحيث اصبحت هذه المدينة نادرة في العالم وعجيبة من العجائب التي يتحدث التاريخ

■ ولمدخل مديشة الانباط عر ضيق يقمع بين جبلين كان بمثابة كمين منصوب للعدو يحمى المدينة من هجومات الغزاة ويمنعهم من الاستيلاء عليها.

رحلته الى افريقيا

بدأ رحلته الى افريقيا في شهر فبرايس سنـة ١٨١٢م ووصل الى مصر فی شهر سیتمبر ومنها خرج

متتبعا مجرى نهر النيل. وخلال سنتي ١٨١٣-١٨١٤م سافسر مع المتسوجهين الى ارض السودان ويسلاد النبوية، وزار مدينية (شندی) ومیناه (سواکن) وعن رحلته هذه تحدث د. پوسف فضل حسن وقال: وزار السودان حتى القرن التاسع عشره.

قافلة الحجاج السودانيين والنوبيين بلغ مدینة (شندی) ومیناه (سواكسن) خلال ۱۳-۱۸۱۶م متندبا من الجمعية الافريقية بلندن للكشف عن داخيل افريقيا وكان لويس بروكسهسارت هذا بجيسد العربية. . يقظ العقل. . قوى الملاحظة . . دقيق العبارة . . أميتا وصبورا. . وقند تركت كل هذه الصفات آثارها على رحلاته في بلاد التوبة اذ انه وصف طبيعة البلاد واعطى صورة دقيقة للحياة الاجتماعية والاقتصادية خاصة تجارة الرفيق في العقد الثاني من

ا رسااني أسكست

س ذُرّيتي ســــواد

غَيْرِدي زَنْعَعندَ

سُتُكُ الْمُحَرِّمِ)

وامام صعوبة اختراق ادغال افريقيا ومسالكها الوعرة، تخلى بوركهارت عن مواصلة رحلته في افريقيا وهير برنامج رحلته، وقرر البرحلة الى مكنة المكرمة انطلاقا من ميناء (سواكن).

رحلته الى مكة للكرمة

ومن ميشاء (سواكن) توجمه بحرا على متن سفينة الى مدينة جدة ودخلها في يولينو ١٨١٤م واصيب فيها بمرض الكولعرا مدة شهر وبعد شفائه سافر الى مديئة الطائف لزيارة محمد على باشا حيث حظى بمقابلت، بواسطة صديقه (بسوصري) الطبيب الارمني الخناص للبناشا. وطلب منه اذنه في زيهارة المدينتين المقدستين فأذن له في ذلك، وفي جدة لاحفظ ان الشاس ـ وكذا صديقه الطبيب الارمني ـ ينظرون اليه نظرة شك وارتياب معتقدين انه جاسوس انجليزي ارسلته حكومته الى الحجاز للتجسس على المسلمين وخاف ان تلصق به هذه التهمة ويسجن، وعلى سبيل الاحتياط غادر في الحين مدينة الطائف وتوجه الى مكة المكرمة مع قافلة الحجاج وكنان منسجها مع افراد القافلة يتبادل معهم الحديث والطرائف في جو يسوده المرح، وسبر بهذه البرحلة الممتعة ودخل

الى مكة المكرمة في ٨ سبتمبر ١٨١٤م وقبيسها زال خوفيه واضطرابه، وشعر بالطمأتينة والراحة تملأ نفسه وفي ذلك قال: دخلال رحلتي في الشرق فإنني لم اشعر بمثل الراحة التي احسست

مكة المكرمة في أواخر العهد العثاني ونمط البناء القديم =



يقدمون بأدب لجبراتهم بعضا من طعامهم ويأخذون طعاما من الأخرين، ويعض الحجاج يذهبسون من رجسل الى أخسر ويضعمون ما معهم من لقيمات الطعمام ويأتى الفقراء لالتقاط الطعام من الاشخاص الذين وضع اسامهم. حالما يبدأ الامام يقول الله اکبر يسرع کل شخص لکي يشرب من دورق زمزم الذي وضعه امامه بعد ان یکون قد اکل شيئما ما حتى يؤدى الصبلاة مع الجماعة بعد ذلك يعودون الى متسازهم لتتساول طعنام العشناء ويعودون إلى المسجد لصلاة المشاء

 ظل بوركهارت في مكة المكرمة الى حلول موسم الحسج ليؤدى القريضة، وفي يوم ٢٥ توقمبر ١٨١٤م اطلقت المداقيع طلقاتها معلنة بداية موسم الحج الذي كان كيا قال ـ درجة الحرارة فيه مرتفعة جدا، ادت الى وفاة عدد كبير من الحجاج، وقد رأى احد الحجاج

المغاربة يلفظ انضاسه الاخرة وطلب قبيل موته رشه بهاء زمزم. ومن مكة المكرمة توجه الى المدينة المنورة يوم ٢٨ يناير ١٨١٥م وفيها زار مسجد الرسول ﴿ﷺ) وقبور الصحابة وجبل احد، ومدفن عزة عم النبي وعاد الى مكة المكرمة مرة ثانية بعد انتهاء موسم الحج وطاف بسواحيهما وانتقمد كشرة الروائح القذرة المنبعثة من الاضاحي التي تركها الحجاج اثناء الأضحبة والفدية .

■ غادر مكة المكرمة بعد قضائه فيها ثلاثة اشهر وحل بميناء وبنبع ومرض في هذه البلدة بالطاعون ويصعوبة شاقة يعود الى القاهرة منهوك القوى في ٧٤ يونيو FIA19.



🛲 رغم قصر مدة حياته فانه كان رحالة ذكيا ميدها ترك عدة تآليف هامة منيا: بها في مكة، ولسوف اظل دائها اتذكر فترة اقامتي فيهاء. 🛢 أحب بوركهارت سكان مدينة مكسة المكسرمسة وننوه بذكبائهم وشنجساعتهم وحسن ضيسافتهم واستقبسالهم، وانتضد تصبرفيات بعض الطوفين البذين يزعجون الحجاج بجشعهم، وصادفت زيـارتــه لمكة المكرمة حلول شهر رمضان المعظم وأحيا مع المسلمين صيام وتراويح هذا الشهر المبارك في جو ديني اخساد كله انسجام واخوة اسلامية صادقة تسيطر عليه روح التصاون والاخاء الاسلامي المتبادل. . وقبد تحدث بدقة عن صينام المسلمين وترقيهم بتلهف وشنوق ساعنة الاقطنار في مكنة المكسرمسة حيث قال: «يجتمسع الحجاج في مجحموعات كبرة في المبجسد للعبادة. . كل شخص يحسل في منديله قليلا من التمر وقطعة من الخبز والجبن او بعضا

المساءران وهي اللحظة التي يفطر فيها الصائمه. خلال هذه اللحظة من الترقب

من العنب ويضعه اسامه منتظرا

اللحظة التي يرفع فيها اذان صلاة

- رحلات في بلاد العرب ـ طيع
 في لندن سنة ١٨٢٩م.
 - ملاحظات حول البدو.
- الامثال العربية الفها بالعربية وترجها الى الانجليزية.
- روبنسون كروزو روايسة ترجها من الانجليزية الى العربية.
- و رحلة للشام والاراضى
 القدسة.

وفاتي

وقى القاهرة بدأ يدون رحلاته الم افريقيا وآسيا حتى اجهد نفسه وابارت صحته ورضم ذلك انتظر قدم قائلة الحبواج الافريقين الى القاهرة ليسافر ممها الى تميكتو ليدأ رحلة استكشافية جديدة الا الم زمان وصول تلك القافلة الى تولى في القاهرة كان لا يزال بميدا وفجاة تولى في القاهرة يوم ١٥ اكتوبر سنة تولى في ريمان الشباب لم يتجساور عصره ٣٧ سنة وحين عميق هدفه.



المحروسة فى ١٦ ذى الحجة سئة ١٣٣٧هـ.

■ هذه هي بداية وساية حياة السرحالة العبقري بوركهرت مكتشف معبد ابو سمبل ومدينة البتراء.. رحالة فلد.. مضامر عالم.. عاش حياة قصيرة حافلة.

رحلة المفامر الألماني وستيزن: الى مكة المكرمة واكتشاف وحصن الفراب:

■ الرحلة التى قامت بها البعثة العلمية المدنمركية لاكتشاف جزيرة العرب كانت من اغرب وامتع المرحلات فى التاريخ لما اشتملت عليه من المضامرت، فمعظم اصضاء هذه البحشة الاستكشافية لقوا حضهم اثناء الطعريين، ولم ينسج منهم صوى دنيبوره المذى استطاع التوفل داخل المتاطق المجهولة من جزيرة

العرب واليمن والعودة الى بلاده سلمًا موفقًا، وفيها نشر رحلته المعتمة المليئة بالاحداث والغرائب ووبواسطتها تعرف الغرب لاول مرة على مجاهل الجزيرة العربية . . والعربية السعربة «اليمن».

■ وعشدما كان ونيبور، في اليمن وشساهمد مآثرها التاريخية وخاصة نقوشها الحميرية، صرح وقال: دان مدينتي ظفار وحدافة بها نقوش لا يقدر اليهود ولا العرب على قراءتها وليته لم يقل كلمته هاتمه بالمرة، فانها تسببت في وفاة ومقتل وتعذيب وتشريد عدد كببر من المستشرقين المغامرين الذين اتسوا بعده الى اليمن وحاولوا اختلاس تلك التقبوش الحمرية لفك رموزها في بلادهم، ولم تكن كلمة ونيبور؛ المذكورة هي السبب السوحيد في اقبال المستشرقين المغامرين على زيارة اليمن والبحث فيهاعن النقوش الحميرية بل كان هناك سبب آخر دفعهم الى مواصلة البحث في هذا المجال وهمو نجاح وشاميليونء الفرنسي في قك رسوز اللغبة الهبروغليفية الفرعونية بمد اكتشافه حجر

■ ويمكن القبول ان اول رحالة الجنبي زار اليمن بعد دنيوره هو المالم الألماني دستيزن، الذي عزم على حل رموز اللغة المديرية مها كلفه ذلك من ثمن، وحتى لا يتهم علير حند عالم حاسوس اجنبي عطير عند المالية المسلمة المالية عليه علير عند المسلمة المالية المالية المسلمة ال

_رحلات واستكشافات دخوله الاراضى المقلسة والعربية

السعيسدة اعتنق الأمسلام وسمى نفسسه الحساج موسى وتظساهر بالتقسوي، وأهلن بأنه سيؤدي فريضة الحاج وسيقوم بزيارة البقاع المقدسة تكملة لدينه، واثناء سفره الى الحج مر بمشاطق واللجاده ودحسرانء التي كانت منسذ عهمد السروميان من الطبرق القديمة المستعملة لمرور قوافل الحجاج. وعثر اثناء مروره على الاطلال والبنــايات الاثرية وهو في طريقه الى الحج، وعلى كتابات قديمة تعود الى عصور مختلفة ودخل الى مكة المكرمة سنة ١٨١٠م وأدى مناسك الحبج وشاعد المدينتين المقدستين (مكة والمدينة). ثم

سافر بحرا من جدة الى اليمن،

ونبزل بالحديدة وبمدينة صنعاء

ومنها توجه الى مدينة وظفاره

عاصمة دولة الحمريين قديها التي

كاتبت تسمى حيشاذاك وظفسار

التنارينخ فان المدولة الحصيرينة ظهرت في اليمن وعاشت فيه من سنسة ١١٥ ق.م الى سنة ٢٥٥ ب.م بعد ما عمرت حوالی ۹٤۰ سنة وتقلبت خلال هذه المدة بين ضعف وقنوة، وأسست حضارة انسسانيسة وحمسل على رقيهسا وازدهارها في مناطق تضوذها ويسطت حكمها على اليمن والبلدان المجاورة شا.

 والغريب في الأمر الله قامت في منطقة الشبيال المضربي بالبريف امارة نكور الحميرية تنتسب الى هذه الدولة اسسها ادريس صالح الحميري وابته سعيد سنة ١٧٣هـ وكانت اول علكة تأسست بالمغرب استمر حكمها زمانا الى ان قضى عليها يوسف بن تاشفين المرابطي وهدم عاصمتها نكور سنة ٢٣٤هـ الموافق ١٠٨٠م.

مقتسل سينون

يجول ويبحث عن النقبوش الحميرية ويقوم بنسخها دس له بعض جهلة اليمن من الاعراب المتعصبين السم في الطعام وقتله ظلها وعدوانا سئة ١٨١١م بدعوى واهيـة خرافيـة لاتستنبد على اي اسس علمية صحيحة هو اتهامه باستخمدام الحيوانيات الميتة في السحر. . لتبع مياه الآبار وبمقتله اسدل الستار عن هذا العالم الفذ الذي ضحى بحياته من اجل البحث العلمي، ورغم نسخت نقوشا قليلة فقند تستربت تلك التقوش الى الغرب وكانت اول تقوش حميرية يتعرف عليها، على ضوثها انطلق العلياء المغامرين من جديد الى اليمن لجمع المزيد منها قصد دراستها دراسة علمية لمرقة تاريخ اليمن القديم اللدى ظل لسنين عديدة مجهولا عند الجميع جهلهم قراءة اللغة الحميرية. .

وبينها كان وستيزن، في اليمن

اكتشاف وحصن الغراس

ان قصية اكتشاف وحصن

الغراب تشبه قصة اكتشاف الماأم الفرنسي دشامبليون، لحجر رشيد وقع فيها خلط والتباس من بعض الكشاب العبرب وغيرهم وستتعرض بتفصيل للحديث عن هذا الاكتشاف لازالة كل غموض والتباس حوله.



7



الشعب اليمني على اثىر المجاعة ثار ضد الاسام المتصور بن على المهادي سنة (١٨٣٥ ١٨٣٥م) وامنام الهجيات القنوية للقوات المصرية التركية والقوات المتحالفة معها التابعة لامراء اليمن، انهار حكم الامام المتصبور الزيدي وخلف ابن اخيه الامير عبد الله المذي سجن الامام حتى مات في سجنسه وتنولى بعند موتنه امبارة الزيدية خلفا له واعلن ولاءه

🛎 وفي خضم هذه الاحمدات السياسية المتوالية التي عرفتها اليمن توفي الدكتور وهلتنء بعد عودته من صنعاء وحققت رحلته مع وكروتندن، الى اليمن هدفها فى تصوير نقوش من الكتابات الحميرية.

■ وينفضل جهودات العلياء المستشرقين المغامرين وتضحيتهم الكبيرة التي بذلوها من اجل جمع تلك التقوش الأشرية المبعثرة في اليمن اصبحت لدى العلياء آلاف

من النقوش الحميرية التاريخية وقد تضافرت جهودهم وانكبوا على دراستها لمعرفة اسرار لغتها وتاريخ الخضارة اليمنية القديمة.. وحاول دروديجره ودحنرينس الالمانيان سنة ١٨٤١م فك النقوش التى عشر عليها دولستنده ودكروتندن، ومترجنا دستيزن، وغسيرهم من المستشسرقين، ولم يكتف علماء الغرب بها لديهم من تقسوش حيرية، بل عملوا على اضافة نقوش اخرى اليها، لان العلم ليس له حدود وطالبة العلم والمال لا يشيعان.

🗪 ولا عجب اذا رأينا التسابق والتنسافس يبرزان بين السدول الاجنبيسة لاكتشباف مآثير اليمن المجهولة كيا وقع في اكتشاف الربع الحالى في شبه جزيرة العرب، وقد اهتمت الحكسومسات الاجنبيسة بالنقسوش الكشيرة التي جمعهسا المستشرقون عن اليمن، وتأسست لهذا النغسرض جعيسة والأثسار السامية؛ هدفها الاساسي هو دراسة هذه النقوش دراسة علمية، وفي البيدايية كان تدخيل الدول الاجنبية مستورا وراء الستار لكن سرعان ما تطور الامر واصبح تدخلها ظاهرا مكشوفا ولاسيهامن طرف الدولة الفرنسية، فقد طلب قنصلها المسيو وفرستل، بجدة من دارنوه الـذي كان يعمل صيدليا لامام صنعاء، ان يتسخ لحسابه عندما رست سفينة انجليزية تابعة لشركة الهند الشرقية في وبلحاف، بمنطقة دبشر على، الواحدى المصروفية وبثقب الحجسري الـزاخـرة بالمـآثر التاريخية، وكان على متن هذه السفينة الضابط وولستنده ووكبر وتتندسف هلتن وبعد جولة قصيرة لاولتك البحارة صر النطقة لشاهدة مآثرها اكتشف صدفة الضابط ولستد دفوق بعض التلال نفوشا مكتوبة على باب حصن يدعى وحصن الضرابء. اخذها. ويعد مرور عامين صرح بأنها كتابات تعود الى العصر الحبشى ١١ ولكن الخبراء في علم الأثار بعد دراستها اكدوا انها كتابة حمريسة على جانسب كبسير من الاهمية، تكشف تاريخ حكم السميفسع أشسوع على اليمن الجنوبي سنة ٢٥٥٥ . ■ وفي سنة ١٧٣٦م عاد الدكتور اهلتن، واكرتندن، رفقاء دولسند، مكتشف وحصن الضرابء الى اليمن لمواصلة بحموثهم في الموضوع في ظروف جد صعبة كانت تمر بها البلاد نتيجة الحرب

القائمة بين الجيش المصرى التركي

والجيش اليمنى وقد نوغل الجيش

المصسرى في الاراضي اليمنيسة

واحتبل دمخماء وانضم اليمه امبير

الشريف حسين بن على، كها ان

ويبدايية اكتشاف وحصن

الغراب؛ يعود الى سنة ١٨٣٤م،

=رحلات واستكشافات

 مما لا شك فيه أن الرحالة الاوربين اطلعوا على الأثار المطبوعة والمخطوطة للرحالين العرب المسلمين قبل بحثهم ووصولهم أراضى الجزيرة العربية.

هناك قرائن لاتحاد بعض الرحالة الاوربيين مع حكوماتهم
 في النشاط الجغرافي للكشف عن المذخورات الاثرية وخاصة في
 اليمن السعيد، مما شنت المخطوطات العربية والاسلامية النمينة في
 مكتبات العالم.

بعض النقـوش الحمـيريــة وتلبيــة لطلبه وسنافر سنة ١٨٤٣م الى مواقع الآثار اليمنية المعروفة ونقل سنة وخمسين (٥٦) نقشا يتعلق بآثار صنعاء والخريبة ومأرب وحرم بلقسيس، ولم يحصسل على هذه التقوش الا بشق الانفس، ولقي في سبيسل الموصول اليها أهوالا تنخلع لها قلوب الشجعان، فكان خوف من مداهمة العبرب له وهو متلبس بجريمة نسخ تلك النقوش دسة كان يتظاهر بأداء الصلوات المفروضة نفاقا وهويقوم خلسة وغفلة من العبرب بنسخ تلك النقوش، فعرب اليمن كاتوا حريصين على حراسة تلك الأثار كحسرصسهم على اولادهم فهم يعتسرونهما احجارا ثميئة يبيعونها

بالمال للاجانب لفقرهم ويقتاتون يشمنها.

- وبسب الاهوال التى قاساها دارنو، وتأثير طبيعة اليمن القاسية عليه فقد بصره وأصيب بالعمى، ويعتبر اول رحالة شاهد آثار سد مأرب احد عجائب الدنيا في المالم القديم.
- وقد قام بحل رموز نقوش هاروه المستشرق داوسبالدره سنة ما ۱۹۵۶ کما ان الحکومة الفرنسية ارسلت ايفسا الى البين لنفس الفرض المستشرق دهالليغى، سنة المرض عوماد الى بلاده بحمل معه ما المقطا مهزوزة التصوير غير واضحة الكتابة لأنه نقلها بسرعة تحت شبع الحدوف من هجوم اصراب البمن عليه. واليه يرجع اصراب البمن عليه. واليه يرجع

- الفضل في الكشف عن والجوف، ومدينة ومعينءعاصمة دولة المبنين ■ ومن العلهاء الذين عادوا سالمين الى بلادهم ولم يصبهم اى ضرر ونقلوا اكبر عدد من التقوش العالم الالماتي وادوارد جلازر، فانه نقل حوالي الف نقش، يشتمل على تواريخ هامة تتعلق ببناء سد مأرب وغيرها، اعتمد عليها في كتابه وتأليف كتبابيه وتباريخ العبرب القديمة وجغرافيتهاء المطبوع سنة ٠ ١٨٩م. وهناك علياء مستشرقون آخرون ضحوا بأنفسهم من اجل جمع تلك التقبوش الحجرينة ولم يصلوا الى هدفهم ومساتسوا في الطريق متهنز دهندير الفرتسى، ولانجس التمساوي وكذا هريرا الذي قتله حارسه .
- ولا تنسى كذلك داودولف فون ريده الذي تظاهر بالأسلام واراد زيارة قبر النبي هود عليه السلام ق حضرصوت سنة ١٨٤٣ م فمنعه الأهمالي من ذلك واتهموه بأنه جاسسوس المجلسزي واخدفوا مذكراته ومناصه واجبروه على المودة الى امكلا، ولما قشل هذا المستشرق في رحلته هذه رجع الى يلاده تكساس وانتحر فيها.
- وعالفت نظرى البحث الذي كتبه في هذا الموضوع احد الكتاب العرب ـ اظنه سعودى الأصل - أن عبلة سعودية ١٦٦ عند عنوان: وكيف تم فك لفسز الكتسابة

الحمرية؟، جاء فيه: دلقد حاول ثلاثمة من العلياء الالمان وهم: اروديجسود ، وجيسزينسوس . . والدكتور ج جيلد مستر ان يلقوا يعض الضبوء على توحيم رموز الابجلديلة الحمسرية، فتبين ولمروديجر، ان الكلمة الاولى من نقوش (حصن الغراب) البذي اكتشف ربان (سفينة بالبنورس) يجب ان تقرأ (س. م ك) ثم تعرفوا على حرفين يدلان على ضمير المتكلم فحصسل على ما ترجمته (سكنا)، وكان الكاتب العربي النسويسري (۱۲۷۹-۱۳۳۲م) قد اورد نص قصيدة زحم ان ملوك حمر الاقدمين كانوا قد كتبوها على احمد قصمورهم، وكناتت هذه القصيدة تبدأ بكلمة (سكنا) كيا كان متقسوشسا على باب حصن الغراب من هنا صاروا يقارنون بين الاسطر والجمل والالفاظ، في

القصيمة والرموز الحميرية حتى تمكنسوا من تخمسين قراءة بعض الكليات ومطابقة بعض الأحرف، فتوصلوا الى الترجمة التالية للكتابة المنقوشة على حصن الغراب: وسكنا وعشنا وقتا طويلا حياة بذخ في قاعات هذا المكان الفسيح وكان الشقاء والخصومة بعيدين عن ساحتنا؛ ثم قرأ بقية ما كان مدونا على هذا الحصن، ووضع (مصحأ للحمرية). . انتهى كلام الكاتب العربي الذي تقلناه بنصه وسنضعه في ميزان النقد والبحث العلمي لنبين اخطاءه المدونة كحقائق مسلّم بها.

أولاً: كيف يعقل للمؤرخ العربي النويري ان ينقل في كتابه قصيدة كتبت بحرف المند (الحمرية) وحروف المسند (الحميرية) ليست هي حروف اللغة العربية.

لْأَلْسِياً: أَنْ الْـذَى أَكْتَشْفُ (حَصَنَ الغراب) هو دولسند، الذي تفاقل الكاتب العربي عن ذكر اسمه واكتفى بقوله (اكتشفه ربان سفينة بالینورس) فمن هو یاتری اسم ربان هذه السفينة؟.

الْمُنَالَةُ إِنَّ العلماء لما فكوا قراعة رموز وحصن الغراب، وجدوا ان ما جاء فيمه مخالضا تماما لقصيدة النويري ولا علاقــة له بها وهذا نص كتابة وحصن الغراب: ﴿إِنَّ السميقع أشوع واولاده نقشوا هذا التذكار في حصن النفسراب، لما رمسوا استوارهم وزواياهم ودروبهم في الجبال، وتحصنوا فيه بعد ان فتحوا الحبشة وغلبوا اهلهاء وفتحوا طريق التجارة في ارض حير وقتلوا ملكها، واقيساله الحميريين والاحابيش في شهر الحجة سنة .(71:

رَابِعاً: من المعلوم ان الذي ظن انه توصل الى حل رسوز الكتابة الحميرية بعثوره على قصيدة النويري هو المستشرق الإيطالي وفونتي، وليس (لموديجر) الالماني كها ذكر الكاتب المربى كها ان الذي توفق في تفسير حرف المسند هو المسالم (رودريكسودي بال) وتتألف هذه اللغة من ٢٩ حرفا وتسمى بالخط المسند.

خامساً: اتضع لنا عما ذكرنا انه لا علاقمة بين قصيمدة النسويسرى

Mendlest Arch 6915 otto Rd M ني نفس مر أ لقيس بر عبر و ملك العرب كله دو أسراليم ا المسلك الأسدين و نزود و ملوكه وغرب ما يميو عكديا و جايي のないかくる、からからからからからからからからいっと برَي في هيچ خِرنَ مَدُينَةُ شَهِرُ وَ مِلكُ مُعَدُّو ۚ وُ بِينُ بِعَيْهِ

كالم 14 و 194 مواد ع 14 و 1 و 1 الم 1 الم وعلى عدل على المسلمة الشعوب و و كل هذا في سو تروم فلد يبلغ ملك مبلغه The Aller of the material the Attention of UTE 47 CAR عكدي خلاك سنتشا(٣٠٣) يوم ٧ يكسلول المسعدةووليه

_رحلات واستكشافات

المذكورة في كتابه (نهاية الارب في فتسون المعسرس) ويسين النقش الحميري (حصن الفراب)، الذي تحكن العلياء من قراءته سنة ١٨٧٣م بمدما قام العالم وهاليفيء باجراء دراسات وبحوث تاريخية عميقة للمقارنة بين ما ورد في نقش (حصن الغراب) وبين ما ورد في نصوص حمرية تاريخية اخرى، لمرفة حقيقة تاريخ اليمن، وقد اهتدى الى كشف حقائق تاريخية معقولة يقبلها العقل جاءت مسايرة لتسلسل احداث اليمن التاريخية.

الرحالة العبقرى ريتشارد ببرتون

■■ وهذا رحالة آخر مغامر كبير يمتازعن باقي الرحالة الاوروبيين بنبوغه وكثرة لغاته وتآليفه ورحلاته - هو ريتشسارد فرنسيس ببرتون الانجليزي الاصل العربي الأم. .

مسلاده

ولد سنة ١٨٢١م وكان منذ صباه مينالا الى حب المفامرات شفوفا بالرحلات. . ظل يحلم باكتشاف منابع النيل ومجاهل شبه الجزيرة العربية التى اعتبرها وارضه المضلةي

■ ولكي يحقق حلمه في الطواف حول بلدان المالم ذهب في اكتوبر



سنة ١٨٤٢م الى (بومباي) وعمل بشسركة الهند الشرقية التي كانت تمشل انبذاك مصالح الاستعيار البريطاني في منطقة الخليج العربي، وقد استغلت الشركة مواهيسه ووظفته ضمن اطبرهنا النعساملة وطلب من الشسركسة مساعمدت لاتجماز رحلتمه الاستكشافية، ورفضت الشركة ذلك بحجة ان رحلته ستكون غير مضمونة العواقب، لكنها في الاخير اقتنعت بجدواها واقترحت على صاحبهما يتعلم اللهجنات المحلية ليكنون على تضاهم مع الشعبوب التي سيمبر بها خلال رحلته القادمة، وبالاضافة الى فلمك شجعته الجمعية الملكية الجغرافية لتنفيل رحلته الاستكشافية ، كل ذلك دفعه لبدأ رحلته الاولى الى مكة المكرمة.

رحلته الى مكة الكرمة

ريتشمارد ببرتون الى مكة المكرمة لاداء فريضة الحج ومن اجل كشف شبه الجزيرة العربية منتحلا شخصية رجل افغائى مسلم اسمه الحاج عبد الله ، وذهب الى مصر وقضى فيها زهاء شهر يحصل فيها على الحياية الانجليزية. واستمع فيهنا الى المحناضرات والدروس التي كان يلقيها الشيسوخ على الطلبة في الجامع الازهر، ليحتك بالمسلمين ويتعرف على احوالهم ودينهم حتى لا يفتضح امره في مكة بأنه اجنبي ويعرض نفسه للهلاك كيا حدث لكشير من السرحالة الاجانب عندما اكتشف امرهم. ■ سافر الى الحج مع بدو سيناء ورافقه في هذه الرحلة شاب من مكة المكرمة يدعى ومحمد البسيوني وزار ينبع والمدينة المنورة في ٢٥ يوليسو ١٨٥٣م والف عنهـا تأليفا خاصا عبر فيه عن مشاهداته في

المدينة ، وبعدئذ ومن المدينة المنورة

انتقبل الى مكة المكرمة لاداء قريضية الحبج في ١١ سبتمبر ١٨٥٣م يرافق صديف الكي «محمد البسيوني» الذي تعرف عليه سابقا، وفي مكة المكرمة شاهد المسلمين يطبوفون حول الكعبة المشرفة في خشوع وابتهال ويؤدون شعائىرهم البدينية في حرية وفي نظمام بديسم، قال وهو يصف المشاهد الدينية في الحرم المكي: والقبد شاهدت شعائر دينية لكثير ف ابسريسل ۱۸۵۳ توجسه من الشعوب. . لكنتي لم اشاهد

صورة لرحم الشطان سمعاء بتشارد بدتدن

ابدا مثلما شاهدته هنا من خشوع ورهبة».

وريارته الى مكة المكرمة لم غر مرور الكرام بل تركت في نفسه اعمق الآشار واوحت الله يافكار وخيالات كثيرة جعلته يكتب عن المدينة ومكة كتابين ضخمين في جزئمين يحمل اسم (الحبج المي المدينة ومكة) وهذا الكتاب كان سبب اشتهار اسمه في العالم المربي يحتوى على غطط هندسي المربي يحتوى على غطط هندسي مرحمه بغضه للمدينتين المقدستين مرحمه عند العلوين من مكة ما عدة

■ اهتم ريتشارد بيرتون في كتابه عن المدينة ومكة بتسجيل الظواهر والعدادت والتقاليد الاجتهاعية التي المدينة في الجزيرة المربية، ورخم تظاهره بعجب المسلام والمسلمين في اسلويه، اختيا في تفكيره وعقيدته ونصرانيا في ذي عربي رحالة... ويقول والتسد راسم بأنسه: لم يعتنق رائسد راسم بأنسه: لم يعتنق ولكنه ادعى انه ولد مسلم من أب علم من أب عجمي وأم عربية معتمدا في ذلك عجمي وأم عربية معتمدا في ذلك

●● ومسن خلال الحسوائسي والتعليقات التي كتبها في ملحقه الصادر عام ۱۸۸۲ وعام ۱۸۸۸ في ستة اجزاء على هامش ترجمته كتاب الف ليلة وليلة من العربية

الى الاتجليزية سنة ١٨٨٥ ق عشرة اجزاء، أظهر فيها عقلية صليبية منصبة جعلته كها قال د. عبد الوهاب ابن على الحكمى: يسهب في وضسع تعليقات وشروحات جنسية الكثير منها من خاله.

●● ويقول بعض الباحين ان بعض نقساده قال بأنه ولد قبل عصسره . ولكن الاصسوب أن يقال: انه مواطن لا ينتمى لاى عصر، كان شرسا. وفوضويا. ولقد قال عن نفسه مرة: «انتى املك كل المسواهب فيسها عدا استغلال مواهيى».

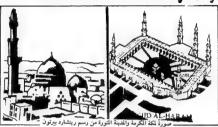
رحلته لاكتشاف منابع النيل

■ ان اكتشاف منبع النيل كان عل الصراع والتنافس الاوروبي من اجمل السيطرة على القارة الافريقية السوداء، والحصول على امتهازات استضلال خبراتها

وشرواتها، وفي سبيل تحقيق هذا المدف الاستعباري، قام الرحالة الاوروبيون بمحاولات عديدة لاكتشاف منبع النيل - الذي كتبوا عنه ابحاثا ودراسات مستفيضة زاخسرة بالمعلومسات عن البلدان المجساورة للنيسل.. وسجلوا في تأليفهم ما عانبوه من مضامرات واهبوال وصعوبات وهم يخترقون مجاهل ادغال افريقيا باحثين بدون جدوى عن منبسع السنيسل المجهسول. . وواجهسوا غابات ومستنقعات افريقيا وهم يواصلون بجد واجتهاد بحثهم المضني عن منبسع النيسل المذى وجمدوه ظل شغلهم الشاغل، فقد قال المؤرخ السوناني المعروف هميردوت، عن النيل: (اما عن منابع النيل فلا احد یدری شیثا) . . وظن بعض القصاصين العرب ان النيل ينبع من الجنة ورووا في كتبهم قصصا وحكايات في ذلك هي اقرب الى الحيال من الواقع .

■■ بدأت اكتشافات الرحالة

_رحلات واستكشافات



الاوروبيين للنيسل سنة ١٨٥٦م وانتهت سنة ١٩٠٠م بعدما مهدوا الطسريسق للاستمسيار الاوروبي لبسط نفوذه وسيطرته على بلدان القارة الافريقية المتخلفة، وهكذا عقدت انكلترا وفرنسا اتفاقية استعارية فيها بينها سنة ١٣٠٧هـ/ ١٨٨٨م لتسوية الخلافات القائمة بينهما وتقسيم الفضائم سواسية، وبىدأوا بتنفيبذ اتفاقيتهما فأخذت فرنسا منطقمة جيبوتي لضعف سلطنة زنجبار انذاك، واخذت انكلترا كينيها والممانيها تنجمانيكما وايطاليا الصومال، وأصبحت زنجبار وبمبا ومنافنا والسودان ومصر تحت الحاية الانجليزية.

■■ وجساء استمسار اوروسا لافسريقيا بدصوى غدين اهلها وتحرير عيدها وجمل ابنائها متحفسرين متقدمن بساخون في بناء بلادهم والخضارة الانسانية ـ لكن غرضهم كان ابعد من ذلك هو خدمة مصالحهم الاستمارية واستضلال الشعوب الافريقية،

وظل العبيد عبيدا اثناء حكمهم ولم يتحرروا من الرق وهذا ما اشار اليه ريتشارد يبرتون نفسه حينا زار المنطقة سنة ١٨٥٦م، قال وهو ومن المنسيد النفسانية: على بشاعة قوافل العبيد وما يحل على بشاعة قوافل العبيد وما يحل بهم من تعذيب ليست الا خيالات بوليغ فيها والفرض منها ليس بخساف، وفي رأيي ان الكشرة بخساف، عولاه العبيد، ان الم يكن كلهم، يجدون حياتهم الثانية خرا من حياتهم الاولي).

يعتبر ريتضارد بيرتون ومساحده سبيك هما اول المكتفين للنيل بالاضافة الي الرحالة الاوروبيين الأخرين امشال: ليفنجسون، وييكر وسنانلي وضرهم، زار ريسارد بيرتون زنجبار ووضع عنها كتابه وزنجبار: المديسة والجزيرة والساحل، ونشر ايضا سنة والساحل، ونشر ايضا سنة 1۸۹۰ كتابا عن: (منطقة

البحيرات في وسط افريقيا).. وكتابا عن (حوض النيل). . وكان يأمل وهو في زنجبار التوصل الى اكتشاف منابع النيل واعتقد ان بحيرة تنجانيقا هي منبعه وقد اخطأ في اعتقاده هذا وأصاب مساعده سبيك عندما قال: أن منبعه هو بحسيرة فيكتنورينا. وعن كيفية التوصل الى هذا الاكتشاف يقول د. محمود السمرة بان ريتشارد بیرتون: قام برحلته من زنجبار مع ساعده سبيك، وبعد ثلاث سنوات عاد الى زنجبار ثانية بعد ان ملا الاعتقاد نفس بيرتون بأن بحيرة تنجانيقا هي منبع النيل. بينها دافع سبيك عن رأيه بأن بحبرة فيكتموريا هى منبعه ويشاء القدر ان يصدق التابع ويخطىء القائد. ● وعن منبع النيل يقول نفس

الكاتب المذكور انه: فينع من المحاتب المذكور انه: فينع من المحتروبا ويسبر شيالا المتقى عند الخرطوم بالنيل الازرق وطول النيل من منبعه الى مصب المي هذا المنبع يواجه المكتشف عقبات كثيرة كوجود الوحوش الحقيقة والقبائل المعجبة أكلة عمين المتناكه والمستقمات المهولة التي لا يجمل حياة المكتشف يمكن اجتبسازها الا مشيا على الاقدام. عا يجمل حياة المكتشف عرضة للموت والملاك، والنيل عرضة للموت والملاك، والنيل عرضة للموت والملاك، والنيل عرضة للموت والملاك، والنيل عرضة المتشفة عليها والملاك، والنيل عليها والملاك، والنيل المنام طولا يأتي بعد نهر



المسيسى بأسريكا الشهالية، يبلغ حوضه ٢٠٩٠، ٢٠ كيلو متر مربع، ويبلغ طوله من منبعه من بحيرة فيكتوريا بتجانيفا الى البحر الابيض المتوسط ٢١٧٠٠ كيلو متر

اكتشباف منبع النيل

ان بحيرة فيكتوريا بتنجانيكا هى المنبسع الاصلى للنيسل وهي بحبرة عظيمة واسعة المساحة عامرة بالمياه فيها التهاسيح وافراس النهر سابحة، ويصف محمد شاكر هذه البحيرة وصفا كاميلا ـ ويقول بانها: ذات شواطسيء كشيرة التعاريج تبلغ مساحتها ٦٨ الف كم مربع اي اكبر من مساحة لبتان سبع مرات تقريبا. . وشواطئها وجمزرها حافلة بالنباتات الكثيفة وبنابة تسي تسي ومياه هذه البحيرة رائقة زرقاء . . وسياؤها صافية. . وعلى شاطئها الشيالي يقوم ميناء صغير هو ميناه جنيجا القابع في آخر خليج طويل متعرج - ومن هذا الخليج يخرج نهر النيل من البحبيرة عجسازا زمرة من الشسلالات المسزيجسرة ويقسال لها شلالات ريبون . . ويبدو النهر في هذه الشلالات عظيها وهو يتكسر بين الجواتب الصخرية وتغشيه نباتات الردى . . كيا تنتشر هناك التهاسيح وافراس الماء . وعند



منتصف الشاطىء الغربى لبحيرة فيكتوريا يصب بهر كاجبرا مؤلف مستنقعات عظيمة(١٢).

بحث سناتلي عن الرحالة المبشر المختفي (ليفنجستون)

اثبت ستسائلي رأى سبيسك مساعد ريتشارد بيرتون القائل بأن النيـل ينبـع من بحيرة فيكتوريا، وان نهر لوالابسا يصسب في نهر الكونغو وتجح ايضا في العثور على السرحالة المبشر المختفي في اقسريقيسا (ليفتجستون) المذى اتقطعت اخباره عن العالم واصبح الكل يتساءل عن سبب اختفائه ويتطلع الى مكسان وجموده وقمد شرح ستسانلی ف کتبابه (کیف عشرت على ليفنجستون) تمصة بحثه وعثوره على ليفنجستون. . وهسى قصسة مؤثسرة كانست من القصص التي نالت اعجاب القراء في عصره وخلاصتها أن ستأتلي



وصد غرر جريسة (نبويبورك هيرالد) بأنه سيقوم برحلة الى قلب افريقيا للبحث عن الرحالة الميشر المسيحى الشهير بالسدكتسور (لفتجستون). . ووفاه لوعده قام بالرحلة المذكورة بصدما اخبره بعض الاعراب انه يوجد رجل ابيض في قرية (اجبجي) وهي قرية تبعد عن مكان وجوده مسافة عشرة ايام مشيا على الاقدام ، والطريق الى هذه القريبة تمر بأرض قبيلة الرسيس التي تكسره الاوروبيين البسر التي تكسره الاوروبيين الإجانب كراهة شديدة .

وبعد اجتياز غابات كثيفة فيها حيوانات مفترسة، وزواحف سامة، مع قضائه ليالى صعبة في المراء كان فيها عرضة فعومات الناموس والبعوض والحشرات السلادمة، وصل فى قافلة تتكون من خسين حالا وثيانية حراس من جنود زنجيار الى نهر كبير ملى، وتستريع فى ساحله لتتمنع بحرارة

وحلات واستكشافات

الشمس الدافقة , وما هي الأخطة حتى سمع صرحة مدوية ورأى مالا يتخبط في دماله نتيجة اصابته الحرواء والمسلم على داجرواء واجرواء والهر رجال الرض مينا ، ثم تمالت صيحات قبيلة (الاونييي) اكلة خوم البشر، وما المكنان الفزع والحوف ولاذ الحيالون والحراس بالفرار خوفا على انفسهم أن يقموا اسرى في قبضة (الاونيي).

وصعدا رأى ستائلي هذا الارتباك والفوضى يسود الجميع وان نجاحه سيتقلب الى فشل ذريع اذا بقى صامتا لم يتدخل في الامر، فأخذ بتدقيته وهدد الفارين صمودهم وانساق الجميع له عوفا المفسيم وصفاتلة (الاونيي). من تبديده وبدأوا في اللفاع عن انفسسهم وصفاتلة (الاونيي). فتشبت معركة حامية الوطيس بين الماتين انتصر فيها السلاح على هزيمة وقال زعيمهم (انه لا فائلة هزالم والحراض طد البنادق).

وصدت بين الجائين اتفاقية سلام وصلح اشترط فيها رجال (الاونيس) ان لا يسوق الرجل الاييض قطمان الماشية وفي مقابل فلسك يسمع غم بالمسوور في اراضيهم بسلام، وفسلا مروا بأرضهم بسلام، بدن ان يتعرض هم احد بشر أو سوه، وشاهد هم احد بشر أو سوه، وشاهد



قرية (اوجبجي) وفيها وجد ضائته المشودة (ليفتجستون) بعد رحلة مضنية مليئة بالاخطار استغرقت مدة ثلاثة اشهر، ويفرحة متناهية تقسدم بشسوق للسسلام على (ليفتجسسون) السذى نجع في المشور عليه حيث العالم يتنظر بضارغ العسبر أن يزف اليه خبر وجوده على قيد الحياة.

تآلف

📭 قبل اله ترك بعد وقاته زهاء

نة ثهاتين مؤلّماً معظمها سجل فيها رحالاته حول العالم وخاصة عن المريقيا التي خصها بثلاثة عشر كتبابا، فكان يتوفر على موهية لل خارقة حجية في ميدان الكتابة للمسلوم فقت الانسانية - كعلم الرحلات... في الانسانية - كعلم الرحلات... والمسلسين... والمسلسين... والمسلسين... والمسلسين... والمسلسين... والمسلسين... والمسلسين... علاوة على والجابين... والمسلسين... علاوة على والجابين... علاوة على

خارطة لجمهورية مصر العربية اجادته ثلاثين لفة، وحاول كتابة لفة القرود، ومن تآليفه المشهورة نذكر:

- الحج الى المدينة ومكة.
- خطوات في افريقيا الشرقية.
- التجول في افريقيا الغربية.
- سوريا غير المكتشفة.
- زنجبار: المدينة والجزيرة
- والساحل. ● منطقة البحسيرات في وسط افريقيا (١٨٦٠).
 - حسوض النيسل.
- ترجمة الف ليلة وليلة من العربية
 الى الانجليزية في ١٠ عملدات.

وفاتست

يصد ما ذاع صيت في عالم الرحلات ونال شهرة واسعة عالمة يين الناس واصبح من الرحالة الاورويين الرواد من المكتشفين لمتابع التيل المجهولة وشبه الجزيرة الصريسة المفلقة، اكدرته بلاد



اكتشاف منابع النيل كان محل صراع وتنافس الدول الاوروبية من أجل السيطرة على القارة الافريقية.

فقل احدهم أكبر عدد من التقوش الاثرية إلى ألمانيا قبل العهود الاستعارية الحديثة.

وصنت قنصلا في فرتائد ريد وسائنوس بالبرازيل - وكذلك في المستق سنة نفس المسهمة بدمشيق سنة في المدار المدار المدار المدار المدار وفيها توفى سنة قضاها كلها في الرحلات سنة قضاها كلها في الرحلات المجول بحثا عن المجهول.

الرحالة الهولندى كرستيان سنوك هروخرونيه المعروف بعبد الغفار

سنلفى لمحة تاريخية عن نشاط شركة الهند الشرقية المولندية ، قبل تقديم ترجمة السرحالة المستشرق المولندي (كرستيان هروخرونيه) المسلى كيا قال د. عصود حمدى زفزوقردان): (قد لعب دورا هاما في تشكيسل السياسة المشافية في المناطق المولندية وشغل مناصب "

قيادية في السلطة الاستعمارية الهولندية في الدونيسيا).

 ظهر الاستعبار المولندي الى التوجيود في منطقية البحر الأحر عتسدمسا بدأت اطسياح السدول الاوروبيسة تتجسه الى استمسار اليمن، والحصول على موافقة حكومته على تأسيس الوكالات التجماريمة في موانشه من اجمل استغلال قهوته المشروب اللذيذ الذي كان الغرب في حاجة ماسة اليه، والفضل في اكتشاف هذا المسروب يعسود الى الرحالة القسيس (باليسز) الملى تعلم العربية وصزم على تشر ديباتة اليسوعيين في الحبشة، وركب مع بعض زملاله سفيتة عام ١٥٩٠م لكن السفينة قبل ومسولها الى الحبشة غرقت امام جزر (كوريا موريا) وتم انقائه مع زميله ، ونقلا الى شاطىيء (النشجير) ق حضيرمسوت معتشلا من طرف الحكومة اليمنية التابعة للحكم

الستركى وذلك بتهمة التجسس لحساب الحبشة، واثناء مروره يعطسرصوت تناول مشروب (القهوة) ووصفها بأنها لليلة تصنع من شجر (البن). ومن خلال وصفه هذا تعرفت اوروبا لاول مرة على هذا المشسروب الجديد الذى كانت تجهله قبل

 ولما نشرت مذكرات القسيس (باثين المخطوطة بروما عام ٤٠٤- ١٤١٤ التي كانت موجودة ضمن مخسوظات اليسوعيين، اتضم من خلالها أن القسيس (بسائیسز) هو اول اوروبی پخترق اراضى اليمن ويُعَسرُف اورويسا بمشروب (القهوة) وكان الاعتقاد السائد في اوروبا قبل ذلك ان اول من زار الجنوب العربي هو الرحالة الالماني وده وريدة عام ١٨٤٣م. ومنذ ظهور مشروب القهوة باليمن والصراع الاوروبي محتدا لاستفسلالمه بين السرتفساليين والانجليز والهولنديين اللذين حاولوا السيطرة على تجارة البحر الاحسر، وقساموا بتأسيس هدة وكالات تجارية في سواحله أدى ذلك في بعض الأحيان الى نشوب ممارك حربية بحرية بين المنافسين فقد نشبت مصركة بحرية بين الانجليز والهولنديين؛ انتصر فيها الهولنديون ولقى القائد البحرى الانجليزي (جورداين) حنفه.

=رحلات واستكشافات:

نشاط شركة الهند الهولندية (۱۲۰۲-۱۲۰۲م)

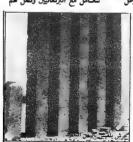
■ وفي سنة ١٩٠٧ تأسست شركة المنسد النسرقية، ووصلت الى البسرة وكانت اول سفينة هولندية عمل أعدت قيادة (فان دن بروكه) بعثها باستطاع ودراسة الوسائل المناح المراحات التي يمكن اتخافها لفتح مراكز تجارية هولندية اخرى في موانى، البحر الاحمر، وكان في موانى، البحر الاحمر، وكان دن يروكه) يحمل ترخيصا من الصدر بروكه) يحمل ترخيصا من الصدر موانى، البحن التابعة للحكم موانى، البحن التابعة للحكم الترخية البحن التابعة للحكم الترخية.

■ وقد حصل الهوئنديّون على بعض الامتيسازات التجسارية. فأنشأوا وكالتين تجاريتين الأولى ف (ها) والشائية في (الشحر). ولم يتجرأ الهولنديون على التوفل

داخل الاراضى البمنية، واكتفوا بحصر نشاطهم التجارى في اربعة موانسيء هي (هسا) و(هسدن) و(الشحر) ورقشن) بالاضافة الى المحديدة، واستغادوا من الحصار المحرى الذي فرضه البرتغاليون على مدخل البحر الاحر الذي كان السبب البرئيسي في ازدهار ميناه (هما) حيث بدأت تقصده جميع سفن العمالم التجارية، عا خلق فه رواجا تجاريا علها.

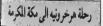
خروج الهولنديين من اليمن

ظلت الملاقة بين الفولندين والاهسالي على احسن ما يرام يسبودها التفاهم والوثام، وتبادل المسالح التجارية بين الطرفين، الا ان هذه المسلاقة تأزمت بين الجمانيين يسبب قيام الاسطول الهولندي بمهاجمة سفينة هربية ؛ تتصامل مم البرنغالين وتنقل لهم تتصامل مم البرنغالين وتنقل لهم



بالمقابل البضائع، واشتد السخط والهيجان الشعبي، وهجم الاهالي على الوالي الذي لم يحرك ساكنا نما فعله البرتضائيبون واعدموه شنقا والنقسوا القبض على (ده ميلده) الحولندي وجعلوه لديهم رهينة، ويقى اسيرا في سجنون صنعاء وزبيمد، وتعز، ولم يطلق سراحه الا بصد قيام الامام الزيدي محمد القياسم (١٦٤٠-١٦٤٤) بالثورة خد الاتراك سنة ١٦٣٧ وترك مذكرة خطية هامة وصف فيها الحكام الاتراك بأمهم ينهبون اموال الشعب والدولة. ويعيشون حياة البذخ كعيشة الامراء المذكورة أوصافهم في تعمص الف ليلة وليلة .

ويحمد تدهسور الاوضاع التجارية بين العرب والهولندين التجارى وقط التجارى وقط التجارية لو (الشحر) ولم يتحداها. وامام التجارية لو اليمن قرروا مضادرة اليمن سنة جزر الهند. وعلقهم الانجليز المنسل، وعلقهم الانجليز المنسل، وعلقهم على تجارة الين سيطروا بدورهم على تجارة الين سيطروا بدورهم على تجارة الني ضيوها من السلع البنتية النيطانية المنسلة المنسل



مما مر ذكسره عرفنا التطورات

حالة الهولندي كرستيان

السياسية والتاريخية التي شاهدتها منطقة البحر الأخمر. يدخول المولنديين الى حلبة الصراع والمسافسة، كيا عرفتا نشاط شركة الهند الشرقية. والآن تعود الى صبيم موضوعتنا للحنفيث عن المتشرق الحولندي كرستيان سنوك هرخرونيه الذى يعتبر بحق من ابرز المستشرقين الحولنديين المذين عملوا مع الاستعمار الحولندي في انهونسيا، قيل انه اعلن اسلامه في الدونسيا وسمى تقسه عبد الغفار، وهو من مواليد استرهبوت سنة ١٨٥٧م وتلقى تعليمه بليدن وستورسبورج وزار مكة المكرمة سنة ١٨٨٥م ودرس احوالها ومسألكها وعاداتها وعاش فيها خسة اشهر، وخلال هذه المدة احتسك بالمسلمين، واطلع على دينهم وشؤونهم، عما سهيل عليه تأليف كتباب عن مكة المكرسة بالالمائية في مجلدين سياه: (مكة في القرن التناسيع عشن نشره سنة ١٨٨٩م وكان في نيته البقاء في مكة المكرمة حتى حلول موسم الحج لكن قنصل فرنسا بجدة كشف عن استمنه الاورويس في احبلاي الاجتهاعات وحتى لا يعرض نفسه لأى خطر قرر مغادرة مكة المكومة لعلمه ان دخولها محرم على غير_

المسلمين.



- بلاد المرب وتركيا.
- الاسلام في المهاجر المولندية.
 - € اللغة والأدب.
 - وفهارس الاجزاء المتقدمة.

🗪 له حدة تآليف في شتى الفنون في ميدان الرحالات والتاريخ الاستلامى والشريعة الاسلامية والادب المسرين والمخطوطات تذكر منيا:

تقلد عدة وظائف هامة ، عينته

الحكومة الهولندية سنة ١٩٠٦

استاذا للمربية في جامعة ليدن.

اعترافا منها بكفاءته وتقديرا لتآليفه

عن مكة الكسرمة. كها عينته

حكسومته مستثمارا في الشؤون

الاسسلامية والعبربية في وزارة

المستعمرات الحولندية.

• مكة ف القرن التاسع عشر - في مجلدين نشر حام ١٨٨٩م.

 الاسسلام وتباریخه ـ فی ست مجلدات نشر سنة ١٩٢٣ ـ

- الشريعة الاسلامية.
- - ملاحظات في الكتب.
 - الامثال المكيسة.
 - دراسة عن المهدي.

توفى سنوك هرخرونيه عام ١٩٣٦ هجرية. بعد حياة حافلة قضاها في خدمة العلم والتراث المسريي والاستلامي والتصريف بالحضارة الاسلامية، واستطاع ان يسجل اسمه في سجل البرواد

الرحالة الهولندين المستشرقين

المشهورين الذين قاموا باكتشاف جزيرة العرب وبالخصوص مكة المكرمة.

₌رحلات واستكشافات.

الرحالة الفلندي الحاج عبد الولي جورج اوغسطس والـــن

وقبل تقديم ترجمة الرحالة الفلندى جورج اوضطس والن، سوف نستمرض اهم الاكتشافات العلمية التي توصل اليها الرحالة الاروبيسون تتيجة يحتهم عن المجهول. فاكتشافاتهم غيرت عرى الشاريخ وفتحت عوالم الكون والحياة. واليهم يرجع الكون والحياة. واليهم يرجع والطبرين الى المند. والقطين الفياني والمنويي. وحضارة النساني والمنويي. وحضارة المياني ومصر والعراق وجزيرة الميرب

أهم الاكتشافات العلمية

واهم الاكتشبانسات التى ظهرت على ايديهم فى المصور الحاضرة هى:

(1) اكتشاف شمبوليون لحجر رشيد عام ١٩٣٣م. وحله رموز الكتابة الهروفليفية الفرعونية، حيث تمكن من كتابة اجرومية وفهرس لها سنة ١٩٣٣م. وبذلك حل طلاسم رموز الهيروفليفية وتعسرف على تاريخ الحضارة.



- (۳) اكتشاف (سيبك) الانجليزى منج النيل في بحيرة فيكتوريا نيانزا عام ١٨٦٢م. بعد ما بذل الرحالة الارروبيون القدماء جهودا مضئية لاكتشاف منبع النيل بدون جدوى.
- (٣) اكتشاف ديرون و الانجليزى بحسرة تنجانيقا عام ١٨٥٨م. وقيامه بنشر اكتشافه في كتابه (مناطق البحيرات في الهيقا الوسطى). (٤) اكتشساف يتروديسلا فالى الايطالى، النصوص المسيارية لانسان ما بين النهرين عام ١٩٧٧م.
 - (٥) اكتشاف الرحالة السويسرى بوركهارت. كما تقدم ذكره آثار مدينة دالبتراه؛ عاصمة دولة الانباط عام ١٨١١م.
 - (۲) اكتشاف الاتجليزي ولتسون، اللفة الاتسورية والابجلية والسومرية عام ١٨٥١م وتسوصله الى اكسال الابجلية المسارية المكونة من ١٦ ومزا عام ١٨٤٤م

- (۷) اکتشاف دده مورجان، الفرنسی؛ الواح حورایی الملك البایلی عام ۱۹۰۱م.
- (A) اكتشاف ددوسوء الفرنسي عام (١٩٥٨) نقش السنبيارة في منطقة حوران بسوريا. وهو نقش قديم يسبحل عصر امرىء القيس الشاعر الجاهلي المتوفي عام ٣٧٨. (٩) اكتشاف ددونانء الفرنسي الابجدية الفنيقية عام ١٩٣٣م.
- (۱۰) اكستىسىاف (رايس)
 الانجليىزى، آثـار الحـيرة موطن
 دولة المنافرة.
- (۱۱) اكتشاف الضابط الأنجليزى دولستد، عام ۱۸۳۶ حصن الغراب في اليمن.
- (۱۷) اكتئساف دائسرة الأنسار الاردنية، خار اصحاب الكهف فى يلئة السرقيم على مقسريسة من العاصمة حيان.
- (۱۲) اكتشىاف برتىرام توماس؛ الربع الحالى بالجزيرة العربية.
- (١٤) اكتشاف القنصل الفرنسي في الموصل داميل ببوناء آثار مدينة

خدرسباد، ومدينة سرجون الثاني الأشسوري (۷۰۵-۷۲۱ ق.م) وقصره الكبير الفخم حيث تشر ما بين عام ١٨٤٤_٠٠١٨٠ تاريخ هذا الملك في خس مجلدات.

(١٥) اكتشاف الريطاني ونيارد (١٨١٤ -١٨١٧) موضع الطاخية النمرود، وقصر ناصربال واسر حدون وشلمناصر الثالث الاشورى.

(١٩) اكتشباف البريطباني (لفتوس) ملحمة جلجامش.

■ وهذه الإكتشافيات أظهرت حضارات انسانية عظيمة مدفونة بأدت في كل من اليمن ومصير والمراق وجيزيرة المرس. وقد اهتمت اوروبا بهذه الاكتشافات التي عثر عليها في الدول المربية وخصصت لها معاهد وجامعات لدراستها وتقييم قيمتها العلمية والتاريخية مع نتبع آثارها

واخبارها. ومن خلال هذه الاكتشافات نقش النيارة مع نصه بالعربية

ادرك الانسان الاوروبي ان اصل الحنظسارات ليس هو النصالم الاغريقي او الروساني كها كان معتقدا من قيسل بل ان اصل الحضارات هو بلاد العبرب. وللكشف عن منابع هذه الحضارة قام السرحسالسة الاورويسيسون المستشرقون بنشر عدة كتب، لها علاقة بتاريخ العرب والاسلام في عاولية منهم لمسرفية الحضيارة الاسلامية والمربية العريقة نذكر متهبا: فتسوح مصبير والمقبرب والانسدلس لابن عبد الحكم.. وفتنوح الشام، لازدى البصرى، وتساريسخ اليعضويي، وتباريخ الطبرى.. وتجارب الامم لابن مسكويه . . وتاريخ ابن خلدون

التي بدأت في القرن التاسع عشر .

 کیا ائیم ترجسوا الی لغتهم مجموعة من الكتب، التي تتحدث عن تاريخ العرب مثل تاريخ أبو

الاوروبيون، لم تقتصر جهودهم الملمية على تشبر وتحقيق المخطوطات العربية التاريخية المبتدأ والحبر . وتاريخ المسعودي وترجمتها الى لغتهم فحسب، بل مروج اللعب. الضوا تأليف على جانب كبير من

الاهمية. بعضها اصبح الآن من المسراجسع التي لا يستغني عنهما الساحثون ككتاب وتاريخ الادب العربيء للمستشرق الالماني كادل بوركليان (ت٩٥٩) الذي يقع قي ثيانية عشر جزءا وفي نحو ٢٤٠٠ صفحة وهبو اول محاولة ناجحة لفهسرسمة الكتب المخطسوطسة والمطبوعة الموزعة في المكتبات العالمية، وهو كيا قال المرحوم د. عبد الحليم النجمار في مقدمة الكتاب المطبوع بالعربية في ثلاثة اجزاء اله: (احصاء ما تفرق من

نقش النشارة

المتناع بمويان و نزرو و ملوكه وقرب سايمبو عكوا و جا آن الم ميرود مالهاديده المكالة المكارة عمل الم والملكات من مدينة شرو من معدد و بين بنيه

كالمطيعة و 194 مولام 194 و 19 1 1 الماع ملك مدليك الشعوب وديل في مو روم فلر يبلغ ملك مدلي Wholles meter is a mile of the companies of the عكدي هلك سنست (٢٢٣) يوم ٧ بكسلول طسعد دوولاه

الربع الحالي

الفداء . وتاريخ الطبري . .

ومروج الندهب للمسمودي..

وتباريخ المهاليك للمقريزي . .

وتساريخ الخلفاء للسيوطي..

■ هؤلاء الرحالة المنشرقون

وتاريخ ابن خلدون.

<u>-</u>رحلات واستکشافات،

تراث الفكر العربي في مكتبات المالم وخزائن الكتب).

وتكملة لعمسل بروكليان قام الساحث التركى المعاصر فؤاد سيزكين بتصنيف كتابه (تاريخ التراث العربي) ويقع في عدة اجزاء.

اهتام الجلمعات الاوروبية بالدراسات والمخطوطات العربية

■ اثر تصرض المنام الاسلامي والمربي للهجومات الشرسة للاستميار الاجتيى. اهتم حكام اوروبا بجمع المخطوطات المربية المجهول وتشوقهم المعرقة المسارة المربية المجهولة واثناء الحقياة السابلونية على عصر عام المخطوطات المربية، واست المنام الاوروبي المخطوطات المربية، واست جمع المخطوطات والمنام الارتات المربي المخطوط على والمخلوطات ودراستها والممل على طبعها ونشرها ودراستها والممل على طبعها ونشرها .

■ وكان القراصة الاوروبيون بدورهــم بحرصــون على جم المخطــوطــات لاهــدانهــا الى حكامهم تلية لرغبتهم في اقتنانها. واحبارا لما ذكر امتلات خزائن اوروبا بآلاف المخطوطات العربية.



بروكلمسان

نميان

القهوه العربية من اهم عيزات الضيافة العربية الاصبلة.

الشيخ حيد الغنى النابلسي لحاشية ابن الفارض (اوميض برق الابرق لاحا).

وحتى يزداد ثقسافة باللغة العربية وتمكتا من ناصيتها استقر بمصسر سنسة ١٨٤٢م مدة ست سنوات تزود فيها بالثقافة والعلوم الاسلامية والعربية . . وعاد الى بلاده ليستخمص في الشؤون المسريبة . ". ومنحت له جاممة هنكفورس منحة للقيام برحلات الى الشرق الادنى. . وهكذا قام برحسلة السى ايسران والمعسراق وسسوريا. . وقضى تحو سبع سنوات من عمره، متثقلا متجولا بين بلدان هذه الدول في حرية بدون خوف ولا وجسل. . ولقى تفساهما مع السمسرب ولم يجد أي صعبوبية في التحمدث معهم والانسجام مع البيئة العربية وحياة البىدو السرحل وذلك لمتانة ثقافته العربية وحسن اسلوبه واخلاقه وهندامه.

جامعة هلنسكى والرحلة الفلندي جورج والن

على تحتوى هذه الجامعة كباقي الجامعات الاوروبية الاخرى على كثير من المخطوطات الصربية جلبها البها الرحالة الاوروبيون السذين اصتنبوا بالاستشمواق وتضميوا في الدراسات المربية، ومن ابسرز اولئك المستشرقين المرحالة الفلندى جورج اوضمط والن المعروف بالحاج وحبد الولي.

■■ كانت صورته تبدو معلقة في الجامعة وهو متزى بالزى العربي، ولله سنة ۱۸۱۱ م في جزائر الاند للمنظراء بروسها. وتتلمل على يد الاستسالة الشيسخ الطنطاوي. وامتازت لينفراء في عصره بنفائس المخطوطات العربية عما مكنه من الإطلاع والاستضادة مابها. وقد نجع في طبع ونشر بهاسكي شرح

رحاته الى مكة الكرمة

زار مكة الكرمة والمدينة مرتين علال سنسوات ١٨٤٨مم علال سنسوات ١٨٤٨مم وفي رحلته الأولى سلك طريقا يمر بمنطقة الغوف. وائحه صوب حائل وقضى فيها اياما ثم توجه الى المدينين المقلمتين من طريق شاطىء (المويلح) . وزار ارض شاطىء (واواحة تبوك) ورتياه) ورحائل) . وتسوطل في الشيال ورحائل) . وتسوطل في الشيال الشرقى للجزيرة العربية حتى بلغ مله الشائبة رحلة شاقة ومضنية وطنويلة زار فيها الاماكن والمأثر وطنويلة زار فيها الاماكن والمأثر الثي لم يشاهدها في رحلته الاولى.

 وعن رحلته الثانية قال الاستاذ الساحث شريف يوسف: بأن المعلومات التي قدمها والن عن هذه السرحلة الطويلة تعد الاولى من نوعهــــا حيث لم يقم من قبله احد باختراق شيال الجنزيرة... وكانت المعلومات التي جعها ذات فاثدة كبيرة للذين تابموا خطاه فيها بعسد ـ فأسشفسادوا كشيرا من ملاحظاته القيمة عن المواقع التي مر بها ثم يضيف الباحث المذكور قائلا: (إن الرحالة الفلندي والن لم يكتف بمالاحظاته عن الحياة , الاقتصادية والاجتهاعية عن البدو، بل دون ملاحظات جغرافية هامة -تنم عن ذكاء شديد وتتعنف

الدقة

■ وبعد انجاز والن الرحلة الاولى والشائية الى مكة الكرمة والمدينة الف مذكرات عن رحسلات. ومشاهداته في البلدان العربية، وعندما نشرها بين القراء اشتهر وفاع صيته وعرفت اوروبا فضله وقيمته واعترته من الرحالة الرواد.

واستفر بلندن سنة ١٨٤٩ وهين سنة ١٨٤٩م استاذا للعربية في جامعة علسكي. واشسترك مع المستشرقين في وضع خريطة بلاد العرب، وكان على تقدير واحترام في بلاده الي ان وافته المنية بها.

تألف

■ له تألیف جد هامة نذکر منها:

• اهم الفروق بين تمجات المرب



- المتأخرين والمتقدمين. • ماك ان مطروها
- ملكرات مطبوعة في خس عبلدات عن رحلاته الى البلاد العربية.
- شرح حاشية لابن الفارض للشيخ عبد الغنى النابلسي وهو غطوط قام بطبعه كها مر ذكره بالعربية في هلنسكي.
- صور من شيال جزيرة العرب
 ف منتصف القرن التاسع عشر ـ
 طبع ببيروت سنة ١٩٧١.

وفائست

وبصد مرور فترة وجينزة من اقسامته في بلاده وافته المنية في هلنسكي سنسة ١٨٥٣م. ويصد والن من اكسر الرحالة اللي انجيتهم فلندة عبر غتلف المصور وهمو اشهرهم على الأطبلاق، ويأتني في المقسام الاول ضمن الرحالة الفلنديين الذين زاروا مكة والمغيشة وصرفوا الصالم الغربى بفضل هاتين المدينتين، وتركوا بصياتهم واضحة في تاريخ الرحالة الاورويين الوافلين على الجزيرة العربية للبحث عن سر الدين، متدفعين في مضامرات اكتشافية مشيرة، ورضم اختىلاف اهدافها ومراميها فقد كانت خايتها واحدة هو اكتشاف جزيرة العرب الفامضة

-رحلات واستكشافات،





المستشرق الفرنسى نصر اللبين رينيه الفنان الملهم والانسان المسلم

■■ هو الفنان الفرنسي (الفونس ايتان رينيه) رحالة مستشرق جمع بين الفن والادب، اعتنق الاسلام وسمى نفسه (نصر الدين رينيه) احب العرب، وعاش معهم جل عمره بين طبيعة الصحراء اخلابة ببلدة (بوسعادة) بالجزائر متمتعا بجساطا وهدونها، بعيدا عن ضوضاء المدينة وصخبها.

ميسلاده ودرامسته

ولد فی باریس یوم ۲۸ مارس ۱۸۶۱ وکان والده یعمل عامیا . . ووالدته السیدة (صاری ادیال بوشیه) بنت عام وجده مهندس این وکیل الملك فی مقاطعة (فونتین

الرسم خليقة في الحزاز العاصمة

بلق. . نشأ (رينيه) وتبرعرع في ومسط مجتمع فرنسي يؤمن بالمادة وبأن الحيساة اخمذ وعطماء وعمل وكفاح، لا يؤمن بالقيم الروحية. ■ وقـد الفت اختـه (جان ريني رونسی) کتابا عنه نشرته سنة ۱۹۳۸ ذکسرت فیمه جوانب من حياته التعليمية وقالت: إنَّ اخاها امتنع من تلبية رغبة والدء لمتابعة دراسة القانون، واتجه الى دراسة الرسم لميوله اليه، وظهرت موهبته في هذه المبادة وتخرج من مدرسة الفنون الجميلة وبعدئــذ انكب على انجاز عدة لوحات زيتية جيلة نالت اعجاب الحواة والنقاد، فاز بها بعدة اوسمة وجوائز

رحلته الى الجزائر

ولما يلغ الثانية والعشوين من عمموه قام برحلة استطلاعية الى الجمزائر سنة ١٨٨٤م. تمكن مرة

امحرى من زيبارة الجميزائس بعد حصوله على مكافأة مادية من صالبون قصر الصناعة بباريس ولسا شاهسد صحبراء الحزائم وواحباتهما ومناظرها الاخاذة هام بحبها وسحرته طبيعتها. وتركت في اعياق نفسه اقوى الانطباعات والتأثسيرات وحولت حياته من المسدينة البساريسية الى بادية الصحراء الجرائرية. وفي ذلك يقبول در حسن الباب: «وكانت نقطة التحول في حياته وفته قيامه برحلة الجسزائسر. . انتهت الى (ورقلة) و(الاغواط) في الجنوب. حيث عشر على كنزه المنشود. اذ بهرتبه المناظر الصحراوية وتركت اشرا عميقا في حياته. وإذا كانت المسوهبة وروح الفتنان المضامر وسيلتمه في المدخمول الى عالم الصحيراء، فان حاجتيه كانت شديندة لمعرفة الشعب الجزائري البذى يسكن ذلبك العالم البديع النائي. الى ان قال: وومنذ سنة ١٩٠٥ استقر (نصر الدين رينيه) في بوسعادة) مع التردد على باريس الفينة بعد الفينة، وفي هذه المدينة الجزائرية الصغرة المطلة على الصحراء والتي تكتنفها واحة ذات نخيسل وشجسرات ومجسري مأثي صفس اتخذله مسكنا متواضعا يعلوه سقف من التراب والقصب، وتسدعمه الصارضيات التقليبدية المصنوعة من شجر العرعر).

الحالة العامة في الجزائر

واسترك الفنان المبدع (رينيه) المتواضع في (بوسعادة)، امام لوحته ورسوماته المعبرة اصدق تمير عن حياة الشعب الجزائري، في افراحه وآلامه، ولنطلع على نافذة الحالة العامة التي كانت تمر ما الجزائر اثناء فترة الاستعار الفسرنسي ثم تعبود الى (رينيم) لتكملة حديثنا عنه

 احتلت فرنسا الجنزائير سنة ١٩٤٦هـ -١٨٣٠م يمسد أنهزام المفارية في واقعة اسلى المشهورة. وصرزت نضوذها المسكرى فيها واتخذتها نقطة الوثوب ضد المغرب العربي. وكانت ضمن مخططها الجهنمي ان تحول الجسزائبر الي فرنسا الجنوبية فكرا ولغة وروحا على اسباس محو عروبتها ولغتها وبىدأت فعبلا فى تتفيىذ مخططهما المرسوم تدريجيا على مراحل مختلفة متبعة في ذلك سياسة (فرق تسد) ورفع شعارات التفرقة بين العرب والبربر وشراء اصحاب الضيائر الضعيفة الشخصية والمديمة السوطنية بالاموال والمشاصب، الشميي بالدسائس والمناورات.

والقضاء على أصحاب التضوذ وتشاء الاقدار الالهية ان ترحم الامة الجزائرية المقهورة على يد رجل عادي مخلص لوطنه کان هو



منقف الجسزائس من الاستعبار الفرنسي ـ ذلك الرجل هو (عبد الحميد بن باديس) الذي برز على الساحة السياسية بعدما كون نفسه ودرس في البزيتونة والازهر وزار مكة المكرمة ، وكثيراً من دول العالم العبريي والاسلامي، والتقي فيها بقادة الاصبلاح والفكر والنهضة ورجع الى بلاده سنة ١٩١٣ عالما يقظنا ومصلحنا اجتياعيا، وتمكن باسلوب الخناص ان يرضع راية الجهاد الفكرى لمقناومة الجهل والأمية عن طريق التعليم الحر. وقسام بانشساء حوالي ثلانسهاشة مدرسة. في ربوع الجزائر لتعليم ابشائها اللغة العربية التي الغاها الاستعبار الفرنسي واعتبرها لغة دخيلة ، وتحولت معاهده التعليمية الى قلعة الجهاد تخرج منها آلاف من المجاهدين المخلصين حملة الاقسلام والفكسر والتضوأ حول زعيمهم حبد الجميد بن باديس للمساهمة في تحرير بلادهم نذكر

مهم محمد البشير الابتراهيمي والطيب العقبي، وتنوفيق المدني والعربى الكيسى ومبارك الميلى وغيرهم

■ وقبل تأسيس عبد الحميد بن

باديس لمدارسه التعليمية كان معظم ابنساء الشعب الجزائري اميين لا يعرفون القراءة ولا الكتابة وبلغت نسبة الأمية نحو ٩٠٪. وحين لمست فرنسا النتائج الابجابية لتوعية عبد الحميد بن باديس وادركت خطسورتها على المدى البعيد، شنت حربا ضروسا لا هوانة فيها على الدين الاسلامي. محاولية بذلسك تخريب العقبول والتفوس وتحطيم حصون الاسلام فى ربسوع الجسزائس والقضاء على اللغة العربية لغة القرآن الكريم القضساء المبرم، كيا فعلت االقوى الصليبية بمسلمى الاندلس ولكن الله متم توره ولو كره الكافرون . ■ وقد اجاد وصف عبد الله التل

_رحلات واستكشافات.

حالة الشعب الجنزائري المسكين المغلوب على امره يقوله: (فاصبح الشعب الجيزائري المسلم يصوم ويفطر ويعبد بحسب الاوامر التي بلقيها المدير الفرنسي، ويصلى وراء الائمة الذين يختارهم الحاكم المفرنسي من بين الحبوسة والجواسيس، ويحج الى بيت الله الحرام بالرخصة الفرنسية التي لا تمطى الا بالرشوة ولعدد زهيد من افراد الشعب، ويخرج بعضه في الخفاء زكاة رمزية لانه شعب فقير معددم نهب القسرنسيسون وطنته وثروات بلاده، قلم يبق عنده مال يزكيه ولم تستطع فرنسا السيطرة على الركن الخامس وهو الشهادة، لأن الانسان قد يتلوها في سره ومن غر ان يسمعها الجندي

العيش لا تسمن ولا تغنى من جوع.

وما تاله في هذا المقام د. حسن فتح الباب الذي تمكن من زيارة قبر (ريبه) بعد وفاته: دلقد كانت حياة (ريبه) في ظاهرها أشبه بأسطورة لما حفلت به من مضارقات، ولكنها في جوهرها نموذج لقنرة الحير والجال على الانتصار على الشر والقبح.

نوع اتجلف في الرمسم

■■ اتجبه (رينيه) الى الرسم الواقمي، فهو بريشته يرسم صور هتلف مأخوذة من حياة ابناء الشعب الجزائري في يادية صحراء (بو سعادة).. وكان فنانا طبوغرافيا كألة تصوير.. وكان لراحة ظلاله الرقية في ألوانه

المائية، ان جعلت لوحاته من روائع التصوير الواقعي الانطباعي في البرسم الحديث. وقد ازدهر هذا الفن الانطباعي بعد حلة (نبابليبون) على مصر اثر ظهور كتاب (وصف مصر) الذي سحر برمسومه واوصافه الجميلة الغرب وأشر في النضوس الحساسة علاوة على قصائد (هيفو) (الشرقيات) المنشورة سنة ١٨٢٩م التي ساحمت بدورها في إشراء غيلة المتذونين والسرمسامسين الانطبساعيسين، وشجعتهم على زيارة الشسرق لانتاج المزيد من العبور الذهنية. 🗪 وما بین ۱۸۲۵ ـ و۱۸۷۹م اصبح الاستشراق في الفن الفرنسي من الفنون التي لا يقل اهمية عن الرسم التاريخي، وبرز في هذه الفترة ثلاثة رسامين هم: واروجين ديلاكرواء الذي اتجه الي



الغرب لرسم مشاهده . ووينود ورشماسميريسوه . ودينوجين فورمنتيان، اللذين اكتشفا جمال الشرق في الجزائر وقررا أن يعيشا فيها حقبة طويلة.

🗪 وكانيت جيم لوحيات الرسامين المستشرقين مطبوعة بطابع الشرق ونابعة من تأثرها بالمساجد والصحراء وقباب بعض الاولساء والمزارات، وبالاقواس المهدمة او بقايا آثار مدينة عربية قديمة، او فلكلور وصادات وتقاليم شعبية. وهناك لوحات عديدة عن الحيساة الشعبية في الجزائر نالت شهرة فنية في الوسط الاوروبي، مثـل لوحـة (النسـاء الجنزائس پات) له دلروشیفروس، الشي كانت رائعة من روائسع الاستشراق الاصيسل، وكسذا لوحات رينسوار المشتملة على

مشاظم اخمافة عن الجزائر حيتها زارها سئة ١٨٧٩م وهرض فيها لوحاته .

 ولو استعرضنا عباقرة الرسامين الانطباعيين اللين تأثروا بالشرق من المستشارقين وغيارهم من الفنانين لطال بنا الحديث وعليه بمكن ان ندرج فن (رينيه) ضمن قائمة الرسامين الانطباعيين المستشرقين العالمين، لكن قومه جحدوا فته وتقدوه واحطوا من قيمته، بسبب استلامه وتصويره واقع الشعب الجزائري المؤلم وما بمانيم من فقر وقهر في ظل الاستعسيار الفسرنسي واعتسبروه (خائن الفرس).



في وقت مبكسر كيف يتبسذ تلك الموضوحات التي كانت مألوفة لدي المستشرقين التقليديين، ليحقق بطريقته الحناصة (الجيال ضمن الحقيقة) كيا وصفه بحق احد النقاد، وقالت عنه اخته (جان رينيه رونسي): (ان مواهبه كفنان نادرة واما بخصوص اعتناقه للدين الاسسلامي فهذا امر لا يمكن لمقليتنا الغربية العريقة والدينية ان تقبله) وفي فنمه قال ايضما (ليوتس بينيديت) محافظ متحف لوكسمبورج: (استطاع رينيه ان

الابراهيمي: دان (رينيه) قد عرف

رحلته الى مكة الكرمة

ومرت السنون والايام والليائي

يصبور الجسيال اروع تصوير وان

يستخسرجه من الحقيقة التي لا

توجد سواها).

سراعا وتبدلت احوال الجزائر من حال الى حال، وبقى نصر الدين رينيه في بيته المتواضع (بوسعادة) بدون ارتحال وانتقال بعدما بلغ ثياتية وستبين سنة بالتهام والكهال وضعفت صحته واصيبت بهزال، وأحس بالشيخوخة ودنوا الآجال وقسرر حج بيت الله الحسرام سنة ١٩٢٩م ومن هنساك بين التكسير والخشوع والابتهال قال: «تركت هذه الرحلة في نفسي انطباعات لم

=رحلات واستكشافات

أشمر يها هو أسمى منها في كل حياتي فلا احد في العالم يمكنه ان يعطى فكسرة عيا شاهسدتسه من جوانب هذه المقيدة الوحدائية من حيث المساواة والاخوة بين حوالي • • • و • 90 من الناس من مختلف الاجناس، كانوا مزدهين الواحد بجانب الآعر في صحراء موحشة .

- الم یکن (رینیه) فنانا فحسب، بل كان ايضا مؤلف غيورا على الاسسلام مداقعيا عتبه داحضيا لافتراجات المستشبرقين المغرضين بحجيج دامغنة قاضينة على الجاحمدين منهم والمعاتمدين، وشملت دراسساته ميندان الفن والاسلام ومن تأليفه نذكر:
- آفات الرسم ووسائل مكافحتها ـ المطبوع سنة ١٩٢٦ . وهو دراسة عميقة تقنية في الوسائل الفيزياتية والكيمائية المتبعة لصيمانة الأثار الفنيــة، وكيفيـة المحــافظـة على القياش والرقع من الاتدثار.
- حياة الرسول محمد ﴿拳﴾ ساعده في تأليفه سليهان بن ابراهيم الجسزالسرى - طبع بالضرنسية والانجليزية. وهنو كتاب مهم مزدان بلوحيات زخبرفية للفنان الجزائري العالم عمد راسم(١٥) -

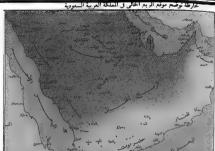


- الحليم محمود، محمد عبد الحليم
 - حياة العرب ـ بالفرنسية .
- الحج الى بيت الله الحرام وهى رحلت الى مكة المكرسة لاداء فريضة الحج صُدر بعد وقاته.
 - حياة الصحيراء.
- اشعة من نور الاسلام ـ رسالة طبعت بالعربية .
 - الشرق في نظر الفرب.

وفاتيه

📟 توفي نصر الدين رينيه في اواخر سنة ١٩٣٠ بباريس بعد عودت، من الحج يمرض ألم به لم ينفسم معه اي علاج، ولم يدرك استقلال الجزائر، ونقل جثياته من فرنسسا الى الجسزائير ليندفن في

- (بوسعادة) عملا بوصيته.
- هذا هو تصبير السدين ريئيه الانسبان المسلم والفشان الملهم، الذى هجر بلاده ومعتقدات قومه وأحب الامسلام واهبله وعشق الصحيراء الجرداء، وصاش مع الفقراء البسطاء وحج الى بيت الله الحسرام ودافسم بقسلمته عن الاسلام. . انها بداية ونهاية انسان فتان آمن بالرحن وكفر بالشيطان، وانتقبل من ديار الشرك والطغياذ الى ديبار الايبان. وكانت حياته اسطورة تاريخية من اساطبر الزمن.
- ولتجمل مسك ختام ترجته الكلمة الحقة الصادقة التي قالها فينه الفتنان المنزحوم محمد راسم وهي: دلم يكن نصر الدين رينيه باحشا في علم الاجتناس البشربة ولا متخصصا في الفلكاور



(الفنون الشعبية) بل كان من ذوى المواطف النبيلة والفكر الشير، والابيان العسادق وكان مع ميله للمزلة ـ يتمتع بشخصية جذابة في ذلك الوسط الاوروبي الذي كان ينتقد حمله الفني لفرض خفى في نفسه وهو التعبير عن استنكاره بعد اعتناق رينيه الاسلام.

التعريف بالربع الخالي

الله السريسة الخسالي منطقة معراوية شاسمة الإطراف كانت مهولة في جنوب شبه الجزيرة المربية. وهي تعد اكبر مساحة مساحتها مساحتها مساحتة بعض دول المارات المربية المتحدة مع دولة الأمارات المربية المتحدة ودولة واليمن وحضرموت، وهي

عبارة عن مرتفعات رملية يبلغ ارتفاع كتبانها احيانا حوالى ١٥٠٠ قدم في السفسرب و٥٠٠ قدم في الشيال و٢٠٠٠ قدم في الجنوب القربي. وقد عرفت هذه الصحراه قديا ياسم درملة يدينه والهما يشير بالمنفسرافي ياقسوت الحمسوى في معجمه بقوله: ديبرين رمل لا تدرك اطسرافه عن يعين مطلع الشمس من حجر اليامة،

الله ومما لفت نظرنا ان صحراء الربع الخالى اصبحت في المغرب الاقصى مفسرب المثل الشمي فيضال لمن اساء استخدام الجان والسيطرة عليه: ان عفريتا من الجان قذفه في التوت الخالية (يمتى في الربع الخالي).

عوق مطلع القبرن التاسع عشر

تسابقت السدول الاوروبية عاولة بذلك المتور على التروات عاولة بذلك المتور على التروات المسنية والبترولية في باطنه، لاستغلاضا تجاريا يصود بالنفع عليها، فسادرت تلك السدول بارسال البعثات والوفود مُشكَّلة من المضامرين والمستكشفين الى عين المكسان ومنهم من أتى الى جزيسرة العسرب لتفس الفرض بعضة رسمية موفدا من قبل دولته ومنهم من أتساها على حسابه الخاص متحملا نفقة الرحلة والسفر.

الرحالة الانجليزي عبد الله فليبي احد مكتشفي الربع الخالي

■ كان بعض السرحالة الاوروبين يعتقدون بوجود كنوز الروم الحالى منهم مترجنا الرحالة الانجليزى عبد الله فليين وهسو المكتشف الثانى غلم الصحراء بعد وبرترام توساس، كها السه اول من رسم تالية هندسية مفصلة للمنطقة. كابه والربع الحالى: وقد حاولت ان اضع في هذا الكتاب الذي وصفت للخاصة من رجانا العلم والشاقة وصفت للخاصة من رجانا العلمة والشاقة وصفت للخاصة من رجانا العلم والشاقة وصفا صادقا لمنطقة وصفات المنهم بالنسة اليهم،

<u>- ر</u>حلات و استکشافات:

● استطاع الرحالة عبد الله فيلبى ان يجتاز الربع الخالى خلال ثلاثة أشهر ورسم أول خريطة مفصله عنه.

● من السبات المعيزة لـ (فيليم) حب المفامرة وعدم الاستسلام لظروف المكان وقوانين الوظيفه.

تبلغ مساحتها ١٥٠ ميلًا مربعاً، وتمتد على جبهة عرضها ٢٠٠ ميل على الاقبل. بادئية من الساحل الشرقي للبحر الاحر، عبر سهل تهامة الكبير الى منطقة الجبال السامقة التي ترتفع قممها نحوا من ٨ الاف قدم فوق سطمح البحر. لتعود فتهبط الى المنطقة الرملية الصحراوية التي تقع في الجستسوب، وصن حالمة طقس صحيراء البريع الخالي قال: دويتقلب الطقس فيهما من المناخ شب الاستوائي الى المعتدل، كيا تضزر المياه في ناحية من الجبال لتكسون شحيحة من الناحية الاخرى - وعلى كل حال فإن المياه التي تسقيط على الجبال تسيل في وديان تتجه شرقا او خربا لتضيع في سهول تهامة او يطاح الصحراء. 📟 هذا ما قالبه حبد الله فليس عن الربع الحالي. انذ من هو هذا

السرحـالة؟ وما هي قصته وحقيقة امره؟ ذلك ما ستتعرض للحديث عنه بتفصيل.

مسلانه واعالسه

اسمه الحقيقي سان جون فلييي . . وهو مستشرق البجليزى . . وهو مستشرق البجليزى السلم عبد السلم فلييي . . . تخرج من جامصة كمبردج ارساته الحكومة البريطاتية مهام سياسية وعاش ق الدول المربية متجولا طيلة 6٤ سنة ، همل والتني فيها بالملك فيصل الأول المساقية بالمواية . . همل والتني فيها بالملك فيصل الأول استة 1470 لكنه لم ينسجم مع الحطة المرسومة من طرف قادة المرسومة المرسومة من طرف قادة المرسومة من طرف قادة المرسومة من طرف قادة المرسومة ال

واستقال من حمله، وتبوجه الى لندن واتصل فيها بتشرشل وطلب منه تعينه مستشارا للامير حيد الله للامير بعسد تعيين له لورانس المحرب مستشارا الولا الا انته لا يرضيه هذا التعيين واستقال ايضا من حمله . وفحب الى السعودية وحمل مستشارا فير رسمى للملك عبد المزيز ال سعود، الذي كان رحم الله حطوفا حلى اهل المله والفكر مكرما لهم ولو كان من الاجانب.

شارك فليبي في اكثر من ماتة من المؤتمرات واللجان والمعاهدات على النطاق السعودي والعربي والمدولي.

زيارته للربع الخللي

ف الوقت الذي فكر فيه عبد الله فليمي في اجتياز الربع الخالي التحقيق امنياته، كان هناك رحالة أعسرون يفكرون نفس تفكيره لاحتشاف هذه الصحراء البكر. وي هذا الموضوع قال: وقضيت عام 19۳۱ ما الطسوف بالاساكن التاريخية والوديان المحيطة الماكنا التاريخية والوديان المحيطة بحين يفكرون تفكيرا جديا، في

إعداد رحلات لاجتيباز البربع اخالي اثر نجاح برترام توفاس في عبوره في البئة السابعة فقد سمعت أن العبالم الالماني كارل والميينز الذي زار جدة قبل بضعة اشهبار مع شخص تمساوي هو عرمان فون ويسيان قد مضى المي اليمن، وانه يستعد هناك لاجتياز الربع الحالي بادثا من الأراضي اليمنية، وسمعت ان القصاص الفرنسي المشهور جوزيف كيسيل الذي زار جدة قبل اشهر ومضى عنها الى الحبشة واليمن يفكر في نفس الأعماه ولم اكن قد نسيت ان برتبرام مازال في مسقيط واتبه قد بكرر المحاولة الاولى ويكتشف في المرة الشاتية ما فاته اكتشافه في رحلته السابقة.

كنوز قوم علا

🞟 بدأ عبـد الله فليين رحلتـه الاولى من الرياض سنة ١٩١٧م. زار خلالها وادى الدواسر والربع الخالى وهضبة الطريق في حدود الاحساء، ثم بدأ رحلته الثانية لاجتياز الربع الحالي. . ويقال ان حبد الله قلیبی کان پهدف من وراء رحلتسه هذه العشور على كشوز مدينة الوبر التاريخية المندرسة التى ورد ذكرها في تاريخ القندساء وقصص الانبياء وهي مدينة عاد

وثمسود المذكورتين في القرآن الكريم اللذين اهلكهم الله تعالى ديسرينج صرصر عاتية) لما حصوا نبيهم هودا عليه السلام كيا اخبرنا بللك في قوله تعالى: ﴿واما عاد فاهلكموا بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سيع ليال وثيانية ايسام حسوما فترى القنوم فيها صرعى كأبهم اعجساز تخسل خاویـــة، فهـــل ترى لهم من باقية ﴾ . .

ويستنتج من كتب التاريخ ان عادا الأولى تعتبر من اقدم القبائل العبربية البائدة التي لا يعرف لها تاريسخ ولا المسر، وفي هذا قال المرحوم عبد الوهاب التجار(١٧): ان علدا لم تذكــر في كتـــاب من الكتب المقسدمسة سوى القرآن الكسريم، وليس بيسد أحد من النساس من اخسارهم ما يوثق به ويصح التعويل عليه سوى القرآن

وحسده، فقسد ذكسر مسساكتهم واحسوالهم وجسامة اجسامهم وقنوتهم وما كاتوا ناهمين فيه من خصب ورضد عيش، ومنا استمسكوا به من الكفر والاوثان وعتوهم وفسادهم.

€ وقد اختلف المؤرخون في تحديد موقسم مدينسة حاد وبسدأ تاريخ حضارتها وانتهاثها فبعضهم يقول ان موقعها برمل عالج بين البيامة والشحير، والبعض الأخبر يقول بأن موقعها في ارض الاحقاف بشهال الحضسرموت، قال ابن خلدون(١٨): (كان يقال عاد ارم: قلها هلكوا قيبل ثمنود ارم، قلها هلكوا قيل نمرود ارم، فليا هلكوا قيل سائر ولد ادم ارمان).

🞟 ویشبر جورجی زیدان(۱۹) ان العلياء لم يعشروا على اثار قوم عاد أذ قال: ووعشر في اثبار بلاد العرب على نتف من بقايا كثير من



الرحالة الاتجليزي عبد الله فلييي جزء من حصن المصمك. . اهم ممالم مدينة الرياض.



رحلات واستكشافات

المدول القديمة، عرفوا كثيرا من احوالهم الا عادا فانهم لم يروا لها ذكراه. ويفهم من القرآن الكريم ان مساكستهم كانت في ارض الاحتماف لقوله تعالى: ﴿وَاذْكُرُ أخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه الا تعبدوا الا الله أثى اخاف مليكم عذاب يوم عظيم ﴾ (الآية ٢١ سورة الاحتمال) وعلى هذه الآيسة اعتمد المرحوم عيد الوهاب التجار وقال: قد كانت مساكن عاد في ارض الاحقاف، وهي تقع في شيال حضرموت، وفي شيالها الربع الخالي، وفي شرقها عيان، وموضع بلادهم اليوم رمال ليس بها أنيس بعد ذلك العمسران والنعيم المقيم ولم يتعرض احد من الاوروبيين الباحثين والمتقبين الى الكشف عن بلادهم والتنقيب في ارضهم، ولعلهما تحت البرسال وتكنون من الشروة العلمية ما لو كشف لكان عظيم القيمة في عالم الاثبار. وابنان عن مدينة عظيمة مطمورة تحت تلك الكثيان.. ويبندوا ان المرحوم عبد الوهاب النجار لم يطلع على ابحاث واكتشافات العلياء الرحالة الاوروبيين في الموضوع ككتاب (صبر الربع الخالي من العربية) للرحالة ابرترام توماس، الذي يعتبر اول مكتشف للربع الخالي . وكتاب والربع الحالىء لمترجمنا عبد

الله فليس السدى زصم فيه انه اكتف اكتف الترار مدينة وابر التي كان يسكنها قوم حاد وانها غربت بسبب وقال: اذن فهذه عن (وابر) بركان في الصحراء. وطلبه بنيت قصة مدينة خربتها السياء بسبب اخطايا التي ارتكبها ملكها السدى لم يستجب لتحذيرات (التي هود).

بحث طريف عن مدينة عاد

واثناء تصفحى ما كتب عن قوم عاد وسوه مصبرهم قرأت بحثا وضريبا في بابه، يزيد المسألة غموضا للسيد لؤى عجان عنوانه وارم ذات العياده استتجت منه ان ساحب على اطسلاع باخبار الاكتئسافسات الحديثة في عالم التساريخ والأثر. ولا يأس من عرض ملخص ما كتب في هذا الصدد قالكل يدلو وبدأيه كفيا كان نوصه. يقول صاحب

البحث المذكور (٢٠) ان قوم عاد كان مستكنيم في العبراق لا بالاحقىاف حيث عاشوا في مدينة ارم ذات العياد التي لم يخلق مثلها في البلاد ـ وهي المدينة التي عاش فيهنا سيندتا ابراهيم الخليل عليه السلام الوارد ذكرها في التوراة باسم (اور)، وظلت هذه المدينة مجهولة زماتا الا ان اكتشفها العالم الاثرى تايلور سنة ١٨٥٤م الذي اتضح من كشوفاته الاثرية هذه ان المدينة هي عاصمة دولة السومريين الذين سيطروا على معظم بلاد ما بين النيبرين، وعاشت مزدهرة، كيا انبه عشر في بقايا المدينة على وثباثق وكتبابيات منقبوشية بالسومرية، على الواح فخارية بمنما كشف رموزها وقرأها، عرض ان اسم (اور) کان تحریفا لاسم البلد الحقيقي (ارم) ان هذا الاسم ـ يقول الباحث المذكور ـ يلفسظ باوريم ويخضسع لقواعد الصرف باللغة السومرية. ويمكن



Tra m



ان يصبح اوريسا.. وبصلما يستمرض الباحث الأيات القرآنية المتعلقة بقصة عاد قال: لم تظهر التغييسات الآثرية، الأسباب علياء الآثار: ان غزاة من عيلام في جنسوب الفسرس اجتاحسوها ودمروهارائي.. وقلد يكون في ودمروهارئي.. وقلد يكون في المحالمتنا لبعض نصوص الأدب السومرى وقعنا على قصيدة يرشى فيها الشاعر عراب تلك المدينة بأيبات مؤثرة، فلفت نظرنا قوله فيا قال وهو يغاطب آغة المدينة :

نستطيمين البقاء لقد أصبح بيتك عاريا فكيف ما زال قلبك ينبضى؟..

ارم الهيكل قد تسلمته الرياح فكيف تستمرين حية؟ . .

🖩 ويسقسول مصلقسا على هذه -

الايبات: فإذا كان يقصد بمبارة تسلمته الرياح؟ ان المقارنة بين هذا البيت من الشمر وبين ما بيئه صرصرا فلمرت المدينة تعمراً، يدعو المن التخكير المميني خصوصا اذا علمنا ان اللوحات خصوصا اذا علمنا ان اللوحات خصوصا اذا علمنا ان اللوحات تصديمة، ظلت مدفونة في اثار تزييد.. ولم تقسع عليها عين انسان.. ولم تظهر الا في بداية هذا المترن.. ولم تظهر الا في بداية

وينزيد الباحث مسترسلا في كلامه قائلا: وما اظهرته التنقيات والتصوص المكتشفة من عظمة مليئة (ارم) وطفيان اهلها في الارض لا يترك مجالا للشك بامها هي التي كانت المقصودة بأيات الله البينسات التي جأه ذكـرها اصلاه. انتهى بعشه بتصرف.

نتائج رحلته الى الربع الحالى

نكتفى بها نقلناه ونصود للحديث عن عبد الله فليس.

بعد انتهاء ثلاثة اشهر استطاع عبد الله فليبي اجتياز الربع الحالى طولا وصرضا ـ وصاد الى مكة المكرمة وهو مفتخر بنجاحه فى هذه

طولا وصرضاً وصاد الى مكة الكرمة وهو مفتخر بنجاحه في هذه الرحلة، ورخم فشله في المشور على كتسوز قوم عاد فان رحلته حققت تنافع هامة وهي:

- رسمه اول خريطة هندسية مفصلة للربع الخالى.
- احتباره المكتشف الثانى للربع
 اخالى.
- تأليف كتابه (الربع الحالي).
- الحصول على مجموعة نادرة من الطيور تبلغ ٤٠٠ نوع.

تآلبف

له حدة تآليف تتعلق كلهسا يشاريخ الجزيرة العربية ووصف مسالكها ومآثرها نذكر منها:

- قطعة من تاريخ المطبوع
 بيروت سنة ١٩٩١.
- الربع الحالى المطبوع سنة 1919م.
- فتات سبأ ـ المطبوع سئة
 ۱۹۲۹م.

:رحلات و استکشافات<u>:</u>

- النجود العربية المطبوع سنة
 ١٩٥١م.
- قلب الجزيرة العربية الطبوع
 سنة ١٩١٢م.
 - الملكة العربية السعودية.
 - ارض مدیـــن.
 - الذكري العربية الذهبية .

وفاتسه

والسمة التي يستاز بها هذا المرحالة هي: حبه للمغامرات وصدم استسلامه للأسر الواقع والارتباط بالمكان وقوانين الوظيفة الادارية.. ويندهاك وجنت المسلحات واصوالا كثيرة واصبح من اكبر رجال الاهال، والنجا الى الاستقرار في بيروت بينان وفيها ليي داهي رد يوم اكتوبر سنة ١٩٥٠م ودفن في مقبرة المستفرا،

عبد الكريم جرمانوس الرحالة . المجرى المسلم

وهـ أن رحالة آخر تعلق قلبه بالاسسلام والادب العـريي، هو عبد الكريم جرمانوس، المولود في بودابست بالمجر يوم 7 نوفمبر سنة 1842م تابع دراسته سنة 1940م

بدعوة من شاعر الهند طاغور ذهب جرمانوس آلى الهند وعين
 فيها أستاذاً للحضارة في جامعات دلهي ولاهور وحيدر أباد.

• أشهر جرمانوس اسلامه في الجامع الكبير بدلمي في الهند.

 جميع المعتقدات الاخرى غير الاسلام ملينة بالرموز والأساطر والتلفيقات التي لا تصمد أمام الحق
 جرمانوس؛

الدكتور عبد الكريم جرمانوس مسلم حقاً، فقد درس الاسلام

اد. رجب البيومي،

دراسة مقارنة وبصيرة.

في جامعتي فيينا بالنمسا واستنابول بتركيا. وكان به ميل الى معرفة تاريخ الشرق الادنى ولغاته.. وفى لننفذ المكب ردحا من الزمن على دراسة النصوص التركية القديمة فيالمتحف البريطاني وتم تعيينمه سنة ١٩١٢ استاذا لتاريخ الفكر الاسلامي واللغتين العربية والتركية في اكاديمية بودابست للدراسات الشرقية. . وانتخب امينا عاما لنادي القلم المجري سنة ١٩٧٦م وصفسوا في المجمسع الايطالي سنة ١٩٥٣م. . وذهب الى القاهرة ليكمل تحصيله وتخرج من جامعــة الازهـــر. . واختــير عضوا في مجمع اللغة العربية

بالقاهرة سنة ١٩٥٦م وعضوا عاملا في النادي المصرى ـ وعضوا في معهد الابحاث الشرقية بلندن سنة ١٩٧٧م، وعضوا باكاديمية علوم البحر الابيض المتوسط الايطالية.

كان يجيد اللغمة الألمانية والانجليزية والفرنسية والتركية والفارسية والاوردية والعربية.

■ يدعوة من شاعر الهند طاغور ذهب الى الهند وعين فيها استاذا للحضارة في جامصات دلهي ولاهسور وحيسدر ابساد ما بين (١٩٣٢-١٩٧٩). واثناء الهامية بالهند الف كتابه (الحركات الحديث في الاسلام) سنة ١٩٣٠. غدث



نهه باسلوب صريح جرى، عن انجساد الاسسلام وعن المسلمين والنهضة الاسلامية الحديثة التى دصا اليهما المصلحون المخلصون عندما رأوا تأخر المسلمين والعرب وتقدم الغرب _ واحدث صدور كتابه ردود فعل ايجابية في الشرق والغبرب ولقت اليه انظبار كبار المفكرين في العالم، من ضمتهم فيلسوف باكستان محمد اقبال الذي اعجب بضيرة عبد الكسريم جرمانوس على الاسلام ودفاعه عنه، وتفاؤله في كتابه والمستقبل غذا الدينء عا دفعه للتعرف عليه وربط اواصر الصداقة معه. وكان الفيلسوف محمد اقبال شعلة نشباط يتحرق شوقا وحنانا لزيارة البقاع المقدسة، وقال يوما وهو بخاطب جرمانوس في هذا الصدد: ويجب أن تشرق شمس الاسلام من مكة مرة ثانية». وقدر نظم عدة ابيات شعرية راثعة بيث

فيها وجده وشوقه لزيارة البيت الحرام، انشدها على مسامع جرمانوس ومنها قوله: «ان جسمي رياض الجنة الأرضية كشمسير، والقلب منبته بلد الله شهرزاده. ومنها قوله من ديوان الرمضان حجسازه (يمني هلية المجساز) ارض الاسلام الاولى: من رجعة لا أهرى؟ هل أجد بعد البيم السيم الربع التي تب من البطحاء في ارض الحرم؟.

كان تعلق قلب عصد اقبال الشدييد بالحرم الشريف وحبه القوى لهذا البلد الأمين، الذي الشرقت منه انوار الهذاية الربائية على الارض لاتفاذ البشرية من ظلماتها وجهلها على يد عصد ولله و و احد الاسباب الرئيسية التي دفعت عبد الكريم جرماتوس الى يدفعت عبد الكريم جرماتوس الى ينهى بالهذا. وعن كيفية اسلامه عالمن السلام هو المسجد الكبير تقلى المسيد كا جاد في قوله المدين الموحيد كها جاد في قوله تمالى: ﴿إِنْ اللَّيْنِ عَبْدُ اللَّهُ تَمَالَى: ﴿إِنْ اللَّيْنِ عَبْدُ اللَّهُ اللَّهِ عَمْدُ اللَّهِ اللَّهِ عَلْمَالًى: ﴿إِنْ اللَّيْنِ عَبْدُ اللَّهِ تَمَالَى: ﴿إِنْ اللَّيْنِ عَبْدُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَمْدُ اللَّهِ اللَّهِ عَلْمَالًى: ﴿إِنْ اللَّيْنِ عَبْدُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلْمَالًى: ﴿إِنْ اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ اللَّهِ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّ

والاسلام هو دين الفطرة اي

الدين الذي يجد الانسان نفسه عليه بقطرته. . والاسلام هو المدين الوحيد الخالى من الرموز والذي لا يضع أي وسيط بين العبد والرب ـ لقد قرأت كثيرا في علم الاديان المقارن ولم اترك دينا سياويا او وضمياً متطورا او بدائيا الا وقد تغلغلت فيه وتأملته طويلا. وظهرت لي جميع الاديان متكلفة، مليشة بالسرمسوز والأسساطسير والتلفيضات التي يأخذها اتباعها كعقائد جامدة لا سبيل الى الشك فيها مع انها في الحقيقة خرافات لا تصمد امام العقل، ولذلك فهي بالتأكيد اضافات او تشويهات لحقت بالاديبان السياوية فيها عدا الاسملام فهمو خال تمامما من الاضافات والتشويهات والعقائد التي لا يقبلها العقل. . وهذا دليل على انه الدين الصحيح او دين الادسان او ذروة اكتمال الفكر الديني لدى الانسان قاذا اضفت الى ذلك معجزة القرآن الذي لا يدانيسه كتساب آخر في عطبائيه واتسماقمه، وسيرة حياة محمد وكفاحه واخلاقه تبدد أي شك في ان هذا هو الدين الصحيح المنزل من السياء. ثم زاد قائلًا: وفي اعتقسادی أن ای انسسان بدرس الاسلام دراسة غير متحيزة لابدان بمتثقه .

عد ويقول صديقه وعارف فضله د. محمد رجب البيومي عن تديته دالمعنظم الما

=رحلات واستكشافات

ومواهبه: (كنان البدكتور عبد الكريم جرمانوس مسليا عظيها حقا، لانه رحمه الله درس الاسلام دراسة مقارنة بصبرة قبل أن يعتنقه حتى اذا اشرق نور الحق في قلبه هام به حبا. . وفاخر بانتسابه اليه . . وأخذ يحفظ آيات القرآن الكريم واحاديث الرسول ﴿ ﷺ ﴾ في شغف واكبار. . لقد كانت كتب التفسير القرآني العربية احب الكتب اليه. . وحين انتقل رحمه الله الى الدار الأخرة حزن عليمه عارفو فضله من مؤيدين ومصارضين اذ قدروا فيه مواهبه الكبرة النادرة. . وتحصيله الدائب الملح وهنو تحصيل كاد يقرب من حد الاعجاز. . اذ ما تقول في شيخ قارب الماثة من الاعوام وهو لا يفسارق القسرطساس والقلم والكشاب الاريشيا يقضي ضروريـات حيـاتـه، فلذا قابـل اصدقاءه فالحديث عيا يتضمن الكتاب والقرطاس. وما تقول في شيخ يؤلف بلغات عدة فيقرؤه الناس في الشرق والغرب معجين وهــو يعــد رحالة منقطع النظير لم

تثنـه الشيخوخة، عن ان يطير في

الجو او يرحل في البحر حتى لكأن

القسارات الحمس مديشة وأحدة

ذات دروب يقطعها الشيخ دربا

دربا في سهولة ميسرة).



معجزة القران الكريم

يصترف الحاج جرماتوس ان معجسزة القرآن الكريم حولت الشاس من القسلال الى المدى، ومن الظـــلام الى النـــور، حتى اصبحت خبر امة اخرجت للناس تأسر بالمصروف وتنهى عن المنكر ويظل القرآن الكريم هذا الكتاب المقدس الذي لا يزال وبعد قرابة الف واربعالة عام ـ يهز بآياته الكريمة كل سامعيه وحتى من لا يفهمون العربية يهز وجدانهم لسياعيه , وقيد أصبحت هذه الكليات المقسسسة هي العبادة والابتهال والسلوى من الاحزان وعهاد العلوم للملايين من البشر.

🗪 ويؤكد الحاج جرمانوس ان جوهر الدين هو المعرفة وبدونها لا

يمكن أن يعسرف الانسان رب ويؤدى واجبه الديني

الصلاة في عهد الجاهلية واليوم

وتحدث الحاج جرماتوس في بعض مقالات عن العادات والتقاليد الدينية التي كان يهارسها الصرب في الحبرم المكي في عهد الجاهلية وقال: (كانوا في تلك العصبور، يقتدرون الاشخناص الرحالة المجرى لما ادى فريضة الحج الذين ذاع صيتهم نتيجة لمميزات جسدية او عقلية، فكانوا يطوفون حوضم سيع مرات، وفي ايسام الوثنية ايضا كاتوا يطوفون بالحجر الاسود في الكعبة الشريفة في مكة سبع مرات في الشهر الحرام تعبيرا عن احترامهم، وفي حالة انقطاع المطسر كانسوا يبتهلون الى نجسوم السياء ان تبارك اراضيهم الجافة بهطول الامطار. وباستثناء هذه الشمائر فإن العرب في الجاهلية لم يارسوا اي نوع من انواع الصلاة المتظمة قطى وقد فرضت الصلاة كأحد أهم اركان الاسلام ولازالت حتى يومننا هذا واحدة من اهم مظاهر الإيهان بالعقيدة، واذا كانت العسلاة تقبوم على التلفظ بكليات استهلال مغينة، قان لب الصالة ليس في الالقاء الآلي للتصسوص بدون ادراك لمعساني الكليات، وليست الصلاة مجرد

ثمريك للقم واللسان، وانيا جوهر الصلاة هو في التفهم التام والكامل لكل كلمة، ففي الادراك الكامل للكليات والاحسساس بممانيها تكمن القوة التي توحى للمؤمن براجاته.

كيف يقضى جرمانوس اوقات حياته؟

قام الاستساذ المصسرى السيسد محمد العزب موسى بزيارة تفقدية للحاج جرمانوس في منزله في بودايست ووجه اليه عدة استلة لها علاقة بحياته، اجاب عنها بمنتهى الصراحة، سأله ما كل هذه الكتب؟ اشعر كأنني داخل مكتبة عامة كبيرة؟ اجابه جرمانوس بابتسامة وقال: هي فعلا مكتبة تبدو كبيرة ولكنها خاصة . . انها كتبي التي جمعتها في كل مراحل حيساتي وانفقت عليهسا كل ما املك. . انهما ثروتي الموحيدة وارثى من بعدى رغم أنى ليس لى اولاد يرثونني _ اولادي هم الطلبة والمثقفون ولهم اترك هذه الكتب من بعدي.

■ ثم قال للحاج جرمانوس وهو يتظاهر بالدهشة.. ولكن هل قرآت هذه الكتب كلها؟ ويأى اللغات هي؟ اجابه جرمانوس في هدوه وطمأنيشة وثقة بالنفس: بالطبع لقد قرآتها جيمها هي بالطبع لقد قرآتها جيمها هي

وغيرها من الفلاف الى الفلاف وبعضها قرأته مرتين او اكثر وهي بمختلف اللفسات التي استطيع فهمها. وقد جمتها من غتلف ١٠ لفة حملية وقديمة، شرقية وضربية منها: المجرية، المبرية، ولامهرية، التركية، والفارسية، ولامين مع تقدم السن وصدم الاستمال ثقل علي التفاهم بكثير من هذه اللفسات ومها اللفة المربية، رغم انها الاثيرة والمفضلة لدى، فأنا لا استطيع الحديث بها ولكني اجيدها قراءة وكتابة.

رحلته المي مكة المكرمة

منذ ان قال له محمد اقبال: ان الاسلام يجب ان تشرق شمسه من جديد في مكة المكرمة وهو يتطلع



بشموق وتلهف الى زيسارة هذه المدينة المقدسة، فتشاء الاقدار الإلهية ان تجعل حلم هذا المجرى المملم حقيقة واقعية ملموسة لا خيـالا فيقـوم بزيارة مكة المكرمة ويؤدى مناسك الحج في جو ديني راثع مع الحجاج المسلمين. . كله خشبوع وابتهال. وبهذه المناسبة المدينية الف رحلته الى الحج المشهورة (الله اكبر) التي ترجمت الى عدة لغات في العالم ونالت اقبسالا متقطع التظمير من طرف القسراء وفي احدى فصبول هذا الكتاب يصف جرمانوس شعوره الديني الفياض في مكة المكرمة ويقول: (أَذُن الفجر، الله اكبر، فنهضت من تومى وسمعت حركة رفاقى في الغرفة اذ يتهيئؤن للصلاة فتوضأت وصليت ركعتين، ثم وصلت الى الكعبة المقدسة، وفي تلك المدقيقة انفتح امامي منظر سياوى اذ شاهدت هذه البشاينة العظيمة تكسوها شقق الديباج، وحولها من النساء والرجال امواج ونشيد (الله اكبر) هو الرباط الذي ينتظمنا جميصا، ويموحي للدنيما شعسورا جديسدا، يخلقنا خلقا جديسدا، فتحسولت من انسان دنيوي الى مؤمن مفكر استشعر عظمة الله ورفض الحياة، ووقفت اقسول لنفسى: كم مرة قرأت وصف هذا البيت، وكم صورة رأيتها له، وكم عرفت مقاييسه

وحلات واستكشافات



وحرضه وارتفاحه؟ ولكن الواقع ان كل ما قرأته لم يكن ليمت بصلة الى تلك المساهد التي أراها... فالكعبة الحقيقية ليست مادة تقاس بمقيماس انها هي رمز معان دينية روحية عليا، لا يكاد المرء يمثل امسامها حتى تتجلى عن عينيـه غشاوة الغفلة عن اكبر معنى من معانى الوجود وهو وحدانية الله تعالى وسمو العالم الروحى على العالم المادي.

■ ان مشهد وطواف حجاج بيت الله الحسرام حول الكعبسة المشرفة وهم يذرفون دموع التوبة والندم. وقلوبهم منكسرة حزينة . . وعيونهم باكية شاخصة الى السياء يرددون لبيك اللهم لبيك وحدك لا شريك لكه... اوحى الى جرمانوس ان يكتب في كتابه المذكور فصولا وصفية حية عن هذا الطواف الديني عبر فيها عها يختلج في صندره من احساس ديني عميق ويقول في احدى تلك

مكبررا ما يقول المطوف واخذت استعرض امواج الطائفين، هؤلاء من جاوة تقدموا وعيونهم ملأى بالمبرة، وهؤلاء قوم (تساريون) شقوا الطريق بعضلاتهم القوية، واولشك الصينيسون تبسدو عيوبهم مثل اللوز. وقد اظهرت ملاعهم براءة الطفولة ، وطهارتها وورامهم الافضان بلحاهم الطويلة وقد جروا حول الطواف كأنهم غزاة في ميدانهم، وخلفهم الهنود يكررون دصاء الطبوف حرقنا يحبرف متكبسدين صابسرين، وهنالك النساء في اكسيتهن البيض يزدجن في محاذرة، قليس في هذه الساعة رجمال ونساء ولكن ارواح مؤمئة متدينة تستوهب من الله الرحمة والغفران في هذه الساحات الفاضلة .

بالالمانية. • تاريخ الجامعات في المجر بعد الفتح التركي. • الحركات الحديثة في الاسلام القصول: درفعت يدى الى السياء .(194.) الادب التركى الحديث .(1971) • دور الاتسراك في التساريسخ الاسلامي (١٩٣٣). الله اكبر ـ وهي رحلته الى مكة • شوامخ الأدب العربي. دراسات في التركيبات اللغوية العربية . • ابن الرومي (١٩٥٧). • نهضة العرويسة. الادب العربي الحديث وادباؤه المعاصرون (۱۹۷۹). وفاتسه

توفى رحمه الله عن سن يناهز ٩٥ سنة ويعتبر من الرحالة الاوروبيين المسلمين الذين جندوا اقسلامهم ومسواهبهم للتصريف بعبقرية الفكر الاسلامي وبمزايا

بلغت تآليف، ما بين بحث ومقسالة وكتباب حوالي (١٣٢) شملت ميندان اللفة والادب والاصلام والتاريخ تذكر بعضامتها

• الادب العثياتي (١٩٠٦)

كيايلى:



الإدب المرجى ويصدق فيه ما قاله المرجى ويصدق فيه ما قاله نيمور؛ دان رحلة هذا المستشرق الفسري كانت رحلة من اجل دراسة الاسلام، وهي تظهر ان عبد الكريم جرسانوس كان في اثناء هذه الرحلة من العلياء اللين خدموا الاسلام وخدموا الثقافة الاسلامة.

رحلة عمد اسد المستشرق النمسلوي

الاجانب الذين قاموا برحلات الى بلاد الجزيرة العربية في غنلف المعسور للبحث عن الايسيان كشيرون. منيسم من احتشق صدق طوية ظاهرا وباطنا. ومنهم من بقى على دينسه وملته طريق بعث التقاريس والمذكرات طريق بعث التقاريس والمذكرات السياسية السرية من اجل بلوغ مصلحته الشخصية من مال وجاه وشهوة من مال وجاه وسلمت التقاريس والمذكرات المستحدية من مال وجاه وشهوة من مال وجاه وشهوة من مال وجاه وشهوة من مال وجاه والمستحدية من المستحدية والمستحدية وا

ميلاته ويذاية أمشره

ومن اولئك الرحالة الاجانب الذين زاروا بلاد الجزيرة الموبية واعتشوا الاسلام ليوبولد فليس الذي سمى نفسه (عمد اسد) وهو

في فينسا بالتمسيا سنية ١٩٠٠م، وكان والده يعمل محاميا وحاخاما من اكسر اغتياء اليهبود، كشر البحث في موضـوعـات ما وراء الطبيعة مع رجال الدين والفكر، وكان يؤهل ابته ليكون اما طبيبا او حاخاما مثله، لكن الطفل كانت به ميولات منـذ الصبا الى حب المضامرات، وقد عاش طفولته في المدينة البولونية (لو) المعروفة بالبرج) التي كانت تابعة انذاك للنمسا، وقام في هذه السن المبكرة من طفولته برحلات استطلاعية مع والده الى فينا وبريت وجبال الالب وغايات بوهيميا، وبحر الشمال وبحر البلطيق، ساعدته على تقتح ذهته وغرست في نفسه غريسرة البحث والملاحظة وعند بلوغه الشالشة عشرة من عمره استطاع ان يتعلم العبرانية ويفهم الأرامية نما سهل عليه فيها بعد تعلم اللغة العربية.

يهودي العرق نمساوي الاصل ولد

واست

درس العهد القديم ونصوص التلمسود وشسر وحهيا والفروق والاختلافات القائمة بين تلمود بابل وتلمسود القدس. وخلال دراست للديانة اليهودية لاحظ ان الذي يمثله العهد القديم والتلمود يتهان بالطقوس الدينية المفروضة

على شعب الله المختار. وباله مشغول بصورة غربية بمصير امة واحدة معينة هى امة اليهود، وقى هذا يقسول: «ان تأثسير تلك الدراسات الميكرة التي قمت بها كان حكس ما قصد بها، اذ انها ابعدتني عن دين آبائي واجدادي بدلا من ان تقريض إليه».

وظل ينظر الى الديانة اليهودية بأنبا سلسلة من الانظمة والاصول التقليدية الجامدة ومن اجل ذلك لم تستهوه هذه الديانة وابتمد عنها ولم يشمر بأى ميسل وتجاوب تحوها وصار يبحث عن دين جديد.

■ لم يكمل دراسته الجامعية وجسذيته مضامرات الرحالة الاوروبيسين المذين زاروا مكة المكرمة وادوا فريضة الحبج، وتركوا للاجينال القنادمة رحلاتهم المثبرة الى الحزيرة الصربية دونوا فيها مشساهسداتهم ومسلاحظساتهم وارتساماتهم عن الجزيرة، ولبلوغه السي هذا الحبدف قرر درامية الاسسلام دراسسة عميقسة حتى يستطيع المدخول الى الاراضي المقدسة . وحن المصادر التي اعتمد عليها في دراسته الاسلامية قال: ولقسد درست القسرآن الكسريم وحديث الرسول عليه السلام. . لقد درست لغة الاسلام وتاريخ الاسملام وكشيرا نما كتب عنه او كتب في الرد عليه. . وقد قضيت اكثر من خس سنوات في الحيجاز

₌رحلات واستكشافات

ونجد _ واكثر ذلك في المدينة _ ليطمئن قلبي بشيء من البيشة الإصليسة للدين الدق قام التي بالدعوة اليه فيها. وبها أن الحجاز ملتقي المسلمين من جميع الاقطار وجهات النظر الدينية والاجتماعية التي تسود العالم الاسلامي في ايامنا علم .. هذه الدراسات والمقارنات علفت في والمقبلة الراسخة وأن الإحسام من وجهت الروحية والاجتماعية لا يزال بالرغم من المسلمين اعظم قوة بهاضة بالهم عرفها الشر).

الاعمال التي مارسها

وكان يتطلع كثيرا الى ما يطمع البه شباب عصره وهو العمل والمغامرة وكل ما يثير النفس، ومحيا وراء يلوغه هذه الغابات ما الدراسات الجامعية وانقطع عبدا وبسداً يبحث عن قرص المعسل سيناريو عدة اقدام سينائة في معمل تعاقل المسيناة على المنافقة في حمل كناقل المسابع عدم المعالمة، وما المعالمة، وعمل كناقل واشتهر امره باذامة خبر حلول اجتماعية سرية، ثم عمل صحافياً والسياس واصبح مراسلا لصحيفة (فرائكفورتر الجايان فالسياس واصبح مراسلال

زيتسونسج) ولبعض الصحف الاوروبية، وتوجه الى الهند، واجتمع بالفيلسوف الاسلامي عمد اقبال اللي حثه على البقاء دولة باكستان المساهبة، التي كانت كيا_يقول عمد اسد_(حليا يراود غيلة عمد اقبال)، وعندما المشتت دولة باكستان دهنسه المكومة الى تنظيم دائرة احياء الاسلام لتشاد عليها اسس الدولة.

اسس في باكسستسان جملة (عرفات)، وتولى رئاسة معهد المدراسات الاسلامية في لاهور، وعين وزيرا مفوضا لباكستان لدى الامم المتحدة، وعينتم الحكومة الباكستانية رئيسا لقسم الشرق الاوسط في وزارة الحارجية بعد ما قدم استقالته من وزارة الحارجية سنسة ١٩٥٧، وتمضرغ للبحث



والثاليف وتروج بفشاة امريكية اعتقت الاسلام، وصاش ردحا من الزمن فى مدينة طنجة بالمغرب فى اواخر حياته ثم انتقىل منها للميش فى سويسرا.

رحلته الى مكة المكرمة

■■ اعلن اسلامه في مكة الكرمة سنة ۱۹۲۷، حظى بمقسابلة ورضى الملك الراحل عبد العزيز آل سعود، المذى طلب منه ان يؤذن له في السقيسام برحسلات استطلاعية لشبه الجزيرة العربية فأذن له في ذلك.

■■ أدى محمد اسد فريضة الحج سنة ١٩٢٧م صحبة زوجته على متن بالحسرة كانت تنقل حجاج اف يقيدا الشمالية من مصر الى جزيسرة العسرب مرورا بالبحر الاهر عبر خليج السويس، وقد رست الباخرة في ميناء جدة ونزل منهما محمد اسد وجال في اسواق المدينة متفقدا احوالها للتعرف على بضماعتهما وتجمارتهما ويصف مشاهدته في جدة ويقول: «عندما مشيبت لاول مرة في سوق جدة ورأيت مزيجا سائبا وتكرارا غبر منتظم لما يلاحظه المرء في اماكن اخسرى من الثسرق على جانب أعظم من الكيال، كانت السوف مسقوفة بالالواح وقباش الاكياس





وقاية من الحو اللاهب، ومن بين الثقوب والسقوف كانت اشعة الشمس الانيسة تنساب فتطلى نورا لغسق بنور الذهب. مطابخ مكشوفية اسامها كان الاولاد يشسوون قطعما من اللحم على سباخ فوق فحم متقد، ومقاه فيها الاوانى النحساسيسة المصقسولية والمفاصد المصنوعة من جذوع النخيل، وحوانيت صغيرة ملأي بالاثنواب الاوروبية والشبرقية. فكان المكان حرارة رطبة ورائحة سمك وغبار في كل مكان، جماهير من الناس، _ الحجاج _ لا عد لهم ولا حصر في ثياب الاحرام.

■ ومن جدة بذهب الى مكــة المكرمة راكبا على متن سيارة وقت زمانه (الهوادج) تسير في موكب مهيب من الحجاج من مختلف الاجتناس، كان السرجال يهللون ليسبحون ويكبرون. والنسباء يصحن ويزغردن. ويسجل هذه السرحلة ويقسول عنهسا: وكمان

الحجاج يرددون (لبيك اللهم لبيك) او تنشد فلاحبة مصرية نشيدا في مدح الرسول، وعندئذ تطلق فلاحة اخرى صيحة سرور تدعى في مصبر (زغيروطة) وفي جزيرة العرب (غطرفة) تطلقها نساء العرب في جيع المتاسبات البهيجة مثبل البزفاف والولادة والطهسور والحفلات الدينية، وطيعا الحج).

وعنسد بزوغ خيبوط الفجير ظهرت للقافلة اول بيوت مكة المكرمة وكانت تشبه بيوت جدة في بنائها ولونها. ويتحدث عن تلك البيوت ويقول: (كانت البيوت تشبه ببوت جدة بنواقذها البارزة وشسرقساتها المحصبورة، ولكن الحجارة التي كانت مبنية منها، كان يبدو انها اثقل وزنا واضخم جسيا من حجارة جنة المرجانية الخفيفة اللون).

🗨 ثم ينقل لتا صورا حية ناطقة عن الحجاج ويقول عنهم: وفقد

كاثت الحساهسير غفسرة جدا في الشوارع بحجاج لاعد لمم ولا حصر بلباس الاحرام، وآخرون ارتدوا مؤقتا ثيابهم العادية _ ثيابا من جميع ارجاء العالم الاسلامي، وسفاة منحنون فوق قربهم اوتحت ذات اجراس الرنانة كاز قديمة تستخدم بدلا من الدلو وسقائي هير من هيرهم ذات الاجراس الرنانة وسرجها البهيجة المبهرجة، ومطايبا قادمة من الجهة المقابلة محملة بالحوادج الضارضة تصيح بنغيات مختلفة ولقد كان هنالك هرج وسرج وضوضاه عظيمة في الشوارع الضيقة بحيث يخيل اليك ان الحج لم یکن بحدث سنویا منذ قرون، بل مفاجأة لم يكن الناس قد اعدوا لها عدتها ولم تعد قافلتها قافلة بمعنى الكلمة بل خليطا مضطريسا من الايبل والحوادج والامتعة والحجاج وسائقي الجيال والضجيج . 🗪 تجول محمد اسد في شوارع

مكنة المكرمة والحرم المكي ورأي هذه المسدينة مكتظة بالحجاج المسلمين من مختلف الاجتاس اتوا اليها من شتى بقاع العالم، وينقل لنا ارتساماته عن المسجد الحرام ويقول: وخرجت الى المجد الحرام. . فمشينا خلال الشوارع المكتظمة الصماخيسة، ومررنما بحوانيت القصابين وقد علقت امامها صفوف الحرفان المسلوقة،

=رحلات واستكشافات



وباعة الخضار وقد نشروا بضاعتهم فوق حصائر من قش فرشت على الارض. وفي الحرم المكنى رأى معرضا كبيراً تعرض فيه جيع نهاذج انواع البشر الساكتين في الكرة الارضية وهم يلبسون لباسهم الوطنى التقليدى، وقد يمناز به الشخص من خصائ وشيم وخاصة في عبارات وصفية حية تجعلنا نعيش مع هؤلاء واحد منهم من خلال زيه وملاعه واحد منهم من خلال زيه وملاعه الخاصة وفي ذلك يقول:

وكان هناك ايضا اناس من والهنات يعضهم جميع الاجناس والهنات . يعضهم كلسسون المسائم ويعضهم كلسون المسائم والمسائم والمسائم والمسائم المسائم المسائم والمسائم عبرولون يخفة المسائم سمراء تلمع كالتحاس من ين المسائم سمراء تلمع كالتحاس من ين المسائم المس

الرومان واليونان. . وعرب ذوو قامات ماثلة ووجوه ضيقة وسيات شهاه. . وتسركستمانيون مكتنزون غلاظ الاطراف من يخاري، ظلوا يرتدون رغم هذا القيظ الشديد في مكة قفاطينهم المصرية وجزماتهم الجلديسة الطبويسلة الستى تبلغ السركبتسين . . وفتيات من جاوا لوزيات العيون غير محتجبات.. ومراكشيون يخطرون ببطء واحتزاز في برانسهم البيضاء. . ومكيون بأثوابهم البيضاء ورؤوسهم المغطاة بالطاقيات الصغيرة.. وفلاحون مصسرينون على وجنوههم اثنار الحياسة . . وهنود باثوابهم البيضاء وعيونهم السوداء تتطلع من تحت عهامات ضخمة بلون الثلج... وهنديات تغطى البستهن البيضاء اجسامهن جيعا فلا يمكن للناظر ان ينفذ اليها. . وزنوج ضخام من توميسوكتسوا وداهسومى يرتسدون الستهم النيلية الزرقاء وطاقياتهم الحمسراء . وسيندات صينيات رقيقات البنية كالفراشات المطرزة يمشين برشاقة على اقدام صغيرة تشبسه حوافير الضؤلان. . هرج ومرج وضجيج وعجيج من كل جاتب بحيث تشعر انىك وسط امواج متكسرة وتستطيع ان ترسم بعض خطوطها ولا تستطيع ان

تأخذ لها ابدا صورة كاملة ـ كان

كل شيء يطف وسط ازينز من

بالشميلات التي كان يشتمل جا

لغات لا تحصى وحركات سريعة الى ان وجدنا انفسنا فجأة امام احدى بوابات الحرم).

ولاول مرة في حياته تظهر له في حلة مهيبة الكعبـة المشرفة، قبلة المسلمين في العالم وامنية الحجاج التنائبين وبسمة المذنبين، وفرحة البكائين، ومسرور المحزونين، فيخفق قلب فيقبول عنها: وهذه اذن الكعبة، التي كانت ولاتزال محط اشمواق الحلايين الكثيرة من الناس قرونا عديدة. أن حجاجا لا يحصبون ولا يعمدون قد بذلوا تضحينات عظيمة عبر العصور للوصول الى هذه المحجة، فيات الكشيرون على الطريق وبلغها الكثيرون منهم بعد مشقة كبرى، وفي اعينهم جميعا كان ذلك المبنى المربع الصغير ذروة آمالهم وغاية احلامهم).

وخلال تأدية فريضة الحج مرضت زوجته وتوفيت ودفنها ق مكة المكرمة وحزن على وفاتها حزنا كبيرا.

جه لطيعة الصحراء

اصبع مع مرور الزمن بعكم عيشه في الجنزيرة العربية وقيامه برحلات عديدة في صحرائها ومسالكها، من انصسار حب الطبيعة والمدافعين عن جالها، والمقسومين بيساطة الحياة أن

صحر الها، والعيش بين خيامها ورسائسا وجالها مع العرب اليدو الرحل حياة صحراوية متواضعة لازيف فيها ولا تصنع كلها بساطة وبراءة.

وهو يتأسف ويتفجع بحسرة ولوعة على اندثار معالم هذه الحياة الصحراوية الاصيلة من الجزيرة المربية، وطغيان المادة فيها حيث بقول: (ان الجزيرة المربية التي سأرسم صورتها في الصفحات التالية قد زالت من عالم الوجود، لقد تحطمت هزلتها ووحدتها تحت نهر قوى من النفط والذهب الذي جلبه النفط، لقد تلاشت بساطتها العظيمة، كما تلاشى معها الكثير من كان نسيم وحده في عالم الانسان، ويسذكرنا دفاحه القوى عن الطبيعة في الصحراء، وحبه موقع قصر الحمراء بتيهاه (صورة جوية)

دمساوى امسام المحاكم في هذا

لها، بدفاع دروسین، المذی کان مغسرما بحب الطبيعة الي حد المفالاة والافراط ويحكى عته انه قال يوما مخاطبا اعداء الطبيعة من بني قومه: وانكم احتقرتم الطبيعة وكل ما تثير فينا مناظرها من نبل الشموري. وطيلة حياته حارب كل المساريع المقرر انجازها فوق الاماكن الطبيعية الجميلة. ورفع

الصدد ضد الشركات. ولما فهمت الحكومة دعنوت النبيلة ساندته فأنتشسرت دهوت البرامية الي المحافظة على جال الطبيعة في ربوع بلاده، ويا حبذا لو تأسست في البلاد المربية جميات المحافظة على الطبيعة لها اهداف (روسين).

زيارته بللة اليماء

اغتتم محمد أسد وجوده في الجسزيرة العربية وقنام بزينارة استطلاعية الى بلدة وتيهاء، التي تعتبر من المآثر التاريخية بالسعودية وهذه البلدة تبعد عن مدائن صالح الائسريسة حوالي ماثمة كيلو متر مربع، وفيها يقع قصر السموأل بن عاديا الاسرائيلي التي يزعم القصاصون أن الشاعر الملك الضليل امرأ القيس ترك فيه درعه



_رحلات واستكشافات.

امانية حتى يعبود من رحلته الى ملك الروم، وفي بلدة تبياء يقول الشاعر المذكور:

وتبياء لم يترك بها جلع نخلة

ولا اظمأ الا مشيند بجنبدل

(ار محصد اسد بلدة تبياء هذه وقال فيها: وتبياء التي ورد ذكرها في العهد القديم والتي قال عنها اشعيا: لقد كان مكان ارض تبياء يجلبون الماه الى كل من به ظماء.

رحلته الى الربع الخالى

وبعد زيارته بلدة تياء، تشتاق تفسه المضامرة الى رؤية صحراء البربع الخالى الشاسعة الاطراف التي قل من لم يزرها من الرحالة الاوروبيين النوافدين على بلاد الجريرة المربية لتطلعهم الى اكتشاف آثار مدينة قوم عاد المطمورة بين الرمال الوارد ذكرها ق كتب القصص القبديمة وق حوار متبادل مع زيد يقول محمد أسد عن الربع الخالي دوهل تذكر بازيد رحلتنا الاولى معاً الى قلب جزيسرة العسرب جنسوبنا تحو النخيل، وحقول القمع في وادى بيشة ، ومن هناك الى رمال الرابية التي لم يطأهسا غيري حربي قبسل ذلك؟ كيف لا أذكرها يا عمى (يعني محمد اسد) لقد كتت جد مشتاقا لرؤية الربع الخالى حيث الجن تجعسل السرمال تغنى تحت

مرا في في اعيش مى شلوى وعوان بليدا من النواق ارستد ار شدية سون مرا في المتبد الرسية سون مرا في المتبد المرية مون مرا بالمتبد المرية والمتبل المتبد المرية والمتبل المتبد المرية ويتبد المرية والمتبل المتبد
خط عبد الكريم جرمانوس بالعربية.



الشمس. وما قولك باولتك البدو السذين بميشسون على حافته، والذين لم يسبق لهم ان رأوا الزجاج في حياتهم وظنوا ان نظارتيك اتها كانتا من ماه متجمد؟ لقد كانوا كالجن انفسهم، يقرأون الأثار في الرمال كها يقرأ سائر الناس الكتب ويعرشون من السموات والهواء موحد الماصفة الرملية قبل هبوها ساهات.

لفائى محمد اسسا

📰 استهسوتنی مضامرات هذا المستشمرق النمساوي واعجبت يدفاعه القوى بالحجيج الدامغة عن الاسسلام باللغة التي يفهمهما الغرب، وحين علمت باستقراره بمدينة طنجة قررت الذهاب البه بتقسى للتعسارف علينه بمشزله الكسائن بالجبسل صيف ١٩٨٣م ويصد اتصالى به هاتفيا حدد لى موصد زيبارته يوم الاحد على الساصة الشالثة زوالا وفي نفس اليوم والساعة المحددتين التقيت به وجهما لوجمه، ورأيته رجلا مسنا طويسل القنامة تحيف الجسم ذرأ عيتين زرقاويتين تبدو على وجهه ملامنع الشيخنوخة والعياء وآثار السنين والتجارب، وهبو يجيه التحدث بالمربية وبمدة لغات آخری.



🗪 ولما دخلت منزله لفت نظري على طاولة مكتبه صورة الملك الراحل عبد العزيز آل سعود وهي مهداة اليه بخط يديه وحينها رآني انظر اليها وامعن فيها النظر والتحقيق اخذها بيديه وقال لي: لقد كان هذا الملك في حياته انسانا عظيها، وقد شاءت الاقدار الإلمية ان تربطنی معمه بصداقة قويمة خلال وجودى بالسعودية اعتز سا الآن بعد رحيله. واثناء جلوسنا معا دار حدیثنا فی مواضیم شتی شا علاقسة بمؤلفسات المطبسوهسة والمخطوطة وباحوال المسلمين في الماضي، الذين كانوا بعيشون في عز وسؤدد في ظل السدولسة الاسلامية وما صاروا اليه اليوم من انحلال واختلاف بسبب فقدان الخلافة الاسلامية وابتعادهم عن تطبيق الشريعة الاسلامية والممل بهاحتي اصبحت امتنا امة اقوال لا

امة افعال، وقد اظهر تأسفه على الاختلافات السائدة في الساحة العسريية الآن التي تتخير جسم الاسيد وتهدد وجودها بالاميسار الكلي، وهو يرى ان الرحوع الى الكتاب والسنة فها في المراض التي تصانى منها الامة الاسلامية منها الامة الاسلامية منها الامة الاسلامية منها الامة الاسلامية منها كثيرة.

■■ وقسد اطلعنى على ترجسه للقرآن الكريم الى الانجليزية الطسوع في مجلد كسير، وهذه المترجة احتوت على آيات قرآنية مطبوعة بحروف عربية مشكلة، وفي حاشيتها شرح الآيات القرآنية بالانجليزية ـواخيري انه استفرق في انجاز هذه المترجة مدة خسة عشر سنة تقريبا، رجع فيها الى الهات كتب النفسير العربية.

(١) ق طريق مكة أو الطريق الى الاسلام: وهو كتاب رحلاته يسجل فيها سيرته الذاتية وقصة دخسوله في الاسلام، وتجاريه ومفامراته في بلاد الجزيرة المربية، وجولاته عبر غتلف بلدان المالي، يقع في نحو ٥٠٠ صفحة وترجم لأهيته إلى يعض لغات العالم. (٣) الاسلام على مفترق الطرق: دراسة غتصرة شاملة عن الاسلام دراسة غتصرة شاملة عن الاسلام

له عدة تآليف مطبوعة اهمها:

(٧) الاسلام على مفترق الطرق: دراسة غنصرة شاملة عن الاسلام حلل فيها المؤلف الاسلام تحليلا علميا عجبيا دل على معرفته بامور الدين وشؤون المسلمين في العالم. حيث تمكن أن يطلع على حقيقة السدين الاسسلامي وسسر قوته وتأخره، عاجعله يؤمن بالفعلية الاسلام على سائد الدينائات

 (٣) منهاج الاسلام في الحكم:
 وهو دراسة قيمة يعرف موضوعها
 من عنسوانها لا تقبل اهمية عن الدراسة الاولى.

(1) ترجة القرآن الكريم وصحيح البخدارى: ترجم كيا قلنا القرآن الكسريم الى الاتجليسزية وقد اطلعنى على هذه الترجة ـ كيا انه ترجم صحيسح البخسارى الى الاتجليزية إطلع على هذه الترجة.

_رحلات واستكشافات

﴿ وَاتَّخَذُوا مِـن مُقَامِ إِنْزَاهِ كِ

 حظيت تأليف المذكورة باقبال القراء وتهافت دور النشر على طيمها عدة مرات لرواجها. وهو في نظري آخر الرحالة الاوروبيين في قرنشا الحالى الذين زاروا بلاد الجنزيرة العربية اذان الرحالة بالمفهموم المعروف الذى كان يهتم بالسوصف والتحليسل والنقمد لما يشماهمده من مواقع ومشاهد وشعبوب وقببائل ويدرس بامعان وتعمق ثقافات وعادات وديانات الشعبوب والحضارات القديمة والحسديث أخسذ الآن للأسف بالاخشفاء بالمرة ليحمل محل (المساقر) أو (السائح المتجول العادى) الذى يركب الطائرات النفاثية ليختصر المسافات والاوقات خوفا من مشقة الطريق ومصائناة اهنوال السفير، ويسير حسب برنامج مخطط معلوم يزور فيه الاماكن والمآثر التي يجددها له (دليل السائح) ثما ادى بالفعل الى نهايسة ادب السرحسلات المشيرة والعجيبة التي كانت فتحا جديدا في عالم الاكتشافات الجغرافية عبر غتلف المصور ساعدت على بناء الحضارة الانسانية.

- اعتد بن علال البخلاعي البقبوي (ابن الريف)
 - من الملكة المغربية .. مدينة طنجة.
- مفكر وباحث له مجموعة من البحوث والدراسات عمل في تحقيق
 - بعض المخطوطات له جهرة من المؤلفات الطبوعة ماياً: ـ خطر المشرين في للغرب ١٩٨٠م

 - الجيل الضائع (الحبيين) فلسفته وعطره ١٩٧٢ ـ أبو يعقوب البادسي ١٩٧٣ .
 - ومن مؤلفاته المخطوطة:
 - المفكر المقربي التهامي الوزائي كيا عرفته
- خلاصة تاريخ طنجة من العهد الروماتي إلى عهد الحسن الثاتي.
- مأساة انبيار الخلافة العثراتية الاسلامية على يد الماسونية الصهيونية.

(١) في ايضاح المكتون. . المجعلة بدل المكملة.

- (٧) ذكر ذلك حاجي خليفة في كشف الظنون ج١ ص ٨٧٨.
 - (٣) وق الاعلام ج£ ص٣٤ توقى عام ١٠٧١ هـ.
- (٤) تعل الصواب كتابه المسمى (القرى لمقاصد ام القرى) الوارد في هدية العارفين واسياء المؤلفين جه ص١٠١.
 - (a) انظر (البرتفاليون والبحر الاحر) د. سعد زخلول عبد ربه مجلة الدارة العدد ٢.
 - (٦) انظر كتابه (اليمن شهاله وجنوبه وتاريخه وهلاقته الدولية) ص١٤٨.
 - (٧) انظر كتاب (مراجعات حول المروبة والاسلام وأوروبا) د. محمود السمره العربي. (A) اكتشاف جزيرة العرب - تأليف الباحثة حاكلين ليديه .
 - (٩) صوايه ايكستر، مُسقط رأس الرحالة.
- (١٠) أنظر بحثه القيم: الرواد الرحالة في شيه جزيرة العرب، المنشور في مجلة الفيصل في
- عددها (٩). (١١) الصواب صلاة المغرب. (١٢) عِملة الفيصل العدد (٩١). (١٣) كتابه (تانزانيا) سلسلة مواطن الشعوب الاسلامية في افريقيا ٢٤١ مطبوعات مؤسسة
- الرسالة 1391هـ 1471م. . (12) في كتابه (الاستشراق والحلقية الفكرية للصراح الحضاري) سلسلة كتاب الأمة.
- (١٥٠) محمد راسم أكبر الفتاتين التشليلين في العالم، ولد في ٢٤ يونيو ١٨٩٦م في حي القصبة
 - في الجزائر وتوفى ٧١ مارس ١٩٧٥م نالت رسومه التاريخية المتمقة الديمة شهرة هالمية.
 - (١٦) ترجم له صاحب الاحلام ولم يذكر تاريخ ميلاده، وسياه (دينه) وهو (رينه). (١٧) انظر كتابه (تصمن الأنبياء).
 - (١٨) الظر كتابه (المبتدأ والحبر) ج٢ ص٧١.
 - (١٩) كتله (العرب قبل الاسلام). (٣٠) سموليل كرامر _ السومريون. ص٣٧ وما يعدها.
- (٧١) من المرجع أن رئاء الشاهر للمدينة كان أثر احتلال العيلامين مَا ٢٠٠٩ ق.م.٠ وقيامهم بتدميرها تدميراً كاملاً أدى الى القراض حكم السومريين منها بالياً.



فهرس المراجع

- الاعلام .. خبر الدين الزركلي ٨ اجزاه.

 هدية المارقين واسياء المؤلفين .. للبغدادي.

 ايضاح المكتون .. للبغدادي.
 كشف الظنون .. حاجي خليفة.
- الكشافات التحليلية للمجلدات الحمسة الاولى ١٩٧١ ـ لمجلة المورد اعداد عوض محمد الدوري.
 - المخطوطات التاريخية في الحرم المكي _ احداد د. عسن جمال الدين دعوة الحق المدد ٧.
 - المخطوطات التاريخية في اخرم المحى ـ اعداد د. حسن جمال الذين دعوه اختى العدد ٧
 مقدمة ابن خلدون.
- المورد الأعداد التالية: المجلد ٧ العدد ١ والمجلد ٧ العدد ٢ والمجلد ٧ العدد ٣ والمجلد ٨ العدد ١ .
 - اليمن شهاله وجنوبه وتاريخه وعلاقته الدوليه ـ محمد كامل.
 - البرتغاليون والبحر الاحر محمد زخلول عبد ربه الدارة العدد ٢.
 - المرب قبل الاسلام ـ جورج زيدان .
 - المفرب الاقصى ـ امين الريماني.
 - مكة المكرمة وتاريخها ـ محمد الوزان ـ المسلمون العدد ٢٠.
 - الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الخضارى ـ د. محمود حمدى زقزوق.
 - المستشرقون ـ لعقيقي.
 - الترجانة الكبرى في اخبار المعمور برا وبحرا للزياتي.
- حول مقال عليه بيه الجاسوس الاسبائي بالمفرب عمد الخطيب دعوة الحق بتاريخ اكتوبر توقمبر ١٩٨٧.
 - من هو على باى ـ عبد القادر الخلادى جريدة صوت طنجة العدد ١٣٣٠.
 من هو على باى؟ صحيفة جريدة طنجة العدد ٢٣٦١.
 - هدم تمثال على باى واجب وطنى ـ ابو منذر جريدة طنجة بتاريخ سبتمبر ١٩٨٤ .
- مكتشفو جزيرة العرب في حهد النهضة حتى العصر الفيكتوري تأليف زاره فريت وفيكتور وينستون عرض
 وتعليق د. حيد الوهاب الحكيم الفيصل العدد ٧٧.
 - الرواد الرحالة في شبه جزيرة المرب ـ شريف يوسف الفيصل العدد ٩١ .
 - السعودية المربية في القرن التاسع عشر ـ وليلي ويندر عرض احمد قواد متولى الفيصل المعدد ٩١ .
 - ومن دخله كان آمنا ـ الأمه العدد الصادر في سيتمبر ١٩٨٣ .
 - اكتشافات واستكشافات ـ تأليف ارقيع رويين ـ تعريب د. اثور محمود عبد الواحد.
 - البتراء مدينة الصخر والورد اسامة يوسف شهاب المجلة العربية العدد ٨٦.
 - مسلم في بودايست .. عمد العزب موسى .. جريفة الامة الاسلامية المدد ٣٣. ،
 ين محمد اقبال وعبد الكريم جرمانوس . د . عمد رجب اليومى .. المجلة العربية المدد ١ السنة ٤ .
 - ♦ عبد الكريم جرمانوس وعبقرية الفكر الاسمى عبد العزيز شرف عبلة الفيصل العدد ٦٣ .
 - المعتنفون الجدد ـ بيار آسولين .
 - نصر الدين رينيه فنان عشق الجزائر واعتنق الاسلام . د. حسن فتح الباب . مجلة الكويت العدد ؟ .
 - ♦ فريق مكة او الطريق الى الاسلام ـ عمد اسد.
 الاسلام على مقترق الطرق عمد اسد ـ ترجة عمر فروخ .
 - الطريق الى الله او قصة محمد اسد (يهودي سابقا) زهير الشايب مجلة اكتوير بتاريخ اكتوير ١٩٧٦ .
 - اسرار مناسك الحيج ـ تصيدة لاحد بن شقرون المثاق العدد ١٧٧ .
 - مرأة جزيرة المرب .. ايوب صبرى باشا .. عرض وتمليل د الصفصاق احمد المرئيس .. الفيصل العدد ٧٤.
 مقدمة عن آثار المملكة العربية السعودية . نشر وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية .
 - زماء الاصلاح ـ لاحد امين.





■ لكة الكرمة مكانة وحرمة منحها الله إياها، لم تحظ بها مدينة أخرى أو أية بقمة على ظهر الممبورة، فقد أشاد بها العلي المتسامي وأمر بتعميرها وتطهيرها، وحرّمها وأمن مَنْ بها وما بها من انسان وحيوان، وجعلها قبلة المهتدين، وعج المؤمنين، لا يكمل اسلام مسلم الا بحجها، وقد سمّى رسول الله ﴿ إلله ﴾ أهلها أهل الله. ومن هنا اعتنى بها العلياء وتسابقوا في خدمتها والمقام بها، وألقوا في فضائلها وحوادثها ويقاعها، فاصبح لها عشرات الكتب ألفت من أجلها، ومثلها أو أكثر لها فيها ذكر كثير. وليس لدينا دليل احصائي بالكتب التي ألفت عن مكة، غير ما هو بايدينا أو قرانا عد في مراجع متفرقة، وهذا إن لم يكن كل ما الف عنها فهو جله.

■ تتلخص مواد هذه الأسفار في أربعة أبواب رئيسية:

١ ـ كتب الفضائل والخواص:

- ●● رسالة صغيرة للامام التابعي الحسن البصري. المتوفى سنة ١٩٥هـ كتبها لقريب له بمكة يزمع الخروج منها، وقد حضه البصري على البقاء بمكة وعرَّفه فضلها وفضل المقام بها، وأورد كثيراً من آيات القرآن، والأحاديث المبينة لفضل مكة، وتقع فى ما يقرب من خمس صفحات من القطع المتوسط، وقد ألحقتها بكتابى وفضائل مكة وحرمة البيت الحرام».
- کتاب نضائل مکة للحميدي صاحب الشافعی المتوفی سنة ۲۱۹هـ واسمه أبو بکر عبد الله بن الزبير القرشي ،
 وهذا الکتاب لم أره ولا يعرفه اليوم أحد وليس متداولاً (۱).
- > كتباب فضائل مكة للمفضّل الجنّدي، وجَند مدينة باليمن مشهورة واسمه: المفضل ابن محمد بن ابراهيم الجندي، استوطن مكة، وبها توفى سنة ٣٠٨هـره.
- 🗪 كتاب (فضائل مكة وحرمة البيت الحرام) لكاتب هذا البحث، وهو يطبع الآن ويقع في نيف ومائتين وخسين صفحة .

وفي الباب رسائل أخر في حكم المخطوط أو المفقود.

٢ ـ كتب الأخبار والتأريغ البحت:

أخيار مكة لأبي الوليد عمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقي المتوفى في العقد الخامس من القرن الثالث الهجرى،
 وكتـاب هذا أشهـر تأريخ لمكة، وظل متداولاً على مر العصور وقد طبع مرتين بتحقيق الاستاذ رشدى العسالح

ملحس، ونشرته دار الثقافة بمكة، وهو جزءان في مجلد واحد ضخم، عدد صفحاته (٧٣٧) صفحة.

بدأه مؤلفه من بداية ذكر الكعبة حتى زمن وفاته، وآخر طبعه له سنة (١٣٨٥هـ).

♦ أخبار مكة للامام أبى عبد الله محمد بن اسحاق الكتاني الفاكهي، والفاكهي نسبة إلى بنى الفاكه من كتانة، المتوفى حول (٣٠٨هـ) وكتابه هذا كان معروفاً غير متداول.. وقد فقد نصفه الأول، فعثر الشيخ عبد الملك بن دهيش على نصفه الأخير فحققه وعلق على عليه على نصفه الأخير فحققه وعلق عولي على نصفه الإخير فحققه وعلق عولي على بنه تشرته المتحدد
● شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، للامام العلامة الحافظ أبى الطيب تفى الدين محمد بن أحمد المكى وطنآ الملاكي مدينة والمستون المستون الشهير بالفاسي، نسبة الى مدينة فاس فى المغرب، وكان أحد قضاة مكة، والادته ووفاته (٨٧٣هـ٨٥٠).

ويقع الكتاب في مجلدين بالقطع العريض شبه موسوعي، قام بتحقيقه ـ كيا جاه في طرته ـ (لجنة من كبار العلماء والادباء) هم علم بالنصوص وتنقصهم المعرفة الميدانية وقد طبع قبل نيف وعشرين سنة، وشاع آنداك أن طابعه والمنفق عليه كان محمد سرور الصبان رحمه الله، ثم صور اخبراً في بيروت، وقد قلت لمن صوره انني أجرى عليه تصويبات وشروحات تليق جدا الاثر، الا انه كان في عجلة. ويعتبر شفاء الغرام أشهر تأريخ لكة بعد الازرقي

● المقد التُمين في تأريخ البلد الأمين، للفاسى المتقدم ذكره وقد طبع في ثمانية مجلدات على نفقة الشيخ محمد سرور الصبان أثابه الله، وهذا الكتاب خصصه الفاسى للأعلام من بدء الاسلام الى تأريخ وفاته المشار إليها سابقاً، فهو كتاب تراجم لأهل مكة ومن سكتها أومات بها من الأعيان والعلماء. وللفاسى مؤلفات آخر لم تصل البنا.

● الجامع اللطيف في فضل مكة وأهلها وبناء البيت الشريف، للعالم الفاضل جال الدين محمد جار الله بن محمد نور الدين بن أبي بكر على بن ظهيرة القرشي المخزومي، المتوفي سنة (٩٨٦هـ).

يقع الكتاب في مجلد لطيف من القطع الوسط (٤١٧) صفحة مطبوع للمرة الثانية سنة ١٣٩٧هـ.

● إعلام العلياء الأعلام ببناء المسجد الحرام، لعبد الكريم بن عب الدين الشهير بالقطبي المتوفى صنة ١٠١٤هـ وهو ختصر من كتاب النهروالي (١٩١٧- ١٩٩٠) ولم وهو ختصر من كتاب النهروالي (١٩١٧- ١٩٩٠) ولم يقع الأصل بيدى ولكن ناشر هذا المختصر أعطى لمحة عن الكتاب ومؤلفه، وقد طبع هذا المختصر الذي نحن بصدد منة ١٤٠٣ هـ والناشر دار الرفاعي وقد على عليه الاستاذان أحمد عمد جال وعبد العزيز الرفاعي، واشترك في التعليق د. عبد الله الجبوري، ولي على المطبوعة تعليقات خطية. يقع المختصر في (١٧٥) صفحة عدا الدليل الذي يقع في (١٧٥) صفحة.

● اتحاف الدوري باخبدار أمّ القرى لابن فهد (محمدُ بن محمد بن محمد) الشهير بابن فهد القرشي

الهاشمى، ويعرف بعمر بن فهد، وليس اسمه عمر ولا اسم ابيه فهد. المتوفى سنة (١٨٨هـ) وكانت ولاته سنة (١٩٢٨)هـ يقع الكتاب في أربعة مجلدات كبار حقق الدكتور فهيم محمد شلتوت الثلاثة الأولى منها وحقق الدكتور عبد الكريم بن على الباز المجلد الرابع، ونشر الكتاب على نفقة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، سنة ٤٠٤هـ.

عاية المرام بأخبار سلطانة البلد الحرام ، لعز الدين عبد العزيز بن عمر بن محمد بن مهد القرشي الهاشمي ، فهو
 ابن ابن فهد المتقدم ، ولادته ووفاته (٥٠٠ -٣٢٣هـ) .

وقد طبع من الكتاب مجلدان بتحقيق فهيم شلتوت المتقدم خبره، ونشر على نفقة مركز البحث العلمى سنة (١٤٠٩هـ).

سمط النجوم العوالي في انباء الأوائل والتوالى، لعبد الملك بن حسين بن عبد الملك، العصامي المكي، وهذا الكتاب يشتهر بتأريخ العصامي (١٠٤٩- ١٠١١هـ) ويقع الكتاب في أربعة بجلدات، خصص مجلده الأخير-جله _ عن اشراف مكة إلى وفاته، قامت بطبعه المطبعة السلفيه بمصر سنة (١٣٨٠هـ) وقدم له المرحوم عب الدين الخطب، وترجم مؤلفة ترجمة حسنة.

● خلاصة الكلام (في بيان أمراء البلد الحرام) لشيخ الاسلام السيد أحمد بن زيني دحلان، المتوفى سنة
(۱۳۰٤هـ) بجلد في ۳۳۲ صفحة من القطع الكبير، وهو على اسمه بيان باسياء امراء مكة من أول أمير عينه رسول
الله ﴿ﷺ إلى زمن عون الرفيق حيث توفي المؤلف في أول ولاية عون، طبع الكتاب طبعته الاولى سنة (۱۳۰۵هـ)
بالطبعة الخيرية بالجيالية بمصر، وطبع بهاشمه والإعلام باعلام بيت الله الحرام المتبروالي الذي اشرنا اليه سابقاً،
الما المرام المتبروالي الذي اشرنا اليه سابقاً،
الما المرام المتبروالي الذي الشرنا اليه سابقاً،

وقد سار الكتابان صفحة بصفحة إلى نهاية المطبوع.

المختصر من كتاب (نشر النور والزهر) لمؤلفة الشيخ عبد الله مرداد أبي الخير، اختصره اختصاراً دون المطلوب
 الاستاذان: عمد سميد العامودي وإحمد على، وقام نادى الطائف الأدبي بطبعه ونشره، وهو تراجم أفاضل أهل
 مكة من القرن العاشر حتى الرابع عشر الهجرى... يقع هذا المختصر في مجلدين (٤٦٥ صفحة).

أم القرى، للشيخ عبد الرحمن الكواكبي الحلمي، تطرق فيه إلى مؤتم عقد في مكة سنة (١٤٩٦هـ) ووضع أنه كان حاضره وأن له دوراً فيه، وإنها ذكرت هذا الكتاب الأمرين: أولها إنه لم يذكر أحد غير الكواكبي هذا المؤتم، وما حدث قط، وثانيها: أنه شهد شاهد من أهله هو ابن المؤلف الذي قدم للطبعة الثانية بأن والله لم يذهب إلى مكة آنذاك، وإنها تخيل هذه الحوادث على طريقة القصاصين فوضعها، فايراده هنا للتنبيه.

أريخ الكمية المعظمة، للشيخ حسين باسلامة، المتوفى سنة (١٣٥٦هـ) رحمه الله يقع الكتاب في (٤٠٠)
 صفيحة من القطع الوسط، طبع للمرة الثانية، الناشر تهامة. . ذكر المؤلف أول بناء للكعبة ثم شرح احوالها واطوارها
 الى الزمن الذي عاشه المؤلف، ويشرح سدانة الكعبة مع صور لسدنة الكعبة المعاصرين للمؤلف.

● سير وتراجم بعض علماتنا في القرن الرابع عشر الهجرى، لعمر عبد الجبار، وهو من اساتذة جيلنا وقد رأيته مراراً آخر مرة سنة ١٣٩٧هـ. والكتاب جزء لطيف يقع في (٣٣٦) صفحة من القطع المتوسط، طبع للمرة الثانية حسيا رأيت، حياه العالم الفاضل بقية السلف شيخنا: السيد علوى عباس المالكي، وقدم له استاذنا المرحوم: عبد القدوس الانصارى، وبدأ الترجمة بأبي بكر خوقير المتوفى سنة (١٣٤٩هـ) وختم الكتاب بترجمة السيد محسن بن على بن عبد الرحن مسلوى المتوفى سنة (١٣٥٤هـ) وهو من الكتب المفيدة في تأريخنا .

- جداول أمراء مكة وحكامها، للشريف مساعد بن منصور آل عبد الله بن سرور، والكتاب عبارة عن رسالة تقع في (١٥) صفحة، ملحق بها مسجلات للاشراف الذين تولوا الحكم، وفي آخره شجرة لآل سعود، طبع سنة ١٣٨٨م. بمطبعة النهشة الحديثة والمؤلف من المعاصرين لؤيته سنة ١٣٩٤هـ في منزله بالمرتخيات غربي عرفة.
- تاريخ مكة ، للاستاذ المرحوم أحمد السباعي ، كان صدر في جزئين ، ثم كلفني نادي مكة الثقافي بالاشراف على طبعة الجزئين ، ثم كلفني نادي مكة الثقافي بالاشراف على طبعة عاصمة بعد ذلك كانت طبعتنا جعنا فيها الجزئين في عبلد واحد جاء في (٧٠٤) صفحات . . والكتاب عبارة عن ملخص لتأريخ مكة إلى زمن المؤلف ، ولذا جاء مغنيا لطالب الاطلاع خفيفاً على القارىء ، ولذا كان أكثر تأريخ مكة رواجاً وانتشاراً ، لم يكن بالمختصر المخل ولا بالمطول المهار وسطاً بين التواريخ .
 المهار ، وسطاً بين التواريخ .
- مكة في القرن الرابع عشر الهجرى، لحمد رفيع، أحد علماء مكة ومثقفها يرحمه الله، وقد كلفتى النادى (نادى مكة) بالاشراف على طبعته الأولى من غطوطة جيدة، فتم طبعه سنة (١٠١١هـ) في مجلد على ورق اوربى ابيض مثل صنوه السابق تماما، وجاء في (٣٩٠) صفحة، والحقت به خريطة منفصلة في جيب داخل الجلد بعد أن اضفت إليها كثيراً من اسياء المعالم التى لم يشر إليها في الخريطة، والكتاب ينحى منحي اجتماعياً، يعتنى بالمهن واللباس والافراح وحالة الجمهور وعلاقته بالرؤساء وغير ذلك.
- ♦ الزاريخ الفصل للكحبة الشرقة قبل الاسلام. هذا الكتاب الاستاذنا وحبيبنا العالم الشامخ والمرجع الراسخ: عبد الفصل التصاوري يرحمه الله. و بليع سنة (٣٠ ع ١٩٥) فيا يزيد على (١٠١) صفحات، على نفقة نادى مكة الثقاف، ومادته من عنوانه، يتطرق فيه الحليف على احوال الكعبة ومكة المكرمة قبل الاسلام، ويشرح علاقة العرب بالكعبة والحيم، والاصنام وقريش وهو كتاب لطيف مجد في موضوعه.
- بناء الكمية على قواعد ابراهيم، للاستاذ احمد بن عبد الففور عطار، طبع سنة (١٩٩٨هـ) في (١٩٧١) صفحة من القطيع دون الوسط، وموضوعه اقتراح المؤلف الفاضل أن تعاد الكعبة على بناء ابراهيم، أي بادخال حجر اساميل فيها، وجاء بنصوص وشواهد بعضها معتبر، ولكن النداء ذهب في واد لا صدى له.
- تأريخ عهارة الحرم المكن الشريف، وسالة جامعية للطالبة _ آنذاك _ فوزية بنت حسين بن مطر، تقع المطبوعة في (١٨٧٣) صفحة من القطع المتوسط، نشرتها تهامة سنة (١٤٠٧هـ)... تتعرض الرسالة لاحوال الكعبة والكسوة وزمزم، وإبواب المسجد الحوام ومناراته، ونحو ذلك.
- بلاد الحجاز في العصر الأيوبي، رسالة ماجستير للانسة: عائشة بنت عبد الله باقاسي، ركزت فيها على النواجي الخواجي الموادين والزكاة، وكل ذلك مداره على ولاية الحجاز والعاصمة الاسلامية، واسند إلى نادي مكة الثقافي الاشراف على طبعه سنة (١٩٥٠هـ) ويقع في (١٣٨) صفحة من القطع الوسط.
- تأريخ الكعبة ، للدكتور على حسنى الخربوطلى ، نشردار الجيل في بيروت سنة (١٣٩٦هـ) _ يقع في (١٩٩٧ صفحة من القطع المشرسط، عرف الناشر بأنه دواسة علمية منهجية لتأريخ الكعبة المشرفة ، منذ ابراهيم عليه السلام . . والكتاب على إيجازه لا يخلو من فائدة ، وإن كانت مكرورة معادة .
- المنتفى فى أخبار أم الفرى، تحقيق وتعليق وتعقيب: محمد عمد الله مليبارى، قدمه المحقق على أنه كتاب الفاكهى المتقدم أو جزء منه، وقد عقبت على الكتاب حين نشر، فى جريدة الندوة فى عدة حلقات، يقع الكتاب (۲۶۷) صفحة من القطع الوسط، طبع سنة (١٤٠٥هـ) ولا نجلو من فوائد جمعت من هنا وهناك.

٣- كستب الجغرافيا:

لم يمتن الكثيرون من مؤرخى مكة بجغرافيتها، وقلها يهتمون بها يدور خارج أسوارها، غير أن الازرقى ـ في كتابه ـ أخبار مكة خصص فصلا لجغرافية مكة في عهده، وقد أصبح كثير من تلك المعالم غير معروف، وبهذا تكون الكتب التي ها مساس بجغرافية مكة:

- فصل في آخر كتاب الأزرقي، لي على مطبوعته تعليقات إيضاحية مخطوطة.
- اهدى إلى الاستاذ (هادون) العطاس صورة غطوطة فى نيف وثبانين صفحة، لابن فهد المتقدم ذكره، تحت عنوان رئيس المد المتقدم ذكره، تحت عنوان رئيس القرى فى أودية أم القرى) والخط منقول معاصر ولكنه كثير الاخطاء، ويعض الحروف غير منقوط، مثل (مس) ويغرب المؤلف يرحمه الله فيجعل وادى نجران من أودية مكة، لأنه آنذاك يتبعها اداريا، وكذلك (بسر) المكتوب بلا نقط، وهو من نواحى جيزان ويسمى بعض القرى أودية . . وعلى المعموم لا يخلو من فائدة وخاصة انه أصبح فى حكم الراث.
- ممالم مكة ألتأريخية والأثرية ، هو معجم لكاتب هذا البحث يقع في نحو من (٠٠٤) صفحة من القطع المتوسط، طبع للمرة الثانية ، ونشرته دار مكة للنشر والتوزيع بمكة سنة (٤٠٤هـ) . . ومادته من اسمه ، يتنبع المعالم الواردة في مراجع التراث ويحدد مواقعها ويضيف الاسم الجديد اذا تغير الاسم القديم ، وبه خرائط ورسوم وشواهد شعرية وشذارات تاريخية .
- أودية مكة ، لنفس مؤلف الممالم السابق ، وهو مطبوع في (٣٧٧) صفحة من القطع المتوسط، نشرته دار مكة سنة (١٤٠٥) من المقطع المتوسط، نشرته دار مكة سنة (١٤٠٥) من المتعلق من المتعلق الم

٤ ـ كتب الرحالات:

الرحيلات التي اكثرت من ذكر مكة ووصفها ولكن لم تكن مكة سبب تأليفها كثيرة، مثل: رحلة ابن بطوطة وقبلها
رحلة ابن جير، ورحلة خسرو، وغيرها . غير أني قصدت هنا الرحلات التي جعلت مكة صلب الموضوع ، فمنها:

الرحلة الحجازية ، مؤلفها: عمد ليب البتنوني ، جعلها وصفاً لرحلة حج عباس ابن حلمي الثاني خدير
مصر، سنة (١٣٣٧هـ) يقع الكتاب في طبعته الثانية سنة (١٣٣٩هـ) في (٣٣٤) صفحة ، جاه فيه بفوائد جمة ،
خاصة انه كتبه في غياب أو غفوة هذه الأمة عن تدوين المشاهدات ، غير أنه _غفر الله له _كفيره من (التُرب) دون
أشياء في حكم الأساطير والخرافات ، ولأحد أهل مكة ردّ على البتنوني رآة الزركلي غطوطاً بالطائف ، ولعله لا زال
غطوطاً .

 ها رأيت وما سمعت، لخبر الدين الزركلي الذي زار الحجاز سنة (١٣٤٠هـ) وركز على الأحوال السياسية والإجتماعية، وله ملاحظات وطنية ومناقشات، بلغر الكتاب في طبعته (٢٠٥١) صفحة. ● درر الفرائد المنظمة، للجزيرى: عبد القادر بن عمد بن عبد الفادر الأنصارى الجزيرى، نسبة ألى الجزيرة الفرائية ، الفرائية كالمة الفرائية) كان أمير الحج المصرى ما يقرب من نصف قرن، أورد جل تأريخ مكة في كتابه الذي بلغ ثلاثة علدات، وقد طبع عندة مرات مختصراً، ثم طبع سنة (١٤٠٣هـ) طبعة موسعة، بلغت كها ذكرت (٣) عجلدات، وكب عليه الطبعة الأولى لأنها فيها يبدو الكاملة، وكانت لى عليه ملاحظات ابديت بعضها في كتابي (رحلات في للاد الحرب) وابقيت بعضها كهوامش على المطبوع.

والكتاب ذو فائدة، خاصة فى طرق الحج ، وذكر المؤلف أنه فرغ من تسويده سنة (٩٩٦٩م) وقد توفى الجزيرى _ يرحمه الله سنة (٩٩٧مـ) وليس كها ذكر الناشر سنة (١٩٤٤هـ) هذا وهم ، وكيف يكون هذا وهو صرح بأنه فرغ من تسويد الكتاب سنة (٩٩٦مـ) كها تقدم? .

وحلة عبد السلام المدرعى، المترفى سنة ١٣٣٩ هـ رحلة الى الحج، ذكر فيها ـ بالاضافة الى طرق الحج الكثير عن الحرمين، فذكر اشياء عن المسجد الحرام ومنى وعرفة والأثار فى الاماكن المقدسة، طبعت هذه الرحلة سنة (١٤٠٤م) فى ١٧٧ صفحة عن دار الرفاعى للنشر والطباعة.

● مرآة الحرمين الإبراهيم رفعت باشا، كان قائد حرس للحمل المصرى سنة (١٣١٨هـ) وأمير الحج في سنى ٢٠، ٢٥، ٢٥، يقم الكتاب في تجلدين ضخمين، وفيه فوائد ليست في غيره من كتب الرحلات، غير أنه تحامل على جهات عاصرته، وحواول الغاء تخصصات قبائل الدرك فنازعوه، وزور اختاماً باسياء شيوخهم حفرها في الصابوث، وكانت في ملاحظات على رحلته لعلى أوردت بعضها في كتابي (نسب حرب) واخرى مذيلة على المطبوعة، وعلى كل حال فرحلة الباشا ذات فائدة كبيرة.

● الارتسامات اللطاف، للأمير شكيب ارسلان، وهو ثمرة رحلته إلى الحجاز سنة ١٣٤٨هـ ويقع الكتاب في طبعته الثانية في (٣٥٦) صفحة، نشر دار الشعب بالقاهرة. فيه مشاهدات أمير البيان في مكة وجدة والطائف وغيرها، وركز على الناحية السياسية حيث كانت بلاد الشام تثن تحت الاحتلال الفرنسي.

وأخيرا هناك العشرات من الكتب المخطوطة عن مكة من تأريخ ورحلات وغيرها. . لم تمتد إليها يد التحقيق فمن ذلك وليس كله .

الارج المسكى فى تأريخ الحرم المكى، للعالم الناثر الناظم عبد القادر الطبرى الحسينى (٩٧٦ - ٩٠٣٠هـ)
 ينقل عنه العصامي، ولم أره، وكأني سمعت قبل سنوات أن شخصاً يشتغل عليه، ولست على يقين من ذلك.

●● النبيين في تراجم الطبريين، والمشارق المنبرة في ذكر بنى ظهيرة، وكلاهما لابن فهد المتقدمة ترجمته، صاحب اتحاف الدرى.

● منائح الكرم في تاريخ الحرم، للسنجاري، ينقل عنه أحمد السباعي في تأريخ مكة ولم اره.

● افادة الأنام في اخبار البلد الحرام، للشيخ عبد الله بن غازي، مخطوط في مكتبة الحرم.

الدر الكمين، ذيل المقد الثمين، كان ذيلاً عليه ولما طبع المقد فصل عنه، ولا أحق مؤلفه، بل أنسيته، ولعلى
 سمعت أنه يطبع أو طبع حديثاً، ولست على يقين.

و تلبيل شفاء الغرام للصديقي، خطوط.

■ فهذه ثلاثة واربعون كتاباً (٤٣) ولازال هناك الكثير ينتظر البعث، فهل من باعث؟.





ان تعلق قلوب المسلمين في العبالم ببله المسليشة المقسلسة حبر مختلف العصبور، وحبهم القوى لماء وايسانهم يقلدسيتها وفضلهاء وابداء رخبتهم فى النمتع بمناسكها الدينية في موسم الحج عندما تشد اليها الرحال، ألهب غيلة الشعراء والاديساء والعلياء، فعسروا عن مشاعرهم الجياشة نحوها عن طريق الشعر او التثركل في نطاق قته وتخصصه .

🔳 وظهرت الى حيـز الوجود في مختلف الأزمنة مؤلفات قيمة في السرحسلات والسسير والتراجم والتاريخ ألفُّها اصحابها عن مكة المكسرمة، ذاكسرين فيها اخبارها وتساريخها واصلامها وأمراءها وحكنامها وقضناتها واشتراقها وسننتها ومشاهيرهاء باسلوب بديسع يجمع بين التشويق والاثارة والبيان والاجامة.

 وكانت كتب السيرة النبوية مصدرا اساسيا هاما لا غنى عنها . لكمل من كتب تاريخ المدينتين المقسستين مكة والمدينة، كما ذكر فلك حرضا د. حبد المتعم شخاجى

اثناء حديثه عن طبقات ابن سعد حيث قال: وهمذا ولا يفوتني ان تذكسر ان صنسع ابن سعسد في الطبقات دفع المؤرخين في عصره الى الكتبابة من علياء الامصبار الاسلامية ، ثم الى الكتابة عن تاريخ المدينتين المقدستين مكة والمسابيسة فكستسب الازرقس ۲٤٤هـ/ ۸۵۸م كتسابسا في تاريستم مكة وما جاء فيهما من الاثمار، وكذلك فعل الفاكهي ٢٧٢/ ٨٨٩ فألف كتابا في اخبار مكة ايضاء. والذين دونوا السيرة كثيرون

مؤلفات

(١) الصحابي الجليل والمؤدخ الثقة حروة بن السزبير، كانت له قرابة بالبيت النبوى الشريف، مكنته من الأطلاع عن كثب على اخبار الرسول ﴿ الله واصحابه ، فأمسه هي اسسياء بنت ابي بكر الصسديق رضى الله حته ، وخالته حى السيلة عائشة ام المؤمنين زوج الرسول (機)، قال قيه سيدنا عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه: وما اجد اعلم من عروة، وكضاها شهادة من حمر الزاهد

الورع، وعروة بن الزبير هو اول من دون السيرة النبوية ع .

(۲) الامسام السؤهسرى (۱۲۶هـ/ ١٤١م) قال فيه الطبرى: وكان الزهرى مقدما في السيرة وفي العلم بمغازى رسول الله واخبار قريش والانصار رواية لاخبار رسول الله واصبحابه .

(٣) محمد بن اسحاق (٨٥/هـ/ ١٥٢م) له كتساب من اهم كتب السيرة النبوية. قسمه الى ثلاثة فصول: الفصل الأول في تاريخ ما قبيل الأسلام، والقصل الثاني في اخبسار بعثة المرسول حتى الهجرة، والقصل الثالث والآخير في المضازي، وهو تاريخ الرسول و المسلبة وضرواته الى حين وفاته قال فيه الامام الشافمي رضي البله عنيه: ومن اراد ان يتبحسر في المغازي فهو حيال على محمد بن اسمحاق، .

(٤) ايسن اسحساق المصسرى (٢١٨هـ/ ٢١٨م) علب سية ابن اسحاق من الخرافات، وحلف منها ما تقله عن القصاص بماكان موضوح تقد فقهاء المدينة

عنمكةالمكرمة

وعلى راسهم الامام مالك.

(ه) عمد بن سعد (١٥٦ هـ) له
كتاب الطبقات الكبرى او طبقات
الصحابة والتابعين، ويعد عذا
الكتاب موسوعة جامعة في السيرة
النبرية وحياة اصحاب رسول الله
ترجة وجاء في تابى غلائة الاف

المداد السارة فقط ملتضية الى بعض كتب السيرة الاولى التي كانست كما قلنا من المسمسادر الاساسية التي اعتمد عليها المؤضون في كتابة تاريخ مكة

لا اما كتب الرحلات الى هاتين المنتب الرحلات الى هاتين المنتب المنتبين، فمن الصعب أمكن أم كتب فيها اصبح شكل مكتبة فالمناتبان في القبول والتمير شاعرا كان ام أحتبا الاكتب صفحات عن مكة المكرمة والمنبة.

■ ونظرا لغـزارة الانشاج وكثيرة التآليف حن مكة المكرمة الموزحة في الامصسار المسوجـودة فى المكتبـات

الحساصة والعساصة في غتلف البلدان، ارتأيت بيان اهم حناوين كتب التاريخ والتراجم المؤلفة في الموضوع والاشارة الى مؤلفيها، والمكن وجودها، وتاريخ طبعها ما توصلت اليسه من البيحث والاطلاع، ورتبت فلسك على حروف المعجم ليسهل الرجوع حروف المعجم ليسهل التالى:

حرف الالسف:

♦ اثنارة الترفيب والتشويق الى المساجد الثلاثة والبيت المثيق - الموارزة والبيت المثيق - المورف المساحق المورف المساحق المين المشارك المساحق المساح

 اخبار الكرام باخبار المسجد الحرام - ألمّة عمد بن احمد الاسد المتوفى عام ٢٦٠١هـ/ الحرم المكر/٢.

● اخبار مكة ـ للواقدي محمد بن



صبر (۱۳۰هـ ۲۰۷/ق ۲۴۷/ ۸۲۲م).

 اصلام الانام بتاريخ بيت الله الحرام ـ لمحمد صالح الشيبي وهو من سدنة بيت الله الحرام ، لم اقف على ترجته يوجد ضمن غطوطات الدهلوى بالحرم المكي/ ٦.

 افتخار الحرمين المحروسين مكة والمدينة _ مجهول المؤلف يوجد بخزانة كمبردج/٣.

●اخبار الورى باخبار ام القرى... لحسماد بن عمس (۱۰۹ مـ ۹۱۷هـ/ق ۱۹۱۰م) في مجلدين، سجسل فيسه الحوادث التاريخية لكة منذ سنة ۹۷۷هـ الى سنة وفاته (۱۹۵هـ).

افضل القرى لقراء ام القرى ـ

لمله في تاريخ مكة وهو مجهول المؤلف يوجد بمكتبة كمبردج/٣.

• اخبار مكة - لابن شبه المتوفى بمدينة سامراء عام (٣٦٤هـ/

 ♦ اشراف مكة وامراؤها _ مجهول المؤلف في نحو ٢٥٠ صفحة ناقص الصفحة الاولى والاخيرة حسب ما ذكه صاحب الاعلام عدد

. (pAYY

العلقات الدولي والدعيرة حسب ما ذكره صاحب الاعلام ج١ ص٢١٩. ♦ افادة الانام بذكر اخبار بلد الله

● افادة الانام بدكر اخبار بلد الله الحسرام - للكسرمي بن يوسف الفلسطيني الاصل (١٠٣٣هـ/ق ١٩٢٤م.

● ابتهاج الانسان والزمن ق الاحسان الواصل للحرمين من البعن لمولانا الوزير العدل الباشا حسن - الهسرواتي محمد (يعد ۱۸۸هـ/ ۱۵۸۰م.)

اتحاف فضلاء الزمن في تاريخ
 مكة المكرمة ـ بجهول المؤلف حققه
 العلامة هد الجاسر صدر عن دار
 اليامة للبحث والترجة والنشر.

الاحبار المستفادة فيمن ولى
 مكة المكرمة من آل قتادة _ لصلاح
 الدين ابى المحاسن المعروف بابن
 ظهيرة المكن (ت ٢٤٠).

● الاشارة والاعلام ببناء الكعبة البيت الحرام . للشيخ تقى الدين احمد المقريزي المتوق عام ۵3 ٨هـ.

• اخبار بناء الكعبة _ للمدائني

علی بن عمد (۱۲۰هـ۲۲۰هـ).

الاساطين في حج السلاطين ـ
 لعبد القسادر الطبري (٩٧٦ ـ
 ١٠٣٣ الفه يمناسية حج السلطان
 عثان خان .

اعظم القربة في تمظيم الكمية ـ
 لبدر الدين عمد سبط الشرينلالي
 المتوفي عام ١٩٨٣ هـ.

 الأسام في فضائل بيت الله الحرام - لاين رجب زين الدين عبد الرحن الحنيلي (٧٠٦ ٧٠٩).

 ● اساطين الشمائر الاسلامية وفضائل السلاطين والمساصر الحرمية - لمحب الدين عبد القادر المتقدم.

اخبار مكة ـ للمدائتي على بن
 عمد المتقدم.

 الاقوال الملمة في وقوع الكمية المعظمة _ لمحب الدين عبد القادر الطبرى المتقدم.

اخبار اسراء مكة ـ لابن شبه
 البصرى البغدادى (۱۷۳هـ/

٣٦٣ه.). ● الاحسلام لفضسائسل بيت الله الحسرام ـ لقارى الحروى على بن سلطان المتوفى عام ٢٠٠٤هـ.

 استى المواهب والفتوح لعيارة المقتام الإسراهيمي وبالب الكمية وسقفها والسطوح - لاين علان المكى (١٩٩٦هـ/ ١٩٥٧م).

• اعلام سائر الاتام بقضية السيل

الذي سقطت من بيت الله الحرام _لتفس المؤلف المذكور.

 احكام الاساس فى قوله تمال
 ان اول بيست وضع للناس م للكرمى مرحى بن يوسف المقدسى
 (ت ٣٣٣).

حسرف البساء:

● البيان والاعلام في توجيه فرضية عيارة المساقط من البيت لسلطان الاسلام _ لاين علان المكي المقدم.

 البشارة الهنية بأن الطاعون لا يدخل مكة والمدينة _ خطاب الرعيني (٩٠٧هـ ١٥٤هـ).

♦ بلوغ القرى في ذيـل اتحاف اخبار ام القرى ـ لمبد العزيز بن فهـد المكى المتوق عام ٩٣٠ وهو تكمنة لتاريخ والله يوجد ضمن خطوطات الدهلوى بالحرم المكر/٣٠.

بناه الكعبة .. ثلاثة تواريخ الفها
 ابن علان عمد بن على (١٧٦٠)
 ١٥٥٠/ ق ١٦٤٧٠م).

البحر العميق في مناسك المتمر والحماج الى البيت العتيق ـ لابن المشهداء المكمى (ت 204) في عملايين كبسريين وهدو يتملق بمساسك الحمج الا ان صاحب الاعلام خلال حديثه عنه ذكر ان الرح الاخير منه يسجل حوادث

- مكة والكعبة والمسجد الحرام.
- بناء الكعبة واخبارها _ لليزيدى
 ابراهيم بن يحى من بصبرة المراق
 (٣٢٥هـ/ ٣٤٠٠).
- بهجة النزمان بعيارة الحرمين بملوك آل عثيان - لجار الله عب الدين القرشى الشافعي المعروف
- بابن فهد (ت ٤٠٤هـ). ● بناء الكعبة ـ لابراهيم بن ابي
- عمد اليزيدى (ت ٢٧٥). ● بهجة الدماثة فيها ورد ف فضل المساجد الثلاثة ـ لابن فهد المكي
- بنية الراخيين وقوة عين أهل البلد الأمين - لعبد الله الزواوى ۱۲۲۱ - ۱۲۳۳ق ۱۸۹۱ -۱۹۲٤ رسالة في احوال عين نددة

حرف التاء:

المتقدم.

- تاریخ مکة _ لعثیان بن ساج
 ۱۸۰هـ/ ۱۹۹۳هـ).
- تاریخ فی اشراف وامراء مکة المظمة _ لمؤلف مجهول/ الحرم المکن/ ۷ .
- تاریخ مکة الکرمة واخیارها ق الجاهلیة والاسلام ـ لمحمد بن اسحاق الفاکهی من علیاء القرن ۱۹ المستسوق عام ۱۹۸۵ مد کان مصاصرا للمؤرخ للکی الازرقی نشسر بعض فصوله المستشرق نشسر بعض فصوله المستشرق

- (وستفید) ضمن کتابه المنتفی فی اخیسار ام القسری المطبوع عام ۱۸۵۹ میوجد نسخ من المخطوط فی الحرم المکی/ ۲.
- تاریخ مکة ـ لاین فهد المکی
 ۱۹۲۱ مکار
- تاريخ جستنية ـ لعبد الرحن بن محمد سعيد المعروف بحستينة (نحو ١٩١٥هـ/ ١٨٠٠م) دون فيه حوادث تاريخ مكة وامرائها.
- تاريخ مكة المشرفة والسجد الحرام والمدينة المشرفة والقبر الشسريف - لابن الضياء المكى (٨٩٧ه/ ١٣١٧م
- تاريخ المدينتين ـ للسخاوي
 عمد عبد الرحن المصري (۸۳۱ ـ
 ۹۸ ـ ۹۸ ـ (ق ۱۹۵۷ / ۱۹۲۷ م)
 تاريخ الملوك . . دولة مكة الشرفاء ـ لتقي المدين القاسي
- المؤرخ المكى المفربي تقدمت ترجمته. ● تاريخ مكة ـ للشيبي محمد بن على (٨٣٨-٧٧٩).
- أدريخ مكة شرفها الله تمالى واخسارها وجباضا واوديتها -للمؤرخ المكى المعروف الازرقى عمد بن عبد الله المتوفى عام ۲۹۲هـ.
- تاريخ حيارة المسجد الحرام لنفس المؤلف المذكور وهو مطبوع.



- تحفة الكرام في تاريخ مكة والمسجد الحرام - لاين الرتضي عصد بن مهمدى الطباطبائي النجفي (١٢١٧هـ ١٧٩٧م) خطوط.
- تاریخ الحیس فی احوال انفس نفیس - لدیبار بخری (۱۹۹۹ -۱۹۹۹) الحمس فی اللفسة جع الحس وهم سکان الحرم من قریش وهو تاریخ مکة المکرمة فی اصوال انفس نفیس وهو الرسول (※).
- تنزيه المسجد الحرام عن بدع جهلة الموام . ف مجلد الفه ابن الضياء المكى المتقدم.
- ▼ تراجم بعض اشسراف مكسة واسرائها - عهدول المؤلف ذكر صاحب الاعلام انه يوجد في الحرم المكني في ۲۰۰ صفحة وهو تاقص اوله وآخره.
- التحفة اللطيفة فى بناء المسجد الحرام والكعبة الشريفة _ لمحب الدين عمد عز الدين المعروف

بابن فهد المكي المتقدم.

 عهنئة اهل الاسلام بتجديد بيت الله الحرام ـ للميموتي ابراهيم بن عمد (۹۹۱ ـ ۱۰۷۹ ق۱٤۲۷/ .(1647

 التشويق الى البيت العتيق ـ لجيال الدين عمد بن احمد الطبري

المكي الشافعي تقدمت ترجمته. تشويق الحرمين _ لفضل الله بن القاضى نصير الكسائي لم اقف

على ترجته.

 تحذير اثمة الاسلام عن تغيير بناء البيت الحرام - لابن زياد عبد الرحن اليمنى لم اقف على ترجته.

 تحفسة الكسرام باخيسار حمارة السقف والياب من البيت الحرام . لملى بن عبد القادر الطبرى رت ۲۰۷۰).

• تحفة القرى في فضل القاطنين بام القرى ـ لعلى بن ابي بكر ابن الجيال المكي (١٠٠٢/ ١٠٧٢).

 ترجمة الاعلام في اخبار بلد الله الحرام ـ لمحمود عبد الباقي الومي (من روم ایلی) (۹۳۴-۱۰۹۸).

 تشويق الاتمام الى الحج الى البيت الحرام ـ للمرعى بن يوسف الكرمي المقدسي.

• تمكين المقام في المسجد الحرام ـ للبوسنوي على بن الحاج الحنفي الشهير بعلى دده (ت ١٠٠٧).

● تفضيل مكة على المدينة ـ لابن

القيم الجوزية (١٩٦-١٥٧).

- تبييج الغرام على البلد الحرام ـ للفيروز أبادى محمد بن يعقوب (PYY-VIA).
- تحفة الكرام باخبار البلد الحرام في محتصس شفاء الغرام . للغاسي تقى الدين المتقدم.
- تحصيل المرام في تاريخ البلد الحرام ـ لمحمد بن احد تقي الدين القاسي المغربي الاصل (٥٧٧هـ/ ۸۳۲هـ ق۲۳۷/ ۱۲۲۹م) وهو مختصر كتابه (العقد الثمين) ولابن فهد بن صبر بن عمد تعليق عليه سياه (ذيمل تاريخ مكة) وهو من غطوطات الدهلوى بالحرم الكي/١٠١.
- . تحصيل المرام في اخبار البلد الحرام ـ او (تحصيل المرام في اخبار البيت الحرام والمشاصر العظام) لمحمسد بن احمد الصيباغ المكى (۱۲٤٣هـ/ ۱۳۲۱هـ) من خطوطات الدهلوى بخزانة الحرم المكي/ ١١.

حرق الجيسم:

 الجوهرة الثمينة في فضل مكة والمدينة _ رسالة في شكل مقامة بههولة المؤلف ذكرها حاجي خليفة ف كشف الطنون ج ١ ص٦١٩. الجواهر المنظمة بقضيلة الكمية

 خلاصة الرسائل في فضائل مكة المعظمة - لعلى بن عبد القادر

- الطبرى الحسني المكي الشافعي (ت٠٧٠).
- ، جامع اخبار مكة ـ للمؤرخ ابو شامة المزداد بدمشق عام ٩٩هم.

حبرف الحياد:

- حسن الصف والايتهاج بذكر من ولى امسارة الحسج . لاحسد البرشيسدي وهو من علياء المغرب (ت ١٠٩٦هـ) بخيزائية الحرم المكى/ ٢ اشتصره الحضراوي احمد بن محمد المكى الهاشمي وسياه (هتمبر حسن الصفا).
- الحجج المبيئة في التفضيل بين مكة والمدينة - لجلال الدين السيوطى (٨٠٩/ ت١١) بخزانة كوبنهاجن / ٤.
- حرك سواكن الغيرام الى حج بيت الله الحسرام - للكسرمي بن يوسف المتوفى عام ١٦٢٤م.
- حضر بشر زمزم ثلاخباری اسحق بن بشر (ت ٢٠٦).
- حامة البشرى الى أهل مكة وحلياء أم القرى ـ للمتنبي احمد القادياني (ت٨٠٩م).

حبرف الخباء:

ـ للبرهاتبوري محمد بن بار الهندي (۱۰۶۱ تحو ۱۱۱۰هـق۱۹۳۱/

. 1794

- ♦ الخطاط المكية ما للحضراوى عمد بن سعيد (١٣٣٩هـ/ ١٩٣٨مـ/ ١٩٩٨م).
- خبر القرى في زيارة ام القرى ـ
 لاحمد بن عبد الله محمد الطبرى
 ولد سنة ٦٩٤ وتوفى سنة ٦٩٤.
- خريطة مكة والمشاعر ـ لمحمد
 زكي قارس طبع بجدة عام
 ۱٤٠٢-١٤٠٢هـ.

حرف المدال:

- السدرة المكللة في فتسوح مكة المشسرفة المكملة(١) لايم الحسن البكري الشافي المتوفى عام ٩٥٢
- بخزانة كمبردج/ ٥ وهو مطبوع.

 السدرة الكللة في فتسح مكة المجلة نظم لمحمد عبد الرحن (١٤٩٣/ ١٤٩٣/ ٥٩٩ ما ١٩٩٥/ ١٤٩٣/ ١٤٩٣/ ١٤٩٣/ الكتاب هو نفس النسخة الموجودة في غزانة كمبردج.
- الدر الكمين في ذيبل المقد الثمين في تاريخ البلد الأمين -للمؤرخ المكى ابن فهد، حققه ونشره حد الجاسر صدر عن دار اليامة والترجة والنشر.
- دليسل الحمج للوارد الى مكة والمدينة من كل فيج _ للواء محمد صادق المسمسرى (۱۳۸۷/ ۱۳۲۰ ق.۱۹۰۲ - ۱۹۰۲م)

وهو مطبوع ومؤلفه هو اول رحالة عربى قام برحلة استكشافية علمية الى الحجاز، واول من أخسد قياسات طبوغرافية للقبر النيوى الشريف، ونظرا للقيمة العلمية لهذا الكتاب فاتنى اقترح اعادة طبه.

- الدائرة بين مكة والبلاد ـ لابن فضل السعموى المقرشى
 ١٠٤٥هـ/
 - ق ۱۳۰۱ -۱۳۶۹ .
- درر الحكم في اسرار مناسك
 الحج والبيت الحرام رسالة الفها
 يونس وهبي الرومي الحنفي لم اقف
 على ترجته.
- دار القالائد فيها يتعلق بزمزم وسقاية العباس من العوائد ـ لابن علان المكي المتقدم.

حرف السذال:

الذهب المسبوك فى ذكر من حج من الملوك ـ لتمنى السدين احمسـد المقريزى (ت6.4%) وهو فى خمسة اجزاءر، ونشر كها قال صاحب الإعلام فى شكل رسالة فى المجلد

السادس من مجلة الحج بمكة ، ثم طبعت الرسالة مستقلة بمصر عام 1900 توجد نسخة غطوطة منه بخزانة كمبردج تحت رقم/ ٥ .

حسرف السراء:

- رسالة في بيان العيارة الواقعة
 يمد سقوط الكعبة ـ لعلى عبد
 القادر المتقدم.
- رسالة ذرع الكمية المعظمة ومساحة المسجد الحرام مدليار يكرى (ت٦٣٦هم) وهي في عدة نسخ نسخة توجد برلين، ومكتبة الإسكندرية ودار الكتب العربية بالقساهمرة ومكتبة الحمرم المكى والمحمودية بالمدينة الحمرم المكى

حــــرف الـــزاى:

 النزلف والقربة في تعمير ما سقط من الكعبة ـ لتاج العارفين بن احمد المصرى (ت٤٠٤٠).
 الزهور المقتطفة من تاريخ مكة المشرفة ـ للفاسى تقى الدين المتقدم.



كتابات مكية

حسرف السين

سيرة عن الحرمين _ للدكتور
 ابراهيم حبله _ طبع بالقاهرة عام
 ۱۳۸٠هـ.

حسرف الشين:

شن الغارة على صائع نصب
 الستارة للكعبة - لعلى عبد القادر
 الطبرى المتقدم.

حسرف السلام:

- ♦ اللطائف المنيفة في قضل الحرمين وما حولها من الاماكن الشريفة ـ للفيومي عبد الله عبد القادر المصرى الحنفي (ت1111).
- الاحوال السياسية والاقتصادية
 لكسة في المصسر المسلوكي
 للمستشرق مريناردمورتيل.

حسرف المساد:

- صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز - المسمى (تاريخ المتهسر) لابن المجاور طبع في ليدن سنة ١٩٥١م.
- صحاتف الاخبار ـ لابن لطف الله (۱۱۳ هـ ۲ ۱۷۰) في التاريخ يوجد في هدة مجلدات.

حبرق الطبياء:

- طراز العلمسين فى فضائسل الحرمين المعترمين _ لجيال اللين عبد الحادى الصنعائي البيائي المصروف بايسن السوزيسر (٥٩٧٢-٨٩٧هـ/)
- الطواف بالبيت وأو يعد الهذم ـ
 للشارى الهروى حلى بن سلطان
 فهد المقدم .
- الطبريون من بيوت العلم والسيادة بمكة - للمؤرخ على الطبرى المتقدم.

حسرف العسين:

- العقد الثمين في فضائل البلد الاسين ـ للحضيراوي احمد بن محمد المكي الحاشمي (١٣٥٧ ـ ١٣٧٧ ق ١٨٧٦ ـ ١٩٩٩م)
- عجالة القرى للراضين فى تاريخ ام القرى لتقى الدين الفاس المتقدم وهو محتصر كتابه (المقد الثمين) المذكور.
- العلم المقرد في قضل الحيجر الاسود ـ لابن علان المكي المقدم.
- عيارة المسجد الحرام للشيخ
 حسين باسلامة المتقدم صدر عن
 مؤسسة عيامة للنشر بجدة.

حسرف الفساء:

- فضائل مكة لاين سرور المقدسى عبد الغنى عبد الواحد (١٥٤١/ ٩٠٠).
- فضائل مكة لابي سعيد مفضل ابن محمد الشعبي (ت٣٠٠٠).
- فضائل مكة ـ لاين اللباد محمد
 بن محمد (١٩٤٠هـ ٣٣٣هـ/ ق٥٢٨/١٩٤٤).
- قضائل مكة ـ لمحمد بن على
 ابن علان المكى الصديقى
 (۵۷-۱۰۵).
- فضائل مکت والمدینة للحضراوی احمد بن محمد المکی
 الماشمی (۱۷۵۲-۱۳۳۷هـ ق
 ۱۸۲۲ ۱۹۰۹ (۱۸۳۹هـ)
- فضائل مكة والمدينة ـ لبلدر
 زادة محمد بن مصطفى القاضى
 (١٠٩٠٠).
- فضائل الحرمين للبنائي عمد عبد السسلام المضربي الاصل (١١٦٣هـ/ ق١٧٥٠م)
- نضائل المدینة علی مکة -للابسری عمد عبد الله المالکی
 (۲۸۷ ت ۳۷۰)
- فى رحاب البيت الحرام ـ لحمه
 بن علوى بن عبساس المسالكى
 الحسنى ـ لم اقف على ترجته.
- فتـوح الحرمين ـ لعبد الله بن

الحسين الأزرنجاني الرومي يوجد في جزئين بخزانة ايا صوفية.

حــرف الفــاف:

- القبرى ق ساكن ام القبرى ــ لمحب السايان الطبرى المكى الإصلان) (٩١٥-١٩٩٤ هـ ق ١٧١٨/ ١٧٩٥ وهو مطبوع.
- قصة الكعبة لابي عبيدة معمر بن المثنى البصرى لم اقف على ترجت.
- الاقوال المعلمة في وقوع الكعبة المعظمة - لعلى حبد القادر بن عمد الطبرى الحسيني الشافعي تقدمت ترجمه.

حرف الكياف:

- € كتاب الكعبة _ للعياشي عمد
 بن مسعود العراقي السمرقندي
 (¬٣٢٠هـ).
- کتاب مکة والحرم ـ لعبيدة معمر بن المثنى البصرى لم اقف على ترجته.
- کنز المطالب فی فضائل البیت الحرام والشافروان وما فی زیارة القسر الشسریف من المسآرب -للحسن این الصدوی الحسزاوی المصری (۲۹۰-۳۰۲۷).
- الكعبة المشرفة _ لامينة الصاوى كاتبة مصرية معاصرة .

حسرف المسم:

- مناتع الكرم في اعبار مكة وولاة الحرم - لتاج الدين على السنجاري (ت١٠٩٠) من غطوطات الدهلوي بخزانة الحرم الكي/٣٠٠.
- منايح الكرم في اخبار الميت و(ولاة) الحسرم - مجهول المؤلف بخزانة الحرم المكي/ ٧ بخزانة طوبي قابي/ ٤ وبخزانة كمردج.
 ♦ مرآة الحرمن - لابراهيم رفعت
- هرآة الحرمين لايراهيم رفعت باشا المصرى (۱۲۷۳ ۱۳۷۳هـ ق۲۵۰۱/ ۱۹۳۵م وهـو فی مجلدین طبع بمصر عام ۱۶۶۲هـ طبع
- مشير عزم الساكن الى اشرف الاساكن ـ ق تاريخ مكة والمدينة الفه ابن الجوزى (١٠٥هـ/١١١٥هـ ق١١١/ /١١١١).
- مثير شوق الانام إلى حج بيت الله الحرام ـ لابن علان محمد بن على
 المحمد الم
 - ق/ ۸۸۹-۱۹۲۷).
- مكة في عصر ما قبل الاسلام ـ
 لاحمد ابو الفضل من متشورات دارة الملك عبد العزيز.
- مسبودة تاريخ مكة _ قال
 صاحب (الاصلام) رحمه الله ان
 هذه المسودة تقع في جزمين في مجلد
 وهي مجهولة المؤلف رآها ضمن



- كتب ارامكو بالقاهرة، جاء نيها انب الفت سنة ١٠٣١ مو وق آخسرها عبارة: انتهت المسودة ملخصة من تاريخ السيد رضى المدين بن حيدر وقال: عليها هوامش قليلة كتبت في اوائسل القرن الثالث عشر للهجرة كتبها عبد الستار الصديقي الحتفي بن عبد الرهاب الكتبي المكني ا
- ⇒ خاطبات بينى وبين الكعبة المشرقة ـ لابن العربي
 ١٤٠٥-١٩٣٨).
- مناقب مكة _ لشيخ التربة على
 دده مصطفى الموستاوى، ثم
 الكتوارى المتقدم... غطوطة فى
 ٨٤ صفحة توجد فى خزانة جامعة
 الرياض _ الاعلام ج٤ ص٨٢٠.
- و منازل مكة _ لابن الكوفي _
- ۱۳۶۵هـ ۲۵۳هـ/ ق۲۸۸. ۲۳۰م.
- مناسك الحج وبيان حقيقة مكة والمدينة - للبرهانبورى محمد الهندى المتقدم.

كتابات مكية

- مساحة الكعبة والمسجد الحرام...
 رسالة الفها الديار بكرى حسين
 بن محمد قاضى بمكة (٩٦٦هـ.
 ق٥٩٥٥م).
- المياه بمكة وادوارها التاريخية _
 مطبوع الله ابن عبد المقصود خوجة محمد بن سعيد (١٣٩٠هـ
 ١٣٩١م).
- مهيج الغرام الى البلد الحرام ـ
 لمجمد الدين ابن طاهر الفيروز
 ابادى (ت٧١٧).
- عرك سواكن الضرام الى حج بيت الله الحرام ـ لرحى بن يوسف الكرمي المتقدم.
- مرآة الحرمين بالتركية في تاريخ المدينتين المقدستين لايوب صبرى باشا الرومي في خسى عملدات وهو مطبوع .
- مرآة مكة ـ لايوب صبرى باشا المتقدم (ت ۱۸۹۰) الفه سنة ۱۳۰۲هـ ۱۸۸٤م.
- المتاهل العذبة في اصلاح ما تهدم من الكعبة ـ لابن حجر المكى الهيشمى شهداب المدين احمد (٩٩٩/ ت٩٧٤مـ).
- ما انفرد به اهل مكة ـ لابن
 حبان عمد بن حبان بن احمد
 (ت٤٩٥).

- بن سنان الطوسى من عبد الله (ت٥٣٠). ، الروم (١٠٣٦هـ ♦ منهسل الطسرافة بذيل مورد
- منهسل الطسراف بديل مورد البلطساف قيمن ولى السلطنة وا-فلاق لابن فهد المكى المتقدم.

● متازل الحج ـ لابن العطار ابو

مكة وعلاقاتها الخارجية _ لاحد
 عمر المزيلمي _ صدر عن قسم
 التشر العلمي بيجامعة الرياض.

حسرف النسون:

- فزهة الورى في اعبار ام القرى
 لابن النجار محمد بن محمود
 (٥٧٨ ١١٨٣هـ ق ١١٨٣/)
 ١٩٤٥م).
- نسبة الأحيال وخلاصة الأفعال في تاريخ مكة والمدينة ـ لسمد السدين الإسفرائيني المتوفي عام ٨٥هـ بخزانة الحرم الكي/ ٢.
- ♦ نشر النور والزهر في تراجم الذي / ٣.
 النصل اهل مكة من القرن الماشر الى القرن الماشر الى القرن الماشر الى القرن الرابع حشر او الدر الكتون او الميون في تراجم اهل المكتف له علما الكتاب له علم القين وهو من تأليف علم علمة عشاوين وهو من تأليف علم المنتف المنتف علم المنتف علم المنتف علم المنتف علم المنتف علم المنتف المنت
- اخمسة قرون هذا الكتاب له عدة صاوين وهو من تأليف عبد السله بن اهسد بن ميرداد (١٩٧٣هـ/ ١٩٧٤) خطيب المنجسد الحسرام، يقمع في مجلد ضخم يوجد بخط المؤلف في مكتبة حبد الوهاب الدهاوي يغزانة حبد الوهاب الدهاوي يغزانة
- نظم الدرر في اختصار نشر

الحرم المكي.

- النور والزهر في تراجم طهاء مكة وافحاضلها من القرن العاشر الى السرابح عشىر _ وهم اختصار فلكتناب المتقدم لعبد الله بن محمد غازى الهندى يوجد بمكتبة نصيف يجدة .
- النخبة السنية في الحوادث المكية
 لايي عبد الشكور احمد بن امن
 المكي الاصل (١٣٣٥ ١٣٣٣هـ/
 ق١٨٣٨هـ/ ١٩٠٥).
- النبا الانبه في الكمبة ـ لابن
 حجر المسقلاتي
 (۷۷۳ ۷۷۳).
- نيسل المرام في فضل بيت الله
 الحمرام لمحمد بن ظافر المكن أم
 اقف على ترجته.
- نفح العود في ايام الشريف هود ـ لعبد الرحن بن احد البهكلى الصمدى القاضى المولود سنة ١٩٨٠ وهو في تاريخ مكة كها قال البغدادى في كتابه (ايضاح الكنون).
- نصح ملوك الاسلام بالتعريف
 بها يجب عليمهم من حقوق الى

البيت الحرام - لعبد الله محمد بن غالب احمد المكناسي الشهير بابن الكاك (ت٨٠٧).

 نشر الوية التشريف بالاعلام والتصريف بمن له ولاية عيارة ما سقط من البيت الشريف .. لمحمد على المروف بإبن علان الكي التقدم.

 نزهـة نوى الاحكام باخبار الخطباء والاثمة وقضاة بلد الله

الحمرام ـ لصرّ الدين عبد العزيز المكى المعروف بابن فهد المتقدم.

 النبلة اللطيقة في بيان مقاصد الحجاز ومعالمه الشريقه ـ لشهاب الدين احمد بن سلامة القليويي المدين الشاقمي (ت٣٣٦هـ).

نظم تاريخ مكة للازرقى للارمتى تقى الدين عبد الملك
 المصرى الشاقعى (ت٣٧٣هـ).

 نشر الانفاس في فضائل زمزم وسقاية المباس - للزمزمي خليفة بن ابي الفرج (١٠٦٠).

حسرف المساء:

 هدایة التقلین فی فضل الحرمین
 لابن حراق محسد بن علی حبد الرحن (۸۷۸ ـ ۹۳۳هـ ق۲۷۶/ ۱۲۵۲م)

هدى الحرمين ـ لحى الادونه
 عى الدين عمد (ت١٠١٤).

حسرف السواو:

- وصف لمدينة مكة والمدينة ملؤلف مجهول بخزانة لوثر/٣.
- ولاة مكة بعد القاسى ـ لعبد الستار المدهلوى رسالة طبعت يعهسر منة ١٩٥٣ مع (شفاء الغرام) للقاسى.
- وجوب طواف البيت على الانام ولو كان بعد الانبدام ـ لمؤلف مجهول ذكره البغدادي في كتابه (ايضاح المكنون) ج٤ ص٠١٧.
- الوصول والمتى ف فضل متى -للقيروز أبادى المتقدم.
- ولاة مكة ـ ابن قهد النجم عمر (۱۹۸۵م) توجد نسخة منه في مدراس بالمنسد ونسخة اخرى مصبورة في مكتبة جامعة الامام عمد بن سعود الاسلامية.





حاص جدا الما ولمند الرائد عن الل

هذا البحث العميق، مداخلة علمية ثرة من أب كريم وعالم جليل، أثر به الأستاذ المطار منهله مشاركةً منه في هذا العدد الذي تطوف كلهاته حول البيت المتيق ومكة المكرمة..

الأقصى ثالث البس الث الح

بقلم: احمد عبد الغفور عطار

ومكة الكرمة

قرأت في بعض صحفنا الصادرة جملة والحرم الثالث، يقصدون به المسجد الاقصى المبارك المذكور في أول آية من سورة الاسراء من كتاب الله العزيز. والآية الكريمة المحكمة هي: ﴿ سبحان الله أسرى بعيده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصيري.

ويقع بعض مفسرى القرآن الكريم في وهم إذ يحسبون السجد الأقصى حرماء

ومن هؤلاء المفسيرين المحدثين العالم الاستاذ محمد جواد مغنية في تفسيره الجيد المسمى وتفسير الكاشف، المجلد الخامس ص١١ مانصه.

«وقد جاء في كثير من الروايات أن رسول الله قيد السراق بالصخرة المقدسة حين بلغ به الاسراء الى بيت المقدس وحتى الأن يسمى الجدار الغربي للحرم القدسي بجدار البراق. . الغه.

وغريب أن يقع علامة واسع الاطلاع ثاقب النظر في خطأ كهذا فيسمى غير الحرم حرما في الوقت الذي فهم معنى الحرم من ليسوا بمسلمين وليسوا بعلياء فعندما وقم حادث جهيمان سنة ١٤٠١هـ كنت اتعالج بمدينة وسان فرنسسكوه واتصل بي هاتفيا التلفزيون الأمريكي الديبي

بي سيء إذا كنت اسمح لمندوبة التلفزيون الأمريكي ومعها مصور لتتحدث معي حول حادث الحرم الشريف فسمحت.

وقالت السيدة الفاضلة: واذا كان القتال محرما أشد التحريم في أرض الحرم، وكل مكة حرم معروفة حدوده فكيف القتسال في الحسرم؟ . . فأجبتها: إن الحكومة السعودية التي تعرف معنى الحرم وتحميه لم تقم بالقتال فيه وإنها حمت الحرم والسلام بمقاتلة القتال فيه. وهذا جائز لضيان السلام في أرض الحرم وحمايتها.

وعرض التلفزيون الأمريكي في نشرة الأخبار الرسمية العامة صورة السيدة وصورتي، ورآهما المشاهدون وفيهم سعوديون في مختلف الولايات المتحدة الامريكية . . وليس في الأرض غير حرمين اثنين وهما: حرم مكة وحرم المدينة المنبورة حرسهمها الله وزادهما تشبريف وتعظيم ومهبابة وإجلالاً، ولكن هناك ثلاثة مساجد هي: مسجد مكة؛ ومسجد المدينة المنورة، والمسجد الأقصى.

وأباح الاسلام شد الرحال الى هؤلاء المساجد الثلاثة وفي جامع الاصول من أحاديث الرسول المجلد العاشر صفحة ١٨٠ ورقم الحديث ٦٨٧٩: ولا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجد الرسول:

مداخلة قيمة

والمسجد الأقصى، (اعرجه البخاري ومسلم).

وفى مؤلفى وقاموس الحج والعمرة، فى مادة والحرم، ص١٠٥-١٠٧:

والحرمان: حرم مكة وحرم المدينة حرسها الله، ولكل حرم منهيا حدود من جميع جهاته، وما خرج عن هذه الحدود فهو حل، وجعل لحجاج بيته وعيًّاره ميقاتاً يحرمون منه، وبعض المواقبت يبصد عن الحرم مشات الكيلو مترات، وأقلها بعداً يبعد بعشرات الكيلومترات.

دوما فى الأرض حرم غيرهما حتى إن بيت المقدس والمسجد الأقصى ليسا بحرم وان كانا مقدسين.

ولهذا أرجب الله على حجاج حرم مكة وصُمَادة أن يخلصوا ملابسهم المتنادة ويلسوا ملابس الاحرام وهم على بعد شاسع عنه ليدخلوه طائمون خاشعين ملبين أذلاء لرب العالمين.

ويجب على قاصد الحرمين أن يتخذ نفقته من حلال طيب، وأن يتأدب لدخولها والإقامة بها، أما أهل الحرمين والمجاورون بها فإن من الفرض عليهم أن يكونوا مثلا عالياً في الصلاح والتقوى، والتنزه عن كل ما يسخط الله من قول وفعل لا يتفقان مع جلال الحرمين وعلو مكانتها عند الله وعند رسوله، لأن الحسنة في حرم رسول الله بألف حسنة، وفي حرم الله بعثة ألف، وكذلك السيئة

وَقَصْدُ حرم مكة الذي صار حرماً لوجود بيت الله الحرام به فريضة على كل مسلم ومسلمة ولو كانا بعيدين عنه في أقصى الأرض.

 ■ وقلت في مؤلفي وقاموس الحج والعمرة، مادة والمسجد الحرام، ووالمسجد النبوى الشريف، ما نصه:

المسجد الحرام: المصلى الجامع الأكبر المحيط بالكمية المعظمة بيت الله الحرام، وسياه الله المسجد الحرام، وتسمى مكة المسجد الحرام، بل الحرم كله المسجد الحرام.

ووتقع الكعبة في وسط المسجد الحرام الذي يقع هو نفسه في وسط مكة، ومكة سرة الأرض.

والصلاة بالمسجد الحرام بمئة ألف صلاة، يقول رسول الله (動): وصلاة في مسجدى هذا خبر من ألف صلاة إلا في المسجد الحرام، وفضل المسجد الحرام على مسجدى هذا مئة صلاة .

 ■ يقول عطاء بن أبي رباح: «المسجد الحرام: الحرم كله».

والمسجد الحرام أول مسجد وضع على وجه الارض، وقمد سئل رسول الله (滋) أى المساجد على وجه الارض وضع أولا؟ فقال: «المسجد الحرام».

والحسنات تضاعف بالمسجد الحرام الذي هو المسجد ومكة والحرم كله، وكذلك السيئات، حتى إن عبد الله بن عباس رضى الله عنها آثر سكنى الطائف نخافة هذه المضاعفة في السيئات ورعاً منه وزهداً.

والمساجد الثلاثة ليست جيعا أحراما، وإنها اثنان منهن حرمان وهما: المسجد الحرام والمسجد النبوى الشريف، وأما المسجد الأقصى فليس بحرم البتة ولكنه مسجد مقدس شريف.

وتتفاوت المساجد الثلاثة بعضها عن بعض في الفضل ومن ذلك ما جاء في الجزء العاشر من وجامع الأصوله ص ١٨٤-١٨٤ : حدث أبو هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﴿ﷺ قال: وصلاة في مسجدى هذا خيرمن الف صلاة ـ أو كألف صلاة فيا سواه من المساجد إلا أن

يكون المسجد الحرام، (أخرجه مسلم).

وأخرج البخارى قال: وصلاة في مسجدى هذا خير من ألف صلاة فيها سواه، إلا المسجد الحرام، وأخرج الموطأ رواية البخارى. وأخرج الترمذى الرواية الثانية مطولها.

- وعن سيدنا عبد الله بن عمر رضى الله عنها أن رسول الله ﴿ ﴿ الله عنها أن مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيها سواه إلا المسجد الحوام ع (أخرجه مسلم والنسائي).
- وعن أم المؤمنين ميمونة رضى الله عنها قالت: وعن الصلاة في مسجد الرسول (歌夢) إنى سمعت رسول الله يشول: الصلاة فيه أفضل من ألف صلاة فيها سواه إلا مسجد الكعبة» (اعربه النسائر).
- وفضائل مكة _ حرسها الله _ كثيرة لا تحصى . ومما جاء من هذه الفضائل بل أعظم فضائلها ما رواه أبو شريح العدوى رضى الله عنه أتم الرضا وجعل قبره من رياض الجنة قال لعمرو بن سعد - وهو يبعث البعوث إلى مكة -والذن لي أيها الأمير أحدثك قولا قام به رسول الله ﴿ ﷺ ﴾ والغد من يوم الفتح ، سمعته أذناي ، ووعاه قلبي ، وأبصرته عيناي، حين تكلم به: أنه حمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إن مكة حرمها الله، ولم يحرمها الناس. فلا يحل لامرى، يؤمن بالله واليوم الآخر ـ أن يسفك فيها دماً ولا يعضد فيها شجرة فإن أحد ترخص لقتال رسول الله فيها، فقولوا له: إن الله قد أذن لرسوله، ولم يأذن لكم، وإنها أذن لي فيها ساعبة من نهار. ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس، ليبلغ الشاهد الغائب. فقيل لأبي شريح: ماذا قال لك عسرو؟ قال: قال: أنا أعلم بذلك منك يا أبا شريح إن الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم، ولا فارا بخرية (أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي، وأخرجه الترمذي أيضا نحوه، وقال في آخره وثم إنكم يا معشر خزاعة قتلتم هذا الرجل من هذيل، وإن عاقلة من قَتَل له قتيل بعد اليوم فأهله بين حِزْبتَين إما أن يقتلوا، أو



يَأَخَذُوا الْعَقْلِ، قال البخارى: الحِزَبة الجناية والبلية وقال الترمذى: ويروى «بخزية».

- وعن سيدنا عبد الله بن عباس رضى الله عنها أن رسول الله ﴿ﷺ قَالَ بِعِ فَتَحِ مِكَةً: ولا هجرة بعد الفتح، ولكن جهاد ونية، وإذا استنفرتم فانفرواه وقال يوم فتح مكة: وإن هذا البلد حرَّمه الله يوم خلق السموات والأرض. فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة، لا يُشَفَد شوكه، ولا يُشَّر صيده، ولا يأتشل عقطته إلا مَنْ عَرْهها، ولا يُشَر صيده، ولا يأتشل الله إلا الإنْجر. فإنها يأيشهم ويُبوتهم، فقال العباس: يارسول الله إلا الإنْجر، وسلم.
- البخضارى: أن رسول الله ﴿ الله ﴿ الله عَضْلَهُ الله المُفْسَدُ ولا عضامُها، ولا يَغْر صيدها، ولا تَحل لقطتها إلا للنشد ولا يَغْر صيدها، ولا تحل لقطتها إلا للنشد ولا يُغزل خلاها، قال المهاس: يا رسول الله ﴿ الله ﴿ حم قال: إلا الإذخر، وفي أخرى: أن رسول الله ﴿ الله مكة، فلم تحل لأحد بعدي، أحلت في ساعة من نهار. لا يُغلل خلاها، ولا يعضد شجرها ولا يغفر صيدها ولا تحل لقطتها إلا لممرف. . . فقال المباس: إلا الإذخر، لصاغتنا أو قبورنا وفي رواية: ولسقف بيوتنا فقال: إلا الإذخر، فقال عكرمة: هل تدرى ولسقف بيوتنا فقال: إلا الإذخر فقال عكرمة: هل تدرى ما ينفر صيدها؟ هو أن تنجيه من الظل وتنزل مكانه. وأخرجه عن مجاهد مرسلا، وأخرجه النسائي مثل الرواية التي للبخارى.

وله في أخرى: قال يوم الفتح: «هذا البلد حرمه الله

بداخلة قيمة





يوم خلق السموات والأرض، فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة، لا يعضد شوكه، ولا ينفر صيده، ولا يلتقط لقطته، إلا من عرفها، ولا يختلى خلاه قال العباس: يا

رسول الله إلا الإذخر - أو قال كلمة معناها: وإلا الإذخر، وله في أخرى: أنه قال: وإن هذا البلد حرام بحرمة الله عز وجل، ولم يحمل فيه القتال لأحد قبل، وأحل لي ساعة فهو حرام بحرمة الله عز وجل،

وأخرج أبو داود بمثل حديث قبله عن أبي هريرة وهو لفظ عقيب حديث أبي هريرة عن ابن عباس في هذه القصة: وولا يختلي خلاها، وحديث أبي هريرة الذي أخرجه أبو داود وأحال هذا الحديث عليه: ذكو في غزوة الفتح من كتاب المغزوات في حرف الغين.

وعن جابر رضى الله عنه: أن النبي ﴿鐵﴾ قال: ولا يحل أن يحمل السلاح بمكة و أخرجه مسلم.

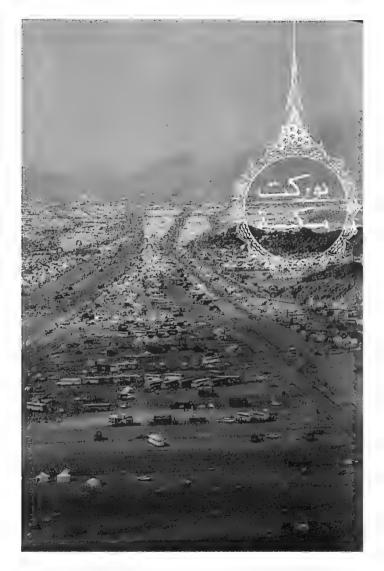
وعن الحرث بن مالك بن البرصاء رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله ﴿ﷺ يقول يوم فتح مكة: ولا نغزى هذه بعد اليوم، إلى يوم القيامة وأخرجه الترمذي.

وعن عبد الله بن عدى بن الحمراء رضى الله عنه قال: «دأيت رسول الله ﴿激素 واقفاً على الحزورة، وهو يقول: والله إنك لخير أرض، وأحب أرض إلى الله. ولولا أنر أخرجت منك ما خرجت، اخرجه الترمذي.

وعن سيدنا عبد الله بن عباس رضى الله عنها قال: قال النبي ﴿ لله عَلَمَهُ: (ها أطيبك من بلد، وأحبك إلى، ولولا أنى أخرجت منك ما خرجت، أخرجه الترمذي.

■ ويجب علينا نحن أهل مكة حرسها الله أشد الوجوب أن نكون على مستوى الشرف الأسمى فلا يصدر منا إلا ما كان متفقا معه أتم الاتفاق.

وكذلك الأمر بالنسبة لأهل المدينة المنورة جبران رسول الله ﴿ إلله ﴾ وسكسان حرمه الشريف أن يرتفصوا الى مستوى هذا الشرف الأسمى بفضل الله ومشيئته، فكما تتضاعف الحسنات في الحرمين الشريفين تتضاعف السيئات، فلننظر أي النجدين نسلك، وفقنا الله لما يجب ويسرضى، وتجاوز عن سيئات اعهالنا واقوالنا وهدانا الى المساط المستقيم.





. . . .:

سلمت يا مكة . فأنت البلد الذي شهد أروع ملتقى لأي الانبياء ابراهيم وإينه اسياعيل عليها السلام وام اسياعيل هاجر عليها السلام فكان بيتك للحرم . إن هذا اللقاء أصبح الانموذج الامثل للحجيج القاصدين إلى بيتك للحرم منذ أن رفع النيان الكريهان ابراهيم واصابعيل، القواعد من هذا البيت ليكون مثابة للناس

ثم توالت الجيجيج للمسلمين منذ ذلك الحين ومرت الدهور ليكون حرمك مسقط رأس الحبيب المسطفى محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام ومبعثه للناس كافة بعد أن كلفه الله بإيلاغ دعوته ورسالته للعالمين وذلك بالوحي المنزل في جبل حراء حيث كان عليه الصلاة والسلام يتحنس بالحاء المهملة حينا جاءه جبريل عليه السلام قاتلاً له: وإقرأ باسم وبك الذي علق ، خلق الانسان من علق، إقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم، علم الانسان ما لمح يعلمه،

ومن أركان هذا الدين الحنيف، الحج إلى بيتك المحرم يا مكة الحير، الذي فرض على كل مسلم وجد السبيل ميسراً للقصد اليه لتمظيم شعائر الله فى نواحيك المقدسة وجنباتك الطاهرة.. وأرضك الطبية.

هذا هو مقامك في العالمين حتى يرث الله الأرض ومن عليها.

■ ثم كان ما كان من توالى الـزمن وكـر الليالي والايام والشهور والدهور. خسة عشر قرناً منذ هجرة المصطفى الكريم من رحابك الى طيبة الطبية، تذكرنا بمن صدقه





كان الاعتداء حاقداً أحمقا هدف إلى نشر الرعب بين حجاج بيت الله الحرام











مثال حي للتصرفات اخرقاء في أيام الحج من قبل حفية ضلت طريق الحدي.

تماليّ في حقك: ﴿ وَمِنْ يَرِدُ فَيِهِ بِإِلَّهَ بِظُلَّمِ نَلْـقَهُ مِنْ من المهاجرين والانصار الطيبين الطاهرين الذين تابعوه عذاب أليم). صلى الله عليه وسلم مطبقين لشرع الله عز وجل في كل صغيرة وكبيرة إبتغاء وجه الله الكريم في الدارين الاولى

> إن الاسلام دين الطهر والقداسة، لذلك فهو معين فياض ليس فيه عكر بل إنه صفو وعذوية . لحذا الاعتبار ـ وياله من اعتبار سام _ُنفُّذُ حكم الله ولا يزال يُنفُّذ في كل من تُسول له نفسه تعكير هذا الصفاء. . وهذا المعين. . وهذا الينبوع الفياض.

> لقند حرمك الله وقندسك يا مكة الخير منذ الأزل لتكونى مثابة للناس وأمنأ فعلام يحاول البعض الاساءة إليك ولقد أتى الحكم الشرعي في المجرمين مصداقاً لقولم

■ سلمت . . يا مكة من أي سوء . . أو إفساد . . او مجرد عاولة للنيل من كل قطرة من نداك المقدس وترابك الطاهر أو النيل من اي مسلم قصد بيتك الحرام في الشهر الحرام. فأنت موطن الأمن والأمان في كل حين. . وكل نبض. . وكل لحظة.

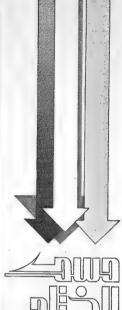
فالسلام عليك في الأولـين والأخرين وصدق الله العظيم القائل: ﴿إِنْ أُولَ بِيتَ وَضَعَ لَلْنَاسَ لَلَّذِي بِبِكَةَ مباركاً وهدى للعالمين في . والقاتل: ﴿ أُولِ يروا أَنَا جِعلنا حرماً آمناً ويتخطف الناس من حوامم أقبالباطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون).

عبرجسرمن نورمكة

في لحظات سريعه وجد أحمد طبيب _ العامل العربى بأحد مصانع الاخشاب الامريكيه - نفسه يعمر بحر الظليات ويغرق في نور مكة . . يعانقها بشدة ولما شرب من ماء زمزم أحس انه يطفىء لهيب اشواق استقرت في نفسه لاكشر من عشرين سنة امضاها غريباً في الدنيا الجديده، ومع انه أحس ان هذه والدنياء لم تستطع ان تحتفظ به اكثر بما فعلت فها هو قد أفلت الآن من إسارها. . ابتسم احمد طبيب ابتسامة المنتصر وهو يطوف بالبيت العتيق وما أن وقم بصره على الحجر الاسود حتى أحس ان قوة خارجة عنه تدفعه، وإذا به يلثمه ويعانقه عناق لقاء ووداع في أن واحد وردد في نفسه أهذا من رائحة الجنة؟ وأحس بإرتياح مضيء يملأ جوانحه رغم الزحام والحر. لكنه لا يشعر بهذا كله ولا بمن حوله وانها يغيب في لحظات ساحية يتصور فيها يوم الفتح يوم دخل رسول الله ﴿ﷺ و مكة منتصراً.

يخيل اليه في لحظة حلم انه كان من هؤلاء الرجال الذين صاحبوا الرسول، يثب الى ذهنه سؤال: ولم لا؟ يتطلع بعينيه السوداوين الى الناس يتزاحون بالمناكب طائفين. لماذا؟ آه. . لويتزاحمون هكذا على الجهاد. . وتذكر أحد طبيب مراتم صباه في الارض السليبه. رأى رجلاً . ليس عربياً . يبكى بحرقة على حدار الكعة . . دمعت عيناه . . كانوا يبكون اذا ما تخلفوا عن رسول الله في رحلة الجهاد.

عاد بحياس مرة أخرى إلى الحجر الاسود يلثمه







بقلم: د. محمد أبو بكر حميد (الرياض)

وبللت دموهه الحجر، ام سالت دموع من الحجر في عصر أصبحت فيه قلوب الناس أقسى من الحجر. استفضر أحمد طبيب ربه.. انهمرت دمومه بغزارة ووجد نفسه يهتف، وجسده كله يرتعش خشوعاً ، تضرعاً .

يارب أنلنى الشهادة. أريد قربك. يارب إخرجنى من هذه الدنيا غرج صدق. . قالها مرة واحدة لكنها كانت بكل جوارحه. أحس ان الشعر الذي يتساقط منذ سنوات من مقدمة رأسه قد عاد من حديد يقشعر لهذا المؤقف الجليل بين يدى ربه.

وأمضى أحمد طبيب الليل في صلاة. وفي الصباح كان على متن الطائرة يسبح في الفضاء داخله شعور لم يجربه من قبل . . أحس انه قد تطهر تماماً من بقايا درن الدنيا الجديدة باداء فريضة الحج ، وهو لا يريد ان شوب هذه الطهاره التي ينبض بها قلبه وتعيشها دروسه، وسا بعد الحج الا الجهاد. وصمت صمتاً غفرة وهو يتذكر منظر ولديه جمال ورشاد وهما يودعانه ويعانة به يقوه ورجوله كها علمهها. كان امنيته ان يجمل جهاده العظيم فيهها . . كان يريد ان ينقلها الى منب حسن وتسللت من عينيه دمعتان ساختتان المدينهم عليها . . كان يريد ان ينقلها الى احس بنقلهما على خديه : ﴿وَاللَّين جاهلوا فينا الهدينهم سبلنا﴾.

ومن ارض باكستان وجد نفسه ينطلق في خطوات سريمة الى صفوف المجاهدين فى افغانستان عانق المجاهدين بقوه شعروا المجاهدين فى افغانستان عانق المجاهدين بقوه شعروا فيها بحرارة ايهانه ثم عانق السلاح، وفى لحظات وجد نفسه يتلو قوله تصالى: ﴿قَاتَلُوهِم يَعَمَّدُهِم الله بأيديكم ويشفى صدور قوم مؤمنين﴾. والنار تنطلق من كل مكان، وأناس مسلمون يتساقطون . مسخر من كل مكان، وأناس مسلمون يتساقطون . مسخر من الموت ولاحت أمامه الشهادة أفقاً منفتحاً بالنور. في نفسه، وقلبه يقطر دماً متى يتاح لنا ذلك في فلسطن في المنات المن

وانغمس تماماً في المعركبة وليس روح الجهاد واستولت عليه فكرة الشهادة لولا ألم بجناح قلبه كلما تذكر ولديه.

وفى المساء رأى أشياء كثيرة. . رأى نفسه يعانق جالا ورشاد اكبرهما يتلو عليه قوله تعالى: ﴿قُلُ انْ كَانَ آبِلُوكُم وآبِسُؤُكُم ﴾ الى قوليه تعالى: ﴿احب الكِم من الله ورسوله وجهاد فى سبيله قريعموا . ﴾.

قال الابن: يا ابتى انت شهيد.

قال الآب: نعم ولكن ﴿لا تقولوا لمن يُقتل في سبيل الله أموات بل احياء عند رجم ولكن لا تشعرون ﴾ ثم وجد نفسه يودع الرجوه التي احبها في مسجد تلك المدينة الامريكية الصغيرة. المسجد الذي يمثل نقطة نور من السياء في ارض الظلام. . رأى نفسه يقول لم مذكرا ﴿ووالله ن جاهدوا في سبيل الله اولتك يرجون رحمة الله ﴾ .

في اليوم التالي عانق احمد طبيب اخوانه في الله عناقاً حاراً لا مثيل له الا ذلك العناق الذي عانق به الحجر الاسبود في صدر مكة، جرح جرحاً غائراً وأحس انه ألذً ألم أحس به في حياته . . أه لو يتكرر وصرخ بصوت عال: الجنة يارب. وكانت أيام تخفف فيها من ثقل الطين الى شفافية الروح ورأى أناسا لا يعرفهم _ وهو مسجى بالمستشفى يأتونه مهنئين ورأى آخرين يبشرونه ونحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة) فاطمأن على مستقبل ولديه ثم رأي جسراً من نور يمتد من مكة لينتشله ويبعد به الى السياء وكانت في تلك اللحظة قد نزلت ملائكة رحيمه لتقطف زهرة روحه من وحل الدنيا لتضمها الى حدائق الجنة وعالم الخلود حيث يستقر الشهداء والصديقون والابرار. ويهتف احمد طبيب مع نَفْسِهِ الأخبر: أن وعد الله حق. . أن وعد الله حق. ورأى اشياء لا يواها الا من يقف على مشارف الموت

في خدمة المدينة المقدسة

مكتب الهندس الاستشاري زكي محمد على فارسى:

■ المهنسدس/ زكى محمسد على فارسى . . . هو أحد أبناء مكة المكرمة الذين أخذوا على عاتقهم أن يشاركوا في النهضة التي شهدتها الملكة في كل مدنها. حيث كان من واقع وظيفته السابقة في جهاز تخطيسط المنطقة الغربية تلمس حاجمة هذا البلد ومواطنيه الى ما يرشدهم خلال التطور العمراني الهائم والتي تمثلت في انتهاج الخرائط الارشادية لمدن المملكة العربية السعودية. كانت تلك الحاجة تتضح كلها نمت المدينة وتطبورت وكبان هذا النمو سريعا ويرى يتزايد بنسب تعتر خيالية بالنسبة لأى تطور حدث في أي دولة من الدول النامية بل والمتقدمة

الخرائط الارشادية :

وكانت البداية بالفعل بخريطة مكة المكرمة المكرمة مصقط رأس المهندس/ زكى عمد على فارسي الذي يقول بكل المنافئ إلى المنتجيع والدعم الذي لاقداء من قبسل .كل من وزارة المائية ووزارة الشؤن البلدية أكبر الأثر في دفع مكتبه الهندسي السوطني نحسو استكيال سلسلة الموطنية مدن المملكة.



خريد مكة المكره

> وبملخص سريع عن محتويات وعناصر هذه الخرائط نعطى فكرة للقارىء عيا تشتمله الخريطة لكل مدينة. فاته نظرا للتوسع الهاثل الذي طرأ على حجم المدن، فقد كان من الضروري أن يتم اظهار المدينية على خريطية عامية توضيحية. . على أحد أوجه الخسريطة يظهر كامل المدينة بمداخلها ومحارجها وطبيعتها الجغرافية وما يحيطها من معالم. كما يظهر في هذا النوجة مسمينات الطرق والأحياء والمواقع الهامة بالمدينة. كما أضيف فهسرس للخدمات الهامة التي يحتاجها الزائر والمقيم، مصنفا لونيا ورقميا وأبجديا، لكل نوع من أنواع الخدمات، بحيث يمكن الرجوع من الفهرس الى موقع أى خدمة على الخريطة باستخدام المرجع

> ■ أما الوجه الأخر منها فتظهر فيه عادة المنطقة الأكثر عمرانا والماهولة بالسكان فتكرّر بمقياس وسم أكبر بحيث يسمح بتدوضيح تفاصيل الشوارع والمخططات، وأيضا جميه ومنها الخدمات الحاصة بالقطاع المسكومي والمغطاع الحسكسومي والمغطاع الحسكسومي والمغطاع المسكسومي والمغسادق المغرادة المغرادة المغرادة المعادرة المغرادة المعادرة


هنا بأن تلك الخرائط يتم انتاجها استنسادا الى أحدث مصورات الأقيار الصناعية والتى أصبحت بالغة المدقة في السنوات الأخيرة والتي تعطي انطباعا حقيقيا عن المسالم الجغرافية للمنطقة أو المدينة المُتتج لها الخريطة.

غططات الأراضي:

وكأحمد التطبيضات العملية





أصيال التوسعة والحفر والودم، ويعتبر هذا المخطط رائدا في تخطيط المناطق الجليلية الوعرة وأصبح منهاجا لتخطيط واستغلال المناطق الجبلية والتي كانت تعتبر قديها مناطق غير صالحة للعمران.

كتيب مكة المكرمة الارشادى:

وقد فكر المهندس/ زكى عمد على فارسي في تطسويسر فكرة الصداره لحريطة مكة المكرمة الأرسادية وتطويعها لتصبح أكثر نفعا وأسهل استميالا بديجها في كتباب ارشادى مدعم بالخرائط التي قسمت فيهما المسدينة الى المعندات وبحيث يمكن تتبع المدينة من صفحة الأخرى ييسر وسهولة. وشمل هذه الكتب بحملها بيسر لملاقمة حجمها للارشنخدام بالميارة مثلا وتكون خير رفيق على الطريق.

المكرمة دليل الشوارع والحدمات بالماصمة المقدسة والمشاعر في أكثر من مائة صفحة (بالعربية والانجليزية والفرنسية) وقد احتوى على ما يلى:

ـ معلومات حامة ومفيدة ودليل للحج والعمرة .

ـ نبذة عن اخدمات المسرة للحجيج. ـ فهرس مصنف للخدمات وفهرس مصنف للشوارع مع بينان مواقمها على صفحات الخرائط.

- صفحات الحرائط الارشادية مع دليل تفسيات الصفحات. - خرائط عامة لمكة المكرمة والمشاعر

■ هذا ويعتبر هذا الدليل الأول من نوعه الذي يعسدر عن مكة المكرمة والمشاعر والذي يساعد في الوصول والتعرف على أي موقع في منطقة مكة المكرمة.

■ والجدير بالذكر هنا أن مكتب المهندس/ زكى محمد على فارسي يقوم كل عام باعداد وطباعة خرائط

مشروع شركة مكة الانتساد وانتسب بيوال اخرم الشريف والفائز الجائزة الاولى. خطة السير المرورية وكتيبات المرور الارشادية خلال موسم الحيج وذلك لصالح وزارة المداخلية - الأمن العمام - الادارة الصاصة للموود، ويعتبر هذا مثالا لأحد ثمرات هذا العصل الوطني الفريد وتطبيتات لمساندة مجهودات رجالات الأمن بمملكتنا الحبيبة.

■ مشروع شركة مكة للاتشاء والتعمير: وهو في موقع فريد بجوار الحرم المكى الشريف وعلى مرتبع. واستطاع المكتب الفوز يالميائزة الأولى بالمسابقة المهارية العجاب خادم الحرمين الشريفين الشريفين الشريفين في الملك عند وقيته للمجسم ضمن الحلول المقدمة للمشروع المؤون الوهلة أن هذا هو في الملك وهلة أن هذا هو المفل حل».

ارامكو السعودية والصناعة الوطنية

قامت ارامكو السمودية عبر السنين بتقديم المساهدة لتشجيع تطور وإزدهار البيئة التجارية والاقتصادية. ومع النمو الكير الذي شهده الاقتصاد السعودي خلال السنوات الاخيرة، تطورت طبيعة المساهدة التي تقدمها ارامكو السعودية فأصبحت تتركز في الدرجة الاولى على الهسناهة الوطنية.

تتهج الشركة خطة عدف الى تشجيع التطور المستمر لصناحة سعودية قوية ذات قاهدة عريضة في منطقة اصافحة المستمر المستمر المستمر المستودية مشترياتها من المستمر المستمرياتها من المستمرياتها من المستمرياتها من المستمر عصادر محتملة التزويد الاقصى. كما دأبت على تقديم المساحدة الى عدد كبير من المساتح لكي تصبح مصادر محتملة التزويد ارامكو السعودية بالمنتجب المستمر على المستمر عنى الآن.

وتصدر الشركة معلومات وافية باسياء هذه المصانح وانواع منتجاتها كى تستفيد منها الجهلت المعتبة في ارامكو السعودية المسانح والشركات التابعة لها فيها وراء البحار. وبالاضافة الى ذلك تتعلون ارامكو السعودية بعسورة فعالة مع غرف التجارة والصناعة في المملكة لتشجيع استعيال المتجات المصنوعة محليا، وحث المقاولين الدين يقومون بتنفيذ مشاريع ارامكو السعودية على استميال المتجات السعودية.

لمزيد من الملومات يرجى الاتصال بالعنوان التالي:

قسم التنبية الصناعية في ارامكو السعودية الفرقة ٢٩٣٩ - مبنى الادارة الشرقي الظهران - المملكة العربية السعودية ماتف ٨٥٥مـ٥٧٥ فاكس ٨٧٣٨١٩ (IDD) تلكس ٨٩٨مـ٥٨٥ فاكس ٨٩٣٨٩ ملكس

(PRI-1-89)

ارامكو السعودية

هنهوجبتی

مترسة على الغالي وسعري ماهوعالي



۲۵٪ فول صوبا ۲۵٪ دره صفراه ۲۰۵ محبرمیری کالبیوم وفسفور ۱۰٪ فیستامین

السعر ٧ ريال للدجاجة الواحد





منزارع فقيه للدواجن

مكه لكريد درياس (1776 - درسول د 1600 هير 1670 مي 2.1 كي آل 30 ميه سري (17.2 كي الد 16 ميه سري (17.4 كي 17.4 كي الد 17.4 كي

فخالة مخالفة الأسمان وينزى الاتصال ماعلى الموقف التالية











سأرات بيجومممت لاصحاب الذوق الرفيع

بيارة يجوده بيت بيارة فعند . إنه الراجل الكوديكي الطيني الدائب فالي تجدد في الأمهال الدا الطيئة . إنها بيارة أنينجا رجا لمالة يجود إذا الها

> اللمون الايتر يصابي أن الألاب الرسفة الايت الياق الفقد أبو خرق متورد الإنقاد القصد واحم في عرفه الحالي، وسنارورانع في عرفه السريع ولافعال الي الظلمة على معات لوه في المصال الداكتميرات القد صحت المتعلد دورة المماثل الشابة

العنان وحناج الهم بالية ، مفاعد واسعه بعوام الداء مستدن رجام مدخر ، الإلهائة الى حيار بركزى لالقال الا

أدادرانع بدوع ويلوم

إن نعال وحرب أواد سيارة وجد الداء أله إراء مستمع به تملي الداوام مطلعوا الان التي سيارات حو ٥٠٥ بوديل ٨٩ ال تابة الإبداع وبالسعار نعوم



the state of the state of





- ۞كتبها للمنهل في حلقات الشيخ محمد بن ناصر العبودي
- 🔾 هبية بوسبيت 🔾 (سُتَعَار العقيل 🔾 هند هرسانی 🔾 جلیلة رضـــــا
 - فاستماننا
- هُوسِ الاستلابِ عند الصَّهْبُونِيينِ
 - ٥ قوة دلتا بن اخطر الافلام
 - التي تعبيء للعرب





ان الاسلام لا يشجع البحث العلمى والحضارة فحسب. بل اند يحث عليهما معتنفيه حشا بالغا مبينا. ﴿ وَلَمْ يَنْفُكُوا فَي خَلِقَ النمواتُ وَالاَّ مِنْ اللهِ مِنْ

شيء هم. ﴿ أقلا يعظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الحنال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت ﴿ .. الى غير هاتين الابتين الكربينين، في الدكر الحكيم والسنة المحمدية مما يدعمِ الى المحث العلمي الذي نممدي عليد الحمارة الشامحة الصافية من الاوشاب.

اننا نامل أن ينفض العالم الاسلامي عن كاهلد غيا. التقاعس عي مبادس الدرسات العلمية والتقنية العالية، ليكشف عنها اللتام سبحيرند، ولبحل الي حقائقها المدهلة بنفسه الى ما وصل اليه غرب وشرق، ودلك رهن بالاتحاه المسدد المحتمد، ومي دراسة هادفك واعيد وفي انشاء اسلامي سليم لمعاهد العلم وحامعاته المنخصص، وفي أحدا معاملك ومصانعه، الخاصة بهذا اللون من المعرفة الانسانية الحديدة، وفي امثلاك اعبد حداث واسعد النطاق من بني الاسلام وفي تملك وتشعيل احهاد علمية دفيقة منفيد النكيب والاستاح، وفي السراعية في استعمالها فيما وحدت له، ثم التفسي في ايحادها، والنوسع والتعميف في السراعية وتطويرها، وحتى يكون الثمن اهول والانتاج كبد أهد، وحتى لا ينفدد حدل له مة. بامثلاك ناصية هذه الطاغية المعرفة باسم (الطاقة النووية).

ان كل من له رأسه وعينان، جدير بأن يعلم، وبأن يصنعه، وبان بنتج كل ما بعنده. ويصنعه، وينتجه سواه من بنى الانسان، أيا كاموا وإيا كان. وامنا بنحفيق هده المطرية سرعان ما نقف مع جبابرة العالم على قدم المساواة.

وان الاسباب هي السلالم التي 'حعلت لتحقيق المسببات وان المقدمات هي الوسائل التي تشكل الفتائج.

وكل من سار على الدرب وصل، كما يقول المثل العربي الفديم، الخالد الحكيم.



 المحافة الاولى، صحافة الكلمة (الملتزمة) في أحضانها تربى جيـل الــرواد، على مستوى العالم العربى كله.. ومن حقم أن نسميم (جيــل التحدي) جيل ضرب المستعمر حولت سياجيًا من حديث، وأحاطت به ظروف من الشدة وقسوة الحياة لو أحاطت بجيلنا هذا لانعار.. من يضبط منهم وهو (يتحاطى) الكلمة، فله الويل والثبور.. ورغم ذلك نشأ هذا الجيـل (التحدي) وكبر وقوى ساعده فى أحضان صحافة (الكلمة) فكان فيه العلماء والمفكرونء الادباء والشعراء القادة والساسة

وجاء لواء المجد معقودا في ركابهم، فكاندوا بناة لوطائهم على مستوى العالم العربي كله. ثم با ثم جاء على هذه الصحافة حين من المدهر فقدت خلاله ميزتها وتمهزها، جمالها وروعتها

وعمالة المعدي

(الكلمة الملتزمة) فتغيرت وتبدلت، ومن ثم فرزت أجيالا ومجتمعات مقطوعة الصلة بمليقها، مبتورة الجذور. ● فاصبح ذلك الجيل

التحدي كلما يقف على المتعدد وسواته على كليب رملي، قلما يثبت في مكانه فتضربه الريام فتحوله إلى موسولة ألم المتعدد المت

كثيب تنظر (ليسه تحق قدميك (لا الفارق بين صحافة شعارها العطاه وأخرى شعارها التلقى- ولا أغلننا بحاجبة الى الخوف فى بحاجبة الى الخوف فى التفاصيل والجزئيات، في اسام هذا المد التقنى

يمثل أسلوب عديدا من أساليب التحدى نحن أس الساليب التحدى نحن أس حاجة الان إلى إنشاء جيل القرن الحادى والعشرين جيل التحدى الجديد.. ولكل زمان صحافته ولكل زمان صحافته

الحديث لوسائل الاعلام الذى

● الجيـل الذي تبتغيه هو جيـل الغـد الـواعد والامل المنشود.. والصحافة (الحام) هي صحافة هذا الطموم...

الانسان ـ هذه القيمة الخالدة ـ هو انسان العطاء المنائلة على صعود القمم المنائلة الترقي، متقد الذهن، شعلة منيرة وفيئة.. وهذا الطوم الجميل تبنيه صحافة الكارة
فهل تميد للكلمة إلتزامها؟؟! ومل تميد للمحافة جديتها؟؟! ومل تدخل حلية التحدي؟؟!

-25



مجلة شعربة للاناب والعالبوم والثقافة تمدره حنز الملكة لمرية المعدية عن دارة الميل للصحافة والنشر المحلودة.

العجد ٢٧٦ المنة ٥٦ المجلد ١٥ جادي الأملي ١٤١٥هــ دسسر ١٩٨٩م

ATTY /ATTOOL

عبدالقديس الأنصارك

كرتير التحرير

صميم وإخراج: عبد الرحيم قؤاد بدر الدين

المراسلون

المقرب. عبد الرحيم عبد السلام الجزائر: د. بكرى عبد الكريم الأردن. روكس المزيزي

تركيا. د. أتور طاهر رضا تونس: د. تور الدين صمود

برقيا: اللهل فاكس: ١٤٢٨٨٥٣

C: PAYPERAPPERAPPERAPPERAPPER ص.ب: ۲۹۰ ت: ۲۲۲۲۱۹۹ الاشتراكات

€ قيمة الاشتراك السنوى للمؤسسات الحكومية ٢٠٠ ريال • قيمة الاشتراك الافراد ١٥٠ ريال

التحرير ■ لقطــات L.É

■ افتتاحية المدد:

فواصل منتمية (٣) رثيس التحرير

■ اسسبلامیات:

• السيرة النبوية . . قراءة متجددة

أبو بكر القادري

● من شياتل الرسول ﴿ 越

على يوسف على TO_YY

17.1 .

11_1 £

ITI_ITA

■ أطر وحات أدبية:

• الاعتذار في الشعر العباسي

11.73 د. محمد عثمان الملا

• التأثير الصناعي على النسق الثقافي

:1-44 د. ادریس کریم

 أنابيش أدبية 11-17 ■ مجلة السائح العدد (٤٦) VI_ £ 0

الملف النووى:

• استراتيجية الاحتكار النووي الاسرائيلي (٢) ALVY د. ناقع محمد الحسن

11T_A4 ■ مجلة فلسطيننا العدد (٣٦)

ذاكبرة التاريخ:

 ابن النفيس مكتشف الدورة الدموية 11V-115 أحسد بويس

• الامام القاسمي وآراؤه التربوية

177-11A د. مصطفی رجست

• المتنبي في شعر الغبان 17V_172 زكى تنصـــل

🗰 اطبر وحات ثقافيمة :

ثقافة المؤرخ العربى

محمد محمد حسن شراب

قطط ميد الصور باخل في تحديداولوبات النفر ويضع ترتيب مواد المعلة لاعتبارات فية

لا حلاقة ما يالوضوع أو مكانة الكاتب، والميملة معقاء من أحادة المكالات اللي لا تنام • يشترط في الأسهامات المتدمة معاصر الجامل والمعتبي والرصاقة المعلمية مع رجاء أن تشغم المعا

الرسلة بالصور الوضوعية والتوضيحية وصورة للكاتب مم ثيثة غصرة عن حباته



اسقيط الندى وفوح الشذى عاتق بن غيث البلادي ا بسارب فيصل عسراقي ا علة المشتار _ العدد (٥٠) القلب يقول عزيز ضياء (٧) ا خطرات الأدب عبد الرحن النفيسة (٢٣) ادک بات أدیب احد عمد جال (۳۰) ا عبلة هن العدد (٥٠) واية طويلة في حلقات: عوش التاجوري غالب حزة أبو الفرج الفـــة: أخطاء مشهورة الفريق يحيى عبد الله المعلمي



€ غلاف المدد:

المحسور متابعات ثقافية ـ المحسور

ا مسك الختسام.

فكر الدكتور طه حسين وما قدمه من أراء ف كشير عما يمس الحيساة وبجرياتها عما يشكل توجهاً فكرياً جديداً له ايجابياته وسلبياته ، هذا الفكر أصبح مثار جدل وحوار، وأخد ورد. وهداً في حد ذاته تضية فكرية لها أهميتها.

الطاهر عن على جواد الطاهر

◄ (العودة الى الاسلام). . د. زهير السباعى



وكملاء التوزيع:

عامة للتوزيع ـ جلة ت: ٢٩٩٥٠٠٠ وكالة الاهرام للتوزيع - القاهرة ت: ١٠٥٥٠٠ الشركة التونسية للصحافة .. تونس ت: ٢٤٧٤٩٩ الشريفية للتوزيع - المدار البيضاء ت - ٣٤٥٧٤٠

• الأعارات: A دراهم ے السودان: ۲۵۰ قرشُ

■ الأردن · · · · م قلس

هارق مدین فیا ادعی اکتشافه عن

المدورة المدموية الرثوية لابن المتغيس

الكشف الحقيقي للدورة الغموية

دار الثقافة للطباعة ـ الدوحة ت ١٤١٨٦ وكالة التوزيع الأربنية ـ عمان ت: ٣٠١٩١٥٢ دار اقرأ للتشر - الترطوم ت: ١٨٠٩

الصغري.

الاعلانات الاطردت ٢٤٣٢١٢٤



المؤتمر الخامس لجمعية

مستكشفى الفضاء لعام 1989م ١١/٤//١٤هـ ، El-/٤/١٤هـ

بالمملكة المربية السمودية



تحت رعلية صاحب السعو الملكى الاعير ملطان بن عبد العزيز النائب الثـانى لرئيس عجلس العرزار ووزير الشـانى لرئيس عجلس العرزار ووزير ألسدفاتم والطيان والمقتش العام أقيم خل افتتـاح الموتتم الطاعف ولا المفاص الموتتم وينبثق عن جمعية مستكشفى الفضاه وتستضيفه وزارة المذاخر والطيران بالمملكة العربية المعربة العربية العربية المعربة الم

تتدگل نشاطات الدوتير في مناقشة عدد كبير بن المدوضوعات الطعية والفضائية.. إقامة معرض فني لرسوم المفضاء، عرض المستازسات القاني يستخدها رواد الفضاء. بالاضافة الى يستخدما رواد الفضاء. بالاضافة الى للعديد من المحاضرات والقاطات الذي عقدها الرواد مع طلاب المدارس والجماعيات والاكاديميات المعودية هدنية وسكرية.

ولقد ناقش الخبراء في جلمة خاصة عمليات انقلذ الرواد من حوادث الفضاء والاخطار التي يتعرضون لها.

ومما يجدر ذكره أن صاحب السو الملكى الاحير خالد بن فيصل بن عبد العزيز قام برس اللوحة الاساسية للمؤتمر والتى تضم توقيعات الرواد المشاركين في المرتصر وكانت ضن معروضات الجمعية إضافة إلى ١٣٠ لوحة فنية أخرى كابار الففائنين العالميين والمعوديين.

توضعية مبتكشفى الفضاء التى تتكونت علم 1940م والتى تقدف الى استفدادة شعوب العالم من استخدام تقنية الفضاء وزيادة التعاون الدولم فى مجال استكشاف الفضاء تضع فى عضويتها ٧٧ شخصاً يمثلون ٧٧ دولة من عشرين دولة شاركت فى برامج من عشرين دولة شاركت فى برامج المعودية واحدة من الدول الشاركة من المعودية واحدة من الدول الشاركة من المعرفة واحدة من الدول الشاركة من براحة الملكن لايير برحة الملكن لايير رحلة الملكن لايير معلم، وسعوه عضو قص اللجنة التنفيذية للجمعية والتى تضم سعوة أعضاء.

هذا.. وقد بدأت فعاليات المؤتمر يوم ۱۶۱۰/۲/۱۳هـ واستمرت حتى ۱۶۱۰/٤/۱۷هـ. وقد سيات وعقد



الأبير ماجد وعطف

ابوی کریم

تبرع صاحب السمو الملكى الأمير صاحد بن عبد العزيز امر منطقة مكة المكرمة بمبلغ خسين الف ريال لجمعية ام القرى الخبرية السائية بمكة المكرمة.

صرحت بذلسك والمدينة الاستاذة احسان مكى وقالت ان هذا المدعم الذي قدمه صاحب السعو المكلى الأمير ماجد بن عبد المزيز امير منطقة مكة المكرمة ليس غريبا على مموه حيث ان الجمعية من منتصر من ستمر من مستمر من مستمر من مستمر من الاستادة المحمدة المناسبة ال

المؤتمر الاول فى فرنسا عام ١٩٨٥م والثالث والثانى فى المجر عام ١٩٨٢م والثالث فى المكسيك عام ١٩٨٧م والرابع فى يلغطريسا عام ١٩٨٨م وهـذا المؤتمر الخام ١٩٨٩م فى المملكة العربية السعودية

Major Harry

المريون القدماء كانوا يجبون أكسل البصل . بل كانوا يدفنون البصل مع الأسر الفرعونية القديمة ويستخدم موسه في عمدايات التحديط . يدل على ذلسك الخويات والآثار.

نصحك بأكل البصل طازجا ولكن عفواً . . حين تكون بمفردك.





تم اختيار مديشة ددارين، في المنطقة الشرقية مقرأ لمهرجان البحر والخوص والذي انتهت اللجنة التحضيرية المختصة به من إعداد كامل خططها.

تنطلق اهمية اقامة المهرجان في «دارين» مدينة التاريخ والأثار من هذا التواصل المتين الذي سيتحقق بين ماضى الجيل وحاضره.





الملوحة للرمسام العسالى وبيكسامسوه . . (لموحة زفاف بيريت) . .

التاريخ: يعود الى عام 1900 السعر: من المتوقع أن يصل الى 0 مليون دولار حسسر قياسى جديد في سوق اللوحات اللهنية. مكان المسرض: مزادان في آن واحسد. في باريس والسيابسان سيعقدان بمشية الله خلال الشهر القام. وسيعرض فهها إيضا بعض أعهال آنذي وارهؤني. وكها يقولون: الفنون ... ؟



في المدينة ثم يعتلون هذا البرج ليقدموا الأكلات الخاصة التي تشتهر بها المنطقة. وكان من بين التطباخين الذين دعوا لاظهار مهاراتهم في ذلك اليوم سريج بيرتراند، بير أورسيه، لاكومب ومعرف رافاتيل.

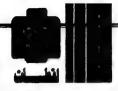


أمهر الطباخين ليقوماً بخدمة الغداء الفاخر الذي تم اعداده. ويعتبر هذا مهرجانا سنويا للطبخ يقوم باعداده أمهر الطباخين

ارتفاع ٥٠٠ قدم بجانب برج في

مدينة ليون ليقف عليها اثنان من

سقالة ضخمة تم نصبها على





أوضح صاحب السمو الملكي الامير خالد الفيصل امير منطقة عسيبر قى معرض رده على استلة الصحفيين اثنساء اعلانه اسماء الفائزين بجائزة أبها الثقافية التى تبلغ قيمتها ٠٠٠٠ ٣٠٠ ثلاثمائة الف ريال ان هناک فکرة مطروحة للدراسة وهى تقديم جائزة لافضل عمل صحفى عن منطقة عسير،

وقال سموه انتى أضع الامربين يدى الاساتــدة من المفكـرين والفتانين والادباء لدراسة هذه الفكرة. وتقديم ما يرونه مناسبا من اراء ومقترحات في هذا الشأن.

وتجدر الاشارة الى ان الزملاء الصحفيين في المنسطقة قد بدأوا في الاستعداد لتقديم أفضل الاعمال الصحفية عن منطقة عسير بالتعاون معم مؤسساتهم الصحفية.. اغتناما للفرصة قبل أن تصدر صحيفة عسير المتوقع الموافقة على صدورها من خلال مؤسسة عسير الصحفية قريبا بمشيئة الله

في الهند .. جامعة عربية إطامية

ستفتتح في مطلع العام القادم ١٩٩٠م بمشيئة الله اول جامعة عربية اسلامية بالمشد عهدف الى نشر الثقبافة العربية وتدريس العلوم الاسلامية وتخريج اجيال من الدعاة المسلمين لنشر الاسلام في الهند وقارة اسيا.

وترتبط الجامعة بجامعة الازهرفي القاهرة وسيتم اختيار عدد من الاساتذة من الجامعات في الدول العربية للقيام بتدريس اللغة العربية والثقافة العربية بالجامعة.

مما يذكر ان الجامعة تقع في منطقة ام تور بولاية كلكتا جنوب الهند وسيطلق عليها اسم جامعة الثقافة الاسلامية والعربية .

مؤتمر عالى في الدونيسيا

ستستضيف اندونيسيا مؤقرا عالميا للمفكرين المسلمين في فبراير ١٩٩٠م بمشيئة الله بناء على اقتراح من الازهر في مصر.

وسيحضر المؤتمر علما ومفكرا يناقشون عدة مواضيع تهم العالم الاسلامي والنهضة الاسلامية.

ومن ناحية اخرى اقامت اندونيسيا علاقات تعاون وثيقة مع عدة جامعات في العالم الاسلامي منها جامعة انقرة والجامعة الازهرية وهناك ٢٠٠ طالب اندونيسي يدرسون في مصر و٠ ٢٠ في الملكة العربية السعودية و١٠ في تونس ومثلهم في باكستان.



احد ابتكارات شركة (جنرال المكتريك بفسروعها أشهسر الشركنات الامريكية في صناعة السيارات والطائرات. النخ . .



هذا البيت المصنوع من البلاستيك. . الشركة بنته في بلدة بتسفيلد بولاية ماساشوستس الامريكية وافتتحته رسميأ وسط دهشة واعجاب الجمهور.





بانبوراميا تجسد حرب اكتوبر المجيدة ١٩٧٣م افتتحهما الرئيس المصرى محسد حسنى مسارك احتفالاً بانتصار اكتوبر هذا العام. وبدأت فكرة والبانوراماء المصرية اثناء زيارة الرئيس مبارك لكوريا الشيالية عام ١٩٨٣م حيث شاهد البانوراما الكورية عن المصارك الحبربية

وبدأت عملية انشاء البانوراما عام ١٩٨٥م بعسد انتهساء كافة الدراسات المتعلقة بها وسبق ذلك تكنوين فريق عمل من كبار قادة القوات المسلحة الذين شاركوا في حرب اكتوبر وقاموا بعقد جلسات مع الفريق الكورى لوضع الفكرة النهسائية وكميفية التنفيذ بحيث تصبح البانوراما صورة مجسدة للواقمع الحي وجو العمليات اثناء الحرب وتم التنفيذ بمنتهى الدقة في المعلومات وزيارة مسارح العمليات الحقيقية ونقبل التضاصيل الدقيقة سواء الخاصة بالجانب المصرى او الجانب الاسرائيلي اثناء المعركة.

الرئيس محمد حسني مبارك

وفى المدخل الرئيسي للباتوراما اقيمت مصطبتان بمساحة ٢٠ في • مترا على اليمين وعلى اليسار. . الاولى عليها نهاذج حقيقية من المطائسرات المصرية التي قامت بالطلعة الاولى في حرب اكتوبر ومهمدت لتحقيق النصر العظيم والمصطبة الثانية عليها نياذج حقيقية ايضا من الاسلحة الاسرائيلية التي حصل عليها الجانب المصرى اثناء الحرب وبجوار المصطبة الثانية على اليسار محمسم للخدمات به بريد دولي

سريم وتليفون دولي ومحلات لبيع

الهدآيا التذكارية للحرب وكافيتريا

راقية وكافة الخدمات التي بحتاجها

زائر البانوراما.

وتتوسط المنطقة حداثق خضراء جميلة ونافورة مياه رائصة تضفى لسات جمالية راثعة عليها وفي البهو الرئيسي لمبنى البانبوراميا لوحمة ضخمة من الفسيفساء على الجدار الامامي تمشل غرفة عمليات القوات المسلحة اثناء الحرب بكافة

قيأدتها واعضائها وعلى يمينها خريطة اخرى لفكرة عمليات حرب اكتوبر وخريطة ثالثة لأوضاع القوات في ٢٢ اكتوبر ١٩٧٣م بالاضافة الى ست لوحات نحت بارزة تحكى انتصارات شعب مصر منذ عهد الفراعنة حتى رفع العلم المصري بطابا وحول هذه اللوحات مجتمعة تم تدوين اسمياء جميع شهداء حرب اكتوبر من الضباط والجنود بالنحاس السارزعل الجسدران، وعسلي يمسين البهسو الرئيسي نجد القاعة رقم (١) والتي تمثل اعمال القوات البرية وبها مدرج تجلس عليه محمدوعة من المساهدين قوامها ٤٠ فردا يشاهدون اولا عرضا سيناثيا مدته حوالي ربع ساعة يوضع مراحل اعداد القوات المسلحة منذ حرب ١٩٦٧ وحتى بداية حرب اكتوبر المجيدة ثم ترفع الشاشة عن ماكيت متحرك بمساحة القاعة يمثل احدى معارك الجيش جنوب البحيرات ونجاح القوات في العبور والقضاء على العدو. والقاعة رقم (٣) على يسار

البهبو وهي تمشل اعسال الافبرع الرئيسية للقوات المسلحة البحرية والجوية والدفاع الجوي من خلال مسرح كبير متحرك وتتم حركة هذا السرح بنظام الكمبيوتر في سابقة تكنسولسوجية متقدمة حيث يتم تحريك كافسة القسطع والنسهاذج بالكمبيوتىر ويصور بداية الهجوم الجسوى المصرى وقيام البحسرية المصرية قبل ذلك باغلاق مضيق باب المندب جنوب البحر الاحر ثم الهجوم الاسرائيلي المضاد وكيفية تصدى عناصر الدفاع الحوى



مبارك وتجسيد ملحمة الانتد

المصرى له . . ويستخسرق هذا العرض حوالي نصف ساعة ايصا. واخبرا في القاعة الاسطوانية البرئيسية والتي ترتضع حوالي ١١ مترا وفيها بجلس المتفرج على قرص داثري في وسط القاعة تم تصنيعه بالمصانع الحربية المصرية يمثل مركز نقطة قوية للعدو شم في القناة واسام القرص شاشة بارتفاع ١٥ مترا ومحيط ٣٦ مترا وهي عبارة عن



قطعية واحدة صبعت حصيصا للبانوراما في كوريا الشالية. . ومرسوم على هذه الشاشة العملاقة كافة عمليات ومعارك قتال حرب اكتوبر بدءا من نقطة العبور ووضع الكساري وفتح الثغيرات في خط مارليف وسماء المعموكة وكمافة العناصر التي اشتركت في الحرب وخاصة تحوير مدينة القنطرة شرق



اختسادت منسظمة شركبات البطران العالمة للترفيه الخطوط الجوية المربية السعودية عضوا بمجلس ادارتها وذلك لما تقوم به السعدودية من اهتهام بالبراميج الترفيهية التي تقدمها للمسافرين على متن طائراتها.

وستعقبذ المنظمة هذا العام اجتياعا في مدينة بازل السويسرية لناقشة موضوع الشاشة الصغيرة التي تثبت على ظهر مقعد الراكب داخيل الطائرة وكذلك موضوع ادخال الكمبيوتر في اعيال الخدمة على الطائسرة وتخصيص موقسم الاجهزة الترفيهية بالطائرات وامكانية تطوير مضاعد الركاب لاستيماب علم الاجهزة.

كها سيناقش فكرة انشاء مكتب مصغر لرجال الاعيال يستطيع من خلاله رجل الاعمال المساقر مزاولة عمله على الطائرة حيث يزود هذا المكتب بجهاز تلفون وشاشة لاستخدام الكمبيوتر.

الجدير بالذكر ان منظمة شركات الطبران العالمية للترفيه مقسرها السدائم لوس انجلوس كاليفورنيا وتعقد اجتماعا سنويا يضم شركسات الطبران العالمية ومنتجى الافلام والبرامج الترفيهية ومصنعي الاجهبزة البترفيهية ومصمينن يمواقع هذم الاجهزة بالطائرات.

الم نقل لك إننا نسعى دائماً الى رفاهيتك؟ .

ری دان اری اختیان

الخبر قد يبدو غريبا ولكن الحقيقة

أرها مكفوفيا استعادوا بصرهم بعملية زراعة القرنية من عيون ترخ بها سريلات كيون .: فقند صرح جراح العيون الصالي هدسون سيلفا بأن سرى لانكاهي الدولة الوحيدة في العالم التي تقوم بإرسال قرنيات الى دول أخرى من أجل إعادة النظر الى المكفوفين. . وهدسون سيلفا الذي يرأس جمعية التبيرع بالعيون في سرى لانكا والمتنبى للبهما ما يقسرب من و مروده شخص أقروا التبرع بعيوتهم بعبد وفساتهم يؤكد عل وجوب استثصال عيني المتبرع بعد



الموفياة بأربع ساعات على الاكثر وأنبه يمكن الاحتفاظ بالقرنيات لمدة ثلاثة أشهر.

• الفكرة بدأت عام ١٩٥٩م على حين بدأت جمعية التبرع في تزويد المستشفيات المحلية بالقرنيات عام ١٩٦١م وكمان الاعتماد من قبل يقوم على عيون الذين تقوم الحكومة بإعدامهم ولكن مرعان ما نضب هذا المصدر خين ألغت الحكومة عقوبة الاعدام مما شجع على إنشاء

جائزة الأمير فهد بن سطان العفوق الطمي



الأمير فهد بن سلطان

فكرة تقديم الجوائز والحوافز للمتفوقين من الطلاب والطالبات لا شك هى فكرية عملية تعمل على تأكيد التفوق وتقدير المتفوقين، وهى أيضاً من جانب آخر تمثل قوة دفع حقيقية للحركة التعليمية التي هى وكيزة المتنمية المخصارية والفكرية والثقافية في البلاد.

وفي هذا الاطار الراتع لتكريم المتفوقين وتشجيعهم جاءت جائزة صاحب السمو الملكى الامير فهد بن سلطان بن عبد العزيز أمير منطقة تبوك تحت مسمى التفوق العلمي . . وبلغت هذا العام وطالة .

ونقسدم خالص امنياتنسا لأبناء هذا الوطن بدوام التفوق.

نجربة اطم حجه بنيويورك في مكافعة الكدرات تثير الجاب الأدريكيين

عرض التلفزيون الامريكي مؤسرا مقابلة مع الشيخ مراج .. وهو امام احد مساجد نيوروك حيث سألت المذيع عن المناجدة في مكافحة المسجد في نيويورك .. وقد ابلدى وهساج .. إذ تمكن من تنظيف واحدة من قلاع المخدرات في نيويورك .. وقات السابع يتمشل في للحرامة والتغيش حتى نجع في الحام المخدرات في المخدرات

وعمل اثر نجاح تجریته طلب منه مسئولون عن حی بجاور ان یساعدهم فی تحقیق نفس الهدف فی منسطقتهم . . وقسد وافق عل مساعسدتهم وتوجیههم وابدی استعداده انتدریپ شبیاب منهم للقیام بهذه المهمة .

خيوالك بعرية نامرة في اعتراليا

عشر على جمجسمة لحيوان البليصور ـ الذي كان يصل طوله

الى خمسة أمتمار يعتقد أن عمرها ١٠٠ مليون سنة ناتثة فى قاع ممر ضيق فى مزرعة اغنام نائية فى شيال كوينزلاند.

وقالت مارى ويد أمينة قسم حفريات الحيوانات اللافقارية في المصسور القديمة بمتحف كوينزلاند في عادثة تليفونية ان ججمة حيوان البليصور القصير العتى من افضل الحفريات التي عثر عليها في استراليا.

وقسالت مارى ويد وكسانت محفرظة باكملها حتى أصغر عظمة في زعانفها. الجسم تحطم ولكن العظام يمكن ترميمهاه.

الخطات ترانية

م عن المروزي قال:

اشتری ابو عبد الحمید سمکة فسام الی ان تستسوی، فجی، بالسمکت، فاکلتها امرائه مع نباء، ثم مسحت شفته واجاراف اصابعه منها، فائته فدعا بالغداج وقال: هاتوا السمکة، فقالت ام امرائه: یا غبل الست قد اکلتها ونت ولم تفسل بدیك؟ افشم بسد فوجد ربع السمك قفسل به وقال: ما رایت سمکة امراهن هذه

قد جعت فهيثوا لي الغداء.





حلقات هذه الفواصل المنتمية كلما التعمقنا حثيثها وتداخلنا في كبيسها فرزا وتذكيرا .. ويسيطها. وتقييميًا.

إن القنوات التي يجد فيها الفكر الانساني المرسل معاير له يجب أن تكون أحد بيادر ساحاتنا، نصطفيها من خلال أعماق الموروث، وننتقيها من بين ركام الوافد المحموم ـ ولابد والحال هذه أن تترفع صحافتنا (مجلاتنا) عن أن تنجرف حذو مفاعل أرضيات التماثل والتلقين والتعتيم _ حتى لا تسمح عند طرحها لمحتواها بما يجدُر فينا مقولة: (إننا أمة ناقلة.. وإننا أدباء متساقون.. وإننا كتاب طيعون...).

أن تفتت حدة هذا الغزو الكاسر اللئيم، الله فتفرض الفكر الجيد المجيد النابع من تاريخنا وذاتيتنا ومقوماتنا الدينية والعلمية والثقافية. بل عليها _ ايضا _ أن لا تتحيز او تتمحور اطروحاتها الفكرية نحو تلك الاجناس (المودرينزية) التي لفظتها أممها وغصت بها قومياتها.





والك الحجرة وراه اعتجاب بجلات أداد ذاحة ومنازة وبنعم

الاقليمية التي تحفيل بها مجلاتنا م العربية بعامة، سلبًا أما أن لما أن تترجل وترتحل لبطون ومتون الوطن

العربى والاسلامي لتستشرف إحداثاته وابداعاته الفكرية.. ولتسترشد برأى الصفوة وتنظير القدوة وليخفق شراعها (ولو لبعض حين) للايحار الى مواطن العز ومرابع الضاد، فنقرأ في (نقلات) ندواتها ما يثري ويفيد وينير. ويقرب الحبيب إلى الحبيب.

الفكر وتزاوج المعارف بين ثلة مفكرى اقطار وشعوب المنطقة العربية والاسلامية أمر جديبر بالاهتمام

والعناية _ ليس عن طريق رصد انتاجهم الفكري في تلك الوسيلة أو هذه فحسب ـ بل لابد ان تنتقل المطبوعة (المجلة) إليهم بشكل أو باخب لتكبون في متناول وجدانهم.. ولتستقبطب _ دوريا _ اهتماماتهم، وبهذا نفرض (وعن قرب) حتمية التجمع والتلاقى والتناقل الذي يلد جديدا نسعى إليم

المداخلات (المحدثة) التي نوي 📶 🥏 ضرورة الاخذيها في محيطنا الفكري وقاعدته المتناولة (المجلة) أن تتمازج

.. والحال هذه ان تسعى الحكومات

وإعانية هذه الادوار، وتبكيب هذا

بأجهزتها الاعلامية والثقافية فى دعم

التواصل (ماليا) وبما يقوض او يؤازر فروقات

الاسعار. وهذه مسؤولياتها تجاه الواقع المعاش

إعادة النظر في شكل وحجم المعونة الحكومية

لمجلات القطاع الخاص بموضوعية متناهية

لكونها الاضعف قدرة والاقل دخلا وغير بعيد عن ذاكرتنا أسباب ومسببات توقف واحتجاب امهاتها الرائدة في الوطن العربي والاسلامي

بسبب عدم القدرة المالية على مواصلة المسيرة.

ولا انسى في هذا المقام والمقال حتمية

وندرة مقدرة التمويل المطروح.

المراكز المعرفية.. في جامعة او كلية.. أو مجمعم او معهد .. او مركز أو هيئة.. او ناد أو جمعية ـ تتمازج وتتنافس في اصدار (اطلالات) أولية رائدة، تختار موضوعاتها وتحدد اطاراتها التي



a & n



تطل على المتلقى فتكسب وثوقا بمساطر ثوابته، وتمنحه رؤية بمسطحات متغيراته.

هذا (وأمثاله) وسائل صالحة، ورسالة أركن بناعة لتحجيم التشابه والتماثل الظاهر في مجلاتنا بصفة عامة ، بل ومنه ... أيضا _ تداخل مرغوب نستنهض من خلال تدوينه وتوصيفه مقومات وتخصصات تلك الجهات العالمة.. ونقتحم لها حرمها وقاعاتها.. ونستدرك عليها انخلاقها وترفعها.

ضرورة التنوع في ابتكار إصدار اعداد خاصة وممتازة ومتخصصة مختارة وملعمة، أمر صبح مطلبا ضروريا وملحا للانعتاق من دوائر عطاءات الزمن المذابة أداءاته بين.. المتشابه والمبتور.. والمتعامد والمقصور.

(مجلاتنا) ان تستقطي الجديد المتسلسل ممن هم أهسل له واحق بتناوله وطرحه ومن متطابقات منظومتها _ أيضا _ ان تستظهر انابيث الذكريات وأن تستحوذ على أضابير المذكرات لتنشرها وتحللها وتعلق عليها بما هي جديرة به وموثقة له.

ولابد (لمجلاتنا) وفي حدها الادني على الاقبل أن تبعث أدب الحوار.. والمساجلات.. والاخوانيات والمعارضات، وفي الاتيان بهذا ورفع رايات شحذ لمفعول الحركة الادبية،

ودفع لمفهوم الانتماء، وارتواء من الماضي القريب لعطاءات المستقبل المجيد.

لابد منه - ان تستدرک (مجلاتنا)، وفورا، عبثية وبدائية التخاطب مع المرأة والناشئة، إذ عليها السعى لتثبيت المناهج التوجيهية والتربوية التى تخاطب العقول مع القلوب.. وتحاور الافئدة مع الصدور، وما أحقها بهذا أو ذاك لكونها (حدى وسائل التلقين المقيم والثابت.



السم بدون الدسم

المشكلة التي يعبانيها القارىء العربي الآن مع الصحافة العربية اليومية والأسبوعية، وجعلته ينصرف عنهما سياسياً وفكرياً ويقرؤها رياضياً وفنياً فقط، هو أن هده الصحافة باتت عاجزة عن تحمل ذلك الاتهام القاتل بحلط السم بالدسم . . حيث باتت تنشر السم الحالص دون حياء وتضر على أنه دسم خالص ـ ليس هذا قحسب البل إن تردى مسئولية الناشر والكاتب في التخاطب عبر امائة المهنية مع القارىء جعل الصحافة تصر على ان دسمها المزعوم هو زيت نباتي حال من الكولسترول تحرص على بقائه لحرصها على سلامة مستهلكها العربي في حين أدرك هذا المستهلك _ القباريء _ أن مصروضات هذه الصحافة ليست إلا سموماً خالصة فبحث عن اللهو عبر صحافة الفن والرياضة وواصل الاستهاع إلى أخبار وتعليقات اذاعة لندن.

نجد فيه الدليل.

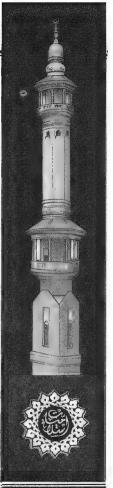
يقال عن (الرياضة الكروية.. والفنون التناغمية).. اليس من الاجدر والاكمل أن نترك معالجاتهما ومطارحاتهما ومجاملاتهما المخملية للصحافة اليومينة لتلاحقهما في مدهماوجزرهما.. وتواكبهما في انزلاقهما وقفزهما، وهيهات أن تقبل بذلک بعض (مجلاتنا) وتقتنع به _

فلكل منها منطق وتعليل وعند تفحصه قد لا



في رأينا ان التطور في المجال الصحفي كان ولا يزال غربيا، وبقية الصحافة العالمية تلهث، أحيانا قادرة وأخرى عاجزة عن اللحاق بهذا التطور المسارع، ولقد عززت امكانياتها من اجَل خلامة قرائها خصوصا في الشؤون الاستهلاكية والمالية وحققت نحاحا ملحوطا في توعية قرائها، في حين ان الصحافة العربية تركن في أغلب الأحيان الى العمل السهل، ولهمذا كانت تتفادي الموضوعات الاقتصادية للا تتطلبه من معلومات وحركة ميزيعة ومتابعة خلافا للموضوعات الثقافية التي تؤخر بها الصحف العربية، وليس معنى ذلك أن الموضوع الثقافي غير مهم وغير مفيد ولكن ححم المهتمين بشؤونهم المالية وشؤون قوت عيشهم هم الأغلب من المهتمسين برواية الشعر او التمعن في اللوحاتِ الفتية، وُهِذَا لا يعني الإمال الأدب مثلا ولكن يجب تطوير العمل الصحفي.

وهشام وعمد على حافظه



بقلم: ابو بكر القادري صوالهمة الملكة للرية

it & will

من المعلوم أن الرسالة الاسلامية، رسالة خالدة وأنها صالحة لكل زمان ومكان، رسولنا محمدا صلى الله عليه وسلم، بعثه الله الى الناس كافة، وارسله هدى للعالمين وجعله خاتم النبيين، وامام المرسلين.

فَالرسول محمد عليه الصلاة والسلام، مبعوث الى الخلاقت جميعها، قبسيها وجنسيها، حاضرها وغابرها، منذ ان كلفه الله بالدعوة، الى ان يرث الله الإص ومن عليها.. قال الله تعالىم في كتابه الكريم مخاطبا رسوله الامين: ﴿قَلْ يَا أَيّها النَّاسُ إِنِّى رَسُولُ الله البكم جميعاً الذى له ملك السموات والارض، لا إنّه إلا هو يُحيى ويُمبتُ، فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمّى الذي يؤمن بالله وكلهاته، واتبعوه لعلكم تهتدون﴾.. وفت الحديث الشريف الذي جاء في صحيح الامام مسلم، ان رسول الله ﴿ﷺ كَانُ المُعملَم عَلَم الله وعُمه خاصة، الله ويُمثُ إلى أعمهم خاصة، ويُمثُ إلى الأمم كلّها عامة».

فتبين من الأيات القرانية، والاحاديث النبوية الصحيحة، ان رسولنا مبعوث لنا ولمن يأتى بعدنا من الامم والشعوب على اختلاف اجناسها والوانها ولغلتها، وان رسالته عليه السلام، واجبة الاتباع، وهديه خير الهدى الذى لا يجوز عنه الانحراف. وان سنته تعتبر بعد كتاب الله العزيز أصح مصدر يجب ان يرجع اليه، وان الاسوة بافعاله وتعاليمه واجبة على المسلمين حيثما كانوا، وفي اي وقت وجدوا.

عن .. قراء لأمتج الإلا

الملمون مهما اختلفت بهم الظروف، وتعددت امامهم الاتجاهات وتوالت عليهم الاعصر فلابد لهم من الرجوع الى المدى النبوى والسير في حياتهم طبق التعاليم التي التي بها سيدنا رسول الله من عند ربه، والاحتكام في قضاياهم جميعها طبق ما ارشد ودعا اليه ﴿ فلا وربّك لا يؤمنون حتى يحكموك فيها شُجّر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً عا قضيت ويُسلموا تسليها ﴾.

 على هذا درج المسلمون الاولون، ويسبيه تبوا واالمكان الذي جعلهم سادة الارض، وهداة الانام ويناة الحضارة الحقمة ودعاة الاخوة والسلام، وناشري العدل والمعروف بين بني الانسان. ولكن المسلمين دهاهم ما دها غيرهم من الامم، واصابهم ما اصاب الشعوب فتعرضوا لكثير من الخطوب، وانساقوا لكثير من الانحرافات والاهواء وزاغوا عن الصراط المستقيم، وسلكوا السبل المعوجة، ولم يسترشدوا بها ارشدهم به رسولهم الامين، ولم يأتمروا بها أمرهم به قرآنهم الكريم واصبحوا في حال صعب مهين. ■ ولكنهم استفاقوا من غفلتهم، وكافحوا في سبيل عزتهم واستعادوا ما افتقدوه من حريتهم وصمموا على استعادة أمجـادهم، وارجاع المكانة التي كانوا يجتلونها في تاريخهم وهاهم الان يبحثون عن الطريق الصحيح الذي تتحقق بسلوكمه منجماتهم ويستطيعون إن سلكوه أداء رسالتهم الخالدة في الحياة، هذه الرسالة التي بعث الله بها رسولهم وجعلهم ورثتها وخلفاءه في ادائها. فيا هي الطريق التي تعيم الى المسلمين مكانتهم في الوجود وتفتح امامهم السبيل لأداء رسالتهم الخالدة فيوضحون معالم الطريق

غوّلاء الحيارى الذين اختلطت عليهم السبل، فطفقوا يبحشون عن سمادتهم طورا ذات اليمين، واطوارا ذات البسار، لا يبتدون الى شىء فى ذلك، حيث لا يقطعون مرحلة من مراحل عملهم الا ويتين لهم ان السعادة التى كانوا يبدفون اليها، مجرد سراب وان تقدمهم العلمى والتقنى يكون مصحوبا بموامل الهدم والاضمحلال والفاء.

ان الطريق امام المسلمين واضح، والسبيل الى تحقيق السعادة لهم ولبنى الانسان جيما واحد، وهو ما عبر عنه امام من اثمتنا الاعلام حيث قال: ولا يصلح آخر هذه الامة الا يا صلح به اولهاه.

■ ومعوفة ما صلح به الصدر الاول للاسلام، يقتضى من المسلمين أن يتعرفوا معوفة دقيقة على سبرة رسولم العظيم عليه السلام، المربى الاول للانسان المسلم، والمكون الأول للمجتمع الاسلامي الصالح. والمؤسس الاول للدولة الاسلامية القوية، وصدق الله العظيم الذي قال للدولة الاسلامية القوية، وصدق الله العظيم الذي قال وقوله الحق: ولقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة، فرسولنا عليه السلام هو الاسوة الحسنة التي يجب ان تناسى بها أن اودنيا النجياح في تكوين الانسان المسلم الحق، وللمجتمع الاسلامي المنهاسك والدولة الاسلامية التي السلامية التي السلامية المناسلة والمجتمع الاسلامي المنهاسك والدولة الاسلامية.

■ أن سيرة رسولنا عليه السلام محفوظة مثبتة ، وتعاليمه معروفة محفوظة ونستطيع التعرف عليها من خلال تلاوتنا للقرآن الكريم ، ومراجعتنا للاحاديث الثابتة في الصحاح ، وما دونته الاسفار وللجلدات عما كتبه المسلمون عن سيرة



وحياة رسولهم، سواء منها كتب السيرة اوكتب المغازى او كتب التـــازيخ الاسلامى، او كتب الشهائل، او الكتب التى الْفَت فى المعجزات النبوية.

■ وحداً الاهتمام الذي اعطاه المسلمون لسيرة رسوطم الأمين، جعل كثيراً من الكتاب الأروبيين يعترفون بأنها واضحة كالشمس، لا يكاد يُخفى منها اى شىء عن حياة الرسول في غتلف اطوارها، وكمثال على ذلك نتبت هنا ما قاله احد الكتاب الإنجليز، وهو وباسورت سميت» عضو كلية التثليث في اكسفورد قال:

 و ترى الشمس ها هنا بارزة بيضاء تنير اشعتها كل شيء وتصل الى كل شيء.

■ لا شك ان ق الوجود شخصيات لا نعلم عنها شيئا، ولا تنين حقيقتها ابدا، او تبقى مجهولة بيد ان التاريخ اخارجى لمحمد ﴿ ﷺ ﴾ ، نعلم جميع تفاصيله من نشأته الى شبابه وعلاقته بالناس وروابطه وعاداته ونعلم اول تفكره وتطوره وارتقاءه التدريجي، ثم نزول الوحى المظيم عليه، نوية بعد نوية، ونعلم تاريخه الداخلى بعد ظهرر دعوته، واعلان رسالته وان عندنا: والقرآن» لا ظهرر دعوته، واعلان رسالته وان عندنا: والقرآن» لا مثير له في حقيقته، وفي كونه مخفوظا مصوناه.

■ وهكذا ندرك ان المسلمين اهتموا الاهتهام إلكير بسيرة رسوفهم الامين، فتتيموا انباءه ومفازيه وسجلوا اخلاقه وشهائله ودونموا تعاليمه وروصاياه وكتبوا حياته وسبرته، استفسروا عن جميع ذلك صحابته الكرام، ودونوها في الاوراق ولقنوها في الدروس، وسجلوها في سطور المجلدات.

ومن الذين جموا اخيار السيرة النبوية من المتقدمين عمد بن شهساب المزهرى المتوق سنة ١٧٤هم، وابن اسحاق المتوق سنة ١٥٥هم وهيد الملك بن هشام بن ايوب الجميرى المعافرى المتوق في مصر سنة ٢٧٣هم او ٨٢٨هم. على اختلاف الروايات ومن المتأخرين من لا بحصى علداً من المؤرخين والكتاب.

عدد وسيرة ابن هشام تعتبر من أصح السير التي تحدثت

عن اخبار رسول الله وسيرته ومغازيه وهي دسيرة جليلة .
فيها طائفة من اخبار العرب قبل الاسلام ، وبسط للحالة
يصد الاسسلام من حياة الرسول عليه الصلاة والسلام .
وهي سجل لما جرى في هذا المهد من . المعاهدات ، ولما
جرى في الضروات ، فيذكر في الغزوة من شهدها من
الجائيين وما حدث لهم في تفاصيل دقيقة ، كأنها كان هناك
كتاب حربيون يدونون كل شيء وفيها ثروة ادبية نما يورد
من الاشعار في الغزوات وغيرها: من .

 وتتابعت الكتابة في السيرة النبوية فكان فيها المطول والمختصر، وكان في الكتاب الثبت المصحح، والحاكى المتأثر بالخرافات.

■■ ومن المؤسف جدا أن بعض المتفين ثقافة أجنية من المسلمين يتمرفون ألى رسولنا العظيم عن طريق هؤلاء المفرضين وربها يتأشرون ببعض الافكار الخاطئة عن الرسول الامين، ولا يبحثون في المصادر المؤثوق بها عن حياة رسوهم واعهاله وسيرته، متعللين بأن كتب السيرة القديمة طويلة تملة، وغير مكتوبة بلغة العصر، والكتب الحديثة ـ الا القليل منها ـ لا تشفى ولا تكفى.

والواقع انه قد آن الاوان لعرض سيرة الرسول عمد
﴿ ﴿ اللهِ عَلَى اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ لِيَّا اللهُ ا

 ⁽¹⁾ بحث للاستاذ محمد النجار عن السيرة النبوية منشور في دثرات الانسانية .

 ⁽٢) كاتب شيوهى ازاد ان يصور الأسلام كنين اقطاعى والمسلمين
 كقساة وظالمان وان الحل لسعادة الانسانية هو الشيوعية.

وقادتهم والمسؤولين فيهم ان يدرسوا الوسائل القمينة بكتابة السيرة النبرية كتابة جديدة تبرز فيها شخصية الرسول عليه السلام . . كشخصية مرسلة من قبل الخالق تمالي لهداية الخلق الى الحق، وتعطى الدليل على انها الشخصية الواجبة الانباع باعتبارها المثل الكامل، للانسان الكامل .

واذا كنا - نحن المسلمين - مفتنعين بان التأسي برصولنا واتباع هديه عليه السلام واجبان اكيدان لتصحيح اسلامنا وشرطان ضروريان لبناء بنهستنا ونجاحنا في اداء رسالتنا فاننا مقتنمون ايضا بانه لا يكون اتباع حقيقي اذا لم تتوضيح اصام اجبالنا معالم شخصية الرسول، وتعرض سيزته مكنوية ومقروءة احسن عرض واوفقه للمصر الحاضر.

■ والكتابة عن الرسول عليه السلام والتعريف بسيرته تتطلب منا ان نبرز سلوكه المثالي ومزاياه الحلقية ومبادئه السامية وتعاليمه المعادلة ووصاياه المخلصة واصلاحاته الاجتهاعية وتنظيهاته السياسية ومصاملاته الانسانية وتصرفاته البيتية وحرصه على سعادة البشرية وتهجداته الليلة وصدق عبوديته لله سيحانه وما وهبه الله من كيال في جيم مناحي الحياة الانسانية .

■ فتجلية سيرة الرصول عليه السلام، تهدى المسلمين جميعهم إلى الطريق التي عليهم ان يسلكوها في حياتهم الشخصية ان ارادوا ان يكونوا مسلمين حقا، وتوضح غم المعالم التي يجب ان ينوا عليها هيكل امتهم الاجتياعي والسياسي، ان رغبوا ان يكونوا خير امة اخرجت للناس، يأمرون بالمعروف ويتهون عن المذكر ويؤمنون بالله.

وتجلية سيرة الرسول ستجعل الشباب المسلم، يعرف رسوله حقاء ويستمد من معينه الإلمي صدقاء فلا يبقى تائها بين الإغراب ولا يبقى عرضة التغريب والاستغراب بل يتبين طريقة المسوى، وهدفه المواضح البين، فينهض لأداء رسالته المسامية في الحياة، هذه الرسالة التي ستبض به وبأمته من كبوتها وستشم اضواؤها على هذا العالم المتعشر

اهتام المسلمين بحياة الرسول (養) وجبهم إياه جعلهم اكثر حرصاً على تحرى المدقة في تسجيل سيرته.

السيرة النبوية المطهرة تمثل منهجاً معطاء لإثراء الحياة الانسانية من كل جوانبها.

القلق، فتنبر له السبيل، وترشده لمعالم الطريق، وتقيه من عشرات الاينام وتصون الحضارة الصحيحة من السقوط والـ أوبـان. فالتدهور الذي تعانى منه الحضارة الغربية الآن، والمشاكل التي تمريا امم الغرب، والانحدار الخلقي والفراغ الروحي الذي يقاسي منه شباب العالم: كل ذلـك يفـرض علينــا نحن المسلمين ان نقوم بدورنا ونعطى لهؤلاء البديل الذي ينقذهم من الوهدة المادية التي سقطوا فيها، والتي كان من جملة اسبابها جهلهم بحقيقة الاسبلام وعدم تعرفهم المعرفة الصحيحة للرسول محمد عليه السلام وابتعادهم عن التغذية الروحية والاستمداد الرباني الذي عن طريقه وحده يغمر نفوسهم الايهان والاطمئنان، حتى اصبحت حياتهم حياة ميكانيكية جافة لا مجال فيها للروح، ولا أساس لها من الاخلاق. وهكذا صاروا يفقدون الاطمئنان واصبحت حياتهم جحيها لا تطاق ومستقبل حياتهم ينذر بالخراب، رغم ما يتراءى فيه من سراب التقدم العلمي التكنولوجي.

■ وليت الامر اقتصر عليهم وحدهم ولم يتسرب داؤهم الى غيرهم من الشعوب، ولكن الظاهرة المؤلة ان داءهم اصبح يستشرى وماديتهم اصبحت تطغى، حتى اصابتنا بدائها فطفق الكثيرون من شبابنا المتغذى بالثقافة الغربية المدوقة، يتأثر بهاديتهم ويفكر بعقليتهم ولربها يتأثر حتى بعذهبيتهم، وهكذا اصبحنا في ديارنا الاسلامية، نلاحظ وجدود هذه التيارات المادية، وتوجد بين ظهرانينا طوائف



الدقة والعمق وسرد وتسجيل التفاصيل الدقيقة لحياة الرسول ﴿ﷺ﴾ علامة بارزة لما تنظرى عليه حياته من قيمة بهندى بها.

لعلنا الآن في حاجة ماسة لقراءات جديدة
 للسرة النبوية الطاهرة لتنفية كتبها نما علق مها نما

ليس منها في شيء.

حياة الرسول نبراس بَهتدَى به في ظلمات المادية

بفيضة

وجماعات تسير في تفكيرها التفكير المادى الصوف، وتبتعد شيئا فشيئا عن حقيقة التفكير الاسلامي.

اننا - كمسلمين - مقتنمون بان الانسان جسم وروح ، وعقل ووجدان وان مسؤوليتنا تتطلب منا ان نسير في حياتنا متوازنين بين مطالب الجسم ومطالب الروح وتطلعات المقبل ورغبات الوجدان ، وان ديننا الاسلامي يدعونا للحضاظ على هذا التوازن ، حتى نضمن رخاء دنيانا وسعادة آخوتنا . وإن المثال الذي اعطته لنا حياة رسولنا العظيم وسيرة صلفنا الصالح كفيل باضاءة الطريق لنا ، حتى نسير على بينة من امرنا ونعم بسعادتنا الدنيوية

فبالغوص في اعهاق السيرة النبوية وفي استجلاء حياة رسولنا محمد عليه السلام سنجد انفسنا امام اسوة حسنة خططت لنا الطريق السوى ووجهتنا التوجيه السليم واعطننا التعاليم المفسوطة وتركننا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الإهالك.

■ وسندرك الاسباب التى جعلت الرعيل الأول من المسلمين ينجح في تقويم نفسه، وفي اداء رسالته، حتى استطاع في ظرف وجيز ان يقلب الأوضاع العالمية الفاسدة ظهرا على عقب، فقضى على جميع انواع المبودية لغير الله، وحارب كل انواع الاستغلال والاستعباد وقاوم كل انواع الزينغ والفساد والعنصرية والتباهى والتفاخر بالانساب والاجناس والألوان، وسندرك ان العدالة التى دعا اليها الاسلام لم تكن شعارا اجوف، ولا كلمة تردد، ولكنها تطبيق يستقيد منه جميم بنى الانسان.

سنكتشف حقائق لم تكن مسطرة على صفحات الاوراق للدعاية والاعلام ولكنها كانت مطبقة اتم تطبيق ومعمولاً جها فى الارض وليست من المثاليات التى صورها اصحاب المدن الفاضلة.

 ان البحث في السيرة من جديند وعرضها وكتابتها بالاسلوب المذى يتطلبه العصر ويفرضه التطور الذى حصل في الافكار، سيقنوي ارتباط شباب المسلمين برمسولهم الامين ويجعل المجتمع الاسلامي يعيش الحياة الشي كان يجياها المجتمع الاول الذي كوَّنَّه ورعاه سيدنا رسول الله حيث ستتشخص امامه شخصية الرسول الذي كان المثال الكامل للانسان، والحياة الخاصة والعامة التي كان يحياها والاخلاق المثالية التي كان يتخلق بها والتعالبم السامية التي كان يبثها والطريقة السديدة التي كان يعالج بها احوال مجتمعه، وسيقتنع الجميع ان اتباع تلك التعاليم والارتباط المتين بتلك المبادىء، هما الوسيلتان الكفيلتان بانقاذ مجتمعنا الاسلامي الحاضر الذي اصبع يسيرمع الاسف الشمديمد في طريق التمدهمور والانحملال وان المسلمين عندما كانوا يتأسون برسولهم ويسلكون الطريقة الجادة التي حثهم على سلوكها، اصبحوا سادة الارض، وفرضوا وجودهم في المعمورة، واعطوا المثل الصالح، والنموذج المثالي لما ينبغي ان تعيش عليه الامة الوسط التي لا تهدف في حياتها واعيالها الا الى الخير العام، وصالح

المجموع وتوحيد البشرية على اساس من التعاون والتضامن والتحاب.

■ سيدركون عند اطلاعهم على سيرة رسولهم، ان هذا الرسول العظيم خطط لهم الطريق ووضع لهم معالمها الرسول العظيم خطط لهم الطريق ووضع لهم معالمها القيام بواجباتهم مثل ما عرفهم بحقوقهم وارشدهم الى كيفية التمامل وطريقة التعايش، سواء مع بعضهم بعضاً، او حتى مع الذين يغالفونهم في الدين ويودون ان يعيشوا ين ظهرانهم مسالمن، وسيطلمون على الاسلوب الذي قرره الرسول لهذا التعايش في الوثيقة التاريخية العظيمة التى اسر بتحريرها سيدنا رسول الله عندما هاجر الى المدينة المنسوم فيها الحقوق والواجبات لكل المتساكنين بيا فيهم غير المسلمين. فتلك الوثيقة التاريخية تبرز الملامح الني اراد السرسول العظيم ان بيني عليها المجتمع الاسلامي سواء في عهده عليه السلام او في العصور التي الاسلام، وفي العصور التي الاسلام، وفي العصور التي

فهى ترمى الى الوحدة الحقيقية للمجتمع الاسلامى والى احقاق العدل بين الناس والى التضامن والتكافل بين المسلمين في مختلف الميادين بيا فيها الميدان المالى والاقتصادى، كيا ترمى الى تحقيق المساوة بين المتساكنين في الاحكام سواء اتحد اعتقادهم او اختلف وتؤكد ان المرجع في القضايا والخلافات هو حكم الله ورسوله فوفلا وربك لا يؤمنون حتى يمكموك فيها شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا عا قضيت ويسلموا تسليه في .. ورعمى الاستضعفين وتمتبر الاسلام جزء لا ينجزاً.

■ ان هذه المبادىء التى خطها رسول الله، والتى وردت مجملة فى القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة كانت

دائها مائلة امام اعين المسؤولين في الامة الاسلامية عندما كان هؤلاء يقدون رسالتهم ويتحملون مسؤولياتهم باماتة وصدق، واليوم وقد اعتور الامة الاسلامية ما اعتورها واصابهنا من الانحراف ما اصاب غيرها، تمين عليها الرجوع الى المصدر الاول والمنيم الصافي الذي سيكون طريق منجاتها وما المنبم الا الرسول وسيرته، وما المصدر الا ما كان عليه السلف الصالح ولا يمكن ان نتعرف الى ذلك الا عن طريق السيرة النبوية.

■ ان دعوتنا لكتابة السيرة النبوية من جديد وعرضها المسرض المتساسب للتطور الذي حصل في الافكار وبالاسلوب الذي يجعلها سهلة التناول سيدفع غير المسلمين للتطلع على حقيقة الدعوة الاسلامية والتعرف الصحيح الى شخصية رسولنا التي حجبها عنهم المغرضون والحاقدون على الاسلام وني المسلمين.

لقد قيلي: ان الاسلام في حاجة الى دعاية وتبشير ونرى ان احسن دعاية يقوم بها المسلمون لصالح دينهم هي اعطاء المثل الصالح من انفسهم اولا وكتابة سيرة وسوقم كتابة سليمة صادقة تبرز فيها خصائص هذا النبى الكريم وصدق دعوته وتشرح المبادىء والاهداف التى دعا اليها سيدنا وسول الله.

■ أن الممارضين للاديان والمقاومين لدين الاسلام يبثون بعض الافكار ويلقنون أشياعهم بعض الشعارات بما يجمل هؤلاء الاشياع يتيهون في بحر من الاضاليل ويصدقون كثيرا من الترهات ضد الاسلام. فبعض هؤلاء يبثون في أشياعهم وانصارهم أن الاسلام يمارض العلم والتقندم العلمى وأنه لا يستطيع أن يعيش في العصر التكنولوجي، فيجب أن نبرز أثناء كتابتنا للسيرة النبوية، موقف الاسلام من العلم، وحض الرسول الامين على طلبه حتى يقتنع الجميع بتضليل ما يريده المحطمون.



■■ واذا كان الاسلام اتى لتوحيد البشرية على كلمة سواه، فارسل الله رسوله داعيا الى التوحيد والوحدة وجعله مبعوثا الى الحلق كافة ليتساوى الناس جمعا في الحقسوق والواجسات، ولا يتهاينون الا بالتقوى فان الحقلين على الاسلام والتقولين عليه، يقولون: انه دين الاقطاع، فيجب ان نبرز أثناء كتابتنا للسيرة النبوية اقوال النبي عليه السلام واعياله لصالح الطبقة المستضعفة والمحرومة ودفاعه عنها.

ان اصطدام الاسلام بالوثنية واليهودية والمسيحية،
 جعله يتمرض لكشير من الهجمات المغرضة والحملات
 الكاذبة وينسب اليه ويختلق عليه ما هو منه براء.

وهذه الحملات المغرضة والاكاذيب المختلقة لم تكن بنت هذا العصور، ولكنها من صنع اولئك المغرضين والحاقدين، تناقلها عنهم الابناء وتلقفها منهم بعض المستشرقين الذين لم يستطيعوا أن ينسلخوا عما ورثوه عن آبائهم واجدادهم أو الذين اعوزهم أدراك عمق الحقائق فطفقوا يكتبون ويتحدثون بإ تمليه عليه اهواؤهم وجهالتهم فضلوا واضلوا.

** والحقيقة ان السلمين بدورهم يتحملون كثيرا من المسؤولية حيث انهم لم يقوموا بواجبهم خصوصا في المصور الاخمية ـ في التعريف بحقيقة دينهم والتعريف بعزايا تصاليم اسلامهم وابراز معالم شخصية رسولهم باعتباره الشخصية الفئدة التي جعلها الله نورا للمالمين وطلب منا ان نجعلها قلدوة حسنة ان كنا مؤمنين حقا وصدقا، وإذا كانت ظروفهم الماضية لم تتح هم القيام بهذا الواجب الاكيد فإن واجب مفكرى المسلمين وعلماتهم وقادتهم والمسؤولين فيهم يغرض عليهم ان يراجعوا انفسهم ويعدوا الأن للامر علته، ويتخذوا له اهبته.

■ واننى بهذه المناسبة اود ان اقترح أن تؤسس لجنة يعهد اليها وضع غطط لكتابة السيرة النبوية حسب منهج

مدووس وبـاسلوب صالح مستجيب للرغبة التي يرغب فهما الشبـاب المسلم، والتي تجعله عارفا بجوانب سيرة نبيه، وإهداف رسالته في الحياة.

■ وارى ان تكتب على طريقتين اثنتين على الاقل:

فطرقة الإلى: يخاطب بها تلاصلة المدارس الاسلامية، ابتدائية وثانوية بحيث يكون اسلوبها اسلوبا مدرسيا بجعل التلاميذ يعون سيرة رسولهم ويلموا بكثير من جوانبها.

وهذا القسم الذي سيوضع لتلامذة المدارس، متكون له اهمية خاصة بالنسبة لمستقبلهم حيث ستوضع امامهم الشخصية النموذجية التي عليهم ان يقتفوا أثرها ويسلكوا مسلكها، وتكون هم المثال العسائح في الحياة لا من حيث سلوكها الشخصي واخلاقها المثالية فحسب، ولكن من حيث المدور الإيجابي في الإصلاح البشرى الذي قامت به، والتصاليم والترجيهات التي انت بها ودعت اليها لتكريم بني الإنسان وتوجيهه في ميادين الخير والحق والتوحيد.

أما ألطرية الثانية: كتابة السيرة النبوية بالاسلوب الذي تكون به
المرجع الاساسى للتصرف الى حياة النبى عليه السلام
وحقيقة دعوته وضرورة الاهتداء بهديه واتباع سنته والذى
سيكدون الوسيلة المهمالة لإبراز شخصية رسولنا المظيم
كشخصية واجبة الاتباع لا من قبل المسلمين وحدهم
ولكن حتى من قبل غيرهم من الذين يتطلعون الى من
يتقذهم من الحيرة والارتباك اللذين يعشان فيها.

وعلى هذا فإنى اقترح ان يوضع هذا السفر كما يلى:

(1) الفصل الأول: من الكتاب يشرح الاوضاع التي كان عليها العالم قبل بعثة الرسول محمد عليه السلام سواء من

الناحية السياسية او الاجتماعية او الاقتصادية.

(1) الفصل الشائق: يوضع افتقار الصالم الى الاصبلاح السياوى، اصلاحا حقيقيا كما يوضع ان الديانات السابقة ادخمل عليها المتنسبون اليها كثيرا من التحريضات والتعقيدات والاساطير حتى اصبحت مجردة عن حقيقتها الترجيدية واهدافها النبيلة.

(٩) القعل الثالث: يدلل فيه على ضرورة الوحى وتفند فيه الأراء والنظريات التي ترفضه ويؤتى فيه بالادلة المقتمة على ان العقبل والعلم لا يكفيان لانقاذ البشرية من سقطتها وان المحتة التي تعانيها الانسانية ترجع في اساسها وحقيقتها الى فقدان الوازع الدينى والحرارة الايهائية والهدى السهارى.

 (٤) الفعمل الرابع: حياة الرسول عليه السلام فى غتلف اطوارها سواء قبل البعثة او بعدها وخصوصا بعد البعثة واخلاقه وترجيهاته وحقيقة دعوته.

(9) ألفقسل الخاص: المبادى، الاساسية التى دعا البها الرسول في المبادين المدينية والاجتهاعية والاقتصادية والسباسية مع اعطاء الامثلة الكثيرة من اقواله وافعاله وتجهية تصرفاته، وهذا الفصل مهم جدا، حيث مشبرز فيه الاستحدار في وحدة متناسقة وافكار متكلمة كها ستظهر فيه قيمة الدين الاسلامي باعتباره دينا أتى بالدعوة للتوحيد وعبادة الحالق وحده لا شريك له وفي الوقت نفسه اتى الإصلاح احوال البشر واسعادها، والاعتبام بقضاياها الحياتية الدنيوية وانه لم يهتم بالجانب المقائدي فحسب، الحياتية الدنيوية وانه لم يهتم بالجانب المقائدي فحسب، الخياتية الدنيوية وانه لم يهتم بالجانب المقائدي فحسب، الخياتية الدنيوية وانه لم يهتم بالجانب المقائدي فحسب، الخياتية الدنيوية وانه لم يهتم بالشوري والحكم والمساواة الظلم عنهم وسباحته مثلا في الشورى والحكم والمساواة والحربة والوحدة، ودفاعه واعتناؤه بقضايا الاسرة والمراة

ليست الا دليلا على عمله على تنظيم الحياة الانسانية تنظيما يهدف الى اسعاد كافة البشر في انحاء المعمورة.

(1) الفعل السائص: الاعيال التي قام بها الرسول في حياته والتي اراد ان بيني عليها المجتمع الاسلامي السليم السعيد، والمناصر التي تتكون على اسامها الدولة الاسلامة.

 (١) الفصل السابع: شخصية الىرسول الانسان قمحمد انسان ولكنه رسول يوحى اليه من ربه وهو مثل بقية الانبياء والمرساين ولكنه خاتهم والمفضل عليهم.

 (A) الفصل الشافن: نداء الى البشرية كلها لاتباع طريق الاسلام والدخول فيه اتباعا للحق وهدى للبشرية، ووحلة للرأى ونجاة للناس اجمين.

فويا أهل الكتاب تمالوا الى كلمة سواه بيننا وبينكم ألاً نعبد إلاً الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضًا بعضاً أرباباً من دون الله، فإن تولوا فقولوا اشهدوا إثنا مسلمون في . . فويا أيها الناس قد جادكم برهانٌ من ربكم وأنزلنا إليكم نوراً ميننا، فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ويهديهم إليه صراطا مستقياً في





وشمائله لا يدانيه فيها أحد من البشر فهو الاسوة الحسنة للمسلمين والقدوة المثلى لعباد الله المؤمنين ﴿ لقد كان لكم في رسولِ اللهِ أسوةٌ حسنةٌ لمن كان يرجو الله واليومَ الآخرَ ﴾.. وهو الذي قيل في حقه ازاء المؤمنين ما يعجز البشر عن تمثيله ولم واجتمعوا له فقال عز من قائل ﴿ النبي أَوْلَى بِالمؤمنين من أنفسهم ﴾.. ولا يقف الامر الى هنا فحسب بل هو رحمة للناس كافة وللعالمين عامة.. ﴿وما أرسلناكَ إلا رحمةً للعالمينِ كيف يكون هذا ما لم تتسع لعم شمائله ويشمل جوانب ساحاتهم خلقه: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقِ عَظيم ﴾ .

■ لقد شهد الرسول ﴿ 数 أُحداً وصبر على ما يعجز عنه الإيطال ويهاب منه الجسور القَتَّال . . فشُعُ وجهه وكُسِرتُ ثنيَّته . . وفير عنه الكثيرون من هول المعركة ومفاجأةً الموقف. . ثم ما لبشوا ان لحقوا به وحضروا الى ساحته وتقاتلوا مع المشركين حتى ازاحوهم عنه صلى الله عليه وسلم. وهنا يقول بعضهم: يارسول الله ألا دعوت الله عليهم؟ فيا ترى ماذا كان جوابه صلى الله عليه وسلم؟. لقـد كان جوابه: «اني لم أَبْعث لعَّانا ولكني بعثت داعيا ورحمة، اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون. موقف لا يدرك سوى صاحب الايان ولا يكاد يتفهمه غيره. . ويسلط عليه اهل ثقيف سفهاءهم وعاليكهم يضربونه بالحجارة طرداً له عن حوزتهم حتى اخرجوه من ديارهم . . فيا كان منه الاً ان يتضرع الى خالقه ﴿اللَّهُم إِنِّي أَشَكُو اليك ضعف قوتى وقلة حيلتي وهوان على الناس) . . وأو شاء لسأل الله ان يخسف بهم الارض او يرسل عليهم حاصباً من السياء.

ويطارده ابسو هب واعسوات ومنَّ سلطوهم عليه ، يطاردونه بالوان المذاب وانواع الاهانة بين جمهرة السوقة وحشد الطرقات . . فلم ينطق ببنت شفه . . ولو دعا الله لأمطوهم بعداب من عنده . . ولكنه رحمة الله المهداة الى الناس اجمعين . . ولعل الله ان يخرج من اصلابهم من يُحقّ الحق فيناصر هذا الدين .

■ انه متمم مكارم الاخلاق وإنها بُوشُكُ لاتم مكارم الاخلاق، ومنشى، هذه المدرسة الفريدة (أقربكم منى منزلة يوم المقيامة أحاستكم أخلاقا الموقاون اكتافا اللين بالفون ويؤلفون). إنه خاتم رسل الله.

■ يقف الرسول ﴿ﷺ في يوم خُنَن ذلك اليوم العصيب الذي اذهل القلوب وحجب العقول حيث ضاقت عليهم الارض مع رحابتها وسعتها . ويسجله القرآن كشأنه نذكرة وعبق . علما بأن البشر لا يسجلون إلا مالهم لا ما عليهم . . فيقول ﴿وويوم خَنَن أَدْ أُهجِبتُكم كَتْرتُكُم فلم تُمُن وعنكم الأرض يها رحبت ثم شيئا وضاقت عليكم الأرض يها رحبت ثم

ولَّهُتُم مُتَعِرِين﴾.. يقف الرسول ﴿微》 في ذلك اليوم المذهل بمضوده.. ينادى فيهم بشبات كالمطود الراسخ وشجاعة تمير الالباب: أنا النبي لا كَوْفِ أَنَا ابن عبد المطلب) حتى قفل المسلمون رجوعا وحملوا على العدو حملة رجل واحد فهزموهم بإذن الله.

يصفه الامام على كرم الله وجهه وهو من نعلم بطولة وشجياعة وقوة . . فيقول: «كنا اذا احمرت الحدق وهي الوطيس ـ وهي كناية عن شدة القتال واستفحال أمو . نلوذ برسول الله (美麗) حتى لا يكون احد منا أقرب إلى العدو منه .

■ وإذا كانت هذه لمحة خاطفة من شجاعته فكيف كرمه وعطاؤه إذ أن الشجاعة والكرم امران متلازمان وترامان لا يضترقان . . فالشجاعة عطاء للنفس ، والكرم عطاء لما كسبت النفس فمن بذل بالاولى استحال عليه أن لا يبذل بالذائية ومن بذل الثانية كان في طبعه وخليقة فطرته ان يبذل بالاولى فالرباط بينها وثيق، والصله جد وطيدة فيا كان فيها احد الجانين الا وكان الثاني .

■ فلقد كان صل الله عليه وسلم في جوده: أشد من الربح المرسلة اغراقاً وكرما وعطاء وجودا وسخاء.. فيا كان يملك شيئاً الا وينفقه او ينفق منه.

■ وكان الرسول ﴿ كُهُ يستميذ بالله سبحانه من البخل وغيره من نقائص البشر (اللهم أنى اعوذ بك من المعجز والكسل والجين والبخل واعوذ بك من الفقر والكفر والمنسوق. . فيا استعاذ نبى من أنبياء الله من شيء الا واعادة الله منه . وكم حمل الرسول صلى الله عليه وسلم على الفقر أو ليس هو القائل: كاد الفقر أن يكون كفرا . . بل جعل الرسول ﴿ كُهُ وَ من حتى كل مسلم أن يتولى عملا ، أيا كان هذا العمل في دولة المسلمين . . أن يكون له منزل يسكن فيه وزوجة يسكن اليها. ودابة يسير بها (من ولى لنا عملا وليس له منزل فليتخذ منزلاء اوليس له دابة فليتخذ دابة) .



■ كان رسول الله ﴿ ﴿ ﴾ إساساً للزاهدين الذين لا يتكالبون على الدنيا لذاتها ولا يركضون سعيا وراء بريقها.. وون الثقات لما لهم من حقوق او عليهم من المنائم يوم وحنين تجمعاً لا مثيل له فاغرى الناس لا سبيا ضعاف الايان ذلكم البريق الخلاب فتكالب عليه الحلق من كل مكان وتحوطوا به من كل يزال الضعاف يزحفون عليه حتى ازاحوا عنه رداءه. يزال الضعاف يزحفون عليه حتى ازاحوا عنه رداءه. هذه المغشاة نعيا لقسمتها بينكم ثم لا تجدني بخيلا ولا كذاب في مثل النصاء قائلا ما معناه: وليست في من غنيمتكم هذه ولا الضعاء الوبرة. وهكذا في كان يضمن بنصيبه قط عن أصحابه . فكان يعطى مشل هذه الوبرة . وهكذا في كان يضمن بنصيبه قط عن أصحابه . فكان يعطى معلاء من لا يخشى الفاقة .

بن اثار اليتين

يقول أحد الصالحين: اعلم أن القلب بين أصبعين من أصبعين من أصبعين أضبعين أضام أواف أوافه، فإن أزاغه وحدث إن شاء أزاغه، فإن أزاغه كان بيئاً لمشيطان وعملاً للخسران وموضع نظر المطارود من مرتبه، وخزانة غروره، وإن أقامه فذلك قلب المؤمن المتقى السورع المسدى قال فيه وصا وسعتى أرضى والا سهائى ووسعتى قلب حيدى المؤمن، فقلب العبد بيت رضوان الله وصوضع نظره، ومعدن علومه ومكان أسراره، ومهيط ملاتكته، رئيس الجسم وهلكه، مع السلامة من الأفات يروال المواتع؛ فصلاحه صلاح الجسد، وفساده فساده، ليس لعضو ولا جارحة حركة ولا سكون ولا ظهور ولا كون ليس لعضو ولا جارحة حركة ولا سكون ولا ظهور ولا كون ولا حكم ولا تأثير إلا عن أسوه الدي هو عمل القبض

والبسط والرجاه والخوف والشكر والصبر، هو على الايان والتوحيد والتنزيه والتجريد، كها أنه صاحب الجهل والغفلة والنظن والشلك والكبر والكفر والنفاق والرياء والعجب والحسد والثره والهلع، وعمل كل وصف ملموم إذا لم ينظر الله إليه وحرمه التوفيق، وهو رسول الحق الى الجسم، فإما صادق وإما دجال، إما مُضل وإما هاد، فإن كان كربها أكرم، وإن كان لئيها أسلم، فإن كان رسولٌ خبر وإمام هدى حرّك أجناده للطاعة.

فاذا نفذ الاصر الإلهى إلى واحد من هؤلاء الأجناد من القبن ترك صحبة الفلب بادر لامتثال ما ورد عليه وعلى المؤمن ترك صحبة الجهال، غون صحبة الجهال، غون صحبة الجهال نقص في الدين، وقلة في الهين، ومعاداة المتقين، والجاهل من باع دينه بدنياه، وضيع دنياه فيها يبواه، وليس بالجاهل من أقام الصلاة وقال لا إله إلا الله، وكف عن عادم الله، ولو لم يعرف توجيه للمسائل ولا إقدامة الدلائل ولكن إذا احتاج سأل صونا لنفسه عن الزلل.

اعلم أنه لابد للانسان من خالطة الاخوان وصحبة الخلان، لكن يتمين عليه أن لا يخالط إلا أهل الفضل والكيال دون أهمل الجهيل والفسلال، فإن المره بقريته يعرف, قال الشاعر:

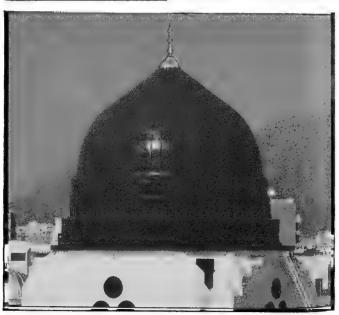
من المسرء لا تسسلُ ومسلُ من قريست.

فكسل قريسن بالسقسارة يقسسدى و المرء على دين خلياه الله عليه وسلم و المرء على دين خلياه الفينظر أحدكم من يخاللا وقال صلى الله عليه وسلم ولا تصاحب لا مؤمناه ولا يلكل طعامك إلا تقيز وقال صلى الله عليه وسلم و إياك وقوين السوء فقيك به تحواقر وقال علي كرم الله وجهه: ما شىء أدل على الشىء، ولا الدخان على النار من الصاحب على الصاحب، فصحبة الأخياد تورث الفيلاح والنجاح والنظر الى أهل الصلاح يورث

صلاحا، والنظر الى الصور يورث أخلاقا ومقائد مناسبة لحلق المنظور وعقيدته.

فالمعاشرة والمقارنة لها تأثير فى الانسان، وعلى المسلم ملازمة ذكر الله بلا ملال، فإن الذين يذكرون الله كثيرا يحط الذكر أثقائهم، فتخف أرواحهم فترقمى فى الملكوت فتأتى صاحبها بغرائب الحكم ولطائف المعارف، ولا يوقد نار الحب فى القلب إلا ذكر الله، فإذا وقع حب الله فى القلب أحب الرب وسعد السعادة الأبدية السرمدية.

الذكر مفتاح الفاح ومصباح الأرواح بفضل النه الكريم الفتاح، وقو المحدة في الطريق فإذا دخل الذكر الى القلب ووجد فيه ظلمة كان لورا فلدكر يضب من الجسد الجزاء الزائدة الحاصلة من السراف في الأكل ومن تتناول الأقم الحرام، وأما الدامية من الحتال فلا يد أبد عليها. فذا احتراق الأجزاء الخبيلية وبقيت الأجزاء الدطبية سممت من كل جزء ذكرا كأنه ينفخ في الجوق.





حين تضعم القاروف الانسان في حالة المقاصر أو المخطع» ـ تجله من يخشى غضبه أو ينشد رضاه ـ فليم، له ألا أن يتقدم اليه بالعذر المناسب الذي يقل فيه الوصول الى الغاية والحصول على المسامحة والقبول.

الاعتذار في الشعر العباسي

• اعتدار الثعراء المعروميم طاهرة فايمة .. قدم الثعر

• هناك البياب مننوصة فن النفسراه العباسيين نبس ر العنداراتهم

● ثشر الأفتكار يغيب كادة إلى الأبجاز لا الأطناب مهنا للسان من الأضراق في أ

ئے ا

وفى اشتقاق الاعتذار ثلاثة أقوال: أحدها أن يكون من المحو كانك محوت آثار الموجدة. والثاني أن يكون من الانقطاع كأنـك قطمت الرجل عما أمسك في قلبه عن الموجدة والثالث أن يكون من الحجز كأنك جملت عذر الممتذر حاجزا بينه ويين المقويةرن.

وترجع نشأة فن الاعتذار الى العصر الجاهلي، وأبرز شعرائه في ذلك العصر النابغة الذبياني الذي عرف باعتذارياته للنعيان بن المنفر. وفي صدر الأسلام اعتذر بعض الشعراء الى الرسول الكريم ﴿ ﴿ عَمَا ارتكبوا في حقه من أخطاء قبل دخولهم الاسلام. وربيا اعتذر اليه بعضهم بعد اسلامهم كحسان بن ثابت. وكذلك تقدم بعض شعراء العصر الأموى باعتذاراتهم الى ممدوحيهم من الأمراء والولاة. أما في العصر العباسي فقد شاع اعتذار الاقران الى جانب اعتذار الرؤساء الذي كان سائدا في العصور السالفة فقد ضم العصر العباسي عددا كبيرا من الشعراء، وتعددت أسباب التقارب بين بعضهم وبعض، وبينهم وبسين عمدوحيهم، كيا تنبوعت بواعث اعتذاراتهم بين أمور يتصل بمضها بالزيارة ويتصل بمضها الأخر بأمور أخرى كعدم القيام للسلام، والوشاية. وغير ذلك من الأسباب الدالة على اهتهام الشعراء باصحابهم وحرصهم على مرضاتهم. وقد تعددت دواعي الاعتذار

المتملق بالزيارة فالحسن بن وهب يعتفر عن زيارته لمحمد بن عبد الملك الزيات بتوالى المطر مها صنعه عن رؤية سهاء أخرى وهي (صاحبه) الذي يدهو الشاعر له بالبقاء، وللسهاء الأولى بالزوال، لأنها أعاقته عن زيارته لصديقه، فها عاد بوسعه الا أن يبعث اليه بطيب سلامه، يقول: (۲)

اوجب التعبقر في تراخبي التلقياء ما تدالي من هذه الا:

ما توالسي من هلم الانسواء لسست أدرى ماذا أقسول وأشسكسو

یب انوی مدد اسون واستختو من سیاه تعسوقسنسی عن سیاه

غير أنسى أدمسو على تلك بالسشك

سل وأدهسو لهذه بالسبقاء السبلام الالبه أهسنيه فقينا

لك منسى يا سيسد السوزراء

■ وعارة اليمنى لم يمنحه من زيارة صديقه نجم الدين الا المرض الشديد، الذي أنهك جسده وأضعف كل قواه موى حقيلته، وها يكنه نحو صاحبه من ولا ووفاء .. هذا الصاحب الذي يدعو له الشاعر بطول البقاه . فهو ظهيره ونصيره وهو يتشوق له ويتم بكل ما يتعلق به . . وحرصه

(١) العملة: لاين رشيق: ٢/ ١٨٠ دار الجيل بيروت.

(٧) الأخائي للاصفهائي: ٧٧/ ١٨٧ ٩ ـ دار الشعب بالقاهرة.



د. محمد عثيان الملا



على معرقة أحواله يعدل حرصه على روحه وهذا يرجومنه أن يكتب اليه بجميع اخباره، لأنها تحى نفسه كها تحي الروح الجسيد. وهو يرى أن الناهر لم يجد عليه الا باجتهاعهما في بلد واحد. فقد ملا عليه دنياه وأغناه عن جميع الناس يقول: ٣٠

ما حاقستس حنسك الا حيضية عرضيت فأضبعه فست كل شيء غير معستقساني

فلا خلت منسك مين أنست ناظسرها

فأنست عونسي على الأبسام بل سنسدى

ومسلم حالسك روحس ان كتسبست به فامشن بروحي ولا تحبسته عن جسساي

أسابيتني عن جيع الناس قاطبة

فاسد فنسيست ولم أحستسج السي أحسد

■ وكانت عادة القيام للسلام من بواعث اعتذاراتهم، فابن سناء الملك اعتذر عن عدم قيامه لصديقه عند دخوله المجلس بعدم انتباهه اليه، لأنه كان مشغول الفكر بمديحه وشكره. فاذا كان قد قصر في ناحية فانه وفي في الناحية الأخرى وناشده أن يمن عليه بالرضا والقبول، يقول: (٥)

أسانيا فانسى من متيابيك خاتيف ومسفدوا فاتسى بالجسنسايسة حارف

على أن لي حذرا فان كنست مسعسفسا فكسن قايسلا أو لا فانسك خائسف ومساكان شغسلي حنسك الا لأتسنسي

بضكسرى حلى تجير شكسرك حاكسف يحبقبك الاما منشت بعطف

فمشالي بلا شك لمشلك ماطنف وحسيك فضيلا أن ترى لي عاقرا

وحبيس قضيلا أتبتس لك واصبف

■ كيا كانت النميمة من دواعي اعتذارهم أيضا. ويعتذر البحترى الى صاحبه عيا نسب اليه من أقوال، ويعلن براءته منها، وأنها من صنع الوشاة الذين استطاعوا أن يؤثه وا عليه ويمزج اعتذاره بالشكوى عن الحالة التي وصل اليها، حالة الكدر والأرق التي لازمته، وأقضت عليه مضجعه _ فهو لا يمكن أن يقول في صديقه ما يسوءه _ أبدا لأن صديقه هو نفسه الا أنه بالشخص غره يقول: رەع

وصنساب خل قد سمسعست فكسم أكسن جلد الضمسير على استساع مبعد

طاف الدشياة به فأحيث ظلمةً

في جوَّه ووصورة في أرضه غضبان حمل احتة لو حملت

تبيج التصبياح لتنقبلت من نهضه فهسلا قداك أخبوك قد أأسيسه

عن لهوه وشنخاشه عن خمنضه

خزيبان أكسر أن تظن جناية في يسطنه لصناينته أو فينضنه

ماذا توهم أن يقسول وقسول في تقييم وليسبانيه في عرضه

أجستسوت عنسك بزحسهم وستس تبسأ

في حالبة يعض امسرىء عن يعسفسه

 (٣) كتاب النكت المصرية لعيارة اليمنى ٢١١. (٤) ديوان ابن سناء الملك ـ ٤٨ مدار الكتاب المربى بالقاهرة. (a) التصف الأول من كتاب الزهره للظاهري: ١٤٧هـ.

■ وهناك اعتذارات تتعلق بيمض الأسباب الأخرى كعدم الميادة ورد الهدية وافشاء السر وسوء النقل وقلة المره، يبد أن المجال لا يتسع لإيرادها ويتضع من هذه الاعتذارات الكثيرة حساسية القوم واختشاء بعضهم من بعض وشدة التحفظ فيها ينهم.

■ وقد أتت اعتذاراتهم في قوالب مناينة عكست نفسياتهم وظروفهم. فبعضها امتزج بالشكوى أو الاستعطاف أو بالعشاب أو بالشوق، ويعضها الآخر اقترن بالمديح أو بالاستاجه أو بالشكر. وجاه بعضها في شكل مطارحات، حيث بيعات الشاعر الى صديقه برسالة شعرية، فيرد عليه صديقه برسالة شعرية جوابية يلتزم فيها نفس بحر وقافية الرسالة الأولى.

■ وقسد ترجحت أسساليهم بين الأسلوب الانشسائي والخبرى، حيث تنوع الإنشاء بين القسم والمحاء والنداء والشرط والاستفهام، وكنان لأسلوب القسم واللدعاء النصيب الأكبر من ذلك فقد استمملا بكترة في اعتذار الرؤماء فأكثر الشعراء من القسم بمختلف صيفه، لتقوية المتذاراتهم وتأييد حججهم فمن ذلك قزل على الجمومرى في اعتذارة الى الصاحب بن عبلان:

وأقسسم لو رويست سينفسك من دمي

لأورق بالسود المسمريع والمسمرية ■ كيا استعملوا الدعاء تارة للتودد، وتارة أخرى للتأكيد، فمن الأول قول على بن الجهيره:

أقبلنس أقسالسك من كم يزل

يقسيك ويسمسوف عنسك السردى الاوردي المتذاره ومن الشاني قول أبي الفرج الأصبهائي في اعتذاره لصديقه جحفاتهن:

تكسلت إذآ تفسسسى وحسزى وأسسرتسى

بضيف على المركب ما كتبت أطلب المرابط
قالسوا أنسّى لك زائسرا مسسوددا مشحبيس

قلت الكريسم ومشلسه

■ ولم تخل احتذاراتهم من أسلوب الالتفات، فاستخدمه بعضهم تطربة لنشاط السامع، وايقاظا للاصفاء اليه ومن ذلك قول أيم تمام في الرجوع من الفيية للخطائبرداء:

لقسة أتسسست مسياوىء كل دهيو - أعلمسترُ أحسه بن أيس، دؤاد

علمست المسلد بن ابس ا فيا سافسرت في الأفساق الا

وسن جمعاك والصني وزاهي وزاهي وزاهي الله والمستهد وزاهي الله والمستهد والاحتفال والجزالة. ولا سبيا في الاعتدار للوقيساء ويبن المضوية والبساطة والسهولة وبخاصة في الاعتدار للأقران. فمن العسنم الأول قول المتابي في اعتداره لعبد الله بن هشام مصورا - في براعة شخصه وقد صار تحيلا ضامرا كبقية الحسام مشرفان السفوران:

وأشسعست مشستساق رمسى في جفسونسه

غريب الكسرى بين الفجساج السبساسب أمسات السليسالسي شوقسة خير زفسرة

تردد ما بين الحسسسي والسترائسب ومن الصنف الشاني قول يوسف الصيقل يعتذر الى أبان مولى الرشيدر٢٠):

السعفس يا خضبسان

ما مكيارا الحيلان

مبنى أثيت بلنب

أسا لسبه فقسران وقد أحسن شعراء الاعتدار بصفة عامة ما مستمال الصندة السديمية لتشخيص الماني والأفكار وتوفير الظلال والايقاع فساعد ذلك في تحقيق المستجانس الحسام لاساليهم، ومن الالسوان التي استخدمها، الاستمارة والتشبيه والكناية والطباق والمقابلة والمقابلة والمغابلة وال

وكانت الاستمارة والطباق أكثر هذه الألوان شيوعا، غمن أمثلة الاستعارة قول العتابي مصبورا الندم الذي يبعث فيه الأمل في أن يجد لدى الممدوح ما يشكره عليه شكرا بعد شكرهن:

ردت البیناک تدامیتی آمیلی وشتی البیناک دنیاته شکسری

> (١) يتيمة الدمر للتعالين: ٢٤/٤. (٧) الأخاني: ٢٠ ٢٩٩٢.

(٨) أبو الفرج الأصفهائل وكتابه الأخائل: ١٤٧ .

(٩) ديوان اليهاء زمير: 20. (10) أخيار أبي قام للصولي: 120.

(11) المتابي للتجار: 27 - دار الفكر العربي. (17) ختار الأفائي 8/ 175.

(١٢) المتابي: ١٥.

 وستعمل الصنوبري التشبيه الضمني حين يشبه عجز شكره عن مواجهة افضال المدوح، بعجز عين الانسان عن مراجهة عين الشمس يقول(١١):

بل حار في جودك شكسرى ومسن

يملأ فيشيبه من الشمس ويصر ابراهيم اليزيدي ـ عن طريق الكناية ـ عيا يتركه أثر عفو المدوح أو سخطه من أمل أو يأس في نفسه (١٥): فإن تعسف عتسى تلف خطسوى واسعسا

والأيكسن عفسو فتسد تعبسر الخطسو ومن أمثلة الطباق قول البحثرى موازنا بين موقف

المدوح منه في حالة رضاه وموقفه منه في حالة غضبه (١٦): وتسدكان سهسلا واخسحسا فتسوهسرت

ربساه وطسلقسا ضاحتكسا فتسجسهما ويستعمل الصابيء الجناس الناقص بين تنأى ونأى وبين بان وبين لتوفير الموسيقي الداخلية للنص (١٧):

فإن تنا منيك السدار فالسنكسر ما تأى وإن بان منى الشخص قالفكسر لم يبن

 ويضمن أحمد العسكري بيتما لمعاوية بن عمرو بن الشريد السلمي في اعتذاره للصاحب بن عباد يقول (١٨): فضمنت بيت ابن الشريعة كأنسا

تعسمند تنسيسيسهن په ومنسانس

أهسم بأمسر الحسزم لو أمستطسيسه وقسد حيسل بين السعسير والسنسزوان

🗷 ومن التقسيم قول على بن الجهم(١٩):

ألهم تبر حيسانا حسانا طوره ومسولسي عضنا ورشسيسدا هدى

 وقيد أحسن الشعراء استغلال ثقافتهم في خدمة هذا الغرض الرامي إلى تأليف القلوب، كما نرى في قول مطيع بن اياس في اعتذاره ليحيى بن زياد(٢٠):

يا سمس السنسيس يجيسي السلى خد حص به الله حباء زكسريا

كن بصب أمسى بحبك براً

إن بجيس قد كان برأ تقيًّا

 ويقول أبو تمام معتذرا الى ابن أبى دؤاد مشيرا الى أثر الوشاية في افساد العلاقة بين النابغة الذبياني والنعيان بن المنفر(۲۱):

تسبب إن قولا كان زورا

أتسى السنسمسيان قبسلك حن زيساد ويستخدم عيارة اليمني بعض الصطلحات المطقية

كالعرض والجوهر في قوله(٢٧): لأتنكسم جومس أيسامشا والسنساس فيسهسا من عداكسم عرض





 والشاظر في معانى هذه الاعتبذارات يلفت نظره ما تشتمل عليه من قرب ووضوح وجدة وطرافة. ولا يخفى التطابق في المعنى بين بيت المتنبي المشهور٢٣٠): اذا أنست أكسرمست السكسريم ملكسه

وان أنست أكسرمست السلسيسم غردا

■ وبين قول منصوري النمري المعاصر للرشيد(٢٤): واذا عفوت عن السكريسم ملكستمه

وإذا عضوت من السلسيسم فجرمسا

 وقليا نجد شيئا من المالغة أو الاطالة في كلامهم. فقد كتب الكثرمنه بأقيسة منطقية سديدة، ومال الى الأبجال الأمر الذي جعل المقطوعات فيه غالبة على القصائد وومن المعروف أن الاعتذار من الموضوعات التي يلائمها الايجاز صونا للسان من الاغراق في الكذب، وللنفس من ذلَّ الاعتذار ونادرا ما تقع على شيء من الغلو الممقوت، كيا في قول صالح بن رشدين في اعتذاره الى ابن أبي

> (١٤) ديوان الصنويري: ١٧٧. (10) الأفاتي: ۲۲/ ۲۹۳۷.

(14) العصر المياسي لشوقي ضيف: ٧٧١.

(١٧) عيقرية الشريف الرضى لزكي ميارك: ١/٣٥. (١٨) ريحانة الألياء: ١/ ٣٧٦.

(14) الايهاز والاحجاز للثمالي: 190.

(٢٠) الأخاتي: ٢٠/ ١٨١٠.

(٢١) أخيار أبي غام ١٩٣٠.

(24) كتاب النكت العميرية: 284. (27) ديوان التني: ١/ ٢٨٨ مصطفى الحلي.

(22) الآياته عن سرقات المتنبي: ٥٩

(٣٥) الأدب العربي في مصور: ١٨٧.





ابو القرح الاصفهائي

منتيست أن خدى نعسلا أخسمسيك السلليسن تحسوى سارا

■ كيا ندر الحشوفي كلامهم بمثل ما نرى في قول ابن سناء الملكوني:

ه عبد أنعيمك البتس لا ذاق منيا طعـ

ورقسيق جنونك لا رأيا ــت خروجــه من تحت رقمـه

■ وفي المقابل ندر الالحاح الشديد في الايجاز المؤدى الى غموض الفكرة، على نحو ما نرى في قول العتابي(٢٧): رحبل السرجباء السيبك مضتريسا

حشيفت طيبه تواثب السفمير

وجعملت عنبك عنب موعظة ورجاء عفوك مستسهس علرى

 فهو راج ما يؤمله من المخاطب بعد أن تظاهرت عليه مصائب الدهر، معتبرا عتابه له موعظة وجاعلا عقوه عنه غاية اعتذاره اليه.

ومال بعضهم الى الاطناب، لإثارة الفكرة وتقويتها، فمن ذلك قول على بن الجهم(١٨):"

واسى حقسوق فير مجهسواسة يعسرقنها المعاقبل والجناهبل

🛢 ويقول الحسن بن وهب (۲۹):

فلقسد جارت الظننون على المشد

غستى والظسن مواسع بالمشمضيستي وقد اتسمت الفاظهم بالوضوح والبعد عن الغرابة

والحوشية، الا في القليل النادر، فأفصحت هذه الألفاظ عن المساني الخساصة بها من أمشال الأمان والحوف

والاستجاره والخضوع والذنب والعفو والندم والضراعة والجرم والمذم والسخط والرضا. ولم تخل أساليبهم من استعيال بعض الأمثال القديمة والتراكيب الموروثه، ومن ذلك قول أبي غام ١٠٠٠):

ولسيست رضوتس من فوق ملق

ولا جرى كمين في السرماد **■**وقول دعيل الخزاعي(٣١):

بلا زائة كانست وان تك زائة

فإن طيسك السعسقسو ضربسة لازب ■ وقد انطروت اعتداراتهم على بعض آثار البيئة الاجتماعية والدينية والنفسية والخلقية. فمن الناحية الاجتماعية سجل شعرهم استنكار الكتابة بالقلم الدقيق، كيا ترى في هذا الاعتذار الموجه الى الصولى من يعض أصحابه

أنبك الخبط اذرآه ضبسبلا

قال علا كتبت خطا جلسلا

قلت لا تسبيقين بالبلوم حذرى تحيل الخيط أذ رأتنى تحبيبلا

■ كما دون شعرهم في هذا المجال غضبهم من التهاون في القيام عند السلام، كما رأينا في اعتذار ابن سناء الملك

(27) ديوان اين ستاه الملك: 189.

(٧٧) العتابي: ٥٧. (٨٧) الأخاتي: ١٠/ ١٨٢٣.

(۲۹) تفسه : ۷۷/ ۹۱۹۰.

(٣٠٠) أعبار أبي تمام: ١٥٣.

(٣١) ديوان دهيل الخزاص: ١١٧ تحقيق الدجيلي.

(٣٢) أدب الكتاب للصولى: ١٥.

الذي يقول فيه (١٠٠٠) :

فإن كان جسمي منسد لقيساك قاصدا

قإن فؤادى قبسل القسيساك واقسف ■ وربيا استثنى شعرهم من هذه الجهة فتة الزهاد الذين أبدوا تأفقهم من هذا التقليد الاجتياعي، بمثل ما نرى في

قول ابن بطوره»: فاصفسني الآن من قيسامسك أولا فسأجسز بسك بالسقسيسام فيسامسا

فساجسزيسات بالسا وأثما كاره لللسك جسما

إن فيه قلقها وآلسامها

■ ومن الناحية الدينية يكشف المعذل المبدى في اعتذاره لميسى بن جعفر بن المنصور عن خشوصه في صلاته وامتناعه عن قطعها عندما ناداه صاحبه فلم يجبه، فغضب عليه، فكتب اليه يترضاوره»;

قد قلت إذ حشف الأمسير

يا أيها النفسمس المنسير حرم السكسلام فلم أجب وأجباب دهنوتنك النفسمبير

■ ومن الناحية النفسية يشير القاضى الجرجانى الى حالة الانطواء التي يعانى منها بسبب التربية والنشأة يقولسم:

نفسور من الاخسوان من غير ريسية

تمبد جفساه والسوفساء لهم وكسادى به طفسلا قان رميت هجسه

غلیست به طفـــلا قان رمست هجــره تأبــی واغــرتــنــی به البـغــة الــهـــد

■ ومن الناحية الخلقية نجد بعضهم فى اعتذاره يعتد بكرامته رغم اعترافه بالذنب كيا نرى فى قول على بن الجهم يخاطب طاهر بن الحسين ٢٠٠٠):

ان کان لی نسب فلی حرمة

والحسق لا يدفسمنه السياطسل وحسرمستسي أعظسم من زلستني

لو تالئيس من عملكم ثائسل ويقول الحيص بيص في اعتذاره الى الوزير عون الدين عن حضور وليمته العامة، مشيرا الى أخلاقه التي لا

> تحتمل المضايقة والاحتكاك بالناس(٢٨): صن مشكبي عن زحام إن غضبت له

سن مشكبي عن زحسام إن خضبيت له تمكيين الطسعيين من عقبلي ومين خلقي

أنسا المسريض بأحسدائسي وسسورتهسا

وأسيس غير إيسائس حافيظ رميقس
 كها نجد بعضهم الأخر يفرط في التذلل للمعتذر اليه

واذابة شخصيته أمامه يقول بديع الزمان الهمداني (٣٩): إستسط خلى وانستسعال قاظسري

وصد بكفس حة السعقدب
وسجل شعرهم في هذا الصدد الدعوة إلى التسامح
قار الدارية العرب الفقر الكاتريين

وقبول العلَّر، يقول محمد بن الفضل الكاتب ١٠٠٠: خل أتسى فنسيسا السي وانستسى

لشيريكية في السلتسب ان لم أضفس فمسحما باحسسان إسساط فعسله

سحما بإحسسان إساءة فعمله وأزال بالمعمروف قبح المشكسر

■ ويقول البحترى(١٤):

السبسل معمانيس من يأتيسك معتسارا ان بُرَّ عنسك فيسا قال أو فَجُسرًا

فقيد اطباعيك من أرضياك ظاهيره وقيد أجيلك من يأتييك معينيذرا

وفي حديث أحمد البنزيدي عن أخلاقه الدالة على التساح نراه ينتقد - بلطف - الصحبة القائمة على المسلحة، يقولره:):

انی امرؤ أصلر اخوانی

فی ترکسهم بری واتسیاتی لأنه لا لهو صبلی ولا

لى السينوم جاه عنباد سلطبائسي

أصفو عن السيس، من فسلهم وأتبع الحسنس بإحسان عرف أن هلال العبك عن الاعتباب أبلك الله ذلة

■ يقول أبو معلال المسكرى: الاعتدار _أيدك الله ـ ذلة ولابد منه ، لأن الاصرار على الذنب فيا بينك ويين خالفك هلكة ، وفيا بينك وبين صديقك فرقة ، وعند سائر الناس مثلبة وهجنة ، فضليك به اذا واقعت الذنب . ولا تستكف من خضوعك وتذللك فيه ، فريا استثير العز من يحت الذله . ويقولون في ذلك : لا عذر في رد الإعتداراته :

(23) ديوان ابن ستاء الملك: ٥٤٨.

(٣٤) شَكْراتُ الدَّهِبِ للعيادِ الأصفهاتي: ٣٠/٣.

(۳۵) معجم الشعراء: ۲۰۶. (۳۱) يتيمة الدهر: ۲٤/٤.

(۲۹) يتيمه الدهر : ۲۵/۶ . (۲۷) الأفاتي : ۲۰/۳۱۸۲ .

(٣٨) ديوان الحيص بيص: ٧/ ١٥ منشورات وزارة الأعلام المراقية. ١٣٥٠ مست الأدر: ه/ ١٤٠

(٢٩) معجم الأدب: 4/ ١٤ .

(20) الآبانه عن سرقات المتني: 213. (21) النصف الأول من كتاب الزهره: 221.

(٤٤) الأخاني: ٧٩/ ١٩٤٧.

(27) الممدة لابن رشيق: ٢/ ١٨٠.



الثقانسي

• في القدم كان هناك ارتباط بين وسيلة النقل والقدرة على إنتاجها واستعمالها خلافًا لوسيلة النق

النوف العمرالي على الأواض الزرامية أدى إلى قويل الزارئين من منتمين إلى مستطلعين بـ

• المعطيات التقنية العديثة زادت من تعقيد العياة الفردية الجبائية وابعادها من الانطق الثقافية

يفعل ما يجهل مآله وفاثدته عا يجعله

مدخل اشكالي:

اذا كانت الحاجة أم الاختراع تريرا كافيا لظهور ادوات صناعية، او آليات ثقافية تواثم بين الانسان وبجالبه، فإن الاختراع الصناعي المعاصر لم يعد يقوم على نفس القاعدة، لوجود محفزات إنتاجية غير الحياجة المنوه بها أنفا. كيا ان طرق الاشباع اضحت من التعقيد واليسر والكلفة ما يجعل المحتاج اكثر ركونا الى الاستهلاك منه الى الانتباج، أو على الأقبل معرفة آلياته، اضافة الى دخول حاجات القسرد ضمن نسق كوني يضيسع الاختيسارات سواء على مستوى الاشباع او التطلع حتى ان الفرد يجد نفسه يريد ما لا حاجة له به او

في حالة اغتراب كامل عن نشاطه الانتباجي والاستهلاكي في نفس الموقت الامر المذي يصيره تابعا وعاجزا عن التحكم في مآله لازدياد حاجباته واعتبهاد تلك الحاجيات على تقنيات تزداد تعقيدا وتزداد معها المعارف العلمية والتكنلوجية تنسوعما وتعقيمدا هي الاخري وينقتضى الالمسام بها زمنسا ليس بالبسير من التدريب والتأهيل في عصر يتسم بالتسارع على جميع الاصعدة عوكها يرى بول بايروك

اعلام + تدريب + تقليد = مجنيد(۱)

التقنية + علم = تعقيدرا 🕿 هذه المادلات لم تكن قديمة

فقد اصبحت هناك هوة عميقة (بين التقنية التقليدية وتقنية منتصف القرن العشرين)٣٠ وما بعده حيث ارتبطت التقنية بالعلم والسوق، واضحى الاختراع غير خاضم لرغبة الافراد الوظيفية وانها لرغبة الشركات والدول والانتاج.

 من ذلك لم يعد الفرد يهتم بمصرفة كيفية الانتاج ولاسبب الاستهلاك وانيا يبحث عن. توفير ما يساعده على تلبية رغباته في فللك والتي تتراكم يوما بعد يوم بفضل الاعلام وانتشاره وسهولة النقبل واتساع التمدن. الامر المذى هدد النهاذج التقليدية التى كانت تعتمد الانتباج من اجمل الحاجة. وتتمثل المنتوج وترمز إليه ضمن النسق المعنوفي وتمكينه من



يرة التي ليس بإمكان المتعلك التعكم في انتاهما.

و عاجاتهم من العارج.

الاستفرار في المجال الحياتي، بفضل الركون الى استخدامه مدة طويلة من النزمن قبيل ان تدخل عليمه تحويسرات تتمسم بالبعاء والوظيفية والقلة ، بخلاف ما يجرى اليوم حيث اضحت النهاذج تتسم بعدم الاستقرار وصعوبة الهيمنة والفجسائية وضعف الارضاء عا يجعلنا نتساءل عن مآل العادات والتقساليد في ظل المعطيسات الحضارية الحديثة وبعبارة ادق عن التأثير الصناعي في النسق الثقاف.

وسنعتمد في ذلك على محاور ثلاثة لا لجديتها ولكن لأهميتها

الاعسلام (راديسو. . تلفساز. . سينها . . مطيوعات . . .) .

النقل ووسائله (سيارة. . تطار . .

طائرة. . .) . التمدن والتعمير (اشكال البناء

الاعسلام:

ومجاله).

قبل ظهبور وسبائل الاعلام الجديدة، كان الاعلام القديم يتم عبر قنبوات اما دينية او دنيوية. . فقمد كنا نجد المسجد الذي يعتبر الممزود الرئيسي بالاخبمار حيث يكمون الفقيمه وحمده القادر علمي القراءة وفهم المراد من كل ما هو مكتوب. بل هو الثقة ... قد يكون هناك طلبة في المكان ولكن الفقيه يكون واحدا حسب اتفاق السكان بها فيهم الطلبة - والشارح لما كتب في الماضي اعتمادا على

معارفه البدينية. كما كان يعتم المعالج يقضل ما يكتبه من احجبة وتعاويـذ لمن يقصده من المرضى وذوى الحاجات إضافة الى دوره في تعليم النساس مبسادىء السدين واحكمام الشريعة، لذلك يعتبر تجاوزه من الافعسال المنكرة التي تقابل بالتنديد وتجر على القائم بها البويسل والثببور وعظمائم الامبور حسب مفاهيمهم في تلك الأزمنة. ■ وهكذا كان لضلة من يتعلم عليهم الطالب الأثر الكبيرفي ترميخ نمط الثبات والتكرارية على مستبوى الانتباج المعرف، يستوى في ذلك الثبات في المقروء والمسموع.

 فاذا انتقلنا الى مجال اعلامى آخر نجده يتمثل في السوق حيث يكون وسيلة ومجالا لنشر المعلومات اما مباشرة بواسطة البراح الذي يكسون عادة بائم الماء ويدعى الاصين لإييان الناس عرفا بامانته على جودة الماء الذي يبيعه حيث يدور في السوق مناديا بالخبر الموكل له تبليغه كالتالي (لا إله إلا الله عمد رسول الله هيا السامعين لا تستمنعنوا الاخيرا ويسقنول الخسير .)(ا)، او بطسريقة غير مباشرة تتم بالمعاينة والمحاكاة والم وايمة ، وغير ذلك من وسائل الانتشار المعرفي.

كان الجول ثديها طاق الانساب نبودن جديد أو تشي خبر له الحبيته أما الآن فنه نحول إلى طان استشلال عابر.

الحلقة في مراكش . . ساخة جامع البتاء



كيا يوجد في السبوق غيرون آخرون وهم اصحاب الحلاقي، وهم انسواع، منهم المضحكسون بواسطية الشمثيليات، ومنهم المداحون الذين يقصون غزوات الفتح الاسلامي وسيرة الرسول الأعجب ومتهم أصحباب السير كالعنترية والهلالية، ومنهم مفسروا الاحلام، ومنهم المغنون ومروضو القربة والاقاعي. وكلها نياذج لا تذهب بعيدا خارج حدود المرقة للافسراد والجياعات المستهلكة والمنتجة، اي خارج ما هو معروف كلا او جزءً، اضافة الى هذين التمطين المامين للاخبار، كان هناك الموسم الذي يقام سنويا في ضريبح عالم من السمسلياء الشهورين، كيا كان وما زال هناك الحيام العمومي الذي يذهب اليه الناس للنظافة، وخاصة في المدن.

والتجار الذين يجلبون البضائع من البلاد البعيدة، والحجج والحجاج والطلبة والمجاهدين، وكل هذه الفسات كانت معلوساتها تتسم بالخصوصية والفردية وصعوبة التأكد منها، ومنه صعوبة الطعن في نقولاتها وعدم صدقها،

- نهاذا فعل بهذه المصادر الاعلامية بعد غزو المصادر الجديدة لمجالها واستقطابها لزبنائها ونقصد بذلك الراديو والتلفاز والمطبوعات المختلفة؟.
- ا جاء في شبه فتوى لمالم شهير هو ابن المسوقت عن حكم قراءة الجرائلة قالها سنة احدى وخسين وثبلاث مائة والف ابان الاستمهار الفرنسى للمضرب (ورسالة عن حكم قواءة الجسوائسة اليسومية وللجلات الاسيومية فقال: هله الاضاويل تعجبك ان كنت عن

غيد التندجيل بيؤمن بالجرافات وتكون أفكوه أك الت عن عن وتكون أفكوه ألك الت عن المريدة والحجلة انتشرتا وصارتا والتحصص بحيث لم يعد ينازع في قدرتها الترجيهية عما يعملنا نقول بأنها حلتا على الفقيه كها حلت على الكتب بالنسبة على الكتب بالنسبة مقورا بلاوة ما يخفظه من كتاب مقصورا على الصلاة وعاد الفقيه متهورا بنلاوة ما يخفظه من كتاب الله المزيز.

- فاذا انتقلنا إلى السوق لمرفة التحولات الطارئة عليه نجدها من والحم ما يلائم موضوعنا هو التنوع والسمعة والاختلاف، فالبشائع والسمعة والاختلاف، فالبشائع مصادر جليها المصروضة، وتنوع مصادر جليها أو على الاقل تصورات استمالها. كما عا يلزم مقتنيها التكيف ممها والبحث عن طرق استمالها. كما أنه مرضم على تغير ذوقه وما يتبعه من سلوك الاصر اللكي يحوله من سلوك الاصر اللكي يحوله من طاحل . قاطل المي قابل ومن قادر الى
- وبذلك سار السوق اداة لا للتبسادل بين متجمين وانها اداة لا للاستهملاك والاقتساء أي اداة لتكويس وخلق التبعية بحيث صار ألزم مما كان سلبقاء اذ بدونه لا يمكن الحصول على الحاجات الضموروجة للعيش وضه المواد

الفذائية بعد ان تحول الانتاج الى نمط تسويقي . . ويتركز الانتاج على عملية التصديير عا جعل الحجية ترتبط بالنقل لوجودها في المساكن متضرقسة وبعيسة عمل الزمن يبرز كمامل يحسب له حسابه لذلك أضحي زمن السوق اقل عالى المزبون الذي يقحب لشراء على المزبون الذي يقحب لشراء على المزبون الذي يقحب لشراء على المزبون الذي يقحب لشراء ويتسوق المعلومات والمهارات كان سابقا يقمل السلام.

■ وهكذا يمكن القسول بان الصناعة او المكننة قضت على الجانب الانساني للسوق. وحولته الى اداة افراغية وقناة تمريسرية للسلع ومصدر شد وهيمنة مصادر الانشاج الخبارجينة واداة تسخبر للافراد والجياعات بقصد الحصول على تمويسل لما يريدون شراءه من السلع الاستهلاكية مدفوعين بها تبشه مراكز الانتاج من دصاية واشهساره ومسا ينتجسه الافسراد والجسياعات من تصورات حول سلعة أو نموذج ما. وهذا الوضع هو الذي مجعل الفلاح يبيع القمح لبشترى البسكويت والصوف، ليشترى النيلون وهو البذي كان اسىلاف يقىولون كمثال (من غير السزرع والصسوف كل شيء غير اهتوف) ای کل شیء اقل قیمة من

لقمع والعبوف، فكيف ضاعت

هذه القناعة؟ لقد ضيعها الإعلام الجديد وضيعها نسط الانتاج الحالق له الذي ساهمت وسائل النقل في الدفع به صوب السوق فكيف تم ذلك؟.

الفـــل:

لقد ادى استعمال وسائل النقل الحديثة الى ظهور علاقات جديدة ومجالات اخرى تاركة بعض الأثار غير المفهومة. كما نقلت الى تلك الوسائل عارسات كانت مرتبطة بالنقل بواسطة الدواب او الارجل ما راكم عدة اشكسال تقليدية بجانب اشكال متوقعة او منقولة من مجالات اخرى او بلدان الانتاج الاصلية لتلك الوسائل الامر الذي ادى الى اصناف من الميارسات والمعتقىدات المتنوعة غير الخاضعة لاي منطق او مرجع معرفي. اضافة ما تحدثه هذه الالات من تصنيف طبقى بحيث تنقبل من مجال الاستخدام المادي الي مجال الاستخدام القيمي سواء عل مستوى الشكل او التقديم او الاستخدام.

■ قد يقال بأن مثل هذا كان في زمن النقل على الدواب حيث كان راكب البغىل والحصان السروج والحيار يتميز بعضهم عن الاخر وتحسوف مكسانتهم من خلال مركوبيم. بيد أنه كان هناك ارتباط بين وسيلة النقسل والقسدة على

المنافات العديثة بمعتلف الواحما أثث تعمل معما فيعتما ونطعما مما قد يعتلف مع الموروث القيمي والمعرفي

انتاجها واستعالها، خلافا لوسيلة النقل الماصر التي ليس بامكان المستهلك التحكم في انتاجها ان على مستوى الشكل او المحتوى بل انه يصبح معرضا للاخطار التي بحدثها سوء استخدامها فيتعرض بذلك لجملة من الاخطار قد لا يكون له فيها دخل كأن يصدمه الغمير او يقم في طريق رديع أو تقلبات مناخية تذهب بحياته وآلته دفعة واحدة كيا انها مرهونة بطاقة وصناعة خارجية ومصاريف غبر منظورة من تأمين وضريبة وخدمات مختلفسة وجمزاءات اداريمة تنتهى بالحجز او الغرامة او السجن زيادة على الآثبان الباهظة التي تدفع في الشراء وتشآكل مع الزمن بسبب القسدم وهسو ما لم يكن بالنسبة للحيوان الذي كان يلد خلفه

وحتى على مستوى الطريق فف.د تحولت من مجال للتصارف والحوار إلى اداة من ادوات العزل والتدمير، فالطريق السيار مثلا تحول الى حاجزيين الجهتين اللتين يُعترقها. والسرعة ورداءة الطريق اضحتا من العوامل المفضية الى

التجمعات الكانية الجديدة والنظام العبراني الجديد جمع أخلاطا دن البيثر يعطون معطياتهم القيمية والحياتية

ألعاب الفروسية ف المغرب ـ والتيوريضة.



الموت ويذلك تفنن العبور حتى في الامساكن البعيدة عن العمران البعيدة عن العمران بسبب كشافة الحركة والحوف من الحوادث ويذلك صار من الواجب التحد فيسر من اخطار استميال الطريق لتلافى المخالفات التى قد تمر عرامات او تترك اعطابا ويذلك انتهى عهد شن وطبقة.

كيا أن وسائل النقل الحديث
 سهلت الانتقال من البادية الى
 المدية والإطلاع على ما فيها من
 المباهج المفرية بالاقتراب من
 مصادرها، لا بقصد الحصول
 عليها كُلاً او جزء واكن على الأقل
 التمتع بمراًى مستعملها تعليها
 للمثل القائل (اللي ما اشترى
 ينتزه) اى من لم يشتر ينتزه والزهة
 لا تكون الا يتوقر الزمن وهو ما جاه
 ننيجة استجدام الالة ومكننة
 ننيجة استجدام الالة ومكننة

العميل، الامر البذي ادي الي التخلي عن نمط الانتاج المعاشي والانخراط في النمط الجديد، نمط التصنيع واعادة التصنيع وتسريع وتيرته، وهذا يتطلب تأهيلا وتدريبا لم يتح للمهاجر في مسقط رأسه، لذلسك لا يبقى له الا التطلع في اسف لافتقاده قدرة الشراء نتيجة سوه دخله، النساجم عن تدني كفاءته وبالتبالي ضألبة دخله، وبـذلك تكون هجرته من متاعب الى اخرى مضاعفة تزداد بؤسا مع تطور الصناعة واطلاعه على ما تذيعه وسائل الاعلام وها تحمله وسائل النقل من بضائع وما تقدمه من خلصات للقادرين وما يتبع ذلسك من تمدن وعسمسران على حساب البادية عما يجعلنا نستاء حول تأثير ذلك في النسيج الثقافي.

التمسلان:

لقد ادى زحف العمران على الاراضى السزراعية الى تحويسل اصحابها الذين كانوا منتجين الي مستهلكين ينتظرون حاجاتهم من الخارج بعد ان لم يكونوا كذلك. كما ادى هذا الاتساع العمراني الي استقطاب عناصر سكانية مختلفة الانساق الثقافية والمراجع القيمية والتطلعات الاستهلاكية والرمزية عا سهل التنصل من الطقوس الحضارية الموروثة والتهاون في اشكال جديدة من الثقافات من ان يكون هناك ما يعطى للياحث القابل فرصة للاختيار والتدوين والملاءمة بين الحماجة والمواقع والقسدرة والتطلع الامسر السذى يُصَعِّب من عملية الاندماج في تراكيب قيمية او تثبيت ما يريد منها لتصبر عنصر توحيد بين السكان حتى تسهل عملية التكيف وانتاج قيم ضابطة ومرجعية.

■ ومكذا نجد اخلاطا من البشر ومثله من العمادات السائبة التي عمل عملية التنشئة من العموية بمكان وبالتالي يسهم التمدن في الشخلة والبطالة والتبعية وذلك ناتج عن عجز النياذج المختارة او المقترحة على السيادة والهيمنة عما يتبح المضرصة للناذج المختارة الما المقرصة الما المنوذة صناعيا الى النفوذ في المسنودة صناعيا الى النفوذ في المستودة ال

النسيج الحضاري وصياغة اشكال حديدة من القيم والقبواعيد السلوكيسة قد لا تكسون ملائمة للمنتجين ولافي مصلحية المستهلكين باعتبيار انهما وجدت لتقهم بدور محدد في الزمان والمكان الشيء الذي يؤدي الى تعارضات على المستوى المسرفي خاصمة بالنسبة للفئات الشابة التواقة الى كل مغاير وجديد. وهذا ما ينبه اليه عند الحديث عن مخاطر نقل التكنولوجيا غبر الملائمة وما يلاقي رقبوة انتشار النظم التقنية الحديثة جدا من مقاومة النسيج الاجتماعي للتغيير معارضة لاضد العقلانية بقدر ما هي ضد تاثيراتها الضارة او السلبيــة وذلـك حين يتضـح ان معدل التغيير التقني واتجاهه لا يلبيان الحاجات الاساسية للمجتمع(٧).

■ فاذا انتقلنا من المستوى الافقى للتمدن الى المستوى العمودي ودخلنا البنايات او المجمعات السكنية، نجدها لم تعد تراعى الانساق الثقافية القديمة لعدم ملاءمتها للمعطيبات الحضبارية المجلوبة التي تتسم بالخروج على مستسوى الهنسدسية والاستعيال والشوجهات، او نجد تجاوزا غير ودي بين المستوى القديم والحاجة الجديدة والرغبة في التأصيل، كوضع الاقواس مثلا او القرميد من غير ان يكون لذلك مبرر، او تجد مرحاضاً بلدياً بجوار اخر رومي او

لا تجد بالبدار عجرى للياء لفسيا. البلاط وكأنُّ السكان لا يستعملون الا الآلات الكهربائية في التنظيف، او تجد النوافذ عارية من الحواجز كانه لا يوجد اطفال، او لا تجد مجالا خاليا لِلَعب الاطفال او مكمانــا لاقــامة الحفلات الى غير ذلك من المرافق الاجتهاعية التي قضى العمران عليها.

■ قضايا كثيرة ساهم التمدن في تدميرها اوخلقها من غير ان يوجد لها حل ناجع او بدائل مما زاد من تعقيد الحياة الفردية والجماعية وابعادها عن الانساق الثقافية التقليدية من ان يفكر في بديل ناجم وفعال وشامل ومتجدد.

■ والخلاصة ان التأثير الصناعي على الانساق الثقافية لم يترك مجالا الا وطالب، وإذا كنا قد اقتصرنا على هذه الناذج الثلاثة فليا تتسم به من حيوية ودينامية ملموسة التأثير ولا يقتضى الحديث عنها وعن اثارها كبير عناء في اسقصاء الادلة والشواهد. فاجهزة الاعلام لم تترك فرقا بين الكبار والصغار حيث وزعت المعرفة على الجميع كها ان التقنية الصناعية اتاحت لصغار السن التصدي لما يمتلكونه من معرفة علمية تعبوز الأباء، اضافة الى ان المعطيات الجديدة لا تميز بين الجنسين ولا الاعمار، كما ان التمدن لا يمتلك قلبا ولا داكرة ليرحم العاجز او ينبه المنحرف والناسي .

ميدان حديث في الدار البيضاء



■ والسؤال الواجب طرحه هوهل بالامكان تسخير تلك الآليات في مصلحة التنمية الشاملة واعبادة المبادرة الى المسلوبين منها؟ ليصيروا فاعلين قادرين على العطساء والانتاج في خلق تكنولوجيا ملائمة عيلف اسعاد الفرد وتماسك الجماعة؟ وترشيد المارسات السلوكية ذات الخصوصية الحضارية لتصبرنى خدمة الانسانية با تحمل من قيم ايجابية لإقامة الدليل على انها في صالح الانسان كيفها كان وأبين ما كان؟ .

(1° 4° 1) يول بايروك: على المال الثالث في طريق مسمود؟ ترجة موريس جلال سر١١٤ء ص١١٢ء 1444/15

(٤) حول الموضوع انظر: كرم ادريس: الطب الشمي والتداخيلات الصباحية

(٥) الظر: كرم لعريس: اخلفة وسيلة من ونساليل الأحلام الشمين التزات الشمين (جلة) يتداد ع موادية / ١٤٨١ . ". (١) ابن الموقت: المرحلة الراكسية دار المعاوف المشار البيطباء موااه .

(٧) كلير سلكون باييه: المعلم الحديث وتعسايش العقليسات، ديموجين (الطة) و ۱۹۸۵/۷۰ مزود.



الدكتور له حيين بعد داخة عام لا يعثل إلا صورة من أهواء التغريب والغزو الثقافي.

● ذهب النكتور له حبين الى ان الدين لم ينزل من الحاء وانعا فرع من الأوض كما فريت العِيه

• كتب الدكتور طه هيين كتابه اللفتنة الكبري في الطّرف الذي استطى فيه اله النظمي بالنوّ

في مناسبة الاحتفال بمرور ماثة عام على مولىد عميند الأدب العسريي كان السؤال المستردد في الصحف اليوم يتركز على الأثار التي تركها الدكتور طه حسين في آفاق الفكر الاسلامي والادب العمريي، وما هو موقف الفكر الاسلامي في عصر الصحوة من النظريات والافكار التي طرحها الدكتور طه حسين خلال اكثر من خسين علما؟.

نحن نقول انه بالرغم من كل ما كتب الغربيون في هذه المناسبة فانسه لم يتحقق قم اي نصسر حقيقي، وننتهز هذه الفرصة فنؤكد اننا في خلال البحثين اللذين صدرا عن دار الاعتصام تحت عنوان (طه حسين: حيات وفكره في ميزان الاسلام) و(عباكمة فكرطه حسين) لم ترد مطلقا كلمة يمكن

أن توصف بانها اتهام بالكفر أو بالالحاد، وإنيا غبرنا هو الذي قال

وانيا قلنا أن كل ما في الموضوع ان الامانة بالنسبة للاجيال الجديدة تقتضينا ان نضع امامها حقائق الاسلام في مواجهة الشبهات التي .ساقها العميد، اما غير ذلك من شأنه شخصيا فهذا امر نكله الى الله تبارك وتعالى.

 ولعل اقرب الطرق الى التعرف الى حقيقــة اتســان ما هو اهله واقرب الناس اليه والذين تتلمذوا عليه وعرفوه عن قرب، وهؤلاء هم اقدر الناس في تصويره والحديث عنه وهؤلاء مازالوا يتحركون في دائمة الثقافة وقمد كتبوا ومازالوا شهبودأء هنباك الاسباتيذة عمود عمسد شاكس نجيب البهبيتي، مازالوا أحياء . وهناك محمد محمد

حسمين، وزكى مبسارك ومحمد الحضيري، ولهم جميعنا كتنابات مسجلة تكشف موقف الدكتورطه حسين منهم عندما اختلفوا معه في رأي من الأراء ومسا نالهم من الاضطهاد والابعاد. . الدكتور محمد محمد حسين الى بيروت ثم الى الرياض. . والدكتور البهبيتي الى المغرب. والدكتور الحضيري اخرج من الجامعة لأنه نشر وترجم رسالة ديكارت التي تثبت ان ما جاء به طه حسين عنمه ليس صحيحًا. . الاستاذ عمود عمد شاكر ترك الجامعة كلها وترك مصر لانه لم يستطيم أن يكناشف طه حمسين بان ما يقبوله في الشعر الجاهلي هو كلام مرجليوث. أمسا زكى مبسارك فقىد رفض

المدكتمور طه تجديد عقده فخرج هائسيا على وجهمه وكتب مضاله





يتحث في . عبدم اللغة الديسة

عة الشريعة الأسلامية.

الشهير ولوجاع اولادي لشويت طه حسين واطعمتهم لحمه، هذه المدركية التي اطلق عليها معركة لقممة العيش والتي قال المازني عنها: إن طه حسين الذي أعرفه قد مات اما هذا الذي يضرب اللقمه من فم أسرة بأكملها فلا اعرفه.

 ان حدیث أصدقاء طه حسین وتغيره عليهم حديث طويل، فاذا رجعنا الى النظريات وجدنا حقائق مذهلة

أولا: لقد كتب طه حسين كتابه «الفتنة الكبرى» في الظرف الذي استعل فيه المد الاسلامي بالدعوة الى تطبيق الشريعة الاسلامية . . وكان خلاصة ما اذاعه ان العرب لم يتقبلوا منهج الاسلام، وانه لم يترك أى اثر في المجتمع الجديد، وإن نظامه فشل في أواخر ايام عمر بن

الخيطاب واستبدعني قيام هذا الصراع في عهد عثبان فكانت هذه الاحداث علامة على أن هذا المنهج لم يعمد صالحا وهي دعوى باطلة مُدُّعَاة تُكَدِّبها عشرات المواقف والاحداث ولكنها كانت في وقتها ترمى الى هدم الصيحة المنطلقة التي تدعمو الى تطبيق الشريعمة الاسسلامسية والسكسشف عن صلاحيتها وعطائها الذي اعترف به اساطين رجال القانون في الغرب في عديد من مؤتمراتهم وطوال اكثرة من أربعين عاما متواليه.

السا: عا يذهب اليه البعض من مآثر طه حسين انبه ادخيل هذا المنهسج السديكارتي الي ميدان البحث في التراث والتاريخ، ولقد ثبت بها لا يدع مجالا للشك ان هذا المنهج كان معروفا ومعتمدا لدى

قدماء المفكرين العرب والسلمين من رواة ومحدَّثين وفقهاء وفلاسفة ومؤرخين ولكن بمفهوم آخر غيراما ذهب اليه طه حسين، ولقد ثبت ايضا ان (ديكارت) قرأ رسالة والمنقسد من الضسلال الإمسام الخسزالى واشسار امسام بعض النصوص عبارة وتنقل الى بحثنا مقال عن المنهج».

ولقمد تعرف بعض كتابنا الى هذا النص وقرأوه في مكتبة ديكارت في جامعة السربون وكان معهم المؤرخ الكبير عثيان الكعاك الذي روى لي هذه الواقعة، والتي سجلها الدكتور زقزوق في كتابه عن الغزالي وديكارت.

■ فيا معنى هذا، معنساء ان طه حسين لم يكن قد اطلع على الفكو الاستلامي أو أحتاط بمتلاعبه الاساسية والا ما وقع في هذا المأزق الخطير الذي يؤكد على (عدم إلمامه) بابعاد الفكر الاسلامي ولو انه حتى كان قد اطلع على بعض ما اطلع عليه ديكنارت الضربي وهي رسالة (المنقذ من الضلال) ما كان قد وقع في هذا الادعاء الباطل البلي استعلى به وهو ليس على الحق، بأنه قدم شيئا لم يكن يعرفه الملمون وأو درى لعرف ان كل من قرأ بعض جوانسب الشكسر الاسبلامي يعرف ذلك وقذ اكد ذلك الدكتور الخضيري حين ترجم

ومقال عن المنهج، لديكارت وطبعه السيد محب الدين الخطيب ليثبت ان طه حسين (لم يكن صادقا) في

- فيها نقله عن ديكارت وفي ادعائه بان المسلمين لم يكونوا يعرفون هذا المتهج.
- ولقد انبرى طه حسين يقول لعلياء الازهر: هذا علم لا تعرفونه فرد عليه الدكتور محمد احمد الغمراوي قائلا: نحن نعرفه وانت لم تقبل الحقيقية فيا هكذا عرض ديكارت لفكرة الشك حين جعلها مقدمة للإيهان.

ويصدق المستشار عبد الحليم الجندي في هذا الموضع اذ يقول ان طه حسین هو أول من ادخل فكرة الشك الفلسفي الى الادب العربى والفكر الاسلامي وغذاها حياته كلها.

وقد اشار احد الباحثين الى ان الستشرقين قالوا لطه حسين ان منهج ديكارت يغيظ الازهريين وان اسلوب الشبك هو مصدر الشهرة واحداث الدوي .

(ماذا قالت عطة لندن عن طه

قالت محطة لندن عن طه حسين مباح يوم ٢٩ يوليو ١٩٨٩ : ١ _ توسم فيه المستشرقون شابا ناقها على الازهم فاوقدوا فهه شعلة المستسدعلي الازمسر ثم على الاسلام نفسه.

• منجع الشه الذي الحاه ه. طه هيين نقه بيكارت نفيه ون الأمام الفزالي.





٢ _ تقدم لامتحان الشهادة العالمية وسال ونسوقش فاخفق اخضافا شديمدا ومن ذلك الموقت اخمذ يعارب الازهر.

٣ ـ ثقافته في العلوم الاسلامية قاصرة لانه لم يكن يعنى بتكوين فكرة كاملة عن الاسلام ولم يُقْبل على دروس الفقه والمقائد.

 على المنفاوطي اتضم فيها بعد انها متقولة من

كتابات صادق عنر.

نَالَشًا: قال الـدكتور محمد حسين هيكل في حديثه عن كتاب وعلى هامش السبرة؛ الله يدعبو الى ميثولوجية اسلامية لافساد العقول والمقلوب من سواد الشعب ولتشكيك المستنبرين ودفع الرية الى نفوسهم في شأن الاسلام ونبيه وقد كانت هي غاية الاساطر التي وضعت في الاديان الاخرى، ومن اجل ذلك ارتفعت صيحة المصلحين المدينيين في جميم العصور بتطهير العقائد من تلك الأوهام.

وهماله شهمادة من زميل دربه ورفيق صباه تكشف عن الهـٰـدف المبت الخطر

وأنعا: اذا نظرنا الى الشبهات التي اثبارها نجدها قد تعطمت واحده بعد الاخرى.

١ _ تحطمت نظرية بشرية القرآن التي فرضها على طلبة كلية الاداب حين قال لهم: انسفدوا القرآن كنفد اي نص بلاغي . . وحمين قال: ان لغة القرآن المكى جافة والقبرآن المدنى مذلَّلة حين اتصل النبي باليهود.

٢ ـ تحطمت نظريته في ان اللغة العربية هي ثغتنا وتحن احرار فيها ومن حقنـا أن نتصرف فيها، فقد تكشف خطأ هذه السدصوي لأن العربية ان كانت لغة العرب قوميا

الامام الغرالي



هبى لعة الثقافة والعقيدة لالف ملبون مسلم.

الله المليب المتنفى بالله المنطق بالله المثار المام المثار الاتام الاتبام الا

و حاول ان يسمى مضاهيم الفلسفة علما وقال ان الذين لم ينزل من السأه وانها خرج من الأرض كما خرجت الجهاعة نفسها وقد اتضح ان هذه مقولة الهودي ده كانه وكذبها علماء النجو بدالذين

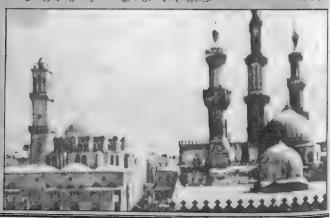
اعترفوا موجود الله تبارك وتعالى.

¬ احيا (رسائل اخوان الصماء ودعا الى اعتبار كتباب الاغانى والمثل المتبار كتباب الاغانى الاختهاي والمثل الإختهاعى وادعى ان القرن الثامى الهجرى كان عصر شك وجون.

■ وقد انهارت كل هذه المقولات

التى بى عليها طه حسين قاعدة فكره ومنهجه الادبى والاجتهاعي وكشفت حركة اليقطة الاسلامية فساد مقولاته وحاصة مقولته الخطيرة التى دعا فيها الى قول الخضارة العربية (خيرها وشرها وحلوها ومرها وما وما وما

■ وبالجملة فإن طه حسير بعد مائة عام لا يمشل الا صورة من اهواء التغريب والعرو الثقاق.





يرويها الأمتاذ أحمست المسيارة

■ ثم ذهبت الى الاستاذ باكثير وصليت معه الجمعة وأخبرته بها حدث وأنى كنت فى انتظاره ولم أغافر البعثة كها أخبره ذلك الزميل وأسمعته الابيات التى







ا .. وقياها الأراع على متطفيل الأور فروسة الأراء وهم النكتور ورزاق

كتبتها. . فقال لى: لولا أنى اتجهت الأن لكتابة القصة والتأليف لرددت عليك الأن بقصيدة... وتقول الابيات التي كتبتها:

أألبوم أم أطبوى المبلام

بين الجسوانع والعطام قصد الكرام زيمارتي والمليال مُعْسَمَى السظلام شون مشية سادة

تخذوا السوفساء لهم بنسام فأبت قساوة شِفُوتــى

وأبا لى الحظُّ السطُّمَام أن ألتقى بوجوههم

فأزيل عن قلبى المستسام أأب كشير يا فتى

ألفتيان يا نسل الكرام إنسى وخباليقيك البكرييم

ومششىء السبحب البرهام

الم خنستُ يومسا وعسدكسم السغدر من شيسم السلتام

بل كنت جلس غُرَيفَتى والتقلب يضطُومُ اضطرام





أنسأ اكسون بركسنها وسسويسعسة وسط السزح لا أستفيق تساؤلاً وتسسوتا كالمسته أيسن الأحبة أيسن هم أتسموا المواثمين الجمجم

أنسوا صديبقاً صادقاً لا يستقر له مقام هذی حقیقة ما جری

وسجيني صدق الك فاعسذر أخساك ووأسه



الملك فيصل (صورة من ارشيف المهل)

■ عندما كنت قنصلا فى البصرة من قِبل المملكة العربية السعودية، جاءت مبايعة الملك فيصل - عليه رحمة الله - فى هذه الفترة.

فاشتاقت نفسى أن أتوجه إليه لتهنته ولكن الذي حدث أن نبهوا على سفراء المملكة والقناصل بأن يكونوا في أصاكن عملهم حتى لا يحصل اخلال بالعمل. فعملت أبياتاً تنوب عنى في هذه المناسبة. ■ ولما كان الأستاذ الدكتور عمد عبده يهاني مديراً بلمعة الملك عبد العزيز في جدة وكنت حينلا سفيراً في قطر سألنى أن ارسل له صورة من هذه الأبيات وقال لى: «انك تعرضت فيها لنقطة خاصة بالملك فيصل نحب ان نجملها شيئاً من الدراسة عطبعت الأبيات وارسلتها اليه . تقول الأبيات: بزغ السهار وطالعت عن أفقينا النظامة وقبيددت عن أفقينا النظامة المناهدة عن المناهدة الشهار وقبيدة عن المناهدة عن المناهدة المناهدة المناهدة عن المناهدة الشهارة وقبيدة عن المناهدة المناهدة عن المناهدة المناهدة المناهدة عن المناهدة المناهدة عن المناهدة المناهدة المناهدة عن المناهدة المناهدة عن المناهدة عن المناهدة عن المناهدة المناهدة عن هدة ع

وتسبينتُ للسالكين مساهيجٌ طمستُ قديم رسومها الأهواء جددت فيصل عهد جَدُك فيصلِ فنها لعشدك في السقاوب رَجَهاء

قُدْتَ السفينة في مهارة حاذق لم تُشب من عزمه الأنواء وعَسبرتَ فوقَ المسوج وهسو مزعجسرٌ قد أعقب السريعة العصبوف رُخَاء حتى وصلت بشعب أرضك مرقا حدثتك منبد بلوغيه الحبكياء أثنى عليمك الناس في تدواتهم كم خلَّد الحبرُّ الكريم ثناء خَفَّتْكَ أَلْطَافُ الإلَّه برايةٍ مُخْضَرَّرة آياتها بيسضاءُ ووقساك ربِّسي إذ أفسأت لظلُّهسا رايات توحب الإله وقاء وحكمت بالشرع الشريف وإنه حُكْمَ يلوذ بظله السَّمَ عَـفَـاءُ فغددا الأمان بحصن حكمك معلنا أن الشريعة ملَّة غَرَّاء لولا محاسن حكمها لم ينشظم وضع السيلاد ولأعلاه نباء قل للذيـن عن الشريعــة أعــرضــوا كُفُّوا المللاميةَ كلكيم أخيطاء قل للذيين عن الشريمية أعسرضوا أحصوا وتحصى يقضح الاحصاء أحصوا الجسرائم في السلاد لديكم ولنسا بحكم عقبولكم إرضاء ديسن يقسول تعسلمنوا وتسفكسروا لا يعستريسه مدى السزمسان فنساء لا تخذعموا تحتَ اسم مسادىء بَرَّاقِيةٍ أَلْقِيابُهَا جَوْفَاء لم يُتَسرَل السرحسنُ من سنسدِ لها بل ساقها لينين والرفضاء



مَشْرَبِ عَنِ الأوطان في طلب المُلا وصَافر ففي الأسفار حس فواند مَشْر جهم واكتساب معيشة وعلمٌ وآدابٌ ومسحَبة ماجدِ



و رحلة في منغولسا الداخلية الحلقة الأولى الحلقة الأولى الشيخ محربت ناصر العبوري

نظرة اجتماعية وثقافية في إقليم كوسوف
 د. أبو الفتح شن الدين حجازي



في أعماق الحين الثعبية:

شانه دعم عطاءات ادب الرحلات ونقدر له فضله في اهداء هذه المخطوطة الثمينة المنهل ..

• القصرة الشديدة أهم ما يلفت النظر في جبال إانع من من.

• المينيون يتفعون الدراجات بمورة تجعل لها طابعا مبيزا وزريدا

• في منفوليا الداخلية ١٧٠ ألف صلحا، أكثرهم في العاصمة ومنطقة كوبال

• اليوم تطالعك في بكين العمارات السُّنية العالية والثوارع المعطعة كما في الدن العالية.

الثعب الميني يهتم بالنظافة وعدم الطهور بعظهر الفقير الطلاقا ون تقاليده العريقة



بقلم: الشيخ محمد بن ناصر العبودي

الصينيين زيارتها لأنها كذلك ولأنها السلاد التي انطلق منها المغول: تلك الأمسة الستى كانست عنسد انسطلاقها بربسرية همجية تهدم المدن، وتحرق الكتب، وتـدمـر المدارس، وتنشر الفزع في نفوس النباس أينها حلت، بل وقبل أن تحل. كان ذلك إبان زيارة لى الى الصين الشعبية بدعوة من الجمعية الاسلامية الصينية في بكين... والمشيىء المهم المذي أردت

ايضاحه هنا، هو اختلاف الأسم بين ما نصرف عندنا وورثناه عن أسلافنا من المؤرخين العرب وبين ما هو عليه في بلاد المغول الاصيلة هذه التي ستنجه اليها رحلتنا بعد قليل بإذن الله.

 فنحن نسمیهم (مغول) بغین مضمومة بعداميم مفتوحة وهم يُسمون أنفسهم (منغول) بزيادة نون ساكنة بين الميم والغين.

■ ولا شك في أنهم أعرف بالاسم الصمحيح لبلادهم ولجنسهم،





وحتى لو لم يكونوا أعرف بذلك فإن الاسم الصحيح للأمة أو القبيل من الناس يكون ما يسمون به أنفسهم ولو خالفهم الأخرون.

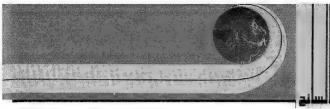
●● وعملى هذا جاء الاسم الرسمي لهذه المقاطعة (منغوليا) المداخلية ولشقيقتها التي تجاورها (منغوليا) الخارجية فأسلافنا حذفوا النون من الاسم . . ربيا كان ذلك من فرط الخوف من هؤلاء القوم المتوحشين القساة، جعلهم ذلك لا يفكـرون في الاسم، وربيها كان القبوم يسمبون انفسهم (منغول) ولكنهم لا ينطقون بالنون نطقا كيا تتبطق بها تحن العبرب فظنهما الأسلاف غنة أو تنوينا خفيفا، وما أبعسد الغنسة من لغنة الهمجيين القتلة. ومما يؤكد أن النون أصيلة في هذا الاسم غير كونهم يسمون به أنفسهم، ان أهل الصين يثبتون هذه التون وهم الذين خبروا هؤلاء المخسول من مجاورتهم لهم، ومن

تعرض بلادهم لغزواتهم حتى انهم



- اى الغول استولوا على معظم اى الغول استولوا على معظم الصين في وقت من الاوقسات، واتخدوا منافع المخالف على المخالف - ومن اجل صد هجات هؤلاء المغول وأبناء عمهم من القبائل الصحراوية الهمجية أقام الصيبيون على فترات متباعدة سور الصين العظيم ليكون سدا منها بينهم

- وبسين غارات هؤلاء الصحراويين الأشداء، على اكثر الأقوال.
- واذاً يكسون الصينيون يعرضون المغرف معرفة حقيقية وبالتبالى يمسرفون اسمهم الصحيح وهم يشترن النون فيه ولكنهم ينطقون به على طريقتهم وتحويل الكليات الى حرفين أولها متحرك وآخرهما ساكن فقالوا (منقق) ويتقليد كتابتهم وان يكن ذلك بالرسم العربي يصح ان



اثنين منفصلين تماسا مثليا ينطق الصينيون اسم بلادهم الصين بلفظ (شنْعو): الذي هو مقطعان (شنُّ قو) وهو اسم بعيد عن اللفظ العربى للصين واللفظ العربي هو الذي بعد عنه لأن الأصل في التسمية الصينية (شن تو) للصين هي الصحيحة.

وأقرب اللغات الحية البعيدة عن إلى المعادة عن إلى المعادة عن إلى المعادة عن إلى المعادة عن المعا الصين التي أعرف اسم الصين فيها هي الفرنسية اذ يقول الفرنسيون للصين (شنوا) وبالمقاطع (شِنْ وا) على الأصل ● وعملي هذا تكون النَّون في (منغموليا) أصيلة ونكون نحن العرب حذفتاها من اسمهم المنغول فصرنا نسميهم (المغول).

■ تقع منفوليا على اطراف صحراء غوى الشهيرة شحيحة البطرء مناخها قارى لأنها بلاد داخلية، وتعرف بمنغوليا الداخلية تمييزا لها عن منغوليا الخارجية، التي تقوم فيها حاليا جمهورية منغوليا الشعبية المستقلة وعماصمتها (اولان باتور) وتدور في فلك الاتحاد السوفياتي.



قرب جامع خوخاخوت يتجمع المسلمون للترحيب بالضيوف الزائرين من مكة المكرمة

■ ومنفوليا الداخلية اصبحت مقاطعة ذات حكم ذاتى منذ غرة مايو ١٩٤٧ وتبلغ مساحتهسا ٠٠٠ر٠ ٢٠١راكم ويلغ سكسانها ٢٧٩ر٢٧٤ر١٩ نسمسة بمنوجب احبصاء عام ١٩٨٢، ومنهم ۰۰۰ر ۰ مرر ۱ مغسولی ای بنسیمة 19٪ من اجمالي سكان المقاطعة والبقية من المهاجرين بعد الثورة الشيوعية. ويقدر عدد المغول في الصين كلها بحوالي ٣٦٧ر٢١١٤ر٣ نسمة .

● ويارس معظم المغول الرعى ويسكنون البوادي والمراعى بينها المهجرون الصينيون يقطنون المدن كما هو الحال في العاصمة خواخوت حيث يشكل الصينيون ٨٠/ من سكانيا.



يقدر عدد المسلمين في منغوليا السداخسلية ١٧٠ اليف مسلماً ويتمركز اكثرهم في العاصمة ومنطقة كويار. . ومن القيائل المغولية المسلمة قبيلة دونغ شيانغ وعددهم ٢٧٩ر٢٧٩ مسلياً وقبيلة بؤان وعدوهم ١٧٠٥ مسلياً واقراد هاتمين القبيلتين المسلمتين يتمركز معبظمهم في مقساطعتي قانصو وجنغهاي ولا يعتبرهم التصنيف الصيني مغوليين بسبب كونهم يقطنون خارج (منفوليا) الداخلية

لا يبعد مطار بكين عن قلب العاصمة الصينية كثيرا، إذ لا اظن ذلك يزيد عن اربعين كيلومترا. ولكن المشكلة في الوصول اليه هي في الشوارع المؤدية له فهي في داخل المدينة كثيرة الاشارات الضوئية أو كثبرة رجال الشرطة الذين ينظمون مرور السيارات على قلتها النسبية في الصين.

والذي يؤخر الوصول الى المطار هو الهدوء في السير الذي هو طابع الحياة في الصين سواء أكان ذلك بسبب سير السيارات أم سير الدراجات . . حتى المشاة لا تراهم يسبرون كها يسبر الشباب في شوارع أورويا الستى اذا رأيتهم يسيرون على أقدامهم فيها يخيل اليك انهم في سباق.

 وبالنسبة لنا نحن فإن هناك سببا آخر لتأخرنا في الوصول الى المطار، وهسو اننا أعددنا أمتعتنا في الوقت المناسب وهي كثيرة وثقيلة إذ فيها هدايا من المصاحف والكتب والعبى وغير ذلك الى جانب أمتعتنا الشخصية والهدايا التي تلقيناها من مضيفينا الصينيين في بكين.

ولكن الحالين او لنقل الفراشين





اجدار الخبر من عجانب العام العديم

في فندق (شي يوان شي) الذي كنا نسكن فيه في بكين قد ابطأوا علينا عندما ناداهم لنا مضيفونا الاخوة الصينيون . . وهمو بطء زاد عن حده حتى خفنا ان تفوتنا الطائرة لأننا نعرف بمد المطار والوقت الذي يستغرقه الوصول اليه.

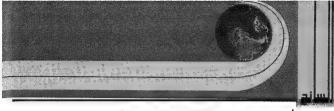
 واخيرا جاء الحالون بعرباتهم وحملوا الامتعة بتباطؤ، وعدم مبالاة بوقتنا مثلها كانت تفعل عاملات . المطجم اللاتي لم يكن يبالين بوقت الأكلين في المطعم في الصباح، وهم عادة يكونون من رجال المال

والاعيال التي تتطلب المحافظة على الوقت.

وذلك كله ناشىء عن قلة الحبوافيز الشخصية عندهم في العمل لأن العامل يعتبر أن الدولة هي التي تتحميل كل شيء الي جانب كونمه يتقساضى السراتب الضئيل المقسرر له دون نقص أو زيادة. . فلم العجلة إذا ؟.

غادرنا الفندق في الثانية ظهرا وقد بقى على موعد قيام الطائرة ساعة وخس وعشرون دقيقة إذ المقرر ان تقوم الى (خوخاخوت) عاصمة مقاطعة منغوليا الداخلية في الشالشة والدقيقة الخامسة والمعشرين. . والمسافية ما بين الفندق والمطار تبلغ في المعتاد ساعة واحدة لذلك أشفقنا من ان تفوتنا الطائرة وهذا _ إن حدث _ سيؤثر على برنامج رحلتنا كلها في الصين لاننا كنا قد حددنا مواعيد الرحلات بعدها وحجزنا فيها.

وكنت وانا في السيارة أقارن بين ما أراه الآن في شوارع بكين، وما كنت أراه فيها عندما كنت أزورها قبل ما يزيد على ثلاث سنوات لأرى ما فعلته السنوات الثلاث



ف أعبان العين النعبية

فيها وفي أهلها لانها كانت منذ ما قبل البزيارة الاولى قد اختطته لنفسها خطة انفتاح على العالم، وما أسمته الازدهار الاقتصادى في الداخل.

- وهذا اللباس نفسه لا يختلف كثيرا عن اللباس الذي كانت ترتديه النساء والذي كان أبعد ما يكون عن الانساقة وإبتضاء الجيال في اللباس للجيال نفسه. وهو أيضا أبعد ما يكون عن ابتفاء الأغراء والفتنة بمنظاهر النساء، فالثورة الشيوعية الصينية حاربت ذلك، ووجدت في التقساليد الصينية





المحافظة على اداء المبلوات والعبادة

العريقة التى تمقت الميوعة، أو التخل عن العادات الموروثة ما يساعدها على تحقيق ذلك الذي تحقق فعلا بسبب القوة الباطشة.

- ولم تكن مساحيق الزينة ظاهرة على النساء لأنها كانت عجرمة إبان الثورة الثقافية الشيوعية، وهي عند زيارتنا السابقة للصين لم تعد عجرمة ولكن كانت النساء لا يستعملنها جريا على عادة التحريم السابقة.
- وكانت ملابس الرجال جيمهم تبدو كأنها نسخمة واحدة لأنها مصنوعة في مصانع وطنية تتلقى تعليهات من القيادة في أن تكون كذاك، ولا تسمسح بتضويع

الملابس، ولم يكن هناك بجال للحصول على ملابس غيرها للحصينين، لأن البلاد كانت مغلقة، عكمة الأغلاق، ولأن من يعل ذلك قد يرمى بأنه يممل على خالفة قوانين الدولة الثورية وبذلك يتعرض للشك في ولابه، وربها تعرض للعقاب.

- ●● والقول فى ملابس النساء فى ذلك الحين ليس بعيدا عن القول فى ملابس الرجال.
- أسا الآن فإن الأمر قد تغير كليا فيها يتعلق بمسلابس النساء فأصبحت المسلابس الملونة هي السائدة ويعضها أصبح ذا ألوان فاقمة طبقا للذوق الصيني الذي يفضل الآلوان الصارخة.

متابعة الأزياء العالمية التي كانت فصيرة عنسدما كانت الملابس الصبنية المطويلة السمايقة هي السموح به للمرأة الصينية.

 واكثر من يراه الانسان في شوارع بكين الشابات او المتوسطات في العمر وقليا يرى العجائز، خلاف ما عليه الحال في المدن الاوروبية، فالمرأة الصينية اخمذت تتوخى الاناقة في مجموع هندامها وليس في الشوب وحمده، فالقبعة العريضة الانيقة التي كانت مشهدورة في الصين قد عادت الى الظهور والمظلة الملونة الواقية من الشمس او المعطر قد عادت أيضا... والأحزمة التي يقصد بها الزينة واستكمال المظهر الجمالي قد كثرت أيضا، وحمتى الأحمانية ذات الكعوب العالية قد كثرت، بعد أن كانت معدومة في الصين. . كما وجدت المساحيق على وجوه النساء وان كانت لا تزال اقل عا هو موجود في المدن العالمية حتى التي يسكنها الصينيون في المساجر مثل سنغافورة . وتايبيه . وهونغ

● ولا شك أن السبب في ذلك هو عدم استكمال التعود عليها بعد الهجرات الطويله لها من جهة،



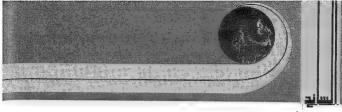
وضعف المدخول المالية الشهرية عند النساء في الصين من جهة أخرى، مثلهم في ذلك مثل الرجال.

ومن مظاهر التغير في الصين كشرة مشاهدة الأجانب من ذوى المظهر الأوروبى اوالذين يقربون منهم في اللون او تقاسيم الوجوه كالعمرب مما يدل على أن الانفتاح الندى كانت الصين ـ ولا تزال ـ تعلن عنـه هو انفتاح حقيقي وان كان لا يزال نسبيا وضيفا.

ويتجلى هذا أيضا في كشرة انشاء الفنادق الجديدة على الطراز الحديث، ومع ذلك فان كل تلك الفنادق تكون في العادة مشغولة او عجوزة .

والشيء الذي لم يختلف كثيرا في شوارع بكين وان كان حدث فيه اختلاف نسى هو قلة السيارات التي تسير في الشوارع قلة نسبية، وكثرة الدراجات كثرة حقيقية.

 وقد سلك موكبنا المؤلّف من ثلاث سيارات شوارع واسعة جيدة من شوارع بكين الحديثة ووصف الحداثة هو للشوارع وليس للمدنية فقد وجدناهم غيروا الأمر كله في بعض الضواحي القديمة الكثيبة من بكين التي كانت ذات بيوت قديمــة مكـونـة من طابق واحــد ومهملة من الصيائة فهندسوها واقساموا في جزء من منطقتها (عيارات) سكنية عالية تضم شققا سكينية وحسنبوا ما بين تلك



فرأعان المين التعبية

العمارات وشقوا فيها الشوارع، ووصلوا بها الشوارع القريبة التي كانت متجهة اليها ثم قسموا هذه الشوارع الجديدة الى التقسيم الذى اختاروه وهو أن يجعلوا وسط الشارع مخصصا للسيارات وهو واحد مفصول ما بين السيارات الـذاهبة فيه والآيبة بخط أبيض، ولا يكسون الشسارع منقسها الى قسمين منقصلين تماسا، أحدهما للسيارات المذاهبة والآخر للأيبة كها نفعل نحن في شوارعنا الحديثة وكمما هو المسألوف في الشوارع الجديدة في المدن العالمية. . وذلك لقلة السيارات عندهم قلة نسبية كها قدمت، وإنها يعتنبون بفصل الدراجات الذاهبة عن الدراجات الأيبــة فصــلا كليا فيجعلون الى جانب خط السيارات من قلب الشارع خطا وإسعا محصصا لسير الدراجات لا يجوز أن تسبر فيه السيارات بحال مع اتساعه لمرورها منسه يكمون على جانبي الشمارع يفصل بينه وبين الجزء الذي تسبر فيه السيارات فاصل من رصيف عال كثيرا ما يكون فيه صف من أشجار الظل، او بجرد فاصل من القضبان الحديدية، وبجانب مسير

الـدراجات يكون رصيف عريض لسـير المشاة مما يلى الأبنية الواقعة على الشارع.

 هذا وقد سألت الاخوة المرافقين عنسدما رأيت الابنية الضخمة المتعددة الطوابق عيا اذا كان بعض الناس في بكين لا يزالون يجدون صعوبة في الحصول على مسكن لهم، فقالوا: إن هذا لا يزال هو القاعدة لأنه كان قد مضى زمن لم تكن المدولة فيه تقيم مساكن جديدة إلا الأقسل السقسليل من السكان . . وقد أخسرونا أن الحكومة أعلنت أنه لا يزال يوجد في الصين عشرة ملايين أسرة لا تجد مساكن لها. . وذلك من الحكومة من باب الدعاية لنفسها لأنه اذا كان لا يوجد من بين ألف مليون وسبعة وثلاثين مليونا من البشر هم عدد سكان البر الصيني الاعشرة ملايين أسرة لا تجد لها مساكن فإن ذلك أمر جيد، ولكن العارفين بالامور يقولون أن الأمر غير ذلك، وإن أزمة السكن وبخاصة في المدن الكبيرة لا تزال مستفحلة مع أن الحكسومة لا تلقى بالا لمساكن الفلاحين ولا تسعى في ايجاد مسملكسن لهم لأنهم هم مجلون المشكلة بأنفسهم فالفلاح في شيال

الصين ـ مثلا يبنى بيته من الطين المتوفر تحته أو حوله، ويينى الفلاح فى جنـوب الصــين من الاخشاب الموجودة هناك بوفرة.

وقد وصلنا مطار بكين بعد ساعة كاملة من السير ولم يكن بقى على قيام الطائرة الاخس وعشرون دقيقة فانقسم الاخوة المرافقون الى قسمين احدهما يعمل فى وزن الامتعة وترحيلها وقطع التذاكر، والأخر يسرع بشا الى المدخول لقاعات المفادة.

 وتكور هنا ما فعلوه في الزيارة السابقة معنا ومع غيرنا من الركاب وهنو أنهم يطلبنون الاطبلاع على جواز المسافر أو بطاقته الشخصية إن كان أجنبيا ثم يقــــارنـــون بين صورتيه على الجواز أو البطاقة بوجهه، بعيون فاحصة. ويتولى هذه المهمسة عدد من السرجسال والنساء، مع أنهم كانوا في هذه المرة اكثر مجاملة لنا مما كانوا عليه في المرة السابقة إذ سمحوا لنا خاصة بالمدخول دون ان تمر حقائبنا اليدوية بالفحص الكهسرباتي، ودون أن يطلبوا منا أن نخلي جيوبنا من المبواد المعمدنية كالمفساتيح والساعات كيا هو المعتاد في مثل هذه الحالات. . واسرعنا نجري

مع عمر فى المطار فيه سير كهربائى غير طويل حتى وصلنا الى بواية الحروج التى كانت فيها مضيفتان تستحشان الركاب على السرعة ثم صعدنا الحافلة وكانت ممتلة بركاب الطائرة الذين كانوا كلهم واكبين قبلنا وظلت تتنظر لذلك علقت ابوابها وسارت نحو المدرج عندما دخلنا اليها ولم يركب بعدنا أحد.

وَنْ لِكِينِ الْيَ فَوْفَافَوْتِهُ

وافقنا في السفر الى حديقة (خورخاخوت) عاصمة منغوليا الداخلية أعبوان كريبان كان من المتر أن يظلا معنا طول الوقت في المقبن وهما الشيخ الجمعية الإسلامية الصينية والامين السعام لها. والاخ الاستساذ المعسلة على يانغ جي يوه) سكرتبر المعالمة المتلاقات الخارجية بالجمعية وهو مترجنا أيضا لأنه يعرف العربية بالمعها في الصين في اول الاميرة المارت المعالمة في مصر.

الثالثة والدقيقة السابعة والعشرين

متأخرة دقيقتين عن الموعد المحدد

لإقلاعها من قبل وهذا لا يعتبر

تأخسراً بل ان شركات الطهران العالمية أخلت الآن تعتبر ان تأخر ربع ساعة فها دونه يعتبر أمرا طبيعيا وانها يعتبر ما زاد عنه تأخيرا بنبغى الاعتسادار منه للوكساب مع بيان سببه . . وهى طائرة مروحية صغيرة



فيها ٤٦ مقصداً وذات محركين مروحيين ذكرنى دورانها بعصر مضى كانت الطائرات المورحية هى التي تعمل من خلاله في بلادنا. . وذلك قبل اختراع الطيران النفاث . . وجيع مقاعدها مشغولة بالركاب وليست فيها أرقام وقد وجدنا مقاعدنا مقلوبة إشارة الى انها محجوزة أو هذا ما ظنناه . وقد أعلنت المضيفة من مكبر وقد أعلنت المضيفة من مكبر

وهد اعلنت المضيعة من محبر السطائسة بالصينية وهى اللغسة السوحيدة الستى تكلمت بها أن المسافة الى مدينة (خوخاخوت)

ستستغرق ساعة وعشر دقائق.. وهذا يدل على قرب من بكين لم أكن أتوقعه لأن الطائرة ليست من النفاثات السريعة وكنت أظن أن عاصمة (منغوليا) الداخلية تبعد عن بكين اكثر من ذلك. . وأثاث الطائرة ليس جيدا ومقاعدها ليست وشيرة بل هي الى الصلابة اقرب حتى إنني لاحظت ان المقعد الذي اجلس عليه فيه شيء صغير من صلب غير مريح للجالس عليه . . وليس في جيب المقعد أي شيىء من المطبوعات أو النشرات التي توضح اسم الطائرة أو نوعها اوحتى من المنشورات عن الشركة التي تتبعهما وهي شركة الطيران الصينية التي يرمزون لها اختصارا بالحروف الاربعة CAAC

■ وليس فيها بين يدى الراكب او تحت الكراسي التي أمامه متسع للحقــائب اليدوية كالمعتاد وإنها يفسع النياس حقـائيهم اليدوية وأمــمتهم التي يحملونها بايديهم وفيها ما هو ثقيل في الرفوف التي فوق رؤوسهم على جانبي الطائرة وهي رفــوف معتــادة ليس عليها أبواب بل هي كالرفوف في حيطان المنازل وهــنا يعني انه في حالة تعــرض الطائرة لحادث غير متوقع تعــرض الطائرة خادث غير متوقع



ف أعياج العين التعبية

كالاهتزاز الشديد مثلا فضلا عن التقلب فإن هذه الأشياء الثقيلة ستقم على رؤوس السركماب لا يمنعها عن رؤوسهم مانع . . وهي اذا وقعت فإنها لن تكون كوقوعها من رف المنزل على الجالس تحته وإنها ستكون أثقل من ذلك وأشد ايلاما منه بكثير لأن سرعة الطائرة تجملها كذلك، حيث يوزن أثر الكتلة في الحواء بسرعتها مضافا اليه وزنها أو المعكس وكلها كانت سرعتهما الشمديدة اكثمر كانت اصابتها أشد، كالرصاصة السريعة التي تقتبل الانسان من اجل سرعتها وليس من اجل وزنها

ولا أدري كيف غاب عن أذهانهم هذا ونحن في بلادنا عندما كنيا نستعميل مثل هذه الطائرات التى تكنون رفوفها مثل الرفوف المكشوفة كان المضيفون ينزلون منها الحقائب اليدوية والأشياء الثقيلة فيجعلونها تحت مقاعد الركاب أدنى مكان خاص بها من مقدمة الطائرة ولا يبقون على هذه الرفوف الا ما كان خفيف جدا كالثياب التي اهمها العي أي المشالح التي يلبسها الرجال.



وعند اغلاق باب الطائرة قبل الاقلاع لم تكن الطائرة مكيفة بل لم يكن فيهما حتى مرواح كهمرباثية صغيرة، وذلك اعتباداً منهم على كونها تطيرفي منطقة باردة في أغلب أشهر السنة الاأن كونها مليشة بالبركباب وهي صغبرة غبر مكيفة جعلنا نشعر فيها بالحر وشعرت أنا بشيىء آخر وهو راثحة الثوم النفاذة المؤذية التي انبعثت من أفواه الناس وانفاسهم . .

وكنت أكلت مع الغداء هذا اليوم بعض الابربيان وهو صغار السمك الذي تسميه العامه عندنا الآن (السروبيان) ويسميه الاخسوة المصريون الجسمسرى وكسان قد أضيف اليه اثناء الطبخ قليل من الثوم مم حرصي على تفادى أكل شيىء فيه ثوم لكيلا أوذي جلسائي اللين أضطر الى الاقتراب منهم

والتحدث معهم طول الوقت بسبب فضبولي وكثبرة كلامي معهم. . غير أنني عندما شممت روائح الثوم الشديدة المنبعثة من أفواه الركاب أيقنت أن الثوم الذي تسرب الى فمى قد ضاع في زحام ذلك الشوم الكبير و(كفي الله المؤمنين شبم الثوم).

وفى الطائرة مضيف ومضيفة لخدمة الركاب ولكنهما لم يفعلا شيئا غير توزيم الحدايا والضيافة كها سيأتي، ولم تكن منها للركاب أدنى مجاملة حتى ولا الابتسامة المصطنعة التي يطيب لي احيانا أن أسميها بابتسامة العمل وهي التي تكون على أفواه المضيفين والمضيفات أثناء مواجهتهم للركاب وتنبخر منهم حينها يشحون بوجوههم عنهم . . وذلك جريا على العادة التي عرفناها عن الطائرات الصينية في السرحالات المختلفة داخل البلاد.

وهــو أمـر لم يكن فيه العـمال والعاملات في الخطوط الصينية بدعنا من بين قومهم العاملين في الادارات والمؤسسات العامة الذين لا يرون أن الواجب يقضى عليهم أن يجاملوا المتماملين معهم بابتسامة أوحتى أن يلقوهم بوجه

طلق. فهم في هذا الأمر عكس ما جاء في الحديث الشريف و لا يحقرن أحدكم من المعروف شيئا ولو أن تلقى اخاك بوجه طلق. وقد عرضا ذلك منهم في الفنادق

وقد عرفنا ذلك منهم فى الفنادق والمطاعم الا ما يكون من المجاملة للاجانب اذا عرفوا ذلك من لباسنا او مظاهرنا وهم يعرفونه على كل حال.

بين بگين وفوفافوت:

لم يكن لى أن اخصص عنواناً لما يكن لى أن اخصص عنواناً لما يكون بينها بالطائرة صغيرة بالطائرة صغيرة علوية الإرتفاع وإن الجوفي أهلب الطريق كله ، كان صحوةً يمكن الراكب في هذه الطائرة من مشاهلة ما تحدمن الأرض ووصفه .

وهدا من حسسات السفر بالطائرات الصغيرة اذ لو كان سفرنا بطائرة كبيرة نشائه لمااستطعنا أن نتين ما تحتنا من معالم الأرض. . عندما ارتفعت الطائرة تجل لنا ريف بكين الأخضر المسلاصين للمدينة وبعض البيوت فيه المسقوفة من اجل ان تنزلق عنها مهاه الامطار ولا تتراكم فيها تلوي

■ أما الحقول فانها تبدو تُحشراً في أكثر الاماكن ما عدا بقعا صغيرة يظهر انها حقول قمح صغيرة قد حُصد أو ادرك ان يحصد.

كيا اتضحت بين الحقول عدة قرى أو تجمعات لمساكن ليس في أزقتها أو شوارعها شىء من الاسفلت بل كلها تبدو في رأى العين ترابية.

ولحن تلك البيوت عامسوة بالاشجار الكبرة في داخل أفيتها وفيها حولها من الحدارج ثم كثرت هذه القرى الريفية وتقاربت مع ارتفاع الطائرة ومضيها جهة الشهال الغربي الملى يتسم فيه مدينة (خوخاخوت) عاصمة (منغوليا) الداخلية

وهـ فا يفسر كشرة السكان في الصين الذين يزيد عددهم على الف مليون نسمة وشلائين مليونا كشيرا ما يضفلها الصحفيون الككلماون منهم فيقولون: ان ويسقطون من حسابهم السبعة ذكر الألف مليون، مع أنها ربيا تعادل سكان جمع الاقطار العربية الواقعة في قارة آسيا أو لا تقل عن الاقطار العربية ذلك الاقليلا.

■ وشيء آخر غير ارتفاع الطائرة الذي جمل القرى الريفية تبدو متقاربة في القطر وهو أمر حفيقى ناشسيء عن توزيع الاراضسي الـزراعية على الفــلاحـين بعــد جانب من الصناعات البدوية والمهارات الفنية



استيلاء الشيوعية على الحكم الى قطع زراعية صغيرة جدا بمقاييس ما نصرفسه من مساحة الأرض الرزاعية فجعلوا حصة كل أسرة الذي متر مربع منها وهذا يجعل الازدحام في الريف أشد ولكنه يُغفف من حدة تركيز السكان في المدن أو على الأقل يُغفف من ذلك.

ثم رأيسا وسط هذا السريف الاخضر قناة ماتية صغيرة تبدو وكانها النهر الصغير لولا ان مجراها مستفيم يشعب بانها شقت شقبا وليس مجراها طبيميا. . وهي



ئى أعيان المين التعبية

واحدة من قنوات مائية كثيرة تشتهر بها الصين في القديم والحديث ولا عبال لذكرها هنا، ولكننى ذكرت ما شاهدته منها ضمن منطقة صغيرة بين مدينة تشنفهاى اكبر مدن الصين وبين البلدة التي يقع فيها مسجد أثرى قديم زرناها من أجله وذلك في كتاب: «داخيل أسوار الضيري».

جِيلُ لِلْمُ صُ

ويانغ منطقة و شن - جبال فكأن الترجة الحرفية غذا الاسم منطقة شن الجبلية. أو جبال شن، وعلى اية حال فإنه ربها كانت هذه الجبال لا تهم بعض القراء الكرام والجواب أن المعرفة بنبغى أن يعتنى بها الجميع، وكان أسلافنا العرب العظام من المؤرخين والوحالة يدونون كل ما رأوه واحيانا يدونون كل ما رأوه واحيانا يدونون كل ما معموه وان لم يروه من أخبار البلدان النائية عبة للمعرفة وخدمة للعالم للدار النائية عبة للمعرفة وخدمة للعالم المنافية وخدمة للعدون للعالم المنافية وخدمة للعدون كل ما للعالم المنافية عبة للمعرفة وخدمة للعدون للعالم المنافية وخدمة وخدمة المنافية وخدمة وخدمة المنافية وخدمة المنا

أهم ما لفت نظرى في هذه الجبال التي اصبحت الطائرة تطير فوقها هو خضرتها الشديدة مما يدل

على آنها شاملة لها ولا تكون كذلك في العادة الا اذا كانت مضطاة بأشجار الغابات لأن الحقول تكون في السهول في الأغلب ولكونها اى الحقول يكون في بعضها فراغ كها شاهدناه في الريف الذي كنا نظير فوقة قبل ان نصل إلى هذه الجبال.

وبين هذه الجيال وديان غير متسعة ليس فيها كثير عهارة لضيقها عن ذلك ، وبعد قليل من الطيران فوقها وصلتا إلى جزء ماها ذى وديان فهها اتساع وقد غصت بالعهارة من اليبوت القليلة والمدرجات المزروعة

ثم قطعتنا هذه الجبال الخضر جبال (شن شن) الى سهل اخضر فيه بعض التلال الجبلية النظامية وهو معمور كله ، ان لم نقل معمور كله بالزراعة والقرى الريفية المتقاربة.

بعد قليل اعترضتنا جبال أخرى ربها كانت متصلة بالأولى وهى خصبة ذات وديان، بينها قرى عامرة، ولا تزال الطائرة متجهة الى الشيال الغربي حيث موقع مدينة (خصوخاخوت) التي نقصلها وكانت اكثر ألجال الخصبة التي مررنا بها على هيئة حيطان منقادة وإن لم تكن مستقيمة تماما الا ان

الجيال قد تغير شكلها الآن فصرنا فوق جبال غير منضادة وانسا هي اشبه بالاكوام المتصلة وقد قلّت جبال بانغ شن شن ولم أر فيها نبرا ولا آتسارا لنبسر فسألت الأخوة المرافقين المسينين فذكروا أنهم لا يمرفون وجود نهر هنا وانيا هذه الجيال تقع عليها ثلوج كثيفة في الشياء تقيدنها خصوية في الربيع والصيف.

- هذا وتحن إذ نوغل فى الأرض الصينية شيالا انها نحن نبعد فى الحقيقة عن البحر ولذلك حتى الامطار تكون قلبلة فى الغالب بالنسبة الى الاماكن الخصبة القريبة فى البحر.
- وقد رجعت بيصرى الى داخل الطائرة عندما لم أجد ما أشغله به خارجها قرأيت الركاب كلهم من الصينيين ما عدا ثلاثسة من فرى السياح الأمسريكيين . واغلب الركاب من الصينيين ليسوا من ذوى المناظر الرجيهة وربها كان السبب أن نسبة مهم من من سلام المنطور الداخلية ذات المنطور الصحواوى أو الشبه بالمصحواوى أو الشبه بالمصحواوى أو الشبه بالمصحواوى .

■ وعلى الأرض أسفل من الطائرة تغيرت مناظر عامة فأصبحت أقل خضرة وخصوية حتى الحقول التي ظهرت فيها آثار الزراعة قد فارقت اكثرها الخضرة وربيا كان اكثرها وادرك الحساد أو قد حصد الاخوة المرافقون. وبعد هنهة من الاخوة المرافقون. وبعد هنهة من الخيران تغيرت الارض وانقطعت الجبال، وصار مظهر الارض هو الجبال، وصار مظهر الارض هو توجد الا خضرة قليلة متفرقة وهي صغيرة وليست خضرة الشجار كبرة نامية.

وقد وزع المضيفات ضبافة السطائرة وهي كيس من الدورق السطائرة وهي كيس من الدورق شراب من المحترى وعلية صغيرة فيها الركاب حقائب نقود صغيرة توضع الحيب المستوية وهي الشركة ليحتفظوا بها تذكاراً هذه المراحلة مع الخطوط الصينية وهي نادراً لقلة دخوهم بالنسبة الى الجرة المخارة الرتفعة وان كانت لا تصل لل نصف الاجرة بالنسبة الى الجرة اللي نصف الاجرة بالنسبة الى الجرة اللي نصف الاجرة بالنسبة الى الجرة النسبة الى الحرة النسبة الى المنسبة المنسبة المنسبة الى المنسبة المنسبة المنسبة المنسبة الى المنسبة المنسبة المنسبة المنسبة الى المنسبة الى المنسبة الى المنسبة الى المنسبة الى المنسبة المنسبة المنسبة المنسبة الى المنسبة المنسبة المنسبة المنسبة المنسبة المنسبة المنسبة المنسبة الى المنسبة الى

للأجنسي. . والاجسرة للأجنبى نتهاشى مع مستوى الأجور الدولية للطيران كها نصوفهما. وربها يأتى بيان لذلك فيها بعد.

بيا تعلق بي بعد. ثم وصلت الطائرة الى اراض صحراوية بالفعل لا يرى المره فيها اى مظهر للخضرة ما عدا خضرة قليلة فوق بعض الشلالات القليلة. ولا غرو في ذلك لأننا نظير الان على حافة صحراء (جوبي) الكبيرة الشهيرة وسع ذلك رأيا بعض الجبيال فيها مدرجيات الزراعة تنضع من مياه الطوج الكثيفة زراعة تتضع من مياه الطوج الكثيفة الزراعة تتضع من مياه الطوج الكثيفة التي تجلل هذه الجبيال في الشتاء وتذوب بعد ذلك.

وسع هذا المظهر الجاف فإننا نشاهد تحتنا قرى صغيرة متمددة، بيوتها من الطين ولا نرى فيها أثرا للخضرة كالأشجار التى تكون في أفنية البيوت في القبرى والارياف التي رأيناها قبل فليل في ريف



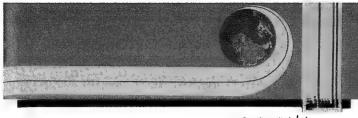
• الحيام مضروبة في هذه الطبيعة الرائعة

بكسين.. وربيا كان المحسول الرئيسي فيها من القمح الشتوى الدى يزرع في اول فصل الشتاء فيقع عليه الثلج فيتغذى أرضه ثم يبدأ ظهور اوراقه في شهر مايو ويفلظ ويشتد قبل أن يشتد الحر في أول فصل الصيف لذلك لا يرى الحاضر.

وكنت رأيت مثل هذا القمح الشتوى كثيرا فى تركستان الشرقية عندما زرناها فى المرة السالفة كيا كنت رأيتسه فى جنسوب الاتحساد السونيتى وفى شرق أوروبا وخاصة فى رومانيا.

وصررنا فوق بلدة متوسطة السعة لا اسفلت مطلقا في شوارعها. وكثرت القرى الصغيرة ذات المظهر الطيني كالتي كانت عليه القرى في بلادنا قبل التطور الاقتصادي الأخير الذي نقلها من ذلك الى البناء بالاسمنت المسلح ومن المطلي بالألوان الجميلة، ولا أشر هنا لأنهار او حتى وديان غير وديان لوديان الصحراء عندنا ذات بجار واسعة ليس فيها في الوقت الحاضر الا الرمال.

 ■ ومع هذا المظهر الصحراوى الجاف لا نزال نرى قرى صغيرة



فى أعماج الصين التعبية

الحرص على الصلاة في جاعة



متساده في هدا الوسط اختاني من المخصرة ولا أدرى على ما تعتمـــد هذه القدرى في حياتها ان لم يكن رعى القطعان وتربية المأشية، لأنه ـــ حتى الجدو هنــا ــ هو قاس في الشتاء تتدنى درجة البرودة فيه الى الشتاء تتدنى عرجة البرودة فيه الى الشلاين تحت الصفر.

■ رواينا قناة ماء قادمة من الجيال قال الاخوة المرافقون انها من ذوب الثلوج في الجيال يتغذى من الثلوج السُدَائية ويغذى الأبار الارتوازية الستى ذكسروا انها هى السوسيلة وقبسل السدخسول على الماء . . وقسسل السدخسول الى مطار (خسوخاخوت) بعشرين دقيقة بدأت الطائرة بالتدني الى الارض وهسى تطير فوق تلال جبسلية اضطرب لها كيانها وصارت جمتز،

ويدا منظر هلده التلال منظر التلال الصحراوية ما عدا بعض الأعشاب في أماكس منها منخفضة. . وصع ذلك رأينا مدرجات زراعية تعلوها وتبيط ولكنها يابسة ليس فيها عود اختضى أختض أختض العنها عود

■ ثم وصلت الطائرة الى سهل اكثر خصبا وفيه أشجار من أشجار الظل كثيرة ويقع في أرض منخفضة بالسبة الى هذه التلال فأمرعت الطائرة الى الدخول اليه وهي تتدنى الى الأرض وزعرت عركاتها وربيا كان ذلك لكيح جماحها لأن المعتاد أن غف صوت المحركات عندما تبدأ الطائرة في المبوط.

وظهـر لنـا ونحن نقـترب من احــدى التــلال انها تلال طينية

وليست جبالا من الحجارة الصياه وقد رأيت مساحات متسعة منها في مقاطعة كانسو في شهال الصين الغيري وذكرت وصفها في كتاب هذا السهل اللتي يتميز بحفرته وكثرة الأشجار بالنسبة الى ما حوله هو الذي تقع فيه مدينة وخوخاوت).

الم طار فيفافون

وجدنا في الاستقبال عند سلم الطائرة عددا من الاخوة المسلمين المستقبلين من أهل (خوخاخوت) على رأسهم رئيس الجمعية الاسلامية الفرعية في مقاطعة منغوليا الداخلية الحاج على جنغ ده خه، والأخ عيسى ساومنسغ لشغ ناثب رئيس الجمعية الاسلامية، والسيد ابسراهيم باي منسغ ناثب رثيس الجمعية ايضاء والامام (ابراهیم شن فو شن) إمام الجامع الكبير في خوخاخوت. . وبعض مصورى الصحافة، ومضيفة أرضية قادتنا الى قاعة كبار الزوار في المطار بينها جاءت مضيفة أخرى تسكب الشاي في الأقداح الخزفية الصينية التي كانت معدة له على

المواقد الصغيرة، أما القاعة فإنها بيئة التأثيث مقاعدها مكسوة بنياش على العلويقة الفديمة التي كان فيها النباس يكسون المقاعد بالقياش وقباية لها من الانساخ وبمعتها مناسبة لأن قوما كانوا قد استقبلوا ثلاثة من الركاب كانوا معنا في الطائرة واجلسوهم في زاوية منها لفترة قصيرة دون أن نشعر بضير القاعة.

■ وقد انقضى وقت قصير على بقائنا فيها كان الحديث خلاله يدور حول ترحيب هؤلاء الاخوة المسلمين في هذه المقاطعة الناتية بنا المسينية والعسربية رضم كون الماضرين فيهم أئصة المساجد الغين يعرفون جهلاً وكلهات من العربية والكها لا تكفى للحديث.

ويجلس الحاج (على جنف ده خه) رئيس الجسعية الاسسلامية بجانبي يحدثنى عن نفسه بأن عمره الان ثمانون سنة وان ابنه الوحيد يدرس العلوم الاسلامية والعربية في المعهد الاسلامي في بكين وأنه يأمل أن تعمل الجسعية الاسلامية الصينية في بكين على ابتماثه الى احد البلدان الاسلامية بعد تخرجه من المعهد لكى يواصل تحصيله

الملعى فى الشريعة الاسلامية وان هذه هى آمنيته فى الحياة.. وذكر أنت حج مرة واحسلة واثنى على ضيافة رابطة العالم الاسلامي له خلال وقت الحيج لأنت كان نزل ضيفا على الرابطة مع بقاء وفد الجمعية الاسلامية الصينية المسينية.

الوطئة خيفاخيد

قلصوا ثلاث سيارات صغيرة كانت واقفة في انتظارنا عند باب غرفة كبار الزوار عما يلي داخل المطار وتركوا أمر تخليص الأمتمة لقوم آخرين منهم . . وركب معى في السيارة الأولى الشيخ حالة رئيس الجمعية الأسلامية وهدو إمسام مسجد منذ زمن قديم . ولكنه لا يحسن من العسربية ما يغيدني . . وعما فهمته منه قوله: ان الثلج يكون في الشتاء فوق هذه الارض الكن نراها .

وسارت السيارات فشبهت مظهر الطريق الذي انطلق من المطار بمنظهر تركستان الشرقية شتجال بالصينية أو (سينكيانـغ) بالانكليزية لولا أن تركستان أقل صحراوية من هذه المقاطعة رغم



كونهم قد حرص واعلى غرس الاشجار الكشيرة من اشجار الاشهار الاختصاب ولا نقول الظل لانهم الله حاجة الى الظل من غيرهم، بسبب قصر فصل الصيف واعتداله عندهم ولكن من اجل الشروة تحسين المظهر، ومن اجل الثروة الخشة.

والطريق الذي كنا نمشى عليه اسفلتى جيد الا انه واحد تتقاسمه السيارات الـذاهبة للمطار والآيبة منه ويفصل بينها خط ذو لون أبيض.

وقد غرسوا على جانبى الطريق أشجاراً كيا قلت يظهر من هيئتها أنها قد غرست قبسل حوالى عشر سنين ولا يزالون يعملون في توسعة الطريق واصلاح أكنافه.

وتشبه المناطق التى تليه المناطق الريفية غير ان الحقول فيها قليلة وإنها فيها خيل اكثرها دهم ليست



فى أعال العين النعبية

طويلة ولا رشيقة. وذكرت في ذهني ما دونه مؤرخونا عن خيول التتار ليريد ونه ملف ول سكان هذه البلادي وقال المشتقيمة في البلادي وقال المشتقيمة في المشتقية الروسي عاصمة تركستان الشرقية وبين المدينة لولا أن الأشجار أنسابا هي أقصر ولولا أن الاشجار أنسابا هي أقصر ولولا أن المترات الما وسع معى في اكثر المسارات الذاهبة والاخرى للاتية الملاتية على المسارات الذاهبة والاخرى للاتية ولا تكداد عجمه في مسار واحد بخلاف الطريق هنا.

■ ولاحظنا ما يصح ان نسميه طابع الصين وهو الذي يمكن ان يطبعها بطابعها الفريد الذي لا يشاركها فيه غيرها من المالم، وهو كثرة استهال الدواجات وهذا أمر ولكن الشيء السندي اسسترعي التياهي مغذا اليوم هو وجود هذه التياجات بكثرة في عرم هذا الجو الريفي وعليها اصحابها، ممهم ما الريفي وعليها اصحابها، ممهم ما الريان أو اكثرها ويشي في بمض كبر وان لم يكن ثقيلا مثل دواجات كبر وان لم يكن ثقيلا مثل دواجات رأينا عليها اكواما من الحشيش

عليها عدلان ربها كانا من العلف والســائق قد اختفى عن النظر أو كاد يختفى بينهها.

بل اننى عندما رأيت مثل هذه المداجمات ولم اتبيتها أول الامر لأنك لا ترى الا كتلة تسير على الأرض الى أن تتبين سائق الدواجة أه عحلاتها.

والسبب في ذلك كيا هو ظاهر ال المداجة هي الموسيلة الاكثر شيوعا في الصين بالنسبة للانتقال الشخصي ولنقل الامتعة حتى ولو كانت ثقيلة ثقالا ليس شديدا. . الحمير كيا ينقل مواطنون لهم في مقال عرب المتاطعة كانسو في شيال غرب الميان التي رأينا ان الحيار فيها لا يون تلك المقاطعة وربها كان للجو ريف تلك المقاطعة وربها كان للجو المسارس البرودة في اكثر السنة في هذا المقاطعة ما يمنع من تكاثر المحير.

■ وفي هذا الريف او الشبيه بالجو السريفي توجد بيوت قديمة من الطين وبخاصة حيطانه الزراعية الكبيرة اى اسوارها فهى جدران من السطين مثلها كان الأمر عليه عندنا قبل التطور الأخير ومظهر هذه الحيطان الطينة مظهر القديم

مدا.

ثم مر الطريق فوق جسر على بجرى جاف لا شك انه يجرى اذا أصابه المطر وليس لمُجرى ماثى دائم كها هى الحال عليه فى أكثر أرض الصين الحصية.

■ وبدأنا نرى بيوتا حديثة مبنية من الأجسر وهبو البطين المفخور او المحروق وهي ذات سقوف مسنمة المستوعية اى ليست كاملة السنام أو السسائق يضغط على بوق سيارته كالمسادة المتبعة في الصين، وان لم يكن هناك زحام شديد ولكن ربها كان ذلك من أجمل الاحتياط او بحكم الصادة أن الطريق ليست فيها سيارات كثيرة ولكن فيها سيارات كثيرة ولكن فيها حيارات كثيرة ولكن فيها حيارات كثيرة ولكن فيها حيارات كثيرة ولكن فيها حيارات كثيرة ولكن فيها

ووصلنا الى أبنية حديثة متعددة الطوابق وهى لا تؤال تحت الانشاء وهم يبنونها بالآجس والاعمدة والدعائم يالاسمنت المسلح . . بل رأينا على شارع المطار مباشرة قُونًا على يدل على ان الاسمنت عندهم عيدل على ان الاسمنت عندهم ليس متوفرا بثمن رخيص والا لما اضطروا الى الفخار الذي يحتاج الى جهد ويقية ويلوث المنطقة التى يحتاج الى يكون فيها بدخانه وهلفاته من

الرماد وغيره.

ثم مر العطريق بحقول خضر على جانبيه نرى في اطرافها بيوتا قديمة من الطين أسساسها من الحجارة منعا للرطوبة وربيا كان ذلك منعا للرطوبة التي تنشأ عن الثلج عندما يسقط في الشتاء ويظل على الارض مدة طويلة.

واكثر السيارات التي تشاركنا استعيال العلريق الآن هي سيارات الحسس الكبسيرة التي تصنع في الشعبية وهي ضخمة غير رشيقة المنظر، ولا مرنة الحركات إذ تراهما تحتاج اذا أراد سائقها أن يوقفها ان يسير بها وهو يجاول ذلك مسافسة أطسول من المعتساد في السيارات الكبيرة عندنا. وأغلب هذه السيارات ذات لون أخضر، وتكون علوكة في العادة للادارات والمؤسسات الحكومية وليس للأفراد منهاشيء.

ثم مررنا بمحطة للحافلات قد اجتمعت فيها اعداد من الناس من أخوى للشهير الصينى اختالص. والحافلات في مدن الصين الشعبية كثيرة ورخيصة الاجرة ونوعها لا بأس به ولا عيب فيها الا الزحام الشديد في بعضها وكرتها لا تصل ألى كل الجهسات . وهي كلها

حكومية توزعها الحكومة للشعب تمويضا للشعب عن كونه يملك سيارات خاصة. والدولة هى التى تكفلت باتباع هذه السياسة التى تسميها الاشتراكية الشعبية كها يسمونها.

ويعد ذلك وصلنا الى بسطات بسيطة - ان صح الستعبير -والبسطات هي البضائع القليلة المروضة للبيع وهي مسوطة على الأرض وهذا هو أصل تسميتها وان يكن بعضها عصولا على عربات يدوية أو دراجات، واكثر المروض في هذه الستي نراهما الأن هي الخشروات الطازجة وعند احدها رأينا يغلا كبيرا عليه عربة واقفة . .

وشاهدنا تلميذات يخرجن من مدرسة وهي كبريات إما من مدرسة وهي كبريات إما من طالبات الجامعات أو من طالبات المرحلة الثانوية وكلهن يرتدين ثبابا نظيفة وفي مظهر صحى لا بأس به .

■ وعا يجدر ذكره هنا انه رغم الدخول المتدنية للشعب الصينى عا يجعل اكثر الشعب ان لم نقل كله، من الفقسراء لأن المتمعين بالخيرات من موظفى الحكومة او الذين أتبح لهم السفر الى الحارية قليل نقول: ان هذا الشعب يمكن ان يكون كله من الفقراء اذا طبقنا المعايير الصالمية للدخول الشهرية المعالية الماهمة المعالية الها القدرة الشرائية للمعلة

• نائب رئيس حكومة متغوليا يصافح الاستاذ العبودي





في أعيلا الهيين الثو

إحدى المضيفات المغوليات



لأن اجـر العامل غير الماهر هو في

حدود ۸۰ ینا ای ثمانسین ریالا سعوديا بالصرف الرسمي تقريبا ولوحسنا ، بالصرف الحريتدني الى ۵۸ ريالا سعوديا .

ومسم ذلك لا ترى مظاهر البؤس الموجودة مثلا في جارتها الهند، ولا علامات نقص التغذية التي هي ظاهرة في اكثر سكان القرى في الحند، كيا لا نرى الثياب المهلهة ولا المالابس النزرية بل الجميم يبدون في مظهر جيد، وفي ثياب جيدة أو لا بأس بها.

ولا شك في ان لتقاليد الشعب الصينى العريق في نظافة المظهر وعمدم الظهور بمظهر الفقير المحتاج عند اكثرهم دخلا من

المدينة والشارع عنده واسع عليه الحوانيت الكبيرة التي هي كلها علوكة للدولة ودونها (بسطات) قالوا هي شخصية يريدون انها عملوكة لأصحابها لأنها من البضائع الصغيرة التي تباع على رصيف الشارع وفي جوانب حوانيت ومقاديرها ضئيلة جدا وقابلنا سيل عرم من راكبي المدراجمات مما ذكرني بالدراجات الكثيرة في مدينة بكين. وربيا كان السبب في ذلك أن هذه الساعة وهي الآن الخامسة

ثم وصلنا الى سوق من أسواق

ثم وصلنا الى الشارع العام

وعشر دقسائق عصرا هي ساعسة

الانصراف من العمل.

البرئيسي في المدينة وهو متسع بل بالم السعمة قد غرست عليه صفوف الاشجار التي تفصل بين مسار السيارات في وسطه ومسارى الدراجات على جانبيه، كها تفصل بين مساري المدراجمات وفي الرصيف من كل جانب.

- وعلى هذا الشارع أبنية حديثة كبيرة متعددة الطوابق (عماير) من ذات الشقق السكنية التي تؤجرها الحكومة على الناس وهي اما مخصصة لموظفي الحكومة وعالما واكثر الناس يعملون في الحكومة والجهات التابعة لها في المدن واما أن تكون لبعض المؤسسات شبه الحكومية كالجمعيات التعاونية او الادارات الحكومية شب المستقلة فتنشىء هذه العمارات وتؤجس شققها السكنية على المنتسبين اليها بأجر رخيص جدا بالنسبة الى ما نعرفه من الأجور في العالم ولكنه غال بالنسبة الى المدحول الشهرية المتدنية في هذه البلاد.
- ووصل الشارع الى مستديرة في ميدان متسم منمه وهي حديثة الانشاء بل لم تكتمل بعد، الا ان العمال ما يزالون يعملون فيها ولكنني رأيت من أمرهم عجبا وهو

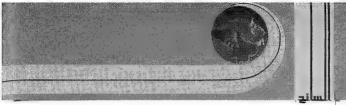
أنهم وهم فى حدود الخمسة عشر كانوا قاعدين على الأرض وبأيديهم الجارف ولا أحد يأمرهم بالعمل أو كانوا ومعلون فان مجرد وجودهم جدا العسد الكشير للعمسل فى مستديرة كان يكفيها عندنا وعند أمم أخرى امثالنا عاملان.هو أمر فيه إسراف ظاهر.

في اكثر الجهات التي رأيناها حيث تجد عشرة عيال مما يكفيه عامسل واحد ولكننك تجد أولئك العيال العشرة نظيفي الثياب لا يظهر الاجهاد على وجروههم او على اجسامهم فعدلنا من الشارع العام بعد هذه المستديرة الى شارع متضرع منه متوسط السعة قاصدا جهة

وذلك شيء عرفناه عن الصين

الجندوب. وهذا الشارع رغم ضيقه الظاهر بالنسبة الى سعة الشارع العام فإنه مقسوم الى سير للسيارات في الموسط تتقابل فيه السيارات السذاهبة والايبة دون فاصل غير خط أصفر ومسارين منفصلين على جانبيه احبدهما للدراجات الذاهبة ، والشانى في ايسره للدراجات الايبة.





فى جمعورية يوضلانيا

نظسرة ثقافيسة واجتماعي

- بعد التعاديا الى يوضلانها كسرت في كرية النصرات الثوبية لدرجة ان اللم
- التثرت دخاوس تعفيظ الأحران الكريم واللفة العربية في الليم كهمونا .. وتأثر
- أأس الاباليون باللفة العربية لعرجة ان كثيرا هن شعرادهم كتبوا انعارهم
 - كت كيبونا ولاية عثمانية إلى يشرب صن منة شرون.



د. أبو الفتح شرف الدين حجازي

يتمتعم اقليم كوسوفا بالحكم الذاتى، وله جمعية تشريعية بمثابة برلمان شعبى الاقليم المذى تسكنم أغلبية قبانية تدين بالاسلام، ويتحدث السكان بلغتهم الالبانية ولهى جانبها توجد اللغة الصربية الكرواتية (اليوغوسلافية) التى تستعمل فى الادارة وفى الشئون العلمة بالاقليم.

تنتشر هناك المساجد والجوامع التى يؤمها المسلمون من أجل الصلاة واقامة الشعائر الدينية – وفى مدينة «برشتينا» العاصمة توجد «الجامعة» التى تضم كلية الاستشراق وأخرى للتربية الاسلامية والدراسات العربية. وفى خلال العصر التركى يُتشرت المدارس الدينية والكتاتيب التى تعلم القرآن الكريم وعلوم الدين وازدهرت الثقافة ونشط الشعراء إلى درجة كبيرة حيث أطاق على ركوسوقا) معد الشعراء.

فسسى إقلسيم كوسسوفا



يوجد في يوجوسلافيا (٦) مجهوريات فيدرائية إلى جانب إقليمين يتمتعان بالحكم الذاتي الاقليمي وهما:

(۱) إقليم دفويفودينا، يقع في شهال دصربسيا، وتسملغ مساحت، ۲۱۵۰۲ كم مربع.

(۳) إقليم وكموسوفاء ويقع في الجسسوب من صربيا أي شيال ومفسدونية، وشرق وسرنا جوراه بالقسوب من دولية ألبانيا وتبلغ مساحة إقليم كوسوفا ١٠٨٨٧ كم مربع.

■ والاقليهان بالسرغم من أن لها الشخصية الاعتبارية إلا أنها من الساحية الادارية يتبعان جهورية

صربيا إحمدى جمهوريات الاتحاد اليوغوسلافي وتحت مظلتها السياسية.

444

في «كوسوقا» جنوبها وغربها تتشر
 جبال وشسار، ذات القمم العالية
 وإلى جانبها توجد هضبة «بروكليتا»
 التى يصل إرتفاعها الى ألفي متر.

وتبلغ مرتفعات كوسوڤا حول مدينة وبرشتيناه حوالى ٢٠٠ متر فوق سطح البحر. والمناخ هناك قارى معتمد ال الشتاء بسبب سقوط الثلوج، وفي الصيف يكون الحواء ساخنا، ويمكن الاحساس بتأثيرات البحر ولايم على طول وادى نهر واللي



في همهورية بعضلاف

ويتمتع الأقليم بوفسرة الماه المتجمعة من رواضد الأنهار المديدة، وتفطى الفابات مساحة قدرها ٤٥٠٧٥٧ هكتساراً من الأشجار المخروطية وخشب الزان والبلوط.

عاد كيد

يسلغ عدد سكان الاقليم و المداورة المواقع المداورة المواقع المداورة الذي المداورة ال

قفسلا عن ذلسك فقد ورد بالاحصاء المذكور أن المسلمين يبلغ عددهم 8،9 و هم فرداً بواقع ۷٫۳٪ والاتراك 8/۷٫۳ بواقع ۸٫۸ وأجناس أخرى ۱٫۳٪ أى حوالي 8،۹۹۱ واطناً وكها هو مصروف فإن الالبانين والاتراك يدينون بالاسلام، ومن ثم فإن

رواقذ الأنبار تمثل تجسعات مائية كبيرة للاقليم



الاسلام يمثل أكثر من ٨٥٪ على أقل تقدير بهذا الاقليم ذى الحكم الذاتي.

يتحدث السكان اللغة الألبانية وهى اللغت القسومية فى التمليم والثقافة والاعلام والى جانبها توجد اللغة الصربية (اليوغوسلافيه) فى الادارة والششون المسامة، أسا التجمعات الأخرى التى تكون فيها الغلبة للعنساصر التركية فتستعمل اللغة التركية أيضاً الى جانب اللغتين المذكورتين.

क्रिक्ष के अस

عاصمة الاقليم هي مدينة «برشتينا» التي يبلغ عدد سكانها ٢١١١١٥٣ شخصاً طبقاً لاحصاء

عام ۱۹۸۱م، وتعتبر المركز النقاق والتكنولوجي للاقليم، وإلى جانب ذلك توجد بها جامعة برشتينا التي تضم بين كلياتهما «كسلية الاستشراق» وكملية للمراسسات الاسلامية والعربية.

وهناك مدينة دبرزرن، التي أصبحت في القرن السابع عشر من أكبر المدن في البلقان، وكانت تلفت النظر للأسباب التالية:

- طفرة كبيرة في حياتها الاقتصادية
 مع تطور الحرف وصناعة السيوف والبنادق التي كانت تقتصر فقط على المسلمين.
- إزدهار في التجارة حيث كانت القوافل المحملة بالأسلحة تخرج من تلك المدينة لتصل الى القاهرة الاسلامية.
- إنتشار الجدوامع والمدارس الاسلامية العليا والكتبات العامة عا أدى إلى إزدهار ثقاق كبير حتى أطلق على المسلق على المسلق على المسلق على المسلق ومهد الشعراء وكان بها شعراء تبتعون بشهرة كبيرة على مستوى الامبراطورية العثانية.

Man de de la comp

ظهر الاليريون في شبه جزيرة

الملقمان في فترة مبكرة في عصر البرونز، وأصبح لهم مع الزمن تقاليدهم الحضارية البارزة في غرب البلقان - وتقبول المصادر التاريخية بأن قبائل الالبريين هم السكأن الأصليون للاقليم حيث أقامت هذه البطون دولتها الاليرية التي استوعبت أيضاً إقليم كوسوفا

وامتدت تلك الدولة على طول البسباحيل الشرقيي للبحير الادرياتيكي، وتمتعت بنفوذ عسكسرى وسياسي كبسبي في المنطقة، إلا أن هذا قد اصطدم مع توسع الاسبراطورية الرومانية عا أدى الى حرب طويلة بين الطرفين، وقد تدرج هذا الصدام الى الحرب الرومانية/ الألبرية الأولى سنة ٢٢٩ ق.م ثم عادت واستمرت سنة ٢١٩ ق. م الى أن تمكنت روما من إلحاق الهزيمة بالجيوش الألبرية وأسر ملك ألسيريا الأخسير سنسة ١٩٨، ومنع هذه الحزيمة فقند الألبريون دولتهم واستقلالهم السسياسي، ودخلوا في نطاق الامبراطورية السروميانية وبالتالي بيزنطة وعاصمتها القسطنطينية.







نطاع جانبي من الممران

يمخ الثمر النائي كتب الأحرب العربية

جاء السلاف الجنوبيون (أصل اليوغوسلاف الحاليين) إلى جزيرة البلقان وإلى وادى نهر الدانوب واستوطنوا إقليم كوسوفا أسوة بالمناطق الأخرى التي نزلوا بها في البلقيان في عياية القيرن السادس وبداية القرن السابع الميلادى ـ في الوقت الذي كانت فيه هذه المناطق تمر بأزمة قاسية وبتغييرات اجتماعية واقتصادية جليلة تتمثار في تلاشي نظام الرقيق، وانهيار الامبراطورية السرومانية وقيام بيزنبطة وانتشبار المسيحية _ ويسرغيم ذاسك كانوا يدمرون المدن ويهدمون للعابد

المسيحية _ وفي النهاية تقبلوا ذلك الدين _ وأصبحت كوسوفا جزءاً من دولمة العسرب في العصدور الوسطى بنهاية القرن الثانى عشر الميلادي وهناك العديد من المعالم الأثرية التي ترجع إلى هذا القرن.

Product of

مع ظهور الاسلام وقيام الدولة الاسلامية التي امتدت من أواسط آسيا إلى شهال الأنسدلس، تقدم العرب في اتجاه المناطق الألبانية، وكان العرب المسلمون قد نجحوا في فتح كريت وصقلية في النصف الأول من القرن التاسع، وبذلك اقستريسوا من مدخسل البحسر الادرياتيكي المذى كان يتبح لهم



الوصول الى عمق أوربا، وقد سيطر العرب على هذا البحر لفترة من المنزمين وتمكنوا من تثبيت أقدامهم في جنوب إيطاليا، كيا أسسوا إمارة عربية حول مدينة «بـــارى» على الســاحــل الغـريى للادرياتيك، ثم التفتوا أخيراً الى الساحل الشرقى حيث كان يعيش الألبانيون.

العثمانيون في كودوقا

تقدم العثيانيون الى شبه جزيرة السلفسان وانتصروا على جيوش التحالف البلقاني وخلال الحرب مع (صربيا) سقطت وكوسوڤو، في الممركة المسهاة وحقل كوسوڤاء سنة ١٣٨٩م، ويسذلنك حلت الدولة العشهانية محل بيزنطة للقيام بدور الوسيط والناشر لعناصر الحضارة والثقافة الشرقية والاسلامية بين مكنان منطقة كوسوقناء ولقند عمقت التأثيرات الجديدة جذورها بحيث ان معظم هذه التأثيرات مازال موجوداً هناك في شكل المساجد والتكايا وحلقات المدراويش والكلهات العسربية والتركية والفارسية . . . اللخ .

ظلت كوسوأسا تحت حكم



باكثرة مساجدها ذات المأذن المرتفعة



العثيانيين من ١٣٨٩م إلى ١٩٩٢م عندما اضطروا الى التخل عن ممتلكاتهم في شب جزيرة البلقان عقب الحسرب البلقانية سنة ١٩١٢م/١٩١٣م وهي الحسرب التي منيت فيها تركيا بهزيمة لم تكن في الحسبان.

 وفى نهاية الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٨م انضمت كوسوفا الى عملكة الصرب والكروات والسلاف ولكنها ظلت متخلفة بشكل مريب حيث احتلتها القوات الألمانية

والايطالية والبلغارية أثناء الحرب العللية الثانية، وقاوم الأهالي هذا الاحتىلال بالاشتراك في عمليات المقاومة للمحتبل الأجنبي. وفي عام ١٩٤٥ أصبح اقليم كوسوفو جزءاً من جهـورية صربيا احدى الجمه وريات التي تتكون منها يوغوسلافيا الحالية بعد أن كان في الماضي ولاية عثيانية.

باطع المعبري في كريونا

في عام ١٩٠٤ جاء ساطــع الحصرى المذى يعتبره البعض أبأ للقومية العربية الى ولاية كوسوفا العثيانية بعواطف عثيانية وقد كان وقائمقام، بالجيش، ووجد نفسه في منطقة تشتعل بالحياس القومي،

نظرة ثقافية واجتماعية على أثليم كويوفا

فرجد المسلم الالباني يقادم مقاومة مسلحة ضد المسلم العشياتي، وللك لسبب آخر غير اللدين. . والمي يراح والله المنافق عنافة المنافق عنافة المنافق عنافق المنافق عنافق المنافق على المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق على المنافق المنافق المنافق المنافق على المنافق
أَوُ الْنَفَاظَةَ فَي كِينِهَا طَي النول العربية

لقد أدت الانتفاضة الألبانية الكبيرة في دكوسوفاء الى ظهور مد المحركة التحرية في المناطق المرية التي كانت تعاضمة للدولة المثيانية. ففي اليمن على سبيل المثيانية، ففي اليمن على سبيل المثال كان لوصول الأخبار القاتلة برفض الألبانين الخضوع للسلطة المثيانية، أثرها في قيام مة جديدة المثيانية، أثرها في قيام مة جديدة المثيانية، الأرها في قيام مة جديدة المثياني هناك. وفي خلال هذه المشاني هناك. وفي خلال هذه

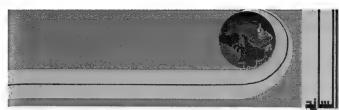


الفترة في تشرين الأول سنة 1917 نشرت صحيفة المتبس السورية ودصوة من كومسوفاء موجهة الى السوريين يطلب فيها أعلهم المساعدة من سوريا، وقد رد حاكم الدعوة بأن السوريين لن يدخروا الدعوة بأن السوريين لن يدخروا جنب مع السوريين لن يدخروا جنب مع السوائم الألبائيين في وكوسوفاء، ونشطت المظاهرات التي كانت تمم شوارع عشق وتطوع السوريون في الحوب ضد

تركيا الى جانب اخوانهم الألبانيين في ولاية «كوسوفا».

ं क्ष्मी क्ष्मी क्ष्मी

في العصر المشياني وصل انتشار الاسلام الى ذروته في ولاية كوسوفا. وتأصّل تشرّ في المدن الى الحمد الفتي أصبحت فيه امتداداً للشرق في تقاليده الاقتصادية والاجتماعية والدينية وازدهرت



التجبارة الداخلية وإنفتحت المدن على بعضهما، وتنظورت الحسرف وانتشرت المدارس الابتداثية والعلياء ومسدارس تجويد القبرآن وبيوت والمسافر خانة، التي كانت بمشابة فنادق مجانية لا يدفع فيها العابرون شيئا، والحيامات الخاصة والعامة. وكان الطلاب يتعمقون في دراسة اللغة العربية الى جانب المبواد الأصبولية كالعقبائب والتفسير. . الخ وكان العديد من المتخرجين يذهبون إلى مراكز الثقافة العربية الاسلامية، في ذلك البوقت، مثل القباهرة وبمشق للتعمق في هذه المواد.

كيونا بك الدراء

في العهد التركي كان الشعر المريى والشعراء ظاهرة لها شأنها في مجتمع وكوسوفاه وكان يقال بأن تلك البلاد_مهد الشعراء_وهناك العديد من الشعراء الألسانيين المذين كتبوا الشعر باللغة العربية وبالأوزان الخليلية عايدل على أنهم كانوا يسيطرون على اللغة العربية لفة القرآن الكريم والسدين الامسلامي الحنيف، وفي نفس







الوقت نجد أن المفردات والكليات العمرية بدأت في الانتشار بين صفوف الألباتيين في وقت مبكر منذ

- القرن الخامس عشر على الأقل.
- ولقد قام كثير من الشعراء بترجة نصوص الشعر العربي الى اللغة الألبانية التي كانت تكتب هي الأخرى الى وقت قريب بالحروف العربية ولقد قام الشاعر الألباني المعروف (محمد تشامي) بترجة قصيدة البردة للبوصيري وما تزال مخطوطة حتى الآن، وإلى جانب فلك يوجد العديد من الترجات لكتابات دينية منقولة عن اللغة العربية الى اللغة الألبانية.
- وهناك نوع من الأدب الألباني الكتسوب بحروف عربية، وقمد شهدت الخمسينيات بداية الاحتيام بهذا المنسوع من الأدب في إقليم وكبوسوفاء ويعبود القضل الى المبادرة التي قام بها الاستاذ (مارك

نظرة ثقافية واجتماعية على أقليم كويهفا

الغزل من المهن البدوية الشميية الشائمة عندهم



ومن الشعسراء لدينا الشيخ حلمي ماليتشي الدلني يعتبر من أهم الشعراء الدين كتبوا الشعر الإلباني بالحروف العربية، وقد ولد صنة ١٨٦٥ بقرية قرية من ملينة (بريزرن) وخلف لنا مجموعة كبيرة من المخسطوطات الشعرية التي مازالت تكابد الدزمن وفي حالة جيدة في الكلية المصروفة باسمه حتى الآن.



استراتيب الاحت الاحت النسووي الاسرائيد

- نصن بحده جانبين الردع النووى الاسرائيا
- جوهر الاستراتيجية النووية الاسرائيك
- احتلاف العرب لللاج النووى مع بداية الخر



الفلسطينيون فى مواجعة لاستراتيجية النووية لاسرائينية

بين الاهداف الرئيسية للمقيدة النووية الاسرائيلية شطب المسألة المغلسة طينية من الحياة السياسية المربية والدولية، ودفعها الى عالم النسيان باعتبار الاولوية المطلقة لشعوب يظهر السلاح النووى في منطقتها، هو تجنب حدوث كارثة نووية بكل آشارها المدمرة لجميع اطراف الصراع.

ستبحث هنا في الاحتهالات المتعددة التي ينطوى عليها الخيار النسووي الاسرائيل فيا يتعسل بمستقبل النضال السوطني الفلسطيني على المسعيدين الاقليمي والعالمي.

■ وهناك عدة مستويات للاهداف المتوخاة والنتائج المترتبة على ظهور العنصر النووي في الصراع العربي

الاسرائيل فيها يتصل بمستقبل الاراضى الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ والسنسفسال السوطسني الفلسطيني، غيران الباحث يواجه صعوبة في فصل هذا النضال عن ميدان المجمابية العربية لاسرائيل والتى تمشل دول المـواجهة العربية المحيطة بها قواها الرئيسية في حين تكاد الحبرب الاسرائيلية ضد الفلسطينيين تأخسذ بعدأ كونبا يتخطى حدود العالم العربي، وذلــك حين يجري الحمديث عن الاثبار المحتملة لادخبال السلاح النووي الى ميدان الصراع العربي الاسرائيلي سواء في مرحلته القائمة ومسرحلة الاحتكسار الاسرائيلى؛ للسملاح النووي أو في مرحلته القادمة المحتملة مرحلة وكسر



فى الحلقة السابقة من هذه الدراسة التحليلية الدقيقة تناول البحث مجموعة من النقاط ذات الاهمية الاساسية فى أسلوب التحرك والتوجه الاسرائيلى نحو كل ما يرفع من قوته الدفاعية بل والهجومية ليستطيع بذلك ان يفرض قوته وسيطرته فى حالة نشوب حرب خاطفة ضد اسرائيل. واسرائيل تضع فى ذاكرتها مدى القوة الاستراتيجية التى يتسلح بها العرب.. ولذلك فهى تسعى إلى قوة الردع النووى.

(المنهل)

ردع السياسي السيعولوجي والردع اللدي اللحوس.

عي في سياسة الحفاظ على احتكار السلاج الدرى.

ادم هو احتمال وارد في ذهن القيادة الأسرائيلية.

يقلم 3. تافع عمد الحسن - تلترب-

احتكار اسرائيل للسلاح النوويء وقيام حالة من وتوازن الرعب، او «الردع النووي المتبادل» بين العرب واسرائيل، فملاحقة الفلسطينيين بواسطة الطبران الحربي الاسرائيلي الى اوغندا والقيام بعملية انزال في مطار عنستسيبي (يوليو ١٩٧٦) وقصف المفاعل النووى العراقي وتمسوزا، يولنيو ١٩٨١ ومنن ثم قصف مقمر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بتسونس (اكتسوبسر ١٩٨٥) وارغام طائرة مصرية تقل مساضلين فلسطينيين من قبل مضائمات امريكية على الهبوط في أحسدى القسواعسد العسكسرية الامسريكية في ايطاليا (اكتسوبسر

1940) يدل بوضسوح على أن ميدان المجابية مع اسرائيل يمتد فعسلا الى عال ابسعد من دول المساجهة المباشرة، فالضربات المسكسرية الاسرائيلة يمكن أن تنال اراضي دول عربية وحتى غير عمية بعيدة عن خطوط المواجهة مع اسرائيل ولكنها تشكل مأوى الانسطينيين تحت ذريعة مواجهة دالارهاب، ومعسادر التهديد والمحتسل، لامن اسرائيل طبقا والمكاني، أو المنازيل طبقاً

للصياغــات المعــروفة في والعقيدة الامنية الاسرائيلية».

■ ومكذا فالبعد القومى للكفاح الفلسطيني واضح للعيان وليس بحساجة إلى تأكيد كها ان سلاح الروع النووي الاسرائيل معنون الى الدول العربية بشكل رئيسي، وهو يردع الدولة اكثر عا يخيف الث.ة

■ وقد لاحظنا ان إضعاف عوامل المواجهة العربية مع اسرائيل يؤدى حتا الى إضحاف الكفاح





الفلسطينى ذاته خاصة فيها يتصل بالجهد العسكرى والفتالي لمنظمة التحرير الفلسطينية المنطلق من مواقعها المتشرة من الجزائر وتونس الى السودان ومن عدن وصنعاه الى





بغداد وجنوب لبنان، فالضغط العسكسرى والسياسي الاسرائيلي المتزايد على الدول العربية ارغمها كها نعلم على محاصرة واقتسلاع قواعد منظمة التحرير الفلسطينية، والتهديد الاسرائيلي للدول العربية مرشح للتصاعد والاستمرار وليس للتراجع ويحمل في طياته اخبارا سيئة لقواعد منظمة التحرير الفلسطينية ومراكز قياداتها المتشرة في دول رضخت لما هو اقسل من التهديد النووي وذلك في ظل حالة التميزق العرى وفقدان الأرادة السياسية الموحدة والمستفلة القادرة على ايجاد رد على التهديد النووي الاسرائيلي.

 اذن نحن بصدد جانين للردء السندوي الاسرائيل، الردع السياسي والسيكسولوجي، والردع المادى الملموس والذي يتمثل في استخدام القوة العسكرية تحت حماية المنظلة النبووية الاسرائيلية لضرب والتهديد المحتملء بغض النظر عن مدى قربه او بعده من امرائيل، وظلت المشكلة الرئيسية ائتى كانت ولا تزال تتطلب حلاً في عقول الاستراتيجيين الاسراثيلين هي توفير مصداقية للردع النووي بعد ان تم انتاج السلاح النووي وادخاله الى القبو، ردع العرب عن اللجوء الى شن اى نوع من انواع الحروب المحدودة بها فيها حروب السنحق البطويلة مثبل حرب الاستنزاف، او حرب اكتوبر، الردع اللي يقوم على استخدام القبوة العسكبرية المجردة والردع السيامي والنفسي والناتج عن وضع العرب في اعتباراتهم احتيال استخدام اسرائيل للسلاح النووي



• ناقع من اسلحة الممار في المجانبات القادمة معهم .

> غبر ان هناك اهدافا اخرى للردع النووي، فقد جاء اول تبرير للتسلح النسووي الاسرائيلي على لسان شمصون بيريز عام ١٩٦٠ حين تحدث الى صحيفة دافسار الاسرائيلية اليومية بصفته المدير العام لوزارة الدفاع الاسر اثيلية عن نظرية الجيش الاسرائيلي المتعلقة وبالاكراه، غير التقليدي، وفيها بعد عمد خبير اسرائيلي بارز في برنامج التسلح النووى وهو ياثير عفرون الى تفسير هذه النظرية على الوجه التسالى: أن الحصول على نظام متفوق للسملاح يعني امكان استعياله للاكراه، اي اكراه الطرف الاخرعل القبول بالمطالب السياسية الاسرائيلية التي يفترض

سلام مع اسرائیل(۱). ■ وکان وشیرمان کنت، رئیس

انها تتضمن المطالبة بقبول الوضع

القائم على الارض وتوقيع اتفاقية



الاستخبارات المركزية الامريكية قد كتب مذكرة طويلة من ثاني صفحات إلى مدير الوكالة عن موضموع والتنائج المترتبة على حصول اسرائيل على قدرة نووية، قائلا: اثنا نعتقد ان الامر الاكثر احتمالا هو ان سياسة اسرائيل ازاء جيرانها قد تصبح اكثر تشددا لا العكس، وسوف تسعى اسرائيل لاستغلال المزايا النفسية الناتجة عن قدرتها النووية للتهويل على العرب ومنعهم من التسبب بالمشكلات على الحدود. . وسوف تستغل الى اقصى الحمدود التوجه العربي المحتوم تقبريها نحبو الكتلة السوفياتية ، من اجل المساعدة ضد الخيطر الاسرائييل المتزايد، مستخدمة حجة كونها الصديق السوحسيد الجسدير بهذا الاسسم للولايات المتحدة في المنطقة بالنسبة الى قوتها والى امكان الاعتهاد عليها، وسوف تستخدم الوسائل المتناحة لها كافة لإقناع الولايات المتحدة بالتسليم بحيازتها للقوة النووية وحتى بمساعدتهارى وقد جرى الافصاح عن هذه الاهداف بوضــوح اكــبر لاحقاً، فتطوير قوة

نووية اسرائيلة هو الذي ميحضر الحسرب الى طلولة المضاوضات والرئيس المصري الراحل انوو السادات حسب زعمهم بدأ مسار في ديمونا. ويزعم شمعون بيريز الحسارجية الاسرائيلي ان الجنرال يفتال يادين روى له في حيث انه في الليلة الأولى التي وصل فيها السادات الى القدم وعمل أيها المناقد المناقب ا

• اضعاف عوامل المواجعة العربية مع البراخيل يؤدى حتما الى اضعاف الكفاع الفلطيني ذاته.

جلبتي الى هناوي، فالسروع النوي وخطر الكارثة النوية من شأنه ان يخضع العرب ويقريم الى الماري الماريل بقروط الفيول بشروط المراثيل، غير ان العرب الدين فصلوا ذلك في ظل المنفوق السلاح الاسرائيل الملحسوس في السلاح المورى لا ترجع للتغوق الاسرائيل المسالح التقليدي وليس النووي، ولاسباب اخرى لا ترجع للتغوق الاسرائيل في عال المسالح التقليدي، الا المسالح عالم التقليدي، الا المسالح عليا يسابح على الاسرائيلين و اوادوا المسابة عصفورين بحجر واحد اذ

(1) ستيفن غرين، ص1/1-12. (۲) من مقابلة للسعون بريز مع هيئة تحرير صحيفة معاريف (4/1/14/2). (۲) بوحنان راماني وحل وصط الليدية دافار (1/0/14/2).

اشرائينې: الاينگار المووي الاسرانيلي

يعتقدون الى جانب تحقيق هذا الهدف انهم بذلك يقنعون الرأي العدام المحلي والعمالي بضرورة وجدوى استمرار اسرائيل في تطوير صلاحهما النووى لتبرير النهج

• حين يبدأ مائق فير تقليدي بالطعور في أيدي العرب.
 كالمائع الدري.. فإن أي رد تعنولوجي عليه دن جالب.
 المراديل لن يكون جعيها.

• واقع الاصطفاف الجديد لقوى المجابعة النصووية العالمية الذي الفرطت فيه الرائيل ميرفع من مكانــة المنطقة العربية والنصال الوطني الشطيني.

العدواني والتوسعي الغريزى للدولة الصهيونية.

 ولعل من الاشياء المثيرة للانتباه هو كيفية الربط في الفكر السياسي الاسرائيلي بين السلام المزعوم التي تنادى به الدولة الصهيونية والردع النووي، فحين تستنفذ اسرائيل كافة الذرائم التي ساقتها والوسائل والمبررات والمطالب السيى استخدمتها لإحباط جميم مساعى السلام العادل من الحرب الوقائية وشن الحسروب المصغيرة، الى المطالبة بالحدود الامنة والمفتوحة امام التجارة والتسويق والسياحة مرورا باتفاق والسلام المصرى الاسرائيسلى، وانتهاء ديسرقض مقايضة الأرض بالسلام، فقد اخذ البديل الذي يروج له ذوو الرؤوس الحامية يحتل مكان الصدارة في



سلم الاولسويات الامسنسة الاسرائيلية: انسه الحل الوسط الاقليمي مقابل احتكار امرائيل للردع النووي، فالاحتكار النووي هو الذي يضع حدا لمطالبة العرب بعودة اراضيهم، تحقيق فكرة الحا السوسط الاقليمي وهسو التفسير الحمل والتضليل للسلام المسهيوني المكن مع العرب والمتمثل بانسحاب اسراثيل من اجـزاء فقط من اراضي الضف الغربية وقطاع غزة مع احتفاظها بالسيطرة السياسية والامنية _ والتقاسم الموظيفي للادارة مع الاردن يترك لاسرائسيل خيارا امنيا وحيدا فحسب: دفاعا نوويا(؛)

■ هذا على الرغم من ان دعاة هذا الخيار يعترفون سلفا بأن الخيار النبوي يدة فالسطوير النووي بدأ في امرائيل قبل وقت طويل من الشروع في الشوط الاقليمي حول الحل السياسي حول الحل الوظيفي حيث يوسع الخيار النووي المقابل مفاوضات ان يساعد على ضهان ويجود اسرائيل وذلك يواسطة الضغط عليهم (اك جادة بشسأن حل وسط اقليمي، على العرب) بالسلاح النووي لا وينا العرب) بالسلاح النووي لا سيا اذا حقوا النجازات اولية كالي منافيان، وبالغفران،

واخد شمعون بيريز يعتبر هذا العنصر مصدر قوة وسببا للتفاوض بشأن حل وسط اقليمي قبل ظهور السلاح النووي في الجانب العربي()

 في غضون ذلك ليس عسرا ان نلمح الوظيف السياسية المناطة بالاستراتيجية النووية الاسرائيلية، همر الحفاظ على احتكار نووي بجرى استثماره في الاسراع بتهويد الاراضى الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ وارغسام السعسرب على التفاوض على اساس الشروط الاسرائيلية (رفض التفساوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، ورفض الاعبتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصين تمهيدا لغرض الامر الواقع عليهم، فحين يبدأ سلاح غير تقليدي بالظهور في ايدى العرب كالسلاح الذرى فان ای رد تکنولوجی علیه من جانب اسرائيل لن يكون مجديا، وقد عكس شمعون ببريز تقسه المخاوف الاسرائيلية من احتمال التباطؤ وسسوء استشيار التضوق الاسرائيلي الراهن لصالح استكيال انجباز المشروع الصهيوني بتهويد فلسطين وفرضه كأمر واقع على العرب وذلك حين اشار بوضوح فاثلا وانثى افكر بخوف من احياق نفسی فیما سیحدث بعد (۱۰ـ۱۰) سنة عندما يتغلغل السلاح الذرى في الشرق الاوسط، انسى اخشى ان يمسل السلاح اللذري الى العرب بعد عشر سنوات او خسة عشر سنة، فاليموم لدينا ما لدينا وليس لديهم ما لديهم ع(٧).

■ وفى ضوء المتغيرات السياسية والامنية والتـطور التكنــولـوجي المستثمر فى تعزيز التفوق النوعى

الاسمائيل اخملذ النقماش حول مصير الضفة الغربية وقطاع غزه يأخذ منحي مختلفا عيا تعودنا عليه في الماضي حول حاجة التكنولوجيا العسكرية المتقدمة لتوسيم المجال الجغرافي، ففي حين كان البعض يتوقع ان تخلى اسرائيل هذه المناطق اذا حققت لنفسها ردعما نوويا يضمن صميم وجودها فاذا بالخيار النووي يرفع من قيمة الاراضي والمجال الجغراقي ويحفز اسرائيل على مواصلة سياسة السضم والتهويد، فالخيار النووي يتطلب بدوره توسيع المجال الجغرافي وليس الامنى فحسب، فلا يمكن للتكنولوجيا المتقدمة والسلاح النووي ان يحلا محل الارض، ففي رده على اولئك الذين يدعون الى امتلاك اسرائيل لردع نووى علني مقابل تخليها عن الضفة الغربية وقطاع غزه يقول مردخاي غور وان الادعاء بأن وسائل القتال المتطورة والسريصة والمدقيقة تلغى اهمية الارض لحماية الدولة، او امها تمثل عمقا استراتيجيا بدلا من الارض يعتبر ادهاه كاذبا من اساسه، ويمكن القول عن يقين تام ان المكس هو الصحيح، فكلها كان السملاح صريعا ودقيقا واكثر فتكا كليا احتباج لتسبع اكبر للاستخبارات والقتال للتغلب عليه ١(٨).

 ■ وهكذا يتبدى اكثر فأكثر جوهر الاستراتيجية النووية الاسرائيلية في الحفاظ على احتكار ذري مندمج

في سياسة القسم والتهريد المتبعة في الفضة الفسريية وقسطاع غزة، ويسعيد لقسم مساطق مأهسوال بالعرب الانشاء دولة عظمى اقليمية درية، ويسدأت اللعبة بقصف المناوي العراقي ويتصريح علني من بيفسن وشارون حول احتكار ذري امرائيلي دمج في الضفة الغربية وقطاع غزةهرى.

وينضم الاكاديميون الى البساديميون الى المسنوالات في تبرير هذه الامنية الامنية في ضوء المتضيرات الجارية، ويسذا الصدد يشير الحاديمي امرائيلي الى انه بسبب والتسطورات المتوقعة في الشرق الارسط فإن امن امرائيل يتطلب علم الماطق واسعة غدر الامكان بها في ذلسك يهودا الجسامة وقطاع غزه، ومرتفعات الجسامة وقطاع غزه، ومرتفعات المستراتيمي فإن السيطرة الامنية المستراتيمي فإن السيطرة الامنية المسطورة ورجود المستراتيمي فإن السيطرة الامنية المسلورة مرتبطة بالضرورة بوجود

⁽⁸⁾ شلومو اهروئسون، بين المراخ والليكود. الجزء الثاني، هارتس 1/4/1/1941.

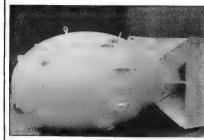
⁽a) شلومو اهرونسون ، ذات المصلر السليق . (٦) من مقابلة لشسعون بيريز ، مصار سيق ذك ه .

⁽۷) مرتماي خور، حضو كنيست، وزير سابق للصحة وتقطة تمولء مماريف ۲۳/ 14۸۷. (۸) شلومو اهروسون دين المراخ والليكود.

مصدر سيق ذكوه ۲/۷/۱۰ ... (4) بروفيسسور پحزقيل درور دسن الازمة الى الاتطلاق: دور تلزيخى لحزب العمل ومسلهات تتطلب التغير، دافلز ۱۱/۵/۱۹۸۶



مستعمرات في هذه المناطق. . ومن الناحية القومية، ينبغى التأهب لإمكان نشوب حروب متكررة من حين لأخر، وهذه الحروب من شأنها ان تشزايد خطورة وكلفة،



ومثل هذا الاحتيال المكرر يتطلب اقىصى قدر من الجهدد لتقليص احتيال الحرب من جهة، وإعداد الشعب للقسدرة على الصمود في الحروب من جهة اخرى، وهنا تندمج بالضرورة احتياجات الامن القسومي في رؤية عملية وصياغة متجددة لتعاليم الصهيونية . . ومن المؤكد ان اسرائيل لا تستعليم التخل عن خيار البادرة الي الحرب، سواء كأساس مصداق للردع، او كضرورة حتمية لمواجهة امكانات تعاظم قوى معادية سيكون من الصعب التصدى لها حقار،١)، ولقد جاء غزو لبنان من جلة اهداف اخرى لاعطاء مصداقية لهذا الردع الكوني الكثفران

■ فمن يشن الحرب تلو الحرب

ضد الشعبوب العربية ويقبو بحملات السطرد والابادة الجماعية للشعب الفلسطيني ويقوم بعملية انزال في عنتبي ويقصف المفساعسل النسووى العراقي، ويدخل ثباني فرق الى لبنان ويحتل اول عاصمة عربية ويصنع فيها نظاما جديدا، ومن ثم يلاحق القيادة الفلسطينية ويقدوم بقصف مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس لن يتردد في اللجوء الى استخدام الاحتكمار النمووي المنسوب له مند قصف مفاعل (اوزيراك) من اجل ضيان التهويد الابدى لفلسطين بكاملها، ولا يفكر مطلقنا ويبالتبأكيد بالجلاء عن الضفة الغربية وقطاع غزة.

فهم يلم والله وال

الواقع الذي تمليه اسرائيل بدلا من خيار الاستجبابة المسؤولة للسلام المعادل والشامل، ومن شأن هذه السياسية أن تزيد خطر الحسوب المنطقة فحسب وتعرض شعوب المنطقة مسلمل، وتزيج بها في دوامة التصادى دائم ويترك مصيرها معلقا الرؤوس الحمامية فوي برغبات العنصر ويترك مصيرها معلقا الرؤوس الحمامية وتضعه بستهى الرؤوس الحمامية وتضعه بستهى اللسنهتار بستناول الحفظ وسوه المقط وسوه المقط المسؤوس الحفظ وسوه المقط المستهار بستناول الحفظ وسوه المقط المستهار المتناول الحفظ وسوه المقط المستهار المتناول الحفظ وسوه المتناول المنطقة والمناسبة المناسبة المناس

■ ان عنصر التجديد الذي يجب ان عنصر التجديد الذي يجب والاسرائيلية، واضح للعيان فاذا كنت المساوية واضح للعيان فاذا النووي تجري في الماضى المواجهة ما المسوئية التهديد الفصلي لحدود المساقيل ملا الخيار في المستقبل صيتم في ظل اجراء تعديلات في تحدود الفسقة الغربية ويقاء الجيس حسب مدود عدود المستقبل على حدود تبر الاردن حدود الفسقة الغربية ويقاء الجيس حسب مدوسة طبنكرين فن طراسرائيل على حدود يتر الاردن معنى اله بيغال آلون منذ عام الحدوث معمودا وهو الامر الذي معنى اله بيغال آلون منذ عام معمى الهم بيغال آلون منذ عام معمى المعمود
■ ويتلخص جوهر هذا التجديد في الفلسفة الامنية التقليدية في استخدام عنصر الردع النووى من خلال كفاءة السسلاح السوعي الاسرائسيل في عمارسة السردع التقليدي ليس من اجلل ضيان صميم وجسود اسرائيل في حدود المعمرة وجسود اسرائيل في حدود المعمرة وخسود اسرائيل في حدود

تعريز منجزات الكولونيالية واحتضاظها بالسيطرة على المناطق الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧م وتجد هذه السياسة تعبيراتها في قيام اسرائيل بمناورات سياسية معقدة في ظل تفوقها النوعي في السلاح التقليدي وغير التقليدي لكسب الوقت وفي غضبون ذلبك توحي باستعدادها لاقاسة سلام مع العمرب غير واضح المضمون، بذات الوقت الذي تواصل فيه عمسليات الاستبطان والضم والسمهويد وقمضم الاراضى الفلسطينية المحتلة عام ١٩٩٧ قطعة قطعة ومصادرة مصادر المياه فيها، وتقوم بمراقبة نمو القوة العربية العسكرية والتكنولوجيا وجرها الى مجابهات غير محسوبة وغبير متبوقعة وتدمير عناصر قوتها النوعية والانقضاض على محاولات' التطوير النووى العربي وتدمرها في المهدر وتعسول القيادة الاسرائيلية في

هذا السياق على نتاتج لا تقل الهمية لنساوراتها السياسية، فمن شأن اطلاق ما يسمى بمبادرات السلام الاسرائيلية وتقاسم وظيفى، وحل وسط قليسمى، وإيام العسرب بالموافقة على عقد المؤتم اللولي على اساس قراري بجلس الامن ۲۶۲ و۳۳۸ شريطة ايجاد حل التشيل الفلسطيني بما يلغى مشاركة منطمة التحرير الفلسطينية كمشل شرعي ووحيد للشعب الفلسطينية كمشل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني وعلى الاطراف

الاخرى في هذا المؤتمر أن يؤدي إلى احسدام الحسلاف بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية حول التمثيل الفلسطيني ومستقبل الضفة الغربية وقطاع غزه والذي سيأخبذ بمسدا عربيا فتتفساقم الحلافات وتنعمق حالة التمزق العربية ، فيها تواصل اسرائيل تنفيذ خطط المقضم والتهمويد في ظل ارتفاع صخب الخلافات العربية. وهكلذا يوصلنا واقع السياسة الاسرائيلية الى استنتاج شديد الوضوح وهو أن وجود السلاح النووى بيد اسرائيل ليس عامل تشجيع لها على الوصول الى تسوية عادلة وحقيقية مع العرب بقدر ما

التعديد النووي في ظل «توازن الرج» العالي النووي المتبادل لا يشكل فيذا طي كفاق التحرر النولتي.

هو وسيلة ردع وضغط لفرض الاسر الواقع عليهم واخضاعهم وانتزاع موافقتهم على تسسوية اسرائيلية، لهذا وجدننا ببريز ينحي باللائمة على سياسة الليكود لانها لا تضمن تجنب جولة اضافية من الحروب مع العرب حيث ينبغى كيا يقول بيريز (١٠) مليود امراض والليكود

الجزء الثاني، مصدر سيق ذكره. (۱۱) شلومو امرونسون، استراتيجية اسرائيل النووية، حل حمشيار ۱۹/۵/۱/۱۹ (۲۶) من مقابلة لشمعون بيريز، مصدر سيق.









دان نكسون اسخياء في الكليات وليس في المناطق، اما الليكود قاته يتبع الطريق الممكوس اللذي يدعسوهم جميما الى المواجهة، ويتساحل دلماذا لا نكون اكثر سخساء في التعريجسات، نبلني المرونة في الرهبة في المفاوضات، وهناك فقط حول طاولة المباحثات نبلني التعليه(١١)،

■ وفي هذا السياق يعتقبد القادة الصهاينة انه كليا تقادم الزمن على وجودهم واحتالهم للاراضي الفلسطينية والعربية الاخرى فان العالم سيصبح اكثر تكيفا مع هذا الواقع وقبولا به وقد عكس الياهو بن اليسار رئيس لجنة الخارجية والامن السابق في الكنيست تفكير صانعي القرارات في اسرائيل حين اعلن انه لا يوافق على ان صورة اسر اثيل في الدول الغربية وليس في اوروبا فخسب ـ هي صورة كولونيالية عسكرية، هناك اليوم اكثر من اي وقت مضى تكيف مع الوضع القائم، ومن الواضح ان الاحتياجات والضرورات الامنية لاسرائيل تتعلب بقاءها على الخطوط والحدود الحالية(١١)، اما اسحاق شامير رئيس البوزارة الاسرائيلية فيرى بأن تخفيف وتيرة الاستيطان لن يؤدى الى اجساع قومى وإنسها الى اضعاف موقفنا الدولي وسيلحق ضررا بأمن الدولة ووضع اية علامة استفهام كانت على الاستيطان سيقوض البدأ الاساسي المتعلق بحق اليهمود في

العيش في اي جزء كان من ارض اسرائيل(١٥).

■ وعسلى السرغم من ان بعض الباحثين الاستراتيجيين افضر بآراء تدعو الى وانهاء السيطرة على اعداد كبيرة من العرب قدر الامكنان عنندمنا تنضج الظروف لذلك، وذلك نظرا لاحتمال ان تصبح المناطق المأهولة بالعرب التي تسيطر عليها اسرائيل فتيل تفجر لحرب ذرية، لكن الدعوة الى انهاء السيطرة على اعداد كيسرة من العرب لا تعنى التخلى العسكرى والامتى عن الاراضى الفلسطينية المحتلة فهم ينفطرون الى نظام السردع النسووى باعتباره عاملا يستدعى البقاء فيها دفلا حاجة الى الانسحساب الى حدود ١٩٦٧م بحاية الردع النووي، فالانسحاب سيضع اسرائيل تحت حماية الردع النووي وحده ويشل قدرتها على استخدام الجيش التقليدي ولن يمنحها متسعا من الوقت ومجالا للمناورة للحؤول دون استخدام السلاح النووي ضد خصم من شأنه ان يقع في اغراء مهاجتها في خاصرتيهما الضيقتمين ما قبال حزيران/ يونيو ١٩٦٧ ١(١١).

وهـكــذا يلاحظ ان تورط اسرائيل في خيارها النووي قد عزز الاغهاهات القوية فيها والتي تدعو الى وفض الانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزه لأن الانسحاب الى حدود عام ١٩٦٧م من شأنه ان يضم اسرائيل تحت وحمة الدوع

النووي فحسب.

 وهکــذا يبرز الخيار النــووي الاسرائيل بكونه عاملا يستدعى ضم الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧م الى اسرائيل وليس العكس، ويشسر وأحسد من الاحتيالات المرصودة بهذا الصدد الى ان التخلى عن معظم المناطق الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧م بعد اقامة قوة نووية اسر اثيلية بدون انخفاض مستوى النزاع لا يشكل حلا لمساكسل اسرائيل الامنية فاسرائيل في حدود ١٩٦٧ اكثــر حساسية لأعمال المقاومة والاحتياج المحدود وحبرب الاستنزاف كون مراكزها السكانية قريبة من الحدود، فاذا كانت هذه الاراضي على ضآلة مساحتها حيوية لأمن اسرائيل، فإن الانسحساب منهما خطر على السرغسم من حيازتها أوسائل الردع النووى ويشبر (افرايم عنبي بهذا الصدد الى ان والاستراتيجية الاسرائيلية تتطلب الاحتفاظ بالمنباطق التي احتلت عام ١٩٦٧ من اجل حماية المرافق النووية من الهجهات الفجائية، فالمسافات القصيرة التقليدية التي بمكن ان تشهسا وحمدات كوماندوس ومدفعية وصواريخ، تعتبر بصورة عامة عقبة امام بناء قوة الضربة الثانية(١٧).

واذا انتقانا الى عجال التأثيرات المحتملة للردع النووي الاسرائيلي بمختلف موديلاته واحتهالاته على النضال الوطني الفلسطيني، فان

هذه الخسيارات لا تشكسل حلا لمشكلة الاحتسلال الاسرائسيلي للضفة الغربية وقطاع غزه.

فالاسلحة النووية لا تشكل حلا لدولة مثل اسرائيل تقوم على ارض لا يزال يعيش عليها نعيف شعبها الاصبلي، كها لا تشكيل بديلا للجيش التقليدي المذى لا زال عليه القيام بأعسيال القمسع المداخيلي وصواجهة الانتفاضات الشعبية واحيال المقاومة المسلحة الفلسطينة.

 وبرأينا انه لا يمكن اخضاع شعب اخر وضيان السيطرة عليه بسلاح الردع النووي مهيا تنوعت وتعسددت موديلاتسه واحجساسه وخياراته، فهذا السلاح بحد ذاته غير قادر على منع مستويات اقل من الصدام بالسلاح التقليدي، وبواسطة الجيوش الكثيفة المشتبكة في ميادين القتال الواسعة، وقد فقد الردع النووي مصداقيته حتى في ذلك النبوع من المجابهات بقعل القيود المحلية والدولية التي تحدمن حرية استخدامه، وكذلك في تلك الحبروب التي استطاعت حركات التحرير الثورية والشعبية الزج فيها بعشرات الالبوف من المقاتلين في ميدان الصراع المسلح، فحسرب التحرير الوطنية الفيتنامية ضد الجيش الامسريكي والتي لم تعد محدودة منذ عام ١٩٦٨م أوقعت في صفوف القوات الامريكية (٥٥) الف قتيل و(٢٢٥) الف جريح، فضلا عن (٣٧٨ه) طائرة اسقطها

الفيتناميون وخسائر مادية كلفت خزينة السولايات المتحدة وفق الاحصاتيات السرسمية (٢٢٠) بليون دولار، فأصبحت الحسرب بذلك متطورة وحرب مواجهة واسعة، دمرت الاجماع الوطني الامسريكس حولها واضعفت استراتيجية امريكا مع حلفائها، وعجز الردع النووي الامريكي عن ايقاف حرب التحرير او وضع حد لها والتي انتهت كها هو معسروف بهزيمسة مذلسة لجيش النولايات المتحدة الامريكية، فكانت حرب فيتنام هي ثاني حرب تتعرض فيها السولايات المتحدة للاذلال منلذ الحرب العالمية الثانية حين اقدمت اليابان عل تدمسير الاسطول الامسريكي في بيل هاربسر، ولا يمكن ان نتجاهــل بالتأكيد دور السردع النسووي السوفياتي المقابل والذى ارغم الولايات المتحدة على ابقاء اسلحتها النبووية في القبو والحؤول دون استخدامها ضد الشعب الفيتنامي كها استخدمتها ضد الشعب الياباني عام ١٩٤٥م.

(17) من مقابلة اجراها طاموس بن - ورد مع آلياهو بن البسار، مارتس ۱۹۸۶/۱۹۲۳ (12) من مقابلة أجراها طاموس بن - ورد مع استحاق شامير، هارتس ۲۷/۲/۲ مناسدة استال اسالال

(10) شلوبو احرينسون داستراتيجية اسرائيل النووية». . مصفو سيق ذكوه ، حل حشيار ۲۹/ ه/ 19۸0 .

(11) د. المرايع حتبر، عاضر فى قسم العلوم السياسية لجامعة بار - ايلان والوحم النووى، مستحداد سووطنيت (علة خبيط البليش (1/4 ماراتي) التقوير التنهورى العدد المسابع ۲۰/ / ۱۹/۵ (11) يوميف ميضالاسيكي دامراتيل او دولة لتالجة القومية على ۱۲/ م/۱۸/۷



فالتهديد النسووى في ظل وتوازن الرضب، العالمي النووي المتبادل، لا يشكل قيدا على كفاح التحرر الوطني والتي تمتزج فيه اشكال النضال السلبية البسيطة



(التنظاهرات الاضرابات، عمليات المعصيان المدني، الحمليات الضدائية الفردية والجاعية الخاطفة) بتلك الاشكال الارقى والتي تضعها في مصافى المجاجات الواسعة والكثيفة للجيوش والمتمشلة بالعمليات العسكرية الواسعة لقوات المقاومة الموطنية، ومن جهمة اخسرى فقد الردع النووي اي اثر له في حروب التحرير الوطنية المدعومة من الاتحساد المسوفياتي على وجمه الشحديد. فإلى جانب فيتنام والحرب الكورية تعتبر كوبا الدولة مثالا ابخر على تحدي الردع النووي الامريكي في الظروف العالمية الجليلة.

■ لقد امكن لشموب كثيرة ان تخوض معارك تحرير وطنية طويلة

وشرسة فى ظلى توازن السرعب النسووي بين السولايات المتحدة الامسريكية والاتحساد السوفياتي وامكنها ايضا ان تتحور وتنال استقلالها.

غير ان التسطور النسوعي ني وسسائسل الحسرب والمسواجهة الاسرائيلية التقليدية وغبر التقليدية الاسرائيلية مع العسرب قد يرفع الكلفة والتضحيات في الجانب الفلسطيني والذي اعتاد الشعب الفلسطيني على تقديمها وقد بجد من عمليات المقاومة الفلسطنة التي تتخذ من الاراضي المعيطة بفلسطين المحتلة منطلقا لها ولكنه ليس فعالا الى الحد الذي بدد بالقضاء عليها، فالتهديد النووي او شبعه النسووي لا يتضمن استخدامه، بل يعنى ردع العرب ودفسمسهم الى مزيد من حملات التبطويق والحصبار والتصفية للمقاومة الفلسطينية في الخارج، وهو الامر الذي تجحت اسرائيل في تحقيقه الى حد كبير بواسطة الردع المارس بالسلاح التقليدي. ■ وكما اصلفنا فان امتلاك اسرائيل للسلاح النووي لايمنع بدوره حدوث قتسال اقسل من الحرب الشاملة التي تهدد وجمود الدولة الصهيونية في الصميم وهـ و بهذا المعمنى لا يشكسل قيدا على النشاطات المسكرية الفلسطينية الا بمقدار ما تتعمرض الدول العربية ذاتهما التي تنطلق هذه المشساطات من اراضيها

للضغوطات الاسرائيلية العسكرية والساسية وصدى استجابتها لها. وقد يمنع الردع النووي الاسرائيل هجوما عربيا منصرا بالسلاح التقليدي ولكنه لن محول دون وقوع هجرات فدائية وانتفاضات شعبية يقبع بها الشعب الفلسطيني ضد عدو نووي يعيش معسه في نفس البت ولكنه يفتقد القدرة على تنفيذ عديده باستخدام سلاحه الجديد طالما يعى بأن ذلك يشكل انتحارا ذاتيا بقدر ما هو افناء للاخرين وطالما ظل بامكانه اللجوء الى خيارات اخرى اقل من الكارثة النبووية، وهكذا فالردع النووى يفتقند الى المسداقية في مواجهمة النشاط البوطني المقباوم للشعب الفلسطيني في فلسطين المحتلة، فلا يستطيع اي ردع نووي ان يحد منه على الاطلاق، وفي حالة وجود توازن نووي فان ای ردع نووی اسرائيل سيكون غير ناجع ضد الحسروب المحسدودة ناهيك عن عمليات المقاومة الفلسطينية الشعبية والمسلحة.

■ وبدأ المعنى فإن كفاح الشعب الفلسطينى في فلسطين المحتلة باللذات يبقى الوحيد القادر على السطال مفصول الروع للسلاح النوي الاسرائيلي وشله والخيلولة دون استخدامه وبالتالي كشف وهم الروع النووي الاسرائيل، واذا ما اخعلنا بعين الاعتبار ان وادها السرية ليس في واودها للسرول السرية ليس في واودها خوض حرب تحرير شامسلة ضد

اسرائيل، ولا تخسل الانسطاسة السائدة فيها في نظر الاسرائيلين تهديدا حقسيقيا لوجسودها فإن الشعب الفلسطيني المتشبث بتراب وطنه في فلسطين المحتلة هو وحده اللسلى سيكتشف كم كان بدون طائل استنزاف المال والجهد وهدر الطاقات من اجل انتاج قبلة نووية

• امتلاك العرب السلام النبووي مع بداية القرن القادم هم احتمال وارد في دهن القيادة القرائيلية.

يستحيل استخدامها داخل البيت

في الصراع مع الشعب الفلسطيني دون افناء جمع ساكنيه من اليهود والفلسطينين على حد سواء وذلك كيا استحسال استخسدامها ضد شعوب جنوب افريقيا ونامييا من قسل حكومة الاقلية البيضاء تصاونا وثيقا مع شقيقتها اللولة المعهورية في جمال البحث والتطوير الشووي واجراء النجارب النووية كيا حدث عام ١٩٧٩م، وكيا السولايات المتحسدة ذائها والتي واجهت في فيتسام امس هزيمة والجهت في فيتسام امس هزيمة

■ فالتهديد برد فعل نووى على العسكرية

والانتفاضات الشسعية أم لا يمكن وقوعه ولا يمكن تصديقه، لهذا تنطوى السنوات القادمة سواء احتفظت اسرائيل باحتكسارهما للسلاح النووي او نجع العرب في ایجاد ردع نووی مقابل علی صعود مكانة النضال الوطنى الفلسطيني في المواجهة العربية مع اسرائيل وتصدره مكانة عنازة باعتباره القوة الىرئيسية في هذه المواجهمة والتي يعجبز السبلاح النبووي وشببه النسووى او السلاح المدقيق والمذخيرة الحية وقنابل النيوترون عن ردعها وسيبرز باعتباره الضعيف الذي يقهر عملاقا، فيصبح نقطة التركيز ويستقطب الاهتسام ويستحوذ على الدعم الرئيسي باعتباره القوة الرئيسية في الصراع العربي مع اسرائيل بدلا من الجيوش التي قد يجمد الرعب النووي حركتها في المجابهات القادمة والمحتملة مع اسرائيل، وفي هذا المجمل سيبرز العمامل الفلسطيني من جديد باعتبساره العاثق الوحيد الذي سيمنع العرب من الرضوخ الى التهديد النووي الاسرائيلي ويحفرهم على ايجاد رد نووي على اسراتيل. ■ وعليه فان تطوير حركة وطنية

■ وعليه فان تطوير حركة وطنية فلسطينة موحدة، صبلة ومتاسكة في فلسطين المحتلة وتحت قيادة منسظمة التحرير الفلسطينية ويحيث تشمسل الفلسطينين في الاراضي المحتلة الفلسطينية عام 1920م وتملك التي احتلت عام 1920م وتملك التي احتلت عام



لا يمكن اختاع ثعب والسيطرة طيه بطاع الردع النووى معما تنوت وتعدت أحماده.



١٩٦٧م بحتسل اهمية خاصسة في افشال اهداف الردع النووي الاسرائيل، وهذا يقتضى ان يصبح النضال الوطني الفلسطيني في فلسطين المحتلة موضع التركيز ومسركز الاستقطاب وان يتمتم بدعهم مطلق من قبل القيادة الفلسطينية والشعب الفلسطيني في اماكن الشتات بالاضافة الى ما هو عكن من السعم العربي والعالى وذلك للحيلولة دون القضاء على الشخصية الموطنية والهوية القومية للشعب الفلسطيني وزيادة ثقله في الصراع مع المدولة الصهيونية وتعسويض الفقىدان المحتمل في السنوات القادمة للثقل العسكرى العسريي في الصراع مع اسرائيل والسذى قد تتمكن من تحييده او تجميده يفعل العوامل الجديدة التي قد يفرضها الاحتكار الاسرائيلي للسلاح النووي او توازن الرعب المحتمل على الممدى البعيد بين العرب واسرائيل، الا ان السلاح النووي ليس اكثر الاسلحة خطرا وقمدرة على تجميد القوة العربية او تحييدها، فاحتالات اصطياد اقطار عربية اخرى بشبكة السلام الامسريكسي الاسرائيل لا تزال قائمة، فيهذه الوسيلة فحسب وليس بالردع النووي جرى اخراج مصر القائدة بثقلها البشري والعسكسرى من صاحبة الصراع العربى مع اسرائيل والذي يمثل خطرا أكبرعلي الحقبوق البوطنية الفلسطينية والنضال الفلسطيني

من امتلاك اسرائيل للسلاح النووي.

غير اننا لا نستثنى المفاجآت ليس غير اننا لا نستثنى المفاجآت ليس غير جانبها الليهابى في منطقة هي وطن نموذجي للمفاجآت التاريخية لا تقلب مسار الاحداث من عهد الى عهد بعدة لا مثيل من عهد الى عهد بعدة لا مثيل للاسر السلى كان ولا يزال عن وجرة وذهبول العليات من فقدان لا تأثر فعل قوانين التطور والمحللين المختصين ازاء ما يبدو من فقدان لا تأثر فعل قوانين التطور والمحللين المختصين وازاء ما يبدو والمنوسوعة الاجتماعة والتاريخية والتاريخية في السلوك الساساسي في المنطقة العربية.

السياسي في المنطقة العربية. واذ نترك للشعبوب العبربية والاجيال العربية القادمة ايجاد رد على التحديات الجديدة امام الشعوب العربية فانه يصح القول ان الشعب الفلسطيني ليس بدون رد على الخيار النووي الاسرائيلي، بل ان الشعب الفلسطيني وحده يمتلك السرد على القنبلة النووية الاسرائيلية: انها القنبلة البيولوجية على حد تعبير الاخ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، واسرائيل لن تستطيع دائسها التمتسع بمنزايا الاحتكار النووي دون ان يتضمن في حد ذاته شرورا اكبر على اليهود انفسهم في مواجهة ملايين عديدة من العسرب وعبالم عربي مترامي الاطراف وطاقات مالية وثروات طبيعية هاثلة وفلسطينيين يواجهون المتكتيكي او شبع النووي او المختلط وغيرها من وسائل التفوق التقليدية مشل القذائف الذكية والمدقيقة التصويب وشل قدرتها على استخدامها ضد الشعب الفلسطيني، فهناك صعوبة في رسم حدود لميادين المجساسة مع المقاومة الفلسطينية في مناطق متمداخلة او شديدة الاقمتراب وسزدهمة بالسكان العرب واليهود الامر الذي يعقد استخدام قنابل النيوتسرون او السسلاح النمووي التكتيكي، والذي لا يمكن استخدامه الافي ميادين القتال البعيدة عن فلسطين المحتلة. اذن السرد بواسطة العنصر البشري هو احدى وسائل الرد الفلسطيني على الردع النووي الاسرائيلي.

■ وقد فشلت اسرائيل حتى الان وطنوال سنوات احتلالها للفيفة الفريية وقطاع غزه في ايجاد القوة البشرية السلازمة تقد طية هذه البشرية بالمستوطنات المجدية اقتصاديا وأمنيا باستثناء القامة حزام بشري وامني حول مدينة القدس بعد وضمها وتوحيدها، وبعض الجنوز الاستيطائية المتناشرة على المجادية المتناسرة على المجادية ا يتجاهل وسخرية التهليد النووي الاسرائيل، فاسرائيل التى لم تقم دولتها في اي يوم من الايام لا في الترمن السيارية القديم ولا في الرمن فلسطين المساريخية كانت تواجه دائيا مأزقها المستمي على يد هؤلاء السلين لم تتسلم عيد هؤلاء السلين لم تتسلم على اوادتهم والسلين المستمون بدعم وتضامن محيطهم الطيني .

■ وفي ضوء استقسراء السظروف الخاصة جدا للصراع الفلسطيني الاسرائيلي والنياذج المختلفة للردع السووى التي عرفتها البشرية منذ الاعسلان عن اول تفجسير ذرى امسريكسي في يولسيو ١٩٤٥ ان الشعب الفلسطيني قادر على توفير والسردع المديمضراف، من خلال التكثيف الديمغرافي واطلاق المسادرات والتشجيع المادى والمعنوي لعمليات الولادة والتكاثر الفلسطيني في فلسطين المحتلة بالذات وخلق حالة من (التزاحم السديمخسراق) لإفشسال جيم السينار يوهات الاسر اليلية المحتملة بشأن استخدام الردع النووي

امر اثیل، وبالمقابل نشير إلى الوتيرة المرتفعة نسبيا لتزايد السكان العرب الفلسطينين في فلسطين المحتلة فلا تزال ماكسيسة الانسجساب الفلسطينية تعمل بكيل طاقتها وهناك امكانية لرفع هذه الطاقة. فقد ذكر مكتب الاحصاء المركزي الامرائيل في اخسر احصائية له صدرت في اكتوبر ١٩٨٧ ان عدد العرب الفلسطينيين في حدود عام ١٩٦٧ بلغ سبعمائة واربعة وسبعين الفا (٥٠٠ر٧٧٤) وبلغت نسبة النزيادة بين السكان الفلسطينين ٣٪ خلال عام ١٩٨٦ مقابل ثلاث ملايين وستهائة الف يهودي بلغت نسبسة السزيادة بينهم ١٣ر١٪ وإذا

وهسنساك والسذى لا يزيد عدد

مستوطنيها على (١٠٠٠ر٥٠)

شخص توزعهوا على مجمعهات

استيطانية يتراوح عدد سكان كا

منها ما بين (۲۰۰، ۳۰۰) شخص

وذلك على السرغم من الجهسود

المضنية المسدعمومية بالحسوافيز

والاغىراءات المادية والمعنوية التي

بذلتها اسرائيل مدعومة من الحركة

الصهيونية العسالمية والكونضرس

اليهسودي العسالي على امتسداد

عشرين عاما تلت عدوان يونيو

١٩٦٧م، فيا سمى في اسرائيل

بالروح الطلائعية والريادة اليهودية

في الاستيطان استنفذت واخذت

تفقد حوافزها وزخها القديم، هذا

علاوة على الوتاثر المتصاعدة نسبيا

للهجرة اليهودية المعاكسة من



الاحتكار المؤوي الاسراسلي

طائرة تحمل صواريخ جو أرض

التاريخية المحتلة (٢٧٢٤) مليون، وإذا افترضنا أن اليهود سيتزايدون بنسبة ٥ر١٪ سنويا فإن عندهم عام ۲۰۰۰ سیصبح اربعة ملايين وربـم المليون (٢٤٨ر٤) مليون يهودي على اسماس الموازنة بين نسبة الوفيات المتوقعة والهجرة المعاكسة ومعدلات الهجرة المتوقعة الى اسرائسيل خلال السنسوات القسادمة مقابيل (١٤٠٠ ١٣٥٧) مليون عربي فلسطيني على افتراض ان الزيادة السنوية ستستمر بنفس النسبة الحالية ٣٪، اما الوفيات فيعادلها الزيادة المتوقعة في نسبة الانجاب الحالية والمتوقع وصولها الى ٥ر٤٪ حتى عام (٢٠٠٠) غير ان تقديرات اخرى صادرة عن المروفيسور اليهودي ارنون سوفير عالم الجغرافيا بجامعة حيفا يؤيده

اضفنا إلى عدد السكبان الفلسيطينيين في حدود ١٩٦٧، مليون واربعهائة الف هم سكان الضفة الغربية وقطاع غزه يصبح عدد الفلسطينيين في فلسطين

مليون عربسي على اعتبار ان استمرار الهجرة المماكسة مور امرائيل منستنزف سنويا ما بين (٥ر٥١) الف چودي سنويا(١٨).

ويقدم موشيه سيكرون وتسفى ایزنباخ تقدیرات متقاربة مع هذه النسب حيث يتوقعان ان يصل عدد السكان الفلسطينين في فلسطين المحتلة بكماملها عام ۲۰۰۰ (۳٫۳) مليون نسمة، مقابل ٣ر٤ مليون يهودي مع الاخد بعين الاعتبار التوازن بين الولادات من جهة والوفيات والهجرة من كلا الجانبين من جهة اخرى(١٩). 🕿 ويقول (سوفير) معلقا على هذه

فيها اللواء احتياط اهارون باريف

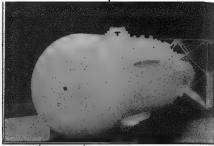
تشبر الى انه سيكون في فلسطين

المحتلة عام ٢٠٠٠ حوالي (١٤٤)

ملیون یهودی، مقابل (۷ر۳)

التقديرات وان من يعتقبد ان السياسة الاسرائيلية الحالية تقود الى كارثة على نطاق قومي، ينبغي ان يتنضم الى جاعمة المفسرين اليهود ارض اسرائيل، ان عليهم التحرر من اسر الفرضيات التي ولى اوانها واذا لم اجمع آذانها صافية، وإذا استمر الضم الزاحف، فلن يتبقى الا ان نتبني الكليات المريرة ليهوشفاط هوكابي واننى اعترف بالحق الديمقراطي لليهود في اسرائيل في الانتحار القومي واذا حدث ذلك، قسوف اذهب معهم ولكنى سأحسذرهم من ذلك قدر استطاعق ١٠٠١). هذا الواقع الديمغرافي المتوقع

٨٦



اول قنبلة يورانيوم ألقيت حل عبروشيبا ٦ أخسطس ١٩٤٥م

حتى عام (٢٠٠٧) سيضم اسرائيل اصام اخطر تحد يواجهها . منسذ تأسيسها تهون دونه جميع الحسروب الحسريية الاسرائيلية والعداء العربي لاسرائيل، الا وهو الشكلة الديمغرافية الناتجة عن الوتيرة العالية نسبيا لتزايد السكان الفلسطينين في فلسطين المحتلة، والذي سيخم اسرائيل على اللجوه الم واحد من الخيارات التالية:

المقال اسرائيل مرغمة باقامة دولة فلسطينية الى جانبها في الضفة الغربية وقطاع غزه حفاظًا على نقاء الدولة اليهودية، وهو ما يتعارض بالمطلق مع المشروع الصهيوني

بتهريد فلسطين. ٧ - القبول باقفاهة دولة ثناثية القومية بها يممنيه من اقتسام السلطات المشريعية والتنفيذية والقضائية الامر الذي سيسحب نفسه على كافة أجهزة ومؤسسات الدولة الامرائيلية الاخيري مثل الجيش والبوليس . الخ ويذلك يتغي العام الههودي لدولة امرائيل وهو

 التهديد برد فعل نووي على اعبال المقاومة العكرية والانتفاهات الشعبية ادر لا يمكن وقوعه ولا تصديقه.



ما يتناقض بدوره جدريا مع المشروع الصهيوني. ٣ ـ ارضام العبوب على القدول

باخلول الاسرائيلية الامسريكية باخلول الاسرائيلية الامسريكية لمستقبل الضفة الغربية وقطاع غزه والتي تحمل اسياه غنلفة لمشروع امسريكي امرائسيلي واضمح المضمون، مشل الحكم الذاتي، التقاسم الوظيفى، الحل الوسط الاقليمي.

\$ - ارغام العرب ايضاعلى

التعايش مع الواقع القائم حيث لا حرب ولا سلام ولا حلول، ويبلو ان هناك اجماعاً فعليًّا في اسرائيل حول تكريس الرضع الاقليمي الراضع ويجود مستوى مرتضع من الاجماع بين النخبة السسياسية حول كل ما يرتبط بلسواقف الايديولرجية المتعلقة بمنتقبل المناطق التي احتائها المرائيل منذ عام ١٩٦٧م.

 التهجير بالقوة للشعب الفلسطيني من ارض وطنه بحيث تتخذ اكثر من وجهة واحدة الى الجنوب والشرق والشمال، الامر الذي سيؤدى الى تضاقم الصراع العسربي الاسرائيلي وتصماعمد استخدام القوة العسكرية واتساع المجابهات واحتيال قيام اسرائيل باستخدام السلاح النووي في لحظة يأس او في ظل شعور غامر بالتفوق او نتيجة لخطأ او سوء تقدير، مع احتيال ايجاد رد من في الجانب العسربي على التهمديد النووي الاسرائيل، وقد تفرض لحظة حلول المواجهة النووية التراجع على الطرفين بتدخيل الدولتين العظميين والتوصل الى حلول مقبولة من الطرفين بضيانة الردع النووي المتبادل والدولتين العظميين.

(۱۸) موشیه سیکروان، تسفی ایزنیاخ وسکیراه وجشیت: العقد ۲ نیساند/ ایریل ۱۹۸۵ (۲۰) پرشت مینشانسکی، مصدر سیل ذکره. (۲۰) رؤویین قدمتسور، الراسل العسکری العسیفة مارتس، نظریة الامن القومی فی. اعتبار الزمن – عدم التخاص من ای هجر یعس امن اسرائیل مارتس (۱۸۲۲/۲۸).

خاراندیک معکار الدووی الانزانیکی

مدرعة تقلف الجحيم على رؤوس الاحياء



وتتمساعد الامسوات في

اسرائيل اليوم منادية بتهجير الفلسطينين من وطنهم كحل

للمشكلة الفلسطينية ومستقبل

الضفة الغربية وقطاع غزه، فقد

صرح نمثل بارز لدعاة تهجير العرب الفلسطينيين بالجملة وهو ميخاثيل ديكسيل نائسب وزير السدفساع الاسرائيل انه ومن اجل الحيلولة دون تحويل المنطقة لتصبح مثل برميل من المواد الناسفة ذي فتيل نشط باتجاه الولايات المتحدة المعنية باستقرار المنطقة، فانه يقع على المدول الخربية واجب سياسي واخلاقي للاهتمام بنقل السكان العرب من (يهودا والسامرة) الضفة الغربية المحتلة الى دولتهم ، الدولة الحاشمية (الاردن)، واضاف بأن عملية النقبل هذه هي السياسة الوحيدة القادرة على حل المشكلة الفلسطينية ١(٢١).

غير انه من السذاجة الاعتقاد بأن اسرائيل لن تبقى احسدا من الفلسطينيين في فلسطين المحتلة او

بانضاء حاجتها لأقلية عربية ضيلة (لا تزيد على المسليون في جيع الحالات) تضفي صبغة ديمقراطية وانتضليل على المجتمع اليهودي في اسرائيل، كيا أن هناك سببا انحر اكتبر الحمية في ظل بقاء احتيال اللجوء ألى الخيارات النورية وهو حاجة الرائيل ألا يمكن أن نسميه ورهائن النفادي أى رد نووي عربي بالقربة الثانية على هجوم اسرائيل عائة، الثانية على هجوم اسرائيل عائة، مرائيل أ

■ هذا الحيار الاخسر الذي يبدو اكثر انسجاما مع العنصرية والعمدوانية الغريزية للدواسة الصهيونية واكثر اتساقا مع خططها الاستراتيجية ووصفاتها الامنية، المغامرة يتطلب تفعيل عوامل القوة العربية في مواجهتها وايجاد الرد المعسري السرادع على المتضوق الاسرائسيلي في السسلاح غير التقليدي، الي جانب توفسير كل اسباب الصمود والتشبث بالارض للشعب الفلسطيني في فلسطين المحتلة والذي يرتبط ايضا من جملة. عوامل اخرى باستمرار وجود قيادة قوية على رأس الشعب الفلسطيني واستمرار تماسك منظمة التحرير الفلسطينية وتعزيز وحدتها وقوتها والاعتراف الدولي بها .

. (۲۱) من عاضرة القاما مينماليل ديكيل ثالب وزير الدفاع الاسراقيل في فرع سونب سيروت في ناتانيا ، عارتس 14AV/V/74 .



إىسىرإىئىيل ٠٠ وسيابىة التفس الطويك

لم تكن اسرائيل اكثر واشد تمسكا بالارض مما عليه الان.. لم تكد تنفذ خطة من خططها المراوغة الا وتدبر

لخرى من اجل الخداع والتمويه للمجتمع العربى والمجتمع الدولى ولكسب مزيد من الوقت يسمح لهم بتكثيف خططهم وبرامجهم لترسيخ اقدامهم فى تراب لم يكن لهم، ووطن شردوا أهله واحتلوا ديارهم.

وعندما جاعوا لفلسطين، جاعوا وهم يحملون فى أعماقهم مخططا استيطانيا ومن يخطط لاقامة دولة من الصعب أن يقدم اى تنازل يحجب عنه جزءًا من الارض التى يحلم بها.. ومن هنا تتركز عملية الاستيطان المستمرة لليهود فى فلسطين المحتلة.

ويؤكد هذا الحرص على الارض ما قاله شامير (سنقف بثبات ولن نستسلم حتى لو ترتب علينا مواجهة الصدام مع الولايات المتحدة الامريكية) فهو لا يبالى من أجل تحقيق غرضه وغايته من الوقوف ضد امريكا التى هى سنده وسبب قوته وجبروته، هذا فضلا عن وقوفه بطبيعة الحال ضد كل محلولة عربية تدعو الى مقايضة الارض بالسلام.

لا شك أن الانتفاضة فى الارض المحتلة قد أرست مفاهيم جديدة فى مجريات السياسة الاسرائيلية، كما رسبت فى وعى المجتمع الدولى أحقية الشعب الفلسطينى فى العيش فى أرضه ووطند.. كما اثبتت للعالم من جعة أخرى ان أهل الحق لا يثنى الارهاب من عزمهم، مهما كانت وحشية هذا الارهاب الذى تحرص اسرائيل بكل الاساليب على اخفائه عن اعين العالم وسلكت الى ذلك عدة مسالك وصلت حد طرد المصورين والصحفيين الاوروبين من ساحات العراك بين القوات اليهودية واطفال الانتفاضة الفلسطينية.

وتبقى هذه الانتفاضة أنموذجا فريدا فى الصود، إذا ما أمدها من ورائها توافق فى رؤية الهدف لدى المجموعات الفلسطينية ذاتها بكل توجهاتها فالقضية واحدة، والتفرق فيها لا يجدى فتيلا.

وهذه الانتفاضة لا ريب غرسة نضال متصاعد، وهدير ثورة غاضبة ينبغى رعايتها بوحدة التوجه، وترسم خطا الغاية المنشودة وإلا ضاع كل شيء.

بعيداً عن مناورات العدو الصغيوني التي لا يقر لها قرار ولا تثبت على مبدأً ، الا مبدأً الإرض، فإن توحد الفصائل الفلسطينية في منظورها وهدفها وغليتها هو الاساس في اتخاذ قرار موحد، وهذا ترفده من ورائم جهود عربية مخلصة.



استطاعت اسرائيس منذ نشأتها أن تبنى لنفسها نظرية عمكرية خاصة بها طبقتها في التخطيط الاستراتيجي العسكري وفي خطط العمليات الحربية.. وتتصف هذه الاستراتيجية بانها ثابتة في جوهرها صهيونية بطبيعتها عدوانية بوسائلها، استعمارية توسعية في غاياتها .. لذا فان ما يطرأ عليها من تغييرات لا معدو أن يكون تطويرًا في الأسلوب يحقق لما القدرة على مواجعة مطالب مرحلة من المراحل.

تستند (إ سرائيل) في تخطيط استراتيجيتها على عدة معطيات تعتبرها وقائم أولية خاصة بعا. وأهم هذه المعطيات: المضع الجغرافي الحسكري، قلة سكانها بالنسبة الى العرب، عدم القدرة على تحمل حرب طويلة الامد، خطر العزيمة، ضرورة ربح المعركة، انعدام حربة المناورة، والاعتماد على القوى الامبريالية والاستعمارية

تتميز الاستراتيجية الاسرائيلية بأنعا حددت أغراضها بدقة، ورمعت الاساليب التي توصلها الى تلك الاغراض، وعينت مراحل تحقيقها وفق الظروف المتاحة وآهم هذه الاغراض:

ا _ الخاية القومية: فهي الهدف الاسمى الذي تسعى الدولة ومؤسساتها لبلوغم وتشكل الغاية القومية لدى ((مرائيل) عنصراً ديناميكيـــــ متحركة متطورة تتوالد فيه الاهداف بعضها من بعض، وكلما تحقق هدف ظعر اخر يتلوم

- ٢ ـ تأكيد الوجود الاسرائيلي، وتحقيق أمنه وسلامته،
 - ٣ فرف السلام الاسرائيلي على المنطقة العربية
- خماية القاعدة الاقتصادية والبشرية في الكيان الصغيوني.
 - التوسع الجغرافي للوصول (أي (أسرائيل) الكبرى. ٦ ـ توسيع مجال المناورة، ونقل الحرب التي أرض الخصم.
 - ٧ منع العرب من القتال بردعهم وشل قواهم بحرب وقائية
 - ٨ منعم ظهور المقاومة المسلحة.
 - ٩ جعل ميزان القوى بمبل دائمًا الى صالح (اسرائيل).

بما ان (اسرائيل) ولدت نتيجة الغزو والاستيطان الاستعماري فإن (ارادة البقاء) هي التي تسيطر على جميع معطيات الاستراتيجية العسكرية الاسرائيلية وأغراضها وأسسها ومفاهيمها. وتتولد عن هذه الارادة ثلاثة مفاهيم أساسية توجه وترسم لها سبل العمل وطرائق التنفيذ، وهذه المفاهيم هي:

(١) الامن؛ فمشكلة (اسرائيل) الاولى هي (ان تكون او لا تكون) ومن هذا غدت هذه المشكلة محور تفكيرها وسلوكها. ومن هذا أيضًا نشك تلك الثنائية التي يتصف بها مفعوم الامن، فعو حركى ... عدواني لاقه يجد مجاله الحيوى خارج (اسرائيل).

(٢) العنف: وهو وليد طبيعة الحركة الصغيونية ومجادثها، إذ أن حماية كيان قام على الغزو والعدوان لابد ان يخلف عقلية تعتنف

مبادىء العنف والقتل والابادة

(٣) حتمية الحرب: وهو مفعوم ينبثق من طبيعة انشاء (اسرائيل). ولذا كان تاريخ هذا الكيان، وسيبقى، سلسلة متواصلة من الحروب العدوانية والاعتداءات والمعارك، وبذلك تصبح الحرب سلوكا حتميا يقرض نقمه على (اسرائيل) التي تؤمن بالفكر والتطبيق، ان السياسة عبى امتداد للحرب على عكس المقولة المعروفة بان الحرب هي امتداد السياسة واداة لغاء وقد قال بن غوريون بحد العدوان الثلاثي على مصر ١٩٥٦؛ (لقد أثبتنا قوتنا في عمليات سيناء أما الآن فيجب أن نبرهن للعالم اننا على حقه).

استخدمت (اسرائيل) في تطبيق استراتيجيتها العسكرية ميدا الهجوم استخدامًا واسعًا. فالهجوم هو الصورة المثلى للحرب الناجعة في المذهب العسكري الاسرائيلي، وجوهر الهجوم عنصران هما المبادأة والعسل التعرضىء فطيعما ترتكز نظرية الحرب الوقائية، الهجوم الاستباقى، الحرب الخاطفة، وغير ذلك من اشكال الاعبال الهجومية.

عن الموسوعة الظمطينية

وها انت بعد الربيع الذي يتجدد أتى تشائين بعد دهور من الشهداء وبعد ثمانين عاما من الرحلة الصعبة الجيليةرن في عالم الخوف والنزف والطعنات تعودين للارض عاشقة كالصباياء 📰 ... الصبايا يعندن من النهر يذهبن للنمر يغزلن قمصانهن من الورد ينبثق الضوء في جبهة الفجر تأتمى الرياح محملة بالبشائر أ يولد طفل من الرمل تعتذر الفتيات عن الحب يذهبن للارض كي يحتمين بها فتجىء البلاد حجاره ويصير فؤادى مناره فهذا اوان الشهاده وهذا أوان الذهاب إلى افق واضح و ولاده وهذا اوان الدماء التي اكتملت جدولا واشتعت ان يصير القتال عباده وها انت بعد البداية کل البدایات بین یدیک ربیع*م* يليه الربيع الطفولي سرا ويافا على الموج ضوء يعانق ثغرا حمام يفر وينفث سحرا ينابيع تصفل كالشهوات وانت الينابيع أنت الحمام الذي ضربته

الدكتور عبد الله الشحام

الاعاصير

انت البكاء الذي لا شبيه له انت وثبة هذي الحجارة وهي تحط

على الطرقات رعودا

وها انت بعد اللقاء الذي لا وداع له وبعد خروج الخناجر من لحمنا القرمزي الى تجيئين مترعة بالمحبة بافا تضيء بعبدا وقلبك حبة قمح تغوب ستابل وشعبك منتشر كالهواء ومنتصر اذ يقاتل وما انكرتك الخيول ولا هزمتک الزلازل وصوتك يملا سمعم الصحارى وبتلو نشيد العنادل: (... كفاني أموت على ارضها وادفن فيما وتحت ثراها اذوب وافنى وابعث عشبا على ارضها وابعث زهره تعيث بها كف طفل (... (r) 53 X وها انت يا الق الروح في معدها يا انطلاق العصافير في صحوها يا انبعاث الضياء البهي ويا مرحم الريح فوق التلال تعودين لا يحزن القلب الا ثلاث: بلاد تموت رويدا رويدا لنحيا وحلم بعيد

وأيد تصافحنا في النهار

لتقتلنا حين نغفو قليلا تعوديــن..

تداخل حزن وغاب الحوار

وكان الظلام يغطى الحقول

وكان البرابرة الذاهبون الى حتفهم

(اين الطريق...؟)

وضح السؤال

يقمعهن التلاميذه طفل يسدد احجاره في الوجوه وطفل يواجه عشر بنادق محشوة بالرصاص السريعم وطفل بموت على الأرصفه وفي شفتيه ابتسامته الوادعم وكان الجنود المرابرة الحاقدون الى أن تقوم قيامتهم يلعقون دماء الضحابا وكان الدم الزعفران يعرش بين الشعاب ويصفل كالقرس الجائعه

لانك عارية القلب والوجه عار بدون قناعر لانک لا انت حوت ولا انت ثور صراعرص لانك فدوى الرقيقة والزهرة الناعمه لانك فدوى العنيفة والصرخة العارمة تظلين اقوى من الظلم والبربريه واقوى من القمع والدمع والطغمة العسكرية واقوى من القتل والقبضة الدموية تظلين اغنية عربية تلف الصحارى القصيم بافيائها باخضرار بساتينها السندسيه تظلبن شمسا أبيه تضىء البلاد اعييه تضيء البلاد التي اصبح الصخر فيها القضيه

هوامش

(1) رحلة حبلية رحلة صعبة السرة الذائية لعدوى طوقان (٢) القبطم البدي بين القبوسين من قصيدة لفدوى بعنوان اكضائي أظل بحضتها، ديوان فدوى طوقان (بدروت، 001.00.01974 (٣) البيشان الأول والشاتي من الفقرة الخامسة مأخودان من قصيسة لضدوى بعنوان اسطاردة ديوان تموز والشيء الأحر

(عيان، ١٩٨٦)، ص ٢٣



- دين كنا نريث أن نعبر عن العالة النطالية كنا البأ إلى نعبر نيروها وكم
- فدوى طوف ان احم تنس بيث الشدوي في شوها.. باعتب
- أفزر والمسل عن وبية بيت المضير، شهراء الد



■ يمكن الجزم بلن الحديث عن بيت المقدس يؤكد الظاهرة التى تقبول ان العرب لا يلتفتون إلى مدنهم إلا فى مرحلة الغياب، فإ ذا أخذنا مثالا على هذا من القديم فإ نه سيكون البكاء على سقوط (غرناطة) فما أكثر ما قيل عن هذا السقوط، بل إ نها مازالت دمعة نواحة حتى الان فى الجفون العربية.

- أما إذا أخذنا مثالا في العصر الحديث، فإن كل شيء سيشير إلى بيت المقدس (٢)، فيا من شاعر يمتلك روح الصورية إلا وكانت له الثقاتة إلى هذه المدينة، فالشعراء المحدثون قد استقطيوا كل المواجع القديمة، وكل آهاتهم وأنتاتهم، وأدجموهما في مواجعهم الخاصة، وقد علقوها بصفة خاصة على أحزان بيت المقدس (٢).
- ونبدأ بالشاعر عبد الكريم الكومي (أبو سلمي) باعتباره الجذع الذي نبت عليه الشعراء البارزون الآن.
- الملاحط أنه كانت للشاعر تصورات خيالية في شعره واكبت الحقيقة بعد ذلك والسبب انه قبل النكبة عام ١٩٤٨م كانت توجد في شعره نغمة حزينة تنبىء بالغم

- القادم، ولكنه بعد النكبة تحول أساساً للى مساندة القضية الفلسطينية، والـدفاع عنها، وظهر فى شعره نبرة الحنين الظلمىء إلى الديار:
- العامی ای امدیار. هل تسالسین السنجسم عن داری وأیسن أحسبایسی وسُسمُاری
- دارى الــــــــــ أغــفـــت على ربـــوة
- حالمة بالمجد والتغار الشمس لا تضحك إلا لها
- تهلى البيها وُشْنَى أستار
- والتبيئة الخضراء في ظلها
- تاريخ أشواقى وآثارى



ع والمعارى وفاتراروف. د. احمد سليمان الاحمد

■ وكان أن سارت وراءه كتيبة الشعراء . ويجيء في المقدمة صوب فدوي طوقان، فعلى الرغم من دفاعها عن الوطن بصفة عامة ، وعن مدينتها «نابلس» _ بصفة خاصة _ إلا أنها لم تنس بيت المقدس باعتباره أعلى الرايات في فلسطس.

في يدينا لك أشواق جديده في مآفينا تسابيح وألحان فريده اعطنا حبا فبالحب كنوز الخبر فينا تنفجر وأغانينا ستخضر على الحب وتزهره وستنهل عطاء وثراء وخصوبه اعطنا حبا فنبنى العالم المنهار فينا من جديد

■ والشاعر محمود درويش ابتداء يقول في منولوج داخلي أن الطرق تفر منه؛ لأن هناك حقيقة تتصل بوطنه . .

فرت الطرق البعيدة والقريبة

■ ثم إنه لا يشغل نفسه بمدينة بعينها، ذلك لأنه يجمل



كره أفكى الرائي

يرب دن فيسر الك

●● وقد قالت معرة عن آمال تترقب، وتتلهف للحب

ونعيد . . . فرحة الخصب لدنيانا الجديبه

ولكن كلما مرَّث خطاي على طريق

كليا آخيت عاصمة دمتني بالحقيقة

المدن الفلسطينية كلها في كلمة المدينة، فيتكلم في قصيدة

بقلم: متر محمد سألم الثامرة

قاع المدينة عن الموت المفاجىء، وعن أنه يختصر كل موت عام في موته الخاص.

وفي قصيدة يقول إنه يستدعى أشياء كثيرة من المدينة، ولكن وجهاً بعينه يستعصى على الذاكرة ومن هنا يسأل: كيف ضاع؟ وأنت مفتاح المدينة، وفي قصيدة يقول: إنه حين كان تحت الشبابيك العتيقة في مدينة القدس وأخواتها كان يتذكر ولكن كل شيء كان يهرب منه فيصرخ:

> حنيني اليك اغتراب ولقيساك منتفسى

 ■ فهم مهرب من الحديث عن بيت المقدس، وحين بأخذه الاستبطراد في الحديث عنها من خلال التغنى وبكنيسة القيامة، أو من خلال قصيدة وسرحان يشرب القهوة في

الكافترياه هنا القدس

يا امرأة من حليب البلابل وما القدس والمدن الضائعة سوى منيسر للخطابسة(١)

تم يقدمها في صورة لا تليق بجلالها.

■ وإذا كان محمود درويش لم يشغل قلبه وعقله سذه المدينة، مع كثرة ما جاء في شعره من مدن فإنه يمكن القبول بأن كشرين جاروه في هذا الاهمال، وفي مقدمة المجارين سميح القناسم وتنوفيق زياد، ولعل الاستثناء الوحيد كان تلك القصيدة التي لا تأخذ القلب، والتي كتبها هارون هاشم رشيد. انه يمكن القول بأنهم شغلوا بالوطن ككل ولكن كيف نبرر وقوفهم الحار عند عدد كبير من مدن العالم بحرارة وانبهار وحب؟ . إنه كان من المكن











ان يتعاملوا مع المدينة كرمز، وأن توضع فيها يسمى بدائرة توظيف الـتراث، لإثراء تجربة من التجارب، وحزن من الأحزان، فنحن نعرف كيف أن اليهود من قديم ما كانوا يسامون من صراحهم في المبكى قائلين: وشُلت يميني إذا نستك يا أورشليم،

ولعل هذا يسوقنا للسؤال الذي يقول: هل هناك شعر مقاومة في الشعر الفلسطيتي يمكن أن يحمل كيندقية؟ بجيب على هذا الدكتور وأحمد سليمان الأحمد، فيقول: بأن هذا النوع من الشعر لا يوجد عندنا، وأننا حين كنا نريد أن نصبر هذه الحالة النضالية كنا نلجاً إلى شعر نيرودا، وحكمت، وأيلوار، وفاتزاروف،

■ وفي الوقت نفسه كنا ننتظر من الشاعرات الفلسطينيات _ وما أكثرهن _ أن يدخلن هذه المدينة في داثرة النياحة، وبخاصة حين وقعت بها أكثر من كارثة، ولكننا لم نسمع هذه النغمة من سلمي الخضراء الجيوسي، وكالثوم مالك عرابی، ومی صایغ، ولیلی علوش وهیام رمزی، وحمیده ادريسه، ومنيرة مصباح. . . الخ٠١٠ .

. . . لقد كان أغزر ما قيل عن مدينة بيت المقدس: هو شعر الشعراء العرب من غير الفلسطينيين، كشارك الملائكة، ولعل من أروع قصائدها في هذا المجال قصيدة «سوسنة اسمها القدس» والتي منها:

إذا تحن متنا وحاسبنا الله قال: ألم أعطكم موطنا؟ أما كنت رقرقتُ فيه المياه مرايا؟

وحليته بالكواكب؟ زينته بالصبايا وفي ظليات لياليكمو، أما قد زرعتُ القد فياذا صنعتم به؟ بالروابي؟ بذاك الجني سيسألنا الله يوما، فهاذا تقول؟ سوسنة اسمها القلس: نامت على ساقيه (٧) ■ ومشل هذا يمكن أن يقال عن عدد كبير من شعراء العربية كمحمود حسن إسباعيل، وحسن كامل الصيرفي، وأشرف فتحي، وصالح جودت، ولنتأمل المكانة التي جعلها الأخطل الصغير لبيت المقدس.

يا جهاداً صفق المجد له ليس النفار عليه الأرجوانا إن جرحاً سال من جبهتها لشمته بخشوع شفتانا وأنينا باحت النجوى به عربيا ... رشفته مقاتاتا يشبرب والمقبلس متبل احتبليا كمستانا، وهدوى النعسرب هواتنا قم إلى الأبطال تلمس جرحهم لسة تسبح بالطيب يداتا

■ ومن ذلك أيضاً ما نظمه الشاعر على محمود طه لمدينة بيت المقدس في قصيدته المشهورة ونداء القداء، أو وأنشودة الجهاد في حومة فلسطين، والتي جاء فيها:

أخبى أيهما المعمريسي الأبسى أرى السيوم موعدنا لا الخدا

أخبى أقبيل الشرق في أمسة ترد النضبلال وتحييى الحباي

أخسى إن في السقساس أخسساً لنسا أعيد لها الـذابـحـون المُـدى

■ ولعمل هذا غيض من فيض ما قالمه شعراء العربية؛ للتعبر عيا يدور في خلدهم، وخلد كل عربي أبيّ يريد الحياة الحرة لوطنه العربي في جميع أرجائه.

الهوامش

(١) بيت المقلس هو الاسم الاسلامي الذي أطلق على المدينة ابتداء من القتح الاسلامي عام ٦٣٨م أما اسمهما قبل ذلبك ققد كان وأورشليم؛ ثم وإلياء؛ ثم صار الاسم المبيحي ما هو والقلس؛ . . والملاحظ أن أغلب الشعراء .. إن أم يكن كلهم .. قد جاءت في شعرهم كلمة والقدس؛ أو وأورشليم، على تحو ما هو معروف من الشعراه: عمود حسن إسهاعيل، وحسن كامل الصيرفي، والأخطل الصغير، ونزار قباني . . . الخ.

وإذا كان الشعراء لم يلتفتوا إلى الاسم الاسلامي للمدينة، فإن كلمة القدس قد ألقيت عليها ظلال خبر عربية في الحارج، وقد

صورت هذا فدوى طوقان في هذا الحوار مع أجنبي: ۔ طقس کٹیب

وسيلانا أبدأ ضبابية

- من أين ؟ أسبانية؟

- كلا . . أنا من الأردن - عقواً من الأردن؟ لا أفهم

- أنا من روابي القدس

وطن السنا والشمس

- يا . . يا . . عرفت . . اذن يهودية ۔ يا طعنة أهوت على كبدى

صماء وحشية.

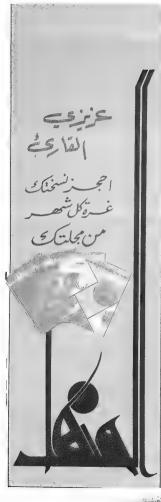
(٢) قضايا حول الشمر . . . عيده بدوى إصدارات جامعة الكويت ١٩٨٦ ص ٢٥٣ مع ملاحظة اهتيام الشعر القديم باسترجاع بيت المقدس، ومن فرسان هذا المجال: الحافظ بن عساكر، وعلى بن الساعباتي، وابن سناء الملك، والحسن بن على الجنويني، وعمياد الأصفهاني ولقد شارك من الأندلس ابن جبير، فقد كان شعراء الأمس أشد احتراقاً على بيت المقدس من شعراء اليوم.

(٣) ديوان فدوى طوقان. دار العودة ١٩٧٨. ص ٤٩٩

(٤) ديوان محمود درويش , دار العودة طـ٦ - ١٩٧٥ .

(٥) الشعر الحديث بين التقليد والتجديد. الدار العربية للكتاب ص

(٦) ينظر القضايا القومية في شعر المرأة الفلسطينية _منشورات كاظمة بالكويت . د. هاشم مناع ، والأعيال التي نشرت لن ذكرت أسياؤهم . (٧) ديوان نازك الملائكة. عبير للطباعة والنشر ط٣ ص١٨٤.



هوس الاستالاب عندالصه

• جعل « ديكنز » من « أوليفر تويت » روسزا أأبناء الثعب الانبليزي كله • الحرقة طريقة من طرق ثهر الفراب والفاد في المجتمعات.

الرقات في رؤايـــة « أُولِيغِرتويت »

وهـ كــذا فإنــه أدرك أن الصهيونيين في عصره كانوا يهتمون بإفشاء نشاطات السرقة والنشل في الحياة الاجتساعية، ويجعلون من تلك النشاطات أصالا لانتشار جراثم أخرى كشيرة مشل العنف والقتيل والكيذب والخيداع والفسوق، فقرر أن يجعل موضوع السرقمات والنشل موضوعأ رئيسيأ في الرواية المذكورة، فجعل المدبر للشر فيها رجلاً صهيونياً مسنا فاقد الضمر، له ملصّاتٌ كثرة في مدينة (لندن)، وله ارتباطات قوية غامضة بمنظمات صهيونية سرية، تعمل بالترابط فيها بينها على إشاعة الفسياد والخيراب، وتحت إمرته عصبانة كسرة ينفذ أعضاؤها

يقلم الدكتور نصر محمد عبد الرحمن





عندما كتب (تشارلس ديكنز) (١٨١٣-١٨٧٠م) رواية (الميفرتويست) التى نشرت له فى عام ١٨٣٨م، كان غرضه الرئيسى من كتابتها فتح أعين الناس وأ فهامهم على المفاسد والشرور التى يبثها الصعيونيون فى المجتمعات غير اليهودية التى يعيشون فيها أو بقربها. كان (ديكنز) فيلسوفا اجتماعيا بالاضافة إلى كونه أديبا ممتازا ثاقب الفكر مرهف الاحاسيس.

العم ما يدره لعم المعيونيون المنيون في العمم من شرور.

ى فريزة في نفرين المعيونين على ور

عمليات النشل والسرقة والمصوصية التمي يأمرهم بتنفيذها، غالبيتهم من الأحداث المسيحين الذين كان بجمعهم بواسطة أفراد العصابة القدماء، ثم يقوم بتكييف عقولهم الساذجبة تكييف أيتلاءم مع غرضه من تشكيل العصابة، كما يقوم بتدريبهم في ملصاته على النشل والسرقة، ثم يطلقهم في عمليات شن ضحاياها من المواطنين، في الشوارع والحوانيت والبيوت. فكانوا يقومون بسرقة الأشياء من أصحابها دأبأ، محكومين بالعادات التي غرسها (فيجن) في نفوسهم في مدرسته، وكانوا بجلبون مسر وقاتهم الى الملصة، فيوردها هو بدوره إلى تجار المسر وقات الصهيونيين، لكي يقوم أولئك التجار ببيعها للناس في حوانيتهم في سوق (سافرون

■ أحد أسباب النجاح الذي أحرزه (ديكنن) في تجسيد هذا النشاط الاجرامي الصهيوني في شخص (فيجن) هو أنه استند في رسم صورة جرائمه الكثيرة على المعلومات التي حصل عليها هو وقراؤه من قراءة ما كتبته الصحف اليومية الانجلبزية عن صهيوني حقیقی معاصر، کان پتجسر بالأشياء المروقة ويشجم اللصوص عني السرقة ويدفعهم إلى مزاولتها، ويشتري منهم مسروقاتهم، اسمه (آیکی سولمونز)، وقد استمر في مزاولة هذا العمل التخريبي حتى تاريخ القبض عليه وتقديمه إلى المحكمة شهمة السرقة وإدانته سا.

التلاه باشباع هجرى الحرقة

السرقة طريقة من طوق نشر الحراب والفساد في المجتمعات

عزيزة على قلوب المصهيونيين في كل العصور، لسبين:

♦ أوضا: أنها طريقة فعالة في عَضِينَ غرض استسلاب الأشياء الثمينة من أصحبابها غير اليهود ونقل ملكيتها إلى يد الصهيونين، لكي يتلذؤا بهذا النقل غير المشروع.

● ثانيهيا: أنها تسبب لغير اليهود مصائب وويلات من أنواع أخرى كشيرة، علاوة على فقسدان ممتلكاتهم، من بينها أن بعض المملاء من اللصوص غير اليهود، ممن يُخلمسون تجار المسروقسات من يُخلمسون تجار المسروقسات الصهيونيون، ينتهي يهم أمسر سرقساتهم الى المسوت على حبل المشتقة، وهذا هو أقصى ما يتمناه الصهونيون.

■ وقد بين (ديكنز) خصلة التلذد الذي يشعر به الصهيوبيون بهاتين النتيجتين مجتمعتين أو يكل منها

على حدة، في أماكن كثيرة في الــرواية، كيا في حادثــة إخسراج (فيجن) لصندوق المسروقات النفيسة من بئو لها باب أفقى سرى في أرض الحجرة التي كان الطفل (أوليفر) ناثيا فيها، في صباح اليوم الذي تلا الليلة الأولى بعد وصوله إلى الملصة. أخرج (فيجن) الصندوق وفتحه بقصد التلذذ بمرأى المروقات التي كان يحتويها، من ساعات ذهبية رائعة ومشابك صدر وخواتم وأساور ومن أشياء أخرى مصنوعة من الجواهر. وكان تلذذه في تلك اللحظة أشد باستعبادة ذاكبرتبه لصبورة مشهد تنفيذ عقباسة الإعسدام شنقسأ بلصوص من أتباعه من المسيحيين الأحداث وكبار السن، بعد أن سرقوا له تلك الأشياء الثميشة، فقسال، وهمو يحدث نفسمه عنهم بصوت عال، ولم يكن يدرى أن (أوليفر) قد أفاق من نومه: وأهاه إنهم كلاب أذكياء! كلاب أذكياء! لقد ظلوا صامدين حتى النهاية، فلم يخبروا القس العجوز عن موكز اللصوصية الذي كانوا ينتمون إليه ولماذا الوشاية ما دامت لا تؤدى إلى فك عقدة حيل المشنقة المربوط حول أعنساقهم، ولا إلى تأخسير منيتهم دقيقة واحدة؟ لا، لا، لا. إنهم أشخماص مدربون تدريبا حسناً. أشخاص مدربون تدريباً



حسناً؛ ثم أضاف: دما أجمل عقوبة الاعدام. فاللصوص الذين بعلمون لا يتدمون على أفعالهم أبدأ ولا يكشفون عن الأمور المربكة آه، إن هذا شيء حسن لحرفتنا كانوا خسة علقوا في صف واحد، ولم يبق منهم واحد يفشي سرى أو يجين ويتخاذل. (في . (e) (1 · V

تفريب أص الحياة الاجتماعية

إن بعض العبارات الواردة في هذه الأنشودة التي يتغنى (فيجن) فيها بأمجاد نجاحه في تنشيط أعمال السرقة تبيين أن أول ما يهم الصهيونيين من تشكيلهم لعصابات النشل واللصوصية ومن تدبيرهم لأمورها هوما ينطوي عليه هذا النشاط من تخريب يصيبون به أسمر الحياة الاجتماعية والنفسية في المجتمعات التي يعيشون فيها. إن إفشاءهم للسرقة وإغراءهم لأبناء

تشاران دیکیئز



المجتمعات باتباع سبيل الابتزاء وسبيل استلاب بعضهم بعضأ تحصيلهم للمال هو في حد ذات توجيه للارادة الانسانية ضد الح وضد الانتاج، وقتل لروح الطمو والأمل بالمستقبل، ويوصل البشر إلى حالة من التوجه نحو العدم والمناء. وقد كشف هذا الم الصهيوني النوبيل أدباء لامعو آخرون أوروبيون وأمريكيون مث کشفه (دیکنز).

خطف الأطفال وتعليمهم السرف

ومما زاد في شدة وبال د المرقة الذي أصابت به الصهيون هذا المجتمع الذي صوره (ديكنز في رواية (أوليفرتويست) أن (فيجين) كان يخطف الأطفال الأبرياء المقهورين الذين فقدوا آباءهم وأمهاتهم والذين لاحول لهم ولا قوة يقاومون بها مكره المتجه إلى تخريب نفسوسهم فيعلمهم

النشل والسرقة، من أجل أن يثرى هو من سرقابهم كانسوا يعيشون عنده في وضع يشبه وضع الحيوانات المسروقة لأنهم كانوا عت سن الوعى عندما استحوذ

خاطبت (روزمیلی) السطبیب لذی کلفته بمداواة (أولیفر) من سرح الدی أصابه عندما أطلق سراس الرصاص علیه وعلی اللذین کان معها عندما اللذین کان معها عندما السسبی من جریصة عصوصیة: وهل تستطیع حفاً أن السبی الضعیف یه کان بعمل بارادتمه عندما نوگ مع أقذر نفایات متم ۶۶.

ان هذه الصبية الطبية تعبر عن هــة نظر القــراء المنصفين في كمهم على هذا الصبى المظلوم إماله من المفهورين، ضحايا بجن) ومن هم على شاكلته من مهيونيس الجشعين، إذ تقول إننا بنذكر عندما نصدر حكما المبدأية لحب الأم وللبيت الذي يوفر له العبش المربع، وحصوله بدلا من ذلك على الهــاملة السيئة والضرب والجوع» (ص٨٣٧).

■ لقد قصد (دیکنز) من تقدیم
 مذا السیاق عن خطف (فیجن)

للاطفال المسحوقين أن بين لنا كيف يستفل الصهيونيون الظروف السيئة التي يمس بها المفهورون، وكيف يتحالفون ضدهم مع تلك الظروف السيئة، لكى يجولوهم إلى مجومين.

 إنهم يستغلون ليونية عقبول الأطفال المتشردين، على سبيل المشال، فيوجهونهم توجيها سيئاً نحو احتراف جريمة السرقة, عرا طريق الايحاء إليهم بأن مزاولة السرقمة والسنبشمار أممر عادي وطبيعي . طرف من ذلك الإيجاء المفسد بالنسبة إلى مجموع أعضاء لعصابة هو ما دكره (ديكس) عن (فيجن) أنه كان من عادته أن يحلق تلاميذه الأحداث حوله، ثم يحكى هم قصصت عن أعسال اللصبوصية التي كان يقوم بها في شبابه، ويبين هم «الفوائد التي تعطيها حرفة النشل واللصوصية لأصحابها، ص١٨٥ بالاضافة الى أشياء أخرى كثرة كان يهدف منها إلى تعويدهم على التكيف مع مقتضيات حياة اللصوصية والإجرام.

■ أما بالنسبة إلى (أوليفرتويست) ذاته فإن (فيجز) قد استعمل كثيراً من الطرق في محاولاته الصديدة الهادقة إلى تحويله الى حرفة النشل والسرقة، بهافي ذلك طريقة إشراكه

فى عملية نشسل وهسو غير مدرك طفيقة العمل الذى كان يشارك فيه، وكذلك إشراكه عنوة وتحت التهديد بإطالاق النار عليه، فى عملية سطو على منسؤل ريفي، مؤملا من ذلك أن يطبق على هذا الصبى اليتيم المبدأ الذى يقول: ومن سرق مرة بصبح سارةاً على الدوام،

وقسد لخص (دیکننز) الفایة اللئیممة التی کان (فیجن) یسعی إلیها فیا بخص (أولیفر) عندما ذکر آنه کان دیصب فی روح (أولیفر) رویداً رویداً السم الذی کان یامل ان یسودها به ، وأن یغیر به لونها إلی الأبده . هر ۱۸۵

ومن النواضح لقارى، الرواية ان (ديكسنس) أراد من تصسويره لمشدّرات (أوليفس) أن يجعله رمزاً لأبناء الشعب الانجليزى كله في مقاساتهم عما يديره لهم الصهيونيون المقيمون في بلدهم من شرور، ومما يريدونه لهم من شدور، ومما يريدونه لهم من فساد.

فق معيونية الرق

ومسا يزيد في شر نهك الصهبونين للمجتمع غير اليهودى بداء السرقة أن هذا السسوجسه الصهبوني له فلسفة متأصلة في سيكولوجية عتهم، قوام هذه الفلسفة هو اعتمام على الساوام بأن كل

الأملاك التى بملكها غير اليهودى أموال يهودية مسروقة ، لأن ويهوه حصر حق ملكية خيرات الكسرة الأرضية فيهم . ولذلك آجاز لهم أن يستردوا من غير اليهود تلك الاصالط المسروقة بكسل الوسائط المسرقة ، ومنها وسائط السرقة والاختلاس والخداع والتزوير.

■ لقد أراد (ديكنز) أن يذكر قراءه سِذَا الوهم السخيف المتمشل في ادعباء ملكية ما هو ملك لغرهم عندما جعل (فيجن) يقيم تركيب عصابة السرقة التي أنشأها على أسياس وضعيه اليدعل كل ما يسرقه أعضاؤها من أشياء، لقاء لقيهات طعمام لكمل واحد منهم، طبقا لفلسفة كان محرص على أن يشرح مبادثها لكل عضو جديد في عصابته، سإها وفلسفة رقماء مضمونها أن اقستران مصالح الاعضاء جيعا مع مصلحة رئيس العصابة (فيجن) يفرض على كل عضبو أن يحفظ نفسمه ويرعى مصلحته عن طريق رعاية مصلحة رقم ١، أي رئيس العصابة، وأن خوف كل عضو على نفسه من حيل المشنقة هو الرباط المتين الذي يربط العضو الى الرئيس، والذي يلزمه بتكريس نفسه لخدمة مصالح رئيس العصابة وأهدافه ص . (TAV)

🖿 وكان (فيجن) يوضح مرمي هذه

الفلسفة توضيحاً أشد بقوله: وإنك أيها العضو لست بقادر على إيماد حبل المشنقة عن عنقك إلا باعتادك على، كما أننى اعتمد عليك لكى احفظ عملي من كل خطا, أو تشويش.

فالاول من السغسرضسين المذكورين هو وقم ١ المتعلق بك، المتعلق بك، والثناني منهيا هو وقم ١ الخاص اعتبارك للمصلحة وقم ١ الخاصة بنياد اعتبارك للمصلحة وقم ١ الخاصة بنيادة اعتبارك للمصلحتي وقم ١ مو الذي يتأتى لك إلا ١٠٠٠ وهكذا فإن اعتبار كل واحد منا لمصلحته وقم ١ هو الذي يكفل عمل المصلحتة وقم ١ هو الذي يكفل عبد أن يمتن ذلك الناسك، هذا إذا كننا لا نويد أن يصيبنا الهلاك كلنا، من أولنا إلى آخرناه كلنا، من أولنا إلى آخرناه (٣٨٨).

المحور الانتهارمية اهوى البرقة

بعض التفاصيل التي عرضها (ديكنسز) في السرواية عن إيضال (فيجنر) والمنظمة الصهيونية السرقات في المجتمع اللندني تبين أن هذا الأديب الانجليزي كان مذا الأديب الانجليزي كان الاتساولوجية لعصاب هوس السرقة، الذي يدفع الصهيونيين في كا الأزمان إلى والوا

ق هذا الميدان من ميادين تخريب المجتمعات، وهو هوس ناشىء مما اشتهروا به في التاريخ البشرى كله الشمينة، سببه الرئيسى الأنانية الشمينة، سببه الرئيسى الأنانية خصلة الأنانية في نفوسهم منذ الميرمن القسديم. وقد ترسخت خصلة الأنانية في سيكولوجيتهم الجمعية الفردية وفي سيكولوجيتهم الجمعية المديمة التي عرضهم فسوقهم فلاحداث التاريخية القديمة الحداث التاريخية القديمة فالحديثة التي عرضهم فسوقهم فل

■ ومكدا فإن خصلة الإنسانية المنسطة وحالة المور الناشئة عن تشرهم في غتلف أقسطار الدنيا خلتا تدفعانهم، على الدوام، طبقا لنطق المحياة إلى استميال الكيد الانسياء من أيدى أصحباب الشرعين، ولا سبيا مكسر تأليف عصابات للسرقة والنشل، غالبية أعضائها من غير اليهود، وتكليف على المعاليات بنفيذ السرقات على نطاق واسع.

وهـذا بالـذات هو ما يقوم به (فـيجن) في رواية (ديكنــز) التي نحن بصددها، في مدينة (لندن) وفي ضواحيها.

■ لقسد سجلت كتب التساريخ القديمة خصلة السرقة وأكل مال النساس بالباطسل التي تتحكم بنفوس الصهيونيين وتوجه مجمل

نشاطهم، وسجلتها أيضاً الكتب الدينية المقدسة.

لقد أخبرنا الله سبحانه وتعالى في القسرآن الكريم، عن سرقة جاعية خسيسة من جبراتهم المصريين ديرها الصهونيون ونفذوها عشية خروجهم من مصر مع النبي موسى، عليه السلام (ط:٨٨٨٨). وإن أسفار التوراة مليئة بالاصحاحات التي تدلنا على أن واحداً من أهمدافهم التي دفعتهم إلى تحريف التوراة هو أن يزينسوا فيهسا لأنفسهم توجههم الدائم إلى سرقة أموال غير اليهود، وأن يبرروا فيهما للأخمرين ذلمك التوجه. وأما التلمود فإن علياءه قد سجلوا فيه نظرية صهيونية غريسة تبرر سرقتهم لأموال الأخرين تبريرا

فقد قرروا فيه أن اليهود هم وحدهم أجزاء من الله، وأنهم بسبب ذلك هم الملكون لكل ما أي الصالم من مال وثراء وأرض، وأن على كل صهيرنى بناء على ذلك واجب سرقة مال غير اليهود منهم، في نظرهم عملية استرداد لأموال النهود من ساليها .

■ لفد كان (ديكنز) على علم بكل ذاـــث الانحــراف فى الـفـكــر الصهيوني، لأنه أمر معروف فى كل أوروبا وأمريكا، ولذلك رأى

أن يجعل المضمون العمل لتلك النفظرية الصهيونية المنحرفة موضوعاً لرواية وأوليفر تويست.

سبب سگهاهی

إن طيف نقدان الأمن الذي ينتساب عقسول الصهيونيين على المدوام يفسر رغبتهم المقرطه في احتلاس الأشباء من غير اليهود إنهم يحاولون دايا أن يتغلبوا على نقدان الشعور بالأمن بطرق سلبية عن لليهود يالأمن بطرق سلبية وعداها الاستحواذ على ما في أيدى هي بذل جهدا على ما في أيدى الإحسيات من المسياء، لأن هذا الإحسيات من أشسياء، لأن هذا الإحسيات من أشسياء، لأن هذا الاستحواذ له في نقوسهم قيمة ومزية كبيرة، تسحر عقولهم.

إن يوحى إلى تلك العقول الوهم الشاذ بأنهم هم المالكون، وبأنهم اسياد غيرهم بلا منازع، وبأن غيرهم عبيد لهم.

■ ومكداً فإنهم عمدوا دائيا الى الاستحواذ على ممتلكات غيرهم بمختلف الوسائط الممكنة، يا في ذلك طريقة السرقة، كليا وجدوا الى نشيط!، وتوهموا دائيا أن هذا الاستحواذ يخلصهم من طيف اللهتاق وفقدان الأمن، ولكنهم المقالق وفقدان الأمن، ولكنهم

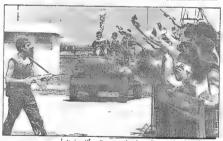
هذا الطيف ظلت وطأته تشتد داخيل عقبولهم عبر التباريخ الطويل، بسبب ازدياد تفككهم، واشتداد عزلتهم. وكليا اشتدت وطأة عزلتهم على نفوسهم، وكلما ازداد تفككهم الـداخلي مع مرور الزمن، اشتد هوس الاستحواذ في نفوسهم، وزاد ميلهم الشاذ إلى تصمور أن العلاقمة بينهم وبمين غيرهم من البشر هي علاقة بين أسياد وعبيد، وترسخ الوهم في عقولهم بأنهم هم الذين يحق لهم وحدهم أن يسيطروا، وبأن غير اليهود ليسوا أكثر من عبيد لهم أو حیوانات یسخرونها کیا یشاءون، وليس من حقها أن تملك شيشاً. هذا هو المبدأ العام الذي يريدون أن يحلوه محل كل مبدأ آخر في مجال العلاقات البشرية، والذي بحلمون بإمكان تنفيذ مضمونه تدريجياً، حتى يبلغ مداه. وقد أراد (ديكنز) أن يذكرنا بهذا المبدأ الصهيوني عندما جعل (فيجن) يعلم تلاميذه وأن مالا يسرقونه من الأشياء من أصحابها سوف يقوم بسرقته أشبخاص غيرهم، فيكسون السارقون هم الرابحون ويكون الممسكون عن المرقبة هم ألخاسرون، (ص١٨٣-١٨٤).

فعلوا ذلك من غير جدوى، لأن

^(*) تفاصيل نشر الرواية هي كيا يلي : Charles Dicken's Oliver Twist (Har monds Worth Pen Penguin)

أخطر الافلام التى تسبىء للعرب

- كِلْ مِنادِع جِهِيْنْ إِخْتَطَافَ الطَّاكِرةَ الأَمْرِيَّيَةَ فَي بِيرَوْتَ إِلَى فَيْلِمْ فِ
 - المعاينة يتغلون كل شيء في بيرل الاساءة والتنفير بالسرب.
 - الفيام يؤكد على التصاون الأوريكي المعيوني في كافقة الجالات.



. الصهاينة يمثلون دور العرب في مطار ببروت الدي أقاموه في تل أبيب

■ هذه الحادثة تدل على مدى استخلال الصهايته لكل شيء في سبيل الاساءه والتشهير بالعوب. وكذلك الحال بالنسبة للسينها الصهيونيه فهي تستغل الاحداث لتقليها رأسا على عقب وتدعمها بالمفاطات التاريخية لتسيء وتشهر

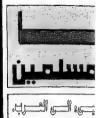
بالعرب وترزيهها بالتقنيه الحديثه والاخراج المتطور والاسهاء اللامعه من عالم هوليود لتكون وجبة دسمة ليلتهمها المشاهد حتى يكون لقمة سائفة للفكر الصهيوني العنصري.

■ والحركة الصهيونيه تشن حملة

اعسلامية مدووسسة ضد العرب والقضية العربية مستخدمة السينيا أداة لذلك حسب تصورات وحطط الإعسلام العسرى بشكل خاص منذ الإعسلام العسرى بشكل خاص منذ والي عام 1917 عز الشيام بأى تمولاء عن شأنه مواجهة الصهبونية وهملاجها الافترائية على العرب تصول وتجول كيا نشاء ضد العرب تصول وتجول كيا نشاء دون رادع أو رقيب أو المنارة بسيطة لناقوس الخطر الصهبوزي كاضعف لالراد.

■ من المرجح أن الفيلم الصهيوني الاول ظهمر عام ١٨٩٧ في حين ظهم الفيلم العربي الروائي بعد

111





حوالي اربعين عاما أي قرابة عام ١٩٣٧ وبالطبع هنالك أسباب عديدة دعت الى تخلف السينا العبربية وعدم استطاعتها المعنوية والمادية مواجهة ادعاءات وافتراءات وأكاذيب السينها الصهيونية ومن هذه الاسباب:

(1) ضعف السياسات العربيه التقليدية التي كانت عاجيزة عن تأدية مهامها المطلوبة منها.

بقلم: شمس الدين العجلاني

أذكر اننى منذ فترة كنت اطالع احدى الصحف العربية، حيث روت ضمن اخبارها حادثة طريفة، قد يكون القارىء قرأ ها دون توقف ولكنها ذات مدلول کبیر.

الخبر يقول: انه أمام احدى صالات السينما الامريكية حصلت مشادة بين شابين أحدهما عربي لاسباب تافعة وأثناء المشادة شجر العربي رأس ذاك الشاب فسال الدم وغطى جزء من وجهه، وفي هذه الاثناء كان يوجد في تلك المنطقة صحفي صهيوني فالتقط عدة صور لهذه الحادثه، وفي اليوم التالى ظهرت الصحف وعلى صفحاتها الاولى صورة الفتى والدماء تغطى وجهه وتعليق تحت الصور يقول: (ان شابا عربيا تشاجر مع مواطن امريكي فما كان من العربي المتوحش الا ان التهم جزعا من وجنته).. هذه الحادثه تدل على ماهية التكوين الفكرى لهؤلاء الصهاينة المستمده من العنصرية اليهودية المعادية للانسان ولكافة القيم الاخلاقيه.

> (٢) عدم اكتراث الاعلام العربي كما يجب خاصة الاعلام الموجه خارج البوطن العبرين بالقضيه العربيه والتخلف الفكري الذي كانت تعانى منه السينها العربية والقائمون عليها .

■ وتنحبود لتقبول أن السينسا الصهيونيه تستغل كافة الاحداث في سبيل خدمة مصالحها ونود أن نشمير هنا الى الفيلم الصهيوني اللذى انتجه مناحيم جولان صاحب شركة كانون الصهيونية ألا وهو وقوة دلتاي.

الله الله

في بداية الثانينيات اختطفت طائرة (تى ـ دبليو _ آي) الامريكيه في بيروت عن طريق احدى المنظرات اللبنانية حيث كان هدف هذه المنظمه الضغط على الحكومة الامريكيه من اجل اطلاق رهين ما قابح فيغياهب السجونأو لفت

نظر العمالم الغمري الغمارق في الاحلام المخملية التي رسمها له الاعلام الصهيوني بشتى اشكاله وانواعه أو لإزاحة الغيوم أمام الرأي العام العالمي لبري حقيقة ما تجارسه قوى الشر والعدوان على القضية العسربية والشعب اللبناني والفلسطيني في لبنان.

■ اختطاف هذه الطائره حوله مناحيم جولان بسرعة البرق (كما فعل الصحفي بالعربي حين اتهمه بقضم وجنة المواطن الامريكي) الى فيلم صهيوني يخدم الحركة الصهيونية ويسيىء الى العسوب. ويعتبر هذا الفيلم من حيث تكلفة الانتاج فيلمأ لم يسبق ان رصدت ميزانيه بهذا الحجم لفيلم يصسور داخل أرضنا المحتله، وقد شارك في بطولة _ قوة دلتها _ وانتاجه فريق مؤلف من ٢٥٠ فنساناً وفنياً من الولايات المتحدة الامريكية والكيان الصهيوني وقام بدور



المختبطفين الاسريكي رويسرت فورستر والاسرائيلي ديفيد مناحيم وبمدور كابتن المطائره بوسفنسون ومن أسرز ركباب المطاثرة (مارتن بلاسم) و(شيلي ونـــتر) و(جـــورج كيندى) وبدور المضيفه الالمانية (هاناشایکولا) وأدار تصویر الفیلم اليهودي (دايفيد بر منظل) والفيلم من بطولة احد أهم نجوم هوليود (شاك نورس) والامريكي (لي مارفن)، وتسدور احداث الفيلم حول قيام احمدي المجموعات اللبنانية بخطف الطائرة الامريكيه (بي - دبليو - آي) . . والاتجاه بها الى العاصمه اللبانيه بيروت حيث يتم فوز الركاب وتحديدهم الى فئمات حسب انتماءاتهم الدينيه حيث يتم انزال بعض الركاب من



المطائره في مطار بيروت ثم تتجه الطائره ببقية الركاب الى الجزاثر وفي هذه الاثناء تكون الادارة العسكريه الامريكيه قد اصدرت اوامـرهــا الى قوة دلتا وهمى احدى وحدات التحرك السريع الامريكي المسدرية على احدث الاسلحة

الاصريكيه بالشوجيه إلى الجيزائر لانقاذ الرهائن وما ان تصلى قوة دلتا الى الجزائر تكون الطائره قد اقلعت الى بيروت ثانية حيث يتم انزال الركاب واخفاؤهم في احد بيوت العبساده حيث يكون راعي هذا البيت جاسوساً امريكياً يقوم بابلاغ القياده العسك به الأمريكيه عن مكان الرهائن لتقوم وحدة دلتا التي لا تقهر بانقاذ البركاب وقتل ما ينيف عن مئة رجل دون أن يصاب رجل واحد من قوة دلتا ولو بخدش سيط . . ؟

■ الفيلم صور في فلسطين وتم بناء جزء كبير من مطار بيروت الدولي في تل أبيب وفي مطار بن غوريون بالذات، الفيلم من الناحية الفنية ناجح فقد رصدت له مبالغ طائلة وأسماء لامعة من هوليود. . وهذا الفيلم على جانب كبير من الأهميه في حياتنا المعاصره فقد ظهر للعالم العربي بعد فترة وجيزة من عملية اختبطاف البطائرة، وهبو مليء بالإضاليل ضد العرب والمسلمين، ينقبل للرأى العام العالمي قبل أن ينسى حادثة اختطاف الطائره مصدورا هؤلاء العدب ارهابيين هدفهم القتل لمحرد القتل، ان قوة دلتا .. يحاول ضرب فكرة التعايش الاسسلامي المسيحي في لبنان واظهار العرب بمظهر الجبناء وفي الوقت ذاته يظهر القوه والجرأة التي لا تقهر للجندي الامريكي ويؤكد



● شاك نورس، ولى مارفن في (قوة دلتا)

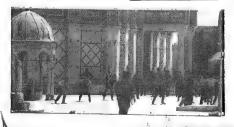
الفيلم على التعاون الامريكي ـ الصهيون ففي كافعة المجمالات وخاصة العسكريه منها ففي الوقت الذي تتورط فيه اربعة دول عربيه في مساعدة المختطفين فإن المخابرات الصهيونيه بمفردها تقوم بمسساعمدة قوة دلتما لتحمرير السرهائن. . ؟ وعندما يتم انقاذ الرهائن تتجه بهم الطاثرة الى مطار بن غوريون في ارضنا المحتله حيث يكسون بانتسظارهم المستوطنون الصهاينه بالاحتفالات والابتهاجات لانتصار قوة دلتا بمساعدة المخابرات الصهيونيه على المعسرب والمسلمين وتحرير السرهائن. ؟ هذا الفيلم حظى باهتسيام رسمي من قادة العمدو

الصهيونى فى الاعداد والانتاج والتسوزيع حيث سحرت كافة الامكانيات لمناحيم جولان غرج هذا الفيلم اثناء عمليات التصوير:

د اسي أسعى لتقديم الوجه الحقيقي للعرب الذين يهارسون كل أنواع الارهاب والاجرام

ويقسوم باختطاف الابرياء والمساكسين فها قام به هؤلاء اللبنانيون يؤكد التوجه العام للعرب.

هكذا بحاول مناحيم جولان ان يصور العرب والمسلمين للعالم وفق المنظور التلمودي التوراقي المتعصب.



اللايعنى السيار

والتحريصض علىسى العنصريسية

• أثنية الكتافب لـ «التركان» هي شاركة بالبناء

النفي العكرى الأفراد الكيان المعيولي وهي نموذي للأفنية البيانية المعيولية المورطة على الحرب والشعول والمائية المربعة، والشعول والشعول والشعول والشعول والشعول والشعولية والمسائلة المربعة،

فعطان «ألتركان»

من أهم الموسائل التي اعتمدتها الصهيونية لإعسداد يهود الكيان الصهيوني نفسيأ كمحساربين ينسدفعون ذاتيأ لتنفيذ مخططاتهما وخدمة مصالح الدول الاجنبية في المنطقة العربية، تلك المصالح التي كانت السبب الحقيقي في قيام ذلك الكيان الاستعماري ودعم استمرار وجوده حتى الأن. واعتراد الصهيونية على الاغنية السياسية في هذا المجال يعود الى ما يمكن أن توفره تلك الاغنية من امكانات التأثير في نفسية متلقيها اليهودي، لا سيها وان بين مؤلفي نصوصها عدداً من أبرز شعراء الكيان وأبىرعهم تعبيرأ وأكشرهم إلتنزامأ بمخططات الايديولوجية الصهيونية وأهدافها, ويعد الشاعر الصهيوني ونشان ألـترمان، واحدا من هؤلاء البارزين، إن لم يكن

أبـرزهم، حسبــا تؤكــده نصوص

تعمد الاغنية السياسية واحدة



يترالق هونير

نيسة والمسرب

النقد العبري التى تصفه أحياناً بـ وأمير الاغنية العبرية».

« أفنية الكتاب »

ومن بن قصائد والترمان، المناة التي ألفها في عال المشاركة بالبناء النفسي العسكري لافراد الكيان قصيدته وأغنية الكتائب، سي يمكن أن تعد نموذجا للأغنية السياسية الصهيونية المحرضة على السياسية الصهيونية المحرضة على المسترارها صد الامة العربية تحت اعتمارها صد الامة العربية تحت يافعلة الدفاع عن الوجود تارة، وأخرى بذريعة توفير الأمن ليهود الكيان.

يبتدىء الترمان قصيدته بتوجيه الدعوة الى متلفيها من اليهود لفتح دفتر الذكريات الصهيونية القديمة ثم ينتخب هم مضطعاً معينا من تلك الذكريات. وبعد أن يصوغه على شكسل قصيدة يطلب إليهم راجياً أن يتغنوا بها.. فأى مقطع ذاك الذي انتخبه الترمان من دفتر الذكريات الصهيونية؟.



- يقول بيت القصيدة الأول: و أرجو أن نغنى أغنية الكتائب للذكرى ».
- و والسؤال الأول السدّى يطرح نفسه هنا قبل البد، باية مناقشة: ما هي هذه السكتسائب، عبد في المصادر العبرية أحياناً مصطلح وبلوجوت سديه؛ ومعناها بالمربية وكتاب الميدان، .

ويشرح وبسن شوشسانه في قاموسه العبرى هذا المسطلح الموسه العبرى هذا المسطلح مع السعرب في زمن السلطة السيطانية (١) وسيتردد مصطلح المسائنة (١) وسيتردد مصطلح المسائنة (١) وسيتردد مصطلح المسائنة (الأمر الذي يعنى أن الترمان يدعو الى التخنى بذكريات

ما فعله أفراد عصابة الهاغاناه دون غيرهم من أفراد العصابات الصهيونية الأخسرى التي اندمجت جيعها، بعد الاعلان الرسمي عير قيام الكيان في الجيش الاسرائيلي. وإذا كائت الهاغاناه كمنظمة إرهمابية يشهد لها تاريخها المعروف بارتكاب الكشير من المذابح والأعسال السوحشية ضدعوب فلسطين هي ما يويد الترمان من يهود الكيان نبش ذكرياتها والتغنى بها، فإلام يقصد، وما هدفه؟ . . ربها تنبئنا بهذا الهدف الطويقة التي قدم بها ألترمان عصابة الهاغاناه لتلقيه اليهود والكيفية التي استعرض بها أعيالها أمامه، سواء بواسيطة الوصف القصصى الذي استخدمه أسلوبا لصياغة بعض أبيات قصيدت، أو بواسطة الأسلوب الخسطابي غير المبساشر المذى اختماره لصياغة الأبيات الأخرى، إذ أنه، وبواسطة كلا هذين الأسلوبين اللذين تمكن من المازجة بينهما ببراعة في صياغة القصيدة لتوفير القسط الأكبر من امكانيات التأثير على نفسية متلقيه اليهمودي تمهيداً لاقناعه بأن من يتحمدث عنهم ومقاتلون شحعان وشرفاء، قاتلوا من اجمل الدفاع عته وعن وجوده، ومن أجل توفير الأمن والسلام له ولمن يأتي بعده من اليهوده .

هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن هذه الصورة المشرقة

التي رسمها لأفراد عصابة الحاغاناه والتي هي في الواقع النقيض التام لصورتها الحقيقية المعروفة، حاول ألترمان استخدامه للتأثر على متلقيه اليهودي وإقناعه بأن ينهج البذين وصفهم استمرارا لتأمين والدفاع، عن الوجود والسعى المزعوم للسلام. ويهذا يتضح الحدف الذي أراده الترمان من صياغة قصيدته، وهنو جرَّ يهود الكيان من أنسوفهم الى ساحسات القتال، بعد اقناعهم بالتحول الي حطب يقبل الاحتراق طواعية من اجمل تنفيذ المخططات الصهيونية وتحقيق اهدافها العدوانية والتوسعية .

■ وبعد فلنحاول الآن استعراض أبيات القصيدة لنتبين كيفية عرض مضمونها وفاعليته تمهيداً لمناقشته من خلال الأبيات نفسها.

بعد البيت الذي ذكرناه أنفاً، يقول الترمان في المقطع الأول من القصيدة: مظلم/ مظلم الوادي/ والحسرس متأهبون/ مضت في الليسل كتيبة/ مضت برتلها/ مضت كتيبة الميدان للنار والدفاع مأسلوب الوصف القصصي يصور الترمان الطريق الذي سلكته الكتيبة لتنفيذ احدى مهاتها، وهو وصف ذلك الطريق بأنه مظلم،

التفسير: المستوى الاول ظاهري، أما الثاني فرمزي يشير من بعيد الي الطريق والصعب، الذي ملكته . العصابات الصهيونية عموماً لتحقيق هدفهما باغتصاب أرض فلسطين، وهنو بهذا يسعى الى تضخيم الصعباب التي كان على أوائل المستوطنين إجتيازها تمهيدا لتضخيمهم وتضخيم أعهالهم في نظر المتلقى اليهودي ولكن على نحـو غير مبـاشر. وسـترأ للهدف العدواني الذي من أجله مضت تلك الكتيبة ليلا، يخلق الـترمان هدفاً نبيلًا يلصقه بها وهو والدفاع، دون أن يفصح عن أي شيء كان ذلك الدفاع، مؤجلا الايضاح عن ذلك الى المقطع التالى:

« العراث واليف »

ويمضى المقطع الاول بعد الأبيات الشلاتة السبابقة معتمداً الأسلوب الخطابي غير المباشر: إنسطريتا/ يا أرضى / ق

إستطريسا إلى الرضم / ق عرات جبالك الضيقة / انتظرينا في حقول القمع الواسعة / فقد حمل لك رجالك سلام المعراث / اليوم هم يحملون لك سلاماً على البنادق.

إن البراعة الفنية فى استخدام الأسلوب الخطابى هنا هدفها توفير القسط الأكبر من التأثير على

المتلقى فليس سهدلاً معرفة وتميز من يتوجه الشاعر بالخطاب اليه: هل هوالمتبلقى، أم الارض كها يصمور ظاهر النص، كها تصعب أيضا معرفة موجة النداه، هل هو الشاعر نفسه تمشياً مع انفعاله أثناء نظم القعميدة، أم أفراد الكتيبة للذين يتحدث عهم.

 إن هذه الاشكالية مقصودة في حد ذاتها لتحريك انفعال المتلقى الى أقصى حد محن فسواء كان النداء للأرض صادراً من الشاعو أم من رجال كتيبته، يؤدي الى خلق شعمور بالتعماطف تجاه الارض يمكن أن يشهد القهاريء اكثو للدخسول في أجسواء المقصيدة. وسبواء كان المعنى بالنداء المتلقى نفسه أم الأرض، فإن الهدف واحد وهمو خلق ما يشبم الموحمدة الاندماجية بين كلا الطرفين تدفع التأثر إلى حدود أبعد. أما تعبير «بمرات جبالك الضيقة» فهو عودة الى تأكيد صعوبات الطريق التي سلكها أفراد الكتيبة.

■ وبعد ضيان نجاوب المناقى نفسياً مع معطيات القصيدة حتى الآن يأتى دور الخسداع لتمسويه الحدف الصهبونى من اغتصاب أرض فلسطين وإكسابه مظهراً نبيلاً. فالشاعر يطلب أن يكون مكان الانتظار في حقول القمع. .. والقمح رمز السلام. وهذا ما

يؤكده البيت التالى إذ يخبر الأرض أن رجال الكتيبة ماسلكوا الممرات الجبلية المظلمة والضيقة وتجشموا المخاطر إلا ليحملوا لها سلام المحاث.

وهنا ينتقل الأيجاء وعلى نحو سريع جداً، ليكسون موجهاً الى أفسراد الكيان الصهيوني اليهسود جيعاً. ولأن الوصول الى ذلك السلام لم يكن أمراً سهلا، بل كان ثمنه معارك مرهقة، فمن الواجب ان يسمى سلاماً صنعته البنادق. وجدًا فإن الترمان لا يكتفى بتمويه أفراد الكتية بل يجاول أن يعطيه معنى نبيلاً يحمل سيات دالبطولة النبيلة،

■ والراقع أن الترمان هنا يماول صياغة الشعار الصهيوني القديم المنى كان أول السشعسارات الصهيونية فوق أوض فلسطين وهو شعار والمحراث والسيف، الذي صيغ تعبيراً عن استعيار الأرض صيغ ليكون دعوة للاستيلاء على الأرض ومنع أصحابها الحقيقين من استردادها، ولكنه عمد إلى من استردادها، ولكنه عمد إلى غريه هذا الشعسار بصختلف مناسؤلاته الاستعسارية والقيام بتجميله عن طريق رسم ملامح وصات إنسانية مفتعلة على وجهه وسات إنسانية مفتعلة على وجهه المنبع.

عنمرية وعوالية

وفى المقطع الشانى يصور لنا المشاعر فى أولسه، وفى ذات الاسلوب الخسطابى غير المساشر حركة الكتيبة «الصعبة» فى الطريق الى هدفها يقول:

تسلقى أيتها الكتيبة إصعدى في الجبل أيتها الكتيبة إحتلالا ستحتلون في مكان هناك، ما عبره إنسان من قبل هناك ستمر دكتائك المبدان،



■ إن هذه الصورة هدمها هذا إبراز ما يدعيه الشاعر الافراد الكتيبة من صفات القوة والشجاعة إنها عاولة للإيجاء بقدرة اولئك الافراد لا على خوض الصعاب فحسب بل على تنفيذ ما يريدون وبقوة، وهذا ما يحمله تعبير «احتلالاً ستحتاين، بالافسافة إلى كلي ما يمكن أن

يوحى به لفظ احتىلال من قسوة وعنجهية فى وقت واحد. ويبلغ تضخيم الصعاب ذروتيه بادعاء عبور أولئك والمغامرين، مكاناً ما عبر إنسان من قبل.

■ وسالطبع فإن هذا التصوير لا يهدف لتضخيم الصعاب فقط، بل يلمح، ومن طرف خفي الى ما ادعتمه المصهيونية من أن أرضى فلسطين كانت، قبل مجيء المستوطنين الأوائل إليها، أرضاً خربة وخالية من السكان. . وإذا كان فيها من يمكن وصفهم بأنهم سكانها معيارضية للمنطق الصهيوني الملاواقعي، فإن هذا المنطق سرعان ما يعلو صوته بالصراخ مدعياً ان أولئك السكان هم دهمسج ورعساع متخلفسون وعدوانيون شرسون، ولذا كان على أوائسل المستسوطنيين أن يخوضوا ضدهم معارك شتى للكف من وأذاهم عن اليهاودي . ولشال رغبتهم بمنع قيام الحضارة والتي يحملها المستوطنون الى فلسطينء، ولو أدى ذلك الى إفناء جميع أولئك السكان العرب. وهذا في الواقع فحموى الأبيات التالية من المقطع الثاني نفسه:

ا من أجسل أم وابس وأب/ سنشكل كتيبة المدفعية/ فالمعركة لم تتم. . ايتها الكتيبة/ لم تتم/ فإلى الأمام قدماً _أيتها الكتيبة».

- إن التحوير واضح وجلى في هذه الأيبات، إذ يجعل من الأعيال العدوائية أعيالا «دفاعية» لابند منها. ثم يجاول استخدام المظهر الحديد لكمل ما ارتكبه الصهاينة بحق شعب فلسطين ليكون منراً للدعوة الى مزيد من المعارك تتم . في عرف الصهيونية لابد من مضعة جميع عرب فلسسطين أو مضمة خارج أراضيهم.
- ويأتى المقطع الشالف ليحمل مزيداً من الحداع إفناعاً للمتلقى اليهودى وتحميسا له على العدوان عن طريق تعبئت نفسياً بالحقد المذى يسوغه الشاعر ويسوغ ما ينتج عنه من أعيال بذريمة الدفاع عن النفس والبيت والمنجزات، مقد ل:

ونعم يا أخي/ فليس عبثاً ما

- حرثت ومسا بنيت/ وإن حربــــًا ضروســـًا ستكــون لنـــا دفـــاعـًا عن النفس وعن البيت/».
- إنه اعداد نفسى عكم لخلق المحارين المتطوعين. فالشاعو لا يريد من يهود الكيان أن يخرجـوا للحرب مكرهين دون ارادة منهم، بل على السعكس، يريدهـم أن يندفعوا الى ساحاتها من خلال من خلال عن النفس والبيت. وهسده هي عن النفس والبيت. وهسده هي الناية الفعلية لهذا اللون من نهاذج الاغنية السياسية الصهوية.

وليس السدفاع عن النفس رالبيت وحسده هو المطلوب، بل السدفاع عن المنجزات الصهبونية فوق أرض فلسطين العربية، تلك المنجزات التي تمثلها المستوطنات في نظر الشاعر، يقول:

وتلُّ عَمَالُ/ كنيرت وحينتاه(٢)/

- أنتن رايات لنا ونحن السور/.
- وهو بهذا الطرح يشير الى شعار مرحلة من المسراحسل الصهيونية الأولى الاغتصاب أرض فلسطين وهمو شعبار «السور والبرج» الذي أطلقه المستوطنون الأوائل تمبيراً عن أخذ الأرض بالقوة والانفلاق يريد من يهود الميوم الاستمسرار بالعمل بمضمون هذا الشعار، أي يدعم لم يدعم من الاحتسالال، وإقامة المستوطنات، مسوغاً ذلك يدعمونات مسوغاً ذلك يدعمونات مسوغاً ذلك من المحتسالال، أمارة المستوطنات، مسوغاً ذلك مقاله المستوطنات، مسوغاً ذلك المستوطنات، مسرغاً ذلك المستوطنات، مسرغاً ذلك المستوطنات، مستوطنات المستوطنات، مستوطنات المستوطنات المستولات المستوطنات المستوطنات المستوطنات المستوطنات المستو

«ذلك أننا إلى الوراء لن نرجع ، وليست لنا طريقة أخرى» .

■ وسذا يسحب من كف يهود الكيان جميع الخيارات، ليضمهم أمام خيار واحد هو عدم التراجع، لعدم وجود سبيل إليه. وإذا كان الستراجسع مستحيلاً، فالتـوقف مستحيلاً أيضاً.. ويقى الخيار السرائيلة التي ترى التـوسيع الاسرائيلة التي ترى التـوسيع مقتاحاً للأمن والاحتلال والفحم المناع خدود ذلك الأمن المناع عدود ذلك الأمن المناع عدود.

الهامش

 (۱) قاموس دبن شوشان = الجزء الرابع = مادة الحرف (ن) = ص ۱۸٦٤
 (۲) أسهاء مستوطنات كيبوتسية قديمة



أَخْفِى ... يُذُوكِ ضَهَير مُدمِّن الخَهِر فَنِى قَتْاع الْكَاسِّى ا وَتَدمِّر المُحْدرَات العَقل وَالْجسِّم مَعًا فَهْاذا يَبَقِى بِعَد ؟!



مع تحيات دارة مجلة المنهل



الطبيب العربى الدمشقى:

المالية
احد بويس ،لقرب،

بمنـاسبـة مرور سبعـة قرون على وفاته .. ابن النفيس مكتشف الـدورة الدموية الصغرى كيف وصلت نظرية الدورة الدموية من ابن النفيس الى هارفى؟.



■ يصادف عام ١٩٨٨، ذكرى مرور سبعة قرون على وفساة الطبيب العربي الدمشقي ابن النفيس. . هذا الطبيب اللي كان له الفضل الكبير في تطور علم الطب سواء بانجازاته الطبية الرائمة التي لم يسبقه إليها أحد، أو بيا قام به من تصويب لكثير من المفاهيم الطبية الخاطئة التي أوردها أطباء جاؤوا قبلة .

وابن النفيس هو علاء الدين علي بن أبى الحزم القرشي الشافعي . ولد في دهشق سنة ٥٠ ٩هـ (١٩١١م) من أسرة متوسطة الحال. وتوفي ودفن فيها سنة ٦٨٩هـ (١٩٢٨م).

■ نشاً ابن النفس وتربى فى جالس العلم. . حيث التحق بحلقات الدراسة فى الجامع الاموى وكان شغوقاً بالعلم والمصرفة. . فإذا به يلتحق بالعديد من الحلقات الدراسية فى نفس الموقت. وكان لا يتأخر عن ندوة أو جلس للعلم إلا وتصدر فيه ، وناقش واعترض على ما لا يقده . ودرس الطب فى مدرسة الدخوار ثم فى بيارستان

السوري الذي اشتضل فيه فيها بعد طبيباً، ويعتبر ابن النفيس من أنبغ علياء عصره فقد قدم انجازات رائمة في غنلف فروع الطب، غير أنه تعرض لظلم كبير من قبل زميله ابن أبي اصيبعة الذي أغفل ذكره في كتابه «عيون الأنباء في طبقات الاطباء» وربها كان ذلك بدافع التنافس بين أفراد المهنة الواحدة أو نتيجة غيرة من أبن أبي اصيبعة بسبب المكانة التي نالها ابن النفيس عند امراء دمشق وقادتها.

وتيحمث

تحلى ابن النفيس بسلوك الاسلام وأخلاقه سواء في حياته الخاصة أو في تعامله مع الناس. فكان أميناً على ما أورد من معلومات لغيره في مؤلفاته . فأشار الى المصادر التي أخذ منها واعطى كل ذي حق حقه . ويتضع ذلك

شوامخ العلم والمعرفة ، ونتاج العقل المستنير، علماء المسلمين.. كرُّسُوا حياتهم ووجُّهوا جهودهم لنفع الانسانية في كثير من ميادين المعرفة.. فكانوا قمما شامخة في كل ميدان دخلوه.. وخلدوا علومًا ومعارف أصبحت الان مرتكزات حضارة من عرفوا قيمتها وقدرها.. وبكل ا سف أ هملناها نحن _ أ هلها _ فأ صبحنا نسترجعها عبرات من ذاكرة التاريخ.

وهذه الصفحات لا تسترجع نبض الماضى لمجرد الاعتزاز بماضيٍ جميل، بل هي تداعب الامل الجديد الطموح.

والمنفله

أ ورق الدُّموية

في كتابه وشرح تشريح القانون، حيث أشار الى المصادر التي أخذ منها في دراساته وأبحاثه، وكان يعلي شأن مَنْ سبقه من الاطباء والعلماء ويحترمهم حتى ولو خالفهم في بعض آرائهم.

 وكان مستقلا في تفكيره وآرائه . . لا يتأثر بأحد ولا يأخذ برأى من سبقه إلا على أساس علمي سليم يعتمد على المساهدة والتجربة والقياس. . فأخضع كل بحث للفحص والتجربة حتى ابحاثه ليتأكد من صحتها.

والى جانب الطب نبخ ابن النفيس في العديد من العلوم الاخرى فكان واحداً من قادة الفكر الاسلامي في القرن السابع للهجرة. . فبرع في اصول الفقه، وشرح الحديث الشريف وكان حافظاً للقرآن الكريم.

كها برع في الفلسفة والمنطق والحكمة والبيان والخطابة ، ورد على الضلاسفة اليونانيين فيها قالوه عن الروح، وعن حرارة جسم الانسان الشابشة. . كها حارب الخرافات والسحر والشعوذة في الطب وغيره.

واذا كان ابن النفيس قد تعمق في العديد من فروع المعرفة في عصره، إلا أن نبوغه تجلى أيها تجلى في الطب. . فأضاف إليه اضافات كبيرة بعد أن تمكن من مختلف فروعه. . فقد نبخ في بحث دقائق جسم الانسان.

فارنی دیدن نیدا ادی اگٹاف بےن الحورة العموية الرحوية البن النفيس. الكنشف المنهشي السورة الدوية

واستطاع معرفة اعضائه من تجاربه الخاصة ومن دراسته العلمية لمرضاه أثناء معالجتهم، أو أثناء اجراء العمليات الجراحية. وكان من نتيجة ذلك أن برع في علم التشريح وأضاف إليه اضافات قيمة ضمنها كتابه وشرح تشريح القانون.

■ ووصف ابن النفيس الرئة وصفاً دقيقاً فقال: ووأما الرثة، فهي مؤلفة من أجزاء: أولها شُعَب القصبة، وثانيها شُعَب الشريان الوريدي، والثالث شعب الوريد الشرياتي، .

لابن النفيس الكثير من المؤلفات والدراسات والشروح على كتب عديدة. . أهمها في الطب. . أما كتبه في الفقه واللغة والمنطق والفلسفة، فلم يعثر على نسخ منها. . وأهم ما خلف من مؤلفاته الطبية:

- كتاب والموجز، وهو ملحق لقانون ابن سينا في الطب.
- کتاب وشرح تشریح القانون، وفیه جمع ابن النفیس کل المعلومات والابحاث التي أوردها ابن سينا في الاجزاء الثلاثة لكتابه القانون عن تشريح جسم الانسان وأضاف



■ يقول ابن النفيس في مقدمة هذا الكتاب: «إن قصدنا ابراز ما تيسر لنا من المباحث على كلام الشيخ الرئيس أبي الحسن على بن عبد الله بن سينا رحمه الله في التشريح في جلة كتاب القانون. . وذلك بأن جعنا ما قاله في الكتاب الأول من كتأب القانون إلى ما قاله في الكتاب الثالث مـ ﴿ هذه الكتب.. وذلك ليكون الكلام في التشريح جميعه منظومأني

فنف أراء الأخرين:

كما ذكرت فإن ابن النفيس كان حر التفكير لا يأخذ بآراء من سبقوه إلا بعد دراسة وتمحيص وتجربة . . . وكان من نتيجة ذلك أن وضع يده على الكثيرة من الاخطاء العلمية لمن سبقم من الاطباء سيها الطبيب اليوناني دجالينوس، الذي كان ينظر الي آرائه نظرة تقديس وبالتالي تؤخذ دون مناقشة . . وقد أورد ابن سينا في كتابه القانون الكثير من آراء جالينوس الطبية معتبراً اياها نظريات هامة.

- وأما ابن النفيس فقد أخضع كل ما اطلع عليه للنقد. . فقبل الصحيح منه، وصحح الخطأ. . ومن الأراء التي اعترض ابن النفيس على صحتها ووضع لها تصويباً:
- خطأ ابن سينا إلذي نقل عن جالبنوس رأيه القاثل إن القلب مكنون من ثلاثية أقسام. . قسمين كبيرين أيمن وأيسر، وقسم متوسط بينهما. . هو عبارة عن مستودع غذاء يتغذى منه القلب، وتتولد فيه الروح، فصوب ابن النفيس هذا الكلام. . وبين أن ذلك غير صحيح . . اذ أن القلب يتغذى من الدم المار فيه عبر الشرابين التي تتوزع فيه بذات العطريقة التي تتغذى بواسطتها بقية اعضاء الجسم. . وبدلك يكون ابن النفيس أول من فطن الى وجود اوعية دموية داخل عضلة القلب تغذيها.





- يقول: جالينوس إن للقلب بطينين: احدهما مملوء بالدم وهنو الأيمن. . والأخبر مملوء بالروح وهو الأيسر. . ولا منفذ بين هذين البطينين أبدا. . وإلا كان الدم ينفذ الى الروح، ويفسد جوهرها. . لكن ابن النفيس بين عدم صحة هذا الكلام بلجوته الى التشريح . فبن أن أحد البطينين عملوء بالدم النقى والآخر بالدم الفاسد.
- كان الاعتقاد السائد قبل ابن النفيس أن الدم يدخل الى البطين الايسر عن طريق مسام الحجاب الحاجز، حيث يمتزج بالهواء القادم من الرئتين. . وينساب المزيج الى مختلف أنحاء جسم الانسان.
- وابن النفيس صحح هذا الخطأ حين بينٌ أن الحجاب الحاجز خال من السام، ولا يسمح برشع الدم خلاله. . وأن النم يذهب عبر الوريد الشرياني الى الرثة، حيث يخالط فيها الهواء وتتم تصفيته. . ثم يعود عن طريق الشريان الوريدي ليصل الى البطين الايسر . . أي أن الدم ينساب من البطين الايمن الى الرثة حيث يمتزج بالهواء وينقى ثم يصود بصدها الى البطين الايسر. . وهذه هي الدورة المدموية الصغرى التي اكتشفها ابن النفيس، ونسبت جتاناً الى الانكليزي وليم هارفي.
- كان من سبقه يقول ان الدم يتحرك في الجسم بحركة متناوية . . أي أنه يذهب ثم يعود من نفس الطريق . . فصحح ابن النفيس هذا الخطأ ووضح أن اتجاه الدم ثابت في جسم الانسان وأن حركته ليست مداً وجزرا كيا كان يظن سابقاً.

فِي اللَّهِ فِي اللَّهِ فِي اللَّهِ مِنْ اللَّهِ فِي اللَّهِ فِي اللَّهِ فِي اللَّهِ فِي اللَّهِ فَا



ون ابن النفيس الي هارفي:

لا شك أن اهم انجاز طبي لابن النفيس يتمشل باكتشاف الدورة الدموية الصغرى. . هذا الاكتشاف الذي ظهر من يدعى بعد اربعة قرون من ابن النفيس أن له الفضار الاول فيه . إنه الطبيب البريطاني وليم هارفي. ولكن الحقائق الشاريخية تقول غير ذلك. انها تقول أن هارفي استقى معلوماته عن الدورة الدموية الصغرى من ابن النفيس. . ولنبدأ القصة من بدايتها . ■ قام المستشرق الإيطالي اندريه الباغو (١٥٢٠-١٥٢١) بجولة طاف خلالها على الشرق الاوسط واستمرت ثلاثين عاما فأتقن اللغة العربية وجم فيضأ مما ابدعه الأطباء العرب كابن سينا وابن النفيس وغيرهما. كها جمع الكثير من المخطوطات الطبية العربية، منها مؤلفات وشر وحات لابن النفيس الذي كان الباغو معجباً بآراثه كثيراً. . ونقل الباغو كل ما جمعه إلى ايطاليا، بل وإلى نفس الجامعة التي عمل فيها استاذا للطب وتعلم فيها بعد ذلك وليم هارفي. وهي جامعة وبارواه وقام الباغو بتدريس العلوم الطبية العربية في هذه الجامعة. وفي سنة ١٥٤٠ عين ريائدو كولومبو استاذاً للجراحة في جامعة باروا. . فاطلع على ما خلفه الباغو من مخطوطات ودراسات عن العلوم الطبية العربية وكلف كولومبو بتدريس مادة التشريح في الجامعة وفي سنة ١٥٥٩ نشر دراسة عن وظيفة الصهامات القلبية. . وهي من دعـائم نظرية الـدورة الـدمـوية. كما وصف الدورة

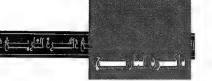






الرثويه وصفاً صحيحاً.

- وق سنة ۱۵۹۷ رحل وليم هارق الى ايطاليا حيث درس الطب في جامعة باروا واستمر في المراسة حتى عام ١٩٠٠. ولما عاد الى انكلترا، الف كتابه ودراسة لحركة القلب والدم، وفيه ادعى اكتشافه للدورة الدموية الصغرى.
- ان تتبع هذه السلسلة المتصلة الحلقات بدءاً من اندريا الباغو ومروراً بريالدو كولومبوه وانتهاء بوليم هارفي الذي تلفن الطب على ايدى الطبقة الثانية أو الثالثة من تلاميذ كل من الباغو وكولومبو.
- ان هذا التجع يوضح لنا طريقة انتقال نظرية الدورة النموية الصغرى من ابن النفيس الى هارقى . كل ذلك يشكل دليلا قاطما يؤكد أن هارقى مدينا فى ما ادعى اكتشافه عن الدورة الدموية الرئوية لابن النفيس المكتشف الحقيقى للدورة الدموية الصغرى .



الفقيه العلامة الدمشقى:

- الناسي فلَّوهَ السَّام وَسَادِر الأَبِيام والجَدِد لطِّوم الأصلام فعيني السُّنَّة بالطَّم
- المُتَم النَّاسِي بِالأَصْلَاقِ وَالأَصْلَاقِ وَالدُّولِ فِي بِثِ الْحُصِوةَ وَلْشِرِ الْحَدِينِ مِع الْصَرِقِ عُلَي
- في وغزله بعوشي وكف القامجي والي التمنيف والقاء الدوورو: •

الأراد المالية
ووالم

ولمد جمال الدين القاممي الدهشقي في ضحوة يوم الاثنين لشيان خلت من شهير جمادى الاولى سنة ثلاث وثيانين ومتين وألف (١٩٨٣ع) بدهشق الشام ويعد من علماء الشام الكبار وقد نشأ في حجر والده وتلقى مبادىء العلوم الدينية والشرعية على يديه.

فأته وشبوضه:

نشأ القاسمي في بيت عرف بالتقوى. . وقربى في كنف والده وقرأ القرآن الكريم على الحافظ الشيخ عبد الرحمن بن شهاب المصرى نزيل دهشق. . وجود القرآن المجيد على شيخ القراءات بالشام الشيخ أحمد الحاواني . ومن كبار مشايخ القاسمي العلامة النحرير الشيخ بكرى المعطار . ومن أجلاه مشايخه الشيخ عمد بن الحانى النقشبندي . ومن أشياحه وأساتذته خال والله الشيخ حسن جينه الشهير بالنموقي .

ومن شيوخه أيضا العلامه محمود أفندى الحمزاوى مفتى الشام والمربى الشيخ محمد بن خليل القاوقجى الطرابلسى والعلامة الكبير الالوسى البغدادى.

ئبه لانج

آحب القاسمى المدينة التى ولد وعاش فيها وقد الف فى تاريخها كتسابا فى أربعة مجلدات ضخام سهاه وتعطير المشام فى مآثر دمشق الشامع . . بدأ فيه عام ١٣٠٨هـ وله من العمر خمس وعشرون سنة وأتمه عام ١٣١٨هـ وله

أفلاته وشائه:

كان أبيض اللون نحيف الجسم ربعة القد أقرب الى القصر منه الى الطول غضيض الطرف كثير الاطراق. . خافض الصوح دائم التبسم خفيف الروح دائم التبسم وكان تقيا ناسكا واسع الحلم سليم القلب نزيه النفس واللسان والقلم برا للاهل وفيا للاخوان يأخذما صفا ويدع







د. مصطفی رجب سر

ما کدر.

عاش حياته كلها فلم يسمع لأحد بتقبيل يده لا لأهله ولا لبيته ولا لتلاميذه ومريديه . . وكان بعيدا عن المراء والجدار متجنبا للازدراء بغيره والتعريف بغمز خصمه أو ملح نفسه غير مزاحم لوارثي العيائم على الحيطام ولا مسابق لهم الى أبواب الحكام.

ولاهبي

كان يتحسرى مذهب السلف فى الدين وينصره فى دروسه ومصنفاته . . ومذهب السلف هو العمل بالكتاب والسنه بلا زيادة أو نقصان كها كانوا يفهمونه فى الصدر الاول للاسلام .

تماليف

كان القاسمي سيّال القلم سيّال القريحة سريم الذاكرة



والمراجعة وقد كتب كثيرا من الكتب والرسائل تصنيفا وشرحا واختصارا لبعض المطولات. . أحصيت فزادت عن السبعين منها على سبيل المثال لا الحصر:

- ١ الاستئناس في تصحيح أنكحة الناس.
 - ٢ إيضاح الفطرة في أهل الفترة .
 - ٣ ـ الارتفاق ومسائل الطلاق.
- ٤ ــ افادة من صحا في تفسير سورة الضحي.
- ه ـ الاوراد المألسورة . ه ـ الاوراد المألسورة .
 - ٣ تعطير المشام في مآثر دمشق الشام.
 - ٧ ـ تاريخ الجهمية والمعتزلة .
- ٨ ـ تنمية الطالب في معرفة الفروض والواجب.
 - ٩ جوامع الأداب في اخلاق الأنجاب.
 - ۱۰ ـ جوانع البخاري. ۱۰ ـ حياة البخاري.
 - 11 دلائل التوحيد.
 - ۱۱ دلاتل التوحيد. ۱۲ – رسالة في الشاي والقهوة والدخان.
 - ١٣ ـ شفرة من السيرة المحمدية .
 - 11 شرح لقطة المجلان .
 - 10 الطالع المسعود على تفسير أبي مسعود.
- 17 ـ قواعد التحديث من فتون مصطلح الحديث.
 - 17 ـ الفتوى في الأسلام.
- ۱۸ محاسن التأويل في تفسير القرآن (ويقع في سبعة عشر جزء).

14 - الكواكب السيارة في منح الغوارة.

٢٠ -كتاب شرف الاسباط .

۲۱ ـ كتاب الاسراء والمعراج . ۲۲ ـ ينابيم العرفان في مسائل الارواح بعد مفارقة الإيدان .

٢٣ ـ المستد الاحد على مسئد الامام أحمد.

٢٤ ـ مضاهب الاحراب وفلاسفة الاسلام فى الجن.

٢٥ .. موطظة المؤمنين من إحياء هلوم الدين.

٢٦ ـ الوعظ الطلوب من قوت القلوب .

طربت في التأليف:

تعتمد طريقته في التأليف على النقل الواعى من التراث الاسلامي الزاخر والاكتفاء بالترتيب والتبويب والتعقيب اللطيف والاستدراك الخفيف وهم من أقطاب المدرسة السلفية وهو من المعجين بالشيخ ابن تيمية ووقد اكتسب خبرة واسعة في الاطلاع والاحاطة حتى لقد حكى عن نفسه أنه قد من الله عليه بقضله فأسمع صحيح مسلم رواية ودراية في عبالس من أربمين يوما وسنن ابن ماجه واحدا وعشرين يوما والمولأ في تسمة عشر يوما وسنن ابن ماجه لنفسه وكتاب تقريب التهذيب لابن حجر مع تضحيح مهو القلم فيه وضبطه وغشيته من نسخه مصححة جدا ثم قال: ووهذه الكتب قرأتها أثر بعضها فأجهدت نفسي ويعمى حتى رمدت، وكان يعجب بقدر ويتحكم فيها خياس.

وكالإثهو

أَمْ تَخُلُ حياته من التنقل والترحال. فرحل الى مصر وزار المدينة المنبوة وصاد الى دمشق وعكف فى منزله للتصنيف والفاء الدروس الخياصة والعامة فى التفسير والادب وعلوم الشريعة الى أن واتاه الموت فى شهر رجب من صنة اثنين وثلاثين وثلثياتة وألف من الهجرة مرسم.)

وهنته

ولقد تعرض القاسمي مثله مثل العظاء من الاثمة والمفكرين لمحنة.. وذلك لاهتمامه الشديد بالاصلاح واخدارصه في بث الدعوة ونشر الدين والحرص على التجديد في ضوء المدرصة السلفية فاتهم بالدعوة الى مذهب جديد في الدين سمى بالمذهب الجيالي وقبض عليه وحقق معه ولكته در التهمة وأثبت براءته فأشيل سبيله.

قالدا عنه:

قال عنه في رثاثه حورجي أفندي الحداد: تم يا جمال السديسن غير مروع

ان الـزمــان بها ابــُــليــت كفــيــل فــــــــــــــف الاجــيــال ففـــلك في خد ان كان لم يمــرفــه هذا الجــيــل

وقال عنه خير الدين الزركل:

وجمال الدين بن محمد سهيد بن قاسم الحلاق من سلالة الحسين السبط امام الشام في عصره علما بالدين وتضلعا في فنون الادب.

■ وقال عنه عالم الشام الشيخ محمد بهجت العطار:

دان مما يقضى بالعجب من أمر استاذ تا المؤلف رحمه الله هو دكونه خلف زهاء مائة مصنف أو اكثر ولم يبلغ خسين من عمره.. ولقد كان رحمه الله آية في المحافظة على الوقت والمواظبة على العمل».

■ وقال عنه محمود شكرى الألوسى:

أحيا به الله الشريحة وأضلى وأقام خبر شعائس الاسلام حكم على أهلل الحقول يبشها

حدم على المسلمون يستهد مناعات الاوضاع والاحكام

■ وقال عنه الامام عمد رشيد رضا في مجلة «المنار»: وهو علامة الشام ونادر الايام والمجدد لعلوم الاسلام عى السنة بالعلم والعمل والتعليم والنهذيب والثاليف.
■ وقال عنه الامر شكيب ارسلان:

دوانني لأوصى جميع الناشئة الاسلامية التي تريد أن تفهم الشرع فهيأا ترتاح اليه ضيائرها وتنعقد عليه أواصرها ألا تقدم شيئا على قراءة تصانيف المرحوم الشيخ جمال

الكر التربوي فنه الأدام الكلمي الدخشي

والفكر التربوي العربي في العصر الحديث، شأنه شأن الفكر على وجه العموم، كاثن حي متصل الوجود، لا يبدأ من نقطة الصفر، وإنها هو وليد مراحل أخرى سابقة ، وهو ـ قياسا على ذلك ـ والد مراحل أخرى تالية ،

وهسا هو تموذج مشرف ومشرق لعلياتنا المسلمين الاواثل الذين لم يدخروا وسعافي اظهار معانى الاسلام

في كل جوانب الحياة.

وللشيخ القاسمي آراء تربوية قيمة في معظم كتاباته بوجه خاص في الكتاب الذي نقدمه للشيخ القاسمي وعنوانه وجوامع الأداب، وهو من الحجم الصغير ولا تزيد

صفحاته عن ١٤٣ صفحة ومقسم الى مقدمات وسيعة أبواب وخاتمة كالتالى:

مقدمية:

الباب الأول: في أدب التفس

الباب الثاني: في أدب الدرس

الباب الثالث: في الأداب المنزلية

الباب الرابع: في الأداب الاجتماعية الباب الخامس: في القوانين الصحية وتوايمها

الياب السادس: في آداب السفر

الباب السابع: في آداب النفقات ومنفرقات

خاتمــة: مسك الحتام: عبارة عن أبيات يعهد إلى المتأدب

وفيها يلى موجز الأهم آراثه:

بحفظها





- الحدف من تشييد المدارس هو نشر العلوم والمعارف في الصغار. . وتنمية العواطف الدينية وتقويتها فيهم .
 - تأهيلهم علم وعملا للجهاد في الحياة.
- كما تغرس المدرسة حب المعرفة والبحث والاستدلال.
- تنمى وتقوى في الطلاب الميل الى مطالعة سبر العظاء.
 - العلوم التي تدرس في المدارس هي:

العلوم الدينية بالإضافة الى التاريخ والرياضة والتربية البدنية . . المعلمون يكونون قدوة حسنة للتلاميذ ويربونهم غل حب العمل والحق والعبدل والصيدق والشجاعة وامتلاك النفس وكرم الخلق حتى يكونوا أعضاء حية نافعة في جسم المجتمع الذي يعيشون فيه.

أنب الطم والربيء

يرى القاسمي أن المعلم وهو الاستاذ والمؤدب والمربي انسان أكملته التربية ويحاول أن ينقل صورته وأحواله الى

لم يمنح حتى سياسة التهذيب لاظهار جلاله ورغبة في تعظيمه لكن ليدير شئون تلاميذه.

- البحث عن الطرق المهمة لافادتهم. - التواضع والعمل بعلمه.

ـ أن يقرأ من فنون كل فن ابلغها عبارة وأجمها قواعد

ة التاريخ في الله في التاريخ في الله في الله في في الله في الله في الله في الله في الله المتاريخ التاريخ التاريخ

وأوضحها مقاصد.

. أن يقصد التاكيف القديمة لسهولتها وغزارة مادتها وخلوها من التعقيد ويتجنب منها ما هو كالالغاز وما يحتاج الى عناء في حل, تراكيبه وعلله.

ـ النظر في الشروح المطولة والحواشي لتقوية الفهم.

 أن ينقب طول حياته عن أهم المؤلفات وأقربها فائدة وأبدعها أسلوبا فاذا ظفر فليسع بطبعها رجاء تعميم نفعها.

أن يحضر دروسه قبل القائه فبراجع ما يحتاج لمواجعته من
 الكتب نتصحيح الفاظ وتحقيق لكى لا يأتى
 للطلبه أثناء الدرس بها يشوش الفهم.

_ الا يخلط مسائل علم بعلم آخر الا ما جاء عرضا وتوقف عليها فهم المقام.

ان يعرف الطلاب على المناقشة وفيها يصل المتعلم الى
المطلوب وهى طريقة سقراط وتسمى طريقة التجاور...
 وهى أن لا يلقن المعلم السطلبة ما يريد من الاحكام والمسائل ليمحفظها عن ظهر قلب أو يقلدوه مجود تقليد في

والمسائل ليحفظوها عن ظهر قلب أو يقلدوه مجرد تقليد في فهمها ولكن لا يزال معهم في أخذ ورد وبحث وتمثيل حتى يصل بهم الى ما يريد.

- أن يمرنهم على القدرة على التعبير عيا يدركونه والبرهنة على اثبات ما يريدون بالادلة.

- يحيى فيهم قوة التأمل والتعفل حتى تصير ملكة راسخة.

- أن يقتلع جذور التعصب من قلوب المتعلمين.

أيب المتعلم

- أن يسترشد بمعلم تاصح حكيم سمح بعلمه متأن في تعليمه .
- * أن يرغب في العلم رغبة متحقق بفضائله واثق بمنافعه.
 - أن يبتدىء بأواثل العلوم ليتدرج الى آخرها.
- * الاكثار من المذاكرة ليستفيد ما لم يعلم ويحفظ ما علم.
- أن لا ييأس من تبلد ذهنه وقلة فطنته. . فإن الدأب يذلل الصحاب ويدك الهضاب.

- ألا يلهيه عن طلب العلم كثرة مال وجدة أو نفوذ وعلو منزله.
- ألا يمنعه كبرسنه وتقصيره في صغره عن الجد في اعلاء منزلته بالتعلم في كبره.
 - ألا تصده شئون كسبه عن العلم.
- أن تكون سيرته الشخصية ملاثمة لشرف العلم والدين.
- أن يحرص على كتابة كل مفيد يسمعه. ويعنى باجادة خطه وسرعة قلمه وحفظ الكتبابة من التحريف وأن يصحب معه دائيا مذكرة ليكتب خواطره ويقس ما يسمعه من أي شخص كان فان اهمال الفوائد خسارة كبرى والملم صيد والكتابة قيده.

أنب النظم وع أستلاه:

- عليه أن يبدأ بالتجية ويقلل بين يديه الكلام وأن يتملق
 له ليستخرج مكنون علمه.
- يرعى مقامه رعاية الوالد ويبالغ فى خدمته عرفان حقه واكرامه ويجلس بين يديه غاية الادب والانتباه والاصغاء والسكوت.
- لا يلعب بيديه ولا يخبط برجليه ولا يلتفت للوراء ولا يشتغل بمحادثة غيره ولا يبادر بتحية أحد قبله.
- لا يقول في معارضة قوله قال فلان بخلاف ما قلت.
 ولا يشير عليه بخلاف رأيه فيرى أنه أعلم بالصواب من استاذه
- ألا يغلو في تعظيمه لدرجة قبول الشبهة منه والتسليم
 الاعمى لافكاره بل لابد من النقد وقبول ما رجحت صحته بعيزان الحق.
- لا يطلب الصيت باتباع الوجهاء من العلماء اذا كان النفع بغيرهم أعم.

أدب المتعلم في حل الدرس بين يدي الطم:

- الجلوس في محفل الدرس بوقار والاصغاء لتقرير استاذه وتفهمه.
- النظر الى استاذه حين القائه وفي الكتاب اذا قرأ منه ويتجنب الالتفات أثناء الدرس.
- أن يتجنب اجابة سائل للاستاذ قبله والاصغاء لن سأل اصغاءا تاما،
 - ان يتجنب الحزء بمن زل في سؤاله فالأفهام تتباين.
- يحذر مسابقة الاستاذفي القائه اذا وقف لتنفس أو تأمل.
- أن يدافع النوم ويفسح للقادم ويقدم ذا الفضل عليه.
- للطالب أن يكتب ما القاه الاستاذ باذنه ويشترط عرضه عليه.
- لا يسوغ للطالب أن يحكى مباحث الدرس لمن لا يدرى قيمتها.
- يحمل كتابه في يده اليمنى ولا يشمت على من زجره الاستاذ ويحذر وضع الكراس في الجيب ويزجر القادم للدرس بدون كتاب ويؤنه.
- المتخلف عن الدرس يجلس حيث انتهى به المجلس.
- للطالب أن يسأل في الموضوع بأدب استفهاما لا جدلا.
- للطالب الحرية في ابداء رأى في مسألة _ يعرضه على
 الاستاذ ليفحصه ولا يجادل الاستاذ في رأيه وعليه أن يقف
 عند اشارته ويعمل بنصيحته ويذعن له .
- الفتى يفتقد البائس من اخوانه والسؤال عن الفائب
 فيعاد لمرض وبينا لفرح ويعزى للعبيبة ويشاطر في الاسى
 ومن قعد عن ذلك فلا ثقة به
 - يطرد من يتبين أنه فاسد في الاخلاق والادب.

أنب الني ج رئك ني درك:

- مقابلة رفاقه بالسرور ويساعدهم على دفع المضره وجلب المنفعة بالطرق الحسنة
- لا يعاشر منهم سيء الخلق ولا مجتبر أحداً بيا يقع فى
 بيته.

- أن يسابق اخوانه في فهم الدروس ومعرفتها ويجتهد في أن يتقدمهم وافناعهم بالدليل بعد التأمل الكافي وإن ظهر خطأ والحق وغيره فلا يماند ولا يكابر ويشكر صاحبه الذي علمه.
- عدم اضاعة الزمن في الهزل ولا يكون عبوس الوجه ما ينفر الناس من معاشرته.

وكافأة المتعين

- _ الهدف من مكافأة المجتهدين هملهم على النشاط والمثابرة على العمل. . لأن المتعلم المجتهد حريص على الارتقاء ومن طبعة مقارنة نفسه بغيره .
 - احداث الغيرة في نفوس التلاميذ.
- الكافأة عبارة عن ترفيع الاماكن والامتيازات المدرسية
 وهى عن طريق اهداء تحف وقطع أدبية والمدح والثناء.
 يجب عدم الاكتبار من الاطراء حتى يكون له وقع فى
 النفوس وهذا مرجمه حكمة المعلم.

بجازاة السينين

كيا دعت الضرورة وضع أنواع المكافأة. . كذلك هناك ضرورة لوضع أنواع المجازاة على الاساءة:

- ⇒ خالفة القوانين المدرسية: منها اللوم والتحذير المنع من
 الفسح والرياضة التكليف بحفظ شيء أو كتابة جلة
 عدة مرات.
- وهذا مقيد اذا كان سبب العقاب اهمال التلميذ
 - وعقوبة الطود اذا لم تفد العقوبات السابقة.
- يجب على المعلم أن يكون حكيا في عجازاته، ادبيا في
 عبارته، متجنبا فحش الكلام في الزجر لان لذلك أضرارا
 منها:
- اعتياد التلميذ على حفظها فيشب على ما شاب عليه.
 إيراث القل والحقد في نفسه إذا توالى على سمعه الحط



من كرامته وكرامة أهله.

 انقباض نفس التلميذ عند رؤية المعلم والاجتماع به كما يؤدى الى الخية وعدم النجاح بسبب عدم استفادتهم
 منه لائه هو الذي صرف ميوضع هنه.

اراء تربيبه أخرى:

- .. اهتم بالتربية الصحية لان الأمراض تعوق كل عمل ديني ودنيوي.

الشباب عما يضرهم. ولابد للمعلم أن يختار نوع الرياضة

- للتلاميذ والتي تتناسب مع أعضائه وسنه.
- ـ تربية الناشئة على حب الوطن والدفاع عنه . ـ دعا الى فتح المكتبات وتبادل وتداول الكتب.
- دعا الى انتقاء الكتب لتقويم الفكر لا لضياع الزمن دعا الى ضرورة تعلم اللغات الاجنبية.
- يؤكد على أهمية البيت في التربية ويرى أنه اما ان يكون
 مساحده للمدرس في المدرسة واما أن تكون عقبة للتربية.
 يرى أنه يمكن تعديل أثر الوراثه في التربية .
 - يرى بضرورة التربية للفتاة وتعليمها.

-

- (١) جال الدين القاسمى الدمشقى، جوامع الادب ، اعداد خليل أبراهيم هلى، القاهرة دار الكتب ١٩٨٤.
- (٢) د. مبعيد اسياعيل على ، الفكر التربوى العربي الحديث،
 - الكويت: سلسة عالم المعرف 1980 . (٣) علة التضامز الاسلامر ، مكة المكرمة ، السنة ٨
- (٣) مجلة التضامن الاسلامي، مكة للكرمة ، السنة ٢٥ مايو ١٩٨٣.
 (٤) مجلة العربي، الكويت، العدد ٢٧، مارس ١٩٨٣.
- (٥) بجلة متبر الاسلام، القاهرة، السنة ٣٣، العدد ١٠، شوال
 (٩٥) بعدة متبر الاسلام، القاهرة، السنة ٣٣، العدد ١٠، شوال
- (1) مجلة مثير الاسلام، القاهرة، السنة 30، العدد 7، جادي الأخرة معمد

فى ذكرى المتنبى الالفية:



- التنبي ميكل ينبوك فراقتكاري هوا
- بعدات المنتبى قاهرة بجلاه
- بضم لنا الغبان ني همزينه ك
 - يظل أبو الطيب المتنبى مها كرت المصور وتعاقبت الحضارات - ينبوعاً ثراً تتصارع حوله الأقلام والأفكار وتدور فى فلكه الأبحاث والدراسات، ويظل موضع وحى يتبارى فيه الشعراء والقوالون.

ومها تكاثر حوله الرأى أو تعارض، فإن بجال القول قيه واسع لا ينطوى حتى تنطوى الارض ومن عليها. ذلك أن شعر المتنبى هو ترجان الحياة بل هو الحياة نفسها في كل زمان او مكان مصوفة في قالب شعرى بلغ أعلى مراتب البيان البشرى. فيا من حالة تعرض للفض الا وتجد تفسيراً أو تعليلا لها في شعر المتنبى أو قولا يجيط بها من جميع جوانبها ويرسمها في ادق تفاصيلها.

يصاب المرء بخيبة من صديق أو قدر فيجد متنفسه في قول المتنبي :

- ما كل ما يتـمـنـى المـرء يدركــه
- تجرى السريساح بيا لا تشتهي السنفن ومن الواضح ان السفن لم تعد تجرى كيا تشتهى الرياح فالطائرات اليع تسبق الضوت والعقل البشرى وصل ألى





والأحكار بشب العالب المعاليات المعاليات المعاليات المعاليات المعاليات المعاليات المعاليات المعاليات المعاليات

ع الشيروي وجال التنبي.

وأناقة الأسلوب، وهل الطائر إلا بجناحيه؟.

قديداً شاعرنا المطولة بقوله:

هينهات يبلغ شأوك الاطراء

ويسزيسد مجدك في الحسيساة التساه أنسى. . وقسد حلقت فوق فرى المعسلا

زكى قنصل والارجنتين،

فيلغب ما لا يبلغ المشمراء اتبا ذا هنيا في مهرجياتيك خاتيني

انا دا هنا ق مهسرجانیات خانستی نطق وأصیبانی لدیسک أداه

خسرت بياتى رهبتة ومهابة

فوقفت فيه وأحرق خرساه الوقف المنافقة الموقف في يقسول فقد بلوت هذا الموقف وأحسس يوم نظمت قصيدتي في الشاعو المحمداني وظل هذا الاحساس يوم نظمت قصيدتي في الشاعر المحمداني وظل هذا الاحساس قابضاً على خناقي حتى أخربيت، ولست أشك في أن جميع الذين نظموا في المتنبي مروا في هذا الامتحان الشاق. حدثني الشاعر القووي الذوري

لما نظمت قصيدتى فى الذكرى الألفية للمتنبى تهيبت المسوقف وقضيت عدة ليال لا يغمض لى جفن والتنبى يلاحقنى ولا يضارقنى لحظة، وأننا أعالج الهيت الثانى فيشمس ويستعصى، وهكذا الى أن فتح الله علق وحل القمسر وحقق من المعجزات والعجائب ما لا يميط به وصف، ومع ذلك فيا يزال بيت المتنبى تعزية ورقية لمن تضيق به مذاهب الحياة، لم تتغير فيه كلمة ولم يلتو قصد.

ويخدع المرء بكلمة او نظرة او ابتسامة فها ان تنقشع عن عينيه الغشاوة ويفيق من حلمه حتى يذكر بيت المتنبى: اذا رأيست نيسوب السليسث بارزة

فلا تظنينُ أن البليث يستبسم

■ وربيا ذكره قبل وقوعه في الفخ فوفر على نفسه النداه، والخسارة ولن أمضى في هذا الحديث فقد يتشعب ويعلول رئساءل كما تساءل أبو الطيب: أطويل طريقنا أم يعلول؟.

سأقتصر في كلمتى على قصيلة في نحو مثة وستين من الأبيات نظمها الشاعر العراقى الموجب عمد جواد الغيان في ذكرى المتنبى الألفية وطبعها في شكل كتيب الطيف المظهر تفضل فأرسله إلى مجموعة شعرية اخرى له بعنوان وأنت أحليه تضم باقة من الشعر الغزلي الناعم جامت دليلا على ما يتمتع به هذا الشاعر من حلاوة النغم

عقدة لسانى، فانطلقت أنظم البيت وأشذبه وأعيد فيه النظر نحافة ان تحل علي نقمة أبى الطيب الذى كان يسدد إلى نظراته النارية حتى وصلت الى قولى:

لتستجد ملوك الشمسر في كل أمنة

اذا رفعت بند الفصاحة عدنان فإ بلفوا تلك الساء ولا دنبوا

ولدو طلعموا فيها شمدوسا لما باتسوا و رهنا أخذنى الاعباء والعي ثانية فاسترحت ليلتين راجعت فيها بعض شعر المتنبي لأتمثل هموه وآراء في الناس والحياة ثم عاودت النظم حتى أكملت القصيدة، ويقب عدة أيام أتلفت لكل نامة أوهسة كأني أسمع وقع أقدامه ورائي وإنتهى كلام القروى».

■ ومثل هذا الحديث سمعته من شفيق معلوف حين نظم دائيته التي يقول فيها:

رمانَ تدقُّ بالسنجم المسواق

وتخسلمسها على الأفسقسين بُودا خلمست على بنسى حمدان فخسراً

على مر السلمالي مستنجسدًا

عامستهم غزوت بين المستسأ ومسهدت السفسام لمن ومسدا

لمت على جينين المسلك تاجياً وكننت السيف دولت الراسد

كأن لجيشه في كل بيست

وهسرّة مطلع تهسرراً مصدا ■ ولا جدال في أن بصيات المتنى ظاهرة بجلاه في راتمتى القروي ومعلوف، كيا هي ظاهرة _ يقدر أو آخر _ في كل شعر قبل فيه ولم يستطع القبان ولا كان له أن يستطيع أو يريد أن يسلم من هيمنة المتني، فقال في قصيدته يصف الشعراء:

ملأ السمهاد عينونهم ألماً قلا

نوم يصر بها ولا إضفاء حلوا هموم النساس بين ضلوههم ناراً بها تصوفند الاحتشاء

فاذا اكستوى بالسوجسد قلب والسة كانست له بقسلوجسم أحسداء

صمنات تقنوسنهم الأبنينة لم يشبل من عزمنهنا ضعنف ولا استنخبذاء

من عراسها صعف ود است. السفوا بشاقب نظرة فتكيشيفيُّ

معلوا يساهب نظره فتحتنصت غم على علايما الأشمياء

مم على علايت ال وتسوضحتُ لهم الأمسور جليّـة

قاضي حق، والسريساء ديساء ويساء وقل هذه الأبيات تصوير صادق للنفوس الشاعرة، لا لنفوس الشاعرة، لا لنفوس الشعراء فلحنت يكون إنساناً بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى فيفرح لأنواح الناس وإن لم تربطه بهم وشيجة ويتألم لألامهم وإن كانوا بعيدى الدار ويضم لكل حرف نقطته اللازمة كها يقول المثل المربى دفالحق حق والرياء رياده.

■ ويقدم لنا الشاعر في هزيته لمحات شائفة من حياة المنتبى نستطيع من خلالها أن نتبع مواطىء أقدامه وهواجس ضميره في الكثير من مراحل عمره. . مثال ذلك:

سلُ سينت حدانِ وقد أبـقـتُ له

ذكبرأ روائع شعبرك البعنسياء

أيامَ في حلب صنعت ملاحباً

للشمر فيها تفخر الشبهباء كم من مينوف قبله أو بعده مُلُّتُ، وفينك له يظل مضاء

■ أو كيا في قوله :

ما كان كافسور غداة قعسانتية

كفسؤأ وأيسن لمشلك الأكسفاء

هل كنست تسفس مدحبه أو فغسحته ويسأنُّ قول السشيعس فيه هراء

ورأيت فيه المضحكات، وربيها

ضحــك يمزُ الـــــفس فهـــو بكساه ■ ويروى ثنا الغبان حكاية مصرع المتنبي بأبيات موجزة

يقول فيها:



أودت بفـنَـكَ طعـنـة من فاتـكِ عات، وتـلك الـفـمـلة الـشـنـمـاه إن أخـطأتـكُ يدً الـنـجـة فانـيا

دنياك غلا جوفها الأخطاء ■ وإذا كان لنا من ملاحظة، فعل هذا والجوف، من دنياك وعل البيت الأول فإن وفاتكاه لم يُورِ بفن الشاعر العظيم وإنها أودى بحياته. وكان الغبان قد أدرك سلفاً أن الناس أو وبعضهم، قد يسجل عليه هذا المأخذ فاستدرك قائلاً:

فاذا المفشاء مشسى لجسمك إنها

فى المنجند لا يمنشنى إلىينك قشاء يا قسوة الانتسنان يركنب رأسبه

جهـــلا وتمـــلك أمــره الأهـــواء لن يطفئـــوك فإن ُعجدك مشرق

فی کل منبعطف له أضواء آمنیت أن البفکر أخیطر فنشة

والسبشرية عنة وبلاء

■ أحسنت ولكن الفكر فكران: فكر خير بناء فهو نور يضيىء وطريق يُسلك، وفكر فاصد هذام لا يحمل في مطلويه الا الشر والسويل والفساد، وليس من ريب أن الشاعر تعمد للمني الاول.

■ كان لابد في هذه الرحلة الطويلة التي اعدها الشاعر العراقي، من الالمام بحال الشعر في هذه الايام، وما يكتفه من عمن ورزايا، وما يتعرض له من عبث وتهويج، فذا!..

يشكو لك المتطفلين فإتهم

مائسواب، وتسلامسبوا ما شاؤوا سلبسوه رومستسه، ورونيقسه، فهسل

وصلت إلىك بذلك الأنساء باسم الشحرر والشجند شوهوا

منه الجيال، فشيست الأسياء فاذا غدا الشجيديد مسخياً إنشا

عا أتنى هذا الجنيد براء



السبعبر ليس طلاسبهاً عن حلهنا

يعيا شعبور مرهسف وذكهاء ونهاء إن هذه الأفة التي يشكو منها شاعرنا الغبان ليست وقفاً على الشعر العربي، بل هي متفشية في كل الأصفاع ـ لا في الشعر فحسب بل في النثر أيضاً ـ وقد يكون لشعراء الغرب ما يسوغ أو يفسر هذا الشرود والتشرفم والتعمية المساليان الأخيرتان من غزق في الأجساد والأرواح ومن خواب في المدور والمعالم ومن فقدان للقيم الروحية والفكرية ومن استهتار بالاعراف والتقاليد الإجتياعية ، ولكن ما عفر شعراء العرب في تقليد أفكار لا تنبع من نفوسهم ، وتبنى مذاهب لا تعبر عن عواطفهم وتنبع مناهج لا تستوى مع أساليب لفتهم وفتهم وقنكيرهم؟ .

■ لا أريد القدول انى ضد التجديد فهو من نواميس الحياة، وقد جدد نزار القبانى وفلوى طوقان فهللنا وكبرنا لأنها خاطبانا بلغة نفهمها ولم يغيبا فى الضباب، ولم يرفعا بيننا ويبنها صوراً لا تدركه الأنظار. ما أريد أن أقوله انى ضد الطلاصم والأحاجى، وكما قلت فى مناصبة ماضية انى ضد وقيصات الاخضاء، ضد أساليب المشعوذين فى استخراج الأرائب من الاكهام.

إِنْ الْغموض مستقبح اذا كان مرادفاً للتعمية ومقصوداً لذاته، وما أصدق من قال: لو كان الغموض شعراً لكان الصمت أعلى مراتب الشعر.



نَعْافَةُ الْكِرْجُ الْجَرِبُ

- لابد لين يتصدى لتأريخ الشرنيين الأوليين من العبرة فاصة أن يكون عالما
 - كتب التاريخ الحضة ليث العدر الوفيد التابة التاريخ العربي والتلامي،
 - القان اللغة وننا وهوا من أهم ما يجب أن يلم به الكاتب التاريفي،

 ليست كتب التاريخ المحضة مصدراً وحيداً لكتابة التساريخ العسريي والاسلامي، فهناك مصادر أوثق وأصدق، نجعلها القاعدة التي نبني عليها، ولا تصح موازنة ما يثبت بالقرآن الكريم بغيره مما ورد في مصادر أخرى ثم تأتى بعد ذلك كتب الحديث الشريف، التي تعد أخبارها الصحيحة والحسنة والضعيفة أيضاء أصدق مصدر بعد كتاب الله تعالى، وبأخذ منها غبر الفقه وسبرة الرسول عليه السلام، شيئاً من أخبار العرب في الجاهلية، كها جاء فيها كثير من أخبار الصحابة، بعد وفاة النبي (海拳) فنجد من أخبار أبي بكر رضي الله عنه، قصة اسلامه وتصديقه للنبي (ﷺ) (البخاري وأحمد) وهجرته مع النبي، ودفعه أذى قريش عنه (البخارى) وموطن سكناه في المدينة (أحمد) ومحاورته علياً وفاطمة في قصة الميراث (البخاري ومسلم) وقصة بيعته وما جرى بين المهاجرين والأنصار يوم وفاة النبي ﴿ 養養 (البخاري وأحمد).

■ ومن أخبار عمر رضى الله عنه، نجد قصة إسلامه (البخارى وأحمد) ودعاء الرسول ربه بأن يعز الاسلام

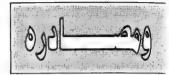
بأحد العصرين (الترمذى) وخطبته بعد مبايعة أبي بكر (البخارى) ومواقفه يوم السقيفة (البخارى وأحد) وكتابه الى اصراء الجيش قبل موقعة البرموك (أحمد) وخير مقتله ووصيته لمن يخلفه (البخارى ومسلم) وسؤاله عائشة أن يدفن بجانب الني (歌》 (البخارى). . هذا ولم أذكر الانهاذج عا يمكن أعمله عن كتب الأحاديث. . وقُلُ مثل ذلك في بقية الصحابة عثمان وعلى ومعاوية . . وغيرهم ممن لم يتمول الحداقة ، كأبى ذر وأبي هريرة وسعد بن أبي وقاص، والزبر رضى الله عنهم .

■ وكيا لا يستغنى المتخذ كتاب الله مرجمه التاريخى عن قراءة التفاسير، فكفلك لا يستغنى الراجع الى كتب الاحاديث عن معرفة مصطلح الحديث، والرجوع الى الكتب التى شرحت الاحاديث النبرية لأن أصحابها أقدر الناس على معرفة ما ينطوى عليه الخبر من دلالات، ومن أشهر شروحات الحديث النبوى: وفتح البارى في شرح صحيح البخارى، لابن حجر العسقلائى ، وشرح الامام النووى لصحيح مسلم.

■ أقول: إنك لن تستطيع أن تقدم وصفاً صادقاً للحياتين



· بقلم: محمد محمد حسن شراب التعينة المنورة



الأخبار وعارف بعلم الجسري والتعديل.

الاقتصادية والاجتهاعية فى صدر الاسلام، وبخاصة. فى الحديثة المنورة، ما لم ترجع الى كتب الحديث حيث جاء الاسلام بتعاليم جديدة عرمت بعض ما كان سائداً وأقرت النساس على بعض ما كانوا عليه، كيا قضى الرسول فى بعض الخصوبات التى كانت ترفع اليه.

■ ومن مصادر المؤرخ العربي، كتب الفقه الاسلامي، لانبا مستنبطة من الكتاب والسنة وفيها تاريخ للمجتمع الاسلامي وعاداته وتقاليد، التي لا نخالف القرآن والسنة، وبني عليها بعض الأثمة الاحكام الفقهية في الفروع.

وقد عزا الباحثون بعض أسباب اختلاف أصحاب المذاهب الفقهية في الغروع الى اختلاف الحياة الاجتهاعية في الأمصار التي نشأت بها المذاهب الأربعة، كها عللوا انتشار المذاهب في الأمصار، بأن كل مصر اختار المذهب المذى يناسب حياته الاجتهاعية. وذكر ابن خلدون في مقدمته سبب أخذ أهل المغرب والاندلس بعلهب الامام مالك فقال: وفرجع إليه أهل المغرب والاندلس وقلدوه دون غيره عن لم تصل اليهم طريقته، وأيضاً فالبداوة كانت غالبة على أهل المغرب والاندلس، ولم يكونوا يماتون من الحضارة التي لاهل العراق، فكا نوا إلى أهل الحجاز اميل لمناسبة البداوة. . .

وقال الإصام القرافي: كل ما كان في الشريعة يتبع العوائد، يتغير الحكم فيه عند تغير العادة، إلى ما تقتضيه

العادة المتجددة، وقال: بل اذا جاءك أحد من غير أهل بلدك يستفتيك، لا تجره على عرف بلدك، واسبأله عن عرف بلده، وأفتمه به دون عرف بلدك. . ولا شك أن المقصود بالعوائد والعرف، ما لا يخالف القرآن والسنة. . فقىد وحَّد الاسلام بين الناس في العقيدة والأصول، ولم ينبــذ من العـرف إلا ما خالف الشرع، وبقيت عوائــد اجتماعية أخسرى، ولأن العمادة تختلف لاختلاف المناخ والاقليم الجضرافي فلذلك لا يستطيع المؤرخ أن يقدم حكما واحداً على البيشات الاسلامية كلها، ولهذا فإن دارس كتب الفقم، وبخاصة الفروع التي اختلف فيها الفقهاء يتعرف على كثير من النواحي الاجتماعية (العرف الاجتماعي) والنواحي الاقتصادية بل ان الذي يتابع كتب الفقم لكبار العلماء في شتى العصور يجد ما طرأ على المجتمع من العادات والأخلاق، من خلال الفتاوي التي يصدرها كبار العلياء، كما في فتاوي شيخ الاسلام ابن تيمية والعزبن عبد السلام وغيرهما.

■ ولأن كتب التاريخ القديمة، لم تفرد أبواباً لوصف الحياة الاجتماعية، ثم كان هذا اللب أحد المؤضوعات الرئيسية في كتب المؤرخون في العصر الحديث، وقع المؤرخون المامضرورة في الفحلال عندما كتبوا عن الحياة الاجتماعية في مركز الحلافة ثم عصموا هذا الوصف على جميع الاقاليم، فكثيراً ما تجد عنوان والحياة الاجتماعية في العصر العرامي، في فيضون ما يكون في دمشق أو بغداد، وهمو أمر لم يحصل ولن يحصل، ويخاصة في الدول المترامية الأطراف، وليس أدل على ذلك، من المتراكة الاجتماعية في عصرنا الحاضر مع وجود عواصل الترحيد الثقافي عن طريق المدرسة والصحافة عواصل الترحيد الثقافي عن طريق المدرسة والصحافة والانفاذ.

■ أقرل: إن قراءة أبواب والبيوع، والمزارعة والمساقاة، والزكاة، والصدقة تعطى دلالات مفيدة فى رصد الحياة الاقتصادية للعصر الذي نؤرخ له، وقراءة فناوى العلياء،

النكر أثر تطبع في اللغة ولوا النكر الندن اللغة فالعجا.

وتـاريخ القضـاة والموضوعات التي عرضت عليهم تقدم دلالات اقتصادية واجتهاعية في الأقاليم الاسلامية، حيث تعدد القضاة بتعدد الاقاليم.

■ ومن مصادر المؤرخ العربى: كتب تراجم المؤلفين والرواة وألقابهم وأنسابهم وأشهر الكتب فى الجرح والتعديل.

فلابد لن يتصدى لتأريخ القرنين الأولين من الهجرة خاصة أن يكون علماً بالرجال رواة الأخبار وعارفا بقن الجرح والتعديل، لأن المرويات التى تتحدث عن القرون الأولى ـ خير القرون _ تعتمد على السند، وجمعت كتب التازيخ لهذه المصور بين الصحيح والضعيف والمتهافت من الأخبار، ولذلك لابد من نقد الرواية سنداً ومتناً قبل الاستشهاد بها، وذلك، ليكون التاريخ مبنياً على الصدق أولا، ولان جل أهسل هذه القرون عمن يقتمدى بهم في الدين، وسيرة الكثير منهم سنة، ويخاصة سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام وسيرة اصحابه رضوان الله عليهم.

كيا أن القرون الأولى تفسم التابعين وتابعيهم وفيهم خلق كثير من رواة السنة وحملة العلم الشرعي، وقبول المطاعن فيهم بغير دليل، طعن فى علمهم ورواياتهم، وما وثقه أهل العدل لا يمكن أن نقبل فيه طعناً، ولا ننسب إليه ما لا يليق بمقامه.

■ ونحن عتاجون الى قراءة تراجم الصحابة والتابعين، لإضافة ما فيها من الأخبار الى ما وجدناه فى الحديث الشريف أن الذين جموا هذه الأخبار لم يثيوا ألا ما كان صحيحاً، ونفوا عبه الأكاذيب والأباطيل . . ومن المعروف أن الصحابة كلهم معدلون بتعديل الله لهم، وما وصلنا من سيتهم الصحيحة يمثل جزءاً من تاريخ عصرهم، ولكننا لا ناخذ تراجم الصحابة عن كل كتاب فهناك كتب

خاصة ألفها أصحابها لبيان صحبة الصحابي، وروايته عن النبي ﴿ اللهِ ﴾ ومن روى عنهم من التابعين فمثل هذه المؤلفات هي التي غريلت الاخيار والسير ونقدتها، ولم تثبت إلا ما كان صحيحا منها، ومن أشهرها كتباب دالإصابة، لابن حجر العسقلاني.

■ أما تراجم التابعين ومن بعدهم من حملة العلم ورواة الحديث، ورواة الأخبار حامة، فقد نقحها العلياء، فمن كان معدلا منهم ذكروا شهادات العلياء في توثيقه، ومن كان مجروحاً ذكروا أقوال العلياء في سبب جرحه وهم أيضاً تمثل تراجهم جزءاً من تاريخ عصرهم فتحكم له أو عليه.

ومن أهم ما صنف فى الرواة عامة وذكر جرحهم وتمديلهم تذكرة الحفاظ للذهبي وتهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني . . وكتاب والانساب، للسمماني . ومن أهم كتب الجرح والتمديل وميزان الاعتدال، للذهبي ودلسان الميزان، لابن حجر العسقلاني .

■ أقول: إن المؤرخ المسادق لا يقبل قممة أو خبراً منسوباً الى رجل ما لم يرجع الى مثل هذه الكتب، فإن كان خبراً منسوباً قادحا فى مروءة الرجل أو أخلاقه، فإما أن تجده فى سير المالياء الرجال أو لا تجده، فإذا قرأت سيرة الرجل ووجدت الملياء بجممون على ترقيقه، فإنك لن تجد اخير الذى يتبحث عنه، لأن تعديل الرجل، دليل على كذب الخبر الذى يقدح في أخلاقه، وإن وجدت الرجل مشهورةً عليه بالجرح، فليس ببعيد أن يصدر الخبر عنه، وقد يكون أحد الاسباب لجرحه، وقد يكون غيره، وعلى كل حال، فإن نسبة الخبر الى هذا المجروح تدعونا إلى رفضه، وعدم الاعتباد عليه في بناء الاحتباد عليه في بناء الاحتباء الميد في بناء الاحتباء الميد في بناء الاحتباء عليه في بناء الاحتباء الميالية الميد في بناء الميد في الميد في الميد في بناء الميد في بناء الميد في الميد في الميد في الميد في بناء الميد في الميد الميد في الميد ال

■ ومن مصادر المؤرخ العربي: كتب اللغة وأريد بذلك ومعاجم اللغة، ويخاصة المطولة منها مثل ولسان العرب، ووتاج المحروس، فهي حافلة بأسياء الرجال والقبائل والأماكن وأحوال معايش أهل البادية وناخذ منها شيئاً من أذواق الناس في المطاعم والمشارب، والنباتات والحيوانات المحروفة، وتعلور ذلك يين الجاهلية والاسلام، لأن اللغة المحروفة، وتعلور ذلك يين الجاهلية والاسلام، لأن المنا المحروفة، وتعلور ذلك يين الجاهلية والاسلام، وتعلور ذلك يين الجاهلية والاسلام، المحروفة، وتعلور ذلك يين الجاهلية والاسلام، المحروفة، وتعلور ذلك يين الجاهلية والاسلام، وتعلور ذلك يين الجاهلية والاسلام، المحروفة، وتعلور ذلك يين الجاهلية والمحروفة، وتعلور ذلك يين الجاهلية والاسلام، المحروفة، وتعلور ذلك يين الجاهلية والاسلام، المحروفة، وتعلور ذلك يين الجاهلية والاسلام، وتعلور ذلك يين الجاهلية والاسلام، وتعلور ذلك يون الجاهلية والمحروفة، وتعلور ذلك يون الجاهلية والمحروفة، وتعلور ذلك يون المحروفة، وتعلور ذلك المحروفة، وتعلور ذلك المحروفة، وتعلور المحروفة، وتعلور ذلك المحروفة، وتعلور في ال

لها دلالة على حياة الناس ومعاشهم وفكرهم. فإن للفكر أثرا عظيما في اللغة، ولولا الفكر لفقدت اللغة خواصها، ولم يكن لوجودها أية فائدة فإن الفكر هو الذي يربط الألفاظ بمعانيها، فيعمد إليها وهي أصوات فارغة، فردها كالأصداف تحمل من درر المعاني ما يبهر العقل، أو كالأغصان تحمل من الثيار ما تشتهيه النفس، والفكر هو الذي يتوسل به الانسان إلى توسيع نطاق اللغة وتنظيمها فيدخل فيها عند الحاجة كليات جديدة أو يبتدع فيها أساليب طريفة . . ومن شواهد تأثير الفكر على اللغة ، أن اللغنة لا يرتفع شأنها وتظهر فصاحة الفاظها إلا أن تلد أرضها رجالا ذوى عقول نيرة وقرائح جيدة. . ولهذا فإن دراسة اللغة تعطينا دلالات قوية على الحياة العقلية عند العرب ومن خلال اللغة نتعرف على انكياش المجتمع، أو انفناحه على جيرانه فنصرف منها مدى اتصال العرب بالعجم من خلال الكليات المعسرسة التي استخدمها العرب، ونعرف مستوى معيشتهم من الأدوات التي كانوا يستخدمونها والطعام الذي يأكلونه وغير ذلك كثير بما لا يحصى من الفوائد الثقافية والاجتماعية والتاريخية.

الموب ودماتهم مع تبنغم وبدافة ظواهرهم، حيث يقول الموب ودماتهم مع تبنغم وبدافة ظواهرهم، حيث يقول في الرد على من اعترض على المطل النحوية واللفوية التي ذكرها النحويون لكلام الموب: وفإن قلت فعن أين يعلم أن الموب قد راحت هذا الامر وعنيت بأحواله حتى تمامت هذا الامر وعنيت بأحواله حتى تمامت هذا الامر وعنيت بأحواله حتى تمامت المان سبته اليها وزعمته مراداً لها، وما أكوت أن يكون القوم الجيق طباعاً وأيسس طينا من أن يصاوا من النظر الى هذا القدر اللطيف الدقيق الذي لا يصح لذى الوقة والدقة . . قبل له: هيهات ما أبعدك عن تصور أحواطم وبعد اغراضهم ولطف أسراوهم وعما يدلك عن تصور أحواطم وبعد اغراضهم ولطف أسراوهم وعما يدلك عن بدفهم بالسباطة والرشاقة، وذمهم بفسدها من الفلطة مدحهم بالسباطة والرشاقة، وذمهم بفسدها من الفلطة والفسائة والرشاقة، الاثرى إلى قول زينب أنحت يزيد بن الطشرية :

فتى قُدَّ قَدَّ العسيف لا مُتَازِفٍ ولا رهـل لِعاتُه وبادلُه

■ وقال جميل: فلو كنت علريّ المصب بابسة لم تكن

و مساوي مستبديات م مساوي المساوي المس

■ وقال عمر:

قليسلا على ظهسر المسطيسة ظله

سوى ما نفسى عنه السرداء المـحـبّر ■ قال ابن جنّى: وأظن هذا الموضع لو جمع لجاء مجلداً

■ قال ابن جنَّى: وأظن هذا الموضع لو جمع لجاء مجلداً عظيما.

■ وعما لا يستغنى عنه المؤرخ العربي، اتقان اللغة العربية، متناً ونحواً فهي من أهم ما يجب أن يلم به الكاتب التاريخي، لأنها المقتاح الأول والأوحد للجهوفة: المربية ولصياخة الاسلوب العربي، والمؤزخ العربي اللغي لا تكون له معرفة وفيمة بلئته العربية هو مؤرخ غير جدير بأن يكون غير قادر على امتلاك المصرفة المعربية وبالتالي يكون غير قادر على امتلاك المصرفة المعربية وبالتالي يكون غير قادر على امتلاك والإنهم، ولأن معرفة مدلولات الالفاظ من أهم شروط والأنها، ولأن معرفة مدلولات الالفاظ من أهم شروط

العلم الذي يتمتع به المؤرخ. ■ قال السخاوي: لقد وقع كثيرون فيها لا يقتضي جرحاً

بلهلهم بمدلولات الألفاظ، وقال: بل في كتب المتقدمين الجسرح لأحسد بن صالح المصرى وأبي حاتم الرازى وغيرهما، بالفلسفة لظنهم أن علم الكلام فلسفة .. وأحمد بن صالح وثقه البخارى وخات كثير، إلا أن النسائي ، رماه وأساء الثناء عليه وقال: حدثنا معلوية بن صالح صمعت يحيى بن معين يقول: أحمد بن صالح كذاب يتقلسف. ■ ولذلك فإن حاجة المؤرخ الى اللمقة لا تقل عن حاجة الأويب اليها، لأن مصاحر المؤرخ، يدخل فيها الشعر أحيا المنافق وضطب الجاهلين وأمتاهم بل يدخل فيها الشعر في صحد الأهيب الرسالام، ومن مصاحره القرآن الكريم والحديث في صحد الأسلام، ومن مصاحره القرآن الكريم والحديث

الشريف فإذا لم يكن المؤرخ متمكنا من اللغة والنحو، ضل فهمه، وضاقت نفسه عن التحصيل والفهم.

== سقعالندی وفح الشنی

الأنشان أن الأسال

دُعي الني صلى الله عليه وسلم، إلى وليمة أقامها له أحد أصحابه، وفي طريقه الى مكان الدعوة _ وكان قد اصطحب بعض فضلاء الصحابة - لم عليهم رجل فتبعهم الى بيت مضيفهم وعند الباب أشار النبي ﴿ 義 الى ذلك المتطفل قائلًا لصاحب الدعوة:

وإن هذا تبعنا في الطريق، فإن شئت أذنت له، وإن شثت رجع،

قال الداعي: بل ناذن له يا رسول الله.

عن جابسر _ رضي الله عنبه، أورده القِنْسوجي عن البيهقي، قال: جاء رجل الى رسول الله ﴿ قال: بارسول الله، يريد أبي أن يأخذ مالي.

فقال، صلى الله عليه وسلم: اثت بأبيك. فلما جاء أبوه، قال: سَلَّهُ يا رسول الله لا مصرف لمالمه إلا على عياته وقرابائه، أمَّا أصرفه على نفسى وعيالي؟ فنزل جبريل ـ عليه السلام . وقال: يارسول الله. قال هذا الشيخ في نفسه شعراً ما وصل إلى أذنه ، فسأله رسول الله : هل قلت في نفسك شعراً؟ قال الشيخ: لا يزال الله تعالى يزيدنا بك بصرة ويقيناً، وعرض سبعة أبيات نظمها في نفسه وهي:

فلوتُمكَ مولوداً وصنتُك باقمماً

تمسل يها أجسنس عليسك وتستهسل إذا ليسلة ضاقست بك السسقم لم أبت

لسقيمتك الأساهيرا أتسلميل تخاف البردي تفسي عليبك وإنيا لتمام، أن المبوت حتم موكَّلُ

كأنسى أنسا المسطروق دونسك بالسذى طرقت به دونسی قعیسی^{۱۵} تهملُ فليا بلغبت البسبن والبغبايية البتي

أتستبك مرامساً فيسه كنست أؤمياران

جعملت جزائس خلظة وتعظافة كأنسك أنست المشمسم المتسقيطييل فليستسك إذ لم ترع حق أبسوتسى

فعملت كها الجمار المسجماور يفسعمل



أسطورة ترويها العامة، ومم أنها اسطورة ففيها عبرة وعظة، قالوا ـ في هذه الاسطورة ـ : أن رسول الله، أرسل عليّاً _ كرّم الله وجهه _ في مهمة ، فصعد ريماً (ثنية) فإذا لحمة مطروحة ، فضم بها بالسيف فانتفخت قليلا ، فضم بها ثانية فزمت فضربها الشالشة فسدت الريع. فعاد على أدراجه، فسأله النبي عيا أرجعه، فقص عليه الخبر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الشرياعل ولو تركته ما ضرك.

ويطابق هذه الأسطورة قول الناس: (الشر ما ينتشاري).



عن عبد الله بن عمر رضى الله عنها، قال: قال رسول الله (遊): خصال خس أعوذ بالله أن تدركوها: لم تظهر الفاحشة في قوم الا فشت فيهم الأوجاع التي لم

> - (القوجي/ أيجد العلوم: ١/ ٣٣٠) (١) روى حجز هذا البيت لأمية بن ابي الصلت مكذا: (اليها مدى ما كنت فيك أوّمل) ومن هذه القطومة أينات تروي لأمية الذكور



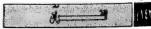
تكن فى أسلافهم، ولم ينقصوا الكيال والميزان الا أخلوا بالسنين وشدة المؤتة وجور السلطان، ولم يمنعوا زكاة أموالهم الا منعوا القطر من السياء، ولولا البهاتم لم يمطروا ولا نقضوا عهدا لله وعهد رسوله الا سلط الله عليهم عدواً من غيرهم فيأخذ بعض ما فى أيديهم، ومالم يحكم المنتهم بكتاب الله الا جعل بأسهم بينهم. (رواه بن ماجه والبزار والبيهقى).

والآن، ليستميد كل منا هذه النقاط الخمس بتأن وتفكر، ثم يسأل نفسه: هل يقى منهن واحدة لم تقع؟ ألبست هذه الفواحش قد ملأت الأرض، وألبست هذه الأمراض التى لم يسمع من قبلنا بشىء منها قد حدثت وعدث منها جديد في كل يوم جديد؟.

أليست المغالطات والفش التجارى المتفتى اليوم هو نقص ف حقوق الناس مثله مثل نقص الكيال واليزان؟ وما بقية النقاط بأسعد حالاً ولا أفضل مآلا، فقد بعظ الكثيرون بزكاة أموالهم بينها الفقراء يتضورون جوماً، وحكم بعض رؤسائهم بغير حكم الله، فاستوردوا قرانين يسنها المخلوق معارضاً بها حكم الخالق، فسلط الله هذه الأمة بعضها على بعض، يضرب بعضها رقاب بعض على أوشاب وأنشاب لا تشبع جائماً ولا تكسى عرباناً.

(۱٤١) نِي لِكُنِّي، رَبِّكُ لِلنِّي

يمكن أن بشر الحافى: سار ومعه رجل في طريق، فسطش صاحب، فقال له: نشرب من هذه البشر؟ فقال بشر: اصبر الى البشر الأخرى. فلها وصلا إليها قال له: البشر الأخرى. فهازال يملله، ثم التفت إليه فقال: هكذا. تنقطع الدنيا. (صيد الخطر لابن الجوزى: ٢٩٦)



يروى عن عليّ كرم الله وجهه: القرآن حبل الله الممدود وعهده المعهود، وظله العميم، وسراطه المستقيم، وحجته الكبرى، ومحجته الوسطى.

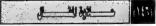
وهو الواضح سبيله، الراشد دليله، اللي من استضاء بمصابيحه أبصر ونجا، ومن أعرض عنه ضل وهوي.

حجة الله وعهده، ووعيده ووعده، به يعلم الجاهل، ويعمل العامل، وينتبه الساهى، ويتذكر اللاهى، بشير النواب ونذير العقاب، شفاه الصدور، وجلاه الأمور. من فضائله أنه يقرأ دائم، ويكتب ويعلى ولا يمل. (من تتاب فدعل الغرآن، للولف غد نظيم،

THI CHETTE (188)

عن أنس بن مالك: ان فاطعة قالت: يا أنس كيف طابت أنفسكم أن تمثوا على رسول الله ﴿佛拳 التراب؟ وقالت: يا أبتاه من ربه ما أدناه، وا أبتاه جنة القردوس مأواه، وا أبتاه أجاب رباً دعاه. قال هما د (ابن زياد بن ثابت): حين حدث به ثابت بكى، وقال ثابت: حين حدث به ثابت بكى، وقال ثابت: حين حدث به ثابت

القال المنظم
عن عليّ بن الحسين بن على بن أبي طالب، رضى الله عنهم، قال: من ضحك ضحكة مج بجة من العلم. (رواه الدارس)



قال تمالى: ﴿لقد جادكم رسول من انقسكم عزيز عليه ما عتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. فإن تولوا فقُلُ حسيى الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب المرش المظيم﴾. (بينس: ١٢٨)







طلب الدعاء لله عبلدة، لأنه أمرنا عز و جل به ووعدنا الإجابة، ﴿وَقَالَ وَيَكُمُ ادْعُونَى أُسْتَجِبُ لَكُمْ إِنَّ الذَّبِنِ يُسْتَكْبُرُونَ عَنْ هَادْتَى سَيْدَخُلُونَ جَهْنَمُ دَاخْرِينَ﴾.. أى صاغرير مُفْلُولِينَ.

فواضح من سياق الآية الكريمة أنه مسحانه وتعالى جعل الدعاء مظهراً من مظاهر الإيهان والعبادة له، وكأنه للح إلى أن الاستكبار عن الدعاء مظهر من مطاهر الكفر والجحود.

والتضرع بدعاء آلله مظهر من مظاهر تمام العبيدية له جلَّ شَانه . حيث يقف الداعمي مهها هلا قدره موقف للحتباج إلى ربه . . يسأله سؤال للصطر إلى عونه . . والعقير إلى عطائه . وللكروب إلى فرجه . . والمريض إلى شفائه . . فلاغً ربك عبادة وعبودية .

الله يارب لولا عطاؤك لكنت من العالكين.

اً الله: يارب إن سمعى وبصرى واسانتي وقلبي وعقلي بيدك، فإذا قضيت بشيء لي فكن أنت ولي. - وافدتين إلى أقوم صبيل.

ر الله يلوب يا خير من سئل. ويا اكرم من اعطي.. يارحمة الدنيا والاخرة.. ارحم عبدا لا يملك دنيا

ولا اخرة. أراة يا ملك، الاكوان .. يا مصيحًا بكل لسان، باعد بينج، وبين طرق العصيان.. وأمنحنم، رضاك والامان من عذابك، وسخطك، واجعلنج، متوكلا عليك... بإربه،

كلهم سائل وأنت مجيب

تلک نعماک مالیا من نفاد





ض وريا وقد يكون مستحيلا، وأنها المطلوب والممكن أن ينة. المملمون على مناهج إسلامية موحدة في التعليم والتربية والاعلام والاقتصاد والدفاع.

ا وخيلال زيارة النوفود لمنطقة السويس ومشاهلة آثار المرت العدوانية الاسرائيلية على المنازل والمتاجر والمرافق السامة والخاصة ويعد جيلاة الجمعة في جامع الشهداء هناك يالقيت كلمة كان منها: (أيها الاخوة الكوام. . كتيم شيئمتون قبل صلاة الجمعة الى قارىء السجد وهو يتلو عليكم قول الله عز وجل: ﴿إِذْ تستغيشون ربكم فاستجاب لكم أنى عدكم بألف من الملائكة مردفين، وما جمله الله الا بشرى ولتطمئن به قلوبكم، وما النصر الا من عند الله، إن الله عزيز حكيم ، وأريد إن اذكركم بالماني الجليلة والإشارات الكريمة التي تضمنتها هذه الأبات وهي باختصار شديد: أن ثلتمس العون والنصر من الله عز وجل، وألا نستغيث بشرق ولا غرب في معركتنا مع اعداء الاسلام والمسلمين.

■ وقد أصدر المؤتمر قرارات وتوصيات بلغت الثلاثين تضمنت في مقدمتها مطالبة الدول والشعوب الاسلامية بتأييد الشعب الفلسطيني وسائم الشعوب العربية في جهادها لتحرير الديار والمقدسات التي احتلتها اسرائيل، والاهبابة بالمؤسسات والمجتمعات الاسلامية بإنشاء صندوق للجهاد في كل منها للانفاق على المجاهدين وأسر الشهداء وايصاء الفدائين الفلسطينين بتوحيد صفوفهم في مقاومة عدوهم _ كيا دعا المؤتمر إلى انشاء مصرف أسلامي يخلو من المحظورات الشرعية، وإنشاء دار للفكر والنشر الاسلاميين.

وأوصى المؤتمر وزارات التربية والتعليم والثقافة في جيع البلاد الإسلامية أن تعنى عناية خاصة بالتعليم الليني في كافة المراحل الدراسية . كما طالب المؤتمر جميع الحكومات والميشات الاسلامية بعدم تقديم المشروبات المحرمة في حفلاتها الخ.

كما كان لى حديث قصير في التليفزيون المصرى في برنماميج (موكب النور) وحديث لحريدة أخبار اليوم مع



الاستاذ فاروق منصور حول دور الملكة العربية السعودية في عجال المدعوة الاسلامية والتضامن الاسلامي وجهود الرابطة في هذا المجال ورعاية الملكة لها.

ون المؤمر الادلام السيمي:

في يوم ١٩٧٧/٣/١٦ هـ ١٩٧٧م تلقيت الخطاب التالي من معالى الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الشيخ عمد بن على الحركان ـ رحمه الله ـ:

• سعادة الاستاذ احد عمد جال: . عضو اللجنة الثقافية بالرابطة _ المحترم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد، يسرنا ان نشم سعادتكم أنه تقرر عقد المؤتمر الاسلامي السيحي في قرطبة في شهر مارس لاجراء حوار علمي شامل يمكن عن طريقه تبادل الآراء العلمية، ودراسة اوضاع الديانات المختلفة التي اصبحت عرضة للتهجم والاعتداءات من قبل الملاحدة وانصار الشيوعية الماركسية.

ونظرا الى ان النوفيد الرسمي لحكومة جلالة الملك المظم الى هذا المؤتمر قد تم تشكيله من قبل مقام وزارة الخارجية فقد وقع اختيارنا عليكم ضمن الوفد لما لكم من خبرة طويلة في هذا المجال.

ارجو الاحاطة بذلك وموافاتي بالديكم من مقترحات ومشورات جذا الخصوص. والله يتولاكم برعايته. والسلام عليكم ورحمة الله ويركانه.

الأمين العام محمد على الحركان





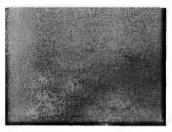
أنا في حاجة إلىك فبقرنس بدرب أسيرٌ فيه.. قويسم أنكرتني نفسي وأنكرني الشاش. وأصبحت بينهم كالحشيم منذ أن كنت في القاط تقاتبت بمخشوشن بشق أديمي لا تكرئس فردا فإ أحسس الخيطور. وحنولي في السارب ألنف رجسم عشت ما أرتضي الحياة فإ أطرى تعيمي. ولا أطبق جعيمي وللبك العلم الخفى.. فإ تعزب عنه فواجعى وكلومى فأجراني منها فقد أسلمتني . لغريم من الدوري وخصيم فالنصب النفض. ما ألف النصب النفض وأحالاه من ولي حسم أره ف نني رؤاه بسما . وما أقسى حياة على الصبئ البنيم وتساهسات في السوجسوه السلواتسي. حضينتينسي وجسلها من حريسم فوجلت الحنان يونو الى المال. ليغلو حنان قلب وحسم وهو لا يستنطيع . فالمال لا يقنوى ولنيس الجنلينة مشل الفتريسم وتسائيشت فترة رامني البينيم با كارتسامه من رقيمي لكأتس أصغى الب وقد راح بناجى تخبطى ووجوسى قال: انسى لقبيت عبرا من المناس. وما كنت بالمضاول الأثبيم ويسل هذى الحسيساة من عنست السنساس وويسل السرخسيسع ويسل السفسطيسم قلت لا تبيش فرك سكوم. عاد بردا وجاء بالتسنيم وفسقس قد أتسربت المعوادي باء من بعب فقره بالمنصيم ثم شب السمسيس فاستروح النفيطة حيشا .. واحشز بالشكريم يا لها جنبة من العمر مازال ثناها بموج في الحيشوم أبن ذاك السنا لقد ذاب واتساح بمبيدا عنى كبعد الشجوم عاد وردى والساسمين كما السوسيع وخنزا كالشبيع والقسصوم وشائس رفط الخبيين بالثلة حيثار وبالرياء التعيم كيف أرضى الحوان والحرر بأياء.. ولنو عاش في ثياب التقليم

هكذا مرّ بن الشبباب وقد كان جليلي في الشبيب مثل فليسمى وغزا الشبيب الشهروم وغزا الشبيب الشهروم غير السبيباء الشهروم غير أنسى لقبيت حربا طحونا لم تهادن غير الخسسس الملتبم لم تهادن إلا أولى السنعم الشفاف.. يرون السؤبهاح في الشسليم ما يسالون بالسربوع وأهليها.. ولا بالمضلال والشائب مخفضون السرؤوس للمجد والمال كلوبين والأصائب الخسسوم المظلوم أيها السلوك كم من الشاس أويت وما كنت بالمضموم النظلوم ظلموا الأنفن الجريمة واتالوا عليها فاصبحث كالرئيس

وتساميت عن محطاس وعن عجلى تسائني عن بلاه جسيم فريحت الضمير الكريم ويحت الضمير الكريم ووقع المحمد ويطوى الملاك في الرجيم فرأيت المفجات فيه وأهليه فمن منوف ومن محروم وأثيم يزهو على المنتجات فيه وأهليه فمن منوف ومن محروم وقليم يلهو بسيف ورمع ويباهي بالحلم والتحطيم ويراع ما كان أحراه بالحق واحجى شباه بالمستقيم ويراع ما كان أحراه بالحق واحجى شباه بالمستقيم بالمنتو المناع بطلب غنما أتراه بالخسر غير عليم قال للجاهل المعيم وما أكلب ما قال - أنت غير نعيم أتت وأخو المفكر والمشاعر بحلو. للأنامي كل ليل وسيم واخو المفكر والمشاعر بحلو. للأنامي كل ليل بيم عقمت في الدورى عقول ومازلت برغم المختلة غير عقيم

يا تليمس أقساء مزفست عن السلهس. وأمسس شيبس السوفسول تليمس لن تروع السعقسبي السوخسيمية إلا . . كل من مار في السطريسق السوخسيم عالمستغلف ١٣٧





يعفو الى ضوء الصباح مسائى وأنسأ أجرر في العموم ردائي أجتر في جنح الظلام مواجعي وأيث في سكن الـوجـود ندائي وألون الليل الطويل بحسرتي فك أقد مستودع لشقائي وكالننى والنجم يرقب حيارتي ساع الى نبع بغيسر سقاء ما بال هذا الليسل، يسبقني الي هدفي، وما بال الصباح وراثى؟ الذكريات، وكل أغنية على شفة الضحى ذابت، وكل حداء حُجِبٌ مكثفة عليك، وانما يزهو ضياء البدر فى الظلماء ما كنت أعلم أن للذكسرى يدا تعطي، وان يدى يد استجداء ما كنت أعلم أن في دربي رؤى نشوى، تقربنى من البعداء لو أتــنـــي أدركـت سر تأوهــي لجعلت ناصبة العموم حذائى







عبد الرحن صالح العشياوي



أذبلت فى قلبى زهور محبتى وحصدتها بمناجل البغضاء لُهُ تُسدُّع مِي حبي، فأ ين عطاؤه أسمعت عن حب بدون عطاء؟ أسمعت عن شوق بدون تحرق أسمعت عن أرض بدون سماء؟ أسمعت عن ليــل بدون ظلامــه أسمعت عن فجر بدون ضياء؟ أتريد معنى الليل عندى؟ انه سجن الجريح، وسترة الجهلاء أتريد معنى الفجر عندى؟ انه رمز لكل تألف وصفياء أتريد معنى الشعر عندى؟ انه نبض القلوب، وواحة الشعراء أتقبول: أن البدرب وعبر أنما وعر الطريق لارجل العظماء أُولِم تذق طعم المرارة والاسي مثلى، ولم تشعر بمثل شقائى؟ هبني نظرت اليك نظرة بائس أول ست ترحم نظرة البؤساء؟

ومضیت فی دربی لیک یزفنی شغف يشب النار في أحشائي من مقلتیک شربت کأس سعادتی ونسجت كل قصيدة عصماء أفرغت فيها ذوب إحساسي، وها أتذا أقدمها على استحساء بک برتدی قلبی ملابس عرسه وعليك تشقى مقلتى ببكائي واليك يعفو الشعر حين أصوغه شوقا، ويصرخ صرخة استجداء ويهزنى أملى فتنداح البرؤى في ناظري، كأنجم الـزهـراء وتيظل تؤلمني وساوس خاطر يخشاك أن تسقيم كأس جفاء فيلذ لي طعم العتاب وأشتكي وأحس أنك دائهم الاصغاء يا صاحبتا عبث الغرور برأسه فكوى بنار غروره احشائي لِمَ هكذا تقسو على مَنْ قلب مهاک، هذی شیمت الجیناء





علمت المنى يا ليتها حفظتُ عهدا
وياليتها وافت وقد صدفت وعدا
علِمْت بها صفوا وصحوا وصبوة
خلاصة أيام تخالِّان في سَعُدا
هويتُ المُنى ويح المنى عز خطبها
القد رحت فيها أبني عهدها رفدا
لو أن المنى حققن بعض نحاييل
و أن المنى خققن بعض نحاييل
ولحنني غودرت عنهن باللهي
شجاني فيها قد تقبيلته وقدا
وكنتُ أجلتُ العينَ صاحنة السرَّوى
بن فلا قرَّت بها أصلت بَردا
ولا النفسُ فيها طامنت من نزاعها
بساخطة فيها تلظت به وجدا

ألا رَحِمَ السَلَهُ السَلواتِ وهـــنـني

مجـاحـة عهـد قد رضـــت بها وُدا
وبـت ولسلفكر الألــيم حكـايـة
وكــيف بأمر لست أدركـهُ سردا
نايـن ومـا السفكري تقـرب نائــيا
وكـم فاتـنـي مالا أطـــتي له ردا
فصــول كأهـوال الخـطوب كشـيرة
وهــل لك في شر تصــيب به عدا

وما أنت من خطب بصاحب حاجة اذا أنــت منــه قد تجاوزتــه حدا ولما تجافتني الحياة با دجت ". وأخلف عني ما توسيمت رغيدا أُذَنت لنفسي أن تفيء الى هوي وأن تستسغى ما كان في نهجها أهسلى وأن تسلك الحرم الذي لا يطيقه سوى من بلاه السحبر فالتمس الجدا هويَّ أتـصــبني فيـه صونــا وعــفــة ولسبت به على شقيب به فقيدا وجدت به لى صاحعبا لا أصله ا هو والحسرف، لا أنفسك أصفى له الحمدا سلوت اللذي قد رابستي لا ملالسة عرام شبـآب ما أعـاد ومـا أبـدى ـلت الى نفس أرم بنـادمـا بها أسعف الحسزم العنيساد ومسا أسساى كدأب السنى لم يلف زادا لحاجة فأب الى ما لم يجد دونــه بدا حزنست على أمس فصفت رئاءه حنسينا فا أغنى رثائي ولا أجلى وعظلت نفسي والسملة حاجة لمن بات في عليائه يطلب المجدا ولست بذا بدعـــا قکــم ضیم نوی هوی ولم اُلُت فیـــا قد تجاوزتــه فردا







الخران

إن سر القرآن في القرآن وبقلب يتلوه لا في لسان والذي يعلم السريرة ادري بفؤاد أدنى إلى الرحمن

الانساف

إذا أقسبلوا نحوى مشيت إليهمو كريسما أؤدى الحتى غير نصيف ولا أرتضى الذل الذي يرتضونه فان أعرضوا أعرضت غير أسيف

الشجيب والرجال

وفى السسعوب رجال إن تبر جم عزت وإن أمسلتهم عاشت المسملا ولسرآسات أتسباع تسخرهم وتحسب العز في إذلالهم مثلا

البعر والبميره

ربيّ اعتمى مفتح العينين كفيف عن كل نظرة حتق وبصير قد اغتمض الله جفنيه واهدى الضياء فيه لعمق

الم

غارت الضرحة من اصاقبها بعد ان كانت لها صورة حس سامنع البله البذي انتضبها بعد ان كان بنها أنتمم نفس

وافك ال

تأخسى المحمم والمعظمة تأخسى المروح والقامب فأبهت تشوة الجسسة والمساق الحسية الحسية الحسية الحسية الحسية





احد خليا عبد الحيار



هتف الكون وغنى بالنشيد العلوي وانتشيد العلوي وانتشت دنيا الليالي بالقصيد العبقري أنفس تصبو وارواح على الناى الشجى هدهدتها نشوة المهموم في كأس وضي

موكب للحدور يمشى فوق هامات الزمان حوله الأنجم طافت وشعاعات الأمانى وسرت في إثره رعشات للأغانى ثمل الندور عليها وزهور الأقحوان

موكب من عالم السليسل واحسلام السميسات رئيست نفسات الحسب في كف السريسات في معلى في رواح وجسيسل في رواح قبسة السطهس عليه والحسوى فوق السوشسات معلمة المسلمة المسلمة السطهس عليه والحسوى فوق السوشسات المسلمة ال

موكب للقبلب زفيته الاماني المنضرات السنضرات السنفرات مرحبات رقص المعيداري مرحبات فيه الحيداة ورئيس السعون فغينته المقوافي الشائرات فغينته المقوافي الشائرات

موكب الفرحة والسحر واعراس البليالي همهمت فيه السلوالي وشدت فيه السلوالي ليبلية لبنيان فيها سامر ضاحى الهلال والرمان البيكر فيه حلم طيف من خيالي

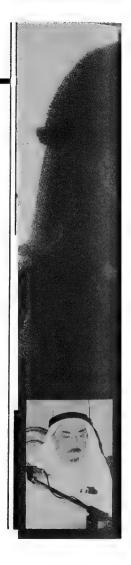
کلها وقسَّمتُ لحنسی ردد المسوج صداه ورنسا ومسنَّنین، یشسکسو للروابسی ما عراه وقدوادی یتسلظی من غرام قد براه المسوی یا قلب بحسر لسست تدری منستهاه

سامس الحي دهاتها والسعبهايها الخنفسرات والمسوى السعندى فينها ارقهمته السنغهات يا حبياة يا حبياة مزهر الشعبر شجاني وشجتنى المذكريات

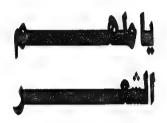
يا حبيبى طاب فى الليل لقانا وهوانا وتالاقت فى دجاه بخشوع مقالتانا نظرة تمتمها الوجد فباحث شفسانا يملم العشاق ما فيها ويدريها بكانا

ما لهذا الحب يا قلبى لا تنخسب ماؤه؟ خضى المذكرى نداؤه خضى المذوسار لا يخبو على المذكسرى نداؤه كل المشوق داؤه ولك" الحسدة المباس واحياه رجاؤه

كل طيف يترادى كخيالي في التمنى يا حبيبى هله لياتنا هيا نغنى أنت في فكرى احالامى وفي دنياى فنى يا حبيبى إن حبى زورق يبعد عنى



يا ملعم الشعر ما للشعر ينحرف عما ألفناه والاسماع تنصرف ورام يخبط في رمز وتعمية خيط العيبي الذي في رأسه خرف ما لبت شعرى هل غامت معالمنا فلم نحد لعيون الشعر ننكشف أم المحانى احتوتها بطن شاعرها وما تخلف عنها رام يرتجف أم أن أقهامنا ضلت مساريها وضاعر في ظلمات المعمه العدف ماذا أقبول وقيد أجفلت منصرفا عن ساحة الشعر والمعموم يعتكف ولست مُشَّائما مما يجد له فالفن يزهو إذا أرسابه اختلفوا وايسة السدهسر حط ثم مرتحل يطوى النعار ويطوى بعده السَّدفُ حتى وقفت بنبع سلسل صدحت أطياره من هيام وهي ترتشف بعض القصائد أحيت من سلاستها مكامن الشعر عندى فانبرت تقف تشدو بلحن طروب شدنى شغفا بل كاد شوقا إليه الكون ينعطف فاعجب لشاعرنا إذ طاب منبحه كأ نه من مساقى الخلد يخترف ما أروع التشعير إن غنت بلابله وأعذب اللحن ما غنى به السلف





شعـــر عبد الفتاح محمود مصر



سهرنا سوا بليل الهوى
ورحنا نسابق أحلى الأمانى ونجرى وراء طيوف الحنان ومسنا زمان الصفاء بعهد الشباب البديع ومشنا زمان الصفاء كسرب طيور الربيع فكيف اعترانا الجفاء وغشت عيونى المموع وبعد النوى وطيول الجسوى سنشلومع الحب أحلى الأغانى ونقضى الحياة بلنيا الحنان سهرنا سيوا بليل الهيوى سنحيا بعهد جليد نسردد أعلب لحسن ونسرع أحلى اليورود ونقضى الحياة نغنسى ونسزرع أحلى اليورود ونقضى الحياة نغنسى ونسزرع أحلى اليورود ونقضى الحياة نغنسى أحبك رغم ابتماد الكان وأميواك رغم حلود الزمان أحبك رغم ابتماد الكان وأميواك رغم حلود الزمان أحبك رغم ابتماد الكان وأميواك رغم حلود الزمان





د. نور الدين صمود ـ تونس





يا جيرة الحسي.. قد أودى مي الألم واهمشاج جرحس وسا أنسفك أتهم مالى ولسلنساس. . دنسيساهسم تعسلبسنسي والسنفس ترجبو وتحبيبا حضهبا السقم أبسنسي . وأنسشىء والامسال تجميح بي والحسزن في السصسار غيسوء ومسكستسم يا جرة الحسي. . هل في الحسي من أثسر نحيباً عليه . . وجبرح الصندر . يلتثم دنسيا من السوهسم. . ما تنسفسك خادعة أودت بنار فزمان السسعاد منهام عشنا عليها سنينا وهي لاهية ثم انتبهنا على الأمال تنحطم هل من بقاياً لأحياً لا يعابني ذكسر السفسراق وعسمسر بات ينصره قلبسى لليسكسم فهسل تلرون كم ألمسى ما عاد تنتضعه الأمشال والحسكسم يا جبرة الحسى مازلسنا يراودنا

ذكر الهنباء يبادينا فنبتس

عهد الطفولة لا هم ولا شجسن والسروح من جهسلهسا بالسفسرح تعسيص نلهو على الـترب حيـنا ثم يضـجـرنـا فالسطين سلوى لنسا والسنهسر تقسسح كم من ليال قضيناها يحمّعنا شُون الى جَلَّة تحكى ونحنك لا يعب القلب بالمنسا وزخرفها فالسروض جنسنسا والسقسلب محتسلم نسكى ونسف حك لاحزن يطول بنا والسقيلب راض ولا الأميال تنشلم نصحوعلى الحلم نبنيه وننششه والسروح تصنفسي وعسين السوهم تبسب يا جيرة الحسى ان المشوق علينس والسمسر أضحن شقباء هلَّه الضرم ما عدت ارجــو سوی ذکــری أطــوف بها فالسمسدر أودت به الأشسجسان والألم فلتسذكرونس إذا أمسفسي . . فلا أمسل والجسرح ثار.. وسا أنسفسك أتهسم



Jith.

أطامح فيلة ور فإرسها العهر وهينا وحا فإلى كا وهي المبير وط ثبتت إلا وأجم النباط أجر نبيث باللك دني اركنها قيل أبك البيد أو ادر الحر وأشديث إشام الآشي كأن لي وي وهميتي أو كان لي منعها وتير ولا نصيح الجد زال والبياة فيا للجد إلا الحيث والفنكة البكي وترك في العنبا وربا كأنبا فاول دع الجه ألجه العشر إلا الفطيل لم يرنعه من كبر اللهي على هية ، فالفضل فيجين له الشكر ورج ينفع الحاصات في جدم والله كاف في قائم في الفير الاهل المعور كل طميرة طي طيطا فلام وليه فيزوجه فجري يتهر بأطراف الرطع طبطم كنجى النابا ببث ا تنشي الخجر



وكرين ببيال ببث تنفي ألني الد جبال وبصر ثافته أفني البعير مذرة كان المين بنه كالنا وم الميم فيه وابط الكور والطفير بعين بدا نم جوزه وكالمدا الله الله الله الله الله الله الله والم وكاناه بليل كالجا الله الله الله الله الله الله الله وليل وكناه بيع كليا طے والے وہ دجنے کے فطر تعالني النبك النملع والملح والمخنا وهدا الكان النكي والنائل النثير ها فه در شر کا کا بیان الا كتيث بييض ور فرها الشين كلن المعالي في فصلحة افتقها نجه الشربا أو فلاحثه الزادر وكبني قرب السلالين وتنها ورا والتعيث ون جوا جوا النص الله الله الله الله الله والعبور ور ورأي مغيير به كيين



 الغرب: الأفات: جمع آفة، وهي ما يصب الانسان من قتل أو جراحة أو مرض أو غير ذلك. والذعر: الخوف.
 الغرب: الأتن السيل الذي لا برده شيء. والوتر (بالكسر: المفرد)

(1) المعربية: الامن السيل اللدى لا يرده شيء. والوتر (بالكسر: الفرد.) والوتر، بالفتح: اللحل، همله لغة أهل العالية، فأما لفة أهل المجاز فياللهمة: منهم، وأما ثميم فيالكسر فيها، وقرأ حمزة والكسائي دوالشقع والوتر، يسكر؟ الواد.

 (٣) الغريب: الفينة: المغينة. والمرق: ظرف الحمس. والفتكة: واحية الشكك وأراد: التي لم يختك منظها، فلهذا قال اليكر، التي لم يسبق إلى طلها.
 (3) الغريب: الطعرة: الغرس العالمة الشرفة. والميزوم: الصدر. والفعر: لمختلف

 (٥) الغريب: الحَرق: المتسع من الأرض. والعيس: الإبل البيض. والكور: الرحل للناقة.
 (٧) الغريب: الافق: الناحية. والحلل: جم مُلّق، ولا يكون-حلة حتى يكون

إزاراً ورداه: أو ثويين (٧) الشريب: الدجن: الظاهة، وأراد به: القيم، واللجن: الباس الغيم السياء، وقد دجن يومنا يدجن (بالشم) دجنا ودجونا واللجنة من اللهما: الطبق تطبيفا، المرايات الظاهر، الذي ليس فيه مطر.

(ر) الفريب: الحبر: ما يكتب به وهو لللدان ويوضعه للمجرة. والحبر: الأثر، والمبدئة والمبدئة بعد الله والبناء : على سيد سن الشمر والبناء ويكسر الباله أن المبدئة ويقدم إلى المبدئة والمبدئة والمبدئة والمبدئة بنا المبدئة
 (٩) المعنى: يريد: أن الضرأهون على من رؤية صفير متكبر. يعنى: ملازمتنى الفتر أحب الى من قصد المثنام، والبيت من الحكمة.

راء قفي قصائب العدد ١٧١

حفل العدد رقم (٤٧٤) لشعر صفر ١٤١٠ هـ من المنعل الغيراء بقصائد شتى متنوعة جمعت فأ وعت، فإ ذا المشتار حديقة ورد تناشرت الزهور فى جنباتها ألوانا وأطيافا.. منعا ما يفيض بالعطر والشدى.. ومنها ما يتوارى تحت أوراقها الخضر حيية ولكنها ندية تبشر براعمها بالفوم الما مول والثمر الما نوسك.. والقصائد جملة تتراوم بين الوجدانيات والافكار المنطقية والسرد القريب.. فإلى القصائد لنرى مالها وما عليها في عجالة فنقهل:

بقلم علمال اسعلمالا

● تصدرت تصيدة (يارب عضوا) للشاعر عبد الرحن صالح العشهاوى قصائد المشتار. وهي من الشائيات. . قصيدة صردية إيهانية يغلب فيها العقل الوجدان والمنطق الحنان:

والسساق فؤادي، فالسنسفسفست

ف تفسسى روح الايسان
 البيت بعده كان يحسن حذف الممز من قافيته (شأن)
 حتى تتسق عروضاً مع (إيبان) في سناد التأسيس كها يقول المروضيون.

والقصيدة نظرات في المماضى والحماضر وخريج من حصدار الحماضر الى الآتي بدرس إيمانى نافع تاجع يتير القلب ويفرحه حتى ليفوض الشاهر أموه في صدق الختام بالمفو الى الله داهياً (ياربي حفواً يازبي). والله يتقبل المداء.

● فاذا انتقلنا الى القصيدة التالية (أرض الكرام) للشاعر

اسياعيل السيد بريك. . لم نجد جديداً يقال. . فالأرض والشعب والمجد والتاريخ وانتصارات المأضى والبطولات كلها أشياء مكررة معادة منذ آلاف السنين. لا جديد فيها غير التأكيد والتأييد واجترار الماضى العريق للأرض والشعب. . وهي على كل حال تذكرة للجيل الجديد على الآياء والأجداد لمن لم يقرأ التاريخ . . وفي التصييدة ألفاظ قلقة ننّت عن مواقفها مشل (سائل) التاريخ وكنت افضل (اسائل) التاريخ وكنت افضل (اسائل) التاريخ وكنت افضل (اسائل) التاريخ وكذا المجدد (الدفين) ورحمرنا) الأعادى . والتدمير للجياد لا الإسائل في (البوادي) كأن الارض كلها (يادية) لا الموقولة والإبطال في (البوادي) كأن الارض كلها (يادية) لا حاضر لما ولا حاضرة . . والخاضر شاهد.

وناتن الى بعض (الندائيات) للشاعر الكبير ابراهيم
 فيئة. . وهى ثنائيات فوات خطو سريع أخاذ. . والشاعر
 كسابق العهد به في فروة الابداع البياني المغلف بالفلسفة

الأخضر بالفرح والمرح:

ولقد يفضل المشيب إذا كان كريها يقتات من أشجاته عهده بالشباب إن كان لا يفتن إلا بغيده ودناته ■ وهو يفلسف الحائمة فيقول:

دربيا كان فى المحاتى تمام. . دون علمى. . وفى التهام علق. .

■ ويقصد بالمحاق الشيخوخة وبالتيام الشباب. ولكنه قطعا وبغير جملة اعتراضية (بعلمه) وليس دون علمه، فهو يعلم ما يقسول من قريب. والقصيدة في جلتها قوية السبك متبنة البناء والعة الاسلوب يشد أول البيت آخره في وحدة عضوية. لا ينفلت بيت عن بيت. وكأنها القصيدة كلها بيت واحد يعبر عن (شباب الشيخوخة وشيخوخة الشباب). . وقد آجاد الشاعر وأفاد، فله التحية سلفا وخلفا.

وقصيدة (نداء الحب) للطفى عز الدين لا جديد فيها فالحب هو الحب أينسيا كان والشعسور به عنده كها هو عندى . ثم نختلف أنا وهو في النداء والرجاء والبكاء . والقصيدة لا تخرج في مضمومها عن (رجاء ونداه) إلى الخبيب) صديق الممر ورفيق الدرب . بالشوق والحنين عله يمود الى العش المقروش بالريمان والزنيق . أتراه يمود؟ حبيبى قد فرشت العش بالسريسان والسرنيق حبيبى قد فرشت العش بالسريسان والسرنيق المهمل المعنى أقبسل حبيبين عشنا ناداك يا طير المنى أقبسل

■ ولا جديد بعد الرجاء والنداء والعش المفروش. . إلا الانتظار وقد يطول.

■ وقصيدة (أغنية الفراق) للدكتور احمد عبد القادر المهندس صدرها الشاصر (بكنت) فجراً.. و(كنت) شوقاً.. و(كنت) خافًا.. وأغيراً (كنت) عصفورا.. فهي كلها من المأخى الناقص الذي يدعو الى الحاضر (هيا نملاً كلها من المأخى الناقص الذي يدعو الى الحاضر (هيا نملاً الكائرة).. الى هذا الفجر والشوق والعصفورب (ايها). بالحنين والآنين .. يستلين به قلب الحبيب كي يفيق ويضو على القلب الولهان الذي تحطر ويشم .. وذهب أدراج الرياح:

الروحية :

رب ما قد ضر فی لحظته

يمسقب الحسر على مر السسنين المقال من المستنين المنافق الراهنة وإنها الله ما يعقبها على مر السنين من الحقير المخبوء والأمل المأمول.. وهو يصدق كل المسدق ويعدل المدل كله حين يقول في ختام ثنائياته: يا حداة السنسساء لا مهسرب السعمس

فإن السبيسوت من صنعمهسن هن شر لابد منه، وإنا

نحن شر لابد منه فحن ■ فهو حين خفف الشر عنهن أكده على الرجال بالضمير (نحن).. وكأنه اعتراف الخصم والحكم بأن الرجال أيضاً (شر لابد منه).. وهمي لفتة منطقية في اللدوة من القول الفصل والنساء شقائق الرجال.. ولكل نصيب.

● وقصيدة (ليلة الممس) قصيدة جيدة السبك مترابطة عبوكة يمسك بعضها بعضاً... وغن الفاظها بعضها الى بعض. فالغسرام والهسوى والحمور والمدارى والصبايا والرحشات والذكريات كلها أدوات التعبير الموحى عن (ليلة العمر) في موكب الاحلام .. في لبنان والزمان بكر... وحلم طيف وزورق يهمد رويداً رويداً ولكنه لا يغيب... وقد لحق بالشطر في قوله:

ما لهذا الحب يا قلبي لا (تنضب) ماؤه

خطأ تطبيع فى (تنضب) وصحتها (ينضب) بالياء إشارة الى الماء.

■ فإذا انتقلنا الى قصيدة الشاعر الكبير عمد حسين فقى (شباب الشيخونغة) وجدنا قصيدة الحياة أو ملحمة الحياة بطولها وعرضها شبابا وشيخونغة وارى الابيات تكاد تفصيح افصاحا عن (شيخونغة الشباب) من طوف خفى . كها أكمدت على (شباب الشيخونغة) بلسان عربى مين . . وهو ق كلا القولين صادق كل الصدق . . فالحياة لا تقاس بسنوات العمر طويلة أو قصيرة وإنها تقاس بالاحساس والشعور المدافق والوجدان الحي . . وبرفوقة القلب



قلبه أضحى هشيسياً كل ما فيه تحطم واسقه كأسا (للنيذا) من نعيم الحب يسلم

- ولا أرى لكلمة (لذيذا) مكانا هنا ولا طعماً.. لأنها الكأس التي تقود صاحبها إلى ما يملم وقد نعلم.. والله أعلم.
- تبقى قصيدة القصائد وفريدة الفرائد (المغرم الصب)رد)
 للشريف الرضى ولا تعليق لنا عليها لأنها القصيدة...
 ولأنه الشريف الرضى. وكفى.
- تلكم عجالة عاجلة وقراءة عابرة لفصائد العدد الماضى
 من المتهل الغراء. نظرنا اليها نظرة التنبيه والتنويه. لا نظرة المراجعة والنقد والتحقيق والتدقيق والسلام.

الهامش

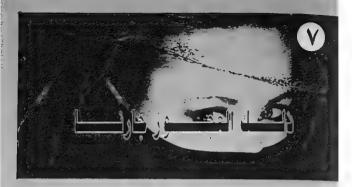
(١) في الحاش (٤) قلم: في الأصول إنفائي) والصواب ما البتاء (تشاعى) لأن السياق لا يقبل فيره. وأقول: ما جاء في الأصل هو الصحيح (تذائي البعد أو بعد القرب) وهو من الأضداد أي (سواء قرب البعد أو بعد القرب) وهو ما يقصد شريقنا الرضي فلزم التنزيه.



مشاجساة يراع خفساق ... يستطيب التجربة وينفعل بالوجد ... يرتحسل في أعساق السدات الانسائية فيحصد المعنى ألمشي ... ويتواصل مع نمبر الكلم العذب فيطوع شارده ويعصف بركيك وصولاً لغرض انفاسه في طواعية واقتدار عبورا للمتلقى والمبدع على حد سواه .



عزيز ضياء



يقايا لحلف ... وكسرة خيز جافة .. وديوان شعر وفى الركن المظلم هناك ... مراتبا مراة الصباح الضوه يتسلل من كوة ... ضوه ياهت .. يعب منه الظلام ورقة نقذ فى يدها ... وأثات الأم ... اثنها المتواصل .. سمالها من بعيد .

مع الصباح..... والزقاق ما يزال ينتاء ب والقدرية على الشعوة ما تزال ترسل هديلها الحزين والمجوز ... ذلك المجوز جادنا تسبة سملته الحاوية كالكهف مع الصباح رأيتها صباحا ابيض كالحلم

> والعجوز ... ذلك العجوز جارنا عائفا على صفائع الجبن لم بلغت ... لم يدر انها هناك وسعتها تقول ... في صوتها اغرونة طائر حييس مفزع الطبيب ... في عم ... الطبيب وكت انا الطبيب

الشمعة تحترق في طبق من صفيح والأم امها إن تحرقها الحسم من وصلعها السعال



رفض السالم كل متقبان لنطاقية بيين فمستح واديد

■ لقد انتهى دورنا ولم يبق لنا الا الوضع الذي نحن فيه الان.. ردد هذه العبارات (مانديل) الامريكي وهو يمسك كتابه في بهو احدى البنايات الكبيرة ـ المسكونة بعدد من المتقاعدين ـ في شارع سانت لويس في إحدى المدن الامريكية.. ترك مانديل كتابه المفضل، وأخذ يسرد قصة حياته وربما معاناته مع كبر السن، وقسوة الحياة.

تركت قريقي الصغيرة في احدى ولايات الجنوب، وكنت الحلم ان اصود اليها فنيا لأشيد دارة كبيرة، ومزرعة فسيحة وصباء اللصالاة وهشت اكثر من اربعين ماما انتقل في دول اصريحا الملاتية عشق المنافرة ... أحيث الماسرة عناك وتعاملت معهم بكل معاتي النماس. عشت مع الفلسودي السطاه، وتحست مشاحرهم وصنت حيامم، وسكنت مع حيال المتاجع والمواتره، وصرفت كل اساليب أموت لولا منافية الله، وتصارحت مع القر وشي وكدت أقرق ألمات مع بعديد. أحيال البحر، وفي كل مرة المعرام أتي قد ولادت أقرف من المجدد. على ماصل لهدية الماس التحاصل التي للعجد المنافرة والمواترة المعاملة المواترة والمحالة المنافرة الله المياة وكأما ميدان هده الشابية عبر عائلة على السباق أتوهم الى الساحل فيه الى فياية، واتوهم ان هده الشابية هي عاشة على السباق أتوهم الى السباق. جومت الكثير من ملايين الدولارات، وتركت و

■ ومندما جاوزت السيمين من العمر بدأت افكر فيا مضى من العمر وما بقي منه وكيف واين أواجه نهايته ، وعندثا، قررت أن أحود الى قريتى الصفيرة مفصلا بحب الوطن ، وذكرى السنين

ثلك السنين الاربعين مغامرة يصعب وصفها وقد لا يصدقها

شاب عاش في هذا العصر من الترف المادي.

الأول من حياتي في القرية... صحت قليلا يستجمع ذكرياته ثم قال: لقند وجدنت في القريبة غير ما كنت أريه، فقد توفي أصلخائي وتفرق المربائي ولم يين فيها الا شبان همهم الزراعة وتربية قطمان البقر، وعندلذ قررت أن أعيش مع المتقاهدين في مله المدينة بعد أن فقدت الزوجة وتفرق الولد بين عدد من الولايات

لم اهد اهتم بالملايين فتبرعت بالكثير مايا للجامات والمصايد، ووسائل البر ثم التفت الى كتابه وقال: فلك هو وسيلتى فى التسلية . . اقرأ فه التارخ لأتذكر هير الحياة ومصير الاتسان ثم التفت الى بحمومة من المسنين كاتوا بجاسون حوله يقرمون فى صست أن يتحدثون فى صس وقال: هؤلاء هم وفاقى فيها يقمي من الحياة وريا ترون أيها الشبان . . أن دورنا قد انتهى، ولم يتن لنا الا الوضع اللين يعن فيه الأن.

سين ، في ين ما در الموضح المدى من الداخلة حين قال:

■ واراد ان يُختم حديث بجارة ما ظنتها للمجادلة حين قال:
اثنم من الشرق ركتابي هذا يمكن قصص الشرق ، وحضاراته
ومع اصحابي بحضارتكم إلا اتى اخالف عليكم من أتضكم .

— في ومن مدينة الريكية إلى مدينة حربية للمسين فيها وضع
أخرى - الحياة فيها ملية بالضوضاء حيث تردحم بالسكان
وتضل بالاحداث والانسان فيها يقطع الزمن بالأطل يستشرف



تصوره بدن الرضاه، ويتطلع الى هدفه بالكثير من التفاؤل وكانه في سباقي مع الحياة كها كان يقمل (ماتديل) الأمريكي. الله و فقلت الوضع يحسر الساب أخر من هذا السباق. . الشاجر القديم لم يعد قافرا على السفر قل الشرق أو الفرس يبحث من جديد من مغريات الشئية . . والموقف القديم لم يعد له مكان له مكان بعد ان بلغ سن التقاهد . والمحامي لم بعد له مكان في للمكمة بعد ان أجبرته (حيث» على التقاهد . والمسائمي القديم لم يعد قادرا على صنعت بعد ان أحياه التصب، ولم يعد لقطر يقته البائة مكان في مال المغريات .

وتحول الحياة بالنسبة لكل واحد من هؤلاء الى فوع من المناتا وربيا لا يخفها الاقتصاء قت الصباح في متناق أحدا المناتا وربيا لا يخفها الاقتصاء في احد الاحياء الفنيية، أو طل احد جانبي الطريق، أو المحاة يرص بها أحد العابرين، أو حدث يرفع حرجة الاقتصال، او خبر له وقع نفسي في أمر او قضية من القضايا وهكذا.. حتى ينتهى جزء من اللباد ليتكرد من الكباد ليتكرد من كل صباح في رحلة مذا الانسان مع الزمن في سن

قلت: وفي هذين المشهدين صور تعكس واقع طائفة من المسين في موقعين من مواقع الانسان. . ولحد الصور مشاهد مثلثة بيشها الانسان في شرقه وطريه وشياله وجنوبه رضم ما عثلثة بيشها الانسان في شرقه وطريه وشيال المضعون . . ولكن الصور تبدل لطائفة أخرى من المسين اللين بلغ جم الكرب مبلغة علم بصورة الكرب من القرائل في المغرب صورتان التمامل مع هده المرحلة من مكان الى آخر فقي الغرب صورتان متنافضتان . . الأولى هناك اهتيام بللسين على اختلاف فتاتبم . حركهم كالمساركة في خدمة القضايا الاجتماعية في اتباطها المتعمرار حركهم كالمساركة في خدمة القضايا الاجتماعية في اتباطها المتعمرار من الوسائل التي تستوصب الحركة المتعارات التصابيات الكثير من الوسائل التي تستوصب الحركة المتعارات المتعارات التفايات الكثير من الوسائل التي تستوصب الحركة الانسانية في الحد واضعف صورها.

ويقوم المتطوعون بدور كبير في ايجاد هذه الحركة بناء على دراسات نظرية وعلمية اكدت ضرورة التعامل مع المستين بيا غفظ للمجتمع توازنه، وللإسان كرامت سواء كان في قوته او في مراصل ضعفه .. وأغمر ما وصل اليه الاجتهاد في امريكا تأميس جمييات للاتصال بالمستين، والتحدث المبهم في الموقفة وقت تجنيزونه بها يمكنهم من معرقة احاديث للموتمع ووقائعه ابتغاء داع معاشاة المراذ وحض الكبن، ومصاحب المسيخوعة .

والصورة الثانية صورة يشمة تقوم على الشيض من الأولى فقد نكوت في بعض المدول الأدروبية جميات سرية هدافها قتل المرضى من المسين يحجة رحتهم من وضعهم المؤوس، ومازالت هذه الصورة البشمة تلقى الرفض المطلق من الدول والمؤسسات الاسانية.

قلت: ومن المؤلم للاب أن يصل الى وضع يكون فيه ضعيفا يتمنى قيمه أن يشفق عليه من هو أصب الناس الهه كالروجية وأولي والأدريب. و ومن المؤلم له أن يقضى الجراء ألمام من حياته في صراع ومماثلة ومقامرة من أجل اللذين أحبهم ثم يجد نقم في المقد في وضع يتمنى فيه أن يراهم كها هو حال الامريكي (ماتديل) ناهيك أذا كان يجلح اليهم ومع عنه معرضون كيا هو حال الكثير في العالم المادي في هذا الأمان.

ومن المؤلم للأم التي تمزج كل حياتها بالمائلة ان تجد نفسها في مراحل ضعفها وقد هجرها الولد، واصيحت في ملجأ تتطلع فيه الى لمسة حنان من مشرفة اجتماعية، أو كلمة عطف من علملة في الملجأ أو عبارة مواسلة من أم مكلومة تعبش نفس

قلت: لقد رفض الاسلام بمبادئه الانسانية، وتيمه الحلقية كل اشكال المفوق وسوم الملاقة ما ظهر منها وما يطن. .. جمل الله تصال للوالمدينة حصّلًا لا يقبل الجدال حين قرقه يحقه في توحيده، وافراده بالمبادة وين عظم هذا الحقق وحظورته حين عرم المبارة النابية، أو الكلمة الجافة في حلاقة الولد بوالمديد ناميك من الجحود واقطيمة وكل اسباب العطوق الأخرى. واصلة قل تعلى بالمنافق المنافق ولا المنافق ولا يوالم بلغات عند الكبر احدها أو كلاهما قلا تقل لهما قد ولا تنعرها وقل لمنا قولا كريد) فواخففت لهما جقام الذل من الرحمه الحرامه عالم الذل من الرحمه على راحمها كما ربياتين مضيرة في ولا الرحمها كما ربياتين مضيرة في

قلت أيضا: لقد رفض الإسلام كل امتهان للملاقة بين المسلم واخيمه سواه كان هذا الامتهان من كبير لصغير أم من صغير لكبير وق ذلك قال رسول الهدى ﴿新﴾ (ليسه منا من لا بيرحم صغيينا ولا يوقر كبيرنا).

■ إن المسلم المماصر وهم يواجه الاعاصير الملدية بمتغوانها يحتاج الى من يفرس فيه هذه القواعد ليميشها في صغره لكى يتمامل بها في كبره ويدون ذلك سيواجه المسنون معاناة ربيا يتمنون امهم لم يعيشوا ليروها وهم في أرذل العمر.



وافتتح المؤتمر في قاعة الاجتهاع بمحافظة القاهرة حيث كان اعضاء الوفود الاسلامية مجتمعين لافتتاح المؤتمر، تعقيب على بعضها _ من ذلك: وافتشح المؤتمر فضيلة الدكتور محمد محمد الفحام شيخ الجامع الأزهر ورثيس المؤتمر بكلمة مناسبة. ثم اعقبه وزير الاوقاف وشئون الأزهر الدكتور عبد العزيز كامل بحديث حول واجب المسلمين في الظروف الراهنة، وبعد ذلك تكلم بإسم الوفود الاسلامية فضيلة الشيخ عبد الله غوشة

> وكان في شرف اختيار الوفود لإلقاء كلمة الشكر عنهم لمم وللأزهر لاستضافته هذا المؤتمر وإتاحة الفرصة الثمينة لاجتهاع الوفود الاسلامية وحوارها فيها يبهم المسلمين.

> مندوب الأردن شكر فيها مصر وبجمع البحوث الاسلامية

على دعوته إلى هذا المؤتمر الاسلامي.

وخلال مناقشات المؤتمر، وطرح أبحاث الوفود كان لي

(١) موضوع ترجمة معانى القرآن الكريم الى اللغة الأمهرية الذي أثير في المؤتمر ببرقية الاصلاح الاجتهاعي بالكويت فقلت: إن رابطة العالم الاسلامي سبق لها أن حصلت على نسخ من هذه الترجة، وعرضتها على اللجنة الثقافية بالرابطة لدراستها ومعرفة ما قد يكون فيها من خالفات، وطالبت بتوحيد الجهود بين المجمم والرابطة في هذه المجالات ليكون العمل الاسلامي موحداً قوياً

(٢) عقبت على فكرة الوحدة الاسلامية على أساس إقامة حكومة واحدة في العالم الاسلامي _ فاثلت: إن هذا ليس

ض وريا وقد يكون مستحيلا، وأنها المطلوب والممكن أن ينة. المملمون على مناهج إسلامية موحدة في التعليم والتربية والاعلام والاقتصاد والدفاع.

ا وخيلال زيارة النوفود لمنطقة السويس ومشاهلة آثار المرت العدوانية الاسرائيلية على المنازل والمتاجر والمرافق السامة والخاصة ويعد جبلاة الجمعة في جامع الشهداء هناك يالقيت كلمة كان منها: (أيها الاخوة الكوام. . كتيم شيئمتون قبل صلاة الجمعة الى قارىء السجد وهو يتلو عليكم قول الله عز وجل: ﴿إِذْ تستغيشون ربكم فاستجاب لكم أنى عدكم بألف من الملائكة مردفين، وما جمله الله الا بشرى ولتطمئن به قلوبكم، وما النصر الا من عند الله، إن الله عزيز حكيم ، وأريد إن اذكركم بالماني الجليلة والإشارات الكريمة التي تضمنتها هذه الأبات وهي باختصار شديد: أن ثلتمس العون والنصر من الله عز وجل، وألا نستغيث بشرق ولا غرب في معركتنا مع اعداء الاسلام والمسلمين.

■ وقد أصدر المؤتمر قرارات وتوصيات بلغت الثلاثين تضمنت في مقدمتها مطالبة الدول والشعوب الاسلامية بتأييد الشعب الفلسطيني وسائم الشعوب العربية في جهادها لتحرير الديار والمقدسات التي احتلتها اسرائيل، والاهبابة بالمؤسسات والمجتمعات الاسلامية بإنشاء صندوق للجهاد في كل منها للانفاق على المجاهدين وأسر الشهداء وايصاء الفدائين الفلسطينين بتوحيد صفوفهم في مقاومة عدوهم _ كيا دعا المؤتمر إلى انشاء مصرف أسلامي يخلو من المحظورات الشرعية، وإنشاء دار للفكر والنشر الاسلاميين.

وأوصى المؤتمر وزارات التربية والتعليم والثقافة في جيع البلاد الإسلامية أن تعنى عناية خاصة بالتعليم الليني في كافة المراحل الدراسية . كما طالب المؤتمر جميع الحكومات والميشات الاسلامية بعدم تقديم المشروبات المحرمة في حفلاتها الخ.

كما كان لى حديث قصير في التليفزيون المصرى في برنماميج (موكب النور) وحديث لحريدة أخبار اليوم مع



الاستاذ فاروق منصور حول دور الملكة العربية السعودية في عجال المدعوة الاسلامية والتضامن الاسلامي وجهود الرابطة في هذا المجال ورعاية الملكة لها.

ون المؤمر الدلامي السيمي:

في يوم ١٩٧٧/٣/١٦ هـ ١٩٧٧م تلقيت الخطاب التالي من معالى الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الشيخ عمد بن على الحركان ـ رحمه الله ـ:

• سعادة الاستاذ احد عمد جال: . عضو اللجنة الثقافية بالرابطة _ المحترم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد، يسرنا ان نشم سعادتكم أنه تقرر عقد المؤتمر الاسلامي السيحي في قرطبة في شهر مارس لاجراء حوار علمي شامل يمكن عن طريقه تبادل الآراء العلمية، ودراسة اوضاع الديانات المختلفة التي اصبحت عرضة للتهجم والاعتداءات من قبل الملاحدة وانصار الشيوعية الماركسية.

ونظرا الى ان النوفيد الرسمي لحكومة جلالة الملك المظم الى هذا المؤتمر قد تم تشكيله من قبل مقام وزارة الخارجية فقد وقع اختيارنا عليكم ضمن الوفد لما لكم من خبرة طويلة في هذا المجال.

ارجو الاحاطة بذلك وموافاتي بالديكم من مقترحات ومشورات جذا الخصوص. والله يتولاكم برعايته. والسلام عليكم ورحمة الله ويركانه.

الأمين العام محمد على الحركان



■ ولما كنت عفسوا بمجلس الشورى. . قلابد من استثلان الرابطة أولا من المجلس باختيارى للاشتراك فى المؤتمر، ثم لابد ثانيا من استثلان المجلس من رئاسة مجلس الوزراء مذلك.

والخطاب التنالى من صعادة وكيل وزارة الخارجية المرحوم (عبد الله محمد على رضا) الموجه الى رئاسة مجلس الشورى يوضح مزيدا من الأمر. .

صاحب السعادة نائب رئيس مجلس الشورى.
 السلام عليكم ورحة الله وبركاته:

اشارة لبرقية صاحب السعو الملكى نائب رئيس مجلس الدوزراء رقم ٢٣٠٦ وتاريخ ٩٧/٣/ والمرسل صورة منها الى مجلس الشورى بالموافقة على اشتراك سعادة الاستاذ احمد محمد جمال عضو مجلس الشورى في المؤثم الاسلامي المسيحي اللذي سيعقد بقرطبة خلال شهر مارس ١٩٧٧م.

- ابعث البكم بطيه نسخة من خطاب الامين العام بجمعة الصداقة الاسلامية المسيحة بمدريد ومرفقه الذي يتضمن مواضيع الدراسات التي سيتم بعثها في هذا المؤتمر - وفي مقدمتها: التغييم الصحيح المشخصية الرسول صل الله عليه وسلم في المسيحية، كما آصل احاطة سمادة الاستاذ احمد جمد جمال بأن المدول الاسلامية التي قدمت رسميا أسياء وفوجها لهذا المؤتمر الثاني هي:
 - الكويت برئاسة وزير الاوقاف والشئون الدينية
- ليبيا برئاسة مدير الشئون الاسلامية بوزارة الخارجية وعضوية عدد من اساتذة الجامعة.
 - تونس برئاسة المفتى
- مصر ومن المتوقع أن يرأس وفدها شيخ الأزهر وأحد الوزراء.

علما بأن المؤتمر سوف يستضيف سبعة عشر شخصية اسلامية ومسيحية من بينهم الاساتلة محمد المبارك من المملكة، وعبد الغزيز كامل من الكويت وعلى الهاني من

العراق، ومحمد الحيانى من المغرب، وابراهيم الجيل من ليبيا، وعلى مراد من فرنسا.

وتقبلوا اطيب تحياتي . .

وكيل وزارة الخارجية بالنبابة عبد الله محمد على رضا

■ امـا موضوعات المؤتمر التى اشار اليها وكيل الخارجية السعودية فهى كها يل:

ووضوعات البحوث الاطامية

مد، شخصیة تاریخیة.

- محمد، نبى ورسول والمصدر الالحى للقرآن،
- محمد، رجل مثالى، مثال لكل الفضائل ومقياس
 للاخلاق
- عمد، الرجل السياسي، مؤسس لمجتمع سياسي
 رنظام اجتياعي عادل وإنساني.
 - محمد، مرشد ومعلم للبشرية.
- عمد والمسيحية . ردود اسلامية على اعتراضات تقليدية
 - عيسى في القرآن والاسلام.
 - عيسى كمثال انساني ـ وديني في الاسلام.

موضوعات البحوث المسطية

- محمد ، الرجل التاريخي وقيمه
- عمد ، بأي مفهوم يمكن اعتباره نبيا من قبل المسيحيين
 - محمد ، الرجل الديني ورسالته .
 - محمد ، مثال ونموذج للفضائل
 - عمد ومجتمعه في نظر المسيحيين
 - اعتراضات تقليدية مسيحية ضد محمد وتقييمها
 - مواقف مسيحية تجاه التصور الاسلامي لعيسي

- رسالة عيسى العالمية حسب ما جاء في المسيحية
- ولكن المهمة أم تتم . . فقد رأى المسؤولون صرف النظر عن المسساهمة في أهذا المؤقمر - فتسلقسيت - يوم ١٩٩٧/٣/٢٥ هـ - الخسطاب التمالى من سعادة رئيس عبلس الشورى الشيخ احد الغزاوى - رحمه الله -
- سمادة عضو مجلس الشورى الاستاذ احمد محمد جال ـ الموقر

بعد التحية :

تلقينا من سعادة الامين العام لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة نسخة من البرقية الخطية المرفوعة لصاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية برقم ١٣٦٠ في ١٣٩٧/٣/٢٤ مد الآتي نصها:

إلحاقاً لبرقية الامانة العامة للرابطة رقم ٣٠٧٨ وتاريخ المورك عن ١٣٠٧م وتاريخ العامل الموركم بأن معالى الامين العام للرابطة اخبرنا هاتفيا انه بناء على المفاهمة الشفوية التى تمت مع صاحب السمو الملكى الامير فهد بن عبد العزيز نائب جلالة الملك وولى المهد المعظم يوم السبت العزيز نائب جلالة الملك وولى المهد المعظم يوم السبت بالاعتذار كليا عن الاشتراك في المؤتمر الاسلامي المسيحي الشائل المؤتمر والله يوفقنا جيما لما فيه عز السلام والمسلام والمسلام والملام المفهم المناسع والمسلام والمسلمين.

رئيس مجلس الشورى احمد بن ابراهيم الغزاوي

■ وإنا عندما أثبت هذه الرسائل عن موضوع المؤتمر الاستلامي السيحي اريد إن أثبت ـ في الوقت نفسه - حرص المسيحيين على إثسارة الجسدل حول الاسسلام والمسيحية بين المفكرين من الطائفتين. . لأنهم من جهتهم على حق، وأن يناهم صحيحة وسليمة، وذلك لما يرون من اقبال الكثير



منهم على اعتناق الدين الاسلامي بعد اقتناع بأنه الدين الحق والدين الحاتم .

- والمسلاحظ واقعياً أن السذين يعتنقون الامسلام من المسيحين وغيرهم _ انها يفعلون ذلك دون جدل ولا مراء ، وانها يدخلون الاسيلام بقناعة ورضا بمد مشاهدتهم بمض عبادات الاسيلام ومعاملاته في اوساط اسلامية مستقيمة ، او من قبل أفراد صالحين ، واذا كان هناك بعض المفكرين والمثقفين من المسيحين والهدود والوثنيين قد دخلوا في الاسلام . . فاتهم قد رضوا به دينا بعد دراسة متأنية وتفكير هادي، فيا ينهم وين أنفسهم .
- أما المؤتمرات والندوات والمناظرات فهى لا تنتهي الا بالإصرار والحساس والتعصب من كل طائفة ألديها وعقيدتها ومنهج سلوكها.

⁽١) كان الاستاذ صفوت سكرتيراً للامين العام للرابطة ثم عين بعد ذلك اسينا مساعداً وهو الكفاءات الممتازة الى جانب الحبرة الواسعة والاخلاص في العمل.

القار الوطنية التي تطبع ملاي والنشخ مل لكنت المدرسية والجامعة.

استعداد فنى ضغر للطباعة بالأوفسة الملون.

لب عة ب ارزة لبط قات الأف إح والمع ايدات.

■ جمسع أنواع التجلب الف خر والبصم بالذهب.

طباعة الشيكات وأسهم الشركاست والخرائط الدفسية وكافة
 الأعسال التجسارية والجسلات حيث بتم فصل لألوان بأصرث
 الطق .



دارالا صفرك إني للطباعة

THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PARTY






- # أبعاد الكلمة:
- لاذا يكتب الكاتب بية برسيت وداد سكاكيني
 - # قبن الالقساء
 - 🛎 القدرة على التعبير نساه من الشرق
 - من زيادة والحلقة الأغيرة)
 - أساء من المرب
 - حبر أوستن
 - €لنة.
 - و صبغ المرية ■ واحدة نضم
 - 🛢 اوراق زوجية
- أبو غواد ـ أم عمرو عمد عبد الواحد حجازي

هند احد مرساتی

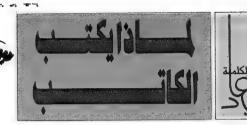
عبة حبد اللطيف مصطفى

سياء زكى المحاسني

د. نجاة حسن عبد الله

■ رسالة الى السيدة الجميلة

A STANDARD STANDARD CONTRACTOR الاشراف الرياحق د.ابتسام صادفت BINING SERVERSE



- هذا السؤال الذي اخترته عنواناً لمقال هذا العدد لا شك أنه سيئير تساؤل الكتيرين عندما تقع أبصارهم عليه . . وأظن الفالبية العظمى ستجيب على هذا التساؤل في سرها قائلة: ما هذا السؤال؟ الكاتب يكتب للناس. . وأقول إن الكاتب عندما يكتب . . فإنه في نظر الجميع يكتب للناس . . ولكن هل من الجائز بأن نجزم بأن جميع الكتاب يكتبون للناس فقط؟ ومن أجل فائدتهم ومتعتهم؟ أم أن هناك أسباباً متعدة وراء هذه الكتابة تحتلف من كاتب لآخر؟ .
- والجواب نعم الاسباب كثيرة ومتعددة تختلف باختلاف ظروف الكاتب ورأيه وتفكيره، فهناك من يكتب من أجل الشهرة والحصول على لقب يسبق اسمه، وهناك من يكتب من اجل المادة، وهناك صنف آخر يكتب من أجل الاثنين، وإن كان في بعض مواضيعه يناقش مشكلات تهم مجتمعه إلا أنه يناقشها بأسلوب بعيد عن الواقعية البحته وعن الجدية، وهناك من يلجأ الى الاتجاه بأسلوب كتابته الى الغموض والرموز والتعقيدات واستعيال كليات صعبة الفهم وكأنه يخاطب أناسا معينين أو يكتب لفئة معينة تتميز بثقافتها العالية أو بشهادتها الكبيرة، متجاهلا انه انها يكتب لمجتمع فيه فئات مختلف تختلف في أذواقها وفي تعليمها وفي تفكيرها وهي بحاجة الى قراءة كتابات تفهمها كتابات تلامس واقعها المعاش، لذا فالكاتب الذي يكتب من أجل مصلحة ما يجد في الناس الطعم والوسيلة التي توصله الى هدفه الحقيقي ، وهذا النوع من الكتاب يبعد القراء عنه دون أن يقصد ذلك أو يتعمده، وذلك من خلال الأصلوب الذي يتبعه والمنهج الذي ينتهجه بادخال التطور في كتاباته حتى يقال إنه كاتب متطور، أو كاتب يساير التطور ومن الحداثيين الذين يسعون الى الرقى بالأدب نحو الامام، وكأن الأدب قد أصبح في نظرهم عقارات قديمة لابد من العمل على ازالتها واستحداث غيرها، جاهلين أن الأدب الأصبل لا يحتاج الى تغير وتطوير بل هو بحاجة الى المحافظة عليه والالتزام بأصوله وأسسه وحتى لا نفقده او ننساه لأنه هو الاصل. . والأصل دائها هو الأبقى، وإذا سلمنا بأن كل كاتب يكتب حقيقه من اجل الناس، فلابد أن يكون هناك مقومات لهذه الكتابة حتى تجتذب القراء، وتلفت أنظارهم، كما تتطلب من الكاتب إحقاقها بشكل ظاهر واضح تدعو الناظر اليها لقراءتها. . فهي هدية الكاتب لأفراد مجتمعه والتي ستكون ذات مردود إيجابي في نفوسهم، لأنه من المفروض أنه يدعو الى الاستقامه والالتزام والتمسك بكل ما هو جدير بالمحافظة عليه كها ان افراد المجتمع بالنسبة للكاتب الالهام الذي يستلهم منه أفكار مقالته ويذور مواضيعه، فهو اذاً يأخذ منهم ثم يكتب اليهم يأخذ من سيئهم لبرشد ضعيفهم ويكتب عن قدوتهم ليكون عبرة وقدوة لهم...
 - لذا بجب على أى كاتب ان يوجه قلمه الى خدمة مجتمعه ويخاطبهم بلغتهم التى يفهمونها . . وإلا ما فائدة أهب لا يقرأ؟ . وما فائدة أوب لا يقرؤه الناس؟ .

الإلة

كانت سارة برنارد الممثلة المشعورة في صدر هذا العصر مثالا في القاء الكلام بحسب معناه ومراميه حتى وصفعا من سمعها وراها على المسرح بأن نبرات صوتها في هذا الالقاء كانت ترافق الاورغول تنساب مع ألفاظه ونغماته مثل التراتيل التي تعرف سبيلها الى القلوب.

وكانت سارة برنارد في مواقف البطولة والحماسة وأدوار الالم والغرام تحمل للنظارة والمستمعين روعة الابداع وسحر الفن والبيان، فإذا أخذت هذه الممثلة الموهوبة بإشاراتها ونبراتها خيل اليهم أنهم يعيشون وينصتون الى حوار سلس بليغ ولا يزال طلاب السوريون الى أيامنا يرهفون السمع إلى تسجيل صوتى لسارة برنارد في فن الالقاء،

> ■ وفن الائقاء هذا قديم في تاريخ الكلام مر بعصور وشعوب، فعرفه اليونمان والرومان وأحبه العرب في الجماهلية والاسلام وكان سحبان بن واشل خطيباً بليضاً يستهموي النفوس ببراعة إلقائه وأدبه، حتى قيل إنه خطيب نادر المثال، وكانت كلياته تملأ الاسياع والمشاعر بروعة المنطق والبيان أما اليونان فكفي في

تاريخها أن يملأ مسامع عصره خطيبها الكبير ديموستين، وقد عرف الرومان والبيزنطيون الخطابة إذ كانت م افقة للسياسة والقيادة، فكان لالقاء الخطباء دور في التأثير على الجمهور.

فمن نبرات متطاولة أوحماسية، ترافقهما حركات تمثيلية وإشارات ويبدأ الخطيب بطيىء الحركة

وداد كاكيني / سوريا





ماضياً على رسله، ثم ما يلبث أن يضخم صوتمه وتحتلد لهجته حتى يحس من كان في أقصى المكان أنه



يقرع الصدور بكلامه ونبراته.

■ وقد عرفت أسواق العرب وساحات الملوك والأمراء فن الالقاء في إنشاد الشعراء الذين كانت لكل منهم طريقتمه ونضياتمه حتى جاء عصرنا وشباع هذا الفن في عالم المحاماة ويخاصة في بعض البلاد العربية ومنها مصرفي هباتها للحرية والقبومية فكبان خطباؤها وأدباؤها المذين أوتموا فن الكلام يدخلون القلوب بصدق الشعور والأداء، فالشعوب التي تؤخذ بفن الالقاء يلمم فيها الموهوبون في البيان، على أن هذا الالقاء الساحر هو موهبة وسليقة قبل أن يكون مرانة واكتساباً. وقد ازدهى أدبنا المعاصر بخطباء ومفكرين أوتوا هذا الفن المحبب وكان لهم أثر عميق في حياتنــا الوطنية والثقافية، كما كان لبعض المطبوعين في فن المسرح والتمثيل مشاركة في تطور الأداء والالقاء.

وكيا تبدو المرأة في زينتها خالية مستحبة حتى إذا ذهب عن وجهها وقوامها ما كانت فيه من رشساقة وفتون بدت على حقيقتها كذلك شأن كثير عمن يختلبون المسامع ببراحة الالقباء وتشاغيم المسوت واستفسلال السسوانيح في ألفساظ جوفساء، فإذا عدت الى ما قالوا بالمراجعة والتدير لم تجد فيه شيئاً.

■ ومنذ شاحت الاذاعات والمسارح ازدادت الحنساية بفن الالقساء وتعسددت ومسائله وأسبابه في والحفيلات والمؤغرات، فافتن به كثير من ذويه وعن تكلفوه وفرضوا زيفهم على الجمهور، حتى اقتحم فنسون القسول كالشمر والقصة والحديث والمحاضرة، وربيا أصاب الشعر أكثر عا أصاب غيره عمن ادعاء ومضى في ادعائه بالقائه في هذا الالقاء.

■ فمن نبرات متطاولة أوحاسية ، ترافقها حركات تمثيلية وإشارات استمسدوها من أحسلامهم وأوهامهم ، فإذا هم يرددون قولا منظوما أو مرسلا يخاله المستمعون شحراً ، ولقد دخل من جراء هذا التكلف في الأداء والإلقاء الضيم والزيف على أدبنا الحديث .

■ ولم تخرج صبايا ومتصايبات من النظهور شاعرات وقصصيات في المسلمة منظومات وحكايات في سوانح أدية يتسلم إليها بمدة فارغة يسمح فيها الكلام بالأعين وتفنع فيها المهاقتات الإعبرة والأعان والخاذ الماني المنطرات الإعبرة والأخان .

■ وإذا كان أعلام الأدب والتقد في المنا يتخوفون من طغيان الاذاعة والسينيا على الكتاب والمسرح فإننا الشفهى واصطناع الالقاء التمثيل الشفهى واصطناع الالقاء التمثيل أمد غرفاً من هذه المحتة التى وكان أدبنا الحديث لا يكفيه ما فيه من قلق واضطراب، إذ صار يغنى هذا التكلف بالالقاء عن قيمة التعبير والبيان، فلا يعبأ المتكلم بتقد ولا تبعة فيا يقول، لأن كلامه سيقه م الربح.

شنه احده فرطاني / المعردية

هل يمكن أن نميز العطر بها هو عليه من جمال وسحر وبها له من التأثير على كل قلب؟ وعلى كل احساس؟ هل يمكن ان نميز نوعية مصدره بالتأثيث أو التذكير؟. هل سيكون هذا العطر الذكي اهمق وأجمل لو كانت هذه الزهرة أو الوردة همتلفة في الجنس دذكورة أو أنوئة». هل وهل ...؟.

 ■ إن النتيجة واحلمة وهي استمتاع حواسنا بالحيال والراتحة الذكية نفينا عن سؤال للبواعث والمصافر كذلك هو الأدب الانسان مصفة عامة.

● مل حطاء الرجل الأدبي أعمق وأحمل من حطاء المرأة الأدبي؟ مل احلب الرجل وقدرته على النبير كبشر تتفوق على المقدرات التعبيرية للمرأة؟ وها على ما هما عليه من مستوى واحد معين فكريا وحسياً وعلمياً *. للرحل قدرته الميرة معلاً في بعض الأحيان في أن يكتب ويناقش أو يتمرن لقطة معية قد لا تجد المرأة نصياً قادرة على عباراته ولكن لبس عجراً نشد ما هو نتيجة تعرفه فلصائص طبعتها كأن ومكرنات نفستها كامرأة تعبش في مجتمع يضمها في مكانة حاصة يتوخى منها أكان تتعداها احتراباً لما وحواء عليها.

■ القدرة على التعبير موجودة ، والمشاعر متشمة مكل احساس ولكن الوضع الاجتماعي بها هي على على على المنظمة من المنظمة من أن تتجوم بعمل المحالات المكرمة أن تتجامر على ماقشة قضية شائلة دات بوعة ما .. بداء عن والمؤسمة مثلاً أو حتى المنظمة المنظمة المنظمة منظمة المنظمة الم

يثقبه فضول ومعرفة العير به.

■ إن المجتمعات التى تطلق على نفسها مجتمعات الحرية والانطلاق وتبيئة كل الفرص للمرأة لمؤسفة ما تربله والتميز محرية حقيقة عن أمور لا يجد أن تعلن ولا تداع، هذه المحتمدات قد تحملت نتيجة آرائها العقيمة ما اعطته سلامة من حقوق إن صحح التميز أو التسمية ، أعطتها للمرأة كي تحرق أستاز الحياء وتلقي حصوصياتها كمرأة . لقد تحملت بإعرى عليه من الحطاط الملاقي نتائج الحريات الخاطئة وتكذلت حسائر يعاني من سبانها للحتمم عامة والاسرة حاصة .

■ معم المرآة قادرة على المعطاه .. قادرة على الإبداع عساما تنهياً أما الدواعه وتنوفر لذيها الاستعدادات الضبية والفطرية في كل مطاهر الحياة الاحتياعية والأدبية ولكن نحى لساعاتهم مبياً واحلاقياً والحجياً واجتهاعية وهم ليبوا قادوتنا في انحلالهم الفكري وتدنيهم فلا تزال المرأة هي المرأة مثا الكلاف الكبر وبداية الأساس السلم وصبع الفضيلة قالرأة الفاضلة كنز يتج ثروات عريضة من الإجيال البشرية في كل أرض. . ومن تكرت ففاه المكانة التي حصها الله تمال بها من حيث قلوتها على الانتاح السئري والرعاية والتوجيه متى تكرت الأهمية دورها هدا وتحلت عن عفائها وحياتها في قولها قبل سلوكها متى تكرت لكل هذا كانت التيجة وخيمة وطلقة مكل رجل قد يشيد بجراة امرأة معينة وبرايا واقتحامها لمجالات لا تتفق مع طبعتها لا شلك أنه مبتراجع يشيد بوراء واضعاء مناء المتن واخطأت سلوكها فكريا وماديا في فهم الحضر وإيداء الرأى، فالتمير وايضاح شناع المس لابد أن يكود صمن حدود معية تتعرض لكل خلعة من خلجة من خلجة من خلجة من خلود تسفى من حدود معية تتعرض لكل خلعة من خلجة من خلود الله عن المناس ككل.

مشاعر لا تخمل من التصير عنها لأنها في الهاية مشاعر سامية ومشروعة وطاهرة تفيض بها كل بعض مرهفة تحت طلال العضيلة بصونها احترامها من الإنزلاق الى الهاوية



出的性

قَصَّب إليها كثير صن الأنباء والشهراء، وأفدوا بأنبها وروعة بالشهراء وأفدوا بأنبها وروعة بالشهراء والشهراء والشهراء والشهراء والشهراء والشهراء والمناها وروعة بالمنها المنها المنها والمناها والمناها والمنها المنها
كازيادة .. والاد

الطقة الاخيرة _

سطعت شمس (متر) فى قلوب الادباء والمفكرين كما سطعت فى قلوب الشعراء فمنهم من سعي إيها سعي العاشق، ومنهم من عشق وتعزز فى سعيد مع رغبته الملحة فى اللقاء ومنهم من كلف غيره بجمع معلومات عنها. وهكذا ظلت متلقة بينهم، الى أن دار الزمن دورته، وألقى بظلمته على شروقها وغدت ذكرى لمن عاش بعدها يحيا بها.



الكاتب البليغ بمطغي مائح الرائمي،

سمى ال حلبتها سمى الصاشق بأشواقه إلى فارسة الأحلام، ووجد الصورة التي رسمها العاشق أمامه تمدثه وتجانبه أطراف الحديث، وقد فاقت بصروتها وحديثها ورفتها تلك الصروة الخيالية التي رسمها العاشق لنفسه، أحبها حبا جارفا، ليس كحب الناس لكنه فوق الشهوات وفوق الماديات وفوق الغايات، انتظر هذا الحب ليجد نفسه فيه، وبجد فيه ينبوع الالهام يتدفق، وصفاء الروح يتهادى.

وعاش الرافعي بوهمه في الحب الجارف الذي صنعه لنفسه، وكان من طرف واحد، ولم يهدم الرافعي هذا الوهم حتى يظل ينبوعا لإلهامه، ولما أحس أن ذاك البيت الذهبي الرهمي كاد أن يتقرض إصطنع الحيل حتى يبقيه . فأرسل لها مع وقاره ومرودته رسالتين، إبان عنتها التي أصيبت بها في نهاية عصرها، وكانت تصد عن بابها كل الاصدقاء والمفرمين فثارت وردت إليه رسائله، وهو الذي يكتب ولا ينتظر الرد.

فيلان الأنبء فباس بعيهد العقادر



كان من شيمه عزة النفس والكرامة والصرامة، فلم يذهب الى الصالون إلا بعد دعوته، وذهب متحفزا، إليها وفي تصوره أن يضحضح تلك المفكرة في جلسة خفيفة، ولكنه وجد غبر ما تصور، وجد إنسانة غبر الذين عرفهم تصوب لها السهم فتأخذه في رفق وترده إليك. توجه لها نقدا تتلقاه بسلاسة بالغة تجعلك تقع في حيرة كأنك تنقد نفسك، بالاضافة إلى سحر الصوت، وبلاغة اللفظ والابتسامة العذبة الحانية وجال يفيض برقة العطور، وماذا على اديب حيس نفسه في ظلال الكتب و يمعن في الجفاف ما في حياته نغمة ولا نسمة ، فهاذا لو هبت النسائم عملة بأريج موشى بعسطور تداعب القلب في نغسات موسيقية حانية، كل هذا جعل قلب العقاد يتعلق بقلب الأنسة ومي، فقد تصور أنه وجد فيها ضالته المنشودة. . فأحب فيها شخصيتها وأدبيا، ولكن الأدب كان النقمة في هذا المضيار فقد شغلها عن قلب العقاد، وربيا كان هناك سبب آخر مم الأدب، ولعل العقدة بقيت كامنة في نفس العقاد بسبب ومي و وتبادلا الرسائل والمكاتبات وكانت تنم عن حب جارف للعقاد. وهناك مشهد رهيب زلزل وقار العملاق، وهو يوم معانقة جسد دمية للتراب. فطفرت الدموع من عيني العقاد وقال: «كل هذا في التراب، آه من هذا الترابع. ربيا كان مشهد الموت الرهيب سبباء

ولكن لابد من سبب آخر معه أكثر من الصداقة.

وفي حديث للشاعر كامل الشناوى مع العقاد عن حب مى ولسولى الدين يكن» فأجباب العقاد: لا.. ليس السحيد؟. وسأله كامل الشناوى: هل أحبتك؟ فقال: ليس من حقى أن أجيب، ولكن لم يكن وولى السدين، وحده وأنا أعرف ماذا أقول. قال له كامل الشناوى: إنك كتب الكثير عن ومى» ولكن تحت اسم مستمار وهو ومنه، قال المقاد: أظن استناجك هذا صحيحا.

ثيغ النظاة؛ عبد العزيز فعمى،

من أعلام الفكر والقضاء والأدب في عصر دميء وهو الرجل الثائر المتمرد على كل شيء ولكن في صالون دميه كان يجلس صاحة لا يشارك بكلمة، كانت عيناه تتكلم عن كل شيء سأله وخليل مطران، الماذا لا تتكلم؟ قال: إذا تكلم ولطفي السيد، يجب أن نصفي وإذا تكلمت - أي مي - فكلنا أذان صافية . ثم قال: النظر هنا - وأشار لل ومي، خبر من الكلام وخبر من الاصفاء . وكانت هلم هي عبارة الفزل الوحيدة التي قافها .

الأنب ك شيخ:

عرف طه حسين مياً لأول مرة من خلال صوتها في أول لقاء له بها في حفل تكريم وخليل مطران، فاستمع إليها من خلال خطابها وقال: ان صوتها لا يبلغ السمع حتى ينفذ منه في خفة إلى القلب فيفعل بالقلب الأفاعيل.

فكان لوقع صوتها على قلب طه حسين وقعا خاصاء لم
 يكن يسمعها باذنيه ولكن كانت الأذن وسيلته إلى قلبه.
 وهذا يلذا على حسن صوتها وأن الأذن تعشق قبل العين
 أحياتا. وفي كلتا الحالتين فالقلب هو المتحمل للالام
 أحياتا. وقد كلتا الحالتين فالقلب هو المتحمل للالام
 من الأصدقحاء القريين إليها، بل كان يحظى في نهاية
 الصالون الأدبي بلقاء خاص مع دمي ولطفي السيد وجمد
 حسن المرصفي، وظل طه حسن وفيا لماء نكان يزورها
 إبان عنتها وكان يلح عليها بالحروج للتريض والتنزه،
 إبان عنتها وكان يلح عليها بالحروج للتريض والتنزه،
 إبان عنتها وكان يلح عليها بالحروج للتريض والتنزه،
 إلى المناحة المناحة المناحة عليها بالحروج للتريض والتنزه المناحة ا





قمے احتیا

ولكنها كانت تأيى ذلك، وبعد الحاح قالت: إذا كنت تريد أن أخرج فاصحبني إلى الحرم، فأحب أن أشاهد هله الآثار وأن أقف موقف عبرة واتصاظ أسام أبي الهـول، وصحبها غير مرة إلى هناك وقبيل وفاتها وبعد انفلاقها على نفسها، طلب أن يلقاها فاعتذرت.

الغيشيف الأديب وعطفى عبد الرازج:

كان من المترددين على صالون ومي و وتعلق بها تعلقا عشاً فكان الخبجل يعقد لسانه، فلم يعبر عن غرامه، بكلمة أو لفظة ولكنه كان يؤثر الصحت على الكلام ولا سافر إلى باريس تبادل الرسائل مع ومي وذكر لها أنه رضم حبد لبناريس يتعجل المودة إلى القاهرة لأن فيها ما هو أحب إليه من الشباب والأصل. قبل: إن هذا الأديب ستحاضر في الجامعة الأمريكية ذهب إلى هناك وعندما رأها محب منديله وصح دمما حارا في عينيه حزنا عليها، وقد قال في يوم توديمها الوداع الاخير وصوته غنوق باللموع وهو الرزين الوقور وشهدنا غروبها، ولم يكن عهدما طويلا، ولكن عبدها الأدبي كان عهدها طويلا،

الأب العلامة اللغوي أنستان الكركي:

من ضفاف دجلة شده الإعجاب لغويا بمي الأديية ، وقد تبادلا الرسائل ، فوقعت في نفسه موقعا حسنا وقد أشار

يمض أدياء العراق إلى هذه الناحية في حياة الكرمل وأن بين أوراقه رسائل لمى تناولت أمورا أديبة وعائلية. عا دل على تلك المسداقة التى أكدها كاتب عراقى كبير هو الاستلذ وجعفر الخليل، بأن الأب والكرمل، أحب وميًا، لكنه استطاع أن يكتم هواه، ولو لم يكن متعلقا بعى لما ذهب به الاعتيام الى سؤال زميل له من رهبان الناصرة أن يراجع صحل الكنيسة ويحقق في مولدها وأسرتها ونسبها، وقد أجابه الكاهن بها أرضاه.

أنطه اخرون:

وغير الشعراء والأدباء والمتكرين اللين تقدم ذكرهم، كان أحمد لطقى السيد، طاهر الطناحى، شبل الشميل، سلاسة موسى، أنطون الجميل، وأحمد حسن الزيات، وأحمد زكى، وداود بركات. . وغيرهم. . ومنهم من كان يربطه وبمى، صداقة عادية، وغير عادية، حتى قبل: إن أنطون الجميل أثر أن يبقى عزبا طامعا فى أن ترضى به ومى، زوجا ولو جاوزت الشباب.

ون الذي أحبته حيء؟:

لقد هام بها المقربون ولكنها هامت على البعد، بأحد الطيور المهاجرة إلى أمريكا، وكان الذي ملك عليها قلبها الطيور المهاجرة إلى أمريكا، وكان الذي ملك عليها قلبها ير أحدهما الآخر مرة واحدة، بل كان حبا على القرطاس، بدأ بالمراسلة وانتهى بها أيضا حين انقطعت رسائل جبران بدقيد قالت: وإني كنت لك كلمة الحب ولا أجسر على لفنظها بشفتى ... وقدالت أيضا: د.. ما معنى الذي لفنظها بشفتى ... وقدالت أيضا: د.. ما معنى الذي كتبيه إنى لا أعرف ماذا أعنى به، ولكنى أعرف أتك عبيرى وأنى أضاف الحب أشعل به ولكنى أعرف أتك كشيرًا، فأخاف ألا يأتينى بكل ما أنتظر، أقول هذا مع علم بأن القليل من الحب كثير، ولكن القليل من الحب كثير، ولكن القليل من الحب كلير، ولكن القليل من الحب كلا يرضيني، الجفاف والقحط واللاشيء خير من الذر

السير . كيف أجسر على الافضاء إليك بهذا وكيف أفرط فيه؟ لا أدرى . . . الحمد لله أني اكتبه على الورق ولا أتلفظ مه، لأنك لو كنت حاضرا بالجسد لهربت خجلا بعد هذا الكلام ولاختفيت زمنا طويلاء. وقد وجدت صورة جران بين أوراقها وتحتها هذه العبارة: وهذا سبب علق وشقائي، وقصة حب دمي وجبران، يطول شرحها ولا بكفيها عدد من المقالات ويكفينا تلك النبذة عنها.

ألل في الأخدرة:

الأديبة التي عرفت معنى النجماح العظيم، والمجد المريق والتوهج في سياء الفكر، والتألق في صعيد الأدب، والشروق على ساحة المحيين، عرفت كذلك الألم وبدأت تلك الشمس الساطعة تميل إلى الغروب. . فانتقل الوالد إلى عالم الغيب واشتد قلقها على حبيبها الغريب الغائب، فقد أخرها بتدهور صحته وأنه سوف يعود إلى وطنها الأم، واذا هو يودع الحياة فجأة فحفر موته خيبة عميقة في آمالها ومصيرها، ثم توفيت أمها وفقدت ومي، بفقدها الحنان والرجاء وتنقلت ببن ببروت والقاهرة ثم حبست نفسها في بيتها، حتى أصبحت غريبة الأطوار، فاتهمت بالجنون، وظلت حالتها تسوء الى أن أتى يوم النهاية : التاسع عشر من شهر تشرين الأول سنة ١٩٤١م. رحلت مي الانسانة وبقيت آثارها خالدة تخلدها.





ون الله الدياة

- سواتح قتاة: خواطر لمي.
- باحثة البادية: دراسة أدبية نقدية.
- وردة اليازجي: دراسة أدبية نقدية.
- عائشة تيمور: دراسة نقدية أدبية.
- المساواة: دراسة إجتماعية في الديمقراطية والاشتراكية.
 - ظلمات وأشمة: مقالات في الوطنية وفلسفة الحياة.
 - کلیات واشارات: مجموعة خطب ومحاضرات.
- أزاهر حلم: ديوان شعر بالفرنسية تقلها إلى العربية د. جيل جبر.
 - الصحائف متخبات من مقالاتها.
- وغير ذلك من الأثار التي طبعت والتي لم تطبع بعد... ونبوصي أن يجمع كل إنشاجهما ويعماد طبعه لمزيد من الاستفادة به للدارسين والقراء.

مراجع البحث

 (٢) أطياف من حياة وميء طاهر الطناحي. (4) نساء رائدات من الشرق والغرب: إملي تصر الله. ر٤) حياة مي: عمد عبد الفني حسن. (a) نساء فوق القمة: أحد زكى عبد الحليم. (٦) مقالات متفرقة : لكامل الشتاري . . صعيد العريان. (٧) ثلاثة رواد من المهجر: د. جيلة السواج

(١) ومي زيادة، في حياتها وآثارها: وداد سكاكيني.



ناه دن الغرب

الكاتب المصروف دزرائيلي قصراً روائية جين الوصي «كبرياء وتعادل» عن فشوة برا وابتعادها عن التكفف، والعصوار عندها في أخييزت جين الوستي ببياطة كتابتها وابتعادها عن التكفف، والعصوار عندها في أخييزت جين الوستين كالمستون كالتبية ذات قلم بارع احتلت مكانة بارزة في المستون كاتبية ذات قلم بارع احتلت مكانة بارة بارغ المستون كاتبية كاتبية ذات قلم بارع احتلت مكانة بارغ المستون كاتبية
(جين لوستن) كاتبة دات قلم بارع احتلت محامه بارره قدى الادب الانجليزى، صورت فى رواياتها الحياة فى عصرها تصويرا دقيقاً قلما وجد لدى غيرها من كتاب الرواية المعاصرين لها. وقد كونت لنفسها عالماً روائياً حقيقياً ، وأ دبها لا ينتمى إلى عصر واحد بل هو لكل العصور.

حياة الأسرة والعائلة أروع تصوير.

ولم تكن جين تحقل بالشهرة فأصدرت قصصها فقلا من اسمها باديء الأمر، ويقول شقيقها في مذكراته: ولم تكن الشهرة تفريها بأن تضع اسمها على أي اتتاج يقلمهاه

- على أن جين أوستن وحنظيت بعد وفاتها بشهرة فاثقة وتقدير عميق وإعجاب بأدبها وإن كان هذا الادب محدوداً في مجاله.
- وقد كانت الفترة التالية لعام ١٧٩٠ فترة حافلة بالانتاج الأدبى ومرحلة حاسمة في حيلة جين ككاتبة، إذ كتبت في عام (١٧٩٥) رواية على هيشة رسائل عنوانها: والينور

نشأت جين أوستن في ستيفتدون بها مشاير، حيث ولدت في هذه البقعة من الريف الانجليزي عام ١٧٧٥م، وقضت فترة وجيزة من الدراسة في سوئاهيتون، لكنها ولعت بالمطالعة في سن مبكرة، فكانت تقرآ مؤلفات كبار الأدباء وكانت أسرتها كلها مولعة بالمطالعة، فاكتسبت جين من مطالعاتها الكثيرة ومن حياتها في للجتمع الانجليزي مادة خصبة حيوية لرواياتها، وكانت حياتها العائلية مستقرة مع أسرتها للكوفة من الأب والأم واخوتها السبعة، كانت صلتها وثيفة بشفيقها كلساندرا التي كانت تتقن فن الرسم فرسمت لها صورة شخصية، وانعكس هذا الهندوء والاستغرار العائل على كتابة وجينه فصورت في رواياتها



وماریان، وهو النص الأول للروایة التی ظهرت فیها بعد بعنوان وعقل وحاطفة، وفی اکتوبر من عام (۱۷۹۳)، بدأت بتألیف روایة جدیدة أطلقت علیها عنواناً مؤقتا هو وانسطباهات أولی، ما لبثت أن ظهرت فیها بعد بعنوان کمبریهاء وتحمامل، وتتمثل فترة نضجها الأدبی بروایات أخرى مثل حدیقة مانسفیلد، إیها، إقناع ا

- وتعدرواية وكبرياء وتحاسل، من أبرز الروايات في الأدب العروف الانجليزى الكسلاسيكى وقد قبل إن الكساتب المعروف دزائيل، من أهما مست عشرة مرة لشدة إعجابه بها، في عين أن فقة أخوى من النقاد انتقدت جين أوستن لأنها لم تخرج عن عيط تجربتها الشخصية كفاة فرواياتها تصور حياة عادية فرجبال ونساء يعشن في منازل ريفية بسيطة أو في يوت فخمة، لذا فهي تعمر بجتماً عدوداً، ومع هذا فقد يعوت نحما النقاد شاملة لنهاج كاملة للملهاة الاجتماعية التي تصور تصويراً فنياً دفيقاً شخصيات متعددة في الحياة.
- تفول الكاتبة الانجليزية المعروفة واليزابث بلون، في
 كتابها والروائيون الانجليزه().

ولقد كونت (جين أوستن) عالماً رواثياً حقيقياً، وقد شبهها النقاد بالكاتب الانجليزي (هنري فيلدنج) إلا أنها

تتميز بتصويرها الحيوى لمجتمع القرن الثامن عشر في انجائزا فكتساباتها تمد وثيقة هامة تمبر عن العصر الذي عاشت فه:.

■ ويروى أن أحد الأشخاص طلب من جين أوستن كتابة نمط آخر من الروايات كالرواية التاريخية إلا أنها أبت أن تغير النهج الذي رسمته لنفسها في الكتابة وقالت له في إحدى رسائلها:

وإننى لأحس أن مثل هذه الروايات قد تنيلنى من المال والشهرة أكثر ما تنيلنى تلك المسور التى أرسمها فى قصمي للحياة المنزلية الريفية . كلا يا سيدى لابد أن أحتفظ بأسلوبى وأواصل الكتابة بطريقتى الحاصة ، وإذا ما قدر في آلا أفلح في هذا بعسد الآن ، فإنى لا شك ساخفن تماماً في كل ما عداده .

■ أما الكاتب الانجليزي الشهير وسومرست موم، فقد أبدى رأيه في أدب جين أوستن بل إنه عبر عن إعجابه ببذا الأدب رغم بساطته فقال في مقال له من سلسلة مقالات نشرها في عبلة الكتب والكتاب -Books and Book

ولم تكن جون أوستن ذات أسلوب عظيم ككاتبة لكنها تميزت ببساطة كتابتها وابتمادها عن التكلف، والحوار عندها في أبسط صوره وأكثرها وضوحاً وربيا لا نجد مثل هذه البساطة لذى غيرها من الكتباب، ولعلها تتمتع





بشعبية لدى القراء تتفوق فيها على زملائها ومعاصريها من الكتــاب وهى تمشل النمط الــرواثـى العائلي وتتخذ مادة لــرواياتها من مجريات الأمور التى تحيط بهاه .

- إنها كاتبة لم تؤمن بالعاطفة في حدمها ونزواتها بل كانت تؤكد رجاحة المعلل والتفكير المؤرون، ولقد ورثت جين موهبتها الأدبية عن والديها، وقد أجادت اللغة، وتثقفت ثقافة عالية، ويمتاز أسلوبها ببراعة صنعه ودقة صياخته، وتتخلل كتاباتها الممتعة فكاهات الاذعة ونقد ساخر لزلات القوم وأخطائهم في ذلك الحين وهذا ما جعلها من أحب الكتاب الى قلوب القراء فحظيت رواياتها بأكبر عدد من قراء أدب القسون التاسع عشر بعد روايات الكاتب الانجليزى اللامع تشاولز ديكنز.
- رواية (كبرياء وتحامل من أكثر رواياتها شعبية لدى القراء، وقد رفضها الناشرون عام ۱۷۹۷ عندما عرضت عليهم بعنبوان آخر هو والاتطباحات الأولى، ولعل سر نجاح جين أوستن في فن القصة هو صدقها في العرض خاصة بالنسبة للشخصيات النسائية فهي كامرأة تعرف الأحاسيس التي تشمر بها بنات جنسها وقد برعت في تصوير هذه الأحاسيس وهذا ما أضفى على فنها الروائي وغذا في المنافع وقد المنافع وقدا من مقبل المنافع والمقبلة والمنة في المؤلف، أما فئة النقاد المؤيدن فقد كان منهم الكاتب ولم يتردد خطة واحدة في موالاته لجين أوستن، ومن أقواله عنها في عبلة كانت تصدر بانكاترا في ذلك الرقت: ومن أقواله عنها في عبلة كانت تصدر بانكاترا في ذلك الرقت:

ولقد كنت أود لو أن المصادر توفرت لى أن اكتب ترجمة قصيرة لحياة هذه المرأة النابضة ومهما يكن من أمر فإن رواياتها تمثل الحياة العائلية بكل ما يتخللها من أحداث، وقد صورت لنا شخصيات مختلفة في تصرفاتها وفي أساليب تفكيرها، وهي شخصيات تمثل بالحيوية والنشاطه.

كذابيك فقمد كان الكماتب الانجليزي المعروف

والترسكوت من المعجبين بفنها الأدبى ومن أقواله عنها:

هناك صدق في التصوير في كتابات جين أوستن وهذا ما يسرنى جداً فهي بطريقتها الحاصة كانت ذات طراز فريد بين الأدباء .. أما أولئك النقاد الذين هاجوا أدبها فقد كانوا يتقدون أدبها لأنها لم تخرج عن محيط تجربتها الشخصية كفناة فرواياتها تصور حياة عادية ويجتماً عدودةً.

- وربيا كانت حياة جين أوستن البسيطة الهادئة والمستفرة قد انعكست على فنها الأدبى، ولم يكن في حياتها شيى، هام يذكر كيا قال ابن أخيها في المذكرات التي كتبها عنها، ولعمل أهم ما وجد عن حياتها هو هذه المذكرات التي استقى الكاتب مادتها من مجموعة الرسائل التي خلفتها جين أوستن، وقد تصدرت هذه المذكرات لوحة تمثل جين أوستن كيا رسمتها شقيفتها المحبية «كاساندرا».
- وقد تجلف دراستها الفذة لشخصية المرأة ونفسيتها في روايتها المروفة وعقل وإحساس؛ التي كان النص الأول لما بعنوان وإلينور وماريان، وقد كتبته على هيئة رسائل في الفترة بين عامي ١٧٩٦ـ١٧٩٠، وقد لفتت أنظار مجي الأدب وناقديه ومنهم ووالتون لينزه الذي وضح رأيه في فن خوست في فن أوستن في كتاب له بعنوان:

وجين أوستن، دراسة في تطور فنها الأدبي 1970. فقال إن جين أوستن قدمت لنا أبدع ما أنتجته من فن روائي، فغاصت في أعياق النفسية لبطلتي روايتها والنور وماريان، . . لقد تركت جين أوستن فناً روائياً متميزاً في حياتها القصيرة التي لم تتجاوز الثي وأربعين عاماً.

غامث .

(١) مجلة الهلال، القاهرة، سبتمبر ١٩٧٨.

English Novelists by, Elizabeth (*)

Bowen, London



ه. نجاة حن وبد الله كلة الكرمة

بَقِرَ وَبِعِرَ وَأَبْقِرَ

ه بَحْرَ الناقة والشاة يَبْحَرُها بَخْراً: شقّ أذنها نصفين. وقيل: شقّ أذنها طولاً. ومنه النجرة وهي الناقة، كانت إذا تُبجت خسة البطن فكان آخرها ذكراً بَحْرُوا أذنها، أي شقرها وأتفقوا ظهرها من الركوب والذبح، ولا تمنع من مرض، ختى إذا لقيها البِمُنْقَطَى به لم يركيها.

قال تمال: ﴿ما جمل اللهُ من بحيرة ولا ساتية ولا

وصيلة (١) ولا حام (٢) ... والبحرُ في كلام العرب: الشقّ، جاء في الحديث: ان

وبيمر على عام عموب المحلمي وفير دين إساعيل أول من يحر البحائر وتحمى الحامي وفير دين إساعيل عمرو بن لمي.

وَقَ خِدِيثُ حَبِدُ الطلبِ: وَوَجَفُرُ زَمْزُمُ، ثُمُ يَتَحُرِهَا يُحَرُّأُهُ أَى شَقْهَا وَوَسَعِهَا وَ.

وإنها سُمَّى البحرُ بحراً، لأنه شُقُ في الأرض شقاً، رجعل ذلك الشق لماته قراراً.

والتبحر والاستبحارُ: الانساطُ والسعة، وقيل: سُمّى البحرُ بحراً لاستبحاره، وهو انساطُه وسعتُه وعمقُه، وكلَّ

برعظيم بحو

والبخارةُ: هم الذين يتبخرون في البحر، ويُسمَّى الفرسُ الواسعُ الحُرِّي بحراً. ومنه قول النبي ﴿拳》 عن فرس طلحة: وإنَّ وجلناه ليحراً:

وَبَبَكْر في العلم واستبحر فيه . ، واستبحر الخطيب: ا اتسع له القول: ووفي مديحك يستبحر الشاحر،

قال الطوماخ :

بمشل تساليك علو المديدة

وتستبيع الألسن المادحة الالسن المادحة الأرق، الواحدة: بَحْرَةً،

والبُحُرَةُ؛ الروضةُ العظيمةُ مع سعةٍ، والبَحْرَةُ؛ البلدةُ. ولقيته صحرة بحرة: أي صلفة، بلا حجاب بينك

- ويحر الرجل يَبْخر بَحراً: إذا تميّر من الفزع ، ويقالُ الضاء . بحراً: إذا اشتدُ عطشه فلم يَرْو من الماء.

والبَحَرُ أَيْضًا : داءٌ في الإبلِ ، وقد بُحِرَتْ. وقيلَ إنها ذاك النَّجُرُ والبحر.

> وأبحر القوم: ركبوا البحر. وأبحر الرجل: إذا أخله السل وأبحر الرجل: إذا اشتدت عرة أنفه.

وأبحرت الأرض: كثرتْ مناقعٌ الماء فيها. وأبحر الماءُ: مَلُحٌ. قال تُصيب:

وقد عادَ ماءُ الأرضِ بحراً فردّنى إلى مرضى أنّ أبحرَ المشرّبُ الملّدُ

🔳 وفي رواية «فزادني،٣)

المامش

راح الموسيلة هي الشاداء كانت إذا ولمنت سيسة أجهان حدوا إلى الجامل السابعيء فإن كان ذكر أينيسو، فائله الرجال والنسة جيماً، وإن كان ألقر أمر وعنها بأرج من بأرج من تموت. وان ناتت ألفها الرجال والنسية مجار وإن كان ذكراً وأثش يبطن واحد، قبل: وصلت أعلما فيزكان ولا يفيحان. وكانا للرجال دور المنساء، فإنا مثا المتركوا في أكلها، تضير ابن مجلس

 (٣) الحاش * الضعل يحمى ظهره من الركوب ولا يتضع منه بشق»، وتلك إفا طال مكنه متدهم، وقبل إذا لمنع ولد ولنه.

ها منه هندم وين يه سع وه والسه. (۳) ينظر: المبل للخليل بن أحد ١٩٠٥-٢٠، جهرة اللغة: لابن دريد ١٤-٢٧٤/٢٥٣، أنسفن البلاغة: للزهتري، المحاح: للجوهري؛ لسائم

المرب لابن منظور، القاموس المعيط المقبروز ابادي مادة. يحر.



« ہے .. ہے »

التصار المقيل / السمودية

■ لو كنت تستطيع أن تكون على مستوى جنوني . . وتفوص معي في أحياق فكري وترتفع معي فوق سحاب خيالي ، وترى الكون مثلها أراه من ارتفاعي ، وتماصر المالم من جميع جهاتي ، وتنفذ إليه في أخواري ، لو كنت تمارس الفكر والأدب والقلم ، وتعشق الليل والسهر ، وتقدس المفيب والشروق ، وتفهم معنى الشوق والهوى .

لو كنت أنظق أنا الكلمة فتكمل أنت الجملة، وأشعر أنا بالفرحة فتعلو على
وجهك أنت البسمة، ويداهمي أنا الحزن فتبهم من عينيك أنت اللمعة. لو
 كانت مرافئك لا ترسو فيها سوى سفني، ومظلة فكرك لا يحتمي تحت ظلها سوى
قلمي، وحنان صدرك لا يلجأ له سوى قلبي.

■ لو كنت أننا قمة كل شيء في حياتك، والرقم الأول والمتسلسل والأخير في أرقامك وبداية ونياية أحلامك وآمالك، لو كنت تفهمني عشر ما أفهمك، وتعطف عاع عُشر ما أحيك.

■ لو أدركت أني في عشيرة النساء امرأة عيزة وأنى في قاموس العواطف والمشاعر أتصدر جميع فهارس المعرفة، وأني نبع عطاء لا ينهل مني إلا من يستحق أن يصبح نمه معهد.

تبعي ومصبي .

■ لو فهمتني كامتلكتني ، لو فهمتني لما خسرتني ، لو فهمت نقطة واحشة نما ذكرت لما انتهينا كأننا ما ابتلينا .

3

وأهداها خاتما من العقيق وقال لها: العقيق يبعد الضيق وفرقت بينهما الايام.. والان كلما نظرت إلى خاتم العقيق في إ صبعها صاحت متوجعة: اه لو تدري.. لو تدري أني في ضيق ما بعده ضيق!!!.



وانت معدى وتسألني عن صبايا وانت ایامی واطی سنین عمری وتسألني عن اغاني وانت كلماتي ولحني وتسألني عن العوى وانت تجربتي وتما لني عن اعياد ميلادي وأنت ضوء شمعتى وتمالني عن حيك وهو عقتي وطهري

وانت تطم انک قدری

وتسألني هل انت حبيبي



تغاضى فما أنت بين الانبام سوى حفنة من رماد السنين ولينسى -- ولينسى فإن الحيساة لك اليسوم تقسم أن لا تلين تقبولين هنت؟ وكبل البوجبود نفروس تعبان وأفرى تعين کبرت فظنوک عقالا توقف عن کل راس سدید متایان وراحبو كبيارا وراحبوا صغيارا أسامك لا يخفضون الجبيين حسبت النفوس كراما كنفسك؛ كلا، فإلك كنز ثمين حياك الاله بقياب مضييىء فلا تفرضيه على الاخريين فمين ذا لحب كحبك أتت ومن ذا يدم كما تشعيريين ومن ذا يعيث كما عشت أنت ومن ذا يغنى كما تنشدين تغاضى فانك فوق الجرام وفوق الطنبون وفوق اليقين وزقني أسام النمندي كالنصيبام وخنفني يختف الاسبي والانين هلا تأملي في امتلاك البوفاء فان الجمود طباع البنين وان الامومة عبه ثقيل وبنذل كبير ووهم حزين تغاضي فإن الجدال اتهام وسا في النقاش سوى ما يدين ولينس ولينس فان الحياه لك اليدوم تقسم أن لا تلين





٠٠٥ ابوعولا

اننى لا أطلب منك المستحيل. ولا لبن العصافيركها يقولون. إن كل الذي أريده منك يا سيدتى أن تغمض عينيك ونحن نتجاوز بعض المعابر فالسكوت في كثير من المواقفة شرط ليلوغ إلفادف.

نصيحة السرجل للرجل (لا تسكت على شيء) وتصيحة السرجل للمرأة (السكوت في كثير من المواقف شرط ليلوغ المدف، ما مثا ياسيدين الرجل، مل تتصور ان النسباء محلوقات من نوع آخر غير تلك الطيئة التي خلق منها الرجال.

اغني أن يعود الرجال لقراءة مقروات علم الحياة التي تركوها فى المراحل الأولى من التعليم ليتعلموا مرة ثانية اوجه الشبه فى التراكيب العقلية والنفسية بين الرجال

ابوعولا

بعجبنى إصرارك على النحاح. . لكنبى استهجن فيك هذه الكابرة ـ ١٩٤٥ كان ١٩٤٥ عند ١٩٤٥ كان ١٩٤٥ كان المابرة

٢٠١ أوكيرو

الاصرار على النجاح والمكايرة صفتان لا تجتمعان ف شيخص وأحد.

١٠٧ إنوعواد

انهم يتحدثون عن امرأة أودت بزوجها إلى براثن الغنيون . وأمن بجملتها . وهن يجرس الكسيالات من حقاتهن البدوية والأزواج يبحثون عن وسيلة لحفظ ماء الوجه عن البدائنين .

\$ t · v

الزوجة التي تطلب وتأخل بدون حدود هي واحدة من التتين احداهما لا تعرف شبئاً عن ميزانية أسرتها ولا تشارك

ف تدبير أوجه الصرف لها والثانية تتصور ال مدخراتها ستذهب يوماً ما إلى امرأة أخرى.

١٠٠٤ اب وعواد

معادلة صعبة تلك التي تطالب بها المرأة . . لكنها ليست مستحيلة . . فمنى استطاعت المرأة أن تتحرر من عواطفها بعض الشيء . . وتجعل العقل والمنطق هو سيد الموقف . "مع الإيقاء على كامل مقومات الأنوثة والرقة . فاتها تستطيع بهله - الايدولوجية د أن تقوض نفسها على اكثر الرجال _ عنجهية ..

٨٠٤ او درو

اذا كان مقهوم الأثولة لا يعنى غلوقة مصبوخة بالألجال ومنهونة بالعطور ومفهوم الرقة لا يفسر يتفسن الطريقة التى يفسر جا مفهوم الرقيق يصبح من السهل تمقيق معاملة المرأة الكاملة حفلًا وقلهاً.

١٠٩ البوعواد

مها تقاربنا أنا وأنت وامتزجت مشاعرنا وتلاقحت افكارنا . أقول مها تحصّنا في خندق واحد لهدف مشرّك وأجد . فليس بالضرورة أن يكون سلاحنا وأحداً

ام درو

ق الحياة الروجية تتحقق الأهداف يتحديدا والتخطيط للوساليل المناسبة لتحقيقها . وليس من الممروف أن هذه الوسائل تحتوى على دروع وطبنجات . مها اختلفت وتنوهت وسائل كل من الزوجين حسب . القدرات والمواقف والأحداث .

١١٠ ابوعواد

مصطم النساء يخطئن كشيرا في تفسير معنى الأنوثة وتجسيدها. . فهن يعتقدن أن ابراز مواطن الأنوثة ان يكون في شياكة واكسسوارات. . ورقة مصطنعة. . في الوقت السذي يتكلمن فيه من أنسوفهن ويهارسن السلطوية. .



والأبوثة بساطة اقرار مضعف . وشعور ماستهداف . ونشعور ماستهداف . ونشعور ماستهداف

\$==#d £1.

لم تكن الصبغات والأزياء في يوم من الأيام دليلاً على الأوقة المرأة تكمن في ما متجها الله من حيب وحنان يتسبع لاحتواء القراد أسرتها مهيا كثر علدهم أو تتوحت مشاكلهم اميا أقرار المرأة ويضايف المقوى، امام الذار الرحاء ويقد الضمف،

			_	
وعبولا	٠			113
		 		_

ات تبحير عن طريق . وأنا أبحث عن طريق . ومن شعر فينا محاجنه للاحر عليمير الطريق.

اللذان يسيران في طريقين مختلفين لم يتزوجا بعد.

١١٦ إسوعولا

أفهم والدتك أن مرك لها ليس بالصرورة أن يكون م حلال ولائي لها اما الأحر. ألا يكفيها الاحترام؟.

कृ विकास

أمَّ الرَّوجةُ تَستَعِي مِنَ الرَّوَجِ الإحترامِ والبَّرِ مُعاَّ ينفس الصورة التي تستحقها أم الزّوج على زوجته

١١٣ السوعولا

ولكم أثرت حلوسك في البت وفضلته على حروحك للعمل. لكني كنت دائماً الراجع تحقيقاً لرعنك ولكس أصبحت أشعر معرور الوقت أن النصحية كانت من حاسد واحد . . وأنه بات معها لراما على أن أعيد البطر في تلك القصية.

30-45 9 217

لأن الرجال ينظرون الى الموافقة حلى عسل المرأة حل أنه تضحية من جاتبهم فهم ينتظرون مقابلًا لذلك . لذا

تجد المرأة العاملة نفسها في كثير من الأحيان مطالبة بالقيام بأحياء تموق ما يطلب من غير العاملة . يجب أن ينحصر ما يطلب من المرأة العباملة في الواجبات الطبيعية التي تراحى سعة وقتها وليس في التضحيات





<u>لى السيدة الجميلة.</u>



فيبيش فزة:

ما أحل الذكريات يا هزة . بل ما أشجاها للفؤاد لا سبيا إذا علق بحسناء ظلت طوال أيامها معه وهي بين الموسال والانفصال . ترده تارة ، وتفاضيه تارات حتى إذا ما تزوجت وكان الشبب قد بدأ يغزو رأسه واليأس يتسرب إلى وجدانه لم يبق لديه سوى الذكريات تحنو عليه وإنها لأنت يا عزة .

ذكرياتي معـك هى اليوم دنياى وحياتى ووجـودى أرسلها إليك لعلك تنعمين على ولو بلقاء أخير فأنا لا أعلم إن كنت سألقاك بعدها أم لا..

حبيبتي فزة:

هل تذكرين أول لقاء لنا ونحن في غضارة الشباب؟ لقد كُتت في نسوة من بني ضمرة وكان معى جَلَّبُ غنم قالما أودن أن يشترين منى كبشاً أوسلنك أنت فقلت لى: يقلن نرجع، فأعطيتك الكبش. . والحق أقول لك لقد سحوني جالك الساذج ذلك لأنني عندما وجعت وجاءت امرأة منكن بدراهمي قلت: أين الصبية التي أخسلت مني الكبش؟ فقالت: وصا تصنع بها هذه دراهمك. وكانت ذريعة منى وحيلة فقد قلت: لا آخذ دراهمي إلا عن دفعت الكبش إليها فخرجت أنت لتسمعي ما يدور من حوار. فقيا ترايت والناس فقلت:

قضــی کل ذی دیسن فوقّ فریــمـه ومــزة عطول معـنّــی فریـمـهـا

محمد عبد الواحد حجازي

نظرت إلىينها نظرة وهنى حاتبق على حين أن شينت وبنان بهودها

إذا ما القضت أحدوثة لو تعيدها

من الخنفسرات السينض ودُّ جليسها

نظرت إلى نظرة ما يسرنس بها حمر أنسمام السيلاد ومسودها

بها خر استمام السباد وسودها وکست إذا ما جنت سعدی أزورها أری الأرض تطوی لی ویسدنس بعیسدها

ئېيېتى ئازۇ:

هل تذكرين السنة التي حججي فيها أنت وزوجك وكت أننا قد حججت أيضا؟ آلا ما كان أطرفها صدفة ومناسبة. لقد أمرك زوجك بابتياع ما تصلحين به طعاماً لأمل وفقته فجعلت تدورين بين الخيام، خيمة خيمة حد دخلت إلى وأنت لا تعلمين أنها خيمتي وكنت أبرى حتى بريت ذراعي مرات وأنا لا أشعر به والدم يجرى. قالم الله تدخلت إلى وأمسكت بيدى وجعلت تحسحين تبيت ذلك دخلت إلى وأمسكت بيدى وجعلت تحسحين فأخذته وجئت الى زوجك بالسمن. قالم رأى الدم سألك فقض كما على وهو معك فقلت لن حلف التشتمينني في وجهي فوقفت عن خيره فكائته حتى حلف عليك لتصدقينه فصدقته فضدت فقربك كيا علمت ثم حلف لتشتمينني في وجهي فوقفت على وهو معك فقلت لن يا ابن الحمقاء، وأنت تبكين، على وهو معك فقلت لن يا ابن الحمقاء، وأنت تبكين،

(١) النحى: إناء يخزن فيه السمن



هو أبو صحّر كثير بن عبد الرحمن من قحول الشعراء جعله ابن سلّام فى الطبقة الاولى مذهم وقرن به جريرا والفرزدة، والاخطل والراعى.

ثم انصرفت وكانت شتيمتك لى حذبة الإيقاع على أذنى ولذلك لم أخضب منك ولكننى قلت:

خليلى هذا ريسع عزة إقاصيقسلا

قلومسيسكسها ثم ابسكسيسا حيث حلتِ وسا كنست أورى قبسل عزة ما السبكسا

ولا موجسعسات السقسلب حتى تولست فليست قلومسي عنسد عزة قيسدت

فلیست فلوصسی هند فزه فیسدت بحسیسل ضمیسف بان مهما فضسلت

فأصبح في الشوم المقيمين رحلها

وكسان لها باغ سواى فولست

فقسلت لها يا عز كل مصنينية إذا وطننت يوسا لها البنسفس ذلست

اسيني بنيا أو احسيني لا مارسة

للبنا ولا مقابة إن تقامتره، منيشا مريشا غير داء خامر

لعبزة من أصراضت ما استحملت

طبيبتي *عزة*:

هل تذكرين كم كنت تسيين الظن بي وتفولين لي إنك لست صادق المحبة، إنك تتخذ منى أهية بها وتسل؟ الحق يا حبيتى أننى لست كها توهمت وأشاح النساس عنى . ولكن وجدانى يسير دائها وراء الجهال حيث كان . ولكن وجدانى يسير دائها وراء الجهال حيث كان . وليك الشك الذي داخلك يرجع الى ما وقع لى ولك، فقد أعرفك فاتبعتك وقلت: سيدتى ، فقى أكلمك فإنى لم أرشك قط فمن أنت؟ قلت: وعك هل تركت عزة فيك بقية لأحد؟ فقلت: بأبى أنت لو أن عزة أمة لى لوهبتها لك قلت: فهسل لك في المخسلاة؟ قلت: وكيف لى بلك؟ قلت: أنى وكيف به قلت في عزة؟ قلت في غير حرس أو احتياط: أقلبه كله وأحوله إليك فسفرت عن عرس أو احتياط: أقلبه كله وأحوله إليك فسفرت عن

وجهك وقلت: أغدراً يا فاسق. إنك لهكذا. . فأبلست ولم أنطق، وذهبت فلما مضيت عاتبت نفسى وزجرتها قاتلا:

آلا لِستسنى قِسل السلى قلت شيب لى من السسم جدحسات ياه السلزارح فست ولم تصلم حلى جنبايسة وكسم طالب للربنج ليس برايسج أسوه بلنبسى إنسنى قد ظلمشنها

دييبئي فراه

وإنسنس بيساقس سرهسا خيرا بالسح

هل تذكرين كم عبثت بي أنت ويثينة صاحبة جيل؟ اتذكر ما قالته لك؟ لقد قالت: تصدى لكثير وأطمعيه في نفسك حتى نسمع ما يجيبك به: فأقبلت إلى وأنت تمشين وراءها متخفية وعرضت عل الوصل فقاربتها وقلت:

رستىنىي ھاق ھىسىد بشىينىية بعساد ما تولى شىسابىي وارجىنجىن شىسابىيا

بمينتين تجملاويسن لو رقسرقشهما لنبوه النشريبا لاسشهبل محبايسا

 فكشفت عن وجهك فأدركت على الفور ما وقعت فيه فقلت:

ولنكستها ترمين الفسساً مريسضية لعبزة متها صفيوها ولسبابها

ځېپېنې ځزه:

ألا تصرفين يا حبيبتى كم أنا معتز بكرامتى متعاليا بشاعريتى، متسامياً على الأقران والنظراء. لا أخضع لاحد ولا أذل نفسى لإنسان؟.. صحيح أننى قصير لا

⁽٢) ثقلت: تيغضت.

-illur

<u>الى السيدة الجميلة ـ</u>



إلى آخر ايامى فهل تجودين بها؟
السيس قليلا نظرة إن نظرتها
السيك وكملاً لبس منسك قليل
فياعملة المنفس الستى ليس فوقها
لنما من أعملاه الصمضاء خليل
ويما من كتممنا حبه لم يُكلع به
اما من مقام أشتكى غربة النموى
وخوف المعدا فيه السيل سبيل
قليتمك أصدائمى كثير وشُقتى

أبلغ ضروع الابل، ولكن المسألة ليست قصراً أو طولا، إنها إرادة تدك الجبال دكا وكذلك أنا يا عزة: إن أك قصرا في السرجسال فإنسنسي

إذا حل أمسر ساحستي لطويسل ■ صحيح يا حبيبتي انني أميل إلى التهويل واختلاق الأقاومان، وتلك شيمتي ولا حيلة لي فيها. . ومن اختراع الأقاويل التي أطرفك بها أنني كنت أدخل على عمة لي برزة فتكرمني وتطرح لي وسادة أجلس عليها. فقلت لها يوما: ما تعرفينني ولا تكرمينني حق كرامتي. فقالت: بلي والله إنى لأعرفك. قلت: فمن إنا؟ قالت: أبن فلان وابن فلانة. وجعلت تدح أبي وأمى، فقلت: قد علمت أنك لا تعرفينني، ولئن كانت تلك بعض عيوبي - وكل ابن آدم خطاء _ فإن لى حسنات وفضائل: فمن فضائلي أننى لا أكتم كلمة الحق، أقولها في ضر تخاذل أو مداراة، اجهر بها من أجل الحق والعدل، وأجهر بها حتى ولو كانت على نفسى . وأذكر لك بهذه المناسبة أن مولانا أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان لما أراد الخروج الى قتال مصعب بن الزبير لاذت به عاتكة بنت يزيد بن معاوية وهي أم ابنه يزيد، وقالت: يا أمير المؤمنين لا تخرج السنة لحرب مصعب فإن آل الزبر قوم قد ذكروا خروجك وابعث إليهم الجيوش وبكت وبكي جواريها معها. فجلس وقال: قاتل الله ابن جعة _ وهو يعنيني جله الكنية فأين قوله:

اذا ما أراد السغسزو لم تشسن همه

حصان علیها نظم در یزینها بہت فلم تر النہی عاقب بکت فیکی عاشجاها قطینها

الكأنه يرانا يا عاتكة . . ثم خرج . .

فبيبتي خزة:

كل ما أرجوه منك الآن نظرة فحسب. . نظرة تحييني

في المدد القادم

قراءات متجددة في الفكر والادب والحياة

مع جديد مجلات المنهل الداخلية

• دراسات أدبيسة نسى:

- _خصائص الحركة الادبية في الخليج العربي
 - _ الحركة الشعرية المعاصرة في حلب
 - ـ ظواهر في الادب الاندلسي
- ومع الاستاذ الكبير احمد عبد الغفور عطار ق دراسته عن الشعر والشعراء.



أحد عيد الفقور

و نسى أدب الرحسلات:

• ساحة للضوء:

- ـ تطالع الجزء الثاني من رحلة الشيخ محمد بن ناصر العبودي (في أعماق الصين)
 - ني مجال التملع النمووي:
 - ـ تطالع الجزء الاخير من الدراسة القيمة (الردع النووى الاسرائيلي)



عابد حربدار

- مراسات وقراءات في الأدب والفن العالمي
- وفي حلقات متالية تقرأ للأستاذ عابد خزندار

سلسلة موضوعات في الأدب والنقد

حوش التاجوري

رواية طويلة في حلقات

الماته الثالثة فالب حمزة أبو الفرع

اختنى تعود الى بيتنا هذه المرة لتستقر نهائيا فيه . . لقد قطعت شعرة معاوية مع زوجها الذي اختار أن يبقى ناثيا عنها عن منذ وصول اختى الى البيت وسارة تنظر الى نظرات جانبية وددت لو أؤديها عليها . . لكنها لم تعاود الكرَّة منذ أنَّ رأت تلك النظرة في عيني والتي تنبيء عيا أنا عازمة عليه . . ولقد أصبح شغل الشاغل سهري وصبري على احتى التي أحست بحبي الكبير ما وابثاري ما في كل شيء لدرجة جعلتها تتحدث إلى طويلا وتفضى اليُّ بكل الذي كان بينها وبين زوجها. . حاولت ان أصرفها عن هذا الحمديث ولكنهما كانت تصرعل أن أستمع اليها. . ولقد هالني كل الذي قالته أختى عن زوجها وما كان يحاول أن يدخل به في روعها عن حبه لي وحبى له وانه انسها تزوج بها انفساذا لرغبة أبوين . . أبيه وأبي . . كانت المسكينة أختى تستمع الى كل ما يقوله زوجها ثم تنسى كل ما كان يقول. . كان يساعدها دائيا على النسيان معرفتها بي ويصدقي معها حتى اذا ما طفح الكيل طلبت منه أن يطلقها ويتزوجني وهي تعرف أن مثل هذا الأمر لا يمكن أن يتم. . ولا تدري ملذ متى سامت أخلاقه أكثر واكثر أو ربيا كانت أخلاقه سيئة أصلا وانها بدأت تتكشف لها مع الأيام وبمرور الزمن . المهم انه كان يوجه لها ليلا ونهارا تلك العبارات التي تدل على عدم افتناعه بها وعلى حسرته على ايامه التي سوف يقصيها مرغيا معها انفاذا لرغبة والله . أوفحاة وينبوا كانت يقص عل الخبارها مع ال زوجها التفتت الى وسألتني بحدية أو نتيه حميها اليز الغادر لو كان الاص من من من من ومن كل قلبي وأحسست بمدها بالراحة فجأة معلاً

أحسست أنق لا أعرف هذا الانسان الأناني الذي يقضى وقته في اللهو بعيدا عن مسئولية بيته وزوجته. ﴿ لا أعرف هذا الانسان الذي هو أبعد ما يكون عن ذلك الرجل الـذي كنت أحلم به وأنا صغيرة وأصنع منه مثالًا لكل الرجال. . وجاء دوري أسأل:

وأو لا تزالين تحبيته ؟ . . . صمتت أختى بشكل يوحى أبيا بالفعل مازالت تحيه . . ٢ .

وعدت أسأل ورغم كل ما كان يقول وما كان يفهل؟ صمتت مرة أخرى بشكل جعلني أتيم ذلك السؤال بسؤال آخر. . قلت: «أو تودين أن تعودي اليه؟! . قالت: دلاء

لماذا؟ وتسماءلت وأنا متلهفة أن أسبر أغوار أفكار أختى التي فاجأتني وأدهشتني في نفس الوقت.

أجابت لأنه لا يستحق أن أعود اليه برغم حيى له. .

حيى الصادق الذي بدأ يوم عرفت أنه سؤف يكون من قسمتي ونصيبي .

تظرت الى وجه اختى وقلت: على أي حال أنت لا تزالين صغيرة والمستقبل أمامك فلهاذا لا تصنعين ما أصنع؟. ضحكت اختى وقالت وتريدينني أن أعود للدراسة لأصبح

مثلك؟. وما المانع؟ قلت وأنا أعني كل كلمة أقومًا ع عندها وحدت اختى الدلا مناص لها الا أن تجيب المهاوأ إر ودهبني أفكره فليه وفكري مرار أوريا الالتعليم تستطيع

المندوج من الخيرة التي تعيشان عبد النواد الما

فالت وهي تبدو شبه مفتعه ولا باس ولحن سرور



... كان سفرها لدراسة الطب خارج العملكة فرصة لايقاف المقارنة الدائمة التى يعقدها زوج اختما بدر زمجتم اختما هذه بقود الامساخة لزوجته وظنت أن جدها عن البيت سيدها قلية: ولكن الرسائل التى تبعثها البيها اختما قليت كياتما.. فقد تزوج والدهما من فتاة في عمر بناتم، وأم كالخال أي أصبحها.. وتغيرت الاحوال كثيرا في جو الاست. وزعم كل ذلك أصرت الاخت الطبيبة على مواصلة العشوار.

یکون کیا ترین طویلا . . .

لم أعضب على كلامها وتركت ذلك لحديث آخر في مرة أخرى واسحبت الى غرفتى وأنا أفكر في كل ما سمعت ترى هل يمكن لأختى أن تساه اذا ما عاودت وحلتها مع العلم؟ ادا ما انعمست بين الكتب والمراجع؟.

■ وق يوم تخرحى من كلية الطب فاحاتني أحتى برعيتها وعزمها على العودة الى مقاحد الدواسة . . لم أصدق لى أول الأمر فلموضوع قد ناقشناه أكثر من مرة وكانت فى كل تسدو شبه مقتنمة ولكن الآيام قمر بعدها فلا أواها حطوة واحدة فى طريق تسهيذ هذا الأمر .

أعادت على احتى كلياتها متمهلة وكابها كانت نظر اسمها وأسى مشمولة عنها بالفرحة العامرة التي الم اسمعها وأسى مشمولة عنها بالفرحة العامرة التي شاعت في أرحاء نصى وفي أرحاء بيتنا الكبر مساسة تحرص وائتداء كونى بالمعل أصبحت طبيبة بعد أن كان الحميم بالدوني بلقب الدكتورة رباب باعتبارها سيكول. وصعت أحتى تقول وألا تساعديني سوف أعود ال

أحبتها عمرحة غامرة تصاف الى فرحتى نتحريبي والمسلك كيا معلت السلطيع صوف أساعدك وأقف الى حاسك كيا معلت دائم عام عام عام عام المسلط الماكر صوف مرور صديقتى سيعين ألمن قائم في المسلطين المتعلمية لفدم أواقك فرقام أن المتكن التناشر مرة أخرى

الم المنظم المعرف المنظم والمعي فلما في المعي فلما في المعيم فلما في المنظم المعرفة المنظم ا

أياما لا تريد أن تتذكرها على حد تعبيرها.

■ ولقد كنت أرمقها وأنا في رضى نام عن نفسى فلقد نفذت واجبى نحوها بدقة وأخذت بيدها لكي تصل الى شط الامان ولم أعد قلقة عليها البته . ولا عجب فهذه هى أنا . . الانسانة التي كان ولا يزال جل همها أن تكون أنسانة غلك في يدها وعقلها وقلبها ما يساعدها على أن غنج السعادة لمن حوفا ولن يطلبها منها.

■ وفي أعهاقي كنت أشعر أن عمل كطبيبة سوف يمنحني قدرة أكبر على تنفيذ مثل هذا الأمر. .

وانصرفت بادى، الأمر الى تحقيق هذه الرغبة في اسعاد الأخرين وساكبر شكل محكن الى أن أحسست في أحد الايام وبعد حديث طويل مع أبى أن على أن أذكر في حيال الخاصة . . أفكر في نفسي فالايام تجرى وعلى كي يقوت يقول أبى أن اقتنص سحادي الشخصية قبل أن يفوت الأوان . . نظرت يومها الى وجهي في المرآه . . . نظرت طويلا اليه فرأيته لا يزال ذلك الوجه العلقولي رغم سنوات عمرى التي باتت تقترب من الحلقة الثالثة .

■ يقولون ان المرأة تشعر بالعنوسة عندما تتعلى سنوات عصرها الثلاثين فهل كان أبي يخاف على من العنوسة عندما طلب مني الالتفات الى حياتي الحاصة والاهتمام بها.. وهل أنا شخصيا أخشى هذه العنوسة؟.. لا وألف لا أنا لا أفكر في شيء من هذا.. علمي الموم هو بيتنا.. أبي وزوجته وأضواتي وأختى... وأنا جدا معيدة بهذا العالم.. أبي أصبح أكثر حاجة لى كطبيبة منه لي كابنة.. لقد أصيب قلبه الذي لا يعرف الا الحب بشيء غير يسير من المرض.

لن أقول لكم ماذا أصاب قلب أبي فانتم في غير حاجة لماذه التعبيرات الطبية التي نستعملها. . يكفي أن أقول أن خلطا شارك دقات قلبه فمزق ذلك الخلط قلبي أنا ابنته الطبية.

كنت أنظر اليه وأنظر الى زوجته سارة فأخاف عليه أكار وأكثر عندما أراه يزداد تبرا ودبولا ورزداد من اسرامه وكتان ولقد أحسست بانم أفعا عنه وعن عائد معد أن

ازداد المرض عليه رغم أنه هو شخصيا لم يكن يشكو أبدا.. وربها لأنه أحس بالخطأ لزواجه بها.. الا أنه يظهر ان مثل هذه الفكرة كانت تختفي تماما عندما تلتقى عيناه بعينى ولديه بدر وبندر. لأننى كنت أحس عندها وكان سعادة العالم كله تبدو واضحة على وجهه المتغضن ذى الابتسامة التى تشع عطفا وحنانا.

ترى أو يمكن أن يتمسك الانسان بالحياة هكذا مثل والمدى وعن طريق أن يخلف وراءه من مجمل اسمه من أولاده . . ثم أن يتشبث بالحياة أكثر وأكثر لبرى من مجمل اسمه شابا قويا يستطيع تسير حياته بنفسه .

نعم هكذا كان والدي . . .

ذات مرة قال في والاسمى يعلم وجهه دكنت أظن أننى سوف أعيش لارى (بدر وبندي رجلين يعتمد عليهما فاطلب منها رعايتك انت واختك بعدما أموت لكن المرضى يشتد علي ويظهر انه لن يمهلني طويلا حتى يتحقق في مثل هذا الأمر . . . هل في يا بنيقي أن أطلب منك أنت رعايتهما اذا ما أغمضت عينى فى القريب العاجل؟ .

ابتسمت ابتسامة حزينة وأنا كطبيبة أعرف تماما صدق ما يقول عن اشتداد المرض عليه ولكن بصوت حاولت أن أبدو فيه مرحة متفائلة قلت كيا يقول الناس عادة في مثل هذه الأحوال.

و يعيد الشر عنك يا والدي . . . »

وكنت أتمنى لو أنه بالفعل بجدث شىء ما يرد لأبي صحته ويجعله يعيش طويلا. . يعيش ليرى (بدر وبندر) رجلين كها يرغب ويتمنى .

تابع أبي كلامه قاتلا دلم أهد أعاف عليك أو عل أختك ولكني أخاف على هذي الصغيرين من هذه المرأة التي لا تؤقين عليها وكان بالطبع يعنى زوجته ساوة . . . قال ذلك أبي يحسنوة ، ورغم اياني بها كان يقوله عن المرأة ألني غدت أمرأة الحوب لا يجب الا واستها وسفرها وانساطها الا أن حاولت أن أطب على المرأة الحوب لا يجب الا

الشفاء منه.

إبي صورة مشرقة للحياة الحَلُوَّة .. فَهُو رَحْمَ مِرْضَه الآ إن مرحه معي ومع أختى وولديه لا يكاد ينتهي .. أما بالنسة لسارة فقد تغيرت نظرته لها بعد أن رأى انشغالها . الأكدعت .

قال لى مرة وأنا أجلس الى جانبه على حافة سريره: «ألم تمتقدى في يوم من الأيام أننى قد أخطأت بزواجى ثانية مد أمك رحمها الله؟.

نظرت اليه نظرة حانية وقلت لأول مرة معاتبة :

دربها لو تزوجت بغيرها لما خطر على بالي أن أفكر في هذا الذي تقوله الآن . . .

عقب على كلامي قائلا: ولا أكتمك القول... لقد قلت مذا الكلام لنضي مرارا وتكرارا بعدما أحسست أنني أنطات بزواجي. من سارة ولكن ما العمل أنسك تحت في يرم من الايام لا أفكر الا بأن أرى لى ولدا على هذه الأرض وكانت إيامها سارة أهامي وأبوها صديقي قلم أر نفسي الأولا أتروجها.. قال ذلك وهو ينظر اليها وهي تدخل المؤقدة...

حاولت سارة أن تعرف ماذا كان يقول أبي عنها حيث التفلت أذناها وهي تدخل الفرقة اسمها يتسل همسا من بين شفتي أبي ولكن أبي لم يفصح لها عن أي شيء مما كان يقوله . . . عندها انفجرت غاضبة وراحت تقول بصوت عال بل زعين يسمعه كل من في البيت:

طبعا يحق لك أن تخفي كل ما كنت تقوله عني . . . فأنا لست قريبة منك وان كنت زوجتك . . .

لم يجب أبى عل ذلك الصراخ وأنا بدورى لم أقل شيئا . . . اثرنا الصحت حتى لا تغضب أكثر فينال أبى من سياط لسانها ما عودته عليه في الايام الاخيرة وما كان يبرهن عل أنها لم تعد سارة يصديفنى القديمة التي كانت من العقل على الرائع المجدد أننى كنت أبوح لها بلدق أسرادى . خوجت سارة في خوف قالي بعد عيل من اللوم المعتاب والكلام المقارص ودخلت أخين بعده لترى ماذا يمدث وصادا يغضب تلك القيطة المتوحشة التي باتت وتقريش وكل من يعترض طريقها . .

الا أن أين عارد حديث معنا وكان الأمر لا يعب من قريب أو بعيد . عارد حديث بكل الحمان الذي يأونه اختى عنه قبل أن أعرفه أنا . . . الم الل لكم إليه ألماني تكريني بأعوام خممة وأنها الصورة طبي الأصلا عن أمي الاناضولية مصت الى بارتها تاركة أباها وأباني في عهدة مذا الوالد الطبب اللي لم يانو جهدا في أن يكون إنها أبا وأما في نفض الوقت .

■ نعم مارة أصبحت انسانة غير تلك الصديقة الني عوفتها وغير تلك الزوجة التي كانت عليها في أو عهدها بالزواج من والمدي . كل شن فيها تغير . أصبحت لا تكلم أخدا منا . تميل إلى العيمت دائيا وإنا فهي تتكلم بالتلفسون مع مديقات جديدات الما أعرفهن . وإذا ما خرجت عائباً تفضى الساعات خارج بيتها ومع تلك الصديقات اللواني كها كنت الاحظ لا هم طر الا الاحاديث القبارغة والكلام المنمق عن الموضة وأحدث صبحات الازياء في إلى الد

بعد أن دان لها كل شرعه كفات تمتقد بمنح واللدى بلر بعد أن دان لها كل شرعه كه كانت تمتقد بمنح واللدى بلر وبندر اللذين لم تكن لتعرف عنها أى شيء . . فها بالفعل في وصابتي أنا وهي في المقابل بعيكة عن أى مسئولية في البيت . وأي في ذليك كله لم يعد قادراً على مجاراتها أو فر الدادته عليها .

قالت في يوما: لقد زهقت روحي من هذه الحياة التي أعيشها جاء الصيف وإنقضى ولم نسافر الى أى مكان يعيد المحدة المنفسة على المسافر الى أن

النهجة الى نفسي ... مطرت البها تطرع عليه إلى وقلك ووكيف فها أر وزوجك على ما هو عليه ؟ .. قالت بعناد واصرار ولكي لا أزال شابة في مقتبل المعمو مثلك ويحب أن أغنم يشبلي قبل أن يقدم بمن العمو.

د مثل أنا ؟ و تساءلت بسخرية. . و

اجابت بتحد ونعم مثلك . . ولكن لماذا تسخرين منى ومن كلامى؟ . . قلت: ولأنسك فخرت أسهال طوق العيش . . . وهذه هم النتيجة فتحمليها ، » أ بكت سارة ولكني لم أحفل بدموعها وتابعت كلامى قائلة ولموكانت لديك الشجاعة الأدبية الكافية لقلت لنا ماذا تريدين ووضعت حدا لهذا الذي أنت فيه...»

مسحت دموعها وقالت بحدة دوماذا تعرفين أنت عن الذي أريده والذي لا أريده؟ . . . ي .

قلت بهدو وبسل أعسوف.. بعد أن صنعت حياتك بالاسلوب المذى تريدين تجدين الأن أنك كيا تقولين في مقتبل العمز، وقد ارتبطت برجل في آواخر أيامه فلم يعد هذا يرضيك.. وتابعت كلامي قائلة وأنا أقصد ايلامها: و ثم أنه أصلا لماذا رضيت به من البداية؟ ...

نظرت الى نظرة غريبة لم أعرف كيف أفسرها ولكنها لم تجرؤ على الكلام بل تركتني وانسحيت تدخيل غرفتهما وتصفق الباب وراءها وكأنها تعلن احتجاجها على كلامي هذا.

مضيت الى أبى الأرى اذا كان يريد شيئا قبل أن أنام لكني عندما وصلت الى سريره صعقت وأحسست كأن السياء قد انطبقت على الأرض.. يا إلهي لقند مات أبي . . ودع الدنيا منذ دقائق وأنا وأختى وولداء بعيدون عنه . وعلى دوى صوتى وصراخي جاءت أختى لتشاركنى البكاء المربر على أب كان كل شيء في حياتي .

■ عندما دخل بدر وبشدر الغرقة ثم سارة رجوتها أن تأخذهما بعيدا. . لا خوفا عليها وانها لأنني أحسست برغبة في أن أبقى لفترة مع أبى وأخنى أسرته الأولى قبل أن يمضى من الغرفة الى مئواه الاخير . ذهاباً دون اياب ولا عودة . .

امتلاً بيتنا بالأهل والأصدقاء . وجاء فريد لأول مرة منذ أن انقطعت أواصر الزواج بينه وبين أختى . . جاءنا معزيا فلم أستطع أن أقول له شيئا . تقبلت منه العزاء وأنا ساهمة أفكر في هذا الذي جرى واستعرض حياتي منذ كنت طفلة وكأنها شريط سينائي يجر أمام ناظري

استعرضها منذ طفولتي وحتى هذا اليوم الذي نحن في نتقبل العزاء بابي الذي حجب وبعد المجاهدة الم

■ بمقدار ما تصبح الثروة نعمة بالنسبة للانسان بمقدار ما تصبح في بعض الاحوال نقمة تزيد من هزم أصحابها ولا تمنحهم الراحة.

سارة زوجة أي جعلت من ثروة أيي ما يشبه النقمة بالنسبة اليها.. فهذه النهمة لا تريد أبدا أن تنال حقوقها يطريق ودى... لقسد زادت شراستها بعد موت أي وأصبحت عبشا ثقيلا على أسرتنا.. لقد وضح هدفها وانفضحت رغباتها.. أنها تريد أن تمسك بمبرات ولديها الى جانب مبراثها لتصرفه حسبها تريد وتشتهي .. لكي كنت لها بالمرصاد.. نعم خفت على اخوي من هذه المرأة التي هي أمهها عما اضطرني أن أطلب من عمي والاول مرة أن يتدخيل بيننا وبينها بعد أن تركت ولديها والتحقت باخيها غاضة وعلى أمل أن ترضخ لطلبها.

ولكم أحسست بالأسى وأنا استمع الى الأخبار التى تصلني من هنا وهناك عنها وجلها تشير الى ما تريده هذه المرأة.

انها تريد الزواج.. وبالفعل تحت خطبة سارة ألى أحد أقاربها من الشبان والذى رأى فى زواجه من أرملة ورثت كذا ألفا هدفا ليصل الى حياة رغدة سهلة دون أن يتعب أو يكد فى سبيل الوصول الى مثل هذه الحياة.. أى تماما مثلها فعلت هى عندما تزوجت من أبى.

■ ان ما تأخذه المرأة من زوجها السابق تدفعه حنها وفي كثير من الأحيان لزوجها التالي في محاولة لارضائه خصوصا اذا كان مثل سامر الذى لاحية سارة لاحباً فيها وانها حبا في المال المدى ورثه من أبيك . . . هكذا قالت جدتي عدلما علمت بقرب زفاف سارة من سامر العاطل عن العمل والمدى رأس ماله قوام رشيق وكلام أنيق منعق. يوضى غرور أمثال سارة ويدفعها لأن تقول:

ورماذا يعني أنه لا يعمل . . . ان حظه سبى المجت انه كلياً النحق بعمل وحد في ما أيضم الحلم عيشته فعرف غير آسف .

لم ان بالله الدي استطيع أن أعيش وإياه عيشة هانئة حتى من غير أن يعمل أو ربع قد الناس المسالم

ليهسيح من رجال الأعمال فهو ذكي ولماح واجتماعي . . ووصولي وانتهازي بمعنى الكلمة و هذا ما وددت أن أرسل من يقوله على لسانى لسارة التى أصبحت تعيش بعيدا عنا في بيت أحبها فريد عندما وصلتى رأبيا في سامر وخطعلها المستقبلية معمه ولكني تمالكت أعصابي وللذت بالصمت أنكر بسارة التى باتت تنزلق رويدا رويدا نحو حفرة خطيرة رئيت أن تحفرها لنفسها بنفسها .

■ أما فريد فقد حاول أكثر من مرة أن يتقرب الى وباكثر من واسطة لكني كنت دائها أصده وأقفل الابواب والسبل الني كان يجاول عن طريقها أن يلج مرة ثانية الى حباتنا.

التى بالمول على طريقية الم يعبد المنطقة المتحدد المتح

حاولت أن أعرف وأى أختى به وبخطبته لها الأ أنها كانت تتمنيع وتسأيى أن تجيبنى حتى تلك الليلة التى استطمت فيها النماذ لمقلها الباطل وافناعها. . لقد كانت تخشى الزواج مرة أخرى بعد تلك التجرية الفاشلة مع عريد.

قلت لها في تلك الليلة وأنا أكتشف مخارفها وثريا يا حزيزتى الك لازلت شابة وبمضفورك أن تسي تلك النجرية الفاسية التي مرت لك فالحياة لا يمكن أن تسير على وتيرة واحدة فلابد من صعود وهبوط فيها ولابد من أيام عصية ملية بالمشاكل وأيام سعيدة هدت تنظلم البها حتى ولو كافي عرصه تمثل الإبارة العصيبة فكيا يقولون لولا فسحة الابن والايان بأن الله لابد وأن يعير الحال باحسن منها لما عشر الاسان .

■ عرث أحنى ألى وجهي علمة ملؤها أسى ولوعة وقالت الفند حربت حظى يا رباب وانت تصرفين ملابسات

زواجي من ريد فرص طب الدين وقول باراخه والمكن ووالسده وصدما رضيت بقسمني دهيبي وصيد قوليد العراقيل أمامي فأحيانا بتمي لو نزوج مثل وأجرا بالهمسي لو لم يتزوج على الاطلاق حتى لا سنين حريته في معاشرة تلك المستكف التي كان يقصى جل سد ويهاره معهكا مستكمير في الطرقات نازة أو جالسور في فهمة عن الطريق تارة أخرى،

قالت مترددة وولكني لا أعرف هريعة استطيع أن أقول معها

قلت بحرم وحسنا لفد جونگ الرواج عن طریق شی،
اعتقدت أبه الحب فی دا لقیت، وهما كبيرا وسراما عابشته
طویلا وكمان صحب المتحلص مشكم، فلا كان فرید هو
الفارس قدى رسمته صورة فی حیالك واحسته من خلال
تما المصورة وصد قلك المهد لذى عرصت ان أماك وأماه
قد تمقعا على تروحكها من بعص ولا كامت أحلاقه أحلاقه

الان كل ما عليك أن تمكني عفيك أولا ثبه قلك وأنا وانف تو الشخصة لأنك أهميت على قريعا من التوقيق والاعراك بها يكسف ل ان يمسلك تسميرين بالمسطوعة الصحيح حكرى بالأمر جيدا فالموص الطبية لا تحد كثيرا في حياة الانسان.

وعدتني أختى أن تمكر فى كل الدى فنته لها ونكب ماجـاتني ومحن مضادر عرفة الحلوس فى طريقنا الى عرفة الطعام لتناول وجة العشاء قائلة .

روانت لماذا لا تتزوجين؟.







هموا وارجعوا والف المباعة

ويعد أن تكلمنا عن حدد من الأحطاء اللفظية الشائعة نأتي الى بعض الأحطاء الشائعة في الكتابة .

فبعض الناس يكتب كلمة (هم) اذا وردت في الشعر مضمومة الميم بزيادة واو فيها: همو. ويتعمالم آخرون فيضعون ألفاً بمدها: (هموا) ويقصدون بذلك ان الألف الف الجياعة.

ويعضهم يكتب كلمة: (ارجرى التى تبدأ يحرف المضارعة الدال على المتكلم وهو الهمزة، بزيادة الف بعد الواو وأرجواء ولعلهم يظنون ان الواو واو الجهاعة وأنها بذلك تحتاج الى ألف الجهاعة.

وإلى أن تقوم دعوة شاملة إلى تصحيح الاملاء العربي بالغاء الاستثناءات وإعادة رسم الكليات الشاذة إلى

رسمها الصحيح الذى يفترض ان تكون عليه فاتنا نود ان نوضح لإخواتنا الذين يسرفون فى استعيال الف الجراعة ويضعونها فى غير موضعها فنقول لهم:

ان كلمة هم ضمير مبنى على السكون وقد يبنى على الضم في الشعر خاصة كقول الشاعر:

قومى هُــمُ قتلوا اميمَ أخي او قول آخر:

إنى من القوم الذين هُمُ هُمُ

■ ويكتب داتيا بدون واو سواء كان مبنيا على السكون او على الفسم وبالتالى فلا حاجة به الى الف مطلقا اما (ارجو ويدعو) ونحوها من الأقمال المضارعة المتنلة الآخر بالوار فيها من أصل الكلمة وليست واو جماعة ولذلك كانت الدواو اسيا ضميرا فاصلا متصلا بفعل ماض او مضارع مثل قراد اسيا ضميرا فاصلا متصلا بفعل ماض او مضارع مثل قولية الى الفسدوا في الفسلومين قالدوا إنها يتحن مصلحون في فالدواد في الفسلو المشارع (تفسدوا والقعل الماضي رقالوا) واو دالة على جماعة فلذلك يكتب بعدها الف. اما في مثل قوله تعالى: جماعة فلذلك يكتب بعدها الف. اما في مثل قوله تعالى: جماعة فلذلك يكتب بعدها الف. اما في مثل قوله تعالى: جماعة فلذلك فلا يوضع بمدها الف الا في الرسم المثاني ولدخياف فلا يوضع بمدها الف الا في الرسم المثاني ولدحيف المسحف الشرف.

طيرون أحدراء

يهمع بعض الكتاب كلمة مدير على مدواء ويقيسونها على وزراء وعظهاء ودخلاء وشرفاء وما الى ذلك من كلهات ولكن الفرق شاسع بين الفاظة: وزير وعظهم ودخيل وشريف وبين كلمة مدير. . فهذه اسم فاعل من ادار والميم فيها ليست من اصل الكلمة وأنها هي مزيدة لصياغة اسم الفاعل. اما كلمة وزير وعظيم ودخيل وشريف فهي صفات مشبهة وحروفها الأولى: المواو في وزير والمين في

عظيم والدال في دخيل والشين في شريف حروف أصلية من اصل الكلمة.

وإذا أردنا معرفة مفرد كلمة مدراء فهو تدير بفتح اليم لا بفسمها على وزن وزير ودخيل وعظيم وشريف، وكلمة مدير بفتح الميم لا تحمل معنى كلمة مدير بضم اليم بل إن من المعنين فوقاً كبراً.

كلمة تمدير بفتح الميم تعنى: المصنوع من المدر وهو الفخار او المنسوب اليه، تقول هذه اناء مدير اى مصنوع من الفخار وهذا رجل تمدير اى مَنْ سَبَعَ المدر، اما كلمة مُدير التي تعنى رئيس الادارة فهى بضم الميم وجمعها مديرون كيا تجمع كلمة مسلم ومؤمن ومحسن على: ومسلمون، ومؤمنون وعسنون) ولا يجوز أن يقال: مسلام ومؤداء ويحساء ولم نسمم احدا قال ذلك.

يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿وَإِنَّا مَنَا المسلمون ومنا القاسطون قمن أسلم فأوشك تحروا رشداً ﴾ (سروه ابن الآبة ١٤) وقال سبحانه: ﴿قَدَ أَقَلَع المؤمنون ﴾ (سوة المؤمن الآبة) وقال عز وجل: ﴿إِنْ الله مع اللين اتقوا واللين هم محسنون ﴾.

الواو حرف عطف وهى للتشريك فى الحكم بلا ترتيب وقد تكون بمعنى رُبُّ فى مثل قول امرى، القيس: وليسل كمسوح البيحسر أرخى سدولسه

على يأتسواح الهسمسوم ليسسسل ■ وقد تكون بمعنى ومع، وتسمى واو المبية في مثل قول النحاة: استوى الماء والحنبة. وقد تأتى للقسم كبا في قوله تمال: ﴿ ووالتين والمريسون وطمور سنين وهذا البلد الأمين﴾ رسرية فين الابت. م.

وقد تدل على الجياعة فى الفعل المضارع وفعل الامر مثل يذهبون واذهبوا وقد تكون علامة للوفع فى جمع المذكر المسالم فى مثل قوله تعالى: ﴿أَفَامَنَ أَهُلِ الْقَرِى أَنْ يَأْتِهِمُ

بأسنا بياتا وهم ناتمون. أو أمن أهل القرى ان يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلمبون في دررة الامراد الابناد ١٩٠٨٠). وقد تكون زائدة في الكتابة كيا في كلمة عمر و وإسم وعمر و بن العاص، في حالتي الرفع والجر وتستحب زيادة الواو في بعض المواقى فيها اذا سئل احد عن شيء فأجاب بالنفي والمدعاء فيقول: ولا وطال عمرك، إذ لو لم توجد الواو لانقلب الدعاء لمخاطب إلى دعاء عليه .

وقد قال عمر بن الحطاب للرجل: هل كان كذا فأجابه الرجل: ولا أطال الله بقادك فقال عمر رضى الله عنه: قد تُطلّحتم فلم تعلموا هلا قلت: لا وأطال الله بقامك؟ ماكن الماء ثأت المدة في مواقع لا ستحسد فعا

ولكن المواو تأتى زائدة في مواقع لا يستحسن فيها الزيادة مثل قول بعض للذيعين:

ترسل اذاعتنا بذبذبة وطولها كذا. . فالواو هنا زائدة لا عمل لها في الأعبراب ولا في الكبلام أصبلا بل انها تخل بالأسلوب الصحيح القصيح فالجسل بعسد التكبرات صفات ويصد للمارف أحبوال وجملة: طولها كذا صفة للذبذبة ولا يجوز عطف الصفة عل الموصوف.

ولدينا شواهد على ذلك من القرآن الكريم اذ يقول عز وجل: ﴿ ووسارحوا إلى مففرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض اصفت للمتقين﴾ رسرة آن مراد الآبة ١٣٢٠). وقال تمالى: ﴿ ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه﴾ رسرة المالة الآبة ٣٣٢.

وقال سبحانه: ﴿ فيدير الأمر من السياه الى الأرض ثم يعرج اليه فى يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون﴾ (سورة السجد الاية م).. وقال عز وجل: ﴿ تعمرج الملائكة والروح اليه فى يوم كان مقداره خمسين الف سنة ﴾ (سرة المانج).

■ ففى هذه الآيات الكريمة بين الله سبحانه وتعالى عرض الجنة وذرع السلسلة وطول اليوم بجمل جاءت بعد نكرات رام يعطف الصفة على الموصوف.

فحرى بنا أن نتبع أسلوب القرآن الكريم في أحاديثنا والله الموفق للصواب.



 الأدب المقارن جدید علینا، وشرعنا نبحث له عن رواد ووجدنا فیمن وجدنا _ بشییء من التکلف _ روحی الخالدی.

وصددنا أحرين على اختلاف في اللرجة والمفهوم. . وأكثر ما نبحث عن المفهوم الفرنسي القائم على دراسة تأثير أدب في أدب . . ولم أجد من ذكر اسم يوسف أسعد داخر مم أنه في الصميم من الأدب المقارف. وإذ ينعلت آثاره عن أيدى الدارسين ولم يتهياً في الوقوف عليها . . فليس أقل من التنبيه البه ولفت النظر الى ما يذكره في قائمة آثاره من المطبوعة.

فى الأدب المقبارن القصــة الروسية وأثرها فى الأدب العربى الحديث ـ صيدا، مطبعة دير المخلص ١٩٤٦.

ومن المخطوطة: الثقافة الروسية وأثرها في الفكر العربي الحديث، في ٣٠٠ صفحة.

 توشيع التوشيع - تأليف صلاح الدين بن أيبك الصفدى (١٩٦٦-١٩٧٩هـ) تحقيق البير حبيب مطلق، بيروت، دار الثقافة ١٩٦٦-٢٧٧ ص.

١ من مقدمة المحقق: وومن كتبه المخطوطة. . لوعة الشاكي ودمعة الباكيء الكتاب مطبوع.

الصفدى ليس شاعراً، والموشع شعر، ولا يمكن أن
يبلغ الصفدى درجة الإجادة بالعلم ومعرفة اللغة وحفظ
الموشحات فكيف يبلغها بالمعارضة؟ لقد جنى عل
الصفدى عصره حين سول له إمكان أن يكون شاعراً
وشاحاً.

ويقى الفضل الأول له في هذا الكتباب حفظه لنا المؤسحات التي عارضها اى المؤسحات التي ليست له. ٣ ـ ختم المحقق كتبابه بترجمات قصيرة للمهمين من الأعلام الواردة في الكتاب. ومن أولئك (ص ٢١) اأبو الحسين مهياد بن مرزويه. ي «قوفي سنة ٤٣٨»، وهي السنة نفسها التي توفي بها ابن سينا. .».

لا قيمة ولا حاجة الى ربط سنة وفاة مهيار بسنة وفاة ابن سينا . وإلا وجب ربط الآخرين بنظائرهم ، وليس هذا مطلوبا أو صحيحا ولا علاقة لابن سينا بالشمر او بالمؤسح .

■ فؤاد الصادق - مسادى فى مناهج البحث. بيروت، مركز الدراسات والبحوث، توزيع دار العلوم. د.ت تاريخ المقدمة ١٩٨٨/١٤٠٨ -١٨١ص.

عشوان الكتباب فضفاض غير دقيق لأن مضمون الكتباب هو التحقيق ولو قال: مبادئ مناهج البحث في التحقيق لكان مقبولا وإلا فهو منهج التحقيق.
 ٣ ـ وتيم ذلك الخطأ في ترجة المنوان فجاء: -introdut

۲ ـ وتبع ذلك اخطأ فى ترجة العنوان فجاء : -introdut ion to Scientific Methodology 1 ـ صحيح Principe≀s = introdution

ب ـ صحيح To editing = to scientific Methodolo-

٣ ـ ص ٨ هذه الأمور متظافره: متضافرة ـ بالضاد.
 ٤ ـ ص ٢٥ وغيرها ترد والوراقة عرفة بفتح الواو ـ





د. على جواد الطاهر

والصحيح كسر النواو، ويزداد الخطأحين ترد ص ٣٦ وغيرها بفتح الواو وتشديد الراء.

هـ مس ٩٣ وغيرها والمخطوطات التي اعتمدها المحققة:
 اعتمد عليها.

٦ ـ ص ١٢٨ وثقاة: ثقات.

 ٧ ـ ص ۱۷۷ . . والصواعق المحرقة ـ تأليف ابن حجر المكى الهيشمى ت 9۷۴ ؛ الصحيح : الهيشمى ـ بالتاه وهو احمد بن عمد بن على بن حجر (. . .) مولده فى عملة أبى الهيتم (من إقليم الغربية بمصر) واليها نسبته ـ أعلام الزركلى) .

٨ ـ ص ١٩٠٣ وشهر جادى الأول»: جادى الأولى.
٩ ـ ص ١٧٦ وغمية القدارى، لصحيح البخدارى، تحية القداري لصحيح البخدارى، الكتاب من تأليف محمد عز المندن العامل ١٩٠١ ـ وليلاحظ السجم في العنوان الذي يسترجب تخفيف والقارى، بحذف المنزة ـ أم اطلع على الكتاب، أما يحتمل أن يكون وتحفة القارى،؟.

الخباري : وابن الانباري

نستطيع أن نختصر المطريق ونقول إن خطأ يتكرر حتى لدى الباحثين المحققين الثقات فيطلقون دابن الأنبارى، على أبي البركات، كيال الدين عبد الرحمن بن عمد بن عبيد الله مؤلف كتب مشهورة في مقدمتها: الإنصاف في مسائل الحالاف، أسرار المديبة، نزهة الألباء.. والصحيح أنه الأنباري سكن بغداد فعرف

بالأنبارى. . توفى سنة ٧٧٥هـ.

ولايد من أن يرجع الخطأ الى نسق كتابة نسبه هكذا: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنبارى فيحسبه القسارىء ابن الأنسارى وهمو هو الأنبارى أى الملقب بالأنبارى ـ نسبة إلى الأنبار، بلدة على الغرات.

اما ابن الأنبارى، فغيره، توفى قبله بقرنين ونصف القرن (سنة ٣٣٨هـ) وهو: ابو بكر محمد بن القاسم بن عمد بن بشار عوف لدينا متأخراً عن أبي البركات بكتابيه اللذين طبعا متأخراً عن كتب أبي البركات وهما: شرح القصائد السبع الطوال الجماهليات وإيضماح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل.

وتسال لم تُخيى أبو بكر هذا بابن الانبارى؟ والجواب: أن أباه القاسم عالم لغوى من كتبه شرح المفضليات انتقسل من الانسار الى بضداد وصوف فيها بالانبارى. . حتى اذا بلغ ابنه مبلغ العلماء . قبل له: ابن الانبارى أى انه ابن القاسم الانبارى.



وهاى مجلد حميد مصحصت في العدد الرحمن بن حسن صاحبها ورقيس تحريرها د، عبد الرحمن بن حسن النفسس.

Janie 1

■ كون أن التاريخ دخل فيه كثير من الفلط واللقط والخلط من كثير من المختساب وأرساب المقلم أصحاب الفرض والتشويه ذلك عبسي وهاشمي عباسي وأموي عبسامي وهسلوي، وخوارج عبسامي وضاوي، وخوارج المعالمة المعالمة الأهواء...

فكل فريق كتب له تاريخ.

الثناء المعطر والهجاء الاسود،
بعضهم تعمد ذلك انتصاراً لما
يلعب إليه أو ذما لمن ذهب عنه.
أنهشت الشموية فتعوية الفرس
ما كانت لم أول الأمر ققد نبغ
منهم الأئمة ولكن سعار القومية
المربية أشمل الشعوية الفارسية.
حتى ان الاسراف فيها كتب
من من الأسراف فيها كتب

حتى أن الاسراف فيها كتب عن هارون الرئيسد كان نشويها مقتماً من الشعوبية لأنه قد تكب الجرامكة . مكتوا عن أبي مسلم الخراساني لأميم كانوا الاقوياء ولم يعسبروا عن نكبة البرامكة لأنهم أحدوا بالزوال.

انتصروا بالمأمون ولكنه نصر لم

ســـــؤال:



المرك بدلا عن شعوبية الفرس. ولا تنس ما كتبه اصحاب الأهواء أو الذين اغترفوا من اخبار التوراة البهبودية ولا أقبول توراة موسى عليه السلام. . كل هذا وقع ولكن المؤرخين الكيار من أهل السنة كالواقدي والطبري وابن الأثير كتبوا لنا التاريخ الذي بمكن الاعتماد عليه. ولكن التاريخ في كل ذلك لن يكتب جديدا وإنها ينسخى ان يُفقم ويُستنبط منمه ويُنتقد. فتحن اليوم في حاجة الى فقه التاريخ لا إلى كتابته من جديد فمستحيل أن يكتب الجديد ولكن الممكن أن نجدد ما كتب حين نفقه . حين نستنبط.

وماكتب عن الحجاج يتبغى أن يفصل . تحصل ما يؤخذ عليه ونعطيه ما اخذناه منه فالحجاج كان الردم للفتح العظيم وراء قتية بن مسلم وكان المعون للمهلب بن أبي صغرة في حرب الخوارج .

نارية الذه الطوية بين المودودية والنعيز

تاريخ الامة الاسلامية خلال عصوره المتعاقبة شهد كثيراً من الدخيار والغرض عاحول أجزاء كبيرة منه الى موضوعات مخالفة للحقيقة التاريخية ذاتها. . ويرجع هذا الحلط والتعتيم إلى مجموعة عواصل منها الداقع الشخصي للكاتب ذاته، أو سوء فهمه وتفسيره للأحمداث الاسلامة ومجريات الحياة للفترة التي كتب عنها، ومنها الجهل أو التجاهل... ثم يأتي المستشرقون ـ في كثير من كتسابساتهم حول تاريخ الامة الاسلامية _ ليضيفوا توجهات فلسفية وفكرية خاطئة عن تاريخ الامة الاسلامية بغرض التدمر والحدم.

وفي سبيل تصحيح المنهبج المسلمي لرقية تاريخ الاصة الاسلامية وعلاج ما اختلت عليه من أعطاء، كانت هذه النفوة التي قصت في جامعة الزقازيق وهي عقدت في جامعة الزقازيق وهي الاسلامية بين الموضوعية والتحزي وهي عصل مشترك بين رابطة الأسلامية وكلية الأداب

رمائل للمحرر

00

د عد الله البركي

وشارك فى فعاليات هذه الندوة عدد من العلماء والمؤرخين من عدد من السدول الامسلامية والعربية..

ومن القوصيات العامة لعدّه القدوة - اعادة قراط التاريخ الاسلامي لتحديد عناصر القوة والضعف، وابراز أثر الوحدة في امة.

هى اددة. - إدام المؤرخ, بملامح التفسير الاسلامى للتاريخ البشرى يمتحد أصوله من كتاب الله سبحانه وسنة رسوك عليه الصلاة. ** ***

- الادراك الشامل للخصائص الاساسية التى تميز تاريخ الامة الاسلامية. - اتخذ الموقف النقدى تجاه الروايات. التاريخية والاخذ بمنعج المحدثين في

 فرورة اعتداد دائرة معارف تاريخية اسلامية متخصصة
 تحقيق قدر مد التبائد في الدراسة

- تحقيق قدر من التوازن فى الدراءة التساريخيــة بين الجانب السياسى العسكرى وبين الجانب الحضارى.

رسالة وتعليق

الاستاذ صاحب المنهل العذب

تحية ملؤها الحب والتقدير . . وبعد

بين يدى العدد 478 صغر ١٩٤٠م/ سبتمبر ٢٩٨٩م ولقد انزعجت فيها وجدت حدف كلمة (جملة للاداب والعلوم والثقافة) وحلت علها وعلة العرب الادبية، ولا يخفى عل ليب ان مجلة للاداب والعلوم والثقافة اقصح واشعل في المعنى وادا كانت هناك نية لكم في الانجاء بدهة المحلة محو الأدب فقط عالمسوان الصغير دعملة العرب الادبية، تصبح باقصة والا صعب ان يقال. وعملة الأدب العربي، فليس كل أدباء العربية عربا.

اكتب البكم عما لكم وعبما لكم لا عينا عليكم اتحى لكم التوفيق والاردهار ومريداً من المجاح في الساحة الإعلامية والثقافية .. مازال العدد بين بدى ولم الله بعد من مهمه وهذا بجتاج منى لوقت طويل يمكث شهرين و ثلاثة

أخوكـــم عبد الرحمل عوض

۵۰ الميل.

لعل مضمون هذه الرسالة يثبر قضية تكون موضع ،سجال، يتمحور حول مدلول الجملة (ليس كل أدباء العربية عربا)

حول مدلول الجملة (ليس كل أدباء العربية عربا) ترى: اليست الثقافة هي ما تمير عه مضامين . الشمر والتر... الادب برموز اجناب واطرمالمطاء الانسائي في جوانبه المقلة والنقلة...

مصطبات الالوان والطلال . العلوم العملية والنظرية التي تتمر رحيقاً معرفيا . يل وكل ما تعورف عليه من مصطلحات تحفظها دلالانها. (أ) من حيث الشكل إداء ما دامت والمنهل ، مجلة عربية تعني بلغة الضاد وأهلها فهى وتجاوزاً، مجلتهم فر بلسان عربي مين في وصح ان يطلق حليها

عملة العرب الادبية. (س) ومن حبث المضمون: ما دام أن الأدب هو الصيفة الوصفية البارزة المحددة لاحسار بمصل مصطلحات المارف المتناولة واكثرها تداخلا بير مسيات التعريفات الثقافية، فأنه يصح أن يطلق عليها وتورية، عملة العرب الادبية

(ج) ومن حيث الواقع: فقد نص في اول صفحات كل عدد وباصل (ترويسته)... علة للاداب والعلوم والثقافة... وتأكد بهذا .. وفي موضعه المساب ... وتشكد بهذا .. وثنيت المساب ... وتشكد على المساب ... وتشيت متطلقاتها ... ولا تفقل .. في هذا .. أذ التوصيف المعنون به العدد جاه ، وفرعياه عاده أوشرياً. حتى اذا اكتملت دعوات الاخذ به وتسجيله وتعددت من قبل بعض من أعلام العروية وكثرة من المثلقين اطلقناه باعتزاز وبلدون ازعاج ... بعض من أعلام العروية وكثرة من المثلقين اطلقناه باعتزاز وبلدون ازعاج ...

التاريخ المعرى ودائرة العطاء

التأورية العجرى لا تك يبتل بصور مالاه حضاري، فهو بداية الطلاج، ونضة إرتباز لعضارة خورة أدارت الأفاج واحتضنتها الأجم بمكتف اختتما وترجمانها.

وقال العمل بالتدارية الشغيري مند نصور الانطام إلى القرن الناضي هيت جاء المتحمر للأمة التخالية بالقبل منظمة لينتشط من الولى منظمها إن استطاعه وقاعد حدث الشهير من المؤجرات والفندوات والاشاءات المحر العهدة التقاريخ بالاعاريخ الشهري كله يمثل تريخة شابة في مطاه ميتاند.

وفي إطان هذا المصون طرحت النجال فحيه الدارية العجري الدخلان المنافئ المعربي الدخلان المعربي الدخلان المعرف على الدخلان المحال على المحال المح

ومحمداً كثيرواً بالتعويمينات السامية الداهية إلى طرورة إمتماه التصافي بالتاريق الفهرى في الكاتبات والراباتات بالسية الفهرسات والتراكات التي توصف النما تعملها بالتاريق البلادي ومده. إذ لا دائم دن دوين التاريق إيكاري إلى جانب الفهري ، وهو الذي تحيير طبه البيلاد.

توداس هاردي والهرجان الكبير

تحتفل مدینة دورسیت البریطانیة فی مطلع الصیف المقبل بذکری مرور (۱۵۰ عاما علی عبلات اشهر روانییها، ولکترهی تأثیرا فی الادب الانجلیزی المعاصر توماس هاردی. توماس هاردی ولد فی احد منازل تاحیه هایر یوکهامیتون (شمال دورسیت) فی عام ۱۸۶۰، وقضی فدی هذه المنطقة وما حواها معظم سنوات حیاته مسجلا اشهر معالم

عام ۱۸۶۰، وقضّی فی هذه المنطقة وما حولها معظم سنوات حیاته مسجلا اشهر مع تلک المنطقة فی روایاته.

وتستغرق مهرجانات الاحتفال بالذكرى ١٥٠٠ لميلاد توماس هاردى ثلاثة اشعر من صيف العالم المقبل ١٩٠٠ حيث تبدا فى ٢ يونيو بمعرجان شعبى يرتدى المشتركون فيه ملا لهما المعر الفيكتورى ويطوفون فى شوارم مدينة دورسيت مصوبين بغرق للموسيقى الشعبية. كما ستجرى احتفالات اخرى تستقبل نموذجا لقطار (اكسرس الشرق) فى محطة سكة حديد مدينة دورشيستر (التى تبعد بمسافة ٢٧٦ ميلا جنوب ترب لندن).

وتساهم بقية مدن وقرى المنطقة فى احياء هذه المهرجانات الكبيرة بالقائم معارض للكتب الروائلية والمعرسية، وحقلات الموسيقي للكلاسيكية التى تعرف فيها اشهر اعمال معاصرى ترماسه هاردي البريطانيين والا وروبيين والقاء المحاضرات فى قاعات المعاهد والخامعات والمراكز الاكاديمية عن حياة ابن منطقتهم الروائى الانجليرى توماس هاردي بقتل إعماله فى الادب الانجليزي للمعاصر بوج عام.

روسير مصدر وستختتم اعمال المفرجان الكبير بأمسية مسرحية استعراضية يشارك فيها مشاهير الغذائين البريطانيين المعاصرين من ابذا دورسيت.

الكنة « الدلك الكنة « الدلك



عد الهادي بو طالب

مرقعة المصنصات أصبحت تشكسل ظاهرة خطيرة في الأونة الأخيرة عما يجب معه حمايتها النامة يقوانين رادعة. . ولعل حق المؤلف أو القنان في الأمان لا يقل عن حق صاحب المال في ذلك . . بل إن مرقة الفكر أخطر على بناه المجتمع من سرقة المال.

ولى هذا الاطار بللست (الاسسكو) برئاسة الاستاذ عبد الهادى بوطالب، وبمشاركة ممثلين عن النظمة العالمية الملكية الفردية (السويسج) جهبوداً كثيرة تنفيذاً الذيامج الذي ضمنته خطة عملها اخالية (١٩٩٨-١٩٩٩م) تحت عنوان (من اجل حماية الملكية الفكرية في الدول الأعضاء).

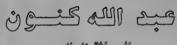
ولقد كان للاتضاقية العمربية لحقوق المؤلف الموقعة في ١٩٨٧ دورها في تمكين العالم العربي من فرض وجوده في هذا الميدان

ويقول الاستاذ بوطالب: ان التنمية الشاملة لا يمكن ان تتحقق في غياب أنظمة وقوانين تضمن حقوق التأليف وترعاها. إذ يجب توفير المناخ المناسب الملائم ليتمكن المفكر للسلم من ان يتج ويبدع في كل طمانينة وحيرية، ويذلك يساهم في مسلسل التنمية في المجتمع الاسلامي والانساني.



انتقل الى رحمة الله تعالى رحل الاعبلام السعبودي الاستاذ محمد غيبد البرحين الشعيلان ومعتب الشعيلان من الرعيل الاول من جيل الاداعية العبربيبة السعودية ومن المؤسسين لجمعية الثفافة والفنهن مالرياض عام ١٣٩٥هـ والاستاذ الشعلان قصى اكثر من ثلاثين عاماً في العمل الإعلامي متنقلا بين إداعةالرياض واذاعة جدة وعمل قبل وفاته مديرا لمكتب لذاعة البرنامج الثاني بمكة المكرمة ومديرا _ في نفس النوقت _ للنشاطات مجمعية الثقافة والفنون بجدة

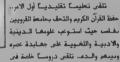
وكنان الفقيد منمتع مدماثة الاخلاف والادب كما كان يتمتع مالحركة الدائبة والنشاط في العمل الاعلامى والامتكار والتجديد فيم وقد كان صوته _ يرحمه الله _ من أبرر الاصوات الاذاعية التي عبرت الي المستمعين عبر اذاعة الرماض في اليوم الاول لافتقاحها عام ١٣٨٤هـ



النعاثة العالم

ولد الراحل عبد الله كنون ممدينة فاسه مى الشبلاثين من شعبان علم ١٣٢٦هـ السايع والعشرين من سيتمير الأفالام. وفي السادسة من عمره انتقل مع أسرتم الي مدينة طنحة

تلقى تعليماً تقليدياً أول الامر.. حفظ القرآن الكريم والتحق بحامعة القرويين بقاسه حيث استوعب علومها الدينية والادبية واللغوبة على جهابدة عصره



مید الله کنر د

الثقافة العامة وفي اللغتين الفرنسية والاسبانية.. ولم يكتف بذلك مل كان مهماً للمطالعة والسعى المستمر وراء كل ما هو حديد في العلم والمعرفة. يدأ حياته العامه مدرساً وطل يصعد حتى صار من أكبر علماء القرويين..

وفد تولى ادارة المعهد الديمي بطنحة وإدارة معهد مولاي الحمن للابحاث متنطوان ودرسه بالمعهد العالى هناك واسب مدرستين حرنين واحدة للبنات وأخرى للمنين.. وتقديرا له ولنهاله الوطني ــ إ ذ طوال فترة الاستعمار كان صلة العمل في طنجة بين المكافحين والوطنيين في الشمال والجنوب _ أسند إليه منصب أول حاكم معربي لمدينة طنحة بعد الاستقلال. ـ اشرف على محلة لمان الدين وجريدة الميثاق كما ساهم على مدى ستين عاميا في معظم محلات وصحف المعرب وتوسب ومصر وسوريا والعراق وغيرها من الدول العربية

_ اختير عضوا عاملا عام ١٩٩١م بمجمع اللغة العربية في القاهرة _ وانتخب عصوا بعد دلك في معظم المجامع العربية الاخرى.

تزيد مؤلفات عبد الله كنون هي شتى فروع المعرفة عن مائة كتاب ورسالة عدا البحوث والمقالات التي رادت عن الالف وهو في كل ذلك مبتكر ومصنفء

العسسودة

التقيت به في مناسبة . . وكان يقص علينا قصة اسلامه .

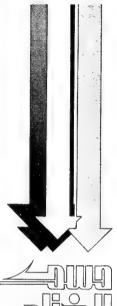
- اسمه محمد مارك. . قد لا تعرفونه فهو واحد من ألوف عادوا ويعودون الى الاسلام .
- قال . . نشأت فى الريف الانجليزى من عائلة محافظة . تلقيت كثيرا من المبادىء والمثل فى نشأتى الأولى . . ثم اسلمنى بيت والدى إلى معترك الحياة وهنا اصطلعت بواقع مرير فقد اكتشفت ان الغلبة للقوة والذكاء والشطارة وليست للصدق او الحق . . وبدأت تنتابنى الحيرة والقلق والتساؤلات . . وبدأت أبحث عن الصدق والحق فلا أجدهما فيها حولى وفيمن حولى .

وذهبت ألتمس طريقساً لى فى المسذاهب والأديان الأخسرى الهنسدوسية والبوذية الكونهشيوسية ولكنى كنت كمن يتخبط فى الظلام يبحث عن ضالته فلا يجدها.

ثم قادنى البحث الى مذهب من المذاهب الكنسية ظننت لأول وهلة أن فيه الاجابة لحيرتى وتساؤلاتى ، ولكنى بعد فترة وجدت القموم يبيعمون الجننة والغفموان مقابل المال. . وعدت اتخيط من جديد . ووصلت الى حافة اليأس وانكرت كل شيء في الوجود . واعتقدت اننا في هذه الحياة خلقنا بغير غاية او هدف .

ورحت أشق طريقي في الحياة مثل كثيرين غيرى جسدا بلا روح ثم عرضت لى فرصة للعمل في بلد اسلامي فذهبت . . ولأول مرة وجدتني اتعرف عن قرب الى الاسلام والمسلمين ولم أكن أعرف عنها قبل اليوم شيئا اللهم الا مفاهيم بسيطة وساذجة بل قل مغرضة .

■ اول ما استلفت نظري اني وجدت القوم على ثقة بأنفسهم





بقلم: د. زهير احمد السباعي

سسى الاسسلام

وبغاياتهم وبأهدافهم في الحياة، وعلى يقين بمعنى الرجود ثم اجتذبنى الأذان في جرسه وموسيقاه ومعانيه التي شرحت في. ثم بدأت اسمع القرآن. لم أكن افهم منه حرف اولكن جرسه اجتذبنى فأصبحت اصغى اليه .. وكانها هو نور أشرق في نفسى .

وعرض على ان اعمل في السعودية.. وجتنها وصلتى بالاسلام صلة تعاطف لا أكثر. وهنا بدأت السال وأساقش وأتحدث وأفهم.. ازددت يقينا بأن نفس المؤمن به السكينة والسلام والادراك لمعنى الحياة والرحود وجدته يجيب على تساؤلاتي لماذا خلقت ولأى هدف أسير في الحياة وإلى أين المآل، وأصبحت أقضى اوقات فراغى اناقش اصدقاء لى من المسلمين تعرفت عليهم، وأقداً عن المدين الاسلامي، وأسير في الصير أي السلمين وأسير في السير في السيرة المال.

● هذه قصة اسلام محمد مارك بدأت كغيرها من القصص . . حيرة وضياع وصدم اقتناع بيا تقدمه الخضارة الحديثة ، ثم المودة الى دين الفطرة حيث السكينة والهدوء واليقين بمعنى الحياة والوجود .

هى نفسها قصة اسلام محمد أسد، يوسف اسلام، ومحمد على كلاي، ورجساء جاروي، ومورس بكاي وغيرهم عشرات في عصرنا الحديث. ■ والسؤال الذي يفرض نفسه ما الذي علينا ان نفعله

معشر المسلمين. هل نقف متفرجين ونكتفى بالأحاد يعودون الى دين الفطرة. . ام علينا ان نسهم فى دفع هذا التيار.

■ التقيت مؤخرا باستاذنا الدكتور حسان حتحوت وهدو من الدعاة المبرزين قال.. الاسلام يجد أرضا خصبة في دول الغرب. خاصة في امريكا الشهائية، القوم هناك يتخبطون في دياجير الظلام وهم في أمسً الحاجة الى من يهديهم وإذا ما اهتدوا الى الدين دخلوه افرادا وجاعات.

■ والفكرة التي أريد أن اطرحها هي أن هناك الوفاً
من المتعلمين والمتعلمات والمثقفات والمثقفات في أنحاء
من المتعلمين والمتعلمات والمثقفات في أنحاء
الدعوة إلى الله ويحفظون شيئا من القرآن وشيئا من
الدعوة وقل الله ويحفظون شيئا من القرآن وشيئا من
الحديث وشيئا من الفقة الاسلامي .. أكثرهم أن لم
أسليم في كل عام الى الشرق والقرب يلقى بفور
المدعوة .. كل ما يحتاجه هو تدريب على اسلوب
الدعوة .. كان المحتادة المتعلق بفوله .. وفين يقوله .. وغينه الوسيلة له للدعوة
غيرها تنبني الفكرة وتنفذها ..
غيرها تنبني الفكرة وتنفذها ..

■ لا أقول ان في هذا الحل كل الحل لقضية الدعوة ولكنه مصدر ثر للدعاة وهو أمر يعيد الى اذهاننا قصة دخول الاسلام الى شبه القبارة الهندية واندونسيا وغيرها من الامصار يوم كان يحمل رسالة الترحيد ويشربها التجار والمسافرون.



سائلــة المـــولى عز وجــل ان يتغعـــد الفقيــد بواســـع رحمتــــه ويدخــــله فســـم جنــاته وأن يلـــهم اله وذويـــه الصـــر والسلــوان،

إنَّالِكَهِ وَإِنَّا الْمَيْهِ رَاجِعُونَ



بعنابية،



خدمة كاملة من الحجز وحتى انتهاء الرحلة. إن اهتمام السعودية بتلبية طاساتك يسدو واضحا منذ العضة التي تعجز فيها على رحلتك . فالسعودية تتها لك فرصة إختيا رالقعد الذي يناسبك أو مجز غرة في فندق أفيسيارة أخرج أو حكم تنقلك على طائرة عاموية أينها وجدت مهما كان طلبك ستجد نفسك مطبلك الخدمات السعودية وعنايتها بلك

السمودية من المعادة المساودة ا

للدور في المالية والمالية والمالية والمالية

ALA-2JIS PRIMANHAL

صراق الرافنيين؛
ارض المتريخ والآشر
والمضارة الزاهرة.
الرؤية الابدائية
الحي بيكاسي مما
أرتكون متجدد العطه والرئية دور
عكر الدادة النعية!!



فی ذکراهم

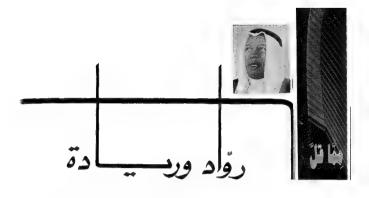
الريادة تاريخ وعطاء متجدد









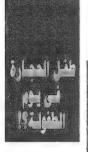


مع وضعنا فى الاعتبار اصدار مجلة المنهل فان هناك العديد من الصحف والمجلات السعودية وغيرها قد اسهمت بقلمى فى التحرير بها، وأذكر منها: جريدة صوت الحجاز، وجريدة ام القرى الرسمية التى رأست تحريرها وأدرت اعمالها ردحا من الزمن: من سنة ١٣٥٩هـ الى سنة ١٣٦١هـ وصحف المؤسسات، ومجلة الرابطة الاسلامية ومجلة الحج، والنداء الاسلامى وجريدة المدينة المنورة وعكاظ ومجلة قافلة الزيت ومجلة الخفجي وغيرها.

أما صحف الخارج العربية فمنها: الاهرام والمقطم واما المجلات الخارجية فمنها: السياسة الاسبوعية والرسالة المصرية، والمرشد العربى التى كانت تصدر فى حلب و(الافكار) بعمان عاصمة الاردن، والكتاب المصرية، والمعرفة المصرية. ومجلتا الشرق الادنى والرابطة العربية لامين سعيد بمصوره. واسهمت فى إلقاء الاحاديث والمحاضرات فى الاذاعة السعودية وفى الاذاعة المصرية أيضاً.

وفى سنة ١٣٩٤ هـ وفى المؤتمر الاول للادباء السعوديين الذى عقدته جامعة الملك عبد العزير بجدة لرفع مستوى الادب السعودى الحديث ورفع معنويات الادباء السعودي الحديث ورفع معنويات الادباء السعوديين المعاصرين منحت لقب الريادة فى الادب السعودى من جامعة الملك عبد العزيز.. كما منحت ميدالية ذهبية وبراعة بها تكريما وتقديرا من الجامعة وقد منحهما غيرى من الزملاء ايضا حسب ما جاء فى الكتاب الذى اصدرته الجامعة فى خمسة مجلدات بعنوان: (بحوث مؤتمر الادباء السعوديين) وجريدة الندوة المكية فى عددها الصادر فى يوم السبت ٧ ربيع الاول ١٣٩٤هـ/ ٢٠ مارس ١٩٧٤م فى العمود ٨ من العدد المذكور فى الكلمة ذات عنوان: (أسماء الرواد للادب السعودي).

عراع من المرابع بمراح مقتلف من نرجته خياته المعرم وصفر ١٤٠٥هـ



يحتفل العالم كله بعيد عزيز على قلوبنا جميعنا ... العالم كله يلتف حول العذوبة .. المضميم .. الهسراط حول الاحلام وابتسام الوليد ..

لا ليسطفى، الشعدة ـ
والمعتدد أن نطقى، - لكن
لينير ألاف وملايين الشوع،
التى تقرش السبل بمسطا
خضرا من الحب والامسل
والتقاؤل .. العالم كله يحتفل
بعيد الطفولة.

وياتى حث صاحب السمو الملكى الامير طلال بن عبد العزير جميع المؤسسات الحكومية والمنظمات والجمعيات الإهلية فى كل أنصاء العمالم للعمل على تطبيق بنود انفاقية الطفل التى القرتها الجمعية العامة لامم المتحدة. وياتى نشرة ملايين الاطاقال والامهات من ملايين الاطاقال والامهات من

ويبلات الامراضه.. يلتى هذا كله خطوات ايجابية وفاعلة لما يرتقبه العالم كله وما يصبو لإيه من امال فى تحقيق تلك الاتفاقية وفيما سيحقق مؤتمر القمة العالمية من اجل الطفل.

وإذا كان الطفل والطفلة في معساجم اللغسة همسا الصغيران من كل شيء بيُّن المطفل: وإذا كان الطفل البنان الناعم (الرخص)

فمن هنا ندرك حاجة تلك اللبنة الطرية الغضة التي أيد سليمة قويمة لتشكيلها.. ومن هما ننيه التي ضرورة الاهتمام المستمر والدائم بغرس القيم الحدينية الاصيلة فتي نفس

الطفل حتى يستوى رجلا قويماً نافعاً.. وإذا كذا لا نفكر ما حظى به معظم الحلقال الساله خاصة في مجتمعاتيا الاسلامية والعربية من رعاية بلوانها المختلفة.. دينة وتجتماعية وعلمية.. إذا كذا لا نفكر ذلك ... وإذا كان العالم كله يحتفل بالطفولة.. ومع إشراقة عام جديد.

فلطفسل الحجبارة فم فلمسطيننا ... منا - نحن الكبسار - برقيسة إعجساب على الجبين الصغيير .. أمل وتفاؤل فم أن تتطعم أمن فلمسطيننا بكاملها.. أرضك فيما الممارد الصغير.. ونرى أيها الممارد الصغير.. ونرى الفرحة فم العيور الصغيرة والبسمة من القلوب الدريثة.

12-



محنة شفرنة للاذاب والعلبوم والثقافة تهدر وحدرالملكة العربة المعربة

ع: دارة التبر للصحافة والشر المحدودة .

العد ٤٧٧ السنة ٥٦ المحلد ٥١ جان الأخرة ١٤١٠هـ/بناير ١٩٩٠م

-1947 /A1700 Land

عبدالقدوس الأنصارك

صاحب المجلة رئيس التحرير

نائب رئيس التحرير

الملاقات العامة سكرتير التحرير

المفرب عبد الرحهم عبد السلام

الأردن روكس المزيزي الجزائر د. بکری مید الکریم تركيا. د. أثور طاهر رضا

ص.ب: ۲۹۲۵ رمز بریادی: ۲۹۲۹ جده _ الشرقية :

يرقيا. الميل فاكس: ٦٤٢٨٨٥٣

مكتب الرياض: الأشتراكات

قيمة الاشتراك السنوى للمؤسسات الحكومية ٢٠٠ ريال
 قيمة الاشتراك للافراد ١٥٠ ريال

- لقطـــات
- الافتتاحية
- فواصل منتمية (٤)

 - المسلم قيمة إيمانية
- محمد بخات 17-11

V_£

1 -- 1

- الوحدة سياج المجتمع
- 17-12 در احد عمر هاشم

التحرير

رئيس التحرير

- أطروحات أدبية: • خصائص وسيات الأدب في الخليج العربي
- 74-1V عبد الرحن العبد
- قراءة في الأدب الاندلسي الغلاب سعيد 74_YE
 - الحركة الشعرية المعاصرة في حلب
- 75-7. احمد دوغيان
- حــــواره مع الدكتور حسين مؤنس
- 44-40 اجراه حزين عمر
 - ٤٠ عزیز ضیاء (۸) 🔳 كان القلب يقول ■ مجلة السائح العدد (٤٧)
- 1V_£1
 - دراسات أدبية: • مفهوم الشعر في الحديث النبوي
- ٧٣-٦٨ احمد عبد الغفور عطار
 - مساحة للضوء: الرؤية الأبداعية لدى بيكاسو
- VY_V £ د. عبد الحميد سليان
- A1_VA قراءة في ديوان الشعر عابد خزندار
- A4_A0 • يوم أشرقت الشمس ترجمة ابراهيم العلو
- 41_4 . عاتق البلادي ■ ســقيط الندى
- خطــرات الادب (۲٤) د. عبد الرحن النفيسة ٩٣-٩٢

— تعنظ هيئة التحرير باختى في تمديد الوليهات النشر ويخضع ترقيب مواد المجتلة لاصترارت فنية لا معلاقة غاء بلفرضرع او مكنة الكاتب، وللمبلة منطقه من اطاعة للقائلات التي لا تنشر. @يشترط في الاسهفات المقدمة عناصر الجدة، المصنى والرصانة العلمية مع رجاد ان تشفع المامة

المرسلة بالصور الموضوعية والتوضيحية وصورة للكاتب مع تبلة غتصرة عن حياته.

 أدين (٣١) احد محمد حمال 97.95

115-47 ۳۷) مجلة فلسطيننا العدد (۳۷) فيصل عراقي 110 📰 بـــارت

■ حضارة الغد:

104-110 💂 في ذكراهــــم:

• عبد القدوس الانصاري في ذكراه السابعة

د. محمد ابو یکر حمید ۱۷۳-۱۲۹

■ اضاء ات لغوية:

د. ابراهيم السامرائي ١٧٦-١٧٤

■ مجلة هن العدد (١٥)

 مسك الختام حامد عباس ۲۰۷-۲۰۶

العراق: التراث والحضارة في أرضها قامت حضارات وتبو آت الحضارة الاسلامية فيها مواضع عمقها . . ولا زالت تلك الأثار قائمة



وكالة الاهرام للتوزيع ـ القاهرة ت: ٧٥٥٥٠٠ الشركة التونسية للصبحالة _ تونس ت: ٣٤٣٤٩٩ الشريفية للتوزيع ـ الدار الييضاء ت: ٢٤٥٧٤٥

■ المليف النصوي:

استراتيجية الاحتكار النووى الاسرائيل

د. نافع محمد الحسن ١٣١-١١٦

• نشر التراث الاسلامي عمد الفاسي 147-144

 الخزانات المغربية محمد المنوني 122-184

■ مجلة المشتار العدد (٥١)

د. عمد رجب البيومي ١٦٨-١٥٨

على احمد باكثر - حياة حافلة بالعطاء

147_177

🗷 رواية طويلة في حلقات حوش التاجوري ـ غالب حمزة ابو الفرج ١٩٣_١٩٩

Y . 0_ Y . . التحرير 🛢 متابعات ثقافية

غلاف المدد:





فقرات مستلة

 حياة بيكاسو سلسلة متصلة من الإبداع والمتطور، وهو مبتدع المدرسة التكميية . ولذلك فهو يؤكد أهمية التفدد والابتكار كيا كان عفشي أن يقوم بتكرار نفسه .

استطاعت الانتضاضة أن تدخا.

القضية القلسطينية في مرحلة جديدة من مراحمل الموعى الحضاري. .

وتسظل اسرائيسل تراوغ وتشاور رغم

الأبواب التي فتحت للسلام القائم هلى أسلوب للحاورة الهاديء

الاقدام على وضع والببليوغراقية

الاسلامية، على غرار ما تفعله الدول التحضرة في العالم أصبح أمراً من

الاهمية بمكان . . والحاجة الى تشر ما

لم ينشر من المخطوطات أهم بكثير م يسر الآن من نشر ماسيق نشره. ص ١٣٧.

القارىء.

د ايراهيم السامرالي ● أتنا متحنارُ عربيناً إلى الشعير الجساهسل، وقسرنسيساً ال يوهلير وسالارميم، والتجليزيا الى ويتهان، وإليبوت. . وما لا يقوله النص هو النص، ومسؤولية انتباج النص المضمر أو غير الكتوب تقع على

ص ۷۸

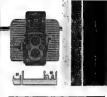


@الكويت ١٠٠ فلس

 الأمارات. ٨ دراهم € السودان. • ٢٥٠ قرشُرُ پ موريتاتيا: ١٠٠ أوقيه

وكالة التوزيع الأرمنية .. قيان ت: ٢٠١٩ ٢٠٠ دار اقرأ فلتشر .. اخرطيع ت: ١٨٠٩ الاعلانات الاطرنات ١٤٣٢١٢٤

بار الخلفة للطباحة ـ اللوحة ت ١٤١٨٢ع



تفالشك نبي اوركيا

أثناء استقبال صاحب السمو الملكى الامير عبد الله الغيصل وصاحب السمو الملكى الامير ماجد بن عيد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة للفريق الطبى العالمي القادم من جامعة هارفارد الامريكية ـ قام الفريق البطبي بعرض اخر ما توصل اليه العلم في علاج مرض السكر عن طريق اخر المبتكرات في هذا المجال وهو جهاز حديث يوضعم على جسم المريض بالسكر مرتبط بأجهزة علمية حديثة لقياس نسبة السكر في الجسم دون إجراء أي جراحة أو أخذ عينات من الدم.

فالجهاز الحديث يحلل مخبريا وتظهر النتائج في الحال كما يوضح نسبة (الكلسترول) في الدم.

الجديد .. انه عبر شيكة اتصال بالاقمار الصناعية يتم فحص مريض السكر بواسطة أحمد اطباء المركز الحالميين بجامعة هارفارد بأمريكا دون أن يسافر بالطبع.

هذا.. ومعروف ان مركز ابحاث السكر الحديث الذى سيقام فى جدة باسم مركز الملك فيصل لابحاث السكبر على نفقية صاحب السمو



الملكى الامير عبد الله الفيصل هو الذي استضاف هذا الفريق الطبي العالمي لوضع اللمسات الاخيرة لانشاء المركز الطبى الجديد.

ويقول صاحب السمو الملكى الأمير عبد الله الغيصل أن هذا المركز سيقوم بتقديم افضل الخدمات الطبية لمرضى السكر في المملكة وسيتولى المركز اجراء ابحاث علمية دقيقة للقضاء على هذا المرض ماذن اللم





في تقرير حول قضية الجوع في العالم. . اعلن إدوارد صوما مدير عام منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة (الفاق امس ان عدد الاشخاص الذين يعانون

أوريك .. أوريكا تُفتني

(٤٢٧) مليون كيلو غرام تقريبًا من المواد الكيمائية السامة تستنشقها أمريكا رغم أتفعا وهى تمثل أبخرة المصانع ومحروقات السيارات، وهذه النسبة تمثل ٢٦٪ من مجمل ما تنفثه جميع المصانع في الولايات المتحدة الامريكية. المكالة الاميريكية لحماية البيئة دهشت من هذه الارقام ومن الدرجة التي عليها تلوث الجو الآن وهي تبحث لمخرج يخفف من تلوث البيئة والا لمات الانسان اختناقًا إذا استمر الحال على هذا الوضع، أو على اقل تقدير لاضرت به

المواد السامة العالقة في الجو-واقترم الرئيس الامريكى بوش تنقية الجو بنسبة ٩٠٪ تقريباً بحلول القرن القادم.. وذلك باقترام انتام سيارات يمكن تسييرها باستخدام بدائل وقودية لا تخلف تلوثناً في البيئة.

وأخيراء يدفع الفرد ثمن الوجه الاخر من الحضارة.





من سوء التغذية في العمالم وصل السيرم الى ٥٠٠ مليون شخص، مؤكدا ان هذا العدد يتزايد بسبب الزيادة المفرطة في السكان ومشاكل البيشة والأزمة الاقتصادية التي يشهدها العالم.

واتهم صوما في كلمته امام المؤتمر الخامس والعشرين للمنظمة والمتعقد في روما الدول الصناعة الكبرى بالمساهمة في هذا الوضع عن طريق سياسمة الحسياية التي تتبعها لحياية متتجاتها الزراعية والتي انفقت عليها في عام واستمرار القدون على الدولار واستمرار القدون على الدولار الفقرة.

وناشد صوما الدول الاعضاء في المنبظمة التخلص من هذه السيامسات التي وصفها بأنها «ابتحارية» ودعاهم الى الالتزام بتسديد حصتهم المالية للمنظمة.



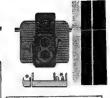


بحضور سمو الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب (غيف الشرف) وسعو الامير محمد بن ففد بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية. ولفيف من كبار ووجهاء المنطقة الشرقية وكبار المهتمين بالعلم والادب والثقافة وفعى قاعة المؤتمرات بإ مارة المنطقة الشرقية إليم المهرجان الرابح لجائزة الامير محمد بن فهد للتفوق التعليم عدت تمتم الجائزة للطلاب والشباب. المتفوقين.

وقد بدأ المعرجان بتلاوة من القران الكريم تلا ذلك كلمة للطالب محمد سليمان باسم زملائه المتقوقين ثم جاعت كلمة سمو الامير فضا فعد المتى ركز فيما على مدن التاريخ وحاضر الايام معلنا محدور أمر خادم الحرمين الشريفين بالملك فهد بن عبد العزيز بإ بشاته الماسكية والملك فهد بن عبد العزيز بإ بشاقية

وبعد ذلك أقص سمو الامير محمد بن فعد كلمته مرحباً بسمو الامير فيصد وبالسادة المضور وموكدا على الضطوات التسمي النساعة التمي خطاتها المملكة على التوجيعات الدائمة لخادم الحرمين المك فعد بن عبد العزيز الملك فعد بن عبد العزيز وركيزة التنمية وهو (العدف منها) الامير فيصل في مجلل النعضة الامير فيصل في مجلل النعضة الامير ومجلات الدب والثقافة الامير ومجالات الدب والثقافة المناز المعالمة على التراث.

وفى ختام المغرجان تم تكريم الـطلبـة المتفوقين.. ثم قدم سمو الامير محمد بن فهد درم الجائزة لسمو الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز.



الأعلاميون في الفليج

تعت الظلة والا

تسهيلا لاوضاع الصعفيين الخليجيين العاملين في المؤسسات الصحفية في دول الخليج العربي وافق الاجتماع الاخير لوزراء الاعلام الخليجيين على الورقة المقدمة من وزارة الاعلام بسلطنة عمان، بخصوص إيجاد المظلة القانونية الصحفية التى يحتاجها هؤلاء الصحفيون والقادرة على الوفاء بمتطلباتهم

ومن بين البنهد التي وافق عليها البوزراء فى اجتماعهم فكرة تخفيض قيمة تذاكر السفر للصحفيين لمعاونتهم في رحلاتهم المتنقلة من بلد لاخمر، وسيصدر القرار على ذلك من مجلس وزراء الاعلام الخليجي في وقت قريب ا ن







صدرت النشرة الاقتصادية الجديدة عن وكالة الانباء السعيدية، وذلك لتكريس السياسة الاقتصادية في حكومة خادم الحرمين الشريفين التي تستند على النظام الاقتصادي الحر وتدعيماً للمهام التي يؤديها كل من القطاع الحكومي والقطاع الخاص للاقتصاد بالمملكة العربية السعيدية . وتهدف (واس) من ذلك ألى إثراء الندفق الاخباري للنشاط الاقتصادي والتجاري بالمملكة، وذلك بأن تحوى النشرة اخبار الحركة المالية والاقتصادية في الداخل لرسم صورة كاملة عن الحسركة الاقتصادية في المجتمع السعـودي وفقــأ للتوجهيات السامية كما ستحوى هذه النشرة التحليلات الاقتصادية والأراء في هذا المجال لأصحاب الاختصاص وأقلام الاكادميين وخبرات الاقتصاديين والتجار.





فى حادثة تاريخية اهتزت لها أوروبا كلها انهار جدار برلين الذى عفصل بين المانيا الشرقية والمانيا الغربية عندما اعلنت المانيا الشرقية يوم التاسع من نوفمير ١٩٨٩م فك القيود المفروضة على السفر عبر الجدار.. وتدفق الالاف

فقلت منظمة (منزل الحرية) الدولية بنيويورك ـ ان ٦٣ صحفيا ينتمون لــ ٣٢ دولة قد قتلوا خلال العام الحالى.. وانه يوجد ١٠٢ دولة في العالم تفرض قيودا على وسائل اعلامها تؤثر على حرية الصحافة.

متعف رودان



ق عام ۱۸۸۹ أقسام الفنان (كيلودسونيه) و(أوغست رودان) معرضاً فنياً لأعياهم ضم ١٤٥ لرحة من لوحات مونيه ٣٤ غثالا وقطعة فنية من اعيال النحات رودان. . وكان ذلك حدث الموسم آنذاك. ويعدمت عام من تاريخ ذلك بلمسرض، وفي ۱۹۹۸م أقيم في بلوس، في متحف رودان معرف فني - بعناسية الذكرى المثورة ضم (٤٤) عباد للفنانين كلود ضم (٤٤) عباد للفنانين كلود

مونيه، و أوغست رودان . . وهي من الاعبال التي تم عرضها قبل



من الالمان الشرقيين عبر كل المنافذ واصطفت السيارات فى طوابير طويلة أمام بوابات العبور فى محاولة منهم للوصول الى الجانب الاخر من السور، ونمسة لاشتداد الزحام على المنافذ اضطر الكثيرون الى تسلق السوا



الفجر . . من احمال المثال الفرنسي رودات مئة عام . . وقد ولد الفنانان في عام ع ۱۸4 م بفارق يومين بينهها، وقد قامت بينها صداقت حيمة . ويمتم مونيه اكثر من أثر على فن الرسم في القرن العشرين بالمقارنة لزملائه المعاصرين .

ومن بين الاعيال المعروضة في متحف رودان ، لوحتان تعودان الى الرحتان تعودان الى الرحت ودار من تم استلافها من أحد متاحف روتردام . . ولوحات أخرى من المتحف الوطني في لندن .



صحراء مصر غنية بالأثار، وما هو غنياً تحت الارض اكثر بكثير عا تم العزو على التشاف المروحلية فعلا وكان اكتشاف عام ١٩٧٣م، وما ويعد في ضريعه من كميات هائلة من المحت في نشر الاكتشفير والاتاريين للبحث الجاء عن كنوز الفراعية.

وخلال شهر كانبون الثاني الماضي عثر المنقبون على آثار قيمة في معبد الأقصر من بينها سبعة عشر تمشالا معظمها مهشم داخل أحد المدافن.

ويعتقد ان منطقة الاهرام تحتوى على اكثر من مقبرة وينتظر المسؤولسون العشبور على ضريح الاسكندر الاكبر.



ريتشارد هندريكسون هو صاحب مدرسة فريدة من نوعها: مدرسة للطيور فقط

اسم المدرسة الاسترالية (كوكا ٢٠٠٠) وهو مشتق من الكوكاتوء، أو الببغاء ذات العرف، ومعمتها قرويض طيور الببغاء وتعليمها الكلام الصحيم وقواعد الاداب واللياقة.

زيــائن هندريكسون اصحاب طيور يتذمرون من عدم انضباط ببخائهم او تأخرها فى تحلم الكلاب، فيدفعون ٦٠ دولارا استراليا ويستردون طيورهم بعد اسبوع وقد صارت معذبة ومطبعة.





وما اجدرنا ـ لبعضنا البعض ـ ان نشيد بالجاد ونطرح فى ساحات العطاء فى غير اليجاز ـ فعاليات عمق اصداراتنان وتحليل مضامينها وإ صلاح ركيكها وتقويم معوجها متى ما صدرت ـ بعيدا عن مجاملات الواقع وشللية الازمات وسلطوية الخلان.. وتجاهل الاخوان. وفى هذا تخليد اخر (للمنتج) من بطون الوطن محقوف بذاتية تذكر فتحمد.

وما ادعى ان نمحص ـ او نمسک بمقدار متصاعد عن الاعلام ولا أدعو (لى ان نعرّف بمطبوعة نقدر (سلفا)
 انعطافاتها وتوجهاتها غير البريئة ـ لمجرد ان خبرها جاء عن طريق مراسل معتمد او متصحف متعاون، او (لعله)
 سد فراغات (هلامية) عجز الجهاز عن ان يشغلها بمناقلات اكثر تطلعا واجادة.

...

■ لخلف كاتب وتشجيع عطاءاته لابد (للمجلة) ان تتداخل بقدرة كبيرة فى ذلك اذ يمكن لها ان تحل شداة الادب ومالكى عنانه والمطبوعين فى الموضع المتميز وتوكل فى لمحة زكية ـ لكبار الادباء تقديم هذا الانتاج, وتحليل توفيقاته فى إمامة موجزة تتوج ذلك الموضوع وتعينف.

ولابد من فرض ضرورات العغلية والابراز المدروس للبحوث الطليعية الجادة المثرية التى من شأتها رفع شأن
 الاداب والمعارف وصولا لعقول وقلوب الاجيال الماثلة والمقبلة وما يجب ان فربيهم ونحضرهم له.. ونهيئهم من اجله...

* *

 واغفال طرح (البحوث الصحفية العلمية) فى مجلة سيارة امر مجحف بمنطق العصر ومسوغاتم وما اشد تعثر نمونا عندما نصطدم بجفوة فراغنا من امتلاك اعنة العلم الميسر لانطلاقتنا التى نحفظ بها ذواتنا ونسيِّر بها يبيادر نهضنا وشواهف حضارتنا.

**1

- π(ω) ، ماذا اعددنا او فكرنا فيه (عمليا) لذلك الحشد المتوافر من ابنائنا الشباب خريجى كليات الاعلام ـ

 والصحافة.
- * نسمع عنهم الكثير.. وتزف الينا الجامعات اخبارهم.. ونلتقى ببعضهم وهمومهم تشغل فراغاتهم.. ونتعامل مع اكثرهم قلا نعشر الا على مسطحات نظريات ومناهج ورقية.
- * كلهم يبدون كزنابة رقيقة متوهجة اقتحموا ذلك التخصص.. اما بفعل المجموع.. او بعامل المجهول.. او بدامل المجهول.. او بدافع الفجم الخيرا بجهلهم في التقدير او اسقاطهم مسوغ التأهيل فتدافعوا هنا وهذاك يحثون الخطا ويتجهمون المجهد ول. وبنتا كلصحاب توجيه ورسل إلام نخرقهم فيما لا يستطيعون الليه وصولا او سبيلا.

. فيواصل منتوية ﴿ كَا ﴾ _

- نعتذر (ببساطة) عن احلالهم المحل الانسب بهم ونستعذب (بيرود) استعطافهم.. ونستغرب (بحذر) جفاف عطائهم ونستنهض بتلقائية عزائم تجاربهم.. وختاما: نهملهم ولا نمهلهم.
- ترى: قيس من حقهم (علينا) ان نأخذ بيد مبرزيهم ومطبوعيهم لمصاف الكمال الصحفى المنشود؟؟.. وقيسه من حقهم (علينا) ان نحتضنهم فى تجاربنا وانجازاتنا؟؟.
- واليسه من الممكن المتيسر دراسته أن لا نسقط من ثلة منهم فاقدا يهتدى بوصول زملاء دراسته الاخرين فيبرز في موقع اخر يحتاجه.
- انها دعوة نرفع بها للمؤسسات الادبية والصحفية بقدر ما يسوغه لها زمانها _ وبقدر ما تيسره لها امكاناتها
 وهي (كما اقدر) دعوة لابد ان يجمع لها نفر من أهالي الرؤى والمشورة في هذه الاجهزة (وفورا) لتدارسها واحتضان
 ضحاباها الكث من امنائنا الدارسين.

 ليعفى اصحاب الصحف ورؤساء تحرير المجلات (وفورا) بعض أولئك النفر من الكتاب الكبار الذين ارهقونا بملء فراغاتهم المبوبة ذات الاتجاه الواحد والخطوط المتعامدة وليحلوا فى اقطاعياتهم تلك، ملاكا جددا من ذوى الدخل المحدود.. لنشهد ابداعهم ونفرز عطاعهم.. ونحصد ثمارهم.

جيئة الاديب

لم يمض وقت مقيد قصير سطعت اسعاعت الحضارة قوق الجريرة العربية في نماية القرن العضارة العضارة العضارة المعالمة المائة معها الوائدا من الفكر والثقافة، وصورا مختلفة من العادات والدائم والتقاليد والاراء

قلابد من تطوير المجتمع باقسر المساد النسور فعى شتى مجالات الحياة لكن الاديب المجودوري عليه مقمة التوقيق بين الحضارة وقيم البسلاد، وورائدا، فتغلب عليه روم الدين الاسلامي، وهو الدين عبدى ولا يفرق.

عبد الله بالخير

القضايا الابية

ولا يدهشنى ان ارى جيلا من الثباب والشابات تستوعهم المحطقة بدليل ما نراه من الدضور والمحاولات الادبية والفنية فقناك من بين خريجى الجامعات شريحة تغريمه الكتابة والاخراج الصحفى والتصوير الفرتة والم واستعمالة عن مقاله، ولا شك ان مناهج الجامعات تحرى الكثير من هذا وقوقه ولكن الامر يقف عند مسئلة الفرق بين ما يتعلمه الدارس محاضرات في كراسي الجامعة وبين ما يتعلمه الدارس محاضرات في كراسي الجامعة وبين ما يتعلمه الدارس محاضرات في كراسي الجامعة وبين ها يتعلمه الدارس معاض الطبيعة من تطبيقات.

والذي أمله أن يبدأ (معهد الندريب الصحفى) في شكل هيئة مكونة من مندوبين من المؤسسات الصحفية ومندوب عن وزارة الاعلام وتكون إفيانة عبارة عن مهود ذاتيه من المؤسسات الصحفية وإعانة معقولة من الدولة ــ وتحدد هذه الهيئة النظام الاساسي ولالحق الالتحاق به.. وتحديد الرسم المطلوب على الدارس لقاء توفير الامكانات ووسائل التدريب النظرى والععلى في المؤسسات الصحفية.

عبد العزيز محمد الذكير

إن قصية الطرح الادبي ودراسة بواعشه لا تعني إسقاط قضية بقدر ما تعني تحريك الماسحة بالبحث فى المضامين والمناخاب.. وإ دراك المسافات والفوارق التي تفصل بین مرحلة وأخرى بین جیـل يرى في الافاضة اختصارا _ وبين جيل يعيش على ثقافة.. (المماندويتش). واذا كانت (شاعرة معاصرة) مثلا تعم شريحة من القراء.. فإ ن محاولة استعادة صور الماضى والنظام الثقافي العربي في العصر الجناهلي بكنل تركيب وارتباطاته وأسلوب طرحه هي

عبد الله الحصين

عمل قد يهم شريحة كبيرة من

الدارسين والمتابعين.





ولس المالية

أن الدعوة الى الله تحتاج الى انكثير الطيب والكثير المتبوع من الاعمال والموسائل بإ خلاص ومفهجية ودركيد دائمة كما علم ووجه قرائنا وكما علمت ووجهت السنة النبوية مع مواكبة الجهرد لعا واقبال الافراد عليها.

- ووجهت السنة النبوية مع مواكبة الجعرد لها وا ﴿ وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم ﴾
 - ﴿ واعتصموا بالله هو مولاكم ﴾
 - ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعيًّا ولا تعرقوا ﴾
- وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ﴾
 - (جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم والسنتكم)

قه محمد بن أ براهنه بخات المعبر



وأقصد اغتنام فرص الدعوة وايجادها مع التطليق للراحة، ذلك أنه لا راحة في عصم مثل عصم نا هذا، فالركون إلى الراحة في عهد جاهليات القرن يعد غفلة بل خيانة بلا مبالغة أو مغالاة، وصدق الفاروق عمر ابن الخطاب عليه الرضوان حينها أعلن عن هذه الحقيقة منبها وموجها جنود الدعوة ورجال الاصلاح.

والتخصص في ميدان الدعوة ما أعظمه وكم يحقق من إيجابية ولكن في حدود معرفة لغات الغبر للاستفادة العلمية عمسوما فهذه المعرفة تمكن من دعوته بلغته وإقامة الحجة عليه ورد شبهات والمقارنة بين جاهليته وإسلامنا وهلم جرا، ولكن بشرط أن تكون دعوة المسلم له وهو موقف القوة على أساس أنهم المتهمون وإن الاجرام لجاهليتهم والنقص فيهم والبضعف في ماديتهم والانحلال في حضارتهم والتهافت لعلمانيتهم.

فالمسلم بحكم قوة عقيدتمه وصحة شريعته وسلامة قيمه يجب ان يكون دائيا في مركز القوة في كل مناسبة وعلى أية حالة ، يدعو لحقه بصفة مباشرة وغير مباشرة ، وخلال دعوته يمضى قدما ونصب عينيه شعار المؤمن الحق:

﴿وائتم الاعلون ان كتتم مؤمنين

وهذا المؤمن وهو في ميدان الدعوة والدفاع عن الحق، يتحين الوقت المناسب لكيفية الدعوة ولوسيلة دفاعه فيبرز وينتهـز، فإن دعـا فلفرض حق ولقضاء على باطل كيفيا كان، وإن دافع فلفضح العدو وإظهار باطل الغير والتشهير بخوائه ومواطن الضعف فيه، فيكون قد طبق المفصل وأصاب المحز: عرف بالاسلام وفضح الجاهلية وبرهن على فراغها وبين ما وصلت إليه من حضيض، وما نجح في الدعوة والدفاع إلا لأنه في مستوى مسؤولية

وهكذا يكون قد ضرب العدو وأجهز عليه، فإسلامنا



لا يمكن أن يكون في قفص اتهام، فهو دين الحق الذي أظهره الله على الدين كله ولو كره الكافرون، ولو كره المشركون في الماضي والحاضر والمستقبل حتى يأتي أمو الله، فهو يعلو ولا يعلى عليه وإنسانه له أعلويته وقوته فهو قوي وهو عزيز:

> ﴿ وأنتم الاعلون إن كنتم مؤمنين﴾ ﴿ ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ﴿ واعدوا لهم ما استطعتم من قوة. . ﴾

■ اما أن تتقاعس ونحجم ونبرر بدعوى عدم تخصصنا فسيكون تصرفنا هذا وفهمنا علينا لا لنا لأن التخصص المقصود لا يتحقق إلا للقليل المستعمد ذي القابلية ومن ناحية اعدائنا فهم لن يسمحوا لنا ولن يتركونا نعمل لهذا التخصص المذي يستحيل ولاحتى أن نحاوله لأنهم



اكتشفوا نقطة الضعف فينا وهي التقصير وأدركوا حقيقة الحطر الذى سيعرضون له لو تبنا الل ربنا وتبنا الل رشدنا بالعودة لديننا ولذلك فهم يعملون ليل نهار للحيلولة دون ذلك وهم مطمئنون ونحن مقصرون الى القمة وتقصيرنا لا تحمد عله.

■ وفى موضوع ما نستطيع وما لا نستطيع يجب تبيان حقيقة وهى ان الكثير من المسلمين وحتى الحركيين منهم يدعون ويتسلرعون بعدم الاستطاعة فى مبدان الدعوة والعمل، والاصلاح والتغير قبل أن يخوضوا ويحاولوا أو قبل أن يجربوا ويعملوا.

وهذا التصرف منهم حجة عليهم ويشجيهم فعليهم أن يجربوا أولا فى حدود الطاقة، وكل له طاقه وفى دائرة المسؤولية وكل له مسؤولية وبعدها فإن لم يقدروا وما نجحوا فهم مخلصـون ما قصروا، أبرياء لا خونة ويؤيدهم قول

الله على لسان نبي الله شعيب، ولا تتوقف لهم محاولة ولا ينقطع لهم أمل، يداومون ويعيدون الكرة تحملا لعب، الدعوة وواجب التضحية:

﴿إِنْ أَرِيدَ إِلاَ الْأَصْلَاحِ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تُوقِيقِي الْأَ بِاللهِ، عَلِيهِ تَوْكُلُتُ وَإِلَيْهِ أَنْبِهِ.

■ وعردة ختامية للدعوة والتخصص تدعوني الى البوح بحقيقة هى من عمق الدعوة وهى: إن التخصص الوحيد بالنسبة للمسلم يكمن فى الاخسلام، فهــذا هو التخصص الذي ينقصه، وانعدامه سهل على اعدالتا المعل الكثير لتحريفنا عن ديننا وتحويلنا الى جاهليتهم.

هذا النوع الفريد من التخصص، به حقق سلفنا الصالح ما حقق من دعوة ونصر وهداية وإنفاذ لأنه عرف دوره في الحياة وقدر وظيفته كيا علمه رسول الله (金統): وبلغوا عني ولو آية ،

ونو آية: هى جوهرة الدعوة الحتمية فى الاسلام فهى نقطة الانطلاق للمسلم الحركي الملتزم، هذا المسلم الفذ الذي درى ووعى وفكر وقدر واقبل وتقدم فبلغ عن رسول الحير، القليل من أمر دينه الكافي الهادي أما الكثير منه فيا كان ليخلل به. لأن رسول الحق وجه الى ضرورة اللحوة فى حلية ما قل وكثر، وكما رباء صلى الله عليه وسلم يدرك حقيقة فطن إليها فتشبع بها لها علاقة وشيقة وأساسية بالمدعوة وهي أن المسلم بحكم إسسلامه داعية بالفطرة والضرورة، وبالحال والمقال، في ضوء التزامه لا يعرف الناقض سبيلا الى واقعه بين قوله وفعله.

■ ولهذا فهو داثها بجول ويجاهد يكد ويجتهد في سبيل الحق وهذا خير دليل على إيجابية إنسان الاسلام الحق ومنهجية دعوتنا التي تنم عن واقعية إسلامنا.

هامش

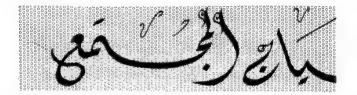
(١) أدب الدنيا والدين / الماوردي.



عن المنكر وتُؤمنُون بالله كل.

بقلم: د. أحمد عمر فأشم وصرا

- ويقرر القرآن الكريم ان اهل الايهان والحق حين يمكن الله لهم في الارض فهم ينصرون دين الله ويرفعون راية العدل الالحي.
- ويقيمون شعائر الدين واحكامه ويؤدون الامانة الالهية على اكمل وجه أمراً بالمروف ونهياً عن المنكر قال الله تعالى: ﴿ الدِّينِ إِنَّ مَكَنَّاهُمْ فِي الأرضِ أقامُوا الصَّلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وللهِ عاقبةً الأمورك.



وقد اكد الله تمالى روح هذه الرحدة وجوهر هذا النضامن الاسلامى في حب بين المؤمنين والولاة ورغبة في الخير والاصلاح فقال: ﴿والمؤمنونَ والمؤمناتُ بعشْهُم أولياء بعض يأسرون بالمعروف ويتهونَ عن المنكر ويُقيسون الصلاة ويُؤتشون المركساة ويُطيعون الله ورسولة وأولئك سيرحمهمُ اللهُ إِنَّ الله عزيزٌ كيمُ.

أساس المعيرة

والوحدة اساس كل خير في دنيا الناس وآخرتهم والفُرقة أحسطر الإفسات التي تقضى على سعادة المجتمعات والشعوب، وترديهم في مهاوى النهاكة وتجرهم الى وحل المصية ونظل تفرقهم شيعا حتى تجعلهم ينفصلون عن المدين: قال تعلى: ﴿إِنَّ اللَّذِينَ فَرَقُوا دِينَّهُم وكانوا شيعاً لستَ منهم في شيء إنها أمرهُمُ إلى اللهِ ثم ينتُهُم بها كانُوا يفعلون﴾

 بل أن العلم نفسه وهو من اهم دعائم الامم حين لا تخلص فيه النية لله تعالى ويخلو من روح الاخلاص تتسرب الى ميدانيه آفات ورذائل فتميل به يمنة او يسرة فتكون

النتيجة هى الاختلاف من جراء البغى والحسد والعناد والتعصب.

♦ ندعوة الرحدة اذن لابد لها من فكر صاف مستنبر لا تشويه آفات الفرقة والاختلاف ولذا نجد القرآن الكريم حين ينبه الى هذا الخطر الداهم من جراء البغى والعصبية يدعو الى اساس من التوجيد الخالص والتمسك بهذا المدين الحنيف قال سبحانه: ﴿إِنَّ المدينَ عندُ اللهِ الإسلامُ وما المحتلف الذينَ أَوْتُوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهُمُ العلمُ بغياً بينهم ومن يكفر بآياتِ الله فإنَّ الله مريع الحساب﴾.

اساس الوحدة:

وكيا بين الله ان اساس الفرقة والاختلاف يكون من التعصب والبغى والحسد والعناد وما الى ذلك، فقد بين اساس الوحدة التى يدعو اليها الاسلام وذلك هو الدين والاعتصام بحبل الله ففى ذلك القوة والخير والسعد والفوز فى الدنيا والأخرة ولعللاً تعثرت خطا البشرية بأشواك الحياة الجافة القاسية واضطرب في جو ملبد خانق فينها كانت تعانى من ظلام دامس واضطراب في شمى





نواحى الحياة كانت وطأة الصراع المادى وكان بطش القوى بالضميف وتطاول الغنى على الفقير حتى جاء الاسلام يظلاله الوارفة . . وقوانينه العادلة وكتابه الحق. . ورسوله البشير النفير الذى اخرج الناس من الظلمات الى النور فهدى الناس من الضلالة ووحدهم من فرقة وخلصهم من اثقال واغلال وهداهم الى صراط مستقيم .

التحذير من الفرقة:

ولقد دعم الاسلام اواصر الوحدة وذكر الناس بفضل الله عليهم بكل ذلك وحذر المؤمنين ان يطيعوا دعاة الفرقة والاختلاف وذكرهم بها كان عليه الاوس والخزرج قديها حين دبت الصداوة في صفوفهم ونشبت بينهم الحروب المتطاولة حتى جاء الاسلام فأطفأ نار الفتنة واخد شرها وجمعهم على كلمة الحق وألف بينهم بوسول الله صلى الله عليه وسلم .

- وتدعيها لأصول تلك الرحدة وترسيخا لبنائها كلف الله تعالى هذه الامة بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر انتصارا للدين ودفعا الأفات الشر والفساد التى قد تثار حول حماه او ترتكب فى الوطن الاسلامى.
- وقد وجه الرسول ﴿﴿﴿﴿﴿﴾ امته الى اساس الوحلة وهو الاعتصام بحبل الله . عن ابى هويرة رضى الله عنه قال: قال: قال رسول الله ﴿﴿﴿﴿﴾ وان الله تعلى يرضى لكم ثلاثا فيرضى لكم الدين الله إلى يكم أن تعبدوه ولا تشركوا وان تعتصموا بحبل الله جمعا ولا تفرقوا وان

تناصحوا من ولاه الله امركم ويكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال» . . رواه سلم

- ومكداً وجُه الحديث التحذير من الفُرقة والاختلاف دولاً تفرُقُواء وجاء هذا النهى بعب الامر بالاعتصام بحبل الله لبيان ان من اعتصم بحبل الله فهو بعيد عن التنازع بعيد عن التفرقة اما الاعراض عنه والنياس الاعتصام بغيره نفيه الضلال ومن التمس الهدى في غيره اضله الله».
- والناظر الى التشريع الاسلامي يجده قد دعا المسلمين الموحدة عن طريق عمل وتطبيقي كها دعاها في سائر نداء اتب ه ووصساياه من خلال الهدى القرآني والسنة المشرفة. . لقيد طبق الرصول ﴿ﷺ ممالم البوحلة والتضامن ووحد بين المسلمين في اول اساس من اسس المجتمع الاسلامي في المدينة حيث أخمى بين المهاجرين والانصار وابرم وثيقة هذا التضامن في صورة من الوحلة والاخوة والتعاون بشكل لا تعرف الدنيا له مثيلا.
- وغضى تشريصات الاسلام فى غرس اصول الوحاة وتقوية روح التضامن بين المسلمين فى المسلاة وفى الصوم وفى الزكاة وفى الحج . . فصلاة الجياعة لها من المثوية ما يزيد على صلاة الفسرد . . وفى صلاة الجمعة اجتماع اسبوعى كبير وفى صلاة العيدين اجتماع اكبر فى كل عام ثم فى فريضة الحجح اجتماع اكبر واعظم .
- ویؤکد الرسول ﴿ﷺ که جوهر الوحدة فی قوله: ویأیها الناس ان ریکم واحمد کلکم لأدم وآدم من تراب، لا فضل لمربی علی عجمی ولا لعجمی علی عربی ولا لأحر علی اسود ولا لاسود علی احمر الا بالتقوی» رواه احمد.

اطرومات البية.

- الأنب العربي في الفليج تأثر بالعديد من العور والأكار المنقولة من الثقافات والحصارات المعاجرة عبر رصال الفليج وتطالعه وودرائه.
- الأدباء الفليجيون درحوا كى ابراز دور الفن في نشر الوئي الاجتبائي والتربوي
 والبائي من فلال الأدب الشروء والمصوع.





اذا حاولنا تدقيق النظر فى الخريطة الجغرافية والتاريخية لموقع الخيج العربى فانه تبرز لنا عدة ملامح وامور لا تدعر لنا مجالا الاحتماء خلف جدران الاحتمالات والشكوك ذلك ان هذا الموقع الجغرافى المتميز للهذه المنطقة من العالم جعلها معبرا للعديد من الاجناس واللغات والديانات التى تكفت منها كثير من الثقافات التى حملها جموع النازحين المهاجرين والعابرين عبر هذه المنطقة الى شتى بقاع العالم تاركة بعض أشارها وجزءا كبيرا منها فى رمالها وعلى شواطنها المترامية الاطراف والممتدة لمسافات طويلة بحيث احتلت جميعها مساحة كبيرة فى عقلية ابن الخليج الذى انعهر اول الامر بهذه الثقافات والمعتقدات والاديان النعي ومن ثم راح يعاملها ويتفاعل معها.

كما نستطيع ان نضيف ايضا ان هذه المنطقة التي هي في الاصل منطقة بحرية كان لها السبق في الاتصال بالحضارات الاخرى في قلب آسيا وجنوبها بحيث اصبحت حضارة الديلمون _ على سبيل الشال _ وهي حضارة سواحل الخليج في جزيرة فيلكا بالكويت والبحرين . واسطة بين حضارة البابليين والحضارة الهندية والتي اثرت - هذه الحضارة - وتأثرت بها حولها من مظاهر وهياكل حضارية تميزت بها هذه البقعة من العالم.

ولعمل ما تميزت به هذه المنطقة باتصالاتها التجارية الواسعة مع اطراف ودول كثيرة بامتداد هذا الجزء من العالم واتساع دول العالم، نقول اوجد هذا الاتصال ـ نوعا من الانفتاح التجاري والاقتصادي ربط بين هذه الدول ودول منطقة الخليج مثلها ربط بينها بالعديد من الصلات والعلاقات الثقافية والدينية التي تأصلت عبر الايام والسنين.

نعود فنؤكد هنا مرة اخرى ان خاصية الانفتام على تجارة واقتصاد العالم وكذا الانفتام على ثقافات وافكار العوالم الاخرى المحيطة بدول الخليج بالاضافة الى فرصة الاطلاع والانفتام والتأثر بحضارات اخرى وعقائد ولغات واديان شعوب اخرى كان مدعاة الى ان تتأثر اللغة العربية ـ كما تأثرت بذلك ثقافة وحضارة وعادات وتقاليد دول الخليج بغضل هذه الهجرات والحركات بحيث اننا نستطيع ان فلمح بل وفرصد محاولات الشعراء والادباء العرب في الخليج ادخال العديد من المفردات الهندية والاردية والصينية والفارسية بل وكلمات كاملة وعبارات بحالها الى اشعارهم وكتاباتهم

ونستطيع القول باستمرار هذا التأثر اللامحدود مهذه الثقافات والحضارات المهاجرة عبر رمال الخليج وشطأنه ووديانه التي اثرت في ادب وفكر ابناء الخليج بصفة عامة وهذا يمكن ان تطلقه على معظم ادب الخليج وفكره عبر مسافات طويلة موغلة في الزمن بصفة مباشرة.





الامل الماقي للفنان عبد الرسول سلمان







ولعلنا نستطيع ان نؤكد هنا ان هذه المنطقة ظلت ولدد طويلة مهددة من قبل بعض العناصر الاسيوية المهاجرة والتي كانت تتميز بارسال اعداد كثيرة من ابنائها إلى الخليج.



من هنا نستطيع ان نتبين لول ملمم يتصف به الادب العربى شي الخليم وهو سعة الانفتام الفكرى والثقافي على مثلة الفقار والثقافي على مثلة الفقار هذه المنطقة جغرافيا واقتصاديا وسياسيا وتعرضه للكثير من المجرات الجماعية، فقد تأثر ادب الخليم بعدة العجرات مثلها استطاع ان يؤثر ايضا مواء سلبا او إيجابا في البيئة الفكرية والثقافية لاب هذه المنطقة للمحيطة به

وبقدر ما تأثر الادب العربي وظهرت استجابته لهذه الهجرات واتصف تبعا لذلك بسمة الانفتاح

الفكرى بقدر ما كان هذا مدعاة الى نشأة تيار اخر اوجد سمة اخرى اتصف بها واعنى ان هذه الهجرات التى تلازمت معها صفة الانفساح اوجدت نزعة اخرى مضادة ظلت ملازمة لادب الخليج وفكره وهى ازدياد حدة الوعى القومى العربى.

وعلى سبيل المثال فإن الشاعر الذى تنضج مداركه ويزداد وعيه لتقبسل معطيات الاخسرين الثقافية والفكرية فانه أنها يصدر عن وعى كامل واحساس لا يغادره بأن هذا كله يتم من خلال شعوره بأنه عربى وليس من واقم شعوره بالعالمية او الاعية. . فهو يتقبل



للفتان عام العبيدي. • تشكيلية للفنان عيسى صقر.

الاتجاه ان يؤثر بشكل ايجابي في وحدة دول الخليج السياسية . . كما استطاع ان يشكل هذا في النهاية ملمحا بارزا في ادب الخليج وثقافته. وكما سبق ان اسلفنا انه نتيجة للمغالاة في الاعتباد على ترك باب الانفتاح مفتوحا امام كل شيء واي شيء، نقول ان هذا الاتجاء اصابه داء التضخم لدرجة ان الباب ظل مفتوحا ايضا امام ادب الشعارات الذي استهلك الكثير من طاقة شعوب هذه المنطقة وكان ذلك على حساب الفن النى ظل ادباء الخليج القدامي حريصين عليه حرصهم على الاجادة والتميز والتفرد. ■ ان التاريخ السياسي غذه المنطقة من العالم قد دفع بأدب الخليج الى ان يسلك طريقا نكاد ان نصفه بالعالمية بمعنى ان ظروف دول العالم تدفع بابناء اي وطن واي ارض الى تبنى فكرة الالتزام بقضايا هذا البوطن ونعنى بهذا الالتنزام في معناه الذاتي وليس الالتزام المصطلح وبقدر ما اصاب التطور الحركة الوطنية في بلدان الخليج بقدر ما ازداد اثر هذه الحركة في تغذية حس الالتزام والشعور بالانتهاء القومي بعد الخمسينيات حيث تزايد المد القومي لحركة القومية

العربية.

ويترك لنفسمه حرية ان يتأثـر او لا يتأثر باحساس واضمح انه عربى ولقد ظلت التهديدات السياسية التي ما برحت تنشأ بين دول هذه المنطقة عبر التاريخ تغذى هذا الشعور الحاد بالوعى القومي العربي.. وهمذه الظاهرة مخالفة تماما ومعاكسة لظاهرة أو سمة الانفتاح التي تميز بها الادب العربي في الخليج.

وفي اعتقادي ان هذه السمة او هذا الاتجاه في الادب العسربي في الخليج نشأ لمواجهة المغالاة والتسيب في التأثر بثقافات وادب الاخرين ونستطيع تلمس ظاهرة او سمة الحرص على تنمية الوعى القومي العربي من خلال استعداد ادباء الخليج وتقبلهم لكل التيارات الفكرية شريطة ان ينبع هذا من موقع الكيان الفكرى الذاتي والقومي.

وهذا بالضبط يدعونا الى القول ايضا بان ادبنا العربي في الخليج قد تميز ايضا بحرص - ادبائه الخليجيين _ على ابسراز دور الفن في نشر السوعي الاجتماعي والتربوي والسياسي من خلال الادب المقروء والمسموع بحيث ولج الشعر هذا الميدان ـ على سيل المثال والتجربة _ لخدمة الاغراض القومية والسياسية لأبناء وشعب الخليج، كما استطاع هذا

ولقد ساعد هذا كله على بروز واتساع الحس القومى الملتزم بقضايا الوطن فى ربوع الحليج . . وبلدانه التى كانت فى امسّ الحاجة الى زيادة وعيها القومى حتى تحافظ على كيانها ووحدتها السياسية وتحافظ ايضا على حريتها السياسية واستقلالها فى مواجهة موجات الغزو الاجنبى بكل اشكاله ووسائله .

■ ولا نستطيع ونحن نعرض خصائص وسيات أدب الخليج أن نغضل سمة الغموض والرمزية التى الخليج ادباؤه فانه وأن كان الغموض والرمزية بهست الا نوعا من الاختباء الادبي فان المرمزية بمعناها الاكادبيم المتعارف عليه ليست سرى نوعا من التجربة الادبية التي تستخدم فيها للكيات لاستحضار حالات وجدانية سواء أكانت شعورية أو لا شمورية بغض النظر عن الماديات من المحتوى التمثيل والعقل الذي تضمنه ذلك. .
اللموسة التي ترمز اليها هذه الكيات وبصرف النظر عن المتجربة الادبية ما هي الاجربة الادبية ما هي الاجربة وجدانية في المتالاول.

على ان الغصوض المذى لجأ اليه ادباء الخليج وغرقوا فيه كان غموضا ذاتيا كيا انه كان مقصودا لذاته على اعتبار ان الرمزية تطوير وامتداد لامكانياتنا في التعبر عها بداخل انفسنا وعقولنا.

■ ونستطيع القول بان ظاهرة الرمزية هذه لم تكن الا استجابة امينة ودقيقة للظروف التي عاشها ادب الخليج فانه في اعتقادنا . كان مجبورا على ان يعبر عن نفسه بهذه الطريقة وهذا الاسلوب الذي اسميناه من قبل اسلوب الاختباء الادبي وراء الرمز.

على ان الغموض والرمزية فى حد ذاتها حركة ذاتية - كها سبق القول ـ ناشئة بمعنى انه لا يمكن ارجاعها الى الاصول الذاتية او الانسانية لأبناء الخليج ولذا فإنا نجد أن هذه الخصيصة كانت تأثيرا مباشرا بفعل هذه الموجات النفسية والذاتية فى الحس والشعور

تشكلت مع الاحداث والتيارات التي اوجدت هذا الغموض الذاتي الذي اصبح سمة مميزة لا يمكن التغاضي عنها في معرض حديثنا عن الادب العربي في الخليج.

■ ويبقى ان نقول انه بقدر ما اتصف هذا الادب بانفتاحه وغموضه والتزامه جنبا الى جنب مع زيادة الوعى القومى العربي فيإ يعرضه هذا الادب نجد انه ايضا كان ادبا رافضا بحكم ان هذه المنطقة من العمالم كانت موطن حركات المعارضة والرفض ولقد تأكد هذا بعد ظهور الإسلام حين تبنى قطرى بن الفجاءة جناح المعارضة والرفض الاسلامي فيها اطلق عليه وعلى من سار خلفه انذاك والخوارج، وألقت هذه الصفة بظلالها واشكالها وافكارها على كل أنواع الخليج.



للفنان فؤاد الحسن المقربل



- كما اننا لا نستطيع ـ ونحن في معرض الحديث عن صفات وخصائص هذا الادب الخليجي المتميز أن نغفل اهم ما يتصف به هذا الادب على الرغم من محاولاته المتعددة للتعبر عن مشاكل قومية والمشاركة العربية في بعض القضايا العربية التي تهم مجموع العسرب، الا ان هذا الادب ظل وفيا لمحليت واقليميت، بمعنى ان ادب الخليج ظل ادبا محليا صرف اولم تتح له فرصة المشاركة العربية الواسعة او الاستجابة للتيارات العالمية لقضايا العالم ومشاكله الانسانية سياسية كانت او اقتصادية او فكرية.
- ونحن لا نستطيع _ ايضا _ ان نلوم او نشير بأصابع الاتهام لادبائنا العرب في الخليج باعتبار انهم مسئولون عن هذا. . ذلك أن الستار الحديدي الذي فرض عن هذه المنطقة من العالم وعلى شعوبها وابنائها في المحالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية فرض

- هذا النوع من العملة السياسية والفكرية والثقافية في وقت سابق على هذا القرن الذي نعيش احداثه وامتدت حتى وقت متأخر من هذا القرن.
- وهـذا يعني باختصار أن هذه المحلية لم تكن ناشئة عن عجز اصاب أدباءنا في الخليج بقدر ما هي ناشئة عن افتقار اديب الخليج آنذاك آلى عنصر الاحتكاك المستمر بثقافات الاخرين مثلها استغرقت مشاكل وقضايا الوطن كل اهتمام وحماس اديبنا الخليجي الذي وجد نفسه غارقاً في تيار الذاتية الوطنية وقد استغرقته الحالة السياسية والاقتصادية والفكرية والثقافية التي تردت فيها بلدان الخليج بفعل الاحتلال الاجنبي ويفعل غيابها عن مسرح احداث العالم الذي اصابه الكشير من التغيرات بتأثير رياح التغيير التي راحت تقلب كل شيء رأسا على عقب خاصة في اعقاب الثورة الصناعية التي حدثت في اواسط القرن الثامن

عشر وبداية القرن التاسع عشر.

■ من هنا نستطيع ان نوجز ما اسلفنا فى بضع كلهات عن خصائص وسهات هذا الادب الذى عبرنا عنه بسمة الانفتاح وازدياد الوعى القومى العربى وتعاظم حدتمه بالاضافة الى خاصية الالتزام بقضايا الوطن وبلوء هذا الادب فى اغلب الاحيان الى المموض والرمزية هربا من المباشرة وتعبيرا عن مكنونات الذات فى جو ساده القهر والارهاب ومقاومة الادب والادباء فى فترة الاستمهار زد على ذلك افتقار هذا الادب الى عنصر الاحتكاك المستمر بافكار وثقافات الاخرين وظل غارقا فى محليته واقليميته.

لعلنا نستطيع ان نضيف هنا انه على الرغم من علية ادب الخليج الشديم والمعاصر واستخراقه في اقليميته وذاتيته الا انه لم يتمكن بعد ولم يعبر بشكل واضح ومتفرد عن المجتمع الخليجي.

ان الآدب العربي في الحليج قد اتيحت له الفرصة كي يعبر عن نفسه وعن اصالته ان هو استفاد من الظروف المحيطة به من خلال تكثيفه الحي لما يمر به هذا المجتمع من احداث وتطورات ويطرح عليه من افكار ونظريات ويبلور هذا في قالب ادبي او فني.

ان هذا أيمتاج الى خيال جديد وادوات ادبية جديدة قدر ما يجتاج الى شجاعة ادبية متعاظمة للغوص داخيل اعياق ووجدان هذا المجتمع لاستخراج مكنوناته والتعبر عنه بصدق وحرارة فالمادة الانسانية والفكرة الادبية موجودة ويوفرة لكنها تحتاج الى شجاعة التعبير عنها من خلال الاطر الفنية والادبية وذلك بقصد ايقاظ العمق العربي والضمير في هذه المنطقة من السبات الذي راح يغط فيه.

ان الادب العربى فى الخليج ينبغى له ان يصنع هذا الانسان الجداد الذي تتمثل فيه بذرة المجتمع العربى فى المستقبل وهذا الانسان موجود بالطبع لكنا فى حاجة الى اعادة اكتشافه من جديد فى مجتمع النفط الجديد وهذا فى اعتقادى مجتاح الى مزيد من الجهد

حتى يمكن التعبير عن المشكــلات والتعفيدات الواقعية التى خلفها الزلزال فى حياة وسلوكيات ابناء الخليج .

■■ والادب العربى فى الخليج ينبغى له ان يعيد طرح وقضية الانسان العربى من جديد فهو انسان اصبل وذو قيم ومبادى، كيا انه انسان حضرى متميز وناقد جاءته الفرصة مرة ثانية كى يثبت كذب وادعاء من ارادوا تشويه وعاولة المائدى بالحضارة افقد الانسان العربى حسه وضميره وقيمه فليس العربى مكذا ولعائما ان رجعنا الى التاريخ القريب والبعيد نلمس انه قد كانت للعرب رسالة يوم لم يكن لهم الثروة المادية وهم الان في حاجة الى تأكيد هذا الدور بعد ان لمكورة في ابراز هذه الصورة: الرسالة والدعة هذا الدورة فله.

■■ والتحدى الذي يفرض نفسه على العرب هو ايجاد حل فله المحادلة التى فرضت نفسها على جوع العرب والفكر والادب والثقافة الذي يحمل لواء المسيرة العربية نحو تأكيد هذه القيم الحضارية والانسانية التى يتمتع بها العرب واستخدام هذه الثروة المادية العظيمة في ترسيخ هذا كله .

ثم لعده أن الاوان كمى نختم هذا الدجه من دراستنا عن الدب الخليج وصماته وخصائصه هذا الاحب لكن لا ينبغهى أن يفوتنا هنا التنويه المى أن أدينا العوبي فمى الخليج مدعو الان قبل أمى وقت مضى المى اخذ زمام المبادرة فعو يملك من الامكانيات المادية ما يمكنه من أن يقول كلمته وأن يسمعها القاصى والدانمى ومن ثم فلا عذر له أن هو تخلى عن دور القيادة في المسيرة الحضارية لابناء الخليج فى وسائنا الذي نعيشه الان هذا العصر الذي بلته يستخدم مقوماته ومكوناته الحضارية ويحلول عرضها على ممرم الحياة المعاصرة والادب والفن احد هذه الادوات الذي محرم الحياة على هذه الارض أن تتلكد قيمتها وأن يتعظم دورها.

اطرومات انبية

● فتَصرة ذكم الوَّاة فَي الأَفادِس لِعَا مِن قِطَ مِن دَبِث طبيعة النَّعَى وَصُافِعَه إِيْ

● وراء النشر كائت مواضع وأسباب منها ما كان دينيا ومنها ما كان سياميا وك



• لَهُ لَأَثِيرِ الْمُغْرِقَةَ عَلَى الْأَنْدَلَيْنِينَ لِمَا فِهِمْ فَعَسِرٍ وَلَا فَنْسِرٍ.

يمكن تقسيم تاريخر الادب الاندلسى الى عصور وفترات، وقد اختلفت فيما بينها بتباين سمة الحكم هناك إضافة الى تمايز المؤثرات السياسية والاجتماعية والثقافية داخل هذا الادب.

وهـذا التقسيم له خصـوصيلته من جعة الدلالة باعتبار أن كل فترة تعكس لنا لحظة زمنية عاشها الادب والادباء، من قوة أو ضعف، من تقعقر أو استماتة.

ولحل اهم هذه الفترات هي فترة الولاة الذين حكموا الاندلس وهى فترة لها ميزتها من حيث طبيعة الشعر وخصائصه، ومن حيث طبيعة الحكم فى ذلك الاقليم، ومن حيث الجو الثقافى العام الذي سيطر على هذه الحقمة.

> بادى، ذي بدء تنسم فترة الولاة بالتمزق والتفكك خاصة وأننا إذا أردنيا استقراء خريطة الأندلس

لوجدنا أن العناصر البشرية التي كانت تقسطن هذا البلد عناصر مركبة وممتزجة من عرب وبربر



نقية الفلاب سعيد النفري

واسبان، وكان من شأن وجود هذه المتناصر استدعاه عنصر الصراع بينها من أجل المصالح، فهناك تطاحن المرب والبربر وهناك تقاتل العرب فيا بينهم من أجل البدوغ إلى مقاليد السلطة والحكم، وهناك تشازع العرب والحكم، وهناك تشازع العرب

 ■ في هذه الحالة المتردية بدأت شحنات النزاع وإحداث القلاقل

جيمة العام في شاة الأهيم ومن هيث الجؤ الثقافي العام الذي ميطر على شده العانبة.

فرطبة هي النصاة الأولى لتفريح أفواع دن علية العليم.



منظر قطاء من قاعة البيداء بقصر أشبلية

بين هذه العناصر فالجو العام جو الفوضى والاضطراب السياسي والنفسي بشتى المظاهر.

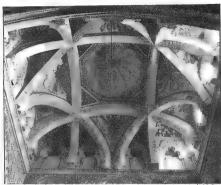
فبمداية المقرن الأول الهجرى مرحلة حكم الولاة وقد سموا بهذا الاسم لأن الملك الذي كان يحكم كان يختار ولاته من شيال افريقيا أو من دمشق. وهذه المرحلة بالطبع عكست الصراع السدمسوى بين غتلف العناصر المنصهرة ولكن هذا الانصهار محكوم بمصبيات دمسويسة تشبر القلق والضجير والعمدوان قأممام هذه المحتبة المساوية من فترة الحكم لا نستطيع الحديث عن الثقافة أو العلوم لأنها مرحلة تمهيسدية لحلق النظام، فهذا تاريخ السياسة والحروب لا الثقافة والعلوم، لكن البحوث التاريخية تشبر بكبر الدقة والموضوح حتى وإن كان المصر



عصر فتن وحروب لكنه عرف لونا من الثقافة ذلك أن المعرب أو الفسائمين المسلمين حلوا معهم كتب العلم والمعرفة خاصة كتب الفقه والتفسير وراحوا يعلمون

الشاس لغة القرآن ويبينون خم الاسساليب العربية وحرصهم الشديد على تفقه معاني القرآن ومقاصد الحديث.

■ وما في هذا من شك في أن



• قبة المحراب بجامع قرطبة

نتحماصل على هذه الفترة ونحكم عليها أشد الحكم فلو نظرنا بعيون متمعنة لوجدنيا أن ثقافة تلك المسرحلة اصمطبقت بنسوع من السواضع والحذر كوجود حلقات بعض المساجيد المتشرة في بعض البلدان مع قلة الإساتذة. وقد نشأ الادب ضئيسلا متعشرا مع النضر السذين كاتبوا يخدسون البولاية الاسلامية أناذاك، وهذا النزر اليسسير من الأدب يعتسبر بقورا جنينية لتفتق الأدب بالأندلس.

🛎 أما شعر هذه الفترة فيفتضي منا السمسودة أدراجسا الى الستصر البشرى، فتواجد العرب داخل الانسدلس يعنى حضبور ملكتهم الشعسرية، ومواهبهم الفنية، وقدراتهم على الحلق والأبداع فقد نظموا الشعر وا توا بالقصائد،

وقمد حضظت لنما المراجع غتلف أسياء الشعراء الذين قالوا الشعر ونكتفى بذكسر واحد منهم لكي نمشل به شاعبر عصره وهبو أبنو الأجرب جعونة ابن الصمة والذي قيل فيه لو أنه أنصف في شعره لبلغ مرتبة جريو والفرزدق. وأبرز الأغسراض الستى قيلت في تلك المرحلة المدح والهجاء، الوصف، الحياسة، الفخر، ولكن الأمر الهام هو أنبه يصعب تحديد خصائص هذا الشعر ونميزاته لأننا في الحقيقة لا نملك نصوصا أو نهاذج همتارة نمثل بها شعر تلك المرحلة . . من هنا يمكننا القول بأن هذا الشعر الذي قيل في الأندلس ليس له من الأندلسية إلا الأنه قيا, في الأندلس.

فحقیقة هذا الشعر الذی قبل

لشارقة وافدين من مختلف الأبقاء إبان الفتح الاسلامي . . كما تحسن الاشاره الى أن الطابع الذي يغلب على شعبر هذه الفترة هو طابيع التحفظ كيا كان عليه المشرق من حيث الأغراض والبناء والصور فقند أجرى الشعراء موضوعاتهم على أغسراض فنية متداولة في المشرق وصبوا نباذجهم القليلة في قوالب عافسظة كلاسيكية تعنى بجزالة اللفظ وفخامة المعنى دون توصل لعمق الفكرة مع العناية بالأساليب الفئية.

■ أما نشر هذه المرحلة فقد عرف أفقا واسعا في ميدان المتأليف وإن كان الباحثون يشمرون إلى أن نثو هذه المرحلة كان ضئيلا ولكن يجب أن نشمير إلى أن نشر هذه المرحلة وإن كان ضئيـلا لكنـه كان أوفر حظا من الشعـر فقد كانت هناك أسياب ودواقع غذا التثر قمته ما كان يستعمل في الخطابة لوعظ الجنود للحرب واستنياض هممهم فهتما ترى السبب سياسيا. . . وهنياك دافيع ديني كان النفير من الصحابة والتابعين يسلكون سبيل الوعظ والارشاد فكان لزاما عليهم أن يستعملوا اسلوب التبوجيه في خطبهم وتعليمهم فالكتابة كانت ضرورة تفرضها ظروف المرحلة سواء أكمانت ظروفها شخصية أو عهودا أو رسائل.

وقد برز في تلك الفترة كتاب

المتاه نذكر من بينهم أمية بن يزيد وخالد بن يزيد الذي كان يعمل ليوسف الفهري وهو أحد ولاة الاندلس. أما عن خصائص هذا الشرف فهي تشبسه الى حد بعيد خصائص النثر المشرقي المعروف في عصر بني أمية بحيث تميز النثر المقوة والجزالة في العبارة أكثر من المناية بتجميلها.

 إما إذا ما انتقلنا الى فترة تأسيس الاسارة فإنسا لا نجد قطيمة بين مرحلة وأخمرى بقدر ما نجد أن الفترة الأولى كانت بداية تأسيس وتمهيسد المناخ للفترة اللاحقة وقد اتسمت فترة تولى عبد السرحن الداخل وابنه هشام وحفيده الحكم بأهمية بالغة من الناحية السياسية وذلـك لمعالجة كثير من الامراض إبان عهد الولاة بحيث لو كشفنا غطاء هذه المرحلة لوجدناها تتسم بالاضطراب والانشقاق في صفوف السكسان من عرب، ويسريسر، وإسبان. فقد قضى عبد الرحمن البداخيل على كل هذه الأمراض كالثورة، والتمرد والأر ستقراطية، وذلك قصد بناء النظام وتدعيم الحسكم، ومصالحة الأمسور السياسية. وقد عمل عبد الرحمن الداخل على كسر شوكة هؤلاء المتمسردين وقضى عليهم قضساء مبرما ومع هذه الحالة ظهرت طبقة اجتماعية تسمى بطبقة المولدين وهي الطبقة الاسبانية التي اعتنقت

الاسلام، وصيفت حياتها يصيغة العروبة والاسلامية.

■ وهناك مظهر آخر من المظاهر الاجتاعية في فترة تأسيس الامارة الأصوية وهو صيدان الاتماش والتممير كأسيس جامع قرطبة، أن إعجابنا بهذه الفترة ازداد وفلك إلى المنام الفترة ازداد وفلك معروفة في عبال الفتاء والموسيقي. المؤتم ومكذا عرفت هذه الفترة نوعا من معروفة في عبال الفتاء والموسيقي. وبدأ المجتمع ومكذا عرفت هذه الفترة نوعا من يوتحبر عضارة التسيع وبدأ المجتمع عينه على بواكبر حضارة أراد الأمويون خلقها في المشرق.

■ وصح هذا وذاك برزت مسالم الثقافة الاسلامية الحقة من خلال عواصل متنوعة منها فرار نفر كبير من الأمويين إلى الاندلس فرارا من بعثن السباسين الدين استولوا على الحكم أو طلبا لعيش حياة هنيئة لما سمعوه عن هذا الاقليم الاسلامي من خيرات.

والمعروف أن أطلية المسادر ترى أن الذين قدموا الى الاندلس عن يحملون معهم زادا معسوفيا وقدرا من العلم استطاعوا من علاله أن يبتوا الثقافة فى البلاد، إضافة الى رجسوع أغلبيسة الاندلسين الذين نهلوا من تراث المشرق الى بلادهم ولا ننسى نقطة هامة وهى الدور الفمال الذى قام

به مسجد قرطبة الذى يعتبر النواة الأولى لتخريج أفواج من حملة العلم.

■ ونما لا شك فيه أن هناك دافعا هاما غتر بجرى الحياة الثقافية بالاندلس وهنو مسألة المذهب بحيث كان المذهب الأوزاعي هو المذهب الأكثر انتشارا لكن ما لبث أن تغمر وتم استبداله بالمذهب المالكي فترة حكم عبىد البرحمن الداخل وذلك على يد طائفة من العلياء المنين درسوا المندهب المالكي في المشرق وبذلك أصبح المذهب الرسمي للدولة. وهناك من الفقهاء من وافق على هذا المذهب وهو يحيى بن يحيى الليثي الني درس على يد الامام مالك نفسه وقد أصبح من خاصة هشام بن عبد الرحمن الداخل، وما جعل أيضا الأندلسيين يوافقون على هذا المذهب أنه وافق طبيعتهم المقلية .

الاندلسي تنطلق بروز جيل من الادساء الانسدلسيين ولم تلاحظ ظهور أديبات لأن الادب لم يكن شاور فيه الشعب وحسده بل شارك فيه الحكام والولاة ومن هنا الأدب بأنسه أدب متميز عن غيره رغم أنه لم يظهر بصورة واضحة، ولكننا سنجد في هذه الفترة نياذج شعرية وثرية ليست بمشرقية شعرية وثرية ليست بمشرقية

■ وهكذا نجد أن أولية الأدب



• قبة مصلى قصر الجعفرية

ولا بمفربية وإنها هي من صميم السئة الأندلسة.

 فقد برز شمر هذه الفترة بصورة واضحمة بالرغم من أن الاتجاه الشعري هو اتجاه محافظ كالاسيكي إلا أنبه اتسم بالجيزالية والقوة وإحكام العبارة مع التطرق الي شتى الاغراض الفنية من مدح وهجاء ووصف وحاسة وفخر وهذا ما نجده عند شاعرنا الموهوب أبا المخشى الذي مدح عبد الرحمن الداخل في إحدى انتصاراته. ولو حاولنا تسليط الأضواء على بعض النهاذج الأدبية لوجدنا أن الشعر ظل محافيظا على طابعه المشرقي وذلمك من حيث بنساء القصيدة ووحدة الروي وموسيقية الايقاع، والنبر الذي تحدثه الغنة عند نهاية كل مقطع. كل هذه المواصفات

توحى بمسبرة الشعر الاندلسي على درب الشعر المشرقي من حيث وصف الرحلة والوصول للممدوح وتحمل العنباء، والصور الشعرية المستنبطة من الاسلوب البدوي القديم من حيث الجوالة والمتانة والابحر الطويلة والتفاعيل الكثيرة والقوافي الرنانة.

 ونود هنا أن نئساءل عبا إذا كان هذا الأدب والشعب هما محاكساة وتقليد للمشرق أم أنهما من إنتاج وخلق الأندلسين؟

كثرمن الباحثين يرى أن سير الاندلسيين على شاكلة المشارقة إنها هو بدافسع التقليد ونحن نود أن نجيب بأن هذا ليس تقليداً برمته ذلك لأن بيئة شبه الجزيرة العربية مخالفة للبيئة الاندلسية وأن البظروف التي نشأ فيها وترعرع

الأدباء والشعراء هي غير الظروف التى عاشها الاندلسيون رغم التيادل المعرفي في مراحله الاولى من بداية تاريخ الاندلس. فالمواضيع النسى تطرق لها الاندلسيون تشبه موضوعات المشارقة، ذلك أن الانعكاسات البييئية خلقت نفس الأدب بالانسدلس، فالحسوب والعنف، والهادوه والاستقارار كل ذلك من خصائص الابداع والقول الشعري والبوح النفسي.

فليس هناك إطلاقا شاعر لم يتغن بقصائده في هذا المضار، فهذه الخصائص تضطر الشاعر أو الأديب أن يعكس إحساسه في إنتساجمه الفني وأن يتسطرق الى أغراض بعينها كانت سائدة في المشرق من مدح الخيلفاء عنمد الانتصمار أو البلاء من المرض والهجاء عند شح الخليفة وبخله عن العطاء والسخاوة، والحماسة عنسد تخاذل الجنبد أو استنهاض الهمم، والغزل عند الكشف عن اللوعة، والحب والعاطفة. كلها ألوان وجدت في تربة الأندلس وهمذا الشعمر والنثر هو من البيئة الأندلسية معكوسة في نهاذج أدبية وشعرية .

 وهمنما من يرى مليا أن هذا الادب والشعر ليسا سوي محاكاة للنمط المشرقي ويذهب العديد من المدارسين لتأييد هذا الرأى.

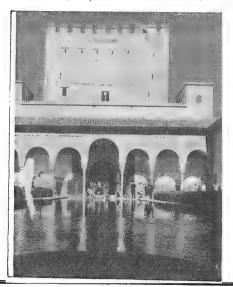
والرأى عندنا أن هؤلاء الباحثين كانبوا ينبظرون إلى العهود الأولى التى برز فيهما الفكسر والأدب بالانمدلس من خلال السروافيد العلمية، والبعثات المشرقية، وقدوم حملة العملم والأدب من المشرق الى الاندلس جعل الأنـــدلـسيين يســــيرون على نهج المشارقة كيفا ثم صاروا ينسجون القصائب ويؤلفون النصوص مستغلين موضوعات الأدب المشرقي . ، لكن هناك نقطة هامة ومقنعة وهي أن الاندلسيين ابتداء من القرن الرابع الهجري لم يعودوا ينظرون لا إلى الأدب المشرقي ولا المغربى وإنيا أظهروا كفاءتهم في ميدان العلم والمعرفة وأبانوا عن قدراتهم وطاقاتهم الابداعية في الشعىر والنشر وفي جميع المنساحي المعرفية من تعمير وتجميل للعمران وبناء المساجد والمدارس، حتى أن الاندلس ظهر بها لون من الشعر لم يكن يعهده المشارقة وهو الموشحات الاندلسية فسار الشعراء والادباء يشحبذون قرائحهم لقبول الشعر وفتح أبواب التنافس والتطرق إلى نختلف الاغراض الفنية وفتح باب عهد جديد من الاسهام والانتاج في مجالات التفسير والفقه والاخبار والنحو، والبلاغة.

فالتاريخ يبين لنا بجلاء أن شبه الجنزيرة العبربية هي أول منطقة عرفت الشعىر والأدب باعتبـارهــا

مهمدا للتراث العربي والاسلامي فنحن نرى أنه لولا تأثير المشارقة على الاندلسيين لما وجد شعر ولا نشر وإن وجد بقسط يسمر فإنها نظرات خاطفة وخواطى إذاً فلا أحد ينكر الدور الفعال الذي قام به المشرق، بحضارته إزاء الأنبدلس ومباذا سيكبون في الانسدلس لولا تدخسل النفتسج الاسبلامي أي تدخيل العنصر العبربي محملا بالشعر وفنونه وأغراضه عملا بالصحف

والمواثيق مزودا بلغة القرآن وبيانه المعمريسي، فكميف يتمسنى للأنبدلسيين أن يحصلوا على هذا القدر الكبر من الثقافة؟.

حقيقة ان البيئة تولد ألوانا من المرفة لكن هذه المرفة لا تنضج ولا تكتمل إلا في حضن شعب قد سبقت تجاربه في هذا المضيار وهم العبرب فقد زودوا الاندلسيين وطعموا تفكيرهم حتى أصبحت لديهم حضارة جديدة بمدلولها العلمي والمعرفي.



- الأندية والجمعيات والمؤسات الثقافية لا تــزال من الأبـــواب العريشة في طـــب،
- طاهيرة المبيوسات المشتركة نسال على أن الثاهر بعيده من عدة النجوبة.
 - الفصري كبيدر بيدن وصن ينظم ووصن بيدي.



■ إذا كنت من المتتبعين لأدب هذه المدينة فإن ذلك ليس من باب الاقليمية الضيقة، وإنها من باب الحق وإظهار الحقيقة، وهذا ما قلته في مقدمة كتان (الحركة الشمسريسة المساصرة في حلب) السصادر في عام (١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م) والسذى تناول حركة الشعر فيها ما بين عامي (١٩٣٠ -١٩٧٥م) وحديثي عن الشمر فيها تابع من واقع هذه الأرض التي عشت مرآة أدبها وجها لوجه لم يكن بيني وبينه ـ أي الشعر في حلب ـ حجساب أو قنساع، والانسدية والجمعيات والمؤسسات الثقافية دخلتهما وممازالت من الأبمواب العريضة، وفي يدى قلم ودفتر، وهمى أن أرسم خارطــة حقيقيــة

للشعر في هذه المدينة التي أهدينها للشعر في هذه المدينة المجموعات شعرية.. صدرت هذه الأعمال ما بين عامي (١٩٧٦ - عين أن الايهان بالمعل واجب ين عامي (١٩٧٦ الهترة الواقعة ما يين عامي (١٩٧٦ - ١٩٨٦م) على الأسهاء الشعرية في عداد عن الأسهاء الشعرية في عداد من الأسهاء الشعرية في عداد وبيم من تحول من شاعر قصيدة الشعراء، وتحد منقط من قائمة الشعراء، وتحد دخل عالم الشمر، الموابنة الى قصيدة التفعيلة، ومن أصوابة الى قصيدة التفعيلة، ومن ثمالى قصيدة التفعيلة،

فافلتة الراطيين

مرورأ بالحمركمة الشعمرية

المعاصرة في حلب، لابد أن نترحم على الشعراء الذين أعطوا ورحلوا الى عالم البقاء أمثال الشاعر (على الناص الذي مات غدراً وهو في عيادتمه وقد عرف بأسبقيته للشعر الحر، فقد صدر له ديوان (الظمأ) في الشبلاثينيات من هذا القسرن سبقت أولوية باكشير ووالسيابء وونازك الملائكة، ووخير الدين الأسدى، علامة حلب، صاحب ديوان (أغاني القبة) الذي يجنح فيه الى الصدوفية، و(عمر يحيي) الحموى النشسأة . . الحلبي الاقامة، و(خليل هنداوي) الذي كان يرسم خطوط الزمن من خلال زجاج مفهى والسندباد، ووفاضل ضياء المدين، ذهب، وممازالت جملتمه التي خطها على باب منزله ونشيد خنقت في

رب مازلت ضاربا

صغر الباس لن يري

بسماتی ، سخب

وأمان مشرده

کبریائی تنهده

من زمانسي تعسرده

بین جفنی مقصده

طب تلك المدينة التي عرفت بأديها الرفيع، مازالت شجرة الشعر فيها سامقة، لأن النبوغ فيها أصالة وفطرة.

واثنى في مقالتي هذه سأمر على الذين أعطوا هذه المدينة عصارة نفسهم وفاكهة قلوبهم، وإحساس وجدانهم.. من خلال الشعر، وعذرا إن غفل اسم (ذا خانتني الذاكرة، لانني لا أقعل ذلك قصدا، وكل ما أبتغيه أن أخدم هذه المدينة التي أحبيتها، وقد علمتني حب الله والوطن، ومن العرفان بالجميل أن غظل أوفياء



(مغنى عرق الجبين) وتشاء الظروف أن يرثى صديقه الاستاذ محمد انطاكي قبل وفاته بأيام، ومن بعد الى هذه القصيدة، فإنه يشعر أن «فاضل ضياء الدين، يرثى نفسه فيها.

- أما الشاعر وعمر أبو قوس» فقد رحيل وهمو يحلم بالطفولة التي لم يسعد بها، كها رحل الشاعر (ممدوح مولود) بعد معاناة أليمة لاقى فيها شظف الحياة وعذاب المرض الذي أودى بذراعه اليمني فبترت قبل أن يودع الحياة الدنيا
- وهناك أساء عدة قد غيبها الموت، وهذه سنة الحياة، وهؤلاء المذين ذكرتهم لا يمثلون جيل السبعينيات وإنها هم من الأجيال التي سبقت عام السبعين من حيث

العطاء، ولكن رحيلهم كان بعد عام ۱۹۷۰م.

رعيل ما قبل السبعينيات

ومن السواجب أن نأتي الى الشعراء الدين مازالوا معاصرين، ومبازال النسخ فيهم يمد وجدان هذه المدينة بالعطاء دون النظر الى النوعية _ كماً وكيفاً _ لأننا لسنا في مرحلة تقويم، بقدر ما نقدم صورة عن الشعر المعاصر في هذه المدينة حلب.

■ ومن منا لا يذكر الشاعر دعمر أبو ريشة الذي عرف بوجهه الذي حمل ألوية السفارات ليحط موة في وبيروت، وأخرى في غيرها: رب، ضاقت ملاعبي

في الحروب المقيده

وجبراحي مضمسده أما الشاعر الإنساني عبد الله يوركمي حلاق فيها زال ملازماً مجلة

والضاده التي جاوز عمرها نصف قرن، ومازال يعطيها، إنه القائل: عربسی عربسی عربسی

ولى الفخير بهذا النسب أثا صب تيمتني لغلة

صانعا القران أسنى الكتب ويذكر الشعر في حلب الشاعر وعمر بهاء الدين الاميرى، بعد أن اتخذ من «مراكش» في المغرب مقرأ وإقبامة وهو في شعره ينحو منحى العابدين في محراب التصوف إنه: شارد السلب غريسب السروح

فى الافلاك حائسر ظمىء لا يرتسوى هيمان

بالسمجمعول ، شاعسر ثائب الاعماق والبسمة

لا تجـفـوه ، صابـر

 کیا أقام الشاعر مصطفی بدوی في دمشق وليس وحده الذي ترك حلب، وأقسام في دمشق، وإنسا هناك عدد من الشعراء أمثال (نهاد



● عمر أبو ريشة

رضا) و(صباح الدين كريدي) و(عمد محمود كلزي) إلا أن الأخبر عاد الى حلب من جديد.

أما الشاعر «على الزيبق» فهو أشبه بناسك في دار الكتب الوطنية بحملب، من خلال إدارته لها وإشرافه اسبوعياً على حلقة كتاب تقام في قاعبة وعمر أبي ريشة، وحسبه قوله:

ا به با كيسريسة حملتني إرث في ملمسل الأمجساد عقًا موقف لاعلي .. لشعبى لمصير الانسان ملء جعادى فأخرسى يازوانع القحط سا عبرى صياع في حانة أو ملا وإذا كان الشعر يحيا في طبيعة المبدع قطرة وأصالة وإلهامأ فإن ذلك يتجسد في عطاء الشاعر أحمد عسلية الذى يظل بعيداً عن الأضواء.

وهناك شاعر آخر معطاء يملك حساً نقدياً، وذوقاً شاعرياً قلم نجد ذلك عند غيره، وهــو صاحــب ديوان «صور» الذي أغلى مهره إيهاناً منه بدور الكلمة إنه الشاعر «محمد هلال فخرو»:



لك في الفيَّاد ممينة يا (مس) قصتها طويلة: كتبت على أقبق الحصوم بريشة الشفق النحيلة لا تعصوص (رام أجيك بأن أشواقي قليلة أسا ما بخيلة وإنما يا (مسى) أيسامس بخيلة لا يشتكي ميس القبريين ولا تعاتبين الفضيلة أبقى نبيلا في الخبراب ولا أحب سوى نبيلة ما بيسن صدرى فاقسق أيسدا مشنافسره أصبيسلة قاب مشيط في الفنوي لكن من يغنوي كسولنة



بالأصول التراثية، ولكن بروح يشومها العصر، فإن الشعراء (نهاد رضا، حامد بدرخان، صباح الــدين كريدى، محمــد كلزي، سعيد رجو، لؤى فؤاد الأسعد، نبيه الشعبار) قد مثلوا الحداثة ثم تجاوزها كل من (صباح الدين كريدي، سعيد رجمو، لؤي فؤاد الأسعد، حامد بدر خان) الى

قصيدة النش، وهناك الشاعر (عد الفتاح قلعه جي) الذي زاوج بين الشعر والمسرح بينها الشاعر (ظهبر كنيفاتي) بعد ما طلع بديوانه (الكوخ فرس زرقاء) في البربع الأخسر من الستينيات، لم نعسد نسمع أو نقرأ له شيئاً، كيا صمت الشاعر علاء الدين سلطان، بينها الشاعر (عبد القادر مايو) مازال في اليمن عضواً في البعثة التعليمية السورية يواصل كلمته الشاعرة، أما الشاعر (أنور عدى) ما فترء يعمق الروح الانسانية في الشعر بشفافية وصوفية متسامية.

ويصل بنا المطاف الى جيل السبعينيات الشعيري في وحلب الشهباء هذا الجيل الذي بدأ في مطلع هذا العقد وهاجا ينبيء بمستقبل أدبى، وأخذت الصحافة والمجلات المحلية تهتم بهذه الظاهرة الثقافية، فتنشر قصائد الشباب، وتكتب عن نتاجهم، ومن المؤسسات والجمعيات الثقافية التي عملت على إبراز هذا الجيل (مديرية المركز الثقافي العربي) و(فسرع اتحاد الكتاب العرب) و(مديرية دار الكتب الـوطنية) و(جمعية الفرقة الشعبية للفنون) و(الجمعية العربية المتحدة للآداب والقنـون) و(فـرع الاتحاد الوطنى للطلبة بجامعة حلب).

■ وإذا كنت في كتابي والحركة الشعرية المعاصرة في حلب، الأنف الـذكر قد ترجمت لأكثر من ستين شاعراً فقد جئت على ظاهرة جيل السبعينيات، ولكنني أنظر اليوم إلى الساحة الأدبية فأرى أن عدداً كيراً من أسياء هذا الجيل قد انسحب وقل غاب على الرغم من أن بعض هؤلاء قد قدم أعسالًا شعرية مطبوعة وقائمة هؤلاء الذين ل يعد لهم ظهور أدبى تضم (عبد القادر عاشور، محمد كلزية، نواف درغام الاحمد، مضر صقال، أنور عمد، هدى قاطرجى، عبد اللطيف والاتي، محمد سعيد فخرو، وليد ربيع، عبد الرحمن هوی، عمر أبو سمره، عمران كيالي، محمود خشام) وقمد يكون بعض هؤلاء مستمر العطاء إلا أنه لا يظهر على الساحة بانتاجه.

ولا يفسوتنى أن اتسرحم على الشاعر (رياض صالح الحسين) الذي ظهر في منتصف السبعينيات صوتاً شعرياً تنبأ له الدارسون مستغبلاً إلا أن الموت غيّه.

■ وهناك عدد من الأسياء الشعرية النعرية التي هاجرت الى أقبطار عربية ، ولست أدرى إن كانت هجرة مؤقتة أو دائمة فالشماعيران (عمد المحبى) و(عبد الرزاق تاجر) قد ماجرا الى الامارات المربية بينها توجه كل من الشاعرين (عمد عبد الله قولي) و(عبد الرزاق اسهاعيل)



الى الكورت، كها توجه الشاعر (عبد الرزاق معروف) الى الجزائر، أما الشاعر (محمد خليفة) فهو يتنقل ما بين (بيروت) والعواصم الأوربية.

■ أما الأسياء الشعرية التي أثبتت حضورها أدبياً على المستوى المحلي من خلال إيداعها وعطائها المستمر رحسين عاصمي الشيخ ، محمسد جلال قواس ، محمد جميل حافظ ، محمد وفاء الدين مؤقت وإذا كان كل من الشعراء الذين ذكرتهم لم يتم بطبع مجموعة شعرية ، فإن أوراقه المخطوطة تزيد على أكثر من مجموعة .

بينا نجمد الأسماء التي سأذكرها قد تجاوزت المستوى المحملي الى المستوى العمريي بإسداعها وفعاليتها في الصحف

والمجلات العربية، وقدم كل واحد أكثر من عمل شعري مطبوع فالشاعر (عمد أبو معتوق) اهتم بالمسرح الشعال الى جانب الشعمية التي تنصو منحى الأحقال الله جانب المحمية لديه وخاصة في الأونة الأخيرة. أما الشاعر (عمد فهمي الحمدان) فإنه المخد من واربة للشعر والأدب.

■ ونجد الشاعر (محمد جلال قضیاتی) فی مجموعه الثانیة یزاوج بین الفکر الفلسفی والواقع الماش برقیة هی آفسرب الی المسنحی الصوفی، من حیث التجلیات، آما الشاعر (محمد مضر سخیطة) فهو یقرآ الواقع العربی من خلال وعی حضاری بجسد فیه ایهانه بأن هذا



• عبد الفتاح قلمجي

السواقع يجب أن يتلمس حاضره منطلقاً من الرؤيا المتضمنة الزمن: با طارق

> احرق . . أحرق كل السفن جدد فينا حب الوطن عمق فينا حب الوطن

واعبر . . تعبر جسر الزمن.

والله . . الحب . . التاريخ علينا الشاهد

أو نسقط (ما أخلف منا رجل واحد)

بينها الشاعر (عبود كنجو) بعد ان كان يمسيل الى الحسمس في مجموعته المطبوعتين نراه الآن يعمق الغموض في شعره مندفعاً وراء موجة الجداثة. . أما الشاعر (حسام الدين كردي) الذي انطلق منذ أيام الجامعة في (رابطة عبق فإنه يتلمس واقمع الأمة العربية بإحساس ومعاناة واعية للشعر.

ويأتي الشاعر (سمر ددم) الـذى أكـد هويتـه الشعـرية من



خلال عطائه الدائم والرؤيا المشرقة للقصيدة الجديدة المتمثلة للحداثة المتمسكة بالجلور، مؤمناً بأن الشعر جزء من الحضارة، ولذلك يعمل على أن يترك شعره حضوراً زمنيا يتجاوز اللحظة التي ينطلق

■ وإذا توقفنا عند الشاعر (مصيطفي النجسان اللذي قدم مجموعته الشعرية (شحارير بيضاء) في بداية الستينيات فإنه بين في أكثر من مقيابلة أدبية أن الشعر كان وجهه الحقيقي في بداية السبعينيات، ولذا كان عطاؤه في أربع مجموعات شعرية حملت اسمه وخمس مجملوعات شعرية مشتركة مع شعراء من (سورية، والاردن، ومصر العربية، وتونس والمغرب) وظاهرة المجموعات المشتركة تدل على أن الشاعر بعيد عن عشدة النجومية . . وهذه السمة أصيلة في ذات الشاعم ومصطفى النجارة

ولعيل أصدق كلمة قيلت عن شاعبرنا ماكتبه الشاعر الراحل «سليان عواد» في مجلة «الثقافة» ١٩٧٤/١٢/١ (مصطفى النجار شاعر تروبادور مغن جوال) يحاول إيقاظ الذين يعيشون في الواقع . في العالى . وهم في الحقيقة لا ينتمون إلا بالصورة الشعرية. والهيكل الانساني الى هذا العالم. ولكن الأخ مصطفى لم يخطر بباله أن الميون التي تعودت على ثقب الأرض، ونهش كبدها، لا تدرك معنى لكل أصوات الشعراء والمنقذين في العالم).

🗷 وإذا كنت قد أنكسرت بعض الأسماء من كل الأجيال، فإن عدداً من أصحابها ليسوا شعراء، وإنها هم نظامون والفرق كبير بين من ينظم وبين من يبدع، فالشعر هبة الله، ومعذرة إذا كنت قد اتصلت بالكلمة الشاعرة ووقفت عندها فقطى حتى ولو طبقت كلمة والفاروق، (يا حق ما تركت لى صاحباً).



دکت<u>ور</u> حس<u>ین</u> مؤن<u>س</u>

اللهاويمية). العُمان). واللوب الع

- لا أرى الادب العربي إلا باللغة الفصص.
- تقفقسر الثمر .. ليس في العربية
 نقسط بسل في كسل العالسم.

بنبرة تعبير عن الوفاء والحب والاخلاص ذكر الدكتور حسين مؤنس هذه العبارة.. فى ثنايا حديثة الى (المنهل).. والدخى امتد فى رحاب الفكر والفن والكلمة المخلصة من أجل العوبة ولمغتما وأدبها. تحدث المفكر المؤرخ الاديب العالم الدكتور حسين مؤنس عن بداياته مع الصحافة والادب ومع الحياة وكيف كانت سهلة ميسرة يستطيع صاحب الموهبة أن ينبغ فيها ويتقدم وصاحب الطموم أن يبرز ويظهر.. وذكر فجر شبابه المكافح الذى رضى فيه بالجنيهات اليسيرة وتنقل من شبابه المكافح الذى رضى فيه بالجنيهات اليسيرة وتنقل من أعلامنا العربية البارزة.. فنال ـ كبعض من التكريم والعرفان ـ جائزة الدولة التقديرية فى مصر.

د دوار



حيث اجاد حزين عصر القاهرة



• مِنْ النَّابِ انْ تَكُونَ فِائْزُةُ الدُولَةُ للابواء والفكرين العرب متميزة في كل بلد عربي عن البلد الأهر، • تالني د. هـ هـين من الدكتوراة وتـري

التهي منها فاجبته؛ في ثلاثة الثعر،

المنهل؛ جائزة الدولة عل جاحتك مشأخرة؟ وهل تعبر بحق ماديا ومعنويا عن جهود كبار مفكرينا في خدمة الثقافة العربية؟؟ قيس من الممكن أن تصبح جائزة الدولة التقديرية في مصر جائزة عربية تكرم كل مفكري العرب؟

قيال •

 جائزة الدولة لم تأتني متأخرة. . بل أنا راص عن وقتها وعن قيمتها المادية والمعنوية . . ولا أظن الدولة تستطيع زيادتها أكثر من خمسة آلاف جنيه . . والمذي يعمل لا يقدم عمله من أجل المادة فأنا أجود بكل ما عندى ولا أنتظر مقابلا.

ولا أرى ضرورة أن تكـون الجائزة عربية، فكل بلد عربي يجب أن يتميز عن الآخر. . فهناك جائمة الملك فيصل في المملكة العربية السعودية . . وهناك جوائز في العراق والأردن وغيرهما. . ولن

يكون لها ثقبل أكبر بتعميمها... ونحن في أحيان كشبرة لا نعدف بعض المتقدمين لنيل الجائزة من مصر. . فيا بالسك لو تقسدم لها مفكــرو العــرب الأخرون؟ . خاصة أن أرض العرب عامرة بالعباقرة في كل مجال.

المنهــل؛ د. حسين مؤنس،. بين الجامعة والادب والصحافة قطع طريقا طويلا.. فماذا عن كل منها في حياتك الفكرية ومكوناتها؟؟.

■ حين تخرجنا في الجامعة، كلنا كان يريد أن يكون طه حسين أو العقباد. . وهما يومهما كانما النجمين . . ولكن الحقيقة أني بعد التخرج لم أجد عملا . . وحينها علمت بوظیفة تسمى (فتي مكتبة) أشبه ما تكون بالساعي أو الفراش _ تقدمت إليها وكان كل عملي أن أقف في الصالة ويطلب منى القراء أن أحضر ياقوت الحموي أو المتنبي

أو أي كتاب آخيه فأحضرون فاستأت جداً ورأيت أن طه حسين اللذي تأميل أن نكون مثله شيء مختلف . . لقد كان عنيداً ولم يحدث في التاريخ أن عاد مبعموث من الخسارج ليكون عميداً لكلية كيا حدث لطه حسين. ز في ذلك السوقت قرأت في جريدة فرنسبة كانت تصدر بمصر يطلبون مترجما لبنبك التسليف البزراعي من فرنسي لعسريي . . فتقسدمت لها ومعير النسان للامتحيان. . وحين علما بأن مرتبهما من المحلات التي يعملان فيها أكثر من مرتب البنك انصرفا وبقيت وحدى. . فقال لي مدير البنك: أنت وحدك وبالتالي فلست ناجحا في الامتحان، ولكنا سنخترك في العمل. قلت: نعم وكم المرتب؟ . فذكر أنه احد عشر جنيها. . وكنت اتقاضى من المكتبة ستية جنيهات . . فعملت ونجحت في البنك لدرجة أنني أصبحت سكوتبير المدير.. وكاد البنك وقتها بنكا عالميا كببرأ وليس كالآن. وارتحت في العمل هذ. ويبدأت دراسة الماجستين وكنت قريبا في عملي من مجلة واللطائف المصورة، التي أنشأها اثناء الحرب العمالمة الأولى وكمان يملكهما الانجليزي (الكساندر مكاريوس) ورثيس التحسرير محممد يونس القاضي كان شاعراً وزجالًا.. فعملت معه بجنيهين بالاضافة

للنك.

 وكانت هذه بداية الصحافة... ثم تركبت السلطائيف إلى مجلة (كوكب الشرق) وكان يرأس تحريرها أحمد حافظ عوض المؤرخ ورضى كشيرا عنى ووعدنى بستة جنيهات في الشهر. . تمرنت على الكتابة جيدا في هذه الصحيفة وأصبحت اليد اليمني لأحمد عوض، حتى إنه كان يكتب ثلاثة أسطر من الافتتاحية ويدعها لي لأكملها . وكانت الصحافة كلها _ في ذلك الوقت _ أدبا. . وكنت دائسا أقبل على الحياة، وأشعر سهولتها فقد كان لي أخوات بنات وأراد والدي إخراجهن من المدارس لتسزويجهن فرفضت وتكلفت أنا بكل مصروفات الدراسة والتعليم وقلت: إن لهن الحق في التعليم. . وسألنى ذات مرة طه حسين عن رسالة الدكتوراه ومتى أنتهى منها فقلت له: الني أنبيها في ثلاثة أشهر. المهم عندي أن أسافر وأتعلم لغة أجنبية وأفهم موسيقي. وفي ذلك الوقت عرضت علي ي الجامعة عمل سكرتبر للأستاذ عبد السرزاق السنهدري الحقوقي المعسروف فعملت معمه وتمركت البنك على أمل الخروج في بعثة دراسية . ولكني وجدت

السنهوري يعمل ثلاث فترات في

اليوم ليلا ونهاراً . . فقلت له : إنك

تبنى مستقبلك وأضيع أنا



• د رکي نجيب محمود

مستقبلي . . وقابلت سكرتير عام الجامعة فقدم لى فرصة عمل مدرس ابتدائي في محافظة البحيرة وسعدت جداً مذه الوظيفة . . فقد كانت المدرسة خسة عشر فدانا واستأذنت للمبيت فيها. فكانت إقسامتي هنساك دائمة ولم أقبطع علاقتي بالصحافة . . فقد كنت أدرك أنها تعطى ثقلا للعاملين بها وهيبة لشخصياتهم وظللت بالمدرسة ثهانية أشهر، حتى أتتني رقية من الحامعة بمنحة لمدة ثانية أشهر فرفضتها لقصر مدتها وعدم كفايتها للزيارة والدراسة معا. . وبالها واحد غيري حتى أتت لحسن حظى ثلاث فرص أخسرى للسقير.. فسافرت.. ولم أنس الأدب ولا الصحافة في أي وقت أبدا. . فالصحافة تجعلني في مركز الأحمداث دائسها، وكنت أحس بأننى (مهم) بعملي فيها.

المنهل: ألم تكن الناس تقول عن الصحافي (جورنالجي) مثلما تقول



تروت اباظة
 الممثل (مشخصاتى)،؟.

■ بالنسبة لى لم أحس ببؤس العمل فيها.. فقد كان دخل متنوعا.. ولم أعستمسد عليهسا في حياتي المسادية.. أمسا غيرى عن كانوا يعتمدون على الصحافة فقد كانوا في (غلب) ولم تكن تتوافر لهم لقمة الميش البسيطة... وأول من رفع الصحافة والصحفيين بعض الشيء ودفعها للأمام مصطفى أمين بإنشائه لأخبار اليوم.

أقول لك إن الكتابة والقراءة أصبحت في دمي وفي أوربا تابعت القراءة والعمل.

المنهل: الاكاديمية والصحافة.. هل تفسدان الابداء الادبى؟ وماذا عن الادعاء الشائع, بأن أساتذة الجامعة لا يجيدون التعامل مع الادب نقدا وإ بداعا؟؟

■ الانسان هو نفسه. . في الأدب والصحافة. وأنا عملت في كليهما وتعودت أن أعطى اكثر مما آخذ.



، ابراهيم ناجي

والحرف الأخرى بجوار الأدب لا أظنها تضره. وأذكر من أصدقائي الشعبراء غبر المحترفين الدكتور ابراهيم ناجي والمهندس على محمود طه . وکانا علی مستوی جید من الشاعرية والابتداع . . ومازال عندنا المفكرون المؤرخون المبدعون وتصدر لهم كتب راثعة ولكنني لا أجد مكانا أنقد فيه وأكتب عن الحديد.

المنفسل؛ كيف .. وكل الصحف مفتوحة لك...؟

■ أنا أعمل في مجلة (اكتوبي) القاهرية فأكتب فيها فقط لا اتجاوزها فالمقالة التي اكتبها فيها تستغرق منى نصف أسبوع لأقرأ وأفسكمر وأطملع على أحسوال المجتمع. . ثم اكتب واراجع و(أبيض) ما كتبته . . فانا أهتم جدا بالناس وأحترمهم وأعرف انهم يتابعونني ولذلك لا اكتب رأى كلام).

• بيرم التونسي

المنهل: في صدد المقارنة بين القديم والجديد ، هناك قضية الشعر بين الامس واليوم.. يقال إ ن الشعر فقد عرشه بين الاجناس الادبية الاخرى. ؟؟

■ نعم. . الشعر تقهقر. . ليس في العربية فقط بل في كل العالى. والشعر كجنس أدبى سيظل شعرأ مدى الحياة لكن ليس كيا كان أيام شوقی ذا رئین وصدی . وشوقی وصل الى قمة الشعر. . فياذا نقرأ

ولمن نقرأ . ؟ . . أما القصة فهي التجربة ولأجلل هذا تتقدم وتستمر. وأنا اكتب قصة ولكني لم اكتب الشعر أبدأ.

المنهل: وأسماء مثل: صلاح عبد الصبور.. وأمل دفقل.. وبدر شاكر السياب.. ونازك الملائكة.. ألا وجود **991a1**

📰 إنهم موجــودون... وشعـرهـم

كوجبة جميلة...

المنهل: العامية والفصحى.. قضية قديمة جديدة ، ألا ترى أن انتشار العامة تفتت للثقافة العربية وإضعاف لشأتها .. ؟

■ أنا لا أرى الأدب العربي إلا باللغمة القصحي . ولا مانع من وجمود زجمال عظيم مثمل ببرم التونسي . ولكن أن نحول الأدب العربى الى عامية وعاميات كثيرة فهذا خطأ كبير . والشعر عندي هو الفصحي . . والفن فيه شيء من الكيال يحتم كتابته بالعربية الفصحي . . أما الحلول الوسط، والمحاولات الضعيفة فلا تجدى. . وهي مشال معيظم مسلسبلات التليفزيون لا علاقة لها بالفن الحقيقي.

المنهل: مع ملاحظة أنها أضحت ثقافة العصر؟.

■ تعم. . هي كذلك للأسف لدى الأجيال الجديدة ويعض المنتمين للكبار. ولكنى أحمد الله أنى مثل القليلين الذين بحافظون على مستوى ثقافي راق لا ينزلون عنه .

المنهل: الحروبة.. والطبيعة..

والمرأة.. والموسيقى.. ماذا تعنى في وجدان الدكتور مؤنس؟

- العروبة: هي الصداقة والأخوة
- الطبيعة: نحن مساكين في مصر... كلها ناس في ناس.
- المرأة: أن يهبك الله زوجة فاضلة هذا افضل ما في الوجود.

المنعل: المرأة كزوجة فقط.؟

- هي يجب أن تكون كذلك.. لكن الحب الشيطاني هذا. . لا اعرفه . . لقد أقمت في أوربا سنبن طويلة وعرفت أناسأ كثيرين لكنى كنت محافظاً على قيمي .
- والمسوسيقى: أود أن أصحح معلومة للناس. . وهي أنه ليس هناك موسيقي شرقية وموسيقي غربسية.. بل هي جيما موسيقي . . ولا فرق بينهيا .

المنعل: الاساتذة: نجيب محفوظ. ويـوسف ادريس.. وشروت أباظة.. وزكى نجيب محمود.. ماذا تقول عنهم؟؟.

■ نجيب محفوظ: جدير بكسل احسترام وتقدير . يعمل مشل موظف الحكسومة بشكىل يدعسو للاعجاب الي جانب أنه مهذب جداً وقنوع جداً. . يكفي أن أقول لك اننى كتبت قصة وأتت صحفية

تشتريهما منى ولم أعرف ثمنها فاتصلت به ليحدده لي . . فقال: ألم تجد غيرى تساله؟. إننى (أخيب واحد) . . إن أصغر فرد في التليفزيون يأخذ عن قصصه نقودأ اكثر مني.

- يوسف إدريس: رأس عظيم.. تعجني أحاديثه.
- ثروت أباظة: رجل الأخلاق... محترم . . ونسعد بلقائه . . لقد أحيا اتحاد الكتاب فأصبح ينبض
- زکی تجیب محسود: مفکسر عظيم له أثره في الفكر العربي الحديث . ومخلص له . .
- المنعل: الى الان لم نطرق جوانب كثيرة من شخصية الدكتور مؤنس.. مثل النشأة والدراسة الاولى وأثر التراث فيعا.
- حیاتی کلها سهلة وفی الوقت نفسه جادة . . فلم أعرف فيها





ترفيها، ولا تنزهات، ولا رحلات، إلا للعلم والعمل.. عملت كثيرا والنتيجة أحمد الله عليها.



« ৯ » علـی جنـاح طائـر

لحظات ، على جناح طائر تطارده الريام هى التى يتاح فيها لقاء

ولكـــن ... ما اجمل أنَّ تسطع شعاعاً فى ضباب الايام عندما أرى الحسن ... هناك على الشاطىء الضاحك وموجات راقصة ، تتعلق ، مفتونة بالقدمين الصغيرتين كثيرا ما فى هذه اللحظات ... وهى تمر كعصفور نزق تتدفق فى القلب اللحظات ... وهى تمر كعصفور نزق

ومعان ... ریش اجنحتها خمائل اهداب ... لست ادری کیف تملاً صدری صخبا وهدیرا

واقف امامها امام الحسن ... هذاک على الشاطىء الضاحک فيا للصمت المعجزة يستطيع ان يقول الكثير

ان يلمس شغاف القلب

يهز اعماق النفس والف وتر هناک

يعزف الحانا من عبقر ...

وابتسامة خفرة ... تبخل حتى برؤية اللؤلؤ النضيد تبرق وتتوهج ، على الثغر الشهى

تجيب الف سؤال

تعانق حرى الاشواق ...

تحترف ... وتتقطع الاوتار ..

وتضحک الموجة ... مترامية على القدمين الصغيرتين تقول : حتى نحن ... قد فعمنا ما قاله الصمت فى لحظات .. لحظات على جنام طائر تطارده الريام

تسطع شعاعا فى ضباب الايام

لحظات .. يتم فيها لقاء ...





عزيز ضياء



تفرّب عن الأوطان في طلب العلا وسافر فني الإسفار خس فواند شفر ج هم واكسكساب معيشة وعلمَ وأدابٌ وسحَبَّ ماجد



محدین ناصراکعبودی زهیرمحمدچیل کنبحی • رحلة إلى منفوليا الداخلية

•أسام في العسراف



نس اعماق العب

- حدد المسين في فوافع بياغ ٥٠٠٠٠

ملةساسية

في الحلقة الاولى من هذه الرحلة تحدث رحالتنا العبودي عن دخوله أرض الصين الشعبية ووصوله _ مع رفقائه _ الى مطار بكين. ثم تحدث عن المشاهد الطبيعية فيما بين بكين ومدينة خوخاخوت والمناظر التى لفتت نظره ذاكرا مشاهداته عن المجتمع الصينى ومظاهر حياته المعاصرة. وفى هذه الطقة يواصل الشيخ العبودي أفكاره وانطباعاته بعد وصوله منغوليا وفى عاصمتها خوخاخوت بالذات التى يوجد بها مسجد جامع كبير يتجه إليه للصلاة معظم مسلمى هذه المدينة العريقة والتي دخلها الاسلام قبل أكثر من ٤٠٠ سنة. كما تحدث عن اجتماع وفد رابطة العالم الاسلامي هناك مع بعض المسؤولين المسلمين.



بقب الشيخ محمد بن ناصر العبودي بكة المكرمة







ئے ڈی ڈی ڈی

في مدينة فوفافوت

أنزلوبا في فندق منفوليا وهو واسع حديث بل هو ضخم عند الأركان ذكروا أنه أفتتح منذ ستين في عام ١٩٨٥م وهو مظهر من المعالم، الانفتاح الصيني على العالم، لأن حكومة الصين الشعبية قد اوعرت بلحكومات المقاطعات في الصين أن تقيم علاقات تجارية واقتصادية مع الحكومات الاجنبية اذا رأت هذا مناسبا، ولذلك

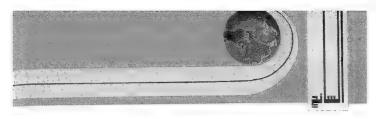
صارت تلك الحكسوسات تشيد الفنادق من اجل استقبال الضيوف الاجانب التي تتعامل معهم ومن الجسل السسياح السذين صارت المقاطعات تستقبلهم نتيجة لسهولة الحصسول على سمسة المدخول السياحية للصين الشعبية.

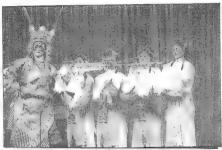
ومعلوم أن القساطحسات ق الصير هي كالولايات في امريكا النسالية تكون لها الحكومات المحلة وعلس النو اب المحلي، ولكن شنان بين الحقيقين لكل من الفريقين، فحكومات الولايات

المتحدة الامريكية لها من السلطات القانونية والقوة المحلية ما يصعب معه احيانا على الحكومة المركزية ان تنال منه.

اما هذه الحكومات المحلية الصينية وعسالسها التعلية واستثيلة هذه نسبة الى انها أشبه بالتحليل على الشعب وليس من كونها قال الشعب حقيقة فالشعب وانس الحال فيها كالحال في بقية السدول الشيوعية حيث يرشسح المحرب الشسيوعي عددا من الخضاص يطلب من الناس أن يتخبوا احدهم. واخكومات المخلية نفسها هي حكومات من هذا القبيل.

في هذا الفندق الكبير فندق منغوليا حانة واسعة بجانبها مقهاة عظيمة الامتداد جلسنا فيها مع موطفينا نتناقش في موضوع





حانب من الفنون الشعبية الشهرة عندهم بالزي الشا

الـبرنامج الموضوع لزيارتنا في هذه المقاطعة بينم كان باقى الاخوة يسعسون في نقسل الامتعبة التي أحضروها الى المغرف. . ثم أخيرونا أن أمامنا فرصة للراحة حوالي ثلث ساعمة نبدأ بعدهما الرنامج. ونزلت في غرفة في البطابق الشاني عشر من الفندق مؤلفة من غرفتين منفصلتين احداهما قاعة جلوس واسعة، والثانية غرفة نوم فيها سريران وحمام ليس في مستوى جودة الفندق، ولا في مستنوى الجنودة في حمام فندق (شي يوان شي) الذي خرجنا منه في بكين مع أن كلا الفندقين حديث الانشاء، وكمل بناؤهما في سنة واحمدة فذلمك الفسدق



• أسرة منفولية على ماثدة الطعام

(البكيني) نسبة الى مدينة بكين ـ جعلوه على الطراز الامريكي الحديث وهذا الفندق على الطراز الاوروبي ولكنهم لم يبالغسوا في اختيار المرخمام الفاخر له ولا في تنجيد أثاثه تنجيدا غاليا.

■ وقسد صار القسوم في الصين يحاولون أن يرضوا أذواق الزوار الذين يرون في العلاقة معهم حلا للمشكلة الاقتصادية التي تعانى

_ارة جامع خوخاخوت على طريقة المعيار الصيني



منها الصين وهي التأخر الصناعي والتخلف الاقتصادي حتى ولوكان ذلك على حساب ظهمور بعض المرافق في البلاد كالفنادق والابنية بمظهر لا محمل الطابع الصيني المميز وانيا يتميز بالمظهر الغربي. وفي اطلالة من نافيذتي في

الغرفة من خلف الزجاج عرفت أن البلاد تعانى من شتاء قارس البرد لأن النافذة فيها زجاج مزدوج اى هي نافذتان من الزجاج دونهما ثالثة من السلك في بعض اجزاء النافذة العريضة . . تماما مثل ما هي عليه النوافذ في مدينتي موسكو ولننجراد



في الاتحاد السوفيتي ومدينة وارسو في بولندا وبلغراد عاصمة يوغسلافيا.

■ وقد زرت هذه الاخيرة في اواخر شهبر دیسمبر من عام ۱۹۷۱م وكنانت درجة الحرارة فيها حسبها قالته مضيفة الطائرة اليوغسلافية التي كنا قادمين عليها آنذاك من سطنبول هي ١٨ درجة مئوية تحت لصفر.

رأيت ان نوافد الفدق الذي كنا نزلتا فيه وهو فندق البلكان (بلكان هوتيل) جميعها من الزجاج المزدوج اي هي نافذة من الزجاج بعدها فراغ بعده نافذة أخرى من لزجاج دون ذلك نافذة خشبية.

وهمذه النافذة المنضولية هي كدلك وبذلك لم استطع ان افتح النافذتين كلتيهم الالتقط صورة أما أراه من المدينة من هذا الارتفاع الملكي هو المطابق الشاني عشر للفندق. فالتقطت الصورة من خلف الزجاج وأرجو ان تكون واضحة.

وتطل هذه النافذة الجنوبية على جزءين من مدينة (خوخاخوت) احدهما بيوت كثبرة مستطيلة أشبه ما تكون بالعناب التي يسكنهما الجنود ونحوهم والثانية لقسم جيد



. محموعة من المسلمات يربين الممير حرحن لاستقبال الوقد الرائر من أرص الحرمين الشريفين.



من المدينة فيه بيوت حديثة جيدة تحيط بها حدائق الاشجار الخضراء وفيه بركتان اصطباعيتان لا أدرى الغسرض منهما. ثم انتقلت الى الناحية الشالية من الفندق من عند المصعد وفيه نافذة ذات زجاج واحمد غير مزدوج والصمورة مي خلالها ستكون أوضح فرأيت منها ما هالني من كثرة مداخن المصانع في المدينة حتى انها تبدو كأنها الغاية

من تلك المصانع وذلك في المنطقة الواقعة شيال الفندق وجنوبا من تلة غير عالية ولكنها مستطيلة تطل على المدينة من جهة الشيال.

وتبين لي أن جزءًا مما قيل لي في بكين عن مدينة (خوخاخوت) التي هي عاصمة مقاطعية شيه صحراوية قد صارت تعج بالمصانع الى درجة أن أهالي المدينة طالبوا بايقاف انشاء المصانع فيها حرصا على تقاء الهواء وعبدم الاضمار بصحة السكان.

ستعوض بهذا النشاط الصناعي عن النشاط الزراعي الذي لم ترزق حطًا من توفر ما يلزم له وهو الماء الوفس، والجو المعتدل _ وكلها مصانع تملكها الدولة إلا أن







• واجهة المعبد البوذي ويظهر في الصورة (من اليمين) كاهن المعبّد، العبّودي وثلاثة أمّن المسلميل.

المصانع المقامة فيها كثير منها يتعلق بها تنتجه المقاطعة مثل مصانع: غزل الصوف ومصانع النسيج ومصانع السجاد ومن المقرر في السرنامج ان نزور ثلاثة منها غدا ومنها مصانع الجلود فكل هذه المصانع قامت على الثروة الحيوانية المتوافرة في هذه المقاطعة حيث تتبح لها طبيعة ارضها شبه الصحراوية ان ترعى فيها ملايين القطعان من الاغنام او الابقار والخيول والابل. وإبلهم هي ذات السنامين وليست ذات السنام الواحد، لأن

ذات السنامين هي التي تصبر على

البرد الشديد، بل تصبر على الثلج

المطبق وقمد جعل الله لها من

أوبارها الحفة سميكة بعضها فوق

السنام الواحد مثل إبلنا فانها خلقت للأجواء الصحراوية الحارة وكذلك تصبر على العطش في الصحراء ما يزيد على ثهانية أيام ويضر بها البرد الشديد. ■ وعلى اية حال فان محاولــة التعويض عن نقص المياه وحتى عن انعدام الزراعة بايجاد المصانع

وذلك بخلاف البعيرذي

هي فكرة صائبة حبذا لو اخذت بها مدنشا السعودية وقد اخذ الاتحاد السوفيتي ببعضها اذ أنشأ المصانع تحت الأرض في البلدان الشديدة البرودة في بلاده الواقعة على حدود المنطقة المتجمدة الشهالية وان كان الفرق ما بين تلك المنطقة

والصحراء هو وجود المياه التي قد تذاب من الجليد .

أول لباس عربي

رأيت المسئولة عن إدارة الطابق الثاني عشر الذي نسكنه في الفندق وهي تحملق بثيابي العربية الطويلة وانبا اخرج وادخل التقط الصور من شهال الفندق وتذكرت ان ما قاله لنا الاخوة في قائمة كبار الزوار في المطار قبل قليل من اننا أول وفد سعودي يدخل الى هذه المقاطعة وان ملابسنا العبربية هي اول ملابس عربية يراها اهلها على اناس يرتدونها لأن معظم العرب الذين يزورون الصين بعامة وهده المقاطعة خاصة يرتدون الزي العالمي المسمى بالافرنجي.

ولذلك طال عجب الناس عندما رأونا لابسين الملابس العربية ونسير فيها وبخاصة في هذا الفندق الكبير الذي فيه كثير من العاملين.

وعدت أتأمل ما في الغرفة فلاحظت الطبيعة الصحراوية لهذه المقاطعة ظاهرة في أشياء غير ظاهرة الاستعداد للبرد الشديد في الشتاء.



ومن ذلك وجو دغبار دقيق جدا على كل شيء في الغرفة تقسريبا مثل المناشف وحتى الكراسي وليس معنى ذلك انه لرينظف وإنها معناه ان المنطقة بغلب الحفاف عليها ولابد أنها تتمرض لعبواصف من الغيبار الدقيق وهـذا ما لم أسـأل عنه ولكن آثاره ظاهرة في اثاث هذا الفندق.

ووضعوا في الغرفة زمزميات المياه الحارة وهي الاوعية التي تحفظ المياه حارة وبجانبها اكسواب الشاي الصيني وهي خزفية ثقيلة لها اغهطية ثقيلة مثلها أيضاء وبجانبها علبة فيها شاى صينى أصيل يصنعه المرء في غرفته اذا أراد وصنعه لا يحتاج الي كثير عناء وإنيا ينحصر في وضمع اوراق المشماي في الفنجان ويسكب فوقها مزرهذا الماء الحار ويتركها لمدة دقيقتين او ثلاث ثم يرتشف من الفنجان شايا صينيًّا أصيلا لا طعم له ولا لون فهو خال من السكم ولا يضاف اليه الحليب أصلا، ولونه ليس احمر قانيا ولا اخضر ظاهرا بل هو بين ذلك وفعله مشل لونمه مختلف عن الشباي



العتاة توقف حركة المرور لاصلاح الطرية



 في منفوليا تكثر الحمال ذات السنامين وفي الصورة الاستاذ العبودي على ظهر أحدها. الذي اعتدنا على شربه فهو يدر البول اكشر عما يفعله شاينا المعهود ولكنه لا يطرد النعاس او لنقل انه لا يجلب السهر كما يجلبه الشاى الثقيل في بلادنا وبخاصة الاخضر منه.

 وهذا هو ما عرفته بنفسي من أثره وفعله واصا ما حدثنا به اخواننا الصينيون عنه فانه اكثر من ذلك إذ يذكرون من فوائده قطع العطش والمساعدة على هضم الطعام وعدم زيادة الوزن عن طريق إذابة الشحوم في الحسم، واعتقد ان ذلك ناتح عن كونه لا يوضع فيه السكر غبر مسمن وليس طارداً للسمن

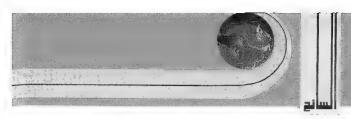
ويسبب بنفسه تخفيف الوزن. وقد وضعوا في الغرفة ايضا ضيافة الفاكهة عنقودا من الموز ليس غير، لان بلادهم هذه ليست بلاد فاكهة وانها الفاكهة الوحيدة التي توجد فيها وليس هذا أوان ادراكهـا هي الخبوخ والكمثري وذلك على قلة أيضا وانسما المسوز هذا مستورد من

مقاطعة صينية جنوبية بعيدة. مشاء منفعلي

وهبو في البوقت نفسه عشاء صيني لان السذين صنعموه هم صينيون يعيشون في منخوليا الداخلية هذه.

وهذا العشاء معتاد وليس مأدبة رسمية، فتلك ذكروا أن موعدها هو الليلة القادمة في هذا الفندق نفسه وانبه سيحضرها علد من رجال الادارة في المقاطعة من المغول منهم نائب رئيس الحكسومة ومسدير مصلحة الشئون الدينية في المقاطعة.

أسأ مائدة اليوم فانها مقتصرة علينا نحن ومعنا الاخوان المرافقان من بكين واثنان او ثلاثة من زعماء السلمين في المقاطعة.





تحركننا من غرفتنا في الفندق بصحبة هؤلاء الاخوة الكرام الى غرفة خاصة منفصلة عن مطعم الفندق في الطابق الارضى اخترقنا هَا بِهِو الفندق الواسم ورأينا فيه بما يتعلق بالمغبول تمثالا لوجل مغولي يعزف على الَّه السمسمية كما يعزف البدوى على الربابة في الصحراء وهو رجل شاب مشدود العضلات بل مصروق الجسم معتدل البنية عليه الملاصح المفولية الميزة من شاربسين دقيقسين ليس فيها تحت الانف منهما شعر وعينين ضيقتين ماثلتين الا انها تحت جفنين غبر ممتلشين ووجنتين بارزتين الاأنهها فوق خد اسيل نوعما ما وليس كالخمدود المصينية الشمالية غبر

السواسعة التي لا تلاحظ أن جزءا منها يزيد ارتفاعا او انخفاضا عن الحزء الأخور

كيا رسموا على حيطان الفندق صورا مكسرة واضحة لقطعان الأغنام البيض التي تكثر في هذه المقاطعة

وقال لي احدهم وهو يشبر الي صورة هذه الاغنام: هل ذقت لحم هذه الاغتام البيض من قبل انه لحم لذيذ؟ . . فقلت، لا فقسال ستذوقه فيها بعد ان شاء الله . . ثم اضاف: لقد باعت حكومة هذه المقاطعة المنغولية أربعين الف رأس من الخنم هذه الى الكويت وصدرتها حية على بواخر كما رأينا هم رسمنوا سهنولا من سهنول

المراعى ترعى فيها خيول المغول الشهيرة في التاريخ بشجاعة اهلها وان لم تكن مشهورة بجودتها في الساق.

فقالت، ماذا عن أكبا المغول للحوم الخيل؟ فأجاب هم بأكلوث ونكن اكثر أكلهم كان في القديم خوم الأغنام لا خوم الخيل، الا أن حياة بعضهم تغبرت الان فأصبحوا يأكلون الخبز والبقول مثل عبرهم ما عدا قلة منهم لا تزال معتصمة بالصحراء.

فقلت. معنى ذلك أنيا ما تزال محافيظة على نقبائهما وعملي حياتها القديمة فهل لي بزيارتها في مواطنها؟.

فأجاب وكأنها هو يضحك في سره من سذاجتي مع أنني أعرف جوابه مقدما ولكنني قلت ما قلته بدافع رغبتى الشديدة في رؤية اولئك الاقسوام، انهم يسكنمون في بلاد بعيدة لا تصل اليها الطاثرة ولا توجمد بينهما وبين العاصمة طوق ازفلتية حديثة.

وجدنا في الغرفة المخصصة لعشائنا مائدة مستديرة منصوبة قد وضعوا عليها مقدمات الماثدة الصينية المعتادة التي يكون عليها في الغالب أنواع من الاطعمة تصل



الى عشرة انواع فى المتوسط وغالباً ما تكسون من الاطمعسة البساردة والمحللات وأخذت مضيفة المائدة لتى استقبلتنا وهى امرأة مغولية فى حدود الخامسة والثلاثين من عمرها يتمتاز بمطهر أجمل من مظاهر سعمينيات الاصبيلات ما عدا المغرن فهى 'صفى منهن لونا.

اخمذت توضيح لنا الاطعمة لموضوعة على المائدة وفيها غرائب من غرائب الأطعمة الصينية التي هي غربية حقا.

فالصينيون قد تفننوا فى طبخ الطعام كها تفننوا فى زخوفة الابنية وتعقيدها بدلا من تبسيطها وكنت قلت لوقفائى فى المرة الماضية اننى اعتقد ان الصينيين لو تقنوا من الصناعات ما انقنوه من طبخ المصام لفاقوا العالم.. او بعبارة الخيد والتدقيق فى الصناعات ما بذلوه فى طبخ الطعام لكان لحم فى هذا العالم شان صناعى هام.

وقد كنت ومازلت اسأل عن السر في تفوق الصينيين في التفنن في صناعة الطعام، ولم أجد لي عجيبا يجيب بها هو صحيح من الكلام، وبخناصة عندما حدثني اخواتنا وقت أن كنا في مدينة (قوانشقي)

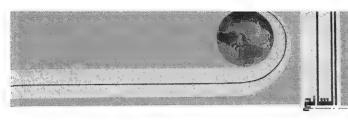


الدراخات مطهر من معامر المدينة ووسينة للمواصلات عبية حدهم

التي كنا نعرفها باسم (كانتون) في الرحلة السابقة بأن أخا مسلها كانوا احضروه ليطبخ لنا عشاء في مأدبة رسمية اقامتها الجمعية الاسلامية هناك دعت اليها كبار المستولين الحكوميين وجاءوا بالطباخ المسلم لنراه فنطمئن إلى أن الطعام ليس فيه شيء من الحرام وقبالنوا هذا الاخ المسلم طياخ مشهور حتى انه فاز في مسابقة كانت قد اقيمت في المدينة لمن يجيد أنواعاً اكثر من المطبخ المتقن ففاز ذلك الاخ المسلم بالجائزة لأنه أعد اثنين واربعين توعا من أنواع الطعام من الاسماك لم يصنع مثلها الأخرون. ■ ان الانــواع الغـريبـة في هذه الاطعمة الموجودة فوق المائدة المعدة

في هذا المساء خيار يسبح وسط سائل احمر اللون يشبه (الصلصة) ولكنسه حلو الملذاق... وطحين السمسم المخلوط بهادة حلوة وقطع من الطياظم الصغيرة الطازجة قد نالفه، ولم نستسف طعمه وإنها الذي من عصب البقر جاءوا به ناضجا موضوعا في صحن فيه مرق فيه بعض اللزوجة فكسان العصب يغرق الم الحلق بسهولة عند أدنى مضع وقد استطياه لغرابته.

■ وكل هذه الاطعمة يأتون بها بمقادير مقدرة لانه اذا كانت الماثدة مؤلفة من عشرين نوعا من أنواع الطعام مثلا فان الآكل لايستطبع





• قرب جامع حوخاحوت تجمع جمهرة من المسلمين بريهم الممير لاستقبال الوهد الرائر.

الاكثار من كل الأنواع بطبيعة الحال.

كها جاءوا بها أسمسوه فطر الغابات وهمو أسود اللون يشبه الفقع وهو الكمأة في اللون الا أن طعمه لا يشبهه تماما فهو ما بين طعم الفقسع وبسين طعم الفسطر المزروع مع كونه يوجد طبيعيا غير مستزرع وهم يجبونه ويفضلون أكله وقد أكلنا منه حتى أكثرنا.

وجاءت الصحون تتري، وكليا ضاقت المائدة بها حملت المضيفة بعضهما واحضرت بديلا عنه نوعا آخبر ومن ذلك صحن من عروق البامبو والبامبو _ كيا هو معروف _ قصب غليظ ينبت في البلدان الاستوائية والبلدان المطيرة وتتخذ

منه المنازل مثلها تتخذ من الخشب، ولكن أهل الصين اتخذوا من عروقه البيض خضارا بأكلونه كها نأكل نحن الكنوسا والباذنجان مثلا واحضر وا معه في الصبحن بعض الفطر الأبيض المستنبت عندهم.

وجاءوا بالفاكهة في وسط المائدة كها اعتادوا وهي هنا معلبة كلها إذ لا توجد الفاكهة طازجة الان في مقاطعتهم وهي قطع من الأناناس واليوسفى الذي يسمى في الغرب العربى «الملرين».

واما اللحوم فإنها متنوعة من ذلك سمك نهري جيد الا أنه عابه عندنا كونـه وضع عليه ما يشبه الصلصة الحمراء ولكن بطعم حلو كطعم السكر. كما احضروا مقادير

قليلة من لحم البقر الجيد، ودجاجة واحدة محمرة ولكننا لم نستطع أكلها لكشرة الأنبواع وإنها اكل اصحابنا منها قليلا.

ومن الخضار الغريب الذي قدموه نوع يسمونه «الشعرى، لأنه في هيشة شعبر الانسبان أسود ذو خيوط دقيقة طويلة ذكروا أنه ينبت طبيعيا في الجبال والتلال ولا يزرع وان الناس يحرصون على أكله وبخاصة في الشتاء حيث لا توجد خضر وات طرية.

كها احضروا بذورا لنبات ذكروا اسمه ولم نعرفه محلاة بالسكر ذكروا انها مفيدة للصحة ، ولا شك في ان الأكل الجيد كله مفيد للصحة.

■ اما الخيز فانهم قدموه فبيل انتهاء المائدة وهو الخبز الصينى المعروف لنا من قبل الذي لونه لون العجين الابيض لا يختلف عنه في شيء والذلك لم نمسه ويصنعونه كرات بيضاء وفي بعض الاحيان يصنعونه على هيئة لفائف مكورة من الحال.

كيا أحضروا المأثوم وهو طعام عرفناه في الحجاز من الحوانثا البخاريين يشبه السنبوسك يحشى باللحم الدسم ولكنه يغلى غليا فيسلق سلقا بدلا من ان يقلي كما



تقسلى السمبوسك. . ثم جاءوا سمسك الختام للطعام وهو عندهم الشربة الدسمة ولم أذقها وقلها ذقتها عندهم لأنسا نكون قد اكتفينا بالاطعمة اللذيذة المتنوعة قبلها.

الاستقبال العافل

كان السذهاب الى المسجد الجامع الكبير حيث ذكروا انه سيكون هنساك اجتساع بأثمة المساجد وهم يسمونهم الخلقاء _ جمع خليفة _ ويريدون بهم طلبة العلم.

لم يذكروا لنا شيئا عن مجموع المسجد المحتسدة امام المسجد الكبر وفي ساحاتها الواسعة أمامه والا لكنا اختذا للأمر أهبته وصورناهم ونحن نمر من بينهم. ومد نقد فوجئنا عندما قرينا من الجامع معهم طائفة من الجنود وقد وقفوا يصين طريق السيارات ويسارهم المسلمين يضاف البهم طائفة من غير المسلمين من اهل البلاد مثلهم المسلمين من اهل البلاد مثلهم او أكتسر منهم من غير المسلمين باب واكتسر منهم من غير المسلمين باب واكتسر على ما يجرى في ذلك

الاجتماع.

اصطف المسلمون صفا طويلا في الجامع خلفه كتل من الناس بعضهم احضر شيشا يرفعهم عن الارض حتى يستطيعوا ان يروا اخوانهم القادمين من مكة المكرمة دون ان يججهم من هم دونهم.

وجعلوا للنساء صفا على حلة خلف الآف من النساء . كيا جعلوا للبنات صفا وحدهن اى منفردا عن كيرات السن وخلفهن الاف مثلهن غرهن.

اصا الشبياب فانهم اختلطوا بالرجال وحتى اطفال المسلمين كانسوا قد احضر وهسم معهم، ليشهدوا هذا الاحتضال باليوم العظيم عندهم الذي يستقبلون فيه أول زوار لبلدتهم جاءوا من جوار الحرمين الشريفين ومن مهابط الوحى في مكة المكرمة والمدينة المنورة.

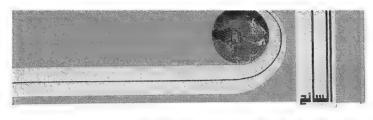
وغلبنا التأثر خاصة عندما تجاوزت السيارات بعض الواقفين والواقفات الذين ذكروا انهم كانوا واقفين من منتصف النهار في انتظار ان يشاهدوا الزوار ولو كان لنا من الاصر شيء أو عوفنا به من قبل لأوقفنا السيارة عند اول، انسان من هؤلاء الاخوة المسلمين الواقفين

وصافحناهم او على الاقل اشرنا اليهم بالسلام لأنه تبين فيها بعد ان في مصافحتهم كلهم خطرا كبيرا اذ كانوا يحاولون ان يندفعوا بكل قواهم البنا وهم كتل متراصة فكان ان وقف الضباط والجدو ومضيفونا يجولون بيننا وبينهم خوفا على حياتنا او خوفا علينا من ضرر لا يستطيع حى مستقبلونا اللين يحرصون على مصافحتنا ان يتلافوه. لان الذين خلفهم يدفعونهم من غير ان يستطيعوا مقاومة ذلك.

ولقد تأثرت وانا أرى بعضهم واسمعه يرحب والكليات تختنق فى حلقه إذ انفجر بعضهم يبكون من فرط التأثر.

وقد ملأوا المنطقة بالافتات عربية جميلة ذكو لى فيها بعد انهم كانوا يعملون فى كتابتها وتزويقها منذ أسبوع فهى كبيرة واسعة. وبعض الذين يعرفون كلهات من العربية كانوا يقولونها ويرددون ما يقولونه: مرحبا مرحبا ثم يغلبهم التأثر فيبكون.

وقد زاد الموقف تأثيرا في نفسي أنهم البسوا صبيانهم واطف الهم قلانس اى (طواقى) بيضاء مثلها البسوها كبارهم وذلك شعار المسلمين في الصين مما حول هذا





الاستقسال إلى أشب ما يكون بالمطاهرة الاسلامية قليلة النظير في هذه البلاد.

واردت ان اخرج المصورة وليس هذا أوان اخسراجها لأن ضباط الشرطمة والمرافقين كانوا قد التفوا حولي سدا منيعــا من اجســادهم يمنع هذه الكتل البشرية الضاغطة من التقدم.

في المامع الكبير

تنبفس اخسواننما المستقبلون والمرافقون الصعداء عندما دخلنا الجامع الكبير لانهم شعروا اننا قد اصبحنا في أمان من اندفاع جماهير المسلمين المشتاقين الى اخوانهم

الذين احسنوا الظن بهم. . وكان المسجد ايضا قد ملئت حيطانه باللافتات التي تحمل الترحيب.

لبئتا نسير فيه مع مرافقينا ومستقبلينا الذين كانوا يحتفون بنا والمسجد يدخل اليه من بمر طويل يحاذي المسجد الرئيسي المصلي لأن هذا المسجد كأكثر المساجد في الصبن تتبعه أفنية وملحقات على هيئة غرف وقاعات.

فاداروا صوت مكىر جهوري الصوت كانوا قد أعدوا سماعاته من قبل بالتكيير فكان يقول: الله اكس. الله اكبر، اشهد ان لا اله الا الله أشهد أن محمدا رسول

وقد تخلصنا من ضغط الجموع

الحاشدة المستقبلة التي بقيت في اماكنها خارج المسجد لانهم أغلقوا بابسه دونها ولأن الضباط والجنود كانبوا يمنعونهم والذين كانوا معنا من ائمة المساجد ـ كيا وصفوهم ـ ومن الخلفاء اي طلبة العلم، ومن العاملين في الجمعية الاسلامية. وبعض المثقمين من المسلمين لا يزال كبرا.

فاجتزنا فناء المسجد دون وقوف حتى دخلنا قاعة كبيرة مستطيلة ملحقة بالمسجد يفتح بابها الى

المفيل العطابي

واذا بهم قد اعدوا فيها الحفل الخطابي . . احضروا له مصورى التلفيزيون ومصورين صحفيين فكان أن اجلسونا في هذه القاعة على يسار من الشيخ (على جنغ ده خه) رئيس الجمعية الاسلامية في منغوليا وشغلت بقية المقاعد بذوي الشأن عند المسلمين منهم . . وامام المقاعد كانت موائد حافلة ، بها غلا وندر من الهاكهة والنقول المستوردة الى هذه المقاطعة كالموز والمشمش واليوسفى والحلوى واللبن الرائب والأشرية الغازية والمثلجات



(الايس كريم) والى جانب ذلـك الشاي الصيني المعهود.

وأعسرب عن تاييد المسلمين لحقوق الشعب الصيبي وغضال الشعب الصيبي وغضال الشعب الاقعاني . . وقال في بايتها سيلقى عليكم نائب يناتها أخوال المسلمين في هذه المساطحة ثم القي نائب ويسم مكتوبة الاسلامية كلمة مبسوطة مكتوبة اليضا وكلتاهما بالصينية وكان يرتجم ما يدور من الكلام محسرباً المصينية الى العسربية وبالعثن الاستاذ (مصطفى) كان مرافقا لنا طبلة جوئا الذي كان مرافقا لنا طبلة جوئا.

الامور التي تهم الباحث في أمر

المسلمسين في هذه المقاطعة وإن كانت مشل كلمة رئيس الجمعية ذات طابع يتسم بالطابع الرسمي أحيانا مثل العبارات التي تحث على السلام العالمي والصداقة بين الشعوب.

ثم القي الحاج (علي جنغ ده خه) كلمة ترحيب قصيرة تحدث فيها عن ترحيب وفرحة المسلمين في منغوليا بالزيارة وقال: انها المؤمنون اخوة ومن هذا المبدأ القرآني نرحب بكم ويقدومكم من مكة المكرمة وقسال: دخيل الاسمالام إلى هذه المنطقة منذ ٣٠٠ سنة ويبلغ عدد المسلمين ١٧٠ الف نسمية ينتشرون في كل أنحاء منغوليا ويبلغ عددهم في العاصمة خواخبوت ۲۸ ألف نسمة، ومثل هذا العدد يوجد في بودو. وينتمي المسلمون الى قوميات خوى والا يغبور والمعبول واكثرهم من قومية خوى ويوجــد ١٣٦ مسجـداً في منغوليا ويبلغ عدد الائمة ٢٦٩ إماما الى جانب ١٤٥ طالب يدرسمون العلوم الاسملامية في المساجد . . ويقوم المسلمون بدفع اجور ونفقات هؤلاء الاشخاص. وكمذلك تقدم الحكومة المحلية احيانأ المساعدة المالية فقد قدمت

السدولسة ٩٠٠ الف ينسأ لترميم المسساجسد ورواتب الأثمسة في السنوات الاخيرة بعد انتهاء الثورة الثقافية, ثم قال:

إن عدد السلمين في خواخوت يبلغ ٢٨ الفأ ويسكنون في هذا الحي خوي جو ومعظم الرؤساء والمستولين في هذا الحي هم من المسلمين وفي هذه المديمة خواخوت توجد اربعة مساجد مفتوحة كيالا يزال بها ثلاثة مساجد تحت الترميم ويتوفر لدينا ١٥ إماما و٧٥ طالباً في العلوم الاسمالامية. والمسلمون يؤدون فرائضهم الدينية فبعضهم يأتني للمسجد وينعضهم من الشيوخ يصلون من منازلهم وفي شهر رمضان المبارك يقدم المسجد وجبات افظار للصائمين مجاناً كيا تؤدى فيه صلاة البتراويح. وذكر عدد الحجاج في مقاطعة منغوليا هذه فقال: وقسد حج خمسة اشخاص من منغوليا ضمن بعثات الحج الصينية وسيسافر هذه السنة اثنان منهم لأداء فريضة الحج.

ثم قال: وتسحسن في هذه السنوات معيشة المسلمين واحوالهم فمنهم من يقدم الزكاة عن طويق المسلمون برية ابنائهم بالعلوم الاسلامية في





، الوفد الزائر في صورة تذكارية مع نائب رئيس الوزراء في منغوليا وبعص المسؤولين في الحكومة

فصبول دراسية بالمساجد وقد بلغ عدد السطلاب السدارسين ٤٠ طالباً. . ويقوم الأثمة بالإضافة الى اسامة المصلين في الصلاة بتجهيز وتشييم الجنازة وعقد عقود الانكحة الشرعية في المساجد بعد التسجيل الرسمى للزواج في مكاتب الدولة . . .

ويعمد ان أنبي كلمته عقبت عليها بالشكر على الترحيب وعلى كلهاتهم عن احوال المسلمين هنا مبلغا لهم تحيات وسلام اخوانهم المسلمين في الرابيطة وفي انحاء العمالم ورغبتهم في معرفة احوالهم واوضاعهم وعن اهتمام الرابطة بهم ويمساعدتهم وتبوثيق الزيارات والاتصالات بهم واستعدادها في



تقديم العنون لهم لترميم وبنناء مساجدهم اذا جاءت طلباتهم الى الرابطة بواسطة الجمعية الاسلامية الصينية المركزية، كما ان الرابطة على استعداد لتزويدهم بالكتب الاسلامية وفي النظر على توفير منح دراسية لابناثهم.

ثم حشهم على تربية وتعليم ابنائهم واطفالهم احكام وتعاليم الاسملام حتى يكمون في ذلك استمرار لوجودهم الاسلامي الذي بدأه اباؤهم منذ مئات السنين

وانهيت كلامي بالدعاء لهم.

كان المسجد ذا سعة كبيرة واثار الترميم والاصلاح الحديث ظاهرة للعيان. وبعض الشبــاب المسلم النذين يدرسون العلوم الاسلامية في المسجد بمسلابسهم الميزة منتشرون. ولم نتمكن مير دخيول فصل دراسي لانتهاء فترة الدراسة ولكن شاهدنا غرف سكناهم واقامتهم .

وكان الازدحام كبيراً ولم نتمكن من مشاهدة جوانب المسجد ومبانيه بحرية بسبب كثرة المسلمين حولنا وعنىد خروجنا من المسجد دعانا المشولون الملمون الي غرس شجرتين عند مدخل المسجد تذكاراً لزيارة اول وفد من الاراضى المقدسة لمنغوليا الداخلية وبعد الانتهاء من ذلك وسط فرحة السلمين وابتهاجهم عدنا الى الفندق.

لقد أصغينا الى كلام هذا الأخ الكريم وهو يذكر أحوال المسلمين في هذه المقاطعية منخبوليا في معلومات جديدة علينا لم نستطع التأكد منها عند سياعها ولكنه كان يلقيها أمام عدد من الاخوة السلمين بل عدد كبير منهم ومن المستولين في الدولة ولم يعترض



عليها أحد في السرولا في العلن مما يعطيها شيئاً من التدقيق.

أحوال الملمين في

هذا وكنت أتنامل القاعة وما ونها إبان الحضل الخطابي فاجد رسيا كبيرا للمسجد الحرام يغطى جهة منها كاملة ولكنه للمسجد بدأت قبل ثلاثين سنة وقد حافظوا على هذه العسور اذ لم يتيسر طم الحسول على صورة حديثة للمسجد الحرام بعد التوسعة التي غيرم مظهره تماما.

كيا اتساسل ملابس الاخوة المودين في القاعة فلا أرى منهم حاسر الرأس أبيدا وإنها عليهم السحاتم البيض ذات السلوات المستفدين الواقسلانس البيض وحدها. كيا لم أو منهم من يرتدى الافرينيي الا واحدا هو الافرينيي الا واحدا هو ساوتاجونغ) كيا اسمى لى نفسه من يتمام المسرين غاما في تقاسيم وجهه وفي بعض تصرفاته.

ولما داعبته بقولى له أأنت مصرى الأصسل؟ أجاب: بل استاذى الذى درست عليه العربية هو مصرى كان مدرسا فى المعهد الاسلامى فى بكين عام ١٩٦٠م.

وذكر أنه عمل مدرسا في معهد اللغة العربية الدذي انشيء في الموضغ مين) الواقعة في مقاطعة كانسو وكنيا زرناها المرة السالفة أسوار الصين، وقبل انشاء ذلك المهد الذي ذكر أنه أنشي في عام 1940 ثم هو الأن مدرس لطلبة العلم هنيا في منضوليا فالشيخ مليان هو السوحيد الذي يلبس الري الافرنجي ولكنه يضع على رأسة قلنسوة أي طاقية بيضاء.

في الثيرة التكارية

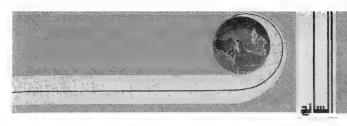
استمر الحفل الحطابي حتى أزف السوقت لصسلاة المغسرب والشمس تغرب هنا في الشامنة والنصف وبضع دقائق وعند نهايته كانت الفقرة التالية في الميزامج غرس شجرة تذكارية عند باب المسجد من اجل تذكر زيارتنا لهذه المتاطعة كها قالوا.

ولا شك في ان غرس الشجرة

شيء مطلوب في اي مكان وأما التذكار فان المطلوب منه هو القاء الصلة وعدم انقطاع الأثر وهذا يتم بأشياء أنفع من غرس الشجرة وأبقى منها على الدهر مثل العمل على ارسال المعونات التي يحتاج اليها في تعمير المساجد واعطاء المنح الدراسية لأبناء المسلمين للدراسة العالية في كليات البلدان الاسلامية وبخماصة العربية منها. . فخرجنا من مكان الحقل الخطابي الى خارج باب المسجد فرأينها جع المسلمين من رجيال ونساء لا يزالون موجودين عند باب المسجد ولا أدرى أكانوا يستمعون الى الحفل الخطابي أم لا لانه كان من مكبر للصوت لكني لا أدرى الى أين يبلغ. وأرونا شجرة يبلغ ارتفاعها الي

وأرونا شجرة يبلغ ارتفاعها الى صدر الرجل من اشجار البلدان الساودة وجعلوني اغرسها وأحثو التراب على جذعها بالمجرقة وهم يساعدون على الامساك بها.. ثم احضروا الماء فسقيتها.

وهكذا انتهى غرس الشجرة بسرعة حسب ما اراده الضباط المسئولون عن الامن لانهم كانوا يخافون من ازدحام الناس علينا فينفلت الامن.





• محموعة من المودعين للوقد الزائر قرب الطائرة.

وهنا كان وقت المغرب فقد حان فصدح المؤذن بالاذان فاستجابت لاصدائه الجموع من الذين كانوا معنا داخل الجامع واما من كانوا خارجه من رجال ونساء فكانوا يمنعونهم من الدخول الي المسجد وقد آلمني ذلك مما جعلني أسأل بعض الاخوة المرافقين فيقول أن السبب في ذلك هو طلب الأمن والمحافظة عليكم.

وخيل الى ان منارة الجامع العظيمة العالية قد جاويت النداء أيضا وهي ترى أفواجا جاءوا من جوار الكعبة المشرفة حيث الصلاة تحت منارات المسجد الحرام وإذا لم

تكن المنارة قد فعلت ذلك فان الاخبوة المسلمين قد فعلوا ما هو اكثر منه على اليقين.

قدموني للصلاة فيهم فأبيت وقلت لهم: لا أتقدم على صاحب البيت وإنا أريد من ذلك ان أرى كيف يصلون وكيف يقرأون وماذا هم فاعلون بعد الصلاة.

فتقدم الاخ الشيخ ابراهيم (شسن فوشن) فصلى بنا صلاة موجزة ولكنها كاملة والحق يقال صلاة مؤثرة خاشعة لا اعتقد انها تمحى من ذاكرتنا على الأيام. ولم يفعلوا بعد الصلاة الا ادعية سرية كان الامام يفتتحها بكلمة جهرية مفهومة مثل الحمد لله رب العالمين ثم يظل يدعو سرا والقوم يدعون

سرا كذلسك ربسيا يظهىرون أنهم يتابعونه وان كانوا لا يسمعون ما يقول ثم يقول جهرا الحمد لله رب العالمين، إو اللهم صلى على محمد. وهنذا دعناء غير طويل ومعه صلاة النافلة من الجمع لم يتخلف منهم احد عن أدائها حتى كأنها في ذلك صلاة الفرض، وإن كان كا واحد منهم يصلي منفرداً.

وخسرجتها بعبد المغبرب من المسجد ولا تزال جموع المسلمين من رجال ونساء متجمهرة عند بابه فودعناهم بالاشارة اذ لا سبيل الي المصافحة لكثرتهم والخوف من انفراط الامن بينهم. وعدنا الى

فطور منفولي

ومـرة ثانية نقـول ان منغوليته هذه جاءت من كونه في (منغوليا) بلاد المغول وربيا ليس لكونه قد صنعه المغول على ان المضيفة التي قدمته مغولية خالصة.

اول الغرائب في هذا القطور هو الشاي مع الحليب على مائدة صينية فالقوم في الصبين غالبا ما يشربون الشاي ساذجاً خاليا من اى شىء كيا قدمت.



واما وجود الحليب مع الشاي فان ذلك من عادة مغولية كيا اخبرونا الا ان الغريب فيه انهم وضعوا فيه بدلا من السكو ملحا وليس هذا غلطا لذلك جاءوا بالزيد من الملح لمن لا يكفيه ما في هذا الشاي من الملح وقد فعل اخواننا المرافقون الصينيون ذلك فزادوه ملحا على ملح .

اما نحن فقد ذقناه فها استطبناه، وطلبنا ان نعطى شايا خالصا أحمر اذا تيسر فتيسر الشاي الاحر الحقيقي وتيسرت معه قهوة خفيفة جدا وهي المعروفة في الصين على قلة استعمال الصينيين للقهوة عل وجه العموم وقهوتهم اذا جاءوا بها فانها بدون سكر مشل قهوتنا ولكنها في قلة القهوة وكثرة الماء ليس ما مثل الا ما قالبه احد ظرفاء العامة في بلادنا غير ما رأى مثلها هي ماء البشر (تحررونه وتمررونه) اي تجعلونه حارا مراً والا فهي الماء الخالص من البئر الذي لا يختلف عن ذلك بشيء.

ومع القهوة والشاي حساء اي شوربسة من السرز وقليل من لحم البقسر ولم نمسه لاننا كنا قد اكثرنا من اللحم والسمك البارحة. ثم جاءوا بالحليب الخالص

الحار وقد حلب لنوه ولم يدخله مسحوق ومعه احضروا بيضا مسلوقا وشيئا من المربى واما الخبز فانه الافرنجي المعتاد.

وكدت اكتبها (الى صحراء منغوليا) لأن الريف هو في الأصل الارض المربعة من ربيع مطبوع أو مزروع ولكنى عدلت عن ذلــك حتى أرى من أمسر هذا البريف المغولي ما لم أره.

وكنت طلبت من الاخوة ونحن في بكين ان يتضمن البرنامج في منفوليا زيارة للاطلاع على برارى هذه البلاد المغولية البعيدة عن المدينة.

فوافقوا على ذلك ووجدناهم حددوا له الشامنة من صباح هذا اليوم مع النص على ان الفطور لن يكون قبل السابعة والنصف لان الموظفين لا يأتون الى الفندق الا بعد السابعة فلا يستطيعون انجازه قبل السابعة والنصف.

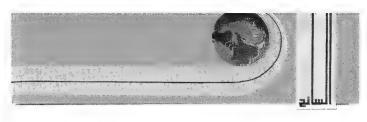
ونصحونا بتغيير اللياس العربي وكنا بحاجة الى ذلك لكونه يحتـاج الى عنـاية واذا احتـاج الى غسل او كى لم يحسنوه.

. ولكنهم ذكروا لنا ان طبيعة الانتقال في المكان الذي نقصده تتطلب ان يكون اللباس عالميا وهو ما يسمى بالافرنجي وقالوا: انه لن يكون هناك برنامج للمقابلات يستدعى ان تلبس له الملابس الرسمية .

 کہا ذکروا لنا شیئا لم پخطر ببالنا وهــو ان الجــو في المنطقة التي نقصدها هو بارد لا تكفي فيه الملابس العربية المعتادة ولابد فيه من لبس (الجاكيت) وذلك لانه ذاهب الى الشيال قليلا وهو مرتفع اكشر من موقع العناصمة (خوخاخوت) بكثير.

وجدناهم أحضروا حافلة متوسطة فيها مع الاخوين الاثنين الذين رافقانا من بكين وسكنا معنا في الفندق احد عشر مرافقا من منطقة منضوليا الداخلية فنكون نحن خسة عشر شخصا في هذه الحافلة. واخذنا للأمر أهبته من المصورات وشرائطها واخذوا هم الى ذلك مصورا خاصة رافقنا طول الرحلة لتسجيلها.

 وظللنا برهة راكبين في الحافلة عنىد باب الفندق دون ان نتحرك وفسروا لنا ذلك بأنه انتظار لطعام الغيداء اليذي سنحمله معنا الى



• كانت جموع اللهين تعتقد في المهيد المهادة ال

• وحاولة التعويض عن نقص الياه

والمناع المناج الزراعة بإيجاد

المانع،، هي فكرة مانية جدا،

تلك البرية المغولية.

وانتهزت أنا الفرصة فخرجت من فناء الفندق الضخم الذي يقع على شارع متوسط السعة ولكنه يعجج بالحركة فالتقطت عدة صور للناس الذين هم فيه وهم ذاهبون الى أعهالهم دون ذلك صورة لمدخنة كبيرة كأنها يرج المياه الشاهق وهي لأحد المصانع.

وكان رئيس الرحلة الذي نراه يأمر فيهما وينهي وكمان معنا منذ

اللحظة الاولى لوصولنا الاخ الشيخ (ابراهيم باي فن مين).

سيح ربر بيم بدى من بين الله و المخالة عبيب على الكثيرة و مقدات الكثيرة ويصبر على فضول الذي ربيا كان من الاخسوة المسلمين في هذه من الاخسوة المسلمين في هذه المقاطعة يحوصون بل يفرحون بنايية كل ما نظله ولو كان في ذلك ما نظله ولو على الاقسل ما يشر واحتهم.

والاخ (ابراهيم باى فنمين) هو نائب رئيس الجمعية الاسلامية في مضاطعة منضوليا اللداخلية هذه ولرئيس الجمعية نواب عدة كها هي المادة في الصين وحتى في الاتحاد السوفيتي حيث يكشر النواب لرئيس واحد إرضاء لهم وربها لتوزيع العمل بينهم.

وهو إمام قديم اذ كان قبل الشيومية هو إمام الجامع الشيومية هو إمام الجامع ألكبر في (خوخاخوت) الذي كنا اربع سنين إذ يبلغ الرابمة والستين من الممر وسن التقاعد في الصين من الممر وسن التقاعد في الصين المربعة الثان اصبح معنا عمن وكاب الحافلة الاخ سليان بن عبد يسخنون في هذه المدينة وتعلم المربية في مصر.

عول احم الكان

غركت الحافلة في السامنة والنصف قاصدة (تساوخا) التي تبعد بها يزيد قليلا عن مائة كيلو متر عن (خوخاخوت) ولكنها في منطقة مغولية خالصة تقع الى الشال الغاري من عاصمة



المقساطعة وينبغى ان نعبوف ان السين هنا ليست سينا عربية خالصة ولكنها مثل السين التي في الاسم الشاني لزعيم الشيوعية الصينية الحالك (ماو تسى تونغ) فتسمى ليست ثلاثمة حروف كيا يتصمورهما من لم يعمرف اللغة الصينية وبخاصة فلسفتها في الأسماء التي لا تزيد على حرفين أولهما متحرك والثانى ساكن جريا على عادة اللغة الصينية في استعيال المقاطع وانياهى حرفان فقط ولكن الصحفيين والاخساريين الاجانب لم يجدوا في لغاتهم الاوروبية ما يهاثل ذلك الحرف فرسموه بأقرب الحروف اليه في النصف وهو السين وزادوا قبله تاء لتوضح ان السين منه ليست سينا حقيقية مثلها نفعل نحن في لغتنا العربية حينها ننقل اسم تشرشل أو تشارلس والحرف الأول منه ليس موجودا في العربية فنزيده تاء في الكتابة وان لم تزد في النطق وانم ينطق به من يعرف النطق الصحيح فيه بالحرف الذي ينطق به في لغته الاصلية وهو حرف (CH) المؤلف من حرفين في الكتابة.

ومثل ما يفعل الافرنج بكتابة حرف الحتاء في (خالد) العربي مثلا

فإنهم يضعون الكاف ومعها الهاء إشارة الى ان الكاف ليست هي الصحيحة الصريحة الموجودة في لغتهم. فامسم (تسمى) في (ماوتسي تونغ) هو حرفان لا ثلاثة أولها ما كتب له الحرفان العربيان وهما التاء والسين والثاني هو الياء الصحيحة وذلك لأنه لا يوجد في العبربية حرف يقابل حرف (ت س) وانها هو ينطق به بالضبط مثلها تنطق العامة في نجد بالكاف في كلمة (كم)؟ الاستفهامية اوكلمية كشبر ضد قليل فالعامة لا تنطق بالكاف فيها كافا صحيحة كالكاف في كلمة (كلهم) مثلا او كالكاف في التلاوة القرآنية الصحبحة.

■ ولسو كنست من المشتخلين بالصينيات الأصدت كتابة هذه الحروف الصينية القريبة الى لفتنا المحربية كها نكتبها اذا وردت في لفتنا العامية الى اللغة القصيحة. لذلك كنت اكتب (ماؤتسى

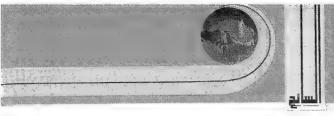
. م د د تونغ) (ماوکي تونغ). . — کذاره

■وهكذا اسم رئيس وزراء الصين في الموقت الحاضر يرسم بالعربية تبعا لترجمته من الانكليزية ززهائ وهملذا يعنى انه اربعة حروف والواقع انه حرفان فقط احدهما وهو

الذي كتب (ره) ينطق به الصينيون كها تنطق العامة في نجد او بعضهم بحرف القاف في (قربه) او قليل ضد كثير او. . . ولو كنت أيضها من المريمين

ولو كنت أيضا من المربعين الاستخدال بالصينيات نساديت باعادة كتابة الحروف الصينية طبقا لما تكتبه الآن في القصحى عندما ولا شكل الما الموام من أهل بلادنا. ولا أسلاننا من المناويين العرب قد واجهتهم مثل هذه المسألة ولا اقول الشكلة نحلوها بها نناوي به الآن وهو أن نكتب الحروف التي ليس لها نظير في الحجاء العربي بها يقرب من الحروف من خارجها ولا نتصرف فيها فنزيدها حرفا او حرفين من عندنا يبعدانها من نطقها الصحيح، ولا يقربانها منه.

■ وبهذه الطريقة كتب أسلافنا الحروف الخارجة عن نطق الهجاء العربي الموجودة في لهجات بعض القبائل العربية مثل كسكسة تميم وكشكشة ربيعة ولو كانت تلك اللهجات عوبية صحيحة وليس هنا عبال الحسديث عنها وقعل أوضحت اصوحا في مقلمة كتابي (معجم الالفاظ العامية) الذي لا يزال غطوطاً.



نس اعبساق الجعدوريسة العرانيسة:

- « بانوراط القادسية » تمثل الأحداث التاريفية بأدق تفاصي
- اليهم يطالعك في بفيان النظور العجراني وال
- والترويم والعيانة لكل الأشار التاريفية فر

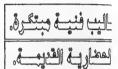




بقد زهير محد جميل كتبى المداعرة

■ وصلنا الى بغداد مساء يوم الشارشاء ۱۳ شعبان ۱۳ ع ۱۹ هـ وكان في استقبالنا معالى المهندس وعصد عبد الوهب المفتىء رحمه الله، أمين مدينة بغداد ورؤيس المؤقر حيداك الرحداة في اليوم السالى لوصولنا: حيث بدأنا بمدينة بغداد. وما فيها من تطور بمدينة بغداد. وما فيها من تطور عمراني حديث كما شاهدانا الكثير من للعالم الحضارية القديمة، منها الاصواق التجارية وما فيها من الشاهدا من

رحوانيت ودكاكين وبفسائسع وصناعت وخاصة صناعة المباءة المباءة المصرية (المشلع أو البشت) وكنا نسمع ونحن نسير أغاني عواقية جيلة مبا القديمة ومنها الحديثة، والمراقي الكبير - ناظم المغزالي - لانني أعجبت بأغانيه وإشتريت عجبوعة لا بأس بها من الاشرطة - بحمومة لا بأس بها من الاشرطة - الكساسية - ثم سرفا نحو شارع الرشيد. وشاهدنا هناك الفن الرشعة - الرشيد. وشاهدنا هناك الفن الرشعة - الرشيد. وشاهدنا هناك الفن المناسبة

ان لا تــزال مــتحـرة.



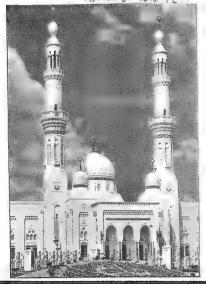
الممارى العربي الاسلامي العربق فكنت اطرح الكثير من الاسئلة والاستفسارات عها يدور في خلدي رفعاطرى. قلت الأحد المرافقين ان العراق ارض الحضارات العربية فقال منشداً: سالتني عن العراق

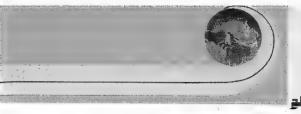
سالتنى عن العراق وقالت :

قد سمعت أن العراق جميل قلت يا لنذا لا تثيري شبعوثى فعديثى عن العراق طويل

سنحت لى الفرصة بزيارة الجمهورية العراقية الشقيقة ضمن وفد المملكة العربية السعودية ـ لحضور اجتماعات المجلس الادارى التاسع لمنظمة العواصم والمدن الاسلامية. والاجتماع الثانى لصندوق تعاون العواصم والمدن الاسلامية وذلك فى شعر شعبان ٢٠٠١ هـ ولقد وصلنا العراق قبل افتتام مراسم وفعاليات المؤتمر بفترة نناسبة. وهذه أول مرة لى فى حياتى أصل الى العراق رغم كثرة سفرى وترحالى.

• حامع أم الطبول في بغداد من المساجد الأثرية.









باب عشتار بابل من البوابات التاريخية العرية

تلك أرضى سياؤها مثل عينيك منقاء

وماؤها سلسبيل الجنان المعلقات وحدن فى رياحا وفي رياها النخيل.

فاحذرینی ان لم ترق کی آرض بعد

أو عزٌّ مندى البديل. ■ قال لى الاخ سالم هذه الابيات فقلت: له أنني أرغب ان اكتبهما لاني لم استطع حفظها منك ونحن نسير في هذا الشارع العريق ـ الرشيد _ فقال سوف اعطيك اياها ضمن دليل سياحي عن العراق. وكان ذلك عما استفدت منه في كتابة مقالي هذا.

■ ومن الامسواق التي شاهدتها (الصفافير - التحاسين - وسوق



• من الآثار المراقية

الشورجة _ وسوق البزازين).

ثم ذهبنا الى مشاهدة (المدرسة المستنصرية) وهي اهم جامعسات العالم الاسلامي في العصر العباسي واشتهرت بتدريس اللغة العربية وعلوم الدين والفلك والرياضيات والبطب والصيدلة وبها مستشفى خاص لتدريب طلبتها.

وتطل المدرسة المستنصرية على نهر دجسلة وشسيدت في عهسد المستنصر بالله العباسي وسميت باسمته وهبو الخليفية السابع

والشلائسون ودامت خلافته من (٦٢٣-١٤٠هـ) وتم بناء المدرسة في ست سنوات (١٢٥-١٣١هـ) وهى مستبطيلة الشكبل طولها (٨ر٤٠١م) وعرضها (٢٠١ر١٤م) مساحتها الكلية (٤٨٣٦م) في وسط المدرسة ساحة مساحتها (١٧١٠م) تطل عليها اواوين. وهي عبسارة عن وحدات بسائية تغطيها اقبية كبيرة وزخارف جميلة مفتوحة، بكل اتساعها على الساحة ويوجد بالمدرسة غرفة



لسكن الطلبة بطابقين ويها مكتبة تضم حوالي ثبانين الف كتاب الى جانب صيدلية ومستشفى ويستان وأيضا بها دار للحديث والقرآن.

 وعما اشتهرت مها هذه المدرسة العريقة والساعة المتميزة التي كانت تحدد السوقت فلكيساء الى جانب تعيين مواضع الشمس والقمر في كل آن، وشاهدنا الحكومة العراقية تقوم بأعمال ترميم وصيانة لهذه المدرسة وأعجبت كثيرا بالبوابة المزخرفة بالزخارف الاسلامية العربية الجميلة الراثعة. ثم انتقلنا الى مدرسة اخرى من نفس طراز المدرسة المستنصرية، هي المدرسة المرجانية وتسمى اليوم بجامع مرجان. وتقع بمنطقة الشورجة في شارع الرشيد الجميل أالذى ذكرنى كثبرا بتاريخ الخليفة العظيم هارون البرشيد وربطت تلك المعلومات التاريخية التي في ذهني عن عصر الرشيد الذهبي بيا دار في خلدي انسذاك بمياه عين زبيدة زوج السرشيد. هذا الاثمر الطيب الذي لن ينسى للسيده زبيدة بمكة المكرمة . وما قدمته من خدمة كبرة جليلة لسكان العاصمة المقدسة، وحجاج بيت الله الحرام.

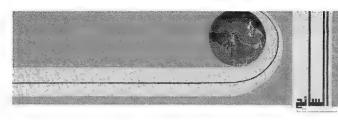


- - وقد سميت المدرسة المرجانية، نسبة الى أمين الدين مرجان حيث شيدت هذه المدرسة في سنة ٧٥٨هـ/١٣٥٧م. ولقيد قيل لنا أن أجيزاء من هذه المدرسة قد هدمت وبني مكانها مسجد وبقيت بعض اطلالها. ثم انتقل بنا الاخ المرافق الى أثر معيارى اسلامي رائم. يدل على ما وصل اليه السلمون العرب من تقدم في الفن الهندسي المعياري.
 - 🔳 انه سور بغداد وابوابه. قيل لنا ان أبا جعفر المنصور عندما خطط مدينة بغداد اتخذ اسلوباً جديداً في التخطيط حيث استخدم التخطيط المستدير لأسوارها، والمداخل الاربعية ذات الاتعيطاف بشبعين درجة لأغراض دفاعية شيد الجزء

الشرقى لسور بغداد ـ الرصافه -على يد الخليفة المسترشد بالله الذي حكم في الفترة من (-A079-01Y)

(١١١٨-١١٣٥م) يتكبون السور الشرقمي من جدار سميك من الأجر تدعمه ابراج عديدة يتقدم السور خندق عميق متصل بدجلة وحوله مسناة. ومن ابواب السور الشرقي باب

المعظم، باب الظفرية - الوسطاني - باب الحلبة، باب البصلية. أما الباب الوسطاني فهو الباب الوحيد الشاخص حتى اليوم وكنا عندما ننشهى من فعساليات الاجتساع وجلسات العمل نتناول الحديث عن الحضارة العربية والحضارة الاسلامية بالعراق والحديث ذو





عطة سكك حديد العالمية في بغداد.

شجون في هذا المجال واستمر النفاش، حتى وصل الى ذكـر منطقة تسمى ـ طيسفون ـ وهي المدائن وتبادلنا الحديث حولها وطلبنا زيارتها من اجل الاطلاع على ما بها من اثار. وتم ذلك بان قمنا بزيارتها وهي تبصد حوالي ٣٠كم عن العاصمة بغداد ومدينة المدائن شيدت كيا علمت في القرن الثماني قبل الميلاد. ويها معلم حضاري شاخص حتى اليوم هو جزء من قصر كبير على مقربة من نهر دجلة يرجع عهده الى منتصف القرن الثالث للميلاد. وقيل لنا ان هذا البطريق من اكسر البطرق المشيدة بالأجر في العالم واعلاها. ان طراز بنائه متطور عن اساليب معيارية عراقية عريقة وسألت عن

كيفية فكسرة الايوان. فأجساب المدليل السياحى المرافق لنا بقوله بأن فكرة الايوان جاءت متطورة عن الابنية العراقية القديمة.

ارتضاع الایوان ۳۷۸ وامتداد المسافة بین جداریه الایمن والایسر ۱۹۵۹م وعسمت الایوان ۱۹۵۸ وسمك جدرانه فی الاسفل ۷۷ ویقسترب من هذا الایوان متحف عمل لآثار المنطقة لم نقم بزیارته.

ثم ركبتا سيارتنا المخصصة لمرافقتنا الى مبنى كبير اطلق عليه (بانوراما القادسية) بنفس المدائن حيث تعتبر كيا قبل لنا احدث (بانوراما) في العالم بعد بانورامات (موسكو - لينغراد - بالجيكا -كوريا الشالية). وهي مشروع سياحي وتاريخي وقتل (البانوراما)

بنيت على أسس متطورة تمثل في جوانبها حدثا أو أحداثاً تاريخية ثابستة من شأنها توضيح هذه الحسوادث والسوقسوف على أدق تضاصيلها بأساليب فنية وتكتيكية مبتكسرة كالصبوت والنضبوء والديكور. وختلف المؤشرات البصرية الاخرى. بحيث توظف هذه السوسائل بأكملها للوحة التشكلية الكبيرة المعبرة عن الحدث التاريخي المطلوب. ففي (بانوراما) القادسية رسمت معركة القادسية الكبرى على لوحة ضخمة تمثل جميع جوانبها وتفاصيلها اضافة الى الاصوات التي ترافق تلك المشاهد والتي تعتبر من وسائل الايضاح المهمة للمعركة كصهيل الخيول وضجيج الجندوصليل الاسلحة ومختلف وسائل الحرب المستعملة أنداك اضافة الى الاضواء التي وزعت بشكل فني مناسب تشعر المشاهد وكأنه امام معركة حقيقية واحداث حية. والحقيقة اثنى اعجبت كشيراً بها شاهدته في هذه (البائوراما) وفكرته. وشيدت (بانوراما القادسية) على مساحة • ٢٥٠٠م وارتفاع البناية حوالي ٢٨م وتبلغ ابصاد اللوحة الدائرية التي

مجموعة من الاحداث والمشاهد



وزعت عليها احداث المعركة بطول 110 وبارتفاع 100 وقد رسمت تفاصيل المعركة على مساحة مقدارها 1120م.

ثم عدنا الى عاصمة الخصارات بضداد وتجولنا بها وتساهدنا الكثير من الجواسع والمساجد وما بها من زخارف ومآذن وقباب والمطل بعضها بصفائح السلهب، واستمعنا الى قصص وعبر عن دور تلك الجسواسع والمساجد في نشر الاسلام. ودورها العظيم في العبادة والعلم.

■■ ومن تلك المساجد والجوامع: جامعم الامام الاعظم _ جامع الشيخ عيد القادر الكيلاني _ مسجد الخلفاء _ مسجد الشعداء في أم الطدول.

■ وفي احد الايام طلبنا تناول بعض الاكلات الشعبية المعروفة بالعراق. فلبي طلبنا، وذهب بنا الى شارع يسمى بشسارع ابسى نواس. وكان الوقت ليلاحيث يقع هذا الشارع على امتداد نهر دجلة بين جسرى الجمهورية حتى منطقة الجساسى نديم الخليفية هارون العباسى نديم الخليفية هارون الرسيد. والشهير بشاعر الانسى وللسرح. وتحن نسير شاهدنا والمسرح. وتحن نسير شاهدنا

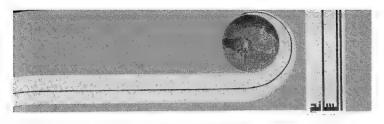


● الطوح تعلى النازل في شيال الدراق عمومة من المباني ذات طراز موحد وجيل فسألت عنه وماهيته فقيل لنا انه فلل سكنية للمواطنين تعمل بالطاقة الشمسية فسررت كثيرا غذا التقدم العلمي الذي يعيشه هذا القطر العربي الشقيق نعم كان شارع ابو تواس ذا منظر جميل وبديع.

ان أبا نواس شاعر الانس والمرح يوم كانت بغداد تثير السحر بالاذهان ويقصدها الروار من اقاصى الارض ولعل اجمل مشاهد هذا السئسارع في الليل نيرانسه المشتعلة هنا وهناك على ضفة النيران المشتعلة داخل المطاعم فقالوا حيث بشوى السحك في المسراق. اذا السئمية الاولى في المسراق. اذا الشعبية الاولى في المسراق. اذا

يژخذ السمك حيا فيخسل وينظف ويوضع على اوتاد خشبية في دائرة وشب دائسرة حول نار الحسطب المتأججة ليقدم بعد الشوى مع ما لل وطاب من المخللات والخضروات والخبز المصنوع من المعصرات. ■ ثم نظمت ثنا ادارة الاجتماع من ثم نظمت ثنا ادارة الاجتماع المحدود الاجتماع المحدود المحدود المحدود المحدود المحتماع المحدود المحتماع المحدود الاجتماع المحدود المحدو

رحلات ميدانية لزيارة مدن عراقية اخرى وفعلا بدأنا بزيارة مدينة بابل وهي من المدن القديسة، كانت من عواصم الدنيا الكبرى ونالت من الشهرة وذييرع الصيت ما لم تناه مدن عاصرتها. وتعتبر مدينة بابل من احدى عجائب الدنيا السبع وقبل لنا عنها انه وردت اخبارها من العصر الاكدى قبل نحو ٤٣٠٠ عنة ـ وحصلت بابل



الصناعات اليدوية المشهورة في العراق. على منزلة مرموقة وخاصة زمن عاهلها الفذ حورابي الذي حكم في السفسترة من (١٧٩٢-١٧٥٠ ق.م) وهـو المشرع الكبـير الذي تقترن باسمه مسلته المشهورة. كيا نالت بابل منزله خاصة زمن الحاكم نبوخذ نصر. الذي حكم في الفترة من (۲۰۶-۳۳ ق. م). ■ ولمدينة بابل سور خارجي يمتد لنحو ١٨ كم. وكذلك سور داخلي مستطيل الشكل يمر النهر من خلاله ويقسمه الى قسمين. . وفي القسم الشرقى توجمد القصمور والمعاسد . وفي الغرب المدينة

الجديدة وشاهدنا في مدينة بابل المسرح الاغسريقي وشارع الموكب واسد بابل وبوابة عشتار كها شاهدنا نموذجأ مصغرأ لمدينة بابل ثم شاهدنا قصر الملك نبوخاذ نصر. وكذلك القصر الصيفى حيث يوجـد به فتحـات تهوية في اعملي الجدران الخلفية لحجرات القصر الداخلية وهمو من قصور نبوخذ نصر, ومن المدن العراقية التي قمنا بزيارتها مدينة كربلاء التي تقع على بعد ١٠٢كم من بغداد والتي مرت بالكشير من





الاحداث والوقائع الاسلامية.

■ وكــذــك قمنا بزيارة لمدينة النجف الاشرف وهي تبعد ٨كم من مدينة الكوفة وبها مسجد سيدنا على بن ابسى طالب كرم الله وجهه وبه قبة ذهبية، وكذلك منارته ذهبية وشاهدت بالمسجد نفائس لا تقدر اثبانها كيا قيل وهي هدايا الملوك والسلاطين. ولقد قمنا كللك بزيارة لمدينة الكوفة وهي مدينة هامنة في التماريخ الاسلامي وقد شيد العرب الكوفة عام (۱۷ هـ ۱۱۸م) على يد القائد السلم العربي سعد بن ابي وقاص

■ وبعد هذه الرحلات المدانية توقفنا يوسأ لتكملة أحداث وفعـاليات الاجتـهاع. . وفي اليوم التالى قمنا بزيارة مدينة هامة هي سامراء التي انتقلت اليها الخلافة العباسية بعد بغداد في فترة حكم الخليفة المعتصم وتبعه ابنه الواثق. وازدهرت سامراء ايام حكم الخليفة المتوكل (٣٣٧-٢٤٧هـ) ثم تركها الخليفة المعتمد عام (٢٧٩هـ) وعاد بالخلافة الاسلامية الى بغداد حيث تقم سامراء على جانب الشرقى لنهسر دجلة لامتداد خمسة





اشجار النخيل الباسقة تلقى ظلافًا على الماء المادئة في الأعوار

وثلاثين كيلو مترأ وشاهدنا الجامع الكبير والمشذنة الملوية، وقصر بلكواره. وبيت الخليفة وساحة الفــروسية وتــل العليق. وسـور آشناس. وجامع ابي دلف والمتوكلية وأعجبنا كثعرا يقصر (العاشق).

وارتحت كشيرا بها شاهدته من

عمليات الترميم والصيانة لجميع الاثار التاريخية العربية والاسلامية التي يعود بناؤها لتاريخنا الاسلامي العبري العبريق. . والتي توضع بحق مدى ما وصل اليه العبرب السلمون من تقدم حضاري وعلمى استفادت منه الحضارة الغربية.

و منهوم الشعر في القران الكريم والحديث النبوي الرسول ﴿ عَلَيْهِ كَان يَمِعُ النَّعُر الطيب ويشب

مغهوم الشعرني الحديث النبوي

ويتواصل الرواد في ساحة المنعل - يثرونه علما « ويروونه فضلا _ قاهلا بهم.

مفعوم الشعر في القران الكريم وفي الحديث النبوي الشريف واحد غير مختلف فيه بين العرب مسلمين وغير مسلمين، ولهذا لما سمعوا رسول الله ﴿ ﴿ يَتُلُو عَلَيْهُمُ القَرَانُ الْكُرِيمُ لَمْ يَسْتَطَيِّعُوا أَنْ يقولوا عنه: إنه شعر، تنه ليس بشعر كما ذكر الوليد بن المغيرة حين قال ان القران ليس بشعر البتة، وحار المشركون ووحدوا كلمتهم وصفوفهم في محارية رسول الله ﴿ ﷺ ﴾ والقران والاسلام كله.



بقه: احمد عيد الغفور عطار إمكة المكرمة

- فالعرب الألى كانوا في عصر الاسلام كانت لغتهم محصورة بين النثر والشعر ولا ثالث لها، ولهذا لما جاء رسول الله ﴿ﷺ لَمْ يَجِدُوا القرآن نشراً إذ رأوا النشر في الخطب والأمثال والندوات مغايراً تنسق القرآن، ولم يبق بين أيديهم إلا الشعرُ فحسبوا القرآن شعرا، وهم مضطرون أن يقولوا في القرآن انه شعر مع فهمهم الشعر مثل مفهوم القرآن إياه وفهم رسول الاسلام الذي كان يسمع الشعر في مسجده الشريف بالمدينة المنورة ويجيز عليه.
- عن عائشة رضى الله عنها قالت: كان رسول الله

رسول الله ﴿ إِن أُو يَسَافِح _ ويقول رسول الله ﴿ﷺ﴾: وإن الله يؤيد حسان بروح القدس ما نافح ـ أو قاخر _عن رسول الله؛ أخرجه الامام البخاري رحمه الله. ■ وعن عمرو بن الشريد بن سويد الثقفي عن أبيه قال: ردفت رسول الله ﴿鑑﴾ يوما فقال: وهل معك شييء من شعر أمية بن أبي الصلت؟، قلت: نعم، قال: وهيه، فقال: أنشدته بيتا، فقال: وهيه، حتى أنشدته مئة بيت، فقال: ولقد كاد يسلم في شعره، أخرجه مسلم.

﴿ إِلَهُ ﴾ يضع لحسان منبرا في المسجد يقوم عليه قاثبا يفاخر

واحد فيصر مختلف فيسه. واحتزيد منسه.

ے اکشریف

■■ سمع الهيثم بن أبي سنان أبا هريرة في قصصه يذكر النبي ﴿ﷺ فِي الرفت، «إن أخا لكم لا يقول الرفث، يمني بذلك ابن الرواحة، قال:

أتانا رسول الله يتاو كتاب

إذا انتشق معبروف من التفجير ساطيع

أرانا الددى بعد العمى فقلوبنا به موقنات أن ما قال واقع

یبیت یجاف م جنب عن فراشه

إذا استثقلت بالكافرين المضاجع

■■ وقد ورد عن الرسول ﴿密答 موقفان في ظاهرهما التناقض ولكن ليس في الأمر تناقض، فهو عليه الصلاة والسلام يسمع الشعر الطيب ويشجع عليه ويستزيد منه في غير موقف، سمعه وهو راكب وسمعه وهو بالمسجد.

 هذا موقفه صلى الله عليه وسلم من الشعر الطيب، وأما موقفه من الشعر الجبيث فمن البداهة أن يقف منه موقف السخط والتبرم والعداء.

٩٠١٠٩ وتركنا رقم كل حديث كيا ذكره المؤلف رحمه الله احتفاظا بأمانة النقل العلمية.

٣٢١٧ (خ د. أبي بن كعب رضى الله عنه) قال: إن النبي ﴿ﷺ قال: وإن من الشعر حكمة. أخرجه البخاري وأبو داود.

ヤヤ۱A (ت ـ ابن مسعود رضى الله عنه) قال: قال رسول الله (郷) اإن من الشعر حكمة. أخرجه الرمذي.

۳ ۱۹ ۳۳ (د ت ـ عبد الله بن عباس رضى الله عنها) مثله، وقال: وحُكُماً ع. أخرجه الترمذي. وفي رواية أمي داود، قال: وجاء أعرامي إلى النبي ﴿ﷺ﴾، فبعمل يتكلم بكلام، فقال: إن من البيان سحراً، وإن من الشعر حُكهاه.

وعقد المؤلف الفصل الثانى: في ذم الشعر.

٣٢٣ (خ م د ت _ ابو هريرة رضى الله عنه) أن رسول الله ﴿ ﷺ قال: ولأن يمثل جوف أحدكم قيحا حتى يَرِيُهُ() خير له من أن يمتسل شعراً ع. أخرجه البخارى ومسلم والـترمذى، وأخرجه أبو داود ولم يذكر دحتى يريه ٤٠.

アヤ۲۹ (خ ـ عبـد الله بن عمر رضى الله عنها) أن رسول الله (織) قال: ولأن يمثل، جوف أحدكم قيحاً خير له أن يمثل شعراً، أخرجه البخارى.

٣٢٢٣ (م ت ـ سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه) أن رسول الله ﴿ وَهِنَ قال: والآن يمثل، جوف أحدكم قيحاً حتى يريه خير له من أن يمثل، شعراً، أخرجه مسلم والترمذي.

الله عنه) قال: مرابو سعيد الخدري رضى الله عنه) قال: وبينا نحن نسير مع رسول الله ﴿ وَهِ ﴾ بالقرّج إذ عرض شاعر ينشد فقال رسول الله ﴿ وَهُ ﴾ : خذوا الشيطان - أو أسكوا الشيطان - أو أسكوا الشيطان - ألان يمتل، جوف رجل قيحاً خير له أن يمتل، شعواً، اخرجه سلم.

وذكر رزين فى كتابه، قال: وزاد النسائى: وساقه عن عائشة وهُجِيتُ به، وأنكر ابن معين هذه الزيادة، ولم أجد هذه الزيادة، ولا الحديث بأسره فى كتاب النسائى الذى قرأته، ولمله قد وقع له فى بعض النسخ فأتبته.

وعقد المؤلف الفصل الثالث في استماع النبي ﴿ عَلَيْهِ ﴾ الشعر، وإنشاده في المسجد.

٧ ٢ ٣ (خ دت عائشة رضى الله عنها) قالت: وكان رسول الله ﴿ السجد، يقوم عليه قاتلٍ يفاخر عن رسول الله ﴿ الله قاتلٍ يفاخر عن رسول الله ﴿ الله يؤيد حسان بروح القدس ما نافع _ او غاخر _ عن رسول الله يؤيد حسان بروح القدس ما نافع _ او فاخر _ عن رسول الله ، أخرجه البخارى.

وفى رواية أبى داود دفيقوم عليه يهجو من قال فى رسول الله ﴿ ﴿ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ اللهِ وَ القدس مع حسان ما نافع عن رسول الله علم واعرجه النهدى بنحو الأولى.

و ۳۲۳ (م - عمرو بن الشريد بن سويد الثقفى) عن المعك أييه قال: وردفت رسول الله ﴿ ﴿ يَهِ ﴾ يوماً فقال: هل معك من شمر أمية بن أبي العسلت شيء ؟ قلت: نعم قال: هيه، ثم أنشدته بيتاً ، فقال: هيه ، ثم أنشدته بيتاً ، فقال: هيه ، حتى أنشسدته مائسة بيت » وفي رواية ، قال: واستنشدني رسول الله ﴿ ﴿ يَهِ ﴾ وذكر نحوه ع. وزاد: فقال ليعني ﴿ يَهِ ﴾ : وإن كاد ليسلم » . وفي اخرجه مسلم .

٣٢٢٦ (ت _ جابر بن سمرة رضى الله عنه) قال: «جالست النبي ﴿ﷺ أكثر من ماثة مرة، فكان أصحابه

يتنــاشـدون الشعر، ويتذاكرون أشياء من أمر الجاهلية. وهوساكت. فريما تبسم معهم». اخرجه الترمدي.

هر ٣٧٧ (خ م د س - ابو هريرة رضى الله عنه) أن عمر هر بحسان وهو ينشد الشعر في المسجد، فلحظ إليه شرزاً، فقال: قد كنت أنشد فيه، وفيه من هو خبر منك، ثم التفت إلى أبي هريرة فقال: أنشكُ الله: أسمعت رسول الله ﴿ﷺ يقول أجب عنى، اللهم أيله بروح القدس؟ فقال: اللهم نعمه. أخرجه البخارى وصلم. وأخرجه أبو داود عن ابن المسيب مرسلا، إلى قوله دخير منك، وأخرجه عن ابن المسيب عن أبي هريرة، إلى قوله: وخير منك، وزاد: وفخشى أن يرميه برسول الله قوله: وخير منك، وأخرجه النسائى عن ابن المسيب مرسلا بشأه. فأجازه، وأخرجه النسائى عن ابن المسيب مرسلا .

٣٣٢٨ (ت س _ أنس بن مالك رضى الله عنه) وأن رسول الله ﴿ﷺ وخل مكة في عمرة القضاء، وعبد الله بن رواحة يمشى بن يديه، ويقول:

ظوا بندی الکفار عن سبیده الیوم نضربکم علی تنزیله

اسيوم مصرب على عد ضربا يزيال العام عن مقايات

وينذهال النخايال عن خلياه

٣٢٢٩ (خ م _ أنس بن مالك رضى الله عنه) قال:

«كان رسول الله ﴿ إلى في بعض أسفاره ، وغلام أسود مقال له: أنجشة يحدو، فقال له رسول الله ﴿ عَلَيْهُ : ويحك يا أنجشة رويدك، سوقك بالقوارير، قال أبو قلابة: يعنى النساء. وفي رواية، قال: وكمان للنبي ﴿ ١٩٤٤ ﴾ حاد، يقال له: أنجشة وكان حسن الصوت، فقال له النبي: رويدك يا أنجشة، لا تكسر القواريري قال قتادة: يعنى: ضعفة النساء. أخرجه البخاري ومسلم.

وللبخاري قال: «كانت أم سُلَيم في الثَّقل، وأنجشة غلام النبي ﴿ وَ الله عَلَيْهِ ﴾ يسوق بهن، فقال النبي: يا أنجش، رويدك، سوقك بالقوارير، زاد مسلم: قال أبو قلابة: «تكلم رسول الله (遊季 بكلمة لو تكلم بها بعضكم لعبتموها عليه(٤)٩. وللبخاري أيضا قال «كان النبي ◆幾分 في مسير فحدا الحادي فقال النبي: ارفق يا أنجشة ويحك بالقواريره(٥) ولسلم بنحو الأولى، ولم يذكر حُسن الصوت. وله في أخرى، قال: وكانت أم سليم مع نساء النبي ﴿ الله عَلَيْهِ ﴾ ، ويسوق بهن سواق، فقال نبي الله: يا أنجشة، رويدك سوقك بالقوارير، أخرجه البخاري ومسلم.

• ٣٢٣ (خ - الحيثم بن أبي سنان) أنه سمع أبا هريرة في قصصه يذكر النبي ﴿ﷺ﴾، يقول: وإن أخاً لكم لا يقول الرفث _ يعنى بذاك: ابن الرواحة، قال:

أتانا رسول الله يتاو كتاب

إذا انشق معروف من الفجر ساطع أرانا النفذي بعبد النعمي، فقلوبنا

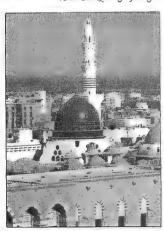
به موقنات أن ما قال واقع يبيت يجافى جنب عن فراشه

إذا استثقلت بالكسافرين المضاجع أخرجه البخاري.

وفي الفصل الرابع؛ في أمر النبي ﴿ اللهِ ا

١ ٣٢٣١ (خ م .. البراء بن عازب رضى الله عنه) أن رسول الله ﴿ 遊 قال يوم قريظة لحسان: وأهُــجُ المشركين، فإن جبريل معك، وفي رواية: قال واهجهم - أو هاجهم - وجبريل معك، أخرجه البخاري ومسلم.

٣٢٢٢ (خ م - عائشة رضى الله عنها) قالت: واستأذن حسان ابن ثابت رسول الله ﴿ﷺ في هجاء المشركين، فقال رسول الله: فكيف بنسي؟ فقال حسان: السُلنُكُ منهم كيا تُسلِّ الشعرة من العجين، . وفي رواية قال عروة: وذهبت أسب حسان عند عائشة ، فقالت: لا تسبُّه ، فإنه كان ينافح عن رسول الله. وفي رواية وأن حسان بن ثابت كان محن كبرين على عائشة، فسيبته، فقالت: يا ابن أختى، دعه ـ وذكر باقى الحديث، وفي رواية قالت: وقال حسان: يا رسول الله، اثذن لي في أبي سفيان، قال: كيف بقرابتي منه؟ قال: والذي أكرمك السلنك كيا تسل الشعرة من الخمس فقال حسان:





ول ن سنسام السمسجسد من ال هاشسم بنسو بيست، مخسزوم ووالسدك السعيسد

• قصيدته هذه. أخرجه البخاري ومسلم.

● وفي رواية لسلم أن رسول الله ﴿ قَهْ ﴾ قال: «الهجوا قريشاً، فإنه أشد عليها من رشق النبل، فأرسل إلى ابن رواحة فقال: اهجهم، فهجاهم فلم يُرض. فأرسل إلى كعب بن مالك، ثم أرسل إلى حسان بن ثابت، فلها دخل عليه قال حسان: قد آن لكم أن ترسلوا إلى هذا الأسد الفسارب بلَنْنِه، ثم أطلع لسانه، فجعل يحركه، فقال: والذي يعتك بالحق، لأفريتهم بلساني فرى الأديم، فقال رسول الله ﴿ قَهْ ﴾ لا تعجل، فإن أبا بكر اعلم قريش بأنسابها، وإن لي فيهم نسباً حتى يلخص لك نسبى، فأتاه حسان، ثم رجع، فقال: والذي بعنك بالحق، لاسلنك: فسمعت رسسول الله ﴿ قَهْ ﴾ يقول لحسان: إن روح فسالت: سمعت رسسول الله ﴿ قَهْ ﴾ يقول: هجاهم وقالت: سمعت رسول الله ﴿ قَهْ ﴾ يقول: هجاهم وقالت: سمعت رسول الله ﴿ قَهْ ﴾ يقول: هجاهم

هجوت محمدا فلجبت عنه
وعند الله في ذاك الجنزاه
هجوت محمدا برا تقيار رس رسول الله شيمته الوفاء
فإ ن أبى ووالده وعرضى
لعرض محمد منكم وقاء
ثكلت بنيتى إن لم تروها
تثير النقم من كنفى كداه (ر)
يباريس الاعنة مصعدات
على أكتافها الاسل الظماء

تلطمعن بالخمر النساء

فإن أعرضتم عنا اعتمرنا

وكان الفتح وانكشف الغطاء وإلا فاصبروا لضراب يوم

يعز الله فيه من يشاء وقال الله: قد أوسلت عبدا

يقول الحق، ليم، به خفاء

وقال الله: قد يسرت جندا

تلاقسی کل یوم من معسد

سباب، أو اقتال، أو اهجاء فمان يفاجلو رسلول الله منكم

ويـمـدحـه ويــنـصـره سواء وجـبـريــل رســول الــله فيـنــا

وروم القدي ليس له كفاء)

وفى الفصل الخامس: فيما تمثل به النبى ﴿ ﷺ ﴾ من الشعر:

٣٢٣٣ (خ م ت - أبو هريرة رضى الله عنه) قال: قال رسول الله ﴿ﷺ؛ وأصدق كلمة قالها شاعر: كلمة لله باطل وكاد ابن أبى البيد: وألا كل شيء ما خلا الله باطل وكاد ابن أبى الصلت يسلمه. وفي رواية قال: وأشعر كلمة تكلمت بها الموب: كلمة لبيد: ألا كل شيء ما خلا الله باطل على أخرجه البخاري ومسلم.

● وفي رواية الترمذى وأشعر كلمة تكلمت بها العرب: كلمة لبيد: ألا كل شيء ما خلا الله باطل».

٣٤٣٤ (ت _ عائشة رضى الله عنها) قبل لها: وهل كان النبي ﴿ﷺ يتمثل بشىء من الشعر؟ قالت: كان يتمثل بشعر ابن رواحة، ويتمثل ويقول: ويأتيك بالأخبار من لم تزوَّده اخرجه الترمذى.

٣٢٣٥ (خ م _ جندب بن عبد الله البجلي رضى الله

● وقد جاء عن النبي ﴿ﷺ في استماع الشعر والتمثل به أحاديث عدة، وقد ذُكِرتٌ في أبواجا التي هي جا أولى، مثل غزوة الخندق، وغيرها من المواضع، فلذلك لم نعد ذكرها في هذا الكتاب، والله أعلم.

الموامث

 (١) قال التووى (١٥ : ١٤) قال أهل المنة والغريب وبريه يقتع الياء وكسر الراء من الورّى، وهو داه يفسد الجوف. ، ومعناه: قيحا ياكل جونه ويفسده.

(٧) قال القروى رجم ا ص ٢١): هو يكسر الماه وإسكان الياء وكسر الماه وإسكان الياء وكسر الماه وأصلد: وإنهاء وهي الماه التاثيث: مثلوا: والماه يكن المنطقة الاختساراتة من الحسيب المهمود. قال ابن السكوت: ها للاستزادة من حقيث أو عمل ممهودين. قائل وهم مبنية على الكسر؛ فإن رصائعا نوتها، قالمان إلى حدثنا أي: وثنا من هذا الخليث. فإن رصائعا نوتها، قالمن في حدثنا أي: وثنا من هذا الخليث. التن الاستزادة من حديث غير ممهود نولت، فقمت إليه لأن التنوير، وآبا وإياأ، بالتنصب، فمعتاما: «الكف والأمر بالسكوت.

(٣) وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه. وقد روى عبد الرزاق هذا الحديث أيضا عن معمر عن الزهري عن أنس نحو هذا.

(٤) وهذه أيضا عند البخاري.

(٥) قال الحافظ (٣٠ (١٥ (٢) الفوارير: جمع قارورة. وهي الزجاجة " سبت بذلك لاستخرار الشراب فيها وكنى عن النساء بالفوارير الزنجين وضعفهن عن الحركة وللطائنين. (١) كذا بالأصل بالباء الموحدة وشرحها يأته مأخوذ من قول المله والذي تولئ كرم: منهمه لكن ق صحيح مسلم وكثور بالثاء المهملة مشدة مفتوحة.

(٧) في صحيح مسلم وحثيقاه.

رادر قال التووى (ج ٢ ص٠٠٥) دئير النقم أي: ترفع النبار وبيبجه وقولء: من تخفى كدامه هو يفح النون، أي جاني كذاه، يفتح الكاف وبالله وهي ثبية على باب مكة سبق بيانها أي كتاب الحجء وعلى نعلمه الرواية: يقى وكداء، في هذا البيت إقواء غالف لباقها. يضى النسخ وغايتها كذاه، وفي بعضها وموضدها كداه.

علينا إن ننقل الثقافة الغربية لجاهرتنا بقدر وميران. وعلينا أن نستفيد منا لاثراء ملكاتنا وعلينا أن نطرح شوائيها ونرحق معينها المتققة مع حضارتنا ومثلنا ومقوماتنا.

طاعنظه

مسكةالضوء

مان بيكام يؤك أهمية التفرد والأمال



الرؤيكة الاحلا

• هياة «بيكامي» طلقة متعلقة ومن أ

بقه: د. شاكر عبد الحميد سليمان (القامرة)

■ أشهب المصورين في القرن المشرين . . اسباني الاصل ولد في المشرين . . اسباني الاصل ولد في الممام بمدينة ملقا، وعائد في باريس منذ عام 19.7 . كانت حياتمه سلسلة منصلة من الابداع والتطور المستمر وقد بدأ بتصوير مناظر طبيعة وياذج من اسبانيا وابتدع المدرسة التكميية مناظر عدر في المدرسة التكميية مناظر عليه وخطر في المدرسة التكميية مناظر عليه مناظر عليه مناظر عليه مناظر عليه المدرسة التكميية ويادج من المدرسة التكميية ويادج من مناظر عليه دخطر في المدرسة التكميية ويناذي مناظر عليه دخطر في المدرسة التكميية ويناذي المدرسة التكميية ويناذي المدرسة التكميية ويناذي مناظر عليه دخطر في المدرسة التكميية ويناذي المدرسة التكميية ويناذي المدرسة التكميية ويناذي المدرسة التكمية ويناذي المدرسة المدرسة المدرسة المدرسة ويناذي المدرسة المدرسة ويناذي المدرسة التكمية ويناذي المدرسة ويناذي ويناذي ويناذي المدرسة ويناذي وينادي


یهٔ لےی «پیگات

والتطور وهو منتعى الدرسة التكميبية سنة ٧٠٥٧م،

ة والابتكار كما كان يعشى أن يقوم بتكرار نفسه.

مرحلة أقرب الى الواقعية بعد ذلك وبعد الحرب العالمية الاولى تحول الى تصمير لوحات في أشكال متىداخلة متشابكة تبىدو أحيانا مطابقة للواقع الى حد كبير أو ضئيل لكنه كان يحاول دائيا ايجاد التناسق من خلال التناقض، ابتمدع رمز حمامة السلام التي أصبحت شعارا لمؤتمر السلام سنة ١٩٤٩، من أهم أعياله لوحة الجرنيكا الشهرة.

 الشيء اللافت للنظر هو ذلك التنبوع الشديد والاصالة الكبيرة التي أتسمت بها أفكار وبيكاسوه طوال حياته، لقبد كانت حياته سلسلة متصلة من الاسداعات والاكتشافات والتجديدات المتفوقة، وفي كل أسلوب فني حاوله كلاسيكيا كان أورومانتيكيا أو تعبيريا أو تكعيبيا أو غير ذلك كان بيكاسه دائيا قادرا على التمكن

من هذا الاسلوب وعبل الاضافة اليه ثم تجاوزه بعد ذلك الى أمساليب أخرى أكثر قدرة على خدمته في توضيح افكاره وتحقيقها، وكبيا يقبول لازارو فانسه مرورا بالمرحلة المزرقاء والمرحلة الوردية وغيرهما فان وبيكاسو، لم يتوقف عن ادهاشنا بسهولة ويسر وخصوبة أفكاره، لقد سار في كل الاتجاهات وتموقع أغلب التطورات في مجال الفن المعاصى.

■ وقــد أكـد دبيكـاسـو، الاهمية الكبيرة لوجود اتفاق أو توافق بين الافكار التي أراد التعبير عنها وبين الاساليب التي استخدمها لجعل هذه الافكبار مرثية فقال دانني لا استخدم عناصر مختلفة جوهريا بالنسبة للامساليب المختلفة التي حاولتها، فاذا كان الموضوع يتطلب وساثل خاصة للتعبير فإنني لا أتردد في تبني هذه الاساليب



بيكاسو

واستخدامهما، إنني لا أقسوم باختبارات أو تجارب وفي كل مرة يكون لدى شيءما كي أقوله، وأنا أقبوله بالبطريقة التي أشعر أنها الأحسن من غيرها، ان الموضوعات المختلفة تشطلب اساليب مختلفة وهمذا لا يتطلب بالضرورة تطورا أو تقدما ولكنه يتمطلب اسماسا ضرورة وجود الاتفاق بين الفكرة التي يريد المرء



التعبير عنها وبين وسائل التعبير عن هذه الفكرة».

■ لقد كان وبيكاسوه يؤكد دائيا أن الشيء الهام الضروري واللذي لابد منه بالنسبة للمصور المتميز هو الابسداع ولا شيء غيره فضال دلسابارتيزه ان الشيء الهام هو الإبسداع، ولا شيء آخسر يهم، الإبداع هو كل شيء .

وقال في سياق آخر دانني لا أبحث ولكني اكتشف،

■ وقد أكد بيكاسو دائيا أن الافكار الاساسية الاولية للفنان التي توجد عند بداية العمل لا تتغير جوهريا عند نبايته وان الرؤية الاولي تظل علياتها المختلفة فقال في حديثه مع وزوفوس، انبي أقوم بتنظيم الاشياء بها يتفق مع انفسالاتي، أضبه أن اللوحات تتجه نحو أحب، أن اللوحات تتجه نحو النياطل بالتدريج وكل يوم يجلب أحبال بالتدريج وكل يوم يجلب النها شيئا جديدا، واللوحة بالنسبة النها المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة على المناسبة المناسب



• بورتيه امرأة رسمها بيكاسو ١٩٥٤



حدوث التحويلات التي قمت بها بإرادتي، ان اللوحة ليست شيئا واضحا ومحددا منذ البداية، ولكن اثناء انجازها فانها تتبع حركية الأفكاري.

■ والجملة الاخيرة لا تتضمن أى
تناقض بين ما سبق أن قاله بيكاسو
في البداية عن وجود اتفاق كبير بين
الرؤية الاولى والعمل النهائي،
فلن تكون الرؤية الأولى عكنة
المتحقيق إلا من خلال عديد من
المحاولات، أى البحث عن أنسب
المعيغ أو الأشكال التي تتفق أكثر
من غيرها معها، فالتغير والتفاعل
والحركية والاستصرارية هي أمور
لابحد منها لتحقيق الأهداف
الإبداعية يؤكد هذا بيكاسو أيضا
فيا يتعلق بالألوان فيقول وعندما
أكون مستغرقا في عمل لوحة فانني



• متعة العيش في انتيبوليس ١٩٤٦م

أفكر في اللون الأبيض واستخدمه ولكنى لا استطيع أن أظل مستمرا في العمل، أفكر واستخدم اللون الابيض، فالألوان كقسهات الوجه تتبع تغيرات الانفعالات. ■ لقد قال «بيكاسو» مرة «لفرانسوا جيلو، (اننى أطيع السرؤية التي

تفرض نفسها على كن هذه الرؤية في مسارها التشكيل تم

بعديد من التحولات والعمليات

والتنقيحات وأشكال التعبير انتقالا

من مستوى الواقع الى مستوى أو

مستويات الإبداع الفني المختلفة،

لقد أكد بيكاسو هذا لز رفوس فقال

دهل تعتقد أن الذي يثبر اهتيامي

هو أن هذه الصورة تمثل اثنين من

الناس؟ إنهما يوجدان ولا شيء

أكثر، لكن رؤيتهما تمنحنى انفعالا

أوليا، وشيئا فشيئا يصبح وجودهما

وترددات حياتها الاساسية ،

■ لقد كان وبيكاسو، يؤكد دائيا محموعة من أعيالي القديمة في أن عميق لمعنى الاصالة والابداع تجلى في قوله والفن ليس هو تطبيق قانون للجمال ولكنه ما تستطيع الغريزة والعقل أن يدركاه بطريقة مستقلة عن القانون.



الواقعي أمرا مبهيا أو غامضاء انها يصبحان بالنسبة لي وهما أوتوهما، ثم یختفیان أو بالاحدی بتم تحويلهما الى مشاكل ذات أنواع متعمددة، ويالنسبة لي فإنها لا يكونان مجرد شخصية، ولكن أشكالا وألوانا تقوم بتلخيص فكرة الشخصين وتحافظ على اهتزازات

أهمية التفرد والاصالة والابتكارية المستمرة وكان يخشى في كل لحظة أن يقوم بتكرار نفسه. إن لديُّ رعبا شديدا من أن أكرر نفسي، ولكني لا أتردد عندما أجري آخذ منها ما أريد وقد كان لديه فهم

■ ان حياة بيكاسو وابداعاته واكتشافاته الاصيلة وقدرته الفاثقة على التجاوز والحراك من أسلوب فني إلى آخير. والعودة أحيانا الى اسلوب سابق كها في عودته لفترة ما



من التكعيبية الى الكاسيكية ،

لكن بيكاسو كان يؤكد دائها أنه

غالبا ما يحتاج بين الفينة والفينة الي

أن يعيد حساباته وينظر فيها قدمه

• بورتر په سيلفيت بالزيت

ويحساول ان يستشرف من خلالمه امكانيات التقدم في المستقبل لقد كان بيكاسو معنيا دائها بالانسان وكثيراً ما أكد ان ما يثير اهتهامه هو قلق «سيزان» وعلاابات «فان جوخ، اي دراما الانسان وما تبقي بعد ذلك هو أمور زائفة. لقد أكد كثيرا أنه يحتاج إلى الانفعالات وبدونها لن يستطيع العمل فهى الطاقة المحركة القادرة على إحداث التكامل بين العينين

والمعقل واليدين وهي أجهزة الابداع التي لا يمكن الاستغناء عنها، ورغم أن بيكماسو لم يكن يتحدث كشيرا عن الفن الا ان القليل الذي قاله يتضمن الكثير من الفهم الشامل والرؤية العميقة التي جعلته أشهر المصورين في القرن العشرين.

عليدا إن فنقل الثقافة الغربية الخاصرتنا بقدر وميزان، وعليفا أن نستفيد منها لاثراء ملكاتنا وعلينا أن نطرح شوائيها وفرحق من معينها المتلقق مع حضارتنا ومثلنا ومقوماتنا.

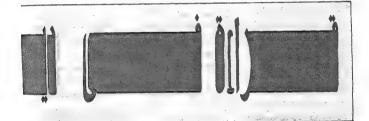
والمنفله

مساهالانوء

• أنا منطاز عربيا الى الشعر العاملي وفر

• والا يقوله النص هو النص ومؤولية انتاج

• لون الحقيقة أسود مثل لون بؤرة البع





الاستاذ عايد خزندار من المشتغلين بالقراءات المكثفة فى الاداب الاوروبية.. وهى لا شك قراءات تطيلية ناقدته تنقل إلينا المنتقى من لدب وثقافة أولئك المبدعين.. ويسعدنا أن ننقل هذا الابداع المنتقى للقارىء الكريم فى طقات، متنالية يكتبها للمنهل خاصة.

وهذا الباب (مساحة للضوء) خصص لغرف التعرف على مناهم التفكير الاوروبية، وميادين ابداعها المتعددة.

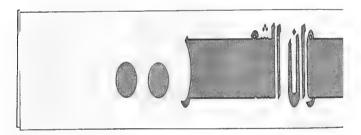
Jail

بقب عليد خزندار ابدع

نى بودلير ودالارديث وانجليزيا الى ويتمان واليوت.

الكبوع» أو «الخمر» أو النص فير الكتوب تقع على القاريء،

نعين، ولون قراب الوطن أسود والمواد عند العرب مرادف العمب،



وديوان الشعر الذي أقرأه ليس ديواناً لشعر بعينه كلاسيكياً أو تراثياً أو حداثياً. وإنها قراءة لديوان الشعر كل عربياً وانجليزياً وفرنسياً ومترجماً عن لغات أخرى. والنهاذج ومترجماً عن لغات أخرى. والنهاذج المتعى سأخت ارهسا هي نهاذج اعتباطية. ولهذا فان كلمة الاختيار هنا غير دقيقة. ذلك لأنني أقرأ الشعر كل يوم، وأخصص له ساعة أو ساعتسين في كل يوم من أيام

حياتي، من السباعة الخامسة صباحاً، وحتى السادمة صباحاً أيضا، واحيانا ساعة أو بعض السباعة قبل أن أنام، وأنا أعترف بأنني متحاز في قواءاتي، وكيا يقول

واذا كانت القراءة جريصة، واذا كانت الكتاب الذي أقترفه الأن. ، ، وما يعنيه التوسيرهو أن القارى، دائم منحاز، ولا يمكن الا أن يكون منحازاً، ذلك لأنه عندما

يقرأ نصا ما فانه يستحضر معه، أراد أم لم يرد كل النصوص السابقة التى قرأها، بحيث تشكيل هذه النصوص قراءته للنص الجديد، وتكيف فهمه له، وقد قلت في غير هذا الموضع أن القراءة تناص، أنا منحاز عربياً إلى الشعر الجاهلي، ونادراً ما أقرأ شعراً غيره، وفرنسيا الى وبودلير، ومالارميه وانجليزيا الى ويتهان، ووالحيوت، وولاس التي فيترز. وقرواءاتي هذه تصبغ



• أمل دنقل

قراءاتي لأي نص يقع ضمن هذه الحدود أو خارجها. وغالباً ما أجد نفسى بدون أن أشعـر أحاول أن أطيق رمزاً من رموز الأدب الغربي على نص من تصبوص الأدب العربي وبالعكس، كرمز البياض مثلا الذي يدل على الموت، وعلى الخيواء، ونحن نجيد في الأدب الفرنسي هذه الجملة التي تتكرر كثيراً _ وتستحق أن أفرد لها مقالاً خاصاً مها _ في شعر الرومانتكيين والرمزيين والسورياليين، وهي (MIROIR SAN STAIN) ومرآة بدون قصديره وكلنا يعرف أن القصدير الذي يطلى به الجانب الخلفي للزجاج هو الذي يحوله الى مرآة، ووظميفة الممرآة هي أن تعكس، تعكس الماهيه، والواقع، وتعكس الفكرة أيضا ولهذا قيل إن الأدب مرآة، وعندما تصبح المرآة بدون قصدير، فانها تصبح شفافة، تصبح بياضا، والبياض



هو الخواء، واللاشيء، أو العدم،

ولا ضير هنا في أن أعمد الى شيء قليل من الاستطراد، وهبو استطراد لن يخرجنا عن الموضوع، لأن الشمواهمد التي تؤكمد معنى والمرآه بدون قصديره هي شواهد شعرية، مما يعني أتنا لن نغادر ديوان الشعر، أي لن نخرج عن الموضوع وهذه الشواهد ليست من اخستسياري، أو من بنسات هذا الاخستسيار، وانسيا من اخسيار ريفاتبرد: وبعد أن أثبتها أترجمها الى العربية:

CHAQUE JOUR DE SES **DENTS AIGUES** LE TEMPS DECHIRE UN PEU LE TAIN DE CE MIROIR

والنص بدون فواصل، أو نقطه

خدامية، مما يعني أننا ازاء حدث ليس له بداية ، وليست له نهاية ، ولا يتوقف أثناء ذلك، النص هنا مفتوح يصور البلانهاية والفضاء الذي لا تحده حدود. وترجمته: في كل يوم بأسنانه الحادة يمزق الزمن شيئاً فشيئاً قصدير هبياده السرآه.

■ والنص للشاعبر القبرتسي ديسنوس (DESNOS) • الصمورة مرغم وجمود المرآه

اللامعة أو المصقولة _ قاتمة مظلمة ، ولا حدود للمعانى التي تنبثق منيا، وتنداح في فضاء الكلمة، الكلمة التي تحمل أبعاداً لا حدود لها، وتتحول الى دال يشير الى كل الـدوال الأخرى، ويبدع النص، نص الموت، الفناء، التعريه، التجريف، الخواء. . . الخ .

 الزمن هنا هو أولاً الموت الذي يتسلل الينافي لحظة الميلاد نفسها، ثم يستقر فيها ليمحبو ما سطره الزمن. وهنا ينقلب المعنى، ويتغير النصى، وتجد أن الزمن لا يسطر، ولكنه يمحو، وإذن فانه هو العدد الاول، ولا يمكن أن تكون له أي قيمسة ابجابسية في أي نص من نصوص الشعر، وهو ما يجب أن نتنيه له من الآن فصاعدا عندما نقرأ أي نص شعري.

والمرآه قد تشير الى الذاكره التي تنعكس عليها المحسوسات

والمدركات، وقد تترسب قليلا في قصديرها، ولكن الزمن ما يلبث أن يمزق هذا القصدير. وتصبح الذاكره بيضاء لا شية فيها، أو لا شيء فيها.

■ وقد يقال ان المرآة عندما تفقد قصديرها تصبح شفافه، والشفافية تعنى الاشراق، والوضوح، والبياض، ولكن البياض كما قلت يعنى الخواء يعنى اللاشيء يعنى العندم وبالتبالي يعنى الموت.. الكفن أبيض، وملابس الحداد عند كثير من الشعوب _ وعندنا في مكة ، وهو وضع مازال قائياً حتى الأن _ بيضاء.

■ وتعالوا معى نتأمل هذه الأبيات لأمل دنقل:

أهل الغربساء.

عشروا بي مع الصبح ، أهـ ذي بغيبوية الموت

> محتقن الوجه، خاوى الوفاض يتفتت حلقي لقطرة حب . . .

غير أن البنسابيم جفت بعيني ، والبحر غاض . . .

> والشبطوط المراض تنسادی

ويهدوي البياض. ■ كل السيات (SEMES) في

هذا النص تدل على الخسواء، والعمدم، ثم الموت: وخماوي الوفاضء ويتفتت حلقى لقطرة حب، والينابيع جفت بعيني،





أى تحولت الى بياض، ولم تعد تبصر، «والبحر غاض، الخواء أو العدم المطلق، .

«تـتناءى . . . ينمحى القصدير، ثم «يهوى البياض، أي والموت. ثم أن الكفن أبيض كها قلت وخالى الوفاض، وليست له جيوب، وكلها معان تبدت وتجلت في نص أمل دنقل.

■ وهــذا المعنى أو على الأصبح النص، لأن النص هو معنى المعنى يجرني غصباً إلى تذكر هذين البيتين

للشاعر الفرنسي بول ايلوار:

DE TOUT CE QUE J'AI DIT DE MOT QUE RESTE-T- II J'AI CONSERVE DE FAUX TRESOR DAN DES ARMOIRE VIDES

و ما الذي يتبقى من كل ما كتبته عن نفسي لقد ألقيت بكنوز خاوية في مخازن خاوية . ٢

وهبو ما يذكرني بقبول الشباعبر العربي . . ولقد ألقيت حاجاتي . بواد غير ذي زرع، والوادي الذي ليس فيه زرع أبسيض، هو نص مقتبس من القرآن الكريم.

وتعالوا أيضاً نقراً نصا آخر الأمل

في غرف العمليات، كان نقاب الأطباء أبيض لون المعاطف أبيض، تاج الحكيمات أبيض، أردية الراهابات، الملاءات،

لون الأسرة، أربطة الشاش والقطنء

قرص المنوم، أثبوبة المصل، كوب اللين.

كل هذا يشيع بقلبي الوهن. كل هذا البياض بذكرتي بالكفن فلياذا اذا مت

يأتي المعزون متشحين. . يشارات لون الحداد؟ هل لأن السواد . . . هو لون النجاة من الموت، لون التعيمة ضد . . . الزمن ضهد من . . . ؟

يين لونين : استقبل الأصدقاء

اللين يرون سريرى قبرا وحياتي . . . دهرا وأرى فى العيون العميقه لون الحقيقه

لون تراب الوطن

■ كنت أريد أن أعلق على هذه القصيدة، ولكن شدت حواسى الفكريه، وأنا أتصفح ديوان أمل دنقل هذه الأبيات له:

أيها الشعر . . . يأيها الفرح المختلس

. . . . كل ما كنت أكتب في هذه الصفحة الورقيه

صادرتىه العسس

■ النقط هنا جزء مهم من أجزاء الـنص، انها «النهس المصدادر» والنهس المكبوح ، أو «النهس المضمرة كها يسميه استاذنا وشيخنا الدكتور ناصر الرشيد وهو «النهس الحقيقي». ومالا يقوله النهس، هو

النص. ومستولية انتاج.. والنص المكبوح، أو والمضمره أو والنص غير المكتوب أو المنطوق تقع على القارىء.

وهذه قضية أو قضايا استقل بها واستغرقها علم جديد يسمى بعلم وانتاج النص، وفي مكتبتي كتابان عن هذا العلم وسأثبتها في هامش هذا المستال، ومنع الأسنف فالكتابان باللغة الفرنسيه، وقراء ·هده اللغمة في بلادنما معدودون وكانت اللغة الفرنسية على أيام دراستى تدرس فى السدارس الشانوية، ثم ألفيت من المنهج، وهممو أمسر يؤسف له حقماً لأنسا محتاجون الى التواصل مع الثقافات العالميه، والفرنسيون بالدات تسيدوا ميدان النقسد الأدبي، ومعظم النقاد المبدعين في القرن المعشرين فرنمسيون: بارت وديريدا، والاكان، وديليز، وتسودوروف، وجسينست، وجولدمان، وجريياس، وريفاتين وبوليه، ومسوشانا فلهان، وهيلين سيكسوس... الخ. نسيت أن أذكر جولياكريستيفا، وهي من أعظم ناقدات هذا العصر، ورغم أن لغتها معقده تستعصى على الفهم .

◄ بعد ذلك نعود الى نص أمل دنقل، ولكن هل خرجنا عنه؟ بنية النص «نص أمل دنقل» تنطلق

من التضاد وتستند عليه، ولهذا يجب أن نيحث عن النهس من خلال التضاد، التضاد بين البياض والسواد وقد تحدثنا كثيراً في هذا للقال عن البياض وما يرمز اليه، ولم نتحدث عن السواد ولكن هل هذا صحيح؟ لقد قبل بضدها أو بنقيضها تعرف الأشياء، أي أننا عندما تتحدث عن البياض قاننا في نفس الوقت نتحدث عن السواد.

وهـ الله يفسريني بأن أعكس الآيه ، وأغسدت هذه المسرة عن السبواد . كنوع من التجرية العلمية لمرفة ما اذا كان الحديث عن النقيض، هو في نفس الوقت المنقض الارل، وليس من انتقض الارل، وليس ينقض الارب لا يمكن أن يوجدان دوليا في نفس الوقت ووجود احدهما في نفس ما لا يستحضر ويندع ويجود الاخو، بل يستحضر ويستدع ويجود الاخو، بل يستحضر ويستدع ويجود الاخو، بل يستحضر ويستدع ويجردا على أن نفس

- السواد هو العمق، والحقيقة، والأصل، والخصب، وهسو في النهاية الحياة
- وهذا كله يتجلى فى نص أمل دنقل:
 - وأرى فى العيون العميقه لون الحقيقة

لون تراب الوطن! العيون العميقه وحدها هي

التى تبصر، لأن البياض عندما يعشا المدين ويتغشاها لا تبصر، والمدون المعيقة وحدها هى التى ترى الحقيقة، لأن لون الحقيقة أسدو مشل لون بؤرة البصر في المدين. ولون تراب الوطن أسود، وهدو لون الحياة، والسواد عند المدر، مرادف للخصب.

■ وهم يسمسون اللون الأحضر ولون النبات، باللون الأسود، ولهذا قبل سواد العراق، دلالة على أرض العراق، أرض الملال الخصيس.

■ نعود الى ما سبق لنستطرد فى الحسديث عن البياض ونقيض السواده وبالطبع ليس ثمة أى خروج عن الموضوع.

السياض سراب، والسراب لا شيء: وكسراب بقيصة بجسب الظمآن ما حتى اذا جاءه لم يجده شيئاً...».

■ والبياض هو السمديم، ذلك الشيء البذي لم يتشكل بعد، ولم يتكون بعد، ولم الشاعر الشعلي الذي حدثنا عنه الشاع دامره؛ وهو عوالم وليست عالما واحدا من البياض لا ماهية غا ولا معنى . . ونمود أيضا بعدما سبق الى استعراض الشراهد التي قدمها لنا ريفاتير عن المرآه التي قدمه عليها:

J'A SENTI MON COEUR

SAISI... ÉTE INT COMME UN MOI-MÊME INDISTINCT

AU FOND D'UN MIROIR SANS TAIN.

■ لقد أحسست بأن قلبي مأخوذ هامد

والنص للشاعر ميلوز. وهنا نوع من «الارداف» كها

يسميه البلاغيون العرب، القلب المامد أوالنبار المطفأة، الصورة البامته لشخص لا يبدو منه شيء من خلال المرآء التي لا قصدير لها، والنص هو عن العلم أو اللاوجود وهو باللطبع أيضا عن الياض. والمرآة التي لا قصدير لها ردف تابع المباض. وبالطبع ليس لها عمق.
WIDES ET CLAIRS AINSI QUE DES MIRQIR SANS TAIN

SES YEUX NE VIVENT PAS DANS SON MASQUE D'ARGILE.

ان عينيه خلف القناع الصلصالي خاويتان وشفافتان كأنها مرايا بدون قصدير.

وما ينسحب على النصوص السابقة ينسحب أيضا على هذا النص. وهذا أيضا نص للشاعر الفرنسي ولا أيلوار:

JE DEVINS ESCLAVE DE LA

FACULTÉ PUREDE VOIR
JE SUPRIMAI LE VISIBLE ET
L'INVISIBLE, JE ME PERDIS
DANS UN MIROIR SANS TAIN
LÉLL أصبحت عبدا لقدرة

لقسد أصبحت عبدا لقدرة البصر الخالصه. .

والنغيت المسرش والسلامسرش، وضيعت نفسى في مرآة بلا قصدير وفي هذا النص مناقضه. انه يقول اننا أنه أصبح عبداً خاسة البصر، البصر الذي لا تشويه شائيه، ثم يفجؤنا بعد ذلك بقوله أنه تبعا لذلك

ألغى المرثى واللامرثي من قاموس حياته، وأصبح مرآة بلا قصدير، أو عيناً بدون سواد، وهي بالطبع عين لا تبصر.

وريفاتر يقدم لنا أمثلة عديدة على (CONVERS- «القلب) (ON) والنموذج له هو: «أنا أرى الله شيء ووأسمع اللاصوت». اللاشيء ووأسمع اللاصوت» الجملة تبدأ بفعل إنجابي يمقبه استناد سلبي، والجملتان في

حقيقتهما هما: ولا أدري شيئاً، وولا

اسمیم شیئاء ولکن الفرق بین الصیغتین فرق هام جداً ، إن جلتی ولا أری شیئاء وولا اسمع شیئاء جلتان تقریریتان نثریتان فی حین آن جلتی وانا آری اللاشیء » وهآسمیم السلامسوت» جلتیان شعریتان ، والقلب هو الدی اضغی علیها الشعریة ، وتعالوا

نتأمل بعض الأمثله التي انطلقت من هذين النموذجين للقلب: JE ESCOUTE À DEMY TRANSPORTÉ.

LE BRUIT DES AILES DU SILENCE,

QUI VOLE DANS L'OBS-

■ والنص نص باروكى قليم، ولغته لغة انقرضت وانمحت. وترجمته هي: ءانني اسمع، وأنا شبه مأخوذ، ضجيح أجنحة الصمت التي تحلق في الظلمات، هل ثمة ضرورة لأن أشرح النص، أم أترك ذلك لفطنة القارى، ؟ وهذا ما سأفعله. على القارى، أن يبدل بعض الجهد معى. وعليه وحده مسئولية خلق النص.

وقد استغرقتنا النصوص الفرنسية، ولهــذا فمن المستحسن، أو من السلازم أن نست شهد بنص انجليزي، وهو:

THE BEAT OF HER UN-SEEN FEET,

WHICH ONLY THE ANGELS HEAR.

■ وهــذا النص هو للشــاعــر الانجليزي «شيل».
«الملائكة وحدهم» هم الذين

يستطيعون أن يسمعوا وقع أقدامها اللامرتيه . . »

مل للأقدام الملامرئيه وقع؟ أليس

ذلك معادلاً لجملة وانتى أسمع اللاصوت».

ونعبود الى نصبوص فرنسية أخرى اختارها أيضا «ريفاتير»: وهذا النص للشاعر السوريالي

أندريه بريتون، وهذا النص يعطينا فكرة عن هذا المذهب الذي تسيهد الادب في فرنسا وأوروبا في فترة ما بين الحسرسين المساليتين، والسسورياليه تنسطلق من عالم الأحلام بدلاً من الانسطلاق من السواحيم ، وشذا ليس من قبيل الصدفة أن نجد أن نص بريتون

هو عن الأحلام ولكن أية أحلام؟: MES REVES SERONT

FORMELS ET VAINS

COMME LE BRUIT

DE PAUPIRRES DE 1² FAIL

DE PAUPIRRES DE L'EAU DANS L'OMBRE

LES MILLE PAUPIERES
DE L'EAU QUI DORT.

ان أحلامى لن تعدو أن تكون
 أشكالًا بلا محتوى، كأنها صخب
 جفون الماء في الظلام

جفون الماء الألف النائمه. ■ السنص هنسا يتحسدث عن

■ السنص هنسا يتحدث عن والسلاحية أو والسلاميء أو والسلاميء أو والسلاميء أو والسلامية انه وغيره من النصوص التي تتحدث عن الصمت وانتي أسمع الصمت أو وأسمع السلامسوت، مسادل

موضوعى ومنطقى لنص المرآه التى لا تصدير لها أو التى نقصدي قصديرها والذي يقول لنا واننى البراض البراض أو دارى البراض أو الشفافيه على والنص في النهاية هو وأبعاداً سجيقة ، خلقت منه شعراً يعود في نهاية المطاف ليصور الواقع بالذي كفر بالاله وكفر بكل الوقع الذي كفر بالاله وكفر بكل القيم ، وأصبح كجفون الماء ، لا صوت لها ولا محتوى .

■ الواقع الذي فقد فيه الانسان أهم حاستين من حواسه، وهما السمع والبصر، هل يحتاج نص بريتون الى ايضاح أكثر، ربها ولكني ألجاً مرة أنسرى إلى القارى، وأطلب منه أن يخلق نصه، وعل أية حال فقد تعبت، وغلبني النوم.

فإلى اللقاء رغم أنى لم أذكر كل النصموص التي تسمع الصمت وترى اللامرثي.

هوامش

(1) MICHAEL RIFFATERRE.
SEMIDTICS OF POETRY.
INDIANA UNIVERSITY
PRESS, 1984
(2) OSWALD DUCROT.
DIRE ET NE PAS DIRE.
COLLECTION SAVOIRS,
HERMAN, PARIS, 1980.

عليقا إن لنقل الثقافة الغربية الخاصيقا بقدر وبيران، وعليقا إن نستفيد عنها لاثراه ملكاتةا وعليفا أن نظرم شوائيها ونرحق من معينها النشقة مع حبارتنا ومثلنا ومقوماتنا.

Saratir.

مسكةالضوء

(๑) دورش جونسسون مواليد ٥٠ ١٩٩٠ كاتبة أمريكية تخرجت من جامعة موتتانا عام ١٩٣٨ وحملت يعد ذلك في هدة دور نشر تي نيويرك لمدة الحسة ضعر حاماً. يعد عودتها لل موتتانا قامت بندويس مادة في الصحافة في الجامعة وعملت عورة في المحافة.

تصور ممطلم كتيما تاريخ الفرب الأمريكي، من كتيما الشهيرة الشجرة السليمة، عام ١٩٥٧ وورجال قانون شهيرين من الفيرب الاصريكي، عام ١٩٦١ عاريون من أجل أمة ضائمة، عام ١٩٩١.







بقلم الكاتبة الامريكية: دورثي جونسن

ترجت ليراهيم عبد الله العلو الاردن)

■ تركنا منزلنا خلفنا ميلاً بعد ميل، متجهين نحو الجبال عبر السبراري حيث كانست السرياح تعصف بلا انقطاع.

فى البداية كنا أربعة مع العربة التى يجرها حصان واحد وحملها الحفيف، كنت أمشي مع واللدي لأنني كنت فتى كبيراً فى الحادية عشر من العمر، كانت أختاى

الصغيرتان تمشيان حتى يدركها التعب وفضطر الى حملها ووضعها فى سرير العربة، لم تكن عربة مغطاة كالتى حضر فيها أجداد والدي الى الغرب ولكنها كانت عبرد هيكل قديم لعربة يجرها حصان منهك، كانت تزفزق وتقعقع ونحن متجهون تحو الجبال حيث مدينة الأخشاب الصغيرة،



كان والدي يظن أن لديه عماً مسناً يملك منشرة أخشاب صغيرة في تلك المدينة، مرّ اسبوعان على مسيرنا عندما انضمت مارى إلينا كانت قد هربت من مكان لم تخبرنا عنه لم يرد والدي أن تصحبنا ولكنها وقفت أمامه دون أي خوف في صوتها: وأفضل أن أذهب مع عائلة وأرعى الأطفال ولكنى لن أعود، إذا لم تأخذني معك فسوف أسافر مع اي عربة تقبلني.

عبس والسدي ولسكن عينيهما الزرقاوين نظرتا ثانية.

سألها والدي: دكم عمرك، أجابت وعشرون عاماً. هناك بعض العربات التي تحضر من هذا الطريق أحياناً ولكني لن أعود.

أخبرها والدى دلقد أوشك طعامنا على الانتهاء، ولا يوجد لدينا أي مال لدى كل ما استطيع تحمله بدون إضافة أى فرد آخر، تحول عنها كما لو أنه كره مرآها واضاف «سوف تضطرين الى المشيء. انضمت ماري إلينا وبدأت ترعى

الصغيرتين ولكن والدي لم يتحدث إليها.

كانت الرياح تهب في البرية والمطر يهطل بغزارة في الجبال، توقفنا في غابة صغيرة في الطريق أخبرنا السكان أن المطر كان ينزل طوال الصيف، كانت المحاصيل بين يكن هناك أي ابتهاج بحضورنا أو حسن ضيافة كان الأفراد الذين

تحدثنا إليهم قد تعدوا مرحلة القلق، كانسوا خائفين ويائسين بنفس السوقت، وكسذلسك كان والدي، كان يقطع كل يوم ضعف المسافة التي تقطعها العربة يجوب الغابة مع بندقيته ولكنه لم ير أية

كان يرغب في الحصول على بعض الغزلان ولكننا لم نحصل على أي منها سوى هدية من السكان المتذمرين.

جلب لنا في احدى المرات وشيهم ١٥٥) وكان ذلك لحما دسما ولذيذا شوته ماري بقطع كبيرة على النار نصف باكية من أثر الدخان، كنت أساعد والدي في نصب ستار يمنع إطفاء النار.



نفذ الشيهم منذ مدة لولا بعض الدهن الجاف الذي ادخوته مارى.

تابعنا السير حتى وصلنا إلى كوخ قديم مهجور، قال والدي أتنا يجب أن نتوقف كان الحصان قد أنهكه التعب ولم يعد يستطيع أن يجر على هذه التدرجات في الطرق المميقة المحفورة عبر الجبال، كان الكوخ يؤمن لنما ملاذاً على الأقمل، كان لدينا بعض ما تبقى من البطاطا وطحين اللرة وكان بقربنا جدول ظننا أن فيه بعض السمك.

بعد جهد جهيد وصل والدي الى المخدول وحاول لفترة نصف يوم أن يصطاد شيئاً ولكنه استسلم خاسراً في النهاية ، منذ ذلك اليوم لم أرغب

في صيد السمك.

أتـذكـر عيني والدي الغارقتين في وجهه الكثيب المقطب.

أخدنى وماري إلى خارج الكوخ كي يتحسدت إليا. كان المطر يتسايل علينا من الأغصان . . أظن أننى أعرف أين نحن ، إذا صدقت حساباتي فسوف أصل إلى العم جون وأعدود خلال أربعة أيام تقسريباً ، سيكون هناك بعض المطام في السوق وسوف أجلب بعضاً منه سواء كان العم جون هناك أم لا .

ونظر إلى محذراً «إفعل كيا تقول لك».

كانت تلك هى المرة الأولى التى يعترف بأن ماري كانت على وجه الأرض رغم مرور اسبوعين على انضامها إلينا.

وأضاف قائدا وإنها أكبر منك واوعى نجب أن تطبعها. وانفجر قائلاً بحرارة: هم ييق خير على وجه الارض. لم يعد الناس يأيهون سواء عشنا أم متنا ولكنني سوف اجلب طعاماً عن المدينة،

أخد نفساً عميقاً وأضاف وإذا جعتم اذبحوا الحصان. سوف يكون ذلك أفضل من الموت جوعاً».

قبل الصغیرتین مودعاً ونهادی عبر الغابة بحمل بندقیة وبطانیة. کان الکوخ متعفنا وبدون أی

ارضية، تركنا النار مشتملة تحت فتحة في السقف ولهذا ظل الكوخ مليتاً باللنخان المعمى، كان علينا أن نبقى النار متقدة كى يجف الحشب.

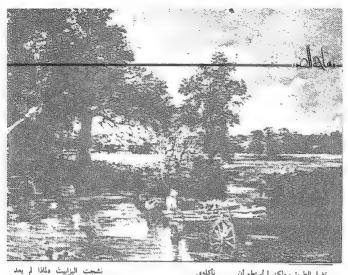
سبب. في الليلة الشالة أضعنا الحصان، في الليلة الشالة أصمعنا الحصان، في الحسارة وجبت مع ماري لم نرشيئاً سوى القلام، عندما أشرق ضوء النهار الفضى غنده، وبها مشيت خسسة عشر ميلا، كنت اريد أن

أعيد الحصان قبل أن يأتي والدي وإلا سيضريني، ضللت الطريق عدة مرات وظننت أنني سأمسوت وحيداً دون أن يعلم أحد عني شيئاً ولكنني وجسدت السطريق أخبراً وعدت إلى كوخنا.

مر اليوم السرابع ولم يعد والدى فى ذلك اليوم تناولنا آخر ما تبقى لدينا من الطعام فى اليوم الخامس ذهبت مارى تبحث عن الحسان، كانت اختاي تثنان وتنشجان وقد تغطينا بلحاف واحد قرب النار، كان الخوف والجوع قد أخذا منها كل مأخذ.

لم تجف ثيابي قط، كنت مضطراً دائماً لجلب الخشب البرطب من خارج الكوخ ومن حين لآخر كنت أصرخ لكي تسمعني ماري ولا

(*) الشيهم: حيوان شاتك.



تضل الطريق، ولكني لم استطع أن أبكى مثليا فعلت الصغيرتان لأنني كنت كبيراً، أحد عشر عاما. كان الموقت قبـل الغـروب بقليل

عندما كان هناك جواب لصراحي، عادت ماری بدون الحصان ، لم نر أثراً لذلك الحصان بعد ذلك، ولكنها كانت تحمل معها شيئاً كبيراً أبيض بدا وكأنه بطيخة عديمة اللون.

لم تقبل شيشاً ولكنها نظرت حولها ولاحظت أن والدي لم يعد.

سألتهما أختى اليزابيث دما هذا الذي لديكه.

أجابت مارى: فطر. أكاد أجزم أن وزنه يزيد عن عشرة أرطال. قلت بسخرية وماذا ستفعلين به؟ هل ستلعبين كرة القدم به. قالت وهي تضعه في زاوية دربيا

كان شعرها المبلل يسترخى على كتفيها، جلست قرب النار. بدأت أختى سارة تئن من جديد

وتقول وإنني جائعة. قلت: إن الـفـطر غير صالــح

للأكل، وربها يودي بحياتك. أجابت ربها، ربها يفعل ذلك، لا أعرف كل شييء مثل بعض الناسء

سألتها: ما تلك العلامة على كتفيك؟ لقد مزقت الأغصان

ووماذا تظن أنها تكون؟ قالت ررأسها مطأطأ في الدخان. قلت: وتبدو وكأنها جروح،

ونعم. إنها جروح. لقد جرحتني

الأغصان والأشواق، دعني الأن وشأني، أريد أن أفكر.

نشجت اليزابيث دلماذا لم يعد والدى.

أجابت ماري: وإنه آت، ولكنه لا يستطيع العودة في الظلام، سيعود متى تمكن من ذلك.

نهضبت تبسحبث في صندوق الطعام، ولا يوجد سوى الصحون الفارغة، قالت وهي تهدد، توقفت ماري، كانت تحمل علبة فيها ما تبقى من دهن الشيهم.

قالت ببرود وسسوف أجهمز شيشأ لأكله، لن تستطيعوا أن تأكلوامنه، ولا أريد أي صراخ مفهوم؟.

كان الذي فعلته أمراً قاسياً ومرعباً، قطعت ذلك الفطر القاسي الكبير وسخنت المدهن في المصلاة، أخرجت رائحة الدهن الصغيرتين من لحافهما ولكنها أمرتها بصوت مرعب أن تعودا، أطاعتاها وبكتا



بكاء يقطع القلوب. لم أبك، نظرت إليها وأنا أمقتها. تحملت وائحة الفطر المقلي لفترة ثم قلت: وأعطني بعضاً منه.

أجابت مارى وغداً، ربيا غداً ولكن ليس الليلة.

لو كانت بندقية والدي معي في تلك اللحظة لقتلتها في مكانها. لم تأكل مباشرة، نظرت إلى القطعة

م ناكل مباشرة، نطرت إلى الفظعة النية المحمسرة لفسترة ثم قالت: وبحلول صباح الفسد تستطيع القول ما إذا كنت تريد أن تأكل

حدقت الصغيرتان بها وهي تأكل، كانت سارة تلوك قفازاً جلدياً

قديماً. عندما زحفت ماري تحت اللحاف ابتعدتا عنها قدر الأمكان. كنت خائفاً لدرجة أن معدق خفقت رغم خوارها.

لم تبق ماري تحت اللحاف لفترة طويلة، شربست جرعسة ماء من الجردل وجلست قرب النار تنظر إلى عبر اللخان.

قالت بصوت خفيض ولا أعرف ماذا سيحدث إذا كان الضبطر ساماً، افعمل ما بوسعمك مع الصغيرتين، لأن والمدك سيعود ... من الأضبال أن تذهب وتنام، صوف أبقى ساهرة».

بالتأكيد ستسهر، إذاكانت تلك الليلة، ليلتك الأخيرة على هذه الأرض تنظر الموت في أي لحظة. جلست قرب النار المدخنة تتذكر، كانت تنذكر وتودع الحياة.

حالت المدور وبورج السياد . جلسنا صامتين بعد أن نامت الصغيرتان.

سألتها مرة دكم من الوقت يتطلب السم؟». أجابت: «لم أسمم بذلك قط، لا

تفكر بذلك».

نمت بعد فترة وذقني ملتصقة بصدري.

أيقظتنى جلبة ماري وهمي تتحرك فى الكوخ، كان سواد الليل قد تلاشى.

قالت ماري وأظن أن الفـطر غير

سام، أظن أنه مر من الموقت ما يكفي، ألا تظن كذلك؟.» أجبت بفظاظة « لا أعرف ». توقفت في عر الباب لوهلة تنظر إلى

اجبت بمطاطه ولا اعرف ع. توقفت في عمر الباب لوهلة تنظر إلى الماء المتساقط كيا لو أنها وجدته جميلا.

بعد ذلك طبخت بعض شرائح الفطر بينا كانت الصغيرتان ترقصان فرحاً.

احتفلنا نحن الثلاثة، أنا وأختاي، أكلنا بنهم حتى قالت ماري وكفي، ولم تذقى مارى أيًّا من الفطر.

كان ذلك يوماً غريباً فى الكوخ المتعفن، ضحكت ماري بسرور. حكت لنا قصص ولعبنا لعبة مع قمح صنوبري.

سمعنا صرخة بعيد الظهر، هتفت أختاي وركضت أمامهها.

توقف المطر. حضر والدي يخوض متهوراً عبر الغابة وهو يجر حصان أمتمة أتشذكر جيداً كنوز الطعام التي كان الحصان يجملها.

. نظر إلينا بقلق وهو يفك الحبال التي كانت تربط الأمتعة .

سألنا وأين ذهبت الأخرى. خرجت ماري آنذاك من الكوخ ثم مثت بثبات ورصانة.

عند مما حضرت نحونا بدأت الشمس بالشروق.

لقد كانت زوجة والدي امرأة رائعة.

رغت ۽

== महंश्रीधरहर्स्ड विद्यार



جاء فى كتاب فضائل القدس: أغذ الفرنج بيت المقدس يوم الجمعة ثالث عشرين شعبان سنة اثنين وتسمين والمحمدة هدو وتعلوا زائداً على سبعين ألف مسلم، واخذوا من عند الصخرة نيفاً واربعين قنليلاً من فضة، . . وورد المستفرون من بلاد الشام وأعبرونا يا جرى وقام القاضي أبو صعد الحروي قاضى دمشق (أى أحد المستفرين الى عاصمة الخلافة) فى الديوان ببغداد وأورد كلاماً أنكر الحاض بين.

فندب من الديوان من يعضى الى المسكر، ويعرفهم حال هذه المسيسة، فندب لذلك أعيان العلياء مثل ابن عقيل وغيره، فتعللوا واعتداروا ووقع التقاعد، قال المظفر الأبيوردي قصيدة يصف فيها الحال:

وكبيث تنبام البعيين ملء جفوسهما

على هفوات ايـقظت كل نائـم واخبوانكم بالشام يضحبي مقيلهم

و سور عصور المداكي أو بطون القشاعم يسوم هم السروم البهوان، واقتم

تجرون ذيب الخفض فعمل المسالم

وتسلک حروب من یغیب عن غمسارها لیسسلم یقسرع بعسدها سن نادم

یکاد لہا المستجن بطیبة ینادی باعلی صوتہ یال ہاشم

وما زالت بيت المقدس مع الكفار الى سنة ثلاث وثيانين وخسيائة. فقصدها صلاح الدين الناثب هناك عن

أمير المؤمنين الناصر لدين الله بعد أن ملك ما حوله ، فوصل الخبر البنا في سابع وعشرين من رجب سنة ثلاث وشهانين وخسمته ، أن يوسف بن أيوب الملقب صلاح الدين فتح بيت المقدس وخطب فيه بنفسه وصلى فيه() .

ما أشبه الليلة بالبارحة، كان احتلال الصليبين لفلسطين في زمن ضعف الخسلافة واستبداد الأمراء وخروجهم عنوة باسم النواب، ويكفى أمير المؤمنين أن يدعى له عل المنابر، وكانت الخلافة الاخرى في مصر قد انتها الوهن وهكذا عاش الصليبيون في فلسطين نيفاً ومائة، وقد ضموا إليها نصف بلاد الشام من الرها شهالا الى الكرك جنوباً بل وهددوا الحجاز فغزوا الحوراء ومع وها.

وجاء اليهود حين عائ الصليبون الجدد في بلاد الاسلام وقطعه القالم ونواحي وعملوا منها دويلات وجعلوا لما حدوداً وجنسيات ولكسل حاكم صلاحيات ثم وضعوا ايديم من وراء هذا المولود الشقى يستطيعوا تحقيقه، ثم لم تستجدد، وراوا فيه تحقيق ما لم ضامنون بقاء هذا الكيان، يا أصدقاءنا العرب، نعم تحن اصدقاؤهم شنا أم أيينا، ولكن ألم يفكر احد هؤلاء العباقرة أن الايتام قد يكبرون وأن أموهم قد ينصلح، فيقولون لهم: اننا مصرون على زوال غومتكم الحبيثة يا اصدقاءنا البيض؟! فهل يكبر البتامي، وهل يرشدون، ما الحدقاءنا البيض؟! ولله در المتنبي حين يقول:

من يهن يسبهل النهوان علينه ما لجبرم في ميت إيلام









قيل: 'أجتمع بمصر محمد بن جرير الطبري، ومحمد بن اسحاق بن خزيمة، ومحمد بن نصر المروزي، ومحمد بن هارون الروياني (أربعة محمدون في مسكن واحد) فأرملوا ولم يبق عندهم ما يقوتهم، وأضَّهم الجوع، فاجتمعوا ليلة في السكن الـذي كانوا يأوون إليه، فاتفق رأيهم على أن يستهمسوا ويضربوا القرعة، فمن خرجت عليه سأل لأصحابه الطعام، فخرجت القرعة على محمد بن اسحاق، فقال لأصحابه: أمهلوني حتى أتوضأ وأصل صلاة الخيرة. قالوا: لا بأس. فاندفع في الصلاة فاذا هم بالشموع فاذا بخصى من قبل والى مصر يدق الباب، فنزل عن دابته، فقال: أيكم محمد بن نصر؟ فقيل هو هذا، فأخرج صرة فيها خمسون ديناراً فدفعها إليه.

ثم قال: أيكم محمد بن جرير؟ ففعل به وبصاحبيه كها فعل بابن نصر.

ثم قال: أن الأمير كان قائلا بالأمس فرأى في المنام خيالا، قال: إن المحامد طووا كشحهم جياعاً، فأنفذ إليكم هذه الصرر، وأقسم عليكم إذا نفدت فابعثوا الي احدكم،





دخل الوليد بن عبد الملك المسجد النبوى فرأى ابن السيب جالساً، فلم يكترث بوجود الملك، ولم يقم له، فاقترب منه الوليد، وقال: ألا تؤثر الموت يا شيخ؟! قال ابن المسيب: لا لقد ذهب الشباب وشره وأتى الكبر وخبره، فانبا إذا قمت حدت الله واذا قعدت ذكرته، وأحب أن تدوم لي هاتان الخلتان.

وكان عبد الملك بن مروان أراد أن يزوج الوليد بنت

ابن المسيب، فأبي ابن المسيب وزوجها أحد تلاميذه، غير ملتفت إلى أموال عبد الملك ويعده الوليد. وكان ابن المسيب فقيه أهمل المدينة في زمنه وإمام التابعين، وأحد المعلمين الزهاد، وبمن لا تأخذهم في الله لومة لاثم.

ويستغرب منه رحمه الله أنه كان مهاجراً لأبيه حتى مات، ولِعل لذلك سبباً لم يصل إلى علمنا. (لعل له عذراً وأنت تلوم).



ولدك سبع سنين ريحانتك، وسبع سنين حاجبك، ثم عدو أو صديق.

الأشياء الخفيفة تطير مع الربح. على قدر الروافد يقع الفيضان. نظرة المقفى الى المقبل غير نظرة المقبل إلى المقفى. ليس التمدن بسكني القصور، إنها التمدن في المقول.

قال الشافعي: عدو عالم خبر من صديق جاهل.



قال جرير:

لو قلت: أيسن هوادي الخبيل؟ ما عرفوا لانتابا: هذى هواديها!

اغوامش

(٢.١) قضائل بيت المقدس ٢٥ أ ـ ١٢٨ وابن الجوزي رحمه الله يقول في سنة ٣٩٦ اخبرونا وفي سئة ٩٨٣ وصل الحبر اليتا وكأنه كان حيـاً شاهدا في التاريخين بينها هو ولد سنة ٥٠٨ ومات سنة ٩٧هـ. وقوله . الملقب صلاح الدين، املته المعاصرة، ذلك أن العظياء قل أن يمرف قدرهم معاصروهم. (٣) تاريخ بقداد ٢/ ١٦٤ ، ١٦٥

كيف يكون المجتمع الصالح، عل هو ذلك الذي وصل فيه دخل الفرد الى مستوى قياسي فأصبح مترفا يأكل ما يشاء، ويشرب ما يشاء لا يخاف من بطالق أو يخشى من مرض؟ هل هو ذلك المجتمع الذي ملك كل وسائل القوة المادية فأصبح سيدا فى الارض لا ينازعه فيها منازع؟.. هل هو المجتمع الذي تتوفر في أرضه كل عوامل القوة الزراعية والصناعية؟.

قلت: والجواب على هذا يستلزم معرفة المقياس الذي يقاس به صلاح مجتمع ما؛ فإن كان هذا المقياس ماديا بحتاً فان المجتمع الذي يملك وسائل القوة بانواعها هو المجتمع الصالح كما قد ينظر اليه في الزمن المعاصر. وان كان المقياس روحيا فإن المجتمع الصالح هو من يرى في المقــومــات الروحية أساسا لوجوده ومنها ينطلق الى ايجاد قوته، وفرض حضارته.

■ وبين مجتمع المادة، ومجتمع الروح فروق كثيرة: فالأول يقوم على نزعة ترى في المادة بداية ونهاية لتبدأ من حيث وجدت نفسها، وتنتهى بنفس الطريقة. وعلى هذه النزعة ينبني سلوك المؤمنين بها ولن يحد من هذا السلوك في طغيانه الا قواعمد خلقية توضع لضبطه وتقييده وغالبا ما تكون عرضة لعدم الالتزام بها فينشأ القتل بأبشع انواعه وتتفشى الجريمة بكل اوصافها.

وفي ظل هذه النزعة تبدو لنا وقائع انسانية مفزعة شهدناها فيها جرى في بلد واحد من سبعة ملايين قضية اجهاض. . وشهدناها في قضية مواطن في احدى المدن الغربية حين قتل سبعة وثلاثين شخصا، وترك عظامهم

وبقاياهم في منزله ليتلذذ بمشهدها. وشهدناها كذلك في قضية الثرى الذي أوصى بعد موته بملايينه للقطط الضالة شحابها على الانسان المحتاج حتى وان كان اقرب اقربائه.

وشهدنا هذه الوقائع في صور اكثر بشاعة حين قامت شركات بتلقيح الفتيات المنحرفات ومن ثم اجهاضهن واستخلاص مادة من اجسام اطفالهن وادخالها في مواد التجميل او حقنها في اجسام المرضى ثم رمى ما بقى منها في حوافظ النفايات.

قلت: أما مجتمع الروح فهو مجتمع الصالحين. . وهذا المجتمع يقبوم على الأبيان المطلق بوجود الله ووحدانيته وتصرفه في خلقه. . يصفه الصالحون كها وصف به نفسه فإليس كمثله شيئ وهو السميع البصيري. . فإلا تدركه الأبصار وهنو يدرك الايصار وهو اللطيف الخبيري... أبدى الوجود يحيط بكل ما عليه خلقه إحاطة لا يضاهيها علم من غيره ﴿ يسعسلم خائشة الاعسين ومسا تخفى الصدور). . يصرف ملكوت السموات والارض تصرفا ابديا يقوم على ربوبيته الواحدة، والوهيته المطلقة، وصفاته الكاملة التي وصف جا نفسه في قوله تعالى: ﴿الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سئة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يجيطون بشبيء من علمه الابها شاء وسم كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظها وهو الملى العظيم ﴾.

ومجتمع الصالحين يقوم على الإيهان، والاعتراف الكامل بأنبياء الله، ورسالات رسله وآخرها وأفضلها



رسالة رسوله محمد ﴿ﷺ﴾ اعترافا يقوم على الاستجابة للأمر الذي جاء به، والانتهاء عن النبي الذي نبي عنه.

- جتمع الصالحين يقوم على أن الحياة الدنيا مرحلة اختبار، ومرحلة عبور.. فمرحلة الاختبار واضحة فى أن الانسان مكلف بأداء الامائة بعد أن تبيأت له الوسائل، ووضحت له الطرق، واستقامت له المعايين، وتجلت له الحقائق.. وجتمع الصالحين يتعايش مع هذه الحقيقة تعايشا يقوم على الامتثال الطوعي لاداء هذه الامائة:
- أداء الامانة باقامة كل الشعائر التي تجعل الصلة دائمة
 مع الله امتثالًا طوعيا للأمر بها أمر به والانتهاء عها نبى
 عنه.
- أداء الاسانة باقامة العدل إقامة مطلقة تفرض الحق لأهله ليكنون القوي هو الضعيف حتى يؤخذ الحق منه والضعيف هو القوى حتى يؤخذ الحق له.
- أداء الامانة باقامة التكافل الذي يجب فيه الانسان غيره كما يجب نفسه عملا بقول رسول الحدى ﴿ﷺ ولا يؤمن احدكم حتى يجب لأخيه ما يجب لنفسه.
- اداء الاسانة على نحو يتجسد فيه حسن التعامل والعلاقة بين الانسان واخيه علاقة تقوم على التآخى والعقيدة.
- اداء الاماتة فى الأغتراف يتعم الله اعتراقا ينينى على الاعتقاد بان هذه النعم ليست غصوصة لإنسان لفضل يفضل به غيره، وانيا هي مرهونة بعمل يعمله او جهد يقوم به او بركة يضعها الله فى رزقه.

قلت: أما مرحلة العبور فان مجتمع الصالحين يؤمن اليانا ثابتا بأن الحياة مرحلة عابرة ينتهي فيها الانسان الى أجله المسمى. وعلى اساس هذا الاعتقاد ليست الدنيا غاية له

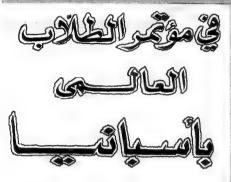
فى ذاتها، وليست هدفا ينشده او مبتغى يبتغيه بقدر ما هي بلاغ لقضاء حاجة مرهونة بانتهاء الاجل.

قلت: وليس معنى ذلك - بأى حال - انطواء هذا المجتمع واستسلامه للفقر والعوز في انتظار الأخرة فذلكم هو المتطلق الذي يرفضه الاسلام لأن ازدهار المجتمع المسالح ورخاءه ورفاه عيشه مقصد ومطلب من مقاصد الاسلام ومطالبه، ولكن المقصود هو قناعة هذا المجتمع وبعده عن المرق المدي الذي تتحول معه الحياة الى عبودية للمال وصراع من أجله.

- وبحتمع المساخين يقوم على كفالة الزمن والحرية للانسان ولكن هذه الحرية تقوم على الشعور، والالتزام بحرية الأخرين، فليس من صفات هذا المجتمع ان يعبث انسان فيه باسم حقه في الحرية الشخصية، او يتخطى فيه آخر قواعد السلوك وضوابط المجتمع باسم هذه الحرية.
- واخيرا فإن مجتمع الصالحين يتجدد مع تجدد الزمن، ويتطور مع تطوره.. يؤمن بأبدية عقيدته الاسلامية وصلاحها المطلق لكل زمان ومكان.. يؤمن بأن الارض لله استخلف عليها عباده لينظر كيف يعملون.. وقد وعد الصالحين منهم يارتها وحكمها الى اجلهم المسمى ﴿ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرتها عبادى الصالحون.. ان في هذا للإنما لقوم عابدين﴾.

قلت: وعجتمع الصالحين برى في هذا النص القرآني بلاغا له ينطلق منه الى ارث الارض، واقامة حكم الله فيها حكياً أساسه رسالة الله وقوامه العدل وصفاته الرحمه وعهاده المحبة وركيزته الايان بوعد الله لعباده الصالحين. . والله المستمان.







وكتب امين الرابطة ايضا خطاباً الى رئاسة مجلس الشورى - باعتباري عضوا فيه _ يستأذنه في انتدامي لحضور المؤتمر المذكور - فكتب نائب رئيس مجلس الشورى الشيخ أحمد غزاوى - رحمه الله _ الى رئاسة مجلس الوزراء يطلب الاذن

بذلك ـ وجاءت الموافقة السامية في ١٣٩٤/٦/٦٤ هـ على حضورى في المؤتمر ممثلًا لوابطة العالم الاسلامي . وعندما علم رئيس المؤتمر الدكتور رامز الاتاميح بأني سوف احضر المؤتمر بعث إليّ؟بخطاب يقول فيه :

• سعادة الآخ الكبير الاستاذ احمد عمد جال

حفظه الله ووفقه لكل خير.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . ويعد :

علمنا من برقية الرابطة انه تم الموافقة على طلبنا منها بإرسال سمادتكم الى الأندلس لحضور المؤقر المزمع مقده خلال الفيترة ١٠، ١١، ١١، رجب الحير ١٩٣٤هـ الموافق ٢١، ١٩٠٤، ١٩٧٤/٧/٣١ فحمدنا الله تعالى على ذلك . . نرجو أن يكون وصولكم برفقة المندوب الأخر قبل انعقاد المؤقر ليتسنى لنا الجلوس معكم، والاستئناس بآرائكم فقد اشتقنا لكم، كما أن الاخ الاستاذ نزار الصباغ يذكركم دوماً بالخير والهمة والنشاط، بارك الله بكم، ونقعنا بعلمكم وجهادكم ونحن بانتظار عنوان محاضرتكم قِنرجو إرساله بالتلفراف ليصار الى طبع البرنامج بأسرع وقت.



ناسل ان يكون موضوع المحاضرة يعالج اساليب الدعوة للاسلام، وموقف الدعلة امام وسائل الهدم المعاصرة. وكيفية عرض الاسلام بصورة حضارية تنفق مع أسسه، وتلاثم الوسط الذى هو فيه وذلك لضرورة مثل هذا فى أبحاث المؤتمر، وللفائدة المرجوة من وراثه).

وحضرت المؤتمر . وكان رفيقى الدكتور محمد العروسي عبد القادر العضو الثانى في وفد الرابطة، وكان مؤثمراً رائعاً بنشاطه الفكرى والاجتهاعى، وقدمت التقرير الآتى الى الامين العام للرابطة ــ رحمه المه ـــ

(السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وأعمد الله اليكم ، ويسعدني ان اتقدم لماليكم بتقرير موجز هن ابتعاثكم إياي خضور مؤتمر الاتحاد العالمي للطلاب المسلمين الذي دعت اليه الجمعية الاسلامية بغرناطة ـ في أسبانيا ـ

- أولا: استخرقت الرحلة (٩٣) يوما نظرا لمواعيد السفر والانتقال بين بيروت وروما ـ ومدريد ـ ثم مقر المؤتمر في قرية تبعد عن غرناطة بنحو مئة كيلو متر ـ كان الانتقال بين مدريد والعاصمة، وغرناطة ثم العودة البها، فزيارة اشبيليه، وقرطبة، والعودة الى مدريد كان مرة بالسيارة لمدة (٨) ساعات، وبالقطار مرة اخرى لنفس المدة ـ ثم كانت العودة من مدريد الى القاهرة بالطائرة في يوم كامل .
- ثانيا: تجدون معاليكم مع خطابي هذا جدول العمل في المؤتم من عاضرات ومناقشات. وكانت عاضرتي: . (الشباب والدعوة الاسلامية) في مساء اليوم الثاني الثلاثاء الا/2 ٩٤ هـ وتلتها مناقشات واسئلة من الطلاب، وقد اشترك الاساتذة الدكتور مهدى بن عبود ـ والدكتور عبد السلام الهراس وفتحى يكن بالقاء محاضرات اخرى.
- ثالثا: اننى اعتبر هذا المؤتمر انجع وانقع مؤتمر للطلاب والشباب حضرته واشتركت فيه، وذلك لما اتيح للشباب فيه من الثقاء مع المشاخلين الشباب فيه من الثقاء مع المشاخلين الشباب والطلاب، وتلقى هؤلاء الشباب والطلاب، وتلقى هؤلاء الشباب والطلاب، ولاجوية والحلول الشافية على مسائلهم ومشاكلهم.
- رابعا: اثنى الأخوان رامز الاتاسى ونزار الصباغ المشرفان على المؤتمر على رابطة العالم الاسلامى لما تقدمه من عون للجمعية الاسلامية في غرناطة _ وذلك في خطابيهم الافتتاح المؤتمر . . كما اثنيا على وزارة المعارف السعودية ولجنة الشؤون الاسلامية إيضا.
- خامسا: الجمعية المذكورة بها تقوم به من نشاط ديني بين الطلاب في تلك المنطقة _ تستحق العون الكثير مادياً وثقافياً من رابطة العالم الاسلامي ، كما تستحق مساحمتها في ما تعقده من مؤقرات ونشاطات للطلاب والشباب المسلمين هناك .



 سادسا: كان اشتراك رابطة العالم الاسلامي في جلسات هذا المؤتمر مهما وذا أثر فعال. . لأن المسلمين في كل مكان ينتـظرون ان يروا والسعـودية، رائدة العالم الاسلامي حاضرة ومشتركة في كل نشاط اسلامي، كيا يرجون عونها ومساهمتها المادية والمعنوية لكل جهد يبذل لرفع كلمة المسلمين عالية بين الناس في شرق الدنيا وغربها كاستثجار مقر للجمعية، وبناء مسجد، وتحمل نفقات بعض نشاطات الجمعية، وإهداء الطبوعات الثقافية. . . الخ.

■ سابعا: أسفنا اسفا شديدا لإهمال السفارة السعودية هناك، في مدريد، وعدم قيامها باستقبال وفد الرابطة، فلا السفير حضر لاستقباله في المطار وتسهيل اجراءات السفر ولا بعث مندوبا عنه غذه المهمة، ولا كلف مرافقا يعين الوفد على معرفة الطرقات والاماكن والوسائل اللازمة لتنقلاته واتصالاته، وقد عاني الوفد من ذلك الكثير، لأنه لا يتكلم اللغة الاسبانية كما أن الاسبان لا يتكلمون اللغة الانجليزية . . حين حاولنا التفاهم معهم بها .

وهو ما لم نره في رحلات وفود الرابطة السابقة حيث كان السفراء انفسهم يستقبلون الوفود في المطارات ويضعون السيارات الخاصة تحت تصرفهم مع تخصيص مرافقين لهم لتسهيل اتصالاتهم وتنقلاتهم وزياراتهم.

• هذا ولماليكم خالص الدعاء وصادق الرجاء بتوفيق الله اياكم لصالح الاعبال وسديد الخطاف سبيل قوة الرابطة وعزتها ونشاطها الاسلامي الدائم).

■ وفي ١٤٠٢/٨/٢١هـ تلقت رابطة العالم الاسلامي برقية من المركز الاسلامي باسبانيا عن عزمه بعقد المؤتمر التاسع في ١٤٠٣/١٠/١٤هـ ورغبته في ان ترشح الرابطة مندوباً عنها وكان موضوع المناقشة هو (ظاهرة التطرف والالتزام في المجتمعات الاسلامية المعاصرة. واضاف مدير المركز الدكتور رامز الاتاسي قوله: (... مع ملاحظة انه سبق حضور الداعية الاستاذ احمد محمد جمال الى اسبانيا في مؤتمر سايق، وكان لحضوره اثر كبير في نفوس الشباب والطلاب المشتركين في ذلك المؤتمر. .) .

وابرق معالى الشيخ محمد بن على الحركان أمين الرابطة في ٢/١٠/٧هـ الى جلالة الملك يستأذنه في انتدابي لحضور المؤتمر .. البرقية التالية :

● حضرة صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفدى ـ حفظه الله

يشرفني ان ارفع لجلالتكم بأن الامانة العامة للرابطة قد تلقت دعوة من المركز الاسلامي في اسبانيا لحضور مؤتمره التاسع الذي سيعقده يوم ١٤٠٢/١٠/١٤ هـ عن (ظاهرة التطرف والالتزام في المجتمعات الاسلامية المعاصرة) وفي المؤتمر السبابق للمركز اوفدت الرابطة سعادة الاستاذ احمد محمد جال وكان لحضوره أثر كبير في نفوس الشباب والطلاب المشاركين وقدم تقريره الى الرابطة لرفع لجلالتكم صورة منه برقم ٩٠٧٣ وتاريخ ١٣٩ / ٩ ١٣٩٤هـ.

ارجو من جلالتكم التكرم بالموافقة على ايفاد سعادة الاستاذ احمد محمد جمال لحضور المؤتمر المشار اليه وفق الله جلالتكم وسدد خطاكم لما فيه خير الاسلام وصلاح المسلمين والله بحفظكم ويرعاكم.

وجاءت الإجابة الملكية الآتية:

(ج/ لبرقيتكم رقم ١٩٠٠ وتاريخ ٧/٠١/٠٧هـ بشأن الدعوة التي تلقيتموها من المركز الاسلامي في اسبانيا لحضور مؤتمره التاسع الذي سيعقد يوم ١٤٠٢/١٠/١٤هـ عن ظاهرة التطرف والالتزام في المجتمعات الاسلامية المعاصرة وما ذكرتم من أن الرابطة سبق أن أوفدت الاستاذ احمد محمد جمال لحضور المؤتمر السابق وقدم تقريراً أيجابياً عن المؤتمر وأعياله وطلبكم إعادة إيفاده مرة اخرى لحضور هذا المؤتمر _ نخبركم بموافقتنا على ذلك. . اكملوا ما يلزم).



- د كيال عبد الكريم الوحيدي
 - د. عبد الله عزام
 - مصطفى محمد الفار د. عد العزيز شرف

- لنكن صرحساه
 - 🗨 متى 🔒 وهل
- الجذور التاريخية للجهاد الاسلامي
- قراءة في اطروحة الاستيطان الاسرائيلي • فلنظم أ. شع محمد حب اساما

الرَّولَ الفليطينيك الواق

• استطاعت الانتفاضة أن تدخل القضية الفلطينية في مركة

• إسرائيل قطل قراوغ وتناور رفم الأبواب التي فتحت السلام

• جاءت الانتفاضة- قلباً حرفته فطرسة الصحاينة

● تاريخ الجهاد الفلسطيني ضد اليهود والصهيونية تاريخ طويل ممتد عبر عشرات السنين منذ مطلع هذا القرن حين بداية الهجرات اليهودية من الدول الاوروبية الى فلسطين ومحاولات الصهيونية المدروسة لاستغلال فترة الانتداب البريطاني على فلسطين من أجل تكثيف الهجرات اليهودية الى فلسطين (أرض المعاد) كما يدعون . . ومن أجل تنفيذ عملية الاستيطان القهرية الجرية في ارض ليس لهم فيها حق .

منذ تلك الفترة بدأ الصراع الفلسطيني ضد المستعمر الغاصب، وضد المخطط الصهيوني اليهودي العامد إلى سلب الارض بكاملها من أهلها بأى أسلوب واي ثمن.

- ●● وتأكيدا لقضية الاستيطان في أعهاق اليهود فإن حركتهم قد استغلت الجانب الديني في تثبيت أحقية اليهود في فلسطين، . . وهذا المبدأ بدا واضحاً منذ انعقاد المؤتمر الصهيوني العالمي الأول في مدينة بال عام ١٩٨٧م وكان برئاسة الصهيوني المتزمت تيودور هرتزل . . وما من وسيلة لاستلاب الأرض من اصحابها وتهجيرهم خارج وطنهم الأم أو تهميش حياتهم في وطنهم _ أقول ما من وسيلة _ تؤدى الى ذلك إلا وسلكها اليهود . . فضربوا ، وشردوا ، ودمروا . . واستخدموا في ذلك كافة أسلحتهم العسكرية والسياسية المراوغة الخادرة .
- ولتثبيت أقدامهم في أرض ليس لهم فيها شرعية عملوا الى جانب كل ذلك على تهميش الدور المربى تجاه القضية الفلسطينية. . وشنوا في ذلك مجموعة من الحروب والاعتداءات على الدول العربية التي هي في خط المواجهة .





 الفجيمة في الاهل والولد من أقسى الاشياء على النفس.
 والفجيمة في الوطن اكثر قسوة ومرارة.



بن مراحل الوعي المضاري.

اليمسوك

وجاءت حرب رمضان المبارك لتكون قاصمة الظهر لاسرائيل، ولتفتح محاور جديدة في قضية السلام في الشرق الاوسط، وعلى رأسه قضية فلسطين المحتلة.

ورغم الأبواب التى فتحت للسلام القائم على أسلوب المحاورة الهادى. إلا ان اسرائيل تظل تراوغ وتناور، وترفع الى ساحة الجدال المفتعل من قبلها الخطة تلو الخطة، والمناورة تلو المناورة، وما ذلك إلا لإشغال الرأى العام أولا، وكسب عامل الوقت لصالحهم ثانياً، ومحاولة صرف النظر إلى قضايا جانبية وهامشية ثالثاً. ولكن كل ذلك جاء رد فعله معاكساً لما كانوا يخططون له ويتوقعونه.

 ■ وفى ديسمبر ١٩٨٧م انفجرت قنبلة الغضب الموقوته، انفجرت قنبلة الانتفاضة قذيفة غاضبة هادرة.

جاءت الانتفاضة قلباً حرقته غطرسة الصهاينة، وإرهاب اليهود. . لا تحمل غير الحجر فهو قذيفة نفس أبية لا تسكت على الظلم واستمرارية الانتفاضة بهذا التنظيم الدقيق أدخل اسرائيل في ورطة سياسية لم تجد منها مخرجاً غير التخيط.

■ ومن ناحية ثانية استطاعت الانتفاضة ان تدخل القضية الفلسطينية في مرحلة جديدة من مراحل الوعى الحضارى بالغاية والهدف.. عما اعطى قضية السلام دفعة جديدة الى دائرة الضوء، واصبح العالم بأسره أكثر تعاطفاً مع الفلسطينيين والحق الفلسطيني وذلك لما يشاهده كل يوم من قهر وإذلال، وإرهاب وقمع، وتقتيل وشريد من قبل الصهاينة اليهود للشعب الفلسطيني.

■ وهذا التعاطف أدى لما يمكن تسميته بالانفراج في الرأى العام العالمي تجاه القضية الفلسطينية،







• حلية اعلان البولة الفليطينة

وقد كان الأعلام الإسرائيل من قبل معتما على أجوائه بسحابة سوداء قائمة . . وخلال هذا التعتيم الاصلامي الاسلطينية بالإرهاب وإشاعة الاصلامي الاسرائيل تسنى لليهود أن يصموا منظمة التحرير الفلسطينية بالإرهاب وإشاعة الإرهاب، وما تكاد هذه السحابة المعتمة تنقشع حتى يستبين العالم كذب وافتراء اليهود، وصدق نوايا الفلسطينين في السلام.

- وبعد عام من عمر الانتفاضة الجسورة يأتى القرار الجسور أيضاً، قرار إعلان الدولة الفلسطينية في الخامس عشر من نوفمبر ١٩٨٨م. . وجاء القرار في وقته المناسب مستفيداً من الإنفراج الدولي في توجه الرأى العام العالمي . . ويقوم قرار اعلان الدولة الفلسطينية على الموافقة على قيام دولتين في فلسطين، دولة فلسطينية ، ودولة يهويه بناء على قرارات الامم المتحدة (١٨١) الصادر في عام 1٩٤٧ . و٢٤٧ ، ٣٣٣٨ . .
- ومنذ اعلان الدولة الفلسطينية فقد كسبت تأييد وموافقة اكثر من مئة دولة . . وبادرت كل الدول العربية بتأييد هذه الدولة وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية التى بادرت الى تحويل مكتب منظمة التحرير الفلسطينية الى سفارة للدولة الفلسطينية المعلنة ـ وكذلك الحال في عدد من الدول حيث تحولت مكاتب المنظمة فيها إلى سفارات .
- اعلان الدولة الفلسطينية اكسب منظمة التحرير الفلسطينية مصداقية دولية . . واعترافاً دولياً جعلها تستعيد زمام المبادرة ، وتذيب الجليد الذي جمد وصول صوتها إلى من تود أن يصله .

ولا شك ان المنظمة استطاعت بذلك نقل الكرة - كيا يقولون - الى ملعب اسرائيل ليروا ان كانت تملك مصداقية الكلمة فى الدعوة الى السلام وإلى التعايش السلمى . . ولكن اسرائيل رغم صدمتها الكبيرة بهذا القرار الا انها لا تزال تملك اسلوب المناورة والمخادعة وتضييم الوقت.

والدليل على ذلك مناورتها الاخيرة تحت مسمى الانتخابات في الضفة والقطاع أو خطة شامير للانتخابات، وهي خطة تعمل على استبعاد المنظمة . . ولم تنجح هذه الخطة . . وما خطة بيكر إلا عادلة أخرى لاخراج اسرائيل من هذه المنطقة الحرجة، ولابد التأكيد هنا على أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد والشرعي للفلسطينيين ولا يمكن تجاوزها بأي حال في أي محاولة تعمل على إحلال السلام في الشرق الاوسط.



شع—ر کمال عبد الکویم الوحیدی الدومة

متى تضمد الجرام؟ متى يشرق الصبام!؟ متى نبصر الروابى بها يبسم الاقام؟

متى تسطع الشموس على ربوة تبام !؟ وهل ينجلي الظلام وهبل ينتهي النسوام !؟ وهل يرفع الاذان على مسجد أباحوا !؟ وهل نشهد الحقولا وقد زانها وشام !؟ متنى نبيصر النخيبولا ومن فوقعا رماح لقد أطبقت غيوم وقد ولولت ريام ونادى طريد غدر فلم ينطلق كفاح وقد بحت البواكس وسالت دما بطام وكنم هدمنت بينوت وقد كسر الجناح وهسينت محسنات فلم ينتفث صلاح(١) وديست مقدسات فما زغرد السلام ولن تنفع المواضي لذا شامها رزاحن ومن يفقد الضياء فأنسى له السفلاحرس !؟

الهوامش

(١) صلاح دين جديد
 (٢) شام السيف: شهره - رزاح: إعياه وهزال.
 (٣) ومن لم يجعل الله له نوراً فإله من نور.



اخرما كتبه الشهيد الدكتور عبد اللهعب

• أشرف مبد الله عزام رحيه الله على العديد حن العدمات والـ

• واجعت أوتنا الملهة اليعمود في فلطين وند بدالية الم

• والمسام روزا لعماد شب فلطين وبطولاته

 إن المتبصر بآي الـذكر الحكيم يدرك الحكمة الربانية من إفراد صفحات كثيرة من كتاب الله العمزيز في تتبسع تاريخ اليهسود ومسواقضهم تجاه انبيائهم عليهم السملام وكشف طبيعة جنسهم وإيضاح جبيثهم. وذلك ـ والله أعلم ـ لأنه سبحانه يعلم أن هذا الجنس كان عبر التاريخ كله معول هدم لكـل القيم، ومسحاة تجتث بها الاخــلاق وتحارب بها المبادىء والمشمل ولأمسر ما يعلممه الله ـ استغرق تاريخهم هذه المساحة من كتباب الله الكريم وكأن البصيرة تدرك أن لهذا الجنس دوراً خطيراً في مواجهة هذا الدين عبرحقب زمنية

ولذا لابد لأبناء هذا الدين من أن يأخم ذوا حذرهم، ويعمدوا عدتهم . . فإذا كان اليهسود قد أقدموا على قتل الأنبياء عليهم السلام وذلك بأنهم كاتبوا يكمفسرون بآيسات الله ويقتلون النبيين بغير الحق، ذلك بها عصوا وكان يعتدون ﴿ (النرة ١٦) فكيف يستحلون بعسد هذا محاربة حملة المباديء وأصحاب العقائد.

ولقد حملت اجيال اليهود في أعياقها الاحقاد السوداء على السشرية جعساء، فقد كانت النكبات التي تعرضوا لها جزاء لما ارتكبوه من جراثم، ومن هذه النكبات بالسبي الصغير على يد بختنصر الكلداق ٥٨٦ ق.م، والسبي الكهيرعلى يد تيطس

الروماني الذي خرب القدس سنه ٧٠م وهـدم الهيكــل (المسجــد الأقصى) الذي كان قبل سيدنا سليهان عليه النسلام وكان البيت الثاني على وجه الكرة الأرضية بعد المسجد الحرام بأربعين عاماً، ثم جاء سيدنا سليان وجدد بناء السجد الاقصى كما في صحيح النسائي. لكن اليهود أطلقوا على المسجد الاقصى والهيكل، ظلماً وعدواتاً .

وسبى اليهود الى بابل بالاضافة إلى عمليات الابادة التي تعرضوا لها في أوربا.. كل هذا زرع الأحقــاد في قلوبهم فقــد جاء في البروتوكولات: وسننزع فكرة الله من أذهان المسيحيين، وقد رتبوا لنجاح أكبر ثورتين في أوربا:

الحمد للم وحده والصلاة والسلام على من لا نبى بعده اما بعد: فمما لا شك فيه ان فلسطين الارض المباركة قد فتحها الاسلام وعاشت بالاسلام طيلة العصود التاريخية، وكلما تعرضت للغزو وسقطت بين براثين صائل كافر، او طاغوت ملحد تقدم الاسلام لينقذها من وهدة الموت ومن ظلام الجاهلية. وظلت فلسطين تنعم بالتفيؤ في ظلال الاسلام وتستروم أرج هذا الدين القويم لا يعكر موردها كدر ولا يلوث جوها وباء.

ت الصعيبة والتعليمية والعكرية المجاهديس

العالمية على فليطين.

١ - الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩م لتحطيم فرنسا الكاثوليكية وحصنها الحصين، وكان شعار هذه الثورة كلمة ميرابو: داشنقوا آخر ملك

٢ - رتبوا للثورة البلشفية في روسيا. عام ١٩١٧م.

بأمعاء قسيس،

وصدرفي الاسبوع الاول لهذه الشورة في (اكتوبر عام ١٩١٧م ــ ای قبل صدور وعد بلفور بأسابيع قليلة _ قرار ذو شقين بحق اليهود: ١ _ يعتــبر عداء اليهــود، عداء للجنس السامى، يعاقب عليه القانون.

٢ _ الاعتراف بحق اليهود في إنشاء وطن قومي في فلسطين.

ولقد كان كتاب موسى هيس

بقب الدكتور عبد الله عزام

اليهودي (من روما إلى القدس) . . اول دعوة منظمة لاقامة دولة يهودية في فلسمطين، وكان مؤلف هذا الكتاب استاذاً لماركس الشيوعي، إذ يقول ماركس عنه: ولقد اتخذت هذا العبفري وهيسء مثالا وقدوة

والواقع ان نابليون سبق هيس في هذه المدعموة إذ أعملن في ١٧٩٩/٤/٢٠ بالجسريدة الرسمية الفرنسية الدعوة إلى اليهود للالتحاق بجيشه ليدخلوا معه

وبعد هيس جاء هرتزل وكتب كتابه (الدولة اليهودية: محاولة ايجاد حل عصري للمسألة اليهودية، وذلك في ١٤ فبراير سنة ١٨٩٦م



٠ د عد الله عــزام

قرر فيه أن ينذر نفسه لاقامة دولة لليهود. وفي السنة التي بعدها قام مؤتمر بازل بجهود هرتزل ووايزمن. وهو أول مؤتمر للصهيونية العالمية في العالم وحضره ٢٠٤ من المندوبين اليهود قرروا فيه قيام دولة لليهود بقلسطين.

اللطان تبت العبيت وجوثف

النبيل ون فلطين

وبمسرور النزمن بدأ اتصال اليهود بالسلطان عبد الحميد في











١٨٨٢م عنسدما قدمت جمية صهيونية إسمها (أحباء صهيون) طلب للقنصل العشماني في روسيا للاقامة في فلسطين، فكنان رد السلطان عبد الحميد: وتحيط الحكومة العثيانية علماً جميع اليهود الراغبين في الهجرة الى تركيا بأنه لا يسممح لهم بالاستقرار في فلسطين، فشارت ثائرة اليهود الذين أرسلوا الوفد تلو الأخر، ولم يسمعوا إلا الرقض من السلطان. حينلذ تدخل السفر الامريكي في تركيا فقال السلطان:

وإن الامبراطورية العشهانية ملك العثمانين الذين لا يمكن ان يوافقوا على هذا الأمر فاحضظوا أموالكم في جيوبكم.

ولملأسف العميق فإن عبد الحميد ذهب مظلوماً. وبقيت الألسنة تنبش لحمه ومضى غبر مأسوف عليه من قبل المسلمين، مع وصمه بالدكتماتورية، والخطرسة، والصلف. ويقى مغمبوط الشأن. مغمور الشرف، حتى نشرت مذكرات هرتزل بعد

سنة ١٩٢٠م فعرف الناس مكانته ذات الشأو الرفيع، وندموا ولات ساعة مندم.

بعد تلك المقابلة صمم اليهود أن يطيحوا بالسلطان عبد الحميد، وأرسل إليه وقرصوه اليهودي برقية يقول فيها:

وستدفع ثمن هذه المقابلة من عرشك ونفسك، ١٦. . وفي الليلة التي أتُّسي فيها السلطان عبد الحميد نستطيع أن نسجل حدثين عظيمين:



١ _ غياب الاسلام الفعلى عن الوجود السياسي آنذاك.

٢ ـ سقوط فلسطين بيد اليهود.

■ وفي اكتبويسر من عام ١٩١٧م صدر وعد لينين لليهود بوطن قومي في فلسطين. . وفي ٧ نوفمبر من نفس العام صدر وعد بلفور لليهود بوطن قومي في فلسطين. . وقيد وافقت فرنسا على وعد بلقور بعد صدوره بشلاتة أشهر ای فی شهر فبراير عام ١٩١٨م. ووافسقست امريكا رسمياً عام ١٩٢٢م.

وبما لا شك فيه أن قيام دولة إسرائيل كان بمؤامرة عالمية، واتفاق دولي. ولكن لابد أن يكون واضحاً في الأذهان أن الجهود الضخمة التي قدمها اليهود والمعاناة المريرة طيلة الخمسين عامأ لم تكن أمراً سهلا ولا ميسوراً وأن قيام المدولة كان ثمرة دماء وعرق وسهير، ورحب، فاليهبودي الامريكي والبولندي الذي ترك وطنبه وخاطر بنفسه وعاش مهددأ في فلسطين أربعين سنة أو اكثر كان يحيا على أعصابه ويتوقع الموت في كل لحظة من أجل أرض المعاد، والأباء والأجداد.

القد واجهت أمتنا المسلمة اليهود في فلسطين منذ البداية . . بداية المؤامرة العالمية على فلسطين فسقط على أرضها عشرة ملايين شهيد مسلم، وذلك عبر الحسروب والمسواجهات مع الصهاينة في الأراضى المحتلة وعسبر الأدوار التاريخية المتعاقبة.

ومن هذه المواجهات جهاد

الشيخ عز الدين القسام الذي فطن منبذ عام ١٩٢١م إلى تربية جيل على حب الجهاد، وقد شكل مجموعة ورباهاء قوامها ماثتا رجل وبثهم في أرجاء فلسطين يضربون المستوطنات وكنان رئيسا لجمعية الشيان المسلمين في حيفا، وكان مدرساً في مسجد الاستقلال.

وفي ۲۰ نوفمبر ۱۹۳۵م خرج الى أحــراش يتعبــد قرب جنـين، فوجهت بريطانيا إليه قوة واستشهد مع مجاهدين من أصحابه.

 وكان للقسام اتصال بالاستاذ حسن البنا المرشد العام للاخوان المسلمين في مصم آنذاك وقد التقيا معاً في القاهرة . , وكان لاستشهاد القسام أثره في حماس الفلسطينيين حيث حملوا جشيان الشيخ القسام وصباحيه على مسافة ٥ كم، وصليت صلاة الغائب عليهم في معظم مساجد فلسطين وذلك نهار الجمعة ١٩٣٥/١١/٢٢م حيث أصبح الشيخ القسام رمزأ لجهاد





شعب فلسطين ويطولتهم وكفاحهم. ■ وقمد توالت الجهمود الدولية في تأييد الاعداء الصهاينة خاصة بعد ما رأت هذه الـدول المد الجهادي للمسلمين أمشال حركة الشيخ القسام وحركة الاخوان المسلمين



في مصر وسوريا والامدادات التي جاءت الفلسطينيين من كاف السدول العربية والاسلامية وفي مقدمتها المساعدات السعودية التي قدرت جهاد شعب فلسطين منذ أن جاء الملك عبد العزيز رحمه الله مرورأ بجهبود الملك فيصبل رحمه الله الذي ضحى بالأموال وعرف بالسياسة الحكيمة حتى يوم استشهاده في ربيع عام ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م . . وتوالت المساعدات السخية التى قدمتها حكومة خادم الحرمين الشريفين وإلى يومنا هذا ولا شك أن هذا الدعم يمثل قوة دفع للقضية الفلسطينية.

جمة لحياة د. عزام

تعرض المجاهد المسلم غبد الله عزلم لعملية اغتيال هو ووالداء عندما انفجرت عبوة بالقرب من السيارة التى كان يستقاها وهو في الطريق من صلاة الجمعة في مدينة بشاور في الشهر الماضي ربيع الثاني ١٤١٠ هـ.. وقد ترك هذا الحادث الاليم أثراً وسخطاً عند الذين يعرفون جعاده رحمه الله لا على الساحة المجابعة لنظام كابول بل في اجزأه اخرى في فلسطين المحتلة حيث نعته العيئات وبعض المراكز الاسلامية الدولية الى أبناه العالم الاسلامي

تفرغ رحمه الله للجعاد فترك عمله كاستاذ للدراسات الاسلامية بالجامعة الاسلامية بإ سلام أباد منذ عام ٣٠٤ فيفر ١٩٨٣م واسمت مجلة (رسالة الجعاد) لتكون منمرا اسلامينا وأعلامينا لنشر اخبار الجعاد في فقطنستان بعيدا عن زيف الاعلام الغربي. والدكتور عزام من مواليد عام ١٩٤١م في بادة سيلة الحارثية في جنين بفلسطين درس الشريعة الاسلامية بجلمعة دمشق وحمل على الماجبتير

والدكتوراة من جامعة الازهر عام ١٣٩٣ هـ/ ١٩٧٣م.

وكان للشهيد د. عزام دور بارز وهام في مسيرةً الجهاد الافغاني وقد أثرق رحه الله على العديد من العمليات الواسعة وشارك في العديد من الخدمات والمساعدات الصحية والقطيمية والعسكرية التي تقدم للمجاهدين وأبناثهم.. وكان له دوره في تكوين حركة المقاومة الاسلامية (حماسـ) في CASTAGE CONTRACTOR



من الكتبة القطينية

- أكدت العكومة الاترائيلية سياستها التوسية عن طريح زرع
- كنت أشوشع من الباهث أن يتعدد في أطروهت
- استفلت الطات الاسرائيات قوانين الطواريء الا

مُرْكِهُ فِي الْمِرْوَى الْلاِسْط

لقـد كان الاستيطان لفلسطين منطلقاً فى العمل الصعيونى باعتبار ان المسلقة اليهودية مسئلة قومية تتطلب بناء دولة تقوم على الاستيطان فى فلسطين التى تقع فى قلب العالم العربى.

ففى نعاية للقرن التاسع عشر، وفى حماية الاستعمار الغربي، انتهت الحرّدة الصهيونية الاستعمارية الى المطالبة بوطن لليهود فى فلسطين يتسعر لليهود الموزعين فى أرجاء العالم، والى انتحال ما اسموه بالقومية بلهود المنتمين الى القوميات المختلفة، والى المثلثة العبرية المندثرة، وايجاد رابطة للمعاجرين الغرباء اليهود بأرض فلسطين العربية.



بقاب مصطفى محمد الفار إعمان)

والتقت اهداف الاستميار مع اهداف الصهيونية ، فانخذها أداة لتثبيت مطامعه واستغلالاته غير المشروعة في الوطن العربي الكبير. ولقد اتصلت مكاسب الصهيونية من الاستعيار، فكان وعد بلفور البريطاني في عام ١٩٩٧ بانشاء وطن قومي لليهود في فلسطين والاعتراف بالركالة اليهودية في فلسطين دولة تؤازرها دولة الانتداب، وتوسيع قاصدة المجرة اليهبودية وارهاب العرب واخراجهم من ديارهم، وقيام اسرائيل في منتصف ايار (مايي) لعام ١٩٤٨ أداة للاستعيار، ومصدر تهديد لأمن المنطقة ووحدتها وتقدمها. وقيد زاد الأمر خطورة، حين تحكنت الآلة

العسكرية في الكيان الصهيرتي من استكيال احتلال فلسطين في حرب حزيران (يونيه) 191۷ ومنذ ذلك الحين، بدأت القيادة الصهيرتية بتطبيق سياسة زرع المستوطنات في المناطق المحتلق، فهل حققت الصهيرنية اهدافها الاستيطانية؟ أم أن هذه الأهداف لا تزال بعيدة المنال؟

■ وما هي البوسائل التي استخدمتها الصهيونية لتنفيذ مآرجا؟ وما هي المؤسسات التي تشرف على رسم المبيح الاستيطاني وتنفيذه؟ وما هي أنباط الاستيطان الصهيوني وعناصره. وكيف توزع المستوطنات في أوض فلسطين؟.

مِن المستوطنات في الأراضي المعتلة لأزالة هدود ما قبيل 87. عي المشيونييين قبيل عام ١٩٨٧ الى استيطان اسرافييل.

ـة لتنفيد أفراض المادرات.

الالركاليك المتلف

● يجيب عن هذه النساؤلات وغيرها السيد/ محمد أمين الجيال في اطروحته التي اعدها وحصل فيها على درجة الماجستير من جامعة القامرة وموضوعها: الاستيطان الاسرائيل في الأراضى المحتلة منذ عام ١٩٦٧، والتي أشرف عليها الاستاذ الدكتور/ محمد السيد غلاب الأستاذ بمعهد الدراسات الافريقية بجامعة القاهرة.

[2] الاستيطان في مواجهة التجمع الدولي .

الباب الرابع، ويتلَّف من ثلاثة فصول هى:

[1] المؤسسات الاستيطانية.

[۲] أنهاط الاستيطان الفروى.

[٣] تخطيط المستوطنة .

الباب الخامس، ويتلُّف من ثلاثة فصول هي،

[1] الاستيطان في القدس.

[٢] الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة .

[٣] الاستيطان في سيناء والجولان.

الباب السادس: ويتألف من ثلاثة فصول هي:

[1] ايكلوجيا الأرض المحتلة، والتغيرات الطارئة.

[٣] السكان وملامح التغير في البناء الديمغرافي.

[٣] الظواهر الاجتهاعية في فترة الاحتلال الاسرائيلي.

■ وفي مدخل الأطروحة يحدد الباحث مراحل تطور

 ■ وفي مدحل الاطروحه يحدد الباحث مراحل نطور الاستيطان الاسرائيل في الاراضى العربية المحتلة منذ عام ۱۹۹۷ واصفا الاستيطان بأنه الصهيونية في حالة العمل، تقع الأطروحة في سنة ابواب هي على الترتيب:

١ عناصر الاستيطان، ويتألف من فصلين: الأرض والانسان.

 لمحليات الطبيعية لفلسطين المحتلة ويتألف من ثلاثة فصسول هي: «المساحة والشكل ـ الموقع الجفرافي والتضاريس ـ الموارد الطبيعية».

الباب الثالث: ويتلُّف من أربعة فصول هي:

 [1] القوى السياسية الداخلية في اسرائيل وسياسة الاستيطان.

 [٣] الاستيطان الأسرائيلي بعد وصول كتلة ليكود الى الجكم.

[٣] الأمم المتحدة والاستيطان الاسرائيل.





ومؤكدا أن التوسع الاقليمي الاسرائيل في اعقاب حرب حزيران (يونيه) عام ١٩٦٧ لا يستند من قريب أو بعيد الى أي سند قانوني ، الأمر الذي ادى الى عدم تمتمه بأية درجة من درجات القبول العام من جانب أهضاء المجتمع الدولي، وضلاصة ما يريد الباحث قوله، ان السياسة الاسرائيلية المعلنة ذاتها لم تستقر على اتجاه محدد ازاء مصير هذه المناطق المحتجزة.

■ وخلال هذه السطور سنحاول عرض اهم ما تضمته ابواب الأطروحه لنضم بين يدى القارىء الكريم خلاصة غذا المجهود الواضح الذى قدمه الباحث في اطروحته المهمة:

[1] وكز الباحث في الفصل الأول من الباب الاول على الارض باعتبارها القاعدة الاساسية للاستيطان والتي يمكن استخدامها وفق الاستراتيجية الصهيونية لتنفيذ الانقلاب الديمغرافي في طرد العرب، وتوطين اليهود، وقد أوضح الباحث أن استصلاك الارض هو من المبادىء السريسية للحركة الصهيونية، وانه وفقا للسياسات الاستيطانية في المناطق المحتلة، فقد شرعت السلطات الاستيطانية في المناطق المحتلة من الاجراءات للسيطرة على اراضي المواطنين المحرب.

فمنذ ألنهر الاول للاحتلال، تمت مصادرة أكثر من ٢٠ الف دونم في منطقة اللطرون وحدها بعد تدمير ثلاثاً من القري العربية في المنطقة، وقد تواصلت المصادرات حتى بلغت ٢٠٠ الف دونم في القدس، والضفة الغربية لصالح المستوطنات اليهودية بالإضافة الى أكثر من مليون دونم من اخصب أراضيهم الزراعيه، والمملوكة لهم ملكية خدم من

اما في قطاع غزة، فإن نسبة الارض المصادرة أو التى في حكم المصادرة، فتصل الى نسبة ٣٣٪ من مجموع مساحة القطاع البالغة نحو ٤٠٠ الف دونم، منها ٤٠ الف من الاراضى الحكسومية و٣٣ الف دونم تمتيرها السلطات ذات ملكية غير واضحة، بالاضافة الى املاك الغابين والتي تقدر بـ ٨٠٠٠ دونم كما تمت مصادرة

عشرات الألاف من الدونيات في سيناء والجولان، وطرد اصحابها في ظروف مأساوية.

■ ريقـ ول الباحث انه لتنفيذ اغراض المصادرات، فأن السلطات تستغل قوانين الطواريء الانتدابية كذلك فأنه بموجب قانون املاك الغائبين الذي وضع للاستيلاء على أراضى الفلسطينين الذين تغيوا عن أراضيهم أو طردوا منها حيث يعرف هذا القانون أراضى الغائبين بأنها تلك الاراضى التي غادرها مالكوها، او المتصرفون بها حتى يوم على المراسلة عن المدول اللهجينية غير العربية، وتبلغ ملكية هؤلاء ٠٠٤ الف دونم و١١ الف منزل في الضفة الغربية وحدها.

[٧] يتحدث الباحث في الفصل الثاني من الباب الثالث عن الاستيطان الصهيوني في الأراضي العربية المحتلة بعد وصول كتلة ليكود الى الحكم فيقبول: ان اسرائيل قد تممدت عدم الاعلان عن حدودها عند قيامها عام ١٩٤٨ مدعية أنها دولة جميع يهود العمالي، واستكيالا للتوسيع الشرى كان زعام الكيان الصهيوني يخططون لتحقيق النرسيع الجغرافي، ويشكل خاص في أتجاه الشملة الغربية، وقطاع غزة وجنوب لبنان مؤكدين أن الحدود التي رسمها المجتمع اللولي على اسرائيل ليست الحدود التي بريدونها، بل ان اسرائيل قد رفضت تقديم خريطة رسمية ونهائية

وتأكيدا هذه السياسة التوسعية ، فقد عمدت الحكومة الاسرائيلية الى زرع العديد من المستوطئات المختلفة في الاراضى المحتلة لازالة حدود ما قبل ١٩٦٧ ، وقد نشرت حكومة حزب العمل أول خريطة للمستوطئات الصهيونية ونتيجة لوصول تكتل ليكود بعد انتخابات ٧١/٥/٧٩م، الى سدة الحكم ، فقد قاد هذا التكتل مع الحركات والاحزاب اليمينية والدينية عملية التوسع الاستيطاني في جميع المناطق العربية في الفضة الغربية وقطاع غزة بها اطلق عليها رارض اسرائيل المحروة) وقد اعطى تولى ليكود السلطة في اسرائيل للحروة) وقد اعطى تولى ليكود السلطة في اسرائيل دفعا خاصا حيث تمت اقامة نحو ٣٠ السلطة في اسرائيل أيار (مايو) ١٩٧٧ وحتى أوا

سنة ١٩٧٩م.

■ وقد اهتم الباحث بابسراز استراتيجية الاستيطان الهودى الرامية الى تنظيم العمليات الاستيطانية وتوجيهها للتوصل الى ما يسمى بالحفاظ على الطابع اليهودى للدولة عن طريق التخلص من السكان العرب.

■ في القصل الثالث من الباب السادس تحدث الباحث حول النظواهر الاجتهاعية في فترة الاحتلال الاسرائيل، فين أن هذه الظواهر تتصل بتسكين للشكلة الفلسطينية برجه عام من وجهة النظر الاسرائيلية ومن ثم فقد عمد الكيان الصهيوني الى الضغط على العسرب في الاراضي المحتلة لحملهم على ترك أراضيهم ترفيبا وترهيبا.

■ ومن بين هذه السوسائسل المتبعة: قيام السلطات الصهيونية بتأسيس الشركات لتشجيع الشباب العربي على الهجرة الى أوروبا عن طريق اعطائهم اجازة عمل، أو التصريح بالسفر الى البلاد العربية جمر الصحراء، بشرط عدم العودة، هذا بالإضافة الى تخير المتقلين بين الاعتقال أو الهجرة مع عدم العودة.

وقد تم الأفراج عن ٧٠/ من المعتملين بهذه الطريقة ، ويبين الباحث أن هدف اسرائيل من وراه اتباع هذه السياسة التهجيرية هو تفريغ الأرض المحتلة من المناصر القبادية الواعية ، بل ان التهجير قد انصب على الفئات التي لديها اسكانية المشاركة في اعيال وطنية وبذلك ارتفعت السبة المهاجرين الشباب بين (٣٠٤٤ع) سنة حيث خرج ما ين عام ١٩٦٧-١٩٦٧ ما يقرب من ٥٠٠٠ شاب وقد اين هذا إلى انخفاض نسبة الذكور الى الاناث فاصيح مناك ٧٤٥ ذكر ألكل الفائدي عام ١٩٦٧ الى ٧٢٤ ذكر لكل وانخفضت هذه النسبة عام ١٩٧٧ الى ٧٢٤ ذكر لكل ولفي الثه

■ وقعد اوضح الباحث ان هناك عاولات صهيونية للقضاء على تجمعات اللاجئين الفلسطينين وفي اطار ذلك يبذل الكيان الصهيوني جهودا حثيثة لتفريق تجمعات اللاجئين الفلسطينيين إما بطردهم الى خارج الأرض المحتلة، او

توطينهم في معسكرات جديدة ، أو إلى عاولة ادخالهم ضمن نطاق الشوة العاملة ، وذلك بهدف تفريغ غيبات اللاجئين في قطاع غزة والضفة الغربية ، واعادة توزيعهم في معسكرات فرعية ، او مدن أو قرى وفي ذلك قضاء على التجمعات الأساسية التي تحمل التراث الفلسطيني وترمز بشكل مؤكد لجوهر القضية الفلسطينية .

■ وبعد. فقد كنت اتوقع من الباحث أن يتحدث في هذه الاطروحة عن سعى الصهيونين قبل عام ١٨٩٧ الى استيطان فلسطين، وكيف تصاون في هذا الهدف الاشتراكيون الهود ورأس المال الهودي.

اذ عمل البهود القادمون من روسيا وأوروبا الشرقية تحت حركة احياء صهيون وبمساعدة (روتشبلا) وبالاضافة الى تعاون المسكر الاستمارى عثلا في بريطانيا مع الكيان الصهيوني سياسيا وعسكريا وماليا حيث قدم غم العون السياسي والمسكري والملل فقد تعاون المعسكر الاشتراكي مع الصهيونية حينيا فتح الأبواب الروسية لمجرة الههود الى فلسطين، ومن هنا فقد كان دور اليهود القادمين من روسيا وأوروبا الشرقية متميزا من حيث الأعداد الكثيرة الموافقة الى فلسطين، بالأضافة الى انهم مثلوا التطرف الصهيوني في عمارسته السلوكية العملية.

■ وصع ذلك فلا جدال فى أن هذه الاطروحة قد القت افسراء كتسيرة تعتسر كشفا جديدا لحركة الاستيطان الصهيوني بعد عام ١٩٦٧، واستطيع القول أن الباحث قد نجع فى توضيع المخططات الصهيونية الرامية الى انتزاع الأرض من اصحابها العرب غير مبالين بها يعترضهم من مشاق ولا مكترثين بمن يعارضهم صديقا كان أو عدوا، وبالرغم نما تشكله مثل هذه السياسة على السلام المعالى. وقد حاول الباحث التنبيه الى خطورة سياسة الاستيطان الصهيونية، لعل هذا التنبيه يكون حافزا لزيد من اليقططات الصهيونية، لعل هذا التنبيه يكون حافزا لزيد من اليقطة للعالم العربي الذي آن له أن يتحد لمواجهة من المخططات الصهيونية ونواياها التوسعية.

• قصائد معمود حسن الماكيس عبرت عن الشعمية الا

- كتاب رجاء «جارودي» فلطيخ أوض الريالات
- إحالي وهم وه حسن الماعيال بقنية فلطين
- عبر معمود حسن العاديل عسن أسورة





بقاية د. عيد العزيز شرف (مصر)

لقد لكدت قضية فلسطين فى الشعر العوبى عامة، وفى شعر محمود حسن اسماعيل خاصة، شعور الانسان العربى بلغه مدعو الى عمل قومى مشترك، وهو من صميم العمل الادبى، وأهدافه النضال من اجل ألحرية، ومقاومة كافة انواع الظلم والعنصرية، وما يسود المجتمع العربى من معوقات امام ركب الحضارة العربية.



■ ولقد وفي الشعر العربي لقضية فلسطين التي يجاول الشالسوف الجهنمي المكون من الاستعمار والصهيونية وعملائها - أن يغرقها طوفان من الصراعات المحلية .
ولكنها مازالت تنفس بقوة، تيارا هادرا .

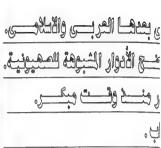
طرودي وارف الوطائف الالعنة

واذكر في هذا السياق للقارىء الكريم الكتاب القيم

الذى كتبه المفكر العالمي المسلم رجاء جارودى عن وفلسطين ارض الرسالات الالهية، وعربه الاستاذ الدكتور عسد الصبور شاهين، حيث عاليج الكتاب باسلوب اكاديمى، هذه القضية المصيرية وفضح الادوار المشبوهة، وكشف الاسرار المخبوءة وهذا الكتاب الذى وصف بحق بانه كتاب القرن العشرين عن المواجهة بين الصهيونية والاسلام يعد نقطة تحول في فهم القضية وفي علاقة العالم

الما التعلق منذ 117 أصلا إن جلاء لافية • ا كاهـ يتليز • 111 م





قسوة العدو العاصب، وصمود أصحاب الحق

ر فيلي الميكالي

لله بها .

 ان فلسطين تبدو هنا جلوة متوهجة، تاريخا، ومأساة ومصيرا.

 وان الصهيونية هنا كيان مفضوح، تاريخا، وايديولوجية وسلوكا.

 وان الاسلام يتجل هنا وهو مستقبل الصراع كله ولكن ماذا عن فلسطين في عيون الشعراء؟!.

وهمود هين اساعيل

وللاجابة على هذا السؤال نبدأ بفلسطين في شعر محمود حسن اسياعيل الذي رحل عن عالمنا في الخامس والعشرين من ابريل عام ١٩٧٧م ـ ٧ جمادي الاولى ١٣٩٧هـ. عن سبعة وستين عاما . . فقد ولد محمود حسن اسياعيل في ٢ يونيو ١٩٩١م واثرى الحياة الادبية والشعرية برواتع نتاجه الفكرى، منذ اصدر اول ديوان له عام ١٩٣٤م وانها في الكوخ، منذنا بإلقرية والوطن والطبيعة ، واستمر بعد ذلك

یغنی للحریة والثورة فی دواریته الاخری: «هکذا اغنی» ۱۹۳۷ - «نار واصفاد» ۱۹۹۹ - «نار واصفاد» ۱۹۹۹ - «قاب فوسین» ۱۹۳۵ - «لابسد» ۱۹۳۸ - «التنافهون» ۱۹۳۸ - «هدیر البرزخ» ۱۹۹۹ - «صلاة ورفض» ۱۹۷۰ - دالسلام الذی اعرف» ۱۹۷۰ - «نهر الحقیقة» ۱۹۷۲ - «موسیقی من السر» ۱۹۷۸ - الی جانب اعباله التی لم تنشر معد

■ عبر عمود حسن اسهاعيل عن ثورة الشباب في مصر عام
1970، وشورة ٢٣ يوليو ١٩٥٧، وتصبر قصائله ه عن
الشخصية المصرية في بعدها العربي والاسلامي، وان كنا
نركز اليوم في هذا الحديث على جانب واحد من هذا البعد
الاصيل في شخصيته الفردية والجماعية، واعنى قضية
فلسطين التي يتبلور احساس الشاعر بها منذ وقت مبكره
وليس من قبيل للصادفة أن يعبر عن ثورة الشباب في مصر
سنة ١٩٣٥، وان تكون هذه السنة ذاتها بالقياس الى
الفضية الفلسطينية من سنوات المقاومة حين تجمعت في
الفضية الفلسطينية من سنوات المقاومة حين تجمعت في
المقسية الفلسطينية على حد تعبير جارودي الذي



محمود حسن اسماعيل رجاء جا

يقول:

ولم يعد الامر امر ثورة محلية للفلاحين والبسطاء بل المبحت حركة جاعية ، وقد تجسد هذا الشكل الجديد من المقاومة من عام ١٩٣٥ في الشيخ عن الدين القسام وهو واقد الصراع المسلح ، المحتمد على المجاميع الشعبية . ولم يعد الامر ثرثرة اعيان ، يا معهم من متحدثين في نندن ، يل اصبح نشاطا ضد الاستمار تقوم به المجاهير، ذا اهداف محددة : اصبح ثورة باسم الاسلام الانباء الانتداب البريطاني وبذلك يمنع نقل السلطة الى الصهاية ،

■ روقد نظم القسام عام ۱۹۳۳ م تعبثة الميال والفلاحين في الاحياء المغضوب عليها في حيفا، والتي نشأت نتيجة الهجرة الريفية للفلاحين بلا ارض، وللحيال المحرومين من اعياضم، بسنب السياسة المنصرية للصهايئة وللهستدروت».

■ وفي عام ١٩٣٥ حين تجمعت بهذه الطريقة حركة ثورية حقيقية نقل القسام مركز قيادته من حيفا الى الريف، وهنا دارت حرب عصابات تعتمد على الفلاحين، وقد كانت في الريف افضل منها في المدن، حيث كانت تتركز الفرق الانجليزية.

ووفى 14 من نوفمبر عام 1970 قتل القسام، وسلاحه فى يده، فى معركة حاصر فيها ستهائة جندى بريطاني مركز قيادته العامة، وكان معه خسة وعشرون من أنصاره وجن جنون قواته لاستشهاده، فاستجمعوا أمرهم واعلزوا التمرد

العــام سنــة ١٩٣٣م والــذى استمــو حتى بداية الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ء.

دلقد شل الاضراب العام جميع القطاعات العاملة معتمسدا على المقاومة المسلحة التى ازعجت القوات البريطانية وقوات الشرطة . والمستعمرات الصهيونية ».

عام ١٩٣٥ اذن عام جهاد مشترك بين الفلسطينين والمصريين ضد الاستمار دقواه، وفي هذا العام القي عمود حسن اسباعيل في احد المؤتمرات الوطنية التي عقدها الشباب في مصر قصيدة وراهب الغرب، احتجاجا على تصريح المستر هور وزير خارجية انجلترا ابان ثورة سنة ١٩٣٥،

هاجها مزهرى وقد خندق القيد

انساشیده فضم وشارا وهی حیاری تطل لهفی علی الفیال

وترندو لمتعبيد حيارى منذ خمسيدن - لم تحمرك اليعم

قدما، او تطف السيدهم مزارا درجت في السنين من عهد (خموفو)

حرة ما وعـت لديــهـا اســارا

عقدت تاجعا على الشمس كبرا

أن يخلص جواهرا ونضارا ■ الى ان يقول في ختام هذه القصيدة المجاهدة عام 1970:

فابتعث وهنا تصم سمنع الليبالي

ثورة تضرم ال<u>سمماكيين</u> نارا مات ع<u>هم</u>د الكلام فلنجعمل الشورة

والصوق للجدهاد شهران م يجسد الرمز المقابل في معادلة الصراع: المقاومة التي يمثلها الإبطال والمجاهدون في دفاع عن الحمى كانوا فيه ، وما لغيره ديرمون ويقصدون وهم يقومون كالعاصف المجلجل يجتاح فلا ينثني ولا يتردد.

وما يلبث ان يوجه الشاعر الى ضمير الانسانية زفرة على فلسطين الدامية والى ريح التمييز العاتية فيقول:

صوت بأرض القدس مشتعل الصدى

کادت له الاکساد ان تقوقسدا لما تأوه صارخا بین الدوری

اسيان يرزم تحت نيران العدا

وشدوا بملحمة المسلام، ورقموا مزموره للكون خلاب المصدى

لكان شعبيهم اثار عجاجاة

فى المشرق صافحة باهموال المردى فاذا المتعماليم المترى هتاف هما

فاذا التعاليم التي هتفوا بها من سورة الاطماع قد ضاعت سدي

■ وفي هذه القصيدة يعبر الشاعر عن وحدة النضال العربي، في مواجهة المراوغات الاستعبارية وخداعها التي تعرضت لها مصر وفلسطين في فترة واحدة ومن ذلك بالقياس الى فلسطين التي يتحدث عنها الشاعر في هذه القصيدة، وجد ثنا الاطار التاريخي، أن الاضطهاد الريطاني كان غاشيا في مواجهة الاضراب العام، حيث وصلت الى الانجليز مساعدات عسكرية، واشتركت معهم الهاجانا والمجموعات الارهابية الصهيونية الاخرى، واذا بالعرب مطاردين في كل مكان: اعتقالات جماعية واعدام بلا محاكمة ، واحتجاز في معسكرات التجميع ، وقد اشترك في هذا الاضطهاد عشرون الفا من الجنود البريطانيين وثبلاثة آلاف من الشرطة، والاحتياطيون الصهاينة. وقد قرر المؤرخ اليهودي الامريكي فورتون، ان عدد القتل كان ثلاثة آلاف، وستة آلاف معتقل وأعدم مائة وعشرة من الزعهاء. ومات من الانجليز مائة وخمسة وثلاثون. وجرح ثمانيائة وسبعة وستون. اما الصهاينة فقد قتل منهم ثلثياثة وتسعة وعشرون وجرح ثلثياثه وستة

■ ويقول ؛جارودي؛ معقباً على ذلك:

وثيانون.

دان هذا الاضطهاد لم يقض على التمرد الذى لم يتوقف الاعندما بدأت الحرب العالمية الثانية وخشى الانجليز من تشتت قواتهم فوعدوا مرة اخرى الفلسطينيين في دكتاب ابيض، بالاستقلال. ويتحديد المجرة الصهيونية وجاءت

نداءات بوقف القتال من قبل قادة الدول العربية المجاورة الذين اعتقدوا، او تظاهروا بالاعتقاد فى صدق هذه الوعود فوقف الصراع الى حين.

■ وهنا يقول محمود حسن اسهاعيل:

واذا بلحن النسم بين شفناهمم

رادا بحد المسلم بیدن مساهمهم عصفت به شفواتهم فتبددا

تخــذوا الــرصــاص شريــعــة قدســيــة

وقذائك الارواح نعجا مرشدا

لم يرهبوا التاريخ في استعمارهم

انـــى سطوا وكــزوه .. اروع سيـــدا لطمـــوه في الــقــدس؛ الــمحــرم لطمــة

كادت لها الاجيبال ان تتهددا

مهد النشرائسم من قديسم .. مالسه اضحار البرية موقدا

فی کل مرتبع به وحنیة

تلقبي صريعا في التراب ممددا هانت على البيطل المجاهد نفسه

قسعت لحسوف السموت يطلبه موردا ■ وفلسطين فى شعر محمود حسن اسياعيل، غيل الوبز الاساسى فى رؤياه الابداعية ، المعادل للجهاد، ذلك انه منذ عام ١٩٣٥ وهو يصور مفهوم البطولة ، ويلهب حاسة الشباب ، ويحرك مشاعر مواطيه ، فاذا كنا فى هذه القصيدة عن فلسطين ، نقرا له الصورة الشعرية ، فى لوحة تعبيريه فإن هذه الصورة ترسم لنا مفهوم دالمشاومة وعظمة الاستشهاد دفاعا عن «فلسطين» كها صورها فى الدفاع عن «فصه» .

■ فهو يستوحي قصيدة وعلى مذبح الحرية مثلا من موكب احدد الشهداء عام ١٩٣٥ في مصر، ويدور مضمونها العام - كها يقول د. وشفيع السيده حول تحجيد دور الشهيد . لكن الشاعر يقدم هذا المضمون من خلال عدد من المشاهد الملتابعة التي تتآزر معا على ادائه . . فالمشهد الاول يبدأ برصد نقطة الذرق في الموقف الى ان يربط أخسر المشهد ببدايته بحوار ضمنى بين أرواح



الشهداء، والشاعر الذي راح يشدو بقصة كفاحهم المضيئة ، اذ يقول على لسان الشاعر:

فوقفت ابعث ذكرها بملاحسي فشدت مرفوفة على ابساتسى یا شاعرا غنی فکاد نشیده يهتز في الاكفان من رفاتي

هذا خيال الخاليديين فغينيني

وأعد بشحرك للشباب حياتس ■ ومحمود حسن اسهاعيل في قصيدة «زفرة على فلسطين

الدامية، يصور هذا المقهوم للشهادة، المستمد من رؤياء الإسلامة، بقول: هانت على البيطل المجناهيد نفست فسنعيني لحنوض النمنوت يطلب موردا

النقني الني الناهب المستعبر روحيه وكذا يكون الحرفي يوم الفدا ■ ويختتم هذه القصيدة الرائعة، مخاطبا وعد وبلفور): يا يوم (بافور) وشؤمك خالد

ما ضر له اخلفت هذا السموعيدا؟ عاهدت اعزال البيسوم، سلامهم

ما كان الا الحق صام مقحدا وتركتهم رهن المطامع تبتغى منتهم على م التمنواطين اعتبيدا

ثاروا بارض الله ثورة عاجز سمح القوى شكاته فتوعدا

هاجها على الاصفياد هيجه ناسك زحت غراثام التصبيا فتتمردا

ضجوا على (ناباسه) حتى كاد من صخب الاسمى والحزن أن يتفهدا

عجبا أيكاد الصغر يدمع رحمة لهم ! وقباب اگدمنی تصبلدا ومعالم الاسلام بيسن ربسوعهم

كادت تزمجر لهفة وتوجدا بسطت التي قدم النزيل رحابها

فبخنى على قسمات ها وتعددا ■ ويختتم محمدود حسن اسهاعيل هذه القصيدة ببيتمين نوجههما _ اليوم _ الى الذين ونامواء عن قضية فلسطين . . قضية كل عربي . . يقول :

والنشرق؟ ويدم النشرق نام اسوده عن ثائر في القدس ضج وارعدا

شلت عزائمهم ونام جهادهم وتنضرعوا في كل مهد هجدا

● رحم الله محمود حسن اسماعيل. .





مزقت الهموم قلبي . . ومزقت السموم حياتي . . حاولت مواجهة كل الصعاب . . انتصرت فى كثير من المواقع . . لكن هناك قوى تخاصرني أكبر منتي . !!

حاولت أن أبدو أول الأمر غير آبه . .

حاولت أن أتشكل مع الظروف . . وأتأقلم مع الأحداث . . ولكنني فشلت . .

وبعني فسنت . . ومع هذا الفشل رفضت إعلان الاستسلام . .

ص وخنقت بنفسى كل اليأس . . لأن الأمل فيك يارب كبير . ولأننى أعلم بأن لك في لحظة ألف فرج . .

ولأنني أعلم أنك لا تطرد آيباً ، ولا ترد طالباً . .

لهذا أنخت ركائمي ببابك . . فأنر بقلبي النور يا صاحب النور . . يا نور النور . .

فقد انطفأت كل القناديل عندي إلا قناديل انوارك يـــــارب.





استراتيجيسة الاحتالات

• البعد الاستراتيجي لظهور السلاع النووي في الرائيل إ

• هناك شوب ومناطع الليهية ليت أقل هامية وتأذ

• تعرر النظال الوطني الفلطيني من العفط النـــ



■ وهناك مجال آخر يمكس بدوره نتائج تفاعلاته مع حيازة اسرائيل لسلاح نووي على مستقبل النضال الوطني الفلسطينى والحقوق الفطنية.

فالبعد الدولي لظهور السلاح النسووى في اسرائيل ودخسولسه بواسطتها الى الشرق الاوسط وسط الصراع العسري الاسرائيلي ليس بحاجة الى تنويه.

بحاجة الى تنويه .

■ فمن التتاثيج المباشرة التي تترتب
عل حيازة اسرائيل لسلاح نووي
ومشاركتها في برناسج الدفاع
الاسستراتيجسي الامسريكي،
وشروعسها في انتساج صواريخ
متوسطة المدى من طراز (يرجوبه) كم
يعسل مداها الى (180٠) كم

واحتال موافقتها على نشر صواريخ بريشينغ متوسطة المدى والتي تممل وروسا نووية ان يضعها في مواجهة السوفياتي كأحد مصادر القائمة فعلا لأمنه القومي التهديد القائمة فعلا لأمنه القومي المنانيا الفريية وبريطانيا في اوروبا المغربية مثلا، وقد جاء رد الفعل السوفياتي السريع والمباشر على الحسيد والمتزامنة مع المدقائق ألحسيد والمتزامنة مع المدقائق الحسيد المتازمية مع المدقائق العضمين حول سحب الصواريخ المتووية المتوسطة المدى في اوروبا التوكد هذا الاحتيال.

الا ان علينا ان نشذكر بأن القيادة الاسرائيلية هي التي بادرت



على مدى الحلقتين السابقتين من هذه الدراسة التحليلية الدقيقة القيمة عرض الكـاتب لمجموعة من الموضوعات ذات الاهمية العسكرية والامنية بالنسبة للجانب العربى مقارناً بالجانب الاسرائيلى في مجال التسليح وبخاصة اطار التقنية الحديثة التي قلبت موازين القوى.

ومن يمتلك زمام التقنية الحديثة فله الغلبة فى ميادين الحروب الخاطفة الان والسريعة.. ودخول اسرائيل التصنيع النووى يجعل العرب الان اكثر حرصاً على امتلاك هذا الجانب حتى يبقى ميزان القوى متوازئاً.

وط الصراع العربي الاترائيلي ليس بعاجة الى تنويه. بعُدع العنصر النووي في الشرق الأوط.

ي الاسرائيلي ميزة هاهة.

بقد د. نافع محمد ألحسن (الرباط)

الى اعتبار الاتحاد السوفياتى احد مصدرين للاخطار الحارجية التى تواجهها اسرائيل، فحكومة والتحقيدات التى احدثتها في المعقيدة الاستية الاسرائيلية والمحتبدة الاستية الاسرائيلية والمجال الحيوى لامن اسرائيل، فتتجاوز به حدود الدول العربية الاكثر بعدا عن اسرائيل الحيوية الاكثر بعدا عن اسرائيل فأضافت مصدر تهديد أخر لامنها فأضافت مصدر تهديد أخر لامنها من باب التخمين أو المبالغة فقد مع من باب التخمين أو المبالغة فقد عدل الافكالي بصراحة في من باب التخمين المبالغة فقد عدل الوثيل شارون وزير الدفاع خطاب ارتبل شارون وزير الدفاع

الاسرائيلي السابق في ندوة نظمها موكسز الدراسات الاستراتيجية بجامعة تل أبيب حول المشكلات الاستراتيجية لاسرائيل واعتبرت نقطة نحول في الفكر الاستراتيجي موب اكتسويسر مناسبة في المحادث خارجية لاسرائيل، الاول مصدره المواجهة العربية ، والثاني مصدره التوسع المسوفياتي السذي يعتصد على المواجهة العربية ويزودها بالادوات السياسية

■ هذا الموقف تجنبت حكومات حزب العمل اتضاذه في الماضى وعملت على تقليص التموتر مع

1 Kmlmis 8(77).

الاتحاد السوفياتي ولم تتعامل معه باعتباره مصادر تهديد لوجود اسرائيل مند أن انحد السوفيات . ووهم على ساحة الشرق الاوسط باعتبارهم احد اطراف الصراع غير المباشرين ولكن طالما أن التأكيد العلني للعداء للسوفيات يستجيب الدورة الرئيس رونالد ريغان

(٣٧) عاضرة اريغل شارون في اللغوة للطولة حول «الشكلات» الاستراتيجية لاسرائيل التى نظمية مركز المعراسات الاستراتيجية يجامعة اليسية في 1411 مرات عده بالنيابة. المينة أنه الحسيس 1411 مرات عده بالنيابة. لقد تمين عليه في نقلك الميرم المساولات في منافقة المستحدث الإسرائيلي لفائرن ضيم الجولان، ولما المشتر في الصحافة إلاسرائيلية والمساولة مرات الميان المنافقات المذى المرتبر في الصحافة إلا المرات المنافقات المدى

اسمر اسموس الاضطار السووي الاسمال

وسياسة المجابة التي انتهجها على المصعيد السدولي مع الاتحساد السوفياتي ويزيد من التأكيد على دور اسرائيل كشروة استراتيجية للولايات المتحدة، فقد كان هذا



• صواريخ ارض جو (عوك)



جانبا من جهود اسرائيل في مجالات عديدة بذلتها بعد حرب اكتوبر 1940 م لتأكيد كونها رصيدا استراتيجيا للولايات المتحدة نظام المجابية الاستراتيجي للولايات المتحدة مع الاتحداد السوفياتي والمذى جرى انجبازه فعلا بسوقيع مذكرة التضاهم الاستراتيجي في ديسمبر 1941 ومشاركتها لاحقا في عام 1941 في برناميج الدفاع الاستراتيجي روشاليويا).

وبالنظر الى امعان اسرائيل فى سياستها العدوانية التوسعية والتى تستمد حوافزها وقوتها من الروابط الاستراتيجية مع الولايات المتحدة الاسريكية فليس من المحتمل فى

المستقبل المنظور ان تقوم بفك هذه الروابط والخروج على استراتيجية الولايات المتحدة، وإذا نجحت الولايات المتحدة حضا في جمل الدفاع الاستراتيجي والذي تشارك فيه اسرائيل مشروعا واقعيا الاستخدام في الفضاء الكوني فإن سباق التسلح النووي سيأخد طابع اللاعبودة ليس في الشرق عا يجعل مصير البشرية كلها عمليا عمليا .

■ هذا المناخ النووي المحموم الملى تغذيه عدوانية المولايات المتحدة وشعورها الغامر بالتفوق العنصرى الحضاري والتكنولوجي سيؤدى حتما الى تسمارع عملية الاصطفاف العالمية ونمو عوامل التوتر والمجاجة، كل سيبحث عن امكانية الاحتياء باحدى المظلتين النوويتين العملاقتين، وهذا الواقع الحديد المحتمل سيحمل الاتحاد السوفياتي واصدقاءه من العرب البذين يتأثرون اكثر من غيرهم بخطر التهديد النووي الاسرائيلي المباشر في البحث عن رد على التهديد النووي القادم من اسرائيل، والذي يتمتع بمظلة الحساية الامريكية، كأن يقوم الاتحاد السوفياتي بتزويد العرب بمفاعلات نووية وتزويد حلفائه بمنظلة نووية او تشر صواريخ حامـــلة لرؤوس نووية في بعض البلدان العربية مع توفير انظمة

المدفاع الملازمة لوقبايتها من عمليات القصف وهجهات الصواريخ والمطيران الاسرائيلي، الامر الذي سينتزع من اسرائيل ميزة الانفراد بالردع النووي في مراجهة العرب، وهذا ما يفسر حد ذاته لماذا تحاول اسرائيل ابقاء تطورها النووي طي الكتهان وذلك نحسبا من التزام الاتحاد السوفياتي باسداد البدول العربية الحليفة له بمظلة نووية، وانظمة للصواريخ البوجهة القصرة والمتوسطة والصواريخ المضادة. فالاستراتيجيون الاسرائيليون يعتقـدون ان بامكان اسرائيل ان تنمتع بمزايا الردع النووي دون ان تضطر الى الأعلان رسميا عن وجود سلاح نووي في حوزتها، وفي خطوة ملفتة قام الاتحاد السوفياتي مؤخرا بتزويد لجنة الطاقة الذرية الدولية وهيئة الامم المتحدة بصور التقطتها اقراره الصناعية للمنشآت النووية الاسرائيلية.

اب (واقع الاصطفاف الجديد نفوى المجابة النووية العالمية الذي الخرطت فيه اسرائيل سيرفع من مكانة المنطقة العربية والنضال الوطنى الفلسطينى والذي تقوه منظمة التحرير الفلسطينية في الاستراتيجية السوفياتية الشرق أوسطية والعالمية باعتباره قوة موادر التهديد النووى للاتحاد مصادر التهديد النووى للاتحاد السوفياتي، ولكن هناك ميزة اكثر همية للنضال الوطني الفلسطيني

تميزه عن قوى المجسابهة العربية الاخرى وهمو تجروه من الضغط النووي الاسرائيل والذي لا يعنيه بقدر ما ينجح في ردع العرب وشل فدتهم على اتضاذ قرارات وتنفيذ اعبال في مستوى التحدى النووي الاسرائيل.

غير ان هذا مشروط باستموار تماسك منظمة التحرير الفلسطينية وصمودها في وجه حملات التطويق والحصار والتصفية العربة واحتفاظها بثقلها العربى ونفوذها الضاغط في محيطها العربي وكقوة مجابهة حقيقية للسياسة العدوانية الاسرائيلية، ذلك ان تراخى النضال البوطني الفلسطيني لأي من الاسباب وتراجع المنظمة كقوة مجابهة رئيسية قد يؤدى الى تغليب سياسمة التضاهم والمساومة مع اسرائيل للحدمن الاخطار النووية والتي تشكيل احمد مصادرها وبسذلسك تنسخسرط كطرف في المساومات الدولية المتصلة بتقييد استخدام الصواريخ القصيرة والمتوسطة المدي والحدمن انتشارها ومنع انتشار السلاح النووي وذلك مقابل خطوات سوفياتية ليست ذات صلة بالتسلح النووي، فالخيارات والبدائل ليست قليلة لدى الجانب الاسرائيل، وكذلك لدى الجانب السوفياتي، وصدا يؤدي ظهـور السـلاح النووي في اسرائيل الى رضع قيمتها في الحسابات والتوازنات والتسويات العالمية، كما سيحمل الاتحاد

السوفياتي في ظل ضعف عوامل المجاب العربية والفلسطينية المرابط وازن بين لامراشيل على ان يوازن بين الخيارات والانضليات المساحدة لتجنب الخطر النووي التي تشكل اسالنا الحد مصاده الخطة.

لتجنب الخطر االنووي التي تشكل اسرائيل احد مصادره الخطرة. ■ ويتساءل زئيف شيف سذا الصدد عن مدى جدية التهديد الاذاعى المسوفياتي لاسرائيل والذي جرى بثه من خلال تعليق لراديو موسكو باللغة العبرية في ١٩٨٧/٧/٣٤م والــذي حذر اسرائيل من مغبة النتائج الخطرة المسترتسبسة على تطوير اسرائسيل لصاروخ ذي رأس نووي يصل مداه الى جنوب الاتحاد السوفياتي ويشكل تحدياً له وتهديداً لأمنه، فيجيب بأن هذا التهديد يمكن ان يكسون جادا، ولكن ليس من المستبعد ان يكون التوجه الروسي في الوقت نفسه منطويا على تلميح اضافي وبداية لحوار مع اسرائيل، وهذه المرة على ما يبدو في مجال الحد من انظمة الاسلحة الاستراتيجية، وذلك يمكن ان يكون ايضا بمثابة خطوة اولية باتجاه مطلب روسي من المولايات المتحدة بالحاقي اسرائيل في اطار المفاوضات المتعلقة بالحد من انظمة الاسلحة، وعلى اية حال لا ينبخى التعامل مع التحذيرات المتكررة على انها بث تقلیدی عبر اثیر رادیو موسکور۲۳). وتظل الاحتمالات هنا مفتوحة

(٢٢) زليف شيف وكيف ننعامل مع التهديد الروسيء هارتس، ٢٦/ ١٩٨٧/ . بالنظر الى تقلبات الواقع العربى والسياسة العربية وصدى نجاح السردع النسووي الاسرائسلي في مصادرة الارادة العربية ورضوخ العرب للتهديد النووى الاسرائيل



نظام دفاع جوی بحری ـ کروثال





والتخلي عن خيار المواجهة وقبول التحدى النووى الاسرائيلي.

■ وقد ادرك الزعيم الفلسطيني هذه التغيرات المحتملة في واقع الصراع العربي الاسرائيلي والمترتبة على ظهور العنصر النووي بمبادرة اسرائيل على مسرح الصراع في الشرق الاوسط، كما ادرك اهمية التحالف مع الاتحاد السوفياتي باعتباره الموحيد القادر على كسر احتكار اسرائيل للسلاح النووى في المنطقة العبربية وازالة الخطر النووي الاسرائيلي من فوق رؤوس العيرب وإسطال مفعول البردع النبووى الاسرائيلي واقسامة توازن ورعب نووي، بين السعسرب واسرائيل في حين كانت سياسة القيادة الفلمطينية ولا تزال هي تجاهمل سياسة البردع النووية الاسرائيلية وعسدم اعسارة تلك المعلومات المنشورة والمتأتية من

مصادر غتلفة في الشرق والغرب حول تسامي الفسوة النسووية الاسرائيلية اى اهتهام، فقد كانت المسارة الرحية التي تناولت هذا المسطيني قد جاءت على لسان المنح ياسر عرضات في مطلع عام اختضاء شحنة كبيرة من مادة اليورانيوم الخسام قبل انه جرى المرائيل من احداى اللوروبية الغربية .

■ الا ان المرة الاولى التي تناولت فيها القيادة الفلسطينية هذا المـوضوع بوضوح كبير كانت قبل شهـر ونيف في خطاب ألقاه الاخ باسم عرفسات في ندوة السطاولة المستديرة بقصر المؤتمرات بالكرملين بحضور السزعيم السوفياتي ميخاثيل غورباتشوف والتي اقيمت في السرايسم من توقمسير ١٩٨٧ بمناسبة الذكرى السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية فأعلن في منتهى الوضوح انه وعلينا ان نتذكر إن اسرائيل المشاركة في برنامج حرب النجوم الامريكي والتي تقدم لها امريكا الحياية الكاملة والدعم السلامحمدود عسكسريا وسياسيا واقتصاديا وماليا واعلاميا ودبلوماسيا قد ادخلت بمساعدة البولايات المتحمدة الامسريكية وبعض الـدول الغـربية الاسلحة النووية الى منطقة الشرق الاوسط وهددت اكثر من مرة باستخدامها، بل لقد ساعدتها الولايات المتحدة

على انتاج صواريخ بعيدة المدى تحمل رؤوسا نووية قادرة على ضرب منساطق داخسل الاتحساد السوفياتي واماكن عربية وشرق اوسطية وافريقية بعيدة، وتوقع ان ويدفع جذه المنطقة الحساسة استراتيجيا الى حافة الهاوية للحروب التقليدية والنووية، ولهذا اعلن عن ميادرة هامة وبالدعوة لجعل منطقة الشرق الاوسط والبحر التوسط منطقة خالية من الاسلحة النووية تأكيدا للسياسة التي اعلنها الرفيق غورباتشوف سأن خطورة هذه الاسلحة النسووية على مستقبل البشرية، ودعا الى مستقبل لشعوب العالم عيد عن شبح الاخطار النووية والتقليدية القاتلة والمدمرة»(٢٤).

■ ولا شك ان التنبيه السواضح لمخاطر التسلح النووي الاسرائيلي والنداء الصادر عن زعيم حركة التحرر البوطنية الفلسطينية ياسم عرفات والذي دأب في الماضي على تجاهيل تميو النقيوة النبووية الاسرائيلية لا يشكل تغييرا لموقف «التجاهل وعدم الاكتراث، لسلاح نووی بأیدی اسرائیل بظل عاجزا مها تعددت سيناريوهات ومستويات استخدامه عن اخضاع حركة تحرير وطنية بقدر ما يعكس تخوفه من احتمال رضوخ العرب للتهديد النووي الاسرائيلي ونجاح استراتيجية السردع النسووية الاسرائيلية في شل قدرة العسرب على التفكير والعمل لمواجهة





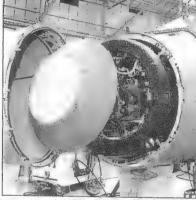
التحدي النووي الاسرائيلي وايجاد رد علیه، کہا یعکس جوھر خطاب موسكو حقيقة ان ياسر عرفات يدرك ان طريق مجابهة القوة النووية الاسرائيلية يمر عبر موسكو وذلك على ضوء الدروس المستخلصة من قيام اسرائيل بقصف المساعل النووي العراقي (تموز١) ونجاحها في تدميره وذلك بمزيد من العلانية والمدعماوي التي رافقته، فحين يطلق مبادرته بشأن جعل منطقة الشرق الاوسط والبحر المتوسط خالية من السلاح النووي وتأييد مبادرة غورباتشوف والسياسات السوفياتية بشأن الحد من انتشار

الاسلحة النووية _ باعتبار ظهور السلاح النووي بيد اسرائيل يهدد موسكو ايضا ـ فهو يريد من خلال ذلك التأكيد انه في حالة عدم انصياع اسرائيل للمبادرات والقرارات الدولية بشأن الحد من انتشار السلاح النووي وجعل منطقة الشرق الاوسط والبحر المتوسط منطقة خالية من السلاح النووي، فان موسكر هي الوحيدة ذات المصلحة والقادرة على توفير الرد المطلوب على الردع النووئ الاسرائيلي.

■وكان الساحثون الاستراتيجيون الاسرائيليون في اعقاب التهديد الاذاعى المسوفياتي لاسرائيل والذي اشار بوضوح الى ان اسرائيل لن تظل طيلة الوقت تحتكر ادخال اسلحة نووية الى الشرق الاوسط، قد طرحوا هذا التساؤل من جانبهم قائلين دما هي قيمة التهديد النووي الاسرائيل للعرب، اذا تم

(٢٤) دوفاء النشرة الأحبارية اليومية لوكالة الأتباه الفلسطينية، تونس ه/ ١٩٨٧/١١

ابطال مفعوله عن طريق تهديد روسي ١٤٥٣). وقسد ردت اسرائيل على الفور في محاولة لاثبات حسن نواياها وتجنب مخاطر انتقال الردع النسووي السوفياتي الى الشرق



ا رادار التورنادو قدرة هالية و كشف الاهداف ومقاومة التشويش

الاوسط، بيان علني ألقاه شمعون بيريز وزير الخمارجية قال فيه دان النظرية الامنية الاسرائيلية ليست هجمومية، وإن أسرائيل لا تعتمر الاتحاد السوفياتي عدوا لها وليست لها اية عدوانية ضده ١٠١٥).

 وهناك شعوب اخرى ومناطق اقليمية ليست اقل حساسية وتأثرا بظهور العنصر النووى في الشرق الاوسط، فاحتالات استخدام السلاح النووي في المجابهات القادمة بين العرب واسم اثيل يؤرق حتما شعبوبا افريقية واسيوية غير

عربية وليست ذات علاقة مباشرة بالصراع العربى الاسرائيلي ولكنه .ستكون اكثر اهتهاما به من ذي قيا حين تدرك خطر الاشماعات النووية التي قد تتساقط عليها من جراء استخدام اسرائيل للسلاء النووى ضد العرب فتصبح ذات مصلحة كبرى في تجنب الخطر النووي الاسرائيل او ردعه الامر الذي سيحملها على ممارسة دور اكسر في السعى نحو ايجاد حل سياسي عادل للصراع العسريي الاسرائيل ودعم كفاح الشعب الفلسطيني والقاء ثقلها للحيلولة دون وقموع مجابهات قد لا تقتصر على استخدام السلاح التقليدي المتعلور.

وقد عبر عن هذا القلق مؤتمر القمة الافريقي الاخير المنعقد في اديس ابابا (اواخر يوليو ١٩٨٧) حين اصدر قرارا يشير صراحة الى ان اسرائيل نشرت صواريخ نووية في هضبة الجولان وصحراء النقب، وإن ذلك يشكل تهديد ليس للدول العربية فحسب وانم ايضا للدول الأفريقية و.

غير ان هناك مصدراً اخر للخيطر النسووي على المدول الافريقية وهو دولة جنوب افريق العنصرية، حيث تقيم جالية يهودية كيسبرة (٥٠٠ر١٣٠) الف يهودي ويشطور باضطراد تعاونه النووي مع اسرائيل والذي وضعت اسسه في ابريل ١٩٧٦ اثناء زيارة جون فورستر رئيس وزراء جنوب

افريقيا لاسرائيل حيث وقعت بين البطرفين مذكرة التعاون العلمي والتكنولوجي والتي نصت على التعاون في المجال النووي، وقامت جنموب افريقيا بتنزويد اسرائيل باليورانيوم لتنمية قدراتها النووية, هذا التعماون البذي توج في ٣٣ سبتمبر ١٩٧٩ باجراء اول تفجير نووي مشترك بين اسرائيل وجنوب افريقيا بالقرب من الشواطىء الجنوبية للاخمرة.

كما ان دولا نووية اسيوية قريبة مشل الهنمد وباكستان قد لا تقبل بدورهما بسهمولة التهديد النووي الاسرائيلي للعرب بسبب النتائج التسوقعمة لاستخدام مشل هذا السلاح مشل تساقط المطر والاشعاعات النووية عليها.

■ وفي ضوء هذه الاحستسمالات فالمتسوقم ان تأخمذ المقضية الفلسطينية في العصر النسووي للشرق الاوسط بعدأ عالميا اكسر واعمق وتسواجمه بشعمور اكبر بالمسؤولية والتعاطف من جانب الشعوب والدول المحيطة بمنطقتنا غير ان هذا مشروط بالحفاظ على زخم النضال الفلسطيني المتصاعد في المداخل وتكامله مع النضال الفلسطيني في الخارج واستمرار تماسك منظمة التحرير الفلسطينية وحفاظها على الاعتراف الدولي

■ وقد اثبتت حادثــة الـطائرة الشراعية الفلسطينية في ٧٥ نوفمبر ١٩٨٧م والستى اخسترقت خطوط

الانسذار المبكسر والسدفساعيات الاسرائيلية لكي تهبط في معسكر احيبور؛ للجيش الاسرائيلي غربي مستعصرة كريات شمونه واشتباك قائدها مع الجنود الاسرائيليين ان بامكان الفلسطينين ايضا في مراحل قادمة تسهل فيها حيازة مواد نووية ان يذكروا اسرائيل بأنه لا فرق في العمليات الانتحارية بين استخدام سلاح تقلیدی او شبه نووي، وانه طالما يظل مسدأ التضحية عبر العمليات الانتحارية وارداً فإن الاستشهاد مع ابادة عدة الاف من المستعمرين يكون اكثر روعية وخلودا، انسا نتحدث عن

امتسلاك الفلسطينيين لمواد نووية والتهديد بها، وقت يصبح دمج التكنولوجيا النووية بالعمليات الانتحارية شكلًا من اشكال الرد الفلسطيني على الردع الاسرائيل، لتذكير اسرائيل وحلفائها بفشل الخيار النووي الاسرائيلي في ضيان صميم وجود اسرائيل وغلق ملف القضية الفلسطينية. فلن يضع احتكار اصرائيل للسلاح النووى حدأ للبطولات الفردية والجماعية (۲۵) زئیف شیف ، مصدر سیل.

(۲۹) من بيان شمعون ببريز وزير اتحارجية الاسرائيل، على هشداد ١٩٨٧/٧/٢٧.

وقمت قد لا يستحيل فيه ايضما



الفلسطينية، فلا زال هناك متسع ولنوقت طويل لتجلي البطولات الفردية والجهاعية الفلسطينية، ولا زال بإمكاننا أن نشهد مزيدا من هذه البسطولات ذات الابسساد



ارداد الاهتهام الدولى بتقييد سلطات الدولة في الالتجاه الى الحرب الذرية

السياسية والعسكرية الاكثر شمولا وتأثيرا في العصر النووى للشرق الاوسط.

أـشرق الوسط بيـن نزع أـساح ولردع للووي المتبــادل

« ڪُلاڪِ »

تمضى اسرائيل بهدوء وبمزيد

النووي بالرغم من افتضاح امره والاجماع الدولي على حقيقة امتلاك اسرائيل للسلاح النووي وتتبدى مخاطير السلاح النووي الاسرائيلي أكثر من خلال استمرار سياسة الغموض النووي المتبعة، فقد وصلت اسرائسيل إلى قمسة التكنولوجيا الحديثة دون أن يجرى نقياش عام ومسؤول في اسرائيل حول طبيعة ونتائج الخيارات النووية، فالسلاح النووي ليس مسألة داخلية بل يقع في صميم مسؤوليات واهتسامات شصوب المنسطقمة والعمالم اجمع، وابقاء استخدامه رهينة ارادة النخبة الحاكمة يفقد المجتمع المحل والمرأي العام الدولي الذي لا يرغب بالتاكيد في رؤية مصير البشرية يتقرر على ايدي حفنة من الحمقى وذوى السرؤوس الحامية امكانية الرقابة وفرض القيود على استخدام هذا السلاح المدمر، ولذ فان سياسة الغموض النووي السراهنية هي اخطر بكثير من الاعلان عنه في ظل معرفتنا بواقع وخصمائص النهمج الحمربي المغامر للدولة والتوسعي الصهيونية .

من التكتم في استكمال برنامجها

■ ورغم ان الشعسوب العسرية ليست بحساجمة الى دليل جديه لتأكيد النهج الحريم الجنوني للاولة عدوانية توسعية ، الا ان حروب اسرائيل للتصلة ومغامراتها وارسال وحدات جيشها وقواتها الخاصة الى

العمر الأماكن لقاتلة العرب والفلسطينيين، ومن ثم قيامها متدمير المضاعل النووي العراقي الـذي لم يشكل خطرا على اسر اثيل، بل وافتقد الى المصداقية كرادع نووى بسبب طبيعته الوليدة والسلمية وبسبب الرقابة الفرنسية والدولية عليه قد طرح بعدا جديدا للتهديد الصهيوني للشعبوب العربية والامن القومي العربي وهو نقرير مصير المنطقة العربية كلها انطلاقما من دائمرة المصالح الاسرائيلية والتي يشكل مركزها دولة ويهودية صرفة في فلسطين، بحدودها الطبيعية تشكيل وقوة اقلیمیة کتری مهیمند، او دولیة استريالية صغرى فرعية للولايات المتحدة في الشرق الاوسط.

الله امام واقع افتضاح امر السلاح النووى الاسرائيلي في منطقة تجلس اصلا على برميل من البارود، بكل ما يجمله من تهديد نوعي للشعوب العربية بل وطياة وامن الشعوب المجاورة كان يتحتم على العسرب توجيه ضربة وقدائية للمنشآت النووية الاسرائيلية في مواحل بنائها الاولى، باعتبارها اجراء دفاعيا الاولى، باعتبارها اجراء دفاعيا

عن النفس وانقاذ شعوب الشرق الاوسط من مخاطر وقوع السلاح النمووي المدمر بأيدي دولة تعيش على الاستخدام الدائم للقوة على قاعدة وانا احارب فأنا موجود، دولة ذات عدوانية غريزية اجمع العالم على ادانتها كدولة عنصرية توسعية عدوانية، دولة اوصلت العالم اجمع نتيجة امصانها في سياسة الغزو والستسومسم وفي اكشسر من مرة (١٩٥٦، ١٩٦٧، ١٩٧٣) الي حافة الهاوية حافة الصدام النووي العمالي الممروع، ويستمد هذا الاجراء الدقاعي مشروعيته ايضا من الاجماع العمالمي ضد انتشار الاسلحة النووية والذي لا يهدد منطقة بعينها فحسب بل كوكبنا الارضى بكمامله، وقسد سارعت اسرائيل بنفسها الى تأكيد شرعية تدمير منشآتها النووية وذلك بقيامها في السابع من تموز/ يوليو ١٩٨١م بتدمير المفاعل النووى العراقي (تموز ١).

مشروعا ينسجم مع مبدأ الدفاع

■ وكمان النزعيم العربي الراحل جمال عبد الناصر قد نبه مبكرا مباشرة او بالواسطة الى خاطر

التسلح النووي الاسرائيلي والذي يسته ف مصادرة ارادة الامة العمرية وشيل قدرتها على التفكير والمعمل وجعلها رهينة للرعب ضربة وقائية إلى المشات النووية المرائيلة، ولمسل موقف عبسا النافذ البصيرة هذا كان بين الاسبساب التي ادت الى تسريع عملية ضرب الموصدة المصرية وعاولات أضعافه السياسية والمسكرية الغيربية وتسوريطا والمسابقة في معادل طائية.

ومن اجمل صرف نظر الموب الخسطر النسودي الاسرائيلي المكتر وافقادهم القدرة على الرد كان الإبعد من اهمدار طاقاتهم في حروب لم يختساروا وقتها وزمانها وليسسوا مستمدين الما وزجهم في المون شم اخبواج مصر الفائدة من ميدان المجمل المهادها بشيكة السلام المهادها بشيكة السلام المورب الاحلية والطائفية والموربة



المسلم المستون و ي

العربية، وخلق اكثر من صراع عملي فى المشرق والمغرب واهسدار طاقات العرب فى حرب لا نهاية لها مع ايران، وتفليس الدول العربية النفطية، وتوريط ليبيا فى الحرب



الغواصات النووية الامريكية



المقبلية في تشداد لاستنسزاف مواردها، هذا بينها كانت اسرائيل تمضي بهدوء في برنامجها النووي على ايقاع صخب الخلافات والحروب العربية المعربية المعربية المعربية المتصاعد.

■ وتواصل اسرائيل باصراد رفض التدوقيع على المعاهدة الدولية لعام 197۸ حول الحسد من انتشسار الاسلحة النسووية والتي تمتنع الدول غير النووية بموجبها والمؤقعة عليها من صناعة الاسلحة كها تقبل بوضع منشأتها النووية المخصصة للاغراض السلمية تحت رقابة الوكالة الدولية للطاقة الدولية بلطاقة الدولية من الابتزاز الدول غير النووية من الابتزاز الدول غير النووية من الابتزاز

استخدام الطاقة النووية للاغراض السلمية .

■ وفي الوقت الذي كانت تمضى فيه اسرائيل بئيسات نحبو انتناج قنبلتهما النووية في اطار السرية والتكتم ورفضها الانضيام الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية ورفض اخضاع منشآتها لنظام الرقابة الدولية، كانت الدول العربية تمنح موافقتها الفورية ودون جدال لتلك القرارات الصادرة عن منظمة الامم المتحدة والمتصلة بجعل الشرق الاوسط منطقة خالية من السلاح النووي، وذلك قبل أن تبدأ المنظمة الدولية في التنبيه بشكل خاص لمخاطر المبرنامج النووي الاسرائيلي في السنوات الاخيرة، تلك القرارات التي ساوت بين جميع دول المنطقة ـ اى بين الـدول العربية التي لا تمتلك سلاحا نوويا فحسب بل ولم تدخسل بعدد عصر المفاعلات النووية واستخدامها في اغراض التنمية الاقتصادية علاوة على ان الغالبية الساحقة للدول العربية لا تملك اصلا توجهات نووية ـ وبين اسرائيل الدولة الوحيدة التي تحتكر هذا السلاح في المنطقة وتملك بنية نووية تحتية عمسرها ما يزيد على ثلاثسين عاما وقند قبلت البدول العربية هذه القرارات في السابق دون محاولة تعديلها بحيث تأخد بعين الاعتبار هذه الحقيقة.

■ وكانت الدول العربية قد اخذت تتسابق في الانضام الى

معاهدة عدم انتشار الاسلحة

● ان التنازلات المجانية والسياسات العسربية البلهساء والقصيرة النظر وفقدان القرار العربي المستقل جردت العرب من امكانية استثمار ثرواتهم وطاقاتهم العلمية لصالح رد مطلوب اكثر مما

 صواریخ جو جو تحت جسم طائرة (تورنادو) صواریخ (فلاش بربطانیة) هو ممكن لمواجمهة مشروعمات اسرائيل النووية، فالسياسات العربية المنتهجة حتى الان لم ولن تؤدى الى كبع جماح المتسلح النسووي الاسرائيلي فحسب بل ادت الى مزيد من استهتار الدولة الصهيونية بالسلوك العسريي في مواجهة اخمطر سلاح للفتك الجاعي يهدد وجودهم وفي مواجهة سياسة اسرائيلية حازمة لا ينقصها التصميم على تدمسير المقساعسل النووي العراقي بدون اي رد عربي مماثــل ورادع كدفــاع مشروع عن النفس، الامر الذي يعني القبول

النهوية، وإذا تفحصنا واقع الدول العربة المنضمة الى هذه العاهدة لحدنا ان الغالبية الساحقة لهذه الدول ليست في وارد استخدام الطاقمة النووية لاغراض التنمية الاقتصادية في المدى المنظور ناهيك عن اقامة بنية نووية تحتية مكلفة، في حين ان السدول التي تمتلك او تسعى لامتبلاك مفاعلات نووية لاستخدامها في الاغراض السلمية مسل العراق، سوريا، مصر، لييا، السعودية، لن تستطيع استغلال هذه المفاعلات ووضعها في خدمة التنمية الاقتصادية قبل مرور عقد او عقدين من الزمن، هذا على افستراض ان اسرائسيل ستمنحها وبراءة البقاء والتشغيل.

القاذفات الامريكية ب ١٠ قدرة كبيرة على حمل الاسلحة النووية

عمليا بالاحتكار الاسرائيلي للسلاح النسووي في الشرق الاوسط، وتكون اسرائيل صاحبة الكلمة الاخيرة في مصير المنطقة السياسي واتجاهات تطورها العلمي والتقني، ويؤكد دقة الخيار الاسرائيل القائم على استيعاب كامل لعوامل الضعف العربي، وعجز العرب حتى عن الرد دفاعا عن النفس واستعمدادهم لتقبل الضربات الاستراتيجية والاهانات الكسبرى التي ستسطيع تاريخهم المماصر بالعمار بسبب فقدان الارادة وحرية اتخاذ القرار السياسي العربي المستقل وكأن لسان حالهم يقول داذا ضربتني اسرائيل على خدى الايسمسن ادرت لها خدى الايسر، كما يؤكد من جهة اخرى مصداقية التهديدات الاسراثيلية

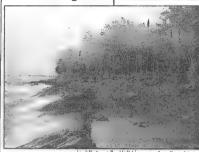
ولقد دأبت اسرائيل وهي في اوج نشاطها لصناعة قنبلتها النووية

بشأن الحفاظ على تفوق اسرائيل



الاستكار السووي الاستكار السووي

على رفض المعاهدات والقرارات المدولية بالحد من انتشار السلاح النووي وبذات الوقت دعوة العرب الى مفاوضات مباشرة لكبح سباق السلح في الشرق الاوسط،



• الحرب النووية ستدمر هذا التناغم البديع و الطبيعة



فالعسرب وليس اسرائيل فحسب لهم مصلحة في كبح سباق التسلح الذري(١٧).

■ وهناك بين السماحشين الاستراتيجين من ينادي بالتنازل الشووى باعتبار العنصر السووى ورقة مساومة بيد اسرائيل وفاذا نشأ متبادل بعدم انتاج سلاح نووى ان يمنم بفعالية وضع برنامج لتطوير مثل هذا السلاح من جاتب العرب فسيتمين على اية حكومة اسرائيلية تتحلى بالمسؤولية ان تفكر في مثل هذا الاحتبال بجدية ١٩٨٠.

وفى عام ١٩٥٩ اقر الكنيست لأول مرة منسلة الشروع فى بنساء مفاعمل ديممونا النووى المبادئ الاسماسية الداعية الى نزع سلاح

اقليمى شامل بها فى ذلك الغاء القسوات المسلحسة وشرط ضمان الاشراف المتنظم والمتبادل وبسلا عواتق وعدم المساس بحدود جميع هذه الدول وبسيادتهاء.

وفي دورة الجمعية العامة للامم المتحددة لعسام ١٩٨٠ قلمت اسرائيل اقتراحا كرد على اقتراح مصري دعست فيه الى اجسراء مفاوضات مع العرب لتحقيق نزع السسلاح النبووى من الشرق الاوسط على غراد التضاقية التلالولكوه في امريكا اللاتينية، كما دعست الى تقليص المقبوات المسكرية التقليدية بشكل

■ ويتضح من المقـترحـات الاسراثيلية والمناورات السياسية التي تدور حولها ان الهدف الذي يحرك القيادة الاسرائيلية هو جعل الصراع المعسربي الاسرائيلي على الارض مسألة ثانبوية واحملال قضايا التسلح النووي محل الحقوق الفلسطينية والعربية وجعلها القضية الرئيسية في الصراع العربي الاسرائيلي والموضوع الرئيسي في المفاوضات العربية الاسرائيلية مستقبـــلا ـ اذا حدثت ـ وهكــذا سيجرى استخدام الردغ النووى لصرف النظر عن السبب الرئيسيي للصراع العسربي الاسرائيلي، وبالتالي زج العرب في دوامة البحث عن نتائج الصراع، وافرازاته وحقبائقه الراهنة بكل تعقيداتها، وحصر اهتماماتهم في الحفاظ على

امن الانظمة العبربية السائدة انطلاقا من النقطة التي وصل اليها التوسع الصهيوني والتفوق الاسرائيلي ومنعهم من تطوير قوة نهوية تشكل ردأ على الترسنانة النمووية الاسرائيلية تقموم على احتكار السلاح النووي وانتهاج سياسة ردع للعسرب تحول دون تطورهم النووي ولو بخطوة واحدة نحو الاستفادة من الطاقة النووية في التنمية الاقتصادية والاغراض السلمية الاخرى، والسياسة الاسرائيلية المسادية بسزع السلاح تستهدف فعلا جعل الشرق الاوسط منطقة خالية من السلاح النووي في الجانب العربي

التي اجمعت عليها الارادة الدولية في معاهدة الحد من انتشار السلاح السنسووي فلا شك ان اسرائيل تسمى وراء معاهدة اقليمية تترك لها اكبر قدر من الخيارات النووية وتمنع العرب في المقابل من تطوير سلاح نووی خاص بهم، فکیف یمکن ن نجعل منطقة الشرق الاوسط منسزوعية السيلاح في ظل اصرار اسرائيل على احتكارها للسلاح

واذ ترفض اسرائيل الضيانات

■ ان ابـداء حسن النية من قبل الضعيف واتخاذ المواقف المجانية التي تفتقـد الى عنــاصر القــوة لا تسهم الافي اغراء الطرف الاقوى على المضى قدما في تنفيذ خططه العدوانية، فالطريق الى الجحيم مفروشة بدورها بالنوايا الحسنة وجريمة الابادة النووية يرتكبها اثنان على المدوام، عدو احق اصيب بالجنون وتغمره مشاعر التفوق ومغفل جاهل معدوم الارادة اقعده اليأس والاحباط عن محاولــة البحث عن وسائــل دره المخاطر قبل وقوعها رغم امتلاكه لطاقات هاثلة بها لا يقاس مع عدوه فلا يوجد اي رادع اخلاقي يمنع اسرائيل من استخدام هذا السلاح ضد العرب في اللحظة التي تقررها وتتطلبها مصالحها، ولقد دق تدمير

المفاعل النووي العراقي ناقوس

الخيطر النووي الداهم على الامة

العربية وضاعت الى الابد الفرصة الضعيفة التي وجدت قبل ذلك لنزع السلاح النووي من الشرق الاوسط ولا يمكن للامة العربية ان تظل بلبلا بين الغربان، لذا بات مطلوب عدم الخضوع للارادة الاسرائيلية الامريكية والتوجه نحو خيارنا الوحيد الضروري وهو بناء القوة العربية النووية الرادعة كضرورة استراتيجية لمواجهية تعاظم القوة الاسرائيلية في السلاح غبر التقليدي ولإقسامة التوازن المطلوب للحيلولة دون شلل الارادة والفكر العربي تحت ضغط التهديد النووي الاسرائيلي. ويظل السرد بواسبطة السعنصر

البشري هو احدى وسائل الرد العربى وليس الفلسطيني فحسب على السردع النمووي الاسرائيلي. فيجب الكف عن الدعوة الى تحديد النسل ما دام العالم العربي ينطوي على موارد هائلة بعضها لم يكتشف وبعضها الأخر لم يستثمر بعد، ويمنلك ثروات مالية (۲۷) الياهو سليتر، مصدر سبق ذكره.

(۲۸) بروفیسور ایالان داری، محاضر فی الملاقات الدولية بجامعة حيفا ويجب ترك القنبلة في القبوء بوليتيكا، اذار/ مارس ١٩٨٧

سكانية جديدة تقوم على الانتشار الافقى والحدمن الانتشار • من اسلحة الدمار البووية

ضخمة وما دام التهديد النوعي الاسرائيل للعرب قائيا.

■ غير انه يجب اعتباد سياسة

الاسراسي

العامودي، الذي أدي إلى الاكتظاظ السكاني وبناء العيارات الشاهقة ذات الطوابق العديدة في مدن قليلة والسذي ينسطوي على اضرار اقتصادية واجتماعية وعلى مستوى الامن القومي. سياسة تقبوم على الانتشار السكاني في المنساطق الشاسعة واستصلاح الاراضي وتوفير المياه والبحث عن مصادر الثروة الطبيعية وبناء مدن جديدة بدلا من ازدحام السكان في مدن قليلة (فالقاهرة مثلا تضم اثني عشر مليون مواطن أي ربع سكان مصر تقريبا) الامر الذي يفرضه أيضا متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية (استصلاح الاراضي اكتشاف مزيد من مصادر الثروة الطبيعية، توسيع الاقتصاد الانتاجي وتأمين مواطن شغل للاعداد المتزايدة من السكنان والحند من زحفهنا تحو المدن فالتهديد النووي الاسرائيلي من هذا المنطلق يجب أن يشكل حافزا لصيانة الامن القومي العربي الاستراتيجي بجوهره الشعي التقدمي وليس بمفهومه الرسمي حيث يغيب في العالم العربي مفهوما موحدا للامن القومي العربي وقي





الأشار المدوور البلد الاجادرالمة - الاستثار - الار

والاقتصادية والاجتراعية

 یجب الحد اذن من تضخم کتل اللحم البشري في اماكن محدودة والستى تسهل على اسرائسيل اصطيادها والتهامها بقنابل قليلة، في حين ان الانتشار السكاني سيرفيع الكلفية في الجناني الاسرائيلي من حيث حاجته على سبيل المثال التقريبي والمقارن الي خمسين قنبلة هيدروجينية ـ وليس نكتيكية - لإبادة مصر مثلا بدلا من عشرين قنبلة تحتساج اليهما حاليا لضرب اهم المسراكسة السكانية والعسكرية والمنشآت الصناعية المعروفة في مصر كما انه سيضيف مزيدا من القيود والعوائق والكوابح. أمام خطط اسرائيل لتوجيه ضربة واحسدة ساحقة وفي اتجاهات متعمددة وفي أكثىر من بلد عربي دون التعرض للود العربي لفودي

غير ان هذا لا يشكل بديلا لإقسامة قوة ردع عربية باعتبارها الموسيلة المادية الموحيدة لتحييد الخطر النووي الاسرائيلي وتحويله الى سلاح مشالول، وهاذا حتى مشروع للعسرب طالما ترفض اسرائيل التعامل بالمشل وترفض التخسل عن نواياها العدوانية وسياستهما الشوسعية الاستيطانية وتهديد الامن القومي العربي في

الا ان اي مشروع نووي عربى يبقى بدون مستقبل ومهددا بالتحول الى اطلال نبكي عليها اذا

لم تغطيه سياء نظيفة من الطائرات المعمادية ومنظلة صاروخية مضادة واقية واجهزة انبذار مبكر وعين رادارية بقبظة وموثوقية، فتدمر المفاعل النووى العراقي بحد ذاته يمشل درسا غالي الثمن من اجل حث العمرب على الاصرار على امتملاك المردع النمووي واجمادة تحصين وتمويه المنشآت النووية العربية .

●● واخيرا فإن السلاح النووي



بيد امراثميل هو سلاح ذو حدين

ويمكن أن يجيد العرب استخدامه

وأن يضبطوا خطواتهم في الاتجاه

الصحيح ويرفضوا الانصياع

للابتسزاز الامسريكي الاسرائيلي

متجهين نحو تعميق التحالف معر

الاصمدقاء والحلفاء البطبيعيين

لقضيتهم العادلة . . فعل نشعد

فى المستقبل مبادرة لكسر احتكار

أسرائيل للسلاح النووي في الشرق

• الاقدام على وضع «البيليوجرافية الاسلامية» على غرار ط

• الحاجة الى شر أكثر حا يمكن من العطوطات

نشــرائترائــ

بقدر الاستاذ محمد الفاسى المغرب

ان فكرة القيام بنشر مجموعة من المخطوطات التى يزخر بها التراث الاسلامى من العـوامـل المهمة فى ابراز ما كان للاسلام من فضل على الانسانية بسبب حثه على العلم وطلبه.. وعلى البحث والنظر والتفكير فى مظاهر الكون.. ومن ثم وضع المؤلفات فى كل العلوم والفنون مما جعل حصيلة ما أنتجه الفكر الاسلامى فى كل هذه المناحى لا يحصره عد.

ولا شك أن تضافر كل هذه الجهود لا يزيده مشروع صندوق التضامن الاسلامي إلا مشائة

وتقوية. الأأنني أرى أن هتاك أمرا من الأهمية بمكان ولا يمكن أمرا من الأهمية بمكان ولا يمكن عصومة الدول لأسباب قومية وصالية. وهذا الأمر هو الأقدام على وضع «البيليوضرافية الأسلامية» على غرار ما تفعله كل

■ ومعنى هذا ان كل دولة تعمد إلى حصر ثروتها من الاستاج الفكرى التي تحتوى عليه خزاناتها

في فهارس عامة تستوعب كل ما تضم هذه الخزانات في كل مدينة وكل قرية من غطوطات ووثائق ومطبوعات مسن الكتسب والدوريات.

لذلك يتعين أن يقوم صندوق التضيامن الاسلامي بهذا العمل الجبار بالنسبة للتراث الاسلامي لأن هذا السعسسل يهم الاسة الاسلامية بأجمعها فلا يمكن أن تقموم به دولسة بمفردها. . ولا تستطيع ذلك من عدة وجوه ـ لعدم الامكانات المادية ووسائل الاطلاع على ما يوجد في كل السلاد الاسلامية وغليرهما . . وتنوفر الكفاءات العلمية من علما، متخصصين وخسراء في شؤوذ الخزانات . . وهنا أتوقف لأقول ان استعال لفظة مكتبة لما يسمى بالانكليزية Library وبالفرنسية Biblioflique استعمال خاطيء

ل دولة في العالم التعضر الأن أحر من الأهمية بمكان،

ين تكرار الطبع المسبع طبعه.

_ الإسكارمي

وكان القاماء يسمونها خزانة والمشرف عليها يسمى الخازن ـ وكان هذا بالمشرق والمغرب ـ ويخصون بالفظة مكتبة عل بيع الكتب كها هو الشأن في الانكليزية والغرسية أيضاً. أي -&Book بالمنافقة والمنافقة وللمنافقة للمنافقة للمنافقة المنافقة للمنافقة للمنافقة للمنافقة المنافقة للمنافقة للمنافقة للمنافقة للمنافقة للمنافقة المنافقة ال

■ أصا بالمشرق فانهم يستعملون نفطة واحدة لكلا الامرين وهي مكتبة وبالمغرب نفرق بين الخوانة والمكتبة وان كانت طريقة تقليد المشرق تسربت الينا وصرت تسمع المكتبة الملكية ومكتبة القرويين عوضاً عن الخزانة الملكية وخزانة الغرويين?.

بعدد هذا الاستطراد أصود للموضوع وأقول ان صندوق التضامن الاسلامي وحده الكفيل بانجاز هذا المشروع الضروري، وذلك بأن يؤسس فرعا له خاصا

يطلب تمويسله من كل السيلاد الاسلامية خصوصا التي تمكنها مواردها من المساهمة فيه بقادر على تنفيسله تتكبون من علياه التخطيشات لعدة سنوات ويبدأ أولا بمسح عام للخزانات العالمية التي تضم تعلوطات اسلامية _ اذ أرى أن البيلموضرافية الاسلامية _ اذ يجب أن تحسوى على مجرد المخطوطات وتترك المطبوعات المخطوطات وتترك المطبوعات للفهارس الوطنية .

■ وحيث أن الميدان فسيح بحيث يشتمل العالم كله _ ينبغى أن يوزع العمصل على لجان خس تختص بالسيلاد العمرسية واللبالاد بالسلامية . ويلاد آسيا . وبلاد افسريقسيا . . وسلاد أوربا والامريكتين . وعندما يتم هذا المسح يشرع في أعيال الفهرسة المسح يشرع في أعيال الفهرسة

وتسرتيباته . . ومن المعلوم أن أكثر خزانات العالم الكبرى لها فهارس خاصة بمخطوطاتها العربية أو الشرقية عموما وهنذا عا يسهل العمل على الخبراء الذين سيتولون القيام به من قبل الهيئة العليا. . الا أن هنساك خزائبات مهمة في غتلف أقبطار العنالم ليست لها فهارس مطبوعة وفي هذه الصورة يتعين ايفاد خبراء لهذه الاقطار يكلفمون بوضع الفهارس للمخطوطات الاسلامية الموجودة بها باتفاق مع المسؤولين الوطنيين. ■ اننا تعلم أن معهد المخطوطات التابع لنظمة الجامعة العربية للتربية والثقافة والعلوم يقوم منذ سنين عديدة بتصبوير نخبة من المخطوطات العربية الموجودة في عدة بلاد خصوصا العربية منها ثم يضم الفهارس لهذه المؤلفات .

حسب قواعيد هذا البعيلم

وهذا عمل يشكر عليه ـ وقد أفاد جدا الساحثين والعاملين على نشر التراث الاسلامي. الا أن تلك الفهارس هي أقرب الي أن تكون بجرد قوائم وعناوين للكتب ـ ثم ان ميدان نشاط هذا المعهد محدود وحتى الخزانات التي زارها خبراؤه لم يصوروا منها الا أقل القليل على حد علمنا.

 هذا وإننا عندما نقول التراث الاسلامي فائنا نعني أولا كل ما كتب بالعربية في بلاد الحضارة الاسبلامية سواء كتبه مسلمون أو غرهم، لأن الثقافة الاسلامية هي التي كانت سائدة . ثم ان هناك تراثا اسلاميا كتب في لغات أخرى كالفارسية والتركية والاوردو واللغة السواحلية وغيرها من اللغات الاسلامية فينبغى الاهتيام به أيضا ووضع فهارس له .

■ وهذه الفهارس كلها ينبغي أن تحتوى في آخر كل واحد منها على قائمة بأرقام المؤلفات التي لازالت لم تطبع الى الآن، وهذا ما يفيد القائمين على نشر التراث حتى لا تضيم الجهود بطبع ما هو مطبوع ــ في حين أن الحاجة الى نشر أكثر ما يمكن من المخطوطات هي أسمى من تكرار الطبع لما سبق طبعه . . وقيد كنت وضعت فهرسا لنوادر الخزانة الملكية بالرباط نبهت فيه بالنسبة لكل كتاب الى أنه طبع أو

■ ومن البديهي أن هذا المشروع لا يمكن أن ينجز الافي زمن طويل

لم يطبع .

يقدر بعشرين أو ثلاثين سنة اذا رصدت له كل ما يتوقف عليه من مال ورجمال. . وعلى سبيل المثال فان الفهرس العام لمخطوطات الخزانات الفرنسية تطلب أكثر من عشر سنوات ـ ومثل هذا الفهرس ونحوه من الفهارس العالمية سيفيد في انجاز هذه البيليوغرافية واليكم

الآن قائمة موجزة بهذه الفهارس: المخطوطات العربية بخزاتة الاسكوريال. لمؤلفه: درمبور

* المخطوطات المربية بخزانة غوطة. ﻠﯘﻟﻔﻪ: ﺑﺮﺗﺌﯩﻦ

 فهرس الكتب العربية بخزانة مكتب الهند. بلندن

فهرس المخطوطات العربية بخزانة

برلين لمؤلفه: اهلقارت. الحزانة البودلانية بأكفورد

 فهــرس المخــطوطــات بالتحف السبريطاني بلندن القسم الشاني: المخطوطات العربية .

 فهـرس المخـطوطـات العـربيـة والفارسية والتركية بجامعة كلية تالوت بكامبريدج.

* فهمرس الكتب العمربية المحفوظة الكتبخانة الخديوية المصرية.

* فهـرس المحـطوطات بحرائة كوبر ولو زاده محمد باشا باسطنبول.

* قهرس خزانة أيا صوفيا باسطنبول. فهـرس الخـطوطات العربية

والفارسية والتركية بأكادمية فيينا. فهرس المخطوطات العربية بالخزانة

الوطنية بمدريد.

ه فهرس خزانة نور عثيانية

باسطتيو ل.

 فهرس الخزائة الوطنية بباريس (قسم المخطوطات العربية).

* فهرس المخطوطات الشرقية بحزانة لينتجراد.

فهرس خزاتة راجب باشا

باسطتیو لی

* قهرس المخطوطات العربية بالخزانة المامة بالرباط.

 قهرس خزانة بنى جامع باسطنبول.

* فهرس المخطوطيات العربية والفمارسيمة والاورديمة بالجمامعة الاسلامية بعليكرة.

* فهرس مخطوطات خزانة لا لل بأسطنبول.

* فهرس المخطوطات المربية بجامعة ليدن جولاندا.

فهرس كتب الخزانة السليمية

باسطتول. فهــرس غطوطــات خزائــة

* دفتر المكتبة الصادقية بتونس.

الاسكوريال باسبانيا.

* فهرس المخطوطات الفارسية والمربية بخزانة المجلس بطهران.

 فهرس كتبخانة أسعد أفندى بأسطنيول.

والمخبطوطات في خزانية الجمعية

الاسبوية بالبنغال. فهرس مخطوطات خزانة بايزيد

باسطنبول. * فهسرس المخسطوطات العمربية

والفارسية في خزانة مدرسة كالكوتة. فهرس المخطوطات الاسلامية

بكامبردج.

فهرس کتب خزانة حامدیة تربة باسطنیول.

 فهرس المخطوطات الاسلامية والسيحية الشرقية الغ بجامعة لانتسبك.

■■ وصع وجود هذه الفهارس وغيرها حيث ان ما ذكرته منها - انها هو على سبيل المثال لا الاستقصاء - يتمين الرجوع اليه في كل خزانة الى الجذاذات المخطوطة التي تضم ما دخل تلك الجزائات بعد وضع فهارسها والجذاذات القديمة تحتوى كذلك على تصحيحات وتمقيقات يضعها عادة المشرفون على خزانات المخطوطات.

وينسخى التنبيه هنسا على ما يسمى بالمجماميع ـ ذلك أن من عادة العلياء أصحاب الخنزانات التي تؤول في النهاية الى اقتنائها من قبل الحزانات العامة . . والحزانات الوطنية . . وخزانات الجامعات . . أقول: هؤلاء العلياء من عادتهم أن يضموا مؤلفات صغيرة ورسائل ومنظومات في مجلد واحد يطلق عليه في الاصطلاح اسم (مجموع) وكثيرا ما يلتبس الامر على واضعى الفهارس فيضعون للسفر المحتوي على مجموع اسم أول كتاب فيه ـ ظائين أن الكتباب كله هو ذلك الذي كتب اسمه في أول المجموع فتبقى هكذا مؤلفات كاملة مجهولة حتى يقيض الله لها من يفحص المجموع فيستخرجها. . فالتحري التام هنا من لوازم عمل الفهرسة

بكيفية علمية مدققة.

ثم ان هناك عدة خزانات مهمة ولكسن لا توجد لها فهساوس مطبوعة. وعلى سبيل المثال أذكو ان خزانات المخطوطات الموجودة بالمغسرب من هذا القبيل وكلهسا غشرى على ذخائر تمينة وعلى رأسها الحزانة الملكية(ر) ولها قصد لها مضرى كبير يدل على اهتسام مضرى تبرائهم والغيرة عليه وذلك أن صاحب الجلالة الحسن التاتي إليه الله حكى لى في سنة التاتي المه الله حكى لى في سنة المعترا عايل:

د لما ذهب الى فاس للاطلاع على مرافق القصر الملكى وقفت على قاصة مقفلة، فأمرت بقتحها فقيسل في لا يمكننا ذلك لأن المرحوم يكرم الله وكان لا يفارقه، فالمتجنا ألى نجار لفتحها، فلها فقت حسها وإذا هي ميشة فقت حسها وإذا هي ميشة المرابط ولحب أن تقوم بفهرستها الل وصياتها،

■ وهذه القصة تدل على أن المولى
عبد الحقيظ لما تنازل بمحض
اختياره عن الملك بعد التوقيع على
اختياره عن الملك بعد التوقيع على
مماهدة الحياية أوصى أن يجعل
كتب خزانة القصر في صنادين
مقادة، وتجعدل في قاعة داخل
القصر في المحل الخاص بالملك
وأسرته، حتى لا يمكن أن تمد الى
وأسرته، ختى لا يمكن أن تمد الى
أوصى خلفه المولى يوسف إنه

فجاة، فكان من حظ خلفه أن يكتشف هذا الكنز العنظيم وهناك حادثة أخرى على المستوى الشعير لها نفس المغزى وذلك أن رؤساء الزاوية الناصرية بتامكروت في الصحراء الشرقية من المملكة المغسربية كان لهم اهتسهام عظيم بجمع الكتب والتنقيب عنها حتى تكونت عندهم خزانة مليثة بالمخطوطات النادرة في كل العلوم . . وقد كان هؤلاء الرؤساء من العلياء السراسخين. . ولهم أنفسهم مؤلفات في علوم شتى ـ منها المطبوع ومنها ما لايزال مخطوطا واشتهرت هذه الخزانة عند علياء المفرب وعند المستشرقين. فلما احتل الفرنسيون تلك الناحية كان أول ما عمدوا اليه أن وجهوا بعض المستعربين الى (تامكروت) ليطلعوا على الخزانة _ أو قل لنقل نفائسها الى باريس بدعموى جعلهما في الخزانة العامة بالرباط. . ولكنهم فوجشوا بأن كل المخطوطات التي وجدوها على رفوف الخزانة لا تخرج عن مواضيع لها أهميتهما بالنسبة للمسلمسين من تفسس وحديث وتـوحيد. . وفقمه وأصول وبلاغة ونحو وصرف. . وتصوف ونحوها. وأما الفلسفة والتاريخ والمسالك والمبالك والادب ودواوين الشعر والطب وعلم الحيوان والنبات والرياضيات والفلك ونحوها -فانهم لم يجدوا شيئا منها مطلقا. . وطلبوا من المسؤولين عن الخزانة

محمد الخامس الذي كانت وفاته

هل هناك كتسب أخسرى؟. فأجابوهم هذا مجموع ما عندنا من الكتب وهي كتب ثمينة بالنسبة لعلومنا الاسلامية . . فرجم المستشرقيون وهم مقتنعيون أن الخيزانة الناصرية لها شهرة باطلة وأنها اسبطورة لا أسناس لها من الصحة. وقد كنت أومن أيام الحياية أن هناك سرالم أستطع أن أكشف الا بعد الاستقلال حيث أسندت الى أول وزارة للتعليم والثقافة _ فأول ما عمدت اليه أن بعثت الى (تـامكـروت) خبيرا هو الاستاذ ابراهيم الكتاني الذي عينته مديرا لقسم المخطوطات في الخيزانية المامة وكلفته إذاك بالاطلاع على حقيقة الاصر في الخزانة الناصرية . . وكان أن وصل في أول الليل إلى الزاوية فاستقبله المسؤولون بكل حفاوة ورحبوا بها جاء اليه. انها قالوا له: كان بودنا أن نطلعك على كل المخطوطات من الأن الا أن الامر يحشاج الى عيء بناء لهدم الحائط الذي يقصل ذخائر الخزانة عن الغرف المحتوية على ما ذكرنا.

■ ومكذاً في الصباح هذم الحائط واستطاع (الاستاذ الكتاني) أن يرى مئات المخطوطات الثمينة في صناديق مفقلة فحكوا له أنهم لم وصلت جيوش الاحتسلال الى انحيتهم قاصوا باختيار الكتب المؤضوعة في المؤضيع التي يعلمون اهتام المستمرين بها، وجعلوها في تلك الصنادين، وبنوا عليها،

ويقيت هكذا عفوظة حتى قيض لذا أن نخرجها من تلك الظليات الواقية الى نور الإفادة.. فنقلنا عجموصة منها الى الحزازاة العامة بالرياط وهى في متناول الباحث. علاقة قامت وحدة التصوير النابعة لمعهد المخطوطات الصربية بتصبيرها في أشرطة صغيرة عا سهل نشر بعضها في السنين الاخيرة.

■ جرنــا الى هذا أنــه لا تزال خزانات عديدة بكل البلاد العربية تحتوي على ذخائر من المخطوطات لأيعرف عنها جهدور العلياء والساحشين شيشا. . ومن جملتهما خزانــة القرويين بفاس. . وخزانة ابن يوسف بمراكش.. وغيطوطات الخيزانية العامة بتـطوان. وجـزء كبــير من غطوطات الخنزانية العنامية بالسرباط. . لأن الفهرس المطبوع المذكور آنفا لم يستوعب كل ما تحتوى عليه من مخطوطات رغم كونسه يتركب من ثلاثمة أجسزاء وكذلك خزانات مساجد كثير من المدن. وخزانات الزوايا مثل الزاوية الناصرية التي حكينا قصنها. وزاوية تانغملت التي وجدندا بها أقدم مخطوط عربى موجنود في البدنينا وهو في نسب قريش وقسد قام بنشره المدكتسور

المنجد بييروت. ويظهر من هذه الامثلة القليلة الفائدة العظمى التى لحذا المشروع المقترح انجازه، وهو دين فى عنق

المسؤولين عن المؤتمر الاسلامي وصندوقه للتضامن الاسلامي، لانسه الوحيد من بين المنظبات المربية والاسلامية الذي يمكنه أن يضطلع به ويخرجه الى حيز الوجود.

■ هـذا والـقيام بهذا العمــل لا يتنافى مع الشروع من الآن في نشر بعض المؤلفات القيمة لأنها نشاطان يكمل أحدهما الأخر. وقد طلب منا اختيار ما يحسن نشره. . وكان في امكاني ولا يزال أن أقدم نياذج من هذا التراث الضخم بما لا يزال قابعا في رفوف هذه الخزانات المتعددة _ ولكنني أرى أولا: أن هذا الاختيار ينبغي أن يستند الى مقباييس ومعايير تضع الاولويات وهـذا بما يجب مناقشته. . ويعد ذلك ارتكازا على ما نتوصل اليه من توجيهات يمكن أن نختار بكل سهولة المؤلفات التي نبتديء بها في النشر.

فيجب اذن أن نصوف هل الاولسوية تكسون لكستب علوم الاولسوية تكسون لكستب علوم ومن تاريخ وبعغرافية ورحالات. ومن نقب يكسل فروصه ومن ألله يكسل فروصه ومن المحلوم الله الله الله المعلوم السلامية من تفسير والسود والصرف والبلاغة . . ومن وقسراءات وتجسويد ونساسخ ومنسوخ . . وحديث وعلومه من علوم ومنسوخ . . وحديث وعلومه من علوم الرواية ومن علوم الله التسلامية . . معطلع وطرق الرواية ومن علوم التوجيد والفلسفة الاسلامية . .

في اكتسرها. أم يجب أن يقسع الاختيار في الاول على كتب العلوم العقلية. . من منطق ورياضيات وفلك. . وكيمياء وطبيعة وعلوم المصادن والنسات والحيوان . . الني غير ذلك من كل أسواع العلوم والفنون التي برع فيها المسلمون ووضعوا فيها المؤلفات القيمة التي لا تزال تفيها المؤلفات القيمة التي لا تزال تفيها المؤلفات القيمة التي لا تزال تفيها المؤلفات القيمة التي المارف الانسانية.

■ هـ الله من جهة أخرى يجب أن نعـرف الامكانات المادية الموجودة الآن. لنعلم هل يجب اختيار كتب ضخصة تتركب من

عدة أجزاء أو كتب متوسطة الحجم لا تخرج في أكثر من ثلاثة اجزاء مثلا . . أو كتب صغيرة لا تتعدى جزءا واحداء متوسط الحجم. ثم عب كذلك أن ندرس مل يجب اعطاء الاسبقية لمؤلفات المصور القرن الرابع المحضارة الاسلامية الى آخر مع العلم أن ازدهار هذه الحضاس . في الجناح الغربي للعالم الاسلامي في الجناح الغربي للعالم الاسلامي استعرالي القرن الثامن .

وهناك احتمال آخر اذا توفرت الامكانات المادية هو أن يختار من النسين أو ثلاثة كتب يشتضل في

تحقيقها في أن واحد.

هامش

 (١) منسذ كتبت هذا البحث قام محافظ اخترانة الملكية البحاثة العالم السيد المربى الحطابي يوضع ثلاثة فهارس لها في التاريخ والجفرافية والعلوم الرياضية.



بقاء الاستأذ محمد المنهنى البيادا

تتوفر لدى المغرب ثروة ضخمة من المخطوطات العربية على تنوع موضوعاتها بين علوم انسانية ومعارف اسلامية وعربية. وفضلا عن المدن تنتشر خزانات المخطوطات الى الارياف المغربية ومجموعها يتفرع الى قسمين رئيسيين: مكتبات قديمة التأسيب، واخرى حديثة، وتمثل هذه الاخيرة خزانات عصرية تلتى فى طليعتها خزانتان اثنتان: الخزانة العامة بالرياط ثم المكتبة العامة بتطوان:



تشتمل على عدة اقسام من بينها: وقطاع المطبوعات العربية . قطاع المطبوعات باللغات الاجنبية وخصوصا الفسرنسية ويشتمسل كل منهسيا على الكتب والجسرائك والدوريات والوثائق المطبوعة _ قطاع المخطوطات العربية ويستوهب عشرة فروع حسب التوضيح التالي:

اصناف المخطوطات وأواد المدد الاحال

قرابة ٠٠٠٠		المخطوطات الاولى
1412	ق	مخطوطات الاوقاف
7.6	,	غطوطات الجامع الكبير بالرياط
****	4	غطوطات الكتاني
ITAI	E	غطوطات الجلاوى
777	ے	خطوطات الحبيوى
20	9	خطوطات المقرى
٦	ټ	غطوطات المتوزاني
		of the Land of the state of the



يا عدة اقسام منها: وقطاع المطبوعات العربية _ قطاع المطيوعات باللغات الاجنية وخصوصا الاسانة، ويشتمل كل منهما على الكتب والجرائد والدوريات والوثاثق المطبوعة _ قطاع المخطوطات العربية وله ثلاثة فروعه: والمخطوطات . المعبورات على الشريط . الوثائقي ،

الخزانة الحسنية بالرباط:	: اولا

وتشتميل على اربعية اقسيامي غطوطيات. ومطبوعات . . ووثائق . . ومصورات عليالورق . ثانيا: الخزانات الوقفية، وكانت منتشرة بالمغرب وفيها يلي جدول بثلاث عشرة منها:

العدد الإجمال	عصل التأسيس	الاسم والبلدة او الاقليم
eteV	العصر المريثي	خزانة القروبين بفاس
9	المصر المزيتي	حرانة الجامع الاعظم يتازا حزانة الجامع الاعظم يتازا
194	المصر المريتى	خزانة الجامع الكبير بمكتاس
71	العمير السعدى	خزانة ابن يوسف بمراكش
144	العصر البيعدى	خزانة الممهد الاسلامي بنارودانت
٧.	المصر السعدى	خزانة ابزو: إقليم ازيلال
V41	العصر السعدي	عزائمة زاوية تنغملت اقليم أزيلال
		دار الكتب الشاصريـة بتمكـروت:
\$4	العصر العلوى	اقليم ورزازات ،
14.4	العصر العلوى	الحزانة الحمزاوية بإقليم الرشيدية
100	المصر العلوى	خزانة المعهد الدينى العالى بتطوان
9	العصر العلوى	خزانة الجلمع الكبير بزرهون
P	المصر الملوى	خزانة الجامع الكبير بطنجة
9	العصر العلوى	خزانة الجامع الكبير بوزان

بعد هذا المدخل تنتقل الى عرض ٩١ مخطوطا مما تتوفر عليه الخسزانمات المغربية من المصادر لشاريخ العربية السعودية، ويأتى تقديمها موزعة بين خمسة فروع كل فرع مرتب حسب التسلسل التاريخي لوفيات او عصور المؤلفين

مع ملاحظة ان هذه الجذاذات تعرض بعض غطوطات سبق نشرها على اصول لم تكن بينها النسخة المغربية مما يلح على ذكرها ولو انها مطبوعة. ■■ ونشير - بعد هذا - إلى ان مراكز المخطوطات التي تقع الاحالة عليها جاء ذكرها حسب الاشارات التالية:

خ ، ع ، د: قسم حرف الدال من الخزانة العامة بالرياط. خ ، ع ، ق: قسم حرف القاف من إخزانة العامة بالرياط. خ ، ع ، ك: قسم حرف الكاف ق الحزانة العامة بالرياط.

خ ، ق : حزانة القروبين بفاس. م ، ع ، ت : المكتبة العامة بتطوان.

الم ال

أولاه الخبار العروين الثريفين ووا إليهماء

١ - أخبار مكة وما جاء فيها من الأثار
 للأزرقي: محمد بن عبد الله بن أحمد المكي، ت نحو

۸۵۸ ـ ۲٤٤ خ . ع ، ق ٤٣ : مبتور الاخر.

ح ، س ١٤٠: نسخة تامة بخط عتيق مهمش ببلاغات السياع والعرض ٥٦١ ص.

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين
 التنمي الـدين الفـاسي عصـد بن أحمد بن على الحسنى
 المكي، ت ١٤٣٩/٨٣٣
 المؤرجود: الأول منه.
 خ ، و ، ق ٢٩٨

٣ - تحصيل المرام ، من تاريخ البلد الحرام لنفس المؤلف .

خ . ق ۱۲۵۰: فی جزه.

 3 - شفاء الغرام. بأخبار البلد الحرام لنفس المؤلف.
 خ . ق 800: نسخة تامة في مجلد.

م. وقاء الوقا بأخبار دار المصطفى
 لنور الدين السمهودى: على بن عبد الله بن أحمد الحسنى
 للدنى، ت ١٩٠١/٩١٩.

خ . ع ، ق ۵۳۰: فی مجلد. خ . ع ، ك : الاول: ۲۳۱۹، ولثانی: ۲۸۲ خ . ق ۵۲۲: فی سفرین.

٦ - خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى
 لنفس المؤلف: اختصر به سابقه

خ . ع ، ۵ ۷۷ خ . ق ، ۱۹۹۵ فی سفر خ . ق ، ۷۹۵

خ . س ۹۸ ه فی سفر

٧ ـ اللمر الثمين في أخبار طبية دار الوحي والتمكين للسخارى: عبد المعطى بن أحمد بن محمد المدنى كان بقيد الحياة قرب عام ١٩٥٣/٩٦٠ خ ، س ١٨٢٨: في سفر.

۸ - الجامع اللطيف فى فضل
مكة وأهلها والبيت الشريف
لابن ظهيرة: جار الله محمد بن محمد بن أبى بكر القرشى
المن نظيرة عدد المسلم
د بر صهره. جار الله عمد بن عمد بن ابني بحر الفرسي المخزومي المكي، ت ٣٤٥ / ١٥٧٨ من مبتور من الورقة خ . ع ، ك ٣٤٥ : في سفر به ٣٤٧ ص - مبتور من الورقة الأولى .

١٠ - إخبار الكرام، بأخبار المسجد الحرام
 لنفس المؤلف.

خ . ع ، ق ۱۰۰۷: في جزء.

١١ ـ النبذة اللطيفة في بيان مقاصد الخجاز ومعالمه الشريفة

لشهاب الدين القليوبي: أحمد بن أحمد بن سلامة المصري، ت ١٩٥٩/١٠٦٩

خ . ع ، ك ١٤١١

١٢ ـ الدرة الثمينة فيها لزائر النبي ● 鑑》 الى المدينة

لصفى المدين القشاشى: أحمد بن محمد بن عبد النبى الدجاني المقدسي ثم المدنى، ت ١٩٦١/١٠٧١

4.42. 6. 5

خ . ع . د ۲۷۲۲

1774/1-74

خ . ع . ك ۱۲۲۳: ثانية مجموع: ص ۲۱-۲۱۳ خ . س ۱۲۲۵

۱۳ ـ تهتئة الاسلام. بتجديد بيت الله الحرام للميمونى: ابراهيم بن محمد بن عيسى المصرى، ت

ـ خزانة الزاوية الحمزاوية رقم ١٠٦

- خزانة الزاوية الحمزاوية رقم ١٨٨ : غيرتام، وهي بخط المثلف.

خ . ع : مصورة منها على الشريط(١).

١٤ ـ المنهج القويم في قضل المسجد النبوي العظيم

تأليف محمد بن عمر البالي المدنى كان حيا عام ١٨٦٨/١٧٨٥ خ . ع ، لك ١٧٧٣ : ثالث مجموع : ص ٧٣٣ - ٢٤٩

 ١٥ - نيجة الألباب في الصلاة جانب المحراب (عراب المسجد النبرى الشريف)
 لمحمد من خليفة المسعودى التونسى شم المدنى ، ت ١٣٦٣/

خ . ع . ك ۱۲۲۴: رابعة مجموع. ص ۲۵۰-۲۲۹ مكتوبة بخط المؤلف.

١٦ - إتحاف ذوى التكرمة فى بيان عدم دخول الطاعون مكة للمظمة لابن مرداد: عبد الله بن احمد بن عبد الله المكى، ت ١٩٣٤/١٣٤٣

> ١٧ ـ قرة العين في أوصاف الحرمين تأليف عمد المحبوبي؟ خ . ص ٤٤٣٤ ـ ٥٨ ورقة خ ، ع ك ١١٤٤٧ ـ يها بعض الرسوم التوضيحية .

ثانيا: الفصارين

۱۸ ـ رسالة فى الأسانيد الصوفية لصفى الدين القشاشى : احمد بن محمد بن عبد رب النبى الدجانى المقدسى ثم المدنى ، ت ۱۹۹۱/۱۰۷۱ خ . ع . ك ۱۴۷۱: أول مجموع .

١٩ _ الأمم لإيقاظ الهمم

للبرهان الكورانى: إبراهيم بن حسن بن شهاب الدين الشهرزورى الكردى ثم المدنى، ت: ١٦٩٠/١١٠١ وهى فهرسته الكبرى.

خ . ع ، ك ۱۲۹۳: أول مجموع: ص ۱-۱۶۹ ح . ع ، ك ۱۲۸۲ مذيل بتراجم أشياخ المؤلف: ص ۱۲۷-۱۲۷

 ٧٠ - كفاية المطلع لما ظهر وخفى، من غالب مرويات الشيخ حسن بن عل العجيمى المكى الحنفى من جمع ولده محمد، وقوفى والده عام ١٧٠٢/١١١٣.
 خ . ع ، ك ١٠٩٨: سفران فى مجلد يشتمل على ٣٠٤ لنفس المؤلف

٢٩ _ بغية الطالبين ، لبيان الأشياخ المحققين المدققين النخلي: أحمد بن محمد بن أحمد بن على المكي ت 1714/114.

خ . س ۱۰۹۱۶ ـ ۲۸ ورقة .

٢٢ _ الامداد بمعرفة علوم الاسناد

اسم فهرس عبد الله بن سالم بن محمد البصري ثم المكي ت ۱۷۲۲/۱۱۳۶ ت

ح . ع ك ١٢٥٤: ثاني مجموع: ص٢٠١-٢٦١ خ.ع، له ١٠٤٤

٣٣ ـ المواهب الجزيلة في مرويات الفقير الى الله تعالى محمد بن احمد بن عقيلة وهو من أعلام مكة المكرمة، ت ١٧٣٧/١١٥٠.

خ . ع ، ك ١٢٥٤ : أول مجموع: ص ١-٠٠٠، وهي فهرسته الكبري

٢٤ _ الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة وهو مؤلف الفهرس السابق، فذاك في المرويات عموماً، وهذا في خصوص المبلسلات.

12174.6.5

٢٥ _ عقد الجواهر في سلاسل الأكابر لنفس المؤلف.

> ثبت صغير خصصه لأسانيده الصوفية. خ . ع ، ك ١٢٥٢: أول مجموع.

٢٦ ـ شيم المبارق من ديم المهارق اسم الفهرسة الكبرى لمحمد فالح بن محمد بن عبد الله المهنوي الظاهري المدنى ، ت ۱۳۲۸ / ۱۹۹۰ خ . ع . ك ١٣٦٠: في سفر يشتمل على ٢٩٨ ص.

٧٧ _ صحائف العامل بالشرع الكامل

ح . ع ، ك ١٩٠٥: أول محفظة

٢٨ ـ فتح القوى . في أسانيد السيد حسين الحبشى العلوي وهو حسين بن محمد بن حسين الحبشي الباعلوي المكي 1917/1770 -

> والفهرس من جمع بعض أصحابه خ . ع ، ك ١٣٩٢ : ضمن محفظة ١٣٩ ص.

فالثاء موضوعات من علم الكلام:

٢٩ ـ رسالة في مسألة الكسب لصفى الدين القشاشي: احد بن محمد بن عبد النبي الدجاني المقدسي ثم المدني، ت ١٩٦١/١٠٧١.

خ . ع ، ك ٣١: في مجموع ص ١٦ـ٦٦ بها تشطيب والحاق كأنها بخط المؤلف.

٣٠ _ مسلك السداد الى مسألة خلق أفعال العباد للبرهان الكوراني: ابراهيم بن حسن بن شهاب الدين الشهرزوري الكردي ثم المدنى ، ت ١٦٩٠/١١٠١. خ . ع . ك ١١٠٥: ثاني مجموع خزانة الزاوية الحمزاوية ١٦٩ : سادس مجموع. خ . ع : مصورة على الشريط رقم ١٩٧٠.

٣١ ـ نبراس الايناس . بأجوية أهل فاس لإبراهيم الكوراني سابق الذكر عند رقم ٣٠ راجع بها الرسائل الفاسية آتية الذكر وشيكا. ـ خزانة الزاوية الحمزاوية رقم ١٦٩ : خامسة مجموع .

ـ خ . ع : مصورة منها على الشريط.

(1) عن ظرف تأليف هذه الرسالة والتعريف بها· يرجم الى والرحلة العباسية، ط ق ۱ / ۱۶۳ م ۱۶۶

٣٢ ـ اللمعة السنية . في تحقيق الالقاء في الأمنية لنفس المؤلف.

خزانة الزاوية الحمزاوية رقم ١٦٩ : ثالثة مجموع. خ . ع: مصورة منها على الشريط.

٣٢ - النبذة اليسرة واللمعة الخطيرة في مسألة خلق أفعال العباد الشهيرة

لحمد المهدى بن أحد بن على الفاسى، ت .1344/11+4

ناقش فيها رسالة الكوراني: ومسلك السدادي. . سابقة الذكر رقم ٣٠

خ . ع ، ك ١٧٣٤ : خامسة مجموع .

٣٤ ـ رسالة في مراجعة واللمعة السنية، للكوراني

تأليف محمد بن عبد القادر الفاسي، ت: ١١١٩/ . 1V . £

> ـ خزانة الزاوية الحمزاوية رقم ١٦٩: رابعة مجموع. خ , ع ; مصورة منها على الشريط.

٣٥ ـ رسالة في مراجعة ومسلك السداده للكوراني تأليف محمد الفاسي سابق الذكر عند رقم ٣٤. خ . ع ، ك ١١٥٤: ثانية مجموع(١).

٣٦ ـ كتاب التوحيد

للشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي، ت ١٧٩٢/١٢٠٦.

> خ . ع ، ك ٢٠: في مجموع ص ١٦٥-٢٢١. مذيل ببعض التعاليق.

٣٧ _ رسالة في تحليل مشاجرة عقائدية بين المكيين والنجديين

مؤلفها محمد بن ناصر الحازمي اليمني، ت: ١٢٠٣/

خ . ع ، ك ٣٠: في مجموع ص: ٣٩/١.

٣٨ - رسالة في اثبات الصفات لمؤلف الرسالة قبلها خ . ع ، ك ٣٠ : في مجموع ص ٩٣ - ١٦٤ .

رابط: بونوسات بنوسة

٣٩ ـ الاستبصار في أنساب الانصار لابن قدامة: عبد الله بن احد بن عمد الجاعيل المقدسي ثم الدمشقي، ت ١٢٢٣/٦٢٠.

خ . ع ، ق ۱۸۵ خ . ع ، ك ١٤٨١ ۱۵۲ ص. في سفر

 ٤ - غاية الإحكام في أحاديث الأحكام لحب الدين الطبري: أحمد بن عبد الله بن محمد المكي، ت ۱۲۹۵/۹۹٤ ت الموجود منها أربعة أجزاء: ٢، ٣، ٤، ٣ وهو الأخير. خ . ع ، ق ٣٨٧، بخط مشرقي : الأول: ٦٤٤ ص .

الثالث: ٦٣٠ صر. الرابع: ٦٧٨ ص. السادس: \$\$0 ص.

٤١ ـ ذيل التقييد

للتقى الفاسي: محمد بن أحمد بن على الحسني المكي، ت 1574/ATT ذيل به على كتاب وتقييد، لمعرفة رواة السنن والأسانيد، لابن نقطة الحنبل.

خ ، ع ، د ۱۷۸۸ : في مجلد من قطع صغير يشتمل على ٣٣١ ص بخط شرقي.

٤٢ ـ محتصر حياة الحيوان للدميري

ثاليف التقى الفاسى: محمد بن احمد بن على الحسنى المكى ، ت ۱۹۲۷ / ۱۹۲۹. خ . ع ، ك ۱۹۱۸

٤٢ ـ هداية السبيل في شرح التسبيل

مؤلف عبد القادر بن أمي القاسم بن احمد الأنصارى السعدى العبادى المكي ، ت ١٤٧٥/٨٨٠ الموجود منه الجزء الثاني .

خ . ع ، ق ۹۳۹

 2.2 ـ حاشية على التوضيح لابن هشام لنفس المؤلف.

خ ع ، ك ١٧٠٧.

و المقد الفريد في أحكام التقليد

لنور الدين السمهودي: على بن عبد الله بن احمد الحسني المدنى، ت ١٥٠٦/٩١١.

خ . ع . ك ١٨١٠

٤٦ ـ جواهر العقدين في فضل الشرفين
 (شرف العلم وشرف التسب)

لنفس المؤلف.

خ . س ۳۵۳۲: في سفر

خ . ع . ق ۱۰۲۵ : في سفر

٤٧ ـ شرح كتاب الشامل لبهرام في الفقه المالكي

الشارح هو السخاوى: عبد المعلى بن احمد بن محمد المدنى، كان بقيد الحياة قرب عام ٩٦٠/ ١٥٥٣. خزانة الزاوية الحمزاوية رقم: ٣٣٨.

٤٨ - الآيات المقصورة على الأبيات المقصورة مؤلفها هو الطبرى: عبد القادر بن محمد بن يحيى الحسينى المكون عبد بن عجم المحسينى المحمد بن يحيى الحسينى المكون بن ١٩٢٤/١٠٣٣.

وهى شرح على المقصورة الدريدية. خ . ع ، ق ٩٧٤: في جزء به ٤٦٠ ص. م . ع ، ت ٣٤٠: في جزء

٩٤ _ وسيلة المنال في حد مناقب الآل

مؤلف هو باكثير: احمد بن الفضل بن محمد الحضرمي المكي، ت ١٩٣٧/١٠٤٧.

خ . ع ، ك ٦٠٩ في جزء مشتمل على ٢٥٩ ص.

٥٠ ـ رفع الخصائص عن طلاب الخصائص

مؤلف محمد على بن محمد بن علان البكرى الصديقي المكرى الصديقي المكرى، ت ١٩٤٧/١٠٥٧ أن المائد ال

وهـو شرح لأرجـوزته التي نظم فيها دانموذج اللبيب في خصائص الحبيب، للسيوطي .

خ . ع ، ك ٨ ـ ٣٣٠ ص

١ ٥ - التذكـــرة

تأليف حنيف الدين بن عبد الرحن بن عيسى العمرى المكى، ت ١٦٥٧/١٠٦٧.

خ . ع ، ك ٩٥٩

وتقارن مع رقم خ . ع ، ك 833

٥٢ ـ شرح الحكم العطائية

لصفى الدين القشاشي المتكرر الذكر.

خ . ع ، ك ١١٥٢

٥٣ ـ تاج المجاميع

مؤلف احمد بن تاج الدين احمد بن ابراهيم المدنى، ت حدود ١٦٨٩/١١٠٠.

حدود ۱۹۸۹/۱۱۰۰ . جمع فيه ما وقف عليه من كلام والده نظيا ونثرا، وأسئلة وأجوبة، ومكاتبات وعقودا، فجاء في مجلد ضخم.

خ، ع ۵،۲۰ ت ۷۱۰ ص.

(٣) عن مناقشات شيوخ المغرب أفكار الكوراني يرجع الى ونشر المثاني.
 مطبعة النجاح الجديدة بالدار البيضاء: ٣/ ٨ - ١٥.

40 ـ البرد المحبر الحواشي، في نيذة من ترجمة القطب سيدنا احمد القشاشي

للبرزنجي: جعفر بن حسن بن عبد الكريم المدني، ت ١٧٦٤/١١٧٧.

خ ، ع ، ك ۱۲۱۳: ثانى مجموع ص ۱۶۸-۱۹۳. مذيل بوفيات وتراجم: ص ۱۲۷-۱۷۳.

٥٥ ـ تحفة المحين والأصحاب في معرفة ما للمدنين من الأنساب

للأنصارى: عبد الرحمن بن عبد الكريم المدنى، ت ١٧٨١/١١٩٥.

خ . ع ، ك ١٣٢١ : في سفر مشتمل على ٣٠٠ ص.

۵۹ ـ ديوان شعري

نظم محمد عابد بن احمد بن على السندى الانصارى نزيل المدينة المنورة ت ١٨٤١/١٢٥٧.

خ . ع ، ك ١٧٥٦ : في جزء يشتمل على ٨٥ ص.

٥٧ ـ رسالة في حكم التوسل

تأليف محمد عابد بن أحد بن على السندى الأنصارى نزيل المدينة المنورة، ٢٧٥٠/ ١٨٤١.

خ . ع . ك ١١٤٣، أول مجموع ص ١-٠٠.

۵۸ - شرح رسالة أبي بكر الصديق لعلى بن أبي طالب

تأليف محمود بن محمد نسيب بن حسين الحسيني الحمزاوى الدمشقى، ت ه ١٣٠٠/ ١٨٨٧. خ . ع ، ك ٣٥٥.

۵۹ ـ ديوان شعري

نظم محمد بن خليفة المسعودي التونسي ثم المدني، ت المام ١٣٦٣.

خ . ع ، ك ٣٠٧٤. ست ورقات.

فاماء رحم لبعض الأثار الثريقة

٦٠ ـ رسم لليت الحرام
 من وضع احمد بن على الزبادى الحسنى الفاسى، ت
 ١٤٤٧
 أثبته عبد المجيد الزيادى شفيق الرسام: في رحلته
 خ . ع ، ك ٩٩٨ ـ ص ١٧٦.

۱۰ - ۱۱ رسوم للنمال النبوية الشريفة فى كتاب ذخيرة المحتاج . . لمحمد المعطى الشرفى العمرى.

مجلدخ ، س ۷۹۵۲. مجلدخ . س ۷۸۷۰.

٦٣ - رسم عراب المسجد النبوى
 فى كتاب «ذخيرة المحتاج». لمحمد المعطى العمرى.
 مجلدخ ، س ٧٩١٣: فى سبعة نهاذج.



Bridge | Pripage | Page
ادااك مرم برك عندساء عليس خليقان يقال لدت عر

تهالترالس

ن الحوف والرجاء

عمر بهاء الذين الاميرى

عدد حد نق

__ات

احد خلا عبد الح

ـــــة عد العزيز الرفاعي

عبد العزيز الرفاح

نائيــات

ابراهيم فسودة

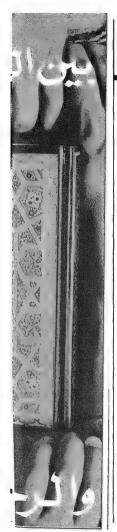
ماد الأمسس

1.0.5

ب سبس ایسن الموومی

السطر في الشعر

العدد ان جمادي الثانية -121هـ نسف





هي الساعات تخترم الاماني وتحديي في تسريعا الاوانا وتستحدي من البواعس بدارا واعتدادا ليستنبق الزمانيا فمالسي لا أبالسي والسليسالسي تنب هنای بأن الوعاد حانا وان الـله وقــت لي قدومــي ويطوى خطوتي انا فانا اتنضطرب المشاعدر في كيانسي وينغم مرنسى شجى فعم الكيان ويربكني التهيب عن مضاء التي التعيدف التذي ملك التجشائك والبيث في تعلات وهاة وازعم أن قصدى لا يدانك وحتام التحير والتواني وسييف التوقيق يقتظم من توانسي ولا أدرى وقد أتيفقت عمرى متني أصحبو؟ فخبيط النفجر بإنبا غدا قد ألبطم البخيديين حزنيا وما البحدوى؟ وما قد كان كانا أيا ربا برحمته تولى خلائق ملكم ورعس وصانا عبسيدك لا ينسى يدعبو ويسرجبو وما خاب التحبيد بك استعانا هو الخطاء والخزغات شتح يغالبها وتوسعه حرانا أعنه على تجاوز ما يعاني فانت وليي من أكدى وعانسي،



,__**__**

عمر بغاء الدين الاميرياليعرب

لقد قرب البلقاء فكنينف يرقبى البيك وذنب اربى ورانا تجل على عزيمت ليسمو من البوهدات يمتشق البرعائك وأشرف في جوارحه ليخدو بمجدك في التوجود اعتز شانك لقد غلب الرجاء عليه لما رأى الاعك البلى عيانا فانت حيوت الاسلام دينا على توحيد قدسك فاستبانا وأنت قد اصطفیت له انتماء إلى النسب المعلى لا يداني س وانت خلقت عبدا أبيا من الاحرار يأنف أن يهانا وأنبت وهبيبت البذوق المصفى وانت منحت النفس الحصانا وانت جعلته عفا كريسما ولنو ارخيت له الندنييا النعبنيات أجل لكنت الخطاء مهما تحبري رشده يهنوي التحسسانا وها قد جاء معترفاً مقرا يعبوذ يلوذ فاستحم الاسانا

العوامث

(1) فعم : مألاً : صُمر (7) أكدى : افتطر بعد غنى ، علب ، ويقال : أكدى الحافر : بلغ الكدية فلا يعكنه أن يحضر (7) اشارة إلى النسب النيوى الأطهر .







جذب المجمال إليك عاشقة وأنا عشقت السجد والشمما ولقد أقول لكل سانحة تبدو وبارحة بددتموا الظلما سيروا بنا قدما بلا نصب وتسنما _ بوركتما _ القمما انى لذو قلب بلا أمل إلا لما يستنفر الالما فعبو البذي يرعبي ضمائرنا ويقودها لتطهر الذمما فلقد شقیت بما أکابده حتى ألفت الاين والسقما فتبديا لى نعمة هزمت روحسى يها الاسواء والنقما فكسرت في الالاء فارتجفت نفسني النقني تستمركي النبعما فزعت وقبالت .. انتها نعيم تغارى وقاد تتألف الخادما فأجيبتها لا تحيزني .. وثبقي أتنان يفنأ أتنوسم النفيتما تلک الـــــی لم تحــن قامـــــــــــا إلا لمجد يرفع القيما.. أفيلا أمعد درسما بيد؟ تستحذب التكريم والكرما؟ كيما أسير بجنبها وأرى قمم الذرى تستعجل القدما؟. ولكس تناجس البروض ينبف حما بوروده .. وتسودع السسامسا ما ثم في هذي الحياة ضحى يبقني لنا _ وينظارد العندما كلا فإن دجاه يغمره

بظلامه .. ويبدد الحملما



,____em

محمد حسن فقى

ولقد أقبول لكبل طاغية ظن الخليقة كلها غنما ورأى ذخائرها له سلعا بيعت له.. فاختار والتهما ثم استدار لهم وناولهم

منها الخسيم النزر واللمما متنفجاً أن كان ذاكرم

يصل الضعيف، ويبرىء الخمما

احذر فقد تنحط في درک لن کنت جبارا ومختنما

لا تنخذع بالمضعف تظهره لک أنفس تطوی لک النقما

قد تستبين لک البغاث غدا صقران واست تظنما رخما

ولُّرْبُ بركان تعط بهُ سكنا ويقذف جوفه الحمما

خذنسى اليك.. فان تمكنهم

فتعاف نفسي اللحم والسورما وأضاف ان أغدو بلا رحم

بيان الذيان تحييفوا الرحما

في هين ما كانوا لنا حرما فلئن كتمت وما أعالنهم

بغضاً فرُبُّ مخاصم كتـما ولـرُبُّ عملاق يناصبه

قدر فيسركب ظهسره السقسزمسا ***

إنى لأكرم من مياذلهم وأجالً من أن أعبيد البصناما



Sint

شعـــــر

احد ظيل عبد الجبار

ماذا تخبی، یا قدر؟ اتری السرور ام الکدر؟

انبا من عرفست على الاسسى

واذا صبرت فمن صبر

كأس الحياة شربتها

حسما وحنطمت البوتسر

ونسجت لليمل المحزيس

بأدمحى النشوب السمم

كن غلضبا او مدلسهما

إن أردت ومكفهر

او فاستنسم لی انتسی

أهوى ابـــــــــامــک يا قدر

ــجـــی <u>یشـــوقـــه</u> سحــر الــقمــر

وفؤادى الشمل الفت

ي تلذه ذكسرى السصخار

آه لامّال الحياة

وما طوت بيسن السصور













وطفقت آستهدی النجوم ، ولا نجوم علی سمالی غارت ... وغیرت ، وغیار ما قد کنت احسیب وجاثی وظالت لا نفسی معی .. کلا .. ولا قلبی وعاثی وعاشی یاعمر ... ما صنعت یک الاییام ، والاییام واسعة الفضاء فاقت علی وجیاتها ، واندفت سامرها از زائی و کیف .. یخذانی الربیع، وکیف یمعن فی التناقی و تظلیم شمس الخریف .. وبرده ، وکلاهما جم البلاء وقت ا ، فما آلبا حمل اکثر ویستثیر بها مضائی یا ساعة للیاس یحملها الضمیر، ویستثیر بها مضائی لا .. لا .. لن استال تربطتی ویستثیر بها مضائی الا .. لا .. لن استالی یا عمد العواصف فاقلعی الا ولائی شنال تربطتی بالا ولائی ستال تربطتی بالا ولائی ستال تربطتی بالا یالمانی میاشانی حیاشان حیاش فی الا ولائی

ـــی یمــر وامــســی الــ ـــدامــی علی کفــی احــتـــفــر ـــــــــدی ولا ادری

ليـخــلد لم يروم ويــنـــدثـــ حدو الـــزمــان لفــاظــر

حدو السزمسان لعساطسر ي يقسيضية السمسوت الاشسر

بن النفياء ارى النحيا

ة كبرعم غض بدر

سو بلوقات السربي

ے وتستفیق وتردہ

ءا السخسريسف أتسى وأذبساهس

ا تداعت كالـزهـــــ

ف ی تمبر بھا النہ سب

الشم والسزعازع والسعت

دا يكفنها الق

ضاء فلا شباب ولا كبر

، الـخـلــود من الامــا نی تســـتـجــد وتــســـــــــــ

—ب النفوس ضرا

مها وضرام امالي شرر

ثنائیات

عدرفتك

عرفت که مند الیوم یا حسن الاسم ولست حسینا فی الفحال ولا النفس ولا ذنب للاباء فی طیب ظند اذا خاب فی آبناندم وهیج الحدی

ذقت فی حبک صبرا لم اذقے فی حیاتی فعسی القی علسی کفیک احای امنیاتی

شــوك من الشوق

أبيت على شوق وأصحو على شوق وأحصد من شوقى (ركساما) من الشوك فلو كان (شوقى) في مكانى لما جنى من الشوق إلا ما جنيت من الشهاك

لأتخال والرجال

ما أجعل الانــذال بالــرجــال وان دروا حقــائـــــة، الانــذا وأعــرف الــرجــال بالــرجــال وحــالـــهــم في سائــر الاحــوا.



عودي بحبيي إلى أياميه الاوليي وأغصدي صارميا بالبغيدر مسلولا واستنزفي كلمات العشق من شفتي فخافيقي قد غدا بالتهجير مشلولا وأشفقي بغريق عز منقذه قد صار في غابة الالام معسزولا وأشعلي في رماد الامس جذوته واستحيت كلام التعيشق معسولا صلى حبالك بالماضي وقصت فقلب لم يزل بالامس موصولا مدى البيم يدا بينضاء تنبقنده فإنه قد غدا بالحين مشخيولا أضحى يهيم بلا درب يسير به كأنسه من همسوم السقسلب مخسيسولا وصار ينظر للدنب ويقرأها كقصة ملئت زيبفا وتبعبوبلا أو أنــهـا كم حارت عقــولــهــم فی آن تصبیب له معنیی وتاویلا فعنام يستبنح في أرجنائنها ولنعنا عرضاً يجوب بلاد الله أو طولا زاد الحنسيان به حتاى غدا طما مجسماً من رؤى أيامه الاولى لاحت له ذكريات الامس باسمة واحم يزل حلم الايام مأمولا فقيد أذاب عنياء البروح قوتيه فصار يحسب جد الجد تمثيلا لا تتركيب بليال الهم يسحقم وأشحلي في ظلام البياس قندبيلا وأكرميه بحب خالم أبدا وألبسيه من الافرام إكليلا لا تتسركيك ببحر الحزن يغرقك





حسين احمد النجمى إممار

مدى إليه من الامال جندولا



مين مين مين myterall on spices to فإن الساء أكثر ط تراه المناخ المعلم الو الشوالين الا الله العلم فيا علا وسام والحور الي المالي ولم كل الكنير وليد كلت صافية الكثير من المعال وعم فيا ليكنون الا سف کے اللہ فی لیان

(1) يعنى كثيرا ما تتقلب الاصدقاء: قالا تكثر من الاصحاب فنزيد في الاحداء
 (7) أكثر الاحواء تأثي من الاخلية.

نيم ويه الكثير كم كثير

وا الله والله بدولات

(۳) مظیل دور در آو الدر الدر

(2) يعنى فى ثياب تاس. ده د ک

 (٥) يكره.
 (١) اللجيج جع بكة ، والملاح جم مليحة أي ظاهرة الحسن بمرويات بمزيلات العطش: لأن ماما ملح أجاج. والتطف جع تطفة.

the fire of

ولا الري في النظف المعالين

اسُطرفي الشح



بقم محمد السمان السودان)

حتى لا أظلم شعراء هذا (المشتار) وحتى لا أظلم نفسى أيضًا فهذه الاسطر ليست قراءة، وانما هى خواطر جاءت على استحياء.

انكرتنى نفسى

عارلة شد عنيف لمشاعر القارىء حتى ليحوله في لحظة واحدة من مجرد قارىء يستمتع بقراءة أبيات وهو متكىء على أريكت، إلى متماطف معه في مشاعره وأحاسيسه، يل الى مشارك له قاماً في مآسيه وألامه. . والكرتمين نفسي الكار لنفس للنفس لابد له من مقدمات طويلة تسبقه ومن مسببات عدة تسوق الى ذلك . . ولكن هذه الأنفاص مسببات عدة تسوق الى ذلك . . ولكن هذه الأنفاص المنافضي الا بقدم ما يوصلنا الى هذه التيجة الهائية (الكرتني نفسى) فليس لليه الوقت ليذكر الحيثيات فالحيثيات والقدمات من شأن للتمهل .

وبعد جهد جهيد نسمع قوله: وراتكرنى الناس؛ ولعل هذه لم تأت أيضاً إلا إجابة سريعة لعلامات استفهام متلاحقة اخترقت آذنيه. لماذا؟ لم ...؟ ما السبب؟ ... وراصيحت بينهم كالهنيم؛ ما هذا الكوم .. لا نؤلم هذا الصبي اكثر عا هو فيه من ألم .. فهو لا يعلق جحيمه .. صورة شاخصة للصبي .

مخشوش یشق آدیمی ـ فی الدرب ألف رجیم ـ فواجعی وکلومی ـ غریم وخصیهم ـ أرهقتنی ـ ویل الرضیع ـ ویل الپتیم ـ وخز ـ انداح بعیداً عنی ـ حرباً طحوناً ـ ثناءیت عن حطامی .

■ الاستأذ الشاعر محمد حسن فقى فى قصيدته (يارب) يجهنا بينه التصاير والكليات اليمة الوقع على النفس، يجهنا بينه التصاير والكليات التي ابتنى بها الشاعر شباب هذا الصبى.. نقد فرك هذا الصبى عينه من نصاس كتيب ليجد نفسه يتيما يتطاب فى مخشوشن

يشق أديمه .

«فالصبا الغض. ما ألذ الصبا الغض وأحلاه..». أيام مضت لم يجد فيها صباه.. هذا الصبا الغض ذي ينعم به أثرابه قد تجافاه..

الذي ينعم به أترابه قد تجافاه. . ارهقتني رؤاه يتماً، وما أقسى حياة على الصبي

وتأملت في الوجوه اللواتي حضنتني وجلها من حريم وقد لا يكون في حضانة الحريم غرابة، وقد يبدو الامر عادياً ولكن تكبر الماساة في عين هذا الصبي عندما مكتشف:

فوجدت الحنان يرنو الى المال، ليغدو حنان قلب

وهنـاً تتضباعف مأساة هذا الصبى البائس وتزداد همومه ويصبح الاسى رفيقه:

وتلبثت فترة راعنى اليتم بها، كارتياعه من رقيمى لكانى أصغى إليه وقد راح يناجى تخبطى ووجومى وتدفعه هذه القسوة دفعاً ليصرخ فى وجه الحياة .

ويل هذى الحياة من عنت الناس، وويل الرضيع، ويل القطيم سحابة من الحزن داكنة تغطى سياء هذا الصبي، ويبقى أمل الأيس يجمله بين جفنيه

وفرب سموم عاد بردأه

هذا الصبي بحمل نفساً أبية . . نفساً بعدت عن حطام الدنيا، والمجد المزوِّق، وكان تغنيه سا:

فربحت الضمير ما أفدح الحسر لعاد على الضمير الكريم. ويمضى الدهر راكضاً يصرم العمر.

فرأت العجاب فيه وأهليه، فمن مترف ومن محروم وأثيم يزهو على الناس بالاثم وينأى به عن التحريم وظلوم يلهو بسيف ورمح ويباهى بالهدم والتحطيم

■ ولعل به يصبح بأعلى صوته دهذا زمانك يا مهازل فامرحى . . ٤

وبهدينا الشاعر خاتمة قصيدته حكمة سائرة، وموعظة

ية تديسمسي لقدد عزفست عن السلهسو

وأمسسى شيسبس السوقسور نديسمسي لن تروع المعتقبي الوخيمة إلا

كل من سار في السطريس السوخسيسم ■ لا ندرى أيها أهلك صاحب. الليل. أم

الشعراء . . الليل يشهد مساقط دموع العاشقين ويحتضن لوعتهم . . والليل أيضا أمين سر نجواهم . . وهذا لسان الشاعر عبد الرحن صالح العشاوي يشهد بذلك:

اجتر في جنبع النظلام مواجعي وأبث في سكس السوجسود ندائسي

وألمون المليسل المطويسل بحسرتسى

فكأنبه مستبودع لشبقبائس ورغم هذا التواد والأخوة الحميمة بين الليل والشاعر

فإنه يعلن جهاراً.

ويفو الى ضوء الصباح مسائى». . مادامت الذكريات والهموم قد اسهدت ليله فمن حقه اذن ان يتوق الي خيوط الصبح تنسل بيضاء من هديل الليل الداكن. ومن حقه ان يتساءل أيضاً: «ما بال الصباح وراثي،؟! .

الندكريات وكسل اغنية على شفة النضحى ذابت وكسل حداء

حجب مكشفة عليك، وانسا يزهبو ضياء البدر في الظلهاء

أحب ، وتغنى للحب:

ومنضيبت في دريسي إلىسك يزفني شغف يشب الندار ف أحسالي

■ وعرض في الابيات التالية كل مقومات هذا الحب، مقداره ودواعيه، ثم يأتي لينسف هذا الحب بحيثية لا تدخيل في قاموس المحبين، بل هي أقرب إلى القاموس

التجاري العطاء والأخذ:

أو تدعس حبسى فأيسن عطاؤه أسسسست عن حب بدون عطاء

■ وقيل هذا بعدة ابيات تسمعه يقول: من مقلنيك شربت كأس سعدتي

ونسجت كل قصيدة عصاء

أف غت فيها ذوب احسساس، وها أتبذا أقبدمها على استبحيباه

■ ثم نسمع منه بعده:

يا صاحب عبث النضرور برأسه فكوى بنسار غروره أحسسائسي

وعلى كل فانا نجد العذر للمحبين، اذ أن الحب يبقى المعزوفة الجميلة في نفوسهم وما قد يبدو من شدة او مشادة لا يعدو ان يكون عتباً رقيقاً .

ولملنى قد توقفت كثراً في آخر القصيدة إذ أن خاتمتها لم تأت بقوة بداياتها. . فبعض الأبيات في آخر القصيدة أميل إلى رصد حقائق بدهية مقررة:

اسممست عن شوق بدون تحرق

استحست عن ارض بدون ساء اسمعت عن ليل بدون ظلامه

استحست عن فجسر بدون ضياء ●● نصبول كأهبوال الخبطوب كثبيرة

وهل لك في شر نصيب به عدا

ولما تجافستني الحميماة بها دجست وأخلف عنى ما توسيمنيه رضاا

 ■ الدكتور ابراهيم السامراثي عالم لغوى متمكن، وشاعر مملك ناصبة الكلمة، ولا نود أن ندخيل في الجدال المعهود. . القائل: أن العلماء اكتسر عقالانية في قصيدهم . . وإن كنت لا أرى سبيلا لفصل العقل عن العاطفة، بل عدم الاستغراق في احدهما دون الأخور.

وشعب الدكتور السامرائي فيه الرصانة ودقة الكلمة وحسن تخيرها والبيتان السابقان يمثلان دفقاً نفسياً، يرتب عليه الشاعر ما يذهب اليه من اختيار:

أذنــت لنــفــــــى ان تفــيـىء إلى هوى

وان تبسيغي ما كان في نهجها أهدى

هوى أتنصبني فينه صوئناً وعنفية ولست به عما شقيت به فقدا

وجدت به لي صاحباً لا أسله هو (الحسرف) لا أنفك اصغى له الحمدا

 وهـذا الاختيار (الرحب) لا يكفيه لعزاء نفسه، وما وصل اليه الا بالصبر والجلد، وأخذ النفس على مدارج الشدة لنسطر ذاتيتها ويستبين لها الطريق.

 عشى مقطوعات موسيقية منسقة ، منمقة ضمتها هذه القصيدة الرائعة تسير كلها في مواكب الجيال والشباب.. كل مقطعوعة فيها تغنى اوتارها أربع معزوفات:

هتف الكون وغنى بالنشيد العلوى وانشنت دنيا الليالى بالقصيد العبقسرى أنفس تصبيو وارواح على الناى الشجى هدهدتها تشوة المهموم في كاس وضي ■ كلمات هذه القصيدة (المعزوفة) سريعة الوقع، راقصة. كل طيبف يتراءى كخيبالي في السمسي بالحبيبي هذه ليناتنا هينا نغنني انت في فكرى أحسلامي وفي دنيساي فني

● آهة حرى على الشعر الذي ضاع خلف غيوم الرمز، يرسلها الشاعر عبد الفتاح محمود في قصيدته (يا ملهم الشعر، ولا شك نتعاطف معه فيها ذهب إليه، وإن كنا نرى بين هذا الركام الجميل الراثع الذي يستحق ان نقف

وختم قصيدت بقوله: وواعذب اللحن ما غني به السلف؛ انعطافة جميلة منه ورباط وثيق بسلفه، لكن مع اختىلاف الـزمــان والمكان وطبيعة البيئة واتجاهات الفكر

والرؤية نجد الآن من أجاد إجادتهم. عندما يتلاقى الأحبة تصفق لهم بلابل الزمن - أو هكذا يتخيلون _ ولا بأس عليهم فيها تخيلوه أو ظنوه، مادامت ليالي الصفاء، وامتدت خيوط الفجر الناعمة بين قلبيهما تضيىء هذا الأفق الواسع الممتد وفي ضوء هذه الخيوط المضيئة نستمع لنبض الشآعر الدكتور نور الدين

ورحنسا نسابق أحلى الأسانس ونسجرى وراء طيموف الحنان

لحون السوفسساء كسرب طيسور السريسيع

■ وما أجل هذا النبض الرائع من الصفاء: أحببك رضم ابتعاد المكان وأهبواك رغبم حدود البزمان

■ فهل لجيرة الحي من سبيل. . ؟!.

 أليس الحب نجمة سارية في الأفق الواسع لا تحجزها أو تحجبها عن الأعين حدود دولية أو اقليمية . . وهكذا قلوب المحبين لا يحجبها عن بعضها (ابتعاد المكان) أو (حدود الزمان). . ومع هذا التسامح الرائع ينكسر امتداد زمان (الصدود والجفاء):

ستحيبا بمهد جديد نسردد أعسلاب

زمسان السعسدود وتنقضى الحيساة

أحسلى المورود ونسزرع ونقبطف من كل غصبن

■ هذا الحب المتسامح، والود المتعالى عن حدود الزمان، كم تمنينا ونتمنى ان يكون هذا الانموذج الرفيع دستور هذه الحياة الكدرة المقفرة.

يا جيرة الحسى.. قد أودي بي الألم واهتساج جرحسى، ومسا أنبضتك أعهم

 ● اذن الشاعر ينبئونا عن جرح سابق لم يندمل . . وتهتاج آلامه حيناً فحينا. . الشاعر عبد الله السيد شرف بحمل في راحتيه قلباً جريحاً ما ذاق طعم الهناء الا أيام الطفولة

عهد المطفولة لاهم ولا شجن

والسروح من جهلها بالنسرح تعتصم ■ ويأتى زمان النكد، هذا الزمان الاغبر ليهيل التراب على ايام الطفولة الحالمة:

دنا من الوهم ما تفك خادمة أودت بنسار فرمسان السسعسد منهسدم

 ولكن يبقى السؤال من أدخل هذا الوتر النشاز في معزوفة الحياة الجميلة لعلنا نحن بأنفسنا واختيارنا قد فعلنا ذلك. . كدرناها فتكدرت، وآيام الطفولة اصطبغت بصبغة النقاء والطهارة فجملت.

ويظل الشباعم ينادي جبرة الحي حينا، ويستغيث حيتاً، ويتذاكر معهم أيام السعد والهناء.

يا جيرة الحسى مازلسا يراودنا

ذكر الهناء يبادينا فتبتسم يا جيرة الحسى ان المشموق يجذبسنسي والسمسمسر أضبحي شقساء هده الضرم



- هل بلغ العقاد عود الأدب حتى لا يكرم العصاريا لفضاي
- جِي الأنصاري في عاحة المنصل بين الأعاتدة والتلاميد وكان
- كان عبد الشوس الأنصاري و الطالب و بن لدن دواسته في الدون
- كان الانصاري لا يبتسم لشيء قدر ما يبتسم الدرس والكتاب والحب ط

حينما قدمت الوفود العربية لمبايعة أحمد شوقى بإ مارة الشعر، أنشد فى معرجانه الرائع، قصيدة قال فيعا:

يا ع<u>كاظا</u> ت**ل**ف الشرق فيـه من فلسطينه إلى بغـدانــ

عن السطينة ولي بند... التقدنا الحجاز أينه قلم تعشر

على قسه ولا سعب

فكان قولم النقد ينبىء عن حقيقة قيمة... هى تأخر النعضة الادبية فى الحجاز إذا قيم انتاج الفكرى باثار الدول الشقيقة. ولم يكن شوقى فى قوله يحمل روم التعالى كما توهم بعض، من نقدوك ولكنه كان يحمس فريقا من أدباء الحجاز كى ينعضوا فى مقدمة الركب الادبى، وهذا ما كان، فقد انبرى فريق للرد عليه موضحا ما نشأ فى روضة الحجاز الطاهرة من براعم توشك أن تتفتح عن أراهير، كما اعترف فريق، الحجاز ومن هؤلاء الاستلة (عبد القدوم، الانصارى) حيث قال علا)



عبد العدود إن انتقال الفاغين الماهدين من هذه الربوع إلى أقطار العالم لنشر الهداية. قد نقل معهم بذور دوحة الشعر، إلى تلك الأقطار،



شفوفا بصائل الأدب واللغة والتاريخ.

باب من لا ينشه مجرد النجاع،

فصوح متها موطنها الاصلي قييا بعد وقمد خلت الملاد بسبب انتقال أولئك الفاتحين من بلادهم الى بلاد أخسري من كل نشاط ديني أو اجتماعي أو سياسي أو عمراني أو اقتصادی أو أدبی، ثم مضت السلاد في متساهمة من الفوضي واختسلال الأمن وشلل القسارات حنى كادت تفقد كيانها وذاتيتها في غمرة الاحداث. وهكذا صار في المؤخرة من كان في الطليعة.

هذا عن الوضع العام، أما الحالة الأدبية في الحجاز في مفتتح هذا العصر، فقد عبرعنها الأستأذ عبد القدوس الانصارى حين قالىدى.

كانت الحياة الأدبية عندنا فيها قبل الحرب العامة الماضية تجرى على سنن أدباء القرون الوسطى جريا تقليديا عضا، ميكانيكيا خالصما، قصائم غزل ورثاء، ومدح وهجاء، وتطريز وتشجير، ورسائيل معذرة واطراء، وعتاب وتواصل وتقاطع، وكانت هذه الرسائل وهاتيك القصائد منهوكة القوى المعنوية بها تحمله دواما من أغملال السجع المرهفة واتضان المحسات السديعية الجافة، فللألفاظ في الأدب عامة المقام الأول، أما المعاني فهي في الدرجة الثالثة أو الرابعة في الأهمية، ويقدر اقتدار الأديب ناثرا أو شاعرا على



تنميق الألفاظ يقاس أدبسه، وبموجبه يصدر له أو عليه الحكمه. في هذا المحيط الأدبي نشباً

الاستاذ عبد القدوس الانصاري حيث رأى النور بالمدينة المنورة سنة ١٣٧٤هـ، وقسد تربي يتيها فقمد أبويه معا قبل أن يبلغ السابعة من عمره، ولكن الله هيأ له عالما فاضلا هو خال أبيه فشمله برعايته القصوي ماديا وعلميا اذأن الشيخ محمد الطيب الانصاري كان من وجوه العلماء بالحجاز وله رياسة



علمية بمسترسة العلوم الشرعية





جورجي زيدان



يعهد إليه فوق ذلك ببعض المهام زيادة في نشماطه ورفعها لمستماء الفكرى في مبدان الإعبال الادارية والاجتماعية».

كان الطالب من لدن دراس في الممدرسة الشرعية مشغبوفا بمسائل الأدب واللغة والتاريخ وقد كان يتسطلع إلى مجلات السعسال العربي في شوق ويعد كتابها الكبار أساتذته الحقيقيين، وقد اعترف أن المنفلوطي ومحمد فريد وجدى ومحمد حسين هيكل والعقاد والمازني كانسوا المصدر الأوفي لإلهاماته الادبية وطموحاته العلمية، فهـو في وظيفته الجديدة بديوان الامارة بالمدينة ثم فيها تلاها من رئاسة التحرير بصحيفة أم القرى بمكة ومن العمل في ديوان سمسو الأمسير ولي العهمد ثم في إدارات المالية والمشاريع والانظمة هو في كل هذه الاعيال لم يغب عنه لحظة أنه صاحب قلم، وأن من آدابه الملحة أن ينشىء مجلة أدبية تشبه الهلال أو المقتطف وقد حبب الى نفسه أن يختار حقبة محدودة أستاذا بالمدرسة التي تعلم فيها، فكانت أستاذيته تلك مبعث نهضة كبرى بالمدينة المنورة لأنه استطاع أن يقموم على إعداد جيل يبعث النهضة الفكرية في الحجاز، وقد هدتمه بصيرتمه اللغوية إلى تتبع اللغويات المخطئة في الصحف، ليكون ذلك أول عمل علمي في

إغداق المساعدات عليه، وصا

الأنصاري عن أحلامه الطاعة في باكورة صباه حين التحق بمدرسة العلوم الشرعية فقال،

هكان الفتي خمجولا منطويا على نفسه، محبا للعزلة أتى وجد لها سبيلا، وكان لا يبتسم لشيء قدر ما يبتسم للدرس والكتباب، وما يستتبعيانيه من حفظ ومطالعية وتكرار، وكأن إنطوائيته فتحت له آفاق الدأب في تحصيل العلوم، فكانت متعته أن يتخيل نفسه، وقد يز الأقران، وصار علماً يشار له بالبنان.

 وقد ازداد جد الفتى وتضاعف إقباله على التحصيل، وواصل ليله بنهاره ولم يرض مطلقا إبان دراسته إلا أن يكون الاول في كل الاختيارات فآثر النصب على الراحة وأعرض بالكلية وما كان قبل مقبلا .. عن ألوان اللهو والمتع التي كانت تستهوى أقرائه الآخرين، وكان الفتى مغتبطا بهذا العهد الجديد أبيا اغتباط، وقد شعمر الممدير بها محمله قلبه من حرص واجستهاد، فيا قصر في

التي أنشأها السيد احمد الفيض أبادى، فعمل الخال الكريم على ان يلتحق الناشىء بالمدرسة بعد أن مهد له بدراسة ابتداثية تشمل متون النحو والفقه وشذورا من قضايا البيان والبديع والتفسير والحديث، وكأن الطالب وقد اتصل سببه بالمدرسة، وله الصلة الوثيقة برئيسها شاء أن يكون قدوة في التحصيل العلمي، فأكب على دراسته اكباب من ينشد الأولية في الترتبيب، لا من يرتقب مجرد النجماح، وواصل المدراسة ما استطاع حتى تخرج من المدرسة، وكسان الامتحبان الشفيوي هاميا يحضره الجمهور، وكأنه مناقشة رسالة علمية، فازدحمت المترسة بالنزائرين وفي مقدمتهم رئيس ديوان الامارة، ولمس من إجابة

الطالب ما كان موضع تقديره،

فعين بإدارة الامارة بالمدينة المنورة،

ولم يكن يطمع في سرعة هذا

التعيين، ولكن الثمرة سقطت في

تنقية الاساليب الصحفية، وطبيعي أن يدور نقباش ما حول هذه الملغسويات وفيقسا لأهبواء المعقبين، إذ فيهم من يقتصر على النص الوارد في الشعبر العبريي والنصوص التي يحتج بها من راثع النشر وفيهم من يرى التسامح في اتخاذ ألفاظ جديدة لم تعرفها العرب من قبل، وكان العلامة الكبير الشيخ أحمد الاسكندري في طليعة من يتشددون في اقتضاء اللفظ المعترف به، وله أدلة علمية كانت موضع الاقتساع من الاستساد الانصاري مضافا الى ذلك سعة محفوظه من الشعر القديم حين يسعقه بلفظ لم يرد في المعاجم، وظنه الباحثون غير فصيح .

■ وقد جمع الانصاري تحقيقاته في أول بواكبره العلمية وهو ما اسياه واصلاحات في لغة الكتابة والأدب، ومازال الانصباري على هيامه بالتصحيح اللغوى، حتى في ضبط حرف واحد من حروف الكلمة.

والقراء يعرفون معوكته الكبري في نطق كلمة (جُنَّة) إذ خالف فتح الجيم ورأى وجوب ضمها وكان من المشتركين في النقاش أعلام كبار، وكنت اجتمعت معه ليلة في منزل الراثد الكبير الاستاذ محمد سعيد العامودى بمكة فدار نقاش حول حق المحدثين في اتخاذ الالفاظ جديدة، وكنت على ذكر مما قرره المجمع حين تقمدم الاستأذ احمد



حسن الزيات باقتراحه الخاص في إثبات حق البلغاء من المحدثين في وضم الكلهات المستحدثة فأخرج الاستباذ من جيبه كنباشة ودون ملخص ما قلت، وأذكر أنسى حدثته بوجوب التريث حتى أبعث له مجلة المجمسع ليرى الرأى من مصدره الموشوق دون تحوير ما، فقال سأرجع إلى المجلة لا محالة ولكنى سأفكر فيها قلت وكتبت، لأبنى رأيي الخاص كيا يتضح عن

■ أما الكتاب الثاني الذي تلا كتابه اللغوي فهو مؤلفه الحافل عن آثـار المدينة المنورة، إذ قرأ الرجل الكشير مما دون عن هذه الأثار في كتب التراث ثم في كتب الرحلات إلى الحج في القديم والحديث، ورأى في هذه الاقوال ما يتضارب تضاربا يصل إلى حد التناقض، وأدرك أن بعض المتحدثين لم يقوموا بدراسات ميدانية الى مواقع هذه الأثار ولكنهم اكتفوا بها قيل عنها، حين يردده خالف عن سالف دون تحقيق، فوطد العزم على أن يكون

أوراقا كالجذاذات معه في زيارته ليدون في كل ورقة ما يضع تحت ملاحظته ثم يقارن ما كتب بيا قيل، كيا رسم خريطة من ابداعه دون التقيد بخرائط عائلة لتوضح هذه الأثبار المباركة أثرا أثرا، واستنطاع بعند جهند الندارس المستوعب أن يتحدث عن آثار المدينة كيا رجع الى بقاياها، وأن يبسدد ما وقسع فيه سابيقسوه من الاخطاء، وكان لكتاب الاثار ضجة علمية في العالم العربي اذ طلع على الناس بحقائق جديدة لم تعرف من قبل، وأذكر أن العلامة الكبير الأستاذ محمد فريد وجدي قد عرف للكتباب الأثبري مكانه العلمي فخصه بكلمة مرحبه في مجلة الازهر التي يقوم على تحريرها وقد قال فيهارى وهذا كتاب نفيس ألم المؤلف الفاضل فيه بكل ما تقع عليه العمين من آثار مدينة رسول الله ﴿ﷺ، من الدور والقصور والحصون والمساجد والبلاطات والامكنة المشهورة والجبال والحرار

هو الدارس الميداني الاول، وحل

والأودية والأبار والعيون، وكل هذه الأشياء يهم زائر المدينة أن يعرفها ويعرف تاريخها، فهذا الكتاب بمثابة دليل مفصل لها، وقد وضع بعناية وتدقيق عظيمين، كها حلى بالصور الفوتغرافية مما زادفي قيمته العلسة.

ثم أخذ الاستاذ فريد وجدي ينقل فصولا من الكتاب كنهاذج مما يتهضهمن فنقسل ما تحدث به الأنصاري عن أول مسجد في الاستلام وهبو مسجد رسول الله فأتى على صورته في مهده متابعا ما أدخله الـولاة على مر العصور من الاصلاحات في بيان دقيق تؤيده الأرقبام وتدعمه التواريخ كيا نقل الاستباذ وجمدي ما جاء في كتاب الأثبار النبوية عن مسجد الجمعة وعن مسجد المصل أو مسجد الغيامة وفي ذلك من الاحتفال بالكتاب ما يضعه الموضع الكريم. وأذكر ان الدكتور محمد حسين هيكل حين حج بيت الله الحرام، وأراد أن يحقق الاماكن التاريخية في مسرح المدعوة الاسملامية الأول طلب من ذوى الامــر بالمملكــة العربية السعودية أن يزامله أستاذ متخصص في الأماكن النبوية التي سعدت من قبل برسول الله فكان الاستباذ الانصاري في مقدمة من استرشد بهم الكاتب الكبير. وحين كتب مؤلف (في منزل الوحي) سجل للاستاذ الانصاري من جيد الأراء ما ازدان به كتــاب الدكتور

هيكل، لأن الانصاري كان يأتي بالقول الفصل عند اشتباه الأراء، من ذلك تحقيق موقع الخندق الذي حفره السلمون يوم الاحزاب، فقد تضاربت الأقوال في شأنه، ووقع الباحشون في غيم غير كاشف، فحار المدكتور هيكل فيها يأخذ ويدع. ثم اطمأن إلى ما قاله الاستاذ الانصاري، وقد رصده في : 101410

و ولقد فكرت أن أجعل الخندق الذي حفره المسلمون في غزوة الاحــزاب أيام الـنبي حدا فاصلا بين المدينة وظاهرها لكني لم ألبث حين البحث أن رأيت تحديده عسيرا فقد سألت الاستاذ عبد القدوس الانصاري يوما ان يريني اياه، فلم يخف على أنه يتوهمه ولا يراه علم اليقين، وله من العذر في ذلك ما نقله في كتابه (آثار المدينة المنورة) عن المطرى الذي أرخها في القرن الثامن الهجرى إذ قال ووقد عفا أثر الخندق اليوم، ولم يبق منه شيء يعرف إلا ناصيته لأن الوادي وادى بطحان استولى على موضع الخندق وصار مسيله في الحندق، على أنه حاول أن يقف بي عندما يعتقده أثره، كيا بينه على خريطة تقريبية ضمها كتابه. أما والتحديد الصحيح للخنسدق غير ميسور، فلأجعل هذا التحديد التقريبي بديلا منمه للغبرض المذي أتوخاه غرض الفصيل ما بين المدينية وظاهرها، والخندق كها صوره

الاستاذ عبد القدوس يقع في شمال المدينة بينها وبين احد، وينحدر إلى الشرق بينها وبين حرة واقم ويتصد من الجنبوب بوادي بطحان، ومن الغرب بحرة الويرة، وفيها وراء الخنسدق من الشرق تقع منازل اليهود في عهد الرسول، بني قريظة ويني النضير، وفيها وراءه من الغرب يقع وادى العقيق وتقع قباء في جنوبه،

■ وفي كتبابه دمنزل الوحي، اراء أثرية منثورة للاستاذ عبد القدوس تكشف عن دراسته اللذاتيه لهذه الربوع الكريمة، وهي دراسة استعداد وإلهام أكثر منها دراسة كلية وأستاذ.

ومن الكتب الأثرية ذات الطابع التاريخي مما ألفه الانصاري كتاب اتحقيق أمكنة بالحجاز وتهامة، وكتاب وتاريخ مدينة جُدَّة، وكتاب وتساريخ العين العزيزية بجُدَّة، وكتباب وينسو سليمه وكتب والرحلات الأربع رحلة الرياض ورحلة الباحة، ورحلة الحجاز ورحلة بني تميم، وكتاب دبين التاريخ والآثار،، وكتاب ومصادر المياه بالمملكة العربية السعودية»، وكتاب وبناة العلم في الحجاز الحسديث، وهمي كتب تاريخية أصيلة في بابها ولمو اقتصر عليها الباحث، لأدى دوراً طيبا يحفظ اسمه في سجل الكبار من المؤلفين ولكنه زاول قضايا الأدب واللغة والدين ورأس تحرير صحيفة أدبية

ظلت تصدر في حيات تسعاً وأربعين عاما، حيث انتقل الاستاذ عبد القدوس الانصارى الى رحمة بارته في شهير جمادى الاخسرة 18.4 وتناول راية التواصل الثقافي بعده ابنه الاستاذ نبيه عبد القدوس الانصارى وشهدت المبيل في عهده تطورات ملموسة في عهده تطورات ملموسة في علمانها الشكل والقصمون مع الحفاظ التام على طابعها المميز لها، ولابدد أن شعر إليها في معرض التنويه.

■ فقد تأخر ظهور الصحف في الحجاز اذا قورن بها ظهر في مصر والسمام والعراق، لأن سيطرة الحكم المتركى لم تسمح بانتشار التعليم على وجه متسم ، ويالتالي لم تنتج القارىء المعطش للمعرفة سواء عن طريق الكتب أو الصحف، واللذين يؤرخون للصحافة الحجازية يذكرون أن أول صحيفة ظهرت بمكة هي جريدة الحجاز وكانت ذات قسمين تركى وعسريي، ثم صدرت عدة نشرات تسمى صحفا عن طريق التجوز، وقد أفرد الاستاذ الكبير محمد سعيد العامودي بحثا عن تاريخ الصحافة في بلده نشره في كتاب من تاريخنا فسرد أسهاء الصحف على ترتيب الصدور وكان عا لفت نظره أن العهد العشاني جميعه لم يحظ بمجلة واحدة للعلوم والأداب وأرجع السبب في ذلك الاهمال إلى قلة انتشار التعليم، واعتماد المدرسة الرشدية وهي



المقاد

المتفلوطي ال

المدرسة الوحيدة إذ ذاك في مكة على اللغة التركية في تعليم تلاميذها، ولم يكن غريبا أن تنحدر الصحافة في بلاد لم يكسن بها غير مدرسة واحدة رم، ثم كانت النهضة العربية في عام ١٣٣٤هـ فيصلا بين عهدين ولكنها كانت في رأى الاستباذ العبامودي ضعيفة الأثرء وقمد ظهرت على التوالى صحف والشبلة ووالضلاح ووالمجلة الزراعية، ودام القرى، (الاصلاح) ودصوت الحجاز، وهي صحف تعيش البحوث الأدبية على هامشها، دون أن تفرد لها أبواب دائمة، لذلك كان المتطلعون إلى قيادة الحسركسة الأدبية يهاجرون بمقالاتهم إلى صحف مصر والشام، وقد أسهم الانصاري في تحرير مجلات بريد السعسرب والمقتبطف والسياسة بمصر وفي صحيفة المرشد العربي بظفار، وفي عِلة العالم الاسلامي بسومطرة، فامتمد نشاطه إلى أفاق العالم الاسلامي ورأي من ترحيب هذه المجلات بآثاره العلمية ما دفعه إلى

التفكير في اصدار بجلة أدبية تنحو منحى المقتطف والهلال وهو تفكير طامح حقا، لأن الطباعة والنشر ووسائل الذيوع وجمهرة القراء ليست في الحجاز عا يؤذن بنجاح مجلة يتهض بها فرد واحد بالغا مبلغ القوة والاعتزاز، وقد قامت بعض الصحاب دون التنفيذ حيث التمس الاذن بصدور المنهل سنة ١٣٤٨هـ ومضت الأعسوام في رد واستبطلاع حتى سمح له في ذي القعسدة سنبة ١٣٥٥هـ اذ صدر الأمر الملكى بالموافقة على إصدار والمنهل، ولم تكن مقدرة الأنصارى المادية بالتي تعينه على نفضات الطبع في يسر اذكان كل ما يملك لا يزيد عن أربعين ريالا، دفعها للعدد الأول، ويقى من النفقات المطبعية عشرون.

احد الغزاوى

■ وإذا كانت الأعيال بالنيات فقد ألهم الانصارى أن يوزع اعلانات على الادارات الحكومية تدعو الموظفين الى الاشتراك في تعضيد دالمبل و لاقى استجابة عاجلة عن عرضوا مكانته وقرءوه من قبل في

الصحف المداخلية والخارجية، وبذلك تذلل العسبر، وشاعت أول مجلة أدبية تسطلق من المدينة المنبورة لترسيل ضياءها في محيطها القريب بدءا ثم يأذن الله بانتشار الضوء بعد أن طال أو قصر حتى يبلغ أرجاء العالم العربي فكان للمنهل قراؤه وكتابه في مصر والشام والعبراق والمغبرب وتوتس واليمن ولمعت على صفحاته أسياء جديدة أخملت تتمسنم ذروة الاشتهمار الأدبى حتى أصبحت فيها بعد ذات توجیه ریادی فی محیطها الكبير، ولن تجد في نصف القرن الاول كاتبا عربيا يعيش بالمملكة دون ان تجد للمنهل أثراً في ذيوعه. لقد كان ظهور المنهل متنفسا مريحا للصفوة من زملاء الأنصاري وتلاميذه بالجزيرة العربية اذبعث فيهم من العزيمة ما دفعهم إلى الانتباج الجاد، وقد أخذ الاستاذ الانصاري نفسه بخطة معتدلة في تقديم الثهار الفكرية لقرائه فجعل من ديدنه أن يجمع بين الاساتذة والشلاميذ في ساحة المنهسل، فهو يحتفل بجهود الكبار ويجعلها نمطا للاحتــذاء، ثم يرعى في الوقت نفسه جهود الناششة فيقدم من آثارهم بواكبر تدفعهم إلى مواصلة الجد، ليتسلموا الراية بعد أن يستسووا على سوقهم، وإذا كان الاستباذ احمد حسن الزيات قد اعلن على صفحات الرسالة ان مجلته في اختيار مواردها الأدبية ، لا

تجامل القوى، ولا تشجم الضعيف بمعنى أن الكاتب الكبير إذا كتب في ساعة الجفاف الأدبي ومقالا الا يعطى الثمرة المرجوة فلن بحظى بالنشر في مجلة الرسالة، كما أن الأديب الشاب إذا لم يرتفع إلى مستوى الابداع الحقيقي لا يجد الترحيب من الزيات، اذا كانت هذه خطة السرسالة فإن المتهار يختلف عنها من حيث النظرة إلى انتاج الشباب الطامح، وحسنا فعل الأنصاري، لأنه بالتضحية التربوية العاقلة ببضع صفحات للاقبلام الواعدة قد أورث نفوس الشبيبة أملا كسرا، إذ لا يدفع الشاب الموهوب إلى مواصلة إبداعه غير التشجيع المطرد، وكماثن من شاب طامع تطلعت نفسه إلى السباق في حلبات الأدب الرحيبة فأوصدت أسامه الطرق، وعاود الالحاح مثنى وثلاث ورباع فلم بحظ بطائل حتى تملك اليأس، وودع رياض الفكر باكيا منتحبا، فإذا وجدنا الآن أقلاما ممتازة تحتل الساحة الأدبية في المملكة العربية السعودية فإلى المنهل يرجع كثير من الفضار

على أن المنهل كان بركة علمية ضافية على صاحب، وفي حقله الواسم نشرت مقالات الانصاري على نطاق فسيح فتكونت من مجموعها كتب أدبية رآها القراء متفرقة في أعداد المنهل مرة أولى، ثم مجموعة في كتب مختلفة مرة

الأدباء والعلماء من أمثال يعقب صروف صاحب المسقستسطف وجورجي زيدان صاحب الهلال ومحمد حسين هيكل صاحب السياسة الأسبوعية ومن لا نحصى من أثمة الصحافة الأدبية في العالم العربي، وقد لاحظت أن المنهل كان أقرب الى مجلة الهلال منه ال مجلة المقتطف وكلتاهما مجلة شهرية وكالمتهلء فمجال الموازنية بين الشالائة وارد غير مقضى، لأن المطابع التاريخي والأدبى في مجلة الحلال قد انتقبل شيئنا فشيئا الي المنهـل، ولم يكن ذلك دون جهد شاق بذلبه الانصباري لاختلاف البيئة الثقافية بين مصر والحجاز إذ ساعمدت عوامل عدة على سبق الأولى في النهوض الأدبي حينا من الدهر، كما سبقت الجزيرة العربية من قبل ربوع العالم الاسلامي في الابداع الشعرى فعلى نغيات شعر الحجاز ونجد في قديم الأدب العربى تيقظت النفوس، وامتدت الأحلام بحيث أصبسح أدب الجزيرة باعث الالهام، وموقظ الأمال.

■ في العبدد الاول من مجلته ذكر الأنصاري في افتتاحيته الصادرة في ذي الحجة سنة ١٣٥٥هـ، ان من علامات حظوة المنهل بها تصبو إليه من نجاح مطرد ما نراه ماثلا في الأذهبان من ضرورة السمبو بهذا الأدب وابرازه في حلة قشيبة. تليق

بكانة المنطقة الدينية ومنزلتها الاجتهاعية في العروبة والاسلام، وهمذا الشعور السطيب سيكون للمنهل في الغوز بمطاعها الجليلة بنائم ما تصبو اليه أن تكون نائمة عصر ناضر في أدبنا في هذه البلاد فتعيد الى هذه البلاد المقدسة مكانتها اللادبية الشاغة بين أقطار الصووبة، ليغتبط العالم الحديث بنس الحجاز وسحبانه ويشدو وسانة.

والأدب في المملكة - كيا يقول

الانصبارى ـ وإن كان وليد أعوام معدودة فإنه قد خطا الى الامام خطوات مباركة تدل على ما بعدها إذ أطلع في سيائه فى ظرف وجيز نجوما لها شهرتها الادبية بها أذاعته النجوم الطالعة فى سياء البلاد اذا النجوم الطالعة فى سياء البلاد اذا واسعة للجولان والنشر والدعاية الكافية فإنها ستتطور فى سنوات معدودة إلى أقيار زاهرة وشموس بارعة إذ الحجاز هو مهد الادب العربى وصوطنه الأول، ومنه إلى المعربى وصوطنه الأول، ومنه إلى سائر الاقطار.

وليس الأدب أداة تسلية ولهو ولكنه من أسمى الفنسون التي تنهض الأمم وتنعشها وهو المحرك الكهسوبائي السذى يبعث روح الاصلاح في الشعوب ويوقظ فيها الفترة والشعور بالكرامة ويمفزها الى التقدم وهو الذى يوحى أسمى

الخيالات إلى الأذهان الخاملة ويشر الحياسة إلى المثل العليا فى الصدور ويتتشلها من مستنقع الانحطاط وهمو الحادى الحافز كلها عاودها الوهن والفتور.

■ وقد قال الانصاري في كتيب

صغير نشره ملحقا بعدد ذي الحجة سنة ١٤٠٣هـ من المنهل إن المنهل بدأ ضعيف مهلهلا في طباعته وإخراجه ومواده وكل شيء فيه!! وهسذا القول ينبىء عن طموح صاحبه المديد، بحيث لم يرض إلا بالكيال التيام لأني أرى العيد الاول وقد درسته دراسة فاحصة لا يوصف بالضعف ولا بالهلهلة فقد جم مقالات أدبية ودراسات تاريخية ونفثات تربوية ، كما قدم أعلاماً من رجالنا لم تسلط عليهم الأضواء من قبل مثل عبد العزيز ابن يحيى بن مسلم الكناني العالم الحجازي الذي ائتلق في عصر المأمون، هذا غبر الشذور اللغوية والقصائد الشعرية ومثل هذا العدد الواعد لا يوصف بالضعف ولكنه هلال يؤذن بقدوم البدر.

■ وإذا كانت البحسوث الأدبية العامة قدرا مشتركا بين قراء العربية جميعا فقد امتازت المنهل بمعالجة شتون البيئة الحجازية معالجة شجاعة لا تنقصها الصراحة حتى ولير آلت بعض النفوس فالاستاذ الانصارى مشلا يتحدث عن مشكلة الهجسرة من الى البلاد السعودية فيقر رأنها احدى الشاكل

الاجتهاعة العسمة لأن آلاف الوافدين يتكدسون في السلاد فيسببون الأزمات الاقتصادية (كان هذا سنسة ١٣٧٤هـ) في الغذاء والكسماء مع أنهها مستوردان لا يكفيان لتموين الأصلاء ثم يرى الكاتب علاج هذه المشكلة في تهيئة منافذ العمل الجاد لحؤلاء إذ أن مساحة المملكة شاسعة وكثير منها لا يزال صحارى خالية من السكمان، وفي هذه الصحماري أماكن عديدة بعضها واحات خصية كانت مزروعية من قبل، ولكن تنقصها الأيدى العاملة ولابد من فحص المهاجرين، ومعرفة قدراتهم العملية وتهيئمة ومسائل الكسب فم فيها يحسنون من اعبال.

■ وغوض المنهل معارك اجتياعية وثقافية تدور رحاها حول قضايا المرأة، والتوجيه التربوى وشئون التجارة والزراعة، ومسائل الأدب والنقد، وطبيعي أن يكون لحذه الممارك صدى متجاوب ما بين تأييد وتفنيد، وأن يشتد النقد بصورة لا تشرعي من يلتمسون جانب العلاج هذه الممارك برى في المقول بيمث شرارا يتقد المعارك بشائر نصر محقق، لأن احتكاك العقول بيمث شرارا يتقد يريد؟

■ إنه النقد البرىء النزيه.. انه النقــد الـواعي الـذى يقــوم على الدراسة والخبرة والمعرفة، ونشدان

الإصلاح الحقيقي، وليس بالتقد المتهافت المغرض إذ ما دخل هذا النوع من النقد على أمة إلا ذاقت منه الأمرين، وأوسع الحلاف بين أبناء السدين الواحد، ولكن النقد النزيه حافز لتكوين الوعي، والشعور بالنقص تأهمه للكيال، ولن يتكون الوعي .

وحمين انتقلت إلى الصحف السعودية قضية الادب والالتزام، ووجد من ينادي بأن يكون الفن للفن، وهي معركة تتكور في البلد الواحد دائيا، ولا يفتأ التالي مرددا ما قال السابق، وكان الأجدر بنا أن تواصل المسيرة لا أن نبدأ الخطو من جديد لننتهي الى ما انتهينا من قبل، وكأننا ندور في حلقة مفرغة، أقرل حينا اشتغلت الصحف السمسودية بهذا الجسدل لم يفت الاستاذ الانصاري وقد جعل صحيفة المنهل أداة لترقية البلاد فكريا وسيأسيا واجتماعيا أن يعلن رأيه الصريح في الالتزام برسالة سامية للأدب في مجتمعه كي ينهض على أجنحة أدبائه وشعرائه، وإذ ذاك يكون جمال التعبسر وروعة الخيال مصدر استهواء لإصلاح حقيقي يرتقي بشعور الفرد ويسمو بالمجتمع أدبيا ومساديا، يقسول الانصاري ما ملخصه أن الأدب للفين قد انسعت عن التفكس الذهني المجرد الذي يفصل الماهية

عن الما صدق، ويفصل الجوهر عن العرض اذ يرى للجهال وجودا مستقسلا قالها بذاته أما الأدب للحياة فلا يفصل المساهية عن الماصدق إذ ليس للجهال وجود مستقل قائم بذاتههم.

■ هذه الأراء وأمثالها قد ائتلفت على صفحات المبلل في مدى أربعين عاما وقد أفرد لها الاستاذ المكتبور سيد تقى الدين بحشا شافيا يقع في جلدين تحت عنوان (جلة المبلل وأشرها في البضحة للريخ الصحافة الأدبية في المملكة العربية السعودية عثلة في أعرق المملكة المحبية السعودية عثلة في أعرق علاتها أد كانت المبلل أما لما والفيصل والدارة والمجلة العربية (العرب ومن السعادة الهنيئة لمجلة المبل أن الموارق الما الموارق المعادة الهنيئة لمجلة المبل أن تكون أما رؤما فؤلاء.

على أن شخصية الانصباري تركت طابعها الجداد على مجلته، فالاستاذ الانصباري قوى الخلق مربح الانجداد عبادل متمكن، يليج الحوار مسلحا بأقوى عدده، وقد جالسته كثيرا وامتد الجدل في والسياسة، فكنت اسعد كل السمادة حين يخالفني في الرأي، السمادة مون يخالفني في الراحة، الموضوع من كافة اطرافه ثم لا يتقطع حتى يبلغ ما يريد بسمال المختار الحجادلين من امثال المفكر

الكبير الاستاذ عباس عمود العقاد الشاهدته في المقدمة البديعة التي كتبها الاستاذ الكبير احمد عبد العضور العطار لكتاب الأنصاري (مع كتاب الواضيع للزبيدي) شاهدت موقفا طريفا في احدى لنوات المقساد الاسبوعية جلام الاستاذ العطار حين قاليد).

دوفي احمدي ندوات العقد حضر الاستباذ الانصباري وثار جدل عنيف بينهما وكان العنف في كلام الشيخ الانصاري واللطف في كلام الاستباذ العقاد رحمها الله ثم غادر أبو نبيه الانصاري الندوة، وعسجب الحساضرون من لطف العقاد إذ يعرفونه شديد الوطأة على من يجادلونه، وسألوه فقال لهم: هذا الانصاري ومن العقاد في جانب رسول الله محمد (ﷺ) الذي أكرم الانصار، وإذا أكرمهم رسول الله أفلا يكرمهم العقاد؟ وهل بلغ العقاد سوء الأدب حتى لا يكرم أنصاريا لفضله وعلمه وأدبه وجواره لرسول الله ع . . ولعل بهذه المناسبة أعلن ما قررت من قبل حين لمست أوجه شبه بين العقاد والأنصاري فكتبت مقالا تحت عنسوان (الأنسمساري في مصر (١١) موازنا بين الاستاذين الصديقين الرائدين عبد القدوس الانصاري ومحمد سعيد العامودي، جاء فيه:

وانا اقدس الصداقة الفكرية وأعدها أقوى أسباب المودة، وقد

شاهدت بين الاستاذين الكبيرين عد القدوس الانصاري ومحمد سعد العامودي صداقة مثالية لبابها الأدب الخالص ومحورها المثل العمالي للخلق الكامل، وبسين الأنصاري والعامودي اختلاف كبير رذك ني باختالاف ما بين المازني والعقاد من سيات فكرية، ولكنه العتملاف مثمسر نافسع لأن كلا الصديقين في هذا الاختلاف يجد المجال المتع لنقاش صاحبه، وتقبل ما لديه بارتياح، العامودي كالمازني ذاتي أكثر منه موضوعيا، يعتمد على عواطفه الخاصة أكثر مما بعتمد على اطلاعه ويميل الي التشجيع والتغاضي عما يؤلم منقوديه، وقد يلتمس المعاذير لأكثر الأخطاء.

 وهكذا كان المازني، والأنصاري كالعشاد موضوعي يستشير المراجع، ويقصل ما بين الأراء، وفكوه مجال تبريزه الأول، وإذا نقد فلابد أن يكشف كل المآخذ دون نقاب، وهكذا كان العقاد، واذا كان الاطلاع الدائب الملحاح ديدن الكاتبين المصريين فهو أيضا ديدن الكاتبين السعبوديين وقد عرفت عن عزيمة الأنصاري أنه اذا تفرغ لعمل علمي لا يستريح حتى ينتهي منه، ومما أتمثل به في ذلك كتابه الرائع عن عبد المحسن الكاظمي شاعر العرب الأشهر اذ تصرغ لدراستمه وكتابته على طوله النسبي في اجازة العيد التي لا

تتجاوز أربعة أيام.

وليس معنى ذلك أنه لم يعرف الكاظمي من قبل فهو كقارثي كبير قد والى قصائد الشاعر العراقي حين كانــت تشرق في أمـهــات الصحف، كما قرأ ما كتب عنه تقريظا ونقدا، وسعد بمجموعة من شعره تقع في مجلدين، . ثم انفعل كل ذلك في نفسه الدراسية فجاشت بشتى الأفكار العاطفة نحو هذا الشاعر الكبير، ولم يجد بدا من الترويح عن خواطره فخط كتبابا يحمل ما يعتمل بنفسه على مدى منطاول، وكان القلم يتسابق مع خاطره لينقل كل ما يجيش في نفسه. ونحن نعرف الكاظمي شاعبر الارتجال الأول في عصره، ومن يدري فلعل الأنصاري في دراسته العاجلة كان يقابل ارتجالا بارتجال، ولن تعاب السرعة حين تنقل عن فكر قوى جياش. ولكنها تعاب حين تقول مالا يسمع من التفاهات.

■ ولـقـد أدى الأنصارى دوره الثقافى فى وطنه فأصبح أحد أعلام الفكر المعاصر، وتبرأ مقمد صدق لدى المؤرخيين والرجل بعد هذا النصال المتصل كان واسع الصدر كل السعة لدى من يناقشه فى حيدة وإخلاص، أذكر أنى نشرت فى علمة الدعوة بالرياض مقالا نقديا عن كتاب الكاظمى، وأعيد نشره بمجلة الملهل فيها بعدرا، وكان عما استوقفنى كثيرا قولة الأنصارى

رحمه الله.

وان النصر للنازح الغريب الى مصر، ليس بالأسر السهل فعن طبية المصرين أنهم يقدرون من كان مصريا قطط. وقد رايتا السيد رشيد رضا يشبرم من أن بعض المصرين كان ينظر اليه كأنه دخيل،

■ استوقفني هذا الكلام نقلت في نقده واني أخالفه لأن نقده واني أخالفه لان المخالفة لأن المحرين باعترافه كانوا يقولون عن شكب اوسلان ص \$ 1 أنه كاتب الشرق وأمير البيان . ويقولون عن جال الدين الأفغاني انه حكيم الشرق.

وقمد كان خليل مطران شاعر القطرين لديهم، أما السيد رشيد رضا فقد غاب عن الاستساد الأنصاري انه يشكو حملة وسلامة موسسی، علیه وعملی کل سوری يشتغل بالصحافة ومثل سلامة موسى لابد أن يضيق بالسيد رشيد كها ضاق بمصطفى صادق الرافعي وقد تمتع السيد رشيد رضا بحب المصريين لدرجمة أنمه كان يشتم شيخ الأزهر الاستاذ الظواهري ويوسف الدجوي عضو جماعة كبار العلياء دون أن يجد من يعسترض طريقه، ولعل الاستاذ الانصاري يعلم أن الأزهر الشريف قد أتى عليه زمن كان شيخه الأكبر محمد الخضر حسين تونسيا وكان وكبله الاستاذ محمد نور الحسن سودانياء وشبخ كلية الشريعة عيسى منون

فلسطينيا وذلك كله في وقت واحد! فكيف تضيق مصر إذن بغير المصريين !! أما الاشارة بأعلام العرب من غير المصريين في دواوين الشعبراء المعاصرين فأبرز من أن تنكسر، ففي الشموقيات روائم شعرية قيلت في عمر المختار وفبوزى الغبزي وأسين البيجاني ومولانا محمد على، فيا معنى هذا والاساتية محب البدين الخطيب وكرد على والنشاشييي والمغربي قد التلقوا على صحف مصر ولاقوا من أدبائها كل احتفاء.

ومسا كاد المقسال ينشر بمجلة المدعموة حتمي رأيت الاستماذ الانصاري يتكرم بزيارة منزلي بالرياض ويقول انه يرجع عن قوله بعد أن ذكرت له من الأسياء من لا يشك في تقديرهم ولكنه يطلب تفسيرا لإهمال الكاظمي ماديا في مصر، فقلت له لا يرجع ذلك إلى عراقيت، ولكن حرفة الأدب قد مهدت له شوك العناء. كيا أحرقت بنارها أحمد محرم وهو في طليعة شعراء عصره، وكما عذبت أحمد الكاشف فانكفأ الى قريته يائسا، وكلاهما في شاعريته لا ينحدر عن مستوى الكاظمي، بل ان محرما يفوقه بكل تأكيد، ولم أكد أنتهي من قولي حتى وجدت الأنصاري يسلم على في ابتسام ويطلب قلما ليدون خلاصة ما قلت، ثم أصر



الحوامش

(١) مجلة المبل: مارس ١٩٥٦م. (٢) عبلة الرسالة المدد ١٤٩ .01987/0/11 (٣) مجلة الرسالة العدد +1917/0/18 (٤) مجلة الأزهر ، المجلد السادس ص ٣٦٩ وما بعدها سنة ١٣٥٤هـ. (٥) في مشارل السوحي للدكتسور محمد حسين هيكل ط أولى ص٤٠٥. (٦) من تاريخنا للاستاذ محمد سعيد العامودي صو ۱۸۸ وما بعدها. (٧) المايل - المحرم ١٣٧٤هـ. (A) المتهل جمادي الأولى ١٣٧١هـ. (٩) مجلة المنهل وأثرها للدكتور سيد تقى الدين (۱۰) مقدمة كتاب (مع كتاب الواضح للزبيدي) للاستاذ المطار ص ١٠٠. (١٩) للنبل: العدد ٢٠٠ ـ عرم ـ ٥ ٠ ١٤٠هـ.

(١٧) المنهل عدد ربيم الأول سنة ١٤٠٤هـ.

على أن أصحبه في جولاته بالرياض وكانت ساعات مسامرته من أنفس الساعات!! وقد أدهشني ما رأيته من تضلعه الشديد في الأحكام الفقهبة اذعرضت لنا مطارحات علمية في مسائل الربا وفوائد البنوك، والتأمين على الحياة ونقل الدم من جسم إلى جسم، فأجاب الأديب الشاعر إجابة الفقيه المثبت، ولازلت أعتقـــد أن علوم الاسلام مد متصل وأن الثقافة العامة في شتبي العلوم تنبير الطريق، وبمثل الأنصاري تزدان المعارف، وفي ذهنه الخصيب تتنوع الثهار، وتتعدد الأفانين.. رحمه



ا الله المناف المناف المناف الأدبية عنبة وهمة وين تاريخ أدبنا العاصري) كان لقضية فاحطين وقضايا العرب والطميين وكانية البيرة في شعره وظل بكافح بقاعه صن أجاها.



بدأ على احمد باكثير (٢٠ ١٩-١٩ ٦٩) حياته شاعرا في حضرموت.. وبدأ ينظم الشعر منذ الثالثة عشرة من عمره، حيث تلقى علومه العربية والثقافة الاسلامية واستوعب الشعر العربى قديمه وحديثه قبل هجرته الطويلة الى مصر سنة 1934م، وقد شخلت باله اوضاع موطنه الصغير من بداية حياته، غير ان قضية حضرموت اتسعت فيما بعد لتشمل اهتمامه بقضية موطنه الكبير كل جزيرة العرب والعالم العربى والاسلامى.

حبث حمل همومه ولم يستثن منه طرا، فكلها رأى بأكشير أن شعباً سليا يتعسرض للظلم صرخ وا سلاماه، وأنشد: ددت لو انہی فی فلسطین ٹائے اهلى تنعياني النظيى لا القصائد

او ا**ن**ے فی اسک ندرونے شاہر حسامی علیے من دم البوحث حاسد وفسى برقسة او في السجسزائسر قاصم ظعبور النعبدى والنبيات رات رواعبد فتلك بلادى لا افحرف بينسها لها طارف من مجد قومني تالد



بقدد. محمد أبو بكر حميد (ارياف)

 وظل باكثير يصرخ بالشعر. . يجزن لأمته، ويكافح بقلمه من أجلها، وكنانت لقضية فلسطين





وقضايا العرب والمسلمين مكانة في شعره، كيا في اعساله الرواثية والمسرحية , وقليل في شعره الغزل والحب الا ما يقوله في محبوبته الوحيدة التي اخلص ونذر حياته لها وهسى استبه البعبريبية والاسلامية . ، وفجع باكثير بهزيمة ١٩٦٧، وفي الوقت الذي ارتفع فيه الكشير من الاصبوات تنادى بالاستسلام صرخ على احمد باكثير بالشعر مناديا بالامل، وهو يضع الامة العربية في خيار حين يقول في ملحمته الشعرية الكبرى: اما نكون ابدا

او لا نكون ابدا غدا وما أدنى غدا لو تعلمون اما نكون ابدا او لا نكون قد وضم الصبح لذي عينين اين الخلاص اين؟ اين؟ لم يبق بين بين اما نحوز الغايتين او نخسر الكرامتين

ويهلل باكثير لكل دعوة لوحدة الصف العربي إسلامياً ويقف الى







الملك عبد العزيز

رقصت تغضل شرعتنا وقفة الخاشع في قدس العلاز ايها الباكي على ساقك مهلك قبل أن تقطع كانت زائف انا ایضا تلفت ساقی مثلک غير انى است ابكى التاله في سبيل الله من اجل بلادي حدث بالاولى وبالاخرى أجود دون أن أقسد بالمن جفادى أثبا لله وليله أعبودا



اغفل كثير من الدارسين الاشارة لريادة باكشير للشعمر الحديث او ما سهاه باكثير نفسه بالشعبر الموسل المنطلق. . وسواء كان هذا الأغفال عن قصد او جهل فالحقيقة التاريخية لا تلبث اذ تبرز مشرقة، وهذا ما ظهر اخبرا في العديد من الدراسات الحديثه التي تناولت ريادة على احد باكثير للشعر الحديث. فقد ترجم باكثر

جوار كل مكافع مظلوم فله قصائده الكشبرة التي يحيى فيها الكشير من الزعامات العربية والاسلامية النظيفة مثل المغفور له الملك عبيد العيزيز آل سعود. . والفضيل البورتبلاني . . وعبلال الفياسي والدكتور محمد مصدق وبطل اندونسيا وغيرهم كثير ممن توسم فيهم باكثير الخير لأمته. ولقد اشتبك باكثير مع بعض

الذين فقدوا الايهان برسالة أمتهم فعندما هاجمه احدهم بقصيده عنوانها «رقصة مقدسة» مخاطباً فيها ىاكثىر:

كيف تدعمني الي رقصتنا أنب لا أملك ساقيا ثانية یرد علیه باکثیر بقصیدة طویلة فتسكته، مطلعها:

لست أدعبوك الم رقصتنيا نحن لا ندعو اليفيا الضعفاء أشت لا تذكر من قصتنا يوم كنا نم الدنيا ضياء لست أدعموك الى رقصتنا رقصة الموت الى وادى الحياة

مسرحية (روميسو وجسولييت) شكسير للشعر المرسل المنطلق، وهد ما زال بعد طالبا في الجامعة المصرية سنة ١٩٣٦م. وقد اعتبر المدكتور عز الدين اسهاعيل هذه المسرحية اول عمل ادبي يترجم الى ويتقدم باكشير في تجربت فيؤلف مسرحية (اختساتسون ونفرتيش) بالشعر الحديث سنة ١٩٣٨م.

ويروى باكثير نفسه فى مقدمة لطبعة الثانية لمسرحية (اختاتون ونفرتيتى) ان بدر شاكر السياب ظل يذكر له هذا الفضل فى الريادة وكسان يكتب له ذلك فى كليات الاهسداء التى كان يخطها على دواوينه المهداة لباكشير. . وكلها التقيا فى القاهرة .

ر ۋائى ۋگائب جرھي

ويعتبر على احمد باكثير من قصمنا الادبية الشناغة فهو يمثل اليوم باعياله الجليلة حقبة مهمة من تاريخ ادبنا المعاصر... فهو من الجيل الشاني اللذى تلا الميالقة امثال: المقاد، وطه حسين وتعلمذ على ايدبيسم، وصن ابنساء جيله نجيب عفوظ وعبد الحميد السحار رصيد الرحمن الشرقاوى. هذا الجيل انقرد بمواهب فذة ومثابرة ويعتبر على احمد باكثير في نظر النقاد ويعتبر على احمد باكثير في نظر النقاد من اكثر ابناء هذا الجيل وفرة وجودة في الانتباء. وقد شجيب

عفوظ في معرض حقيقه عن ابناء جيله في كتباب وأدباء يتحدثون و وحين أعود بذاكري الى سنوات الثلاثينات أجد ان علي احد باكثير وعبد الخميد السحار لم يداخلها اى شك في قيسة انتساجهها، ووجوب الاستموار فيه. فقد كانا ووجوب الاستموار فيه. فقد كانا غتلين بالتفاؤل اما (الاخورون) وانا فكنا نعاني من ازمة نفسية غريبة جدا طابعها التشاوي مل المديد والاحساس بعدم قيمة اى شيء في

■ وليس هذا الا إنعكاس لوعي باكثير المبكر برسالته كأديب مسلم فالاديب عنده يجب ان يكون راثدا لأمت يبصرها بالاخطار قبل وقوعها، لتتقيها او تستعد لدفعها. والنزم باكثير برسالته هذه تجاه امته العربية وعالمه الاسلامي فلم يحد عنها ابدا لأنها اتضحت ورسخت بعقله وفكره منذكان صبيا صغيرا في حضرموت وصورها من خلال اشعاره ومقالاته الني كتبها في وطنه هناك شم اتسعت آفاق هذه الرؤية وهو شاب يافع في القاهرة ليصبح فيها على احمد باكثير عقلا اسلاميا ناضجا يتسع لفكر انساني لايعرف الحدود فيجمع في اهابه مواهب عدة فهــو روائي فذ، فقــد امتعنا بروايات التاريخية الاسلامية (سلامة القس) وقد انتجت الى فيلم سينهاثي قامت ببطولته والغناء فيه السيدة ام كلشوم ومن رواياته

بعد ذلك: (سيرة شجاع) و(الثاثر الاحر) وزليلة النهر) وقد لمع على احمد باكثير في عالم الرواية حين اصدر روايته الشهيرة (وا اسلاماه) كتب اكثر رواياته باقتدار وادار روايات ابنياء جيله التاريخية ولهذا ليمتبر باكثير قفزة كبيرة في تطور الرواية التاريخية المحربية، وقعد الرواية التاريخية المحربية، وقعد الواينة التاريخية المحربية، وقعد الواسعة وتحكته من العربية، وابيانه بالحضارة الاسلامية.

 على ان مواهب باكثير لم تنحصر في الرواية وحدها فقد ترك لنا تراثا ضخم من السرحيات، بحيث يعتبرفي طليعة الذين كتبوا للمسرح العربى مسرحيات جديرة بالبقاء منذ ١٩٣٤م، واستمر في الكتابة للمسرح حتى وفساتسه واستنطاع بجدارة ان يقف الى جوار توفيق الحكيم في قمة المسرح العربي، وقسد تميزت مسرحيات باكسسير بالاتجاه السياسي. فنجد حسه السياسي يقسوده الى التنبؤ بنكبة فلسطين قبل وقوعها بثلاث سنوات وذلك في مسرحية (شيلوك الجديد) التي كتبها قبل النكية بشلاث سنسوات اي في سنسة ١٩٤٤م. وكتب بعد ذلك مسرحيته (شعب الله المختار ثم إله اسرائيل وكلها تمت قبل سنة ١٩٤٨م وما بعدها. انذر فيها باكثمر الى حقيقة الصهيونية وفضح شعاراتها وقد







عبد الرحمن الشرقاوي

(شعب الله المختبار) التي قدمها المسرح للشعب المصرى في ينساير ١٩٥٨م على مسرح حديقة الازبكية. ذلك اضافة الى العديد

ظهرت على خشبة المسرح مسرحية

من المرحيات ذات الفصل السواحد التي كان يكتبها في الاربعينيات عن قضية فلسطين وقد جمع بعضها في كتابه (مسرح السياسة) وكانت مسرحية (التوراة الضائعة) آخر ما كتبه عن قضية فلسطين قبيل وفاته وقد نشرتها الدار السعودية للنشر بعد وفاته

ولم تكن مسابعة باكثير لقضية فلسطين الا لإيهانيه المطلق بانها قضية العرب والمسلمين جميعا، هى معركتهم المصبرية لذلك وقف على احمد باكثير في بغداد سنة ١٩٦٩م يخاطب الادباء العرب في مؤتمرهم السابع فيقول: وعلى كل مواطن عربي مهيا تكن صفته واينيا يكن مسقط رأسه، في الوطن العبربي الكبير ان يهتم بالمعبركة

المصيرية التي تخوضها امته اليوم،

اهتهاما يفضى الى الوعى الصادق العميق، الذي يدفعه الى الاسهام في نصرة قومه، بكل ما يقدر

■ ولقـد حمل على احــد باكثير في مرحلة ما قبل حركة يوليو ١٩٥٢م عبئا كبيرا في سبيل تحديد علامات وخصائص الـدراما الوطنية ففي غيار المسوقف السوطني المضماد للاحتىلال الانكليزي قدم باكشير مسرحية (امسراطورية في المزاد) التي هاجم فيها الاستعمار المؤيد للصهيونية .

وفي هذه الفرة ايضا ابان الغليان الوطني وحوادث الفدائيين في معركة قناة السويس يقدم باكثير مسرحيته الشهيرة (مسيار جحا) التي اخرجها زكى طليات، واثارت بعد تمثيلها ضجة واسعة لما كانت تحمله من تحريض على الثورة ضد الاستعار.

 وفي مسرحية (الفرعون الموعود) التي كتبها سنة ١٩٥٠م يكشف عن الاوضاع السياسية الفاسدة بمصر، ويتنبأ فيها بالفرعون

المسوعبود المذي يخلص مصر من الاستعمار والفساد الا ان حلم باكشر في تلك الزعامه لم يتحقق بالصورة التي رآها. ثم قدمت له الفرقة القومية المصرية في الموسم المسرحي ١٩٥٤-٥٣م مسرحيتي (سر الحاكم بامر الله) و(سر شهر زاد) ففي الاولي يطرح باكثير رؤية جديدة لشخصية تاريخية احيط سلوكها بالغموض والابهام، وقد ابدع باكشير في تصوير تلك السرياضة التى يحاول فيها الحاكم الاتصال بالله.

وقمد عرضت هذه المسرحية لاول مرة سنسة ١٩٤٨م ثم اعبد عرضها بنجاح كبير سنة ١٩٧١ حين اخرجها فتوح نشاطى بعد وفياة باكشير رحمه الله. اما الثانية وهي (سر شهرزاد) التي عالج فيها باكشبر هذه الاسطورة معالجة جديدة حيث اعتبرها الدكتور محمد منهدور خبر مسرحية كتبت حول هذا الموضوع باللغة العربية. وقد تفوق باكثيرفي معالجتها دراميا على زميليه توفيق الحكيم وعزيز اباظة، ثم ترجمت هذه المسرحية للفرنسية في حينها.

■ وقد كتب باكشر العديد من المسرحيات التي استمد موضوعاتها من التماريخ والاسماطمير مثل مسرحيته الشهيرة (مأساة اوديب) واتجاهه الشديد لاستلهام التاريخ والاساطير الا اننا نجده يلتفت الى ميدان المسرحية الاجتماعية فيقدم بشهور.

اندا اکشر من ثبانی مسرحیات اجتهاعیة فکاهیة هادفة من اشهرها رجلفدان هاتم) ورقطط وفتران) ورالدنیا فوضی) وقد عرض بعضها فی الستینیات.

والى جانب ذلك كله فإن على احمد باكثير يعتبر اعظم من كتب للمسرح الاسسلامي فقد عالج الفضايا الاسلامية باقتدار في اعاله جيما، فهناك مسرحية (هاروت وماروت) وبجموعاته الاسلامية (هكذا لقي الله) و(من فوق سبع مسوات).

ولعل اعظم ما كتب باكثير من مسرحيات اسلامية هي (ملحمة عمر) التي تفسم ثيانية عشر جزءا صدرت طبحها الأولى في القاهرة مكتبة دار البيان. . تناول فيها الناريخ الاسلامي في عهد الحليفة عمر بن الحيطاب . . وقد اعطى المنازية الاسلامي في عهد الحليفة عمر بن الحيطاب . . وقد اعطى لكتابتها (1771-1971) وهو اول

كاتب يمنح هذه المنحة في مصر.. وقد تحدث بالكثير عن أنه يتمنى المراحة فحدث بالأبر عن أنه يتمنى عدالت أو في التلفزيون في عدة حلمات. وهذا بلا شك عصل جليل يعدو بالنفع على مجتمعاتنا الاسلامية فيجب أن يستقيد اعسلامية فيجب أن يستقيد ويتحف تلفزيوننا ومسرحنا به ويتحف تلفزيوننا ومسرحنا به كمستوى فني ومنهج وفكر مماء بدلا من الاعيال الفسطة التي لا

تضيف جديدا الى حياتنا الفكرية والخلقية.

 ولقسد عانى كشيراً، وتعرض المرحوم على احمد باكثير في أخر سنوات حيات لكشر من الاضطهاد. وكثير من الظلم في محاولة حاقدة لحجمه عن مراكز الضوء، ولعزله عن القافلة الادبية ولذلك فان باكثر لم يثر حول نفسه الغيار، وإنها لاذ بالصمت واحتجب في سكون، ولكنه ظل يكتب لانه كان يؤمن بان حياة الاديب في قلمه، وإن موت الاديب في توقف عن الكتاب. وليس في ابعاده عن مراكز الضوء. وقلم باكشير لم يجف حبره ابدا. . فقد ظل مستمرا حتى آخر لحظات حياته مؤمنا بان عمر العمل الادبي اطول من عمر صاحبه.

■ وقد مات على احمد باكثير حزينا في العاشر من توفمبر سنة ١٩٦٩م وهـ و يودد كلمته الاخبرة: «لقد

ذيحوي، لكن قلبه كان يصرخ دوما: (وا اسلاماه) مؤكدا ايانه بالمبدأ الذي يسير على هداه منذ صباه حتى وفاته، ولم ينحوف عنه ابدا ويكفيه عظمة وخلودا انه التزم الفكر الاسلامي في كل أعاله وظل يصر عليه ويصرخ به في وجه كل المواصف الملونة الوافده من خارج الحراصة الملونة الوافده من خارج الحدود الإسلامية.

■ لقد ترك عل احد باكثير اكثر من متسين مسرحية وخمس روايات وديوان موزعة اشعاره بين القاهرة وحضرموت ومجلات عربية بحاجة لمن يجمعها... وتبرك ايضا عشرة اعبال ادبية خطوطية معظمها مسرحيات مازالت ترقد في منزله في القاهرة بحاجة الى طبع، وفي شوق للخروج إلى الناسي.

واليوم وقسد انقضى عشرون عاما على وفساته، فمن يتصدى لإخسراج تراث باكشير المخطوط وطبعه، لكل سطر خطه تحت راية القرآن؟!



من المشكل في الرسم



بقلبت الراهيم السامرائي (منعه)

كنت قد قرأت في (مقالدة) في عدد من (المنصل) من الاعداد المتأخرين شيئا يفسحرج في تصحييم المعربين جاء فيه بما معناه : أن ألف (ابن) تحذف بين علمين إن كانا ولدا وأباه، فإن كان العلم الثاني ليسب أبًا، بل جدا أو ما هو فوق ذلك قلا تحذف (الألف)رب، قول: إن هذا الذي نبه عليه كاتب المقال وهو عدم حذف الألف إن كان العلم الثانبي غير أب، لم أقف عليه، وما أغلن أن احدا من أهل العلم الاوائس الذين كتبوا في الرسم قد ذهب اليه، وسقول في هذه المسائة.

إن هذا الشيء الذي يتصل برسم (ابن) قد حفزني الى الكتابة في والمشكل في الرسم، فجمعت طائفة من الكلم أوعبتها لهذا الموجز.

أقول: إن (ابن) وكذاك (ابنة) وراسم) وراثنان) وغير هذا يندرج في بابه (ألف الوصل) وبجيثها في أسياء عدة ذكرت طرفاً منها. وهي (همزة الوصل) في كتب النحاة المتأخرين والكتب المدرسية.

■ ان النحاة المتأخرين وغيرهم من المعنين بالرسم لم يشدوا الى علة حذف الالف هذه، بل جعلوها تنبهاً للدارسين الشداة، وكأن حذف الألف خاص بدابن، في حالة عيتها بين علمين. إن سقوط الالف بين علمين قد نبه إلى النحاة الأوائل، ذلك ان اولئك قد فعلنوا الى أن علة الحذف مسألة صوتية.

قال الخليل بن احمد ان الالف في (ابن) سلم يوصل به

الى الساكن وهو الباء. وهذا يعنى أن هذه الألف ساكنة، فإذا وقعت بين علمين التقى ساكنان هذه الألف والباء الساكنة. في (ابن) فحذفت الألف تخلصاً وذلك في سيل أن يكون الأداء عا تطمئن إليه الأذن العربية.

أقول: هذه هي العلة الموجبة لحذف الألف، وهي تكون سواء أكان العلم الثاني أباً أم جداً. فإن قلت: فلم تحذف الألف من (ابن) في قولنا مثلا: قال ابن مالك.

قلت: هذا يندرج في العلة الصوتية ولكن المعربين أجروه رسماً، وإن سقطت الألف نطقاً، وكان حق الألف جرباً على هذا ان تسقط.

ولنفسح في المكان لـ (إبن) هذه فنقول: إنها مثل (اسم) وهما كلمتان ثنائيتان، والثنائي في العربية لا ينصوف الى الفسوائيد اللفسوية. ومن هنا ذهب به في الاستعمال الى الشاركي، ولمسدّلك قال الصرفيون واللغويون: انها ثلاثيان، وإن الحرف الثالث قد حذف، والاصل وبنئ ورسمو.

أقول: انها ثنائيان والوصول بها الى الثلاثي يحقق غرض المستعملين ولدو انها بقيا ثنائيين لم يتمات منهها شيء. ونخلص من هذا ان الألف فيها زيدت للوصول الى البد بالساكن، والألف على سكونها تحتمل شيئاً من حركة إن بدى. بد (ابن) نحو قولنا: ابن مالك أول من نظم علم الد.

أقول: بعد هذا أود أن أصرف نظر القارىء الى (اسم) وحذف ألفها فى (البسملة) فى تلاوتنا: وبسم الله الرهن الرحيم، وليس حذف الالف خاصاً بالبسملة كها نص

عل ذلك والمسألة صوتية ، وهي ما ذكرناه في وابنء وعندي إن لو قلت: وباسمه تعالىء كان حقيقاً أن أرسم: وبسمه يمالىء ولكن لم يجر أهل العلم على هذا النحو على صحته . ولا أراني أقول قوام : إن لفظ وبسم الله . . . ، تكرر

كثيراً فلُجىء الى هذا، ذلك أن العلة تتصل بحسن الأداء وحق التلاوة الحسنة تقتضي الحذف.

ولنسرجع الى (ابن) فى كتب النحو فى باب والف الوصل؛ فنجد دابتين (وهى بمعنى (ابن) وقد سكت النحاة عن الكلام على دابنمن؛ هذه، وكأنهم جهلوا حفيقتها. والذي يقوي هذا الظن أنهم رسموها على ما نرى وأبوها بالنون. وحقيقة الأمر ان الأصل هو دابتياً، وكان ينبغى ان تظل الميم ساكنة، وهي من عربية أهل المين ورثوها من تختهم السبئية القديمة.

■ إن هذه الميم تقابل نون التنوين في العربية العدنانية ، وأنا ادعوها وميم التمييم» كقولنا: «نون التنوين».

أُول: لجهل النحاة بهذه الحقيقة اللغوية التاريخية ختموا الكلمة بنون هي التنوين وقد رسموها خطأ خلافاً لما جروا

عليه من أن نون التنوين تنطق ولا ترسم.

■ وقد وردت هذه الميم في قول حسان:

ولسدنسا بني السعسسقساء وابسني بحرق

فأكرم بنسا ايستسيا ■ ومن جهل اللغويين والنحاة زعمهم ان الميم هذه زائدة وهي كالميم في زُرقُم وشَدَّقم زيدت لتكثير البناء وأصلها: زرق وشدقى

ولنمض قليلا مع وابنمن، هذه لنقف على آبدة طريفة

وقع عليها اللغويون والنحاة فوقعوا في خلط وخبط. أقول: لقمد أثبتوا كلمة وأيشرة مع الاسياء التي ألفها والف وصل، وكان الكلمة أحدثت خلافاً فمنهم من أصر على إثباتها، ومنهم من استبعدها.

■ أن الذين استبعلوها قد أدركوا أنها جمع ويمينه مثل داشهْرو جمع وشهرو . وكنت قد نبهت الى أن الكلمة قد المدرجت مع هذه الإسماء تصحيفاً واشتباهاً ذلك أن الكلمة هي وابتُمن التي تكلمنا عليها . ومن اليسير أن تتحول هذه أي وأيشرع الشابه الرسم .

أقول: وكم أضاف والاشتباه، والاعجام والاهمال في رسم

الحروف من الكلم واندرج في متن المعجم.

وقىد وسعوا القول فى «ايمُن» فقالوا: تحذف نونها فتكون «وايم» فى القسم كقولهم: وايمُ الحق. . . وقالوا: قد تنطق وويم الحتى، وغير هذا.

أقول: وكأن استمال الكلمة في القسم مسبوقة بالواو، وتكرار هذا القسم وترداده في كلامهم أوهمهم أن ألفها الف وصل لسقوطها بعد الواو.

■ هذا ما كنت قد أشرت إليه في غير هذا الموجز وذهبت الى ان همزة «أيمن» هي همزة قطع لأنها همزة بناء الجمع على «أفعُل».

انتهى الكلام على «ابن» وتوابعها.

■ ومن الرسم قد يتأتّى إحداث ما ليس من العربية بوجه، ومن هذا:

قولهم: استُخي ، يَستحي.

أقول: أن أصل الفعل هو استَحْتَى يَسْتَحِي وبسبب من إساءة «الرسم» صرنا الى هذا الفعل الذي انخرمت منه احدى أصوله وهي الياء.

فإن قلتَ: إن لهذا نظائر في العربية وهو الفعل وتَسخِذُه وليس له فعل مضارع، قلتُ: هذا من النوادر التي وردت في العربية، ونوادر العربية أدب جم.

وأذكر مما يندرج في باب والرسم، ما قرأته أيام الطلب في كتاب والكامل، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد الذي أورد شاهدا على والمتفيهة بن، بمعنى والثرثارين، وهو قول الاعتى .

نفى الذم عن رهط المحلِّق جفسته كجابية الشيخ المسراقي تَفْهَقُ

. قال أبو العباس: ■ قال أبو العباس:

كذا ينشده أهل البصرة، وتأويله عندهم أن العراقي اذا تمكن من الماء ملا جابيته لأنه حضري فلا يعرف مواقع الماء ولا عماله. (قبال أبو العباس): وسمعت أعرابية تنشد: كجابية السُّهِ . . . تريد النهر الذي يجرى على حابيته فياؤها لا ينقطم لأن النهر يعده.

وكأن أبا العباس قد ضُعُّف قول الأعرابية وحسبها قد ذهبت الى ضرب من التصور والخيال فقـال مؤيداً قول المصرين وكأنه رأه الصواب: ومثل قول البصريين فيها ذكروا به والعراقي الشيخ قول ذي الرمة:

لها ذنسب ضاف وذفرى أسيسلة وخبد كمبرأة البغيريبية أستجبخ

أقول: ان هذا الذي سمعه المرد من قول الأعرابية يعني أن الأعرابية تبعت نفراً من الناس عن يقرؤون قد صحفوا والشيخ، فصار وسيحاً، بسبب الاعجام والإهمال.

انتهى هذا الخبر والكلام عليه. ■ وعما يندرج في هذا مصادر جاء فعلها على وفَاعًا م وأصله مضعف ثلاثي نحو: ومشاحَّة، وومُشادَّة،

 ■ إن المعربين في عصر نا جهالًا منهم بالأصول أهملوا النطق بالتشديد، فكان في نطقهم واستعبالهم ومشاحبة وومشادَّة وتجاوزوا الى أبعد من هذا ففتحوا الميم فيهيا. واذكر أني سألت طلاب والمدراسات العلياه في بغداد وعشان وصنعاء عن الفعل من ومشادة؛ هذه، فقيال أكثرهم وشادً أقول: والشكوى إلى الله.

فانظر إلى إساءة الرسم وعدم إثبات علامة التشديد، وما ادى كل ذلك من عبث.

ومثل هذا وتضامُّ وهو مصدر على وتفاعُل، والثلاثي هو وضم والميم لابدأن تكون مشددة في المصدر.

ولكن المعربين بجهلون فتجري السنتهم الي الأسهال والايسر فأهملوا التشهديد، ثم بدا لهم ان التسوين نون فكتبوا في استعهالهم ما ينطقونه فتحولت وتضام، الى وتضامن و.

أقول: إن المراد بـ والتضامُّ الاتحاد وذلك ان ينضم الناس بعضهم الى بعض وليس المسراد ان «يضمن» أحسدهم الآخر. ومن هذا التصور الخاطيء نشأ والتضامن، فقالوا: بنك التضامن، وجمعية التضامن وغير ذلك، والمراد الاتحاد لا الضيان.

فانظر - رعاك الله - ايها القارىء الى كثير بما نعيث فيه . وأنهى هذا الموجز فاذكر خبرأ يتصل برسم وعمروه وقد كسع هذا العلم في صنعة أهل الرسم بواو، وهذه الواو كأنها فارقبة جيء بها لتمييز وعمري عن وعمروي وهذان العلمان عما يتردد في كتب المروايات وصا يكون فيها من أسانيد وهم جذا ابتعدوا عما يمكن أن يكون من الخطأ. والأصل في هذه الصنعة ان رسم الحروف والكتابة قد

مخففوا فيها من ذكر الحركات، فهم قلما يشكلون الكلم وإن كان التضريق حاصلًا بين «عمر» و«عمرو» في حال نصب دعمروء إذ لا حاجة للواق، ذلك أن دعمر، لا بنان واعمرو) يُنون فنقول:

رأيتُ عمرُ ، ورأيت عَمْراً

أقول هذه المسألة ظهرت في نكتة بديعة في ترجمة الشريف الرضى في دوفيات الاعيان لابن خلكان، جاء فيها: ٢٠ ذكر ابنو الفتح ابن جني . . . في بعض مجاميعه: ان الشريف الرضى . . . أحضر الى ابن السيراف النحوى،

وهو طَفَل جداً _ لم يبلغ عمره عشر سنين _ فلقنه النحو. وقعد معه يوماً في حلقته، فذاكره بشيء من الإعراب عل عادة التعليم _ فقال له: إذا قلنا: «رأيت عُمْر و، (كذا) فإ علامة النصب في وعمروو؟.

فقال له الرضى: بُغضٌ على.

فعجب السيرافي والحاضرون من حدة خاطره.

أقبول: لابند أن يكون في الخبر شبيء يوجب ان يجعل الشريف يذهب الى جوابسه هذا اللذي دل على حدة خاطره. وهو أن السائل لم ينوُّن «عمرو» إذ لو نوَّنه لم يكن للشريف أن يجيب هذا الجواب.

وأنا اذهب الى ان وعمروه في هذه النكتة والنادرة، هو وعُمرو، لا وعُمَر، كما في والوفيات، نشرة الدكتور إحسان، وذلك لأن الشريف يعلم، وهو في سن صغيرة، أن دعمرا لم يبغض «علياً» وما كانت الصلة بين الرجلين ـ رضى الله عنها ـ صلة بغض وكراهة، ذلك أن امير المؤمنين على بن ابي طالب ـ رضى الله عنه ـ قال في إحدى خطبه :

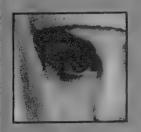
. . . ان ابن الخطاب كان نقى الثوب، قليل العيب، أدى الى الله طاعتـه . . . وقد قال عمر في على ـ رضى الله عنهما: لولا على لهلك عمر.

■ وبعد فهذا موجز تطيف صرفت فيه الكلام على والرسم، وشجوته.

الحوامش

(1) أقول: درج الناس من أهل العلم على حذف ألف وابن، بن علمين وكأمهم لم يتجاوزوا هذا، فلو قبل مثلًا. ذكر ابو الفتح ابر جني، أثبتوا الألف، وكان حق الألف ان تسقط لما ذكرت في كلامي من أمر الملة الصوتية.

(٢) وفيات الأعيان ج٢، ص٣ (المطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣١٠هـ.







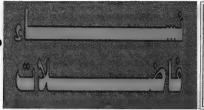
- أبعاد الكلمة:
- نساء فاضلات وداد سكاكيني بهية يوسييت
 - حقيقة الزواج
 - الدعوة الاسلامية
 - نساء من الشرق
 - نساء من الغرب
 - اوراق زوجيه
- دور الشعر العربي في منی محمسود هبة عبد اللطيف
- سياء زكى المحاسني أبو حواد ـ أم عمرو



80 80 80 80 80 50 50 50 150 150 150 الاشراف

وداد مگاگینی «دوشج،









قيل إن مئة وسبعين قارئة للقرآن في مدينة قرطبة كتبن المصاحف ونسخنها بالخط الكوفي في القرائات في القرآن في القران في القران في القران القرائل الفرخ الذي روى هذا الخبر غلا في العدد فإن كثرته دليل على أن القارئات في القرآن الكريم ومن علمن التجويد فيه والترتيل كن ألوفاً، أما الكاتبات الناسخات للمصاحف كن جديرات بالتقدير لاجاد تهن في أنواع الخطوط، ومن المحدثات كانت أمية بنت عبد الواحد السعدى المقدسي ثم الدمشقى محدثة والدة السيف بن المجد الحافظ، قال أخوها الضياء ما في زمانها مثلها، توفيت سنة ١٤٠٠هـ،

آويته التركيقية عن جعفر بن محمد صاحب بشر بن الحارث قال: (اعتل بشر بن الحارث فعادته امنة صفوة الصفوة عن جعفر بن محمد صاحب بشر بن الحارث قال: (اعتل بشر بن الحارث فعادته امنة الرملية، وأنها عنده ذات يوم إذ دخل عليهما أحمد بن حنبل فسل: من هذه? قال صديقه: هذه امنة الرملية العابدة الزاهدة وقد جابت من الرملة لتعودني ... فقال ابن حنبل: قل لها تدعو لنا ... فأجابت: اللهم إن بشر بن الحارث وأحمد بن حنبل يستجيرانك من النار فأجرهما... قال أحمد: وإنصرفت رملة ولما كان الليل القت إلى رقعة كتب فيها: بسم الله الرحمن الرحيم (قد فعلنا ولدينا مزيد).

مريد المرافقات وكانت المتعالية بنت الموفق عبد الرحمن بن النجم سمعت من النجيب عدة اجزاء من الموافقات وكانت امنة صالحة خيرة، قال البدر الفلسطيني النابلسي في مشيخته إن امنة كانت صالحة عابدة خاشعة كثيرة العبادة توفيت في ٦ شوال ٧٤٧هـ.

وَمِنع مِصِدِ وَقَصْدِي _ هي المحدثة الكبيرة أخذت الطوم عن علماء عصرها، وذاع صيتها كمحدثة وقد حدثت سنة ٢٧١هـ.

الحوامش

(١) شقرات المقعب ٢٠٧/٥

(٢) صفوة الصفوة ٤/ ٥٠٧

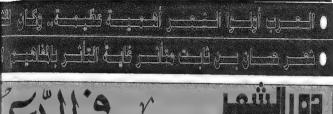


كتر في الأوزة الأخيرة الحديث عن الزواج وتأخر زواج الفتيات ورفض بعضهن الخاطب، وإلفاء اللوم على الفتاة التي يعضى بها قطار الزمن بحجة أنها تشترط شروطا صعبة في المتقدم لها ويرجع ذلك إلى أنها مغرورة وبا إلى ذلك من اتهامات باطلة دون أونى سبب، سوى أنها لا تحلك حق الدفاع عن نفسها بصراحة أو جرأة، لأن ايهانها وحياءها يمنعانها من ذلك، حتى وإن اشترطت فئاة و فالشاذ لا يوضع تحت المقارنة، ومسألة الزواج وتأخرها أو تبكيرها ليست في يد الانسان، فالله سبحانه وتعالى هو الذي يقسم ويجود والزواج قبل كل شيىء قسمة وفعيب والمقسوم لكل انسان لابد أن يناله في وقته مها تأخر.

اما رفض الثناة للاشخاص الذين يتقدمون خطبتها فليس من باب الفرور أو التكبر، بل لأنها تطمع في زرج معين بصفات معينة يكفل لها حياة كريمة سعيدة ويكون لها سكتاً ويعتبرها نصفه الأخر الذي لا يستطيع الاستغناء عنه ، الفتاة الماقلة لا تطمع في أكثر من زرج يجترمها ويقدرها ويكفل لها المودة . . يعاملها بحنان وحب وتقدير، يكون لها زرجاً واباً واخا وحبياً يشاركها . . في افراحها وإتراحها يساعدها إذا احتاجت لمساعدته ، يكون عونا لها في الشدة كها في الرخاء ، لا أن يتذكرها في الزخاء ، ويبرب منها وقت الشدة ، المرأة لا تفكر في سن الرجل أو منصبه أو شهاداته العالمية . أو حاله وعقاراته ، إنها لو تقترن بزوج كهذا ونفقد معه كل أسس مقومات السعادة الزوجية إلني خصصها القرآن الكريم في معاملة الزوج لزوجته ، لن تشعر بالسعادة ، بل ستندم يجمع شخصين على مودة وسكينة وقضحية وليس مجرد واجهة يظهر بها الزوج أو الزوجة . . المرأة علما خلى زوج كفء لها يجيء كل اسباب السعادة وهذا الزوج إن لم تتوفر فيه الاخلاق الكريمة ، على الدين والوعي والاحساس بالمسؤولية فهو لا يستحق أن يكون زوجاً أو اباً في يوم من الأيام . والذين والوعي والاحساس بالمسؤولية فهو لا يستحق أن يكون زوجاً أو اباً في يوم من الأيام . والمرأة ليست كلها عيوب كها أن الفتاة الجامعية ليست مغرورة فالانسان ليس بشهادته . وتأخر الختاة من الزواج ليس بيدها.

 ■ هل يمكن لأى فتاة تعجب بشخص ما إن تخطبه لنفسها - بالطبع الاجابه لا . . والزواج قسمة ونصيب.

فلماذا يا ليما الرجال تلقون باللوم على الفتاة وهى التم لا تملك من امرها شيئا.. تذكروا اللم وتــذكروا أن كل شيئء بقدر مطوم قلا تظلموا اللاثمى لم يأته نصيبهن حتى الان وتدعوا أنهن مغرورات أو يبحثن عن زوج يحمل شهادات عالية ويملك المال الكثير.



والشاعر عظى بمكانته في قبيلته وتحظى قبيلته بمكانة

عالية بين القبائس لانشهاء الشاعر إليها، وظهور موهبة شعرية عند شاعر في الجاهلية كان أمراً يستحق الاعتبار ويلفت الانظار، فكان إذا نسغ في القبيلة شاصر أتت القبائل واجتمعت متفاخرة بوجوده بين ظهرانيهم فكانوا لا يهنئون إلا بغلام يولد أو شاعر ينبغ أو فرس تنتج.

ولما كان دور الشاعر التغنى بمنا قب القبيلة ورثاء موتاها وهجاء أتحداثها . ولما كانت للشاعر مكانة عظيمة بين القبائل في الجاهلية فإن الشعراء قد إعتدوا بأنفسهم. وقد ورد في تاريخ العرب ما يدل على اعتداد الشعراء بأنفسهم واعتبارهم لأنفسهم أرقى الطبقات عقلا في عتمم الجاهلية بدليل ما صدر عنهم من شعر.

ولعل موقف الطفيل بن عمرو شاعر دوس من محاولة عزل قريش له ومنعه من مقابلة النبي ﴿ 義 يوضح لنا اعتزاز الشاعر بعقله، فقد أبي أن يكون مجرد تابع لقريش فيا يقولونه وهو الشاعر الذي تعود أن يكون مسموع الكلمة، صائب الرأى. إذ قال الطفيل هوالله إني لرجل لبيب شاعر لا يخفي عليَّ الحسن من القبيح فيا يمنعني أن أسمع من الرجل ما يقول فإن كان الذي يأتي به حسناً فعلته، وإن كان قبيحاً تركته.

■ وقد كان للشاعر في مجتمع الجاهلية مكانته بها كان لكلمته من سرعة انتشار لا مثيل لها فقد كانت قصائد الشعراء تطير عابرة الصحراء أسرع من الرياح فتحدث أثرها العظيم في نفوس من يسمعونها، وكان الشعراء أداة النشر وطرق الاعلام حتى أن حدثاً يذكر في قصيدة جدير بأن تعلم به القبائل في قاصيها ودانيها. وكان الشعراء صحفيي الجزيرة العربية لهم المكانة والنفوذ فالشاعر إذا رأى الرحيل ارتحلت قبيلته واذا قال بالحرب حاربت.

 ومن هذا يتضح أن شمر المصر الجاهلي يتميز به: ١ ـ لون متأصل في التفوس وعبب الى النفس العربية .

٢ _ لون يتحقق له سرعة الانتشار بين الناس.

٣ ـ لون يتحقق لقائله التأثير في الناس.

■ ولما كان الأمر كذلك أراد النبي ﴿ﷺ أَن يلتقى والمرب حول لون مألوف محبب الي نفوسهم وهو يخاطبهم بالدعوة للاسلام. كما لم يشأ النبي أن يدع مجال التأثير من خلال الشعر وقفا على شعراء قريش ومن يعادونه ولذلك أوجد النبي نوعاً من الاتصال بالرأى العام من خلال هذا الشكل المحبب وهو الشعر.

وكان الناس يتشوقون الى معرفة ما بين محمد وأعداثه من قريش وما انتهى إليه أمر الصراع بينهما فخرجت



أولى العرب الشعر أصية عظيمة، فأطديثهم في مجالسهم وتذافسهم في مجتمعاتهم وبخاصة في الاسواق ومواسم الحجر، وحاجتهم الى التأثير في القلوب وامتلاك الافئدة كن يصلوا الى ما يريدون من قضاء الحاجات أو حل المشكلات أو الزهو والتعالى على من سواهم كل ذلك أبرز عندهم أهمية الشعر والشعراء.

وللشعراء امكانات تثنيرية فائقة، ويحفل تاريخ الجاهلية بأمثلة كثيرة لشعراء دافعوا عن أعراض قبائلهم، وشعراء شفعوا لقبائلهم لدى الملوك والحكام، ولشعراء حط هجاؤهم من شأن اعدائهم، ولشعراء سما بهم شعرهم حتى نادموا الملوك وكانوا من خواصهم.



القصائد الاسلامية إعلاماً صادقاً ينقل أخبار النزال بين الحق والباطل.

ولذلك لم يتجاهل النبى الشعر فكان يعلم عليه الصلاة والسلام المكانة التأثيرية للشعراء، ولذلك سمع النبي و ولا شعرة في شعراً في ملحه ومدح الدين الذي جاء به، وفي غم قريش وأعداء الاسلام . . واستقبل ذلك قائلاً: وما يعنى القوم الذين نصروا رسول الله بسلاحهم أن ينصرو، بالسنهم.

● وقال النبي ﴿ﷺ؛ أمرت عبد الله بن رواحه فقال وأحسن.. وأصوت كعب بن مالك فقـال وأحسن.. وأمرت حسان بن ثابت فشفى واشتفى».. واستمع النبى لحسان وهو بنشد فقال: لهذا أشد عليهم من وقع النبل «أى على المشركين».

■ ويتضع عاسبق أن النبي وأصحابه ما كانوا غافلين عن أثر الشعر في نفوس العرب وفاعليته في التأثير على الرأى المام. وكان تقدير الاسلام للشعراء نابعاً من أن الشعر هو اللغة المحبيه الى نفوسهم . . ومن هنا كان أداة لا يستهان بها في نشر المدعوة وسخر الشعراء المسلمون الشعر للاتصال بالناس واقتاعهم بالدين الجديد .

منى معمود «الدينة النورة»

أبيَّة بن الثير الأطاح، ودوره في بعل الدوة الأطاحية:

صاغ شعراء الاسلام: حسان بن ثابت، وكعب بن مالك، وعبد الله بن رواحة المديد من القصائد التي كان لها تأثيرها في نفوس سامعيها.

> فقال حسان بن ثابت في مدح الرسول ﴿鐵﴾: شق له من اسمه كبي يجسله

فذو العرث محمود وهذا محمد نبس اتبانيا بعيد يأس واستسرة

من السرمسل والاوثسان في الارض، تعبسد فاتذرنسا نارا وبسسر جنسة

فلتخرنا نارا وبنشر جنة وعامد

وأنــت إله الــخـلق ربـــى وخــالــقــى

بذلـک ما عمــرت فی الـــنــاس أشــهــد تعـــالــيــت رب الــنـــاس عن قول من دعـــا

سواك إلها أثبت أعبان وأسجد

الموت.

لك النخيلة، والنبيعيمياء والامير كله

فإياك نستهدى وإياك نعبد

لان ثواب الله كل موحد

جنان من المفردوس فيعما يخطد

 ولعل المتأمل في هذه الأبيات يدرك حقيقة هامة وهي أن شعر حسان متأثر غاية التأثر بالمفاهيم الاسلامية والآيات القرآنية وفي ذلك أصظم تأبيد للدعوة الاسلامية وهذا يوضح أنه ليس من الضروري أن يكون الشعر مؤديا دوره في الدعوة للاسلام من خلال الفاظ تحمل وتحث الناس على المدخول في الاسلام بالتوجيه الماشم ولكن بحسب الشاعر أن يردد المضاهيم الاسلامية وأن يضمن شعره كليات التوحيد وأن يتأمل الكون ويلاحظ الطبيعة فتخرج هذه المعاني من نفس المسلم وعندئذ يكون قد أدى أعظم

■ والملاحظ أن حسان بن ثابت حتى وهو يهجو أعداء النبي ﴿ ﷺ مدافعاً عنه كان يقوم بالدعوة الى الاسلام ويعكس بشعره المعانى الاسلامية المستمدة من النصوص

دور للاسلام من خلال لون عبب الى النفوس.

فقد قال حسان لأبئ بن خلف _ وقد جاء الى النبي ﴿鑑﴾ بعظم بال قائلًا له: تزعم أن ربك يحيى الموتى فمن يحيى هذا . .

■ فقال له حسان:

لقد ورث النصلالية عن أبيه أبكي يوم فارقم السرسبول

أجئت محمدا عظما رميما

لتكذيب واثبت به جهول؟

■ ولعلنا نلمح تأثر الشاعر بآيات قرآنية من سورة يس حيث يقول الحق ﴿وضرب لنا مثلاً ونسى خلقه قال من عيى العنظام وهي رميم (يس/٧٨) وما بعدها. وكان حسان يؤكد وهو يهجو أن البعث أمر حتمي لا مجال للشك فيه كها أنكر أبي بن خلف فرد عليه حسان بن ثابت مؤكداً مفهوماً من المفاهيم الاسلامية وهو حتمية البعث بعد

وحسان يرثى من استشهد من السلمين في سيل الدعوة عندما خرجوا دعاة مسللين فنالهم غدر الغادرين نجده يردد مضاهيم اسلامية فيعلن على الناس أن من معانى الاسلام وأخلاقه الوفاء بالمهد وعدم الحيانة.

> ٠٠ قال حسان يرثى دعاة يوم الرجيم: ولكن الرجيع لهم محل

به اللوم المبين والعيون هم غروا بذمتهم خبيب

فبئس النعنفند عفندهنم البكنذون

●● ويقول في نفس المعنى مؤكدا خسة من غدروا بالدعاة:

ليت خبيبًا لم تخنبه أسانية وليته كان بالقوم عالما

وقال حسان عن يوم بدر:

لقد علمت قریش یوم بدر

غداة الاسر والمقتل المشريسد بأتاحين تشجر العسوالس

حماة الروع يوم أيسى الولسيد قتانا ابنت ربيعه يوم ساروا

البنا في مضاعفة الحديد

 وهو يبدو في قصيدته بجيط العرب حليا بيا انتهت اليه واقعة بدر ويصدر بيانات عسكرية ها تأثيرها على الرأى العام تتضمن:

١ ـ ذكر انتصار المسلمين وهزيمة قريش.

٢ - الاشارة إلى دلائل هزيمة قريش بأن قتل البعض وأسر آخرون.

٣ _ التنبيه الى مرارة الحزيمة فقد قتل الاشراف من قريش كعتبة وشبية أبني ربيعة.

● فكان يتصل بالرأى العام إتصالا إعلامياً يخبره فيه بنتائج المعركة التي يرتقب سياع أي نبأ عنها.

النعر وأثره في رفع الروع العنوية

أخذ الشعر مكانة وأدى الشعراء أدوارهم في المعارك فعساونسوا بالكلمة الى جانب السيف في إضاب حاس المسلمين وكان لوقع كلهاتهم في النفوس أبلغ الأثر. وقد كان النبي يشهد لهم بذلك.

■ ومن خلال قصائدهم أوصل الشعراء للناس كلياتهم رغيباً في القتال وحتاً على الشهادة وقد صدقوا ما عاهدوا الله عليه ورغيوا الناس فيه واستشهد بعضهم وهو في غمرة الفتال بحث الناس على بذل الأرواح في سبيل رفعة أمر الدين. وفي عمرة القضاء أخذ ابن رواحة يقول الشعر وعمر بن الخطاب يقول له يا ابن رواحة أبين يدى الرسول وفي حرم الله تقول الشعر؟ . . فقال له النبي ﴿ إلى هذه الأبيات وتكايتها في المشركين) أسرع من نضح النبل.

وأخذ حسان شاعر الرسول دوره في هذا المجال فانبرى كذلك يوم عزم النبي على غزو مكة وفتحها يحرض الناس. وفي سرية مؤتة _ وقد جمل النبي قيادة المسلمين فيها لزيد بن حارثة أولا فإن أصيب فجعفو بن أبي طالب فإن أصيب فعبد الله بن رواحة . . وقد رأى جعفر هول المؤقف فانطلق وسط جموع الروم وهو يردد كليات تزيده قوة وتبعث فيمن حوله روح الاقدام حتى الموت:

حبذا الجنة واقترابها طيبة وباردا شرابها

والسروم روم قد دنسا عذابسها

على اذ لاقبيتها ضرابها ورأى ابن رواحة أن عليه كشاعر أن يستزيد من حامة القوم لا سيا أنهم مقدمون على جهاد بنى الأصفر ومم الروم _ بمدهم وصدتهم فأعلن ابن رواحه من البداية أنه لا يتمنى الا الشهادة وأن تناله ضربة تنقله الى عالم الشهداء الظافرين فأنشد يقول:



لكننسى أسال السرحسسن معسفسرة وضـربـــة ذات فرع تقـــذف السزبـــدا أو طعــنــة بيـــدى حران مجـــهــزة

بحربة تنفذ الاشلاء والكبيدا حتى يقال اذا مروا على جدثى

یا أرشد الله من غاز وقسد رشدا ● وبعد استشهاد زید بن حارثة وجعفر بن أبی طالب صار ابن رواحة أمراً للجيوش فيا لبث أن صاح:

یا نفسسی إلا تعشمای تموتسی

هذا حمام الموت قد طيبت ما تمنيت فقد أعطيت

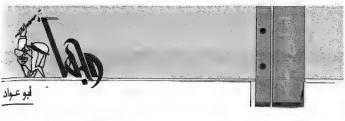
إن تفسعلى فعلهما هديت ويمنى بذلك صاحبه اللذين سبقاه ألى الشهادة زيدا وحمله.

●● وأعدذ كمب بن مالك عباله في الاتصال بالرأى العام من خلال الشكل الشمرى وصاغ قصائده معبرة عن انتصار المسلمين وما فتح الله عليهم. فبعد فتح مكة وبعد الفراغ من حين قال كمب قصيدة بعد ان أجمع رسول الله السر الى الطائف:

قضينا من تعامة كل ريب

وخيب رثم اجمعنا السيواسا نخبرها ولو نطقت اقبالت

قواطعه عن دوساً أو ثقيفاً ومكذا يتجل لنا أن الاسلام قد استفاد من المبقرية المرية في عالم الشعر فطوع المواهب الشعرية تحتمة المدعوة الاسلامية ونشر المدين الجديد بتقوية العزائم وضحذ المهم للدفاع عن الاسلام.



يده أبوعواد

معظم السرجال الدلين فتحوا قلويهم الأزواجهم وأصطومن آذانسا صافية تسازلوا عن سلطتهم تدريجيا للمسرأة. الشي سلختهم من جفورهم. . وجعلتهم يتنكرون لاقرب الناس إليهم . . فهل عوفت كيف وصلت هله القناعة ليقية الأزواج بما اضطرهم ليكونوا رسمين بعض الشيء في بيوتهم ويخشون على أنفسهم وفويهم اذا هم سمحوا بالزايدات على تلك السلطة؟! .

١١٤ أم كثير و

خلق الله للانسان عقلا يميز به الفت من السمين. على الزوج أن يستمع ويفكر ويميز وغتار. هذه وظائف المقبل البشرى. الملين تخافون من الانقياد لزوجاتهم أفراد غير قادين على الاختيار وعادة ما يهربون من حقرة ليقموا في فر.

ورع أبو عـواد

يوشك الرجل منا أن يفاتح زوجته بكل شمء ويأتمنها على كل شمىء.. لكتمه سرحان ما يدرك فداحة الحسارة لو ركبت الزوجة رأسها عند منعطف ما.. ثم بدأت في نشر أسراره على الملا.. ذلك أن المرأة حين تلجأ للانتقام لا تفرق بين الضربات الموجمة والضربات القاضية.

ورع أم كثير (

يجب أن يشاكد كل من الطرفين من سلامة العلاقة وإمكانية استمرارها قبل أن يأتمن الآخر على اسراره. الملاقات القوية لا توصل عادة الى حلبة المصارعة.

ورد عواد

أين قلب المرأة . . وحنانها . . وعطفها . . حين تعامل أبناء الزوج بمنتهى القسوة . . والوحشية . . ؟؟ .

ر؛ أم حير و

قلب المرأة في هذه الحالة يكون خالياً من حنان الزوج وعطفه وعملوءاً باحماله وتجاهله، وكال إناء ينضح بها فيه.

المراجعة الم

إن الله جلت قدرته قد وزع العقول والارزاق بين السرجال والنساء . فرضى الرجل والمرأة كل بعقله لكن السرجيل زاد على المرأة باقتناعه بنصيبه ورزقه ومكانته . والمرأة عبداً لازالت تبحث عن نصيب أوفس. إنها تريد مضاهاة الرجل وهي بذلك إنها تنشد المستحيل . . فتلك سنة الحياة .

الم ممرو

مع المرأة التي تحصل في صبر ومعاندة أعياه الأم والنزوجة - وربها تصارع أيضاً خارج جداران بيتها في معترك الحياة . لم أفهم من العبارة ما اذا كانت الحرأة تريد مضاهاة الرجل نزولاً أم صهوداً .

مدع عواد

للأسف وجدت المرأة شاعراً يتغزل. وعاشقاً يتذلل. و و صائماً يلهث خلفها ويمطرها باطرائه واعجابه. . فتوهمت أن كل الرجال سعادتهم وقف على . ذاترا

رع أم حجر و

ليس وهماً ولكنه حقيقة فالمرأة الراضية تصنع من بيتها جنة وفى الجنة يرتاح الشعراء والعشاق واللاهثون وحتى أصحاب الأقتمة الفولانية المزيفة.

وري الم عواد

مفهوم _ الصراحة _ عند المرأة _ هو أن تقول ما يفترض أن يكون . . فلو سألت الزوجة زوجها كي يجيبها بصراحة



عن مقدار حبه لها فهى تنتظر أن يقول: أن حبه لها اكبر من المحيط حتى لو كان بحجم حوض الماء.

११३ वि टक्क

التي تلع في طلب الاجابة على سؤال عن مدى حب الروج، زوجة تعرف جيداً أن هذا الحب متقوص او مهزوز لذا لن يكون مفيداً إعطاؤها اجابة غير حقيقية. فليقل لها الحقيقة فهي تعرفها جيداً.

٤٢٠ أبو عواد

صحيح أن معظم الرجال يقعون في الشباك التي تضعها المرأة الاصطيادهم لكن الصحيح أيضا أن جميع النساء وبلا استثناء ينخدعن بكلام الرجال.

ند ام عبر و

ظل الرجل يخذع نفسه بهذه الاكذوبة حتى صدقها، كما يتخلص الرجال من الشباك المنصوبة بسرعة تنسى النساه الكلام المصول بسرعة أكبر.

ا۲۲ أبو عـ واد

حين يتزوج الرجل منا فانه يمني نفسه بزوجة تحمر صلاحياتها فى حدود بينها.. (وهى في البداية لا تتمنى اكثر من هذا) لكى نظل علاقاته وطينة بأهله وأرحامه لكنه يفاجا بعد فترة أن الزوجة تسمى لانتزاع الزوج من مكانه.. وروابطه والتزاماته.. تريده ألا يرى أحداً إلا من خلال ما تفح له من نوافذ.. ومن هنا يبدأ الصراع...

اله عدرو

فى الوقت الذى لم يرتق فيه حقل كثير من الزوجات ليمى ممنى مكانة الزوج خارج نطاق الاسرة واحتياجاته، لم يرتق عقـل كشير من الازواج ليمي حق النزوجة في

المشاركة والتواجد في حياة زوجها.

المشكلة مشتركة فليصلح كل طرف نفسه.

و ام درو

كليا لمى الرجل طلباً لزوجته تجرأت لطلب اكبر. و وحين يتجاوب معها . بدلا من أن تحمد ربها على كل هذا الهناء والسعادة مع هذا الزوج . . تبدأ فى احراجه واجباره على اتفاذ قرارات مصيرية فإن حسمها لعسالح الآخرين انقلبت سعادتها إلى شفاء وخيبة أمل (بيدها وحدها) وان حسمها لعساخها تطبر فرحاً في الوقت الذي يبدأ فيه الزوج اعادة حساباته مع هذه المرأة الانانية . فيحق عليها قوضم دوجاجة حفرت . . على رأسها عضرته .

١٢١ أم ميرو

كشير من الازواج يتكلمسون عن زوجاتهم بلغة ومعلمى الصيبان، السذين كانبوا يعشسون ويشبرون ويتفاهمون بالعصا لأنهم لا يعلكمون فيرها.. حتى معلمى الصيبان أصبحوا الأن يعرفون لغة جديدة اسمها والتفاهم،

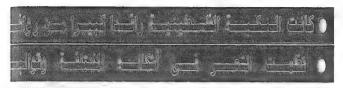
٤٢٢ ابو عواد

هناك عدة مرايا يفترض أن تقف أمامها المرأة لترى نفسها من خلالها. . لكتها تقف فقط أمام مرآة واحدة منها لترى منظر ـ الكحلة ـ في عينيها .

गर । विकास

هذا. . لأن زوجها عندما اختارها لم ينظر الى شيء إلا الى هذه الكحلة في عينيها. لذا فهى ترعاها حفاظاً على استمرار ما أبداه نحوها من اهتهام.

فكاء صن الشرق



ف دوی طوت

■ ولدت وقدوى طوقان فى مدينة (نابلس) الفلسطينية عام ١٩١٤م والحرب العالمية الأولى تزار بيرانها. نشأت الطفلة فى بيت يعتصم بالتقاليد فى المجتمع العربي، بين أبيها عبد الفتاح طوقان من أعيان نابلس وعلم من أعلام الوطنية فيها، وبين أمها الودود الذكية التى توزع حنانها بين أبنائها العشرة بالتساوى، وبين أخوتها وأخواتها.

وكانت فدوى فى طفواتها تميل الى العزلة والرحدة ، كأنها كانت تؤجل نفسها للقراءة عند سن العلفولة المتأخرة ، ودخلت المدرسة فى نابلس ، وعينها على أكداس الكتب فى بيتها وصورة أخيها إبراهيم الشقيق الاكبر لا تفارقها ، وهو يقلب الأوراق ويكتب وكأنها وضعت صورة أخيها مشلا أعلى لها، وهذا فى مدرستها أحبت المعلمة والمدرس، تكتب دروسها بفخر واعتزاز وحب، وقد خصتها مدرسة اللغة المربية بعناية خاصة لما رأته من نبوغ وذكاء كبيرين تتفوق بها على رفيقانها .

■ وأحس أخوها الشاعر ابراهيم ما تنظوى عليه نفس فدوى من شاعرية وقريحة وقّادة فتمهدها بالدرس، وكان هو معلمها في هذه الفترة من حياتها، وكان كل يوم يمر

يحس أحرها بميلها الفطرى إلى الشعر، فخصص لها فترات من وقته يعطيها خلالها دروسا في الأدب والشعر، وكان يختار لها عيون الشعر العربي، ويقرأ معها القرآن الكريم، ليفتح ببلاغته ومعانيه أبواب الثقافة والحقائق الانسانية والملبية.

- إلم ترو الدراسة في معاهد البنات بنابلس، ولا دروس أخيها إبراهيم ـ الظمأ الفكرى والعطش الثقافي لفدوى، فمهدت على التحصيل والتثقيف الذاتي بمثابرة وإخاح، يدفعها شوق ظامى و ورغبة قوية الى تحقيق هدف وبلوغ مراده. وكان السند الذى يشد من أزرها مثلها الأعلى ابراهيم طوقان، فكلها وقفت المثيطات حيال خطواتها تكتنفها وتتعقبها، من تقاليد بالبة، وصرامة في المحافظة الأسرية وغيرها، كان ابراهيم مصدر القوة النفسية الحقية في روحها والتي تدفعها دائها إلى الأمام لكي تحقق ما تصبو إله.
- وكما كان أخصوها إبراهيم هو السند والنصير، والقوة الروحية في طريقها الى الهدف، كان موته هو المعول الذي فجر الشعر في قلبها ينابيعا متدفقة، كان فقده ينبوع ألم لا



الكثير من النقاد شبهوها بالخنساء التى فجر حزنها على أخيها صخر ينبوع الشعر فى قلبها، وكذلك فدوى فجر موت أخيها ابراهيم ينابيعم الشعر فى أفئدتها، وعاشت ماساة بلدها فلسطين، فتفجرت الوطنية من اجل فلسطين وما كان شعرها نواحا ومآتم، ولكن كان هتاف العودة وصرخة النخوة والامل.



ينضب، ويويق حزن لا ينطفىء ومن هذا الينبوع وذلك البريق تتفجر الأشعار على اختلاف موضوعاتها وأغراضها.

■ وكانت فاجمة أخيها إبراهيم هي النبراس الذي أخذ إسم الشاعرة العربية ، إسم الشاعرة العربية ، لتمانق بأشعارها الرقية لتعانق بأشعارها حسا عربيا راقيا: وتلفى أشعارها الرقية الحزينة المسامية لتحضر بها في قلوب المسامع العربية أخاديدا لا تبل مع الزمن وإلى روح شقيقها ابراهيم كتبت عيرن قصائدها ومنها وحلم الذكرى»:

اضی یا اصب نداء یرف علی شفتی مشقلا بالحنان اضی نداء یرف اضی نک نجوای مهما ارتبطت بیشتد البرای المحلی و المحلی و المحلی و المحلی و المحلی و المحلی و المحلی المحلی و المحلی المحلی المحلی و المحلی المحلی المحلی و


● قدری طوقان گست وجسودک أومسن أشسکه

...

اقت، أسه والبليبال يعمله غورا ويتحضن قابه التوجنود التكبيبر وذكراك تغممر النظار نقصم وتنكراً تغمم التنظار نقصم





تفلت بيسن انبعتاف البرؤى خيسالسک في غفسوة من شعسوري

تحدر من شرفات البخلود

على وهمج من غمام وشير ■ بمثل هذا الشعر الرقراق، الرقيق الماني، المثالق الألفساظ المتسدفق الحسء العميق الشعسور، الفياض الشاعرية ، المعطر بالعواطف ، المتموسق الكليات ، المضاء بنبضات القلب الصادقة، بمثل هذا برزت الشاعرة وبدأ نجم شاعريتها يبزغ في الأفق العربية، وأكدت الشاعرة موهبتها بالاطلاع على آداب الانجليزية وخاصة شعرها، واهتمت أيضا بمطالعة القصص العالمي بماكان له أكبر الأثر في جنوح خيالها، الذي أثرى تجربتها الشعرية، وما الخيال للشاعر إلا الزاد الوفير الذي يغترف منه.

■ وعكفت الشاعرة بصفة خاصة على أدب العربية المهجري ذلك الأدب الذي نبع من أغوار النفس الانسانية وانبعث من أعياق الروح، وانطلق بعيدا عن زخرف اللفظ ورثاثة الموضوع، وانعتاقه من سطحية الافكار وتقليدية المعانى، فكان ـ ورغم بعض المثالب ـ محققا الأدبنا العربي - وخاصة الشعر - دفعة كبرى نحو الصروح الطبيعية والحقيقية للشمر في خضم الصدق والاخلاص وقد بدا أثر هذا التأثر واضحا جليا في شعر فدوى، وفي تألقها وتفوقها على أقرانها من الشعراء وخاصة الشواعر.

■ وكانت الحادثة الثانية _ بعد موت أخيها ابراهيم _ وهي

النكبة الفلسطينية رافدا كبيرا من روافدها الماطفية التي تمدها بأصدق الاشعار، فقد تأثرت الشاعرة بيا قاسي أبناء فلسطين قبل النكبة من ظلم الانتداب ودسائي الصهيونية ومأ كابدوه بعد النكبة من ضياع وتشرد وجوع وشقاء، وأبصرت أشلاء قومها هنا وهناك على طرق السابلة وعيونهم المفقأة بعثرت حماتها على الثرى. فقالت دموع فلوى: خلال دخان علا واستدار رأيت الحممى خربة ماحاء على البعشيات تدب هوام وتحبر قافلة قافله وبسين النزوايسا عنساكسب تحميسو وتسمعين في زحيفها واغياء وأبصرت أشلاء قومس هنا

على الارض حياتها السائله وأيد مقطعة ووجوه غزا الستسرب السوانسها السحسائساه

وهناك على طرق السايله

وكسان هنساك وراء السدخسان قطیح تشتت فی کل بید قطيع وديع بقبية قوسس

عيسون مفققة بعشبرت

فهندًا شريند، وهندًا طريند تظلمه في البحراء البخيام

وقد أخلدوا في هدوء بليد

براكين خامدة لا تغور استحال اللغاس في حشاها جليد

قصارى مطامحهم لقمة

مغسسة بهوان النعبييد تجود بها كف جلادهم

لتحنيرهم كل صبح جديد

■ واصبح للشاعرة مكانة مرموقة بين أصحاب القريض فضضرت الكثير من المؤتمات الأدبية، ومهرجانات الشعر التي عقدات في أكبر الصواصم الصربية، والفت فيها تصائدها، كما وارات الكثير من البلاد الاوروبية وعاشت فترة من الزمن في مليئة للذل الانجليزية ... ونظمت فلوى الشعر في اغراضه المختلفة ولكن اكثره كان تعبيرا عن عيسات ووجها وخلجاات قلبها، ومناجاة الطبيعة بعد وكانت النزعة الذاتية والرومانية هما الزعة السائلة في تصبحها، وفي المديد من قصائدها كانت تبحث عن المجهول، وتقر من الواقع، وتلوذ إلى التأمل النفسي ولها المصائد وواجعها الدامية، وفي الأغراض الوطنية وفي تصوير فداحة نقصائد وأواجعها الدامية، وفي الأغراض الانسانية والإجماعية.

■ ونظمت الشعر في أشكاله المختلفة وقواليه التعددة فهناك قصائد من الشعر الذي التزمت فيه بوحدة الوزن والقافية ، وأخرى التزمت فيها وحدة الوزن مع تعدد القوافي ، وثالثة سارت فيها على نظام المؤسحات ورابعة نهجت فيها طريقة الشعر الحر المعتمد على وحدة التفعيلة . ولها محازلات في التجديد في الموسيقي الشعرية ، وقد استطاعت أن تحلق في الأجواء العالية بها لدبيا من رصيد وقدرة فائقة على اختيار الالفاظ وابتكار الصور، والتلوين الموسيقي والملائمة بين الانفام والمؤضوعات .

■ وقد عرجت على الادب الرمزى فأحبت أن تجربه وتجرى فى مداه لكن تجارب غابت وراء المنظور والمفهوم وشعر الصرب يبطل سحره حين يضيع معناه، وكان أكبر ما نظمت فلوى حين رصرت ولفزت ضربا من الكلام المسوهوم، فعدلت عنه إلى سجيتها الاولى فأحسنت وأبدعت ومازال عطاؤها مستمرا مندفقا.

ومن آثار فدوى الشعرية دواوينها التالية:

ووحدى مع الايامه . . ووجدتهاه . . وأعطنا حباء . .
 دأمام الياب المفلق . . والليل والفرسان .





فطع حن الفرب



فلورانس نایت

■ ولسدت فلورنس في مدينة فلورنسا بإيطاليا وسميت نسبة لهذه المدينة حيث كان والدها يعيش ولما بلغت العام الأول من عمرها حال والساها بها إلى بريطانيا ولما كانت آسرتها موسرة فقد عاشت حياة رغد ومسرة وانصرف والسدها إلى تعليمها وتربيتها فتلقت دورساً في السرياضيات والمسوسيقى والفن السرياضيات والمسوسيقى والفن والأدب، وأشقنت من الملفات.

لكنها آثرت أن تبجر حياة المتعة والتسلية لتشارك في عمل اجتهاعي يعود على الانسانية بالحير، واتكبت على المسطالسمسة، والتبع غا في الثلاثينيات من عمرها أن تتعرف على شخصيات أدبية بارزة كجورج إليوت وإثيزاب براونج وغيرهما..

كيا أن ثروتها أتباحت لها التنقل والسفر فذهبت إلى فرنسا حيث لفتت نظرها الأعيال الانسانية في خلعة المرضى وشاهدت بنفسها المصليات الجسراحية التي كان الأطباء يقوصون بها للمرضى، وأصقبت هذه السرحلة رحسلات أخرى عائلة إلى المانيا ومقاطعات بريطانيا النائية .

وأصبحت زيارة المستشفيات شغلها الشاغل منذ عام 1848، وكانت ترضب في القيام بعمل تفيد يه أبناء وطنها ولم تجد أفضل من أن تقف جهودها على البر والرحمة في المستشفيات في بلادها وأتجهت الى مؤسسة سالزبرى للتمريض، ففحصت بإمعان التقارير الرسمية

عن الأمــراض المختلفــة وعلم الصحة العام ونظم المستشفيات في ذلك الحين.

وكسان أول عمسل قامت به فلورنس بعسد هذه السدراسة والاطسلاع هو الاشراف على دار للتمسريض خاصسة بالسيدات، وأشتست خبرة فاشقسة في شؤون الادارة، وطاقة لا حدود لها.

وكانت مهنة التمريض في عهدها تكاد تكون معدومة ولا تتوفر فيها شروط التمريض من نظافة وإتقان ورعاية، ولكن بفضل جهود فلورنس أصبحت مهنة التمريض مهنة عترمة ينظر إليها الناس بتقدير واحترام.

ثم بدأت فلورنس تفكسر في القيام بمشروع كبير، وتصادف أن



اقترن اسم (فلورنس نايتينجيل) فى أذهان الناس بفن التمريض الحديث فقد وضعت أسس فن التمريض وعاشت حياة مليئة بالعمل والكفاح للتخفيف من الام المرض والعناية بالمرضى، ورفع شل مهنة التمريض.

صدر حدیثا فی لندن کتباب یبحث فی سیرة حیاة (فلورنس فلیتینجیل) وکفاحها فی التمریف ضمن سلسلة کتب تصدر عن معهد تاریخ الطب فی لندن وهو اکبر معهد لابحاث ودراسات الطب فی العالم، بعنوان (فلورنس نایتینجیل وتراث التمریف) بقلم مونیکا بالی.



طلب منها الوزير دسيدني هوبرته الحضور الى الأناضول على رأس فريق من المصوضات لتساعد الهشات الطبية العسكرية وتدخل نظام التعريض النسائي في الجيش البيطاني لأول مرة.

■ ولما كانت و فايتينجيل، من السيدات الشريات فقد أخذت ننفق من مالها الخاص لشراء المعدات الطبية ومواد المتونة والمقاقس

ومنذ ذلك الحين كرست وقنها لخدمة المرضى غلم تأبه لما واجهها من صحوبات ومشاق في سبيل تأدية رسالتها الانسانية في التخفيف عن آلام المسرضى، ومهنت الطريق لكثيرات من بنات جنسها فأقبلن على تمريض المرضى،



إقبالا عظيماً.

 وحادت الى بلادها بعد انتهاه الحرب واستقبلت بحفاوة على أنها لم تتــوقف عن العمل والكفاح فواصلت جهبودها لتغيير النظم

الاسباسية في القسم السطيي بالجبيش، ولتساسيس مدارس للمرضات المثقفات للخدمة في المستشفيات ولموضع أسس علم التريض بالشكل العلمي الصحيح.

■ وهكذا أست فلورنس مدرسة باسمها لتخريج المرضات بعد تدريسهن على فن الشمسريض والعناية بالمرضى.

واهتمت أيضاً بالنساء الماجزات فأست فن مستشفى خاصاً للمناية بهن.

وكانت فلورنس تمارس بنفسها التمريض، وتقف ساعات طويلة متتالية في السهر على راحة المرضى والجسرسي، وتشرف على علاجهم بالإضافة الى مواساتهم والتخفيف

عنهم بها يبعث الأمل في نفوسهم بالشفاء.

ولم يثنيسا شييء عن مواصلة العمل، فقد أصيبت ذات مرة أثناء تأدية واجمسها بحمى شديدة تمريت إليها من المستشفى الذي كانت تعمل فيه، وكان ذلك في ربسيع عام ١٨٥٥، غير أن هذا المرض لم يكن حاللًا بينها وبين متابعة عملها فقامت به دون كال حتى نهاية الحرب، واستمرت فلورنس في نضالها من أجل رفع مستسوى البعمار والعناية في المستشفيات وللقضاء على الروتين المعتاد الذي يعيق تقدم العمل، حتمى أنها كانت تنسولي الأمسور بنفسها، وتشرف على كل شيىء خاصة فيا يتعلق بالنظافة والطعام.

■ وكانت تماط بالتقدير والاجلال من كل المحيطين بها من جنسود ومرضى في المستشفيات العسكرية ولما انتهت حوب القرم وعاد السلام الى بلادهما تفرغت كلياً لإصلاح المستشفيات ومسراكسز السرعاية الاجتماعية ووجهت جهودها فيا بعد إلى إنشاء جميات الصليب بعد إلى إنشاء جميات الصليب وإسعاف الجوحى في جميع أنحاء العالم.

■ ألـفـت فلورنس كتـــابـــأ عن
 التمـــريض وضعت فيه عصـــارة

تجربتها في هذا المجال، وعنوانه ومذكرة في التمريض،(١).

 ترجم هذا الكتاب إلى عدة لغات ووصل الى مئات الألوف في المالم. وكان لجهودها أكبر الأثر في تعزيز الصحة العامة ومنع تفشى الأمراضي، عا أدى إلى الاقلال من بعض الأمراض المعدية كالتيفوس والكوليرا والدينزتري. وفي عام ١٨٥٨م نشرت كتاباً آخر حول والمشكملات الصحية في الجيش البريطاني، ولم اسم فلورنس في العالم فاستحقت التقدير والتكريم فكان الناس يستقبلونها بحفاوة أينيا حلت لما قدمته من خدمات إنسانية جليلة، وقسدمت لها الجسوائسز والمكافأت لما أحرزته من شرف عظيم في خدماتها للمرضى، لكنها أبت أن تتسلم المبلغ الذي قدم لها وهـــو (٥٠) ألف جنيه، وآثـــرت التسرع به لمدارس وكليات تخريج المرضات في انكلترا، وكان ذلك في عام ١٨٦٠، وكمانت فلورنس تقول دائماً.

ويهب أن أضحى براحتى وسعادي في سبيل الحصول على سعادة أكبر وهي سعادة الجميع». ومن كتبها الأخرى كتاب آخر ضم أبحاثاً عديدة في الصحة والمستخصفيات وأسس فن التمريض. . ورغم أنها تقاعدت في القسم التاني من حياتها فقد

كانت تعمل باستمرار لرفع شأن مهنة التمريض وبما قالته عن هذه المهنة وعن كقاحها الطويل العبارات المثالية:

 ولو استطعت أن أطلعكم على شيىء من تاريخ حياتي لأريتكم كيف أن امرأة لا تتفوق كثيراً على أقرانها قادها الله في طريق غريب وغبر مطروق لتخدم الانسانية وكل ما فعلته هو أنني اشتغلت بجد ونشاط ولم أبخل بشيىء في سيال تحقيق ما أصيبو إليه من تخفيف آلام المرضى والماجزين، ■ لقد كانت فلورنس أول امرأة تنال وسام الاستحقاق من بلادها وذلك عام ١٩٠٧م، قبـل وفاتها شلاث سنوات، لكنها لرتكن تنظر شيئاً مقابل ما تقسدمه من خدمات. . ورغم تقسدم السن استمرت فلورنس في مزاولة المهنة التي اختارتها لنفسها فظلت تخدم المسرضي وتشرف بنفسها على راحتهم حتى سن الثيانين إلى أن توفيت في لندن عام ١٩١٠م بعد خياة حافلة بالعطاء والتضحية في سبيل الآخرين.

الهامش

(1) Living biographies of famous Women by Henry thomas and dana Lee Thomas, Newyork.

رواية فويلهة ملكة فالب دخزة أبع الفرع الحلقة الثالثة ملخص لما سبق الرسائل التى بعثتها إليها اختها وقلبت كيانها كتأثير هز نفسها ذكرتها بطفولتها وحبها انذاك مع فريد الصغير في حوش التاجوري بالمدينة مما ينم عن عزمها من جديد على تغيير حياتها الرتيبة روحيا ووجدانيا رغم انها سعیدة معم اخویها من ابیها (بدر) و (بندر) في خدمتها لهما عندما غابت سارة أمهما عن جدة واحست هي بشعور جديد وعجيب.

شعسرت وكان سؤالها كان مطرقة تهوى قوق ام رأسى . سرحت ورحت أقكر في أمرى وأمرها. في حياتنا نعن الاثنين . انني اشجعها على الزواج من الدكتور خالد في الوقت الذي أمرب فيه من أي انسان يشير من قريب أو بعيد الى موضوع ارتباطى بالزواج من أي انسان كان .

ترى هل كتب علي أن أعالج أختى من عقدتها من الزواج فى الوقت الذى يبدو وكأن عقدتى منه أكبر وأشد؟.

أختى لم تترك لي مجالا للاستمرار فى الشرود والتفكير لأننى وجدتها تهزنى وتقول «رباب. . رباب لم تجيبى على سؤالي. . » .

تالكت أعصابي واستمدت الابتسامة التي كانت مرسومة على شفتي بل وقلبتها الى ضحكة مجلجلة وأنا أقسول بمسرح مصطنح حتى لا تلاحظ أختى شرودي واضطرابي لمجرد التفكير في موضوع ارتباطي أنا بانسان ما بالمزواج. . ومهلا على يا أختى سوف أجيبك. . . ووجدتني بعد أن استجمعت أفكاري أردد ومن قال لك أنني لا أفكر بالزواج ولكن فارسي لم يأت بعد . . على تريديني أن أخطب لفسي أحدهم وأطلبه عربسا في . . . طبعا مثل هذا الأسر لا يجوز على الاقبل في مجتمعاتنا الشرقة ألسر كذلك؟ .

ضحكتا سويا هذه المرة ودلفنا الى غرفة الطعام لتتناول عشاءنا وكل منا نفكر بطريقتها الخاصة . . من ناحيتي كنت واثقة تماما من أن موافقة أختى على زواجها من . الدكتور خالد مضمونة تماما .

وتزوجب أخمى بالقعل من خالد بعد خطبة قصيرة وانتقلت لتميش معه في البيت الملحق في المستشفى الذي تعمل به . في السكن المحصص لأطباء المستشفى. وقد كان يناج صدرى أنني كنت أراها سعيدة مشرقة تبدو وكان الحظ أصبح بيسم لها بلا حدود . أما أنا ققد

أصبحت أعيش وجيدي في ذلك البيت الواسع .. بيت

أبى الكبير الذى لا يضم سوى بدر وبندر أخوىً وجدتى التى أصبحت بجرد هيكـــل بشرى أشرف على خدمت. ورعايته بكل الجمهد الذى أستطيعه.

نظرت مرة الى جسدها المسجي على السرير بأسى فلقد هالنى ما يصل اليه الانسان في أرذل المعر . . أهاه جدتى التى كانت تملأ البيت حركة ونشساطاً وانسا وبهجة ؟ . أهاده جدتي التى كانت تنطق بالحكمة في كل أقوافنا وتصرفاتها؟ الا ان ما عزائي هو أنها كانت لا تزال تتعرف على بعض من يزورها وبالأخص على أنا . كنت أعرف ذلك من ابتسامتها التى كانت تكبر وتكبر كلها رأتني والتى كانت أيضا تحسل كل مصانى المعطف والحنان والحب . أما وقتها فلقد كانت تمضى معظمه في قراءة سور من القرآن الكريم باسلوبها وهجتها المحبية الى نفسى.

وقد تتساءلون وأنا؟ ماذا عنى وعن حيان وعواطفى؟.

عن هذا السؤال أجيب: وأنا أصبحت أعيش لأخوي بدر ويندر وكاني الام التى اختارها الله سبحانه وتعالى لها بعد أن لفظتها سارة أمها التى ولدتها واستتب لها الحال مع زوجها الجديد سامر..

مرت الأيام ورزقت أغتى بطفل ثم طفلة أسمت الأول باسم ابي والشائية باسمي أنا . ومع أنها كانت مشولة ترعى بنها وأولادها وزوجها الا أن ذلك لم يكن ليمنعها من أن تلتحق باحدى الجمعيات الخبرية في عاولة منها للاسهام في خدمة مجتمعها واسعاد بعض من تستطيع اسماده وكان بالطبع زوجها الدكتور خالد يشجعها على ذلك . أقل لكم أن معدنه أصبل وأنه كريم الأو والمبت . رأته الخلق والمشر. وإن أقصالها الدكور وأخلاقه المشر. . وإن أقصالها الدكور وأخلاقه المشر. .

وفى احدى تلك الليالى وبيتها كنت الطيبة المناو المستشفى الملى أعمل به سمعت جلمية وضوضاً دخول سيارة الاسعاف الى قسم الطوارى . عرفة

هناك أمراً. حملت سياحتي وقبل أن أغادر مكتبى الى تسم المطوارى، دن الهاتف ليعلن لى المناوب الليلي ق تسم المطوارى، ما توقعته. قال دهناك حادث.. وجل مصاب. كان يسموق سيارته بتفسه عندما حصل الحادث.. لا تعرف ملابسات ما حصل.. أحضرته لنا دورية الشرطة.

لقد جاء كلامه متقطعاً من هول ما يرى في ذلك المساب وللذلك أسرعت بقفل السياعة واللثعاب الى قسم المطوارى، بعد أن قلت له ولا يأس لا يأس. أنا في طريقي اليكم.».

ووصلت الى قسم السطواري، واقدريت، من ذلك الجسم المسجى أمامي وما أن طائعني وجهه حتى أصبت بشيء من الطلع المنافق في المالية عندا المالية المالية عندا المالية أو عجرد الحديث عندا ولكن في مداء المرة لم يكن منافك في المداولات.

الأمر غيلف تمامة . اتد انسان مصاب وأنا النقية المعالجة . لا يمكن أن أنهزت منه كها كنت أفعل كالم حاول لقائل أو الكلام معي بمندما ترك أخي وبعدما تزوجت أختى حيث كشرت عاولاته لاعتقاده أن زواج أخي من المدكور خالد قد يقرب بيننا . بينى وبينه

أمضيت الليل كله ساهرة عليه بدافع واجبى الانساني فقط لا غير. .

أو هكذا خيل الى فلأول مرة أواجهه وجها لوجه ولأول مرة أشعر أنني لا أعرفه وأنه ليس ذلك الشخص الذى عاش في خيالي وأنا على أعتاب الشباب.

يا الحي أكان كل ذلك وهما نسجته أنا لنضي بتفسى.
. . . انه أمامي ولكنه لا يجرك في أي عاطقة كانت . . في الصبح وعندما تحدثت أختى معي تلفونيا تذكرني بالندوة الصبح وعندما تحدثت أن أشارك فيها عصر ذلك اليوم في الجمامعة إلتي تتسبب اليها أهملت ذكر فريد اذ عندما سألتني دكيف كانت ليلة الأمسى ؟ .

أجبتها بعدم اكتراث ولا شيء يذكر

■ تضيت الليل أقرأ وأشرف على بعض أولئك المرضى المتواجدين في المستشفى . لقد كان جل تفكيري يتصب في أن أبعدها عن سياع أخبار ذلك الفادر الذي يرقد عطها على أحد الاسرة على بعد قليل منها قسكن الأطباء الذي تسكن فيه كان خلف المستشفى تماما.

مرت شهور وفريد راقد في المستشفى ومع ذلك فلم تدر أخمى شبئا عنه حتى الدكتور خالد اثنى على اخفائى الحجر عن أختى وأكد أنه ولا داعى لأن تعرف شبئا فهو الأن ليس الا أحد أولئك الذين يؤمون المستشفى للملاج والذين نقوم نحن يواجبنا تجاههم بغض النظر عمن يكونون

أَلَمُ أَقُـلَ لَكُمُ أَنْ كُلُ الأحداث قاطبة تؤكَّدُ معدنه الاصيل وخلقه الرفيم . .

أخدات حال فريد تتحسن شيشا فشيشا ولكن أنا شخصيا كنت أنأى عن الحديث البه الا في أضيق نطاق عكن . . وفي تلك المرة التي وجدت ان من واجبى كوني الطبية المعافية أن أقول له شيئا خصوصا بعد أن عرفت أن سبب الحادثية كانت أنه كان يسوق بعد أن تعاطى بعض المخدرات . وعندما كنت أحاول افهامه الهوة السحيقة التي كان يتحدر اليها بتعاطيه مثل تلك السموم لذا به يفاجئن قائلا وأنت السبب .

نساءلت باستنكار دكيف؟ ٥٠٠.

قال: رفضت أن تقترني بمي بعد أن طلقت أختك رغم أنني تقدمت اليك بعد زواجها لعلمي أنه لم يعد هناك عقبة ما . . أن أمر محرج غير مستساغ . ه

قلت له: بغضب وولكنك تعرف أن الأمر مستحيل فأنا أعرف أن أختى كانت يوما ما تكن لك من الحب الشيء الكثير.

قال: ولكنها تركتنى وتزوجت بغيرى ونسينا الأمر تماما. . لماذا لم توافقي أن نبدأ من جديد رحلة حياتنا معا خصوصا وان الدين يمنحنا مثل هذا الحق.

ابتسمت ابتسامة حزينة وأنا أدرك أنه حتى العواطف

الانسانية كان قريد مجردا منها. . فكل ما فكر فيه هو أنه أصبح لا يوجـد عقبة بيني وبينه. . أما علاقتي بأختى شقيقتي وحبى الكبسير لها وتضحيتي بنفسي في سبيسل اسعادها فذلك أمر ثم يكن ليخطر على باله أبدا.

لذلك كله حاولت أن أنهى الموضوع بصورة مختلفة فقلت له وصدقتي يا فريد أنا لم أحد أصلح للزواج.

أجابني في ثقة وعناد . . ووأنا لازلت أريدك . . أريدك على ما انت عليه الآن. . ثم أنسيت حديث الطفولة وتعلقك بي. . إن تكون قد نسيت فهناك من لم ينس . . ووكان يشير بذلك الى أخته سارة . . ،

سادت لحظات من الصمت بيننا كنت أفكر خلالها بفريد الذي اعتقدت في يوم من الايام أنني أحببته بالفعل ولا أدرى كيف انطلقت من شفتي العبارة التالية:

هلاذا رضيت خطبة أختى اذا كنت لا تحبها هي بل

لا أدرى كيف انطلق ذلك السؤال الذي ظل حبيس في نفسى سنوات وسنوات. . سؤال كان يلح على. . صدقوني ليس لأنني كنت ألومه على زواجه من أختى بل كان محاولة منى لإقتماع نفسى أنه لم يكن رجلا بمعنى الكلمة . . أي لم يكن ذلك الرجل الذي كنت أحلم وأتمني أن يكونه وانه بذلك بالفعل لا يستحق ان أفكر به لحظة

سمعت صدى صوته وأنا أسبح بافكارى هذه يقول: وخطبت أختك بضغط من والدي وانت تعرفين أننا لا نستطيع شيئا حيال ما يقرره الكبار . لقد تشأنا في حيش التاجوري وأنت أدرى الناس بحوش التاجوري والناس الذين كانوا يعيشون في حوش التاجوري.

أعادت الى عبارة حوش التاجوري والناس الذين يعيشون في حوش التاجوري ذكريات وذكريات.

ذكسريات كنست أود نسيانها ولكن هيهات فبعض الذكريات تنغرس في باطن أع إقتا لا ترياس فكاكا منه ترى ما هو شعوري نحوه الآن؟ . . سؤال بعد حديثي

هذا مع فريد لم أعد أعرف كيف أجيب عليه ولم ينقذني من أفكاري سوى دخول الدكتور سمبر زميلي الى الغرفة بعد أن عرف مكاني وكان يريد أن يستشيرني في احدى الحالات.

نظر الدكتور سمير الى فريد وقال لى بمرح:

وأنت مدهشة فمريضك ولله الحمد في تحسن دائم . .

ثم خاطب فريدا قاثلا:

وافرح يا عم سوف تخرج بعد بضعة أيام وذلك بفضا هذه الطبيبة الماهرة. . ضحكنا أنا والدكتور سمير. . أما فريد فقـد قال بعصبية: وولكني لا أريد أن أخرج حتى أعالج كليا. . ،

ابتسم سمير في محاولة لتهدئته وقال:

وومن قال لك أنك ستخرج قبل أن ينتهي علاجك تماما. . بالطبع كان فريد يقصد شيئا آخر من بقائه في المستشفى . . شيئا مغايرا لما كان يقصده الدكتور سمر . . كان يريد أن يوهمني أنه يريد البقاء في المستشفى حتى يراني أمامه باستمرار.

حاولت أنا أن أنهى المناقشة فتسللت خارجة من الغرفة وتبعني الدكتور سمير بعد أن طيب خاطر فريد.

سألنى الدكتور سمير ونحن تسير في الممر الطويل باتجاه

وأو تعرفين هذا المريض معرفة شخصية. . ي

أجبته بلا اكتراث أو هكذا حاولت أن يبدو صوتى: نعم. . لقد كان في يوم من الأيام زوجا لأختى. . قال الدكتور سمير ولكنه يبدو. .

قاطعته وأنا أثمتم و ولقد كان جارنا في المدينة. . في حوش التاجوري. . خرجت كليات حوش التاجوري. .

مرتعشة من فمي بشكل كادت أن تفضحني فأردفت قائلة وأنا أضحك:

ولقد كنا صغارا وكنا نلعب معارفي تلك الحقبة من الزمنء

وعلت وجهى حمرة خفيفة وأنا أنظق بهذء العياوة وكأني

طفلة صغيرة خافت أن يكشف الأخرون سرها.

* * *

ريز كان أيضا لوسائل الراحة التى امتلات بها يبوت أهل جدة فى هذه الأونة من الزمن دخل هي الأخوى فى اشاعة المزيد من الواحة والسعادة على قلوينا جميعاً.

وخلال تُلك العطلة وبينها كنت في المطبخ مع أختى نعد معد الطعام الذي اشتهرت به المدينة مسقط رأسينا ومرتع طفولتنا تطرق الحديث بيننا الى أيام الطفولة ولعينا ومرحنا في تلك الايام ووجدتني أسألها فجأة ونون وغير من عن فريد.

حقا ان الزمن كفيل بمداولة الجروح. .

تمتمت قائلة وكماني أحدث نفسى ولكن هل يمكن للمرأة أن تنسى أول حب في حياتها؟.

ووجدت أختى نقول بصوت هادىء رزين والحياة يا اختاه تفرض على المرأة نسيان مثل هذا الحب خصوصا اذا

رافقته آلام وأحزان وكان الوهم فيه أكبر من الحقيقة لو
تدرين با أختى . . . لقد دخلت بيت الزوجية مع فريد وأنا
أظن أني أحبه ولكن عندما عاشرته تبخر ذلك الحب، بل
ووجدت أن ذلك الحب لم يكن الا وهما من صسع
خيالى . . . هل تتصورين أن فريدا انسان أبعد ما يكون
عن الشرف والايان؟ . . . لقد كان يتعاطى المخدرات
ويقضى معظم لياليه خارج البيت . .

صدقینی لفند حاولت اصلاحه ولکنی أعترف أننی فشلت . . . والمصینة هی أنه کان یعابر نی بك ویژکد لی أنه لو تزوجك انت لترکته یفعل ما بجب ویشتهی دون أن تكدری علیه أیامه بالنقاش والمجادلة والنجم والسخط وعماولة ارغامه عل التخلی عن شیء عجمه . . .

ضربت بيدي على صدري وقلت باستنكار وأهو كان يقول ذلك؟ ع.

عانقت أختى وأنا أجدها ترد لي حبى ها بحب أكبر. . فأننا أيضا في يوم من الايام وعندما علمت بحبها لفريد طويت حبى له أوما كنت أظنه حبا في قلبى وداريته عنها يل مسحقته مسحقا كمى تنعم هي بحياة كنت أظنها سوف تكون سعيدة . .

أما انجتى فقد كانت تبتسم وهى تقبول واتمدين يارباب قد تفسد بعض التفاليد الاجتهاعية أحيانا أشياء كثيرة في حياتنا. .

انظرى ماذا فعلت بحياتى وأنا على اعتاب الصبا. اتفاق أبى ووالد فريد على تزويجينا من بعض كان السب فى تعاصتى فى تلك الفترة . أحمد الله أننا الأن بلغنا من العلم والوعى ما يجعل الكثيرات منا يقفن فى وجه مثل تلك

التقاليد.

ووجدتني أفكر في عالمنا الاسلامي ككل وكيف أن ما شرع للمرأة في الاسلام لهو قمة وهو يعطيها حقها كاملا غبر منقوص ويصونها جوهرة مكنونة في كل أطوار حياتها بعيدا عن أي شيء قد يقهرها أو يسبب غا ظلها مهها كان ضئيلا بعكس المرأة هناك في الغرب قد ظلمت في التاريخ القديم والتاريخ الحديث على السواء.

في التماريخ الماضي مثلا ظلمت المرأة في أوروبا وأمريكا واستراليا وغبرها كما أنها ظلمت هناك أيضا في التاريخ الحديث وإن كانت أنواع الظلم قد تغيرت أو تبدلت . . . والغريب أن العلم الذي فتح لنا نحن نافذة على الوعى والادراك وجعلنا نعرف حقوقنا وواجباتنا بصورة أوضح لم يصل بالمرأة في العالم الذي يسمى نفسه العالم المتقدم الي مثل هذا الامر فالمرأة هناك كانت ولا تزال أسرة رغبات الرجال الذين يستنفذون طاقتها وكأنهم يتآمرون عليها مع العمر والنزمن وحتى اذا ما غدت حطاما أو تقدمت في السن لفظوها وتركوها دون هوادة ولا رحمة.

حدا لله فقد رسم الأسلام للمرأة عندنا نحن السلمين طريقا يضمن لها حسن الخاتمة والحياة الكريمة الى أواخر أيام حياتها بحيث تكون تحت رعاية وكنف زوجها أو ولدها أو أقربائها لا يتخلون عنها مهيا كانت الظروف والاحوال بل يحترمونها ويجعلونها تحتل الصدارة في بيوتهم معززة

أكثر من شهور مشة مضت وسارة لم تعد بعد من رحلتها مع زوجها سامر شهور عسل يمضيانها متسكعين . . في رحلة حول العالم وطبعا الفضل في ذلك يعود الى المال المذى ورثته عن أبي فكلنا نعرف مدى امكانيات زوجها وكيف أنه غير قادر حتى على اعالتها أو علية أقل متطلباتها وأتا لا يمن بالطبع ماذا تفعل سارة أو كَيْفَ تَبِلْرُ الْمَالُ اللَّذِي وَرَثْتُهُ وَلِكُنْ كُلِّ مَا يَهِمَنَّي أَنَّهَا لَمْ تُعَدِّ تسال عن ولديها والتي استطيع بذلك أن أقدم لمرا الرعاية والغساية الشباملة حسب وصية أبي رحمه الله وطيب

ثراه. . . طبعا هناك أوقات تأتى يسأل فيهما أحدهما عن سارة . . . عن أمه . . . وحيث انني كنت أرغب في العاد الصغيرين عن المشاكل والهموم والاحزان لذلك كنت دارا أقول لهم أنها مسافرة وأنها عندما تعود سوف تحمل لهم من الهدايا الشيء الكثير. .

رأى أخستسى كان عكس رأيي . . . كانست تود لو نطالعهما على حقيقة ما حدث ويظهر أن رأيها كان صائبا هذه المرة لأننى في احدى المرات الكثيرة التي كانا يسألان فيها عن أمها فوجئت بقول بندر دعمتي أليس هناك من وسيلة نتصل بها أو تتصل هي بنا أم أنها أصبحت تحب زوجها الجديد أكثر منا؟ . . »

وعرفت أنها يعرفان الحقيقة فلقد تسربت اليهيا بطريقة أو بأخرى ولقد دفعني ذلك لأن أفكر في أن أقول لها رأيي الحقيقي في سارة أمها وأن أنعتها بالاستهتار والخفة والمطيش والنزق ولكني عدت واستغفرت الله ان أفعل حتى لا تتحطم صورتها كأم في نفسيهما البريئتين... لمت نفسى وأخذت أداعبها قائلة والست أنا أمكها 1853

قالا وفي صوت واحد وبل انت تفضلينها يا عمتاه، وابتسمت في سعادة فهذا وحده يجعلني في قمة السعادة أنا المرأة التي لم تتزوج ترى لها ولدين اثنين يكنان لها كل هذا الحب. . . وأنا من جهتي فرغم انني لم أذق طعم الأمومة الا أنني كنت امارسها في أفضل حالاتها مع اخبوي العزيزين على قلبي بدر وبندر. .

أيمكن للمرأة ان تنسى امومتها وشوقها لهذه

أليست المرأة هي الوعاء الكبير الذي يمنح الدنيا شراين الحياة عن طريق الاطفال الذين تلدهم ليعمروا الارض ويعتيفوا إلى أعادها أعادًا جديدة.

هَذَا مَا كُنْتُ أَفْكُرُ فَيْهُ دَالِيًّا وَمَمْ ذَلِكُ فَقَلْهِ كُنْتُ ان وظيفتي في هذه الحياة قد كملت رغم أنني لم أتزوج وذلك عن طريق رعاية وتربية الحوي بلنز ويتدر

جدتى فى فترة صحو من الفترات القليلة الني كنت اراها فيها صافية الذهن قادرة على التركيز قالت لى وهي تبسم ابتسامة عذبة ملؤها الحب والحنان:

واتدرين يارباب لو أنك تزوجت وانجت يابيتي لما استطعت أن تمنحي أطفائك أكثر من هذا الحب الذي تمنحيته لاخوييك . . حقا أن الله لطيف بالعباد . . . سخرك لها بعد مضي أبيها الى بارثه وهجر والدتها لها . . . هيشا لك بها تصنعين وجوزاك الله عها تفعلين خرا . . . بل خرا كثيرا

أما أختى ثريا فقد كان جل همها أن تراني عروسا وقد ارتبت الطرحة البيضاء المحقق بها في ليلة الزفاف وسط دنات الدفوف وزغاريد الزفافات تلك الامنية التن نتظر تحقيقها كل فئاة غلى رأى أختى وهي تهمين بكل هذا في اذني كلي سنحت لها الفرسة : " آما أنا فقد كنت أقابل ذلك بإنسامة فقط لا غيرسالشيء الذي كان كن بأبره ويجمعها ترهد أنها لا تمزح وأنه أن الاوان كن أفكر بيرما ويجمعها ترهد أنها لا تمزح وأنه أن الاوان كن أفكر وقصمت .. في احميدي المراقب الراقب أوديم ما الحد من الكلام فا جلتها قائلة دوالا قسوف يقوني قطار الزواج وأبقى عاسا مدى الحياة ... اليس هذا الذي تودين أن تقوليه المناسا مدى الحياة ... اليس هذا الذي تودين أن تقوليه لي

انتفضت أختى وراحت تقمول بعصبية بعيد الشر عنك يا اختى . . . لذاة تصبحين عانسا وكل يوم يطرق باسك خطيب أو أكثر . . . كل ما عليك ان تشيرى ياصبحك الى أحدهم حتى يتقدم لك وتجدين نفسك ما ين يوم وأخر فى الكوشة ترتدين النوب الابيض والطرحة اليضاء .

صمت لحظة وأنا اقابل انفعاها بهدو مما جعلها تهدأ وتساود كلامها قائلة ورباب أريدك أن تفكري جديا في وضم حد لحياتك مهذا الشكل . أريد أن أراك في كنف أنتج بظلل عليك ويسعدك . . ه

قلت لها عندثذ جادة: واسمعي با ثريا ألست



معي وبعد تجرتك الفاشلة مع دريد أن بقاء الفتاة دون زواج أرحم من أن تتزوج السانا لا ترى سعادتها معه؟. ع قالت: دمعك حق ولكن ليس كل الرجال مثل فريد

قلمت ها لملطف وإذن فنحل متفقتان فإما زواج من رجل شهم يعتمد عليه وذي خلاق حميدة وإلا فلا. . ،

واست طعت بذلك اقتباعها وقفل باب المناقشة بخصوص موضوع زواحي . . . سرحت بعد ذلك افكر في اولئك اللواتي يتزوج س أول طارق عل بابهى دون روية أو دون اقتباع وفقط لمحرد الا يمضي بهن قطار العمر دون زواج والمعلهن لا يدركن خطأ ما يقعلن الا بعسد فوات الاوان . . وعيدما لا يجدى الندم شيئا ولا يعيد لهى الحياة الم الوراء . .

وصممت ان أظل عند رأيي . . .

ألستم معي في رأيي هذا . . . ؟ . . .





الاسابيع الثقافية التي تقيمها الدول أو المراكز الثقافية لا شك تمشل امتدادا وثيقاً للوعى الثقافي والمعرفي، هذا اضافة الى أن مثل هذه الاسابيم تعطى فرصة أوسم للقاء والحواربين الادباء والمثقفين والفنانين والمفكرين، وهذا أيضاً يعمد الراءاً في حد ذاته له مردوده الايجابي على مسيرة التحرك الدافع للأمام.

وفي الشهر الماضي جاء الأسبوع الثقافي البحريني، الذي أقيم في الملكة العربية السعودية،

تأكيداً لهذه المقاهيم الايجابية. وامتسدت اللقاءات بين الأدساء والشعيراء والمثقفين طوال ايام المعرض وجاء المعرض توثيقا لعرى الصداقة والمحبة بين الشعبين الشقيقين. وافتتح المرض صاحب السمو الملكي الامسر فيصل بن فهاد بن عباد المزيز البرئيس العام لرعاية الشباب، ووزير الاعلام البحريني الاستاذ طارق عبد الرحن المؤيد وكان المعرض تحت عنوان (البحرين . .

تاريخ وحضارة).

١ _ حفظ القرآن الكريم كاملا. ٢ ـ حفظ خسة عشر جزء. ٣ - حفظ عشرة اجزاء.

ثانيا: الحديث النبوي ١ _ حفظ الاربعين النووية ٣ ـ حفظ عشرين من الاربعين الووية ٣ ـ حفظ عشرة من الاربمين النووية.

يسرنا أن نعلن عن المسابقة (١٨) في حفظ القرآن الكريم والسنة النبوية على النحو الاتي:

أولا: القرآن الكريم

الجواثن

يمنح الفائزون في المادتين كل على: حدة الجوائز التالية: ١ _ الأول ثلاثة الأف ريال (٣٠٠٠) ٢ ـ الثاني الفي ريال (٢٠٠٠) ٣ _ الثالث الف ريال (١٠٠٠) الشسر وط

١ - الابد للمتسابق في حفظ القرآن الكرب من ممرفة احكام التجويد. ٢ - لابعد للمتسابق في حفظ الحديث النبوى من مصرفة راوى الحديث ومعره غرجه ومعانى المفردات. ٣ ـ لا يتقدم المتسابق الا في مادة واحد،

 ٤ ـ سوف تجرى المسابقة خلال الاسوع الاول من شهر شعبان ١٤١٠هـ بمدرسة تحفيط القرآن الكريم بأبها وسيعلن ع ذلك في حينه على بوابة النادي وبواة ه ـ تملى النتيجة وتموزع الجوائز خلان

شهر رمضان المعظم ٩ ـ على كل متسابق أن يتقدم بطلبه للمادي ويوضح عنوانه كاملا ورقم هاتفه. ٧ ـ السابقة مفتنوحة لكل من يستطح مراجعة النادي والمدرسة محليا. والمله ولى التوفيذ

اصدار جديد من معلة البحوث الفقهية المعاصرة

صدرت مجلة (البحوث الفقعية المعاصرة) في عددها الثلثين للسنة الاولى (وطريب عنقر _ وبيم الاول - ١٥١٥ م. اغسطس - سنتمبر - انتوبر ١٩٨٩م التي يرأس تحريرها د. عبد الرحين بن حسن النفيسة، وصلحبها في نفس الوقت الاصدار الجديد غامه بالبحوث الفقعية والشرعية حيث نجد في أوله كلمة سماحة لشيخ عبد العزيز بن باز عن (أخلاف أهل العلم) و(احكام الفقه في الخمر والمخدرات) للشيخ عثمان العياري، و(مقاصد الشريعة الاسلامية والمصالح المحمية بالعقوبات) للدكتور اسماعيل أبو شريعة

ويعتبر موضوع (الحد من النسل) قضية هذا الاصدار وهو بقلم رقيس تتحرير المجلة.. كما ضم العدد الجديد مجموعة من الفتلوى الشرعية والدينية، التى يجيب فيها اصحاب الفضيلة العلماء في المجلم الفقفية على اسئلة طالبى لمعرفة اللاحكاء الديمية فني مختلف أوجه الحياة المعاصرة



ان المقبول الكبرى في عالم اليوم يجب أن تركز على المشكلات الهمة عالمياً، اذا كان للبشرية أن نرى غداً جديداً، وأفقاً جديداً، جاءت هذه الكليات في البيان

المندى أصلن فيه (تيد ترينس) -القسطب الاذاعى الامسريكى، وصاحب مؤسسة (تيرنر) للاذاعة والنشر عن انشساء أكبر جائزة للإبداع الأدين تصل قيمتها الأد (۱۰ه) ألف دولار . وهمو مبلغ يزيد على ما تدفعه جائزة نويل .

والجائزة مفتوحة للابداع النساني في كل انحاء العالم وبكل الخدات لما يتساول حلولا الجبابية للمشكلات العالمية . . واضافة الى خلائزة الاساسية فإن القائز الاول يحوز على ضيان نشر ه وهلة دعاية من روايت، وحملة دعاية رؤويج ها بمبلغ ه الفائد الالر.

ويعمل في لجنة فرز الاعمال الفائزة الكاتب والاس سيجنز، والسروائي بيتر ماتيسن وكساتب قصص الحسيال السعلمي راى برادبوري وآخرون.

وسيتم قبول الاعبال للجائزة من ١٥ يناير الى ٢٠ نوفسمسبر ١٩٩١م.. ويتم اعلان الفائزين في شهرى مايو-يونيو ١٩٩١م.



والة وتعا

سعادة رئيس التحرير لمجلة المنهل الغراء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تحياتنا الطبية المباركة وبعد. .

يسرنا ان نشعركم بان مجلة المنهل التى تفصلتم باهدائها الى روضة العلوم استجابة لطلبنا المتواضع لا تزال تصل الينا بانتظام. فنتنهز هذه الفرصة الطبية لنتقدم اليكم بالشكر الجزيل على معروفكم الجميل واهتهامكم بشأن الطلبة والاساتذة في كبرالا في جنوب الهند.

وروشة العلوم كيا تعرفون انتم تضم ثلاث كليات كلية روضة العلوم العربية للتخصص في الشريعة الاسلامية والادب العربي وكلية الفاروق الشهدادات البكالوريوس والملجستير في غتلف العلوم والفنون واللغات وكلية الفاروق التدريبية لاعداد المدرسين. . فلا ينبغي ان تخلو مكتبة روضة العلوم من صحيفتكم الفراء التي تطلع القراء افاقا من المعرفة وتنشط فيهم الوعي الصحيع.

فنرجو منكم متابعة ارسال المنهل وان تدرجوا اسم روضة العلوم في قائمة المؤسسات التي تهدى اليها المنهل باستمرار.

وندعو الله سبحانه وتعالى ان يقوى أيدي العاملين وراء مجلتكم الغراء وان يوفق لرسالتها النجاح الكامل.

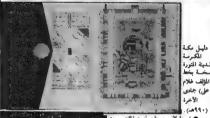
المخلص/ محمد كوتاشيرى مدير روضة العلوم فاروق كيرالا ـ الهند

المنطلة

مجلتكم المنفل بفضل الله سبحانه رسالة علمية وثقافية مفتوحة لكل راغبى العلم والمعرفة.. ويسعدنا ان يطلع عليها اكبر عدد مكن وأن تبقى لديكم ضمن المراجع، التى يرجع اليها وهذه رسالتنا جميعا.. ونامل ان يتلقى المنعل نتاج اقلام العلماء والمفكرين والباحثين لينشر على صفحات مجلتكم المنعل.. وستصلكم المنعل بانتظام باذن الله تعالى.







على) جادى الأغرة اسطرلاب مسطح دو صفالح رسمه

(احد بن حسين بن باسئ في الاتدلس

والمديئة المتور

معروضات التراث العلمى الاسلامي تبقى دائماً مكان شد انتياه الزوار لقيمتها الموضوعية والتساريخية . . في شهسر ديسمبر المساضى أقيم (معسرض التراث العلمي الاستلامي) في المتركيز الثقافي بالم ياضي . وتتناول لوحيات ومعروضيات المعرض التراث الملمى للحضارة الامسلامية ومسا قدمه العلياء المسلمون من منجزات ومبتكرات للحضارة الانسانية بعامة.. وتمزامن المعرض مع انعقاد المؤتمر العالى لجمعية مستكشفي الفضاء الملى استضافته الرياض.. وافتتح المعرض صاحب السمو الملكى الامير سلطان بن سليان بن عبد العزيز رائد الفضاء العربي المسلم ورثيس اللجنة الاستشارية لمجمع العلوم والغضاء. . وهذا المعرض يمثل نواة لمتحف الحضارة



الحجرى. الاسلامية الذي سيقام ضمن منتزه

الرياض العام.

الاستاذ الناقد جبرا ابراهيم جيراه

الاهتمام البالغ الذى ينصب على الرواية تأليفًا وتلقياً.. هل ينافس الاهتمام المنصب على الشعر قبل الرواية؟ هل نجد رأيكم في ذلك...؟

إن الاهتبام المكثف على الرواية حالياً ليس خطراً على مستقبل الشعر الذي ربيا في بعض أساليبه (بسبب الضرورات الجديدة) قد نوفس لکتنی أری ان الذی جری في الغيرب سيحمدث لدينما في الشرق، والشرق العربي بالذات. وهو ان المتلقين للأعمال الادبية يهتمسون بالفن البرواتي، البذي يعتمد في جزء كبير على الشحنة الشمرية فيه لكن هؤلاء لا يكتفون بذلك. لأن الذي يهتم كثيراً - من هؤلاء بالشمير _ هم دارسو هذا الشمر، أو من كانت له منهم عبقريته الشعرية الخاصة.

وهــذا ما يحدث تمامــأ في الغرب. لذا كان الشعراء أقل أثرا في المجتمعات الأوربية مشل المجتمع الفرنسي والمجتمع الانجليزي عما كانسوا في الفسرة الرومانسية حيث بساطة الريف وصف المدن آنذاك، لا أدرى لذلك سبباً، لكن هذا الواقع هو







رئيس التحرير لمجلة المنهل الغراء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اكب الله بعد لحظات قابلة من وصول رسالة من أخي الإستاذ مازت صليقات الخيا التي المستاذ صدح عطيقاتي، فقد طلبت منه أن يرسل لي عنوان جملة المهل التي سمحت عنها ولم أرها، فقد قرآت في كتاب والمقرب العربي بين الاستمهار والاستشار أوي الاستفاد مازن، أن البحثين اللذين يتضمنها الكتاب، منشوران في جلة المهل وهو الامر الذي جملني أغفز لرقية هذه المجلة، والكتابة فيها بإذن الله ولما كنت أجهل دخطة المجلة وطبيعة موضوعاتها فؤنه قد تعذر علي الكتابة على صفحاتها، لذا أرجو منكم الكترم بإرسال بعض اعداد المجلة . ويا حيدًا لو كانت هذه المجلة تصل الجزائر.

أخرى: أحيطك علما بانني من طالبي المحرفة، وكاتب ناشريء أحضر أخرى: أحيطت علم البرائرية أخرى أخرى أخرى الماجهة الامبر عبد القادر الاسلامية بقسنطينة وقد أخبرني أخرى الاستداد مازن بأن مجلة المنهل تنوى إقامة ندوة عن التعريب في الوطن المربي واجازاتر خاصة، وهذا أمر جد مؤتر في النفس لان العربية ليست كيفية اللغات الاخرى أي وسيلة يعبر بها كل فوم عن أغراضهم، فهذا التعريف ينطبق على كل اللغات إلا على العربية، وذلك لانها جزء من الريف الخرى.

فهنشا لكم ولمجلتكم الفراء «المنهل» هذا المسعى العليب الكريم وجعلها الله منهلا لكل خبر وعز وسؤدد.

واحيطكم ملما بأن الدكتور احد بن نمان من المتخصصين في قضايا التمويب بالجزائر، وهو مدير الدراسات والبحوث في المعهد الوطني للدراسات الاستراتيجية الشاملة بالجزائر.

وسوف أعمل من جهتى على نشر عنوان مجلتكم بشأن موافاتكم ببعض المقالات والدراسات من الجزائر. . وشكراً.

اخوكم ابراهيم نويسرى ديوخضرة - ولاية تبسه:

المنعلء

نقدر مشاعركم.. ونؤكد اعتزازنا بتواصلكم والاعلام المبرزين من رجال الفكر وادبلثه فعى جزائرنا الشقيق..

وما يقدمه النفل ويشتقه بين حين واخر ما هو الا لتأكيد الرسالة والريادة على مستوى توجه فكر واصالة وابداع الامة العوبية أمى وسائلها المطبوعة وفي النية العمل على تواجد المنفل في مكتبات الجزائر ان شاء للله بعد تجوز الاشكالات البسيطة المعوقة وسنبعث لكم العجد هبية... وشكرا.



الناقد: جبرا ابراهيم جبرا

ـذى حدث في حضارة تلك لجتمعيات الاوربية وأتصبور أنه برى الان في حضارتنا - نحن دأنا النشر _على المستوى الذي هو سامنا - في الارسعينيات الخمسينيات وهي الفترة التي أرى بها فترة ذهبية، تلك التي أتت تجدد ثقافتنا الابداعية والابداع حالــة نعيشهـا دون أن ننـظرهــا الضر ورة وفيها بعد نبدأ بتنظير ما حاولنا أن نهدعه فتتحول تلك الفترة الذهبية الى الفترة الفضية. والذي جرى أننا في فترتنا الذهبية نلك كنا نتوق الى تغيير المجتمع عن طريق الكلمة الثقافية والصورة الفنية، وكمان ذلك من المدوافع السياعدة والمشجعة لكتابة الكثير من الشعن



لسباب فنيق، وطارئة تعتذر المجلة هذا الشهر عن احتجاب

السيدة الجميلة،

موضوعات:

تحقيقات عرضية

وأخطاء مشعورة)

المريد: هذا التواصل الثقافي المتــلاحق هو في حد ذاتــه ظاهرة صحية _ كيا يقولون _ وكل ما ياثله _ من سوايقه أو لواحقه _ علامات مضيئة في طريق الوعى العربي . . اضاءات ينبغي ان نحافظ عليها متقندة تمشل جذوة يستضيىء بها الأخبرون. . وهـذا الحرص على الاستمرارية والبقاء يحتم علينا من طرف آخر ان نكون نقدة مهرة نستبقى ما يزيد قوة الدفع الخبر فينا ونستبعد الغث الهزيل الذي لا نفيد منه شيئا.

في الشهر قبل الفائت انعقدت اعيال المربد العاشم في العراق. . حفل باللقاءات الفكرية والثقافية والادبية على مستموى النمدوات والمحاضرات وأوراق العمل.. وأيضما اللقماءات على مستوى الاقبراد . وعبر لياليه نوقشت عمسوعة من القضايا في الادب والفكر والثقافة.

ولعمل من ابسرز علامسات الاستفهام التي طرحت تدور حول: المربد والدور المستقبلي للتقافية . ولا شك ان هذا عما ينبغي ان يدور البحث فيه ليس في المربد فحسب بل في كل المؤتمرات والنهدوات واللقاءات الثقافية والفكرية التي تعقد على مستوى عالمنا العربي . . وهذا ـ بالطبع ـ لا ينقص من قيمة أو مستوى الحركة الابداعية والمعرفية لدينما بل مما يزيدها قوة ومشائة. . وهذا أيضا



وزير الثقافة المراقي/ لطيف جاسم تصيف

من قبيل نقد الذات لعبل سنوات الحوب كان لها أشرها في ظهور (قصيدة الحرب) واحياء ما يتبعها من الفاظ تراثية كانت هي العدة في الحرب (الخيل _ السيف _ الفارس) وهذا شيء طبيعي . . وكسما يقسولون ولادة طبيعية لمقدمات طبيعية.

وتعظل اللقاءات الثقافية والفكرية والادبية لأصحاب الشأن في عالمنا العربي منابع عطاء متجدد ابدا. . وتم في المهرجان توريع جائزة صدام للآداب.

- في تاريخ الادب: منحت الجائزة للاستاذ الدكتور نورى حودي القيسي، وهنو عميد كلية الأداب جامعة بقداد. . ويعمل امينا عاما للمجمع العلمي العراقي وعضوا بمجمع اللغة العربية في الأردن.
- في الدراسات اللغوية: منحت للاستباذ الدكتور أحمد مختار عمر من جهورية مصر العربية، وتقرر لجنة الجائزة ان بحوثه ودراساته

تتميز بالاصالة والغنزارة وربط القديم بالحديث.

- في الشعر: منحت الجالزة للشاعر محمد الفيتوري من مواليد السودان، عمل في الصحافة، ويعمل الآن مستشاراً اعلاميا في جامعية البدول العبربية . . امتد حضوره الشعري منذ عام ١٩٤٨م حتى الآن. . وتمثل روح التجديد في حركة الشعر العربي.
- البدراسات الأدبية: منحت جاثرتها للاستاذ الدكتور محمد مفتاح من مواليد المغرب، يعمل استاذاً في كلية الأداب جامعة محمد الحامس بالمغرب. . ترى لجنة الجائزة انه من أفضل من زاوج بين الثقافة النضدية والادبية العربية الستراثية والثقافات الحديشة في الادب والنقد.
- القصة والرواية والسرح: منحت هذه الجائزة للاستاذ فتحى غائم من جهمورية مصر العربية الذي يعد من أبرز اعلام القصة في الرواية العربية . . ولاحظت لجنة التحكيم ان اعسالم ذات صاة بالواقع المربي.
- النتاج الادبي الموسوعي: ونال جائزته الاستاذ محمد بهجة الأثرى.





يدور هذا المصطلح كثيرا في كتابات المعتمين في هذا الجانب ال يجد القاريء من الدكتور محمد على البار نبذة مختصرة نتعيف بها على المضمصون، والى أي حد متطعنا ان فتحرك في هذا انتجعان

إن أسلمة العلوم قضية هامة لا تنبع من فراغ.

صحيح أن العلوم (المقصسود التفنية أي (Science) ليس لها وطن واحمد ولا لفتة واحملة بل وليست مرتبطة بثقافة معينة ارتباطا وليست مرتبطة بثقافة معينة الرتباطا تصاغ في فراغ .. ولابد أن تصاغ في لغة معينة وفي ثقافة معينة وفي إطار ثقافي كامل.

ولدا نجد أن الفلسفة دائيا تكون خلف هذه العلوم . . بل إن أمسل هذه العلوم المختلفة هي الفلسفة . . ولا تزال جامعات المرب الى اليوم عنلما تعطي شهادة المدكتوراه في الفيزياء أو المكيمياء أو المسؤلجيا تسميها دكتوراة في الفلسفة. تسميها دكتوراة في الفلسفة .

واضرب مثالا بسيطا على تأثير الفكر والفلسفة في الكتب العلمية التي تدرس في الجامعات . . ففي كتاب الكيمياء اللذي يدرس في كليات الطب يتحدث المؤلف انه



لا يوجد في الكسون شيء غير المدادة.. والمدادة تتشكل بأشكال غتلفة وتتحول الى طاقمة.. وبالمسال فالكسون كله مادة فحسد الله الكاراك الم

وبالستسالى فالكسون كله مادة فحسب. وألغى المسالم الكبير بجرة قلم عالم الروح وعالم الغيب وعالم الملائكة والجن. الغ. وينص قانون بقاء المادة الذي

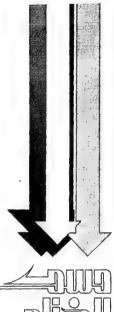
يدرس في جمع المدارس الفانونية في
كافسة البسادد الاسسلامية عربية
وأعجمية على: أن المادة لا تفنى
بساطة أن المعدم ومعنى ذلك
بساطة أن الله غير موجود وأنه لم
يغلق هذا الكسون. وأنه لم
شكل بعث ولا قيامة .. يوم تفنى
الاشياء كلها فوريقي وجه ربك
ذو الجسلال والاكرام... والله
نقسول فركسل شيء هالسك الا
يقسول فركسل شيء هالسك الا

وفى كتب علم البيوليجيا وعلم الأجنبة . السخ هراه كشير عن الطبيعة التي تخلق والطبيعة التي تبدع والطبيعة التي تحور وتبلك . وفيها أيضا هراه كثير عن نظرية دارون وصاولة تصويرها بأنها الحقيقة التي لا تقبل الجدل.

اللغة العوبية مرت بعليد من المنعة العربية مرت بعليد من ناحية والتسابقي من ناحية أخرى حوزات جل المنطقة المنطقة المنطقة المنطقة المنطقة المنطقة المنطقة من المنطقة من طربة اللغة بين معه عليمة من طربة اللغة بين معه عليمة من طربة اللغة المربية والمنافذة الحربية والمنطقة الموان تعجم والمنافذة المن من أجل المنطقة الحربية والمنافذة المربية والمنافذة المربية والنافذة المربية إليها ثانية في المربود والمنافذة المربية المنافذة المربية المنافذة المربية المنافذة المربية المنافذة المنا

العسربية إليهما ثانية في الموجود العربي والاسلامي . . وفي الوباط انعقدت البدورة السبايعية لمؤتمر السوزراء السؤولين عن الششون الثقافية في الوطن العربي بحضور تسم عشرة دولة حربية يمثلها وزراء الثقافة العرب بالاضافة الى تسع منظيات عربية واسلامية ومنظمة اليونسكو. . وانعقد المؤتم تحت شعار (مكانة اللغة العربية في النقسافية العبربية الأسيلامية والثقافات العالمية الاخرى وهذا انطلاقا من الاشعاعات الانسانية الخلاقة التي اطلقتها اللغة العربية في تاريخها القيميم والحديث. ولابد أن يضطلق هذا المد الثقاق العربى والاسلامي لصد عاولات الهيمنة والتهميش والاستلابية التي تواجههما اللغة الصربية والثقافية العسريية والاسسلامية. . وضعد التوسم القالم نسلا في احلال العامية عل القصحي. وجاء ضمن التوصيات • نشر الثقافة العربية والاسلامية

■ وجاء ضمن التوصيات
 فشر الثقافة العربية والإسلامية
 عطوير العمل الثقاق العربي في اطار توسيع دائرة اللقة الغربية









 اقتحمتني رسالة استاذنا نبيه ابن استاذنا عبد القدوس الانصاري رحمه الله ـ مع انها رسالة رفيعة الاسلوب، ولا يمكن وصفها بالاقتحام ـ يطلب من قلمي المتواضع ان يفرز مسكا، وليس في قلمي الا الحبر الناشف وهو لا علاقة له بالمسك او العنس، ولذلك اعتبرت هذه الدعوة اقتحاما وقد هزئني هزا شديدا وجعلتني اعيد النظرفي قلمي مستغربا متعجبا مقلبا له كأنني أرى فيه كاثنا غريبا مثل الذي يعلن عن رؤيته على كوكب الارض بين فترة واخرى. .

فمهمدى بهذا القلم انه يفحط ويلهث ورام المعانى والجمل، وليس ق مقدوره ان يسمو الى مجلة عميقة الفكر، رفيعة الادب يجول فيها كتاب لهم مكانتهم الادبية والفكرية بها يجعل اقتحام مثل هذه الاجواء من المخاطريل ومن سوء الادب قنحن من جيل تعلم الصمت في مجالس الكبار، مع كامل الاحترام والتوقير لهم، وعلى اقلامنا أن تفعل مثلنا وإلا حطمناها وفرونا حبرها

■ وقد تجرأت عددا من المرات بالكتابة في بعض المجلات المتخصصة في الأدب والثقافة بدعوات كريمة من القائمين عليها ، واحجمت عن الانسياق وراء بريق بعضها الآخير، ولكن لم يصل طموحي الى الكتابـة في مجلة كـ والمهل، لأنها تمثل اسلوبا ونمطا فكريا وأدبيا خاصا يضاف الى ذلك عراقته فهي قد تجاوزت الخمسة والخمسين عاما ولا يكتب فيها الا النخبة من الكبا عليا وأدبا وقكرا ولست من هؤلاء ولا هؤلاء، فه والمنهل، اكبر مني عمرا وفضا في استقطابها لمناهبل الفكر والأدب في العالم العربي والاسلامي والمحل واستمراريتها طوال هذه الاعوام تؤدي دورها بالحلاص وتسعى الى أن تتطو في المضمون والمحتوى، والشكل ولا اعتقد أن كتابتي فيها ستضيف لها شيا وأعتز بأنني عن عرفوا مؤسس النهل رحمه الله ، وقد عرفته عن طرا صنوه ورفيق دربه استاذنا عمد سعيد المامودي متعه الله بالصحة والعافية فقد كان الاستاذ الانصاري يزور الأستاذ العامودي في منزله بمكة المكر وعرفته من هناك ، ولا أدعى ان صلتى قد توثقت به ولكنى كنت اشعر ك

ك.والحبر

ما القاه انني قريب من نفسه، ومع كل المرات التي التقينا فيها، ورضم لطفه وتشجيمه لى الا اننى لم اجرؤ على تحلية سطور لنشرها في المنبل حتى ولو من باب التشجيم لي ورفع معنوياتي، وهذه هي المرة الأولى لى التي اكتب فيها سطوره والمنابل ترون ووجهتها هذه المجلة التي تقراونها، وأظن ان استاذنا نبيه سيندم بعد ان يقرأ هذه السطوره وأفرضه من عندى بعدم نشرها إن رأى _ مثايا رأيت _ أن مثل هذا الهلو لا يستحق النشر في مجلة راقية مثل: المهل وأظنه أيضا و ويعضى الطن اثم _ قد ندم على توجيهه دعوة لى بزيادة انتاج المسك في مجلته، أو أنه كها اعتقد قد أواد شخصاً آخر، وجاءتنى الدعوة بالموقعة الدائمة الاسهاء بالنسبة لاسمي غير وارد.

على المعوم ها أنذا قد سكبت لكم بضاعتي ، وأنا أعي انها انتاج ردى، وهذرت ببعض ما في نفسي ، وهي امارة بالسوء والا ما دفعتني الى هذا فقد كان أجدر بها وبي أن اعرف قدري ، ولا أجازف وان احسن الظن بمي صاحب المجلة ورثوس تحريرها استاذنا نبيه بن عبد القدوس الانصاري، لكني قد فعلتها ، فإن أجازها رئيس التحرير للنشر، يكون قد اضاف فضلا آخر الى فضله ، الأول أنه أحسن الظن بقلمي المتواضع وأنه ضم اسمى الى النجبة من كتاب المجلة ، اسمى الصغيرين اسهاء الكبار ، الكبار . ولمل عدد سنوات الممر التي اضيفت الى صعرى تجيز بعض حا لا يجوز . ؟!

, ويعض الرأى:

اكتب هذه السطور اضافة الى سابقتها، ان لم تكف السطور الأولى لسد فراغ مسك الختام، فقد عودتنا المهني أن نقيس كل شيره بمقداره فلم اتمود قياس صفحات المجلة بكم ما أكتب، ولمل أبرز ما يميز الكتب المهني المحترف، وبالذات كتاب الإحمدة اليوبية أو الاسبوعية انهم يماطون بين المساحة المخصصة لهم بها يكتبون ونافرا ما يكون عناك فرق كبيره إذ لا يتجاوز الفرق عن سنتميترات لا تؤثر في الحيم المخصص زيادة أو نقصافا، بينها الكتاب الذين لم يحتكوا بمهنة الصحافة ليس هناك مقياس محكمهم، فهم يكتبون في المؤضوع الى أن يتنهي ما للنجاب فترى موضوعهم خس صفحات مثلا، وأخرى عشر صفحات، ونقع المجلة أو الصحيفة في جرج والبنضي على المربح بقل بقدة أو الصحيفة في جرج والبنضي أما بالمذهب، وأما بتصغير حجم المحروف ليضطر كاتبه أن يستنين بلكم الحيرة بأي عمل المجاهزات من هؤلاء الكتاب فان كانوا من الأسياء الكبيرة عابات المؤقف بواحد ما فكرت.

وتقويقى المهنية الى الاشادة باجتهادات الاخراج في عبلة المنهل والتقسيم في أبوابها، وأعلى أنجسعور إن الجنت امتحان القبول - مسكا آخر لهذا الجانب . ولعلي - التي استخدمتها - فضيول كلام مثل هذه السطور يمكن نشرها ويمكن حذفها حسب حاجة المساحة .]



مع نحيات دارة مجلة المنهل



الجواسُر إلى فَعَاسَت توزع عناى المتسابقين الفيّاسُرين كهاساي :

- · خستُ ورن جَاشِزة للدين تقبلُ أعبِ عَارِهِ معن ٧ مسنوات.
- خست ون جائزة للذين تراوح أعهارهم بين ٧ و ١٠ سنوات.
 - خسوب جَامِيزة للذين شتراوح أعسمارهم بين ١١ و١٤ سنسنة.

بروط المشابقية :

- المستطبع أيّ طفيل لا يُرْبِد عشره على تا عاما ويقيم خاليًّا في المعلكة أن يُشب ترك في المسابقية...
 مد ينقد فر المتسابق برمسيم واحسد فقيط ، على أن يُكود الرّسيم من عسل الطفيل نفسيه...
 - " سيراغى ألا تقسل منساحة وزفت الرسيم عن ٤٥ سيم طولا و ٣٠ سيم غرضا
 - أرمنه المشهد بالاله والآلوب يعتارها المتسالة
- ر بركستم المنسوق في في في الناس يتعارف من المنطقة المنطقة المنطقة المنطقة المنطقة المنطقة المنطقة المنطقة المن و. تؤكيرا المنسوق استه خلف الرسم بخط قاضع الإفضافة أل عمو وغوام واسم مدرسته ليسهل الاقصال به. د. يُرسل المفروف في فوعد اقصاء ۱۸۷ مسترس ۱۸۶۰ المواضق كامتارس ۱۹۹۰ الرافسخوال الساق المنطقة المن
- ويكتُب في أعشاني المطروف: مسّابقة أرامكو السعوديّة السنونيّة الحاديّة عشرةٌ لرسُوم الأطفّال.

شَسِق بَعَيدِم الرُسُسِومِ في حَسُورَة إدارة العسلاقات العامسَة، فع الاحتفسَسَاطُ بعضيقَ تستسر أي مسِسَا خسب مشاتراه الإدرة. وُمَتُوفِي تُنْفَيُرُ أُمِيماء الفَاتَرِينِ في هيهِ الصحف وَالمَجَمَعَالُاتُ السَّفُودَيَّة ،



يقدم بسنك السربيا ص بالإضافية إلى الخسدمات التي تشمل كافة محالات العنمل المهسرفي ، مجموعية مشنوعية من النشاطات الإستثمار ربيية . الاستشار في الأسهم المحلية:

يتُولِي حالياً ٦٢ فَرَعاً تقديم أفضل البحويث الإستثمارية وضامات البيع والثراء.

شهاداتالايداع، وسيلة إستشفارمية تعسمل عبلى بينمورأس المسالس.

خساب المشاركة،

يعزز الصائند عبلي إستشمارك وينطوي على المشاركة في تحسم المخاطرة. صندوق الدولار:

وسيلة مثانيه المستغربين من الأفراد والشيكات الذي يودون لحافظة على رأس المال المستشمر إضافة للحقيق عاشد جيد عليه مع توفرا مكانية السحب خلال فارة قصيرة.

صندوق الأسهم الدولية :

يتيح الفرصة لفورأس المال بالنسبة المستثمرين الدين الاستعلاد لنحل قدرأ كبرمن المخاطرة.

إدارة الحوافظ الاستشمارية:

خدمة يخ بموجهها وضع بربنا مج إستشماري خاص لكل من كبارالستشرين سعيا للحقيق أهدافه الاستثارية للمزيدمن المعلومات يسهنا إنصالكم بناعلى العنول فالتالى ،

بالنسية ليقيت الخدماست

سان الدوباص - الأدارة العنامة دارة استشفارات الأسهدم ص ب: ٢٦١٤ - الواعد ١١٤٦١ سنديعسون : ٢٤٤١ م ١٠٤٧

RIYAD BANK



بالنسبة دشهادات الابراع وجساب المشاركة ، بنك السربيدس - الإدارة المعاصة ص ب ۱۱۶۱۱) الربياضر ۱۱۶۱۱ سندليه سيون ، ۱۱۶۱۶ ۲۶۱۲۷

ک الو رحاض

